عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب
على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره
في كتابه
"الترغيب والترهيب"

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي
الملقب بالناجي
٨١٠ - ٩٠٠ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الريس
عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبدالله بن علي القناص
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الثالث

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الدمشقي ، ابراهيم محمد
عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.
٤٧٢ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم
ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٨-٤٣-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٣)
١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام
أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨
ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٨-٤٢-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٣)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب ٣٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٣١٣ الرياض

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري
من الوهم وغيره

المجلد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

« إني رأيت أنه لا يكتب إنسانٌ كتاباً في يومه إلا قال في غده : لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر ، وهو دليلٌ على استيلاء النقص على جميع البشر » .

القسم الأول

قسم الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ ولا تَمُوتُنَّ إلاَّ وأَنتُم مُسْلِمُون ﴾(١) .

﴿ يَا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم مِن نَفْس واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً ونِسَاءً ، واتَّقُوا الله الَّذي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾(٢) .

﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَن يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾(٣) .

أما بعد(٤) :

---

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء ، آية : ١ .

(٣) سورة الأحزاب ، آية : ٧٠ ـ ٧١ .

(٤) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه أخرج حديثها :
أبو داود ٦ ـ النكاح ، ٣٣ ـ باب في خطبة النكاح ، ٢/ ٥٩١ ح ٢١١٨ .
والترمذي ٩ ـ النكاح ، ١٧ ـ باب ما جاء في خطبة النكاح ٣/ ٤١٣ ح ١١٠٥ .
والنسائي ، الجمعة ، باب كيف الخطبة ٣/ ١٠٥ .
وابن ماجه ٩ ـ النكاح ١٩ ـ باب خطبة النكاح ١/ ٦٠٩ ح ١٨٩٢ .
وأحمد في المسند ١/ ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٢ وغيرهم .
وانظر في ذلك / رسالة خطبة الحاجة للشيخ ناصر الدين الألباني .

فإن الله سبحانه وتعالى قد تولّى حفظ كتابه الكريم بنفسه ، ولم يكل ذلك إلى أحد من خلقه ، فقال سبحانه : ﴿ إنّا نحن نزّلنا الذّكر وإنّا له لحافظون ﴾[1] فكان القرآن الكريم محفوظاً بحفظ الله تعالى على امتداد الأيام والسنين .

وأمّا السّنة وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام بعد كتاب الله تعالى ، فقد سخّر الله سبحانه لها رجالاً جهابذة ، وحفّاظاً عارفين ، وصيارفة ناقدين على مر العصور ، ينفون عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، فحرصوا على حفظها وحياطتها بسياجٍ منيعٍ من الأصول والقواعد والضوابط وأنواع التصنيفات وفنون التدوين ، وعُنُوا بتمييز مقبولها من مردودها ، وناسخها من منسوخها ، وكل ما يتعلق بها وساعد في حفظها وصيانتها ، فرحمهم الله ورضي عنهم .

وقد تنوعت اهتمامات العلماء وجهودهم في خدمة السنة وتدوينها فكثرت مجالات التصنيف فيها وتعددت فنونها ، فشملت ميادين واسعة ، منها ما كان متعلقاً بالتصنيف في الحديث رواية ، ومنها ما كان متعلقاً بالتصنيف فيه دراية .

وقد كانت فنون التصنيف في جمع السنة رواية تعتني بعدة جوانب من حيث التقسيم والتبويب وطريقة الجمع ، والتأليف .

فمنها ما كان التصنيف فيه خاصاً بالعقيدة ، ومنها ما كان خاصاً بباب معين من أبواب العلم ، كالزهد ، والبعث والنشور وغيرها .

ومنها ما كان متعلقاً بجمع أحاديث الرقائق أو الترغيب والترهيب في تصانيف مستقلة ، جمع فيها مصنفوها النصوص التي فيها إيقاظ للقلوب وتحريك للمشاعر لتندفع نحو الإخلاص لله والاتباع لشرعه ، وذلك بالترغيب في فضائل الأعمال وثوابها في الجنة والنعيم المقيم ، وبالترهيب من مساوىء الأعمال ، وعقابها في الدار الآخرة ، في النار ـ والعياذ بالله منها ـ .

وقد كان من أبرز من صنف في هذا الفن واشتهر تصنيفه بين الخلائق في

---

(١) سورة الحجر ، آية : ٩١ .

الآفاق الإمام الحافظ زكي الدين ، أبو محمد ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ، المتوفى سنة (٦٥٦ هـ) فجمع كتابه (الترغيب والترهيب من الحديث الشريف) وهذا الكتاب من أفضل وأشهر وأجمع ما صنّف في هذا الفن ، حيث حاول أن يستوعب فيه عدداً كبيراً من أحاديث الترغيب والترهيب في مختلف فنون الشريعة السمحة من عددٍ من كتب السنة المشهورة ، وخاصة الكتب الستة .

ولا شك أن كتاباً حافلاً كهذا الكتاب ، مع ما كان عليه مصنفه من الحفظ والإمامة ، لا يخلو من شيءٍ من الخلل والقصور ، وما من كتابٍ سوى كتاب الله تعالى كتبه مصنفه إلا وإذا نظر فيه من غدٍ عَدَّل فيه وبَدَّل . فكيف إذا كان الحافظ المنذري قد أملى كتابه هذا من حفظه ، وفي ظروف حرجة ، وحالة قلقة ، وقد ذكر ذلك معتذراً لنفسه في آخر الكتاب فقال رحمه الله تعالى :

(وقد تمّ ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك ونستغفر الله سبحانه مما زلّ به اللسان ، أو داخله ذهول ، أو غلب عليه نسيان ، فإن كل مصنِّف مع التؤدة والتأني ، وإمعان النظر وطول الفكر ، قلّ أن ينفك عن شيء من ذلك ، فكيف بالمملي مع ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغربة وطنه ، وغيبة كتبه ، وقد اتفق إملاء عدة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن تذكر في غيرها ، وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الأماكن ، ونذكرها في غيرها ، فأمليناه حسب ما اتفق[1]) .

ولهذا تخلل مصنفه هذا حال إملائه شيء من القصور والأوهام والزلل ، التي هي من صفة البشر ، فكان لا بد للمطالع المدقق في هذا الكتاب أن يقف على شيء من هذه الأوهام ، فكان للإمام الحافظ أبي إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الشافعي ، الملقب بالناجي ، شرفُ التعرُّض لكشف شيءٍ من هذه الأوهام وتبيينها للأمة ، فتتبع الكتاب واستدرك ما تيسر له في كتابٍ سماه :

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ .

(عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب) .

وقد كان سابقاً في ذلك ، حيث لم يسبقه إلى عمله هذا أحد ، كما قال في مقدمته : (فهذه نكت قليلة ، لكنها مهمة جليلة ، لم أُسبق إليها ، ولا رأيت من تنبَّه لها ولانبَّه عليها)[1] .

وقد يسر الله لي أن أجعل تحقيق القسم الثاني من هذا الكتاب ، موضوع رسالتي لنيل درجة (الماجستير).

وعنوان هذا البحث :

(كتاب عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره ، في كتابه الترغيب والترهيب . من أوّل كتاب الحج إلى آخر كتاب البر والصلة . تحقيقاً ودراسة) .

أسباب اختياري لهذا الموضوع :

هناك أسباب عدة ، دفعتني لتحقيق هذا القسم من الكتاب ودراسته منها :

١ ـ أهمية كتاب الترغيب الترهيب للحافظ المنذري ، وشهرته وكثرة تداوله . قال الشيخ محمد أبو زهو عن كتاب الترغيب والترهيب : (هو من أحسن الكتب في جمع الحديث ، وبيان درجته ، وعليه جُلُّ اعتماد الوعّاظ والمرشدين في عصرنا الحاضر)[2] .

وقال مؤلفه عنه بعد ما بيَّن أنه أملاه بناء على رغبة بعض الطلبة الحذّاق ، أولو الهمم العالية ، قال : (وأمليتُ عليه هذا الكتاب ، صغير الحجم ، غزير العلم حاوياً لما تفرّق في غيره من الكتب)[3] .

٢ ـ قيمة الكتاب العلمية ، إذ الكتاب غزير في مادته ، حيث اشتمل على

(١) انظر مقدمة الكتاب ق/ ٢/أ .
(٢) الحديث والمحدثون : ٤٣٣ .
(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٣٦ .

تعقبات واستدراكات في غاية الدقة والأهمية ، وحوى عدداً من الفوائد الفرائد والتنبيهات القيمة ، وقد تكلم الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ عن هذا الكتاب وأهميته في مقدمة كتابه : صحيح الترغيب والترهيب ، فقال : (ولا بد لي هنا من الإشارة بأنني استفدت التنبيه على الكثير من هذه الأوهام من كتاب الحافظ العلامة الشيخ . . . الناجي ، رحمه الله . . . قال : (وهو ـ لعمر الله ـ كتاب هام جداً ، دلّ على أنَّ مؤلفه كان على ثروة عظيمة من العلم ، وجانب كبير من دقة الفهم ، جاء فيه بالعجب العجاب ، طرّزه بفوائد كثيرة تسر ذوي الألباب قلّما توجد في كتاب)[1] .

٣ ـ رغبتي في خدمة السنة النبوية المطهّرة ، وحبي لعلم الحديث وما يتعلق به .

٤ ـ الرغبة في المشاركة في إحياء التراث الإسلامي ، وإبرازه للناس في صورة واضحة ، وإزاحة الظلام المتراكم فوق هذه الكنوز الثمينة والدرر النفيسة .

٥ ـ الرغبة في ممارسة تحقيق المخطوطات ودراستها ، واكتساب الخبرة والتجربة في هذا المجال ، والتمرّس على تخريج الأحاديث من أصولها ومصادرها الأصلية ، ودراسة الأسانيد .

٦ ـ تشجيع عدد من المشايخ الأفاضل من أعضاء القسم الموقر وغيرهم ، وكذا بعض الأخوة والزملاء ، لي في العمل في هذا الكتاب .

هذه أهم الدوافع لاختيار هذا الموضوع .



(٢) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٢ ـ ٦٣ .

خطة البحث

الخطة التي سلكتها في إنجاز هذه الرسالة تنقسم إلى مقدمة وقسمين وخاتمة ، تليها الفهارس الفنية للبحث ، وهي على النحو التالي :

١ ـ مقدمة تشتمل على أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، والخطة العامة للبحث .

٢ ـ القسم الأول (قسم الدراسة) وفيه مبحثان :

المبحث الأول :

دراسة موجزة عن حياة الحافظ الناجي ، وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه ومولده .

ثانياً : شيوخه وتلاميذه وأقرانه .

ثالثاً : مكانته العلمية وأهم مصنفاته .

رابعاً : وفاته .

المبحث الثاني :

دراسة مفصلة عن القسم المحقق من كتابة العجالة ، وتشمل ما يلي :

أولاً : موضوع الكتاب .

ثانياً : مادة الكتاب العلمية .

ثالثاً : منهج المؤلف في الكتاب .

رابعاً : أهم مميزات الكتاب .

خامساً : أهم المآخذ عليه .

سادساً : موارده في الكتاب .

٣ ـ القسم الثاني (قسم التحقيق) ويشتمل على مباحث ثلاثة :

المبحث الأول :

ويتكون من فصلين :

الفصل الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف .

الفصل الثاني : وصف النسخ الخطية للكتاب ، وبيان أماكن كل منها .

المبحث الثاني :

وفيه بيان منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه .

المبحث الثالث :

النص محققاً ومعلقاً عليه طبقاً للخطة المذكورة .

٤ ـ الخاتمة ، ثُمّ الفهارس العلمية وهي كما يلي :

أولاً : فهرس الآيات القرآنية .

ثانياً : فهرس الأحاديث .

ثالثاً : فهرس أحاديث وآثار الفقرات .

رابعاً : فهرس الآثار .

خامساً : فهرس الأعلام .

سادساً : فهرس الرواة المترجمين في الحاشية .

سابعاً : فهرس الألفاظ الغريبة .

ثامناً : فهرس الأماكن والبلدان والأقاليم .

تاسعاً : فهرس الأشعار .

عاشراً : فهرس المصادر والمراجع .

الحادي عشر : فهرس الموضوعات .

وبعد :

فهذا جهدي أعرضه بين أيدي العلماء الناقدين ، فما كان فيه من صواب وتوفيق إلى الحق فمن الله سبحانه وتعالى ، وما كان فيه من زلل أو تقصير فمني وأسأل الله المغفرة .

فأرجو منهم إفادتي وتنبيهي على ما في هذه الرسالة من قصور وخلل ، ولهم من الله سبحانه وتعالى أفضل الجزاء وأوفاه ، ومني وافر الشكر والاحترام والتقدير .

هذا ، وفي الختام : أتوجه إلى الله العلي القدير بالشكر والثناء على ما وفقني له من إتمام هذا العمل وإنجازه ، وعلى ما يسره لي من صحة وعافية ، فله الحمد والمنة .

ثمّ أشكر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على عنايتها بالدراسات الشرعية وحرصها على إحياء تراث أمة الإسلام ، وكذا أشكر كلية أصول الدين على ما وفرته لي من فرصة الدراسة والتحصيل العلمي الشرعي ، ولا أنسى ما لِقسم السنة وعلومها رئيساً وأعضاء من فضل وامتنان ، ومشورة . وأخيراً أتقدم بخالص الشكر ووافر الدعاء لفضيلة شيخي الكريم الدكتور / **باسم فيصل الجوابرة** الذي أشرف على هذه الرسالة ، فحثَّني وشجَّعني على مواصلة الدراسة والتحقيق ، وعلى ما تفضَّل به عليَّ من توجيهات وإفادات ، وعلى ما أعطاني من وقته وجهده ، فكان نِعم الموجّه والمشرف . فأسأل الله سبحانه وتعالى له جزيل الأجر والثواب ، وكذا كل من أعانني في هذا البحث وبخاصة فضيلةِ الشيخ الدكتور / **إبراهيم الصبيحي** فإنني لم أستغن عن توجيهاته ورأيه ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجمعني وإياهم في الفردوس الأعلى في الجنة ، آمين ، آمين .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

كتبه / إبراهيم بن حماد الريّس

المبحث الأول

ترجمة موجزة للحافظ الناجي

وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه .

ثانياً : أهم شيوخه وتلاميذه وأقرانه

ثالثاً : مكانته العلمية ، وأهم مؤلفاته .

رابعاً : وفاته .

مصنف هذا الكتاب هو من علماء هذه الأمة المغمورين ، الذين لم تتعرض كتب التراجم لإبرازهم ، وبيان حالهم ودراستهم بالشكل الموسع ، الكاشف لحالهم في صورة واضحة جلية ، فلم تَفِ كتب التراجم بدراسة شاملة لحياة الحافظ الناجي ، بل ما أورد عنه عند من ترجم له ، ليس إلا شيئاً يسيراً عن حياته ، بل إنّ من ترجم له اعتمد كثيراً على من تقدّمه ، فجاءت التراجم لحياته غير كافية ولا شافية ولا وافية بالغرض المطلوب لكشف الغموض المحيط بشخصية هذا العلم الإمام .

وإنني سأتناول في هذا المبحث ترجمة هذا المصنِّف بشيء من الإيجاز ، حيث أن الترجمة الموسَّعة ، تناولها زميلي صاحب القسم الأول ، فمن أراد التوسع في بيان ما وقف عليه زميلي حول ترجمة المصنف ، فليراجع رسالته ، القسم الأول .

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه ومولده :

هو أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى ، برهان الدين الحلبي الأصل ، الدمشقي القُبَيْبَاتي ، الشافعي ، المعروف بالناجي .

قال : (وأنا وأبي محمد وجدي محمود دمشقيون ، والجد الأعلى : بدر بن عيسى ، حلبي)[(١)] .

وقد انتسب إلى مذهب الإمام الشافعي رحمة الله تعالى عليهما ، حيث نسب نفسه إليه في صدر كتابه هذا[(٢)] .

ونسبته بالقُبَيْبَاتي ـ بضم ثم موحدتين بينهما تحتانية ، وآخره فوقانية ـ إلى القبيبات : جمع تصغير قُبّة . وهي محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق .

وقد اشتهر رحمه الله تعالى وعرف بالناجي ، قال : (وأما لقبُ مملي هذه العجالة على الترغيب ، إبراهيم المحدِّث ، فإنه الناجي ، على وزن

---

(١) الكتاب : ق/ ٢١٩/أ .

(٢) مقدمة الكتاب : ق/ ٢/أ .

القاضي وشبهه ، بإسكان الياء لأنه منقوص[1] .

وقد ورد أنّه لُقِّبَ بهذا اللقب لكونه تمذهب بالمذهب الشافعي بعد أن كان حنبلياً ! ، ذكر ذلك السخاوي[2] والسيوطي[3] والزركلي[4] .

وهذا التحول في حياة هذا الإمام مما لم تكشف المصادر عن أسبابه ـ إن كان هو سبب تلقّبه بهذا اللقب ، إذ هل التحول من المذهب الحنبلي إلى المذهب الشافعي يكون نجاة ؟ ، كلاّ ، والله ، فإن هذا إن صح أنه في ذلك اللقب ، فما مصدره إلا التعصب المذموم ،بسبب الذي يجري بين المذاهب ، والله أعلم بخفايا الأمور .

وأما مولده ـ رحمه الله تعالى ـ فذكر السخاوي أنه ولد في أحد الربيعين سنة عشر وثمانمائة بدمشق[5] .

ثانياً : شيوخه وتلاميذه وأقرانه :

لا شك أن إماماً كالحافظ الناجي عنده من سعة الاطلاع والمعرفة ـ كما سيتضح أثناء ذكر موارده في الكتاب ـ لا بد وأن هناك من الشيوخ الأعلام من كان له تأثير في حياته العلمية ، كما أنه لا بد أن له من الملازمين والتلاميذ من ينهل من بحر معرفته ، ويأخذ من معين علمه وهذه العجالة التي أملاها هنا ، لا شك أن جهداً يبذل في مثلها ، لا يكون إلا من إمام له من الطلبة من يحثه على إملاء هذه التعقبات والاستدراكات ، وعلى عرض ما في كتابه من فوائد ودرر .

وإن كانت مصادر ترجمته لم تَفِ بذكر شيوخه ولم تتطرق لذكر أحد من تلاميذه ، فإنني في هذه الترجمة الموجزة سأعرض لذكر بعض شيوخه ومن وقفت عليه من تلاميذه ، وبعض أقرانه ، دون ترجمة لهم ، بل أحيل في ذلك

---

(١) الكتاب : ق/٢١٦/ب .

(٢) الضوء اللامع : ١/١٦٦ .

(٣) نظم العقيان : ٢٦ .

(٤) الأعلام : ١/٦٥ ، وانظر : كشف الظنون : ١/١٣١ .

(٥) الضوء اللامع ١/١٦٦ .

على المصادر ، فمن شيوخه رحمه الله تعالى :

١ ـ الإمام الحافظ ، أبو الفضل ، أحمد بن علي العسقلاني المصري ، المعروف بابن حجر[١] ، توفي سنة ٨٥٢ هـ . وقد صرّح المؤلف في عدة مواضع بقوله : (قال شيخنا)[٢] وساق من طريقه الحديث المسلسل بالأولية آخر كتابه[٣] .

٢ ـ الحافظ : محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي ، المعروف بابن ناصر الدين[٤] وقد صرح المؤلف في مواضع من كتابه بقوله : (قال شيخنا ابن ناصر الدين[٥] . توفي سنة ٨٤٢ هـ . وذكر ذلك السيوطي[٦] .

٣ ـ فخر الدين ، عثمان بن محمد بن خليل الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الصَّلِف[٧] ، توفي سنة ٨٤١ هـ .

٤ ـ العلاء ، علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس ، ابن الحافظ العماد البعلي الحنبلي[٨] ، توفي سنة ٨٤٠ هـ .

٥ ـ الشهاب ، أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي الحنبلي[٩] .

٦ ـ الزين ، عبد الرحمن بن الشيخ خليل بن سلامة الدمشقي الشافعي[١٠]، توفي سنة ٨٦٩ هـ .

٧ ـ الشهاب ، أحمد بن سعد بن مسلم الأريحي الدمشقي المكي الحنفي

---

(١) انظر ترجمته في ص :١١٧.

(٢) انظر الفقرات : ٣١٤ ، ٣٤١ ، ٣٨٥ ، أثناء ٣٩٩ ، ٤١٥ وغيرها .

(٣) انظر العجالة : ق/٢١٧/ب .

(٤) انظر ترجمته في ص : ١٩١ .

(٥) انظر الفقرات : ٤٥ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ، ٥٣٣ وغيرها .

(٦) نظم العقيان ٢٦ .

(٧) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/ ١٣٧ .

(٨) انظر ترجمته في إنباء العمر ٩/ ١٩٦ الضوء اللامع ٥/ ١٩٣ .

(٩) أنظر ترجمته : الضوء اللامع ١/ ٢٧٢ . توفي سنة ٨٥٦ هـ .

(١٠) انظر ترجمته : المصدر السابق ٤/ ٧٦ .

المقرىء[1] ، توفي سنة ٨٤١ هـ .

٨ ـ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، ابن زريق المقدسي الحنبلي[2] ، توفي سنة (٨٤٨ هـ) .

٩ ـ عبد الرحمن ، ابن زريق ، أخو السابق[3] مات سنة ٨٣٨ هـ .

١٠ ـ العلاء ، علي بن حسين بن عروة ، أبو الحسن المشرقي ثمّ الدمشقي الحنبلي ، المعروف بابن زَكنون[4] ، توفي سنة ٨٣٧ هـ .

ذكره السخاوي وقال : واختص بالعلاء ابن زَكنون ، وقرأ عليه القرآن وغيره ، وتزوَّج ابنته ، ثم فارقه وتحول شافعياً .

وهؤلاء جميعاً ذكرهم السخاوي في ترجمة الناجي[5] .

١١ ـ الشهاب ، أحمد بن صلاح بن محمد الشافعي ، المعروف بابن المُحَمَّرَة[6] ، توفي سنة ٨٤٠ هـ . سمع منه المؤلف بعض كتاب الترغيب والترهيب ، وأجازه في باقيه[7] .

١٢ ـ عبد الوهاب بن عبد الله بن جَمال البَطْنَاوي ، ويعرف بابن الجَمَال[8] . وقد روى المؤلف من طريقه أحاديث ثلاثة ، مسلسلة بالدمشقيين[9] .

وأما تلاميذه ، فإن مصادر ترجمته ـ التي وقفت عليها ـ قد أغفلت ذكر أحد منهم ، ولكن بالنظر في بعض كتب تراجم الرجال ، خصوصاً

---

(١) انظر ترجمته : المصدر السابق ١/ ٣٠٤ .

(٢) انظر ترجمته في : المصدر السابق ٥/ ١٥ .

(٣) انظر ترجمته في : إنباء الغمر ٨/ ٣١٩ ، الضوء اللامع ٤/ ٦٣ الشذرات ٧/ ٢٢٧ .

(٤) انظر ترجمته في : إنباء الغمر ٨/ ٣١٩ ، الضوء اللامع ٥/ ٢١٤ .

(٥) الضوء اللامع : ١/ ١٦٦ .

(٦) انظر ترجمته في : إنباء الغمر ٨/ ٤٣٢ ، الضوء اللامع ٢/ ١٨٦ ، والشذرات ٧/ ٢٣٤ ، قال السخاوي : نُسب إلى أمه ، نسبة إلى التحمير من الحمرة .

(٧) انظر العجالة : ق/ ٢١٧/أ .

(٨) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/ ١٠٢ .

(٩) انظر العجالة : ق/ ٢١٨/أ .

الدمشقيين ، في عصر المصنف ، تبيّن لي أنه قد تتلمذ عليه بعض العلماء ، وأخذوا عنه ، ولازموه ، منهم :

١ ـ البرهان ، إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود القدسي الأصل ، الدمشقي الحنفي ثمّ الشافعي[١] توفي سنة ٨٩٤ هـ ، وهو كاتب إحدى نسخ الكتاب (العجالة) ، ورمزها (ب) ، وفي صفحة العنوان كتب أن هذا الكتاب بخط الشيخ إبراهيم القدسي ، أحد تلامذة المصنف . وفي آخر نسختي (ط ، ح) صورة من الإجازة التي كتبها المصنف له .

٢ ـ أبو المفاخر ، عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي الدمشقي الشافعي[٢] ، توفي سنة ٩٢٧ هـ .

٣ ـ زين الدين ، أبو البركات ، محمد بن أحمد بن محمد ، الشهير بابن الكيال الدمشقي[٣] توفي سنة ٩٢٩ هـ .

فقد أثنى على شيخه الناجي في خاتمة كتابه : الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات[٤] . وعلى صفحة العنوان بنسخة (ب) : قال مالكه محمد بن الكيال . . . شيخنا الحافظ برهان الدين الناجي ، تغمده الله بواسع رحمته .

٤ ـ محمد بن علي بن عبد الرحمن ، أبو علي ، المعروف بابن عراق[٥] ، توفي سنة ٩٣٣ هـ .

٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد الغزي[٦] ، توفي سنة ٩٣٥ هـ .

---

(١) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ١/ ١٠ .

(٢) انظر ترجمته : الشذرات ٨/ ١٥٣ ، الأعلام ٤/ ٤٣ ، الكواكب السائرة ١/ ٢٥٠ .

(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ١٦٥ ، والشذرات ٨/ ١٦٤ ، الأعلام ٢/ ١٩ .

(٤) الكواكب النيرات ١٠٤ .

(٥) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ٥٩ ، الشذرات ٨/ ١٩٧ ، الأعلام ٧/ ١٨٢ .

(٦) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة : ٢/ ٤ ، الشذرات ٨/ ٢٠٩ .

٦ ـ أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله ، تقي الدين البلاطنسي[١] ، توفي سنة ٩٣٦ هـ .

٧ ـ علوان ، علي بن عطية بن الحسن الهيتي الحموي[٢] ، توفي سنة ٩٣٦ هـ .

٨ ـ ولي الدين ، محمد بن أحمد بن محمود ، المعروف بابن الفرفور الدمشقي الشافعي القاضي[٣] ، المتوفى سنة ٩٣٧ هـ .

٩ ـ شمس الدين ، محمد بن زين الدين أبي البركات محمد بن أحمد ، ابن الكيال الدمشقي الشافعي[٤] ، توفي سنة ٩٣٨ هـ .

١٠ ـ تقي الدين ، أبو بكر بن محمد بن يوسف القارىء ، ثم الدمشقي الشافعي[٥] توفي سنة ٩٤٥ هـ .

١١ ـ شمس الدين ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي العثماني الشافعي[٦] المتوفي سنة ٩٤٧ هـ . وهؤلاء سوى الأول ذكر النجم الغزيُّ في تراجمهم أنهم أخذوا عن الحافظ الناجي . هذا آخر من وقفت عليه من تلاميذ المصنف رحمه الله تعالى .

وقد كان ممن عاصره ، وكان قريناً له الإمامان الجليلان الشهيران ، الحافظ شمس الدين السخاوي ، والحافظ السيوطي ، وقد ترجما له في كتابيهما : الضوء اللامع ، ونظم العقيان . فالإمام السخاوي هو : محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو الخير السخاوي[٧] المتوفى سنة ٩٠٢ هـ ، والإمام السيوطي ، هو : جلال الدين ، أبو الفضل ، عبد الرحمن بن أبي

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة : ٢/ ٨٧ ، الشذرات ٨/ ٢١٣ .
(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٠٦ ، الشذرات ٨/ ٢١٧ .
(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٢ ، الشذرات ٨/ ٢٢٤ .
(٤) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٩ ، الشذرات ٨/ ٢٢٩ .
(٥) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٨٩ ، الشذرات ٨/ ٢٦٠ .
(٦) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٦ ، الشذرات ٨/ ٢٧٠ .
(٧) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٨/ ٢ ـ ٣٢ ، الشذرات ٨/ ١٥ .

بكر بن محمد السيوطي الشافعي[1] المتوفى سنة ٩١١ هـ .

ثالثاً : مكانته العلمية ، وأهم مؤلفاته :

الإمام الناجي ، مصنف هذه العجالة كان ممن نال الثناء من عدد من العلماء مع أنّ كتب التراجم لم تورد كثيراً من الكلام حوله ، وقد شُهِدَ له بالفضل والحفظ وسعة العلم .

وتتضح مكانته وسعة اطلاعه من خلال كتابه هذا ، فإن موارده في الكتاب كثيرة جداً ، وتوثيقَه لنصوص الأئمة من كتبهم سمة بارزة من سمات كتابه هذا ، وتعقباته على الحافظ المنذري خاصة وعلى غيره من العلماء الأجلاء كمسلم والنووي وابن ناصر الدين والذهبي وابن حجر والمزي وابن عساكر وغيرهم ممن يأتي ذكرهم في أثناء دراسة الكتاب إن شاء الله تعالى ، كل ذلك مما يبين سعة علمه ، وقوة حافظته ومعرفته .

وقد أثنى عليه السخاوي بأنه كان محباً في أهل السنة ، منجمعاً عن بني الدنيا ، قانعاً باليسير ، وبأن الثناء عليه مستفيض[2] . ونعته السيوطي بأنه محدِّث دمشق[3] . ووصفه الخضيري كما نقله عنه السخاوي : بأنه شيخ عالم فاضل محدّث محرر متقن معتمد ، حَزَمَ هذا الشأن بلسانه وقلمه .

وأثنى عليه تلميذه ابن الكيال الدمشقي ثناءً عطراً في خاتمة كتابه : الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات[4] وأما ابن العماد في شذرات الذهب فنعته : بالإمام العالم[5] وذكر عنه صاحب معجم المصنفين بأنه كان عالماً بارعاً حافظاً لمتون الأحاديث ، واسع الدراية بأسانيدها[6] . ويستبين للقارىء لهذا الكتاب علو مكانته ، وتبحره في علم اللغة والحديث ، كما سيأتي ذكره أثناء دراسة الكتاب .

---

(١) انظر ترجمته في : حسن المحاضرة ١/ ٣٣٥ ، الضوء اللامع ٤/ ٦٥ .

(٢) انظر الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .

(٣) انظر : نظم العقيان ٢٦ .

(٤) الكواكب النيرات ١٠٤ .

(٥) شذرات الذهب ٧/ ٣٦٥ .

(٦) معجم المؤلفين : ٤/ ٣٩٤ .

والمصنف رحمه الله تعالى له موقف قوي في وجه التقليد والتحذير منه ، والتنبيه إلى عدم الاغترار بالكبار ، ولزوم التحرير والتدقيق ، والتحري والتحقيق . فتجده يقول في بعض المواضع من كتابه بعد ذكره لزلة وقع فيها المنذري بسبب التقليد : لكن الاسترواح والتقليد ، يوقعان في هذا وأعظم منه[1] وقال : ولا يغتر بما وقع لشيخنا ابن حجر . . . فيجيء من بعده ، فيقلده ولو في الخطأ البيِّن ، وهذا أمر ذميم عظيم ، ليس بمحمود ولا هين ، فلا تغتر بأحدٍ فتقلده ، بل راجع وحرر ، واتبع الصواب ، فإنه واجب متعين . . .[2] .

وغير هذه الأقوال مما سيأتي ذكره في دراسة الكتاب ص ٦١ م . وكذا فإن المصنف له شرفٌ عظيم باتصاله بسلسلة بعض الأسانيد[3] التي يفتخر بها العلماء ، ويحرصون على الحصول عليها .

وقد كان رحمه الله تعالى ذا أدب جمّ وخلق عال ، وسماحة واعتذار لغيره من العلماء وللمنذري على وجه الخصوص كما يتضح ذلك من مقدمته التي اعتذر فيها للمنذري ، وبيَّن بأن ذكره لهذه الاستدراكات لاينقص الكتاب قدره ، ولا يرخص قيمته .

كما يتبين ذلك من عباراته أثناء الكتاب ، ومن خاتمته[4] بنقل كلام ابن قتيبة بطوله في اعتذاره لأبي عبيد في غريب الحديث ، وقال المصنف بعد نقل كلامه : انتهى كلامه ملخصاً ، ولا مزيد عليه في الحسن ، وبالجملة ، فليمعن الناظر في إملائنا هذا النظر ، وليوسع العذر ، فإن اللبيب من عذر ، ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه ، والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه .

وأما أهم ما خلّفه المصنف رحمه الله تعالى من المؤلفات ، فمنها :

١ ـ إفادة المبتدىء المستفيد في حكم إتيان المأموم بالتسميع ، وجهره

---

(١) انظر العجالة : ق/ ١٨٠/أ .

(٢) انظر : أول فقرة : ٣٤١ .

(٣) انظر : العجالة : ق/٢١٧/أ ـ ٢١٩/أ .

(٤) انظر : العجالة : ق/٢١٩/أ ـ ٢٢٠/ب .

به إذا بلغ ، وإسراره بالتحميد ، صنَّفَه على مذهب الشافعي[١] .

٢ ـ الأمر بالمحافظة على الكتاب والسنة[٢] .

٣ ـ تحذير الإخوان فيما يورث الفقر والنسيان[٣] . وله : قلادة العقيان فيما يورث الفقر والنسيان[٤] . ولعلهما كتاب واحد ، كما يتبين من ذكر حاجي خليفة لأول كل منهما .

٤ ـ ثلاثيات الشيخ أبي إسحاق ، رواية عن ابن حجر[٥] .

٥ ـ جزء في حديث : اللهم بارك لأمتي في بكورها[٦] .

٦ ـ جزء في حديث رويفع : اللهم صل على محمد ، وأنزله المقعد المقرب[٧] .

٧ ـ الجواب الجلي للفظ تشويش القارىء على المصلي[٨] .

٨ ـ جواب الناجي عن الناسخ والمنسوخ ، هل يمكن جمعه ؟[٩] .

٩ ـ حاشية على كتاب الأذكار ، للنووي[١٠].

١٠ ـ حصول البغية لسائل : هل لأحدٍ في الجنة لحية[١١].

١١ ـ حواشي على تجريد أسماء الصحابة للذهبي[١٢].

---

(١) انظر : كشف الظنون ١/ ١٣١ هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٢) انظر : هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٣) انظر : كشف الظنون ١/ ٣٥٥ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ ، معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

(٤) انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٣٥٤ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٥) انظر : كشف الظنون : ١/ ٥٢٢ ، معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

(٦) ذكره في الكتاب موضوع البحث . ص : ٦١٣ .

(٧) ذكره في الكتاب موضوع البحث : ص ٦٠١ .

(٨) انظر : هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٩) انظر : الأعلام ١/ ٦٥ .

(١٠) ذكره في كتابه هذا : آخر فقرة : ٥٣٦ .

(١١) انظر : كشف الظنون ١/ ٦٧٠ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(١٢) ذكره في الكتاب موضوع البحث : ق/ ٢١٥/ب .

١٢ ـ حواشي على شرح النووي لصحيح مسلم[١] .

١٣ ـ ذرية جعفر بن أبي طالب[٢] .

١٤ ـ رسالة في التختم بالعقيق وغيره من الجواهر الأنيقة[٣] .

١٥ ـ رسالة في الشفاعة[٤] .

١٧ ـ عجالة الإملاء المتيسرة . . . وهي موضوع هذه الرسالة ، وقد قمت بتحقيق القسم الثاني منها .

١٨ ـ قلائد المرجان في الحديث الوارد كذباً في الباذنجان[٥] .

١٩ ـ كفاية المصيخ ـ وهو المسمَّع ـ في البطيخ[٦] .

٢٠ ـ كنز الراغبين العفاة ، في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاة[٧] .

٢١ ـ المعين على فعل سنة التلقين[٨] .

٢٢ ـ نصيحة الأحباب عن أكل التراب[٩] .

هذا ماتيسر لي الوقوف عليه من مصنفاته رحمه الله تعالى .

رابعاً : وفاته :

سنة الله في هذا الوجود ، وخاتمة المطاف لكل موجود سوى الله سبحانه وتعالى ، كانت تنتظر هذا الإمام العالم ، فقد جاءه الأجل الذي لا يرد ، والذي ينبغي لكل عاقل على هذه البسيطة أن يكون له قد استعد ، جاءه

---

(١) ذكره في كتابه موضوع البحث : آخر فقرة : ٣٤١ و٤٩٤ .

(٢) إنظر : معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم . . . ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .

(٣) يوجد نسخة منها بمكتبة جامعة الإمام ، تحت رقم ١٦٧٠ ف .

(٤) انظر : كشف الظنون ١/ ٨٧٤ . معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

(٥) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٣٥٥ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٦) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٥٠١ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٧) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٥١٧ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ ، الأعلام ١/ ٦٥ .
معجم المؤرخين ٢٦٨ ، وذكر السخاوي في الضوء اللامع ١/ ١٦٦ أن المصنف عمل مولداً في كراريس .

(٨) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٧٤٥ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٩) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٩٥٧ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

الموت ، ووافاه أجله بعد أن صال وجال ، وصنَّف ونفع وأفاد ، فكانت وفاته - رحمه الله تعالى - في شهر رمضان المبارك سنة تسعمائة من الهجرة النبوية .

رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وجمعنا به ووالدينا ومشايخنا وجميع إخواننا المسلمين في جنة الفردوس ، آمين يا رب العالمين[1] .

☆ ☆ ☆

---

(١) مصادر ترجمته :

١ - الضوء اللامع : ١/١٦٦ .

٢ - نظم العقيان : ٢٦ ، ٢٧ .

٣ - شذرات الذهب : ٧/٣٦٥ .

٤ - هدية العارفين : ٥/٢٣ .

٥ - فهرس الفهارس : ١/٧٨ ، ٢/٦٦٨ .

٦ - الأعلام : ١/٦٥ .

٧ - معجم المؤلفين : ١/١٠٦ .

٨ - المستدرك على معجم المؤلفين : ٣٠ .

٩ - معجم المؤرخين الدمشقيين . . . ٢٦٨ - ٢٦٩ .

١٠ - وقد ذكره حاجي خليفة في مواضع متعددة من كتابه كشف الظنون ، تقدم ذكر شيء منها أثناء ترجمة المؤلف .

المبحث الثاني

دراسة مفصّلة عن القسم المحقق

من كتاب العجالة

وتشمل ما يلي :

أولاً : موضوع الكتاب .

ثانياً : مادة الكتاب العلمية .

ثالثاً : منهج المؤلف في الكتاب .

رابعاً : أهم مميزات الكتاب .

خامساً : أهم المآخذ عليه .

سادساً : موارده في الكتاب .

أولاً : موضوع الكتاب :

كتاب (عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب) ، يتضح من عنوانه هذا ، ومما جاء من زيادة بعده على غلاف الكتاب ونصها : (وضبط كثيرٍ من ألفاظه ، ومالا يحصى من الفوائد الجمة ، والتنبيهات المهمة ، والأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة) . يتضح من هذا أن موضوع الكتاب يتناول قسمين رئيسيين هما :

١ ـ تتبع الأوهام والأخطاء الواقعة في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري خاصة ، على تنوّع أشكال هذه الاستدراكات والتعقبات ، وهو الأصل الذي من أجله صنَّف المؤلف هذا الكتاب .

٢ ـ ما أضافه المصنف على كتاب الترغيب ، من ضبط ما قد يُشكل فيه من غريب أو علم أو نسبة أو مكان ، وكذا شرح ما قد يشكل من مفردات ، أو توسع في تخريج أحاديث ، أو إيراد فوائد علية جمة ، أو بيان لبعض الأوهام الواقعة لبعض الأئمة ، في مصنفاتهم ، عند وجود بعض المناسبات لذكر ذلك .

ثانياً : المادة العلمية في الكتاب :

للكتاب قيمة علمية عظيمة ، ففيه كثير من الفوائد والإضافات والاستدراكات ، التي عُني المؤلف ببيانها وإيرادها ، وخاصة أن هذا الكتاب جاء خدمة لكتاب الترغيب والترهيب ، ذلك الكتاب الذي يستفيد منه العامة والخاصة من الناس ، وقد تناول المؤلف في كتابه كثيراً من العلوم والمعارف والفنون ، سأسرد أهمها هنا إجمالاً ، ويأتي تفصيل ذلك وبيانه في أثناء فقرات منهج المؤلف في الكتاب .

وقبل البدء في ذكر ذلك ، أَوَدُّ بيانَ نسبة ما ذكره الناجي من أبواب في كتاب العجالة إلى ما أورده المنذري في الترغيب في القسم الذي حققته على

تنوع فنون الإضافات والتعقبات ، وقد كانت النسبة كالتالي :

مجموع الأبواب في كتاب الترغيب والترهيب[1] بلغ سبعة وستين ومائة باب ، ومجموع الأبواب التي ذكرها الناجي[1] بلغ اثنين وثلاثين ومائة باب . أي : أنّ نسبة الأبواب المذكورة في العجالة إلى الأبواب الواردة في كتاب الترغيب والترهيب حوالي ٧٩ ٪ .

مجموع الأحاديث في كتاب الترغيب والترهيب[2] ، بلغ ألفين وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين حديثاً ، ومجموع الأحاديث التي عليها تعقب أو إضافة ، وذكرها الناجي في كتابه[2] بلغ تسعة وخمسين وخمسمائة حديث . أي : أنّ نسبة الأحاديث المذكورة في العجالة إلى الأحاديث الواردة في الترغيب ، بلغ حوالي ٢٤ ٪ .

وقد كانت المادة العلمية للكتاب متناولة المعارف التالية :

١ ـ تخريج الأحاديث ؛ فقد عُني المؤلف بإضافة مصادر خُرِّج فيها الحديث ، لم يذكرها المنذري سواء كانت أعلى في الرتبة مما ذكره المنذري أو كانت دونها .

٢ ـ تفصيل العزو ببيان مواضعه في الكتاب والباب ، وسياق بعض ألفاظ الحديث ، وهذا يهتم به المؤلف أحياناً في بعض المواضع .

٣ ـ الحكم على بعض الأحاديث ، أو التعقب على المنذري في ذلك ، كان مما أثرىٰ به المؤلف كتابه .

٤ ـ العناية بغريب الحديث وتفسير ما يشكل من الألفاظ .

٥ ـ العناية بضبط ما يخشى أن يتطرق إليه اللبس والتصحيف من الألفاظ ، وتقييده .

٦ ـ بيان ما وقع في نسخ الترغيب من تصحيف أو سقط أو إضافة لفظ ونحوه في أثناء متن الحديث .

٧ ـ الاهتمام ببيان حال الرواة الذين قال المنذري بأنه لا يحضره فيهم

---

(١) في القسم الذي حققته .

(٢) في القسم الذي حققته .

جرح ولا عدالة .

٨ ـ الاهتمام بضبط أسماء الرواة والأعلام وأنسابهم وألقابهم وكناهم إذا رأى أنه قد يتصحف بغيره .

٩ ـ الاهتمام بتمييز الرواة الذين قد يلتبسون بغيرهم ، كأن يقول : عبد الله ، هو ابن مسعود . معاذ ، هو ابن جبل ، ونحو هذا .

١٠ ـ العناية بضبط أسماء الأماكن أو البلدان ، وخاصة إذا ما وقع فيها التصحيف .

١١ ـ التعريف ببعض الأماكن والبلدان .

١٢ ـ إضافة أبواب يرىٰ المؤلف أنها من موضوع كتاب الترغيب والترهيب ، وأخلّ بها المنذري .

١٣ ـ إضافة أحاديث يرى المؤلف أنها على شرط المنذري في كتابه ، وأغفل المنذري ذكرها .

١٤ ـ إيراد بعض الفوائد والتنبيهات المهمة ، متى ما جاءت مناسبة لها .

١٥ ـ الاستدراك على بعض الأئمة الكبار ، فيما رأى المؤلف أنهم أخطأوا فيه أو وهموا في مصنفاتهم .

١٦ ـ تحقيق نص كتاب الترغيب والترهيب وتقويمه بمقابلته على عدة نسخ .

١٧ ـ عبارات رزينة قيمة فيها توجيهات وتنبيهات ، وتذكير لطلبة العلم ، بقيمة العلم وضرورة الاهتمام به ، يختم بها المؤلف بعض تعقباته .

١٨ ـ توجيه المؤلف طلاب العلم إلى ضرورة التحري والتحقيق وأهمية التحرير والتدقيق ، والتحذير من الوقوع في الاسترواح والتقليد ، وبيان ما يؤدي إليه من الأخطاء الشنيعة .

١٩ ـ كثرة موارد المؤلف أثرىٰ كتابَه بمادة علمية عظيمة ، وبنصوص لعلماء الأمة قيمة ، منها ما كان في مصنفات مطبوعة ومتداولة ، ومنها ما هو مخطوط الآن في خزائن المكتبات ، ومنها ما هو مفقود أو في حكمه .

هذه هي أهم أصول المادة العلمية للمؤلف في كتابه والكتاب فيه سوى

ذلك الكثير مما يصعب حصره وعنصرته ـ ذكرتها هنا بإيجاز ، وسيأتي تفصيلها مع التمثيل لها في أثناء الفقرات التالية ، وبالله التوفيق .

ثالثاً : منهج المؤلف في الكتاب :

أثناء عملي في تحقيق الكتاب ودراسته ، كنت أدوِّن كلَّ ما يعرِض لي من النقاط والملحوظات التي أرى أنها تفيد في عرض وبيان منهج المصنف في الكتاب ، وقد خلصت إلى جعل منهجه على مسلكين :

أ ـ المنهج العام ، وأذكر فيه السمات العامة والبارزة في الكتاب ، والتي التزم المؤلف بها في جُلِّ مواضع كتابه .

ب ـ المنهج التفصيلي ، وهذا ينقسم إلى قسمين حسب موضوع الكتاب ، وهما :

١ ـ المنهج التفصيلي في إيراد الإضافات وعرض المادة العلمية للكتاب حسب كل فن .

٢ ـ المنهج التفصيلي في التعقبات على الحافظ المنذري في كتابه الترغيب والترهيب والفنون التي تناولها وأسلوبه في ذلك .

وسأتناول كل مسلك من هذه المسالك الثلاثة بشيء من التفصيل والبيان :

أ ـ المنهج العام : ويتكون من النقاط التالية :

١ ـ أن المؤلف رتب كتابه في التعقبات والاستدراكات والإضافات والفوائد على ترتيب كتاب الترغيب والترهيب ، فيورد الكتاب ، ثم يعرض للأبواب التي عليها تعقب أو إضافة ولا يجاوز الباب حتى يورد ما لديه من تعقبات أو إضافات على أحاديثه بحسب ترتيبها فيه . وقد خالف هذا في موضع واحد من القسم الذي حققته ، حيث قدَّم حديثاً على آخر ، خلال باب واحد . انظر الفقرتين (١٤٢ ـ ١٤٣) .

٢ ـ يذكر المؤلف الباب الذي فيه الأحاديث المتعقب عليها ، فيذكر جزءاً من عنوان الباب بما يميزه في الكتاب ، ثم يورد جزءاً من الحديث المتعقب عليه بما يتضح به موضع التعقب ووجهه ، إذا كان التعقب في قصور

في التخريج ، أو تصحيف في لفظ حديث ، أو ضبط لاسم راوي الحديث أو كنيته أو نسبته ، أو تمييز له ، وقد لا يذكر جزء الحديث في ذلك أحياناً ، بل يذكر اسم الراوي أو نسبته ، ونحو ذلك .

وإن كان أراد إضافة في الباب أو في تفسير لفظ في الحديث أو ضبطه أو تعقب على المنذري في وهم وقع له في ذلك ، فإنه كثيراً ما يقتصر على ذكر اللفظ وتفسيره أو ضبطه ، أو ذكر جزء من قول المنذري المتعقب عليه بما يتضح به موضع التعقب ووجهه ، دون ذكر الحديث موضع التعقب .

٣ ـ يذكر المؤلف في بعض المواضع على الحديث الواحد أكثر من إضافة واستدراك ، إذ يتطرق إلى تخريج الحديث ، وضبط بعض ألفاظه أو بيان معناها ، أو التعريف بحال بعض رواته أو ضبط أسمائهم أو أنسابهم ونحوه ، وهو كثير في كتابه .

وفي مواضع أخرى يورد إضافة أو استدراكاً واحداً على الحديث الواحد وهو كثير في كتابه .

وفي مواضع أخرى يذكر تعقباً أو إضافة على حديثين في موضع واحد ، نحو قوله في فقرة ١٤٧ : عزوه حديث العرباض في اختصام الشهداء والمطعونين إلى النسائي ، ونحوه حديث عتبة بن عبدٍ إلى الطبراني ، رواهما أيضاً أحمد ، وانظر الفقرتين ٣٨١ ـ ٦٠٦ .

٤ ـ لم يقتصر المؤلف على استدراكاته على نوع معين كالعزو أو الضبط أو التفسير مثلاً ، وإنما تعدى ذلك بحسب الأوهام الواقعة في كتاب الترغيب والترهيب ، وسيأتي تفصيلٌ لذلك قريباً .

٥ ـ أطال المؤلف النَّفَسَ في مواضع من كتابه ، سواء كان ذلك في تخريج بعض الأحاديث ، وبيان طرقها وأسانيدها . أو كان في ضبط لفظ غريب وسياق النصوص وأقوال أهل العلم في ذلك .

٦ ـ اهتم المؤلف في كتابه بعزو ما ينقله عن الأئمة ، وبيان مواضع ذلك من كتبهم ، وقد كان ذلك سمة بارزة في كتابه هذا .

٧ ـ استطرد المؤلف في بعض المواضع من كتابه بسياق نكت علمية

جمّة ، وفوائد فرائد مهمة ، ولطائف متنوعة ، وملحوظات دقيقة ، قال : وقد استطردت في حال الإملاء مع الاستعجال والارتجال إلى ذكر فوائد فرائد ، ولو كانت أجنبية فإنها تنفع الطالب النبيل[1] .

٨ ـ الأصل في الكتاب أنه تعقب واستدراك على ما وقع للمنذري في الأحاديث خاصة ولكنه في مواضع من القسم الذي حققته ، تعقب على المنذري في ضبط لفظٍ في عنوان الباب ، أو تعديل فيه ونحوه ، كما في المثال التالي

فقرة ٣١٧ : قال : قوله : الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدر . كذا قاله : يحوك ، بالواو ، وهو تصحيف بلا خلاف ، وإنما الصواب : يحيك ، ـ بالياء ـ وانظر الفقرات ذوات الأرقام التالية : ٧٥ ـ ٤٤٦ .

ب ـ المنهج التفصيلي ، وينقسم إلى قسمين :

الأول : منهج المؤلف في إيراد الإضافات ، وعرض المادة العلمية حسب كل فن ، وقد كان على النحو التالي :

١ ـ تخريج الأحاديث : المؤلف يضيف زيادة تخريجات في تخريج الأحاديث عما ذكره المنذري في كتابه ، من مصادر أخرى ، فيقول : كذا رواه فلان وفلان . وهذا يقع كثيراً في كتابه ، كما أنه يُعْنىٰ في مواضع من كتابه بعزو الألفاظ إلى مصادرها ، فيقول : ولفظ فلان كذا ، أو اللفظ لفلان أو جاء عند فلان بنحو هذا اللفظ ، ونحو ذلك .

٢ ـ كلامه في الرواة ، عُني المؤلف بهذا الجانب في كتابه ما بين بيان لحال الراوي أو ضبط وتمييز وذلك كالآتي :

أ ـ أما الضبط ، فإنه أحياناً يُقَيِّد بعض الأسماء أو الكنى أو الأنساب التي ورد ذكرها في كتاب الترغيب والترهيب ، ولم يضبطها المنذري ، وهي مما يخشى أن يتطرق إليها اللبس والتصحيف ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٢ : قال : قوله : ابن شماسة ، ـ بفتح المعجمة وضمها وتخفيف الميم ـ .

---

(١) انظر العجالة : ق/ ٢١٧/ أ .

فقرة ٢٦٦ : قال : قوله : العَوْصِية ـ هي بفتح المهملة وإسكان الواو وكسر الصاد المهملة ـ نسبة إلى عوص بن عوف بن عُذْرَة ، بطن من كلب .

ـ وانظر أمثلة لذلك في الفقرات ذات الأرقام :

٢٩ ـ ٣٤ ـ ٧١ ـ ٩٣ ـ ١٢٢ ـ ١٤٠ ـ ٢٦٦ ـ ٢٧٠ ـ ٤٠٧ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٨ وغيرها .

ب ـ وأما بيانه لحال الراوي من حيث الجرح والتعديل ، فإنه يُعرِّف برواة سكت عنهم المنذري ، أو قال عنهم بأنه لا يحضره فيهم جرح ولا عدالة .

وقد يبين رتبة بعض الرواة ، ولحظت بأنه إذا ذكر قولاً في راوٍ ولم يعزه لأحدٍ ، يعتمد قول شيخه الحافظ ابن حجر في التقريب ، في غالب أحواله ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٥٠ : قال المنذري عن أبي الخطاب الدمشقي : لا تحضرني الآن ترجمته . فبيَّن المؤلف اسمه وأقوال أهل العلم معزوة فيه ، وأطال في ذلك .

فقرة ٣٠٧ : قال عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، ضعيف كثير الإرسال . وهو نصُّ قول الحافظ .

وانظر أمثلة ، لما قال فيه المنذري : لا يحضرني حاله . في الفقرات التالية :

١٩٦ ـ ٢١٤ ـ ٢٣٦ ـ ٢٤٥ ـ ٤٠٧ ـ وانظر أمثلة لمن اعتمد فيهم قول الحافظ في التقريب ، خلال الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٢١٧ ـ ٣٠٧ ـ ٣١٢ ـ ٤١٤ ـ ٤٩٣ ـ ٥٤٦ ـ ٥٥٩ .

أما ما ضبطه المنذري أو عرّف بحاله من الرواة ، ووهم في ذلك ، فسيأتي ذكره في مبحث : منهج المؤلف في التعقبات .

٣ ـ شرح المفردات والعبارات وضبط الكلمات المشكلة : اهتم المؤلف كثيراً في كتابه بضبط كثيرٍ من الألفاظ في الأحاديث ، وخاصة الألفاظ التي يخشى أن يتطرق إليها اللبس أو التصحيف ولم يتعرض لضبطها المنذري ، وكذا عُني ببيان معاني بعض الألفاظ الغريبة ، وقد جعلت في آخر الرسالة فهرساً خاصاً بالألفاظ الغريبة ، حاولت أن أجمع فيها ما بيَّنَه المؤلف أو ضبطه .

وأما الألفاظ التي ضبطها المنذري أو فسرها ، ووهم في ذلك فإنه سيأتي ذكرها في مبحث منهج المؤلف في التعقبات .

٤ ـ ضبطه لأسماء الأماكن أو تعريفه بها ، كان مما عمله المؤلف في كتابه ، أنه يعتني بضبط أسماء الأماكن والبلدان التي يرىٰ ضرورة ضبطها أو تعريفها ، ومن ذلك ما جاء في الفقرات التالية :

فقرة ١٩ قال : وضبطه ثنيّة لِفْت ، بكسر اللام وفتحها ، أي : مع إسكان الفاء آخره تاء مثناة .

فقرة ١٩١ قال : وجُمْدَان ـ بضم الجيم وإسكان الميم وفتح الدال المهملة آخره نون ـ جبل بين قُدَيْد وعُسُفَان من منازل أسلم .

وانظر أمثلة أخرى في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٢٤ ـ ٢٧٧ ـ ٣٦٦ ـ ٤٠٤ ـ ٥١٤ ـ ٥٦٨ ـ ٦٣٩ .

وأما ما ضبطه المنذري من أسماء الأماكن وَوَهِمَ فيه فيأتي ذكره في مبحث : منهج المؤلف في التعقبات .

٥ ـ بيان مواضع إحالات المنذري : يقع كثيراً في كتاب الترغيب والترهيب قول المنذري : وتقدم ، أو : ويأتي ، ونحوها ، وقد عُني المؤلف ببيان كثير من هذه الإحالات ، وذكر مواضعها من كتاب الترغيب ، بالكتاب أو الباب ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٨٥ قال : قوله أول ترغيب الغازي والمرابط . . . : تقدم في باب النفقة . قال : أي : في سبيل الله ، قبل بباب .

فقرة ٨٧ قال : وقوله : ويأتي بتمامه ، قال : أي في كتاب الذكر .
وانظر أمثلة نحو ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٠٧ ـ ١٣٠ ـ ٢١٩ ـ ٣٥٨ ـ ٤١٢ ـ ٤٥٤ ـ ٤٥٧ ـ ٥٤٨ .

٦ ـ الإحالات : المؤلف في كتابه هذا ، يحيل من موضع لآخر ، وذلك بأن يرد الحديث مثلاً في موضعين ـ أو أكثر ـ فيورد المؤلف تعقبه أو إضافته في موضع ، سواء كان متقدماً أو متأخراً ، ويُحيل في الموضع الآخَر على مكان الدراسة ، مع ذكره ملخصاً لذلك في الموضع المحال منه ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٩٧ قال : ضبطه المُقْرَأى : ـ بالمد ـ سبق التنبيه في باب التأمين من الصلاة على أنه إنما هو بالقصر ، مبسوطاً فليراجع من هناك .

فقرة ٣١٤ قال : قوله : وعن نُصيح العنسي عن رَكب المصري ، ثم ضبطهما وقال : ويأتي الكلام عليه في التواضع ، حيث أحال عليه المصنف ـ إن شاء الله ـ . وانظر أمثلة لإحالات على متقدم في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٣ ـ ٧٨ ـ ١١٤ ـ ٢٢٥ ـ ٢٧١ ـ ٣٨٥ ـ ٥٥٤ ـ ٦٤٧ .

وأمثلة لإحالات على متأخر في الفقرتين : ٣١٧ ـ ٣٣٦ .

٧ ـ من السمات الخيِّرة والبارزة في هذا الكتاب ، أن المؤلف رحمه الله يختم كثيراً من تعقباته واستدراكاته بعبارات رزينة قيمة ، فيها عبر ونصائح وتوجيهات لطلبة العلم ، وفيها شيء من الثناء على المولى العظيم سبحانه وتعالى بالكمال المطلق ، وفيها التحذير من التقليد والاسترواح ، وفيها التذكير بقيمة كتابه ، أو إيراد عبارة عن كتاب الترغيب فيها ثناء واعتذار للحافظ المنذري ، أو فيها نقدٌ عام لكتابه الترغيب ، ومن أمثلة هذه العبارات .

فقرة ١٠ : قال في آخرها : فسبحان المتفرد بالكمال المطلق .

فقرة ١٦٤ : قال : فاستفد هذه الأشياء المحررة وادع لمفيدها .

فقرة ٢٤٩ : قال : وبعض الإشارة تكفي المستفيد ، وغالب ما يقع فيه هؤلاءالمصنفون سببه التقليد والاسترواح ، أو الوهم ، حتى يتميز بالكمال المطلق رب العزة .

فقرة ٥٨٩ قال : بل هذا وأشباهه من طغيان القلم أو من ذهول الفكر والكمال المطلق لله تعالى . ـ وانظر أمثلة لذلك في أواخر الفقرات التالية :

٧٥ ـ ٩٤ ـ ١٠٥ ـ ١١٩ ـ ١٤٣ ـ ٢٣١ ـ ٣٠٠ ـ ٣٨٥ ـ ٥٤٥ .

٨ ـ جاء في الزيادة الواردة في عنوان الكتاب على الغلاف بأن المؤلف يذكر في كتابه بعضاً من الأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة ، وقد استدرك كثيراً مما وقع لمن سبقه من العلماء ، من شيوخه وغيرهم من أوهام متنوعة ، ويجعلها ملحقة باستدراك متقدم على المنذري ، أو يوردها إذا عرضت مناسبة

لها ، فأحببت ذكر شيء منها هنا على وجه الإيجاز ، بوضع عناصر لها مع التمثيل :

أ ـ بيان ما وقع من تساهل في الحكم :

فقرة ٤١٤ : استدرك على ابن حبان والحاكم في تصحيحهما لحديث .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات ذات الأرقام التالية :

٥١ ـ ٨٨ ـ ١٦٠ ـ ٢١٣ ـ ٤٩٥ .

ب ـ بيان خطأ في ضبط لفظ أو تفسيره أو تصريفه ونحو ذلك :

فقرة ٢٦٢ : على القاضي عياض في مشارق الأنوار وفي إكمال المعلم في ضبط لفظ . وانظر أمثلة ذلك في الفقرات التالية :

١٠٥ ـ ١١٢ ـ ٢٢٤ ـ آخِر ٣٢٥ ـ ٥٣٢ .

ج ـ بيان غلط في متن الحديث بزيادة فيه عما في الأصول أو بنقص ونحوه :

فقرة ٣٤٧ على ابن الأثير في جامع الأصول ، حيث أقحم جملة في الحديث وهي ليست منه . وانظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية :

٣٨٥ ـ ٣٩٩ .

د ـ بيان خطأ وقع في الراوي ، من حيث ضبطه أو تمييزه عن غيره ، أو إسقاط راو أو أكثر من الإسناد :

فقرة ٣٤١ على الحافظ ابن حجر في ضبط اسم راوٍ في التقريب ، ثم عليه في ضبط لفظٍ في فتح الباري ، ثم على مسلم في صحيحه والنووي في شرح صحيح مسلم ، وابن العربي المالكي في عارضة الأحوذي ، في تمييز راو .

فقرة ٢٨٧ على الحافظ ابن أبي الدنيا في كتابه الذكر في ذكر اسم راوٍ للحديث ، ثم على القاضي عياض في إسقاط خمسة رواة على التوالي من إسناد حديثٍ رواه في شفائه . وانظر أمثلة أخرى في الفقرات التالية : ٤ ـ ٣٥ .

هـ ـ بيان قصور في التخريج عن الأصح والأشهر ، أو وَهْمٍ في ذلك :

فقرة ٦٥ على الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ، وعلى الحافظ المزي

في تحفة الأشراف ، وعلى ابن الأثير في المبهمات من جامع الأصول ، وعلى النووي في تلخيصه مبهمات الخطيب البغدادي حيث وقع عندهم قصور في تخريج الحديث من صحيح مسلم ، وأخرجوه ممن دونه وهو عنده .

فقرة ١٠ استدرك على الحاكم ذكره لحديثٍ في مستدركه وهو مخرَّجٌ في الصحيحين .

و ـ بيان ما وقع من عدم تمييز ما في عمل اليوم والليلة عما في السنن الكبرى للنسائي ، وعزو الحديث إلى النسائي مطلقاً :

فقرة ٢٤٩ على ابن الإمام العسقلاني في كتابه : سلاح المؤمن في الدعاء والذكر . وعلى ابن عبد الهادي المقدسي في المحرر في الحديث ، وعلى القاضي تاج الدين السبكي في جزءٍ له ملخص في الأوراد وعلى ابن الجزري في الحصن الحصين وعلى ابن عساكر في الأطراف ، وعلى الحافظ عبد الغني المقدسي في الكمال في أسماء الرجال ، وعلى الحافظ ابن حجر في التقريب والتهذيب .

ز ـ بيان ما وقع من غلط في راوي الحديث :

فقرة ٥٦١ على ابن الأثير في جامع الأصول ، وتابعه المنذري على ذلك .

الثاني : المنهج التفصيلي في التعقبات على كتاب الترغيب والترهيب :

كان الدافع للمؤلف على وضع كتابه هذا هو ما رآه من خطأ وتصحيف في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، وخاصة لما رأى اتفاق النسخ على كثير من ذلك ، ولهذا فقد قال في مقدمة كتابه ما نصه :

(تنبهت لأكثرها [أي : الأوهام] قديماً حال كتابتي للكتاب عجلاً مرتجلاً ، ولبعضها حال قراءته سرداً عليَّ . ومقابلتي فيه على عدة نسخ ، . . . وودت لو وقفت على نسخة الأصل حتى أمشي على بصيرة ، ولم أدر أولاً أن أكثر نسخ زماننا به أو كلها ، متفقة على الخطأ والتصحيف العجيب ، وقد كنت كتبت ذلك من حفظي على الصواب ، فلما رأيت اتفاق النسخ ـ حتى المعتمدة الغرّارة المتداولة بدمشق المقروءة على المعتبرين ـ على عكس ما كتبته ،

أعدت كثيراً منه إلى حاله ووضعت هذه الأحرف النزرة للطالب الراغب الأريب ، وجلّ موضوعها التنبيه على ما وقع في هذا الكتاب ، ولعل بعضه من الكُتَّاب . . .)[1] .

قال : (وإنما المقصود تبيين الوهم . . .)[2] .

فقد بين رحمه الله تعالى بأن مقصده من كتابه تبيين الوهم ، ولا شك أن لمثل هذا العمل المبارك قيمة علمية عظيمة ، كيف وهو على كتاب اشتهر وانتشر ، ويتضح ذلك حين استعراض نماذج من الأوهام والأخطاء والقصور الذي وقع في الكتاب ، وكيف تتبعها المصنف رحمه الله تعالى .

وما تتبعه المصنف في كتابه هذا ، من الممكن حصره في نقاط عامة ، أذكرها هنا مع التمثيل لها بما يبيِّن ذلك :

١ ـ بيان الخطأ في التخريج :

وذلك بأن يعزو المنذري الحديث لمصدر من مصادر السنة ، ويكون تخريجه خطأ ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

أ ـ فقرة ١٥١ : عزا المنذري حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ، مرفوعاً « خيركم من تعلّم القرآن وعلمه » إلى الجماعة ، فأوضح المؤلف بأن مسلماً لم يروه .

فقرة ٣٨٦ في حديث عمر وسؤال جبريل لرسول الله ﷺ عن الإسلام وغيره ، عزاه المنذري إلى الشيخين وغيرهما . فأوضح المصنف أنّ ذكر البخاري وهمٌ بلا شك ، وأنَّ الحديث من أفراد مسلم .

فقرة ٤٠٩ : قال المنذري في حديث أبي هريرة المرفوع : وفي رواية للبخاري ومسلم : « والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته . . . » فبينّ المصنف أن هذه الرواية لمسلم دون البخاري .

وانظر أمثلة نحو ذلك في الفقرات :

١١٦ ـ ٢١١ ، ٢٩٩ ـ ٣٠١ ـ ٤٨٠ ـ ٥٣٣ ـ ٥٤٨ ـ ٥٨٩ وغيرها .

---

(١) انظر العجالة ق/ ٢/ أ .

(٢) انظر العجالة ق/ ٣/ أ .

٢ ـ بيان القصور في التخريج :

وذلك بأن يعزو المنذري الحديث إلى مصدر من مصادر السنة ، ويترك ما هو أولى ، ويمكن حصر ما وقع للمنذري من ذلك في الصور التالية :

أ ـ أن يكون الحديث في الصحيحين أو أحدهما ، ويعزوه المنذري إلى غيرهما وقد قال المنذري في مقدمة كتابه : (فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة ، وقد أعزوه إلى بعضها دون بعض ، طلباً للاختصار ، لا سيما إن كان في الصحيحين أو في أحدهما) ، ويتضح ذلك من الأمثلة التالية :

فقرة ١٨ : عزا حديث ابن عباس في الحج ، وفيه ذكر موسى ويونس عليهما السلام ـ إلى ابن ماجة وابن خزيمة ، فأوضح المصنف أنه عند مسلم .

فقرة ٦٥ : عزا حديث ابن عمر المرفوع : « رأيت في المنام امرأة سوداء » في نقل وباء المدينة ، إلى الطبراني . فأوضح المؤلف أنه عند البخاري .

فقرة ٦٨ : عزا حديث عمر بن الخطاب المرفوع : « أتاني الليلة آت من ربي وأنا بالعقيق . . . » إلى ابن خزيمة ، فذكر المؤلف أنه عند البخاري وغيره .

فقرة ٢٥١ : عزا حديث أبي سعيد فيما يقوله ويفعله من رأىٰ في منامه ما يحبه أو ما يكرهه إلى الترمذي ، وهو عند البخاري كما أوضحه المؤلف .

فقرة ٣٨٨ : عزا حديث مرض خباب ، والنهي عن تمني الموت ، إلى الترمذي فذكر المصنف أنه عند البخاري .

فقرة ٣٩١ : عزا حديث أبي هريرة المرفوع : « نِعِمَّا لأحدهم أن يطيع الله ويؤديَ حق سيده » إلى الترمذي ، وهو في الصحيحين بمعناه كما قال المؤلف .

فقرة ٤٢٢ : عزا حديث ابن عمر : أن ابنةً لعمر كان يقال لها : عاصية . . . إلى الترمذي وابن ماجة ، ومسلم باختصار ، وقال المؤلف بأنَّه عند مسلم مختصراً ومطولاً .

فقرة ٤٩١ : عزا حديث أنس في التنفس في الإناء ، إلى الترمذي ، وقال المؤلف بأنه عند مسلم .

وعزا المنذري رواية أخرى للحديث للترمذي ، فأوضح المصنف أنها في الصحيحين .

فقرة ٥٥٥ : عزا حديث ابن عمر المرفوع : « المسلم أخو المسلم . . . » إلى أبي داود والترمذي ، فأوضح المؤلف أنّه عند الشيخين .

وهناك أمثلة أخرى ، منها الفقرات التالية :

٤٣ ـ ٥٣٠ ـ ٥٩٢ ـ ٦٠٠ .

ب ـ أن يكون الحديث مما اتفق عليه الشيخان ، وعزاه المنذري إلى أحدهما : ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٤ : عزا المنذري حديث ابن عباس المرفوع وفيه : عمرة في رمضان تعدل حجة ، وفي أوله قصة وزيادة ، إلى مسلم ، وأنّ البخاري رواه بدون القصة ، فأوضح المؤلف أنّ البخاري ومسلماً روياه من طريقين اتفقا عليهما .

فقرة ٦٣ : عزا حديث عائشة المرفوع : « اللهم حبب إلينا المدينة . . . » إلى مسلم ، فأوضح المؤلف أنه عند البخاري أيضاً .

فقرة ١١٧ : عزا قصة أم حرام في غزو البحر إلى مسلم ، فبين المصنف أنّه عند البخاري أيضاً .

فقرة ٢١٩ : عزا حديث أبي هريرة المرفوع : « من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة . . . » إلى مسلم والترمذي والنسائي ، وهو عند البخاري كما أوضحه المصنف .

فقرة ٤٦٧ : عزا حديث عائشة : « إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه أدماً . . . » إلى مسلم ، وهو كما قال المؤلف عند البخاري أيضاً .

فقرة ٥٣٤ : عزا حديث ابن عمر في المرأة التي دخلت النار بسبب هرة ، إلى البخاري وهو في مسلم كما أوضحه المؤلف .

فقرة ٥٤٧ : عزا حديث أنس في محبة الله ورسوله ﷺ إلى مسلم ، وهو عند

البخاري كما ذكر المؤلف .

وهناك أمثلة أخرى غير هذه ، كما في الفقرات التالية :

١٦٢ ـ ٦١٥ ـ ٦٣٤ ـ ٦٣٥ وغيرها .

ج ـ بيان قصور المنذري في التخريج عن الأصول التي اشترط في مقدمته[1] تقديمها ، ـ كالكتب الستة وموطأ الإمام مالك ـ فيترك العزو إليها ويعزوه إلى مصدر دونها في الشهرة أو الطبقة ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٦ : حديث ابن عباس المرفوع : « تعجَّلوا إلى الحج . . . » عزاه لأبي القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب ، وهو عند أحمد وابن ماجة ، كما أوضح ذلك المؤلف .

فقرة ١٧ : حديث قدامة بن عبد الله في تواضع النبي ﷺ في رمي الجمار ، وعزاه لابن خزيمة ، فأوضح المؤلف أنه عند أحمد والترمذي .

فقرة ٢٢٩ : حديث ابن أبي أوفى في قصة الأعرابي الذي عالج القرآن فلم يستطعه ، عزاه إلى ابن أبي الدنيا والبيهقي ، فأبان المؤلف أنّه بمعناه عند أبي داود والنسائي وغيرهما .

فقرة ٢٤٠ : حديث قيس بن سعد في فضل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، عزاه إلى الحاكم ، وهو عند أحمد والترمذي والنسائي ، كما أوضح ذلك المؤلف .

فقرة ٣٠٦ : حديث حبة وسواء ابني خالد المرفوع : « لا تنافسا في الرزق . . . » ، عزاه لابن حبان وهو كما ذكر المؤلف عند أحمد وابن ماجة .

تلك هي أهم الصور التي ذكرها الحافظ الناجي في بيان القصور في التخريج الذي وقع فيه الحافظ المنذري في كتابه ، واستدركه عليه .

٣ ـ الاستدراك عليه في الحكم :

المنذري في كتابه التزم بيان حال الأحاديث ، أو نقل عبارة لأحد الأئمة في الحكم ، وبيان درجة الحديث من حيثُ القبولُ أو الرد ، فيأتي المؤلف في بعض المواضع ويبرز ما يخالف المنذري فيه من حيث رتبة الحديث ، مبيناً

(١) الترغيب والترهيب ١/٣٨ .

موطن الاستدراك في السند أو رجاله أو في المتن ، ومستشهداً لذلك بأقوال أهل العلم ولذلك أمثلة عديدة منها :

فقرة ٢٦ : ذكر المنذري حديثاً من ابن ماجة من طريق حميد بن أبي سوية وقال : حسّنه بعض مشايخنا ، فاستدرك عليه المؤلف بقوله : كيف وحميد له مناكير . . .

فقر ١٤٨ : ساق المنذري حديث عائشة المرفوع : « لا تفنى أمتي . . . » من أحمد وأبي يعلى والطبراني والبزار ، وقال : وأسانيد الكل حسان فتعقبه المؤلف في تعميمه هذا ، ثم فصّل في بيان الحكم على كل رواية ، وبيّن بأنّ رواية أبي يعلى سندها ضعيف .

فقرة ١٩٥ : أورد حديثاً من الطبراني وقال : رواه بإسناد جيد ، فتعقبه المؤلف بأنّ فيه : إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، ضعيف ، وشيخه : مربع مجهول .

فقرة ٤١٤ : ذكر المنذري حديثاً من ابن ماجة وقال : رواه بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وصحح إسناده ، فتعقبه المنذري بقوله : إنه اغتر بابن حبان والحاكم في تصحيح سنده ، وذكر أنَّ فيه فطر بن خليفة وشرحبيل بن سعد ، وقد تكلم فيهما .

فقرة ٤٣٤ : ذكر حديثاً وقال : رواته ثقات ، فتعقبه بقوله : كيف وفيه ابن لهيعة . وانظر نحو ذلك في الفقرات :

٢٠ ـ ٣٩ ـ ٨٨ ـ ٢٤٩ ـ ٥٤٦ ـ ٥٥٩ وغيرها .

٤ ـ بيان ما يوقع في الوهم من كلام المنذري في عزو الأحاديث :

وذلك كأن يعزو المنذري الحديث الذي أورده بأكثر من رواية إلى مصدرين من مصادر السنة أو أكثر ، فيعزوه مثلاً للبخاري ومسلم ، وتكون إحدى الروايات مما انفرد به أحدهما عن الآخر ، فيُتوهم أنّ الروايات عند الجميع ، وليس كذلك . وهناك صور أخرى من الإيهام ، كأن يكون الحديث قد ورد مرفوعاً في بعض مصادر العزو ، وفي أخرى غير مرفوع ، فيطلق ولا يميز ، فيتوهم أنه مرفوع عند الجميع ، وغير هذه من الصور .

انظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية[1] :

٨٠ _ ٢٢٣ _ ٢٣٢ _ ٢٨٣ _ ٣٠١ _ ٣٠٣ _ ٣٣٥ _ ٤١٨ _ ٤٢٦ _ ٥٤٠ _ ٥٤٥ _ ٥٤٨ _ ٥٥٢ _ ٥٧٩ _ ٦٣٢ _ وغيرها .

٥ ـ بيان الحافظ الناجي ما وقع للمنذري من تكرار حديث واحد في موضع واحد :

وذلك بأن يورد الحديث في الباب الواحد غير مرتب ، فيبين المؤلف ذلك ويفصل القول فيه بما يوضح ما ذهب إليه ، بعزوه لمصادره ، وبيان موطن الوهم . ومثال ذلك :

الفقرتان ٩٩ ـ ١٠١ : في فقرة ٩٩ ذكر حديثاً من رواية معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي ، وساق لفظ الحديث ، وفي فقرة ١٠١ ذكر الحديث بزيادة فيه ولكنه من رواية معدان قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ ... فسمعته يقول : فذكر الحديث ، ومعدان تابعي وليس بصحابي ، والحديث عند من عزاه لهم المنذري عن أبي نجيح ـ وانظر الفقرتين التاليتين : ٦٠٦ ـ ٦٣١ .

٦ ـ بيان التصحيفات والأوهام الواقعة في متون الأحاديث :

اهتم المؤلف رحمه الله تعالى بإيراد ما وقع في كتاب الترغيب والترهيب من أوهام وتصحيفات ، وتصويبها مؤيداً ما ذهب إليه بنقول عن أهل العلم ، وكان من أعجب ما رأيت ، تصحيفاً وقع للحافظ المنذري في الفقرة ٣٠٠ ، يدل لحظ الناجي له على حفظه وضبطه ، ودقة تعقباته ، جاء فيها : أن المنذري أورد حديثاً من ابن ماجة عن علي رضي الله عنه قال : « نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس » ، (النوم) ـ بالنون ـ ، وذكره في باب النهي عن نوم الصبحة ، فتعقبه المصنف بأنه تصحف عليه ، وأن الصواب أنه (السوم) ـ بالسين المهملة ـ ، وذكر ما يؤيد ما ذهب إليه من مصادر الحديث

---

(١) ذكرتها بالأرقام ولم أُفَصِّل في ذكر شيء منها ، لأنها مما يطول ذكره ، فلذلك أحيل القارىء الكريم إلى النظر في الفقرات .

وكتب الشروح ، وأطال في ذلك .

وكذا مما وقع للحافظ المنذري من الأوهام ـ كما أوضح المؤلف ـ ما قَلَّد فيه ابن الأثير في جامع الأصول ، في فقرة ٥٦١ ، حيث أنه في الفقرة ٥٦٠ ساق حديثاً من رواية النواس بن سمعان ، ثم في الفقرة التي تليها ساق المتن السابق ، ولكنه جعله من حديث عبد الله بن مسعود . وهناك أمثلة عديدة لبيان التصحيفات والأوهام التي وقعت في متون الأحاديث ، انظر بعضاً منها في الفقرات التالية :

٥٢ ـ ٥٩ ـ ٦٤ ـ ٧٥ ـ ١٠٩ ـ ١١٠ ـ ١١٦ ـ ١١٨ ـ ١١٩ ـ ١٣٣ ـ ١٩٣ ـ ٢٠٣ ـ ٢١٨ ـ ٢٣٤ ـ ٢٥٥ ـ ٢٥٩ ـ ٢٨٤ ـ ٣٣٨ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٧ ـ ٤٤٩ ـ ٥٢٢ ـ ٥٢٤ ـ ٥٣٣ ـ ٥٥٢ ـ ٥٩٩ وغيرها .

٧ ـ بيان التصحيفات والأوهام الواقعة في ضبط الأسماء ، أو في ضبط الألفاظ وتفسيرها :

فقد عُني المؤلف بكشف كثير مما وقع في كتاب الترغيب والترهيب من التصحيفات والأوهام ، وبيان الصواب في ذلك ، مستشهداً لما ذهب إليه بأقوال أهل العلم ، وهذه التصحيفات أو الأخطاء جاءت على نوعين :

١ ـ ما كان التصحيف أو الوهم الواقع فيه ، وفي لفظ غريب ضبطه المنذري أو فسره . فرأى المؤلف أنه أخطأ في ذلك فبيّنه ، وأمثلة ذلك كثيرة منها الفقرات التالية :

٧٩ ـ ٨٤ ـ ٩٧ ـ ٩٨ ـ ١١٢ ـ ١٤٣ ـ ٣١٠ ـ ٣١٧ ـ ٣٢١ ـ ٣٥٧ ـ ٣٦٣ ـ ٣٩٨ ـ ٤١٧ ـ ٤٣٠ ـ ٤٣٣ ـ ٤٤١ ـ ٤٧٥ ـ ٤٧٧ ـ ٤٧٨ ـ ٤٨٢ ـ ٥٠٤ ـ ٥١٩ ـ ٥٧٦ .

٢ ـ ما كان واقعاً في اسم علم أو نسبته ، أو في اسم مكان ، فيبيِّن المؤلف الصواب في ذلك . ومن الأمثلة على ذلك ما في الفقرات التالية :

٥ ـ ٨٢ ـ ٨٧ ـ ١٢١ ـ ١٤٩ ـ ٢٠٢ ـ ٢٣٠ ـ ٢٤٣ ـ ٢٦٨ ـ ٣٢٤ ـ ٣٥٣ ـ ٣٦٦ ـ ٣٨٩ ـ ٤٠١ ـ ٤٠٨ ـ ٤١٩ ـ ٤٦٨ ـ ٥٣٦ ـ ٥٨٣ ـ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ وغيرها .

٨ ـ بيان مواضع قلد فيها المنذري ابن الأثير في جامع الأصول :

ذكر المؤلف أن المنذري في كتاب الترغيب والترهيب استفاد من كتاب ابن الأثير جامع الأصول في مواضع عدة من كتابه ، ولهذا فقد وقع تطابق بين أوهام أو أخطاء وقعت للإمام ابن الأثير ، وتابعه فيها الحافظ المنذري في الترغيب فأَبَان المؤلف الصواب في ذلك ، وأنه قد وقع لابن الأثير أيضاً ، واستشهد لما ذهب إليه بعزو الأحاديث لمصادرها ، وبنقل أقوال العلماء في ذلك . انظر أمثلة على ذلك في الفقرات التالية :

١٢٣ ـ ٣٠١ ـ ٣٤٧ في حديثين ، ٥٦١ ـ ٥٨٠[١] .

٩ ـ بيان الإضافات التي رأى المؤلف أن المنذري أخل بذكرها وترك إيرادها في كتابه ، وهي في أصولٍ شرط المنذري استيعاب جميع ما فيها ، مما له علاقة بموضوع كتابه :

وقد بيّن المؤلف بأنَّ المنذري لم يلتزم إيراد جميع ذلك كما صرح أثناء كتابه فقال : (ولهذا أغفل كثيراً من الأصول التي شرط في أول الكتاب استيعابها مما يطول إلحاقه في مواضعه ، وهذه النكت النزرة ، جُلُّ موضوعها . . . دون استدراك ما أغفل من التراجم والأحاديث ، واستيعاب العزو وتحرير الألفاظ وضبطها ، فإنه يعسر بل يستحيل لكثرته وتكرره ، ويتلف بذلك الكتاب ، وقلّ مايسلم منه حينئذ ، وليس المقصود ذاك ، وبالله المتسعان[٢] .

وقد استدرك عليه بعض الأبواب وكثيراً من الأحاديث ، فأما الأبواب ، فقد تعقب عليه في القسم الذي حققته بابين هما :

فقرة ١٧٩ : باب الترغيب في قراءة سورة الفتح .

فقرة ٤٩٤ : باب الترهيب من الشرب قائماً .

---

(١) وهناك مواضع لحظت فيها مطابقة في الوهم بين الحافظ المنذري وابن الأثير زيادة على ما ذكره المؤلف ، بينت ذلك في مواضعه في التعليقات على هذا الكتاب ، انظر أمثلة على ذلك في الفقرات التالية :

٣٨ ، ٣٤٥ ، ٤٧٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٤ ، ٦٣٢ .

(٢) انظر آخر الفقرة ٣٠٠ .

وأما الأحاديث ، فقد استدرك عليه عدة أحاديث ، انظر أمثلة لها في الفقرات :

٥٤ ـ ١٢٧ ـ ١٧٥ ـ ١٧٧ ـ ٣٨١ ـ ٤٣١ ـ ٤٨٧ وغيرها .

١٠ ـ كتاب عمل اليوم والليلة ، والسنن الكبرى للإمام النسائي :

أطلق الإمام المنذري في مواضع متعددة من كتابه العزو إلى النسائي وهو عنده في كتاب عمل اليوم والليلة ، فتعقبه المؤلف في هذه المواضع ، بل وتعقب بعض الأئمة ممن وقع لهم مثل ذلك في بعض مصنفاتهم ، وجعل يميز ما كان في عمل اليوم والليلة عمّا كان في السنن الكبرى ، قال في مقدمته : (بل تمييز المنسوب إلى النسائي فيما يتعلق بالذكر ونحوه ، وغالبه في عمل اليوم والليلة ، الذي هو من جملة السنن الكبرى ولا يعرفه إلا من مارس كتاب الأطراف ، ويتكرر في هذا الكتاب كثيراً ، . . . وعهدة ما عزوه غالباً إلى النسائي على صاحب الأطراف)[١] .

كما أنه بيَّن في آخر الكتاب ، بأن عمله هذا ليس من باب الاستدراك فقال : (وجلّ غرضي التنبيه على ما أطلق عزوه إلى النسائي ، لا الاستدراك عليه)[٢] .

وقد ذكر المنذري في مقدمته للكتاب مصادره ، فذكر منها : كتاب سنن النسائي الكبرى ، وكتاب اليوم والليلة له[٣] .

وهذا من المؤلف مما لا يعتبر من الاستدراكات ـ كما صرح بذلك ـ وإنما هو للتنبيه والبيان ، ولتحقيق ما ذكره المنذري من التفريق بين ما في الكبرى ، وما في اليوم والليلة ، وإلا فعمل المنذري لا لبس فيه ، لأن عمل اليوم والليلة من جملة السنن الكبرى ، كما صرح بذلك المؤلف .

وتقدم قريباً قوله ، وكما ذكره غير واحد من العلماء ، منهم الحافظ ابن حجر في مقدمة التهذيب حيث قال : (وأفرد [أي : المزي] عمل اليوم

---

(١) انظر العجالة : ق/ ٢/أ ، ب .

(٢) انظر العجالة : ق/ ٢١٢/ب .

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٣٧ .

والليلة للنسائي عن السنن الكبرى ، وهو من جملة كتاب السنن في رواية ابن الأحمر وابن سيّار ثمّ قال : فما تبين لي وجه إفراده . . . عمل اليوم والليلة ، والله الموفق)[1] . والله أعلم .

انظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية :

١٧٦ ـ ١٧٨ ـ ١٨٠ ـ ٢٠٥ ـ ٢٠٨ ـ ٢٤٩ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٦ وغيرها .

هذه أهم صور منهج المؤلف في تعقبه على المنذري في الأوهام والأخطاء والتصحيفات ، حاولت جاهداً إبراز الأهم منها ، والصورة العامة للكتاب ، عسى أن أكون قد أبنت بذلك عن قيمة الكتاب وأهمية استدراكات المؤلف على المنذري .

تقويم التعقبات :

المؤلف رحمه الله تعالى في نقده للكتاب له شخصية علمية فَذّة ، تتضح من خلال سعة اطلاعه وكثرة موارده وملحوظاته ، ولهذا فإن الأصل في الكتاب هو الاستدراك على المنذري وبيان بعض الأوهام التي وقع فيها رحمه الله تعالى ، وإنني في أثناء الكتاب أنظر إلى موطن التعقب وأحاول بيان الحق مع مَنْ مِنَ الطرفين ، المنذري أم الناجي ، فإن كان الحق مع الناجي في تعقبه ، وَثَّقْتُ نقولَه ولم أتطرق إلى التعليق على ذلك غالباً ، وأما إن بدا لي أنّ الصواب مع المنذري ، فإنني أحاول بيان وجهة نظري مؤيداً ما ذهبت إليه بأقوال أهل العلم ، وأخلص إلى نتيجة في ذلك ، وأثبت الجميع في تعليقاتي على الكتاب .

وبعد هذا أحب أن أعرض إلى بيان بعض ما وقع للمؤلف في تعقباته من أوهام وقصور ، وهذا من طبيعة البشر ، فسبحان المتفرد بالكمال والحكمة والجلال ، وكان ذلك حسب ما ظهر لي خلال تعقباته على الكتاب ، وهذه أما أنها تعقبات لا يُلزم المنذري بها أو أنها أوهام وأخطاء وقع فيها المؤلف . ومن صور ذلك :

---

(١) التهذيب ١/ ٦ .

١ ـ تعقبات تتعلق باختلاف النسخ :

وهذه على قسمين :

أ ـ هناك مواضع يتعقب المؤلف فيها على المنذري تصحيفاً أو وهماً ونحوه ، ويتضح لي من خلال نسخ كتاب الترغيب والترهيب التي بين يديّ أن بعضها جاءت على الصواب ، وبعضها وقع فيها ذلك التصحيف وغيره ، ومثل هذه الاستدراكات لا يصح نسبة الوهم الواقع فيها إلى الحافظ المنذري ، وإنما هو واقع غالباً من النساخ ، وقد اعتذر المؤلف لنفسه ، وتمنى لو كان اطلع على نسخة المنذري الأصلية حتى يمشي على بصيرة[١] . ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٥٩ : ساق عن المنذري حديث علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ في دعاء حفظ القرآن ، وفيه : اللهم فاطر السموات والأرض . قال المؤلف : الصواب ولفظ الحديث : اللهم بديع السموات . . . ، قال وكأنّه سبق قلم . وعند نظري في نسخ الترغيب الأربع التي بين يدي ، وجدتها على ما صوّبه المؤلف ، وأشار عُمارة إلى وروده في نسخة : فاطر السموات .

فقرة ١٦١ : ساق عن المنذري حديثاً عن ابن مسعود قال في آخره : رواه البخاري ومسلم موقوفاً . قال المؤلف : هذا يُوهم أنهما روياه كذلك . . . وبالنظر في نسخ الترغيب التي بين يدي ، وجدت عبارة المنذري : رواه البخاري هكذا ، ومسلم موقوفاً ، فلا تعقب على المنذري في جملته هذه .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات :

٥٩ ـ ٨٥ ـ ١٨٤ ـ ٢٦٣ ـ ٤٣٠ ـ ٥١٩ ـ ٦١٧ .

ب ـ وهناك مواضع أخرى تعقب المؤلف فيها المنذري في عزو ألفاظ ونحوه وعند الرجوع إلى مصادر المنذري التي عزى إليها أجد الصواب مع المنذري ، فلعل ذلك راجع لاختلاف نسخ بعض المصادر التي عزى إليها المنذري ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٣٢٧ : قال : وفي الترغيب قال : إلا سلَّطَ الله عليهم ، وإنما لفظ

---

(١) انظر مقدمة العجالة ق/ ٢/ أ .

الموطأ : سُلِّط عليهم . وعند النظر في النسخة التي بين يديّ من الموطأ ، أجد اللفظ كما ساقه المنذري ، لا كما تعقبه المؤلف ، فلعل مصدر ذلك من اختلاف نسخ الموطأ .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات :

٥٣٠ ـ ٦١٠ .

٢ ـ تعقبات تتعلق بالضبط :

وهذه أيضاً تنقسم إلى قسمين :

أ ـ ظهر لي أن المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ وَهِم في تعقبه في ضبط بعض الألفاظ وتقييدها ، أو بيان معانيها أو بيانه بأن في اللفظ تصحيف ، وليس كما قال . وقد علّقت على ذلك في مواضعه من الكتاب ، وسأعرض هنا أمثلة لذلك حتى يستبين المراد ، فمن أمثلة ذلك :

فقرة ١٨٧ قال : قوله : الشُّرُفَات ، كذا قال هنا ، وإنما هي الشُّرَف ـ بضم أوله وفتح ثانيه ـ جمع شُرْفة ، بإسكان الراء ، كما ذكره في الالتفات في الصلاة . وعند نظري في كتاب تاج العروس ، أجد أن شُرْفة تجمع على شرفات كما أن لفظ الحديث عند من عزاه لهم المنذري أيضاً : الشرفات .

فقرة ٤٦٠ قال : وقوله : رَجُلَة النساء ، قال : هي بفتح الراء وكسر الجيم . وعند النظر في كتب اللغة والغريب أجد أن الصواب فيها ضم الجيم لا كسرها . وانظر الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٠٣ ـ ١٨٧ ـ ٣٠٦ ـ ٤٣٢ ـ ٤٣٨ .

ب ـ ما كان متعلقاً بضبط أسماء الأعلام ، أو تمييزهم عمن قد يلتبسون بهم . أو نسبة الحديث لهم وأنه من روايتهم ، وليس كذلك ونحو هذا، ومن أمثلته :

فقرة ٢٤٥ ذكر المنذري اسم راو وقال : لا يحضرني حاله . فجاء المؤلف لبيان حال ذلك الراوي ، فوهم في تمييزه ، وقد ذكرت هناك بيان وجه ما ذهبت إليه .

فقرة ٣٨٤ قال : قوله : وعن عبد الله . . . الظاهر أنه ابن مسعود ، فإنه هو المعني عند الاطلاق .

وقد بينت هناك أنّ المنذري وَهِم في نسبة الحديث لعبد الله وأنّه من رواية وائل بن حجر ، وأنّ المؤلف تابعه في هذا الوهم وزاد عليه .

وانظر في ذلك الفقرات التالية :

في أثناء ٥٩ ـ ٣٨٣ ـ ٦٤٣ .

٣ ـ تعقبات تتعلق بعزو الأحاديث وتخريجها :

فقد ظهر لي في مواضع من الكتاب أنّ المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ قد يهم في نفيه لعزوٍ ذكره المنذري ، أو في سياق لفظ للحديث استدركه على المنذري أو في عزو حديث إلى مصدر من مصادر السنة ، وكان من أمثلة ذلك :

فقرة ١٩٨ عزا المنذري حديث معاوية لمسلم والترمذي والنسائي ، فجاء المؤلف ونفى أن تكون جملة من الحديث المرفوع عند مسلم والنسائي ، وقد بينت هناك أنها عندهما .

انظر أمثلة نحو ذلك في الفقرات :

٥٤ ـ ٢٢٦ ـ ٢٤٩ ـ ٤٢٦ ـ ٤٧٦ ـ ٤٩٧ ـ ٥٢٨ ـ ٥٣٩ ـ وفي آخر فقرة ٦٣٢ .

٤ ـ تعقبات تتعلق بنقله لأقوال بعض أهل العلم من مصنفاتهم على غير ما قالوه ، ثم يتعقب عليهم فيما أخطأ في نقله عنهم ، بينما الصواب قد جاء في مصنفاتهم بخلاف ما قد أورده وعزاه لهم ، ومن ذلك :

فقرة ٢٦٢ نقل كلاماً عن القاضي عياض في مشارق الأنوار ، ثم تعقبه بأنه قد أخطأ فيه وأن الصواب كذا وكذا ، وقد جمعت نسخاً من مشارق الأنوار ونظرت فيها فما وجدت عبارة القاضي كما نقلها المؤلف عنه ، وإنما كانت على ما صوّبه المؤلف ، رحم الله الجميع .

٥ ـ استشهد المؤلف في مواضع من كتابه في بيان ضبط لفظ أو تقييده أو ادعاء تصحيف ، بورود الحديث عند المنذري في موضع آخر أو بوروده عند الهيثمي في مجمع الزوائد باللفظ الذي صوّبه عليه . ولكن عندما أنظر في أصول تخريج الحديث أجد اللفظ بخلاف ما ذهب إليه المصنف وصوّبه ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٨٢ : صوّب المؤلف كلمة جاءت في متن حديث أورده المنذري ، وقد كان المؤلف واهماً في تصويبه ، وقد استشهد لما ذهب إليه بقوله : وإنما هو : (وما) كما سيأتي في قراءة قل هو الله أحد .

فقرة ٢١٥ : قال في سياق لفظ حديث : كذا وجد في نسخ الترغيب ، والذي رأيته في مجمع الهيثمي : كذا ، وهو الأشبه ، وما رأى المؤلف أنه الأشبه مخالف للأصل المخرج منه الحديث ، وقد بيَّنت ذلك في التعليقات هناك .

وانظر أمثلة نحو ذلك في الفقرتين : ١٨٧ ـ ٢٣١ .

٦ ـ تَعَقَّبَ المؤلف وتعجبَ من الحافظ المنذري حينما يعزو الحديث إلى المصادر العالية دون النازلة في الشهرة أو الطبقة أو الثقة ، كأن يعزو المنذري الحديث إلى مسلم ، فيتعجب المؤلف منه كيف لم يضف في العزو ابن ماجة ، وهذا التعجب لا يُلزَم به الحافظ المنذري ، حيث أنه قد ذكر في مقدمته لكتابه الترغيب والترهيب أن ذلك من منهجه فقال : (فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة ، وقد أعزوه لبعضها دون بعض طلباً للاختصار ، لا سيما إن كان في الصحيحين أو أحدهما . . .)[1] .

ومن المواضع التي عجب المؤلف أو استدرك فيها على الحافظ المنذري نحو ذلك ، ما في الفقرات التالية :

١١٤ ـ ١٦٨ ـ ٥٣٨ .

٧ ـ أخطأ المؤلف فتعقب على المنذري ما توهّم أنّه أورده ، بينما الحافظ المنذري لم يورد ذلك ، وإنما وهم المؤلف في ذلك أو أنه تصحَّف في نسخته ، ومثاله :

فقرة ٤٢٥ قال المنذري : ناصح ، هذا هو : ابن عبد الله المحلِّمي . فجاء المؤلف وضبط نسبته فقال : الحكمي ، هو بفتح المهملة والكاف معاً وكسر الميم .

فضَبْطُ المؤلف هذا خطأ بلا ريب ، كما أوضحته في التعليق هناك ،

(١) الترغيب والترهيب ١/٣٦ .

وهذه النسبة التي ذكرها المؤلف أخطأ في عزوها لكتاب الترغيب ، وهي ليست منه .

والذي في كتاب الترغيب والترهيب : المُحَلِّمي ـ بميم مضمومة ثم حاء مهملة مفتوحة ، ولام مشددة مكسورة ، بعدها ميم ـ وهو الذي في مصادر ترجمة ناصح ، كما هو هناك .

هذا هو أهم ما وقفت عليه من وهم أو قصور ، من المؤلف في تعقباته حاولت إبراز ذلك للقارىء الكريم ، فعسى أن أكون قد وفقت لذلك .

والله ولي التوفيق .

رابعاً : أهم مميزات الكتاب :

هذا الكتاب له مميزات عديدة تستدعي الاهتمام به ودراسته وتحقيقه وإبرازه لطلاب العلم ، وقد قال عنه مؤلفه : (ولئن صغر حجمه ، فلقد كبر علمه ، ولا يعرف قدره إلا من خاض بحره)[(١)] ومن أهم مميزاته ما يلي :

١ ـ عمل المؤلف في هذا الكتاب يعتبر تحقيقاً ودراسة وتوثيقاً لكتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، حرص المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ فيه على المقابلة بين عدد من نسخ الترغيب المتوافرة في عصره لكنه لم يظفر بنسخة الحافظ المنذري الأصلية ، وتمنى لو أنه حصل عليها ، ولكن ذلك لم يتحقق له ، يقول في مقدمة كتابه هذا : (وددت لو وقفت على نسخة الأصل ، حتى أمشي على بصيرة)[(٢)] . حرص على ذلك قبل الشروع في النظر في الكتاب والاستدراك عليه ، وقد صرح في مقدمته للكتاب بذلك فقال : (ومقابلتي فيه على عدة نسخ)[(٣)] .

ولا شك أن عمله هذا هو ما يسلكه أهل الدراسة والتحقيق والتوثيق لتراث هذه الأمة في هذا العصر وأن مسلكه الذي سار عليه في كتابه ، من مفاخر هذه الأمة التي يجب عليها إحياء مثل هذه الأعمال وإبرازها للناس ،

---

(١) انظر العجالة ق/ ٢١٧/ أ .

(٢) مقدمة العجالة ق/ ٢/ أ .

(٣) المصدر السابق .

وإعلام العالم بأن علماءنا سبقوا إلى التحقيق والدراسة ، وبأن سلفنا هم قدوتنا فيما نسير عليه من تحقيق التراث ودراسته لإحيائه وبعثه بين الأمة ، وبأن مسلك المحققين المعاصرين ما هو إلا امتداد لمنهج سلكه علماء أبرار ، وحفاظ كبار من أمة الإسلام ، وليس مستورداً من الغرب أو الشرق ، قدوتنا في ذلك الذهبي في تلخيصه لمستدرك الحاكم ، وابن حجر في نكته على ابن الصلاح والناجي في إملائه على كتاب الترغيب والترهيب ، وغيرهم من علماء هذه الأمة ومحققيها .

ولهذا فإنك عند النظر في أثناء الكتاب تجد المؤلف إذا وقف على وهم ، نظر في النسخ ، فإما أن يقول بأنه كذا في جميع النسخ ، أو كذا في بعضها ، أو كذا في أكثرها ، أو كذا في نسخة غرّارة ، وأنه في نسخته كذا أو في نسخة معتمدة كذا إلى غير ذلك .

ولا شك أن لهذه المقابلة قيمة علمية ، امتاز بها الكتاب ، ودفعت ما قد يقال بأن ما أورده من أوهام ما هو إلا في نسخته فقط . وكذا في هذه المقابلة إنصاف للحافظ المنذري حتى لا ينسب إليه ما قد يقع من النساخ .

وحتى يستبين لك ذلك ، انظر الفقرات التالية :

٥ ـ ٢٢ ـ ٣٠ ـ ٣٧ ـ ٣٨ ـ ١٠٩ ـ ١١٠ ـ ٢٠٣ ـ ٢١٥ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥٩ ـ ٣١٤ ـ ٣٥٥ ـ ٣٩٣ ـ ٤١٩ ـ ٤٦٨ ـ ٦١٧ ـ ٦٣٠ وغيرها .

٢ ـ أن المؤلف رحمه الله تعالى لم يسبق إلى هذا العمل ، وإلى التنبيه عليه ، كما قال في مقدمته : (لم أسبق إليها ، ولا رأيت من تَنَبَّه لها ، ولا نبّه عليها)[١] . وكذا فإنني لم أقف على من تَنَبه لهذا ولا نبَّه عليه ، وذلك حسب مطالعتي طوال مدة البحث ، وحسب استفساري وبحثي عما يتعلق بكتاب الترغيب والترهيب .

وأما ما عمله الحافظ ابن حجر في كتاب الترغيب ، فليس إلا اختصاراً له ، وقد وقع في كثير من الأوهام التي نبَّه عليها الحافظ الناجي .

قال الألباني في مقدمة صحيح الترغيب بعدما طالع مختصر الحافظ ابن

---

(١) المصدر السابق .

حجر : (إذ أفاجأ بأنه كأصله ، فيه أحاديث ضعيفة ، وإن كان بنسبة أقل لصغر حجمه ، وأنه ليس منتقى منها) .

وقال : (ولما فرغت من تحقيق الترغيب والترهيب . . . انكشف لي أنه قد انطلى عليه (على صاحب المنتقى) كثير من الأوهام التي وقع فيها المنذري رحمهما الله تعالى . . .)[1] .

٣ ـ تعدد أنواع التعقبات والاستدراكات ، حيث جاء شاملاً لعدد من الجوانب ، كما سبق بيان ذلك في المادة العلمية للكتاب .

٤ ـ سعة اطلاع المؤلف وكثرة موارده في كتابه ، وطول باعه في عدد من الفنون ، وكثرة نقوله عن الأئمة مما أثرى كتابه بأقوال أهل العلم ، وبالحجج المقنعة في بيان ما يتعقبه وإثبات ما ذهب إليه .

٥ ـ دقة المؤلف في اكتشاف الأوهام والتصحيفات ، التي قد تنطلي على كثير من طلبة العلم ، وهذه الدقة ما كانت لتبرز لولا تمكّن المؤلف ونباهته ، وسعة اطلاعه ومداركه التي أثرى بها الكتاب .

٦ ـ عنايته بتقييد ما يخشى التباسه أو تصحيفه أو وقوع الغلط فيه ، فتجده يكثر من ضبط الأسماء والأماكن والألفاظ الغريبة كما سبق بيان ذلك في منهجه في الكتاب .

٧ ـ يذكر المؤلف أقوالاً وترجيحات وعزواً قال بها المنذري في مواضع من كتاب الترغيب أو في غيره من مصنفاته ، كمختصره لسنن أبي داود وحاشيته عليه ، أو حاشيته على مختصره لصحيح مسلم أو غيرها .

ولعله يعني بذلك إعذار المنذري فيما وقع فيه من غلط أو وهم في كتاب الترغيب ، بأنه أصاب في كتبه الأخرى أو في بعضها .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية :

١٨٢ ـ ٣٥١ ـ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ـ ٣٨٠ ـ ٤٨٦ ـ ٤٩٤ ـ ٥٠٢ ـ ٥٣٨ ـ ٥٣٩ ـ ٦٤٥ وغيرها .

٨ ـ من مميزات الكتاب ما ذكره المؤلف من أوهام وقعت لأئمة كبار غير

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب ١/ ٦٨ .

المنذري ، سبق تفصيل ذلك وذكر نماذج منه في : منهج المؤلف في الكتاب .

٩ ـ تحذير المؤلف من التقليد وذمه والدعوة إلى التحقيق والتدقيق ومراجعة الأصول وعدم الاغترار بكل ما يرد ، بل على طالب العلم أن يحقق ويراجع ، قال : (فلا تغتر بأحد فتقلده ، بل راجع وحرر واتبع الصواب ، فإنه واجب متعين)[١] وقال : (وإنما أتبرع بالإشارة إلى هذه الأشياء ، خوفاً من الاغترار بالكبار وتقليدهم)[٢] .

١٠ ـ أمانته العلمية : ويظهر ذلك جلياً في استدراكه على نفسه في مواضع من الكتاب سواء كان استدراكه في نسخة متأخرة على ما جاء عنه في نسخة متقدمة أو كان ذلك في نفس النسخة ، ومن الأمثلة على ذلك .

فقرة ١٣٦ في أثنائها ص ٢٩٤ ، جاء في نسخة (ب) نفيه لعزوه حديث نسبه المنذري للبيهقي ، فقال : (فإن كان قد رواه في غيره [وقد عزاه المنذري إلى كتاب البعث للبيهقي] وإلا فهو وهم عليه ، إذ ليس في البعث قطعاً ، بل ولا في مختصر الشعب ، ونفس الأصل لم أقف عليه ، والعلم عند الله ، وليست هذه الأصول عندي حتى أراجعها في كلٍّ ما يقع) .

كذا جاء في هذه النسخة ، وفي النسختين الأخريين (ط ، ح)[٣] ، وهما متأخرتان عن هذه ، خَرّج المؤلف الحديث من كتاب البعث ، وساق إسناده وألفاظه وأطال القول فيه .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات :

٨ ـ ٩٨ ـ ٤٣٤ ـ ٢٧٤ .

ومما استدركه على نفسه خلال فقرة واحدة في النسخة ، وليس استدراكاً في نسخة متأخرة عن نسخة متقدمة ، ما جاء في فقرة ٦٤٥ : تعقيباً بما المنذري فيها من حديث فقال المؤلف : لا وجه لذكره هنا وينبغي تحويله ، ثم قال في أواخر الفقرة : ثم ظهر لي وجه مناسبة ذلك . أي : أنه وجد وجهاً

---

(١) انظر فقرة : ٣٤١ .

(٢) انظر آخر فقرة : ٣٥ .

(٣) اعتمدت في تحقيق هذا القسم على ثلاث نسخ خطية كما بينت ذلك ص ٩١ .

لذكر الحديث في هذا الباب ، وأنه لا يلزم تحويل الحديث عنه إلى باب آخر .

١١ ـ عنايته بعلم غريب الحديث وتفسيره للكثير من الألفاظ المشكلة وضبطها حتى أضحى ذلك سمة بارزة في كتابه وقد قال ابن الصلاح عن هذا العلم : (وهذا فن مهم ، يقبح جهله بأهل الحديث خاصة ، ثم بأهل العلم عامة ، والخوض فيه ليس بالهين ، والخائض فيه حقيق بالتحري جدير بالتوقي)(١) .

ولكثرة ما ذكره المؤلف من هذا الفن ، جعلت له فهرساً مستقلاً آخر الرسالة ليسهل الوقوف على هذا الجانب المهم من عمل المؤلف في الكتاب .

خامساً : أهم المآخذ عليه :

من المسلم به أن عمل البشر يتطرق إليه النقص ، ويعتريه القصور ولا يسلم من ذلك إلا من سلّم الله ؛ ولهذا فإن الكتاب مع ما تقدم من ذكر محاسنه ومميزاته ، عليه بعض المآخذ التي لا تنقصه قيمته كسائر مصنفات علماء الإسلام ، وقد اعتذر الناجي للمنذري في مقدمته ، وهذا الاعتذار يُعتذر به له ، فقد قال المؤلف : (ولا يظنن ظانٌّ بتنبيهي على ما هفا به الخاطر نسياناً ، أو جرى به القلم طغياناً أن ذلك نقص في الكتاب ، أو في المصنف ، وقصدي به التثريب ، كلا ، فإن الكامل من عدت سقطاته ، وحدّت غلطاته ، ولا يتتبع المعايب إلا معيب .

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

وهي الدنيا لا يكمل فيها شيء . . . وكيف يكمل تصنيف أو غيره ، والكمال المطلق ، إنما هو لله جلت عظمته . . . ومن يسلم من هفوات الأوهام وعثرات الأقلام . . .) إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى(٢) .

وأهم تلك المآخذ ما يلي :

١ ـ أنه لم يركز على ما يتعلق بحكم المنذري على الأحاديث : فقد ذكر في مقدمة كتابه منهجه في بيان رتبة الحديث من حيث القبول أو الرد وملخص

---

(١) علوم الحديث : ٢٤٥ .

(٢) انظر مقدمة العجالة ق/٣/أ ، ب .

ذلك قوله : فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما صدّرته بلفظة (عن) . . . قال : فيكون للإسناد الضعيف دلالتان : تصديره بلفظة (روي) ، وإهمال الكلام عليه في آخره(١) .

فلم يقم المؤلف بتتبع المواضع ، والنظر في تطبيق المنذري لاصطلاحه في ذلك ، ولكنه قام بدراسة بعض الأحاديث ، متعقباً على قول المنذري فيها في الحكم .

ولا شك أن العناية بتمييز المقبول من المردود من الأحاديث هو غاية كل مسلم ومطلب كل عامل فهو الثمرة التي تجنى من علم الحديث دراية ، وهو أولى ما يجب أن يعتنى به في التعقب والاستدراك .

٢ ـ ما وقع للمؤلف من أوهام وأخطاء متنوعة ، تقدم ذلك صور منها في مبحث تقويم تعقبات المؤلف ، وقد نبهت على ذلك في مواضعه أثناء تعليقاتي على الكتاب .

٣ ـ مبالغة المؤلف في مواضع من كتابه في الحط من قيمة كتاب الترغيب والترهيب والتقليل من قيمته وشأنه ، وذكر بعض الألفاظ التي فيها شدة وجفوة واتهام للحافظ المنذري ، ولا شك أن لكتاب الترغيب قيمته ومكانته ، ولا تؤثر فيه مثل هذه العبارات ولا تنقصه قيمته وأهميته ـ ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٣١٨ في آخرها : لكنه لا يقصد في الغالب إلا أصل الحديث ، ويسوقه بالمعنى ، ويأتي باللف والنشر ، ولايستوعب ألفاظ الأئمة ، ولا من مصنف واحد مما ذكره في الديباجة إلاّ نادراً ، كما ترى .

فقرة ٣٠٠ : في آخرها بعد ذكره لتصحيف عجيب : وهي وأشباهها ظاهرة غير ملتبسة ، فخفاء مثلها على المصنف ـ رحمه الله ـ مع تبحره عجيب جداً .

وكذا تقليد من بعده له في ذلك استرواحاً من غير تنبيه على كثرة وقوعه في هذا الكتاب وتداوله في هذه الأزمنة ، لكنه شبه المسودة لكونه أملاه من حفظه حال غيبة كتبه .

(١) انظر تفصيل ذلك في الترغيب والترهيب ١/ ٣٦ ـ ٣٧ .

فقرة ٥٩ قال : وأخشى أن يكون ذلك من تصرّفه هو في اللفظ .

فقرة ١٠٥ قال عن لفظ في حديث لم يورده المنذري ـ وهو مصيب في ذلك ولعل المصنف أسقط هذا لخفائه عليه .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات :

٧ ـ ٧٤ ـ ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ ١٦٣ ـ ١٩٨ ـ ٢٦٨ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ـ ٣٦٣ ـ ٣٨٠ ـ ٣٨٩ ـ ٤١٤ ـ ٤٦٥ ـ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ وغيرها .

٤ ـ شدة المؤلف في عباراته مع بعض الأئمة الكبار ، بسبب خطأ وقع منهم في بعض كتبهم ، وقد يبالغ في التقليل من قيمة تلك المؤلفات ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٢٢٤ في أثناء كلامه عن ضبط لفظ ، ضبطه الزركشي : فلا يقلد تنقيحه فإن كثيراً منه وهم غير منقح ، وليس الخبر كالمعاينة .

في (ق/ ٢٠٠/ أ) قال : وهذا انقلب على الحافظ الذهبي في مشتبهه ، قال : وهو من جملة أوهامه الواقعة فيه ، وتجيء مجلدة لطيفة ، فلا تعتمد عليه في ضبط ولا غيره ، وإن اضطررت فراجع توضيحه لابن ناصر الدين ، وإلا فإنك تزداد اشتباهاً وتحيّراً .

والواقع أن المؤلف لا يوافق فيما ذهب إليه من الحط من قيمة هذه المصنفات فإنها ولا شك مصنفات جليلة لأعلام أجلاء ، لهم مكانتهم وتبحرهم في علم الحديث .

وقد قال الذهبي عن كتابه المشتبه : (هذا كتاب مبارك جمّ الفائدة في معرفة ما يشتبه و . . . بالغت في اختصاره)[1] فقد اعترف بأن كتابه مختصرٌ يستفيد منه من كان له سابق معرفة ، أو من كان من أهل الفن . كما أنه انتقد في أنه ضبط الأعلام والأنساب بالشكل ولكن هذا كله مع ما فيه من نقص ، لا يجعلنا نطلق القول فيه بأنه يزيد الناظر فيه اشتباهاً وتحيّراً . والله أعلم بالصواب . وقد سبق في منهج المؤلف ذكر بعض تعقباته على بعض الأئمة وفي بعضها شدة في العبارة .

---

(١) المشتبه ١/١ .

٥ ـ أوهام عجيبة وقعت للمنذري في أحاديث نظر فيها المؤلف وتعقب على المنذري فيها أشياء ، ولكنه غفل عن بيان تلك الأوهام ، مع أنها أهم مما تعقبه ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٨٣ : حديث عزاه المنذري وكذا المؤلف إلى البخاري ولم يبيّنا أنه عنده معلق وليس بموصول ، وقد استدرك عليه أنه عند البخاري بسياق آخر غير ما ساقه المنذري ، فكيف لم يتنبه إلى كونه عنده معلقاً ؟

فقرة ٤٤٥ عزاه المنذري إلى أبي داود والنسائي ، وهو في مسلم وغفل المصنف عن بيان أنه عند مسلم .

وانظر : ٦٥ .

سادساً : موارده في الكتاب :

المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ كما سبق بيانه له اطلاع واسع ، ومعرفة بكثير من المصنفات وإلمام بكثير مما فيها ، يتضح ذلك من كثرة نقوله وعزوه الأقوال إلى قائليها وقد جمع مادته العلمية في هذا الكتاب ـ على تنوُّع فنونها ـ من عدد من المصادر المختلفة الفنون ، وهذه المصادر التي عزى لها ، منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط ، ومنها ما هو مفقود أو في حكم المفقود ، وقد حاولت جَهدي أن أقف على موارده هذه ، لأوثق نقوله منها ، فوقفت على كثير منها ، وتعذر عليّ بعضها ، وقد جاوز عددها في القسم الذي درسته وحققته فقط المئتي مصدر .

وهذا بيان تلك المصادر التي استقى منها المؤلف مادته في القسم الذي حققته :

١ ـ آداب النفوس ، محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري ، (توفي سنة ٣١٠ هـ) .

٢ ـ الآثار ، لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، (توفي سنة ٣٢١ هـ) .

٣ ـ الأبدال العوال ، للحافظ بهاء الدين ، أبي محمد القاسم بن علي ، ابن عساكر (توفي سنة ٦٠٠هـ) .

٤ ـ الأحكام ، للضياء ، محمد بن عبد الواحد المقدسي ، (توفي سنة ٦٤٣ هـ) .

٥ ـ أخبار مكة ، لمحمد بن إسحاق ، أبي عبد الله الفاكهي ، (توفي سنة ٢٧٢ هـ) .

٦ ـ الأدب المفرد ، للإمام البخاري .

٧ ـ الأذكار ، للإمام أبي زكريا ، يحيى بن شرف النووي ، (توفي سنة ٦٧٦ هـ) .

٨ ـ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، لأبي عمر يوسف بن عبد البر بن عبد العزيز النمري ، (توفي سنة ٣٦٣ هـ) .

٩ ـ الاستقامة ، لخشيش بن أصرم النسائي ، أبي عاصم ، (توفي سنة ٢٥٣ هـ) .

١٠ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر .

١١ ـ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، للخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت . (توفي سنة ٤٦٣ هـ) .

١٢ ـ الأسماء والصفات ، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، (توفي سنة ٤٥٨ هـ) .

١٣ ـ الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات ، للنووي .

١٤ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ ابن حجر .

١٥ ـ إصلاح المنطق ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت . (توفي سنة ٢٤٤ هـ) .

١٦ ـ الأطراف ، للإمام علي بن الحسن بن عساكر ، (توفي سنة ٥٧١ هـ) .

١٧ ـ الأطعمة ، لعثمان بن سعيد الدارمي ، أبي سعيد ، (توفي سنة ٢٨٠ هـ) .

١٨ ـ إعراب الحديث ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، (توفي سنة ٦١٦ هـ) .

١٩ ـ الإعلام على صحيح البخاري ، لأبي سليمان ، حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابي . (توفي سنة ٣٨٨ هـ) .

٢٠ ـ الأفراد ، لأبي الحسن ، علي بن عمر ، الدارقطني ، (توفي سنة ٣٨٥ هـ) .

٢١ ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ، سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، لمحمد بن علي ، المعروف بالحسيني ، (توفي سنة ٧٦٥ هـ) .

٢٢ ـ الإكمال في رفع الارتياب . . . ، للحافظ أبي نصر ، سعد الملك : علي بن هبة الله ، الأمير ابن ماكولا ، (توفي سنة ٤٧٥ هـ) .

٢٣ ـ إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم ، للقاضي أبي الفضل ، عياض بن موسى اليحصبي . (توفي سنة ٥٠٤ هـ) .

٢٤ ـ الأنساب ، لعبد الغني بن سعيد الأزدي ، أبي محمد ، (توفي سنة ٤٠٩ هـ) .

٢٥ ـ الإيضاح في المناسك ، للنووي .

٢٦ ـ البداية والنهاية ، لأبي الفداء ، إسماعيل بن كثير الدمشقي ، (توفي سنة ٧٧٤ هـ) .

٢٧ ـ بذل الماعون في فضل الطاعون ، لابن حجر .

٢٨ ـ البعث ، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، (توفي سنة ٣١٦ هـ) .

٢٩ ـ البعث والنشور ، للبيهقي .

٣٠ ـ تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي .

٣١ ـ التاريخ الكبير ، للبخاري .

٣٢ ـ تاريخ مكة ، لمحمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي ، (توفي سنة ٢٤٤ هـ) .

٣٣ ـ تبصير المنتبه ، بتحرير المشتبه ، لابن حجر .

٣٤ ـ تثقيف اللسان ، لأبي حفص ، عمر بن خلف بن مكي الصقلي ، (توفي سنة ٥٠١ هـ) .

٣٥ ـ تجريد أسماء الصحابة للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، (توفي سنة ٧٤٨ هـ) .

٣٦ ـ تجريد الصحاح ، للحافظ أبي الحسن ، رزين بن معاوية العبدري ، (توفي سنة ٥٣٥ هـ) .

٣٧ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، لأبي الحجاج ، يوسف بن عبد الرحمن المزي . (توفي سنة ٧٤٢ هـ) .

٣٨ ـ تخريج أحاديث الأذكار ، لابن حجر .

٣٩ ـ التخريج الصغير لأحاديث الإحياء ، للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي . (توفي سنة ٨٠٦ هـ) .

٤٠ ـ التخريج الكبير لأحاديث الإحياء ، للعراقي .

٤١ ـ التدريب في فقه الشافعية ، لعمر بن رسلان الكناني ، البلقيني ، سراج الدين أبي حفص ، (توفي سنة ٨٠٥ هـ) .

٤٢ ـ الترغيب والترهيب ، لقوام السنة ، أبي القاسم ، إسماعيل بن محمد الأصبهاني . (توفي سنة ٥٣٥ هـ) .

٤٣ ـ الترغيب والترهيب، لأبي موسى المديني، (توفي سنة٥٨١ هـ).

٤٤ ـ تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ، لابن حجر .

٤٥ ـ تفسير البغوي ، حسين بن مسعود الفراء ، أبو محمد ، (توفي سنة ٥١٦ هـ) .

٤٦ ـ تفسير الثعلبي ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، (توفي سنة ٤٢٧ هـ) .

٤٧ ـ تفسير ابن جرير الطبري ، للطبري .

٤٨ ـ تفسير ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي ، (توفي سنة ٣٢٧ هـ) .

٤٩ ـ تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، (توفي سنة ٢١١ هـ) .

٥٠ ـ تقريب التهذيب ، لابن حجر .
٥١ ـ تقويم اللسان ، للإمام أبي الفرج ، عبد الرحمن بن علي ، ابن الجوزي (توفي سنة ٥٩٧ هـ) .
٥٢ ـ التلخيص الحبير ، لابن حجر .
٥٣ ـ تلخيص المتشابه في الرسم ، للخطيب البغدادي .
٥٤ ـ تلقيح فهوم أهل النظر ، في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي .
٥٥ ـ التمهيد ، لابن عبد البر .
٥٦ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، لمحمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (توفي سنة ٧٩٤ هـ) .
٥٧ ـ تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي .
٥٨ ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر .
٥٩ ـ تهذيب الكمال ، للمزي .
٦٠ ـ تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهري ، (توفي سنة ٣٧٠ هـ) .
٦١ ـ التوضيح بشرح الجامع الصحيح ، لعمر بن علي ، المعروف بابن الملقن ، (توفي سنة ٨٠٤ هـ) .
٦٢ ـ توضيح مشتبه النسبة ، لابن ناصر الدين الدمشقي ، محمد بن عبد الله ، (توفي سنة ٨٤٢ هـ) .
٦٣ ـ الثقات ، للإمام محمد بن حبان البستي ، (توفي سنة ٣٥٤ هـ) .
٦٤ ـ الثواب ، للإمام عبد الله بن محمد ، المعروف بـ : أبي الشيخ ، (توفي سنة ٣٦٩ هـ) .
٦٥ ـ الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله ، محمد بن أحمد القرطبي ، (توفي سنة ٦٧١ هـ) .
٦٦ ـ جامع الأصول ، لأبي السعادات ، المبارك بن محمد بن الأثير ، (توفي سنة ٦٠٦ هـ) .
٦٧ ـ جامع الترمذي ، لأبي عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة ، (توفي سنة ٢٩٧ هـ) .

٦٨ ـ الجامع الصحيح ، للبخاري .
٦٩ ـ الجامع لشعب الإيمان ، للبيهقي .
٧٠ ـ الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم .
٧١ ـ جزء الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، (توفي سنة ٢٥٧ هـ) .
٧٢ ـ جزء في أذكار يوم عرفة ، لزين الدين العراقي .
٧٣ ـ جزء في الأوراد لتاج الدين عبد الوهاب السبكي ، (توفي سنة ٧٧١ هـ) .
٧٤ ـ جزء في تحريم المسكر ، للضياء المقدسي .
٧٥ ـ جزء في ترجمة تميم الداري ، لابن ناصر الدين الدمشقي .
٧٦ ـ جزء في حديث : اللهم بارك لأمتي في بكورها ، للمؤلف .
٧٧ ـ جزء في حديث رويفع : من قال : اللهم صلّ على محمد . . . للمؤلف .
٧٨ ـ جزء في حديث زمزم ، لابن ناصر الدين .
٧٩ ـ جزء في حديث عشر ذي الحجة ، للضياء المقدسي .
٨٠ ـ جزء هلال الحفّار ، هلال بن محمد بن جعفر ، أبو الفتح الحَفَّار ، (توفي سنة ٤١٤ هـ) .
٨١ ـ جزء في وفاء الدين ، للزين العراقي .
٨٢ ـ الجمع بين الصحيحين ، للإمام أبي عبد الله ، محمد بن أبي نصر الحميدي (توفي سنة ٤٨٨ هـ) .
٨٣ ـ حاشية مختصر سنن أبي داود ، للحافظ أبي محمد ، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري . (توفي سنة ٦٥٦ هـ) .
٨٤ ـ حاشية مختصر صحيح مسلم ، للمنذري .
٨٥ ـ حسن الظن بالله ، للإمام عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، (توفي سنة ٢٨١ هـ) .
٨٦ ـ الحصن الحصين ، لأبي الخير ، محمد بن محمد الدمشقي ، المعروف بابن الجزري ، (توفي سنة ٨٣٣ هـ) .

٨٧ ـ حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، (توفي سنة ٤٣٠ هـ) .

٨٨ ـ خلاصة الأحكام ، للنووي .

٨٩ ـ خلق أفعال العباد ، للبخاري .

٩٠ ـ الخمول والتواضع ، لابن أبي الدنيا .

٩١ ـ درة الغواص ، لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري ، (توفي سنة ٥١٦ هـ) .

٩٢ ـ الدعاء ، لابن أبي الدنيا .

٩٣ ـ الدعاء ، لأبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني ، (توفي سنة ٣٦٠ هـ) .

٩٤ ـ الدعوات ، للبيهقي .

٩٥ ـ دلائل النبوة ، للبيهقي .

٩٦ ـ دلائل النبوة ، لأبي زرعة ، عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، (توفي سنة ٢٦٤ هـ) .

٩٧ ـ دلائل النبوة ، لأبي حفص ، عمر بن أحمد ، المعروف بابن شاهين ، (توفي سنة ٣٨٥ هـ) .

٩٨ ـ دلائل النبوة ، لأبي محمد ، عبد الله بن حامد الفقيه .

٩٩ ـ الذكر ، لابن أبي الدنيا .

١٠٠ ـ الرواة عن الإمام مالك ، للخطيب البغدادي .

١٠١ ـ رواة الموطأ ، لابن ناصر الدين الدمشقي .

١٠٢ ـ الروض الأنف ، لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، (توفي سنة ٥٨١ هـ) .

١٠٣ ـ روضة الطالبين ، للنووي .

١٠٤ ـ رياض الصالحين ، للنووي .

١٠٥ ـ الزاهر ، لمحمد بن القاسم بن محمد ، أبو بكر ابن الأنباري ، (توفي سنة ٣٢٨ هـ) .

١٠٦ ـ الزهد، للإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل، (توفي سنة٢٩٠ هـ).
١٠٧ ـ الزهد الكبير ، للبيهقي .
١٠٨ ـ الزهد والرقائق ، لعبد الله بن المبارك ، (توفي سنة ١٨١ هـ) .
١٠٩ ـ زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجة ، وأبو الحسن هو : علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني . (توفي سنة ٣٤٥ هـ) .
١١٠ ـ سنن الدارقطني .
١١١ ـ سنن الدارمي ، لأبي محمد ، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (توفي سنة ٢٥٥ هـ) .
١١٢ ـ سنن أبي داود ، للحافظ ، سليمان بن الأشعث السجستاني ، (توفي سنة ٢٧٥ هـ) .
١١٣ ـ سنن ابن ماجة ، للحافظ أبي عبد الله ، محمد بن يزيد القزويني ، (توفي سنة ٢٧٥ هـ) .
١١٤ ـ السنن الكبرى ، للبيهقي .
١١٥ ـ السنن الكبرى ، لأبي عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب النسائي ، (توفي سنة ٣٠٣ هـ) .
١١٦ ـ السنن الصغرى ، للنسائي .
١١٧ ـ سلاح المؤمن في الدعاء والذكر ، لأبي الفتح ، محمد بن محمد القسطلاني المعروف بابن الإمام ، (توفي سنة ٧٤٥ هـ) .
١١٨ ـ السيرة النبوية ، لأبي بكر ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، (توفي سنة ١٥٠ هـ) .
١١٩ ـ شرح أدب الكاتب ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، (توفي سنة ٥٤٠ هـ) .
١٢٠ ـ شرح سنن ابن ماجة ، لكمال الدين ، محمد بن موسى الدميري ، (توفي سنة ٨٠٨ هـ) .
١٢١ ـ شرح السنة ، للبغوي .
١٢٢ ـ شرح صحيح مسلم ، للنووي .

١٢٣ ـ شرح العمدة للحافظ علاء الدين ، علي بن إبراهيم ، أبي الحسن العطار . (توفي سنة ٧٢٤ هـ) .

١٢٤ ـ شرح ملحة الإعراب ، للحريري .

١٢٥ ـ الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض .

١٢٦ ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لمحمد بن عبد الله الجياني ، المعروف بابن مالك ، (توفي سنة ٦٧٢ هـ) .

١٢٧ ـ الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، (توفي سنة٣٩٣ هـ) .

١٢٨ ـ صحيح ابن حبان .

١٢٩ ـ صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق السلمي (توفي سنة ٣١١ هـ) .

١٣٠ ـ صحيح مسلم بن الحجاج القشيري ، (توفي سنة ٢٦١ هـ) .

١٣١ ـ صفة النار ، لابن أبي الدنيا .

١٣٢ ـ الصلاة ، لابن حبان .

١٣٣ ـ الصمت وحفظ اللسان ، لابن أبي الدنيا .

١٣٤ ـ الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر ، محمد بن عمرو العقيلي المكي ، (توفي سنة ٣٢٢ هـ) .

١٣٥ ـ الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي .

١٣٦ ـ الطب النبوي ، لأبي نعيم الأصبهاني .

١٣٧ ـ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد الهاشمي ، (توفي سنة ٢٣٠ هـ) .

١٣٨ ـ عارضة الأحوذي شرح سنن الترمذي ، للقاضي أبي بكر ، محمد بن عبد الله ، المعروف بابن العربي المالكي ، (توفي سنة ٥٤٣ هـ) .

١٣٩ ـ العباب الزاخر في اللغة ، للحسن بن محمد الصاغاني ، أبي الفضائل (توفي سنة ٦٥٠ هـ) .

١٤٠ ـ عجالة المحتاج على المنهاج ، لابن الملقن .

١٤١ ـ العزاء ، لابن أبي الدنيا .

١٤٢ ـ العقيدة ، للطحاوي .

١٤٣ ـ العلل ، للدارقطني .

١٤٤ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لابن الجوزي .

١٤٥ ـ عمل اليوم والليلة ، للنسائي .

١٤٦ ـ عمل اليوم والليلة ، لأبي بكر ، أحمد بن محمد ، المعروف بابن السني (توفي سنة ٣٦٤ هـ) .

١٤٧ ـ غرائب شعبة ، للنسائي .

١٤٨ ـ غريب الحديث ، لأبي عبيد ، القاسم بن سلام الهروي (توفي سنة ٢٢٤ هـ) .

١٤٩ ـ غريب الحديث ، لإبراهيم بن إسحاق الحربي ، (توفي سنة ٢٨٥ هـ) .

١٥٠ ـ غريب الحديث ، للخطابي ،

١٥١ ـ الغوامض والمهمات ، لابن بشكوال ، خلف بن عبد الله الأندلسي ، (توفي سنة ٥٧٨ هـ) .

١٥٢ ـ الغيلانيات ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، الشافعي ، (توفي سنة ٣٥٤ هـ) .

١٥٣ ـ فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، لابن حجر .

١٥٤ ـ فضائل الشام ، لعلي بن محمد بن صافي الربعي ، (توفي سنة ٤٤٤ هـ) .

١٥٥ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل بن إسحاق الجهضمي ، (توفي سنة ٢٨٢ هـ) .

١٥٦ ـ القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، (توفي سنة ٨١٧ هـ) .

١٥٧ ـ القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ، لابن بشكوال .

١٥٨ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي .

١٥٩ ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي ، الجرجاني ، (توفي سنة ٣٦٥ هـ) .

١٦٠ ـ الكتاب ، لأبي البشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، المعروف بسيبويه ، (توفي سنة ١٨٠ هـ) .

١٦١ ـ كتاب الأربعين الطبية ، لعبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، (توفي سنة ٦٢٩ هـ) .

١٦٢ ـ كفاية المتعبد ، ونزهة المتزهد ، للمنذري .

١٦٣ ـ الكمال، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، (توفي سنة ٦٠٠هـ).

١٦٤ ـ الكنى والأسماء ، للإمام مسلم .

١٦٥ ـ الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري ، لمحمد بن يوسف الكرماني (توفي سنة ٧٨٦ هـ) .

١٦٦ ـ لحن العوام ، لمحمد بن الحسن الزبيدي ، أبي بكر ، (توفي سنة ٣٧٩ هـ) .

١٦٧ ـ لقط المنافع (في الطب) ، لابن الجوزي .

١٦٨ ـ المؤتلف والمختلف ، للدارقطني .

١٦٩ ـ المبتدأ ، لأبي حذيفة ، إسحاق بن بشر الهاشمي ، (توفي سنة ٢٠٦ هـ) .

١٧٠ ـ المجروحين ، لابن حبان .

١٧١ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (توفي سنة ٨٠٧ هـ) .

١٧٢ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي .

١٧٣ ـ مجمل اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، (توفي سنة ٣٩٥ هـ) .

١٧٤ ـ المجموع شرح المهذب للنووي .

١٧٥ ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، لأبي موسى المديني .

١٧٦ ـ المحرر في الحديث ، لابن عبد الهادي ، محمد بن أحمد المقدسي ، (توفي سنة ٧٤٤ هـ) .

١٧٧ ـ المختارة ، للضياء المقدسي .

١٧٨ ـ مختصر سنن أبي داود ، للمنذري .

١٧٩ ـ المراسيل ، لابن أبي حاتم .

١٨٠ ـ المسند ، لأبي داود ، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، (توفي سنة ٢٠٤ هـ) .

١٨١ ـ المسند ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي ، (توفي سنة ٢٣٥ هـ) .

١٨٢ ـ المسند ، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، المعروف بابن راهويه ، (توفي سنة ٢٣٨ هـ) .

١٨٣ ـ المسند ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، (توفي سنة ٢٤١ هـ) .

١٨٤ ـ المسند ، لعبد بن حميد ، (توفي سنة ٢٤٩ هـ) .

١٨٥ ـ المسند، للحافظ بقي بن مخلد الأندلسي ، (توفي سنة٢٧٦ هـ) .

١٨٦ ـ المسند ، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، (توفي سنة٢٩٢ هـ) .

١٨٧ ـ المسند ، لأبي يعلى ، أحمد بن علي الموصلي ، (توفي سنة ٣٠٧ هـ) .

١٨٨ ـ المسند، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني، (توفي سنة٣٠٧ هـ) .

١٨٩ ـ المسند ، لأبي عوانة ، يعقوب بن إسحاق النيسابوري ، (توفي سنة ٣١٦ هـ) .

١٩٠ ـ مسند الفردوس ، لشهر دار بن شيرويه ، أبي منصور الديلمي ، (توفي سنة ٥٥٨ هـ) .

١٩١ ـ مشارق الأنوار ، للقاضي عياض .

١٩٢ ـ المشتبه ، للذهبي .

١٩٣ ـ المصباح ، لمحمد بن محمد الصالحي المنبجي الحنبلي ،

(توفي سنة ٧٧٤ هـ أو سنة ٧٨٥ هـ) .

١٩٤ ـ مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ، لأبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمساني المالكي ، (توفي سنة ٦٨٣ هـ) .

١٩٥ ـ مصنف لابن أبي عاصم ، أبي بكر عمرو بن الضحاك الشيباني ، (توفي سنة ٢٨٧ هـ) .

١٩٦ ـ مصنف لمحمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي ، (توفي سنة ٢٩٥ هـ) .

١٩٧ ـ مصنف ، لأبي أحمد الحاكم ، محمد بن محمد الكرابيسي ، (توفي سنة ٣٧٨ هـ) .

١٩٨ ـ مصنف لأبي موسى المديني في الصحابة .

١٩٩ ـ مصنف لسبط ابن الجوزي، يوسف بن قزعلي، (توفي سنة٦٥٤هـ).

٢٠٠ ـ مصنف للمحب الطبري ، أحمد بن عبد الله بن محمد ، (توفي سنة ٦٩٤ هـ) .

٢٠١ ـ مصنف في القدس ، لخليل بن كيكلدي العلائي ، (توفي سنة ٧٦١ هـ) .

٢٠٢ ـ مطالع الأنوار ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف ، المعروف بابن قرقول . (توفي سنة ٥٦٩ هـ) .

٢٠٣ ـ معالم السنن ، للخطابي .

٢٠٤ ـ المعجم الأوسط ، للطبراني .

٢٠٥ ـ المعجم الصغير ، للطبراني .

٢٠٦ ـ المعجم الكبير ، للطبراني .

٢٠٧ ـ معجم ما استعجم ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري ، (توفي سنة ٤٨٧ هـ) .

٢٠٨ ـ المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل ، لابن عساكر .

٢٠٩ ـ المعرب ، لأبي منصور الجواليقي .

٢١٠ ـ معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني .

٢١١ ـ معرفة الصحابة وأنسابهم ، لأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، (توفي سنة ٢٧٠ هـ) .

٢١٢ ـ المعلم بفوائد صحيح مسلم ، لأبي عبد الله محمد بن علي المازري ، (توفي سنة ٥٣٦ هـ) .

٢١٣ ـ المغرب في ترتيب المعرب ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي ، (توفي سنة ٦١٠ هـ) .

٢١٤ ـ المفردات ، لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي ، (توفي سنة ٣٠١ هـ) .

٢١٥ ـ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ، (توفي سنة ٦٥٦ هـ) .

٢١٦ ـ مكارم الأخلاق ، لأبي بكر ، محمد بن جعفر الخرائطي ، (توفي سنة ٣٢٧ هـ) .

٢١٧ ـ المنسك الكبير ، للعز ، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني ، (توفي سنة ٧٦٧ هـ) .

٢١٨ ـ منهاج الطالبين ، للنووي .

٢١٩ ـ المهذب في الفقه ، لأبي إسحاق ، إبراهيم بن علي الشيرازي ، (توفي سنة ٤٧٦ هـ) .

٢٢٠ ـ الموضوعات ، لابن الجوزي .

٢٢١ ـ الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، (توفي سنة ١٧٩ هـ) .

٢٢٢ ـ ميزان الاعتدال ، للذهبي .

٢٢٣ ـ نظم مطالع الأنوار ، لابن الموصلي ، محمد بن محمد بن عبد الكريم ، (توفي سنة ٧٧٤ هـ) .

٢٢٤ ـ نظم النهاية في غريب الحديث ، للعماد ، إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي ، (توفي سنة ٧٨٦ هـ) .

٢٢٥ ـ النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير .

القسم الثاني

قسم التحقيق

المبحث الأول

ويتكون من فصلين :

الفصل الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف .

الفصل الثاني : وصف النسخ الخطية للكتاب ، وبيان أماكن كل منها .

الفصل الأول

تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف

بالنسبة لتسمية الكتاب ، فإن مؤلفه ـ رحمه الله تعالى ـ قد صَرَّحَ في مقدمة كتابه بتسميته فقال : (ولا بأس بتسميتها : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب) .

كذا جاء عن المؤلف أنه سمى كتابه بهذا في النسخ الثلاث المتوفرة بين يدي ، وكذا جاء هذا العنوان بنصه على الغلاف فيها جميعاً ، إلا أنه حصل بينها اختلاف يسير هو كما يلي :

على غلاف النسخ الثلاث كان هناك زيادة في العنوان ونصها :

(وضبط كثير من ألفاظه ، وما لا يحصى من الفوائد الجمَّة ، والتنبيهات المهمة والأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة) .

وفي نسخة (ح) زيادة قوله : (الاستطرادية) ، عقب قوله : (التنبيهات) .

والمؤلف أيضاً صَرَّح بتسمية الكتاب في آخره ، فقال :

(وهذا آخر : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم والإيهام في كتابه الترغيب والترهيب)[1] .

وهذا هو نص تسميته في المقدمة ، إلا أنه قال هناك : من الوهم وغيره ، وهنا قال من الوهم والإيهام . ولم يذكر في الموضعين تلك الزيادة الواردة على غلاف النسخ ، فلعلها أن تكون من إضافة بعض تلاميذه وتصرفهم .

---

(١) انظر العجالة ق/٢١٧/أ .

وأما إثبات نسبة الكتاب إلى الحافظ برهان الدين الناجي ، فإن هناك دلائل عدة تثبت ذلك ، منها :

١ ـ اتفاق النسختين (ب ، ح) على نسبة الكتاب للحافظ الناجي في الغلاف .

٢ ـ أن الذين ترجموا للحافظ الناجي ، قد ذكروا هذا الكتاب في عداد مؤلفاته ، كالسخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٦٦) ، وقال : ويقال إنّه علّق على الترغيب للمنذري شيئاً في مجلد لطيف . وكالبغدادي في هدية العارفين (٥ / ٢٣) وذكر عنوان الكتاب كما صَرَّحَ به مؤلفه في مقدمته . وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (١ / ٤٠٠) ، والكِتّاني في فهرس الفهارس (١ / ٦٦٨) والزركلي في الأعلام (١/ ٦٥) ، وكحالة في معجم المؤلفين (١/ ١٠٦) بأنه تعليقة على كتاب الترغيب والترهيب للمنذري .

٣ ـ ذكر المؤلف اسمه كاملاً في مقدمة الكتاب فقال : قال خادم السنة النبوية ، العبد الفقير الحقير . . . إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل الدمشقي الشافعي ، الملقب بالناجي .

وكذا جاء في أثناء الكتاب ما يثبت نسبته له ، ومن ذلك :

ـ قوله : (وأنا وأبي محمد وجدي محمود ، دمشقيون ، والجد الأعلى : بدر بن عيسى حلبي)[١] .

ـ وقال : (وأما لقب مملي هذه العجالة على الترغيب ، إبراهيم المحدِّث ، فإنه الناجي ، على وزن القاضي وشبهه ، بإسكان الياء لأنه منقوص)[٢] .



(١) انظر العجالة : ق/٢١٩/أ .

(٢) انظر العجالة : ق/٢١٦/ب .

الفصل الثاني

وصف النسخ الخطية للكتاب ، وبيان أماكن كل منها

بعد البحث والاطلاع على فهارس المخطوطات ، حصلت لهذا الكتاب على نسختين في أول الأمر ، ثم بعد فترة حرصت على أن أحصل على نسخة ثالثة محفوظة بالمتحف البريطاني وتيسر لي ذلك بعد فترة من ابتداء سريان المدة المطلوبة لإعداد الرسالة كما سيأتي تفصيله ـ فلله الحمد والمنة .

وهذه النسخ الثلاث ، في آخرها ذكر تاريخ الفراغ من إملاء الكتاب ، في خامس شهر ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وثمانمائة ، وهي على الترتيب التالي حسب زمن نسخها .

النسخة الأولى :

وهي نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة في برلين ، ومنها نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة ، تحت رقم (١٨٢١) وتقع في (١٥٠) لوحاً ، أي : (٣٠٠) صفحة ، ومسطرتها (٢٥) سطراً .

وهي أقدم النسخ الثلاث ، فقد كُتبت في حياة المؤلف في شوال سنة (٨٧٥ هـ) .

وكاتبها هو مستملي المؤلف وكاتب نسخة المؤلف الأصلية ، كما جاء في غلاف النسخة قوله : (إملاء ، تأليف الشيخ الإمام العلامة المتقن المحقق ، حافظ عصره ورحلة وقته برهان الدين . . . الملقب بالناجي ، نجاه الله تعالى من الكرب والأهوال ، وحفظه من آفات الدنيا والآخرة ، وأمتعنا والمسلمين ، بحياته ، ونفعنا والمسلمين بعلومه ، وأعاد من بركته وختم لنا وله بخير في عافية ، آمين) .

كما جاء في آخر النسخة : (الحمد لله ، بلغ مقابلة بحسب الإمكان على

الأصل المنقول منه ، وهو ما أملاه مصنفه ـ حفظه الله تعالى ـ ، على كاتب النسختين هذه المنقول منها ، وذلك في شوال المبارك من سنة خمس وسبعين وثمانمائة) .

ويظهر على النسخة كثير من الإضافات والتعديلات ، فهي مقابلة كما تقدم . وكاتب هذه النسخة هو أحد تلامذة المؤلف ، فقد جاء على غلاف النسخة قول محمد بن الكيال : (وهذا الكتاب بخط صاحبنا الشيخ ، إبراهيم القدسي) . وهو[1] : إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، وقد أجاز المؤلف لكاتب هذه النسخة كما جاء في النسختين الأخريين (ط ، ح) ففي آخرهما : صورة ما كتبه المؤلف بخطه إجازة لكاتب النسخة التي نقلت هذه منها [ويظهر هناك اختلاف في بعض المواضع ، وتعديل وتراجع من المؤلف ـ كما سيأتي ذكره ـ بين هذه النسخة ، وبين النسختين اللتين عليهما صورة الإجازة المذكورة ، فلعل هناك نسخة ثالثة كتبها إبراهيم القدسي ، ناسخ الأصل وهذه ، بعد تعديلات المؤلف وإضافاته] ، ومستمليه العبد الفقير ، إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، قال : الحمد لله ، الأَمر على ما ذكره كاتبه ومستمليه سيدنا وبركتنا الشيخ الإمام المفتَّن المفيد البارع ، برهان الدين ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، أبوه إمام الجامع المنجكي ، الذي محله ميدان الحصى من ضواحي دمشق ، الدمشقي المقرىء الشافعي ، رزقه الله الإعانة والصيانة والبركة الحسيّة والمعنوية ، وجبره وستره وجزاه خيراً وكان له ،وجمع له بين السعادة الدنيوية والأخروية ، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من تصانيفي ، وجميع ما يجوز لي وعَنِّي روايته بشرطه كتبه ممليه خادم السنة النبوية والذَّاب عنها : إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل ، الدمشقي المولد والمنشأ ، الشافعي ، الملقب بالناجي ، حقق الله له في الدارين هذا اللقب . . .

وهذه النسخة على غلافها عددٌ من التملكات لعدة أشخاص ، منها تملك

---

(١) سبق ذكره ضمن تلامذة المؤلف ص : ٢٣.

لأحد تلامذة المؤلف ونصه : قال مالكه ، محمد[1] بن الكيال ، وهذا الكتاب بخط صاحبنا أحد تلامذة شيخنا الحافظ برهان الدين الناجي ، تغمده الله برحمته .

والآخر نصُّه : من فضل الله عزّ وجل ، في ملك عبده محمد بن علي بن حيدر الحسيني ، غفر الله له وأصلح عمله .

وبعده : قد انتقل إلى ملك أحقر العباد عبد السميع . . . سنة ١١٩٥ هـ .

وبعد : ثم انتقل إلى حوزة الفقير عثمان . . . المالكي سنة ١٢٢٨ هـ في رابع وعشرين شعبان . وغيرها من التملكات .

ولكنني لم أتخذ هذه النسخة أصلاً رغم ما فيها من مميزات ، غير موجودة في النسخ الأخرى ، ككتابتها في عصر المؤلف ، وكاتبها كاتب الأصل ومستملي المؤلف ، والسبب في ذلك هو وجود بعض التراجعات من المصنف والاستدراكات على نفسه ، والإضافات التي أضافها المؤلف بعد كتابة هذه النسخة ، ولا غرابة في أن يضيف المؤلف على ما ذكر بعد كتابة هذه النسخة ، فهي مكتوبة قبل وفاته بخمس وعشرين سنة . وتظهر هذه التراجعات والإضافات في الفقرات ، ذوات الأرقام التالية :

٨ ـ ٩٨ ـ ١٣٦ ـ ٢٣٤ ـ ٢٧٤ . وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ب) .

النسخة الثانية :

وهي نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة في المتحف البريطاني ، وهذه النسخة هي التي تأخر وصولها ، وقد كنت بعثت إلى المتحف البريطاني أستفسر منهم عن وجود هذه النسخة ، حيث أشار لها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي[2] ، وذكر أنها برقم (تا ١٢٦٩) ، ولم يصلني منهم الرد ، ثم اطلعت على نشرة أخبار التراث الإسلامي ـ الكويت ـ ، فوجدت للمخطوطة ذكراً ضمن مقتنيات فضلية الشيخ المحقق / صبحي السامرائي ، فحمدت الله

---

(١) سبق ذكره ضمن تلامذة المؤلف ص : ٢٣ .

(٢) تاريخ الأدب العربي : ٦/ ٢٥٧ .

على ذلك ، وبادرت بالبحث عن عنوانه فأسعفني به فضيلة شيخي الدكتور / أحمد معبد ـ جزاه الله خيراً ـ فبعثت إلى الشيخ صبحي ، طالباً منه صورة من مصورة النسخة البريطانية ، فبعثها إليَّ مشكوراً ـ أسأل الله سبحانه وتعالى للجميع المثوبة في الدارين ، آمين .

وتقع هذه النسخة في (٢٢١) لوحاً ، أي / ٤٤٢ صفحة ، ومسطرتها (١٩) سطراً . أما تاريخ نسخها وكاتبها ، فقد جاء في آخرها ما نصه : (وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة ، في ليلة يُسفر صباحها يوم الاثنين ، رابع عشر في جمادى الأولى من سنة سبع وتسعمائة ، أحسن الله تقَضِّيها في خير وعافية ، وذلك على يد العبد الفقير المذنب الحقير ، المقصر الراجي عفو ربه القدير ، محمد بن إبراهيم المقدسي ، غفر الله ذنوبه ، وستر عيوبه) .

فكاتبها هو ابن كاتب النسخة السابقة ، وله ترجمة عند السخاوي في الضوء اللامع (٦ / ٢٤١) ، فقال : محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أحمد المقدسي ، حفظ كتباً ولقيني مع أبيه بمكة في المجاورة الثالثة ، فعرضها عليّ ، وسمعا مني المسلسل وغيره .

وقال في ترجمة أبيه إبراهيم : ولقيني بمكة أيضاً ، ومعه ولده محمد فعرض محافيظه علي)[1] .

وهذه النسخة عليها تملك ، نصه : الحمد لله ، ملك العبد الفقير تقي الدين الحسن بن . . . سنة ١١١٧ هـ . وعليها كتابة بخط عريض واضح ، نصها : وقف لله تعالى ، أوقف وحبس فصدق بهذا الكتاب ، الحاج أحمد . . . الجزار ، في جامعه الذي بعكا النور الأحمدية ، على طالب العلم ، وأنه لايُطْلَع من محله ، وقفاً صحيحاً شرعياً ، لا يباع ويرهن ، لا يبدل ، فمن بدّله بعدما سمعه [فإنما إثمه] على الذين يُبدِّلونه ، إن الله سميع عليم ـ محرر في سنة ١١٩٩ هـ .

وبآخرها صورة من إجازة المؤلف لناسخ الأصل ، سبق نقلها في النسخة السابقة . وقد اتخذت هذه النسخة أصلاً لعدة أسباب منها :

(١) الضوء اللامع ١/ ١٠ .

١ ـ وجود دائرة منقوطة الوسط في غالب فقراتها ، بمعنى أن النسخة مقابلة كما هو اصطلاح أهل الحديث . فقد استحب الخطيب فيما نقله عنه ابن الصلاح وغيره أن يجعل بين كل حديثين دارات غفلاً ، فإذا قابل نقط وسطها نقطة أو خط خطاً[(١)] .

أن فيها إضافات وتعقبات من المؤلف على ما جاء عنه في النسخة السابقة ـ سبق التمثيل له ـ مما يدل على أن المؤلف قد أملى هذه المواضع مرة أخرى ، فهي آخر ما أملاه المصنف ، وآخر ما انتهى إليه في ذلك .

٣ ـ قلة السقط في هذه النسخة بالنسبة للنسخة المحمودية ـ الثالثة ـ وهذا يتضح بالنظر إلى مواضع الاختلاف بين النسخ أثناء المقابلة .

٤ ـ أنّ كاتب هذه النسخة هو ابن كاتب الأصل ، مستملي المؤلف ، وهذه النسخة أيضاً أقدم من نسخة (ح) ، فقد فرغ من كتابتها في رابع عشر من جمادى الأولى سنة (٩٠٧ هـ) . بينما النسخة الأخرى ، فرغ من كتابتها في عشرين من شهر رمضان سنة ٩٠٨ هـ .

لهذه الأسباب ، ترجح عندي أن أجعل هذه النسخة أصلاً ، وقد رمزت لها بالحرف (ط) .

النسخة الثالثة :

وهي نسخة مصورة عن النسخة المخطوطة المحفوظة بالمكتبة المحمودية في المدينة المنورة ، رقم (٤٤ حديث) ، وهي مصورة في المكتبة المركزية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، تحت رقم (٣٢٢ ف) ، (٥٧٩٣ ف) .

وتقع هذه النسخة في (١٧٨) لوحاً ، أي : (٣٥٦) صفحة ، ومسطرتها (٢٧) سطراً ، ومقاسها ١٩x٢٧,٥ سم .

أما تاريخ نسخ هذه النسخة وكاتبها : فقد جاء في آخرها ما نصه : (وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت في عشرين من شهر رمضان المعظم قدره ، سنة ثمان وتسعمائة . . . العبد الفقير إبراهيم بن

---

(١) انظر : علوم الحديث ١٦٦ ، تدريب الراوي ٢/ ٧٣ ، فتح المغيث ٢/ ١٧٧ .

محمد بن إبراهيم الشهير بابن الصارم ـ غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، آمين ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) .

وهذه النسخة على غلافها كتابات وهي عبارة عن تملكاتٍ ، وذكرٍ لمصادر المؤلف في الكتاب ، فأما التملكات ، فكان مما اتضح لي :

أولاً : الحمد لله ، ملك الفقير إلى . . . وبقية العبارة ليست ظاهرة .

ثانياً : ملك . . . راجي فضل الله وغفرانه الفقير . . . المدرس بمدرستي التقوى و . . . عام (٥٢ هـ) .

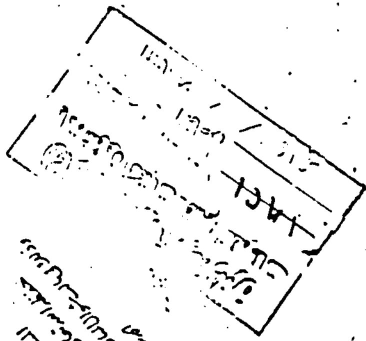
ثالثاً : في ملك الحقير إبراهيم بن . . . محمد . . . تاب الله عليه ، سنة (١١٧٤ هـ) .

وفي أعلى الصفحة الأولى ما نصه : وقف لله تعالى ، هذه الحاشية في ذي القعدة . . . والنظر فيها لنفسي ثم للآخر من ذريتي إن كان فيَّ عقب ، وإلا فللأرشد من ذرية حمد بن شيخ الإسلام محمد مراد بن الحافظ يعقوب بن محمود الأنصاري السندي ، ذكراً كان أو أنثى ، ينتفع بنظره الخاص والعام ، كتبه واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد علي بن محمد مراد الأنصاري ، تقبل الله تعالى منه ورضي عنه وعن والديه وأسلافه ، ومشايخه ، رضاء لا سخط بعده ، آمين .

كما أن في آخر النسخة صورة من إجازة المؤلف لناسخ الأصل المنتسخة منه هذه ؛ الشيخ إبراهيم القدسي ، وسبق نقل هذه الإجازة . وتوجد كلمات في هامش بعض صفحاتها تدل على أنها مقابلة ، مثل : (بلغ) ، وكلمات مصححة ، ومعها عبارة (صح) . وبعض كلماتها مشكولة . وقد رمزت لها بحرف (ح) .



صورة اللوحة الأولى من نسخة برلين (ن)



صورة اللوحة الأخيرة من نسخة برلين (ب)

صورة اللوحة الأخيرة من نسخة برلين (ب)

الورقة الأولى من نسخة المتحف البريطاني (ط)

الورقة الأخيرة من نسخة المتحف البريطاني (ط)

بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة الا بالله

قال خادم السنة النبوية العبد الفقير مزجي البضاعة قليل الصناعة المسكين
الاسير الكسير الفاني الراجي ابرهيم بن قدس محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الاصل
الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي حقق الله له ولمحبيه ما كان امله في الدارين ولكل غريب
اما بعد حمد الله العليم الذي لا يعزب عن علمه شي ولا يخيب ه الوهاب الفتاح القريب
المجيب، والصلاة والسلام على نبيه وصفيه من الخلق سيدنا محمد الوجيه الحبيب
فهذه نكت قليلة لكنها مهمة جليلة لم اسبق اليها ولا رايت من نبه لها ولا نبه
عليها جعلتها كالتذنيب على ما وقع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري
رضي الله عنه من الوهم والايهام في كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب
الذي اما ترتيبه وتصنيفه واحسن جمعه وتاليفه فهو فرد في بابه منقطع القرين
في حسنه غير انه وقع فيه امور لا يحصى اكثرها الا بحال كتابي للكتاب مجملا او مفصلا لبعضها حال قراءته
علي ومقابلتي على عدة نسخ وليس له سند متصل الى مصنفه اسوته بعد فراغي من هذا
الاملاء وددت لو وقفت على نسخة الاصل حتى امشي على بصيرة او ان احدا وضع عليه
شيئا فاغنتني من تكلف ما تكلفت ولم ار ذلك الا ان اكثر نسخ زماننا به او كلها متفقة
على الخطا والتصحيف العجيب وقد كنت كتبت ذلك من متقن على الصواب فلما رايته
النسخ حتى المعتمدة القراءة المتداولة بدمشق وغيرها المقروة على المعتبرين على
عكس ما كتبته اعدت كثيرا منه الى حاله ووضعت هذه الاحرف النزرة للطالب
الراغب الاريب وجل موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب ولقارئ بعضه من
الكتاب دون استدراك ما اغفل من التراجم والاحاديث واستيعاب العزو وكل
حديث بتمييز المنسوب الى النسائي احد الائمة في ما يتعلق بالذكر ونحوه وغالبه في
عمل اليوم والليلة له الذي هو من جملة السنن الكبرى لكن افرده تصنيفا مستقلا
ويتكرر في هذا الكتاب كثيرا ثم يسر الله تمييز هذا الاخير واستيعاب متفرقه رمزا لم
في سوال الجنة اواخر هذا الاملاء واما تتبع كل الفاظ الكتاب على التحرير والتهذيب
فيتعسر هنا لكثرته وتكرره وتبلغ الكتاب بذلك وقل ما يسلم منه حينئذ ولم
المقصود ذاك اذ غالب هذه المصنفات انما هو بالمعنى وفي الاشارة غنية عن الا
للبيب وتتبعه كله لفظة لفظة ممتنع او متعذر لعدم الفراغ وقلة الا لي
خصوصا ما اغفله رحمه الله من الاصول التي شرطها اوله استيعابها والتنبيه

عليه مع كثرة تكرده في الليلة الظلماء يفتقد البدر ولولا ظلام الليل ما ظهر ضيا النجو
وفواضل بتراجم كثيرة هي مقصود تصنيفه الاعظم فترجم بترك الاسباغ في
الوضوء وترك الغسل فزدته ونبهت عليه وغفل عن سياق حديث عبد الرحمن
بن سمرة في المنام النبوي المشتمل على عدة انواع من موضوع كتابه تدخل فيه وهو
في الاصول التي بلغني منها في غيرها ولا ادري سبب ذهوله عن ذكره فاستدركته
وسقته بتمامه ملخصا معزوا اخر فضل الوضوء للتطهر والتذهيب واخل
بذكر الشرب قائما فاستدركته في محله مستوعبا معزوا واخل بذكر خصال الفطرة
وفضائل الصحابة وافرادهم والترغيب في حبهم والترهيب من تنقصهم وسبهم
واشياء شتى وظني انما ستوعبت ما والله لكني تركت استدراك ذلك واشباهه
لطوله جدا واثبت منه جملة متفرقة ثم انتصرت على الاملاء الموجود ظاهرا في
الكتاب بل لما رايت كثيرا من حواشي هذه النسخ ذو قدر امثلا اسكت عن النطق في
نفس الاصل والتنقيب خوفا من اتباع الخرق واتساع الباب واملبت ذكر كله و
بالتنبيه من لفظ او جزء انتهجت على سبيل التنكيت والتقريب ولو لم يكن في
وضع غالب هذه الاحرف الا السلامة من الوقوع في الكذب اذ هو الاخبار عن الشي بخلاف
ما هو عليه ولو كان سهوا وانما يفترقان في الاثم وعدمه والنصارى كفروا بتغيير حرف
وهذا فرض بهم متعين لكنه عند اشتري النسخ من اهل زماننا عظيم مستهجن غريب
ومن جهل شيا عاداه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم ولله در الشيخ
محيي الدين النووي من امام عظيم اذ بالغ في تهذيبه في تخطئة بعض الكبار ضبط
شكلة محتملة في الحديث المذكور في المهذب في عدم التنشيف في الوضوء ان الشارع
عليه الصلاة والسلام وضع له غسل واتا ذا انهم ان المراد به الماء الذي يغتسل به
وانه بضم الغين باتفاق اهل الحديث والفقه وغيرهم سوى ما ل وانا قول الشيخ عماد
الدين ابن باطيش رحمه الله في كتابه الفاظ المهذب انه مكسور الغين فغلط
صريح وتصحيف قبيح ومنكر لم يسبق اليه وما حمل لا يتابع عليه ولو انا فصلت
بذكره التحذير من الاغترار به والله يغفر لنا اجمعين انتهى وكان وكيع بن الجراح كثيرا
ما يتمثل بهذا البيت، خلق الله للحديث رجالا ورجالا لآفة التصحيف
وساقتصر فخذ كي على الاشارة والاختصار واطيل الغرض صحيح غرض وانبرع
بتنبيه مهم او فائدة لا تنفك عن صلة وعلوه او ضبط مشكل مما اخل به ونصره

صورة اللوحة الأولى من نسخة المحمودية (ح)

والعصمة، وصلواته وسلامه على أكمل خلقه سيدنا محمد نبي الرحمة
وعلى آله وصحبه وتابعيهم وجميع العلماء والأئمة.
فرغ من إملائه سيدنا وشيخنا الإمام الحافظ الرحلة نادرة
وقته وفريد عصره العالم الصالح العابد قامع المبتدعين وخادم سنة سيد
المرسلين الشيخ برهان الدين إبراهيم الناجي رحمه الله المحدث الشافعي
أعاد الله علينا من بركاته في خامس شهر ربيع الأول من سنة خمس
وسبعين وثماني مائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيد المرسلين
محمد خاتم النبيين آمين.

الحمد لله
صورة ما كتب المؤلف بخطه إجازة للشيخ الإمام العالم الزاهد الصالح الشيخ إبراهيم
بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد القدسي رحمه الله
قال: الحمد لله الأمر على ما ذكره كاتبه ومستمليه سيدنا وبركتنا الشيخ الإمام
المفتن المفيد البارع برهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي
أبوه إمام الجامع المنجكي الذي بمحلة ميدان الحصى من ضواحي دمشق الدمشقي
المقرئ الشافعي رزقه الله الإعانة والصيانة والبركة الحسية والمعنوية
وجبره وستره وجزاه خيرا وكان له ومع له من أسواده الدنيوية والأخروية
وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من تصانيفي وجميع ما يجوز لي وعني
روايته بشرطه، كتبه مليه خادم السنة النبوية والآثار عنها
إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ
الملقب بالناجي حقق الله له في الدارين هذا اللقب بجاه محمد المرسل إلى
الثقلين من الإنس والجن والعجم والعرب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا آمين
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت في عشرين من شهر رمضان
المعظم قدره سنة [illegible] وتسع مائة العبد الفقير رحيم بن محمد إبراهيم [illegible]
غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين آمين والحمد لله [illegible] محمد وآله وصحبه

صورة اللوحة الأخيرة من نسخة المحمودية (ح)

المبحث الثاني

منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه

كان عملي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه على النحو التالي :

١ ـ حققت نصوص الكتاب بالاعتماد على ثلاث نسخ ـ سبق وصفها ـ وقد حاولت قدر المستطاع أن يخرج نص الكتاب على أقرب صورة وضعه عليها المؤلف ، وجعلت نسخة (ط) هي النسخة الأصلية ، ثم أشرت إلى بدء صفحاتها بإثبات رقم الصفحة بين معكوفتين [ ] أثناء نص الكتاب ، وذلك لكي يسهل الرجوع إلى الأصل عند الحاجة إلى ذلك .

٢ ـ التحقق من اسم الكتاب ، وإثبات نسبته إلى المؤلف .

٣ ـ قمت بنسخ الكتاب ثم قابلت بين النسخ ، وأثبت الفروق في الحاشية .

٤ ـ أثبت السقط أو الإضافة بين معكوفتين [ ] وأشرت إلى ذلك في الحاشية ، وإن كان السقط كثيراً رقمت له في بدايته ونهايته .

٥ ـ وضعت أرقاماً متسلسلة لفقرات الكتاب ، وذلك لأجل التسهيل وتقريب مادة الكتاب العلمية ، وجعلت مقابل كل رقم في النص رقماً في الحاشية غالباً ، وذلك إذا كانت الفقرة تتعلق بحديث من كتاب الترغيب ، ثم أحيل على كتاب الترغيب والترهيب ، على النحو الذي في الفقرة التالية :

٦ ـ الحديث الذي يتعقب عليه المؤلف أو يضبط لفظاً فيه أو نحو ذلك أورده في الحاشية إلا إذا كان حديثاً طويلاً ، ولا يترتب على عدم ذكره بطوله عدمُ فهم كلام المؤلف ، فإنني أكتفي بذكر طرفٍ منه ، مع الإشارة إلى الموضع الذي عليه التعقب أو الضبط أو نحو ذلك ، ثم أعزوه إلى مصدر واحد أو أكثر ممن خرّجه .

٧ ـ بيّنت مواضع الآيات بذكر السورة ورقم الآية في الحاشية .

٨ ـ الأحاديث التي عزاها المؤلف وثقت تخريجها ـ ما أمكن ـ من المصادر التي عزا إليها ، وذلك بتحديد الكتاب والباب والجزء والصفحة ، ورقم الحديث .

٩ ـ وأضفت في تخريج الأحاديث ـ ما أمكن ـ من مصادر السنة الأخرى التي لم يعز إليها المؤلف .

١٠ ـ خرَّجت الآثار الواردة في الكتاب .

١١ ـ بيَّنت درجة الأحاديث على ضوء النظر في الأسانيد ودراستها ، والنظر في قواعد الجرح والتعديل ، وذكر الشواهد والمتابعات ـ ما أمكن ـ والنظر في آراء العلماء إن وجدت . وهذا في الأحاديث التي ليست في الصحيحين أو أحدهما إن ما كان فيهما أو أحدهما لا أتعرض لدراسة إسناده ، بل أكتفي بما قالاه فيه ، أو أحدهما ـ وكفى بذلك حكماً ـ . وهذه الدراسة للأسانيد التزمتها في حالات أربع هي :

أ ـ ما كان فيه اعتراض المؤلف على المنذري من حيث الحكم على الحديث .

ب ـ الأحاديث التي رأى المؤلف أن المنذري أغفلها ، أو أخلَّ بذكرها وهي على شرطه ، فأوردها المؤلف استدراكاً عليه .

ج ـ الأحاديث التي عزاها المؤلف . . . إلى مصادر لم يذكرها المنذري .

د ـ الأحاديث التي يسوق المؤلف لها طرقاً أو أسانيد .

وأما ما سوى ذلك من الحالات من ضبط علم أو مكان أو لفظ ، أو بيان معنى أو نحو ذلك فإنني لا أدرس أسانيدها ، وإنما أكتفي بعزو الحديث المتعلق بها إلى مصدر واحد من المصادر التي ذكرها المنذري أو غيرها ، وقد أُورِدُ كلامَ المنذري أو الهيثمي في مجمع الزوائد أو غيرهما على الحديث ـ ولكن على قلة ومن غير التزام بذلك ـ .

١٢ ـ دراسة الأسانيد ، كانت باختيار إسناد أحد الأئمة الذين خرَّجوا

الحديث ، وهذا الاختيار مبنيٌّ على النظر المسبق في أحوال رجاله واتصاله ، وذلك بعد إيراد الطريق الذي تلتقي فيه أسانيد مخرِّجيه ، ثم أنظر فيه على ضوء قواعد الجرح والتعديل وغيرها .

١٣ ـ عرّفت بالأعلام المذكورين في الكتاب تعريفاً موجزاً ، يتناول الاسم والنسبة وسنة الوفاة ومرتبته من الجرح والتعديل ، أو شيئاً من الثناء عليه .

١٤ ـ الرواة الذين يرد ذكرهم أثناء دراسة الأسانيد ، أنظر في حالهم من خلال كتب الجرح والتعديل ، ككتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، أو الكامل لابن عدي ، أو الميزان أو لسان الميزان وتهذيب التهذيب والتقريب ، وغيرها من كتب الرجال ، وأذكر دائماً مع التهذيب والتقريب كتاباً ثالثاً ، وأذكر في الترجمة أهم ما قيل في الراوي من جرح أو تعديل ، وأختم ذلك بقول الحافظ ابن حجر ، وإن كان الراوي ثقة ، أو ضعيفاً فإني غالباً ما أورد كلام الحافظ فيه ، دون عزو القول إليه لتكرره ، وآخذ في الحكم على الراوي بقول الحافظ غالباً ، وفي بعض الأحوال آخذ برأي غيره كالذهبي أو غيره ، إن رأيت أنه أنسب لحال الراوي ، بما يؤيد ذلك من قواعد الجرح والتعديل .

وأحيل في التراجم المتأخرة على مواضع ورودها المتقدمة ، دون ذكر لموضعها بالصفحة من الكتاب ، اكتفاءاً بورود الاسم في الفهارس ، وسهولة استنباطه منها .

١٥ ـ وثقت النقول والأقوال الواردة في الكتاب ، والتي استقاها المؤلف عن غيره من العلماء من أصولها ومصادرها مبيناً مواضعها بالجزء والصفحة ، سواء كانت هذه الأصول مطبوعة أو مخطوطة ، إلا ما تعسر الوقوف عليه ، فإنني قد أُشير في الحاشية إلى أنني لم أجده ، أو لم أقف عليه ، وقد لا أشير لتكرر ذلك في بعض المواضع ، ولتعدد مصادر المؤلف في الكتاب ، كما تقدم ذكره في موارده .

١٦ ـ شرحت بعض المفردات اللغوية الغريبة ، وضبطت بالشكل ما رأيت أنه بحاجة إلى ضبط ، وكذا عرّفت ببعض الأماكن والبلدان التي وردت في نص الكتاب .

١٧ ـ لأن في الكتاب مقارنة بين نسخ الترغيب والترهيب حيث قابل المؤلف الكتاب على عدة نسخ ـ كما تقدم ذكره ـ رأيت تجاه هذا أن أجعل بين يدي نسخاً من كتاب الترغيب والترهيب ، حتى أوضح واقع النسخ المطبوعة من الكتاب ـ وقد اكتفيت بثلاث نسخ مطبوعة ـ وجعلت معها نسخة خطية للكتاب . والمطبوعات الثلاث لكتاب الترغيب والترهيب ، هي :

أ ـ الطبعة التي عُنيَ بإخراجها وضبط أحاديثها والتعليق عليها : مصطفى محمد عَمَارة ، من منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م . وقد اتخذتها هي الأصل الذي اعتمدته في العزو إلى كتاب الترغيب ، وقد أشار عمارة في مقدمته إلى أنه قابل الكتاب على عدة نسخ خطيّة ، ويظهر ذلك في حواشي الكتاب ، ورمزت لها بـ (عمارة) .

ب ـ الطبعة التي حققها ورقمها وعلق عليها : محمد محي الدين عبد الحميد من منشورات دار الفكر ، الطبعة الثانية : (١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م) ويظهر من حواشي النسخة أنها قوبلت على عدة نسخ ، ورمزت لها (محي الدين) .

ج ـ الطبعة التي عني بإخراجها : محمد منير الدمشقي ، وصورتها مكتبة الإرشاد ويظهر من حواشيها أنها مقابلة على عدة نسخ ، ورمزت لها (المنيرية) .

أما النسخة المخطوطة ، التي جعلتها ضمن نسخ الترغيب في الدراسة فهي نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة تشستربتي ، تحت رقم ٣٠٨٤ . ومنها مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٠٨٤ ف) وهي نسخة تامة جيدة الخط كتبها : أبو الطاهر محمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز البدراني الدمشقي ، في الخامس من شهر شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

١٨ ـ إذا تعقب المؤلف على الحافظ المنذري فإنني أحاول التحقق من ذلك ، ومعرفة الراجح من الرأيين ، فإن كان الصواب مع المؤلف ، وثقت النقول ولم أعلق غالباً ، وإن كان الصواب بخلاف ما تعقبه المؤلف ، فإنني

أبين وجه خطأ المؤلف ، واستشهد لما ذهبت إليه من الترجيح بنقل أقوال العلماء .

١٩ ـ في بعض المواضع من إضافات المؤلف أو نقوله أو عباراته التي يسوقها أثناء كتابه أرى خطأ من المؤلف أو مبالغة ونحوه ، فأحاول تسديد ما رأيت أنه بالغ فيه ، وتصويب ما وهم أو أخطأ فيه قدر الاستطاعة ، مع قلة البضاعة .

٢٠ ـ العزو لصحيح البخاري ، على المتن المطبوع مع شرحه فتح الباري .

٢١ ـ هناك بعض الاختصارات والرموز التي درجت على العمل بها في حاشية هذا الكتاب ، أحببت أن أبينها هنا ، وهي :

لفظ الحافظ : إذا أطلقته ولم أضفه لأحد فإنني أعني به الحافظ ابن حجر .

لفظ المغني : إذا ذكرته في مراجع ترجمة راوٍ ، فإنني أعني به المغني في الضعفاء للحافظ الذهبي ، وأما إذا ذكرته في مراجع الضبط والتقييد لاسم راو أو نسبته ، فأعني به : المغني في ضبط أسماء الرجال ، لمحمد طاهر الهندي .

هناك بعض الاختصارات في إيراد مسميات بعض الكتب :

فالتقريب ، هو تقريب التهذيب ـ والتهذيب هو تهذيب التهذيب ، والجرح هو الجرح والتعديل ، وت بغداد ، هو تاريخ بغداد ، والحلية هي حلية الأولياء ، والميزان هو ميزان الاعتدال ، واللسان في التراجم لسان الميزان ، وفي اللغة والغريب لسان العرب . والكنى لابن عبد البر هو : الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى . ودراسة المتكلم فيهم ، هي رسالة الدكتور عبد العزيز التخيفي عن رجال التقريب الذين قال الحافظ فيهم : صدوق يهم أو صدوق له أوهام أو ثقة يهم .

والبداية هو البداية والنهاية ، والشذرات : شذرات الذهب ، والسير : سير أعلام النبلاء ، والتحفة : تحفة الأشراف ، والتذكرة هي تذكرة الحفاظ .

الأقواس التي استعملتها ، لم يكن متوفراً بين يدي في الطباعة على جهاز الكمبيوتر إلا أقواس قليلة ؛ لذا فقد استعملتها كما يلي :

[ ] في النص ، أضع بينهما السقط أو الإضافة فيما بين النسخ . وأما في الحاشية فهو ما أضيفه من تفسير أو توضيح في أثناء نقلي لكلام بعض أهل العلم .

( ) أضع بينها الآيات القرآنية أو الآثار الموقوفة .

« » أضع بينها الأحاديث النبوية المرفوعة .

٢٢ ـ ذيلت الكتاب بخاتمة وضعت فيها أهم النتائج التي خرجت بها من هذا التحقيق والدراسة .

٢٣ ـ ومن أجل حصول الاستفادة من الكتاب بأيسر الطرق ، وضعت الفهارس العلمية المتنوعة في نهاية الكتاب .

والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المبحث الثالث

النص محققاً ومعلقاً عليه طبقاً للخطة المذكورة

١ ـ قوله في أول « كتاب الحج » في حديث أبي هريرة[(١)] : (أي العمل أفضل ؟) أن ابن حبان[(٢)] [(٣)] رواه بلفظ : « أفضل الأعمال عند الله » وفي آخره من قول أبي هريرة : (حجة مبرورة تكفّر خطايا سنة) .

كذا رواه أحمد[(٤)] وغيره[(٥)] بنحو هذا اللفظ .

---

(١) الترغيب ٢/١٦٢ ح ١ الترغيب في الحج والعمرة . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سئل رسول الله ﷺ أي العمل أفضل ؟ قال : « إيمان بالله ورسوله » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » قيل : ثم ماذا ؟ قال : « حج مبرور » رواه البخاري ومسلم .
ورواه ابن حبان في صحيحه ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه ، وغزو لا غلول فيه ، وحج مبرور » . قال أبو هريرة : حجة مبرورة تكفّر خطايا سنة .

(٢) هو : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي ، أبو حاتم البُسْتي ، إمام في الحديث والتاريخ ، وصاحب كتاب : الأنواع والتقاسيم ، وهو المعروف بصحيح ابن حبان ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلامة ، الحافظ المجود ، شيخ خراسان ، صاحب الكتب المشهورة ، توفي سنة ٣٥٤ هـ في بلدة « بست » .
السير ١٦/٩٢ ، الميزان ٣/٥٠٦ ، لسان الميزان ٥/١١٢ ، الشذرات ٣/١٦ .

(٣) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/٥٩ ح ٤٥٧٨ .

(٤) المسند ٢/٢٥٨ ، ٣٤٨ .

(٥) كالطيالسي في المسند ٣٢٩ ح ٢٥١٨ .
والحديث عندهم مروي من طريق هشام عن يحيى عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة فذكره .

٢ ـ قوله : . . . .

= رواه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون عن هشام به .

ويزيد بن هارون بن زاذان السلمي ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، مات سنة ٢٠٦ هـ ، روى له الجماعة .

الجرح ٩/ ٢٩٥ ، التهذيب ١١/ ٣٦٦ ، التقريب ٦٠٦ .

وهشام هو : ابن أبي عبد الله سَنْبَر الدستوَائي المصري ،ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر ، قال الذهبي : قيل رجع عنه ، مات سنة ١٥٤ هـ .

الجرح ٩/ ٢٤٠ ، الميزان ٤/ ٣٠٠ ، التهذيب ١١/ ٤٣ ، التقريب ٥٧٣ .

ويحيى هو : ابن أبي كثير الطائي ، مولاهم أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، قال أبو حاتم : إمام لا يحدث إلا عن ثقة ، وعدّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ٩/ ١٤١ ، تعريف أهل التقديس ٧٦ ، التهذيب ١١/ ٢٦٨ ، التقريب ٥٩٦ .

وأبو جعفر هو : الأنصاري المدني المؤذن ، قال عبد الله الدارمي : هذا رجل من الأنصار ، وجزم ابن القطان بهذا وقال : مجهول ، قال ابن حبان : هو محمد بن علي بن الحسين قال الذهبي : مجهول ، ولعله محمد بن علي بن الحسين ، قال الحافظ : مقبول من الثالثة ، ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم .

الميزان ٤/ ٥١١ ، التهذيب ١٢/ ٥٥ ، التقريب ٦٢٨ ، الإحسان ٧/ ٥٩ .

فهذا الإسناد يحتاج لمتابع ، لجهالة أبي جعفر هذا .

وقد صحح هذا الإسناد أحمد شاكر في المسند ١٣/ ٢٥٢ ح ٧٥٠٢ .

وقد بين المصنف أن أصل الحديث في الصحيحين :

صحيح البخاري ٢ ـ الإيمان ١٨ ـ باب فيمن قال إن الإيمان هو العمل ١/ ٧٧ ح ٢٦ ، ٢٥ ـ الحج ٤ ـ باب فضل الحج المبرور ٣/ ٣٨١ ح ١٥١٩ .

صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ١/ ٨٨ ح ١٣٥ ـ ٨٣ .

٢ ـ الترغيب ٢/ ١٦٣ ح ٤ الباب السابق . قال :

وعن ابن شماسة قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت ، فبكى طويلاً ، وقال : فلما جعل الله الإسلام في قلبي ، أتيت النبي ﷺ . . . الحديث . =

ابن شَمَاسة[1] بفتح المعجمة[2] وضمها (وتخفيف الميم)[3] .

٣ ـ قوله : وعن ابن عمر[4] في سؤال جبريل عن الإسلام ، الذي عزاه إلى ابن خزيمة[5] [6] ، قال : وهو في . . . .

= قال رواه ابن خزيمة هكذا مختصراً ، ورواه مسلم وغيره أطول منه .

صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٥٤ ـ باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج ١/ ١١٢ ح ١٩٢ ـ ١٢١ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن شماسة بن ذئب بن أحور المَهْري ـ بفتح الميم وسكون الهاء ـ أبو عمرو المصري ، وثقه العجلي ويعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثِقَةٌ ، مات سنة ١٠١ هـ وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٢٩٣ ، الكاشف ٢/ ١٤٩ ، التهذيب ٦/ ١٩٥ ، التقريب ٣٤٢ .

(٢) انظر : القاموس المحيط ٢/ ٢٣٢ ، والمغني في ضبط أسماء الرجال ١٤٤ ، ونص الحافظ في التقريب ١/ ٤٨٤ : على كسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها .

فعلى هذا ذكر في الشين المعجمة ثلاثة أوجه ، ولعلها كلها جائزة .

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في /ب .

٣ ـ الترغيب ٢/ ١٦٤ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ في سؤال جبريل عليه السلام إياه عن الإسلام ، فقال : « الإسلام أن تشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتحج ، وتعتمر وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء ، وتصوم رمضان ، قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال : نعم ، قال : صدقت » .

(٤) هو : عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمٰن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستصغر يوم أحد ، وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، مات سنة ٧٣ هـ في آخرها ، أو في أول التي تليها . التقريب ٣١٥ .

(٥) هو : محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي ، أبو بكر النيسابوري ، إمام نيسابور في عصره ، قال الدارقطني : كان إماماً ثبتاً معدوم النظير ، وقال ابن أبي حاتم حينما سئل عنه : ويحكم ! هو يسأل عنا ولا نسأل عنه ، هو إمام يقتدى به ، قال الذهبي : الحافظ الحجة الفقيه ، شيخ الإسلام ، إمام الأئمة ، صاحب التصانيف ، وفاته سنة ٣١١ هـ .

الجرح ٧/ ١٩٦ ، السير ١٤/ ٣٦٥ ، البداية والنهاية ١١/ ١٤٩ ، الشذرات ٢/ ٢٦٢ .

(٦) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ـ باب فرض الحج على من استطاع إليه سبيلاً =

الصحيحين[1] وغيرهما (بغير هذا السياق)[2] .

هذه العبارة والعزو معترضان ، نبهنا عليهما بعينهما مبسوطاً في « إسباغ الوضوء »[3] من هذا الكتاب ، وأن [هذا الحديث][4] المذكور هنا وهناك[٨٣/ أ]من رواية عمر بن الخطاب[5] لا من رواية ابنه نفسه ، فليراجع من ثمّ ، إذ لا فائدة في الإعادة .

٤ ـ قوله : . . . .

= ١٢٧/٤ ح ٢٥٠٤ ـ من رواية عبد الله بن عمر عن أبيه .

(١) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ١ ـ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ٣٦/١ ح ١ ـ ٨ عن ابن عمر عن أبيه .

وأما البخاري فلم يرو الحديث عن ابن عمر ولا عن أبيه ، وإنما رواه عن أبي هريرة ، قال الحافظ في الفتح ١١٥/١ : وإنما لم يخرجه البخاري [أي : من حديث عمر بن الخطاب] لاختلاف فيه على بعض رواته . أ .هـ .

(٢) ما بين المعكوفتين في ب / بهذا السياق . والصواب ما أثبته .

(٣) انظر : نسخة ط ق/١٤/ب وما بعدها .

وملخص ما هنالك :

أن الصواب فيه أن الحديث من مسند عمر بن الخطاب ، لا من مسند ابنه عبد الله ، وأن عبد الله بن عمر بن الخطاب روى الحديث عن أبيه .

ونقل قول المزي في تحفة الأشراف ٤٤٤/٥ ح ٧١٢٠ : والمحفوظ ، حديث عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر .

وقول الترمذي في سننه ٤١ ـ الإيمان ٤ ـ باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ٨/٥ ح ٢٦١٠ .

قال : وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي ﷺ والصحيح هو : ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ أ .هـ .

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في / ط .

(٥) هو : عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي ، أمير المؤمنين ، مشهور ، جم المناقب ، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً .

التقريب ٤١٢ .

٤ ـ الترغيب ١٦٥/٢ ح ١١ الباب السابق . قال : =

وماعز[1] هذا صحابيّ مشهور غير منسوب .

قلت : هو مشهور بهذا الحديث ، « سئل أي الأعمال أفضل ؟ » . فقط . رواه أحمد[2] والطبراني[3] والبخاري في تاريخه[4] وغيرهم .

وقد ذكر البخاري[5] آخر[6] غير منسوب أيضاً ، روى عنه ابنه

= وعن ماعز ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه سئل : أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان بالله وحده ، ثم الجهاد ، ثم حجة برّة تفضل سائر الأعمال ، كما بين مطلع الشمس إلى مغربها » . رواه أحمد والطبراني ورواة أحمد إلى ماعز رواة الصحيح ، وماعز هذا ، صحابي مشهور غير منسوب .

(١) ماعز ، راوي حديث الأصل ، غير منسوب كما ذكر البخاري وابن عبد البر ، وهو غير أبي عبد الله ، وقد نسبه الطبراني فقال : ماعز التميمي ، وكذا ابن الأثير ، سكن البصرة .

المعجم الكبير ٢٠/ ٣٤٤ ، أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ ، الإصابة ٣/ ٣٣٧ .

(٢) المسند ٤/ ٣٤٢ .

(٣) المعجم الكبير ٢٠/ ٣٤٤ ح ٨٠٩ .

وهو : سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني ، أصله من طبرية الشام ، قال عنه الذهبي : هو الإمام الحافظ ، الثقة ، الرحّال الجوال ، محدّث الإسلام ، علم المعمرين ، صاحب المعاجم الثلاثة ، توفي بأصبهان سنة ٣٦٠ هـ .

السير ١٦/ ١١٩ . البداية والنهاية ١١/ ٢٧٠ ، الشذرات ٣/ ٣٠ .

(٤) التاريخ الكبير : ٨/ ٣٧ .

(٥) التاريخ الكبير : ٨/ ٣٧ رقم ٢٠٦٨ .

(٦) ماعز ـ غير منسوب ـ أفرده البخاري والبغوي بترجمة، وترجم له البخاري: ماعز،

عبد الله[1] وهو معدود في الصحابة أيضاً ، أنه أتى النبي ﷺ فكتب له كتاباً . . . الحديث .

ولا يتخيّل أن ماعز بن مالك الأسلمي[2] ، الذي رُجم في حياة النبي ﷺ ويتكرر ذكره ، واحد من هذين ، فإنه صحابي أشهر منهما ، لكن لا رواية له ، قاله ابن حبان[3] ، والحفاظ ، إلا أن ابن عبد البر[4] في استيعابه[5] ، اختلط عليه الأمر في ترجمة المرجوم المطهّر ، المرحوم ، واغتر به النووي[6] في تهذيبه[7] ، وتلميذه ابن العطار[8] في

= أبو عبد الله ، وذكر الحديث الذي أورده المصنف ، يعد في أهل البصرة ، قال ابن الأثير : قيل إنه المتقدم ـ يعني التميمي ـ .
أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ ، الإصابة ٣/ ٣٣٧ .

(١) هو : عبد الله بن ماعز ـ غير منسوب ـ ذكره البغوي وابن منده وأبو نعيم في الصحابة ، وعداده في أهل البصرة .
أسد الغابة ٣/ ٢٥٠ ، الإصابة ٢/ ٣٦٣ .

(٢) هو : ماعز بن مالك الأسلمي ، ثبت ذكره في الصحيحين ، وهو معدود في المدنيين ، قال ابن حبان : يقال اسمه : غريب ، وماعز لقب .
أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ ، الإصابة ٣/ ٣٣٧ .

(٣) الثقات : ٣/ ٤٠٤ .

(٤) هو : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي ، أبو عمر نعته الذهبي فقال : الإمام العلامة ، حافظ المغرب ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف الفائقة ، توفي بشاطبة سنة ٤٦٣ هـ .
السير ١٨/ ١٥٣ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٠٤ ، الشذرات ٣/ ٣١٤ .

(٥) الاستيعاب ٣/ ٤٣٨ .

(٦) هو : يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني النووي الشافعي ، أبو زكريا محي الدين ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الأوحد القدوة ، شيخ الإسلام علم الأولياء صاحب التصانيف النافعة ، توفي سنة ٦٧٦ هـ .
التذكرة ٤/ ١٤٧٠ ، البداية ١٣/ ٢٧٨ ، الشذرات ٥/ ٣٤٥ .

(٧) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٧٥ ، حيث نقل قول ابن عبد البر : هو معدود في المدنيين ، كتب له . . . الخ .

(٨) هو : علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان ، أبو الحسن ، علاء الدين بن =

« شرحه للعمدة »[1] فقلداه في قوله : كتب له رسول الله ﷺ كتاباً بإسلام قومه ، وروى عنه ابنه عبد الله بن ماعز حديثاً واحداً . انتهى .

وهذا لم يقله غيره ، وإنما ذكر الأسلمي من ذكره ، من جملة الصحابة لا من رواتهم ، ولا شك أن كثيراً منهم لم يرو شيئاً أصلاً ، وأن المرجوم من هذا القبيل بخلاف الاثنين الماضيين ، وذلك معلوم عند أهل الفن لا خفاء به ولا خلاف فيه ولا غبار عليه ، لكن اشتبه على الحافظ ابن عبد البر ، فخلط أحدهما بالآخر وهماً وذهولاً .

ثم قال[2] : ماعز رجل آخر لم أقف له على نسب ، سأل النبي ﷺ : « أي العمل أفضل ؟ » انتهى .

فجعل الاثنين واحداً وإنما هم ثلاثة[3] . وقد استفدنا أنه والبخاري والمصنف جزموا بأن راوي حديث الأصل غير منسوب[4] .

وحديثه المذكور في مسند الإمام أحمد[5] وغيره[6] ، من طريق

= العطار الدمشقي ، باشر مشيخة المدرسة النووية مدة «٣٠» سنة ، قال عنه ابن العماد : الحافظ الزاهد ، يلقب بمختصر النووي ، توفي سنة ٧٢٤ هـ .

البداية والنهاية ١٤/ ١١٧ ، الدرر الكامنة ٣/ ٥ ، الشذرات ٦/ ٦٣ .

(١) لم أجده .

وقد سبقهما ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٧١ فنقل كلام ابن عبد البر ، ولم يعقب عليه .

(٢) الاستيعاب ٣/ ٤٣٨ .

(٣) قوله : « فجعل الاثنين واحداً ، وإنما هم ثلاثة » .

هذه العبارة تحتاج إلى نظر ، ذلك أن ابن عبد البر ذكر اثنين باسم : ماعز ، كما تقدم ، وأن الصواب هو الذي قال به المصنف : أن هناك ثلاثة بهذا الإسم ، فيكون تصويب العبارة المتقدمة : فجعل الثلاثة اثنين ، وإنما هم ثلاثة .

والله أعلم .

(٤) وتقدم أن الطبراني وابن الأثير نسباه فقالا : التميمي .

(٥) المسند ٤/ ٣٤٢ .

(٦) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ قال : أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده =

. . . .

= عن عبد الله بن أحمد عن أبيه به ، وقد سبق عزوه للمسند والمعجم الكبير ولتاريخ البخاري .

وهو في المسند بإسنادين ، أحدهما من طريق الجريري عن يزيد به . والآخر من طريق الجريري عن حيان به .

وفي التاريخ الكبير روايتان ، إحداهما من طريق الجريري عن أبي العلاء عن ماعز به ، والأخرى من طريق الجريري عن حيان به .

وقال البخاري : ويقال : كنية حيان بن عمير : أبو العلاء .

وفي المعجم الكبير ثلاث روايات ، اثنتان منها من طريق الجريري عن حيان به . وواحدة من طريق الجريري عن يزيد به .

والطريق التي ذكرها المصنف من المسند ، قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسعود ـ يعني الجريري ـ به .

ومحمد بن جعفر هو الهذلي ، المعرف بـ : غندر . ثقة صحيح الكتاب ، وفيه غفلة ، وهو ثبت في شعبة ، مات سنة ٩٣ هـ أو ٩٤ هـ .

الميزان ٣/ ٥٠٢ ، التهذيب ٩/ ٩٦ ، التقريب ٤٧٢ .

وشعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، إمام ثقة حافظ ، مات سنة ١٦٠ هـ .

الجرح ٤/ ٣٦٩ . ت بغداد ٩/ ٢٥٥ ، التهذيب ٤/ ٣٣٨ ، التقريب ٢٦٦ .

وأبو مسعود الجريري هو : سعيد بن إياس البصري ، ثقة ، قال ابن حبان : اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين ، ولم يكن اختلاطه فاحشاً ، مات سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٤/ ١ ، الثقات ٦/ ٣٥١ ، التهذيب ٤/ ٦ ، التقريب ٢٣٣ .

يزيد بن عبد الله بن الشخير ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة ١١١ هـ ، أو قبلها .

تاريخ الثقات ٤٧٩ ، التهذيب ١١/ ٣٤١ ، التقريب ٦٠٢ .

وهذا الإسناد قال عنه المنذري : رواة أحمد إلى ماعز رواة الصحيح .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فضل الحج والعمرة ٣/ ٢٠٧ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٣٣٧ عن هذا الإسناد : رواته ثقات .

أقول : فهو إسناد صحيح ، وأما ما ذكر من اختلاط الجريري ، فقد قال العجلي في تاريخ الثقات ١٨١ : إنما الصحيح [أي : فيمن روى عن الجريري] عنه شعبة و . . . . وقال : شعبة صحيح أ . هـ .

الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، وفي تاريخ البخاري من طريق الجريري عن حيان بن عمير[(١)] .

ـ ويزيد وحيّان كلاهما يكنى : أبا العلاء[(٢)] ـ عن ماعز المذكور .

وأما ماعز والد عبد الله[٨٣/ ب] الذي له وفادة ، ولابنه صحبة أيضاً ، فحديثه مروي[(٣)] من طريق الجعيد[(٤)] بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ماعز أن أباه أتى النبي ﷺ وكتب له كتاباً ، أن ماعزاً أسلم آخر قومه ، وأنه لا يجني عليه إلا يده فبايعه على ذا .

---

(١) هو : حيان بن عمير القيسي الجريري ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات قبل المائة .

الجرح ٣/ ٢٤٤ ، التهذيب ٣/ ٦٧ ، التقريب ١٨٤ .

(٢) وأيضاً كلاهما : ثقة ، فلا يؤثر الاختلاف في تسميتهما في صحة إسناد الحديث . والله أعلم .

(٣) في التاريخ الكبير ٨/ ٣٧ . قال : قال موسى بن إسماعيل ثنا هاشم ـ وصوّب المحقق كونه : هنيد ـ ابن القاسم بن عبد الرحمٰن سمعت الجعيد بن عبد الرحمٰن به . وجاء في أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ : الهنيد بن القاسم .

وموسى بن إسماعيل هو المِنْقَري مولاهم ، أبو سلمة التبوذكي البصري ، قال ابن خراش : تكلم الناس فيه ، قال الذهبي رداً على ابن خراش : نعم تكلموا فيه بأنه ثقة ، يا رافضي ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، ولا التفات إلى قول ابن خراش : تكلم الناس فيه ، مات سنة ٢٢٣ هـ .

الجرح ٨/ ١٣٦ ، الميزان ٤/ ٢٠٠ ، التهذيب ١٠/ ٣٣٣ ، التقريب ٥٤٩ .

وهنيد بن القاسم بن عبد الرحمٰن بن ماعز ، روى عن العداء بن خالد والجعيد بن عبد الرحمٰن وغيرهما ، وعنه موسى بن إسماعيل ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وسكتا عنه ، وقال الهيثمي مجهول ، وقال مرة : ثقة ،

ت الكبير ٨/ ٢٤٩ ، الجرح ٩/ ١٢١ ، مجمع الزوائد ١/ ٢٨ ، ٨/ ٢٧٠ .

(٤) هو : الجُعَيد ـ ويقال : الجعد ـ ابن عبد الرحمٰن بن أوس ، ثقة ، مات سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٢/ ٥٢٩ ، التهذيب ٢/ ٨٠ ، التقريب ١٣٩ .

فهذا الإسناد فيه هنيد بن القاسم ، مجهول ، فهو ضعيف ، ولم أقف له على متابع .

هذا لفظ تاريخ البخاري ، ولفظه في حديث الأصل عنه قال : سألتُ أو سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل[1] . . . الحديث .

٥ ـ قوله ، في أثر عبد الله بن عمرو الموقوف ، الذي رواه الطبراني[2] ، في البيت : فبناه من خمسة أجبل : حِراء[3] وثَبِيْر[4]

---

(١) وخلاصة القول في هذا : أن هناك ثلاثة من الصحابة اسمهم : ماعز ، وهم :

١ ـ ماعز الأسلمي ، وهو المرجوم ، له صحبة وليس له رواية .

٢ ـ ماعز التميمي كما نسبه الطبراني وابن الأثير ، وهو راوي حديث الأصل .

٣ ـ ماعز ، أبو عبد الله ، غير منسوب ، وهو الذي كتب له النبي ﷺ كتاباً . . .

٥ ـ الترغيب ٢/١٦٨ ح ٢٥ . الباب السابق . قال :

عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ قال : لما أهبط الله آدم عليه السلام من الجنة ، قال : إني مهبط معك بيتاً أو منزلاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي ، فلما كان زمن الطوفان رفع ، وكان الأنبياء يحجونه ، ولا يعلمون مكانه ، فبوّأه لإبراهيم ـ عليه السلام ـ فبناه من خمسة أجبل : حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخير ، فتمتعوا منه ما استطعتم . رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ، ورجال إسناده رجال الصحيح .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ، ولعله في القسم المخروم .

وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٨٨ .

(٣) حِرَاء : بالكسر والتخفيف والمد : جبل من جبال مكة ، كان النبي ﷺ يأتيه قبل أن يأتيه الوحي ويتحنث في غار حراء ، وهو في أعلى الجبل .

معجم ما استعجم ٢/ ٤٣٢ . معجم البلدان ٢/ ٢٣٣ .

(٤) ثَبِيْر : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة وراء ، من أعظم جبال مكة ، بينها وبين عرفة ، وهو الذي صعد عليه النبي ﷺ فرجف به ، وروي هذا في حراء ـ قاله البكري ـ .

معجم ما استعجم ١/ ٣٣٦ ، معجم البلدان ٢/ ٧٢ .

ولبنان[1] وجبل الطير وجبل الخير .

كذا وجد في أكثر نسخ[2] هذا الكتاب ، هاتان اللفظتان : جبل الطير وجبل الخير بفتح أولهما وياء ساكنة فيهما ، وذلك بلا شك غلط عجيب وتصحيف فاحش واضح لا يخفى على لبيب ، ولعله من بعض النسّاخ ، إذ ليس لهذين الاسمين في الجبال المسماة ذكر ، بل ولا وجود[3] ، أما اللفظة الأولى فإنها مصحفة بجبل الطور ، بضم الطاء وبالواو ، وهو الجبل المقدس المشهور الذي أقسم الله به في القرآن[4] ، وكلم عليه نبيه موسى[5] وهو طور . . . .

---

(١) لبنان : جبل مطل على حمص ، يجيء من العرج الذي بين مكة والمدينة ، حتى يتصل بالشام ، وهناك : لُبْنَان : تثنية : لُبْن ، وهما جبلان قرب مكة يقال لهما : لبن الأسفل ، ولُبْن الأعلى ، ولعل الأقرب أنه الثاني .
معجم ما استعجم ٤/ ١١٥٠ ، معجم البلدان ٥/ ١١ .

(٢) الذي في نسخة عمارة : جبل الطور وجبل الخير ، وفي نسخة عبد الحميد ٣/ ١٠ وفي المخطوط ق/ ١٠٢/ أ : جبل الطير وجبل الخير .
وأشار عمارة في الهامش أنه في نسخة : جبل الطور وجبل الخمر ـ أي : كما صوّبه المصنف ـ وأشار عبد الحميد أنه في نسخة : وجبل الطور .
وفي المخطوط عليه علامة التصحيح (صحـ) .

(٣) قد وهم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في تعميمه في النفي بأنه ليس لهذين الجبلين ذكر ولا وجود .
فأما : جبل الخير : فيسلم له .
وأما : جبل الطير ، فذكر ياقوت في معجمه ٢/ ١٠٢ أنه جبل بصعيد مصر ، قرب أنصنا في شرقي النيل ، وإنما سمي بذلك لأن صنفاً من الطير أبيض يقال له : بوقير يجيء في كل عام في وقت معلوم ، فيعكف على هذا الجبل . أ . هـ .

(٤) في قوله سبحانه : ﴿ والطور * وكتاب مسطور ﴾ سورة الطور ، آية : ١ ـ ٢ .

(٥) في قوله سبحانه : ﴿ فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور ناراً ، قال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون ﴾ .
سورة القصص ، آية : ٢٩ .

سيناء[1] الآتي[2] ، وسينين .

واللفظة الثانية ، مصحفة بجبل الخمر[3] ـ بفتح الخاء المعجمة والميم بوزن القمر ـ ، وهو : جبل بيت المقدس[4] الذي ورد مفسراً في حديث النواس بن سمعان[5] في ذكر الدجال ، وأن يأجوج ومأجوج يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر .

(قال)[6] : وهو ، جبل بيت المقدس ، رواه مسلم في

---

(١) طور سِيناء ـ بكسر السين ، ويروى بفتحها ـ وهو جبل ممتد ما بين مصر وأَيْلَة ، وهو الذي نودي منه موسى ـ عليه السلام ـ .
قال البكري : وطور سيناء ، وطور سينين : معناهما واحد .
معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٧ ، معجم البلدان ٤/ ٤٧ ـ ٤٨ .

(٢) انظر ص : ١٢١ .

(٣) جبل الخمر : قال ياقوت : جبل الخمر الذي ذكره في الحديث ، يراد به جبل بيت المقدس ، سمي بذلك لكثرة كرومه .
معجم البلدان ٢/ ١٠٢ .

(٤) بيت المقدس ، ذكره ياقوت في المقدس ، فقال : أي : البيت المقدَّس المطهّر ، وفضائله كثيرة ، قال : وعليها حصن بعضه على جبل .
قال أحمد المقدسي : ولا يخفى أن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمّى ، فيقال : بيت المقدِس والمقدَّس ـ بالتخفيف والتثقيل ـ والقدْس والقَدَس ـ بالسكون والتحريك ـ والأرض المقدسة ، والمسجد الأقصى . . . الخ .
مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ق/ ٤٤/ب ، معجم البلدان ٥/ ١٦٦ ـ ١٧٢ .

(٥) هو : النواس بن سمعان بن خالد الكلابي ، أو الأنصاري ، صحابي مشهور ، سكن الشام .
التقريب ٥٦٦ .

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

صحيحه[1] هكذا ، بل قد روى ابن أبي حاتم[2] ، حديث الأصل الذي وقع فيه التصحيف المشار إليه ، فقال[3] : جبل الطور وجبل الخَمَر .

ثم قال : جبل الخَمَر : هو جبل بيت المقدس . نقله عنه شيخنا ابن حجر[4] في شرحه[5] للبخاري ، بعد أن عزا الحديث إليه وإلى الفاكهي[6] ، ونقل العلامة ابن الملقن[7] في شرحه . . . .

---

(1) صحيح مسلم ٥٢ ـ الفتن ٢٠ ـ باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٤/ ٢٢٥٠ ، ٢٢٥٥ ، ح ١١٠ ، ١١١ ـ ٢١٣٧ .

(2) هو : عبد الرحمٰن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ، أبو محمد ، قال عنه الذهبي : العلامة الحافظ ، وكان بحراً لا تكدره الدلاء ، توفي سنة ٣٢٧ هـ .

السير ١٣/ ٢٦٣ ، الميزان ٢/ ٥٨٧ ، لسان الميزان ٣/ ٤٣٢ .

(3) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٠٨ وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني .

تفسير ابن جرير سورة البقرة ، آية : ١٢٧ : ٣/ ٥٨ ح ٢٠٣٩ .

(4) هو : أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، أبو الفضل ، شهاب الدين بن حجر ، صاحب التصانيف النافعة ، والمؤلفات الكثيرة الجمّة ، وصاحب فتح الباري وغيره ، توفي سنة ٨٥٢ هـ .

الضوء اللامع ٢/ ٣٦ ، الشذرات ٧/ ٢٧٠ .

(5) فتح الباري ٦/ ٤٠٦ .

(6) هو : محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي ، أبو عبد الله ، مؤرخ ، صنف أخبار مكة ، قال عنه التقي محمد بن أحمد الحسيني الفاسي : وكتابه في أخبار مكة كتاب حسن جداً لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة ، وفيه غنية عن كتاب الأزرقي ، قال : وإني لأعجب من إهمال الفضلاء لترجمته ، فإن كتابه يدل على أنه من أهل الفضل ، فاستحق الذكر ، وأن يوصف بما يليق به من الفضل والعدالة ، أو الجرح ـ وحاشاه من ذلك ـ قال : كان حياً سنة ٢٧٢ هـ .

العقد الثمين ١/ ٤١٠ .

(7) هو : عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي ، سراج الدين أبو حفص ابن النحوي ، صاحب كتاب التوضيح بشرح الجامع الصحيح ، وله غيره ، توفي =

للبخاري[1] الحديث المذكور أيضاً ، ثم قال : « قال الطبري[2] ـ يعني الإمام ابن جرير ـ : هو جبل بالشام » . [انتهى] [3] .

ولا ريب أن بيت المقدس من الشام ، وهذا كله ظاهر لا يخفى على من له إلمام[٨٤/أ] بهذا الفن ، ولا يحتاج إلى إيضاح ، ولا يشكّ فيه .

قال أهل اللغة[4] : الخَمَر ، بالتحريك ، ما سترك من شجر أو غيره ، وسمي جبل بيت المقدس بذلك ، لكثرة شجره .

نعم وقعت هذه اللفظة الأخيرة ، في « تاريخ مكة »[5] للأزرقي[6] : الجبل الأحمر[7] بتعريف الجبل . والأحمر ـ بالحاء

= بالقاهرة سنة (٨٠٤ هـ) . الضوء اللامع ٦/ ١٠٠ ، الشذرات ٧/ ٤٤ .
الضوء اللامع ٦/ ١٠٠ ، الشذرات ٧/ ٤٤ .

(١) التوضيح بشرح الجامع الصحيح ٣/ق ١١٨/ب .

(٢) هو : محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، أبو جعفر قال عنه الخطيب : كان أحد أئمة العلماء ، يحكم بقوله ، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلم المجتهد ، عالم العصر ، صاحب التصانيف البديعة ، قال : كان ثقة صادقاً حافظاً رأساً في التفسير ، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف ، علامة في التاريخ وأيام الناس . . . توفي ببغداد سنة ٣١٠ هـ .
تاريخ بغداد ٢/ ١٦٢ . السير ١٤/ ٢٦٧ . الشذرات ٢/ ٢٦٠ .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في ح .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٦٥٠ ، لسان العرب ٤/ ٢٥٤ . القاموس المحيط ٢/ ٢٣ .

(٥) أخبار مكة ١/ ٦٣ .

(٦) هو : محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ، أبو الوليد الأزرقي ، قال السمعاني : صاحب كتاب أخبار مكة ، وقد أحسن في تصنيف ذلك الكتاب غاية الإحسان ، قال التقي الفاسي : ولم أر من ترجمه وإنني أعجب من ذلك ، مات سنة ٢٤٤ هـ وقيل قبل ذلك .
الأنساب ١/ ١٨٤ ، العقد الثمين ٢/ ٤٩ ، مقدمة أخبار مكة ١١ .

(٧) بلفظ الأحمر من الألوان : اسم جبل مشرف على قعيقعان بمكة ، كان يسمى في الجاهلية : الأعراف .
=

المهملة الساكنة ـ من لون الحمرة ، صفة للجبل ، فروى[1] بإسناد صحيح ، إلى أبي قلابة التابعي ، في قصة آدم عليه السلام نحو حديث عبد الله بن عمرو[2] ، المذكور في الترغيب ، من الطبراني[3] وأخصر

= معجم البلدان ١/ ١١٧ .

(١) قال الأزرقي : حدثني مهدي بن أبي مهدي ، قال : حدثنا بشر بن السري البصري عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة ، قال : (قال الله تعالى : يا آدم إني مهبط معك بيتي يطاف حوله ، كما يطاف حول عرشي ، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي ، فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان ، فرفع حتى بوأ لإبراهيم مكانه فبناه من خمسة أجبل . . .) الحديث .

ومهدي بن أبي مهدي ، لم أقف على من ترجم له ، إلا أن الأزرقي يروي عنه كثيراً ، ويروي هو عن عدد من الشيوخ .

وبشر بن السري البصري ، أبو عمرو الأفوه ، سكن مكة ، ثقة متقن ، طعن فيه برأي الجهم ، وقد جاء عن يحيى أنه قال : رأيته يستقبل البيت يدعو على قوم يرمونه برأي الجهم ، ويقول : معاذ الله ، أن أكون جهمياً ، مات سنة ١٩٥ هـ وقيل بعدها .

ت الكمال ٤/ ١٢٢ ، الميزان ١/ ٣١٧ ، التهذيب ١/ ٤٥٠ ، التقريب ١٢٣ .

وحماد بن زيد بن درهم الأزدي أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، مات سنة ١٧٩ هـ .

الجرح ١/ ١٣٦ ، ٣/ ١٣٧ ، التقريب ١٧٨ ، التهذيب ٣/ ٩ .

وأيوب هو : ابن أبي تميمة ـ كيسان ـ السختياني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، مات سنة ١٣١ هـ .

الجرح ٢/ ٢٥٥ ، التهذيب ١/ ٣٩٧ ، التقريب ١١٧ .

وأبو قلابة ، هو : عبد الله بن زيد الجَرْمي البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، فيه نصب يسير ، مات سنة ١٠٤ هـ وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٢٥٧ ، التهذيب ٥/ ٢٢٤ ، التقريب ٣٠٤ .

فهذا إسناد ضعيف ، حيث أرسله أبو قلابة ، وكذا لجهالة حال شيخ الأزرقي ، وقد رواه الطبري في تفسيره ٣/ ٥٩ ح ٢٠٤٠ موقوفاً على أبي قلابة ، وعزاه السيوطي في الدر ١/ ٣١٦ إلى الأزرقي فقط .

(٢) الحديث الذي في أول هذه الفقرة .

(٣) عزاه الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٨٨ ، إلى الطبراني في الكبير موقوفاً ، وقال :=

منه ، وفي آخره : (فبناه من خمسة أجبل : من حِراء وثَبِير ولبنان والطور[1] والجبل الأحمر) .

والجبل الأحمر ، جبل معروف بمكة ، يشرف وجهه على قعيقعان[2] ، وهو أحد أخشبيها[3] ، ويقابله أبو قبيس[4] ، وهو

= ورجاله رجال الصحيح .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٠٨/١ إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني .

وقد رواه ابن جرير في تفسير سورة البقرة من جامع البيان ٣/ ٥٨ ح ٢٠٣٩ ، قال : حدثني محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال : حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن عمرو قال : لما أهبط الله آدم من الجنة . . الحديث .

وفيه : « وجبل الطور وجبل الخمر » ، على ما صوّبه المصنف .

ومحمد بن بشار بن عثمان العبدي ، بندار ، ثقة ، مات سنة ٢٥٢ هـ .

تاريخ الثقات ٤٠١ ، التهذيب ٩/ ٧٠ ، التقريب ٤٦٩ .

وعبد الوهاب هو : ابن عبد المجيد الثقفي ، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة ١٩٤ هـ .

تاريخ الثقات ٣١٤ ، التهذيب ٦/ ٤٤٩ ، التقريب ٣٦٨ .

وبقية رجال الإسناد ثقات .

قال الأستاذ أحمد شاكر في تفسير الطبري ٣/ ٥٨ : رجاله رجال الصحيح ، ولكن ليس فيه حجة ، ولعله مما كان يسمع عبد الله بن عمرو من أخبار أهل الكتاب .

(١) الطور : يقال لجميع بلاد الشام ، وقد ذكر بعض الأئمة أن الطور هو الجبل المشرف على نابلس ، وقال ياقوت : والطور : جبل بعينه مطل على طبرية الأردن .

معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٧ ، معجم البلدان ٤/ ٤٧ .

(٢) قُعَيقعَان : بالضم ثم الفتح ـ تصغير : قعقعان : جبل بمكة ، وكان الواقف عليه يشرف على الركن العراقي ، إلا أن الأبنية حالت بينهما .

معجم ما استعجم ٣/ ١٠٨٦ ، معجم البلدان ٤/ ٣٧٩ .

(٣) الأخشب : هو الجبل الخشن العظيم ، والأخشبان : جبلا مكة .

الصحاح ١/ ١٢٠ .

(٤) هو : جبل مشرف على مسجد مكة ، وجهه إلى قعيقعان ، ومكة بينهما ، أبو قبيس =

الأخشب الآخر . قاله الأزرقي[1] وغيره[2] .

وقد روى الأزرقي[3] أيضاً وغيره[4] ، عن عطاء بن أبي رباح[5] ، عن ابن عباس أن آدم عليه السلام بنى البيت من خمسة أجبل : لبنان وطور زيتا[6] وطور سيناء والجوديّ[7] وحراء .

= من شرقيها ، وقعيقعان من غربيها ، قيل : سمي باسم رجل من مذحج ، كان يكنى أبا قيس ، لإنه أول من بنى فيه قبة .
معجم البلدان ١/ ٨٠ ، ٤/٣٠٨ .

(١) أخبار مكة ٢/ ٢٦٧ .

(٢) انظر : معجم ما استعجم ١/ ١٢٣ .

(٣) أخبار مكة ١/ ٣٦ ، في أثناء حديث طويل .

(٤) روى معناه الطبري في تفسيره ٣/ ٥٧ ح ٢٠٣٧ عن عطاء موقوفاً عليه .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣١٣ إلى الأزرقي وأبي الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس .

(٥) هو : عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم ، أبو محمد المكي ، كان ابن عباس يقول : تجتمعون إلي يا أهل مكة وعندكم عطاء ، وكذا روي عن ابن عمر ، وكان عالماً بالمناسك ، قال أحمد : ليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء ، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد ، قال الذهبي : سيد التابعين علماً وعملاً وإتقاناً في زمانه بمكة . . . قال : هو ثبت رضي ، قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، مات سنة ١١٤ هـ ، على المشهور وقيل أنه تغير بآخره ، ولم يكثر ذلك منه .
الجرح ٦/ ٣٣٠ ، الميزان ٣/ ٧٠ ، التهذيب ٧/ ١٩٩ ، التقريب ٣٩١ .

(٦) طور زيتا : جبل عند بيت المقدس ، مطل على المسجد ، شرقي وادي سُلْوان ، وهو وادي جهنم ، ومنه رفع عيسى بن مريم ـ عليه الصلاة والسلام ـ .
معجم البلدان ٤/ ٤٧ .

(٧) الجوديّ : ياؤه مشددة ـ جبل مطل على جزيرة «ابن عمر» في الجانب الشرقي من «دجلة» ، من أعمال الموصل ، وعليه استوت سفينة نوح عليه الصلاة والسلام ، =

وكذا رواه ابن سعد[1] كاتب الواقدي[2] عن أبي صالح[3] عن ابن عباس ، وأنه بنى قواعده من حراء .

وروى إسحاق بن بشر[4] « في المبتدأ »[5] عن مقاتل بن

= لما نضب الماء .

معجم ما استعجم ٢/٤٠٣ ، معجم البلدان ٢/١٧٩ .

(١) هو : محمد بن سعد بن منيع الزهري ، أبو عبد الله البصري : كاتب الواقدي ، وصاحب الطبقات الكبرى ، قال عنه الخطيب : هو عندنا من أهل العدالة ، وحديثه يدل على صدقه ، فإنه يتحرى في كثير من رواياته ، وقال الذهبي : الحافظ العلامة الحجة ، وكان من أوعية العلم ، قال الحافظ : صدوق ، فاضل ، مات سنة ٢٣٠ هـ .

تاريخ بغداد ٥/٣٢١ ، السير ١٠/٦٦٤ ، التهذيب ٩/١٨٢ ، التقريب ٤٨٠ .

(٢) هو : محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي ، قال البخاري : متروك الحديث تركه أحمد وغيره ، وقال مرة : كذبه أحمد ، قال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة ، والبلاء منه ، وقد اتهم بالوضع ، قال الذهبي : مجمع على تركه ، وقال في السير : أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه ، قال الحافظ : متروك على سعة علمه ، مات سنة ٢٠٧ هـ .

الضعفاء الصغير ٢١٥ ، الكامل ٦/٢٢٤٥ ، الميزان ٣/٦٦٢ ، السير ٩/٤٥٤ ، التهذيب ٩/٣٦٣ ، التقريب ٤٩٨ .

(٣) هو : ذكوان السمّان الزيات المدني ، مولى جويرية بنت الأحمس ، الغطفاني ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة ، مات سنة ١٠١ هـ .

الجرح ٣/٤٥٠ ، التهذيب ٣/٢١٩ ، التقريب ٢٠٣ .

(٤) هو : إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي ، أبو حذيفة البخاري ، كذّبه علي بن المديني ، وقال : لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب ، وكان يضع الحديث على الثقات ، وقال : الدارقطني : كذاب متروك ، قال الذهبي : تركوه ، توفي سنة ٢٠٦ هـ .

ت بغداد ٦/٣٢٦ ، المجروحين ١/١٣٥ ، الكامل ١/٣٣١ ، الميزان ١/١٨٤ ، اللسان ١/٣٥٤ .

أقول : ولعل المصنف ـ رحمه الله ـ قد أجاز لنفسه النقل من كتاب هذا من مروياته ، في الأخبار الموقوفة ، وإلا فمثله لا يستشهد بقوله ولا بروايته .

(٥) المبتدأ ، ولم أقف عليه في الجزء الموجود منه بمكتبة جامعة الإمام .

سليمان[١] عن عطاء عن ابن عباس ، (أن الكعبة بنيت على خمسة أحجار ، حجر من الجودي ، وحجر من لبنان ، وحجر من طور زيتا ، وحجر من طور سيناء ، وقواعده من حراء) ، ذكره في حج آدم من جملة مسائل سأل عنها ملك الروم معاوية[٢] ، وأجاب عنها ابن عباس .

وكذلك روى عبد الرزاق[٣] عن ابن جريج[٤] عن عطاء ، « إن

---

(١) هو : مقاتل بن سليمان الأزدي الخراساني ، أبو الحسن ، صاحب التفسير ، قال الدارقطني : يكذب ، قال ابن المبارك : ما أحسن تفسيره لو كان ثقة ، قال وكيع : كان كذاباً ، وقال النسائي : يكذب ، قال الحافظ : كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم . مات سنة ١٥٠ هـ .
الضعفاء والمتروكون ٣٧١ ، الميزان ٤/ ١٧٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٧٩ ، التقريب ٥٤٥ .
هذا الإسناد ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً ، وفيه كَذَّابَان : إسحاق ومقاتل .

(٢) هو : معاوية بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمٰن الخليفة ، صحابي ، أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ٦٠ هـ .
التقريب ٥٣٧ .

(٣) هو : عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف ، عمي في آخر عمره ، فتغير ، وكان يتشيع ، مات سنة ٢١١ هـ .
الجرح ٦/ ٣٨ ، الميزان ٢/ ٦٠٩ ، التهذيب٦/ ٣١٠ ، التقريب ١/ ٥٠٥ .
أخرجه الطبري في تفسيره ٣/ ٥٧ ح ٢٠٣٧ من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء ، قولَه . وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٠٨ إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي .

(٤) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، مولاهم ، المكي ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة ، كان لا يبالي من أين يأخذها [يعني قوله : أُخبرت ، حُدِّثت عن فلان] قال الذهبي : أحد الأعلام الثقات ، يدلس ، وهو في نفسه مجمع على ثقته ، قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل .
مات سنة ١٥٠ هـ ، أو بعدها .
=

الله تعالى قال لآدم ـ عليه السلام ـ : اهبط إلى الأرض ، فابن لي بيتاً ، قال : فيزعم الناس أنه بناه من خمسة أجبل ، من حراء ، وطور زيتا ، وطور سيناء ، والجودي ، وكان رَبَضُه[1] من حراء ، قال : فكان هذا بناء آدم حتى بناه إبراهيم بعد » .

وروى ابن جرير الطبري[2] عن عطاء أيضاً ، أنه بناه من حراء ، وطور سيناء ، وطور زيتا ، وروى الأزرقي[3] عن . . . .

= الميزان ٣/ ٦٥٩ ، التهذيب ٦/ ٤٠٢ ، التقريب ٣٦٣ .

قال ابن كثير في تفسيره ١/ ١٧٩ : وهذا صحيح إلى عطاء ، ولكن في بعضه نكارة أ . هـ .

ولعله يشير إلى أنه مرسل من عطاء .

(١) الربض : ما ولي الأرض من بطن البعير وغيره .
لسان العرب ٧/ ١٥١ .

(٢) تفسير الطبري ، العزو المتقدم ، وهو بنحو حديث عبد الرزاق ومن طريقه .

(٣) أخبار مكة ١/ ٦٣ ، وعزاه السيوطي في الدرّ المنثور ١/ ٣٢٣ إلى الأزرقي فقط .

قال : حدثني مهدي بن أبي المهدي ، قال : حدثنا عمر بن سهل ، عن يزيد بن نافع ، عن سعيد ، عن قتادة به .

ومهدي بن أبي المهدي : تقدم أني لم أقف له على ترجمة .

وعمر بن سهل هو : ابن مروان المازني التيمي ، أبو حفص البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، وقال العقيلي : يخالف في حديثه ، قال الذهبي : صدوق ، وقال الحافظ : صدوق يخطيء ، من التاسعة .

الجرح ٦/ ١١٤ ، الضعفاء الكبير ٣/ ١٧٠ ، الميزان ٣/ ٢٠٣ ، التهذيب ٧/ ٤٥٨ ، التقريب ٢/ ٥٧ .

ويزيد بن نافع ـ لم أقف على من ترجم له ـ لكن المحقق ذكر أنه في إحدى النسخ : يزيد بن زريع .

ويزيد بن زريع ، أبو معاوية البصري : ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٢ هـ .

الجرح ٩/ ٢٦٣ ، التهذيب ١١/ ٣٢٥ ، التقريب ٢/ ٣٦٤ .

وسعيد : هو ابن أبي عروبة ، العدوي ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ ، قال أبو زرعة وغيره : أثبت أصحاب قتادة سعيد وهشام ، اختلط بآخره ، واتهم بالقول بالقدر ، ولكنه لا يدعو إليه ، ورمي بالتدليس ، مات سنة ١٥٦ هـ أو ١٥٧ هـ . =

قتادة(١) في قوله تعالى : ﴿ وإذ يرفع[٨٤/ ب] إبراهيم القواعد من البيت ﴾(٢) ، قال : ذُكِرَ لنا أنه بناه من الجبال الخمسة المذكورة قبل . وأن قواعده من حراء .

وروى أيضاً(٣) عن عثمان بن ساج(٤) قال : بلغنا أن إبراهيم بناه

= تاريخ الثقات ١٨٧ . الميزان ٢/ ١٥١ ، التهذيب ٤/ ٦٣ ، التقريب ١/ ٣٠٢ .

(١) وقتادة هو : ابن دِعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت كثير الإرسال ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وقال : هو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره ، مات سنة بضع عشرة ومائة .

الجرح ٧/ ١٣٥ ، التهذيب ٨/ ٣٥١ ، التقريب ٢/ ١٢٣ ، تعريف أهل التقديس ١٠٢ .

فالإسناد إلى قتادة ، فيه جهالة حال مهدي ، وكذا جهالة يزيد بن نافع ، إلا أن يكون ابن زريع ، والإسناد مرسل ، فهو ضعيف .

(٢) سورة البقرة ، آية : ١٢٧ .

(٣) أخبار مكة ١/ ٥٣ .

وقد عزاه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٢٢ إلى الأزرقي فقط .

وذكره البكري في « معجم ما استعجم » ٢/ ٤٠٣ وقال : عن سعيد عن قتادة ثم ذكره .

قال الأزرقي : حدثني جدي ، عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : بلغني ـ والله أعلم ـ أن إبراهيم خليل الله تعالى ، عرج به إلى السماء .. الحديث ، وفي أثنائه : فبناه من حجارة سبعة أجبل ... الحديث .

وجده هو : أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ، ثقة ، مات سنة ٢١٧ هـ .

الجرح ٢/ ٧٠ ، التهذيب ١/ ٧٩ ، التقريب ٨٤ .

وسعيد بن سالم القدّاح ، أبو عثمان المكي ، قال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : لا بأس به ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، قال أبو داود : صدوق يذهب إلى الأرجاء ، قال الحافظ : صدوق يهم ، ورمي بالإرجاء ، وكان فقيهاً ، قال الدكتور التخيفي : صدوق يذهب إلى الإرجاء ، والظاهر لديّ أنه لم يكن داعية إليه ، من كبار التاسعة .

الميزان ٢/ ١٣٩ ، التهذيب ٤/ ٣٥ ، التقريب ٢٣٦ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٤٤٦ .

(٤) عثمان هو : ابن عمرو بن ساج الجزري ، قال أبو حاتم : لا يحتج به ، قال=

من حجارة سبعة أجبل . قال : ويقولون من خمسة أجبل ، وكانت الملائكة تأتي بالحجارة إليه من تلك الجبال ، وروى ابن أبي حاتم[1]

= الذهبي : مقارب الحديث ، وقال الحافظ : فيه ضعف ، من التاسعة .
الجرح ٦/ ١٦٢ ، الميزان ٣/ ٣٤ ، ٤٩ ، التهذيب ٧/ ١٤٤ ، التقريب ٣٨٦ .
فهذا الإسناد فيه علتان : ضعف عثمان بن عمرو بن ساج ، والإرسال ، فهو إسناد ضعيف .

(١) تفسير ابن أبي حاتم ١/ق ٨٦/ب ، ٨٧/أ .
وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ١٧٩ إلى ابن أبي حاتم وساق إسناده .
قال : قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي ، أخبرنا عمرو بن رافع ، أخبرنا عبد الوهاب بن معاوية عن عبد المؤمن بن خالد عن علباء بن أحمر ، أن ذا القرنين قدم مكة . . . الأثر .
وأبو حاتم ، هو محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ، إمام حافظ ثقة ، مات سنة ٢٧٧ هـ .
الجرح ١/ ٣٤٩ ، ٧/ ٢٠٤ ، السير ١٣/ ٢٤٧ ، التهذيب ٩/ ٣١ ، التقريب ٢/ ١٤٣ .
وعمرو بن رافع بن الفرات القزويني ، أبو حجر البجلي ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٣٧ هـ .
الجرح ٦/ ٢٣٢ ، التهذيب ٨/ ٣٢ ، التقريب ٤٢١ .
وعبد الوهاب بن معاوية المروزي ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .
الجرح ٦/ ٧٢ ، الثقات ٨/ ٤١٠ .
وعبد المؤمن بن خالد الحنفي ، ابو خالد المروزي ، قاضي مرو ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : لا بأس به ، من السابعة .
الجرح ٦/ ٦٦ ، التهذيب ٦/ ٤٣٢ ، التقريب ٣٦٦ .
وعلباء بن أحمر اليشكري البصري ، قال أحمد : لا بأس به ، لا أعلم إلا خيراً ، وقال ابن معين وأبو زرعة : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو أحد القراء ، قال الحافظ : صدوق من القراء ، من الرابعة .
الجرح ٧/ ٢٨ ، التهذيب ٧/ ٢٧٣ ، التقريب ٣٩٧ .
أقول : هو ثقة ، كما يظهر من أقوال الأئمة فيه . =

عن علباء بن أحمر التابعي ، أن ذا القرنين قدم مكة ، فوجد إبراهيم وإسماعيل ـ عليهما السلام ـ يبنيان قواعد البيت ، من خمسة أجبل ، وذكر باقيه ، لكنها لم تسم في هاتين الروايتين ، والظاهر أنها المذكورة .

وروى(١) إسحاق بن بشر ، عن مجاهد(٢) ، قال : كُلاًّ(٣) قالوا : سبعة أحجار ، وخمسة أحجار ، فأما من قالها سبعة أحجار ، فقالوا : حجر من ثَبِير ، وحجر من أبي قبيس ، وحجر من لبنان ، وحجر من الجودي ، وحجر من طور زيتا ، وحجر من طور سينين ، وقواعده من حِراء .

ومن قاله(٤) خمسة ، أسقط ثَبِيْراً ، وأبا قبيس .

وذكر سبط ابن الجوزي(٥) ، عن ابن عباس ، أن إبراهيم بناه من

= فهذا الإسناد حسن إلى علباء بن أحمر .

(١) عزاه السيوطي في الدرّ المنثور ١/٣٠٩ إلى ابن عساكر .

وهذه الرواية التي ذكرها المصنف إسنادها شديد الضعف لأن إسحاق بن بشر متروك ، وقد تقدمت ترجمته .

(٢) هو : مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج المخزومي المقري ، قال أبو داود وابن معين وأبو زرعة والعجلي وابن سعد وغيرهم : ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، مات بعد المائة بسنة أو أكثر .

الجرح ٨/٣١٩ ، التهذيب ١٠/٤٢ ، التقريب ٥٢٠ .

(٣) كذا في النسخ الثلاث .

(٤) في ح ، زيادة / من .

(٥) هو : يوسف بن قِزْأُوغْلِي ـ بكسر القاف وسكون الزاي ثم همزة مضمومة ، وغين ساكنة ولام مكسورة وياء ، وقال : قُزغلي ـ أبو المظفر شمس الدين ، قال الذهبي : الشيخ العالم المتفنن الواعظ البليغ المؤرخ الأخباري ، واعظ الشام ، له تفسير كبير ، وقال في الميزان : وما أظنه بثقة فيما ينقله ، بل يجنف ويجازف ثم إنه ترفض ، توفي بدمشق سنة ٦٥٤ هـ .

السير ٢٣/٢٩٦ ، الميزان ٤/٤٧١ ، اللسان ٦/٣٢٨ ، الشذرات ٥/٢٦٦ .

وقد تقدم الحديث من رواية ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ لكن فيه أن الذي بناه =

خمسة أجبل : طور سيناء ، وطور زيتا ـ جبل بيت المقدس ـ ، وحِرَاء ، وأبي قبيس ، والجودي . قال : وقيل : ولبنان . هذا كله لفظه .

وذكر البغوي[(١)] في تفسيره[(٢)] عنه ، أنه بناه من طور سيناء ، وطور زيتا ، ولبنان ، وهي[(٣)] جبال بالشام ، والجوديّ ، وهو جبل بالجزيرة ، وأن قواعده من حراء ، وهو جبل بمكة .

وروى عبد الرزاق في كتابه[(٤)] ، من طريق محمد بن طلحة التيمي[(٥)] قال : سمعت أنه أسّس البيت من ستة أجبل ، من أبي قبيس ، ومن الطور ، ومن قدس[(٦)] ومن ورقان[(٧)] ، ومن رضوى[(٨)] ،

= آدم ـ عليه السلام ـ .

(١) هو : الحسن بن مسعود الفراء البغوي ، أبو محمد ، قال الذهبي : الشيخ الإمام ، العلامة القدوة ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، محيي السنة ، صاحب التصانيف ، توفي سنة ٥١٠ هـ أو ٥١٦ هـ .
السير ١٩/ ٤٣٩ ، البداية ١٢/ ١٩٣ ، الشذرات ٤/ ٤٨ .

(٢) تفسير البغوي ١/ ١١٥ .

(٣) في المطبوع من التفسير : وهو .

(٤) لم أقف عليه في المصنف .

(٥) هو : محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي ، أدرك النبي ﷺ وهو صبي ، مسح النبي ﷺ برأسه ، وأن النبي ﷺ سماه محمدا ، وكناه أبا القاسم ، قتل يوم الجمل ،
الاستيعاب ٣/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، التجريد ٢/ ٥٩ ، الإصابة ٣/ ٣٧٦ .

(٦) قُدْس : بالضم ثم السكون ـ جبل عظيم بأرض نجد ، وبالحجاز جبلان يقال لهما : القُدْسان ، قُدْس الأبيض ، وقُدْس الأسود ، وهما عند وَرِقان .
معجم ما استعجم ٣/ ١٠٥٠ ، معجم البلدان ٤/ ٣١١ .

(٧) وَرِقان : بالفتح ثم الكسر : جبل أسود من جبال تهامة ، بين العرج والرويثة ، على يمين المصعد من مكة إلى المدينة .
معجم ما استعجم ٤/ ١٣٧٧ ، معجم البلدان ٥/ ٣٧٢ .

(٨) رَضْوى : جبل ضخم من جبال تهامة ، وهو من ينبع على مسيرة يوم . =

ومن أحد[1] .

قال الجوهري[2] في « صحاحه »[3] : قُدْس ـ بالتسكين : أي : للدال المهملة وضم أوله ـ جبل عظيم بأرض نجد[4] .

وروى الطبراني في « معجمه الأوسط »[5] من حديث أبي هريرة

= معجم ما استعجم ٢/ ٦٥٥ ، معجم البلدان ٣/ ٥١ .

(١) أُحُد : هو الجبل الذي وقعت عنده غزوة أحد ، وهو جبل أحمر ، تلقاء المدينة ، في شماليّها .
معجم ما استعجم ١/ ١١٧ ، معجم البلدان ١/ ١٠٩ .

(٢) هو : إسماعيل بن حماد الجوهري ، أبو نصر ، قال ياقوت : كان من أذكياء العالم ، قال الذهبي : إمام اللغة ، وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة ، وفي الخط ، وكان يحب الأسفار والتغرب ، وكان آخر المطاف به في نيسابور ، ذكر في وفاته أنه حاول الطيران بجناحين فسقط ومات سنة ٣٩٣ هـ .
السير ١٧/ ٨٠ ، لسان الميزان ١/ ٤٠٠ ، الشذرات ٣/ ١٤٢ .

(٣) الصحاح : ٣/ ٩٦٠ .

(٤) نَجْد : يطلق على عدة نجود ، وهو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام ، وحدّه من ناحية الحجاز ، ذات عرق ، ونجد كلها من عمل اليمامة .
معجم ما استعجم ١/ ١٣ ، معجم البلدان ٥/ ٢٦١ .

(٥) كما في مجمع البحرين ق/١٩٨/أ ، ب قال : أخبرنا محمد بن موسى ، ثنا الحسن بن كثير ، ثنا يحيى بن سعيد اليمامي ، ثنا مضر بن يحيى بن أبي كثير ، ثنا أبي ، حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به ، في أثناء حديث .
ومحمد بن موسى ، لم أقف على تحديد نسبته ، إذ هناك عدد من شيوخ الطبراني بهذا الإسم ، إلا أني وقفت في مجمع الزوائد ٨/ ١١٧ على قول للهيثمي ، عل فيه إشارة إلى هذا الراوي ، قال حينما ذكر حديثاً غير الذي هنا ، رواه الطبراني عن محمد بن موسى الاصطخري عن الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ، ولم أعرفهما . أ .هـ .
ففي ذكر رواية الاصطخري هذا عن الحسن بن كثير ، شيء يستأنس به ولا يجزم بتحديد الراوي بهذا النقل . ومن شيوخ الطبراني : محمد بن موسى الاصطخري ، روى عنه في المعجم الصغير ، كما في الروض الداني ٢/ ١٤٩ ح ٦٤٢ ، فإن كان هو : فهو محمد بن موسى بن إبراهيم الاصطخري ، روى عن شعيب بن عمران =

مرفوعاً : « أربعة جبال من جبال الجنة : الطور ، ولبنان ، وطور سيناء ، وطور زيتا » .

وروى في « معجمه الكبير »(١) نحوه ، من حديث عمرو بن

= العسكري ، وبشر بن أبي علي الكرماني ، والحسن بن كثير ، قال الحافظ : شيخ مجهول ، وتقدم قول الهيثمي : لا أعرفه ، وفي اللسان أنه روى عن شعيب بن عمران خبراً موضوعاً . لسان الميزان ٥/ ٤٠١ .

والحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير قال الدارقطني : ضعيف ، وقال الهيثمي فيما تقدم : لا أعرفه ، وقال أبو حاتم : مجهول .

الجرح ٣/ ٣٤ ، لسان الميزان ٢/ ٢٤٧ .

ويحيى بن سعيد اليمامي ، ومضر بن يحيى بن ابي كثير ، لم أقف على من ترجم لهما ، فهذا إسناد فيه مجاهيل .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧١ : رواه الطبراني في الأوسط ، قال : فيه من لم أعرفهم . أ . هـ .

وهذا الحديث ورد في أثناء حديث فيه ذكر الجبال والأنهار .

وقد أخرج مسلم عن أبي هريرة من غير هذا الطريق الحديث وفيه ذكر الأنهار فقط .

صحيح مسلم ٥١ ـ الجنة ١٠ ـ باب ما في الدنيا من أنهار الجنة ٤/ ٢١٨٣ ح ٢٦ ـ ٢٨٣٩ . والله أعلم .

(١) المعجم الكبير ١٧/ ١٨ ح ١٩ .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٠٨٠ .

كلاهما من طريق كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه عن جده .

وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني ، قال أبو داود : كان أحد الكذابين ، ونسب للشافعي قوله : أحد أركان الكذب . قال ابن حبان روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب ، قال الحافظ : ضعيف ، منهم من نسبه إلى الكذب .

المجروحين ٢/ ٢٢١ ، التهذيب ٨/ ٤٢١ ، التقريب ٢/ ١٣٢ .

أقول : هو كذاب ، كما يظهر من أقوال الأئمة فيه .

وعبد الله بن عمرو المزني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : ما روى عنه سوى ابنه كثير أحد التَّلْفَى ، قال الحافظ : مقبول .

الميزان ٢/ ٤٦٧ ، التهذيب ٥/ ٣٣٩ ، التقريب ١/ ٤٣٧ .

عوف المزني[١] ، لكن فيه : أحد والطور ولبنان وبَطْحان[٢] .

وروى الربعي[٣] في كتابه « فضائل الشام »[٤] عن يزيد[٨٥/ أ] ابن ميسرة[٥] قال : أربعة أجبل مقدسة بين يدي الله تعالى : طور زيتا وطور سيناء وطور تينا وطور تيمنانا .

قال : فطور زيتا : بيت المقدس ، وطور سيناء : طور موسى ، وطور تينا[٦] : مسجد دمشق ، وطور تيمنانا[٧] : مكة ، إلى غير ذلك مما يطول ذكره .

---

(١) وعمر بن عوف المزني المدني ، أبو عبد الله ، صحابي ، مات في ولاية معاوية . التقريب ٢/ ٧٥ .

فالحديث بهذا الإسناد موضوع ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٤ : فيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف .

(٢) بَطْحان ـ بالفتح ثم السكون ـ وقيل بالفتح ثم الكسر ـ أحد أودية المدينة الثلاثة ، بطحان والعقيق وقناة . معجم ما استعجم ١/ ٢٥٨ ، معجم البلدان ١/ ٤٤٦ .

(٣) هو : علي بن محمد بن صافي ، أبو الحسن الربعي ، يعرف بأبي الهول ، من أهل دمشق ، صنف « فضائل الشام ودمشق » ، نقل الذهبي عن ابن عساكر أنه كَذَبَ في سماعه لهواتف الجان ، وسكت عنه الحافظ ، توفي سنة ٤٤٤ هـ .

ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٥ ، اللسان ٤/ ٢٥٩ .

(٤) فضائل الشام ودمشق : ٦١ ح ٩٥ موقوفاً .

(٥) هو : يزيد بن ميسرة بن حلبس الجبيري الدمشقي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ، وقال عنه الهيثمي : ثقة .

الجرح ٩/ ٢٨٨ ، مجمع الزوائد ١٠/ ٦٨ ، تعجيل المنفعة ٤٥٤ .

(٦) طور تينا : لم أقف له على ذكر في « معجم ما استعجم » ولا « معجم البلدان » ، حتى ولا في التعريف بدمشق فيهما ، لكن جاء في « معجم البلدان » عند ذكر دمشق ٢/ ٤٦٤ قوله : قال قتادة في قول الله عز وجل : ﴿ والتين ﴾ قال : الجبل الذي عليه دمشق .

وذكر ابن كثير في تفسيره ٤/ ٥٢٦ الخلاف في تفسير كلمة : التين : فقال : قيل المراد بالتين : مسجد دمشق ، وقيل الجبل الذي عندها .

(٧) طور تيمنانا : لم أقف له على ذكر أيضاً عندهما ، حتى ولا في التعريف بمكة ، إلا أن يكون « تينان » فهما جبلان طويلان في مهب الشمال من دار غطفان .

انظر : معجم ما استعجم ١/ ٣٣١ .

وبالجملة ، فجبل طور سيناء ، هو : الطور المراد عند الإطلاق ، طور زيتا هو : جبل بيت المقدس ، المسمى بجبل الخَمَرَ أيضاً .

وأما لفظتا الخير والطير ، فتصحيف وتحريف لا غير ، وإنما ذكرتا في (قول)[1]: «اللهم لا طيرَ إلا طيرُك ولا خيرَ إلا خيرُك . . .» من حديث الطِّيَرَة[2] ، لا في أسماء الجبال المشتهرة[3] ، ولا خفاء في ذلك ، ولا لبس ، لكونه أوضح من فلق الصبح وضوء الشمس ، والله أعلم بالصواب ، وقد أطلنا هنا ، واستكثرنا من الشواهد لأنه من مهمات الكتاب .

٦ ـ قوله بعده في حديث ابن عباس : « تعجلوا إلى الحج » ثم

---

(١) في نسخة ح : قوله .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٢٢٠ عند عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : «من ردّته الطيرة من حاجة فقد أشرك» قالوا : ما كفارة ذلك ؟.

قال : « أن يقول أحدهم : اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله غيرك » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٠٥ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . أ . هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ١٢/ ١٠ ح ٧٠٤٥ : إسناده صحيح .

(٣) سبق بيان وهم المؤلف في تعميمه في النفي ، وأن هناك جبلاً اسمه : جبل الطير بصعيد مصر .

وخلاصة القول أنه تصحّف آخر الحديث في بعض نسخ الترغيب بـ : وجبل الطير وجبل الخير .

وصوابه : جبل الطور وجبل الخَمَر ، كما سبق بيان أنه جاء في بعض النسخ كذلك على الصواب ، الذي ذكره المصنف ، وساق الشواهد لإثباته .

٦ ـ الترغيب ٢/ ١٦٨ ح ٢٦ الباب السابق . قال :

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تعجّلوا إلى الحج ـ يعني الفريضة ـ فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له » . رواه أبو القاسم الأصبهاني .

عزاه إلى[1] الأصبهاني[2] .

كذا رواه أحمد[3] ، وابن ماجة[4][5] ، عن ابن عباس ،

---

(١) الترغيب والترهيب ق/١٠٤/أ .

(٢) هو : إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني ، أبو القاسم ، قِوَام السنة ، قال أبو موسى المديني : الحافظ إمام أئمة وقته ، وأستاذ علماء عصره ، وقدوة أهل السنة في زمانه ، قال الذهبي : الإمام العلامة الحافظ ، شيخ الإسلام ، توفي سنة ٥٣٥ هـ .

السير ٢٠/ ٨٠ ، البداية ١٢/ ٢١٧ ، الشذرات ٤/ ١٠٥ .

(٣) المسند ١/ ٢١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٥٥ .

(٤) هو : محمد بن يزيد الربعي القزويني ، أبو عبد الله ، نعته الذهبي فقال : الحافظ الكبير الحجة المفسر ، مصنف « السنن » و« التاريخ » و« التفسير » وحافظ قزوين في عصره ، توفي سنة ٢٧٣ هـ .

السير ١٣/ ٢٧٧ ، التهذيب ٩/ ٥٣٠ ، الشذرات ٢/ ١٦٤ .

(٥) سنن ابن ماجة ٢٥ ـ المناسك ١ ـ باب الخروج إلى الحج ٢/ ٩٦٢ ح ٢٨٨٣ .

كلهم رووه من طريق أبي إسرائيل العبسي عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وأبو إسرائيل هو : إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي العبسي الكوفي ، قال أبو حاتم : حسن الحديث ، جيد اللقاء ، وله أغاليط ، لا يحتج بحديثه ويكتب حديثه ، وهو سيّىء الحفظ ، قال الجوزجاني : مفتر زائغ ، وقال النسائي : ضعيف وقال العقيلي : في حديثه وهم واضطراب ، قال ابن حبان : كان رافضياً يشتم أصحاب محمد ﷺ تركه ابن مهدي ، وحمل عليه أبو الوليد الطيالسي حملاً شديداً ، وهو مع ذلك منكر الحديث ، قال الذهبي : ضعفوه ، وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ ، نسب إلى الغلو في التشيع ، مات سنة ١٦٩ هـ .

الجرح ٢/ ١٦٦ ، أحوال الرجال ٥٢ ، المجروحين ١/ ١٢٤ ، الميزان ٤/ ٤٩٠ ، التهذيب ١/ ٢٩٣ ، التقريب ١/ ٦٩ .

ولعل الراجح في حاله أنه متروك .

وفضيل بن عمرو الفقيمي التميمي ، أبو النضر الكوفي ، ثقة ، مات سنة ١١٠ هـ .

تاريخ الثقات ٣٨٤ ، التهذيب ٨/ ٢٩٣ ، التقريب ٢/ ١١٣ . =

= وسعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ، ثقة ، ثبت فقيه ، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ .

تاريخ الثقات ١٨١ ، التهذيب ٤/ ١١ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

والحديث عند أحمد في إحدى رواياته عن وكيع عن أبي إسرائيل به .

ووكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ عابد ، مات في آخر سنة ١٩٦ هـ ، وأول سنة سبع .

ت بغداد ١٣/ ٤٦٦ ، التهذيب ١١/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٣٣١ .

وهذا الإسناد ضعيف جداً لضعف أبي إسرائيل .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٣ : هذا إسناد فيه مقال .

وقال أحمد شاكر في المسند ٣/ ٢٤٤ ح ١٨٣٣ ، إسناده ضعيف .

وصححه الألباني من حديث ابن عباس كما في صحيح الجامع ٣/ ٤٣ ح ٢٩٥٤ .

والحديث أخرجه من هذا الطريق :

الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٨٧ ح ٧٣٧ ، بلفظه .

وأحمد في المسند ١/ ٣١٤ بدون الشك ، بنحوه . وأبو نعيم في الحلية ١/ ١١٤ .

والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٠٧ بلفظه .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب ما يستحب من تعجيل الحج ٤/ ٣٤٠ .

وأخرجه الطبراني ـ مع الشك في راويه ـ في الكبير ١٨/ ٢٨٨ ح ٧٣٨ بنحوه من غير طريق أبي إسرائيل . قال : حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ثنا يحيى بن حكيم ، ثنا كثير بن هشام عن فرات بن سليمان عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير به .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، إلا أن العباس بن حمدان الحنفي ، لم أقف على من ترجم له سوى أبي نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٤١ ، وقال : كان من عباد الله الصالحين ، صنف المسند .

ولم أقف على من أخرج الحديث من هذا الطريق سوى الطبراني .

والحديث مروي عن ابن عباس مختصراً بلفظ : « من أراد الحج فليتعجل » .

أخرجه أبو داود في السنن ٥ ـ المناسك ٦ ـ باب ٢/ ٣٥٠ ح ١٧٣٢ .

وأحمد في المسند ١/ ٢٢٥ . =

عن أخيه الفضل[1] ، أو أحدهما عن الآخر مرفوعاً : « من أراد الحج فليتعجل ، فإنه قد يمرض المريض ، وتضل الراحلة ، وتعرض الحاجة » .

ورواه[2] أحمد أيضاً ، وأبو داود[3] مختصراً ، عن ابن عباس

= والدارمي في السنن ٥ ـ مناسك الحج ١ ـ باب من أراد الحج فليستعجل ٣٦٠/١ ح ١٧٩١ .

والدولابي في الكنى والأسماء ١٢/٢ .

والحاكم في المستدرك ـ المناسك ٤٤٨/١ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب ما يستحب من تعجيل الحج ٣٣٩/٤ .

رووه كلهم من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن مهران أبي صفوان عن ابن عباس مرفوعاً .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأبو صفوان سماه غيره مهران ، مولى لقريش ، ولا يعرف بالجرح . ووافقه الذهبي .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٢٩٩/٣ ، ٣٠٠ ح ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ .

وأما الألباني في الإرواء ١٦٩/٤ فقال معقباً على تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له : هذا منهما عجب ، ولا سيما الذهبي ، فقد أورده [يعني أبا صفوان] في الميزان ١٩٦/٤ قائلاً : لا يدرى من هو . وقال أبو زرعة : لا أعرفه إلا في هذا الحديث وقال الحافظ في التقريب ٥٤٩ : مجهول .

لكن لعله يتقوى حديثه بالطريق الأولى [وهو طريق أبي إسرائيل] فيرتقي إلى درجة الحسن . لا سيما وبعض العلماء يحسّن حديث أمثاله من التابعين كالحافظ ابن كثير وابن رجب وغيرهما . والله أعلم . أ . هـ .

أقول : تقدم أن الحديث صحيح الإسناد عند الطبراني ، فالحديث صحيح لغيره ـ والله أعلم ـ .

(١) هو : الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ وأكبر ولد العباس ، استشهد في خلافة عمر .
التقريب ٤٤٦ .

(٢) سبق العزو إليهما ص : ٣٩ .

(٣) هو : سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، قال الخطيب : يقال : إنه صنف كتابه « السنن » قديماً ، وعرضه على أحمد بن حنبل ، فاستجاده واستحسنه . أ . هـ . =

وحده ، بلفظ : « من أراد الحج فليتعجل » .

٧ ـ ذكر من ترغيب الأصبهاني[(١)] ، حديث أنس في حج أبينا آدم عليه (الصلاة)[(٢)] والسلام . وأن الملائكة (عليهم السلام)[(٣)] استقبلته .

لكن أسقط منه بالبطحاء[(٤)] ، وهي متعينة .

وفيه « بَرَّ حَجُّك » .

رأيتها في نسخة مُعْتَمَدَةٍ ، بكتاب الأصبهاني « بُرّ » بضم

= نعته الذهبي فقال : الإمام ، شيخ السَنة ، مقدم الحفاظ ، محدّث البصرة ، توفي بالبصرة سنة ٢٧٥ هـ .

تاريخ بغداد ٩/٥٥ ، السير ١٣/٢٠٣ ، التهذيب ٤/١٦٩ ، الشذرات ٢/١٦٧ .

٧ ـ الترغيب ٢/١٦٨ ح ٢٧ الباب السابق . قال :

وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً : « أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام : أن يا آدم حُجَّ هذا البيت قبل أن يَحْدُث بك حدث الموت . . . » الحديث وفي :

« فخرج آدم عليه السلام من أرض الهند حاجاً ، فما نزل منزلاً أكل فيه وشرب إلا صار عمراناً بعده وقرى ، حتى قدم مكة ، فاستقبلته الملائكة ، فقالوا : السلام عليك يا آدم ، بُرَّ حجك ، أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام . . . » الحديث رواه الأصبهاني .

(١) الترغيب والترهيب ق/١٠٤/ب .

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من /ح .

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من /ح .

(٤) البطحاء : أصله المسيل الواسع ، فيه دقاق الحصى ، وهو موضع قريب من ذي قار ، وبطحاء مكة هي ما حاز السيل من الردم إلى الحَنَّاطين يميناً مع البيت ، وليس الصفا من البطحاء .

معجم ما استعجم ١/٢٥٧ ، معجم البلدان ١/٤٤٦ .

الباء[1] .

قلت : وهذا قول إبراهيم الحربي[2] ، وغيره[3] ، قال : يقال : بُرَّ حجك ـ بضم الباء ـ ، وبَرّ الله حجَّك بفتحها ، وقال الجوهري ، في « صحاحه »[4] : بَرّ حجُّه ، وبُرّ حجه : يعني : بفتح الباء وضمها ، وبَرّ الله حجّه .

٨ ـ وذكر منه[5] حديث علي الذي فيه : (إلا رأى

(١) في النسخة التي بين يدي من الترغيب للأصبهاني ضبطت بالشكل ، بضم الباء ، وكذا في نسخة محي الدين من ترغيب المنذري ، وفي المخطوط ق/١٠٢/أ ضبطت بالفتح .

(٢) هو : إبراهيم بن إسحاق بن بشير البغدادي ، أبو إسحاق الحربي ، قال الخطيب : كان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه ، بصيراً بالأحكام ، حافظاً للحديث ، مميزاً لعلله ، قيّماً بالأدب ، جمّاعة للغة ، قال الذهبي : الشيخ الإمام الحافظ العلامة ، شيخ الإسلام ، وفاته ببغداد سنة ٢٨٥ هـ .

ت بغداد ٦/ ٢٧ ، السير ١٣/ ٣٥٦ ، الشذرات ٢/ ١٩٠ .

لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة من غريب الحديث له .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث ١/ ١١٧ ، لسان العرب ٤/ ٥٢ ، ٥٣ .

(٤) الصحاح : ٢/ ٥٨٨ .

٨ ـ الترغيب ٢/ ١٦٩ ح ٢٨ الباب السابق . قال :

وروي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً : « ما من عبد ولا أمة يَضِنُّ بنفقة ينفقها فيما يرضي الله ، إلا أنفق أضعافها فيما يسخط الله ، وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى المخلَّفين قبل أن يقضيَ تلك الحاجة يعني حجة الإسلام . . . » الحديث . رواه الأصبهاني ، وفيه نكارة .

(٥) الترغيب والترهيب ق/١٠٧/أ .

المحلِّقين)[1] ، وهو بالحاء المهملة واللام المكسورة والقاف .[2].

وهم الذين حلقوا رؤوسهم لما حجّوا ـ تعني : أنه يَرىٰ الذين قدموا من الحج قبل أن تقضي حاجته .

وفي أول الحديث : (يضَن بنفقة) ، ثم فسّرها المصنف آخراً[3] لكن لم يضبط الضاد ، والأفصح[4] فتحها ، يقال : ضننت بالشيء [٨٥/ ب] ـ بالكسر في الماضي ـ ، أضَن به ـ بالفتح في المضارع ـ ضَنّاً وضَنَانة ـ بالفتح فيهما ـ وله نظائر .

قال الفراء[5] : وضَنَنت ـ بالفتح ـ أضِن ـ بالكسر ـ

---

(١) كذا في الأصل ط ، ح . وفي نسخة /ب : « إلا رأي المخلّفين » ، وهو بالخاء المعجمة واللام المفتوحة والفاء ، ظاهر .

ولعل الصواب ما أثبته ، وذلك لأسباب :

١ ـ أن نسخة «ب» متقدمة على النسختين المذكورتين ، كما تقدم ذكره في وصف النسخ .

٢ ـ أن المقصد من إيراد المصنف له هنا يتضح في النسختين أكثر ، إذ أنه بيّن المعنى المراد من هذه الكلمة ، وأما في نسخة «ب» فقد ضبط اللفظة فقط .

٣ ـ أن الكلام يستقيم فهمه أكثر فيما اخترته .

وبالنظر في نسخة ترغيب الأصبهاني ونسخ الترغيب أجد ما يلي :

في ترغيب الأصبهاني : المخلفين .

وفي النسخة المخطوطة من ترغيب المنذري ق/١٠٢/أ : المحلقين .

لكن في نسخة محي الدين ٣/ ١١ والمنيرية ٢/ ١١٠ ، وأشار لذلك عمارة في حاشيته على الترغيب : إلا رأى محقه .

(٢) زيادة في نسخة / ط عن نسخة /ح هنا لفظة ظاهر .

(٣) قال المنذري : يَضَن : بالضاد المعجمة : أي : يبخل ويشح .

(٤) في نسخة /ح : والأصح .

(٥) هو : يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي ، أبو زكريا ، قال ثعلب : لولا الفراء لما كانت العربية ، ولسقطت لأنه خلّصها ، ولأنها كانت تُتنازع ويَدَّعيها كل أحد . أ . هـ وكان فيه ميل للاعتزال ، قال الذهبي : العلاّمة ، صاحب التصانيف ، وكان ثقة . وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٠٧ هـ . =

لغة[1] .

فالحاصل أن هذه اللفظة تقرأ بالفتح والكسر ، لكن الفتح مقدّم ، وهذه الأشياء ، وإن كانت معلومة ، فإني أتبرع بذكرها لتعلم وتستفاد .

٩ ـ قوله في آخر هذا الباب ، في حديث ابن عباس ، في الذي وقع بعرفة[2] عن راحلته . . . : رواه البخاري[3] ومسلم[4] ، وابن خزيمة[5] .

كذا رواه الترمذي[6][7] . . . .

= ت بغداد ١٤/ ١٤٩ ، السير ١٠/ ١١٨ ، التهذيب ١١/ ٢١٢ ، التقريب ٥٩٠ .

(١) انظر : الصحاح ٦/ ٢١٥٦ ، لسان الميزان ١٣/ ٢٦١ .

٩ ـ الترغيب ٢/ ١٧٩ ح ٣٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال : بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة ، إذ وقع عن راحلته ، فأقعصته ، فقال رسول الله ﷺ : « اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه بثوبيه ، ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً » . رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة .

(٢) عَرَفَة ـ بالتحريك ـ : هي عرفات ، وحدُّها من الجبل المشرف على بطن عُرنة إلى جبال عرفة ، وهي إحدى مشاعر الحج ، وبها جبل الرحمة .

معجم ما استعجم ٣/ ٩٣٣ . معجم البلدان ٤/ ١٠٤ ، ١٠٦ .

(٣) صحيح البخاري ٢٣ ـ الجنائز ١٩ ـ باب الكفن في ثوبين ٣/ ١٣٥ ح ١٢٦٥ ٢٠ ـ باب الحنوط للميت ٣/ ١٣٦ ح ١٢٦٦ ٢١ ـ باب كيف يكفن المحرم ٣/ ١٣٧ ح ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ .

٢٨ ـ جزاء الصيد ١٣ ـ باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة ٤/ ٥٢ ح ١٨٣٩ ٢٠ ـ باب المحرم يموت بعرفة ٤/ ٦٣ ، ٦٤ ح ١٨٤٩ ، ١٨٥٠ ٢١ ـ باب سُنة المحرم إذا مات ٤/ ٦٤ ح ١٨٥١ .

(٤) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ١٤ ـ باب ما يفعل بالمحرم إذا مات ٢/ ٨٦٥ ـ ٨٦٧ ح ١٢٠٦ .

(٥) لم أقف عليه في القسم المطبوع منه .

(٦) جامع الترمذي ٧ ـ الحج ١٠٥ ـ باب ما جاء في المحرم يموت في إحرامه ٣/ ٢٨٦ ح ٩٥١ .

(٧) هو : محمد بن عيسى بن سورة السلمي ، الضرير ، أبو عيسى الترمذي ـ قال =

والنسائي[1][2] وابن ماجة[3] وأحمد[4] وغيرهم[5] .

١٠ ـ قوله بعده ، في : « الترغيب في النفقة في الحج والعمرة » ، في حديث عائشة ؛ أن المصطفى ﷺ قال لها في عمرتها : « إن لك من الأجر على قدر نَصَبِك ونفقتك » : أن

= الذهبي : الحافظ ، العلم ، الإمام ، البارع ، مصنف الجامع وكتاب العلل ، توفي بترمذ سنة ٢٧٩ هـ .

السير ١٣/ ٢٧٠ ، التهذيب ٩/ ٣٨٧ ، الشذرات ٢/ ١٧٤ .

(١) هو : أحمد بن شعيب بن علي بن سنان ، أبو عبد الرحمٰن النسائي ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ، ناقد الحديث صاحب السنن ، توفي سنة ٣٠٣ هـ .

السير ١٤/ ١٢٥ ، التهذيب ١/ ٣٦ ، الشذرات ٢/ ٢٣٩ .

(٢) سنن النسائي ـ الحج ـ باب غسل المحرم بالسدر إذا مات ٥/ ١٩٥ ـ باب في كم يكفن المحرم إذا مات ٥/ ١٩٦ ـ باب النهي عن أن يحنط المحرم إذا مات ٥/ ١٩٦ ـ باب النهي عن أن يخمر وجه المحرم ورأسه إذا مات ٥/ ١٩٧ ـ باب النهي عن تخمير رأس المحرم إذا مات ٥/ ١٩٧ .

(٣) سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٨٩ ـ باب المحرم يموت ٢/ ١٠٣٠ ح ٣٠٨٤ .

(٤) المسند ١/ ٢١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦ .

(٥) أخرجه أيضاً :

أبو داود في السنن ١٥ ـ الجنائز ٨٤ ـ باب المحرم يموت ، كيف يصنع به ؟ ٣/ ٥٦٠ ـ ٥٦١ ح ٣٢٣٨ ، ٣٢٣٩ ، ٣٢٤٠ ، ٣٢٤١ .

والدارمي في السنن ـ المناسك ٣٥ ـ باب في المحرم إذا مات ما يصنع به ؟ ١/ ٣٧٨ ح ١٨٥٩ .

وأبو يعلى في المسند ٤/ ٢٢٥ ح ١٠ ـ ٢٣٣٧ .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ الحج ـ باب ما يباح للمحرم وما لا يباح ٦/ ١٠٨ ـ ١٠٩ ح ٣٩٤٦ ـ ٣٩٤٧ ـ ٣٩٤٨ ـ ٣٩٤٩ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الجنائز ـ باب المحرم يموت ٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩٣ .

١٠ ـ الترغيب ٢/ ١٧٩ ح ١١ الباب المذكور . قال :

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها : « إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك » رواه الحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

الحاكم[1] رواه[2] ، وصححه على شرط الشيخين .

عجيب منه في هذا وأمثاله ، فإن البخاري[3] ومسلماً[4] والنسائي[5] وغيرهم[6] ، أخرجوا هذه الرواية بنحو هذا اللفظ ، لكن عندهم : « أو نفقتك » . والألف أسقطت هنا ، ولا بد منها ، والحاكم يَستدرك على الشيخين أو أحدهما مثل هذا ، فيُستدرك عليه ، فسبحان المتفرد بالكمال المطلق .

١١ ـ قوله : النَّشْز ، بإسكان الشين .

---

(١) هو : محمد بن عبد الله بن حَمْدوَيه بن نعيم الضبي النيسابوري ، ابن البَيِّع ، أبو عبد الله ، قال الذهبي : الإمام الحافظ ، الناقد العلامة ، شيخ المحدثين ، صاحب التصانيف ، قال : صنّف وخرّج ، وجرح وعدّل ، وصحح وعلل ، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه ، وفاته بنيسابور سنة ٤٠٥ هـ .
ت بغداد ٥/ ٤٧٣ ، السير ١٧/ ١٦٢ ، الشذرات ٣/ ١٧٦ .

(٢) المستدرك ـ المناسك ـ باب الأجر على قدر النفقة والتعب ١/ ٤٧١ ، ووافقه الذهبي على تصحيحه .

(٣) صحيح البخاري ٢٥ ـ العمرة ٨ ـ باب أجر العمرة على قدر النصب ٣/ ٦١٠ ، ح ١٧٨٧ وفي أوله قصة .

(٤) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ١٧ ـ باب بيان وجوه الإحرام ٢/ ٨٧٦ ح ١٢٦ ، ١٢٧ ـ ١٢١١ بنحوه وفي أوله قصة .

(٥) السنن الكبرى ق/ ٥٥/ أ مختصراً .
وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ١١/ ٣٦٥ ح ١٥٩٧١ .

(٦) أخرجه أيضاً :
أحمد في المسند ٦/ ٤٢ بنحوه وفي أوله قصة .
والدارقطني في السنن ـ الحج ـ باب المواقيت ٢/ ٢٨٦ ح ٢٢٨ .

١١ ـ الترغيب ٢/ ١٨٠ ح ٤ ، الباب السابق . قال :
وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً : « الحُجّاج العُمّار وفد الله ، إن سَألوا أُعطوا . . . » الحديث . وفيه : « والذي نفس أبي القاسم بيده ، ما كبَّرَ مُكَبِّرٌ على نُشْزٍ ، ولا أهلّ مهلّ على شرف من الأشراف . . » الحديث رواه البيهقي . وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٤ مختصراً .

وكذا بفتحها ، وجمع الساكن : نشوز ، وجمع المُتحرِّك[1] : أَنْشَاز ، ونِشَاز بكسر النون[2] .

١٢ ـ الإمعار .

بالعين والراء المهملتين[3] .

١٣ ـ قوله : الغَرْزُ : هو الركاب من جلد .

---

(١) في ب : المُحرَّك .

(٢) انظر : الصحاح ٣/٨٩٩ ، النهاية في غريب الحديث ٥/٥٦ ، لسان العرب ٥/٤١٧ ، وفيها النشز : المكان المرتفع .

١٢ ـ الترغيب ٢/ ١٨٠ ح ٦ الباب السابق . قال :

وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أمعر حاج قط » . قيل لجابر : ما الإمعار ؟ قال : ما افتقر . رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار ورجاله رجال الصحيح .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب النفقة في الحج ٢/ ٧ ح ١٠٨٠ .

(٣) انظر : الصحاح ٢/٨١٨ ، النهاية في غريب الحديث ٤/ ٣٤٢ ، لسان العرب ٥/ ١٨٠ ، القاموس ٢/ ١٤٠ .

وفيها : المَعَر : سقوط الشعر ، وأَمْعَرَ الرجل : افتقر .

١٣ ـ الترغيب ٢/ ١٨١ ح ٧. الباب السابق . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة ، ووضع رجله في الغرز ، فنادى لبيك اللهم لبيك ، ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك ، زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور . . . » الحديث . رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلاً مختصراً .

قال : الغرز : بفتح الغين المعجمة ، وسكون الراء بعدها زاي : هو ركاب من جلد .

ـ المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين : ق/٢٥٧/أ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٢ رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف . أ.هـ .

قلت : نقل الجوهري[1] عن أبي الغوث[2] : « أن الغرز ركاب الرجل : يعني الذي تركب به الإبل من جلد ، قال عنه : فإذا كان من خشب أو حديد (أو نحاس)[3] فهو ركاب » . انتهى .

وبَوَّب البخاري[4] في الجهاد : « باب الركاب والغرز للدابة » ، ثم ساق الحديث النبوي : « أنه كان إذا أدخل رجله في الغرز ، واستوت به ناقته قائمة ، أَهَلّ » .

وقد ساقه مسلم[5] في الحج بنحوه ، قال النووي في شرحه[6] : الغرز : ركاب كور[7] البعير إذا كان من جلد أو خشب ، قال : وقيل هو الكور مطلقاً ، كالركاب للسرج .

١٤ ـ قوله بعده ، في : « الترغيب في العمرة في رمضان » :

---

(١) الصحاح ٣/ ٨٨٨ .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) هذه الكلمة ليست في النسخة المطبوعة من الصحاح .

(٤) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ٥٣ ـ باب الركاب والغرز للدابة ٦/ ٦٩ ح ٢٨٦٥ عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ .

(٥) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٥ ـ باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة ٢/ ٨٤٥ ح ٢٧ .

(٦) شرح صحيح مسلم : ٨/ ٩٧ .

(٧) الكور : هو الرحل بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .
الصحاح ٢/ ٨١٠ ، النهاية ٤/ ٢٠٨ .

١٤ ـ الترغيب ٢/ ١٨٢ ح ٢ . الباب المذكور . قال :

ورواه ـ أي : حديث ابن عباس ـ البخاري والنسائي وابن ماجه مختصراً : « عمرة في رمضان تعدل حجة » . ومسلم ولفظه ، قال : قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار ، يقال لها أم سنان : « ما منعك أن تحجي معنا » ؟ قالت : لم يكن لنا إلا ناضحان ، فحج أبو ولدها وابنها على ناضح ، وترك لنا ناضحاً ننضح عليه . قال : « فإذا جاء رمضان فاعتمري ، فإن عمرة في رمضان تعدل حجة » وفي رواية له « تعدل حجة ، أو حجة معي » .

إن[٨٦/ أ]لفظ مسلم[١] : قال لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان[٢] . . . إلى آخره ، وأن البخاري[١] رواه مختصراً بدون القصة .

ليس كذلك ، فإنّ مسلماً أخرجه من طريقين ، اتفق عليهما هو والبخاري :

الأولى[٣] : من طريق يحيى القطان[٤] عن ابن جريج[٥] عن عطاء[٦] وهو ابن أبي رباح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار ، سمّاها ابن عباس ، فنسيت اسمها : « ما منعك أن تحجي معنا » ؟ كذا في مسلم بحذف النون ، وكذا هو عند رواة البخاري ، غير كريمة[٧] ، والأصيلي[٨] ، فإن عندهما « أن

---

(١) يأتي العزو إليهما حسب تفصيل المصنف .

(٢) أم سنان : قال المصنف : أنها أنصارية وزوجها أبو ولدها أبو سنان ، وابنها سنان ، وقال الحافظ : خلطها ابن مندة بالأسلمية ، فاستدركها أبو موسى ، وسيأتي لها زيادة بيان ـ إن شاء الله تعالى ـ أثناء ترجمة أم معقل .
الإصابة ٤/ ٤٦٣ ، اسد الغابة ٥/ ٥٩٢ .

(٣) صحيح البخاري ٢٦ ـ العمرة ٤ ـ باب عمرة في رمضان ٣/ ٦٠٣ ح ١٧٨٢ .
صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٣٦ ـ فضل العمرة في رمضان ٢/ ٩١٧ ح ٢٢١ ـ ١٢٥٦ .

(٤) هو : يحيى بن سعيد بن فرّوخ التميمي ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن ، حافظ ، إمام قدوة ، مات سنة ١٩٨ هـ .
ت بغداد ١٤/ ١٣٥ ، التهذيب ١١/ ٢١٦ ، التقريب ٢/ ٣٤٨ .

(٥) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه مدلس ، تقدمت ترجمته .

(٦) هو : عطاء بن أبي رباح القرشي ، ثقة كثير الإرسال ، تقدمت ترجمته .

(٧) هي : كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية ، أم الكرام ، قال الذهبي : الشيخة ، العالمة ، الفاضلة ، المسندة ، قال : ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد ، ماتت بكراً لم تتزوج أبداً . سنة ٤٦٣ هـ .
السير ١٨/ ٢٣٣ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٠٥ ، الشذرات ٣/ ٣١٤ .

(٨) هو : عبد الله بن إبراهيم بن محمد ، أبو محمد الأصيلي ، قال القاضي عياض : =

تحجين » : بإثبات النون .

قال شيخنا ابن حجر ، في شرحه[١] : هي لغة .

وقال الكرماني[٢][٣] : تستعمل كثيراً ، ثم استشهد لذلك بقراءتين شاذتين . وباقي لفظه عند مسلم ، كما ساقه المصنف منه ، غير أن في آخره[٤] : « فإن عمرة فيه تعدل حجة » . ولفظ البخاري قريب من معناه ، وفي آخره : « فإذا كان رمضان ، اعتمري فيه ، فإن عمرة في رمضان حجة » ، أو نحواً مما قال .

واللفظ الآخر : روياه[٥] من طريق : يزيد بن زريع[٦] عن حبيب المعلم[٧] عن عطاء عن ابن عباس .

= كان من حفاظ مذهب مالك ، ومن العالمين بالحديث ، وعلله ورجاله ، قال الذهبي : الإمام ، شيخ المالكية ، عالم الأندلس ، توفي سنة ٣٩٢ هـ .

السير ١٦/ ٥٦٠ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٤ ، الشذرات ٣/ ١٤٠ .

(١) فتح الباري ٣/ ٦٠٤ .

(٢) هو : محمد بن يوسف بن سعيد ، شمس الدين الكرماني ، له شرح جليل على صحيح البخاري ، سماه : الكواكب الدراري ، توفي راجعاً من الحج في طريقه إلى بغداد سنة ٧٨٦ هـ .

الدرر الكامنة ٤/ ٣١٠ ، البدر الطالع ٢/ ٢٩٢ ، الشذرات ٦/ ٢٩٤ .

(٣) الكواكب الدراري : ٦/٩ .

(٤) الذي ذكره المنذري هو : فإن عمرة في رمضان تعدل حجة .

(٥) صحيح البخاري ٢٨ ـ جزاء الصيد ٢٦ ـ باب حج النساء ٤/ ٧٢ ح ١٨٦٣ .

صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٣٦ ـ باب فضل العمرة في رمضان ٢/ ٩١٧ ح ٢٢٢ ـ ١٢٥٦ .

(٦) هو : يزيد بن زريع ، أبو معاوية البصري ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته .

(٧) هو : حبيب بن أبي قريبة ـ المعلم ـ أبو محمد البصري ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، ونقل ابن أبي حاتم وابن شاهين والذهبي عن أحمد : ما أصح حديثه . ونقل الحافظ عنه : ما أحتجّ بحديثه ، كان يحيى القطان لا يحدث عنه ، قال النسائي : ليس بالقوي ، قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ١٣٠ هـ . =

لكن لفظ مسلم : أن النبي ﷺ قال ـ لامرأة من الأنصار ـ يقال لها : أم سنان : « ما منعك أن تكوني حججت معنا » ؟

ولفظ البخاري : « لما رجع من حجته ، قال لأم سنان الأنصارية : ما منعك من الحج » ؟

وباقي السياق عندهما بمعنى الأول ، وفي آخره[1] : « فإن عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي » ، فركّب المصنف بعض الحديث الثاني على اللفظ الأول ، وذكر اللفظ الآخر (المُخْتَصَر)[2] بالمعنى كما ترى ، وتخيل أن لفظ البخاري مختصر ، وفيه القصة ، وأوهم أن اللفظ الذي ذكره لمسلم وحده ، وهو للبخاري أيضاً ، وكثيراً ما يقع له في هذا الكتاب مثل هذا ، لكن يشق التنبيه على ذلك كلما وقع .

وأم سنان المذكورة: أنصارية، وزوجها أبو ولدها أبو سنان[3]،

= الجرح ٣/١٠١ ، تاريخ أسماء الثقات ٦٤ ، الميزان ١/٤٥٦ ، التهذيب ٢/١٩٤ ، التقريب ١/١٥٢ .

أقول : هو ثقة ، فقد احتج به الجماعة ، ولعل ما نقله الحافظ عن الإمام أحمد ، إنما هو تصحف عليه ، وأن الصواب قوله : ما أُصح حديثه ، كما نقل ذلك عنه ابن أبي حاتم وابن شاهين والذهبي .

(١) عبارة المصنف توهم اتفاق لفظيهما في آخر سياق الحديث ، وليس كذلك .
فعند البخاري : « فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي » . بدون الشك .
وعند مسلم : « فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي » .
فالمصنف ـ رحمه الله تعالى ـ ركب سياق آخر الحديث هنا من لفظيهما ـ كما ترى ـ.
فوقع فيما تعقبه على الحافظ المنذري ، ليتفرد بالكمال المطلق ، رب السماوات والأرض سبحانه وتعالى .

(٢) ما بين الأقواس زيادة من /ب .

(٣) أبو سنان الأنصاري ، زوج أم سنان ، ثبت ذكره في الصحيحين ـ كما هنا ـ وذكر الحافظ أنه غير أبي سنان بن محصن أخو عكاشة .
الإصابة ٤/٩٦ .

وابنها سنان[1] .

وأم معقل[2] الآتية اسمها : زينب[3] ، وزوجها ـ أبو معقل[4]:

اسمه : الهيثم .

١٥ ـ وقصة أم سليم[5] المذكورة في الأصل من ابن

---

(١) هو سنان بن أبي سنان الأنصاري الأسدي ، ذكره الحافظ في القسم الأول في كتابه الإصابة .

الإصابة ٢/ ٨٢ .

(٢) هي : أم معقل الأنصارية ، وقيل الأسدية ، وقيل الأشجعية ، زوج أبي معقل : الهيثم بن نهيك الأسدي ، صحابية . قال الحافظ : ورد خبر ابن عباس ـ يعني الذي معنا ـ الذي فيه : امرأة من الأنصار ، سماها ابن عباس فنسيت اسمها ـ قال : ثبت في مسلم أنها أم سنان ، فإما أن يكون اختلف في كنيتها وإما أن تكون القصة تعددت ، وهو الأشبه . أ.هـ .

الإستيعاب ٤/ ٤٩٩ . أسد الغابة ٥/ ٦٢٠ ، التجريد ٢/ ٣٣٦ ، الإصابة ٤/ ٤٩٩ .

والناظر في القصتين يرى أن الأشبه كما قال الحافظ تعدد القصة ، لاختلاف الأحوال والملابسات في كل منهما .

(٣) لم أقف في المصادر السابقة في ترجمتها ، ولا في التهذيب ١٢/ ٤٨٠ والأسماء المبهمة للخطيب ٣٠١ على من سماها بهذا الإسم .

بل إنني اطلعت على من أسماؤهن : زينب في الصحابة . في : الاستيعاب ٤/ ٣١١ ـ ٣٢٣ ، أسد الغابة ٥/ ٤٦٢ ـ ٤٧٢ ، الإصابة ٤/ ٣١٢ ـ ٣٢٣ ، فلم أقف على من تكنّى منهن بأم معقل . فالله أعلم .

(٤) هو : أبو معقل الأسدي ، الهيثم بن نهيك بن إساف ، يقال أنه شهد أحداً ، وقيل : بأنه مات في حجة الوداع . له صحبة .

الاستيعاب ٤/ ١٨٩ ، أسد الغابة ٥/ ٣٠١ ، الإصابة ٤/ ١٨١ .

١٥ ـ الترغيب ٢/ ١٨٢ ح ٣ الباب السابق . قال :

وعنه ـ أي : ابن عباس ـ قال : جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت : حج أبو طلحة وابنه وتركاني ؟ فقال : « يا أم سليم ، عمرة في رمضان تعدل حجة معي » . رواه ابن حبان في صحيحه .

(٥) هي : أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، من بني النجار ، والدة : أنس بن مالك ، اختلف في اسمها فقيل : سهلة ، رميلة ، رميثة ، وهي =

حبان[1] .

رواها من طريق يعقوب بن عطاء[2] عن أبيه عن ابن [٨٦/ ب]

= الغميصاء أو الرُّمَيْصاء ، أسلمت بعد مقتل زوجها مالك ، فتزوجت بأبي طلحة - زيد بن سهل - وجعلت مهرها إسلامه فأسلم ، توفيت في خلافة عثمان ، سنة ٣٠ هـ .

الاستيعاب ٤/ ٤٥٥ ، أسد الغابة ٥/ ٥٩١ ، الإصابة ٤/ ٣٠٨ - ٣٧٣ - ٤٦١ .

(١) كما في موارد الظمآن ٩ - الحج ٢٧ - العمرة في رمضان ٢٥١ ح ١٠٥٠ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٠١ .

كلاهما من طريق سريج بن يونس عن أبي إسماعيل المؤدب عن يعقوب بن عطاء به .

وسريج بن يونس بن إبراهيم ، أبو الحارث البغدادي ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٣٥ هـ .

الجرح ٤/ ٣٠٥ ، ت بغداد ٩/ ٢١٩ ، التهذيب ٣/ ٤٥٧ ، التقريب ١/ ٢٨٥ .

وأبو إسماعيل ، هو : إبراهيم بن سليمان بن رزين الأُرْدُني - بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال بعدها نون ثقيلة - قال ابن معين والعجلي والدارقطني وأبو داود : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين مرة : ضعيف ، ومرة : لا بأس به ، قال أحمد : ليس به بأس . قال ابن عدي : هو عندي حسن الحديث ، وله أحاديث كثيرة غرائب حسان تدل على أنه من أهل الصدق ، وهو ممن يكتب حديثه ، قال : صويلح الحديث ، قال الحافظ : صدوق يغرب ، من التاسعة .

ت بغداد ٦/ ٨٨ ، الكامل ١/ ٢٤٩ ، الميزان ٤/ ٤٩١ ، التهذيب ١/ ١٢٥ ، تقريب التهذيب ٩٠ .

(٢) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي ، عن أحمد : منكر الحديث ، وقال ابن معين والنسائي وأبو زرعة : ضعيف ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ضعيف .

الكامل ٧/ ٢٦٠١ ، الميزان ٤/ ٤٥٣ ، التهذيب ١١/ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٦ .

فهذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن عطاء ، وقد قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٠٢ : له أحاديث صالحة وهو ممن يكتب حديثه ، وعنده غرائب ، وخاصة إذا روى عنه أبو إسماعيل المؤدب و . . . =

عباس، ورواها ابن أبي شيبة[1] [2] أيضاً من وجه آخر عن عطاء عنه.

وقولها: حج أبو طلحة[3] وابنه، الظاهر أنه أنس، لأن أبا طلحة لم يكن له ابن كبير يحج، فيكون فيه مجاز[4].

كذا قال شيخنا ابن حجر، في مقدمة شرحه[5] للبخاري، ويمكن أن ابن أبي طلحة الصغير خرج به أبوه معه، وأن الرواية على ظاهرها، والله أعلم.

١٦ ـ وقول المصنف آخر الباب: أن أبا طليق هو: أبو

= ولكن قد يتقوى الحديث برواية ابن أبي شيبة التي أشار إليها المصنف ولكنني لم أقف عليها.

(١) هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي العبسي، أبو بكر، قال الذهبي: الإمام العلم، سيّد الحفاظ، وصاحب الكتب الكبار ـ المسند و« المصنف » و« التفسير » وهو من أقران أحمد وابن راهويه وابن المديني في السن والمولد والحفظ، قال الحافظ: ثقة حافظ توفي سنة ٢٣٥ هـ.
الجرح ٥/ ١٦٠، السير ١١/ ١٢٢، التهذيب ٦/ ٢، التقريب ١/ ٤٤٥.

(٢) لم أقف على ذلك في المصنف.

(٣) هو: زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور بكنيته، توفي سنة ٣٤ هـ.
التقريب ١/ ٢٧٥، الإصابة ١/ ٥٦٦.

(٤) له من الأبناء، من أم سليم: عبد الله، وأبو عمير، وقد ذكرهما ابن حجر في القسم الثاني من الإصابة فيمن ذكر من الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ ممن مات النبي ﷺ وهم دون سن التمييز.
فبهذا يتبين أنه ليس لأبي طلحة ابن كبير في حياة النبي ﷺ، حيث قد مات أبو عمير، وهو صغير في عهد النبي ﷺ، لمرض ألمّ به، وأما عبد الله، فإنه لم يولد إلا بعد غزوة حنين، فمعنى ذلك أنه لم يدرك رسول الله ﷺ وهو في سن التمييز، والله أعلم.
الإصابة / ترجمة عبد الله ٣/ ٦٠، ترجمة أبي عمير ٤/ ١٤٣.

(٥) فتح الباري ٣/ ٦٠٤، وكلام المصنف يوهم كونه ذكر ذلك في هدي الساري، لكني لم أقف عليه فيه، وهو هنا بنصه.

١٦ ـ الترغيب ٢/ ١٨٣ ح ٧ الباب السابق. قال: =

معقل ، وأن ابن عبد البر ، ذكر أن (أم معقل)[1] تكنى أم طليق أيضاً .

أما الأول[2] ، فأظنه من عنده ، وأما الثاني[3] ، فمحكي في الاستيعاب[4] . وحاصل ما فيه[5] : أبو طَلِيق[6] . وقال فيه بعضهم : أبو طلق ، والأول أكثر .

ثم روى له من رواية طلق بن حبيب[7] عنه ، في العمرة في

= وعن أبي طَلِيق أنه قال للنبي ﷺ « فما يعدل الحج معك ؟ قال عمرة في رمضان » رواه البزار والطبراني في الكبير في حديث طويل بإسناد جيد . قال : أبو طليق ، هو أبو معقل ، وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طليق أيضاً ، ذكره ابن عبد البر النمري . أ.هـ .

كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب في عمرة رمضان ٢/ ٣٨ ح ١١٥١ .

المعجم الكبير ٢٢/ ٣٢٤ ح ٨١٦ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب العمرة في رمضان ٣/ ٢٨٠ : ورجال البزار رجال الصحيح . أ.هـ .

(١) في نسخة ح / أم عقيل . وهو خطأ ظاهر .

(٢) أي : قوله : أبو طَلِيق هو : أبو معقل .

(٣) أي : قوله : وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طَلِيق أيضاً .

(٤) الاستيعاب ٤/ ٤٩٩ .

(٥) أي : في الاستيعاب ، في مواضع متفرقة ، يأتي العزو لها حسب تفصيل المصنف .

(٦) أبو طَلِيق . قال الحافظ : على وزن عظيم ، وقيل : طَلْق ـ بسكون اللام ـ ثم ذكر قصته مع زوجه من طريق طلق بن حبيب النصري ، وهو أشجعي له صحبة .

الكنى للدولابي ١/ ٤١ ، الاستيعاب ٤/ ١١٥ ، الأسد ٥/ ٢٣٥ ، الإصابة ٤/ ١١٤ .

(٧) هو : طلق بن حبيب العَنْزي البصري ، قال أبو زرعة : ثقة مرجىء ، قال أبو حاتم : صدوق يرى الإرجاء ، قال الذهبي : العابد من صلحاء التابعين إلا أنه كان يرى الإرجاء وقل ما روى ، وقال أبو الفتح الأزدي : كان داعية إلى مذهبه ، قال الحافظ : صدوق عابد رمي بالإرجاء ، مات بعد ٩٠ هـ .

ت الثقات ٢٣٧ ، الميزان ٢/ ٣٤٥ ، التهذيب ٥/ ٣١ ، التقريب ١/ ٣٨٠ .

رمضان ، قال : وامرأته أم طليق[1] ، روت هذا الحديث أيضاً .

قال[2] : ورويا أيضاً (ما)[3] معناه : « الحج من سبيل الله ، ومن حمل على جمل حاجاً ، فقد حمل في سبيل الله ، والنفقة في الحج مخلوفة » .

وقال[4] : أبو معقل الأنصاري روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[5] ، واختلف عليه في حديثه : « الحج من سبيل الله ، وعمرة في رمضان تعدل حجة »[6] .

قال : ومن حديثه : النهي أن تُستقبَل القبلتان بغائط أو بول[7] .

وقال[8] : أم معقل الأنصارية ، ويقال : الأسدية ، روت :

---

(١) أم طليق : قال ابن عبد البر : لها صحبة ، وحديثها مرفوع : « عمرة في رمضان تعدل حجة » فيه نظر ، وقال ابن الأثير : امرأة أبي طليق ، وكذا قال الحافظ .
الاستيعاب ٤/ ٤٦٩ ، أسد الغابة ٥/ ٥٩٧ ، الإصابة ٤/ ٤٧٠ .

(٢) الاستيعاب ٤/ ١١٥ .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في / ح ، ب .

(٤) الاستيعاب : ٤/ ١٩٨ .

(٥) هو : أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي المدني ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، ثقة فقيه عابد ، توفي بالمدينة سنة ٩٤ هـ .
الكنى لمسلم ١/ ١١٣ ، التهذيب ١٢/ ٣٠ ، تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٨ .

(٦) في المسند ٦/ ٤٠٥ في حديث أم معقل الأسدية ، مختصراً وفي أوله قصة : « الحج والعمرة من سبيل الله » وقال : « عمرة في رمضان تعدل حجة » من طريق أبي بكر المذكور .

(٧) أخرجه أبو داود ١ ـ الطهارة ٤ ـ باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ١/ ٢٠ ح ١٠ .
وأحمد في المسند ٤/ ٢١٠ ، ٦/ ٤٠٦ .
وعندهما : عن معقل بن أبي معقل الأسدي .

(٨) الاستيعاب ٤/ ٤٩٩ .

« عمرة في رمضان تعدل حجة »[1] .

في إسناد حديثها اضطراب كثير ، وروى عنها ابنها معقل[2] وغيره .

قال : وهي أم طليق عند بعضهم لها كنيتان[3] . انتهى ملخصاً .

---

(١) أخرجه أبو داود ٥ ـ المناسك ٨٠ ـ باب العمرة ٢/ ٥٠٣ ح ١٩٨٨ وفي أوله قصة ، ٢/ ٥٠٤ ح ١٩٨٩ وفي أوله قصة .

والترمذي ٧ ـ الحج ٩٥ ـ باب ما جاء في عمرة رمضان ٣/ ٢٧٦ ح ٩٣٩ بلفظه .

وأحمد في المسند ٦/ ٤٠٥ ، ٤٠٦ بنحوه .

وأبو داود الطيالسي في المسند ٢٣١ ح ١٦٦٢ .

والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ح ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ .

وابن خزيمة في صحيحه ـ المناسك ٨٨٢ ـ باب الرخصة في العمرة على الدواب المحبسة في سبيل الله ٤/ ٣٦٠ ح ٣٠٧٥ .

والحاكم في المستدرك ـ المناسك ١/ ٤٨٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب العمرة في رمضان ٤/ ٣٤٦ .

(٢) هو : معقل بن أبي معقل ، وهو : ابن الهيثم بن نهيك الأنصاري الأسدي ، له ولأبيه صحبة ، ترجم له ابن حجر في ثلاثة مواضع من « الإصابة » ، في معقل بن أم معقل ٤/ ٤٤٦ ، وفي معقل بن أبي معقل ٤/ ٤٤٦ ، وفي معقل بن الهيثم ٤/ ٤٤٧ ، وبيَّن أنه واحد ، توفي في خلافة معاوية ـ رضي الله عنهما ـ .

وانظر : أسد الغابة ٤/ ٣٩٨ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » ٣/ ٦٠٤ : وزعم ابن عبد البر أن أم معقل ، هي : أم طليق ، لها كنيتان ، وفيه نظر ، لأن أبا معقل مات في عهد النبي ﷺ ، وأبا طليق عاش حتى سمع منه طلق بن حبيب ، وهو من صغار التابعين ، فدل على تغاير المرأتين ، ويدل على تغاير السياقين أيضاً . أ.هـ .

فعلى هذا فحديث : « عمرة في رمضان تعدل حجة » ، جاء ذكره في مواضع أربعة : مع أم سليم ، ومع أم سنان ، ومع أم معقل ، ومع أم طليق . رضي الله عنهن . والله تعالى أعلم .

١٧ ـ قوله بعده في « الترغيب في التواضع في الحج » في حديث قدامة(١) ، (رأيته يرمي الجمرة) : رواه ابن خزيمة(٢) وغيره .

كذا أحمد(٣) والترمذي(٤) ، وقال : حسن صحيح .

---

١٧ ـ الترغيب ٢/ ١٨٤ ح ٣ الباب المذكور . قال :

وعن قدامة بن عبد الله ـ وهو ابن عمّار ـ ـ رضي الله عنه ـ قال : « رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ، لا ضربَ ولا طردَ ولا إليكَ إليك » رواه ابن خزيمة في صحيحه ، وغيره .

(١) هو : قدامة بن عبد الله بن عمّار العامري الكلابي النجدي ، سكن مكة ، له صحبة ، قيل بأنه أسلم قديماً ، ولم يهاجر ، وكان يسكن نجداً ، ولقي النبي ﷺ في حجة الوداع .

الاستيعاب ٣/ ٢٦٢ ، الإصابة ٣/ ٢٢٧ ، التقريب ٢/ ١٢٤ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ٧٤٥ ـ باب الزجر عن ضرب الناس وطردهم عند رمي الجمار ٤/ ٢٧٨ ح ٢٨٧٨ .

(٣) المسند ٣/ ٤١٣ من طرق ستة .

(٤) جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٦٥ ـ باب ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار ٣/ ٢٤٧ ح ٩٠٣ .

كلهم رووه من طريق أيمن بن نابل عن قدامة به .

قال الإمام أحمد في أحد أسانيده : حدثنا وكيع حدثنا أيمن به .

ووكيع هو ابن الجراح . ثقة إمام حافظ ، وتقدمت ترجمته ص : ١٣٤ .

وأيمن بن نابل الحبشي ، أبو عمران المكي ، وثقه الثوري وابن معين وابن عمار والحاكم والترمذي وغيرهم ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به ، قال ابن معين : هو ثقة ، وكان لا يفصح ، وكانت فيه لكنة ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، خالف الناس ، ولو لم يكن إلا حديث التشهد . قال الحافظ : تكلموا فيه لزيادة في حديث واحد ، لعلها مدرجة ، قال : صدوق يهم ، من الخامسة .

قال د . التخيفي : ثقة .

الميزان ١/ ٢٨٣ ، هدي الساري ٤٦١ ، التهذيب ١/ ٣٩٣ ، التقريب ١/ ٨٨ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٢١٧ .

فهذا الإسناد صحيح .

=

١٨ ـ قوله في حديث ابن عباس بعده ، في موسى ويونس : رواه ابن ماجة[(١)] بإسناد صحيح ، وابن خزيمة[(٢)] واللفظ لهما ، ومنه : (فذكر من طول شعر موسى شيئاً لا يحفظه داود)[(٣)] ، ثم

= وقد صححه الترمذي مع التحسين . وذكره ابن خزيمة في صحيحه .
وصححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي .
والحديث أخرجه :
النسائي ـ المناسك ـ باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم ٥/ ٢٧٠ .
وابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٦٦ ـ باب رمي الجمار راكباً ٢/ ١٠٠٩ ح ٣٠٣٥ .
والدارمي ـ المناسك ٦٠ ـ باب في رمي الجمار راكباً ١/ ٣٨٩ ح ١٩٠٧ .
والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٨ ح ٧٧ ، ٧٨ .
وابن عدي في الكامل ١/ ٤٢٤ .
والحاكم في المستدرك ـ المناسك ١/ ٤٦٦ .
والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب الطواف راكباً ٥/ ١٠١ ـ باب رمي جمرة العقبة راكباً ٥/ ١٣٠ .

١٨ ـ الترغيب ٢/ ١٨٤ ح ٤ ، ٥ الباب السابق . قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : كنا مع النبي ﷺ بين مكة والمدينة ، فمررنا بواد ، فقال : « أيّ واد هذا ؟ » قالوا : وادي الأزرق ، قال : « كأني أنظر إلى موسى عليه السلام ، فذكر من طول شعره شيئاً ـ لايحفظه داود ـ . . . » الحديث .
قال : ثم سرنا حتى أتينا على ثنية ، فقال : « أي : ثنية هذه ؟ » قالوا : ثنية هرشي أو لفت ، قال : « كأني أنظر إلى يونس عليه السلام على ناقة حمراء . . . » الحديث قال : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، وابن خزيمة ، واللفظ لهما . قال : ورواه الحاكم بإسناد على شرط مسلم ، ولفظه . . . بنحو اللفظ السابق .

(١) سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٤ ـ باب الحج على الرحل ٢/ ٩٦٥ ح ٢٨٩١ .
(٢) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ٥٥٧ ـ باب استحباب وضع الأصبعين في الأذنين عند رفع الصوت والتلبية ٤/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ح ٢٦٣٢ ـ ٢٦٣٣ .
(٣) هو : داود بن ابي هند ـ دينار ـ بن عذافر القشيري البصري ـ تابعي ـ ، قال الثوري : هو من حفاظ البصريين ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال مرة : مثل داود ، يسأل عنه ؟ ووثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم والنسائي ويعقوب بن=

عزاه إلى المستدرك[(١)] ، بإسناد على شرط مسلم ثم ذكر لفظه منه .

هذا مما يتعجب منه ، فالحديث الأول رواه أحمد[(٢)] ومسلم[(٣)] وغيرهما به ، وعند مسلم : (فذكر من لونه وشعره شيئاً) .

وداود[(٤)] المذكور ، هو : ابن أبي هند[٨٧/ أ].

واللفظ الثاني ، رواه أحمد[(٥)] ومسلم[(٦)] وغيرهما[(٧)] بنحوه ، من طريق داود أيضاً ، وهذا مما ينكر على المصنف ، ثم على الحاكم .

١٩ ـ وضبطه [ثنية][(٨)] لِفْت[(٩)] ، بكسر اللام وفتحها .

= شيبة وزاد : ثبت ، وابن سعد وغيرهم ، وعن أحمد : كان كثير الاضطراب والخلاف قال الحافظ : ثقة ثبت ، كان يهم بآخره .

الجرح ٣/ ٤١١ ، التهذيب ٣/ ٢٠٤ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

(١) المستدرك ـ التفسير ـ تفسير سورة هود ـ عليه السلام ـ ٢/ ٣٤٣ ووافقه الذهبي .
ـ التاريخ ـ ذكر نبي الله يونس ـ عليه السلام ـ ٢/ ٥٨٤ مختصراً .

(٢) المسند ١/ ٢٧٧ .

(٣) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ١/ ١٥٢ ح ٢٦٩ ـ ١٦٦ ، بلفظ مقارب .

(٤) تقدمت ترجمته آنفاً .

(٥) المسند ١/ ٢٢٥ بنحوه .

(٦) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ١/ ١٥٢ ح ٢٦٨ ـ ١٦٦ بنحوه .

(٧) أخرجه أيضاً :
أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٢٣ بنحوه و٣/ ٩٦ بنحوه .
وقال : ثابت مشهور من حديث داود عن أبي العالية ، ورواه عنه الناس .

١٩ ـ الترغيب ٢/ ١٨٤ . الحديث السابق .

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

(٩) ثنية لفت : ثنية بين مكة والمدينة ، وقيل : واد قريب من هَرْشىٰ! : عقبةُ بالحجاز ، بين مكة والمدينة .
معجم ما استعجم ٤/١١٥٨ ، معجم البلدان ٥/ ٢٠ .

أي : مع إسكان الفاء ، آخره تاء مثناة[1] .

٢٠ ـ قوله في حديث : « حَجَّ موسى على ثور أحمر » ، المخرّج من الطبراني[2] : من رواية ليث[3] بن أبي سليم ، وبقية

---

(١) انظر : المصدرين السابقين .

٢٠ ـ الترغيب ٢/ ١٨٥ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعنه ـ أي : عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « حجّ موسى عليه السلام على ثور أحمر ، عليه عباءة قطوانية » رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سليم ، وبقية رواته ثقات .

(٢) المعجم الكبير ١٢/ ٧٢ ح ١٢٥١٠ قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا الحسين بن ميسرة الرازي ، ثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن عبد الملك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وعلي بن سعيد بن بشير ، أبو الحسن الرازي ، قال الدارقطني : ليس بذاك ، تفرد بأشياء ، وقال : في النفس منه شيء ، تكلم فيه أصحابنا بمصر ، قال ابن يونس : كان يفهم ويحفظ ، قال الذهبي : الحافظ البارع ، قال الحافظ : لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان .

السير ١٤/ ١٤٥ ، الميزان ٣/ ١٣١ ، اللسان ٤/ ٢٣١ .

والحسين بن ميسرة الرازي ، لم أقف على من ترجم له .

وجرير ، هو : ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي ، قال ابن عمار الموصلي : حجة ، كانت كتبه صحاحاً ، ووثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي ، قال أبو القاسم اللالكائي : مجمع على ثقته ، قال البيهقي : نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ ، قال الحافظ : ثقة صحيح الكتاب ، كان في آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ١٨٨ هـ .

الجرح ٢/ ٥٠٥ ، ت بغداد ٧/ ٢٥٣ ، التهذيب ٢/ ٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(٣) وليث بن أبي سُلَيم بن زُنَيم ، أبو بكر الكوفي ، ضعفه أبو حاتم وابن عيينة وابن سعد وابن حبان والجوزجاني وابن معين ، وقال : يكتب حديثه ، وقال مرة : منكر الحديث ، وقال أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة : مضطرب الحديث ، قال أبو عبد الله الحاكم : مجمع على سوء حفظه ، قال الحافظ : صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، مات سنة ١٤٨ هـ .

المجروحين ٢/ ٢٣١ ، الميزان ٣/ ٤٢٠ ، التهذيب ٨/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ١٣٨ . =

رواته ثقات .

قال الحافظ ابن كثير[1][2] : هو غريب جداً .

٢١ ـ قوله في « الترغيب في الإحرام والتلبية » : « ما من

= أقول : هو ضعيف .

وعبد الملك بن سعيد بن جبير الأسدي كوفي ، قال الدارقطني : عزيز الحديث ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، قال الحافظ : لا بأس به ، من السادسة .

الجرح ٥/ ٣٥٢ ، التهذيب ٦/ ٣٩٤ ، التقريب ١/ ٥١٩ .

وسعيد بن جبير ، ثقة إمام ، وتقدمت ترجمته ص : ١٣٤ .

فهذا الإسناد فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وكذا فيه الحسين بن ميسرة ، لم يتميز لي بيان حاله .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب التواضع في الحج ٣/ ٢٢١ : فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

والحديث مخرّج في الصحيحين من طريق مجاهد عن ابن عباس وفيه : أنه عليه السلام حجَّ على جمل أحمر .

صحيح البخاري ٧٧ ـ اللباس ٦٨ ـ باب الجعد ١٠/ ٣٥٧ ح ٥٩١٣ ، في آخر حديث بلفظ : « وأما موسى ، فرجل جعد على جمل أحمر مخطوم بخُلبة ، كأني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي يلبي » .

صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات. . . ١/ ١٥٣ ح ٢٧٠ ـ ١٦٦ ، كما عند البخاري .

(١) هو : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي ، أبو الفداء عماد الدين ، صاحب التفسير والتاريخ وغيرهما من المصنفات الجليلة ، وفاته بدمشق سنة ٧٧٤ هـ .

الدرر الكامنة ١/ ٣٧٣ ، الشذرات ٦/ ٢٣١ .

(٢) البداية والنهاية ١/ ٣١٦ .

٢١ ـ الترغيب ٢/ ١٨٩ ح ٧ ، الباب المذكور . قال :

وروي عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من مُحرم يُضحي لله يومه يُلبّي حتى تغيب الشمس ، إلا غابت بذنوبه ، فعاد كما ولدته أمّه » . رواه أحمد وابن ماجه واللفظ له .

سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ١٧ ـ باب الظلال للمحرم ٢/ ٩٧٦ ح ٢٩٢٥ .

مُحرمٍ يُضْحِي » هو من أضحَى يُضحي[1] ، مثل أمسى يُمسي .

٢٢ ـ قوله في « الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى » : شك الراوي أيّتهما[2] .

كذا في بعض النسخ ، وفي بعضها : أيتهما قالت .

ولفظ أبي داود : قال . وهو الصواب[3] .

٢٣ ـ قوله في « الترغيب في الطواف » : الركن اليماني .

---

(١) ضحوة النهار : حين تطلع الشمس فيصفو ضوؤها .
انظر : الصحاح ٦/٢٤٠٦ ، لسان العرب ١٤/٤٧٥ ، القاموس ٤/٣٥٦ .

٢٢ ـ الترغيب ٢/١٩٠ ح ٣ الباب المذكور ، قال :
ورواه عن أم حكيم عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ أبو داود والبيهقي ، ولفظها : « من أهلّ بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، أو وجبت له الجنة » . شك الراوي أيتهما .
سنن أبي داود ٥ ـ المناسك ٩ ـ باب في المواقيت ٢/٣٥٥ ح ١٧٤١ .

(٢) كذا في ب ، وفي ط ، ح / أيتها .

(٣) في نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/١٢٠ ومحي الدين ٣/٢٧ . والمخطوط ق/١٠٥/أ : شك الراوي أيتهما . وعند أبي داود : شك عبد الله ، أيتهما قال :
أي : أيتهما قال النبي ﷺ : « غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » أو : « وجبت له الجنة » وبما أن الراوي المذكور ، وهو : عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يُحَنَّس يروي الحديث عن يحيى بن أبي سفيان الأخْنَسي عن حكيمة به . فيكون الضمير بعد قوله : أيتهما قال ، يرجع إلى يحيى الأخنسي .
وهذا أصوب من أن يكون مرجع الضمير إلى حكيمة ، لأن الشك صادر من عبد الله وهو يروي عن يحيى .
وقد أخرج الحديث ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٤٩ ـ باب من أهل بعمرة من بيت المقدس ٢/٩٩٩ ح ٣٠٠١ ، ٣٠٠٢ . من غير طريق عبد الله المذكور بدون شك ـ والله أعلم ـ .

٢٣ ـ الترغيب ٢/١٩١ ح ١ الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني. قال:
عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر : ما لي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين ، الحجر الأسود والركن اليماني ؟ فقال ابن عمر : إن أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن استلامهما يحط الخطايا . . . » الحديث بطوله . رواه أحمد ، وهذا لفظه ، والترمذي . المسند ٢/٣ .

مفرداً ومثنى ، ومن ينسب إلى اليَمَن[1] إذا أُتِيَ فيه بالألف خففت الياء على اللغة الفصيحة المشهورة ، لأن الألف عوض من ياء النسب ، فلا يجتمعان ، ويقال : يمانِيْ بالتخفيف ، ويَمَنِيّ بالتشديد[2] .

٢٤ ـ قوله : « من طاف أُسْبوعاً يحصيه » .

أي : يعده لئلا يغلط ، قاله ابن وضاح[3] وغيره[4] ، وهو واضح .

---

(١) اليَمَن : ـ بالتحريك ـ حدودها كما قال الأصمعي : بين عُمان إلى نجران ، ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن حتى يجتاز عُمان .
وهناك اليمن : موضع قريب من مكة .
معجم ما استعجم ٤/ ١٤٠١ . معجم البلدان ٥/ ٤٤٧ ، لسان العرب ١٣/ ٤٦٤ ، القاموس ٤/ ٢٨١ .

(٢) قال الجوهري : اليَمَن : بلاد للعرب ، والنسبة إليها يَمَنيّ ، ويَمانٍ ـ مخففة ـ والألف عوض عن ياء النسب فلا يجتمعان .
لكن نُقل عن سيبويه قوله : وبعضهم يقول : يَمانيّ بالتشديد .
الصحاح ٦/ ٢٢١٩ ، وانظر : لسان العرب ١٣/ ٤٦٤ ، القاموس ٤/ ٢٨١ .

٢٤ ـ الترغيب ٣/ ١٩١ ، الحديث السابق . وفيه :
قال ـ أي ابن عمر ـ : وسمعته يقول : « من طاف أسبوعاً يحصيه ، وصلى ركعتين ، كان كعدل رقبة . . . » الحديث .
سبق عزوه للإمام أحمد : ٧٠ .

(٣) هو : محمد بن وضاح بن بزيع المرواني ، أبو عبد الله ، مولى صاحب الأندلس : عبد الرحمٰن الداخل ، قال ابن الفرضي : كان عالماً بالحديث ، بصيراً بطرقه وعلله ، كثير الحكاية عن العبّاد ، ورعاً زاهداً ، صبوراً على نشر العلم ، متعففاً ، نفع الله أهل الأندلس به . . . قال الذهبي : الإمام الحافظ ، محدّث الأندلس مع بَقِيّ . توفي سنة ٢٨٧ هـ .
السير ١٣/ ٤٤٥ ، الميزان ٤/ ٥٩ ، لسان الميزان ٥/ ٤١٦ ، الشذرات ٢/ ١٩٤ .

(٤) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣١٥ ، لسان العرب ١٤/ ١٨٤ ، القاموس ٤/ ٣١٩ .

٢٥ ـ وقوله : « طاف أُسْبوعاً » .

هو : بضم الهمزة والموحدة : أي : سبع مرات ، وجمعه أسابيع ، وقال الهروي(١)(٢) : أُسْبُوعات .

قال في « جامع الأصول »(٣) : ومنه أسبوع الأيام ، لاشتماله على سبعة أيام .

قلت : ووقع في « صحيح البخاري » في الطواف ، سُبُوع ، بضم السين بلا ألف في ثلاثة مواضع(٤) وبعدها(٥) : طاف سَبْعاً .

---

(١) هو : أحمد بن محمد بن محمد الهروي ، أبو عبيد العبدي ، سار كتابه في الآفاق ـ كتاب الغريبين ـ وهو من الكتب النافعة . قال الذهبي : العلامة اللغوي المؤدب . توفي سنة ٤٠١ هـ .

إنباء الرواة ٤/ ١٥٠ ، السير ١٧/ ١٤٦ ، الشذرات ٣/ ١٦١ .

(٢) لم أقف عليه في حرف السين والباء من الغريبين ٢/ ق/ ٦٣/ أ .

وحكى ابن منظور في لسان العرب ٨/ ١٤٦ عن الليث قوله : الأسبوع من الطواف ونحوه : سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات .

(٣) جامع الأصول . ـ الحج ـ باب في ركعتي الطواف ٣/ ١٨٤ .

(٤) هذه المواضع هي :

٢٥ ـ الحج ٦٩ ـ باب صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين . ٣/ ٤٨٤ ، وكلها تعاليق :

١ ـ صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين .

٢ ـ وقال نافع : كان ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يصلي لكلّ سبُوع ركعتين .

٣ ـ وقال إسماعيل بن أمية : قلت للزهري : إن عطاءاً يقول : تُجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف . فقال : السُنَّة أفضل ، لم يطف النبي ﷺ سُبُوعاً قط إلا صلى ركعتين .

قال الحافظ في الفتح ٤/ ٤٨٥ : السُبُوع ـ بضم المهملة والموحدة ـ لغة قليلة في الأسبوع .

(٥) صحيح البخاري ـ الباب المتقدم ح ١٦٢٣ وفيه :

أن ابن عمر سئل فقال : قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سَبْعاً ، ثم صلى خلف المقام ركعتين . . الحديث .

و٢٥ ـ الحج ٧٢ ـ باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام ٣/ ٤٨٧ ، عن =

وكذا وقع نحوه في كلام الموطأ[١] . فقال في المشارق[٢] : قوله : « طاف سُبُوعاً » ، ثم قال : ومثله طاف سَبْعاً ، ويقال سُبُعاً . . . إلى أن قال : والسُّبُع : إنما هو جزء من سبعة ، قال : وقال الأصمعي[٣] : جمع السُّبْع أَسْبُع .

وذكر في « النهاية »[٤] : أسبوع الطواف ، وأسبوع الأيام . ثم قال : ويقال له : سُبُوع ، بلا ألف ؛ لغة فيه قليلة . قال : ومنه حديث سلمة[٥] بن جُنادة : (إذا كان يوم سُبُوعه) . يريد يوم أُسْبُوعه من العرس : أي بعد سبعة أيام . قال الزركشي[٦] في « تنقيحه »[٧] : والأكثر أسبوع .

= ابن عمر بلفظه .

(١) لم أقف عليه .

(٢) مشارق الأنوار ٢/ ٢٠٤ .

(٣) هو : عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الباهلي ، أبو سعيد ، قال عنه الذهبي : الإمام العلامة الحافظ ، حجة الأدب ، ولسان العرب ، نسبته إلى جده : أصمع ، وكان كثير التطواف بالبوادي ، وهو صاحب تصانيف عديدة ، توفي بالبصرة سنة ٢١٦ هـ .
قال الحافظ ابن حجر : صدوق سني .
الجرح ٥/ ٣٦٣ ، السير ١٠/ ١٧٥ ، التهذيب ٦/ ٤١٥ ، التقريب ٣٦٤ .

(٤) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٣٦ .

(٥) هو : سلمة بن جنادة الهذلي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى له النسائي ، قال الذهبي : لم يضعف ، وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .
الجرح ٤/ ١٥٨ ، الكاشف ١/ ٣٠٥ ، التهذيب ٤/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٣١٧ .

(٦) هو : محمد بن بهادر بن عبد الله التركي الأصل ، المصري ، أبو عبد الله ، بدر الدين الزركشي ، صاحب التصانيف العديدة ، له شرح لصحيح البخاري ، توفي بمصر سنة ٧٩٤ هـ .
الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٧ ، الشذرات ٦/ ٣٣٥ .

(٧) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/ ٧٤/ أ .

٢٦ ـ قوله في الحديث الذي رواه ابن ماجة[١]، من طريق حميد[٢] بن أبي سَويّة : حَسَّنه بعضُ مشايخنا . [٨٧/ ب].

---

٢٦ ـ الترغيب ٢/ ١٩٢ ح ٥ . الباب السابق . قال :

وعن حُمَيد بن أبي سَوية قال : سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن ركن اليماني ، وهو يطوف بالبيت ، فقال عطاء : حدثني أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « وكّل به سبعون ملكاً ، فمن قال : اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قالوا : آمين . . . . » الحديث .

قال : رواه ابن ماجه عن إسماعيل بن عياش ، حدثني حميد بن أبي سوية ، وحسّنه بعض مشايخنا .

(١) سنن ابن ماجه . ٢٥ ـ المناسك . ٣٢ ـ باب فضل الطواف . ٢/ ٩٨٥ ، ح ٢٩٥٧ ، قال :

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني حميد بن سوية قال سمعت ابن هشام ، وذكره .

وهشام بن عمار بن نُصِير السلمي الدمشقي ، أبو الوليد ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين مرة : ليس بالكذوب ، وقال العجلي مرة وكذا أبو حاتم وغيرهما : صدوق . قال أحمد : هشام طياش خفيف ، قال أبو حاتم : لما كبر تغيّر ، فكلما دفع إليه قرأه ، وكلما لقن تلقن ، وكان قديماً أصح ، كان يقرأ من كتابه . قال الذهبي : صدوق مكثر ، له ما ينكر ، قال الحافظ : صدوق ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، روى عنه البخاري أربعة أحاديث ، مات سنة ٢٤٥ هـ .

الجرح ٩/ ٦٦ ، الميزان ٤/ ٣٠٢ ، التهذيب ١١/ ٥١ ، التقريب ٢/ ٣٢٠ .

وإسماعيل بن عياش بن سُلَيم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، نقل الذهبي عن الفسوي قوله : تكلم قوم في إسماعيل ، وهو ثقة عدل ، أعلم الناس بحديث الشام ، أكثر ما تكلموا فيه قالوا : يغرب عن ثقات الحجازيين .

قال الحافظ : ثقة في روايته عن الشاميين ، مخلط في غيرهم ، مات سنة ١٨١ هـ ، أو ١٨٢ هـ .

الجرح ٢/ ١٩١ ، الميزان ١/ ٢٤١ ، التهذيب ١/ ٣٢١ ، التقريب ١/ ٧٣ .

(٢) وحُمَيد بن سوِّية ، وقيل : ابن أبي سويد وفي النسخ الثلاث المطبوعة وفي المخطوط من الترغيب : ابن أبي سوية المكي ، قال المزي في التحفة ١٠/ ٢٦٠=

كيف وحُميدٌ له مناكير ، انفرد بإخراج حديثه ابن ماجة ، دون بقية الستة .

٢٧ ـ قوله : « من طاف بالبيت خمسين مرة » . يعني : خمسين أسبوعاً ، كما ورد مُصرّحاً به من حديث ابن عباس مرفوعاً في « معجم الطبراني »[١] ، ذكره المحب[٢] . . . .

= ح ١٤١٧٤ : كذا وقع عند ابن ماجه : ابن أبي سوية ، والصحيح ابن أبي سويد . قال ابن عدي : منكر الحديث ، روى عن عطاء وعنه إسماعيل بن عياش ، قال الذهبي : له مناكير ، قال الحافظ : مجهول ، من السابعة .

الكامل ٢/ ٦٩٠ ، ديوان الضعفاء ٧٥ ، التهذيب ٣/ ٤٣ ، التقريب ١/ ٢٠٢ .

وعطاء بن أبي رباح . ثقة كثير الإرسال . تقدمت ترجمته : ١٢١ .

فهذا الإسناد ضعيف لأمرين :

١ ـ جهالة حميد بن أبي سوية .

٢ ـ رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين .

وقد قال ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٩٠ بعدما أخرج هذا الحديث وغيره : وهذه الأحاديث التي يرويها حميد عن عطاء غير محفوظات ، وكأنه قد أخذ عطاء بن أبي رباح قباله .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١٩ : هذا إسناد ضعيف .

ولم أقف للحديث على متابعات ولا شواهد .

٢٧ ـ الترغيب ٢/ ١٩٢ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعنه ـ أي : عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه » . رواه الترمذي وقال : حديث غريب ، سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث فقال : إنما يروى عن ابن عباس من قوله :

جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٤١ ـ باب ما جاء في فضل الطواف ٣/ ٢١٩ ح ٨٦٦ .

(١) لم أقف عليه في الكبير ولا في الصغير والأوسط ـ كما في مظانه من مجمع البحرين ـ ، ولا عند الهيثمي في مجمع الزوائد .

(٢) هو : أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، محب الدين أبو العباس ، إمام حافظ فقيه ، من أهل مكة مولداً ووفاة ، وهو صاحب تصانيف منها : القرى لقاصد أم =

الطبري[1] .

٢٨ ـ قوله في حديث ابن عمر : « من طاف بالبيت ، وصلى ركعتين ، كان كعتق رقبة » ، رواه ابن ماجة[2] .

كذا رواه النسائي[3] لكن لفظه : « من طاف سبعاً فهو كعدل

= القرى . توفي سنة ٦٩٤ هـ .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤ ، البداية ٣/ ٣٤٠ ، الشذرات ٥/ ٤٢٥ .

(١) لم أجده في كتابه « القرى لقاصد أم القرى » . ولعله في غيره من مصنفاته .

٢٨ ـ الترغيب ٢/ ١٩٣ ح ٩ الباب السابق . قال :
وعن عبد الله بن عمرو [كذا في نسخة عمارة ومحي الدين ٣/ ٣٠ وأما في نسخة المنيرية ٢/ ١٢٢ والمخطوط ق/ ١٠٥/أ فكما ذكر المصنف وهو الصواب] رضي الله عنه مرفوعاً : « من طاف بالبيت ، وصلى ركعتين كان كعتق رقبة » رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه ، وتقدم .

(٢) سنن ابن ماجه . ٢٥ ـ المناسك ٣٢ ـ باب فضل الطواف ٢/ ٩٨٥ ح ٢٩٥٦ .

(٣) سنن النسائي . ـ المناسك ـ باب ذكر الفضل في الطواف بالبيت ٥/ ٢٢١ وأخرجه أيضاً :
ابن خزيمة في صحيحه ـ المناسك ٦٥١ ـ باب فضل الطواف بالبيت ٤/ ٢٢٧ ح ٢٧٥٣ بنحوه .
والترمذي ٧ ـ الحج ١١١ ـ باب ما جاء في استلام الركنين ٣/ ٢٩٢ ح ٩٥٩ بنحوه .
وأحمد في المسند ٢/ ٣ ، ٩٥ بنحوه. والطيالسي في المسند ٢٥٨ ح ١٩٠٠ .
والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩٠ ح ١٣٤٤٠ بنحوه ١٢/ ٣٩٢ ح ١٣٤٤٧ بنحوه .
وإسناد النسائي قال : أنبأنا قتيبة ، قال : حدثنا حماد عن عطاء عن عبد الله بن عُبَيد بن عمير الليثي أن رجلاً قال : يا أبا عبد الرحمٰن ، ما أراك تستلم إلا هذين الركنين ؟ قال : . . . الحديث مرفوعاً .
وقتيبة بن سعيد بن جَميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٤٠ هـ .
ت بغداد ١٢/ ٤٦٤ ، التهذيب ٨/ ٣٥٨ ، التقريب ٢/ ١٢٣ .
وحماد بن زيد ـ كما جاء مصرحاً به في رواية الطبراني ـ ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته . =

رقبة » .

وقوله : أن ابن خزيمة[1] رواه ، وتقدم . أي : في أوائل الباب بمعناه[2] .

٢٩ ـ وقوله : . . . .

= وعطاء بن السائب ـ كما جاء مصرحاً به في رواية الطبراني ـ الثقفي الكوفي قال أبو حاتم : كان محله الصدق قبل أن يختلط ، صالح مستقيم الحديث ، ثم بآخره تغير حفظه ، في حديثه تخاليط كثيرة ، وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة ، لأنه قدم عليهم في آخر عمره . قال الحافظ في التهذيب : فيحصل لنا أن سفيان الثوري وشعبة وزهيراً وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه ، صحيح ، ومن عداهم يتوقف فيه ، إلا حماد بن سلمة ، فاختلف قولهم ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ، مرة مع أيوب ومرة بعد ذلك ، لما دخل إليهم البصرة . أ.هـ. قال الحافظ : صدوق اختلط ، مات سنة ١٣٦ هـ .

الجرح ٦/ ٣٣٢ ، التهذيب ٧/ ٢٠٣ ، التقريب ٣٩١ .

والراجح فيه تفصيل الحافظ في التهذيب المتقدم .

وعبد الله بن عُبيد بن عُمير الليثي ، أبو هاشم المكي ، ثقة ، استشهد غازياً سنة ١١٣ هـ .

الجرح ٥/ ١٠١ ، التهذيب ٥/ ٣٠٨ ، التقريب ١/ ٤٣١ .

وأبو عبد الرحمٰن ، هو : عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ .

فهذا إسناد صحيح ، ورواية حماد بن زيد عن عطاء كانت قبل الاختلاط ، كما تقدم ، وقد حسَّن إسناده الترمذي في الجامع من غير طريق حماد بن زيد ، وصححه ابن خزيمة .

وقال الألباني في صحيح ابن ماجه ٢/ ١٦٢ ح ٢٣٩٣ : صحيح .

(١) سبق العزو إليه .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ١٩٠ ح ٢ .

٢٩ ـ الترغيب ٢/ ١٩٥ ح ٢١ الباب السابق . قال :

وعنه ـ ابن عمرو رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الركن والمقام ، ياقوتتان من يواقيت الجنة . . . » الحديث .

قال : رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ، كلاهما من رواية رجاء بن صبيح . =

رجاء[1] بن صَبِيح . هو[2] : بفتح أوله وكسر ثانيه .

٣٠ ـ قوله في « الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة » ، في حديث ابن عباس : « إلا رجل . . . » .

وقع في بعض النسخ[3] ، هذا الاستثناء هنا منصوباً ، وإنما هو بالرفع ، ويدل عليه حديث جابر[4][5] : « إلا رجل . . . .

= جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٤٩ ـ باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام ٣/ ٢٢٦ ح ٨٧٨ .

قال : هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفاً قوله . وهو حديث غريب .

(١) هو : رجاء بن صَبِيح الحرشي ، أبو يحيى البصري . قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عبد البر : ليس هو عندهم بالقوي ، قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .

الجرح ٣/ ٥٠٢ ، الضعفاء الكبير ١/ ٢٣١ ، الميزان ٢/ ٤٦ ، التهذيب ٣/ ٢٦٨ ، التقريب ١/ ٢٤٩ .

(٢) انظر : الإكمال ٥/ ١٦٦ ، المشتبه ٢/ ٤٠٩ .

٣٠ ـ الترغيب ٢/ ١٩٨ ح ١ الباب المذكور . قال :

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام » ـ يعني أيام العشر ـ قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : « ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء » . رواه البخاري والترمذي وأبو داود وابن ماجة .

يأتي عزوه قريباً إن شاء الله تعالى : ص : ١٦٩ ، ١٧٠ .

(٣) في نسخة عمارة والمنيرية ٢/ ١٢٤ ، ومحي الدين ٣/ ٣٤ بالرفع . وفي المخطوط ق/ ١٠٦/ أ بالنصب ، وأشار عمارة أيضاً في نسخته إلى وروده في بعض النسخ بالنصب أيضاً .

(٤) هو : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، السَّلَمي ـ بفتحتين ـ صحابي ابن صحابي ـ غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة ، بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين ، رضي الله عنه وأرضاه .

التقريب ١٣٦ .

(٥) ذكره المنذري في الترغيب ٢/ ١٩٩ ح ٤ ، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : =

عُفِّرَ[1] وجهه » . ولفظه الآخر : « إلا عَفِيرٌ يُعَفَّرُ وجهُه » .

وقد ذكر شيخنا ابن حجر في : « شرحه[2] للبخاري » . أن المستملي[3] رواه في البخاري : « إلا من خرج » . وأن باقي رواة

= « أفضل أيام الدنيا العشر » ـ يعني عشر ذي الحجة ـ قيل : ولا مثلهن في سبيل الله ؟ قال : « ولا مثلهن في سبيل الله إلا رجل عُفِّرَ وجهه بالتراب . . . » الحديث .

قال : رواه البزار بإسناد حسن ، وأبو يعلى بإسناد صحيح ، ثم ساق لفظ أبي يعلى وفيه : « إلا عَفِيْرٌ يُعَفَّر وجهه . . . » .

البزار كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب في أيام العشر ٢/٢٨ ح ١١٢٨ .

مسند أبي يعلى الموصلي ٤/٦٩ ح ٣٢٥ ـ ٢٠٩٠ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ٩ ـ الحج .

٢١ ـ باب ما جاء في الوقوف بعرفة والمزدلفة ٢٤٨ ح ١٠٠٦ .

١٠ ـ الأضاحي ١ ـ باب ما جاء في يوم الأضحى وعشر ذي الحجة ٢٥٨ ح ١٠٤٥ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢٥٣ : رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن مروان العقيلي ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وفيه بعض كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وقال ٤/١٧ : رواه البزار وإسناده حسن ، ورجاله ثقات .

(١) العَفَر ـ بالتحريك ـ : التراب ، وعَفَرَه في التراب ، يَعْفِرُه عَفْراً ، وعَفَّرَه تعفيراً ، أي : مَرَّغَه .

الصحاح ٢/٧٥١ ، لسان العرب ٤/٥٨٣ ، القاموس ٢/٩٥ .

(٢) فتح الباري ٢/٤٦٠ .

(٣) هو : إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي ، أبو إسحاق المستملي ، كان من الثقات المتقنين ببلخ ، قال الذهبي : الإمام المحدث الرحّال الصادق ، راوي صحيح البخاري عن الفربري ، توفي سنة ٣٧٦ هـ .

السير ١٦/٤٩٢ ، الشذرات ٣/٨٦ .

قال السمعاني في الأنساب ١٢/٢٤٣ : المُسْتَمْلي ـ بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين ، وسكون الميم وفي آخرها اللام ـ اختصّ بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للأكابر والعلماء منهم : . . . أبو إسحاق المستملي البلخي .

البخاري - وهم الأكثر - رووه : « إلا رجل خرج » ، قال : والتقدير : إلا عمل رجل .

وقال ابن مالك[1] في « توضيحه[2] على البخاري » : « إلا رجل » على تقدير : ولا الجهاد ، إلا جهاد رجل ، ثم حُذف المضاف ، وأُقيم المضاف إليه مقامه . ([3]واعلم أن حديث الأصل رواه البخاري في كتاب العيدين[4] .

وأبو داود[5] والترمذي[6] وابن ماجة[7] ، في صوم العشر ، من كتاب الصيام . واللفظ المذكور ، لهم دون البخاري ، لكن عند الترمذي : « فيهن » . بدل (فيها) . وعنده : « من هذه الأيام العشر » . وعند ابن ماجة : (يعني العشر) . وعندهم : « فلم يرجع » .

---

(١) هو : محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجيَّاني ، جمال الدين ، أبو عبد الله النحوي ، قال ابن الجزري : الإمام النحوي : الأستاذ إمام زمانه في العربية ، وقال السيوطي : كان إماماً في القراءات وعللها ، وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها ، والاطلاع على وَحْشِيِّها ، وأما النحو والصرف فكان فيهما بحراً لا يُجَارىٰ ، وحبراً لا يبارى . . . إلخ كلامه ، وهو صاحب الألفية في النحو ، وفاته بدمشق سنة ٦٧٢ هـ .
غاية النهاية ٢/ ١٨٠ ، بغية الوعاة ١/ ١٣٠ ، الشذرات ٥/ ٣٣٩ .

(٢) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ١١٧ .

(٣) بداية سقط من / ب .

(٤) صحيح البخاري ١٣ ـ العيدين ١١ ـ باب فضل العمل في أيام التشريق ٢/ ٤٥٧ ح ٩٦٩ .

(٥) سنن أبي داود ٨ ـ الصوم ٦١ ـ باب في صوم العشر ٤/ ٨١٥ ح ٣٤٣٨ .

(٦) جامع الترمذي ٦ ـ الصوم ٥٢ ـ باب ما جاء في العمل في أيام العشر ٣/ ١٣٠ ح ٧٥٧ .

(٧) سنن ابن ماجة ٧ ـ الصيام ٣٩ ـ باب صيام العشر ١/ ٥٥٠ ح ١٧٢٧ .

ولفظ البخاري[1] : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام » قالوا : ولا الجهاد ؟ قال : « ولا الجهاد ، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله ، فلم يرجع بشيء »)[2] .

٣١ ـ وقوله في لفظ الطبراني[3] الذي فيه : « فأكثروا فيهن » .

---

(١) الذي في متن البخاري مع الفتح « ما العمل في أيام العشر ، أفضل منها في هذه » والذي ذكره الحافظ أثناء الشرح : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام . . . » .

وأشار الحافظ إلى أن الإبهام ، وعدم الإضافة في قوله : « أيام » لأكثر الرواة .

قال : ووقع في رواية كريمة عن الكشميهني : « ما العمل في أيام العشر . . . » قال : وهذا يقتضي نفي أفضلية العمل في أيام العشر على العمل في هذه الأيام ، إن فسّرت بأنها أيام التشريق ، ثم ذكر الحافظ بعض أقوال الشرّاح المبينة بأن أيام التشريق أفضل من العشر ، وتوجيه التفضيل بينها ، ثم قال : وهو توجيه حسن ، إلا أن المنقول يعارضه . . . والسياق الذي وقع في رواية كريمة ، شاذ مخالف لما رواه أبو ذر ، وهو من الحفاظ ، عن الكشميهني شيخ كريمة . بلفظ : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه العشر . . . » .

وأطال الحافظ في هذا البحث ، فليراجعه من ثمّ من أراده .

فتح الباري ٢/٤٥٩ .

فاللفظ الذي ذكره المصنف هنا ، هو الذي عليه أكثر الرواة ، وليس لفظ كريمة .

(٢) إلى هنا سقط من / ب .

٣١ ـ الترغيب ٢/١٩٨ . الحديث السابق .

قال في الحديث السابق بعد عزوه للمذكورين في الفقرة السابقة :

والطبراني في الكبير بإسناد جيد ، ولفظه ، قال : « ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهن ، من أيام العشر ، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير » .

(٣) المعجم الكبير ١١/٨٣ ح ١١١١٦ عن ابن عباس .

ولم أقف على من خرّجه عن ابن عباس بهذه الزيادة : فأكثروا فيهن . . . الخ سوى الطبراني .

قال الطبراني : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد =

كذا رواه أحمد(١) وغيره(٢) من حديث ابن عمر .

= عن مجاهد عن ابن عباس به .

ومعاذ بن المثنى بن معاذ ، أبو المثنى العنبري ، ثقة متقن ، توفي سنة ٢٨٨ هـ .

ت بغداد ١٣/ ١٣٦ ، السير ١٣/ ٥٢٧ .

ومُسَدَّد بن مُسرهَد بن مُسربَل الأسدي ، أبو الحسن : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٢٨ هـ .

تاريخ الثقات ٤٢٥ ، التهذيب ١١/ ١٠٧ ، التقريب ٢/ ٢٤٢ .

وخالد ، هو : ابن عبد الله بن عبد الرحمٰن الطحان الواسطي ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٢ هـ .

ت بغداد ٨/ ٢٩٤ . التهذيب ٣/ ١٠٠ . التقريب ١/ ٢١٥ .

ويزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي ، قال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال : لا يحتج به ، وقال ابن المبارك : ارمِ به ، قال الذهبي : أحد علماء الكوفة المشاهير ، على سوء حفظه ، قال الحافظ : ضعيف ، كبر فتغير ، فصار يتلقن ، وكان شيعياً ، مات سنة ١٣٦ هـ روى له مسلم مقروناً والأربعة .

الجرح ٩/ ٢٦٥ ، الميزان ٤/ ٤٢٣ ، التهذيب ١١/ ٣٢٩ ، التقريب ٢/ ٣٦٥ .

مجاهد بن جبر ـ ثقة ـ تقدمت ترجمته : ص : ١٢٧ .

فهذا الإسناد ضعيف لعلتين :

١ ـ ضعف يزيد بن أبي زياد .

٢ ـ الانقطاع بين يزيد ومجاهد فقد جاء في تهذيب التهذيب في ترجمة يزيد قول البرديجي : روى عن مجاهد ، وفي سماعه منه نظر .

لكن الحديث له متابعات صحيحة ، تقدمت في الفقرة السابقة .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٧ : هو في الصحيح باختصار التسبيح وغيره ، رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

وأما حديث ابن عمر ففي :

(١) المسند ٢/ ٧٥ ، ١٣١ بإسناد واحد .

(٢) وأخرجه أيضاً : الطحاوي في مشكل الآثار ٤/ ١١٤ .

كلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر به .

وتقدم ضعف هذا الطريق لعلتين : ضعف يزيد . والانقطاع بينه وبين مجاهد .

وقد صحح أحمد شاكر في المسند ٧/ ٢٢٤ ح ٥٤٤٦ إسناده .

ويتضح من هذه الفقرة ومن الفقرة السابقة الاضطراب في الإسناد من يزيد بن =

٣٢ ـ قوله في « الترغيب في الوقوف بعرفة ، وفضل يومها » : المُرَهَّق[(١)] هو بضم الميم وفتح الراء والهاء المشددة معاً وبالقاف .

= أبي زياد ، حيث رواه مرة عن مجاهد عن ابن عباس ، ومرة عن مجاهد عن ابن عمر .

قال الحافظ في الفتح ٢/٤٥٨ : أن الحديث رواه أبو عوانة ، من طريق موسى بن أبي عائشة عن مجاهد ، فقال : عن ابن عمر ، ثم قال : والمحفوظ في هذا حديث ابن عباس .

وقد أخرج أبو نعيم في الحلية ٣/٢٦ حديث ابن عمر من طريق يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر ، لكن بدون لفظ الأمر بالإكثار من التسبيح والتحميد .

٣٢ ـ الترغيب ٢/٢٠١ ح ١ الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة ، وفضل يوم عرفة .

قال : عن جابر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة . . . » الحديث .

قال : وفي لفظ البيهقي : « إذا كان يوم عرفة ، فإن الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة ، فيقول : انظروا إلى عبادي ، أتوني شعثاً غبراً ضاحِين ، من كل فجّ عميق ، أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فتقول الملائكة : إن فيهم فلاناً مُرَهَّقاً وفلاناً ، قال : يقول الله عز وجل : قد غفرت لهم » . قال رسول الله ﷺ : «ما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة » ، قال : ولفظ ابن خزيمة نحوه .

قال : المُرَهَّق : هو الذي يَغشى المحارم ، ويرتكب المفاسد .

وقوله ضاحِين : هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة ، أي : بارزين للشمس غير مستترين منها ، يقال لكل من برز للشمس من غير شيء يُظِله ويُكِنّه : إنه لَضاح .

صحيح ابن خزيمة ـ الحج ٧١٤ ـ باب تباهي الله أهل السماء بأهل عرفات ٤/٢٦٣ ح ٢٨٤٠ ، وفيه : أي رب ، فيهم فلان يزهو . . .

والبغوي في شرح السنة ـ الحج ـ باب فضل يوم عرفة ٧/١٥٩ ح ١٩٣١ ، وفيه : « يا رب ، فلان كان يَرْهَق . . . » .

(١) رَهِقَه ـ بكسر الهاء ـ يَرْهَقُهُ رَهَقاً : أي : غشيه ، يُقَال : رجل فيه رَهَق : أي : غشيان للمحارم ، من شرب الخمر ونحوه .

والرَّهَق ـ محركة ـ السَّفَه والنَّوك والخفَّة وركوب الشرّ والكذب .

ورجل مُرَهَّق : إذا كان يُظَنّ به السوء .

الصحاح ٤/١٤٨٦ ، لسان العرب ١٠/١٢٩ ، القاموس المحيط ٣/٢٤٦ .

٣٣ ـ قوله : ضاحِين[١] .

هو بالتخفيف غير ممدود ولا مشدد .[٨٨/ أ] .

٣٤ ـ قوله : ابن كَرِيز[٢] .

هو[٣] : بفتح الكاف وكسر الراء المهملة ، آخره زاي معجمة .

ولفظ الموطأ : « ولا أغيظ منه[٤] يوم عرفة » ، وعنده : « لما يرى[٥] مِن تَنَزُّل الرحمة » .

وعنده : فقيل[٦] : وما رأى يوم بدر ؟[٧] قال : « أما إنه قد

---

(١) ضَحَا ، ضَحواً وضُحُواً وضُحِياً : برز للشمس .
الصحاح ٦/ ٢٤٠٧ ، لسان العرب ١٤/ ٤٧٧ ، القاموس المحيط ٤/ ٣٥٦ .

٣٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٠١ ح ٢ الباب السابق . قال :
عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز مرفوعاً : « ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة ، وما ذاك إلا لما يرىٰ فيه من تنزّل الرحمة ، وتجاوز الله عن الذنوب العِظام ، إلا ما رأى يوم بدر ، فإنه رأى جبرائيل عليه السلام يَزَعُ الملائكة » .
قال : رواه مالك والبيهقي من طريقه وغيرهما ، وهو مرسل .
الموطأ ـ الحج ـ باب جامع الحج ٣٥٠ ح ٢٦١ .

(٢) هو : طلحة بن عبيد الله بن كَريز بن جابر الخزاعي الكعبي ، قال أحمد والنسائي : ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .
الجرح ٤/ ٤٧٤ ، التهذيب ٥/ ٢٢ ، التقريب ١/ ٣٧٩ .

(٣) قال في التهذيب عن ابن حبان ـ ولم أقف عليه في ترجمة طلحة في الثقات ٤/ ٣٩٣ ـ : كل ما يجيء في الأخبار كُريز ـ يعني بضم الكاف ـ إلا هذا .
وانظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٩٥٨ ، الإكمال ٧/ ١٦٦ ، المشتبه ٢/ ٥٥١ ، تبصير المنتبه ٣/ ١١٩٣ ، المغني في ضبط الأسماء ٢١٢ .

(٤) في الموطأ زيادة / في .

(٥) وفيه / لما رأى .

(٦) في الموطأ : قيل : وما رأى يوم بدر يا رسول الله ؟

(٧) بدر : ماء مشهور بين مكة والمدينة ، أسفل وادي الصفراء ، وهو المكان الذي =

رأى جبريل ، وهو[١] يَزَعُ الملائكة » .

٣٥ ـ ([٢]وقوله : يَزَع [الملائكة][٣] .

هو بفتح الزاي لا بكسرها ، ومعناها : يرتبهم للقتال[٤] .

وقد أجاد المصنف في قوله بعد سياق هذا الحديث : رواه مالك[٥] ، ومن طريقه البيهقي[٦] وهو مرسل .

= كانت به الوقعة المباركة التي أظهر الله بها الإسلام ، وفرّق بين الحق والباطل ، سنة اثنتين للهجرة .

معجم ما استعجم ١/ ٢٣١ ، معجم البلدان ١/ ٣٥٧ .

(١) وفيه : أنه قد رأى جبريل يَزَعُ الملائكة .

ولعل هذا التغاير في الألفاظ بين ما أثبته المصنف بأنه لفظ مالك وبين ما في النسخة التي بين يدي من الموطأ ناشىء من اختلاف النسخ .

والألفاظ التي ذكرتها من نسختين مطبوعتين من الموطأ :

نسخة من تقديم وتنسيق : فاروق سعد .

ونسخة من إعداد : أحمد عرموش (محذوفة الأسانيد) .

وكلتاهما من رواية يحيى بن يحيى الليثي .

(٢) هذه الفقرة ليست في نسخة / ب .

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من /ح .

(٤) الوازع : هو الذي يتقدم الصف فيصلحه ، ويقدّم ويؤخر ، وهو الذي يدبّر أمور الجيش ، ويردّ من شَذّ منهم .

قال ابن الأثير في هذا الحديث : أي : يرتبهم ويُسوّيهم ويصفّهم للحرب ، فكأنه يكفّهم عن التفرق والانتشار . أ.هـ .

الصحاح ٣/ ١٢٩٧ ، النهاية ٥/ ١٨٠ ، لسان العرب ٨/ ٣٩٠ ، القاموس ٣/ ٩٦ .

(٥) هو : مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، أبو عبد الله ، إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة المتبوعين عند أهل السنة ، توفي بالمدينة سنة ١٧٩ هـ .

السير ٨/ ٤٨ ، البداية والنهاية ١٠/ ١٧٤ ، التهذيب ٧/ ٥ ، الشذرات ١/ ٢٨٩ .

وتقدم العزو إليه ، وسيأتي للحديث زيادة تخريج ودراسة إن شاء الله .

(٦) هو : أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، أبو بكر ، قال الإمام الجويني : ما من =

فإن في الموطأ ـ لرواية طلحة بن عبيد الله بن كَريز، وقد ضبطته[1] ـ الخزاعي ـ التابعي المشهور، وهو من رجال مسلم وأبي داود[2] ـ حديثين أرسلهما:

أولهما: حديث الأصل: رواه مالك[3] عن إبراهيم[4] بن أبي

= فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه مِنَّة إلا أبا بكر البيهقي، فإن المِنَّةَ له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه. قال الذهبي: أصاب أبو المعالي، هكذا هو. وقال في نعته للبيهقي: الحافظ العلامة، الثبت الفقيه، شيخ الإسلام، توفي سنة ٤٥٨ هـ.

السير ١٨/ ١٦٣، البداية والنهاية ١٢/ ٩٤، الشذرات ٣/ ٣٠٤.

وسيأتي العزو إليه قريباً إن شاء الله تعالى: ص: ٩٠.

(١) أي: في الفقرة السابقة ٣٤.

(٢) كذا رمز عليه في ترجمته المتقدمة في التهذيب والتقريب.

(٣) سبق العزو إليه: ص: ٨٨.

وقد أخرجه غيره كـ:

عبد الرزاق في مصنفه ـ المناسك ـ باب فضل الحج ٥/ ١٧ ح ٨٨٣٢.

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب أفضل الدعاء، دعاء يوم عرفة ٥/ ١١٧ وفي الشعب ٢/ ق/ ٣٦/ ب.

والبغوي في شرح السنة ـ الحج ـ باب فضل يوم عرفة ٧/ ١٥٨ ح ١٩٣٠.

كلهم من طريق مالك به.

وذكر محقق جامع الأصول ٩/ ٢٦٣ عن الزرقاني قوله: وصله الحاكم في المستدرك عن أبي الدرداء أ.هـ.

ولكني لم أقف عليه.

ووقفت عليه عند البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٣٦/ ب موصولاً عن أبي الدرداء من طريق أيوب بن سويد عن أبيه عن ابن أبي عبلة به.

(٤) هو: إبراهيم بن أبي عبلة ـ واسمه شِمْر بكسر المعجمة ـ ابن يقظان الشامي، قال ابن معين ودحيم ويعقوب بن سفيان والنسائي وابن المديني والخطيب وغيرهم: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال مرة: صدوق ثقة، قال الحافظ: ثقة، مات سنة ١٥٢ هـ، روى له الجماعة سوى الترمذي.

الجرح ٢/ ١٠٥، التهذيب ١/ ١٤٢، التقريب ١/ ٣٩.

وإسناد الحديث عندهم جميعاً مرسل. =

عبلة عن طلحة .

وثانيهما : « أفضلُ الدعاءِ دعاءُ يوم عرفة » ، رواه[1] عن زياد[2] بن أبي زياد مولى . . . .

= قال البيهقي عقب الحديث : هذا مرسل ، وقد روي عن مالك بإسناد آخر موصولاً ، ووصله ضعيف . أ.هـ .

(١) الموطأ ـ الحج ـ باب جامع في الحج ٣٥٠ ح ٢٦٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ الصيام ـ باب الاختيار للحاج في ترك صوم يوم عرفة ٤/ ٢٨٤ ، ـ الحج ـ باب أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ٥/ ١١٧ .

وأخرجه البغوي في شرح السنة ـ الحج ـ باب الدعاء يوم عرفة ٧/ ١٥٧ ح ١٩٢٩ .

كلهم من طريق مالك .

(٢) هو : زياد بن أبي زياد ـ ميسرة ـ المخزومي المدني ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان عابداً زاهداً ، وقال مالك : كان عمر بن عبد العزيز يكرمه ، وقال : كان رجلاً عابداً معتزلاً ، لا يزال يكون وحده ، وقال ابن عبد البر : كان أحد الفضلاء العباد الثقات ، لم يكن في عصره أفضل منه ، قال الحافظ : ثقة عابد ، مات سنة ١٣٥ هـ .

الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٤٩ ، التهذيب ٣/ ٣٦٧ ، التقريب ١/ ٢٦٧ .

وهذا الحديث أخرج الترمذي في جامعه ٤٩ ـ الدعوات ١٢٣ ـ باب في دعاء يوم عرفة ٥/ ٥٧٢ ح ٣٥٨٥ نحوه .

قال : حدثنا أبو عَمرو مسلم بن عُمر ، حدثني عبد الله بن نافع عن حماد بن أبي حميد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً : « خير الدعاء دعاء يوم عرفة . . . » الحديث .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وحماد بن أبي حميد ، هو : محمد بن أبي حميد ، هو : أبو إبراهيم الأنصاري المدني ، وليس بالقوي عند أهل الحديث أ.هـ .

قال الحافظ في التقريب ٢/ ١٥٦ : ضعيف .

وأخرج ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٠٠ نحوه ، من طريق عبد الرحمٰن بن يحيى المدني عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة . . . » الحديث . =

عبد الله[1] بن عياش بن أبي ربيعة عنه أيضاً .

فجاء الشيخ محي الدين النووي في شرح المهذب[2] إلى الحديث الثاني ، لما استدل به صاحب[3] المهذب فيه قائلاً : لما روى طلحة بن عبيد الله . ولم يميزه ، فعزا الحديث إلى الموطأ ، وذكر أنه مرسل ، وأن راويه تابعي خزاعي كوفيّ .

قال : وكان ينبغي للمصنف أن يقول : لما روى طلحة بن عبيد الله بن كَريز ، لئلا يتوهم أنه : طلحة بن عبيد الله التيمي[4] ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ـ رضي الله عنهم ـ .

وكذا نبّه على إرسال هذا الحديث ، ونسب راويه طلحة

= قال ابن عدي : وهذا منكر عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة ، لا يرويه عن مالك غير عبد الرحمٰن بن يحيى ، وعبد الرحمٰن غير معروف ، وهذا الحديث في الموطأ ، عن زياد بن أبي زياد . . . مرسلاً أ.هـ .

(١) هو : عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، قال العجلي : مدني تابعي ثقة ، لكن قال الحافظ في الإصابة ، وقد ذكره في القسم الأول : روى ابن حوصاء حديثاً يدل على أنه أدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين ، قال : وبذلك جزم ابن حبان ، وقال في تعجيل المنفعة : صحابي شهير ولد بأرض الحبشة ، إذ هاجر أبوه إليها .

الثقات ٥/ ١٦٢ ، تاريخ الثقات ٢٧١ ، أسد الغابة ٣/ ٢٤٠ ، تعجيل المنفعة ٢٣١ ، الإصابة ٢/ ٣٥٦ .

(٢) المجموع شرح المهذب ٨/ ٩٥ .

(٣) هو : إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي ، أبو إسحاق ، الشيرازي ، قال السمعاني : إمام الدنيا على الإطلاق أ.هـ .

قال الذهبي في نعته : الشيخ الإمام القدوة المجتهد شيخ الإسلام ، توفي سنة ٤٧٦ هـ .

الأنساب ١٠/ ٢٧٨ ، السير ١٨/ ٤٥٢ ، الشذرات ١٢/ ١٢٤ .

(٤) هو : طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ هـ ، وهو ابن ثلاث وستين .

التقريب ٢٨٢ .

المذكور في ترجمته من كتاب « تهذيب الأسماء »[(١)] .

وأشار أيضاً إلى كونه في « الموطأ » مرسلاً ، في كتابه « الأذكار »[(٢)] .

ثم غفل في كتاب « الإيضاح » ، في المناسك[(٣)] ، وفي موضع آخر من « شرح المهذب »[(٤)] عن كون حديث : « ما رؤي الشيطان . . . » في الموطأ بجنب دعاء يوم عرفة ، الذي حقّقه وأتقنه ، فلم يعزه ، وظن أنه مباين لذلك .

وإنما الراوي لهما واحد منسوب في نفس الحديثين .

لكن ذاك اللفظ ، رواه عنه ابن أبي عبلة ، واللفظ الآخر ، رواه عنه زياد ، مولى ابن عياش ، وكلاهما مرسل[(٥)] .

وقد وصل بعضهم[(٦)] حديث دعاء يوم عرفة عن ابن كَرِيْز عن أبي هريرة [٨٨/ ب] قال البيهقي في سننه[(٧)] : ووصلُه ضعيف .

قلْت : وأما طلحة أحد العشرة ، فليس له في هذا ، ولا في الآخر ، رواية ولا ذكر بالكلية ، وهو مباين لابن كَريز المذكور ، من جهات لا تخفى على أهل الفن .

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٥٣ .

(٢) الأذكار ـ باب الأذكار في العشر الأول من ذي الحجة ١٥٧ . قال : ضعف الترمذي إسناده ، ورويناه في موطأ الإمام مالك بإسناد مرسل .

(٣) متن الإيضاح ١٤٥ .

(٤) المجموع شرح المهذب ٨/ ١١٥ .

(٥) تقدم بيان ذلك كله .

(٦) أخرجه ابن عدي موصولاً ، في الكامل ٤/ ١٦٠٠ ، لكن من غير طريق ابن كَريز ، وإنما من طريق سَمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به ، وسبق الكلام عليه .

(٧) السنن الكبرى : ٥/ ١١٧ .

فقال النووي[1] : روينا عن طلحة بن عبيد الله أحد العشرة ـ رضي الله عنهم ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما رؤي الشيطان . . » ثم ذكر باقيه مختصراً بالمعنى .

وكان ينبغي له أن يفعل هنا مثل ما فعل في ذاك سواءً بسواء .

لكن حتى يتفرد بالكمال المطلق الواسع المحيط الذي لا يضل ولا ينسى .

ثم جاء الحافظ زين الدين العراقي[2] ، في جزء له في « أذكار يوم عرفة »[3] ، فَوَهَّم النوويَّ في الحديث الذي أتقنه ، فوهم هو .

إذ كذا وقع له ، إنما هو في حديث : « ما رؤي الشيطان . . . » ، لا في الآخر . وإنما أتبرع[4] ، (بالإشارة) إلى هذه الأشياء ، خوفاً من الاغترار بالكبار وتقليدهم)[5] .

٣٦ ـ قوله بعده في حديث . . . .

---

(١) المجموع شرح المهذب ٨/ ١١٥ .

(٢) هو : عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمٰن العراقي ، أبو الفضل ، حافظ وقته ، وصاحب التصانيف الجليلة ، وشيخ الإمامين الجليلين ، الهيثمي وابن حجر ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٦ هـ .
غاية النهاية ١/ ٣٨٢ ، الضوء اللامع ٤/ ١٧١ ، الشذرات ٧/ ٥٥ .

(٣) لم أقف على هذا الجزء .

(٤) كذا في / ط ، وأما في ح : أتبرع بذكر هذا .

(٥) إلى هنا نهاية السقط من نسخة / ب .

٣٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٠١ ح ٣ الباب السابق . قال :
عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أيها الناس ، إن الله عز وجل تطوّل عليكم في هذا اليوم ـ يعني يوم عرفة ـ فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ، ووهب مسيئكم لمحسنكم ، وأعطى لمحسنكم ما سأل ، فادفعوا باسم =

عبادة[1] : « تنزّل الرحمة فتعمهم ، ثم تفرّق المغفرة » . ضبط الحافظ[2] أبو موسى[3] المديني في « ترغيبه »[4] هاتين اللفظتين : (تَنَزَّل ، وَتَفَرَّق) بفتح أولهما وثانيهما ، وتشديد ثالثهما ، وذكر أن أصلها بتاءين ، لكن حذفت إحداهما تخفيفاً .

٣٧ ـ قوله بعده في حديث أنس : « وشفّعت رغبتهم » .

= الله » ، فلما كان بجمع قال : « إن الله عز وجل قد غفر لصالحيكم ، وشفّع صالحيكم في طالحيكم ، تنزل الرحمة فتعمهم . . . » الحديث . رواه الطبراني في الكبير ، ورواته محتج بهم في الصحيح ، إلا أن فيهم رجلاً لم يسم .

المعجم الكبير في القسم الساقط من النسخة المطبوعة .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فضيلة الوقوف بعرفة ٣/ ١٥٦ وعزاه للطبراني في الكبير، قال: فيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) هو : عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ، بدري مشهور ، مات بالرملة ، سنة أربع وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون ، وقيل : عاش إلى خلافة معاوية .

التقريب ٢٩٢ .

(٢) كذا في : ط وح . وفي ب/ الحاكم .

(٣) هو : محمد بن عمر بن أحمد المديني الأصبهاني الشافعي ، أبو موسى ، قال ابن الدُّبيثي : عاش أبو موسى حتى صار أوحد وقته ، وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً ، ونعته الذهبي فقال : الإمام العلامة الحافظ الكبير ، الثقة ، شيخ المحدثين ، صاحب التصانيف ، توفي بأصبهان سنة ٥٨١ هـ .

المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٤٧ . السير ٢١/ ١٥٢ . الشذرات ٤/ ٢٧٣ .

(٤) لم أجده .

٣٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٢ ح ٤ الباب السابق . قال :

رواه أبو يعلى من حديث أنس ـ رضي الله عنه مرفوعاً ـ ولفظه : « إن الله تطوّل على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة ، يقول : يا ملائكتي ، انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً ، أقبلوا يضربون إلي من كل فجّ عميق ، فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم ، وشفَّعت رغبتهم ، ووهبت مسيئهم لمحسنهم ، وأعطيت لمحسنهم جميع ما سألوني ، غير التبعات التي بينهم ، فإذا أفاض القوم إلى جمع ، ووقفوا =

هو تحقيق لقوله بعده في موضعين : « عادوا في الرغبة والطلب » . وإنما تعرّضت لهذا مع وضوحه ، لأنه وجد في كثير من النسخ الغرّارة[1] : « وشفّعت رغيبَهم » . على فعيل ، وهو تصحيف بما ذكرته بلا شك ولا خفاء[2] .

٣٨ ـ قوله في حديث عائشة : « أكثر من أن يعتق الله فيه عبيداً » .

= وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله تعالى ، فيقول : يا ملائكتي ، عبادي وقفوا ، فعادوا في الرغبة والطلب . . . » الحديث .

مسند أبي يعلى ٧/ ١٤٠ ح ١٣٥١ ـ ٤١٠٦ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة ٣/ ٢٥٧ . وقال : فيه صالح المري ، وهو ضعيف .

(١) قال الجوهري : رجل غِرٌّ ـ بالكسر ـ وغرير ، أي : غير مجرّب .

والغِرَّة : الغفلة ، واغتر بالشيء : خُدع به ، وغَرَّه يَغُرُّه غُرُوراً : خدعه .

الصحاح ٢/ ٧٦٨ ، ٧٦٩ .

(٢) في نسخة محي الدين ٣/ ٣٧ والمنيرية ٢/ ١٢٧ ، والمخطوط ق/ ١٠٦/ ب : وشفّعت رغيبَهم .

وفي نسخة عمارة على الصواب : كما أشار المصنف .

وهو كذلك أي : ـ وشفّعت رغبتهم ـ في مسند أبي يعلى ، وفي المقصد العلي في زوائد أبي يعلى ٥٠٣ ح ٥٤٦ ، وفي مجمع الزوائد .

٣٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٤ ح ١٠ الباب السابق . قال :

وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبيداً من النار من يوم عرفة ، وإنه ليدنو يتجلى ، ثم يباهي بهم الملائكة ، فيقول : ما أراد هؤلاء ؟ » .

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه .

صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٧٩ ـ باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ٢/ ٩٨٢ ح ٤٣٦ ـ ١٣٤٨ .

سنن النسائي ـ المناسك ـ باب ما ذكر في يوم عرفة ٥/ ٢٥١ .

سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٥٦ ـ باب الدعاء بعرفة ٢/ ١٠٠٢ ح ٣٠١٤ .

وعندهم جميعاً : عبداً بالإفراد ، كما أشار المصنف . =

كذا وجد في أكثر نسخنا[1] وإنما هو : (عبداً) . بالإفراد .

٣٩ ـ قوله في حديث ابن عباس : « إن هذا يوم من مَلَك فيه » : رواه أحمد[2] بإسناد صحيح .

كيف وفيه سُكَين[3] بن عبد العزيز ، وأبوه عبد العزيز[4] بن

---

(١) كذا في نسخة عمارة ومحي الدين ٣/ ٤٠ والمنيرية ٢/ ١٢٩ ، والمخطوط ٩/ ١٠٧/ أ .

ولعل هذا ناشيء من تقليد الحافظ المنذري ـ رحمه الله تعالى ـ للإمام ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٢٦٣ ح ٦٨٦٥ ، حيث أورده بلفظ الجمع : عبيداً . والله أعلم .

٣٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٤ ح ١١ الباب السابق . قال :

وعن عبد العزيز بن قيس العبدي قال : سمعت ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ يقول : كان فلان رِدْف رسول الله ﷺ يوم عرفة ، فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن ، فقال له رسول الله ﷺ : « ابن أخي ، إن هذا يوم من مَلَكَ فيه سمعه وبصره ولسانه ، غفر له » . رواه أحمد بإسناد صحيح ، والطبراني .

(٢) المسند ١/ ٣٢٩ بلفظه ، ١/ ٣٥٦ مختصراً .

قال في الموضع الأول : حدثنا عفان حدثني سكين بن عبد العزيز حدثني أبي قال : سمعت ابن عباس به .

وعفان ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الصفّار ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة ٢١٩ ، ومات بعدها بيسير .

ت بغداد ١٢/ ٢٦٩ ، التهذيب ٧/ ٢٣٠ ، التقريب ٢/ ٢٥ .

(٣) وسُكَين بن عبد العزيز بن قيس العبدي ، وهو : سُكَين بن أبي الفرات ، وثقه وكيع وابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وضعفه أبو داود ، قال ابن عدي : فيما يرويه بعض النكرة ، وأرجو أنه لا بأس به ، لأنه يروي عن قوم ضعفاء ، ولعل البلاء منهم ليس منه ، قال الحافظ : صدوق يروي عن الضعفاء ، من السابعة .

الجرح ٤/ ٢٠٧ ، الثقات ٦/ ٤٣٢ ، الكامل ٣/ ١٣٠١ ، التهذيب ٤/ ١٢٦ ، التقريب ١/ ٣١٣ .

(٤) وعبد العزيز بن قيس العبدي البصري ، وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم وابن خزيمة والذهبي : مجهول ، قال الحافظ : مقبول . من=

= الرابعة ، روى عن ابن عباس وابن عمرو وأنس ، وعنه ابنه سكين والمثنى ابن دينار ، وحسن بن خالد .

الجرح ٥/ ٣٩٢ ، تاريخ الثقات ٣٠٥ ، الثقات ٥/ ١٢٤ ، التهذيب ٦/ ٣٥٢ ، التقريب ١/ ٥١٢ .

فلعل الراجح في حاله أنه ثقة ، وترتفع الجهالة بتوثيق العجلي ، وذكر ابن حبان له في الثقات .

فهذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٥١ : ورجال أحمد ثقات .

وصحح أحمد شاكر إسناده في المسند ٥/ ١٧ ح ٣٠٤٢ .

والحديث أخرجه : أبو يعلى في المسند ٤/ ٣٣٠ ح ١١٤ ـ ٢٤٤١ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣٢ ح ١٢٩٧٤ .

كلاهما من طريق سكين به .

وقد عزاه المنذري إلى ابن أبي الدنيا وابن خزيمة والبيهقي ، وهو عندهم كمايلي :

صحيح ابن خزيمة ـ الحج ٨٥٧ ـ باب ذكر الدليل على أن الشيخ الكبير إذا استفاد مالاً كان فرض الحج واجباً عليه ، ٤/ ٣٤٢ ح ٣٠٣١، ٨٥٨ ـ باب حج المرأة عن الرجل ٤/ ٣٤٢ ح ٣٠٣٢ ، ٨٦٠ ـ باب الحج عمن يجب عليه الحج ٤/ ٣٤٤ ح ٣٠٣٦ .

وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت : ٢٩٤ ح ٦٦٤ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب المضنو في بدنه لا يثبت على مركب ٤/ ٣٢٨ .

وفي الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٣٦/ ب .

ثم هذا الحديث أصله في الصحيحين :

ففي صحيح البخاري ٢٥ ـ الحج ١ ـ باب وجوب الحج وفضله ٣/ ٣٧٨ ح ١٥١٣ وفيه :

كان الفضل رديف رسول الله ﷺ فجاءت امرأةٌ من خثعم ، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه ، وجعل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر . . . الحديث .

وفي ٢٨ ـ جزاء الصيد ٢٤ ـ باب حج المرأة عن الرجل ٤/ ٦٧ ح ١٨٥٥ باللفظ السابق . ٧٩ ـ الاستئذان ٢ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا =

قيس ، وهما مجهولان ، لم يُخَرِّجْ لَهُما أحد من أهل الكتب الستة ، ولم أقف فيهما على جرح ولا تعديل .

٤٠ ـ قوله في آخر أثر آخر الباب المعزو إلى البيهقي[(١)] ، غير

= لا تدخلوا بيوتاً غيربيوتكم . . . ﴾ ٨/١١ ح ٦٢٢٨ بلفظ أطول وأوضح من السابق .

وفي صحيح مسلم ١٥ ـ الحج عن العاجز ٢/ ٩٧٣ ح ٤٠٧ ـ ١٣٣٤ .

فعلى هذا فالحديث صحيح الإسناد .

وأما قول المصنف بأن سُكين وأباه مجهولان ، لم يقف فيهما على جرح ولا تعديل ، فيردّه البيان السابق في ترجمتيهما ، وبهذا تنتفي العلّة التي من أجلها أعلّ المصنف كلام المنذري ، والله أعلم .

وقوله لم يخرّج لهما أحد من أهل الكتب الستة ، كذا رمز الحافظ في « التهذيب والتقريب » لهما بـ«ز» بمعنى أنه أخرج لهما البخاري في جزء « القراءة خلف الإمام » .

ولكن الحافظ الذهبي في « الميزان » ٢/ ١٧٤ وفي « ديوان الضعفاء » ١٢٥ في ترجمة سكين رمز له برمز الترمذي وابن ماجه ، وزاد في الميزان رمز البخاري في « الأدب المفرد » .

ثم إن الذهبي في الكاشف لم يذكر سكيناً هذا ، وذكره أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ١٢٣ ، ورمز له بمثل ما في التهذيب وفروعه ، فلعل هذا وهم حدث عند الإمام الذهبي في الميزان والديوان أو من بعض النساخ ، أو من الطباعة ، والله أعلم .

٤٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٦ ح ١٦ . الباب السابق . قال :

وعن أبي سليمان الداراني قال : سئل علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عن الوقوف بالجبل ، وَلِمَ لَمْ يكن في الحرم ؟، قال : « لأن الكعبة بيت الله ، والحرم باب الله ، فلما قصدوه وافدين ، أوقفهم بالباب يتضرعون . . » الأثر بطوله ، وفي آخره : قيل يا أمير المؤمنين ، فَتَعَلُّقُ الرجل بأستار الكعبة ، لأي معنى هو ؟ قال : « هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جناية ، فيتعلق بثوبه ، ويتنصل إليه ، ويتخدع له ، ليهب له جنايته » .

رواه البيهقي هكذا منقطعاً ، ورواه أيضاً عن ذي النون من قوله ، وهو عندي أشبه ، والله أعلم .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/٣٨/ أ .

معزو إلى كتاب من كتبه[1] : (ويَتَنَصَّل إليه) .

هو بالنون وتشديد المهملة ، قال الجوهري[2] : تنصّل فلان من ذنبه ، أي[٨٩/ أ]تبرأ .

وقال المصنف في « باب الاعتذار »[3] ، مفسّراً لقوله : « من أتاه أخوه متنصلاً » : التنصُّل : الاعتذار[4] .

٤١ ـ وقوله بعده : ويَتَخَدَّع له .

كذا وجد مصحفاً بالخاء المعجمة، والدال والعين المهملتين، على وزن يتفعل ، وليس لهذه اللفظة ولا ما يقارب رسمها في كتب اللغة ، والغريب ذكر ولا معنى[5] .

وقد ذكر هذا الأثر على الصواب (عن علي)[6] ، القاضي عز الدين[7] ابن جماعة في « منسكه . . . .

---

(١) من عادة المنذري في عزوه الحديث إلى البيهقي ، أنه يعني بذلك الشعب ، وهذا منهج لغيره من الأئمة أيضاً .

(٢) الصحاح ٥/ ١٨٣١ .

(٣) الترغيب والترهيب ـ الأدب ـ الترهيب أن يعتذر إلى المرء أخيه فلا يقبل عذره ٣/ ٤٩٣ ح ١ .

(٤) تَنَصَّل إليه من الجناية : خرج وتبرأ ، والتَّنَصُّل : شبه التبرؤ من جناية أو ذنب ، وأصله من : نَصَلَ السهم : إذا خرج من نصاله .

النهاية ٥/ ٦٧ ، لسان العرب ١١/ ٦٦٢ ـ ٦٦٤ . القاموس المحيط ٤/ ٥٩ .

(٥) لفظ البيهقي في الشعب في الروايتين عن علي ، وعن ذي النون : (ويستجدي له) ، وقد جاء في نسخة عمارة في الهامش ، الإشارة إلى أنه في نسخة : (ويتخادع له) . ثم إن هذه اللفظة لها ذكر في كتب اللغة ، والخَدْعُ : إظهار خلاف ما تخفيه .

قال الجوهري في الصحاح ٣/ ١٢٠١ : ويتخادع : يُري أنه مخدوع ، وليس به . وفي القاموس ٣/ ١٧ : التخدُّع : تكلف الخداع أ.هـ .

فاللفظة لها ذكر ومعنى ، لكن ليس المعنى المراد في الحديث ، والله أعلم .

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

(٧) هو : عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الحموي الدمشقي ، ولي =

الكبير »[1] بلفظ : (مَثَلُه مثل الرجل ، يكون له قِبَلَ صاحبه جناية أو ذنب ، فهو يتعلق بثوبه ، ويخضع له ، ويتضرع إليه ، حتى يَهَبَ له جنايته) (انتهى)[2] .

([3] وذكره الحافظ الضياء[4] في « جزئه في عشر ذي الحجة »[5] عن ذي النون[6] ، بلفظ : « مثل ذلك كمثل رجل له رجل

= قضاء الديار المصرية ، ثم انتقل وجاور الحجاز ، ومات بمكة سنة ٧٦٧ هـ ، وكان صاحب تصانيف جمّة .
الدرر الكامنة ٢/ ٣٧٨ ، الشذرات ٦/ ٢٠٨ ، البدر الطالع ١/ ٣٥٩ .

(١) هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك ق/ ٣٠/أ .

(٢) ما بين القوسين من نسخة / ب .

(٣) من هنا ليس في نسخة / ب .

(٤) هو : محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي الصالحي أبو عبد الله ضياء الدين قال البِرْزَالي : حافظ ثقة ، جبلٌ ، ديّن ، خيّر ، نعته الذهبي فقال : الشيخ الإمام ، الحافظ القدوة ، المحقق المجوِّد ، الحجة ، بقية السلف ، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة ، توفي سنة ٦٤٣ هـ .
السير ٢٣/ ١٢٦ ، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٩ ، الشذرات ٥/ ٢٢٤ .

(٥) لم أجد هذا الجزء .
وكذا رواه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٣٨/أ عن ذي النون وفيه : (ويستجدي له) .

(٦) هو : ثوبان بن إبراهيم الأخميمي المصري ، أبو الفيّاض ـ أو ـ أبو الفيض ، نوبي الأصل ، قال الدارقطني : روى عن مالك أحاديث فيها نظر ، وكان واعظاً ، وقال ابن يونس : وكان عالماً فصيحاً حكيماً ، نعته الذهبي فقال : الزاهد ، شيخ الديار المصرية ، قلّ ما روى من الحديث ، ولا كان يتقنه ، توفي بمصر سنة ٢٤٥ هـ .
ت بغداد ٨/ ٣٩٣ ، السير ١١/ ٥٣٢ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣ ، لسان الميزان ٢/ ٤٣٧ .

٤٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٧ ح ٢ . الباب المذكور . قال :
عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً :
« لما أتى إبراهيم خليل الله ـ عليه السلام ـ المناسك ، عرض له الشيطان عند =

ذنب ، فهو يتعلق بثوبه ، ويخضع له ، رجاء أن يهب له ذلك الذنب » .

فقد تبين أن لفظة : « يتخدع » تصحيف ، وهي من كلام العامة . والله أعلم .

٤٢ ـ قوله في « الترغيب في رمي الجمار » ، في حديث ابن عباس، في رمي الخليل، الشيطان: رواه ابن خزيمة[1] والحاكم[2] .

كذا أحمد[3] بمعناه، دون قول ابن عباس المذكور في الأصل.

= جمرة العقبة ، فرماه بسبع حصيات ، حتى ساخ في الأرض . . . » الحديث .

وفي آخره : قال ابن عباس : « الشيطان ترجمون ، وملة أبيكم إبراهيم تتبعون » .

رواه ابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم واللفظ له ، وقال : صحيح على شرطهما .

(١) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ٨١٥ ـ باب بدء رمي النبي الجمار ٤/ ٣١٥ ح ٢٩٦٧ بمعناه ، والحادثة فيه لرسول الله ﷺ مع جبريل عليه السلام . وليس في آخره قول ابن عباس .

(٢) المستدرك ـ المناسك ـ باب رمي الجمار ، ومقدار الحصى ١/ ٤٦٦ . بلفظه . وفي باب طواف الإفاضة ورمي الجمار ١/ ٤٧٧ ، كما عند ابن خزيمة .

(٣) المسند ١/ ٢٩٧ بنحوه في أثناء حديث طويل ، ١/ ٣٠٦ . بنحوه ، وفيه أن الذبيح إسحاق ، وهو خطأ واضح ، يردّه ما جاء في الكتاب والسنة .

وإسناد الحاكم قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا جعفر بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان ثنا الحسن بن عبيد الله عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس به مرفوعاً .

وأبو جعفر ، محمد بن صالح بن هاني ، لم أقف على من ترجم له .

ذكره الحافظ في التهذيب ٩/ ٢٤ من شيوخ الذي بعده .

وأبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن أنس القرشي النيسابوري ، ضعفه الدارقطني ، ونقل الحافظ من خط الحسيني أن الذهبي اتهمه بالوضع ، وقال الحاكم والخطيب : ثقة ، قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٧٩ هـ .

الميزان ٣/ ٤٥٥ ، لسان الميزان ٥/ ٣٣ ، التهذيب ٩/ ٢٤ ، التقريب ٢/ ١٤٣ .

وجعفر بن عبد الله بن عثمان الحميدي المكي القرشي ، ثقة . =

. . . .

= الجرح ٢/ ٤٨٢ ، الميزان ١/ ٤١١ ، لسان الميزان ٢/ ١١٦ .

وإبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني ، ثقة يُغرب ، وتكلم فيه للإرجاء ، ويقال : رجع عنه ، مات سنة ١٦٨ هـ .

الجرح ٢/ ١٠٧ ، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٨ ، التهذيب ١/ ١٢٩ ، التقريب ١/ ٣٦ .

والحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ، ثقة فاضل ، مات سنة ١٣٩ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٣/ ٢٣ ، التهذيب ٢/ ٢٩٢ ، التقريب ١/ ١٦٨ .

وسالم بن أبي الجعد الأشجعي مولاهم الكوفي ، ثقة ، اتهم بالتدليس والإرسال ، مات حوالي سنة ١٠٠ هـ ، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه .

الميزان ٢/ ١٠٩ ، تعريف أهل التقديس ٦٣ ، التهذيب ٣/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٢٧٩ ،

فهذا الإسناد فيه شيخ الحاكم لم أقف على ترجمة له ، وشيخ شيخه فيه مقال ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

ولكن الحديث له متابع تقدم عزوه ، عند أحمد في المسند ١/ ٣٠٦ ، قال : حدثنا يونس ، أنا حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به بنحوه ، إلا أن فيه أن الذبيح إسحاق عليه السلام ، وهو خطأ ظاهر .

وهذا الإسناد قال عنه الهيثمي في المجمع ـ الحج ـ باب رمي الجمار ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ : فيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط . أ.هـ .

قال أحمد شاكر ٤/ ٢٨٣ ح ٢٧٩٥ : إسناده صحيح .

والحديث أخرجه : الطيالسي في المسند ٣٥١ ح ٢٦٩٥ بنحوه في أثناء حديث طويل . والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٤٥٥ ح ١٢٢٩١ من طريق أبي حمزة عن عطاء به بنحوه .

وفي المعجم الكبير ١١/ ٤٥٦ ح ١٢٢٩٢ من طريق حماد عن عطاء به بنحوه ، ١١/ ٤٥٦ ح ١٢٢٩٣ من طريق شعيب بن صفوان عن عطاء به بنحوه .

وأبو حمزة ، هو : محمد بن ميمون ، السكري ، ثقة فاضل ، مات سنة ست أو ثمان وستين ومائة .

التهذيب ٩/ ٤٨٦ ، التقريب ٥١٠ .

وشعيب بن صفوان الكوفي ، مقبول ، من السابعة ، التقريب ٢٦٧ . =

٤٣ ـ قوله في « الترغيب في شرب ماء زمزم » ، في حديث أبي ذر : « إنها طعام طُعْم وشفاء سقم » . رواه البزار[(١)] بإسناد صحيح[(٢)] .

= أقول : أما رواية حماد بن سلمة عن عطاء فاختلف فيها فقيل قبل الاختلاط ، وقيل بعده ، وقيل قبله وبعده .

وشعيب بن صفوان كوفي ، وعطاء مختلط في رواية البصريين عنه .

وأما حمزة السكري فهو مروزي .

وبهذا يرتفع إعلال سند الحديث باختلاط عطاء برواية شعيب الكوفي عنه .

وجاء الحديث عند الطيالسي وأحمد ـ سبق العزو إليهما ـ من طريق آخر .

قال أبو داود : حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل قال : قلت لابن عباس ، وذكر حديثاً طويلاً ، وفي أثنائه نحو هذا الحديث .

وهذا الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ : وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة .

وصحح أحمد شاكر إسناده في المسند ٤/ ٢٤٧ ح ٢٧٠٧ .

فالحديث بمجموع هذه الطرق يتقوى إلى رتبة الصحيح لغيره والله أعلم .

وقد ذكر السيوطي هذا الحديث في الدر المنثور ٧/ ١٠٥ : وعزاه لأحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

٤٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٩ ح ٢ . الباب المذكور . قال :

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « زمزم طعام طُعْم وشِفَاء سُقْم » . رواه البزار بإسناد صحيح .

(١) هو : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، أبو بكر العَتْكي البزار ، قال عنه الذهبي : الشيخ الإمام الحافظ الكبير ، صاحب المسند الكبير الذي تَكَلَّم على أسانيده ، لكن قال الدارقطني وأبو أحمد الحاكم : يخطىء في الإسناد والمتن ، زاد الدارقطني : ثقة ، وقال ابن يونس : حافظ للحديث ، توفي بالرملة سنة ٢٩٢ هـ .

ت بغداد ٤/ ٣٣٤ ، السير ١٣/ ٥٥٤ ، الشذرات ٢/ ٢٠٩ .

(٢) كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب حدثنا أبو كامل . . . ٢/ ٤٧ ح ١١٧ قال : حدثنا أبو كامل ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا خالد الحذاء ، عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر به .

وأبو كامل : فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري ، ثقة حافظ ، مات سنة =

كذا رواه أبو داود الطيالسي[١] في « مسنده »[٢] ، وهو عند أحمد[٣] ومسلم[٤] وغيرهما[٥] ، في قصة إسلام . . . .

= ٢٣٧ هـ .

الجرح ٧/ ٧١ ، التهذيب ٨/ ٢٩٠ ، التقريب ٢/ ١١٢ .

وعبد العزيز بن المختار الأنصاري الدّباغ البصري . ثقة . من السابعة .

الجرح ٥/ ٣٩٣ ، التهذيب ٦/ ٣٥٥ ، التقريب ١/ ٥١٢ .

وخالد بن مهران الحَذَّاء ، أبو المنازل ، ثقة يرسل ، تغير حفظه لما قدم من الشام بآخره ، من الخامسة .

الجرح ٣/ ٣٥٣ ، الميزان ١/ ٦٤٢ ، التهذيب ٣/ ١٢٠ ، التقريب ١/ ٢١٩ .

وحميد بن هلال بن هبيرة العدوي ، أبو نصر البصري ، ثقة عالم ، من الثالثة .

الجرح ٣/ ٢٣٠ ، التهذيب ٣/ ٥١ ، التقريب ١/ ٢٠٤ .

وعبد الله بن الصامت الغفاري البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد السبعين هجرية .

الميزان ٢/ ٤٤٧ ، التهذيب ٥/ ٢٦٤ ، التقريب ١/ ٤٢٣ .

فهذا إسناد صحيح ، كما قال المنذري ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٨٦ : رجال البزار رجال الصحيح .

(١) هو : سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، قال الفلاس : ما رأيت أحداً أحفظ من أبي داود ، وقال وكيع : ما بقي أحدٌ أحفظ لحديث طويل من أبي داود ، ونحو ذلك عن ابن المديني ، وعن أحمد : ثقة صدوق ، قيل : إنه يخطىء ، قال : يُحتمل له ، نعته الذهبي فقال : الحافظ الكبير ، صاحب المسند ، قال الحافظ : ثقة حافظ ، غلط في أحاديث .

ت بغداد ٩/ ٢٤ ، السير ٩/ ٣٧٨ ، التهذيب ٤/ ١٨٢ ، التقريب ١/ ٣٢٣ .

(٢) مسند الطيالسي : ٣٧٧ في الاستدراكات ، وفي ٦١ ح ٤٥٧ ، بلفظه وفي أوله قصة .

(٣) المسند ٥/ ١٧٥ ، كما أشار المصنف .

(٤) صحيح مسلم ٤٤ ـ فضائل الصحابة ٢٨ ـ باب في فضائل أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ ٤/ ١٩٢٢ ح ١٣٢ ـ ٢٤٧٣ .

(٥) وأخرجه أيضاً :

الطبراني في الكبير ٢/ ١٥٣ ح ١٦٤٠ به مختصراً .

أبي ذر[1] بسياق مطوّل ، وفيه : « إنها مباركة إنها طعام طُعْم » ، وليس فيه : (« و)[2] شفاء سُقْم » .

٤٤ ـ قوله : (كنا نسمّيها شَبَّاعة)[3] .

أي : بفتح الشين وتشديد الباء (الموحدة)[4] ، ([5] كذا قيده أبو عبيد[6] البكري ، في « معجمه »[7] ، . . . .

= وفي الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ١٨٦ ح ٢٩٥ . بلفظه .

وعبد الرزاق في المصنف ٥/ ١١٥ ح ٩١١٦ ، ٩١١٧ بلفظه عن كعب الأحبار من أخبار بني إسرائيل .

(١) هو : جندب بن جنادة ـ على الأصح ـ الغفاري ، الصحابي المشهور ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه . التقريب ٦٣٨ .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ب .

٤٤ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ ح ٣ . الباب السابق . قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كنَّا نسميها شَبَّاعة ـ يعني زمزم ـ وكنا نجدها نعم العون على العيال » ، رواه الطبراني في الكبير ، وهو موقوف صحيح الإسناد .

المعجم الكبير ١٠/ ٣٣٠ ح ١٠٦٣٧ ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥/ ١١٧ ح ٩١٢٠ .

(٣) الشِبَع : نقيض الجوع ، يقال : شَبِعْتُ خبزاً ولحماً ، شِبَعاً ، وهو شَبْعان .

وقال ابن الأثير في هذا الحديث ، شُبَاعَة ـ كذا ضبطت في النهاية واللسان ؛ بضم الشين ـ قال : لأن ماءها يُروي ويُشبع .

الصحاح ٣/ ١٢٣٤ ، النهاية ٢/ ٤٤١ ، لسان العرب ٨/ ١٧١ .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ط ، ح .

(٦) هو : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، قال عنه الذهبي : العلاّمة المتفنّن ، نزيل قرطبة ، كان رأساً في اللغة وأيام الناس ، وكان من أوعية العلم ، توفي سنة ٤٨٧ هـ .

السير ١٩/ ٣٥ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٩ .

(٧) معجم ما استعجم ٢/ ٧٠١ ، لكن الذي وقع فيه : الشَيَّاعة : بتشديد الشين =

وغيره[1]) .

قال في الغريبين[2] : لأن ماءها يُروي ويُشبع . [انتهى . وهذا ظاهر][3] .

٤٥ ـ قوله : (لشبعك) .

هو بكسر الشين وإسكان الباء ، لا فتحها[4] ، كذا صحح عليه شيخنا ابن ناصر الدين[5] في جزئه في زمزم .

= المعجمة ، وتشديد الياء أخت الواو ، وبالعين المهملة ، كذا قيّده .

(١) قد أخطأ المصنف في تعميمه هنا ، بأن غير البكري ضبطه كذلك ، وليس كذلك ، فقد ضبطها غيره : شُبَاعة ـ بضم الشين ، وبالباء الموحدة ، بوزن قُدامة ، وهو الصواب انظر : الفائق ٢/ ٢٢٠ ، النهاية ٢/ ٤٤١ ، لسان العرب ٨/ ١٧١ . القاموس ٣/ ٤٤ ، معجم البلدان ٣/ ٣١٧ .

(٢) الغريبين ٢/ ق/ ١٠٤/أ،ب . وضبطها بالشكل في النسخة : شَبَّاعَة .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

٤٥ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ ح ٤ الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ماء زمزم لما شرب له ، إن شربته تستشفي شفاك الله ، وإن شربته لِشِبْعِكَ أشبعك الله . . . » الحديث .

رواه الدارقطني والحاكم .

المستدرك ـ المناسك ـ باب ماء زمزم لما شرب له ١/ ٤٧٣ ، وقال : صحيح الإسناد ، إن سلم من الجارودي ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٤) قال الجوهري : الشِبْع : بالتسكين ، اسم ما أشبعك من شيء .

الصحاح ٣/ ١٢٣٤ ، وانظر : القاموس ٣/ ٤٤ .

(٥) هو : محمد بن أبي بكر ، عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ، شمس الدين أبو عبد الله . قال السخاوي : كان إماماً علّامة حافظاً كثير الحياء سليم الصدر حسن الأخلاق دائم الفكرة ، متواضعاً محبباً إلى الناس ، حسن البشر والود ، لطيف المحاضرة والمحادثة ، بحيث لا تمل مجالسته ، كثير المداراة شديد الاحتمال ، قلّ أن يواجه أحداً بمكروه ولو آذاه . أ . هـ ، وله تصانيف كثيرة ومعرفة بالحديث ورجاله ، قتل في إحدى قرى دمشق سنة ٨٤٢ هـ .

الضوء اللامع ٨/ ١٠٣ ، الشذرات ٧/ ٢٤٣ ، البدر الطالع ٢/ ١٩٨ .

([1] وقال الخطابي[2] ، في « غريب الحديث »[3] : الشِبْع : ساكنة الباء ، إذا أردت الاسم ، والشِبَع ، بفتحها ، إذا أردت المصدر) .

وفي صحيح البخاري[4] : (وأن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ لشبْع بطنه) [٨٩/ب] ، كذا لأكثر رُواته ، وهو الثابت في غيره[5] أيضاً .

(لِشبْع) بلام التعليل . وللأصيلي : (بشِبْع) بالموحدة بدلها[6] .

وقال في اللفظ الآخر[7] : (على ملء بطني) .

---

(١) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٢) هو : حمد بن محمد بن إبراهيم البستي ، أبو سليمان ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلّامة الحافظ اللغوي ، صاحب التصانيف ، توفي ببست سنة ٣٨٨ هـ .
السير ١٧/ ٢٣ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٣٦ ، الشذرات ٣/ ١٢٧ .

(٣) غريب الحديث ١/ ٨١ .

(٤) صحيح البخاري ٣ ـ العلم ٤٢ ـ باب حفظ العلم ١/ ٢١٣ ح ١١٨ .

(٥) أخرجه : ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٦٣ وفيه : على شبع بطنه ، وأما من أخرج حديث الأصل كمسلم والنسائي وابن ماجة وأحمد ، فلم أقف عندهم على لفظ « الشبع » . والله أعلم .

(٦) في النسخة التي بين يدي من صحيح البخاري مع الفتح : بشبع بطنه . بالباء . وفي تعليق الحافظ قال : قوله : لشبع : بلام التعليل للأكثر ، وهو الثابت في غير البخاري أيضاً ، وللأصيلي : بشبع ، بموحدة أوله . أ.هـ .
وأخرجه البخاري بنحوه في موضعين آخرين :
٦٢ ـ فضائل الصحابة ١٠ ـ باب مناقب جعفر بن أبي طالب ٧/ ٧٥ ح ٣٧٠٨ قال الحافظ : بشبع بطني : في رواية الكشميهني : شبع .
٧٠ ـ الأطعمة ٣٢ ـ باب الحلوى والعسل ٩/ ٥٥٧ ح ٥٤٣٢ ، وقال الحافظ : لِشِبَع بطني ، في رواية الكشميهني : بشبع بالموحدة .

(٧) الصحيح ٣٤ ـ البيوع ١ ـ باب ما جاء في قوله عز وجل : ﴿ فإذا قضيت الصلاة . . . ﴾ ٤/ ٢٨٧ ، ح ٢٠٤٧ .
=

ومثله الحديث الآخر[1] : « إن موسى آجَرَ نفسَه شعيباً (عليهما السلام)[2] بشِبع بطنه » .

والشبْع : ـ بإسكان الباء ـ : اسم لما أشبع من الطعام . ـ وبفتحها ـ مصدر . نصّ على ذلك ابن الأعرابي[3][4] والجوهري[5] وغيرهما[6] .

قال سيبويه[7] . . . .

= ٤١ ـ الحرث والمزارعة ، ٢١ ـ باب ما جاء في الغرس ٥/ ٢٨ ح ٢٣٥٠ ، ٩٦ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة ٢٢ ـ باب الحجة على من قال إن أحكام النبي كانت ظاهرة . . . ١٣/ ٣٢١ ح ٧٣٥٤ .

وأخرجه مسلم ٤٤ ـ فضائل الصحابة ٣٥ ـ باب من فضائل أبي هريرة الدوسي ٤/ ١٩٣٩ ، ١٩٤٠ ح ٢٤٩٢ .

(١) أخرجه ابن ماجة ١٦ ـ الرهون ٥ ـ باب إجارة الأجير على طعام بطنه . ٢/ ٨١٧ ح ٢٤٤٤ بنحوه عن عتبة بن النُّدَّر .

والطبراني في الكبير ١٧/ ١٣٥ ح ٣٣٣ عنه أيضاً ، بنحوه ، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٨١ عن عيينة بن حصن بلفظ : « آجر موسى نفسه بشبع بطنه . . . » الحديث .

(٢) ليس في / ط ، ب .

(٣) هو : محمد بن زياد الهاشمي الأحول ، أبو عبد الله ، قال ثعلب : انتهى إليه علم اللغة والحفظ ، وقال الأزهري : صالح زاهد ورع صدوق ، حفظ ما لم يحفظه غيره ، قال الذهبي : إمام اللغة ، النسّابة ، لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه .

توفي سنة ٢٣١ هـ .

ت بغداد ٥/ ٢٨٢ ، إنباه الرواة ٢/ ٣٦٨ ، السير ١٠/ ٦٨٧ .

(٤) انظر : تهذيب اللغة ١/ ٤٤٧ .

(٥) الصحاح : ٣/ ١٢٣٤ .

(٦) انظر : غريب الحديث للخطابي ١/ ٨١ ، لسان العرب ٨/ ١٧١ ، القاموس المحيط ٣/ ٤٤ .

(٧) هو : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، أبو بشر ، وسيبويه : لقب ، قال عنه الذهبي : إمام النحو ، حجة العرب ، طلب الفقه والحديث مدة ، ثم أقبل على =

(رحمه الله)[1][2] مما جاء مخالفاً للمصدر لمعنى ، قولهم : أصاب شِبْعَه ، وهذا شِبْعُه ، إنما تريد به قدر ما يشبعه .

وتقول : شبعت شِبَعاً ، وهذا شِبَعٌ فاحش ، إنما تريد الفعل .

ونظيره : ملأتُ السقاء ملأً ، وهذا مِلؤُه : أي : قدرُ ما يَمْلَؤُه .

وقال الشاعر[3] :

وكُلُّكم قد نال شِبْعاً لِبَطْنِه وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إذا جاعَ صاحبُه

وتتمة الحديث : « إنها هَزْمَةُ جبريل (عليه السلام) »[4] .

قال الهروي[5] : أي : ضربها برجله فنبع الماء .

٤٦ ـ قوله : قاله . . . .

= العربية ، فبرع وساد أهل العصر ، وألف فيها كتابه الكبير الذي لا يُدرك شأوه فيه . توفي سنة ١٨٠ هـ وقيل : ١٨٨ هـ ، والأول أصح .

ت بغداد ١٢/ ١٩٥ ، إنباه الرواة ٢/ ٣٤٦ ، السير ٨/ ٣٥١ .

(١) ليس في / ط ، ب .

(٢) الكتاب ٢/ ٢٢٨ .

(٣) هو : بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة .

كذا نص عليه ابن منظور في لسان العرب ٨/ ١٧١ .

وانظر : الحماسة لأبي تمام : ١/ ١٥٠ .

(٤) ليس في / ط ، ب .

(٥) الغريبين : ٣/ق/ ٢٢٩/ب .

وحكاه عنه ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٦٣ .

هَزَم الشيء يَهزِمُهُ هَزْماً ، فَانْهَزَمَ : غمزه بيده فصارت فيه وَقْرَة ، وكل موضع مُنْهَزِم منه هَزْمَة .

والهَزْمَةُ : ما تطامن من الأرض .

الصحاح ٥/ ٢٠٥٨ ، لسان العرب ١٢/ ٦٠٨ ، القاموس ٤/ ١٩١ .

٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ الحديث السابق . قال في آخره بعد سياقه قول الحاكم : صحيح الإسناد ، إن سلم من الجارودي .

قال : سلم منه ، فإنه صدوق ، قاله الخطيب البغدادي وغيره ، لكن الراوي عنه محمد بن هشام المروزي ، لا أعرفه . =

. . . .

= المستدرك ـ المناسك ـ باب ماء زمزم لما شرب له ١/ ٤٧٣ .

وأخرجه : الدارقطني في سننه ـ الحج ـ باب المواقيت ٢/ ٢٨٩ ح ٢٣٨ .

كلاهما من طريق : أبي عبد الله محمد بن هشام بن عيسى المروزي ، ثنا محمد بن حبيب الجارودي ، ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس به .

والحديث رواه الحاكم عن علي بن حمشاذ عن أبي عبد الله محمد بن هشام به .

وعلي بن حِمْشَاذ ـ بالذال المعجمة ـ ابن سختويه ، أبو الحسن النيسابوري ، ثقة عدل .

السير ١٥/ ٣٩٨ ، التذكرة ٣/ ٨٥٥ ، الشذرات ٢/ ٣٤٨ .

وأبو عبد الله ، محمد بن هشام بن عيسى الطالقاني القصير المروزي ، ثقة ، مات سنة ٣٥٢ هـ . وانظر الفائدة التالية .

ت بغداد ٣/ ٣٦٠ ، التهذيب ٩/ ٤٩٦ ، التقريب ٢/ ٢١٤ .

ومحمد بن حبيب بن محمد الجارودي البصري ، غمزه الحاكم النيسابوري ، وأتى بخبر باطل اتُّهم بسنده ـ وهو هذا الحديث . وقال الخطيب والذهبي والحافظ : صدوق .

ت بغداد ٢/ ٢٧٧ ، الميزان ٣/ ١٨٥ في ترجمة عمر بن الحسن الأشناني . و : ٣/ ٥٠٨ لسان الميزان ٥/ ١١٥ .

وسفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي . ثقة حافظ إمام تغير بآخره ، وكان يدلس عن الثقات ، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه . مات سنة ١٩٨ هـ .

ت بغداد ٩/ ١٧٤ ، تعريف أهل التقديس ٦٥ ، التهذيب ٤/ ١١٧ ، التقريب ١/ ٣١٢ .

وابن أبي نجيح : عبد الله بن يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولاهم ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلَّس ، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وقال : أكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه ، مات سنة ١٣١ هـ أو بعدها .

الجرح ٥/ ٢٠٣ ، الميزان ٢/ ٥٢٧ ، تعريف أهل التقديس ٩٠ ، التهذيب ٦/ ٥٤ ، التقريب ١/ ٤٥٦ .

ومجاهد بن جبر المكي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته : ص : ١٢٧ .

فهذا الإسناد ضعيف ، فيه ابن أبي نجيح مدلّس ، وقد عنعن في روايته ، ثم =

. . . .

= إن الصواب أن هذا الحديث موقوف على مجاهد .

قال الحافظ في اللسان ٥/ ١١٦ : أخطأ الجارودي وصله ، وإنما رواه ابن عيينه موقوفاً على مجاهد . أ.هـ .

فائدة :

هذا الحديث ـ كما سبق ـ أخرجه الحاكم ، وصرّح بأنه من رواية أبي عبد الله محمد بن هشام بن عيسى المروزي .

ولكن الذهبي في « الميزان » ٣/ ١٨٥ : قال بأن : محمد بن هشام بن عيسى المروزي هو ابن أبي الدميك .

وهو غير أبي عبد الله محمد بن هشام بن عيسى المروزي الطالقاني ، القصير ، إذ هو يكنى بأبي جعفر .

وقد مَيَّز بينهما الخطيب في « تاريخ بغداد »: ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ ، فترجم لكل واحد منهما بترجمة ، وبيّن بأن أبا جعفر ، ابن أبي الدميك ، قد روى عن أبي عبد الله الطالقاني .

وقد ترجمت في دراستي للإسناد لأبي عبد الله ، بناءً على تصريح الحاكم بتكنيته .

وهذا الاختلاف ناشىء من أحد أمرين :

إما أنه خطأ وقع من الحاكم أو من شيخه علي بن حمشاذ في تكنيته لمحمد بن هشام . وإما أنه غلط وقع فيه الذهبي ، وتبعه الحافظ في « اللسان » ٤/ ٢٩١ ، حيث نقل كلام الذهبي ، وقد ترجم لأبي عبد الله في « التهذيب » ٩/ ٤٩٦ بترجمة وافية ، وتبعهما الألباني في « إرواء الغليل » ٤/ ٣٣٠ .

وبالنظر في تواريخ وفيات هؤلاء الرواة ، يتضح أن إمكانية رواية علي بن حمشاذ ـ كما عند الحاكم ـ المتوفى سنة ٣٣٨ هـ ، وعمر بن الحسن الأشناني ـ كما عند الدارقطني ـ المتوفى سنة ٣٣٧ هـ كما في ترجمته في « لسان الميزان » ٤/ ٢٩١ ؛ عن ابن أبي الدميك ـ المتوفى سنة ٢٨٩ هـ ، كما ذكر ذلك الخطيب في تاريخه ـ أكبر من إمكانية روايتهما عن أبي عبد الله الطالقاني ، المتوفى سنة ٢٥٢ هـ ، فلعل ما ذهب إليه الذهبي ومن تبعه أقرب إلى الصواب ، والله أعلم .

ومحمد بن هشام بن عيسى البختري المروزي ، أبو جعفر ، المعروف بـابن أبي الدميك . قال الدارقطني : لا بأس به . وقال ابن المنادي : كتب الناس عنه ، وهو صدوق . وقال الخطيب : ثقة . مات سنة ٢٨٩ هـ .

تاريخ بغداد ٣/ ٣٦١ . =

الخطيب[1] البغدادي .

أي : « في تاريخه[2] لبغداد[3] » .

وقال شيخنا ابن حجر ، في « تلخيص[4] تخريج الرافعي »[5] : رواية الجارودي المذكورة ، شاذة ، فقد روى الحديث ، حفاظ أصحاب ابن عيينة ، كالحميدي[6] . . . .

= والله تعالى أعلم .

(١) هو : أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، أبو بكر ، نعته الذهبي فقال : الإمام الأوحد ، العلاَّمة المفتي ، الحافظ الناقد ، محدّث الوقت ، صاحب التصانيف ، وخاتمة الحفاظ . توفي ببغداد سنة ٤٦٣ هـ .

السير ١٨/ ٢٧٠ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٠١ الشذرات ٣/ ٣١١ .

(٢) ت بغداد : ٢/ ٢٧٧ .

(٣) بغداد : فيها أربع لغات : بغداد ـ بدالين مهملتين ـ وبغداذ ـ بمعجمة أخيرة ـ وبغدان ـ بالنون ـ ومغدان ـ بالميم بدلاً من الباء ، وبالنون ـ . قاله البكري .

وهي مدينة السلام ، وكانت قرية من قرى فارس ، أخذها أبو جعفر المنصور ، فبنى فيها مدينته وهي في وسط العراق ، يجري فيها النهران العظيمان ، دجلة والفرات .

معجم ما استعجم ١/ ٢٦١ ، معجم البلدان ١/ ٤٥٦ ـ ٤٦٧ ، الروض المعطار ١٠٩ .

(٤) التلخيص الحبير ٢/ ٢٦٨ .

(٥) هو : عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني ، أبو القاسم ، قال أبو عبد الله محمد الإسفراييني الصفّار : هو شيخنا إمام الدين ، ناصر السنة صِدقاً ، كان أوحد عصره في الأصول والفروع ، ومجتهد زمانه ، وفريد وقته في تفسير القرآن والمَذْهَب . . . صَنَّف كثيراً ، وكان زاهداً ورعاً ، سمع الكثير ، وتوفي بقزوين سنة ٦٢٣ هـ .

تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٤ ، السير ٢٢/ ٢٥٢ ، الشذرات ٥/ ١٠٨ .

(٦) هو : عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي ، أبو بكر ، قال أبو حاتم : أثبت الناس في ابن عيينة ؛ الحميدي ، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة . وقال : ثقة حافظ فقيه ، وأجل أصحاب ابن عيينة .

الجرح ٥/ ٥٦ ، التهذيب ٥/ ٢١٥ ، التقريب ١/ ٤١٥ .

وابن أبي عُمر[1] وغيرهما[2] عنه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قولَه .
يعني : غير مرفوع .

٤٧ ـ قوله بعد قصة ابن المبارك[3] : رواه بإسناد صحيح .

---

(١) هو : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، أبو عبد الله الحافظ . قال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ، وكان به غفلة ، رأيت عنده حديثاً موضوعاً حدَّثَ به عن ابن عيينة ، وكان صدوقاً . ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال مسلمة : لا بأس به ، نعته الذهبي فقال : الإمام المحدث الحافظ ، شيخ الحرم ، قال الحافظ : صدوق فيه غفلة .

الجرح ٨/ ١٢٤ ، السير ١٢/ ٩٦ ، التهذيب ٩/ ٥١٨ ، التقريب ٢/ ٢١٨ .

(٢) كـ:عبد الرزاق ، فقد أخرج في « المصنف » ـ الحج ـ باب زمزم وذكرها ٥/ ١١٨ ح ٩١٢٤ .

وأحمد بن الوليد بن عقبة الأزرقي . كما روى عنه حفيده محمد بن عبد الله في « أخبار مكة » ٢/ ٥٠ ، كلاهما من طريق ابن عيينة عن مجاهد قولَه . وفي « لسان الميزان » ٥/ ١١٦ ذكر الحافظ نحو كلامه في التلخيص ، وزاد بعد ابن أبي عمر : وسعيد بن منصور .

٤٧ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ ح ٥ الباب السابق . قال :

عن سويد بن سعيد قال : رأيت عبد الله بن المبارك بمكة ، أتى ماء زمزم ، واستسقى منه شربة ، ثم استقبل الكعبة ، فقال : اللهم إن ابن أبي الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « ماء زمزم لما شرب له » وهذا أشربه لعطش يوم القيامة ، ثم شرب .

قال : رواه أحمد بإسناد صحيح ، والبيهقي ، وقال : غريب من حديث ابن أبي الموالي عن ابن المنكدر ، تفرّد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه . أ.هـ .

(٣) هو : عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم ، أبو عبد الرحمٰن المروزي ، ثقة ثبت فقيه ، جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، قال أحمد : لم يكن في زمانه أطلب للعلم منه ، جمع أمراً عظيماً ، ما كان أحد أقل سقطاً منه ، كان رجلاً صاحب حديث حافظ ، وكان يحدث من كتاب . قال النسائي : لا نعلم في عصره أجل منه ولا أعلى منه ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه . توفي سنة ١٨١ هـ .

ت بغداد ١٠/ ١٥٢ ، التهذيب ٥/ ٣٨٢ ، التقريب ١/ ٤٤٥ .

كذا في النسخ كلها[1] ، وأراد الخطيب في تاريخه[2] ، لكن تخلل بين هذا وبين ذكره ما ترى ، فحصل الإيهام والشك .

٤٨ ـ وقوله بعده والبيهقي .

أي : في « شعب الإيمان »[3] .

---

(١) هذا التعميم من المصنف لا يوافق عليه :

إذ الذي في النسخ المطبوعة : عمّارة ، ومحي الدين ٣/ ٤٧ والمنيرية ٢/ ١٣٣ ، كما أثبتّه أعلاه : رواه أحمد بإسناد صحيح .

وفي النسخة المخطوطة ق/ ١٠٨/ أ بياض بعد قوله : رواه . وأشير في النسخة المنيرية بمايلي : في النسخة المطبوعة ترك هنا بياض ، وكتب عليه أنه بياض في جميع النسخ إلا أن نسختنا الوحيدة لا نقص فيها ، ومذكور أن الذي روى الحديث أحمد . والله أعلم . أ . هـ .

ولعل الصواب حذف لفظة : أحمد . وبقاء العبارة كما أشار المصنف ، حيث تتبعت حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه في المسند فلم أقف على الحديث بهذه القصة ، وإنما وقفت عليه مختصراً من غير طريق ابن المبارك ـ كما سيأتي بيانه قريباً ـ .

ثم وقفت على كلام للشيخ الألباني في « الإرواء » ٤/ ٣٢٤ موافقاً لما ذهبت إليه من أنه ليس عند أحمد بهذه القصة ، فحمدت الله تعالى على توفيقه .

(٢) ت بغداد ١٠/ ١٦٦ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٠/ ب .

كلاهما من طريق سويد بن سعيد ، بالقصة المذكورة .

وإسناد الخطيب المشار إليه بالصحة قال :

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي ، قال : سمعت القاضي أبا بكر يوسف بن القاسم الميانجي ـ بدمشق ـ يقول : سمعت القاسم بن محمد بن عبّاد ـ بالبصرة ـ قال سمعت سويد بن سعيد يقول : ثم ساقه بقصة ابن المبارك .

والقاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي . قال الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقاً فاضلاً صالحاً ، سافر كثيراً .

ت بغداد ٧/ ٣٠٠ .

والقاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي الشافعي ، ثقة ، توفي سنة ٣٧٥ هـ . =

. . . .

= اللباب ٣/ ٢٧٨ ، السير ١٦/ ٣٦١ ، الشذرات ٣/ ٨٦ .

والقاسم بن محمد بن عباد المهلبي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، من الحادية عشرة .

ت بغداد ١٢/ ٤٣١ ، التهذيب ٨/ ٣٣٦ ، التقريب ٢/ ١٢٠ .

وسويد بن سعيد بن سهل الهروي . قال أحمد : إنه صالح ، أو قال : ثقة . وقال مرة : ما علمت إلا خيراً . قال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان يدلس ويكثر ، وقال الذهبي : احتج به مسلم ، وكان صاحب حديث وحفظ ، لكنه عُمِّر وعمي ، فربما لقن مما ليس من حديثه ، وهو صادق في نفسه ، صحيح الكتاب .

قال الحافظ : صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ ، عدّه الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ممن اتفق على عدم الاحتجاج بحديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع .

الجرح ٤/ ٢٤٠ ، الميزان ٢/ ٢٤٨ ، التهذيب ٤/ ٢٧٢ ، التقريب ١/ ٣٤٠ ، تعريف أهل التقديس ١٢٧ .

وعبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته : ص : ١٩٨ .

وابن أبي الموال ، عبد الرحمٰن بن زيد ، قال أحمد : حديثه في الاستخارة منكر ، قال ابن عدي : مستقيم الحديث والذي أنكر عليه حديث الاستخارة ، قد رواه غير واحد من الصحابة . قال الذهبي : ثقة مشهور ، قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ ، مات سنة ١٧٣ هـ ، أقول : هو صدوق ، أخطأ في حديث الاستخارة .

الكامل ٤/ ١٤٥٥ ، الميزان ٢/ ٥٩٢ ، التهذيب ٦/ ٢٨٢ ، التقريب ١/ ٥٠٠ .

ومحمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير التيمي المدني ، ثقة فاضل .

الثقات ٥/ ٣٥٠ ، ت الثقات ٤١٤ ، التهذيب ٩/ ٤٧٣ ، التقريب ٢/ ٢١٠ .

فهذا الإسناد ظاهره الحسن ، وسويد بن سعيد صرّح بالسماع بما ذكره من قرائن شهوده القصة ، ولعل سماع القاسم منه قبل تغيره ، إذ القاسم من الحادية عشرة ، وهو من قدماء العاشرة كما ذكر الحافظ فالاحتمال الأكبر في سماع القاسم منه قبل التغير ، لكن الحافظ في التلخيص ٢/ ٢٦٨ ، قال : هو ضعيف جداً . وإن كان مسلم قد أخرج له في المتابعات ، وأيضاً فكان أخذه عنه قبل أن يعمى ويفسد حديثه . . . وقد خلط في هذا الإسناد ، وأخطأ فيه عن ابن =

. . . .

= المبارك ، وإنما رواه ابن المبارك عن ابن المؤمل عن أبي الزبير ، قال : كذلك رويناه في فوائد أبي بكر بن المقري من طريق صحيحه ، فجعل سويد عن أبي الموال عن ابن المنكدر ، واغتر الحافظ الدمياطي بظاهر هذا الإسناد ، فحكم أنه على رسم الصحيح ؛ لأن ابن الموال انفرد به البخاري ، وسويداً انفرد به مسلم ، وغفل عن أن مسلماً إنما أخرج لسويد ما توبع عليه ، لا ما انفرد به فضلاً عما خولف فيه . أ.هـ .

أقول : فعلى هذا فالإسناد منكر ، لمخالفته للطريق المعروفة من طريق عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً . . . وليس فيه ذكر ابن المبارك . أخرجه :

أحمد في المسند ٣/ ٣٥٧ ، ٣٧٢ .

وابن ماجة في السنن ـ المناسك ٧٨ ـ باب الشرب من ماء زمزم ٢/ ١٠١٨ ح ٣٠٦٢ .

والأزرقي في أخبار مكة ٢/ ٥٢ .

والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٠٣ .

وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٥ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب سقاية الحاج ٥/ ١٤٨ .

والخطيب في تاريخه ٣/ ١٧٩ .

وعبد الله بن المؤمل بن وهب الله القرشي ، ضعيف الحديث ، مات سنة ١٦٠ هـ .

الجرح ٥/ ١٧٥ ، المجروحين ٣/ ٢٧ ، الكامل ٤/ ١٤٥٤ ، التهذيب ٦/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٤٥٤ .

قال العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ٣٠٢ في هذا الحديث : ولا يتابع عليه ـ يعني ابن المؤمل ـ .

وقال ابن عدي : غير محفوظ ، وعامة ما يرويه ـ يعني ابن المؤمل ـ الضعف عليه بيّن .

وقال البيهقي : تفرّد به عبد الله بن المؤمل .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٣٤ : هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل .

ونقل المحقق عن السيوطي قوله في حاشية الكتاب : هذا الحديث مشهور على الألسنة كثيراً ، واختلف الحفاظ فيه ، فمنهم من صححه ، ومنهم من حسّنه =

. . . .

= ومنهم من ضعفه ، والمعتمد الأول .

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ٩٢٨ : سنده ضعيف .

وقد وقفت على متابع لابن المؤمل من رواية إبراهيم بن طهمان ـ ثم اطَّلعت على كلام الألباني ، ورأيت الاتفاق في ذلك ، فحمدت المولى سبحانه على توفيقه .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب الرخصة في الخروج بماء زمزم ٥/ ٢٠٢ .

قال أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو نصر بن قتادة ، قالا : حدثنا أبو محمد أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي ـ بهراة ـ أنا معاذ بن نجدة ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، ثنا أبو الزبير ، قال : كنا عند جابر بن عبد الله ، فتحدثنا ، فحضرت صلاة العصر ، فقام فصلى بنا في ثوب واحد قد تلبب به ، ورداؤه موضوع ، ثم أُتي بماء من زمزم فشرب ، ثم شرب ، فقالوا : ما هذا ؟ قال : هذا ماء زمزم ، وقال فيه رسول الله ﷺ : « ماء زمزم لما شرب له . . . » القصة .

قال الحافظ في التلخيص ٢/٢٦٨ : ولا يصح عن إبراهيم ، إنما سمعه إبراهيم عن ابن المؤمل .

قال الألباني : هذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح ، غير معاذ بن نجده . وذكر كلام الذهبي فيه . قال : وأما الراوي عنه ؛ أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي ، فلم أعرفه ، وهو من شرط الخطيب في تاريخه ، ولم أره فيه . . . قال : وأما الحافظ ، فأعلّه بعلة غريبة ، ثم ساق كلامه المتقدم . قال : ولا أدري من أين أخذ الحافظ هذا التعليل ، فلو اقتصر على قوله : لا يصح عن إبراهيم ، لكان مما لا غبار عليه . أ.هـ .

أما معاذ بن نجدة الهروي . فقال الذهبي : صالح الحال . قد تُكلم فيه . توفي سنة ٢٨٢ هـ وساق كلامه الحافظ في اللسان .

الميزان ٤/ ١٣٣ ، لسان الميزان ٦/ ٥٥ .

وأما أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي ، فإنني وقفت في تاريخ الخطيب ٤/ ٢٩ على أحمد بن إسحاق البغدادي ـ ولم يتكلم عليه ـ فهو مجهول .

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس ، الذي سبق الكلام عليه في الفقرة السابقة . وسبق تصويب كونه موقوفاً على مجاهد .

وله شاهد من حديث أبي ذر مرفوعاً : « زمزم طعام طعم وشفاء سقم » ، =

٤٩ ـ قوله في « الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ، وما معه » في حديث أنس : « من صلّى في مسجدي أربعين صلاة » : وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ .

كان ينبغي حذف هذا ، إذ ليس عنده ذكر مسجد الرسول ، وقد تقدم[1] لفظه في صلاة الجماعة .

= وتقدم عزوه ودراسته في الفقرة ـ ٤٣ ـ وهو عند البزار بسند صحيح ، وأصله في مسلم .

وقد قال الألباني في الإرواء ٤/ ٣٢٠ : صحيح .

ولعل الحديث بمجموع طرقه وشواهده يرتقي لرتبة الصحيح لغيره .

والله أعلم .

٤٩ ـ الترغيب ٢/ ٢١٤ ح ٦ . الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء . قال :

عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « من صلّى في مسجدي أربعين صلاة ، لا تفوته صلاة ، كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب ، وبرىء من النفاق » . رواه أحمد ورواته رواة الصحيح ، والطبراني في الأوسط ، وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ .

المسند ٣/ ١٥٥ .

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٢٦٣ ح ٩ ـ الصلاة ـ الترغيب في صلاة الجماعة . وقد أخرجه الترمذي في جامعه ـ الصلاة ١٧٨ ـ باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى ٢/ ٧ ح ٢٤١ ولفظه مرفوعاً : « من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى ، كتبت له براءتان ، براءة من النار وبراءة من النفاق » .

قال : وقد روي هذا الحديث عن أنس موقوفاً . ولا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى مسلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس .

قال : وإنما يروى هذا الحديث عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس قوله . أ.هـ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٨ : روى الترمذي بعضه ، ورواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

٥٠ ـ قوله بعده ، في حديثه أيضاً ، الذي في أوله : « صلاة الرجل في بيته . . . » : رواه ابن ماجة[١] ، ورواته ثقات (إلا أن أبا الخطاب الدمشقي ، لا تحضرني الآن ترجمته ، لم يخرّج له أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجة)[٢] ، ([٣] وتصديره أوله بلفظة « عن » . عجيب[٤] ، فالحديث رواه ابن ماجة[٥] ، . . . .

---

٥٠ ـ الترغيب ٢/ ٢١٥ ح ٧ . قال :

وعنه ـ أي : عن أنس رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « صلاة الرجل في بيته بصلاة ، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة ، وصلاةٌ في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة ، وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وصلاة في مسجدي بخمسين ألف صلاة ، وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة .

رواه ابن ماجة . . . وساق الكلام الذي ذكره المصنف .

(١) سنن ابن ماجة ـ يأتي العزو إليه قريباً ـ : ص : ٢٠٥ .

(٢) سقط من ط ، ح . وفيهما تقديم كلام أبي محمود المقدسي وغيره عن أبي الخطاب وعن الحديث ، ولعل الصواب ما أثبته من نسخة / ب . والله أعلم .

(٣) كذا في ب / وفي نسختي ط ، ح : أخّر هذا إلى ما بعد الكلام على أبي الخطاب وعلى الحديث .

(٤) سبب هذا التعجب أن المنذري قال في مقدمة كتابه ١/ ٣٦ : فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما صدّرته بلفظة « عن » .

وقال : وكذلك إن كان مرسلاً أو منقطعاً أو معضلاً ، أو في إسناده راوٍ مبهم أو ضعيفٍ وثّق أو ثقة ضعّف وبقية رواة الإسناد ثقات ، أو فيهم كلام لا يضر ، أو روي مرفوعاً والصحيح وقفه ، أو متصلاً والصحيح إرساله ، أو كان إسناده ضعيفاً ، لكن صححه أو حسنه بعض من خرّجه ، أصدّره أيضاً بلفظة « عن » ثم أشير إلى إرساله أو انقطاعه أو عضله أو ذلك الراوي المختلف فيه . . . إلخ كلامه .

فعلى هذا فلا يكون تصدير الإمام المنذري للحديث بلفظة « عن » عجيباً ، بعدما رأينا كلام المنذري بكامله في مقدمته ، إذ أنه بيّن جهله بحال أبي الخطاب الدمشقي ، أحد رواة الحديث . والله أعلم .

(٥) سنن ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ١٩٨ ـ باب ما جاء في الصلاة في المسجد =

عن هشام[1] بن عمار عن أبي[2] الخطاب الدمشقي عن رُزيق[3] ـ بتقديم المهملة على المعجمة ـ الألهَاني عن أنس .

= الجامع ١/ ٤٥٣ ح ١٤١٣ قال : حدثنا هشام بن عمّار ثنا أبو الخطاب الدمشقي ، ثنا رُزيق أبو عبد الله الألهاني ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

(١) وهشام بن عمّار السلمي . صدوق صار يتلقن بآخره . وتقدمت ترجمته :١٦٢ .

(٢) وأبو الخطاب الدمشقي ، اسمه حمّاد ، مجهول ، وسيأتي الكلام عليه من المصنف ، قال الحافظ : مجهول ، ومن زعم أنه معروف الخياط ، فقد وهم ، من السابعة .

مختصر تاريخ دمشق ٧/ ٢٤٨ ، الميزان ٤/ ٥٢٠ ، التهذيب ١٢/ ٨٦ ، التقريب ٢/ ٤١٧ .

(٣) ورُزَيْق ـ بتقديم المهملة ـ أبو عبد الله الألهاني الحمصي ـ قال الحافظ :صدوق له أوهام ، قال د . التخيفي : لا بأس به . وقد أطال المصنف في بيان حاله ، كما سيأتي تحقيقه إن شاء الله تعالى .

الجرح ٣/ ٥٠٥ ، التهذيب ٣/ ٢٧٥ ، التقريب ١/ ٢٥٠ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٤١٣ .

فهذا إسناد معلّ بأمور :

جهالة حال أبي الخطاب الدمشقي ، والاختلاف في رزيق ، وتغير هشام بن عمار بآخره .

قال الذهبي عن هذا الحديث في الميزان ٤/ ٥٢٠ : منكر جداً .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٤٥٦ : هذا إسناد ضعيف ، أبو الخطاب الدمشقي لا يعرف حاله . أ.هـ .

قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ٤/ ١٧٩ : إسناده ضعيف .

وقال الألباني في تخريج المشكاة ١/ ٢٣٤ : إسناده ضعيف ، فيه رزيق الألهاني، مختلف فيه، يرويه عن أبي الخطاب الدمشقي، وهو مجهول، أ.هـ .

وضعّفه في ضعيف الجامع ٣/ ٢٧٤ ، ح ٧٥١١ .

والحديث أخرجه من هذا الطريق :

ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٨ في ترجمة معروف الخياط ، أبو الخطاب ، وتقدم قول الحافظ : ومن زعم أنه معروف الخياط فقد وهم .

وابن الجوزي في العلل المتناهية ـ الحج ـ حديث في الصلاة في الحرم ٢/ ٨٦ ، ٩٤٦ ، بسنده إلى ابن ماجة ، وأعلّه برزيق .

ورُزَيق . قال فيه الذهبي[1] في « الكاشف »[2] : صدوق .
ونقل المزي[3] في «التهذيب»[4] عن أبي زرعة[5] : لا بأس به .
وعن ابن حبان أنه ذكره في « الثقات »[6] .

ونقل ابن الجوزي ، في « الضعفاء والمتروكين »[7] .. عن ابن حبان أنه ينفرد بالأشياء التي (لا)[8] تشبه حديث الأثبات ، لا يحتج

---

(١) هو : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، الإمام المشهور ، صاحب التصانيف الجليلة ، كتاريخ الإسلام والسير وميزان الاعتدال وغيرها كثير ، قال الشوكاني : المؤرخ ، صاحب التصانيف السائرة في الأقطار . . . قال : وبالجملة فالناس في التاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيال عليه ، ولم يجمع أحدٌ في هذا الفن كجمعه ولا حرر كتحريره ، توفي بدمشق سنة ٧٤٨ هـ .

الدرر الكامنة ٣/ ٣٣٦ ، الشذرات ٦/ ١٥٣ ، البدر الطالع ٢/ ١١٠ .

(٢) الكاشف ١/ ٢٤١ .

(٣) هو : يوسف بن عبد الرحمٰن بن يوسف ، أبو الحجاج القضاعي الكلابي المزي ، قال الذهبي : شيخنا الإمام العالم الحبر الحافظ الأوحد محدث الشام ، نظر في اللغة وقرأ العربية ، وأما معرفة الرجال فهو حامل لواءها والقائم بأعبائها لم تر العيون مثله ، توفي بدمشق سنة ٧٤٢ هـ .

تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٨ ، الدرر الكامنة ٤/ ٤٥٧ ، الشذرات ٦/ ١٣٦ .

(٤) تهذيب الكمال : ١/ ٤١٤ .

وقد حكى ذلك ابن أبي حاتم في الجرح ٣/ ٥٠٥ عن أبي زرعة ، وأورده الحافظ في تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧٥ .

(٥) هو : عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي ، أبو زرعة الرازي ، أحد الأئمة الأعلام ، قال عنه الحافظ : إمام حافظ ثقة مشهور ، توفي بالري سنة ٢٦٤ هـ .

الجرح ١/ ٣٢٨ ، ٥/ ٣٣٤ ، التهذيب ٧/ ٣٠ ، التقريب ١/ ٥٣٦ .

(٦) الثقات ٤/ ٢٣٩ .

(٧) الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٨٣ ، وأورد هذه العبارة في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٦ .

وقد ذكر ذلك ابن حبان في كتابه « المجروحين » : ١/ ٣٠١ .

(٨) سقط من النسخ الثلاث ، ولا بد منه . وقد أثبت ذلك من ابن حبان وابن الجوزي .

به[٩٠/ ب].

وأبو الخطاب اسمه : حماد[١] ، كما في « المعجم الأوسط »[٢] للطبراني .

قال في « الميزان »[٣] : ليس بالمشهور ، وساق له بعض هذا الحديث بهذا السند ، ثم قال : هذا منكرٌ جداً .

وقال[٤] الحافظ أبو محمود المقدسي[٥] في « مصنفه في القدس »[٦] : أبو الخطاب[٧] هذا ، ممن حصل لابن حبان فيه الوهم ، لأنه ذكره في « الضعفاء »[٨] وفي « الثقات »[٨] .

قال[٩٠/ أ] والحديث قد ذكره ابن الجوزي ، في « الأحاديث الواهية »[٩] .

---

(١) في نسخة ح/ أحمد ، والصواب ما أثبته .

(٢) ليس في مجمع البحرين ، لأن الحديث ليس من الزوائد ، فقد أخرجه ابن ماجة . عزاه له المزي كما في « تهذيب التهذيب » ٢٣٢/١٠ في ترجمة معروف بن عبد الله الخياط .

(٣) ميزان الاعتدال ٥٢٠/٤ .

(٤) من هنا ، كان بداية التعقب من المصنف في نسختي/ ط ، ح .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي ، الخواص ، قال الذهبي في « معجمه المختص » : الإمام المحدث ، طالب مفيد سريع القراءة ، سمع الكثير ، وقرأ كتباً بالقدس ومصر ودمشق . توفي سنة ٧٦٥ هـ .
الدرر الكامنة ٢٤٢/١ ، ذيل تذكرة الحفاظ ١٤٨ ، المدارس في بيت المقدس ٣٨/٢ .

(٦) مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ق/٤٨/ب ، ٤٩/أ .

(٧) كذا جاء في النسخ الثلاث وفي « مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام » : أبو الخطاب ، ولعله تصحَّف عن رُزيق ، فهو الذي حصل فيه ماذكر ، وأما أبو الخطاب ، فلم أقف عليه لا في الثقات ولا في المجروحين لابن حبان فلعله سبق قلم أو لسان من أبي محمود المقدسي ، أو من النساخ بعده ، والله أعلم .

(٨) لم أقف عليه فيهما ، وانظر الكلام الآنف الذكر .

(٩) سبق العزو إليه . العلل المتناهية ٨٦/٢ ح ٩٤٦ .

قال : وهو حديث منكر بهذه الزيادات . انتهى .

وكذا قال الحافظ صلاح الدين العلائي[(١)] في مصنفه ، فيه ، عقب الحديث : كذا أخرجه البيهقي في سننه[(٢)] ، وهو منكر جداً بهذه الزيادات .

قال : وأبو الخطاب هذا ، اسمه : حماد لم يذكر بتوثيق ، قال : وشيخه رزيق : قال أبو زرعة : لا بأس به .

واختلف قول ابن حبان فيه ، فذكره في الثقات[(٣)] ، وقال في الضعفاء[(٤)] : لا يحتج به .

قال : وأخرج ابن الجوزي هذا الحديث في كتابه « الأحاديث الواهية » . وجاء عن ابن حبان : أنه واه . انتهى .

وقال الشيخ زين الدين العراقي في « تخريجه الكبير لأحاديث الإحياء »[(٥)] ، عقب الحديث المذكور : في سنده نظر ، وقال في « تخريجه الصغير »[(٦)] : ليس في سنده من ضُعّف .

وقال الذهبي[(٧)] : إنه منكر . انتهى .

قال شيخنا ابن حجر[(٨)] : قوله : ليس في سنده من ضُعّف :

---

(١) هو : خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي ، أبو سعيد الدمشقي ، إمام حافظ ، يستحضر الرجال والعلل ، مع صحة ذهنه ، وسرعة الفهم ، صاحب تصانيف ، توفي بالقدس سنة ٧٦١ هـ .
الدرر الكامنة ٢/ ٩٠ ، الشذرات ٦/ ١٩٠ ، البدر الطالع ١/ ٢٤٥ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) الثقات ٤/ ٢٣٩ .

(٤) المجروحين ١/ ٣٠١ .

(٥) لم أجده .

(٦) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار ١/ ٢١٩ .

(٧) سبق ذكره من الميزان : ص : ١٢٨ .

(٨) لم أجده .

أي : من ضَعَّفَه أحد من الأئمة[1] ، ومع ذلك يمكن أن يكون فيه مجهول أو مستور أو غير ذلك مما يخل ، بحيث لا يرتقي الحديث إلى درجة القبول .

فلهذا قال في الكبير : في سنده نظر ، فلا تدافع بين كلاميه .

قال : وقول الذهبي : إنه منكر ، يعني المتن ، قال : وقد يكون المتن منكراً والسند صحيحاً ، على ما تقرر في علوم الحديث[2] .

قال : وأبو الخطاب : إن كان حماداً الدمشقي ، كما وقع عند الطبراني[3] . أي : وقاله العلائي[4] وصاحب الميزان ، فهو مجهول[5] .

قال : ورزيق : ضعفه ابن حبان ، وقال : يروي عن الثقات ما لا يُشبه حديث الأثبات . انتهى[6] .

ونقل عن ابن ماكولا[7] : أن الحديث منكر ، ورجاله

---

(١) قال ابن حبان في رزيق : لا يحتج به ، وذكره في المجروحين . وهذا منه رحمه الله تعالى تضعيف وجرح لرزيق ، لكن ليس في سنده من أُجمعَ على تضعيفه .

(٢) قال ابن الصلاح في المقدمة ٣٥ : قد يقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولا يصح ، لكونه شاذاً أو معللاً . وجاء في تدريب الراوي ١/١٦١ : وقولهم - أي : الحفاظ - هذا حديث حسن الإسناد أو صحيحه ، دون قولهم : حديث صحيح أو حسن . لأنه قد يصح أو يحسن الإسناد ، لثقة رجاله ، دون المتن لشذوذ أو علة . أ.هـ .

(٣) في المعجم الأوسط . وتقدم : ص ١٢٨ .

(٤) في مصنفه في القدس . وتقدم : ص ١٢٨ .

(٥) كذا قال الحافظ في التقريب ٢/٤١٧ .

(٦) إلى هنا ما سبق بيانه من الاختلاف بين النسخ .
والمثبت هنا من نسخة/ ب . وأما ما في/ ط ، ح : فبعد هذا ذكر ما قدّمته من/ ب في أول التعقب من قوله : وتصديره أوله بلفظة « عن » عجيب . .

(٧) هو : علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الجرباذاقي ، الأمير أبو نصر بن ماكولا . =

مجهولون ، وقد روي عن أنس[1] نحوه من طريقٍ كلها لا تثبت ، وفي بعضها : « صلاة في المسجد الأقصى بألف صلاة » .

٥١ ـ قوله في حديث أبي الدرداء[2] في : « فضل الصلاة في المسجد الحرام وما معه » : قال البزار[3] : إسناده حسن : ثم قال

= قال السمعاني : كان لبيباً ، عالماً ، عارفاً ، حافظاً ، يُرشَّح للحفظ حتى كان يقال : الخطيب الثاني ، وكان نحوياً مجوّداً ، وشاعراً مبرزاً . . . ما كان في البغداديين في زمانه مثله ، طاف الدنيا ، وأقام ببغداد . نعته الذهبي فقال : المولى ، الأمير الكبير ، الحافظ ، الناقد ، النسّابة ، الحجة . توفي سنة ٤٧٥ هـ . قتله غلمان له من الترك .

السير ١٨/ ٥٦٩ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٢٣ ، الشذرات ٣/ ٣٨١ .

(١) تقدم تخريج حديث أنس ودراسته في أول هذه الفقرة . ص : ٢٠٥ .

٥١ ـ الترغيب ٢/ ٢١٦ ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً : « الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، والصلاة في مسجدي بألف صلاة ، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة » . رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه ، ولفظه : قال : « صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه من المساجد بمائة ألف صلاة . . . » الحديث .

قال : ورواه البزار ، ولفظه : قال : « فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمائة ألف صلاة . . . » الحديث .

قال البزار : إسناده حسن . كذا قال .

(٢) هو : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، مختلف في اسم أبيه ، وأما هو : فمشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب صحابي جليل ، أول مشاهده أحد ، وكان عابداً ، مات في أواخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك .

التقريب ٤٣٤ .

(٣) كما في كشف الأستار ـ الصلاة ـ باب الصلاة في المساجد الثلاثة ١/ ٢١٢ ح ٤٢٢ .

قال : حدثنا إبراهيم بن جميل ، ثنا محمد بن يزيد بن شداد ، ثنا سعيد بن سالم القداح ، ثنا سعيد بن بشير عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً به ، ونقل الهيثمي قول البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ مرفوعاً

المصنف مُورِّكاً عليه : كذا قال .

هو كما قال المصنف ، إذ فيه سعيد[(1)] بن سالم القَدَّاح ، وقد ضَعَّفوه .

ورواه عن سعيد[(2)] بن بشير ، وله ترجمة في آخر هذا

= إلا بهذا الإسناد ، ولم يورد الهيثمي العبارة التي حكاها المنذري ، وهو قوله : قال البزار : إسناده حسن .

وإبراهيم بن موسى بن جميل الأموي ، أبو إسحاق الأندلسي : ينسب إلى جده قال ابن يونس : ثقة ، وقال النسائي في أسماء شيوخه : صدوق ، وقال أبو الوليد الفرضي : كثير الغلط ، قال الحافظ : صدوق ، من العاشرة .

تهذيب الكمال ٢/ ٢١٨ ، الميزان ١/ ٦٩ ، التهذيب ١/ ١٧٠ ، التقريب ١/ ٤٤ .

ومحمد بن يزيد بن شداد ، أبو جعفر الأدَمي البغدادي ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٤٥ هـ .

ت بغداد ٣/ ٣٧٤ ، التهذيب ٩/ ٥٣٠ ، التقريب ٢/ ٢٢٠ .

(١) هو : سعيد بن سالم القدّاح ، أبو عثمان المكي ، قال ابن معين : لا بأس به ، وعنه قال : ثقة ، قال عثمان الدارمي : ليس بذاك في الحديث ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال أبو داود : صدوق يذهب إلى الإرجاء ، قال النسائي : ليس به بأس ، قال ابن عدي : حسن الحديث ، وأحاديثه مستقيمة ، وهو عندي صدوق لا بأس به ، مقبول الحديث . قال الساجي : ضعيف ، قال الحافظ : صدوق يهم ، رمي بالإرجاء وكان فقيهاً ، من كبار التاسعة . قال د . التخيفي : صدوق ، يذهب إلى الإرجاء ، والظاهر لدي أنه لم يكن داعية إليه .

الكامل ٣/ ١٢٣٣ ، الميزان ٢/ ١٣٩ ، التهذيب ٤/ ٣٥ ، التقريب ١/ ٢٩٦ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٤٤٦ .

(٢) هو : سعيد بن بشير الأزدي ، أبو عبد الرحمٰن البصري ، ويقال : أبو سلمة الشامي ، قال ابن سعد : كان قدرياً ، وقال ابن عيينة : كان حافظاً ، قال أبو مسهر : لم يكن في جندنا أحفظ منه ، وهو ضعيف منكر الحديث ، ووثّقه دحيم ، وتركه أحمد وابن مهدي بعد أن حدثا عنه ، وكان أحمد يضعف أمره ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ضعيف ، وكذا قال ابن المديني والنسائي وأبو داود ، قال أبو زرعة وأبو حاتم : محله الصدق ، قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ١٦٨ أو ١٦٩ هـ . =

الكتاب[1] ، في الرواة المختلف فيهم .

= الكامل ٣/ ١٢١٢ ، الميزان ٢/ ١٢٨ ، التهذيب ٤/ ٨ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي الدمشقي ، أبو عبد الرحيم ، ثقة ، مات سنة ١٣١ هـ .

تهذيب الكمال ٣/ ١٤٣ ، التهذيب ١/ ٣١٧ ، التقريب ١٠٩ .

وأم الدرداء هي : زوج أبي الدرداء ، اختلف في اسمها ، وهي مشهورة بكنيتها - أم الدرداء الصغرى - الدمشقية ، ثقة فقيهة .

الكاشف ٣/ ٤٤٠ ، التهذيب ١٢/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ٦٢١ .

فهذا إسناد ضعيف ، لضعف سعيد بن بشير الأزدي ، وأما سعيد بن سالم القدّاح فقد قال عنه د . التخيفي ١/ ٤٤٩ : حديثه حسن . وقد ذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٧ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام ، وهو حديث حسن . وضعّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٣/ ٢٨٧ ح ٣٥٧١ .

والحديث أخرجه : الطبراني في « الكبير » ، كما أحال عليه المنذري والهيثمي ، وابن خزيمة في صحيحه ، ولم أقف عليه في الأجزاء الموجودة لهما ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٨ ، وابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٢٣٤ كلاهما من طريق سعيد بن سالم به .

والحديث له شاهد من حديث جابر بن عبد الله عند الخطيب في « الموضح لأوهام الجمع والتفريق » ١/ ٣٧٧ ، قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي - بمكة - حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى - أبي حية - ، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد عن جابر - رضي الله عنه - مرفوعاً : « صلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، وصلاة في مسجدي ألف صلاة ، وصلاة في بيت المقدس خمسمائة صلاة » .

ولكن فيه إبراهيم بن أبي حية ، أبو إسماعيل الكوفي ، وهو ابن أبي يحيى ، منكر الحديث .

الكامل ١/ ٢٣٨ ، الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ٣٧٧ ، الميزان ١/ ٢٩ ، لسان الميزان ١/ ٥٢ ، والله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧١ .

٥٢ ـ قوله عن أبي هريرة، أو عائشة: «صلاة في مسجدي. . » إلى أن قال : « إلا المسجد الأقصى » .

في هذا أمران :

الأول : شك الراوي في صحابيّه ، وقد رواه أحمد أيضاً[١] بإسناد (آخر)[٢] رجاله ثقات ، عن أبي هريرة ، وعن عائشة (من غير شك)[٣] ، (ويحتمل سقوط الألف من هذه الرواية[٤] .

ورواه أبو يعلى[٥][٦] عن عائشة وحدها .

---

٥٢ ـ الترغيب ٢/٢١٦ ح ١٣ الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الأقصى » ، رواه أحمد ، ورواته رواة الصحيح .

في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/٥٣ والمنيرية ٢/١٣٨ ، عن أبي هريرة وعائشة ، بالواو ، وليس بالشك ، وفي النسخة المخطوطة ق/١٠٩/أ بأو ، أي : بالشك في صحابيّة .

المسند ٢/٢٧٨ ، وفيه : عن أبي هريرة أو عائشة .

(١) المسند ٢/٢٧٨ ، وسيأتي تخريج الحديث ودراسته في الفقرة التالية ، إن شاء الله تعالى .

(٢) ما بين الأقواس ، من / ب .

(٣) ما بين الأقواس زيادة من / ب .

(٤) ما بين الأقواس من الأصل ط ، ح . وليس في / ب .

(٥) هو : أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، أبو يعلى : رَحَلَ إليه والد أبي عبد الله بن مندة ، وقال له : إنما رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك وإتقانك ، قال الذهبي : الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، محدّث الموصل ، وصاحب المسند والمعجم ، توفي سنة ٣٠٧ هـ .

السير ١٤/ ١٧٤ ، البداية والنهاية ١١/ ١٣٠ ، الشذرات ٢/ ٢٥٠ .

(٦) المسند ٨/ ١٤٦ ح ٣٣٥ ـ ٤٦٩١ .

ونص عبارة الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٥ بعد أن ساق الحديث بالشك : ورواه بسند آخر عن أبي هريرة وعن عائشة ، ولم يشك ، ورجاله ثقات ورواه أبو يعلى عن عائشة وحدها . أ.هـ .

الثاني : قوله : « إلا المسجد الأقصى » ، كذا وقع في هذه الرواية ، ولعله غلط من بعض الرواة[1] .

فقد جاء هذا الحديث بعينه إسناداً ومتناً ، معاداً في « مسند أحمد »[2]، باللفظ المشهور وهو: « إلا المسجد الحرام ». والله أعلم.

---

(١) الحديث بهذا اللفظ ، أخرجه أحمد ـ كما تقدم ـ بإسنادين ، أحدهما : بالشك ، والآخر : بدونه ، وكلاهما من طريق ابن جريج عن عطاء عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة وعائشة ، و / أو عائشة / به .

(٢) المسند ٢/ ٢٧٧ .

ورواية الإمام أحمد التي فيها اللفظ الغلط : « إلا المسجد الأقصى » .

إسنادها الأول الذي فيه الشك ، قال : حدثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج به ، والثاني الذي بدون شك . قال : حدثنا علي بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا ابن جريج به .

وأما الرواية الثانية باللفظ المشهور : « إلا المسجد الحرام » .

فالإسناد الأول الذي فيه الشك ، هو الإسناد السابق ، عن عبد الرزاق به ، والإسناد الثاني بدون شك ، هو الإسناد السابق عن علي بن إسحاق به ، وفيه : عن أبي هريرة عن عائشة .

وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته ، ص : ١٢٣ .

وعلي بن إسحاق السلمي مولاهم المروزي ، أبو الحسن ، ثقة ، مات سنة ٢١٣ هـ .

الجرح ٦/ ١٧٤ ، التهذيب ٧/ ٢٨٢ ، التقريب ٢/ ٣٢ .

وعبد الله هو : ابن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، وتقدم ، ص ١٩٨ .

وابن جريج ، عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة فقيه مدلس ، وتقدم ، ص ٢٦ .

وعطاء لعله : ابن أبي رباح ، ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، وتقدم ص :١٢١ .

وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة مكثر .

فهذا الإسناد رجاله ثقات .

والحديث صحيح باللفظ المشهور : « إلا المسجد الحرام » ، كما سيأتي بيانه ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٥ : حديث أبي هريرة في الصحيح ، خلا قوله : « إلا المسجد الأقصى » ، وأعاده [أي : الإمام أحمد] بعد هذا =

. . . .

= بسنده ، فقال : « إلا المسجد الحرام » .

وقال أحمد شاكر في المسند ١٤/ ١٦٠ ، ١٦١ ح ٧٧٢٥ ، ٧٧٢٦ : إسناده صحيح واللفظ خطأ ، أ.هـ .

فالحديث جاء عند الشيخين وغيرهما عن أبي هريرة وحده من دون شك ولا عطف بلفظ : « صلاة في مسجدي ، خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام » .

صحيح البخاري ٢٠ ـ فضل الصلاة في مسجدي مكة والمدينة ، ١ ـ باب فضل الصلاة . . . ٣/ ٦٣ ح ١١٩٠ ، من طريق أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة وحده .

صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٩٤ ـ باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة ٢/ ١٠١٢ ح ١٣٩٤ من عدة طرق ، عن أبي هريرة وحده .

جامع الترمذي ـ الصلاة ٢٤٣ ـ باب ما جاء في أيّ المساجد أفضل ٢/ ١٤٧ ، ح ٣٢٥ بنحوه .

سنن النسائي ـ المساجد ـ باب فضل مسجد النبي ﷺ والصلاة فيه ٢/ ٣٥ بنحوه .

مصنف عبد الرزاق ـ الحج ـ باب فضل الصلاة في الحرم ، ٥/ ١٢١ ح ٩١٣٢ بنحوه ، ٥/ ١٢٣ ح ٩١٤٢ بنحوه .

فضائل المدينة لأبي سعيد الجَنَدي ٣٤ ح ٤١ .

وأخرجه عبد الرزاق ـ الحج ـ باب فضل الصلاة في الحرم ٥/ ١٢٠ ح ٩١٣١ بالشك ، عن أبي هريرة أو عائشة ، من طريق ابن جريج به .

وأما رواية أبي يعلى عن عائشة وحدها فقال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا مصعب بن المقدام عن إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر ، عن جابر العلّاف ، حدثنا ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه » .

وهذا الإسناد فيه جابر العلّاف ، قال البخاري : سمع ابن الزبير ، روى عنه إبراهيم بن مهاجر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يعرفه بأكثر مما في هذا الحديث ، يعني أنه سمع ابن الزبير ، وروى عنه ابن مهاجر .

التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٩ ، الجرح ٢/ ٤٩٦ ، لسان الميزان ٢/ ٨٩ . =

٥٣ ـ قوله : في حديث أبي ذر في « بيت المقدس » : رواه البيهقي(١) .

كذا رواه الحاكم(٢) والطبراني(٣) وغيرهما(٤) ، بلفظ :

= وقد عزا الحافظ في اللسان الحديث إلى الترمذي في العلل ، ونقل عنه قوله : سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقال : لا نعرف جابر العلّاف إلا بهذا الحديث . أ.هـ .

فالحديث ضعيف الإسناد لجهالة جابر العلّاف .

وسبق ذكر شاهد له من رواية أبي هريرة عن الشيخين . والله أعلم .

٥٣ ـ الترغيب ٢/٢١٧ ح ١٤ . الباب السابق . قال :

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في بيت المقدس ، أفضل أو في مسجد رسول الله ﷺ ؟ فقال : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ، ولَنِعْمَ المصلّى ، هو أرض المحشر والمنشر ، وليأتين على الناس زمان ، وَلَقِيْد سوطٍ ـ أو قال : قوس الرجل ـ حيث يَرَىٰ منه بيت المقدس خير له ـ أو أحب إليه ـ من الدنيا جميعاً » . رواه البيهقي بإسناد لا بأس به ، وفي متنه غرابة .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٤١/ب .

(٢) المستدرك ـ الفتن والملاحم ٤/٥٠٩ .

(٣) المعجم الأوسط ـ كما في « مجمع البحرين » ق/١٦٣/أ .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٤/٧ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . أ.هـ .

(٤) وأخرجه أيضاً : الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/٢٤٨ ، وإبراهيم بن طهمان في « مشيخته » ١١٨ ح ٦٢ .

رووه كلهم من طريق قتادة عن أبي الخليل [وليس : أبو الخليل ، في إسنادي الطحاوي والبيهقي] عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر به .

قال إبراهيم بن طهمان : عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أبي الخليل به .

وإبراهيم بن طهمان ، أبو سعيد الخراساني ، ثقة ، وتقدم . ص ١٨٧ .

والحجاج بن الحجاج الباهلي البصري ، الأحول ، ثقة ، من السادسة .

الجرح ٣/١٥٨ ، التهذيب ٢/١٩٩ ، التقريب ١٥٢ .

وقتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، مدلس ، وتقدم ص : ١٢٥ . =

(وليأتين على الناس زمان ، ولَبَسْطَة قوسه من حيث يَرَىٰ منه بيت المقدس ، أفضل وخير من الدنيا جميعاً »[1] .

٥٤ ـ وفات المصنف ذكر حديث ميمونة[2] (بنت سعد ،

= وأبو الخليل ، هو : صالح بن أبي مريم الضُّبَعي مولاهم البصري ، قال الذهبي : ثقة ، وقال الحافظ : وثقه ابن معين والنسائي ، وأغرب ابن عبد البر ، فقال : لا يحتج به ، من السادسة .

الجرح ٤/٤١٥ ، الكاشف ٢/٢٢ ، التهذيب ٤/٤٠٢ ، التقريب ١/٣٦٢ .

وعبد الله بن الصامت الغفاري البصري ، ثقة ، وتقدم ص : ١٨٩ .

فهذا الإسناد رجاله ثقات ، إلا أن فيه عنعنة قتادة ، وهو مدلس ، عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، فيمن لا تقبل روايته إلا إذا صرّح بالسماع ، ولهذا فالإسناد ضعيف ، ولم أقف له على متابع ، وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وسبق قول المنذري : رواه البيهقي بإسنادٍ لا بأس به ، وفي متنه غرابة . أ.هـ .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٤/٧ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

أقول : لعل الغرابة التي عناها المنذري ، هو ما جاء فيه بأن صلاة في المسجد النبوي أفضل من أربع صلوات في المسجد الأقصى .

وسبق حديث أبي الدرداء مرفوعاً ـ الفقرة «٥١» ـ وفيه أن صلاة في المسجد الأقصى ـ بيت المقدس ـ بخمسمائة صلاة فيما سواه .

فتكون الصلاة في المسجد النبوي ـ على هذا ـ بـ ألفي صلاة فيما سواه .

ولكن ما ورد في حديث أبي الدرداء ، هو أن الصلاة في المسجد النبوي بألف صلاة ، وحديث أبي الدرداء ، سبق بأنه ضعيف ، فلا يعوّل عليه ـ والله أعلم ـ .

(١) عبارة الطبراني ، كما في مجمع البحرين : « وليوشكن يكون الرجل مثل بسط قوسه من الأرض ، حيث يرى . . . » .

وعبارة الحاكم : « وليوشكن أن لا يكون ـ كذا فيه ـ للرجل مثل شطن فرسه من الأرض . . . » .

(٢) هي : ميمونة بنت سعد ـ ويقال : سعيد ـ كانت تخدم النبي ﷺ وروت عنه ، روى لها أصحاب السنن .

لكن قال ابن عبد البر وابن السكن وابن منده : إن راوية هذا الحديث ليست =

ويقال : سعيد)[1] مولاة النبي ﷺ ، قالت[2] : يا رسول الله ، أفتنا في بيت المقدس . قال : « أرض المحشر والمنشر ، إيْتوه فصلّوا فيه ، فإن صلاة فيه ، كألف صلاة في غيره » . قلت : أرأيت إن لم أستطع أن أَتَحَمَّل إليه ؟ قال : « فَتُهدي له زيتاً يُسْرَجُ فيه ، فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه » . رواه أحمد[3] (وأبو داود)[4][5] وابن ماجه[6] . (لكن لم يذكر : « فإن صلاة فيه . . . » إلى آخره)[7] .

والحديث[٩١/ أ]حسن (في رواية ابن ماجه)[4] [8] .

= ميمونة بنت سعد ، خادمة رسول الله ﷺ ، وإنما هي ميمونة أخرى ، خادمة لرسول الله ﷺ . ورجّح الحافظ أنهما واحدة ، ونقل ذلك عن أبي نعيم ، وكذا صوّب ابن الأثير قول أبي نعيم .

الاستيعاب ٤/٤٠٩ ، الأسد ٥/ ٥٥١ ، البداية ٥/ ٣٣٠ ، الإصابة ٤/ ٤١٣ ، التهذيب ١٢/ ٤٥٤ .

(١) ما بين الأقواس ليس في / ب .

(٢) في ب / قال .

(٣) المسند ٦/ ٤٦٣ .

(٤) ما بين الأقواس ليس في / ط ، ح .

(٥) سنن أبي داود ٢ ـ الصلاة ، ١٤ ـ باب في السُّرُج في المساجد ١/ ٣١٥ ح ٤٥٧ .

(٦) سنن ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ، ١٩٦ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس ١/ ٤٥١ ح ١٤٠٧ .

(٧) كذا في/ ب ، وفي ط ، ح : وابن ماجة بمعناه .

وكذا في النسخ أن رواية ابن ماجة بالمعنى ، أي : أن رواية ابن ماجة لم يذكر فيها : « فإن صلاة فيه . . . إلخ » .

أقول : ليس كذلك ، إذ أن رواية ابن ماجة جاءت بلفظ الحديث .

وأما الرواية التي أشار المصنف في بعض النسخ أنها بالمعنى ، وفي بعضها أنه لم يذكر فيها « فإن صلاة فيه . . » فهي رواية أبي داود . فيكون تصويب العبارة:

رواه أحمد وأبو داود ، لكن لم يذكر : « فإن صلاة فيه . . . الخ » ، وابن ماجة ، والحديث حسن في رواية ابن ماجة ، أو : رواه أحمد وأبو داود بمعناه ، وابن ماجة ، والحديث حسن في رواية ابن ماجة .

(٨) الحديث عند أحمد وأبي داود وابن ماجة ، من طريق زياد بن أبي سودة عن أخيه =

. . . .

= عثمان بن أبي سودة عن ميمونة به ، إلا أنه عند أبي داود ليس فيه عثمان بن أبي سودة .

قال ابن ماجة : حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرّقي ، ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن زياد به .

وإسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي الرَّقي ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن علان : كان يرمى بالجهم ، قال الذهبي : صدوق يتجهم . قال الحافظ : صدوق نسب لرأي الجهم ، مات بعد الأربعين ومائتين للهجرة .

الجرح ٢/ ١٨١ ، الميزان ١/ ٢٣٦ ، التهذيب ١/ ٣٠٧ ، التقريب ١/ ٧١ .

وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ، أخو إسرائيل ، ثقة مأمون ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٦/ ٢٩١ ، التهذيب ٨/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ١٠٣ .

وثور بن يزيد بن زياد الكلاعي ، أبو خالد الشامي الحمصي ، ثقة ثبت ، إلا أنه يرى القدر ، مات سنة ١٥٠ هـ ، وقيل بعدها .

الكامل ٢/ ٥٢٩ ، تهذيب الكمال ٤/ ٤١٨ ، التهذيب ٢/ ٣٣ ، التقريب ١/ ١٢١ .

وزياد بن أبي سودة المقدسي ، ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٣/ ٥٣٤ ، التهذيب ٣/ ٣٧٣ ، التقريب ١/ ٢٦٨ .

وعثمان بن أبي سودة المقدسي ـ أخو زياد ، وأَسَنُّ منه ، ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٣/ ١٥٣ ، التهذيب ٧/ ١٢٠ ، التقريب ٢/ ٩ .

هذا الإسناد حسّنه المصنف هنا .

وهو كذلك ، للكلام في شيخ ابن ماجة : إسماعيل بن عبد الله .

ولكنه توبع في رواية أحمد . قال الإمام أحمد : حدثنا علي بن بحر ، قال ثنا عيسى به .

وعلي بن بحر بن بَرِّي ـ بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة ، بعدها تحتانية ثقيلة ـ ثقة فاضل ، مات سنة ٢٣٤ هـ .

ت بغداد ١١/ ٣٥٢ ، التهذيب ٧/ ٢٨٤ ، التقريب ٢/ ٣٢ .

فالحديث صحيح الإسناد في رواية الإمام أحمد ، وصحيح لغيره في رواية ابن ماجة . والله أعلم .

قال الإمام الذهبي في الميزان ٢/ ٩٠ ـ في رواية أبي داود المنقطعة بين زياد =

٥٥ ـ قوله : وتقدم حديث بلال مختصراً .
بلال[1] هذا ، هو : ابن الحارث المزني ، الذي مرّ آنفاً[2] .

= وميمونة ـ : هذا حديث منكر جداً . وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٤٥٤ : وإسناد طريق ابن ماجة صحيح ، رجاله ثقات ، وهو أصح من طريق أبي داود ، فإن بين زياد وميمونة ، عثمان بن أبي سودة ، كما صرّح به ابن ماجة .

أقول : كذا صرّح به أحمد وغيره ، كما سيأتي في تخريج الحديث .

وقال الألباني في ضعيف الجامع٣/ ١٢ ح ٦٣٤٤ : ضعيف .

ولم أقف على السبب الذي ضعفه به . والله أعلم .

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٣٢ ، ٣٣ ح ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ كما عند أبي داود ؛ بالانقطاع بين زياد وميمونة .

وعزاه البوصيري إلى أبي يعلى في مسنده ، كما عند ابن ماجة . والله تعالى أعلم .

٥٥ ـ الترغيب ٢/ ٢١٧ ح ١٥ . الباب السابق . قال :

بعد أن ساق حديث جابر رضي الله عنهما مرفوعاً : « الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام . . . » الحديث . قال : وتقدم حديث بلال مختصراً .

(١) هو : بلال بن الحارث المزني ، أبو عبد الرحمٰن المدني ، صحابي جليل ، من أهل بادية المدينة ، يقال : إنه أول من قدم من مزينة على النبي ﷺ في رجال من قومه ، سنة خمس للهجرة ، توفي في آخر خلافة معاوية سنة ٦٠ هـ .

أسد الغابة ١/ ٢٠٥ ، الإصابة ١/ ١٦٤ ، التهذيب ١/ ٥٠١ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٢١٦ ح ١١ ، قال : وروي عن بلال بن الحارث ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان ، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان » . رواه الطبراني في الكبير .

المعجم الكبير ١/ ٣٧٢ ح ١١٤٤ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١٤٥ : فيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف ، وقال ٣/ ٣٠١ : فيه عبد الله بن كثير ، وهو ضعيف .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٣/ ١٩٠ : موضوع .

٥٦ ـ قوله بعده : ولا نعرف لأُسيدٍ[1] حديثاً صحيحاً[2] غير هذا .

---

٥٦ ـ الترغيب ٢/٢١٧ ح ١٦ . الباب السابق . قال :
وعن أسيد بن ظهير الأنصاري مرفوعاً : « صلاة في مسجد قباء كعمرة » رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي ، وقال الترمذي : حديث حسن غريب . قال الحافظ : ولا نعرف لأسيدٍ حديثاً صحيحاً غير هذا . والله أعلم .

(١) هو : أُسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري الأوسي ، أبو ثابت ، له ولأبيه صحبة ، روى له أصحاب السنن الأربعة .
الإصابة ١/٤٩ ، التهذيب ١/٣٤٩ ، التقريب ١/٧٨ .

(٢) هذا الحديث أخرجه :
الترمذي ـ الصلاة ٢٤٢ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ، ٢/١٤٥ ح ٣٢٤ بنحوه .
ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ١٩٧ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء . ١/٤٥٢ ح ١٤١١ بلفظه .
والطبراني في الكبير ١/٢١٠ ح ٥٧٠ بلفظه .
والحاكم في المستدرك ـ المناسك ـ باب فضل مسجد النبي ﷺ ومسجد قباء ١/٤٨٧ بلفظه .
والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب إتيان مسجد قباء والصلاة فيه ٥/٢٤٨ بلفظه .
والبغوي في شرح السنة ـ الصلاة ـ باب مسجد قباء ٢/٣٤٤ ح ٤٥٩ . بنحوه .
كلهم رووه من طريق أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبي الأبرد مولىٰ بني خَطْمَة عن أسيد به .
وذكره صاحب كنز العمال ١٢/٢٦٣ ح ٣٤٩٦٢ وعزاه لأحمد والترمذي وابن ماجة والحاكم .وذكره في ١٢/٢٦٦ ح ٣٤٩٧٦ وعزاه لابن أبي شيبة والبيهقي .
ولم أقف على هذا الحديث في المسند ، ولم أقف فيه على ترجمة لحديث أُسيد بن ظهير ، إنما فيه : أسيد بن حضير ، ولم يورد في ترجمته هذا الحديث . والله أعلم .
وإسناد الترمذي ، قال : حدثنا محمد بن العلاء ، أبو كريب ، وسفيان بن وكيع قالا : حدثنا أبو أسامة به .
وأبو كريب ، محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، ثقة حافظ . مات سنة =

= ٢٤٧ هـ .
الجرح ٨/ ٥٢ ، التهذيب ٩/ ٣٨٥ ، التقريب ٢/ ١٩٧ .
وسفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي ، ضعيف ، قال الحافظ : كان صدوقاً ، إلا أنه ابتليَ بورَّاقِه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنُصِح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، من العاشرة .
الكامل ٣/ ١٢٥٣ ، الميزان ٢/ ١٧٣ ، التهذيب ٤/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٣١٢ .
وأبو أسامة : حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره . ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين . مات سنة ٢٠١ هـ .
الجرح ٣/ ١٣٢ ، التهذيب ٣/ ٢ ، التقريب ١/ ١٩٥ ، تعريف أهل التقديس ٥٩ .
وعبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري الأوسي ، قال أحمد : ثقة ليس به بأس ، وكذا قال ابن معين . قال أبو حاتم : محله الصدق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ربما أخطأ . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث قال الساجي : ثقة صدوق . وكان سفيان الثوري يضعفه ، قال يحيى بن سعيد : كان سفيان يضعفه من أجل القدر . قال الذهبي : ثقة ، غمزه الثوري للقدر . قال الحافظ : صدوق رمي بالقدر ، ربما وهم .
الجرح ٦/ ١٠ ، الكاشف ٢/ ١٣٣ ، التهذيب ٦/ ١١١ ، التقريب ١/ ٤٦٧ .
ولعل الراجح في حاله ما قاله الإمام الذهبي : ثقة ، رمي بالقدر .
وأبو الأبرد ، مولى بني الخَطْمَة ، صرّح الحاكم وتبعه البيهقي في روايتهما أن اسمه : موسى بن سليم . وقال الترمذي بعد روايته لهذا الحديث : اسمه زياد ، وتبعه المزي في التهذيب ، لكن تعقبة الحافظ في تهذيبه ، وبيّن أنه وَهم ، وقال : وكأنه اشتبه عليه بأبي الأبرد الحارثي ، فإن اسمه زياداً ، والمعروف أن أبا الأبرد لا يعرف اسمه . ثم إن الحافظ في التقريب أحال في ترجمة أبي الأبرد في الكنى على زياد . وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه غيره . قال الحافظ : مقبول .
الجرح ٩/ ٣٣٦ ، الثقات ٥/ ٥٨٠ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٠٥٣ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٠ ، التقريب ١/ ٢٧١ ، الميزان ٢/ ٩٦ .
هو مجهول ، حيث لم يذكر من ترجم له راوياً عنه غير عبد الحميد ، ولا أنه روى عن غير أسيد بن ظهير . =

= فهذا الإسناد ضعيف لجهالة أبي الأبرد هذا . وأبو أسامة قد صرّح بالتحديث في رواية الحاكم .

وللحديث شواهد يتقوى بها . منها :

١ ـ حديث سهل بن حنيف مرفوعاً بلفظ : « من خرج حتى يأتي هذا المسجد ـ يعني مسجد قباء ـ فيصلي فيه كان كعدل عمرة » . هذا لفظ أحمد .

سنن النسائي ـ المساجد ـ باب فضل مسجد قباء والصلاة فيه ٢/ ٣٧ .

سنن ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ١٩٧ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ١/ ٤٥٣ ح ١٤١٢ .

المسند ٣/ ٤٨٧ .

المعجم الكبير للطبراني ٦/ ٩٠ ـ ٩١ ح ٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦١ ، ٥٥٦٢ .

ومدار حديثه على : محمد بن سليمان الكرماني القبائي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن أبي أمامة عن أبيه ، وروى عنه جماعة ، قال الذهبي : وثق وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الجرح ٧/ ٢٦٧ ، الكاشف ٣/ ٤٤ ، التهذيب ٩/ ٢٠٠ ، التقريب ٢/ ١٦٦ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ـ الهجرة ٣/ ١٢ من طريق آخر ، وصححه وأقره الذهبي .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٨٧ ح ٦١٠١ : صحيح .

٢ ـ وله شاهد آخر من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً بلفظ : « من صلى فيه كان كعدل عمرة » .

أخرجه ابن حبان ـ كما في الموارد ـ الحج ٣٩ ـ باب ما جاء في مسجد قباء ٢٥٦ ح ١٠٣٨ . من طريق عاصم بن سويد عن داود بن إسماعيل الطائي عن ابن عمر به . وفي أوله قصة .

وعاصم بن سويد بن عامر الأنصاري . إمام مسجد قباء ، قال أبو حاتم : شيخ محله الصدق . ذكره ابن حبان في الثقات ، وعن ابن معين قال : لا أعرفه ، قال ابن عدي : إنما لم يعرفه لأنه قليل الرواية جداً ، لعله لم يرو غير خمسة أحاديث . قال الحافظ : مقبول ، من السابعة .

الكامل ٥/ ١٨٧٩ ، التهذيب ٥/ ٤٤ ، التقريب ١/ ٣٨٤ .

وأما داود بن إسماعيل بن مجمع الطائي ، فلم أقف على من ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه ، ولم يذكرا له راوٍ غير عاصم ومجمع القبائي ، ولا روى عن غير ابن عمر . =

هذا من كلام الترمذي في حديث أُسيد المذكور ، لكن نسبه المصنف إلى نفسه ، وهو عجيب(١) .

٥٧ ـ قوله آخر الباب في حديث جابر : « فلم ينزل بي أمر مهمّ غليظ » .

= التاريخ الكبير ٣/ ٢٣١ ، الجرح ٣/ ٤٠٦ . فهو مجهول .

والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٢٠ بسندٍ ضعيف ، وقال : يروى بإسنادٍ فيه لين . فهذا الحديث اضطربت فيه أقوال أهل العلم :

فقد قال الترمذي ٢/ ١٤٦ حديث حسن غريب ، ولا نعرف لأسيد . . . شيئاً يصح غير هذا الحديث .

وقال الحاكم في المستدرك ١/ ٤٨٧ : صحيح الإسناد ، إلا أن أبا الأبرد : مجهول ، وأخرج ابن حبان الحديث في صحيحه ـ كما في الموارد ـ ٢٢٦ .

وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٩٦ : هذا حديث منكر .

وقال أحمد شاكر في سنن الترمذي ٢/ ١٤٦ : لا أدري ما وجه كونه منكراً ؟ ويشهد له حديث سهل وكعب بن عجرة ، وحديث سهل رواه النسائي وابن ماجة ، وحديث كعب رواه الطبراني بإسناد فيه ضعف . أ.هـ .

وصححه الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٢٦٥ ح ٣٧٦٦ وفيه : عن أسيد بن حضير ، وهو تصحيف .

فخلاصة القول في حديث أسيد بن ظهير أنه صحيح لغيره . والله أعلم .

(١) العبارة في « الترغيب والترهيب » كما تقدم نقلها : رواه الترمذي و . . . وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

[قال الحافظ] : ولا نعرف لأسيد . . . إلخ .

أقول يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن عبارة : [قال الحافظ] ، من تعليقات تلامذة المصنف المنذري أو النساخ . . .

فبعيد عن المنذري ـ رحمه الله ـ أن يزكيَ نفسه بأنه الحافظ . وإنما ظن التلامذة أو النساخ أن عبارة الترمذي انتهت بقوله : حسن غريب . وأن الجملة الثانية من كلام المنذري . رحم الله الجميع . والله أعلم .

٥٧ ـ الترغيب ٢/ ٢١٩ ح ٢٤ . الباب السابق . قال :

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً ، يوم الاثنين ، ويوم الثلاثاء ، ويوم الأربعاء ، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين ، فعُرِفَ البشر في وجهه . قال جابر : « فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ =

هو من قول الله تعالى : ﴿ عذاب غليظ ﴾[1] .

والرواية هكذا[2] ، لا (غائط) . فاعرفه ولا تصحفه . والله الهادي الموفق .

٥٨ ـ [3] قوله في « الترغيب في سكنى المدينة »[4] في حديث سفيان[5] بن أبي زهير : . . . .

= غليظ إلا توخيت تلك الساعة ، فأدعو فيها فأعرف الإجابة » .

رواه أحمد والبزار وغيرهما ، وإسناد أحمد جيد .

(١) سورة هود ، آية : ٥٨ ، سورة إبراهيم ، آية : ١٧ ، سورة لقمان ، آية : ٢٤ ، سورة فُصِّلت ، آية : ٥٠ .

(٢) في المسند ٣/٣٣٢ ، كما قال المصنف .

وأما عند البزار ـ كما في كشف الأستار ـ الصلاة ـ باب في مسجد الفتح ، ٢١٦/١ ح ٤٣١ ، وفيه : . . . أمرٌ يهم ، إلا توخيت تلك الساعة .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/١٢ : رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

وفيه : أمرٌ مهم غليظ .

٥٨ ـ الترغيب ٢/٢٢١ ح ٥ . الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات . . . قال :

وعن سفيان بن أبي زهير ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تفتح اليمن ، فيأتي قوم يَبُسُّون ، فيَتحمَّلون بأهليهم ، ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . . . » الحديث ، وفيه ذكر الشام والعراق بنحو ذلك . قال : رواه البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ٢٩ ـ فضل المدينة ٥ ـ باب من رغب عن المدينة ٤/٩٠ ح ١٨٧٥ ، صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٩٠ ـ باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار ، ٢/١٠٠٨ ح ٤٩٦ ـ ١٣٨٨ .

(٣) هذه الفقرة سقطت من / ب .

(٤) المدينة : وكانت تسمى قبل الهجرة : يثرب . وهي مدينة الرسول ﷺ ، وهي بأرض الحجاز . ذكر ياقوت في تسميتها تسعة وعشرين اسماً ، منها : طيبة ، وطابة ، والعذراء ، والقاصمة ، وغيرها .

معجم ما استعجم ٤/١٢٠١ ، معجم البلدان ٥/٨٢ ، الروض المعطار ٥٢٩ .

(٥) هو : سفيان بن أبي زهير الأزدي ، من أزد شنوءة ـ بفتح المعجمة وضم النون ، =

« يَبُسّون »[1] .

هو بفتح أوله وضم ثانيه، وبضم أوله وكسر ثانيه، ثلاثة أوجه).

٥٩ ـ قوله وعن الصُّمَيتة الليثية[2] .

= وبعد الواو همزة ـ صحابي جليل يعد في أهل المدينة .

الإصابة ٢/ ٥٤ ، التهذيب ٤/ ١١٠ ، التقريب ١/ ٣١١ .

(١) قوله : يَبُسّون ، هو من البَسّ ، وهو السّوق اللين ، وهو أن يقال في زجر الدابة : بَسْ ، بَسْ ، أو : بِسْ بِسْ ، وهو صوت الزجر للسوق . بَسَّ بها يَبُسّ ، وأَبَسَّ .

الصحاح ٣/ ٩٠٧ ، غريب الحديث للهروي ٣/ ٨٩ ، لسان العرب ٦/ ٢٧ .

قال ابن الأثير في النهاية ١/ ١٢٧ : يقال : بسست الناقة وأبسَسْتُها، إذا سقتها وزجرتها ، وقلت لها : بِس بَس ـ بكسر الباء وفتحها ـ .

وقال النووي في شرح مسلم ٩/ ١٥٨ : قال أهل اللغة : يَبِسُون ـ بفتح الياء المثناة من تحت ، وبعدها باء موحدة ، تضم وتكسر ، ويقال أيضاً : بضم المثناة مع كسر الموحدة ، فتكون اللفظة ثلاثية ورباعية ، فحصل في ضبطه ثلاثة أوجه .

قال : ومعناه : يتحملون بأهليهم ، وقيل : معناه : يدعون الناس إلى بلاد الخصب ، ثم قال : إن معناه : الإخبار عمن خرج من المدينة متحملاً بأهله ، باسّاً في سيره ، مسرعاً إلى الرخاء في الأمصار ، التي أخبر النبي ﷺ بفتحها . أ.هـ .

قال الحافظ في الفتح ٤/ ٩٢ : يَبسون : بفتح أوله وضم الموحدة ، وبكسرها ، من بَسّ يَبُسّ . وحكي عن الداودي قوله : معناه : يزجرون دوابهم ، فيَبُسون ما يطأونه من الأرض من شدة السير ، فيصير غباراً . أ.هـ. والله أعلم.

٥٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٣ ح ١١ . الباب السابق . قال :

وعن الصُّمَيتة ، امرأة من بني ليث ـ رضي الله عنها مرفوعاً : « من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة ، فليمت بها ، فإنه من يمت بها ، نشفع له أو نشهد له » . رواه ابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .

في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/ ٥٩ : بالنون : نشفع له أو نشهد له . وفي المنيرية ٢/ ١٤٢ والمخطوط ق/ ١١٠/ب بالتاء المثناة من فوق : تشهد له أو تشفع له .

(٢) هي : الصُّمَيتة الليثية ، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ويقال : الدارية ، كانت في حجر رسول الله ﷺ وكانت يتيمة ، وهي من أفراد نساء الصحابة ، رضي الله عنهن .

أسد الغابة ٥/ ٤٩٤ ، الإصابة ٤/ ٣٥١ .

وهي : بالتصغير من الصمت ، غير منسوبة ، من أفراد نساء الصحابة (رضي الله عنهن)[١] ، ورواة الوحدان في « مسند[٢] الحافظ بقي[٣] بن مخلد الأندلسي » . وكانت يتيمة في حجره ﷺ فذكر حديثها في الموت بالمدينة ، وعزاه إلى ابن حبان[٤] والبيهقي[٥] ، وفيه : « فإنه من يمت بها تشفع له ، أو تشهد له » .

---

(١) ما بين الأقواس من / ح .

(٢) مقدمة مسند بقي : ١٦٧ .

(٣) هو : بقي بن مخلد بن يزيد ، أبو عبد الرحمٰن الأندلسي القرطبي ، نعته الذهبي فقال : الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، الحافظ ، صاحب التفسير والمسند اللذين لا نظير لهما . قال : وكان إماماً مجتهداً صالحاً ، ربانياً ، صادقاً مخلصاً ، رأساً في العلم والعمل ، عديم المثل ، منقطع القرين ، يفتي بالأثر ، ولا يُقلِّد أحداً ، توفي سنة ٢٧٦ هـ .

السير ١٣/ ٢٨٥ ، البداية والنهاية ١١/ ٥٦ ، الشذرات ٢/ ١٦٩ .

(٤) كما في موارد الظمآن ـ الحج ـ باب فضل مدينة سيدنا رسول الله ﷺ ٢٥٥ ح ١٠٣٢ .

(٥) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ٤٣ ب ، ٤٤ أ .

ولفظ موارد الظمآن : يشفع له أو يشهد له ، بالياء التحتانية .

وأما في الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان ـ الحج ـ باب فضل المدينة ٦/ ٢١ ح ٣٧٣٤ ، ففيه : « نشفع له أو نشهد له » . بالنون .

روياه من طريق يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن الصميتة به مرفوعاً .

وإسناد ابن حبان . قال : أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس ، وفي الإحسان : أخبرنا يونس به .

وابن قتيبة ، هو : محمد بن الحسن بن قتيبة أبو العباس اللخمي العسقلاني .

قال الدارقطني : ثقة . نعته الذهبي فقال : الإمام الثقة ، المحدث الكبير ، كان مسند أهل فلسطين ، ذا معرفة وصدق ، فلعله توفي سنة ٣١٠ هـ .

السير ١٤/ ٢٩٢ ، الشذرات ٢/ ٢٦٠ .

وحرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التجيبي ، أبو حفص المصري ، قال العقيلي : كان أعلم الناس بابن وهب ، وهو ثقة إن شاء الله ، وذكره ابن حبان =

. . . .

= في الثقات . قال ابن عدي كلاماً طويلاً فيه : تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير ، فلم أجد فيه ما يجب أن يضعف من أجله ، ورجل يكون حديث ابن وهب كله عنده ، فليس ببعيد أن يغرب على غيره كتباً ونسخاً ، ثم ذكر حمل أحمد بن صالح عليه وأنه من كلام الأقران . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . قال الذهبي : أحد الأئمة الثقات ، يكفيه أن ابن معين قد أثنى عليه ، وهو أصغر من ابن معين . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٤٣ هـ أو بعدها .

الجرح ٣/ ٢٧٤ ، الكامل ٢/ ٨٦٣ ، الميزان ١/ ٤٧٢ ، التهذيب ٢/ ٢٢٩ ، التقريب ١٥٦ .

وعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، مات سنة ١٩٧ هـ .

الجرح ٥/ ١٨٩ ، التهذيب ٦/ ٧١ ، التقريب ٣٢٨ .

ويونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، أبو يزيد ، ثقة ، لكن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ ـ وقد أثنى على روايته عن الزهري عدد من الأئمة ، وكان يعد من أثبت الناس في الزهري ولكنه يخطىء في بعض روايته . مات سنة ١٥٩ هـ .

الجرح ٩/ ٢٤٧ ، التهذيب ١١/ ٤٥٠ ، التقريب ٢/ ٣٨٦ .

وابن شهاب ، هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي ، أبو بكر الزهري ، متفق على جلالته وإتقانه ، مات سنة ١٢٥ هـ .

الجرح ٨/ ٧١ ، التهذيب ٩/ ٤٤٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ .

وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني . ثقة ثبت فقيه ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل غير ذلك .

الجرح ٥/ ٣١٩ ، التهذيب ٧/ ٢٣ ، التقريب ١/ ٥٣٥ .

فهذا إسناد فيه مقال ، ففي رواية يونس عن الزهري وهمٌ ، كما ذكر الحافظ ، وهو من رواة الزهري المعتبرين .

وحرملة : صدوق ، لكنه هنا يحدث عن ابن وهب ، وهو أعلم الناس بحديثه كما تقدم .

فالحديث يحتاج إلى متابع ، وسيرد له متابعات أخرى ، يأتي بيانها في مواضعها من الفقرة التالية ص : ١٦٦ ، حيث أطنب المصنف في الكلام هناك ، وساق بعض الطرق ، فاستحسنت أن أدع ذكر المتابعات هناك مع الإشارة إليها =

[1](ولا أدري لمن هذا اللفظ ، ومقتضاه أنها هي التي تشفع له أو تشهد له) ، وأخشى أن يكون ذلك من تصرفه هو في اللفظ[2] .

إذ الذي في بقية الأحاديث ، في هذا الكتاب وغيره ، أنه عليه الصلاة والسلام هو الفاعل لذلك ، لا مدينته الشريفة .

٦٠ ـ ثم ساق معنى ما ذكر في « معجم الطبراني »[3] ، من رواية امرأة يتيمة كانت عنده ﷺ من ثقيف[4] .

= عند إيراد المؤلف لها .
والله الموفق .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٢) هذه العبارة من المصنف غير مسلَّمةٍ ، لأمور :
١ ـ ما تقدم ذكره من أن بعض نسخ الترغيب جاءت بالنون على الصواب ، فيكون ما حدث هنا تصحيفاً لا شك فيه .
٢ ـ أن اتهام المنذري بالتصرف في الحديث النبوي بما يحيل المعنى ، ليس بالسهل ، ولا بمسلم .
فحاشا الإمام المنذري ذلك . وإنما هو من تصحيفات النساخ . والله أعلم .

٦٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٤ ح ١٤ . الباب السابق . قال :
وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت ، فإنه من مات بها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة » . رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن .

(٣) المعجم الكبير ١٨٦/٢٥ ح ٤٥٨ قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ثنا محمد بن مصفىٰ ثنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن امرأة يتيمة ، كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف أنها حدثت صفية بنت أبي عبيد به .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٦/٣ : إسناده حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

(٤) ثقيف : تنسب إلى ثقيف بن منبه بن بكر ، نزلوا الطائف ، وانتشروا في البلاد في الإسلام ، واشتهر بالنسبة إليهم كثير من الأعلام .
الأنساب ٣/ ١٣٩ ، اللباب ١/ ٢٤٠ .

لكن أسقط[1] منه (أنها حدثت صفية[2] بنت أبي عبيد) .

وكذا ساق[3] مثله من رواية سُبَيْعة[4] الأسلمية ، وذكر أن فيه :

---

(١) قوله : « أسقط منه . . . » مما لا يُسلَّم للمصنف رحمه الله تعالى ، وهو اتهام في غير محله ، حيث أن الطبراني روى الحديث من وجهين ، أحدهما ما اطلع عليه المصنف وتقدم ، والآخر ما أورده المنذري ، ولم يطَّلع عليه المصنف ، وليس فيه ذكر صفية .

وهو في المعجم الكبير ٤/ ٣٣٢ ح ٨٢٥ من طريق ابن أبي فديك به .

(٢) هي : صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية ، زوج ابن عمر ، قيل:لها إدراك ، وأنكره الدارقطني . وقال العجلي : ثقة ـ كذا قال الحافظ ـ وذكرها ابن حبان في الثقات . وفي الإصابة ذكرها الحافظ في القسم الثاني ورجّح أنها ولدت في عهد النبي ﷺ ، ولم تدرك سماعاً منه .

ت الثقات ٥٢٠ ، الإصابة ٤/ ٣٥١ ، التهذيب ١٢/ ٤٣٠ ، التقريب ٧٤٩ .

(٣) الترغيب ٢/ ٢٢٣ ح ١٣ . قال :

وعن سُبَيْعة الأسلمية ـ رضي الله عنها مرفوعاً : بنحو اللفظ السابق . قال رواه الطبراني في الكبير ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عكرمة ، روى عنه جماعة ولم يُجرِّحه أحد ، وقال البيهقي : هو خطأ ، وإنما هو عن صميتة . كما تقدم .

المعجم الكبير ٢٤/ ٢٩٤ ح ٧٤٧ .

وأخرجه أيضاً :

أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٠٣ .

وبيبي الهروية في جزء لها ٣٠ ح ٢ .

والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ق/ ٤٤/أ .

رووه كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبيعة الأسلمية به .

وستأتي دراسة هذا الطريق ـ إن شاء الله ـ أثناء هذه الفقرة ، حيث ذكره المصنف .

(٤) هي : سُبَيْعة بنت الحارث الأسلمية ، صحابية ، كانت امرأة سعد بن خولة ، فتوفي عنها بمكة في حجة الوداع ، وهي حامل ، فوضعت بعد وفاة زوجها بليال ، ونقل ابن حجر عن العقيلي أن سُبيعة الأسلمية التي روى عنها ابن عمر ، =

عبد الله بن عكرمة[1] ، وأنه روى عنه جماعة ، ولم يُجرّحه أحد .

وقال الهيثمي[2] في « مجمعه »[3] : ذكره ابن أبي حاتم[4] .

ثم نقل المصنف عن البيهقي[5] ، أنه قال : إن حديث سُبَيعة خطأ ، إنما هو عن صُمَيْتة كما تقدم .

وخفي عليه أن حديث صُمَيتة رواه النسائي في « سننه الكبرى »[6] ، ولم يراجع « الأطراف »[7] لابن عساكر[8] ، فأبعد

= هي غير بنت الحارث ، زوج سعد بن خولة ، لكن ابن عبد البر ردّ هذا القول فقال : زعم العقيلي أن سُبيعة التي روى عنها ابن عمر غير الأولى ، ولا يصح ذلك عندي ، وكذا نقل ابن الأثير قول ابن عبد البر ، وكذا قال المزي في تهذيب الكمال ، كما في التهذيب ، حيث أقرّه الحافظ . فكأنهم يوافقون ابن عبد البر فيما ذهب إليه . والله أعلم .

الاستيعاب ٤/ ٣٣٠ ، أسد الغابة ٥/ ٤٧٣ ، الإصابة ٤/ ٣٢٤ ، التهذيب ١٢/ ٤٢٤ .

(١) هو : عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني ، أبو محمد ، كان عمّه أحد الفقهاء بالمدينة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الهيثمي : روى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد بسوء . وقال الذهبي في معجم شيوخه ـ كما أشار محقق جزء بيبي ـ : ما به بأس .

الجرح ٥/ ١٣٣ ، الثقات ٧/ ٢٨ ، مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٦ ، تعجيل المنفعة ٢٢٩ .

(٢) هو : علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، أبو الحسن نور الدين المصري ، الحافظ . تتلمذ على يد الحافظ العراقي ، وتزوج ابنته ، وتتلمذ عليه الحافظ ابن حجر ، واشتهر بالتصنيف في الزوائد . توفي سنة ٨٠٧ هـ .

الضوء اللامع ٥/ ٢٠٠ ، الشذرات ٧/ ٧٠ ، البدر الطالع ١/ ٤٤١ .

(٣) مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فيمن يموت بالمدينة ٣/ ٣٠٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ١٣٣ .

(٥) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ٤٤/أ .

(٦) يأتي العزو إليه قريباً حيث ساق المصنف إسناده .

(٧) ذكره المزي في تحفة الأشراف ١١/ ٣٤٥ ح ١٥٩١١ هكذا .

(٨) هو : علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي ، كان محدّث =

النجعة[1] كما ترى [٩١/ ب].

قال النسائي[2] : أخبرنا هارون[3] بن سعيد الأيلي ، (قال)[4] : حدثنا خالد[5] بن نزار ، (قال)[4] أخبرني القاسم بن مبرور[6] عن يونس[7] ، قال : قال ابن شهاب[8] : عن

= الديار الشامية في وقته ، ورفيق الإمام السمعاني ـ صاحب الأنساب ـ في رحلاته ـ. نعته الذهبي فقال : الإمام العلاّمة الحافظ الكبير المجوِّد ، محدّث الشام ، صاحب تاريخ دمشق ، توفي بدمشق سنة ٥٧١ هـ .
السير ٢٠/ ٥٥٤ ، البداية ١٢/ ٢٩٤ ، الشذرات ٤/ ٢٣٩ .

(١) النُّجعة ـ بضم النون ـ هي المذهب في طلب الكلأ في موضعه . قال ابن منظور : هي طلب الكلأ والعشب ، ويستعار فيما سواهما .
الصحاح ٣/ ١٢٨٨ ، لسان العرب ٨/ ٣٤٧ ، القاموس ٣/ ٩٠ .

(٢) السنن الكبرى ـ الحج ـ باب من مات بالمدينة ق/٥٦/ أ .
وانظر تحفة الأشراف ١١/ ٣٤٥ ح ١٥٩١١ .

(٣) هو : هارون بن سعيد بن الهيثم التميمي ، الأيلي ، أبو جعفر ، قال أبو حاتم : شيخ ، ووثّقه النسائي وابن يونس وقال : وكان قد ضعف ولزم بيته ، قال مسلمة بن قاسم : كان مقدماً في الحديث فاضلاً . قال الحافظ : ثقة فاضل ، مات سنة ٢٥٣ هـ . الجرح ٩/ ٩١ ، التهذيب ١١/ ٦ ، التقريب ٢/ ٣١٢ .

(٤) زيادة من / ط ، ح .

(٥) هو : خالد بن نزار بن المغيرة الغسّاني مولاهم ، الأيلي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يغرب ويخطىء ، ووثّقه محمد بن وضاح ، وقال ابن الجارود : أثبت من حرمي بن عمارة . قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : صدوق يخطىء . مات سنة ٢٢٢ هـ .
الكاشف ١/ ٢٠٩ ، التهذيب ٣/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٢١٩ .

(٦) هو : القاسم بن مبرور الأيلي ، قال مالك بعد وفاة القاسم : كنت أحسبه يكون خلفاً من الأوزاعي . ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق فقيه ، أثنى عليه مالك . مات سنة ١٥٨ هـ أو بعدها .
الجرح ٧/ ١٢١ ، التهذيب ٧/ ٣٣٣ ، التقريب ٢/ ١٢٠ .

(٧) هو : يونس بن يزيد الأيلي ، ثقة ، وفي روايته عن الزهري وهم قليل ، وقد تقدمت ترجمته .

(٨) هو : محمد بن مسلم الزهري . متفق على جلالته وإتقانه . وتقدمت ترجمته .

عبيد الله[1] بن عبد الله بن عمر ـ يعني : ابن الخطاب ـ أن الصَّمَيتة امرأة من بني ليث بن بكر، كانت في حجر رسول الله ﷺ قال : سمعتها تحدث صفية بنت أبي عبيد ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإني أشفع له ، أو أشهد له » .

قال المزي في « الأطراف »[2] : وهكذا رواه ـ أي : من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ـ عنبسة[3] بن خالد ، عن يونس[4] .

[5] ورواه[6] . . . .

---

(١) هو : عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو بكر ، قال أبو زرعة والنسائي والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٠٦ هـ .

الجرح ٥/ ٣٢٠ ، التهذيب ٧/ ٢٥ ، التقريب ١/ ٥٣٥ .

(٢) تحفة الأشراف ١١/ ٣٤٦ .

أخرجه من هذا الطريق الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣١ ح ٨٢٤ .

(٣) هو : عنبسة بن خالد بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، قال أبو داود : هو أحب إلينا من الليث بن سعد . وقال أحمد بن صالح : صدوق . وقال يحيى بن بكير : إنما يحدث عنه مجنون أحمق ، لم يكن موضعاً للكتابة أن يكتب عنه . ذكره ابن حبان في الثقات . قال أحمد : ما لنا ولعنبسة ، أي : شيء خرج علينا منه ؟ من روى عنه غير أحمد بن صالح ؟. أخرج له البخاري مقروناً بغيره . قال الذهبي معقباً على كلام الإمام أحمد : بل روى عنه جماعة ، وأثنى عليه أبو داود ، قال الحافظ : صدوق . مات سنة ١٩٨ هـ .

الجرح ٦/ ٤٠٢ ، الميزان ٣/ ٢٩٨ ، التهذيب ٨/ ١٥٤ ، التقريب ٢/ ٨٨ .

(٤) هذا الإسناد فيه رواية يونس عن الزهري . وتقدم بيان حال ذلك .

(٥) في « تحفة الأشراف » ـ زيادة ـ : ورواه الليث بن سعد ، وابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله [ولم يسمّ جده] عن الصُّمَيتة به .

قال الحافظ في النكت : ١١/ ٣٤٥ قد رواه ابن حبان في صحيحه [وسبق تخريجه] من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣١ ح ٨٢٣ من طريق صالح بن أبي الأخضر عن =

عُقيل[1] بن خالد وصالح[2] بن أبي الأخضر عن الزهري عن عبيد الله[3] بن عبد الله بن عتبة عن الصُّمَيتة .

ورواه[4] ابن[5] أبي فُدَيك ، . . . .

= الزهري به .

(١) هو : عُقيل ـ بضم العين ـ ابن خالد بن عَقيل ـ بالفتح ـ الأيلي ، أبو خالد ، مولى عثمان بن عفان . قال أحمد وابن سعد والنسائي والعجلي : ثقة ، وعدّه ابن معين من أثبت من روى عن الزهري بعد مالك ومعمر . قال الحافظ : ثقة ثبت . مات سنة ١٤٤ هـ على الصحيح .

الجرح ٧/ ٤٣ ، الميزان ٣/ ٨٩ ، التهذيب ٧/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ٢٩ .

(٢) هو : صالح بن أبي الأخضر اليمامي ، نزيل البصرة . قال أبو زرعة الدمشقي : قلت لأحمد : صالح يحتج به ؟ قال : يستدل به ويعتبر به . وقال البخاري وأبو حاتم : لين . وقال البخاري والنسائي ويحيى القطان وأبو زرعة : ضعيف . وقال هو عن نفسه : حديثي منه ما قرأت على الزهري ، ومنه ما سمعت ، ومنه ما وجدت في كتاب . فلست أفصل ذا من ذا . قال الحافظ : ضعيف يعتبر به . مات بعد الأربعين ومائة .

الضعفاء الصغير ١١٩ ، الجرح ٤/ ٣٩٤ . الميزان ٢/ ٢٨٨ ، التهذيب ٤/ ٣٨٠ ، التقريب ١/ ٣٥٨ .

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي . ثقة ثبت . وتقدم فهذا الطريق صحيح . وصالح بن أبي الأخضر تابعه عقيل هذا ، وهو ثبت ثقة . وهنا متابعتان ليونس الأيلي في الرواية عن الزهري ، إحداهما صحيحة من طريق عقيل ، والأخرى ضعيفة . وسيأتي الحكم على إسناد الحديث قريباً .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣٢ ح ٨٢٥ ، ٢٥/ ١٨٦ ح ٤٥٨ .

وفي الموضعين : عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

(٥) هو : محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيك [بالفاء مصغراً] الدّيلي مولاهم ، أبو إسماعيل المدني . قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : لا بأس به . وقال ابن سعد : كثير الحديث ليس بحجة . قال الذهبي : صدوق مشهور يحتج به في الكتب الستة . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٠٠ هـ على الصحيح .

الجرح ٧/ ١٨٨ ، الميزان ٣/ ٤٨٣ ، التهذيب ٩/ ٦١ ، التقريب ٢/ ١٤٥ .

ولعل الراجح في حاله أنه ثقة ، فقد احتج به الشيخان ، وهو من رجال =

عن ابن[1] أبي ذئب (عن الزهري)[2] ، عن عبيد الله المذكور[3] ، عن امرأة يتيمة كانت في حجر النبي ﷺ ، ولم يسمّها .

ورواه[4] عيسى[5] بن يونس عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله هذا[6] ، عن صفية بنت أبي عبيد عن الداريّة ، امرأة من بني[7] عبد الدار ، كانت في حجر النبي ﷺ .

= الستة . وقول ابن سعد : ليس بحجة : جرح غير مفسر يردّه توثيق غيره له .

(١) هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث . قال أحمد : كان يشبّه بسعيد بن المسيب . وقال : ما خلف مثله ببلاده ولا بغيرها ، وكان يقدّمه على مالك . قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل . مات سنة ١٥٨ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٧/ ٣١٣ ، التهذيب ٩/ ٣١٥ ، التقريب ٢/ ١٨٤ .

فهذه متابعة من ابن أبي ذئب ليونس بن يزيد الأيلي في الزهري ، وهي متابعة صحيحة .

(٢) سقط من / ح .

(٣) قوله المذكور : يعني : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . فهو المتقدم ذكره قبله . ولكن الذي عند الطبراني : عبيد الله بن عبد الله بن عمر . فلا أدري أهذا وهم وقع من الإمام ابن عساكر وتابعه عليه المزي ثم بعدهما المصنف الناجي ، أم أنه وقف على الحديث من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

ولكن الأقرب أنه وهم منهم ـ رحمهم الله تعالى ـ .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٣٣٢ ح ٨٢٦ ، وفيه : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

(٥) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي . ثقة مأمون . وتقدم .

(٦) هو : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

وهذه متابعة لابن أبي فديك في ابن أبي ذئب ، وهي متابعة صحيحة .

(٧) هذه النسبة إلى عبد الدار بن قصي ، وأكثر ما يقال فيه : العبدري ، الأنساب ٥/ ٢٨١ ، اللباب ١/ ٤٨٤ .

وهي الصُّمَيتة الليثية . فقد جاء في الإصابة ٤/ ٣٥١ قول الحافظ : ويقال : الدارية .

وروي[1] عن عبد العزيز[2] الدراوردي عن أسامة[3] بن زيد ، يعني ـ الليثي ـ عن عبد الله[4] بن عكرمة عن عبد الله[5] (ابن

(١) سبق تخريجه من هذا الطريق ، أول هذه الفقرة ، فهو عند الطبراني في « الكبير » وأبي نعيم في « أخبار أصبهان » وبيبي الهروية ، والبيهقي في « الشعب » ، كلهم من طريق عبد العزيز الدراوردي به .

(٢) هو : عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، أبو محمد المدني . كان مالك يوثقه . وقال ابن معين : ليس به بأس . ومرة قال : ثقة حجة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث يغلط ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان يخطىء . وقال العجلي : ثقة . قال الحافظ : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء . قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر . مات سنة ١٨٦ هـ أو بعدها . روى له البخاري مقروناً بغيره .

الجرح ٥/ ٣٩٥ ، الميزان ٢/ ٦٣٣ ، التهذيب ٦/ ٣٥٣ ، التقريب ١/ ٥١٢ .

(٣) هو : أسامة بن زيد الليثي ، مولاهم ، أبو زيد المدني . قال أبو يعلى الموصلي : ثقة صالح . وقال عثمان الدارمي : ليس به بأس . وقال مرة : ثقة . وقال مرة : ثقة حجة . قال ابن عدي : هو كما قال ابن معين : ليس به بأس . وقال العجلي : ثقة . وقال أبو داود : صالح إلا أن يحيى ابن سعيد أمسك عنه بآخره . قال الدارقطني : فمن أجل هذا ـ أي : ترك القطان له ـ تركه البخاري . قال أحمد : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . قال النسائي : ليس بالقوي . قال الحافظ : صدوق يهم . مات سنة ١٥٣ هـ . قال د . التخيفي : صدوق .

الجرح ٢/ ٢٨٥ ، الميزان ١/ ١٧٤ ، التهذيب ٦/ ٣٥٣ ، التقريب ١/ ٥٣ .

دراسة المتكلم فيهم : ١/ ١٩٧ .

(٤) هو : عبد الله بن عكرمة . ما به بأس . وتقدمت ترجمته .

(٥) في « تحفة الأشراف » : عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

والذي هنا وفي المصادر المخرّج منها الحديث : عبد الله بن عبدالله بن عمر .

وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمٰن المدني . قال وكيع : كان ثقة . وقال أبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي : ثقة . كان أكبر ولد عبد الله بن عمر . قال الحافظ : ثقة مات سنة ١٠٥ هـ .

ت الثقات ٢٦٦ ، التهذيب ٥/ ٢٨٥ ، التقريب ١/ ٤٢٦ .

وأما عبيد الله بن عبد الله بن عمر . فهو ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

عبد الله)[1] بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبيعة الأسلمية عن النبي ﷺ[2] ، هذا ملخص ما في الأطراف ، والله أعلم بالصواب .

---

(١) ما بين الأقواس ، سقط من / ح .

(٢) هذا الحديث تعددت طرقه ، كما أورد المصنف هنا . وفيه إشكال سأحاول تجليته هنا . ففي بعض الطرق يروي الحديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر . وفي بعضها : عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وفي بعضها يروى من غير طريق الزهري ، والحديث رواه عن الزهري أربعة رواة هم : يونس بن يزيد الأيلي ، وابن أبي ذئب ، وعُقيل ، وصالح بن أبي الأخضر ، فأما عُقيل وصالح ، فروياه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

وأما يونس فرواه عنه ؛ مرة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ومرة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

وأما ابن أبي ذئب ، فعلى ما ذكره المصنف رواه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . ولكن في روايته عند الطبراني : عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

وعبيد الله بن عبد الله بن عمر وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ثقتان ، فلا يضر هذا الاختلاف من حيث الحكم ، إلا أن رواية يونس عن الزهري فيها وهم قليل ، كما تقدم في ترجمته .

فلعل الأرجح أنه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وذلك لجزم عقيل وصالح بن أبي الأخضر به ، وللاختلاف فيه عند يونس وابن أبي ذئب .

أما الرواية الأخرى من غير طريق الزهري ، فهي منكرة ، فقد قال أحمد في ترجمة عبد العزيز الدراوردي : وربما قلب حديث عبد الله بن عمر ـ كذا في التهذيب ـ يرويها عن عبيد الله بن عمر . وقال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر .

ولهذا فالرواية المعروفة من طريق الزهري .

وتقدمت دراسة إسناد النسائي ص : ٢٣٢ ، وإسناد ابن حبان ص : ٢٢٧ ، وتبين أن إسناد النسائي فيه رواية يونس عن الزهري تحتاج لمتابع .

وقد توبع كما هنا من عقيل ـ وهو ثقة ـ ومن ابن أبي ذئب ـ وهو ثقة ـ .

وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً : « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإني أشفع لمن يموت بها » .

رواه أحمد : ٢/ ٧٤ ، ١٠٤ .

والترمذي : ٥٠ ـ المناقب ٦٨ ـ باب في فضل المدينة ٥/ ٧١٩ ح ٣٩١٧ . =

٦١ ـ قوله في حديث أنس : « من مات في أحد الحرمين . . . ومن زارني محتسباً . . . » رواه البيهقي[(١)] .

= وابن ماجة : ٢٥ ـ المناسك ١٠٤ ـ باب فضل المدينة ٢/ ١٠٣٩ ج ٣١١٢ .

وابن حبان : كما في الإحسان ـ الحج ـ باب فضل المدينة ٦/ ٢١ ح ٣٧٣٣ .

فهذا الحديث قال عنه الترمذي : حديث حسن غريب من حديث أيوب السختياني ، وصححه ابن حبان .

وقال أحمد شاكر عن أحد إسنادي « المسند » ٢/ ٧٤ : في « المسند » : ٧/ ٢٢٢ ح ٥٤٣٧ : إسناده صحيح .

وصحح إسناده الألباني كما في « صحيح الجامع الصغير » ٥/ ٢٣٩ ح ٥٨٩١ ، وله شاهد آخر عند مسلم من حديث أبي سعيد الخدري ، وفي أوله قصة . ولفظه : « لا يصبر على لأوائها فيموت ، إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ، إذا كان مسلماً » .

صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٨٦ ـ باب الترغيب في سكنى المدينة ، والصبر على لأوائها : ٢/ ١٠٠٢ ح ٤٧٧ ـ ١٣٧٤ .

وله شواهد أخرى بنحو حديث أبي سعيد عند مسلم في الباب المذكور . فبهذا فالحديث صحيح ، والله أعلم .

وخلاصة القول في هذه الفقرة : أن الحديث صحيح كما تقدم من رواية الصميتة الليثية أو الدارية .

والأمر الآخر أن قول البيهقي : بأن حديث سُبيعة خطأ ، إنما هو عن صُميتة ، يوضّحه أن الإسناد الذي ورد فيه حديث سُبيعة هو من طريق الدراوردي عن أسامة بن زيد الليثي عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبيعة الأسلمية به مرفوعاً .

وهذا الطريق ـ سبق الحكم عليه ـ وأن هذه رواية منكرة ، قال النسائي : حديثه ـ أي عبد العزيز الدراوردي ـ عن عبد الله العمري منكر ، والله أعلم .

٦١ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٤ ، ح ١٧ الباب السابق . قال :

وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً : « من مات في أحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامة ، ومن زارني محتسباً إلى المدينة ، كان في جواري يوم القيامة » رواه البيهقي .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ٤٢/أ،ب .

كذا أبو داود[1] الطيالسي وابن خزيمة[2] وغيرهما[3] .

---

(١) لم أقف عليه في أحاديث أنس بن مالك ، وإنما وقفت عليه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنحوه : المسند ١٢-١٣ ح ٦٥ .

(٢) لم أقف عليه عند ابن خزيمة في القسم الموجود هنا .

(٣) ذكر ابن أبي حاتم في علل الحديث ١/ ٢٩١ ، ح ٨٧١ ، قال : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عمر بن علي الكندي الأسْعدي عن ابن أبي فُديك عن سليمان بن يزيد عن ربيعة عن أنس مرفوعاً : « من مات في أحد الحرمين . . . » الحديث .

قال أبي : هذا خطأ ، إنما هو سلمان ، أخاف أن يكون عن الثقة عن أنس . قال أبو زرعة : حدثنا عباد الختلي ، عن ابن أبي فُديك عن سليمان عن أنس . وأخاف أن يكون أخطأ فيه عمر بن أبي بكر الكندي ، ما أعلم لربيعة معنى . أ.هـ .

وأورد الحديث صاحب كنز العمال ١٢/ ٢٧٢ ، ح ٣٥٠٠٧ وعزاه للبيهقي فقط .

وإسناد الحديث عند البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن عبدوس بن حمدويه الصفار النيسابوري ثنا أيوب بن الحسن ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ـ بالمدينة ـ ثنا سليمان بن يزيد النخعي عن أنس به .

أبو عبد الله ، هو : محمد بن عبد الله ، المعروف بالحاكم النيسابوري . صاحب المستدرك . الإمام الحافظ ، تقدمت ترجمته .

ولم أقف على بقية رجال الإسناد ، سوى ابن أبي فُديك ، وهو ثقة ، وتقدمت ترجمته .

والقسم الثاني من الحديث المتعلق بالزيارة ، ذكره الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ٢٠٢ ح ٥٦١٩ وقال : ضعيف .

وأما الحديث من غير أنس ، فقد جاء عن سلمان وجابر وعمر ، وإليك بيان ذلك :

١ ـ فحديث سلمان ، عند الطبراني في الكبير ٦/ ٢٩٤ ح ٦١٠٤ . ولفظه : « من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي ، وكان يوم القيامة من الآمنين » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٣١٩ : فيه عبد الغفور بن سعيد وهو متروك .

وعزاه في كنز العمال ١٢/ ٢٧١ إلى الطبراني والبيهقي ، قال : وضعفه ، أي : البيهقي .

٢ ـ وأما حديث جابر ، فرواه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٥ بلفظ : « من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة بُعث آمناً » .

=

٦٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : (كان الناس إذا رأوا أول

= قال بعد أن ساق عدداً من الأحاديث ، في ترجمة عبد الله بن المؤمل : وعامة ما يرويه الضعف عليه بيِّن .

وأخرجه الطبراني في الصغير ـ كما في الروض الداني ٢/ ٨٥ ح ٨٢٧ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣١٩ : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وفيه : عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وإسناده حسن . أ.هـ .

وقد عزاه في كنز العمال ١٢/٢٧١ ح ٣٥٠٠٥ إلى الطبراني في الأوسط ، وعزاه عن جابر أيضاً ١٢/٢٧٣ ح ٣٥٠١٠ إلى ابن عدي وأبي الشيخ والبيهقي .

وهذا بالنسبة للجزء الأول من الحديث ، فيمن مات بأحد الحرمين .

وأما بالنسبة للجزء الثاني ، واحتساب زيارة النبي ﷺ إلى المدينة ، فقد تقدم تخريجه من الطيالسي ١٢ ح ٦٥ عن عمر ، بلفظ : « من زار قبري ، أو قال : من زارني ، كنت له شفيعاً أو شهيداً ، ومن مات في أَحَدِ الحرمين ، بعثه الله من الآمنين يوم القيامة » .

وذكره الحافظ في المطالب العالية ١/ ٣٧١ ح ١٢٥٣ وعزاه لأبي داود الطيالسي .

وفي إسناده راوٍ لم يسم ، قال أبو داود : حدثنا نوار بن ميمون ، أبو الجراح العبدي قال حدثني رجل من آل عمر عن عمر به مرفوعاً .

فهو ضعيف ، لجهالة أحد رجال الإسناد ، والله أعلم .

ثم إن الصاغاني ، ذكر الجزء الأول من الحديث في الموضوعات ٣٩ ح ٥١ . وساقه العجلوني في كشف الخفا ٢/٣٦٨ ح ٢٦١٩ وقال : قال الصاغاني : موضوع ، ثم استدرك أن البيهقي رواه عن أنس ، وأن أحمد رواه عن أبي هريرة وفي مسند الفردوس عن ابن عمر نحوه. ولم أقف عليه في المسند للإمام أحمد.

٦٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٥ ح ١٩ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله ﷺ . فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال : « اللهم بارك لنا في ثمرنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا ومدِّنا ، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك ، وإني عبدك ونبيك ، وإنه دعاك لمكة ، وإني أدعوك للمدينة ، بمثل ما دعاك به لمكة ، ومثله معه » .

قال : ثم يدعو أصغر وليد يراه ، فيعطيه ذلك الثمر ، رواه مسلم وغيره .

الثمر . . .) رواه مسلم[1] وغيره .

كذا الترمذي[2] والنسائي في « اليوم والليلة »[3] ، وابن ماجة[4] .

٦٣ ـ قوله بعده في حديث عائشة : « اللهم حبب إلينا المدينة . . . » رواه مسلم[5] وغيره .

كذا البخاري[6] أيضاً .

---

(١) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ـ باب فضل المدينة ودعاء النبي فيها بالبركة ٢/١٠٠٠ ح ٤٧٣ ـ ١٣٧٣ بلفظ مقارب .

(٢) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ٥٤ ـ باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر ، ٥/٥٠٦ ح ٣٤٥٤ بلفظ مقارب . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) عمل اليوم والليلة . ـ باب ما يقول إذا دعي بأول الثمر فأخذه ، ٢٧٠ ح ٣٠٢ ، بلفظ مقارب .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ٣٩ ـ باب إذا أتي بأول الثمرة ، ٢/١١٠٥ ح ٣٣٢٩ ، مختصراً .

وأخرجه :

مالك في الموطأ ـ الجامع ـ باب الدعاء للمدينة وأهلها ٧٧٦ ح ٢ ، بلفظ مقارب .

ابن السني في عمل اليوم والليلة ـ باب ما يقول إذا أتي بباكورة الفاكهة ٧٦ ح ٢٧٩ ، بلفظ مقارب .

والمفضل الجَنَدي في فضائل المدينة ١٩ ح ٣ بلفظ مقارب .

٦٣ ـ الترغيب ٢/٢٢٦ ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كحبِّنا مكة وأشد ، وصححها لنا ، وبارك لنا في صاعها ومدها ، وانقل حمَّاها ، فاجعلها بالجحفة » . رواه مسلم وغيره .

(٥) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٨٦ ـ باب الترغيب في سكنى المدينة . ٢/١٠٠٣ ح ٤٨٠ ـ ١٣٧٦ ، بنحوه ، وفي أوله قصة .

(٦) صحيح البخاري ٢٩ ـ فضائل المدينة ، ١٢ ـ باب حدثنا مسدد ، ٤/٩٩ ح ١٨٨٩ بنحوه ، في أثناء قصة .

٦٣ ـ مناقب الأنصار ، ٤٦ ـ باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة ٧/٢٦٢ =

٦٤ ـ قوله في حديث أبي سعيد[1] : « ما من المدينة شيءٌ ولا شعب . . . » المعزو إلى مسلم[2] .

لفظة (شيء) . ليست في الحديث ، بل هي مقحمة فيه ، وهو ظاهر .

٦٥ ـ قوله في حديث ابن عمر : « رأيت في المنام امرأة

= ح ٣٩٢٦ بلفظ مقارب ، وفي أوله قصة .
٧٥ ـ المرضى ، ٨ ـ باب عيادة النساء الرجال ١٠/١١٧ ح ٥٦٥٤ . بلفظ مقارب ، وفي أوله قصة .
٢٢ ـ باب من دعا برفع الوباء والحمى .
١٠/١٣٢ ح ٥٦٧٧ . بلفظ مقارب ، وفي أوله قصة .
٨٠ ـ الدعوات ، ٤٣ ـ الدعاء برفع الوباء والوجع . ١١/١٧٩ ح ٦٣٧٢ ، بنحوه مختصراً .
وأخرجه مالك في الموطأ ـ الجامع ـ باب ما جاء في وباء المدينة ٧٧٩ ح ١٢ . بلفظ مقارب وفي أوله قصة .
وأحمد في المسند ٦/٦٥ بنحوه ، وفي أوله قصة .
والمفضل الجَنَدي في فضائل المدينة ٢٠ ح ٦ مرسلاً ، بلفظه .
٦٤ ـ الترغيب ٢/٢٢٧ ح ٢٢ . الباب السابق . قال :
وعن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً : « اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم اجعل مع البركة بركتين ، والذي نفسي بيده ، ما من المدينة شيء ولا شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها » رواه مسلم في حديث .

(١) هو : سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، له ولأبيه صحبة توفي بالمدينة سنة ٦٣ هـ وقيل بعدها .
الإصابة ٢/٣٥ التقريب ١/٢٨٩ .

(٢) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٨٦ ـ باب الترغيب في سكنى المدينة ، ٢/١٠٠١ ح ٤٧٥ ـ ١٣٧٤ ، في أثناء حديث ، وليست فيه لفظة : شيء .

٦٥ ـ الترغيب ٢/٢٢٧ ح ٢٥ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت في المنام امرأةً سوداء ، ثائرة الرأس ، خرجت حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة ، فأولت أن وباء المدينة نُقل إلى الجحفة » رواه الطبراني في الأوسط ، ورواة إسناده ثقات .

سوداء . . . » : رواه الطبراني[١] ، ورواة إسناده ثقات[٢] .

غريب عجيب ، فالحديث رواه أحمد[٣] والبخاري[٤] والترمذي[٥] ، وقال : حسن صحيح غريب ، والنسائي[٦] وابن ماجة[٧] .

---

(١) المعجم الكبير ١٢/ ٢٩٠ ح ١٣١٤٧ .
المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/ ١٦٢/ أ .
من طريق جنادة بن سلم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن ابن عمر به .

(٢) لا يُسلّم له هذا فـ : جنادة بن سلم بن خالد العامري السوائي ، أبو الحكم الكوفي ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ما أقربه من أن يترك حديثه ، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة ، فحدث بها عن عبيد الله بن عمر . وقال أبو زرعة : ضعيف . وقال الأزدي : منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر . أخاف أن لا يكون ضعيفاً ، وعنده عجائب . وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه ابن خزيمة ، وأخرج له في صحيحه .
قال الذهبي في الكاشف : ضُعِّف ، وقال الحافظ : صدوق له أغلاط . من التاسعة .
الجرح ٢/ ٥١٥ ، الميزان ١/ ٤٢٤ ، الكاشف ١/ ١٣٢ ، التهذيب ٢/ ١١٦ ، التقريب ١٤٢ .
ولعل الأقرب في حاله أنه ضعيف .

(٣) المسند ٢/ ١٠٧ بنحوه ، ٢/ ١١٧ بلفظ مقارب . ٢/ ١٣٧ بنحوه .

(٤) صحيح البخاري ٩١ ـ التعبير ٤١ ـ باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كوة وأسكنه موضعاً آخر . ١٢/ ٤٢٥ ح ٧٠٣٨ . بنحوه .
٤٢ ـ باب المرأة السوداء . ١٢/ ٤٢٦ ح ٧٠٣٩ ، بنحوه . ٤٣ ـ باب المرأة الثائرة الرأس ١٢/ ٤٢٦ ح ٧٠٤٠ ، بنحوه .

(٥) جامع الترمذي ٣٥ ـ الرؤيا ، ١٠ ـ باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ ، الميزان والدلو ، ٤/ ٥٤١ ح ٢٢٩٠ ، بنحوه ، وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٦) السنن الكبرى التعبير : ق/ ١٠٠/ ب .

(٧) سنن ابن ماجة ٣٥ ـ تعبير الرؤيا ١٠ ـ باب تعبير الرؤيا . ٢/ ١٢٩٣ ح ٣٩٢٤ بنحوه .

لكن ذهل المصنف ، فلم يعرف مظنته ، فلهذا أبعد النجعة ، وعزاه إلى الطبراني ، وكذا وقع للحافظ الهيثمي في « مجمعه »[(١)] سواء بسواء ، وكأنّه قلّد المصنف .

وسبب خفائه عليهما ، كونه في غير « ذكر المدينة الشريفة » ، وإنما هو عند أصحاب السنن في « تعبير الرؤيا » . وكذا هو عند [٩٢/أ]البخاري فيه ، في ثلاثة أبواب متوالية[(٢)] ، ولفظ[(٣)] (الدارمي)[(٤)] : « رأيت امرأة سوداء ، ثائرة الشعر ، تَفِلَة[(٥)] ـ أي : غير متطيبة ـ ، أخرجت من المدينة ، فأسكنت مهيعة[(٦)] ، فأولتها وباء المدينة ، ينقله الله إلى مهيعة » .

---

(١) مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب نقل وبائها ـ أي المدينة ـ ٣/ ٣٠٥ ، قال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(٢) سبق العزو له قريباً .

(٣) كذا في/ ط ، ب . وهو الصواب . لأن هذا اللفظ مقارب للفظ الدارمي . وفي/ ح . ولفظ الترمذي بنحو هذا اللفظ . بل بمعناه .
وقد أخرج الدارمي الحديث في السنن ١٠ ـ الرؤيا ١٣ ـ باب في القميص والبئر واللبن . . . وغير ذلك في النوم ٢/ ٥٥ ح ٢١٦٧ .

(٤) هو عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الفضل بن بهرام السمرقندي ، أبو محمد الدارمي ، ثقة متقن ، وإمام مصنف ، وهو صاحب المسند وغيره من التصانيف ، توفي سنة ٢٥٥ هـ .
تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩ التهذيب ٥/ ٢٩٤ ، التقريب ١/ ٤٢٩ .

(٥) تَفِلَ الشيء تَفَلاً : تغيرت رائحته ، والتَفَل : ترك الطيب ، ورجلٌ تَفِل : غير متطيب .
الصحاح ٤/ ١٦٤٤ ، النهاية ١/ ١٩١ ، لسان العرب ١١/ ٧٧ .

(٦) مَهْيَعة : ـ بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة ، وعين مهملة ـ وهي الجحفة ، وقيل قريب فيها ، والجحفة هي ميقات أهل الشام ، وذُكر أن العماليق نزلوا الجحفة ، وكان اسمها مهيعة ، فجاءهم السيل فاجتحفهم ، فسميت الجحفة .
معجم ما استعجم ٢/ ٣٦٧ ، ٤/ ١٢٧٥ ، معجم البلدان ٥/ ٢٣٥ ، الروض المعطار ١٥٦ .

والكل[1] أخرجوه من طريق : موسى[2] بن عقبة عن سالم[3] بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه .

وكذا وقع للحافظ المزي في « أطرافه »[4] ، أنه عزا حديث عبد الرحمن[5] بن عثمان التيمي ابن أخي طلحة بن عبيد الله في النهي عن لقطة الحاج[6] ، إلى : . . . .

---

(١) أي : البخاري والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجة وأحمد والدارمي : وانظر تحفة الأشراف ٥/ ٤١٢ ح ٧٠٢٣ .
وأما الطبراني فسبق تخريجه منه ، وأنه عنده من طريق جنادة بن سلم العامري ، وأن إسناده ضعيف ، وعلّته من جنادة هذا . وقد قال أبو حاتم ـ كما سبق نقله ـ : أنه عَمَدَ إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدّث بها عن عبيد الله بن عمر . ـ وقد فعل هذا في هذا الحديث ، في إسناد الطبراني ، حيث روى الحديث عن عبيد الله بن عمر . والله أعلم .

(٢) هو : موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي المدني ـ قال مالك : عليكم بمغازي موسى بن عقبة ، فإنه ثقة . وقال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم : ثقة ، قال الحافظ : ثقة فقيه إمام في المغازي ، مات سنة ١٤١ هـ .
الجرح ٨/ ١٥٤ ، التهذيب ١٠/ ٣٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٨٦ .

(٣) هو : سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي . ثقة ثبت عابد ، كان يُشَبَّه بأبيه في الهدى والسمت ، مات في آخر سنة ١٠٦ هـ على الصحيح .
تاريخ الثقات ١٧٤ ، التهذيب ٣/ ٤٣٦ ، التقريب ١/ ٢٨٠ .

(٤) تحفة الأشراف ٧/ ٢٠٣ ح ٩٧٠٥ .
وقال الحافظ في النكت الظراف : قلت : اقتصر في عزوه إلى أبي داود والنسائي وقد أخرجه مسلم . ثم قال : استدركه جماعة على المزي . أولهم صاحبه ابن عبد الهادي .

(٥) هو : عبد الرحمٰن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، وكان يقال له : شارب الذهب ، صحابي جليل ، أسلم يوم الحديبية وقيل : يوم الفتح ، قتل مع ابن الزبير في يوم واحد بمكة .
التهذيب ٦/ ٢٢٧ ، الإصابة ٢/ ٤١٠ .

(٦) لفظ الحديث : عن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي أن رسول الله ﷺ « نهىٰ عن لُقَطَةِ الحاج » هذا لفظ مسلم .

أبي داود[1] والنسائي[2] ، وخفي عليه كونه في مسلم[3] ، لأنه مذكور في « اللقطة » ، لا في « الحج ، ولقطة مكة » .

وكذا ذكر ابن[4] الأثير آخر « جامعه » في « مبهماته »[5] ، أن العُرنيين كانوا ثمانية ، في بعض طرق النسائي[6] .

وزاد الشيخ محي الدين النووي في إبعاد النجعة ، فذكر في « تلخيصه[7] مبهمات الخطيب (البغدادي »)[8] من زيادته ، ذلك من « مسند[9] أبي يعلى الموصلي » . وغفلا عن كون ذلك في « صحيح مسلم »[10] في بابه في موضعين ، وكذا هو في

(1) سنن أبي داود ٤ ـ اللقطة ١ ـ باب التعريف باللقطة ، ٢/ ٣٤٠ ح ١٧١٩ .
(2) سنن النسائي الكبرى ـ اللقطة ق/ ٧٥/ب .
(3) صحيح مسلم ٣١ ـ اللقطة ١ ـ باب في لقطة الحاج ٣/ ١٣٥١ ح ١١ ـ ١٧٢٤ .
(4) هو : مجد الدين ، أبو السعادات ، المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ، صاحب جامع الأصول ، والنهاية في غريب الحديث وغيرهما .
نعته الذهبي فقال : القاضي الرئيس ، العلاّمة البارع ، الأوحد البليغ ، توفي سنة ٦٠٦ هـ بالموصل .
إنباه الرواة ٣/ ٢٥٧ ، السير ٢١/ ٤٨٨ ، الشذرات ٥/ ٢٢ .
(5) اطلعت عليه مخطوطاً ، ولم أقف على شيء فيه .
(6) سنن النسائي ـ تحريم الدم ـ باب تأويل قول الله عز وجل : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله . . . ﴾ . ٧/ ٩٣ .
عن أنس بن مالك أن نفراً من عكل ثمانية . . . الحديث .
٧/ ٩٥ ، عن أنس أيضاً نحوه .
(7) الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات . ص : ٤ . قال : هكذا رواه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد ، وكذا رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده .
(8) ما بين الأقواس سقط من / ح .
(9) مسند أبي يعلى ٥/ ١٩٧ ح ٦١ ـ ٢٨١٦ .
(10) صحيح مسلم ٢٨ ـ القسامة ٢ ـ باب حكم المحاربين والمرتدين ٣/ ١٢٩٦ ح ١٠ ـ ١٦٧١ ، ٣/ ١٢٩٨ . مكرر .

« صحيح[1] البخاري » في باب القسامة ، وفي باب : إذا حرّق المشركُ المسلمَ ، من كتاب الجهاد . ولو فتحت هذا الباب لخرجت عن حد المقصود ، وليس ذلك بمقصود .

٦٦ ـ عزوه حديث سعد[2] ، في غبار المدينة ، إلى رَزِين[3] ، وتوريكه عليه[4] . مُسَلَّم ، وقد روى الحافظ أبو نعيم[5] في

---

(١) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٥٢ ـ إذا حرّق المشرك المسلمَ ، هل يُحرَّق ؟ ٦/١٥٣ ح ٣٠١٨ .
٨٧ ـ الديات ٢٢ ـ باب القسامة ١٢/ ٢٣٠ ح ٦٨٩٩ .
٦٦ ـ الترغيب ٢/٢٢٨ ح ٢٨ . قال :
وعن سعد رضي الله عنه قال : لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك ، تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين فأثاروا غباراً ، فخمَّر بعض من كان مع رسول الله ﷺ أنفه ، فأزال رسول الله ﷺ اللثام عن وجهه ، وقال : « والذي نفسي بيده ، إن في غبارها شفاء من كل داء » .
قال : وأراه ذكر : ومن الجذام والبرص .
قال : ذكره رزين العبدري في جامعه ، ولم أره في الأصول .

(٢) هو : سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب الزهري ، أبو إسحاق . أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، مات بالعقيق سنة ٥٥ هـ على المشهور . وهو آخر العشرة وفاة .
التقريب ٢٣٢ .

(٣) في جامع الأصول ٩/ ٣٣٤ ح ٦٩٦٢ . قال أخرجه . . . كذا بياض . قال المحقق : كذا في الأصل بياض ، بعد قوله : أخرجه . وفي المطبوع : أخرجه رَزِين . أ.هـ .
ورَزِين بن معاوية بن عمار العبدري الأندلسي ، أبو الحسن ، إمام الحرمين .
قال الذهبي : الإمام المحدث الشهير جاور بمكة ، وبها توفي سنة ٥٣٥ هـ .
السير ٢٠/ ٢٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨١ ، الشذرات ٤/ ١٠٦ .

(٤) وهو قول المنذري : ولم أره في الأصول .
وقد تتبعت الحديث في مظنته من عدد من كتب السنة ، فلم أقف عليه .

(٥) هو : أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، أبو نُعيم الشافعي ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ ، الثقة ، العلاّمة ، شيخ الإسلام ، صاحب الحلية . توفي =

« الطب »[(١)] من حديث ثابت[(٢)] بن قيس بن شمَّاس مرفوعاً : « غبار المدينة شفاء من الجذام » .

وروى[(٣)] أيضاً مرسلاً ، من حديث سالم[(٤)] « أنه يُبرىء من الجذام » .

وروى[(٥)] أيضاً من حديث عائشة ، قالت : ذكر رسول الله ﷺ

بأصبهان سنة ٤٣٠ هـ .

السير ١٧/٤٥٣ ، الميزان ١/١١١ ، لسان الميزان ١/٢٠١ ، الشذرات ٣/٢٤٥ .

(١) الطب النبوي : ق/٥٢/أ ، من طريق عبد العزيز بن عمران عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن خارجة عن محمد بن ثابت بن قيس عن أبيه به مرفوعاً .
والحديث ذكره العجلوني في كشف الخفا ٢/١٠١ وصاحب كنز العمال ١٢/٢٣٦ ح ٣٤٨٢٨ وعزياه لأبي نعيم في الطب .
وقال الألباني في ضعيف الجامع ٤/٧٧ ح ٣٩٠٨ : ضعيف جداً .

(٢) هو : ثابت بن قيس بن شمَّاس الأنصاري الخزرجي ، خطيب الأنصار ، من كبار الصحابة ، وقد بشَّره الرسول ﷺ بالجنة ، واستشهد باليمامة .
الإصابة ١/١٩٥ ، التقريب ١/١١٦ .

(٣) الطب النبوي ق/٥٢/أ ، من طريق القاسم بن عبد الله العمري عن أبي بكر بن محمد عن سالم به مرسلاً .
والقاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري المدني . متروك ، رماه أحمد بالكذب ، مات بعد ١٦٠ هـ .
المجروحين ٢/٢١٢ ، الميزان ٣/٣٧١ ، التهذيب ٨/٣٢٠ ، التقريب ٤٥٠ .
فالحديث بهذا ضعيف جداً .
ذكره العجلوني في « كشف الخفاء » ٢/١٠١ وصاحب « كنز العمال » ١٢/٢٣٦ ح ٣٤٨٢٩ ، وعزياه لأبي نعيم وابن السني معاً في الطب ، مرسلاً .
وقال الألباني في ضعيف الجامع ٤/٧٧ ، ح ٣٩٠٩ : ضعيف .

(٤) هو : سالم بن عبد الله بن عمر العدوي ، تابعي ، تقدمت ترجمته .

(٥) الطب النبوي ق/٥٢/أ ، من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ثنا ابن أبي فديك ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ثنا يزيد بن عبد الله بن وصحه [غير واضحة] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به . =

المدينة فقال : « والله ، إن تربَتَها ميمونة » .

٦٧ ـ قوله في حديث أنس : « التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني » : إن اللفظ لمسلم(١) .

= وعبد الرحمٰن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ، أبو بكر ، ضعفه أبو بكر بن أبي داود ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : ربما خالف ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم . قال الحافظ : صدوق يخطىء . من كبار الحادية عشرة .

التهذيب ٦/ ٢٢١ ، التقريب ٣٤٥ .

وأما موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي ، أبو محمد ، وثقه ابن القطان وابن معين . وذكره ابن حبان في الثقات . وضعفه ابن المديني وقال : ضعيف الحديث منكر الحديث ، وقال أبو داود : صالح ، روى عنه ابن مهدي وله مشايخ مجهولون ، ولم يعجب أحمد حديثه . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ ، مات سنة ١٤٠ هـ .

التهذيب ١٠/ ٣٧٨ ، التقريب ٥٥٤ .

وأما يزيد بن عبد الله ، فلم أقف على تحديده ، إلا أن يكون عم موسى بن يعقوب ، فقد روى موسى عن عمه يزيد . ومع هذا فلم أقف عليه ، فهو مجهول ، وسبق قول أبي داود عن موسى بأن له مشايخ مجهولون .

فالإسناد ضعيف لجهالة يزيد هذا ، وللكلام المتقدم في عبد الرحمٰن بن عبد الملك وسوء حفظ موسى بن يعقوب . ولكني لم أقف على متابع له يتقوى به .

فالله أعلم .

٦٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٨ ، ح ٢٩ الباب السابق . قال :

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة : « التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني » ، فخرج أبو طلحة ، يردفني وراءه . فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل قال : ثم أقبل حتى إذا بدا له أُحد ، قال : « هذا جبل يُحبنا ونُحبه » ، فلما أشرف على المدينة قال : « اللهم إني أحرم ما بين جبليها ، مثل ما حرم إبراهيم مكة » ثم قال : « اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم » . رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

(١) صحيح مسلم . ١٥ ـ الحج ٨٥ ـ باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ٢/ ٩٩٣ ، ح ٤٦٢ ـ ١٣٦٥ ، بلفظه .

سياق البخاري[1] أطول منه .

٦٨ ـ قوله في آخر الباب في حديث عمر : « أتاني الليلة آتٍ من ربي . . . » : رواه ابن خزيمة[2] .

مما يتعجب منه ، إذ رواه أحمد[3] ، والبخاري[4] ، وأبو داود[5] ، وابن ماجة[6] ، وغيرهم[7] ، وتتمته : « وقل عمرة في حجة »[8] ، لكن غفل المصنف كما ترى .

---

(١) صحيح البخاري ، في ثلاثة مواضع بلفظ أطول من اللفظ المذكور : ٥٦ ـ الجهاد ٧٤ ـ باب من غزا بصبي للخدمة ٦/ ٨٦ ، ح ٢٨٩٣ ، ٧٠ ـ الأطعمة ٢٨ ـ باب الحيس ٩/ ٥٥٤ ، ح ٥٤٢٥ ، ٨٠ ـ الدعوات ٣٦ ـ باب التعوذ من غلبة الرجال ١١/ ١٧٣ ، ح ٦٣٦٣ .

٦٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٣١ ، ح ٣١ . الباب السابق . قال :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً : « أتاني الليلة آتٍ من ربي ، وأنا بالعقيق ، أن صلِّ في هذا الوادي المبارك » . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

(٢) صحيح ابن خزيمة ـ الحج ٥٤٨ ـ باب استحباب الصلاة في ذلك الوادي ٤/ ١٦٩ ، ح ٢٦١٧ .

(٣) المسند ١/ ٢٤ ، بلفظ مقارب ، وفي آخره زيادة : وقل عمرة في حجة .

(٤) صحيح البخاري ٢٥ ـ الحج ١٦ ـ باب قول النبي ﷺ : العقيق واد مبارك ٣/ ٣٩٢ ، ح ١٥٣٤ ، كما عند أحمد . ٤١ ـ الحرث والزراعة ، ١٦ ـ باب حدثنا قتيبة . ٥/ ٢٠ ، ح ١٣٣٧ بلفظه وفي آخره زيادة ، ٩٦ ـ الاعتصام ، ١٦ ـ باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ، ١٣/ ٣٠٥ ، ح ٧٣٤٣ ، بلفظه ، وفي آخره زيادة .

(٥) سنن أبي داود ٥ ـ المناسك ، ٢٤ ـ باب في الإقران ، ٢/ ٣٩٤ ، ح ١٨٠٠ ، كما عند أحمد .

(٦) سنن ابن ماجة ٢٥ ـ المناسك ٤٠ ـ التمتع بالعمرة إلى الحج ، ٢/ ٩٩١ ، ٢٩٧٦ بنحوه وفي آخره زيادة .

(٧) كالبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب من اختار القران ٥/ ١٣ ، نحوه ، وفيه أن الآتي جبريل، ٥/ ١٤ ، بلفظ مقارب ، وفي كلاهما زيادة .

(٨) في بعض الروايات : وقال : « عمرة في حجة » .

٦٩ ـ قوله[٩٢/ب]في « الترغيب في الرباط » ، أو « الجهاد » عتبة[(١)] بن النُّدَّر .

هو[(٢)] بضم النون ، وفتح الدال المهملة المشددة آخره راء مهملة .

قال الدار قطني[(٣)(٤)] : وصحّفه الطبري فقال : ابن البذر ـ

---

٦٩ ـ الترغيب ٢/٢٤٧ ح ١٨ ، كتاب الجهاد .
الترغيب في الرباط في سبيل الله . قال :
وعن عتبة بن المنذر ـ كذا عند عمارة ، وهو تصحيف ، كما سيأتي ـ مرفوعاً : « إذا انتاط غزوكم وكثرت العزائم ، واستحلّت الغنائم ، فخير جهادكم الرباط » . رواه ابن حبان في صحيحه .
كما في موارد الظمآن ، ٢٦ ـ الجهاد ١٧ ـ باب ما جاء في الرباط ٣٩١ ، ح ١٦٢٥ ، عن عتبة بن النُّدَّر .

(١) هو : عتبة بن النُّدَّر السلمي ، صحابي نزل مصر ، ويقال : شهد فتحها ، وسكن دمشق . توفي سنة ٨٤ هـ .
الاستيعاب ٣/١١٧ ، الأسد ٣/٣٦٧ ، الإصابة ٢/٤٥٦ ، التهذيب ٧/١٠٢ .

(٢) انظر : الإصابة ٢/٤٥٦ ، التهذيب ٧/١٠٢ ، التقريب ٢/٥ .

(٣) هو : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، أبو الحسن الدارقطني الشافعي ، قال الخطيب : كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علو الأثر والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، مع الصدق والثقة ، وصحة الاعتقاد ، والاضطلاع من علوم سوى الحديث ، منها القراءات ، ونعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ المجوّد ، شيخ الإسلام ، علم الجهابذة ، المقرىء المحدث . توفي سنة ٣٨٥ هـ .
تاريخ بغداد ١٢/٣٤ ، السير ١٦/٤٤٩ ، الشذرات ٣/١١٦ .

(٤) المؤتلف والمختلف : ١/١٨٢ .
قال الحافظ في التهذيب ٧/١٠٢ : والنُّدَّر : بضم النون وتشديد المهملة المفتوحة ـ عند الجمهور ـ وصحفه ابن جرير الطبري ، فقال في أسماء من روى عن النبي ﷺ من بني سليم : عتبة بن البذر . قاله : بضم الموحدة وتشديد المعجمة ـ نقله عنه غير واحد ، آخرهم ابن الصلاح في علوم الحديث وجزموا =

بموحدة وذال معجمة ـ .

٧٠ ـ وقوله في حديث : « إذا انْتَاط (غزوكم)[١] . . . » .

هو[٢] : بهمزة وصل ، ثم نون ساكنة ثم مثناة فوقانية مفتوحة ، ثم ألف ساكنة ثم طاء مهملة ـ بوزن احتاط : أي بَعُد[٣] .

٧١ ـ قوله في « الترغيب في الحراسة في سبيل الله » ، في حديث معاوية[٤] بن حَيْدة :

« ثلاثة لا ترى أعينهم النار . . . » ، الذي ذكره من الطبراني[٥] ، هنا ، وفي « الترغيب في غض . . . .

= بأنه تصحيف . أ.هـ .

٧٠ ـ الترغيب ـ الحديث السابق .

(١) سقط من / ب .

(٢) في موارد الظمآن (انباط) . وهو تصحيف ، كما أشار المحقق ، والصواب : انتاط . وفي الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان : ٧/ ١٧٣ ح ٤٨٣٦ : انتاط ـ على الصواب .

(٣) انتاط ، من نَوَطَ ، ومنه : ناط الشيء ينوطه نوطاً ، بمعنى عَلَّقه ، ونِيَاطُ المفازة : بُعد طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى ، لا تكاد تنقطع . وإذا انتاطت المغازي : أي : إذا بعدت .

الصحاح ٣/ ١١٦٦ ، لسان العرب ٧/ ٤١٨ ، القاموس ٢/ ٤٠٤ .

٧١ ـ الترغيب ٢/ ٢٤٩ ، ح ٦ . الباب المذكور . قال :

وعن معاوية بن حَيْدة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا ترى أعينهم النار ، عين حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله ، وعين كفّت عن محارم الله » . رواه الطبراني ، ورواته ثقات ، إلا أن أبا الحبيب العنقري ـ في نسخة عمارة بالموحدة ، بدل النون ـ لا يحضرني حاله .

(٤) هو : معاوية بن حَيْدة ـ بفتح فسكون ففتح ـ ابن معاوية القشيري ، صحابي جليل ، نزل البصرة ، ومات بخراسان وهو جد بهز بن حكيم .

الإصابة ٣/ ٤٣٢ ، التهذيب ١٠/ ٢٠٥ .

(٥) المعجم الكبير ١٩/ ٤١٦ ح ١٠٠٣ ، وفيه : « وعين غضّت عن محارم الله » . بدل : كفت . ولم أقف على من خرّجه سواه ، وقد عزاه الهيثمي إلى الطبراني =

. . . .

= في الكبير . وعزاه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ١٦ ح ١٥٣٢ إلى أبي يعلى الموصلي . وعزاه علي المتقي في كنز العمال ١٥/ ٨١٨ ح ٤٣٢٥١ إلى الطبراني فقط .

قال الطبراني : حدثنا محمد بن أحمد بن كريمة البصري ، وعبدان بن أحمد . قالا : حدثنا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي (الوحيمة) حدثنا أبو حبيب القنوي ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده به مرفوعاً .

ومحمد بن أحمد بن كريمة البصري ، لم أقف عليه .

وعبدان بن أحمد بن موسى ، أبو محمد الأهوازي الجواليقي . قال أبو علي النيسابوري : كان يحفظ مئة ألف حديث ما رأيت في المشايخ أحفظ منه . قال الذهبي : الحافظ الحجة العلامة ، صاحب المصنفات . ثم قال : حافظ صدوق ، ومن الذي يسلم من الوهم ؟! توفي سنة ٣٠٦ هـ .

تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٨ ، السير ١٤/ ١٦٨ ، الشذرات ٢/ ٢٤٩ .

وعبد الله بن محمد بن واقد الباهلي . أبو محمد . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : من أهل البصرة ، يروى عن أبي حبيب العنقزي عن بهز بن حكيم ، حدثنا عنه أبو يعلى بالموصل .

الثقات ٨/ ٣٦١ .

وأبو حبيب العَنْقَزي . قال عنه ابن حبان في الثقات في ترجمة عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي : وأبو حبيب هذا لا أدري من هو ، لأن قرة بن حبيب لم ير بهز بن حكيم ، وقرة بن حبيب ، كنيته أبو علي لا أبو حبيب . أ . هـ قال الهيثمي : وأبو حبيب العنقزي ويقال : القنوي : لم أعرفه . ولم أقف على من ترجمه .

الثقات ٨/ ٣٦١ ، مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٨ .

وبهز بن حكيم بن معاوية القشيري . أبو عبد الملك . وثقه ابن المديني وابن معين والنسائي والترمذي واحتج به أحمد وإسحاق . قال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به . قال الحاكم : كان من الثقات ممن يجمع حديثه ، وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا متابع له عليها . قال أبو جعفر البستي : بهز عن أبيه عن جده صحيح . قال البخاري : يختلفون فيه قال الذهبي : وثقه جماعة ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً . قال الحافظ : صدوق . مات قبل ١٦٠ هـ .

الجرح ٢/ ٤٣٠ ، الميزان ١/ ٣٥٣ ، الكاشف ١/ ١١٠ ، التهذيب ١/ ٤٩٨ ، =

البصر[1] ، أوائل « النكاح » : وأن رواته ثقات .

زاد هناك : معروفون[2] ، إلا أن أبا حبيب[3] ـ وهنا عرّفه ، فقال : الحبيب . وتعريفه : منكر[4] ـ العَنْقَزي[5] . يعني : بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة ، وبالزاي المعجمة . زاد هناك :

= التقريب ١٢٨ .

أقول : هو ثقة إلا في روايته عن أبيه عن جده فصدوق . والله أعلم .

وحكيم بن معاوية بن حيدة القشيري . قال العجلي : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات وهو تابعي . ووهم أبو الفضائل الصغاني في ذكره له فيمن اختلف في صحبته . قال الحافظ : صدوق . من الثالثة .

الجرح ٣/٢٠٧ ، التهذيب ٢/٤٥١ ، التقريب ١٧٧ .

أقول : هو إلى التوثيق أقرب ، فليس هناك جرح له يستوجب النزول به إلى رتبة الصدوق .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي حبيب القنوي ، وأما قول المصنف بأنه رأى بخطه في نسخته أنه المبارك بن عبد الله ، فقد تتبعت هذا الاسم في عدد من كتب الرجال والتواريخ ، ولم أقف على شيء من ذلك .

وكذا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي مجهول الحال .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ ٥/٢٨٨ : رواه الطبراني وفيه أبو حبيب العنقزي ، ويقال : القنوي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وضعفه الألباني ـ كما في ضعيف الجامع ٣/٦٨ ، ح ٢٥٩٠ ، والله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ٣/٣٥ ، ح ٤ . وقال : رواه الطبراني ورواته ثقات معروفون ، إلا أن أبا حبيب العنقزي ، ويقال له : القنوي لم أقف على حاله .

(٢) في ب / معروف . وهو خطأ ظاهر .

(٣) سبق بيان حاله .

(٤) الذي جاء في الثقات لابن حبان ٨/٣٦١ وفي تهذيب الكمال ٤/٢٦١ في ذكر تلامذة بهز بن حكيم ، وفي مجمع الزوائد ٥/٢٨٨ : أبو حبيب ، بدون تعريف .

(٥) العَنْقَزي : ـ هذه النسبة إلى العنقز ، وهو المرزنجوش ، وقيل الريحان ، وهو الشاه أسفرم ، ينسب لذلك من كان يبيعه أو يزرعه .

الأنساب ٩/٣٩٧ ، اللباب ٢/٣٦٢ ، المغني ١٨٧ .

ويقال له الغَنَوِي[1] ـ يعني : بتحريك المعجمة والنون معاً ، وكسر الواو . قال هنا : لا يحضرني حاله وقال هناك : لم أقف على حاله . انتهى .

رأيت بخطي على حاشية نسختي ، ولا أعرف من أين نقلته ، أن اسمه : المبارك بن عبد الله[2] . ولم أره في الكنى ولا (في)[3] الأسماء[4] .

٧٢ ـ قوله بعده ، في حديث ابن عمر : « ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر . . . » . وقفه وكيع بن الجراح .

---

(١) الغَنَوِي ـ بالغين ـ هذه النسبة إلى : غني بن أعصر ، وقيل : يعصر . واسمه منبه بن سعد بن قيس عيلان .
الأنساب ١٠/٨٦ ، اللباب ٢/٣٩٢ ، المغني ١٩٣ .
كذا في النسخ الثلاث من عجالة الإملاء ـ الغنوي ـ بالغين ، واضحة الخط . والذي في المعجم الكبير وفي نسخ الترغيب في كتاب النكاح ، القنوي ـ بالقاف ـ كذا في نسخة عمارة ونسخة محي الدين ٤/١٠٧ المنيرية ٣/٦٤ وفي المخطوط ق/١٦٦/أ .
والقَنَوي ـ بفتح القاف والنون ، وبعدها واو ، هذه النسبة إلى : قنا ، جمع قناة ، والقناة : الرمح .
الأنساب ١٠/٥٠٥ ، اللباب ٣/٦١ ، المغني ٢٠٩ .
أقول : والذي يظهر لي أنه لا يمتنع الانتساب إلى هذه النسب الثلاث .

(٢) كذا في حاشية النسخة المخطوطة من الترغيب ، في كتاب النكاح . ق/١٦٦/أ : أبو حبيب ، اسمه المبارك بن عبد الله .

(٣) سقط من ط ، ب .

(٤) سبق القول بأنني تتبعت هذا الاسم ، وهذه الكنية في عدد من كتب التراجم والتواريخ ، ولم أقف على شيء من ذلك .

٧٢ ـ الترغيب ٢/٢٤٩ ح ٧ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر ، حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله » . رواه الحاكم . وقال : صحيح على شرط البخاري . =

وروى الحاكم في « المستدرك »[1] من حديث عقبة[2] بن عامر ، مرفوعاً : « رحم الله حارس الحرس » . وقال : صحيح الإسناد[3] ولم يخرجاه .

= المستدرك ـ الجهاد ـ باب ذكر ليلة أفضل من ليلة القدر ، ٢/ ٨١ ، وقد أخرجه الحاكم مرفوعاً وموقوفاً .

مرفوعاً من طريق يحيى بن سعيد القطان ، وموقوفاً من طريق وكيع . كلاهما عن ثور بن يزيد . قال الحاكم : وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور ، وفي يحيى بن سعيد قدوة . قال الذهبي : رفعه يحيى القطان ، ووقفه وكيع ، كلاهما عن ثور ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الحرس في سبيل الله ، ٩/ ١٤٩ .

من طريق الحاكم ، وقال : رفعه يحيى القطان ووقفه وكيع .

(١) المستدرك ـ الجهاد ـ باب على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال ، ٢/ ٨٦ .

(٢) هو : عقبة بن عامر بن عبس الجهني ، صحابي مشهور ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين .

الإصابة ٢/ ٤٨٩ ، التهذيب ٧/ ٢٤٢ .

(٣) ووافقه الذهبي .

والحديث أخرجه أيضاً :

ابن ماجة في السنن ٢٤ ـ الجهاد ٨ ـ باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله ٢/ ٩٢٥ ، ح ٢٧٦٩ .

والدارمي في سننه ـ الجهاد ١١ ـ باب في الذي يسهر في سبيل الله حارساً . ٢/ ١٢٣ ح ٢٤٠٦ .

وأبو بكر الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز . ٣٩ ح ١ ، ٤٠ ح ٢ ، ١٥٦ ح ٨١ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الحرس في سبيل الله ٩/ ١٤٩ ، بلفظه .

والحديث عند الحاكم والباغندي ، ح ٨١ ، من طريق محمد بن صالح بن قيس الأزرق عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن عقبة به .

وعند ابن ماجة والدارمي والباغندي . ح ١ و٢ والبيهقي . من طريق عبد =

. . . .

= العزيز بن محمد الدراوردي عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز ـ وليس فيه عن أبيه ـ عن عقبة به .

قال الحاكم : أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثني محمد بن صالح بن قيس الأزرق به مرفوعاً .

محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، أبو الحسين الحناط . قال ابن أبي الفوارس : ذكر لنا أنه كان فيه لين . قال الحافظ : أكثر عنه الحاكم في المستدرك ، وهو محدث مكثر . توفي سنة ٣٤٧ هـ .

لسان الميزان ٥/ ٤٩ .

ومحمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي : أبو إسماعيل الترمذي . ثقة حافظ ، مات سنة ٢٨٠ هـ .

الجرح ٧/ ١٩٠ ، التهذيب ٩/ ٦٢ ، التقريب ٤٦٨ .

وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسي ، أبو القاسم المدني . ثقة . من كبار العاشرة .

الجرح ٥/ ٣٨٧ ، التهذيب ٦/ ٣٤٥ ، التقريب ٣٥٧ .

ومحمد بن صالح بن قيس الأزرق المدني ، وعند الباغندي : محمد بن صالح الأزرق بن أبي قيس ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مولى بني الحارث بن فهر ، يروي عن زيد بن أسلم ومسلم بن أبي مريم ، روى عنه : أبو ثابت محمد بن عبيد الله ، ويعقوب بن محمد الزهري . وذكره البخاري في التاريخ ، وزاد في عدد الرواة عنه . قال أبو حاتم : شيخ .

التاريخ الكبير ١/ ١١٧ ، الجرح ٧/ ٢٨٧ ، الثقات ٧/ ٣٨٥ .

وصالح بن محمد بن زائدة المدني ، أبو واقد الليثي الصغير . ضعيف . مات بعد ١٤٠ هـ .

الجرح ٤/ ٤١١ ، التهذيب ٤/ ٤٠١ ، التقريب ٢٧٣ .

وعمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي . أمير المؤمنين ثقة . قال الحافظ : عد من الخلفاء الراشدين ، مات سنة ١٠١ هـ .

الجرح ٦/ ١٢٢ ، التهذيب ٧/ ٤٧٥ ، التقريب ٤١٥ .

وعبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ، أبو الأصبغ ، أَمَّره أبوه على مصر ، فأقام بها أكثر من عشرين سنة .

قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث . وقال النسائي ثقة . وذكره ابن حبان في=

٧٣ ـ قوله في آخر حديث أبي[1] ريحانة : لم يسمعها محمد[2] بن شمير .

= الثقات . قال الحافظ : كان صدوقاً ، مات بعد ٨٠ هـ .

الجرح ٥/٣٩٣ ، الميزان ٢/ ٦٣٥ ، التهذيب ٦/٣٥٦ ، التقريب ٣٥٩ .

ولعل الراجح في حاله أنه ثقة .

فهذا الإسناد ضعيف لضعف أبي واقد الليثي . صالح بن محمد . وفي الطريق الآخر انقطاع بين عمر بن عبد العزيز وعقبة . فإنه لم يلقه .

قال الدارمي : وعمر بن عبد العزيز لم يلق عقبة بن عامر .

قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٣٩٤ : هذا إسناد ضعيف ، صالح بن محمد ، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري وأبو داود والنسائي وابن عدي وغيرهم .

قال الألباني في « ضعيف الجامع » ٣/ ١٨٤ ، ح ٣١٠٨ : ضعيف . والله أعلم .

٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٠ ، ح ١١ . الباب السابق . قال :

وعن أبي ريحانة . قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، فأتينا ذات يوم على شرف ، فبتنا عليه ، فأصابنا برد شديد ، حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها . . . الحديث بطوله . وفيه : « وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله عز وجل ، وقال : حرمت النار على عين أخرى » . لم يسمعها محمد بن شمير . رواه أحمد ، واللفظ له . ورواته ثقات ، والنسائي ببعضه ، والطبراني في الكبير والأوسط ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

المسند ٤/ ١٣٤ ، وفيه : ابن سمير ـ بالمهملة ـ .

(١) هو : شمعون ـ بالعين المهملة ، وقيل بالمعجمة ـ بن زيد بن خنافة ، أبو ريحانة الأزدي ، حليف الأنصار ، له صحبة ، وشهد فتح دمشق ، وكان مرابطاً بعسقلان ، وسكن بيت المقدس .

الإصابة ٢/ ١٥٦ ، التهذيب ٤/ ٣٦٥ .

(٢) هو : محمد بن شُمَير ، أو سُمَير ـ بالتصغير ـ الرُّعَيني المعدي ، أبو الصباح . ونقل الحافظ عن البخاري أنه صحح في تاريخه أنه بالمعجمة . ذكره ابن حبان في الثقات . وجزم ابن القطان بأن عبد الرحمٰن بن شريح تفرد بالرواية عنه ، وأنه لا يعرف . وقال الذهبي في الديوان : مجهول . قال الحافظ : مقبول .

الجرح ٧/ ٢٨٥ ، الثقات ٧/ ١٩٨ ، الميزان ٣/ ٥٨٠ ، ديوان الضعفاء ٢٧٥ ،=

هو بالمعجمة ، ويقال : بالمهملة ، مصغر ، أبو الصباح الرُّعَيني[1] ، مصري .

٧٤ ـ قوله آخر الباب في حديث سهل[2] بن الحنظلية الطويل : (فحضرت صلاة الظهر مع رسول الله ﷺ) .

كذا وجد في « الترغيب »[3] ، وكأنه من تصرف المصنف ، والذي في « مختصر[4] السنن » له : (صلاة عند) . والذي في

= التهذيب ٩/ ٢٢٤ ، التقريب ٢/ ١٧٠ .

(١) الرُّعَيْني : بضم الراء المهملة وفتح العين المهملة ، وسكون الياء . وبنون ، نسبة إلى ذي رعين ، وهو من أقيال اليمن ، نزل جماعة منهم مصر .
الأنساب ٦/ ١٤٣ ، اللباب ٢/ ٣١ ، المغني ١١٦ .

٧٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٥١ ح ١٣ ، الباب السابق . قال :
وعن سهل بن الحنظلية ـ رضي الله عنه ـ أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين ، فأطنبوا السير ، حتى كان عشية فحضرت صلاة الظهر مع رسول الله ﷺ ، فجاء فارس ، فقال : يا رسول الله ، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن ، على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم ونسائهم ، اجتمعوا إلى حنين ، فتبسم رسول الله ﷺ وقال : « تلك غنيمةُ المسلمين غداً ، إن شاء الله تعالى . . . » الحديث بطوله ، وفي آخره : فلما أصبحت اطّلعت الشعبين كلاهما ، فنظرتُ فلم أر أحداً . . . الحديث ، رواه النسائي وأبو داود واللفظ له .
سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ـ باب في فضل الحرس في سبيل الله تعالى . ٣/ ٢٠ ، ح ٢٥٠١ .

(٢) هو : سهل بن عَمرو ـ وقيل : الربيع بن عَمرو . وقيل : عقيب بن عُمر ـ ابن عدي الأنصاري الحارثي الخزرجي . قيل له : ابن الحنظلية لأن أم أبيه من بني حنظلة ، من تميم . وقيل : إنها أمه . شهد بيعة الرضوان ، والمشاهد كلها خلا بدراً . وتوفي في صدر خلافة معاوية ـ رضي الله عنهما ـ .
الإصابة ٢/ ٨٦ ، التهذيب ٤/ ٢٥٠ .

(٣) في النسخ التي بين يدي : عمارة ، محي الدين ٣/ ٧٨ والمنيرية ٢/ ١٥٥ ، المخطوط ق/ ١١٣/ ب .

(٤) مختصر سنن أبي داود . ٣/ ٣٦٥ .

متن[1] أبي داود : (الصلاة مع . . .) . وفي بعض نسخه : (عند) .

وفي السياق هنا[2] : (حتى طلعت على جبل) . وإنما في الأصل، والمختصر[3] : (طلعت[4] جبل). وهنا فيه : (بظُعَنهم، ونَعَمهم ونسائهم) . وإنما هي كما في الأصل والمختصر[5][٩٣/ أ]: (وشائهم) . لكن (تصحَّفت بنسائهم)[6] ، وهن الظعن[7] المذكورات أولاً . وفيه هنا : (اطّلعت الشعبين كلاهما) .

وافقه في المختصر في : (اطلعت) ، من الاطلاع ، والذي في الأصل : (طلعت) ، من الطلوع . وفي المختصر والأصل : (كليهما)[8] .

---

(١) سنن أبي داود ـ سبق العزو إليه ـ وفي النسخة التي بين يدي : فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ . وفي النسخة التي مع بذل المجهود ١١/ ٤٠٧ : فحضرت الصلاة عند . . . ، وفي جامع الأصول ٨/ ٣٨٢ ح ٦١٥٧ : فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ . وذكر المحقق أنه في نسخة : فحضرت صلاة الظهر .

(٢) أي : في الترغيب . وكذا هو في « جامع الأصول » .

(٣) كذا فيهما .

(٤) في نسخة / ح : زيادة : طلعت على جبل . وهو تصحيف .

(٥) كذا فيهما ، وفي « جامع الأصول » .

(٦) في ح / تصحيف نسائهم . والصواب ما أثبته .

(٧) الظعُن : جمع ظَعِينَة ، وهي المرأة ، ما دامت في الهودج ، فإذا لم تكن فيه فليست بظعينة . قال الليث : الظعينةُ هي المرأة ، لأنها تظعن إذا ظعن زوجها ، وتقيم بإقامته .

الصحاح ٦/ ٢١٥٩ ، النهاية ٣/ ١٥٧ ، لسان العرب ١٣/ ٢٧١ ، القاموس ٤/ ٢٤٧ .

(٨) الذي في النسخة التي بين يدي من السنن : اطلعت الشعبين كليهما . وكذا في المختصر . وفي جامع الأصول : طَلَعت الشعبين كليهما .

ولعل ماذكر المصنف أنه في الأصل ، في نسخة أخرى .

٧٥ ـ قوله : « الترغيب في النفقة في سبيل الله ، وتجهيز الغزاة ، وخَلْفِهِم في أهلهم » .

كذا وقعت هذه اللفظة[(١)] (هنا ، وفي الفهرست (أول)[(٢)] الكتاب[(٣)] . أعني : قوله : وخَلْفِهِم . وكأن المصنف تخيل أن هذا مصدر)[(٤)(٥)] . وليس كذلك . إنما يقال : خلف فلان فلاناً في أهله ، ونحوهم ، خلافة إذا صار خليفة له .

ومنه قوله تعالى[(٦)] : (اخلُفني في قومي) . هذا قول أهل اللغة، ومنهم : صاحب الغريبين[(٧)] ، والصحاح[(٨)] والقاموس[(٩)] ، وغيرهم[(١٠)] من أئمة هذا الفن ، فاستفده .

ثم بعد هذا رأيت العَلَّامة محي الدين النووي في شرحه[(١١)] لمسلم ، قد عَبَّر بما قلته فقال : باب (فضل)[(١٢)] إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره ، وخِلافَته في أهله بخير . فحمدت الله على التوفيق للصواب والتحقيق .

---

٧٥ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٣ . عنوان الباب ، كما ذكره المصنف .

(١) من هنا سقط من / ب .

(٢) كذا في ط ، ولعله الصواب . وفي ح / أعني الكتاب .

(٣) الترغيب والترهيب : ١/ ٤٣ .

(٤) كذا في ط . وفي ح / أن هذه اللفظة . وكتب أعلاها : هذا مصدر . تصويباً .

(٥) إلى هنا سقط من / ب .

(٦) سورة الأعراف / ١٤٢ .

(٧) الغريبين : ١/ ق/ ٢٠٩/ ب ، ٢١٠/ أ .

(٨) الصحاح ٤/ ١٣٥٦ .

(٩) القاموس المحيط ٣/ ١٤٢ .

(١٠) انظر : لسان العرب ٩/ ٨٥ .

(١١) شرح النووي لصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب فضل إعانة الغازي . . . ، ١٣/ ٣٨ .

(١٢) سقط من / ح .

٧٦ ـ قوله في رابع حديث فيه : وعن الحسن[(١)(٢)] عن علي بن أبي طالب . إلى أن قال : وعبد الله بن عمر وجابر .

الذي عند ابن ماجة[(٣)] : وعبد الله بن عُمر وعبد الله بن عَمرو ، مجموعَين ، وأسقط في الترغيب أحدهما سهواً ، ففي بعض نسخه[(٤)] : ابن عُمر ، وفي بعضها[(٥)] : ابن عَمرو ، وهما في نفس الحديث معاً ، كما بيَّنَّا .

٧٧ ـ قوله في حديث عمر : « من أظل رأس غاز . . . ، ومن جهَّز غازياً . . . ، ومن بنى لله مسجداً . . . » : رواه ابن حبان[(٦)] .

---

٧٦ ـ الترغيب ٢/٢٥٣ ح ٤ ، الباب السابق . قال :

وعن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ وعبد الله بن عُمر وجابر بن عبد الله . . . كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من أرسل نفقة في سبيل الله ، وأقام في بيته ، فله بكل درهم سبعمائة درهم . . . » الحديث . قال : رواه ابن ماجة عن الخليل بن عبد الله ، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة ، عن الحسن عنهم .

(١) هو : الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد الهاشمي ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة ، مات مسموماً سنة ٤٩ هـ . وقيل بعدها .
الإصابة ١/٣٢٨ ، التهذيب ٢/ ٢٩٥ .

(٢) في نسخة عمارة : وعن الحسن بن علي بن أبي طالب . . . وفي بقية النسخ : وعن الحسن عن علي بن أبي طالب .

(٣) سنن ابن ماجة ٢٤ ـ الجهاد ٤ ـ باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى . ٢/ ٩٢٢ ، ح ٢٧٦١ .

(٤) كما في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/ ٨٠ .

(٥) كما في المنيرية ٢/ ١٥٦ . والمخطوط ق/١١٣/ب .

٧٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٥ ح ١٢ . الباب السابق . قال :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً : « من أظل رأس غاز أظلّه الله يوم القيامة ، ومن جهز غازياً في سبيل الله ، فله مثل أجره ، ومن بنى لله مسجداً يذكر فيه اسم الله ، بنى الله له بيتاً في الجنة » . رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي .

(٦) كما في موارد الظمآن ـ الجهاد ٢٩ ـ باب فيمن أظل رأس غاز أو جهزه ٣٩٨ ح ١٦٥٤ .

كذا أحمد[1] ، لكن فيه . . . .

(1) المسند ١/٥٣ ، وأخرجه أيضاً تاماً :
أبو يعلى الموصلي في مسنده ١/٢١٧ ، ح ١١٤ ـ ٢٥٣ .
والحاكم في المستدرك ـ الجهاد . ٢/٨٩ .
والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الإنفاق في سبيل الله عز وجل . ٩/١٧٢ .

كلهم رووه من طريق الليث بن سعد . . . ، وعند أحمد وابن حبان وأبي يعلى من طريق الليث عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي عن عمر . وعند الحاكم والبيهقي ـ من غير طريق الحاكم ـ من طريق الليث عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة عن عمر به مرفوعاً .

وأشار محقق مسند أبي يعلى ، إلى أن يزيد بن الهاد ، سقط من الأصل ، وصوَّب إثباته بعد الليث .

وإسناد الحاكم قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد به .

وأحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري أبو بكر الصبغي . قال الحاكم : كان يضرب المثل بعقله ورأيه . قال الذهبي : الإمام العلامة المفتي المحدث ، شيخ الإسلام ، جمع وصنف وبرع في الفقه ، وتميز في علم الحديث ، توفي سنة ٣٤٢ هـ .

الأنساب ٨/٢٧٦ ، السير ١٥/٤٨٣ ، الشذرات ٢/٣٦١ .

وأحمد بن إبراهيم بن ملحان ، أبو عبد الله البلخي ـ الدارقطني : ثقة ، قال الذهبي : الشيخ المحدث المتقن ، صاحب يحيى بن بكر ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .
سؤالات الحاكم للدارقطني ٩٠ ، تاريخ بغداد ٤/١١ ، السير ١٣/٥٣٣ .

ويحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم ، المصري . وقد ينسب لجده ، ثقة في الليث صدوق في غيره ، تكلموا في سماعه من مالك . مات سنة ٢٣١ هـ .

الجرح ٩/١٦٥ ، التهذيب ١١/٢٣٧ ، التقريب ٢/٣٥١ .

والليث بن سعد بن عبد الرحمٰن الفَهْمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه ، وإمام مشهور ، مات سنة ١٧٥ هـ .

الجرح ٧/١٧٩ ، التهذيب ٨/٤٥٩ ، التقريب ٢/١٣٨ .

ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبد الله المدني . ثقة مكثر . =

. . . .

= مات سنة ١٣٩ هـ .
الجرح ٩/ ٢٧٥ ، التهذيب ١١/ ٣٣٩ ، التقريب ٦٠٢ .
الوليد بن أبي الوليد : عثمان ، مولى عثمان أو ابن عمر . المدني ، أبو عثمان ، قال أبو زرعة : ثقة . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : لين الحديث . من الرابعة .
الجرح ٩/ ١٩ ، الثقات ٥/ ٤٩٤ ، الكاشف ٣/ ٢١٤ ، التهذيب ١١/ ١٥٧ ، التقريب ٥٨٤ ، أقول : هو ثقة .
وعثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سُراقة العدوي ، أبو عبد الله المدني ، سبط عمر . أمه زينب بنت عمر بن الخطاب . وكانت أصغر ولد عمر . وكان والي مكة ، ثقة ، مات سنة ١١٨ هـ .
الجرح ٦/ ١٥٥ ، التهذيب ٧/ ١٢٩ ، التقريب ٣٨٤ .
أقول : هذا إسناد ضعيف ، وإليك بيان ذلك . فابن حبان والحاكم ساقاه في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .
وأقر الذهبي الحاكم وقال : صحيح .
ولكن أحمد شاكر في المسند ١/ ٢١١ ح ١٢٦ ، ١/ ٣١٦ ، ح ٣٧٦ .
وحسين أسد في تحقيقه لمسند أبي يعلى ١/ ٢١٨ .
قالا : بأن الإسناد ضعيف لانقطاعه ، وأن عثمان بن عبد الله بن سراقة لم يدرك جده عمر بن الخطاب .
ورواية عثمان عن جده عمر :
قال المزي ـ كما في تهذيب التهذيب ـ ٧/ ١٣٠ : رأى أبا أسيد وأبا قتادة الأنصاريين وأبا هريرة ، وروى عن جده عمر مرسلاً . . . .
وقال : صلاح الدين العلائي في جامع التحصيل ٢٣٥ : عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جده لأمه عمر بن الخطاب ، وذلك مرسل . ورأى أبا قتاده وأبا هريرة ولم يسمع منهما ، قاله في التهذيب . أ.هـ .
ولكن الحافظ ابن حجر في التهذيب بعدما ساق كلام المزي ، وقول الواقدي : توفي ـ أي : عثمان ـ سنة ١١٨ هـ وهو ابن ٥٣ سنة . قال : في مقدار سنّه نظر ، وذلك أن أبا قتاده الذي جزم المزي بأنه رآه ، مات سنة ٥٤ هـ وقيل قبل ذلك ومقتضى ماذكر من مقدار عمره أن يكون مولده بعد موت أبي قتادة بأحد عشر عاماً : أي : سنة ٦٥ هـ .
قال : والظاهر أن الواقدي وهم في ذلك ، ثم بَانَ لي سبب الوهم ، وأنه من=

. . . .

= قدر عمره .

قال : فذكر الكلاباذي . نقلاً عن الواقدي ، أنه عاش ثلاثاً وثمانين سنة [فيكون مولده سنة ٣٥ هـ] .

قال : وفي هذا أيضاً نظر . فحكم المؤلف [يعني المزي] على حديثه بالإرسال من أجل قول الواقدي في سنه ، مردود .

قال : وقد أخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك حديثه عن جده عمر ومقتضاه أن يكون سمع منه ، فالله أعلم .

قال : نعم ، وقع مصرحاً بسماعه منه عند أبي جعفر ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار له . قال : وساق إسناده . وفيه : قال الوليد بن أبي الوليد : كنت بمكة ، وعليها عثمان بن عبد الرحمٰن بن سراقة ـ كذا فيه ـ فسمعته يقول يا أهل مكة ، إني سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكر هذا الحديث .

قال الوليد : فسألت عنه ، فقالوا لي : هذا ابن بنت عمر بن الخطاب . أ . هـ ثم إن أحمد شاكر في المسند صوب القول بالانقطاع ـ كما تقدم ـ وقال :

في المسند ١١/ ٢١٢ . في الاستدراكات ، رقم ٢٥٣٢ . بعدما عزاه للحاكم ونقل عنه قوله : صحيح الإسناد ، وقد احتج البخاري بعثمان بن عبد الله بن سراقة ، وهو ابن ابنة أمير المؤمنين عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ قال أحمد شاكر : ووافقه الذهبي . فوهم كلاهما في ذلك ، بل هو ابن ابنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . أ.هـ .

وفي المسند ١/ ٢١١ قال : وقد أشار الحافظ في التهذيب إلى هذا الحديث ، وكاد يميل إلى أنه موصول ولكن في هذا تكلف كثير . أ.هـ .

أقول : فالصواب ما قاله أحمد شاكر ، وأما ما ذكره الحافظ من رد قول الواقدي في مقدار سن عثمان ، فلو سلم له ذلك ، فإن احتمال سماع عثمان من جده عمر ، لا يكون مقبولاً ، إلا إذا ثبت أن عمره قد جاوز المائة سنة .

ذلك أن وفاته سنة ١١٨ هـ . ووفاة جده ، سنة ٢٣ هـ ، بينهما ٩٥ سنة تقريباً ، وحتى يصح السماع ، فلا بد أن يكون عثمان ، قد أدرك من عمر جده ما يزيد عن خمس سنوات فالأرجح أن الإسناد منقطع . والله أعلم .

والحديث لبعضه شواهد ، فمن ذلك :

حديث زيد بن خالد الجهني مرفوعاً : « من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا » . اللفظ للبخاري .

أخرجه : البخاري . ٥٦ ـ الجهاد ٣٨ ـ باب فضل من جهاز غازياً . ٦/ ٤٩ ، =

= ح ٢٨٤٣ .

مسلم . ٣٣ ـ الإمارة ٣٨ ـ باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله ، ٣/ ١٥٠٦ ح ١٨٩٥ .

أبو داود . ٩ ـ الجهاد ٢١ ـ باب ما يجزيء من الغزو . ٣/ ٢٥ ، ح ٢٥٠٩ .

الترمذي . ٢٣ ـ فضائل الجهاد . ٦ ـ باب ما جاء في فضل من جهّـز غازياً ٤/ ١٦٩ ح ١٦٢٨ .

ويشهد لبعضه :

حديث عثمان بن عفان مرفوعاً : « من بنى مسجداً ـ قال بكير ـ حسبت أنه قال : يبتغي به وجه الله تعالى ـ بنى الله له مثله في الجنة » اللفظ للبخاري .

صحيح البخاري ٨ ـ الصلاة ٦٥ ـ باب من بنى مسجداً . ١/ ٥٤٤ ، ح ٤٥٠ .

صحيح مسلم ٥ ـ المساجد ٤ ـ باب فضل بناء المساجد والحث عليها ، ١/ ٣٧٨ ح ٥٣٣ .

(١) هو : عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الأعدولي ، أبو عبد الرحمٰن المصري ، الفقيه ، القاضي ، ويقال له : المقرىء ، قال ابن معين : هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها ، قال ابن حبان : كان شيخاً صالحاً ، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء ، قبل احتراق كتبه ، ثم احترقت كتبه . . . وكان أصحابنا يقولون : إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة : [بيَّنَهم الذهبي فقال : عبد الله بن وهب وابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقريء وعبد الله بن مسلمة القعنبي] فسماعهم صحيح . ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء . . . ، قال : قد سبرت أخبار ابن لهيعة ، من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه ، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً ، فرجعت إلى الاعتبار ، فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى عن أقوام رءاهم ابن لهيعة ثقات ، فالتزقت تلك الموضوعات به . ثم قال ـ أي : ابن حبان ـ : فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه ، قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ، لما فيه مما ليس من حديثه . أ.هـ .

قال سبط ابن العجمي : العمل على تضعيف حديثه . قال الحافظ : صدوق . خلّط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن وهب وابن المبارك عنه أعدل من غيرهما . توفي سنة ١٧٤ هـ .

الجرح ٥/ ١٤٥ المجروحين ٢/ ١١ الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ٥٠ . =

لهيعة[١] ، وقد عزا في بناء المساجد[٢] آخره فقط ، إلى ابن ماجة[٣] وابن حبان[٤] .

٧٨ ـ قوله في « الترغيب في احتباس الخيل » ، في حديث أبي هريرة : « الخيل ثلاثة . . . » : وهو قطعة من حديث ، تقدم بتمامه في منع الزكاة[٥] .

هذا اللفظ لمسلم[٦] في سياق مطول ، كما أشار إليه .

= الميزان ٢/ ٤٧٥ التهذيب ٥/ ٣٧٣ ، التقريب ١/ ٤٤٤ .

(١) تابعه في الرواية عن الليث بن سعد غير واحد : وهم :
يحيى بن عبد الله بن بُكَير عند الحاكم وتقدمت دراسة إسناده .
عبد الله بن عبد الحكم عند البيهقي .
شعيب بن الليث عند البيهقي أيضاً .
وفي كل هذه المتابعات علة الانقطاع بين عثمان بن عبد الله بن سراقة ، وجده عمر بن الخطاب .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ١٩٤ ح ٣ ، الصلاة .

(٣) سنن ابن ماجة ٤ ـ المساجد والجماعات ١ ـ باب من بنىٰ لله مسجداً . ١/ ٢٤٣ ح ٧٣٥ .

(٤) كما في موارد الظمآن ٥ ـ المواقيت ١٦ ـ باب ما جاء في المساجد ٩٧ ح ٣٠٠ .
وأخرجه ابن ماجه بذكر فضل تجهيز الغازي وفضل بناء المساجد .
٢٤ ـ الجهاد ٣ ـ باب من جهاز غازياً ٢/ ٩٢١ ح ٢٧٥٨ .
وفي كل هذه المواضع العلة السابقة وهي الانقطاع . والله أعلم .

٧٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٨ ح ٢ . الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة .
قال : عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قيل يا رسول الله . فالخيل ؟ قال : « الخيل ثلاثة : هي لرجل وزر ، وهي لرجل سِتْر ، وهي لرجل أجر ، فأما الذي هي له وزر : فرجل ربطها رياءً وفخراً ونواءً لأهل الإسلام ، فهي له وزر . . . » .
الحديث بطوله . رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، وهو قطعة من حديث تقدم بتمامه في منع الزكاة .

(٥) الترغيب والترهيب ١/ ٥٣٦ ح ١ ـ الصدقات ـ الترهيب من منع الزكاة .

(٦) صحيح مسلم ١٢ ـ الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٠ و٦٨٣ وح ٢٤ =

وأما البخاري[1] فليس عنده إلا ذكر الخيل فقط ، وقد (تعقبنا)[2] على عزوه هناك[3] ، فليراجع .

٧٩ ـ قوله في تفسير البَذْخ : أنه بإسكان الذال ، خطأ بلا ريب ، وإنما هو بفتحها ، مثل الأَشَر والبَطَر : وزناً . يقال : بَذِخ ـ بكسر الذال ـ وتَبَذَّخ : أي : تكبّر وعلا .

والبَذَخُ بالتحريك ، المصدر [٩٣/ب]، وكذا التَّبَذُّخ[4] ،

= و٢٦ ـ ٩٨٧ .

(١) صحيح البخاري : ٤٢ ـ المساقاة ١٢ ـ باب شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار ٥/ ٤٥ ح ٢٣٧١ ، ٥٦ ـ الجهاد ٤٨ ـ باب الخيل لثلاثة ٦/ ٦٣ ح ٢٨٦٠ ، ٦١ ـ المناقب ٢٨ ـ باب حدثنا محمد بن المثنى ٦/ ٦٣٣ ح ٣٦٤٦ ، ٦٥ ـ التفسير سورة / ٩٩ ١ ـ باب قوله : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ٨/ ٧٢٦ ح ٤٩٦٢ ، ٩٦ ـ الاعتصام ٢٤ ـ باب الأحكام التي تعرف بالدلائل ١٣/ ٣٢٩ ح ٧٣٥٦ وفي كل هذه المواضع ، لفظه بنحوه بذكر الخيل فقط .

(٢) كذا في ط ، ب . وفي ح / تكلمنا .

(٣) انظر نسخة : ط/ ق/ ٦٠/أ وما ذكره المصنف هنا ، هو ملخصه .

٧٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٠ ح ٤ . الباب السابق . قال :
ورواه البيهقي مختصراً بنحو لفظ ابن خزيمة ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . . . » الحديث بطوله وفيه : « وأما خيل الوزر ، فمن ارتبطها تبذخاً على الناس . . . » الحديث .
قال : البَذْخ : ـ بفتح الموحدة وسكون الذال المعجمة ـ آخره خاء معجمة ـ هو الكبر ، والتبذخ : التكبر . أ.هـ .
صحيح ابن خزيمة . ـ الزكاة ٣٠٦ ـ باب ذكر إسقاط الصدقة عن الحمر ، مع الدليل على إسقاطها عن الخيل ٤/ ٣١ ح ٢٢٩١ .
الجامع لشعب الإيمان / ٢ ق/ ٥٣/أ .
وفي السنن الكبرى . ـ السير ـ باب تفضيل الخيل ٩/ ٥١ نحوه مختصراً .

(٤) انظر : الصحاح ١/ ٤١٨ قال : البذخ : الكبر ، وقد بذخ ـ بالكسر ـ وتبذخ : أي : تكبر وعلا . وفي القاموس : ١/ ٢٦٦ قال : البذخ ـ محركة ـ : الكبر . وانظر : النهاية ١/ ١١٠ ، لسان العرب ٣/ ٧ .

وهما مذكوران هنا ، وهذا ظاهر لا خفاء به .

٨٠ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « الخير معقود بنواصي الخيل » : وفيه ؛ فضل النفقة عليها : أنه في الصحيح ، باختصار النفقة .

أي : في صحيح مسلم[١] لا البخاري ، وقد تقدم[٢] في هذا الباب .

٨١ ـ وقوله في سياق ابن حبان[٣] له : ([فقلت][٤] لمعمر) ، معمر[٥] هذا هو : ابن راشد المشهور . والقائل له ،

---

٨٠ ـ الترغيب ٢/٢٦٢ ح ٩ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة ، ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة » . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو في الصحيح باختصار النفقة .

(١) صحيح مسلم ١٢ ـ الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة ٢/٦٨٣ ح ٢٦ ـ ٩٨٧ في أثناء حديث طويل .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٥٩ ح ٤ .

٨١ ـ الترغيب ٢/٢٦٢ ح ١٠ . الباب السابق . قال :

وروى ابن حبان في صحيحه ، شطره الأخير ، قال : « مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة » . فقلت لمعمر : ما المتكفف بالصدقة ؟ قال : الذي يعطي بكفه .

(٣) كما في موارد الظمآن ٢٦ ـ الجهاد ٢١ ـ باب ما جاء في الخيل والنفقة عليها ٣٩٤ ح ١٦٣٦ .

(٤) سقط من / ح .

(٥) هو : معمر بن راشد الأزدي ـ مولاهم ـ أبو عروة البصري ، نزيل اليمن . ثقة ثبت فاضل ، وممن دار عليهم الإسناد ، من أثبت أصحاب الزهري وقتادة ، إلا أن في روايته عن ثابت البناني والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، ويحسن حديثه عنهم إلا إن ظهر غلطه ، وما حدث عنه البصريون فيه أغاليط ، لأنه كان من حفظه ، وأصح حديثه ما كان باليمن ، مات سنة ١٥٢ هـ وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٤٣٥ ، الكاشف ٣/١٤٥ ، التهذيب ١٠/٢٤٣ ، التقريب =

هو : تلميذه ، عبد الرزاق بن همَّام ، المعروف ، وهذا الحديث[1]

= ٢/٢٦٦ .

(١) قال ابن حبان : أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق . به .

ومحمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي العسقلاني . ثقة ، وتقدم .

وابن أبي السري ، هو : محمد بن المتوكل بن عبد الرحمٰن الهاشمي ، مولاهم العسقلاني . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : لين الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من الحفاظ . قال مسلمة بن قاسم : كان كثير الوهم وكان لا بأس به . قال ابن عدي : كثير الغلط ، قال الذهبي : حافظ رحال ، وقال في الكاشف : حافظ وثق ، ولينه أبو حاتم . قال الحافظ : صدوق عارف له أوهام كثيرة . مات سنة ٢٣٨ هـ . قال د . التخيفي : كما قال ابن حجر .

الجرح ٨/ ١٠٥ ، الميزان ٤/ ٢٣ ، الكاشف ٣/ ٨٢ ، التهذيب ٩/ ٤٢٤ ، التقريب ٥٠٤ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٢٢٦ .

وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة حافظ وتقدمت ترجمته .

معمر بن راشد . سبقت ترجمته .

الزهري . محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري . متفق على جلالته واتقانه . وتقدمت ترجمته .

أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة مكثر . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد ضعيف ، يحتاج لمتابع . محمد بن أبي السري متكلم فيه فلا يحتج بما انفرد به .

وتقدم فقرة «٨٠» عزو المنذري الحديث إلى أبي يعلى والطبراني في الأوسط وفي آخره : « ومثل المنفق عليها ـ على الخيل ـ كالمتكفف بالصدقة » . وقال عنه : رجاله ـ أي : الطبراني ـ رجال الصحيح . أ.هـ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٥٩ : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

وصححه الألباني ، في صحيح الجامع الصغير ٣/ ١٣٧ ح ٣٣٤٤ ، ولفظ آخره : « والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها » . عن أبي هريرة . وفي الترغيب ٢/ ٢٦٢ ح ١١ . عن أبي كبشه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : وفي آخره : « والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة ». قال : رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد . =

مروي من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

٨٢ ـ قوله عن عَريب[١] .

هو[٢] بالعين المهملة ، بوزن غَريب ، أبو عبد الله المليكي ، شامي ، وقد ذكره في الصحابة ، ابن الجوزي في التلقيح[٣] ، والذهبي في « التجريد »[٤] . وقال : له حديث من وجه ضعيف .

قلت : وهو المذكور في الأصل[٥] . فإياك أن تصحِّف هذا

= وفي مجمع الزوائد ٥/٢٥٩ قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

فإسناد الحديث بهذه الشواهد والمتابعات . يرتقي لدرجة الحسن لغيره . والله أعلم .

٨٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٢ ح ١٢ الباب السابق . قال :

وروي عن عَريب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة . . . » الحديث . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه نكارة .

(١) هو : عَريب ، أبو عبد الله المليكي ، عداده في أهل الشام . قال البخاري : له صحبة ، وقال ابن أبي حاتم : إسناده ليس بالقائم ، وقال ابن حبان : يقال : له صحبة . وقال ابن السكن وابن أبي حاتم : يقال : إنه كان راعياً للنبي ﷺ .

الجرح ٧/ ٣٢ الاستيعاب ٣/ ١٧٤ ، أسد الغابة ٣/ ٤٠٧ ، الإصابة ٢/ ٤٧٩ .

(٢) انظر . في ضبطه : الإصابة ٢/ ٤٧٩ .

وفي ضبط نحوه : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٧٦٦ .

الإكمال ٧/ ١١ ، المشتبه ٢/ ٤٥٥ ، التوضيح ٢/ ٣١٠ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٩٤٣ .

(٣) تلقيح الفهوم : ٢٣٩ في أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن رآه .

(٤) التجريد : ١/ ٣٨٠ .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير : ١٧/ ١٨٨ ح ٥٠٥ .

وانظر : مجمع البحرين ق/ ١٢١/ب .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٥٩ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفه . أ.هـ .

وعند النظر في إسنادهما : وجدت فيه سعيد بن سنان الحنفي الكندي ، أبو =

الاسم بالمعجمة ، فتخطىء خطأ فاحشاً .

وفي الصحابة أيضاً مثله[1] ، وكذا في غيرهم ، مثل : صالح[2] بن أبي عريب ، الذي روى أبو داود[3] والحاكم[4] ، وصحح إسناده من طريقه حديث : معاذ[5] بن جبل المشهور : « من

= مهدي الحمصي . قال ابن معين ليس بشيء . قال الحافظ : متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع . مات سنة ١٦٣ هـ وقيل بعدها .

الضعفاء الصغير ١٠٤ ، الضعفاء للدارقطني ٢٣٦ ، التهذيب ٤/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٢٩٨ .

(١) هو : عَرِيب بن عبد كِلال الحميري ، كتب إليه النبي ﷺ ، وإلى أخيه الحارث . ذكره الذهبي في التجريد ١/ ٣٨٠ ، وذكره الحافظ في القسم الثالث في الإصابة ٣/ ١٠٥ .

وفي الإصابة غيره ممن ذكرهم الحافظ في القسم الأول ٢/ ٤٧٩ وهم :

عَريب ـ بفتح أوله ـ ابن زيد النهدي ، ذكره الهمداني في الأنساب وقال : وفد على النبي ﷺ مع أبي شمر بن أبرهة .

عُريب ـ بالتصغير ـ ابن مالك الأسلمي . قال : قيل : إنه اسم ماعز بن مالك الذي رجم ، وأن ماعزاً كان لقبه .

عريب بن معاوية الدئلي ، له صحبة ، ذكره ابن سعد . أ.هـ .

(٢) هو : صالح بن أبي عَرِيب ـ بفتح المهملة وكسر الراء وآخره موحدة ـ واسمه قُلَيب ـ بالقاف والموحدة مصغراً ـ ابن حرملة الحضرمي ، روى عن كثير بن مرة وغيره ، وعنه الليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهما .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : مقبول .

الكاشف ٢/ ٢١ ، التهذيب ٤/ ٣٩٨ ، التقريب ١/ ٣٦٢ .

(٣) سنن أبي داود ١٥ ـ الجنائز ٢٠ ـ باب في التلقين ٣/ ٤٨٦ ح ٣١١٦ .

(٤) المستدرك ـ الجنائز ـ باب من كان آخر كلامه لا إلٰه إلا الله دخل الجنة ١/ ٣٥١ ـ الدعاء ـ باب من كان آخر كلامه لا إلٰه إلا الله دخل الجنة ١/ ٥٠٠ .

وأحمد في المسند ٥/ ٢٣٣ ، ٢٤٧ .

(٥) هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمٰن ، مشهور من أعيان الصحابة ، شهد بدراً وما بعدها . وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن . مات بالشام سنة ١٨ هـ .

التقريب ٥٣٥ .

كان آخر كلامه : لا إله إلا الله ، دخل الجنة » .

وفيه[1] لأبي زرعة الرازي ، لما كان في السياق مع أصحابه

(١) أي : في الحديث ، ولم أقف عليه في المستدرك . وإنما قال الحاكم في الجنائز : وقد كنت أمليت حكاية أبي زرعة ، وآخر كلامه كان سياقة هذا الحديث . أ.هـ .

وقال في الدعاء : وله قصة لأبي زرعة الرازي ، قد ذكرتها في كتاب المعرفة . أ.هـ .

أخرجه في معرفة علوم الحديث ٧٦ النوع العشرين : معرفة فقه الحديث .

قال : سمعت أبا بكر بن عبدويه الوراق يقول : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الساوي ـ وراق أبي زرعة ـ يقول : حضرت أبا زرعة بماشهران ، وكان في السوق ، وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم بن وارة والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء ، فذكروا قول النبي ﷺ : لَقِّنوا موتاكم : لا إله إلا الله ، فاستحيوا من أبي زرعة ، وقالوا : تعالوا نذكر الحديث .

فقال أبو عبد الله بن وارة : حدثنا الضحاك بن مخلد ـ أبو عاصم ـ قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح . ولم يجاوز . والباقون سكتوا .

فقال ابو زرعة . وهو في السوق : حدثنا بندار ، قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا عبد الحميد عن صالح بن أبي عَريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً ، ثم قال : ومات رحمه الله .

وأخرج الخطيب القصة في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٥ .

رووه كلهم من طريق عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر به .

وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل الشيباني . ثقة ثبت . مات سنة ٢١٢ هـ أو بعدها .

الجرح ٤/ ٤٦٣ ، التهذيب ٤/ ٤٥٠ ، التقريب ٢٨٠ .

وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري . ثقة . وتقدمت ترجمته .

صالح بن أبي عَرِيب الحضرمي . صدوق . وتقدمت ترجمته .

وكثير بن مرة الحضرمي الحمصي . ثقة . من الثانية .

الجرح ٧/ ١٥٧ ، التهذيب ٨/ ٤٢٨ ، التقريب ٤٦٠ .

فهذا إسناد حسن . وللحديث شواهد يتقوى بها ويرتقي لدرجة الصحيح=

الحفاظ ، قصة مشهورة . ولم يذكره المصنف في محله ، وهو من موضوع كتابه .

وتركت أنا إلحاقه ، وما في معناه في هذا التذنيب هناك ، لضيق الهامش ، وقد سمعت بعض قضاة الحنابلة ، يصحف الراوي المذكور بالمعجمة .

ولهم : غَريب[1] بالمعجمة أيضاً ، . . . .

= لغيره .

منها :

حديث أبي هريرة : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ، من كان آخر كلامه لا إله إلا الله عند الموت ، دخل الجنة يوماً من الدهر ، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه » . أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ـ الجنائز ـ فصل في المحتضر ٥/ ٣ ح ٢٩٩٣ .

قال الألباني في إرواء الغليل ٣/ ١٥٠ ورجاله كلهم ثقات معروفون غير محمد بن إسماعيل الفارسي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يغرب . أ.هـ .

حديث حذيفة مرفوعاً : « من قال لا إله إلا الله ختم له بها دخل الجنة . . . » الحديث .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٣٢٤ : رواه أحمد ، وروى البزار طرفاً منه ، ورجاله موثقون .

حديث عثمان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة » .

صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً . ١/ ٥٥ ح ٤٣ ـ ٢٦ .

وحديث معاذ ـ حديث الأصل ـ صحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٣٤٢ ح ٦٣٥٥ : صحيح .

(١) ذكر الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ١٧٦٦ : غريب ـ بفتح المعجمة ـ أبو بكر محمد بن غريب البزاز .

وذكر الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٣١ : غريب ـ مولى ولد علي بن صالح ـ صاحب المصلى . ١٢/ ٣٣٢ : غريب بن عبد الله ـ الخادم المعتضدي ـ =

(لكن)[1] من غير هذا القبيل .

٨٣ ـ قوله في تفسير الفرس الأقرح : أنه الذي في وسط جبهته قُرحه .

أي : بضم القاف لا بفتحها ، قال : وهي بياض يسير ، أي : دون الغُرَّة[2] .

٨٤ ـ ذكر آخر الباب حديث : « يُمْنُ الخيلِ في شقرها » . ثم فسّر اليُمن بالبركة والقوة .

= حدث عن جعفر بن محمد الفريابي .

وذكر الحافظ في « لسان الميزان » ٤/٤١٧ : غريب بن عبد الواحد ، وذكر عن ابن الجوزي قوله ، غريب : مجهول . أ.هـ .

(١) سقط من / ب .

٨٣ ـ الترغيب ٢/٢٦٥ ح ٢٤ . الباب السابق . قال :

ورواه الترمذي وابن ماجة والحاكم عن أبي قتادة ـ وحده ـ ولفظ الترمذي مرفوعاً : « خير الخيل الأدهم الأقرح ، الأرثم ، ثم الأقرح المحجل ، طلق اليد اليمنى . . » . الحديث .

قال : الأقرح : هو الفرس ، يكون في وسط جبهته قرحة ، وهي بياض يسير .

جامع الترمذي ، ٢٤ ـ الجهاد ٢٠ ـ باب ما جاء ما يستحب من الخيل ٤/٢٠٣ ح ١٦٩٦ .

وقال : حديث حسن غريب صحيح .

(٢) القَرْحُ والقُرْح ـ لغتان ـ : عض السلاح ونحوه مما يجرحُ الجسد ، ومما يخرج بالبدن . والقُرْحَةُ في وجه الفرس : ما دون الغُرَّة .

الصحاح ١/٣٩٥ ، النهاية ٤/٣٦ ، لسان العرب ٢/٥٥٧ ـ ٥٦٠ ، القاموس ١/٢٥١ .

٨٤ ـ الترغيب ٢/٢٦٥ ح ٢٧ ، الباب السابق . قال : عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يمْنُ الخيل في شقرها » . رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن غريب .

قال : اليُمْن : ـ بضم الياء ـ هو البركة والقوة .

سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ٤٤ ـ باب فيما يستحب من ألوان الخيل . ٣/٤٨ ح ٢٥٤٥ ، بلفظه .

فأما[1] البركة فصحيحة مُسلَّمة . وأما القوة فمردودة ، وإنما القوة في اللغة : اليمين ، لا اليُمن .

قال الشاعر[2] :

إذا مـا رايـة رفعـت لمجـدٍ تلقـاهـا عـرابـة بـاليميـن

أي : بالقوة . والحاصل أن لفظة القوة هنا دخيلة لا محل لها ولا تعلق ، فيتعين إسقاطها لما قد[٩٤/ أ]علمت ، والله أعلم .

٨٥ ـ قوله أول « ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح » : تقدم في باب النفقة ، أي[3] : في سبيل الله ، قبل بباب[4] .

٨٦ ـ قوله فيه : وروي عن معاذ[5] .

---

(١) قال الجوهري : واليُمْن : البركة ، وقد يُمِنَ فلانٌ على قومه ، فهو ميمون ، إذا صار مباركاً عليهم . وفي القاموس : اليُمن ـ بالضم ـ البركة ، واليمين : البركة والقوة ـ واليُمن : خلاف الشؤم .

الصحاح ٦/ ٢٢٢٠، النهاية ٥/ ٣٠٢، لسان العرب ١٣/ ٤٥٨، القاموس ٤/ ٢٨٠.

(٢) نسبه الجوهري في الصحاح إلى الحطيئة ، ولكن المحقق صوَّب أنه للشمَّاخ .

ونسبه ابن منظور في لسان العرب ١٣/ ٤٦١ للشماخ بن ضرار بن حرملة المازني الذبياني الغطفاني شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام .

٨٥ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٦ . ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح ، من الصوم والصلاة والذكر ونحو ذلك . وتقدم في باب النفقة في سبيل الله .

(٣) في النسخ المطبوعة ، عمّارة . محي الدين ٣/ ٩٠ . المنيرية ٢/ ١٦٢ أن عبارة المنذري : النفقة في سبيل الله ، فلا مكان هنا لكلمة ـ أي ـ التي أوردها المصنف ، ولكن في المخطوط ق/ ١١٥/ ب عبارة الترغيب : في باب النفقة . أ . هـ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٥٣ .

٨٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٧ ح ٩ . الباب السابق . قال :

وروي عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أن رجلاً سأله فقال : أي المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً . . . » الحديث .

رواه أحمد والطبراني ، ويأتي بتمامه إن شاء الله . المسند ٣/ ٤٣٨ .

(٥) هو : معاذ بن أنس الجهني الأنصاري ، قال ابن يونس : صحابي كان بمصر =

أي : ابن أنس الجهني ، لكنه تقدم[1] قبله ، ويأتي بعده[2] : (سهل)[3] بن[4] معاذ عن أبيه .

٨٧ ـ وقوله : ويأتي بتمامه .

أي : في كتاب الذكر[5] . ويعترض عليه في إطلاقه راوي هذا الحديث وأشباهه ـ معاذ ـ وعدم نسبته ، والذي ينبغي تمييزه لئلا يظن أنه معاذ بن جبل ، المراد عند الإطلاق[6] .

= والشام ، بقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان . وذكر ابن عبد البر أنه ليس صحابياً ، وقال : هو ليّن الحديث إلا أن أحاديثه حسان في الفضائل والرغائب . قال الحافظ : صحابي ، نزل مصر .

الاستيعاب ٣/٣٦٦ . أسد الغابة ٤/٣٧٥ ، الإصابة ٣/٤٢٦ ، التقريب ٥٣٥ .

(١) الترغيب والترهيب ٢/٢٦٧ ح ٧ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٦٧ ح ١٠ . وقال فيهما : وعن سهل بن معاذ عن أبيه .

(٣) في نسخة ب / سهيل . وهو تصحيف .

(٤) هو : سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، شامي نزل مصر ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : لا يعتبر حديثه ، ما كان من رواية زبّان عنه ، وقال في المجروحين : منكر الحديث جداً فلست أدري ، أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبّان ، فإن كان من أحدهما ، فالأخبار التي رواها ساقطة . وإنما اشتبه هذا لأن راويها عن سهل ، زبّان ، إلا الشيء بعد الشيء ، وزبّان ليس بشيء . أ.هـ . قال ابن معين : ضعيف قال الحافظ : لا بأس به إلا في رواية زبّان بن فائد عنه .

الثقات ٤/٣٢١ ، المجروحين ١/٣٤٧ ، التهذيب ٤/٢٥٨ ، التقريب ٢/٣٣٧ .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/٤٠٠ ح ٢٤ . كتاب الذكر والدعاء . الترغيب في الإكثار من ذكر الله سراً وجهراً . وأطلق فقال : وروي عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ .

(٦) وقد أطلق الراوي ولم ينسبه في الموضعين ، وكان ينبغي تمييزه ـ كما ذكر المصنف ـ ويتأكد ذلك أن الحديث السابق له ، من رواية معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ .

٨٨ ـ وقوله في الذي بعده : « من قرأ ألف آية في سبيل الله . . . »[١] (رواه الحاكم[٢] من طريق زبّان[٣] عنه ، وصحح إسناده .

كذا أحمد[٤] وغيره[٥] ، وهو من طريق ابن لهيعة عن زبان .

---

٨٨ ـ الترغيب ٢/٢٦٧ ح ١٠ . الباب السابق . قال :

وعن سهل بن معاذ عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قرأ ألف آية في سبيل الله ، كتبه الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » . رواه الحاكم من طريق زبّان عنه ، وقال : صحيح الإسناد .

(١) من هنا سقط من / ح .

(٢) المستدرك ـ الجهاد ـ باب أنواع الرجال وأصناف الأعمال ٢/ ٨٧ .

(٣) هو : زَبَّان بن فائد ـ بالفاء ـ البصري ، أبو جُوَين المصري الحمراوي . قال أحمد : أحاديثه مناكير . وقال ابن معين : شيخ ضعيف . قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به . قال أبو حاتم : شيخ صالح . وقال الليث بن سعد : لو أراد أن يزيد في العبادة مقدار خردلة ما وجد لها موضعاً . قال الحافظ : ضعيف الحديث ، مع صلاحه وعبادته . مات سنة ١٥٥ هـ .

الجرح ٣/٦١٦ ، المجروحين ١/٣١٣ ، الميزان ٢/ ٦٥ ، التهذيب ٣/٣٠٨ ، التقريب ١/٢٥٧ .

(٤) المسند ٣/٤٣٧ بلفظه وفي آخره زيادة : « وَحَسُنَ أولئك رفيقاً ، إن شاء الله تعالى » .

(٥) كـ : أبي يعلى الموصلي في المسند ٣/٦٣ ح ٧ ـ ١٤٨٩ بلفظه وفي آخره زيادة . وفي المفاريد عن رسول الله ﷺ ٢٦ ح ٧ . بلفظه وفي آخره زيادة .

والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٤ ح ٣٩٩ ، ٣٤٠ وفي آخره زيادة وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠١٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الذكر في سبيل الله عز وجل ٩/ ١٧٢ بلفظه .

رووه من طريق زبان عن سهل عن أبيه به .

وإسناد الحديث عند أحمد قال : حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ، قال : ثنا يحيى بن غيلان قال : حدثني رشدين بن سعد عن زبان به .

والظاهر أن صوابه : حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة . قال ـ أي أحمد ـ وحدثنا =

وكيف يصححه الحاكم هو وأمثاله ؟ . ولهذين ترجمتان مذكورتان في آخر[1] هذا الكتاب .

= يحيى بن غيلان . . . به .

ويحيى بن غيلان بن عبد الله بن أسماء الخزاعي ، أو الأسلمي ، أبو الفضل البغدادي . ثقة . مات سنة ٢٢٠ هـ على الصحيح .

الثقات ٩/ ٢٦١ ، التهذيب ١١/ ٢٦٣ ، التقريب ٥٩٥ .

ورشدين بن سعد المَهْري ـ بفتح الميم وسكون الهاء ـ أبو الحجاج المصري ، ضعيف ، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث . مات سنة ١٨٨ هـ .

الجرح ٣/ ٥١٣ ، التهذيب ٣/ ٢٧٧ ، التقريب ٢٠٩ .

وزَبَّان بن فائد . ضعيف الحديث . وتقدمت ترجمته .

وسهل بن معاذ . لا بأس به إلا في رواية زبان عنه فضعيف ، وتقدمت ترجمته . فهذا إسناد ضعيف .

وقد صححه الحاكم من طريق يحيى بن أيوب عن زبان عن سهل بن معاذ . ووافقه الذهبي . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٦٢ . وقال : فيه زبان بن فائد ، وهو ضعيف .

والحديث توبع فيه زبان بن فائد عند الطبراني ٢٠/ ١٨٤ ح ٣٤١ . قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنا نافع بن يزيد عن يحيى بن أبي أُسيد عن سهل بن معاذ به بلفظه .

ورجاله ثقات سوى شيخ الطبراني : يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري ، قال الحافظ : صدوق ، رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله . مات سنة ٢٨٢ هـ .

الجرح ٩/ ١٧٥ ، التهذيب ١١/ ٢٥٧ ، التقريب ٥٩٤ .

ويحيى بن أبي أسيد . سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال عنه البخاري : يعد في المصريين ، روى عنه جماعة .

التاريخ الكبير ٨/ ٢٦١ ، الجرح ٩/ ١٢٩ ، الثقات ٩/ ٢٥١ .

فلعل إسناد الحديث يتقوى بهذا لدرجة الحسن لغيره .

(١) ترجمة زبان . في آخر كتاب الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧٠ ، وترجمة ابن لهيعة فيه ٤/ ٥٧٣ .

٨٩ ـ قوله في « الترغيب في الغَدْوَة في سبيل الله »[١] والرَّوحة ، ثم فسرهما .

قد تقدم هذا التفسير في أول الجهاد[٢] أيضاً .

٩٠ ـ قوله عمران[٣] بن عيينة .

---

٨٩ ـ الترغيب ٢/٢٦٨ ح ١ . الباب المذكور قال :
عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لغدوةٌ في سبيل الله أو روحة خيرٌ من الدنيا ، وما فيها . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم وغيرهما .
قال : الغَدْوَة : ـ بفتح الغين المعجمة ـ هي المرة الواحدة من الذهاب .
الروحة : ـ بفتح الراء ـ هي المرة الواحدة من المجيء .
صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٣٠ ـ باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله . ٣/١٤٩٩ ، ح١١٢ ـ ١٨٨٠ .

(١) إلى هنا سقط من / ح .
(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٤٣ ، الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل .

٩٠ ـ الترغيب ٢/٢٦٩ ح ٥ . الباب السابق . قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الغازي في سبيل الله ، والحاج إلى بيت الله ، والمعتمر ، وفد الله ، دعاهم فأجابوه » . رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه ، واللفظ له ، كلاهما عن عمران بن عيينة ، عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه .
صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/٦٥ ح ٤٥٩٤ .
سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٥ ـ باب فضل دعاء الحاج ٢/٩٦٦ ح ٢٨٩٣ .

(٣) هو : عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، أبو الحسن الكوفي . قال ابن معين : صالح الحديث . وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه لأنه يأتي بالمناكير . وقال العقيلي : في حديثه وهم وخطأ . ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الثامنة .
ووافقه د . التخيفي في ذلك .
الجرح ٦/٣٠٢ ، التهذيب ٨/١٣٦ ، التقريب ٢/٨٤ .
دراسة المتكلم فيهم : ٢/١٥٥ .

هو : أخو سفيان ، العلم المشهور .

٩١ ـ وساق من مسلم[١] حديث : « تَضمَّن الله . . . » . وساق في الترغيب[٢] في الشهادة آخره .

لكن إنما لفظه : « فهو علي ضامن . . . »[٣] وفيه : « إلى مسكنه . . . »[٤] وفيه : « ما من كَلْم . . . »[٥] وفيه : « حين كُلِم . . . »[٦] وفيه : « لوددت أني أغزو . . . »[٧] ثم قال : ورواه مالك[٨] والبخاري[٩] . . . .

---

٩١ ـ الترغيب ٢/٢٦٩ ح ٦ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تَضمَّن الله لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي ، فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى منزله الذي خرج منه ، نائلاً ما نال من أجرٍ أو غنيمة . . . » الحديث . رواه مسلم واللفظ له .

قال : ورواه مالك والبخاري والنسائي ، ولفظهم : « تكفّل الله لمن جاهد في سبيله . . . » الحديث .

(١) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٢٨ ـ باب فضل الجهاد ، والخروج في سبيل الله ٣/١٤٩٦ ح ١٠٣ ، ١٠٧ ـ ١٨٧٦ .
ولفظه كما ذكر المصنف .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٣١١ ح ٣ .

(٣) وعند المنذري في الترغيب : فهو ضامن .

(٤) وعند المنذري في الترغيب : إلى منزله .

(٥) وعند المنذري في الترغيب : ما كَلْم .

(٦) وعند المنذري في الترغيب : يوم كُلِمَ .

(٧) وعند المنذري في الترغيب : لوددت أن أغزو .

(٨) الموطأ ٦ ـ الجهاد ١ ـ باب الترغيب في الجهاد ٣٥٧ ح ٢ . بنحوه .

(٩) صحيح البخاري ٥٧ ـ فرض الخمس ، ٨ ـ باب قول النبي ﷺ . أحلت لكم الغنائم ٦/ ٢٢٠ ح ٣١٢٣ . بنحوه .
٩٧ ـ التوحيد ٢٨ ـ باب قوله تعالى : ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ﴾ . ١٣/ ٤٤١ ح ٧٤٥٧ بنحوه . ٣٠ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي . . . ﴾ ، ١٣/ ٤٤٤ ح ٧٤٦٣ بنحوه .

والنسائي[١] . ولفظهم : (« تَكَفَّل الله »)[٢] وهذا يقتضي أن لفظة : « تكفل » ، ليست عند مسلم ، وهي عنده[٣] ، وعند البخاري ، في كتاب التوحيد[٤] ، وباب الغنيمة[٤] . وانفرد عنه مسلم[٥] بلفظ : « تضمن » . وفي لفظٍ للبخاري في أول الجهاد[٦] : « وتوكل الله » . وفي لفظ آخر له في كتاب الإيمان[٧] : « انتدب الله » . فتصير الألفاظ أربعة[٨] ، فاستفدها .

٩٢ ـ عزوه لفظ : « ولا يجتمع غبار في سبيل الله ، ودخان

---

(١) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ما تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله ٦/ ١٦ .
وأخرجه أيضاً :
ابن حبان في صحيحه . كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦٤ ح ٤٥٩١ ، بنحوه ، ولفظه : تكفل الله .
والبيهقي في الكبرى ـ السير ـ باب فضل الجهاد في سبيل الله ٩/ ١٥٧ ، بنحوه ، ولفظه : تكفل الله . ـ في الباب السابق . ولفظه : انتدب الله . ـ السير ـ باب ما يجب على الإمام من الغزو بنفسه أو بسراياه في كل عام ٩/ ٣٩ . بنحوه ، ولفظه : تضمن الله .

(٢) سقط من / ح ، ط .

(٣) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٢٨ ـ باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٣/ ١٤٩٦ ح ١٠٤ بنحوه .

(٤) سبق العزو إليه آنفاً .

(٥) سبق العزو إليه آنفاً .
وهذا اللفظ عند النسائي ـ الإيمان ـ باب في الجهاد . ٨/ ١٢٠ .

(٦) صحيح البخاري ٦ ـ الجهاد ٢ ـ باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ٦/ ٦ ح ٢٧٨٧ ، بنحوه في آخر الحديث .

(٧) صحيح البخاري ٢ ـ الإيمان ٢٦ ـ باب الجهاد من الإيمان ١/ ٩٢ ح ٣٦ .
وكذا عند النسائي ـ الإيمان ـ باب في الجهاد ٨/ ١١٩ .
وكذا عند البيهقي . وسبق العزو إليه .

(٨) هي : تضمن الله ، تَكَفَّلَ الله ، وتوكل الله ، انتدب الله .

٩٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٧١ ح ١١ . الباب السابق . قال :

جهنم في منخري مسلم أبداً » . إلى النسائي[1] والحاكم[2] والبيهقي[3] .

وهو عند ابن ماجة[4] ، لكن في بعض نسخه : « في منخري

= ورواه النسائي والحاكم والبيهقي ـ أي : عن أبي هريرة ـ : ولفظهم : « ولا يجتمع غبار في سبيل الله ، ودخان جهنم في منخري مسلم أبداً » . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

(١) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب فضل من عمل في سبيل الله على قومه . ٦/١٢ بلفظه في آخر حديث ، ٦/١٤ بلفظه في آخر حديث .

(٢) المستدرك ـ الجهاد ـ باب لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ٢/٧٢ بنحوه . من طرق .

(٣) السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الجهاد في سبيل الله ٩/١٦١ بنحوه في صدر حديث .

(٤) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ الجهاد ٩ ـ باب الخروج في النفير ٢/٩٢٧ ح ٩٧٧٤ وفي النسخة التي بين يدي : « في جوف عبد مسلم » .

رووه من طرق عن أبي هريرة .

فهو عند النسائي ـ في إحدى روايات هذا اللفظ ـ من طريق مسعر عن محمد بن عبد الرحمٰن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وعند ابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمٰن به مرفوعاً.

وتابع ابن عيينة في رفعه عند النسائي ٦/١٢ . المسعودي عن محمد بن عبد الرحمٰن به مرفوعاً .

وإسناد ابن ماجه قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا سفيان بن عيينة به.

ويعقوب بن حميد بن كاسب المدني ، نزيل مكة ، وقد ينسب لجده ، قال البخاري : لم نَرَ إلا خيراً ، هو في الأصل صدوق . وقال مسلمة : ثقة . وقال الحاكم أبو عبد الله : لم يتكلم فيه أحد بحجة .

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . ورجح المزي والحاكم أبو أحمد ، وبه جزم الذهبي : أن البخاري روى عنه في صحيحه . قال الحافظ : صدوق ربما وهم . مات سنة ٢٤٠ هـ أو بعدها .

الجرح ٩/٢٠٦ ، الميزان ٤/٤٥٠ ، الكاشف ٣/٢٥٤ ، التهذيب ١١/٣٨٣ ، التقريب ٦٠٧ .

وسفيان بن عيينة بن عمران الهلالي ، ثقة حافظ إمام وتقدمت ترجمته . =

. . . .

= ومحمد بن عبد الرحمٰن بن عبيد القرشي ، مولى آل طلحة ، كوفي ، ثقة ، من السادسة . الميزان ٣/ ٦٢٠ ، التهذيب ٩/ ٢٩٩ ، التقريب ٤٩٢ .

وعيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو محمد المدني ، ثقة فاضل ، مات سنة ١٠٠ هـ . الجرح ٦/ ٢٧٩ ، التهذيب ٨/ ٢١٥ ، التقريب ٤٣٩ .

فهذا إسناد لا بأس به ، فيه يعقوب بن حميد ، متكلم فيه ، كما تقدم . ولكن له متابعات منها .

المتابعة المذكورة عند النسائي : قال : أخبرنا هناد بن السري عن ابن المبارك عن المسعودي عن محمد بن عبد الرحمٰن به . وهذا إسناد رجاله ثقات خلا المسعودي ، وهو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي الكوفي ، قال الحافظ : صدوق اختلط قبل موته . وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها .

الميزان ٢/ ٥٧٤ ، التهذيب ٦/ ٢١٠ ، التقريب ٣٤٤ .

والحديث عند الحاكم من طريق سهيل بن أبي صالح عن صفوان بن أبي يزيد عن أبي اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وعند النسائي في بعض رواياته من طريق محمد بن عمرو عن صفوان عن حصين بن اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وفي بعضها من طريق سهيل عن صفوان عن أبي العلاء بن اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وفي بعضها من طريق سهيل عن صفوان عن القعقاع بن اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وفي بعضها من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وهذه كلها متابعات إلا أن في رواية سهيل اضطراب ، في تعريف الراوي عن أبي هريرة . وفي التقريب : أحال الجميع إلى : حصين بن اللجلاج ، وقال مجهول . من الثالثة . التقريب ١٧٠ .

فإسناد الحديث يتقوى بهذه المتابعات ، وبما سيأتي من شواهد ، ويرتقي لدرجة الصحيح لغيره .

والحديث أخرجه :

الطيالسي في مسنده ٣٢١ ح ٢٤٤٣ ، مرفوعاً .

وأحمد في المسند ٢/ ٢٥٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٤٤١ ، ٥٠٥ .

وهناد بن السري في الزهد ١/ ٢٦٨ ، ح ٤٦٦ موقوفاً . =

عبد مسلم » . وفي كثير منها : « في جوف » .

٩٣ ـ قوله بعده : وعن عبد الرحمن[1] بن جبر ، حديث :

= والبخاري في الأدب المفرد ١٣٧ ـ باب الشح ١٠٨ ح ٢٨٢ . مرفوعاً .
والبغوي في شرح السنة ـ السير والجهاد ـ باب فضل الجهاد . ١٠/ ٣٥٤ ح ٢٦١٩ .
وابن حبان ـ كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦٣ ح ٤٥٨٨ ، مرفوعاً .
وحديث الأصل بنحو اللفظ الوارد في المتن عند الترمذي في جامعه .
٢٣ ـ فضائل الجهاد ٨ ـ باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله ٤/ ١٧١ ح ١٦٣٣ ، مرفوعاً ، وقال : حديث حسن صحيح .
٣٧ ـ الزهد ٨ ـ باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله ، ٤/ ٥٥٥ ح ٢٣١١ مرفوعاً ، وقال : حديث حسن صحيح .
وللحديث شاهد عند أبي نعيم في الحلية ٥/ ١٥٢ . عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً : « لا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ودخان جهنم في جوف امرىء مسلم » .
وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٦ للطبراني في الأوسط وقال : فيه سليمان بن أبي داود الحراني ، وهو ضعيف . أ.هـ .
وله شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً : « لا يجمع الله عز وجل في جوف رجل غباراً في سبيل الله ودخانَ جهنم . . . » الحديث ، أخرجه أحمد ٦/ ٤٤٣ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٥ : رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن خالد بن دريك لم يسمع من أبي الدرداء ولم يدركه . أ.هـ .
قال الألباني في صحيح سنن ابن ماجه : ٢/ ١٢٤ ح ٢٢٣٨ : صحيح .
كذا قال في صحيح الجامع ٦/ ٢١٥ ح ٧٤٩٣ ، والله أعلم .
٩٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٢ ح ١٢ . الباب السابق . قال :
وعن عبد الرحمٰن بن جبر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله ، فتمسه النار » ، رواه البخاري واللفظ له .
صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٦ ـ باب من اغبرت قدماه في سبيل الله ٦/ ٢٩ ح ٢٨١١ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن جبر ـ بفتح الجيم وسكون الموحدة ـ ابن يزيد الأنصاري ، أبو عبس الحارثي . قيل اسمه : عبد الله ، وقيل : معبد . صحابي ، شهد بدراً =

« ما اغبرت قدما عبد » .

هذا المسمى ، كنيته : أبو عبس ، بالموحدة ، وهو أشهر بكنيته من اسمه المذكور . مذكور بها في الحديث ، وتسميته : عبد الرحمن ، هو الصحيح المشهور ، الذي قاله مسلم(١) والترمذي(٢) والجمهور(٣) .

وقال أبو بكر(٤) البَرْقي(٥) : اسمه عبد الله .

٩٤ ـ و(٦) قوله عن اللفظ الأول ؛ أنه للبخاري .

صحيح . كذا ذكره(٧) مختصراً في . . . .

= وما بعدها . وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف ، مات سنة ٣٤ هـ .
أسد الغابة ٥/ ٢٤٧ ، الإصابة ٤/ ١٣٠ ، التهذيب ١٢/ ١٥٦ .

(١) الكنى والأسماء ١/ ٦٥٥ الرقم : ٣٦٥٦ .

(٢) جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ٧ ـ باب ما جاء في فضل الله من اغبرت قدماه في سبيل الله ٤/ ١٧٠ .

(٣) ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٠ في فصل عبد الرحمٰن . وحكى ابن الأثير عن الكلبي وعن أبي موسى المديني أن اسمه : عبد الرحمٰن .
أسد الغابة ٥/ ٢٤٧ ، وجزم المزي في تحفة الأشراف ٧/ ١٩٦ بأن اسمه عبد الرحمٰن . وصحح ذلك الحافظ ابن حجر في التهذيب ١٢/ ١٥٧ وفي فتح الباري ٢/ ٣٩١ ، ٦/ ٢٩ .

(٤) هو : أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهري المصري ، البَرْقي ، قال الذهبي : المحدث الحافظ الصادق ، له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم ، وكان من أئمة الأثر . رفسته دابة فمات في شهر رمضان سنة ٢٧٠ هـ .
الجرح ٢/ ٦١ ، السير ١٣/ ٤٧ ، الشذرات ٢/ ١٥٨ .

(٥) البرقي : ـ بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ـ هذه النسبة إلى برقة ، وهي بلدة تقارب « تروحة » من أعمال المغرب ، وخرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين . الأنساب ٢/ ١٧١ ـ ١٧٢ ، اللباب ١/ ١٤٠ .

٩٤ ـ انظر : الحديث السابق .

(٦) سقط من / ط ، ح .

(٧) في نسخة ب / كذا غيره مختصراً . . .

الجهاد[1] ، لكن لم يَطّلع على لفظه الآخر ، الذي ذكره في الجمعة[2] ، بقصة ، وهو معنى [٩٤/ب] قول المصنف[3] ، في حديث والكل من طريق يزيد[4] بن أبي مريم عن عباية[5] بن رفاعة ، قال : أدركني أبو عبس ، وأنا أذهب إلى الجمعة فقال : سمعت النبي ﷺ يقول : « من اغبرت قدماه في سبيل الله ، حرّمه الله على النار » .

وكذا رواه الإسماعيلي[6] [7] . . . .

---

(١) سبق العزو إليه .

(٢) صحيح البخاري ١١ ـ الجمعة ١٨ ـ باب المشي إلى الجمعة ٢/ ٣٩٠ ح ٩٠٧ . بلفظه وفي أوله قصة .

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٤٨٥ في الجمعة . الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها .

(٤) هو : يزيد بن أبي مريم ـ ويقال : يزيد بن ثابت بن أبي مريم ـ ابن أبي عطاء ، أبو عبد الله الدمشقي . مولى سهل بن الحنظلية إمام الجامع الأموي بدمشق قال ابن معين ودحيم : ثقة . وقال أبو حاتم : من ثقات أهل دمشق ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال الدارقطني : ليس بذاك . قال الذهبي في الكاشف : ثقة . قال الحافظ : لا بأس به ، مات سنة ١٤٠ هـ أو بعدها .

الجرح ٩/ ٢٩١ ، الميزان ٤/ ٤٣٩ ، الكاشف ٣/ ٢٥٠ ، التهذيب ١١/ ٣٥٩ ، التقريب ٢/ ٣٧٠ .

ولعل الراجح في حاله ما قاله الذهبي . وكلام الدارقطني فيه غير مفسَّر . وقد وثقه كبار أئمة الجرح والتعديل .

(٥) هو : عباية ـ بفتح أوله والموحدة الخفيفة ، وبعد الألف تحتانية خفيفة ـ ابن رفاعة بن رافع الأنصاري الأزرقي ، أبو رفاعة المدني . ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٧/ ٢٩ ، التهذيب ٥/ ١٣٦ ، التقريب ١/ ٤٠٠ .

(٦) هو : محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري ، أبو بكر الإسماعيلي ، ثقة ثبت . إلا أنه مرض قبل وفاته بست سنين ، فلا يقدر أن يحرك لسانه .

قال ابنه أحمد : مرض أبي في صفر سنة ٢٨٩ هـ وبقي في مرضه إلى أن مات سنة ٢٩٥ هـ فكان في مرضه لا يقدر أن يُحرِّك لسانه .

السير ١٤/ ١١٧ ، الميزان ٣/ ٤٨٥ ، لسان الميزان ٥/ ٨١ ، الشذرات ٥/ ٤٠٧ .

(٧) قال الحافظ في الفتح ٢/ ٣٩١ : وعند الإسماعيلي من رواية علي بن بحر وغيره =

والترمذي[1] والنسائي[2] ، عن يزيد[3] بالقصة[4] .

= عن الوليد بن مسلم أن القصة وقعت ليزيد بن أبي مريم مع عباية . أ.هـ .

(١) جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ٧ ـ باب ما جاء في فضل من اغبرت قدماه في سبيل الله ٤/ ١٧٠ ح ١٦٣٢ .

(٢) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ثواب من اغبرت قدماه في سبيل الله ٦/ ١٤ .

(٣) في جامع الترمذي : بُريد بن أبي مريم ـ بالباء الموحدة المضمومة ـ وهو غير يزيد بن أبي مريم ، وهو تصحيف .

(٤) والحديث رووه كلهم ، من طريق الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا ـ كما عند النسائي ـ يزيد بن أبي مريم ، قال لحقني عباية . . . القصة .

وإسناد الترمذي والنسائي واحد . قال الترمذي : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث . حدثنا الوليد بن مسلم به .

والحسين بن حريث بن الحسن الخزاعي مولاهم ، أبو عمار المروزي . ثقة . مات سنة ٢٤٤ هـ . الجرح ٣/ ٥٠ ، التهذيب ٢/ ٣٣٤ ، التقريب ١/ ١٧٥ .

والوليد بن مسلم القرشي ، أبو العباس الدمشقي ، قال الذهبي : إذا قال عن ابن جريج ، عن الأوزاعي ، فليس بمعتمد ، لأنه يدلس عن كَذَّابين ، وإذا قال : حدثنا فهو حجة . قال الحافظ : ثقة ، لكن كثير التدليس والتسوية ، مات آخر سنة ١٩٤ هـ . وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس .

الجرح ٩/ ١٦ ، الميزان ٤/ ٣٤٧ ، الكاشف ٣/ ٢١٣ ، التهذيب ١١/ ١٥١ ، التقريب ٢/ ٣٣٦ ، تعريف أهل التقديس ١٣٤ .

ويزيد بن أبي مريم . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعباية بن رفاعة . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد صحيح فقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث . ولا مانع من وقوع الحادثة مرتين ، مرة لعباية مع أبي عبس ، ومرة ليزيد مع عباية . والله أعلم .

وقد قال الترمذي عقب الحديث : حديث حسن غريب صحيح .

وأخرج الحديث : أحمد في المسند ٣/ ٤٧٩ بوقوع القصة ليزيد مع عباية .

وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٨ بوقوع القصة ليزيد مع عباية .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل المشي في سبيل الله ٩/ ١٦٢ ، بدون القصة .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦٢ ، ح ٤٥٨٦ . بوقوع القصة ليزيد مع عباية .

لكن بوقوعها ليزيد مع عباية . قال : لحقني عباية وأنا ماشٍ إلى الجمعة ، فقال : أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله ، سمعت أبا عبس ، يقول : قال رسول الله ﷺ ، وذكره . . . كما في الأصل .

والذي عند البخاري : أن القصة وقعت لعباية مع أبي عبس .

فإن كان ما ذكر محفوظاً احتمل أن تكون القصة . وقعت لكل منهما . وليس لأبي عبس في الكتب الستة سوى هذا الحديث[1] .

ويزيد[2] المذكور ـ من الزيادة ـ دمشقي ، إمام الجامع[3] الأموي[4] ، زمن بَانيه الوليد[5] . روى له البخاري والأربعة .

ولهم أيضاً بُرَيد[6] ـ تصغير برد ـ ابن أبي مريم . . . .

---

(١) قال الحافظ في الفتح ٢/ ٣٩١ : وليس لأبي عبس في البخاري سوى هذا الحديث الواحد .
وفي مسند الإمام أحمد ٣/ ٤٧٩ ذكر في ترجمته هذا الحديث فقط . ولم يرو له من الستة سوى البخاري والترمذي والنسائي . والترمذي والنسائي رويا له هذا الحديث كما تقدم . وفي تحفة الأشراف ٧/ ١٩٦ ح ٩٦٩٢ لم يذكر له المزي سوى هذا الحديث ، وعزاه لهؤلاء الثلاثة . والله أعلم .

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) الجامع الأموي . يضرب به المثل في روعة الهندسة وجمال التصميم ، بناه الوليد بن عبد الملك ، وأتم أخوه سليمان بناءه ، وقد استغرق بناؤه تسع عشرة سنة . معجم البلدان ٢/ ٤٦٥ الروض المعطار ٢٣٨ .

(٤) الأموي ـ بضم الألف ، وفتح الميم وكسر الواو ـ هذه النسبة إلى أُمَيَّة ، اشتهر بها بنو أمية بن عبد شمس ، الذين ولوا الخلافة .
الأنساب ١/ ٣٤٨ ، اللباب ١/ ٨٥ .

(٥) هو : الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو العباس . أحد ولاة الدولة الأموية في الشام . قال الذهبي : بويع بعهد من أبيه ، وكان قليل العلم ، فهمته في البناء ، فتح بوابة الأندلس ، وبلاد الترك ، كانت وفاته بدمشق سنة ٩٦ هـ .
تاريخ الأمم والملوك ٨/ ٤٢٣ ، ٤٩٥ السير ٤/ ٣٤٧ ، البداية ٩/ ١٦١ .

(٦) هو : بُريد بن أبي مريم السَّلُولِي البصري ، قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . قال الحافظ : ثقة . مات =

السَّلُولِي[1] ، روى له الأربعة[2] وكلاهما ثقة مشهور .

وإنما ذكرتهما لئلا يلتبس أحدهما بالآخر على المبتدىء .

٩٥ ـ وقوله : « فتمسَّه النار » .

هو بنصب السين . قاله الكرماني[3] .

٩٦ ـ قوله : ابن دُرَيك[4] .

هو[5] بضم الدال المهملة وفتح الراء آخره كاف مصغر .

٩٧ ـ ضبطه . . . .

= سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٢/ ٤٢٦ ، التهذيب ١/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٩٦ .

(١) السَّلُولِي ـ بفتح المهملة ، وضم اللام وسكون الواو ـ نسبة إلى بني سلول ، نزلوا الكوفة واشتهر بهذه النسبة كثير .

الأنساب ٧/ ١٨٨ ، اللباب ٢/ ١٣١ .

(٢) كذا في التهذيب والتقريب .

٩٥ ـ أي : في الحديث السابق .

(٣) الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري : ١٢/ ١١٣ .

٩٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٣ ح ١٥ . الباب السابق . قال :

عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا يجمع الله عز وجل في جوف عبدٍ غباراً في سبيل الله ودخان جهنم . . » الحديث .

رواه أحمد ، ورواة إسناده ثقات ، إلا أن خالد بن دُرَيك ، لم يدرك أبا الدرداء . المسند ٦/ ٤٤٤ .

(٤) هو : خالد بن دُرَيك الشامي ، قال ابن معين : مشهور . وقال مرة : ثقة . وكذا قال النسائي . قال الحافظ : ثقة يرسل . من الثالثة .

الجرح ٣/ ٣٢٨ ، التهذيب ٣/ ٨٦ ، التقريب ١/ ٢١٢ .

(٥) انظر : التقريب ١/ ٢١٢ ، المغني في ضبط الأسماء ١٠١ .

٩٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٣ ، ٢٧٤ ح ١٨ ، ١٩ الباب السابق . قال :

وعن أبي المصبح المُقْرَائي ـ رضي الله عنه قال : بينما نحن نسير بأرض الروم وساق قصة ذكر في أثنائها حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار . . . » الحديث . =

المُقْرَائي[1] . بالمد .

سبق التنبيه في باب[2] التأمين ، من الصلاة ـ على أنه إنما هو

= رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، ورواه أبو يعلى بإسناد جيد ، إلا أنه قال : عن سليمان بن موسى قال : بينما نحن نسير ، فذكر نحوه .

قال : المُقرائي ـ بضم الميم ، وقيل بفتحها والضم أشهر ، وبسكون القاف ، بعدها راء وألف ممدودة ـ نسبة إلى قرية بدمشق .

صحيح ابن حبان كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦١ ح ٤٥٨٥ .

(١) هو : أبو المصبَّح المُقْرَائي الروياني الأوزاعي الحمصي ، قال أبو زرعة : ثقة لا أعرف اسمه ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، نزل حمص . من الثالثة .

الجرح ٩/ ٤٤٥ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٣١٣ ، التهذيب ١٢/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ٤٧٣ .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ٣٣١ .

وانظر النسخة «ط» : ق/٣٨/ب قال : إنما هو بالقصر مهموزاً ، قال الحافظ عبد الغني بن سعيد : وأصحاب الحديث يكتبونه بالألف مكان الهمزة . وقال الذهبي : مقري : قرية تحت جبل قاسيون ، أظن نزلها بنو مقري هؤلاء ، منهم أبو المصبح المقرئي . قال ابن الكلبي : هو بفتح الميم ، والنسب إليه مقراي . قال الحافظ ابن ناصر الدين : والمحدثون يضمونه ، وهو خطأ . وقال السمعاني : المقراي ـ بضم الميم ، وقيل بفتحها ، وسكون القاف ، وفتح الراء ، وبعدها همزة ـ نسبة إلى مقراي : قرية بدمشق ، وقال الدمياطي : مُقري ـ بضم الميم لا غير ، على وزن مفعل ـ أخو حُبل ، بطنان من حمير ، انتهى . وكذا قال أبو داود في سننه أن المقرائي ـ قبيل من حمير . أ . هـ كلامه رحمه الله تعالى .

انظر : مشتبه النسبة للأزدي ٧٠ الأنساب ١٢/ ٣٩٦ المشتبه للذهبي ٢/ ٦٠٩ ، اللباب ٣/ ٢٤٧ ، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٨٦ .

أقول : قال ابن حبان بعد أن روي الحديث : المقراء : قرية بدمشق .

وذكر ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٧٣ : مقرى ـ بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة ـ وقال : قرية بالشام من نواحي دمشق . والمحدثون وأهل دمشق ـ على ضم الميم ثم ذكر النسبة إليها : المقري . وضبطها الحافظ في =

بالقصر ـ مبسوطاً فليراجع من هناك .

٩٨ ـ تفسيره الرَّهج : بأنه ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ، وضبطه له بسكون الهاء . قال : وقيل بفتحها .

فيه أمران :

الأول : أن هذا التفسير خطأ بلا نزاع ، (لم يقله غيره)[(١)] ، وإنما الرَّهَج : الغبار لا غير ، قاله (ابن[(٢)] فارس[(٣)])[(١)] والجوهري[(٤)] (والمطرزي[(٥)])[(٦)] ، . . . .

= التقريب ٢/ ٤٧٣ : بفتح الميم والراء بينهما قاف ، ثم همزة قبل ياء النسبة . أ.هـ . ولعل الصواب في ذلك ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر ، وبه قال المصنف رحمهما الله تعالى . والله أعلم .

٩٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٤ ح ٢٠ الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « ما خالط قلب امرىء رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار . . . » الحديث . رواه أحمد ورواته ثقات .

قال : الرَّهَج : بفتح الراء وسكون الهاء ، وقيل بفتحها ـ هو ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه .

المسند : ٦/ ٨٥ .

(١) ما بين الأقواس ليس في / ب .

(٢) هو : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الشافعي ، أبو الحسين الرازي . قال الذهبي : الإمام العلاّمة ، اللغوي المحدث ، كان رأساً في الأدب ، بصيراً بفقه مالك ، مناظراً متكلماً على طريقة أهل الحق ، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين . توفي بالري سنة ٣٩٥ هـ .

السير ١٧/ ١٠٣ ، بغية الوعاة ١/ ٣٥٢ ، الشذرات ٣/ ١٣٢ .

(٣) مجمل اللغة : ٢/ ٤٠١ .

(٤) الصحاح : ١/ ٣١٨ .

(٥) هو : ناصر بن عبد السيد ـ أبي المكارم ـ ابن علي المطرزي الخوارزمي ، أبو الفتح . قال الذهبي : شيخ المعتزلة ، كان رأساً في فنون الأدب ، داعية إلى الاعتزال ، له عدة تصانيف ، حملوا عنه ، وبعد صيته . مات سنة ٦١٠ هـ .

التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٩ ، السير ٢٢/ ٢٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٣١١ .

(٦) المغرب في ترتيب المعرب : ٢٠٢ .

وغيرهم)[1] من أهل اللغة والغريب[2] .

قال (المطرزي[3] : والرَّهَجُ : ما أثير منه . قالوا)[4] وأَرْهَج الغبار : أي : أثاره .

قلت : ومنه الحديث في الإسراء[5] : « نظرت فإذا أنا برَهَجٍ ودخان وأصوات » .

والثاني : أن إسكان الهاء فيه ، لم يذكره إلا صاحب[6] القاموس[7] . فإنه قال : الرَّهْج : (ويحرك)[8] : الغبار .

---

(١) في ب / قاله الجوهري وغيره من أهل اللغة والغريب .

(٢) انظر : غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٤٢٣ ، النهاية ٢/ ٢٨١ ، لسان العرب ٢/ ٢٨٤ ، القاموس المحيط ١/ ١٩٧ .

(٣) المغرب في ترتيب المعرب ٢٠٢ .

(٤) ليس في / ب .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٣٥٣ ، ٣٦٣ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٦٦ : رواه أحمد ، وفيه أبو الصلت ، لا يعرف ولم يرو عنه غير علي بن زيد . أ.هـ .

وأبو الصلت هذا غير معروف ، قال الذهبي : لا يعرف ، وقال الحافظ : مجهول ، فهو لا يعرف إلا بروايته عن أبي هريرة ، وعنه علي بن زيد بن جدعان ، روى له ابن ماجه . فهو مجهول العين ، وحديثه ضعيف .

الميزان ٤/ ٥٤٠ ، الكاشف ٣/ ٣٠٨ ، التهذيب ١٢/ ١٣٥ ، التقريب ٢/ ٤٣٨ .

(٦) هو : محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي ، مجد الدين أبو الطاهر . قال السيوطي : تفقه ، ونظر في اللغة ، فكانت جلَّ قصده في التحصيل فمهر فيها إلى أن بهر وفاق ، كثر الآخذون عنه ، وجال البلاد وكان يقول : ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر . وهو صاحب تصانيف عديدة . مات سنة ٨١٦ هـ وذكره ابن العماد فيمن مات سنة ٨١٧ هـ .

الضوء اللامع ١٠/ ٧٩ ، بغية الوعاة ١/ ٢٧٣ ، الشذرات ٧/ ١٢٦ .

(٧) القاموس المحيط ١/ ١٩٧ .

(٨) في نسخة ح / : تحرك ـ بالتاء ـ وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته من / ط ، ب ، والقاموس .

وأمـــا (أصحـــاب)[1] « الصحـــاح »[2] و« النهـــايـــة »[3] (و« المجمل »[4] و«المعرب»[5] وغيرهم)[1] ، فلم (يذكروا)[1] فيه إلا التحريك .

٩٩ ـ قوله في « الترغيب في الرمي » : وعن أبي نجيح[6] ، عمرو بن عبسة ، حديث : « من رمى بسهم في سبيل الله ، فهو له عدل محرر » ، رواه أبو داود في حديث[٩٥/ أ].

ليس هذا كما قاله المصنف ، وأين هو[7] ؟ . إنما عند أبي داود[8] : حدثنا محمد[9] بن المثنى ، . . . .

(١) في نسخة ب / : وأما صاحبا الصحاح والنهاية وغيرهما ، فلما يذكرا فيه إلا التحريك .

(٢) الصحاح ٣١٨/١ .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٢٨١ .

(٤) مجمل اللغة ٢/ ٤٠١ .

(٥) المغرب في ترتيب المعرب ٢٠٢ .

٩٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٩ ح ١٠ . الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه . قال : وعن أبي نجيح ، عمرو بن عبسة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من رمى بسهم في سبيل الله ، فهو له عدل محرر » . رواه أبو داود في حديث ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح . والحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه .

(٦) هو : عمرو بن عبسة ـ بموحدة ومهملتين مفتوحات ـ ابن عامر السُّلمي ، أبو نجيح ، صحابي جليل ، كان أخا أبي ذر لأمه ، أسلم قديماً بمكة ، سكن الشام ومات بحمص في أواخر خلافة عثمان .
الإصابة ٣/ ٥ ، التهذيب ٨/ ٦٩ .

(٧) لم أقف عليه عند أبي داود بهذا اللفظ .

(٨) سنن أبي داود ٢٣ ـ العتق ١٤ ـ باب أي الرقاب أفضل ؟. ٤/ ٢٧٤ ح ٣٩٦٥ .

(٩) هو : محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، أبو موسى البصري ، المعروف بـ « الزمن » ثقة ثبت . مات سنة ٢٥١ هـ .
الجرح ٨/ ٩٥ ، التهذيب ٩/ ٤٢٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٤ .

(حدثنا)[1] معاذ[2] بن هشام ، (حدثنا) [1] أبي[3] عن قتادة[4] عن سالم[5] بن أبي الجعد عن معدان[6] بن أبي طلحة اليعمري عن أبي

(١) في نسخة ط / ثنا .

(٢) هو : معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري . قال ابن معين : صدوق وليس بحجة . وقال أبو داود : كان يحيى لا يرضاه ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين عنه مرة : ثقة . وقال ابن قانع : ثقة مأمون . قال الذهبي : صدوق ، صاحب حديث ومعرفه . قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم . مات سنة ٢٠٠ هـ .

الميزان ٤/ ١٣٣ ، التهذيب ١٠/ ١٩٦ ، التقريب ٢/ ٢٥٧ .

(٣) هشام الدستوائي . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٤) قتادة بن دعامة الدوسي . ثقة ثبت مدلس . وتقدمت ترجمته .

(٥) سالم بن أبي الجعد الأشجعي . ثقة احتمل تدليسه . وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : معدان بن أبي طلحة ـ ويقال ابن طلحة ـ الكناني ، اليعمري ، الشامي ، قال ابن سعد والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحفاظ : ثقة ، من الثانية .

الجرح٨/ ٤٠٤ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٨ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .

فهذا إسناد ضعيف معاذ بن هشام تُكلّم فيه وهو صدوق ورواه قتادة بالعنعنة . وقد قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الحاكم ـ كما سيأتي في التخريج ـ وقال : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن حبان في صحيحه ـ كما سيأتي ـ . قال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٦٤ ح ٦٠٠٢ : صحيح . وصححه أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٢ ح ٢٢٦٨ . والحديث أخرجه من طريق معاذ بن هشام أيضاً : الحاكم في المستدرك ـ الجهاد ٢/ ٩٥ .

وقد تابع معاذ بن هشام عدد من الرواة في الرواية عن أبيه هشام ، وهم كمايلي :

١ ـ أبو داود الطيالسي .

كما في مسنده ١٥٧ ح ١١٥٤ بنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ العتق ـ باب فضل إعتاق النسمة ١٠/ ٢٧٢ . من طريقه بنحوه .

٢ ـ روح بن عبادة القيسي . وهو : ثقة فاضل ، له تصانيف . مات سنة =

. . . .

= ٢٠٥ هـ وقيل بعدها .

التقريب ٢١١ .

كما في مسند الإمام أحمد ٤/ ١١٣ .

٣ ـ يحيى بن سعيد القطان . ثقة إمام متقن حافظ . وتقدمت ترجمته . كما في مسند الإمام أحمد ٤/ ٣٨٤ .

٤ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري ، مولاهم . صدوق ، ثبت في شعبة . مات سنة ٢٠٧ هـ .

التقريب ٣٥٦ .

كما عند ابن حبان . كما في موارد الظمآن ـ الجهاد . ٢٦ ـ باب ما جاء في الرمي . ٣٩٦ ح ١٦٤٥ .

وأخرجه أيضاً : البغوي في شرح السنة ـ الجهاد ـ باب إعداد آلة القتال ١٠/ ٣٨٣ ح ٢٦٤٢ .

وتابع معدان في الرواية عن الصحابي أبي نجيح عمرو بن عبسة عدد من الرواة ، وهم كمايلي :

١ ـ أبو قلابة : هو : عبد الله بن زيد الجرمي . ثقة فاضل فيه نصب يسير . مات سنة ١٠٤ هـ .

التقريب ٣٠٤ .

أخرجه : عبد الرزاق في المصنف ـ الطهارة ـ باب ما يذهب الوضوء من الخطايا ١/ ٥٢ ، ح ١٥٤ .

٢ ـ سليم بن عامر الكِلاعي . ثقة ، لم يدرك النبي ﷺ ، مات سنة ١٠٣ هـ .

التقريب ٢٤٩ .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ١١٣ .

٣ ـ أبو طيبة ، وقيل أبو ظبية الكلاعي السُّلفي ـ بضم المهملة ـ مقبول ، من الثانية .

التقريب ٦٥٢ .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ١١٣ ، ٣٨٦ .

٤ ـ الصنابحي : عبد الرحمٰن بن عسيلة المرادي . ثقة ، من كبار التابعين ، مات في خلافة عبد الملك .

التقريب ٣٤٦ .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ١١٣ . =

نُجيح السُّلمي ، قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ بعض الطائف[1] ، قال معاذ : وسمعت أبي يقول حصن الطائف[2][3] كل ذلك . فسمعت رسول الله ﷺ يقول (« من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة . . . » قال : وساق الحديث . وسمعت رسول الله ﷺ

= وأبو بكر الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ١٤٩ ح ٧٩ .

٥ ـ أبو أمامة ، صدي بن عجلان الباهلي ، صحابي مشهور .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ٣٨٦ .

٦ ـ القاسم ، أبو عبد الرحمٰن ، وهو : القاسم بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، الشامي صاحب أبي أمامة . صدوق و يغرب كثيراً . وتأتي ترجمته في الفقرة التالية .

أخرجه : الحاكم في المستدرك ـ الجهاد ٢/ ٩٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ٩/ ١٦٢ .

وتابع هشاماً في الرواية عن قتادة :

١ ـ سعيد بن أبي عروبة . ثقة حافظ إمام حجة . وتقدمت ترجمته .

أخرجه : أحمد ٤/ ٣٨٤ .

٢ ـ شيبان بن عبد الرحمٰن التميمي النحوي ، أبو معاوية . ثقة ، صاحب كتاب مات سنة ١٦٤ هـ .

التقريب ٢٦٩ .

أخرجه : البيهقي في الكبرى ـ السير ـ باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ٩/ ١٦٢ .

وبعد هذا العرض للمتابعات في هذا الحديث ، يتضح أن الحديث صحيح لغيره وتقدم قول بعض أهل العلم في الحكم عليه . والله أعلم .

(١) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود : بقصر الطائف .

(٢) الطائف : وادي وج ، وهو بلاد ثقيف ، سكنوها فبنوا عليها حائطاً مطيفاً بها فسموه الطائف . وهي ذات زروع ونخل وأعناب وفواكه ومياه جارية . وهي على ظهر جبل غزوان .

معجم ما استعجم ٣/ ٨٨٦ ، معجم البلدان ٤/ ١٠ ، الروض المعطار٣٧٩ .

(٣) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود : بحصن الطائف ـ بالباء في أوله وبالصاد المهملة ـ .

يقول)[1] : « أيما رجلٍ مسلم أعتق رجلاً مسلماً . . . » الحديث .

وقد ذكر المصنف عجز هذا الحديث ، وهو فضل العتق ، في محله[2] من هذا الكتاب ، وعزاه إلى أبي داود . ولم يذكر هنا صدره باللفظ المذكور[3] إنما أبدله بما ترى .

١٠٠ ـ قوله عقبة : وأفرد أبو داود[4] منه ذكر العتق .

أي : من طريق شرحبيل[5] بن السمط عنه ، وإلا فقد جمع في رواية معدان السابقة[6] عنه ، بين ذكر (الرمي)[7] والعتق .

---

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٢ ح ٨ ـ البيوع ـ الترغيب في العتق .

(٣) وملخص القول في هذه الفقرة :

أن لفظ صدر هذا الحديث عند أبي داود ، هو غير ما ذكره المنذري وعزاه إليه . فلفظ أبي داود : « من بلغ بسهم في سبيل الله عز وجل فله درجة » ، واللفظ الذي ذكره المنذري وعزاه : « من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل . . . » الحديث .

١٠٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٠ ح ١١ . الباب السابق . قال :

وعنه ـ أي : عن أبي نجيح رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ به العدو ، أو لم يبلغ ، كان له كعتق رقبة ، ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار عضواً بعضو » . رواه النسائي بإسناد صحيح . وأفرد الترمذي منه ذكر الشيب وأبو داود ذكر العتق ، وابن ماجه ذكر الرمي .

هذا الحديث تقدم تخريجه في متابعات الحديث السابق .

(٤) سنن أبي داود ٢٣ ـ العتق ١٤ ـ باب أي الرقاب أفضل ؟. ٤/ ٢٧٥ ح ٣٩٦٦ . بلفظه وليس في آخره : عضواً بعضو .

(٥) هو : شرحبيل بن السمط ـ بكسر المهملة ، وسكون الميم ـ ابن الأسود الكندي الشامي . صحابي ، توفي سنة ٤٠ هـ .

الاستيعاب ٢/ ١٤١ ، الإصابة ٢/ ١٤٣ ، التهذيب ٤/ ٣٢٢ .

(٦) سبق تخريجه في الفقرة السابقة .

(٧) كذا في ط ، ب . وفي ح : الرامي . بزيادة ألف .

قوله[1] : وابن ماجه[2] ، ذكر (الرمي)[3] .

أي : أفرد ذلك من طريق القاسم[4] بن عبد الرحمن عنه .

١٠١ ـ قوله بعده بحديثين ، وعن معدان بن أبي طلحة قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف ، فسمعته يقول : « من بلغ بسهم . . . » إلى آخره ثم عزاه إلى ابن حبان[5] .

هذا الحديث مكرر[6] . فهو الحديث المعزو أول طرق حديث

---

(١) الحديث السابق .

(٢) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ الجهاد ١٩ ـ باب الرمي في سبيل الله . ٢/ ٩٤٠ ح ٢٨١٢ .

(٣) كذا في ط ، ب . وفي ح : الرامي . بزيادة ألف .

(٤) هو : القاسم بن عبد الرحمٰن الشامي ، أبو عبد الرحمٰن الدمشقي ، هو صاحب أبي أمامة . قال البخاري : سمع علياً وابن مسعود وأبا أمامة . وقال أبو حاتم : روايته عن علي وابن مسعود مرسلة . وقيل : لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أبي أمامة . وقيل : لم يلق من الصحابة سوى جابر بن سمرة . قال أحمد : روى عنه علي بن يزيد أعاجيب ، وما أراها إلا من قبل القاسم . ووثقه ابن معين والترمذي وغيرهما . قال يعقوب بن شيبة : منهم من يُضعِّفه . قال الحافظ : صدوق يغرب كثيراً . مات سنة ١١٢ هـ .

الجرح ٧/ ١١٣ ، المراسيل ١٧٥ ، الميزان ٣/ ٣٧٣ ، التهذيب ٨/ ٣٢٣ ، التقريب ٤٥٠ .

أقول : فعلى هذا فروايته عن عمرو بن عبسة ضعيفة ، للإرسال فيها . وقد سبق تخريجها .

١٠١ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٠ ح ١٤ . الباب السابق . قال :

وعن معدان بن أبي طلحة ـ رضي الله عنه ـ قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف ، فسمعته يقول : « من بلغ بسهم في سبيل الله ، فهو له درجة في الجنة ، قال : فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً » .

رواه ابن حبان في صحيحه .

(٥) صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ٢٦ ـ الجهاد ٢٦ ـ باب ما جاء في الرمي ٣٩٦ ح ١٦٤٥ . وعنده : من طريق معدان عن أبي نجيح به .

(٦) سبق هذا الحديث عن عمرو بن عبسة ـ أبي نجيح ـ في الفقرة ٩٩ .

عمرو بن عبسة إلى النسائي[١] بعينه ، غير أنه سقط هنا على المصنف ذكر راويه ، وهو أبو نجيح عمرو بن عبسة السُّلمي ، السابق ، الذي حاصر مع الرسول عليه الصلاة والسلام ، حصن الطائف ، وسمع منه فضل (الرمي)[٢] في سبيل الله ، والعتق ، والمشيب في الإسلام .

وأما معدان[٣] هذا ، فليس بصحابي بلا خلاف عند أهل هذا الفن ، إنما هو تابعي ، روى عن عمرو بن عبسة هذا الحديث ، وعن غيره من الصحابة غيره . وقد ذكر المصنف مثل هذا اللفظ على الصواب ، في كتاب العتق[٤] ، من هذا الكتاب ، مقتصراً كعادته على الصحابي دون التابعي ، وهو معدان هذا .

فقال : وعن أبي نجيح السلمي قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف . . .) . وأتى بلفظ أبي داود ، في فضل العتق المشار [٩٥/ب]إليه أولاً ، ثم قال : أبو نجيح هو عمرو بن عبسة . وكذا بينه الترمذي[٥] بعد ذكره بالكنية فقط ، في الرواية الأولى[٦] في

(١) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله ، ٦/ ٢٦ .

(٢) كذا في ط ، ب . وفي ح : الرامي . بزيادة ألف .

(٣) لم أقف له على ذكر في عدد من كتب الصحابة . وقد تقدمت ترجمته . وأنه تابعي ثقة .

وذكر الحافظ أن ابن سعد ومسلماً وخليفة ذكروه في الطبقة الأولى من أهل الشام . التهذيب ١٠/ ٢٢٨ . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٧ : فيمن روى عن الصحابة وشافههم في الأقاليم .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٢ ح ٨ ـ البيوع ـ الترغيب في العتق .

(٥) جامع الترمذي : ٤/ ١٧٥ .

(٦) قوله : بعد ذكره بالكنية فقط في الرواية الأولى في الرمي متعقب ، فالرواية الأولى عند الترمذي في باب ما جاء في فضل الرمي . ٤/ ١٧٤ ح ١٦٣٧ .

قال الترمذي : عقبها : وفي الباب عن كعب بن مرة وعمرو بن عبسة ـ فصرح باسمه ، ولم يذكر الكنية ـ . =

الرمي . وأما هنا فقد وقع للمصنف ما ترى ، مع عزوه أول شيء نحو هذا اللفظ المذكور ، إلى النسائي ، وهما لفظ حديث واحد ، من رواية الصحابي المذكور ، لا زيادة في الثاني سوى حصار الطائف .

فلو قرن ابن حبان في العزو مع النسائي أولاً (و)[1] أسقط أخيراً هذا الحديث (رأساً)[2] لأصاب وسلم من هذا كله . لكن قد يكون سقط من نسخته بصحيح ابن حبان في هذا الحديث بعد معدان ذكر الصحابي المذكور ، ورأى فيه زيادة محاصرة الطائف . فَتَوَهَّم[3] صحبة معدان ، وروايته لحديث مستقل ، مقارب لفظه للفظ الأول وإنما هو هو بعينه . ويدل على ذلك جعله حديث كعب[4] بن مرة متخللاً . والعجب منه رحمه الله ، كيف يخفى عليه مثل هذا .

= وفي الرواية الثانية ، ح ١٦٣٨ ، في الباب السابق ، وهي عن أبي نجيح . قال الترمذي عقبها : وأبو نجيح ، هو عمرو بن عبسة السلمي .

فقول المصنف : في الرواية الأولى . وهم ، والصواب : في الرواية الثانية . والله أعلم .

(١) سقط من / ح .

(٢) كذا في ط ، ح . وفي ب / أصلاً .

(٣) هذا الاحتمال ، يقبل مع غير الحافظ المنذري ، إذ كيف يخفى عليه وأمثاله أن معدان بن أبي طلحة تابعي وليس بصحابي . ولكن الأقرب أن إيراده حصل خطأ لا عن توهم أن معدان صحابي ، وذلك ليتفرد بالكمال المطلق الواحد الأحد سبحانه وتعالى .

(٤) هو : كعب بن مرة ـ وقيل : مرة بن كعب ـ البهزي ـ بموحدة ـ السُّلمي ، صحابي سكن البصرة ثم الأردن . قال ابن عبد البر : له أحاديث ، مخرجها عن أهل الكوفة يروونها عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة . وأهل الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة . والله أعلم .

مات بالأردن سنة ٥٧ هـ . وقيل بعدها .

الاستيعاب ٣/٢٩٥ ، أسد الغابة ٤/٢٤٨ ، الإصابة ٣/٣٠٢ ، التهذيب ٨/٤٤١ .

ثم رأيت في بعض[1] النسخ ، أول الحديث المذكور عن معدان عن عمرو بن عبسة ، وقد يكون أُلحق بعد المصنف ، والعلم عند الله .

١٠٢ ـ (و)[2] بَلَغَ السهم ونحوه .

بتخفيف اللام أي[3] : وصل ، نقيض قَصَّر . بتشديد الصاد .

١٠٣ ـ قوله في « الترغيب في الجهاد » ، في حديث سبرة[4] : « فأسلم فغفر له » .

---

(١) في النسخ التي بين يدي من الترغيب والترهيب : عمارة ، والمنيرية ٢/ ١٧١ ، ومحي الدين ٣/ ١٠٥ ، والمخطوط ق/١١٧/ب ، كما ذكره المصنف أولاً ، أي : بالخطأ المذكور .

١٠٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٠ الحديث السابق .

(٢) ليس في / ب .

(٣) بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً : وصل وانتهى . وبلغت المكان بلوغاً : وصلت إليه أو شارفت عليه .

الصحاح ٤/ ١٣١٦ ، لسان العرب ٨/ ٤١٩ ، القاموس المحيط ٣/ ١٠٦ .

١٠٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٤ ح ٥ ، الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى . قال :

وعن سبرة بن الفاكه رضي الله عنه مرفوعاً : « إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام ، فقال : تُسلم وتَذر دينك ودين آبائك ، فعصاه فأسلم فغفر له . فقعد له بطريق الهجرة فقال له : تُهاجر وتَذر دارك وأرضك وسماءك ، فعصاه فهاجر . فقعد بطريق الجهاد ، فقال : تُجاهد ، وهو جهد النفس والمال ، فتُقاتل فتُقتل فتُنكح المرأة ويُقسم المال ، فعصاه فجاهد . فقال رسول الله ﷺ : فمن فعل ذلك فمات ، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة وإن وَقَصَتْه دابةٌ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة » رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والبيهقي .

سيأتي تخريجه ـ إن شاء الله تعالى ـ في الفقرة التالية .

(٤) هو : سبرة بن الفاكه ـ بكسر الكاف ـ ويقال : ابن أبي الفاكه ، ويقال : ابن أبي الفاكهة . ويقال : ابن الفاكهة المخزومي ، وقيل الأسدي . قيل : من أسد بني خزيمة له صحبة ، نزل الكوفة ، وليس له عن النبي ﷺ سوى هذا الحديث .

الاستيعاب ٢/ ٧٦ ، الإصابة ٢/ ١٤ ، التهذيب ٣/ ٤٥٣ .

كذا وجد في أكثر النسخ[١]، ولم تكن هذه اللفظة[٢] في نسختي، وهي مقحمة[٣]، تصحفت[٤] باللفظة بعدها: « فقعد له . . . ». وهو ظاهر .

١٠٤ ـ وقد عزا المصنف هذا الحديث إلى النسائي[٥] وابن حبان[٦] والبيهقي[٧] لكنه أسقط[٨] أوله عند النسائي، . . . .

---

(١) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب . عمارة، ومحي الدين ٣/ ١٨٠، والمنيرية ٢/ ١٧٣، والمخطوط : ق/ ١١٨/ أ .

(٢) أي : لفظة : « فغفر له » .

(٣) قول المصنف وهي مقحمة . . . لا يسلم له، إذ هذه اللفظة جاءت في صحيح ابن حبان .

كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد . ٧/ ٥٧، ح ٤٥٧٤، وكما في الموارد ٢٦ ـ الجهاد ٣ ـ باب في فضل الجهاد ٣٨٥ ح ١٦٠١ .

وقد عزا المنذري الحديث إلى ابن حبان في صحيحه ـ وهذا لفظه ـ ولعل المصنف لم يقف على هذا الحديث عند ابن حبان، فاعتمد على ما في نسخته ـ الموافق لما عند النسائي في هذا الموضع، والصواب أنها من الحديث وليست مقحمة، فيه لثبوتها في مصدر معتمد .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٤) هذا من اختلاف نسخ الترغيب في الزيادة والنقصان، ولا يعد تصحيفاً، لأن التصحيف تغيير لفظ بلفظ آخر، ثم إن اتفاق النسخ على زيادة لفظ معين أشبه بالصواب من تفرد نسخة واحدة ـ مع أن كثرة النسخ يشهد لها أصل من أصول السنة .

فأقرب الأحوال أن هذه اللفظة سقطت من نسخة المصنف، ونظر إلى لفظ النسائي : فلم يقف على اللفظة عنده، فوقع في هذا الوهم .

والله أعلم .

١٠٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٤ الحديث السابق .

(٥) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد ٦/ ٢١ .

(٦) سبق العزو إليه آنفاً .

(٧) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٨/ ب .

(٨) جزم المصنف بأن المنذري أسقط هذه اللفظة من الحديث وليس هذا بصحيح، =

وأحمد[1] بن حنبل وغيرهما[2] ، وهو : « إن الشيطان قعد لابن آدم

= بل الصواب أن هذا لفظ ابن حبان . وانظر فقرة : ١٠٥ .

(١) المسند ٣/ ٤٨٣ .

(٢) كـ : الطبراني في المعجم الكبير ٧/ ١٣٨ ح ٦٥٥٨ ، وابن أبي شيبة في المصنف ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٥/ ٢٩٣ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ق/ ١١٣/ب ، ق/ ٢٩٢/ أ .

رووه كلهم من طريق أبي جعفر ، موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن سبرة به .

قال الإمام أحمد : حدثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أبو عقيل ، عبد الله بن عقيل ثنا موسى به .

وهاشم بن القاسم بن مسلم الليثي . أبو النضر ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٠٧ هـ .

الجرح ٩/ ١٠٥ ، التهذيب ١١/ ١٨ ، التقريب ٢/ ٣١٤ .

وعبد الله بن عَقيل ، أبو عقيل الكوفي ، نزيل بغداد ، قال أحمد : ثقة صالح الحديث . وقال ابن أبي خيثمة وعثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة ، زاد عثمان : لا بأس به . وقال الغلابي عن ابن معين : منكر الحديث . قال : أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو داود والنسائي ثقة . قال الذهبي : صدوق . وكذا قال الحافظ ، من الثامنة .

الجرح ٥/ ١٢٥ ، الميزان ٢/ ٤٦٢ ، الكاشف ٢/ ٩٩ ، التهذيب ٥/ ٣٢٣ ، التقريب ٣١٤ .

وموسى بن المسيب الثقفي ، أبو جعفر الكوفي البزاز ، يقال : موسى بن السائب قال أحمد : ما أعلم إلا خيراً ، وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الأزدي : ضعيف . قال الذهبي : صالح قال الحافظ : صدوق ، لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه ، من السادسة .

الجرح ٨/ ١٦١ ، الكاشف ٣/ ١٦٧ ، التهذيب ١٠/ ٣٧٢ ، التقريب ٥٥٤ .

وسالم بن أبي الجعد الأشجعي ، ثقة احتمل تدليسه . تقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، عبد الله بن عقيل وموسى بن المسيب كلاهما صدوق .

وللحديث متابعة ، فقد توبع عبد الله بن عقيل في الرواية عن موسى . تابعه أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن فضيل عن موسى بن المسيب ـ عند ابن أبي عاصم ـ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ـ هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي =

بأَطْرِقَةٍ ، فقعد له بطريق الإسلام ، فقال : تُسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك ، فعصاه ، فأسلم ، فقعد له بطريق الهجرة » .

وعند أحمد[1] : « ثم قعد له بطريق الهجرة ، فقال : أَتُهاجر وتَذَرُ أرضك وسماءك قال : وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطِّوَل فعصاه ، فهاجر » .

وعنده[2] أيضاً : « أتسلم ؟ . قال : ثم قعد له بطريق

= الكوفي . ثقة حافظ صاحب تصانيف . مات سنة ٢٣٥ هـ .
الجرح ٥/ ١٦٠ ، التهذيب ٦/ ٢ ، التقريب ١/ ٤٤٥ .

ولكن مدار الحديث على موسى الثقفي ، وتقدم أنه صدوق ، فالحديث بهذا حسن الإسناد ، وقد ذكره ابن حبان في صحيحه .

وسبرة ليس له غير هذا الحديث ـ كما قال الحافظ في التهذيب والإصابة .

وقال المزي في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٣ ـ : في إسناد حديثه ـ أي : حديث سبرة ـ اختلاف .

وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ١٤ : إسناد حديثه حسن إلا أن فيه اختلافاً .

قال الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢/ ٧٢ ح ١٦٤٨ : صحيح .

قلت : ولعل الاختلاف المذكور ما أورده البيهقي من الاختلاف في صحابي الحديث فقد روى بسنده في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٨/ ب .

من طريق محمد بن عجلان عن أبي جعفر موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن أبي سبرة مرفوعاً .

قال البيهقي عقبه : قال الشيخ أحمد : كذا في كتابي : جابر بن سبرة .

والذي في المصادر المخرج منها الحديث سبرة بن الفاكه .

وفي الصحابة : جابر بن سمرة ـ بالميم ـ وهو صحابي معروف . رضي الله عنهما . والله أعلم .

(١) في المسند ٣/ ٤٨٣ .

وكذا عند النسائي هذه الزيادة ٦/ ٢٢ .

وأما صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ والترغيب ففيهما : « فقعد له بطريق الهجرة فقال : تُهاجر وتذر دارك وأرضك وسماءك ، فعصاه فهاجر » .

(٢) المسند الموضع السابق . وفيه : « ثم قعد له بطريق الجهاد ، فقال له : هو جهد النفس والمال ، فتقاتل . . . » . واللفظ المذكور للنسائي ـ وليس عند أحمد لفظة =

الجهاد ، فقال : تجاهد فهو جهد النفس والمال ، فتقاتل » .

وعنده[1] : « فمن فعل ذلك منهم فمات ، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة[٩٦/ أ]أو قتل كان حقاً على الله أن يدخل الجنة . . . » إلى آخره .

وعندهما[2] : « أو وَقَصَتْه دابة . . . » وقد روياه[3] من طريق واحد[4] .

١٠٥ ـ وقوله : « قعد له بأَطْرِقَة . . . »[5] .

= [تجاهد] .

وأما عند ابن حبان ـ كما في الموارد ـ والترغيب ، ففيهما : « فقعد له بطريق الجهاد ، فقال : تجاهد ، وهو جهد النفس والمال ، فتقاتل . . . » .

(١) المسند الموضع السابق .

وفي سنن النسائي ـ الموضع السابق ـ : « فمن فعل ذلك كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة ، ومن قتل . . . » إلخ .

وفي صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ : « فمن فعل ذلك فمات كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة أو قتل . . . » إلخ .

وفي الترغيب : « فمن فعل ذلك فمات كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة » ـ ولم يذكر القتل ـ .

(٢) الضمير يعود إلى النسائي وأحمد .

ولكن عندهما : « أو وقصته دابته » .

(٣) في ح / رواه . وهو تصحيف .

(٤) من طريق : هاشم بن القاسم عن عبد الله بن عقيل عن موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن سبرة .

وتقدم تخريجه والحكم عليه .

١٠٥ ـ الترغيب الحديث السابق .

(٥) الطريق : السبيل ، يذكر ويؤنث . تقول : الطريق الأعظم ، والطريق العظمى . والجمع أَطْرِقَةٌ وطُرُقٌ ، فجمعه على التذكير : أَطْرِقَة ، كرغيف وأرغفة ، وعلى التأنيث : أَطْرُق ، كيمين وأيمن .

الصحاح ١٥١٣/٤ ، النهاية ١٢٣/٣ ، لسان العرب ٢٢٠/١٠ ، القاموس ٢٦٦/٣ .

هو بوزن : أفعلة ، بفتح أوله وكسر ثالثه وتنوين آخره ، في الوصل ، لأنه نكرة ، ومعناه : أنه قعد له بطرق ، ثم ذكرها .

قال الجوهري(١) : الطريق ، يُذكر ويؤنث ، والجمع أَطْرِقة وطُرُق .

قلت(٢) : والأول جمع قلة ، والثاني جمع كثرة .

ثم أنشد للشاعر(٣) بيتاً فيه :

تيممت أَطْرِقة

ولعل المصنف أسقط(٤) هذا لخفائه عليه .

ومن قرأ هذه اللفظة : (بأَطْرُقِهِ) ـ بضم الراء وكسر القاف والهاء ـ فقد خرج عن اللغتين المذكورتين ، اللتين لا يجمع الطريق

---

(١) الصحاح ٤/١٥١٣ .

(٢) جاء في شذا العرف : ١٠٧ ـ ١١٠ : جمع القلة : أَفْعُل ـ بفتح فسكون فضم ـ ويَطَّرد في كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة ، قبل آخره مد ، كيمين وأيمن . وعلى وزن : أَفْعِلة ـ بفتح فسكون فكسر ـ في كل اسم مذكر رباعي ، قبل آخره مد ، كرغيف وأرغفة .

وفيه : وجموع الكثرة ، منها على وزن : فُعُل ـ بضمتين ـ ويَطَّرد في كل اسم رباعي قبل آخره مد ، صحيح الآخر ، مذكراً كان أو مؤنثاً ، ويشترط في مفرده ألا يكون مضعفاً مدته ألف . أ.هـ .

(٣) ذكره ابن منظور في لسان العرب ١٠/٢٢٠ ونسبه للأعشى . ولم أقف عليه في ديوانه .

وجاء في ديوان الهذليين ٢/٧٦ منسوباً لـ : صخر الغي بن عبد الله ، والبيت كمايلي :

فلمـا جـزمـت بـه قـربتـي تيممـتُ أطـرقـة أو خليفـا

(٤) ظَنُّ المصنف بأن المنذري أسقط هذه العبارة لخفائها عليه ، ليس بجيد ، لأن القضية تدور حول المصدر الذي اعتمده المنذري في لفظ الحديث . فقد التزم بلفظ ابن حبان ـ وإن لم يصرح بذلك في عزوه له ـ وعزى الحديث له وللنسائي والبيهقي . ووجود زيادة عند النسائي لا يتحمل المنذري التبعة في عدم إيراده لها ، ولا يصح نعته بالجهل بمثل هذا الصنيع . والله أعلم .

ـ إن ذُكِّرَ أو أُنِّثَ ـ إلا عليهما .

قال في « جامع الأصول »[1] : وأما (أَطْرُق) في جمع طريق ، فلم أسمعه ، ولا رأيته . قلت : ثم وقع فيه بعد[2] ، فاحذره[3] ولا تغتر به ، ولا بأشباهه ، ولا تقرأ اللفظة إلا بأَطْرِقَةٍ ، تصب وترشد إن شاء الله .

١٠٦ ـ وراوي هذا الحديث : سبرة[4] بن الفاكه .

وقيل : ابن أبي الفاكه ، وقيل غير ذلك ـ له هذا الحديث[5] .

---

(١) جامع الأصول ـ الجهاد ـ باب في فضل أعمال وأقوال مشتركة الأحاديث ومتفرقة . النوع الأول ٩/ ٥٤١ ح ٧٢٨٠ .

قال : قد جاء في لفظ الحديث ، قال : « قعد الشيطان لابن آدم بأَطْرُقِهِ » : يريد جمع طريق ، والمعروف في جمع طريق : أطرِقة ، وهو جمع قلة ، والكثرة : طُرُق ، فأما « أطرُق » في جمع « طريق » فلم أسمعه ولا رأيته . وأما أَفْعِلَة في جمع فعيل فقد جاء كثيراً . قالوا : رغيف وأرغفة ، وجريب وأجربة . . . ، وأما أفعُل في جمع فعيل فلم يجيء إلا فيما كان مؤنثاً ، نحو : يَمِين وأَيْمُن .

قال : فإن كان نظر في جمع طريق إلى جواز تأنيثها ، فجمعها جمع المؤنث . فقال : طريق وأطرُق ، فيجوز فإن الطريق يذكر ويؤنث . تقول : الطريق الأعظم ، والطريق العظمى . أ.هـ .

(٢) يعني ما بعد قول ابن الأثير ـ المتقدم ـ : فإن كان نظر في جمع طريق إلى جواز تأنيثها . . . وكذا وقع لابن الأثير في النهاية ٣/ ١٢٣ ، قال : أَطْرُقه : هي جمع طريق على التأنيث ، لأن الطريق تذكر وتؤنث .

فجمعه على التذكير : أطْرِقة ، كرغيف وأرغفة .

وعلى التأنيث : أطرُق ، كيمين وأيمن . أ.هـ .

(٣) قد قال بجمع طريق على أطرُق ـ بضم الراء ـ ابن الأثير ، وتابعه ابن منظور في لسان العرب ١٠/ ٢٢٠ ، وصاحب القاموس ٣/ ٢٦٦ ، ولعل قولهم هو الصواب . لما تقدم من النقول عن ابن الأثير .

والله أعلم .

(٤) تقدمت ترجمته .

(٥) كذا جاء مصرحاً به في تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٣ ، من كلام الإمام المزي .

والذي في « المسند »[1] . « وجامع الأصول »[2] : ابن أبي فاكه .

١٠٧ ـ تفسيره : فُوَاقَ[3] الناقةِ هنا .

قد مَرَّ قريباً في سؤال[4] الشهادة .

١٠٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة الذي فيه : « وغزو لا غلول فيه . . . » : أنه في الصحيحين[5] وغيرهما بنحوه . وتقدم .

---

(١) المسند ٣/ ٤٨٣ .

(٢) جامع الأصول ٥/ ٥٤٠ قال المحقق : في المطبوع : ابن أبي فاكهة ، وهو خطأ . وكذا في المعجم الكبير للطبراني ٧/ ١٣٨ ، رقم الترجمة ٦٥٧ ، وقال المحقق ، في المكانين [يعني في الترجمة ، وفي سند الحديث] بالأصل : ابن أبي فاكهة .

١٠٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٥ ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ وساق الحديث بطوله وفي أوله قصة ، وآخره مرفوعاً : « من قاتل في سبيل الله فُوَاقَ ناقة وجبت له الجنة » .

رواه الترمذي وقال : حديث حسن . والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري .

قال : فُوَاق الناقة : هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها .

وقيل : هو ما بين الحلبتين .

جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ١٧ ـ باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله ٤/ ١٨١ ح ١٦٥٠ .

(٣) الفُوَاق ، والفَوَاق : ما بين الحلبتين من الوقت ، لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل ، لتَدُرَّ ثم تُحلب .

الصحاح ٤/ ١٥٤٦ ، لسان العرب ١٠/ ٣١٦ ، القاموس ٣/ ٣٨٧ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٧٦ .

١٠٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٥ ح ٩ ، الباب السابق . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « أفضل الأعمال عند الله تعالى : إيمانٌ لا شك فيه ، وغزوٌ لا غلول فيه ، وحجٌّ مبرور » . رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه ، وقد تقدم .

(٥) صحيح البخاري ٢ ـ الإيمان ١٨٠ ـ باب من قال : إن الإيمان هو العمل ١/ ٧٧ ح ٢٦ بنحوه . =

أي : في أول الحج[1] .

١٠٩ ـ قوله في حديث أبي هريرة : أن في رواية للبخاري : « فإن فرس المجاهد (ليستَن يَمرَح)[2] . . . » .

ليس اللفظة الأخيرة في البخاري[3] بلا شك .

إنما لفظة (يمرح) تفسير : « ليستن »[4] .

قال شيخنا ابن حجر ، في مقدمة[5] شرحه للبخاري : ليستن : أي : يمرح .

وزاد في الشرح[6] : بنشاط . انتهى .

= ٢٥ ـ الحج ٤ ـ باب فضل الحج المبرور ٣/ ٣٨١ ح ١٥١٩ ، بنحوه .

وصحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ١/ ٨٨ ح ١٣٥ ـ ٨٣ ، بنحوه .

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ١٦٢ ح ١ . وانظر فقرة «١» أول القسم المحقق .

١٠٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٦ ح ١١ ، الباب السابق . قال :

وفي رواية للبخاري [أي : عن أبي هريرة] ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ، دلّني على عمل يعدل الجهاد ، قال : « لا أجده . ثم قال : هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر ؟ » . قال : ومن يستطيع ذلك ؟ .

فقال أبو هريرة : فإن فرس المجاهد ليستن يمرح في طوله ، فيكتب له حسنات .

(٢) كذا في / ب ، وهو الصواب . وفي ط ، ح : « لتستن بمرج » .

(٣) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١ ـ باب فضل الجهاد والسير .

٦/ ٤ ح ٢٧٨٥ . وفيه : ليستن في طِوَله .

(٤) استَنَّ الفرس : يَستَنّ استناناً : أي : عَدَا لِمَرَحِه ونشاطِه ، شوطاً أو شوطين ، ولا راكب عليه ، واستَنَّ الفرسُ ، أي : قَمَصَ .

الصحاح ٥/ ٢١٤٠ ، النهاية ٢/ ٤١٠ ، القاموس ٤/ ٢٣٩ .

(٥) هدي الساري ١/ ١٣٤ ، قال : إن فرسَ المجاهد لتستن : أي : لتمرح ، وقيل ترعى وقيل تقمص . أ.هـ .

(٦) فتح الباري ٦/ ٥ قال : ليستن : يمرح بنشاط . أ.هـ .

والذي رأيته في « جامع الأصول »[1] معزواً إلى البخاري أيضاً : « ليَسْتَنُّ (بمَرْج)[2] » مع أنها مضبوطة هكذا في بعض النسخ[3] ، وكذلك كان في نسختي ، وهي أشبه لو ساعدها النقل ، وكلاهما[4] ليست في البخاري . والله أعلم .

١١٠ ـ قوله في حديث معاذ : « فحنّكها بالزمام . . . » .

كذا وجد في النسخ[5] ، وبخط الهيثمي في « مجمعه »[6] ، بالحاء والنون المشددة والكاف . وإنما الصواب ما في[٩٦/ب]

---

(١) جامع الأصول ٩/ ٤٨١ ح ٧١٨٢ . في فضل الجهاد والشهادة .
ولكن فيه : « لِيَسْتَنُّ يَمْرَحُ في طِوَلِه » .

(٢) كذا في / ب . ولعله الصواب ، وفي ط ، ح : يمرح ، كما في جامع الأصول الذي عزى له المصنف ، ولكن لعل الصواب ما أثبته ، كما يتبين من النظر في هذه الفقرة .

(٣) إن كان يعني نسخ الترغيب :
ففي نسخة عمّارة والمنيرية ٢/ ١٧٤ ، ومحي الدين ٣/ ١١٠ ، والمخطوط ق/١١٨/ب :
ليستن يمرح .
وأشار عمّارة في نسخته إلى أنه في بعض النسخ : لَيَسْتَنّ في مرجٍ في طِوَله .

(٤) أي : لفظتا : يَمرح ، بِمَرْج .

١١٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٦ ح ١٣ ، الباب السابق . قال : وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قبل غزوة تبوك . . . الحديث ، وفي أثنائه : فبينا معاذ على إثر رسول الله ﷺ ، وناقته تأكل مرة وتسير أخرى ، عثرت ناقة معاذ فحنّكها بالزِّمام ، فهبّت ، حتى نفرت منها ناقة رسول الله ﷺ . . . . الحديث . رواه أحمد والبزار ، من رواية شَهر بن حوشب عن معاذ ، ولا أراه سمع منه . ورواه أحمد أيضاً والترمذي وصححه ، والنسائي وابن ماجه ، كلهم من رواية أبي وائل عنه مختصراً .
المسند ٥/ ٢٤٥ وفيه : فكبحها .

(٥) كذا في نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/ ١٧٥ ، ومحي الدين ٣/ ١١١ ، والمخطوط ق/١١٨/ب .

(٦) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٥/ ٢٧٢ .

نسختي : « فكبحها »[١] . بكاف ثم موحدة ثم حاء مفتوحات مخففات[٢] : أي : جذبها إليه بعنف لما عثرت ، وهو مُبَيَّن في نفس الحديث .

وكذا في حديث أسامة[٣] بن زيد الذي رواه النسائي[٤] : « أفاض النبي ﷺ ـ أي : من عرفةَ ـ وأنا رديفه ، فجعل يكبح راحلته » ، أي : يجذب رأسها إليه لكيلا تجمح به ، ولا تسرع .

واللفظة معروفة حتى في « المهذّب »[٥] « والروضة »[٦] « والمنهاج »[٧] ، وغيرها ، من كتب الفقه ، مذكورة في باب الإجارة (في الروضة)[٨] .

---

(١) كذا جاء عند أحمد في المسند .
وأما عند البزار ـ كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٢/ ٢٥٩ ح ١٦٥٣ .
ففيه : فحنكت بالزمام . . .
وكذا عند البزار ، الحديث من طريق شَهر عن عبد الرحمٰن بن غنم عن معاذ به بنحوه . وليس كما قال المنذري من أنه من رواية شَهر عن معاذ ، ولعله وقف على موضع آخر أخرج فيه الحديث عند البزار . والله أعلم .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ٣٩٨ ، النهاية ١/ ١٣٩ ، لسان العرب ٢/ ٥٦٨ ، القاموس ١/ ٢٥٣ .

(٣) هو : أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي ، حِبُّ رسول الله ﷺ وابن حِبه ، صحابي سكن المزّة ، من قرى دمشق ، ثم انتقل إلى المدينة ، وتوفي بها سنة ٥٤ هـ .
الإصابة ١/ ٣١ ، التهذيب ١/ ٢٠٧ .

(٤) سنن النسائي ـ المناسك ـ باب فرض الوقوف بعرفة ٥/ ٢٥٧ . وأخرجه أحمد ٥/ ٢٠١ ، ٢٠٧ .

(٥) المهذب في الفقه : ١/ ٤٠٨ ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي .

(٦) روضة الطالبين ، لم أقف على اللفظة فيها .

(٧) منهاج الطالبين ٦٨ .

(٨) سقط من / ب .

١١١ ـ قوله : (فيه)[(١)] شَحَبَ[(٢)] وجهه[(٣)] : أي : تغير .

١١٢ ـ قوله في تفسير المُقَنَّع بالحديد : . . . وقيل على رأسه خوذة . انتهى .

هذه اللفظة مولّدة لا عربية ، لم أرها في كتب اللغة ولا في المعرب ، وإنما اسمها : البيضة . ولم أر من عبّر بها قبل المصنف ، إلا ابن الأثير في « نهايته »[(٤)] عند ذكر البيضة ، ورأيت

---

١١١ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٨ ، الحديث السابق . قال :

« والذي نفس محمد بيده ما شَحِبَ وجهٌ ، ولا اغبرت قدم في عمل تبتغي به درجات الآخرة ، بعد الصلاة المفروضة ، كجهاد في سبيل الله . . . » الحديث .

(١) ليس في نسخة / ب .

(٢) شَحَبَ جسمهُ يَشحُب ـ بالضم ـ شحوباً : إذا تغير .

الصحاح ١/ ١٥٢ ، لسان العرب ١/ ٤٨٤ ، القاموس ١/ ٨٨ .

(٣) كذا في نسخ « العجالة » الثلاث : وجهه .

وفي نسخة عمارة والمنيرية ٢/ ١٧٥ ، ومحي الدين ٣/ ١١٢ ، والمخطوط ق/ ١١٩/ أ : وجه .

١١٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٩٠ ح ٢٤ . الباب السابق . قال :

وعن البراء ـ رضي الله عنه ـ قال : أتى النبي ﷺ رجل مقنّع بالحديد ، فقال : يا رسول الله ، أقاتل أو أسلم ؟ قال : « أسلم ثم قاتل . . . » الحديث . رواه البخاري واللفظ له ومسلم .

قال : ٢/ ٢٩١ : مُقَنَّع : ـ بضم الميم وفتح النون المشددة ـ أي : متغط بالحديد ، وقيل : على رأسه خوذة .

صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٣ ـ باب عمل صالح قبل القتال ٦/ ٢٤ ح ٢٨٠٨ .

(٤) لم أقف على من ذكرها قبل ابن الأثير .

وقد قال في النهاية ١/ ١٧٢ : يسرق البيضة : يعني الخوذة .

وذكر ذلك ابن منظور في اللسان ٧/ ١٢٥ .

وفي القاموس المحيط ١/ ٣٦٦ ، قال الفيروزآبادي : الخوذة ـ بالضم ـ المغفر . جمعها : خوذ ، كغرف . أ.هـ .

دالها منقوطة بالقلم ، في نسخة معتمدة ، بخط ابن[1] الخَرَّاط - أحد تلامذة النووي وطبقته - بالنهاية المذكورة ، وكذا في نظمها[2] للعماد[3] بن بَرْدِس البعلبكي بخطه .

والله تعالى أعلم .

١١٣ - قوله جَعْبَةُ[4] النِّشَّاب .

هي بفتح الجيم لا بضمها .

١١٤ - عزوه في « الترغيب في إخلاص النية في الجهاد » ،

---

(١) لم أقف على ذكر له في كثير من كتب التراجم ، ونظرت فيمن يعرف بـ « ابن خراط » فلم يتضح أنه المراد هنا ، ونظرت في ترجمة النووي للحافظ السخاوي ، فلم يذكره فيمن سمع منه وتتلمذ عليه . والله أعلم .

(٢) نظم النهاية : الكفاية في اختصار النهاية : لم أجده .

(٣) هو : إسماعيل بن محمد بن بَرْدِس البعلبكي ، عماد الدين أبو الفداء ، قال عنه ابن العماد : الحافظ الإمام ، عني بالحديث ورحل في طلبه . . . كتب الكثير ، ونظم النهاية لابن الأثير ، ونظم طبقات الحفاظ للذهبي . . . وكان أحد الحفاظ المكثرين المصنفين المفيدين ، حسن الخلق ، كثير الديانة ، لطيف البشرة . توفي سنة ٧٨٦ هـ . الدرر الكامنة ١/ ٣٧٨ ، الشذرات ٦/ ٢٨٧ .

١١٣ - الترغيب ٢/ ٢٩١ ، ح ٢٦ الباب السابق . قال :

عن أنس - رضي الله عنه - - في ذكر غزوة بدر وقصة عمير بن الحمام - وفيه : فأخرج تمرات من قرنه ، فجعل يأكل منهن . . . الحديث . رواه مسلم .

قال : القَرَن - بفتح القاف والراء - هو جَعْبَة النشاب .

صحيح مسلم ٣٣ - الإمارة ٤١ - باب ثبوت الجنة للشهيد ٣/ ١٥٠٩ ، ح ١٤٥ - ١٩٠١ .

(٤) الجعبة : واحدة جعاب ، وهي كنانة النشاب .

الصحاح ١/ ٩٩ ، النهاية ١/ ٢٧٤ ، لسان العرب ١/ ٢٦٧ ، القاموس ١/ ٤٨ .

١١٤ - الترغيب ٢/ ٢٩٧ ، ح ٤ الباب المذكور . قال :

وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مرفوعاً : « إنما الأعمال بالنية . . . وفي رواية : بالنيات . . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

حديث : « إنما الأعمال بالنيات . . . » إلى الخمسة[1] دون ابن ماجه .

عجيب سبق التنبيه عليه في أوائل[2] الكتاب .

---

(١) صحيح البخاري ـ في سبعة مواضع ـ وهي :
١ ـ بدء الخلق ١ ـ باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ١/ ٩ ح ١ .
٢ ـ الإيمان ٤١ ـ باب ما جاء : أن الأعمال بالنية والحسبة ١/ ١٣٥ ، ح ٥٤ .
٤٩ ـ العتق ٦ ـ باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ٥/ ١٦٠ ح ٢٥٢٩ .
٦٣ ـ مناقب الأنصار ٤٥ ـ باب هجرة الرسول ﷺ وأصحابه إلى المدينة ٧/ ٢٢٦ ح ٣٨٩٨ .
٦٧ ـ النكاح ٥ ـ باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة ، فله ما نوى ٩/ ١١٥ ح ٥٠٧٠ .
٨٣ ـ الأيمان والنذور ٢٣ ـ باب النية في الأعمال ، ١١/ ٥٧٢ ، ح ٦٦٨٩ .
٩٠ ـ الحيل . ١ ـ باب في ترك الحيل ، وأن لكل امرىء ما نوى . ١٢/ ٣٢٧ ، ح ٦٩٥٣ .
٣ ـ صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٤٥ ـ باب قوله ﷺ : إنما الأعمال بالنية . . . ٣/ ١٥١٥ ح ١٥٥ ـ ١٩٠٧ .
٤ ـ سنن أبي داود ٧ ـ الطلاق ١١ ـ باب فيما عني به الطلاق والنيات ٢/ ٦٥١ ح ٢٢٠١ .
٥ ـ جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ١٦ ـ باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ٤/ ١٧٩ ح ١٦٤٧ .
٦ ـ سنن النسائي ـ الطهارة ـ باب النية في الوضوء ١/ ٥٨ ، ـ الطلاق ـ باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمل معناه ٦/ ١٥٨ .
٧ ـ وأخرجه : ابن ماجه ٣٧ ـ الزهد ٢١ ـ باب النية ٢/ ١٤١٣ ح ٤٢٢٧ ، وأحمد في المسند ١/ ٢٥ ، ٤٣ .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ٥٦ ح ١٥ . الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة . وانظر نسخة ط : ق/ ٥/ ب .
وقد وقع هذا العزو إلى الخمسة دون ابن ماجه عند ابن الأثير في جامع الأصول .
كتاب النية والإخلاص ١١/ ٥٥٥ ح ٩١٦٣ .

١١٥ ـ قوله : « يلتمسُ الأجر والذِكر . . . » . هو بكسر الذال[١] : الصيت والثناء .

١١٦ ـ قوله: في حديث « الغزو غزوان » : « فإن نومه وتنبّهه . . » .

كذا وجدت هذه اللفظة الأخيرة[٢] والذي في مختصر[٣] السنن للمصنف ، ونسخ أبي داود[٤] : (ونبهه) ، وكأنه تصرف (فيها)[٥] هنا . والله أعلم .

١١٧ ـ قوله في « الترغيب في الغزاة في البحر » ، في قصة

---

١١٥ ـ الترغيب ٢/٢٩٨ ح ٥ الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ، ما له ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لا شيء له . . » الحديث . رواه أبو داود والنسائي .

سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب من غزا يلتمس الأجر والذكر ٦/٢٥ ، بلفظه .

(١) انظر : الصحاح ٢/٦٦٤ ، لسان العرب ٤/٣١٠ ، القاموس ٢/٣٦ .

١١٦ ـ الترغيب ٢/٢٩٩ ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله ، وأطاع الإمام وأنفق الكريمة ، وياسر الشريك ، واجتنب الفساد ، فإن نومه وتنبُّهه أجر كله . . . » الحديث . رواه أبو داود وغيره .

سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ٢٥ ـ باب فيمن يغزو يلتمس الدنيا ٣/٣٠ ح ٢٥٣٥ .

(٢) يعني لفظة : تنبُّهه .

(٣) مختصر سنن أبي داود ٣/٣٧٢ ح ٢٤٠٥ .

(٤) سبق العزو إليه .

وكذا هو عند النسائي في سننه ـ الجهاد ـ باب فضل الصدقة في سبيل الله ٦/٤٩ ، وفيها : ونبهه .

(٥) كذا في ط ، ب ، وأما في ح / فيه . ولعل الصواب ما أثبته .

١١٧ ـ الترغيب ٢/٣٠٥ ، ح ١ الباب المذكور . قال :

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ وفي الحديث : ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت : فقلت يا رسول الله ، ما يضحكك ؟ =

أم[1] حرام : إن اللفظ لمسلم[2] .

كذا هو عند البخاري[3] .

١١٨ ـ قوله يدوخ رأسه . [٩٧/ أ] .

هذه لغة عاميّة[4] مولّدة ، تجوّز فيها وتساهل .

= قال : « ناس من أمتي عُرضوا عليَّ غزاة في سبيل الله ، يركبون ثبج هذا البحر . . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

(١) هي : أم حرام بنت ملحان ، واسمه مالك بن خالد بن زيد البخارية الأنصارية ، خالة أنس بن مالك ، وزوج عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ ، صحابية ماتت في خلافة عثمان ـ رضي الله عنهما ـ .
الإصابة ٤/ ٤٤١ ، التهذيب ١٢/ ٤٦٢ .

(٢) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٤٩ ـ باب فضل الغزو في البحر ٣/ ١٥١٨ ، ح ١٦٠ ـ ١٩١٢ .

(٣) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ٣ ـ باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ٦/ ١٠ ح ٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩ . بلفظه ، ٩١ ـ التعبير ١٢ ـ باب رؤيا النهار ١٢/ ٣٩١ ح ٧٠٠١ ، ٧٠٠٢ . بلفظه .

١١٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٥ ح ٢ ، الباب السابق . قال :
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات . . . » وفي آخره : « ومن أجاز البحر ، فكأنما أجاز الأودية كلها ، والمائد فيه كالمتشحط في دمه » . رواه الطبراني في الكبير والبيهقي ، كلاهما من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث .
قال : المائد : هو الذي يدوخ رأسه ، ويميل من ريح البحر .
المعجم الكبير ، ولعله في القسم المخروم .
فقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب الجهاد في البحر ٥/ ٢٨١ .
قال : وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث . قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون . وضعفه غيره .
السنن الكبرى للبيهقي ـ الحج ـ باب ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو ٤/ ٣٣٤ .

(٤) قال : في لسان العرب ٣/ ١٦ : ودَوَّخَ الوجعُ رأسَه : أداره ، وداخ البلاد يدوخها : قهرها واستولى على أهلها . أ.هـ . =

١١٩ ـ وأعظم منها وأطم ، تفسيره بعد هذا الباب ، في « الترهيب من الغلول » ، الثَّقَل : بالغنيمة .

وإنما هو كما قاله صواباً في الحج ، من حاشية[(١)] مختصره لمسلم : الثَّقَل : متاع السفر ، والثقل : ضد الخفة . انتهى .

وهذا أصله من « المشارق »[(٢)] للقاضي عياض[(٣)] ، فإنه قال : قوله : على ثقل رسول الله ﷺ ، (وقدَّمه في الثَّقَل) : وهو متاع

= والمعنى الذي أراده المنذري بقوله : يدوخ رأسه . من هذا الباب . أي أنه دار وتمايل وقد جاء في كتب اللغة والغريب أن معنى المائد ، مِن : مَاد يَمِيْدُ مَيداً ومَيَدَاناً : تحرّك وزاغ ، والرجل أصابه غثيان ودوار من سكر أو ركوب بحر .

وفي النهاية : ٣٧٩/٤ : المائد في البحر : هو الذي يُدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج . أ.هـ .

وانظر : الصحاح ٥٤١/٢ ، لسان العرب ٤١٢/٣ ، القاموس ٣٥٢/١ .

١١٩ ـ الترغيب ٣٠٦/٢ ، ح ١ ، الترهيب من الغلول والتشديد فيه قال : عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان على ثَقَل رسول الله ﷺ رجل يقال له : كركرة فمات . فقال رسول الله ﷺ « هو في النار » ، فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءةً قد غلَّها . رواه البخاري .

قال : الثَّقَل : ـ محركاً ـ : هو الغنيمة .

صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٩٠ ـ باب القليل من الغلول . ١٨٧/٦ ح ٣٠٧٤ .

(١) مختصر صحيح مسلم : ١٩١ ، وليست معه الحاشية ، وفيه : الثَّقَل : المتاع ونحوه .

(٢) مشارق الأنوار : ١٣٤/١ .

(٣) هو : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي ، أبو الفضل ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلاّمة ، الحافظ الأوحد ، شيخ الإسلام ، قال : استبحر من العلوم ، وجمع وألّف ، وسارت بتصانيفه الركبان ، واشتهر اسمه في الآفاق . أ.هـ .

وقد ولي قضاء سبته ، ثم قضاء غرناطة . وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤ هـ .
السير ٢١٢/٢٠ ، البداية ٢٢٥/١٢ ، الشذرات ١٣٨/٣ .

المسافر وحشمه .

قال : وأصله من الثَقَل : أي : ضد الخفة ، وأصله مختصراً عبارة الجوهري[١] .

وقال ابن فارس ، في « مجمله »[٢] : ارتحل القوم (بثقلتهم ، وثقِلهم)[٣] : أي : بأمتعتهم كلها . وعبّر الزركشي في « الغلول » ، من « تنقيحه »[٤] بأن الثقل : العيال ، وما يثقل من الأمتعة .

وفي « الحج »[٥] بأنه آلات السفر ، ومتاع السفر . وقال : قال تعالى[٦] : ﴿ وتَحْمِلُ أَثْقَالَكم إلى بلدٍ لم تكونوا بالِغيْهِ إلا بِشِقِّ الأَنْفُس ﴾ .

قلت : وقد جاء ذكر الثقل في أحاديث كثيرة شهيرة ، منها :

أ ـ حديث أنس في البخاري[٧] : (أن أمه ، أم سليم كانت في الثقل النبوي ، مع أمهات المؤمنين ، وأنجشة[٨] ، الغلام النبوي

---

(١) الصحاح ٤/١٦٤٧ ، قال : الثِّقَل : ضد الخفة ، تقول منه : ثَقُلَ الشيء ثِقَلاً فهو ثقيل . والثَّقَل ـ بالتحريك ـ : متاع المسافر وحشمه . أ.هـ .

(٢) مجمل اللغة : ١/١٦٠ .

(٣) كذا في / ط ، ح . وهو الصواب كما في المجمل ، وفي ب/ بثقلهم وثقلهم .

(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/١٣٣/أ .

(٥) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/٧٩/ب .

(٦) سورة النحل ، آية : ٧ .

(٧) صحيح البخاري ٧٨ ـ الأدب ١١١ ـ باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً ١٠/٥٨١ ، ح ٦٢٠٢ .

(٨) هو : أنجشة العبد الأسود الحادي ، كان حسن الصوت بالحداء ، وكان حبشياً ، يكنى أبا مارية ، وكان يحدو بالنساء .
الاستيعاب ١/١١٧ ، أسد الغابة ١/١٢١ ، الإصابة ١/٦٧ .

ـ [1] وكان أسوداً[2] ، حسن الصوت ـ يسوق بهن ، ويحدو للإبل في المسير .

ب ـ ومنها حديث الأصل ، عنده[3] : (أن : كِرْكِرَة[4] ـ وهو أحد الموالي النوبيّة ـ كان على الثقل الشريف . . .) .

وعند ابن ماجة[5] : (أنه لما مات ، وجدوا عليه كساء أو عباءةً قد غلَّها) .

أي : قَبْلُ من الغنيمة . سامحه الله ورضي عنه . بخدمة نبيه وصحبته ، وكذا أشباهه .

ج ـ ومنها حديث ابن عباس عند مسلم[6] : (بعث بي نبي الله ﷺ ، بسَحَر من جَمْعٍ[7] : ـ أي المزدلفة ـ في ثقَلِه) .

---

(1) هذه الزيادة مدرجة ، وليست في الصحيح .

(2) في النسخ : بدون التنوين بالفتح ، ولا بد من ذلك .

(3) أي : عند البخاري في الصحيح ٥٦ ـ الجهاد ١٩٠ ـ باب القليل من الغلول ١٨٧/٦ ح ٣٠٧٤ .

(4) هو : كركرة ـ مولى رسول الله ﷺ وكان نوبياً ـ قال الحافظ : ذكر البخاري الخلافَ في كافِهِ ، قيل : بالكسر ، وقيل : بالفتح ، وقال : وهو مضبوط هكذا ـ بالكسر ـ في نصِّ الحديث .

وقال النووي : وكركرة ـ بفتح الكاف الأولى وكسرها ، وأما الثانية فمكسورة فيهما ـ أهداه له هوذة بن علي الحنفي اليمامي فأعتقه . قال ابن منده : له صحبة ، ولا تعرف له رواية .

شرح مسلم ١٢٩/٢ . أسد الغابة ٢٣٨/٤ ، الإصابة ٢٩٣/٣ .

(5) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ الجهاد ٣٤ ـ باب الغلول ، ٢/ ٩٥٠ ح ٢٨٤٩ .

(6) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٤٩ ـ باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل ٩٤١/٢ ، ح ٣٠٣ ـ ١٢٩٤ .

(7) جَمْع : ـ بفتح أوله وإسكان ثانيه ـ اسم للمزدلفة ، قيل : سميت بذلك للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها ، والمزدلفة هي إحدى مشاعر الحج ، وكلها مشعر إلا بطن محسِّر ، وهي مبيت الحجاج إذا صدروا من عرفات ، وهي بين عرفات ومنى . =

وفي رواية له[1] : (بعثني في الثقل) . وفي رواية الترمذي[2] : (في ثقل) . وعند البخاري[3] : (بعثني ، أو قدَّمني في الثقل من جمعٍ بليل) . وله[4] أيضاً : (أن السائب[5] بن يزيد ، كان قد حُجَّ به في ثقل النبي ﷺ) إلى غير ذلك . وهذا كله ظاهر لا خفاء به ، ولا خلاف فيه ، لولا ضرورة التنبيه على ما حصل من طغيان القلم ، ونحوه . والله المعين الهادي الموفق .

١٢٠ ـ تفسيره هنا للرقاع : (أنه ما)[6] يكتب فيه الحقوق .

= معجم ما استعجم ٢/ ٣٩٢ ، معجم البلدان ٢/ ١٦٣ ٥/ ١٢٠ ، الروض المعطار ١٧١ ، ٥٤٢ .

(١) صحيح مسلم ـ الباب المتقدم ٢/ ٩٤١ ، ح ٣٠٠ ـ ١٢٩٣ .

(٢) جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٥٨ ـ باب ما جاء في تقديم الضعفة من جمع بليل ٣/ ٢٣٩ ، ح ٨٩٢ .

(٣) صحيح البخاري ٢٨ ـ جزاء الصيد ٢٥ ـ باب حج الصبيان ٤/ ٧١ ح ١٨٥٦ .

(٤) صحيح البخاري الباب المتقدم ٤/ ٧١ ، ح ١٨٥٩ .

(٥) هو : السائب بن يزيد بن سعيد الكندي ، أو الأزدي . يعرف بـ : ابن أخت النمر . قال الزهري : له ولأبيه صحبة . وذكر البخاري أنه كان حين حُجَّ به مع النبي ﷺ ابن ست سنين . استعمله عمر على سوق المدينة . مات سنة ٨٢ هـ ، وقيل غير ذلك ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ، رضي الله عنه .
الإصابة ٢/ ١٢ ، التهذيب ٣/ ٤٥٠ .

١٢٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٧ ح ٦ الباب السابق . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فذكر الغلول ، فعظّمه . . . الحديث ، وفيه : « لا أُلْفِيَنَّ أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق . . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، قال : الرِّقاع : ـ بكسر الراء ـ : جمع رقعة ، وهو ما تكتب فيه الحقوق .
صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٨٩ ـ باب الغلول ٦/ ١٨٥ ح ٣٠٧٣ ، وصحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٦ ـ باب غلظ تحريم الغلول ٣/ ١٤٦١ ، ح ٢٤ ـ ١٨٣١ .

(٦) كذا في الأصل : ط . وفي ب ، ح/ أنه إنما .

عبارته في « حواشي مختصره[1] لمسلم » : الرقاع[2] : صكوك المال ، وقيل : خرق وقطع من الثياب .

وزاد[3] أيضاً : (نفس لها صياح) : أي : نفس آدمي ، كالعبد والأمة .

والصامت[4] [٩٧/ب]من المال : الذهب والفضة . انتهت الزيادة .

وقال شيخنا ابن حجر : في « شرحه[5] للبخاري » : وقيل : إن الصامت : مالا روح فيه من أصناف المال .

وقال : (تَخْفِق)[6] : أي : تتقعقع وتضطرب ، إذا حركتها

---

(١) مختصر صحيح مسلم ٣٣٠ ، وليست معه الحواشي .

(٢) رَقَعَ الثوبَ والأديمَ بالرِّقاع ، يرقعُه رَقْعاً . ورَقَّعَه : أَلْحَمَ خَرْقَه .
والرُّقعة : ما رُقع به ، وجمعها رُقَع ، ورِقاع ، وهي واحدة الرِّقاع التي تكتب .
الصحاح ٣/ ١٢٢١ ، النهاية ٢/ ٢٥١ ، لسان العرب ٨/ ١٣١ ، القاموس ٣/ ٣٢ .

(٣) جاء في الحديث السابق : « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح . . . » الحديث .
وفيه : « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق . . . » الحديث .
وفيه : « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت . . . » . الحديث .

(٤) يقال : مالَهُ صامتٌ ولا ناطق . أي : ليس له شيء ، الصامت الذهب والفضة ، والناطق الحيوان ، الإبل والغنم .
انظر : الصحاح ١/ ٢٥٧ ، النهاية ٣/ ٥٢ ، لسان العرب ٢/ ٥٥ .

(٥) فتح الباري ٦/ ١٨٦ .

(٦) الخَفْقُ : اضطراب الشيء العريض . وخَفَق يَخفِق ويخفَق خفقاً وخُفُوقاً وخفقاناً . وأَخْفَقَ واختفق : كله اضطرب .
والخفقان : اضطراب القلب .
=

الرياح . قال : وزاد مسلم : (نفسٌ لها صياح) : كأنه ما يغلّه من الرقيق[1] .

قال : والحديث[2] تفسير للآية . أي : يأتي به حاملاً له على رقبته[3] . انتهى .

وقال في « جامع الأصول »[4] : يريد بالرقاع ، ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع . (قال)[5] : وخُفُوقُها : حركتها .

١٢١ ـ قوله : يدعى رفاعة[6] بن زيد .

في النسخ[7] : ابن يزيد . والصواب بلا خلاف : زيد (وهو :

= انظر : النهاية ٢/٥٦ ، لسان العرب ١٠/٨٠ .

(١) عبارة الحافظ في الفتح : وكأنه أراد بالنفس ، ما يغلّه من الرقيق من امرأةٍ أو صبي . أ.هـ .

(٢) كذا في الأصل ط ، ب . وفي ح : والحديث في تفسير . بزيادة : في .

(٣) عبارة الحافظ في الفتح : وقال غيره [أي : غير المهلب] : هذا الحديث ، يفسر قوله عز وجل آل عمران / ١٦١ : ﴿ يأت بما غل يوم القيامة ﴾ . أ.هـ .

(٤) جامع الأصول : ٢/٧١٧ .

(٥) سقط من / ب .

١٢١ ـ الترغيب ٢/٣٠٩ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر ، ففتح الله علينا ، فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً ، غنمنا المتاع والطعام والثياب ، ثم انطلقنا إلى الوادي ، ومع رسول الله ﷺ عبد له ، وهبه له رجل من جُذام ، يدعى رفاعة بن يزيد ، من بني الضبيب ... الحديث بطوله . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

(٦) هو : رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي الضَّبِيبي ـ بفتح المعجمة وكسر الموحدة ـ قدم على رسول الله ﷺ في هدنة الحديبية ، قبل خيبر ، فأسلم ، وحسن إسلامه ، وأهدى إلى رسول الله ﷺ غلاماً .

الاستيعاب ١/٥٠٥ ، أسد الغابة ٢/١٨١ ، الإصابة ١/٥١٨ .

(٧) كذا في نسخة عمّارة والمنيرية ٢/١٨٧ ، ومحي الدين ٣/١٣٣ ، والمخطوط ق/١٢٢/أ .

رفاعة بن زيد)[1] بن وهب الجذامي ، وليس في الصحابة المسمَّين برفاعة ، من أبوه يزيد[2] ، وكان العبد أسود ، واسمه : مِدْعَم[3] ، في رواية الموطأ[4] والبخاري[5] وأبي داود[6] ، بخلاف مسلم[7] الذي سياق الأصل منه .

١٢٢ ـ وقوله : من بني الضُّبَيْب .

هو : [8] بالضاد المعجمة والموحدتين ، مصغر .

---

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) نظرت في عدد من الكتب المصنفة في الصحابة ، فلم أقف على من اسمه : رفاعة بن يزيد . والحديث في الأصول المخرَّج منها ـ وسيأتي العزو إليها ـ كما ذكره المصنف : ابن زيد .
وذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٢/ ٧١٨ ، وهو فيه على الصواب . رفاعة بن زيد . والله أعلم .

(٣) هو : مِدْعَم ـ بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة بعدها ميم ـ مولى رسول الله ﷺ ، وقد ثبت ذكره في الموطأ والصحيحين في فتح خيبر ، وأنه أصابه سهم عاثر فقتله .
قيل بأنه يكنى : أبا سلام .
الاستيعاب ٣/ ٤٩٢ ، أسد الغابة ٤/ ٣٤١ ، الإصابة ٣/ ٣٩٤ .

(٤) الموطأ ٦ ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الغلول ٣٦٩ ح ٣١ .

(٥) صحيح البخاري ٦٤ ـ المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ٧/ ٤٨٧ ح ٤٢٣٤ .
٨٣ ـ الأيمان والنذور ٣٣ ـ باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزرع والأمتعة ؟ ١١/ ٥٩٢ ح ٦٧٠٧ .

(٦) سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ١٤٣ ـ باب في تعظيم الغلول ٣/ ١٥٥ ح ٢٧١١ .
وأخرجه النسائي في السنن ـ الأيمان والنذور ـ باب هل تدخل الأرضون في المال إذا نذر ؟ ٧/ ٢٤ .
وفيه : أن اسمه مدعم .

(٧) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٤٨ ـ باب غلظ تحريم الغلول ١/ ١٠٨ ح ١٨٣ ـ ١١٥ .

١٢٢ ـ الترغيب ـ الحديث السابق .

(٨) قال ابن الأثير في « اللباب » ٢/ ٢٦٠ : الضُّبَيبي ـ بضم الضاد وفتح الباء =

١٢٣ ـ ذكر[١] هنا من النسائي[٢] وابن خزيمة[٣] حديث أبي[٤] رافع : (فلان بعثته ساعياً على بني فلان ، فَغَلَّ نمرة . . .) .

(و)[٥] محل هذا الحديث في الخيانة[٦] في الصدقة ، كما ساقه مع أشباهه هناك ، في باب مستقل .

وهذا الباب معقود للغلول من المغنم[٧] فقط . لكن أورده هنا ابن الأثير[٨] فأعاده تقليداً له .

= الموحدة ، وبعدها ياء آخر الحروف ، ثم باء موحدة ـ من بني الضبيب ، هكذا يقوله المحدثون . وأهل النسب يقولون : الضبني .

وانظر : المغني في ضبط الأسماء ١٥٥ .

١٢٣ ـ الترغيب ٢/٣٠٩ ح ٩ الباب السابق . قال :

وعن أبي رافع ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ، ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر المغرب . . . ، الحديث . وفي آخره مرفوعاً : « ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان ، فغلَّ نمرة ، فدُرِّع مثلها من نار » . رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه .

(١) في نسخة ب / ذكره . بزيادة هاء .

(٢) سنن النسائي ـ الإمامة ـ باب الإسراع إلى الصلاة من غير سعي ٢/١١٥ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ـ الزكاة ٣٣٥ ـ باب التغليظ في غلول الساعي من الصدقة ٤/٥٢ ح ٢٣٣٧ .

(٤) هو : أبو رافع القبطي ، مولى رسول الله ﷺ ، قيل اسمه : إبراهيم ، وقيل : غير ذلك . قيل : بأنه كان للعباس ، فوهبه للنبي ﷺ وأعتقه لما بَشَّره بإسلام العباس ، توفي بالمدينة في خلافة علي ـ رضي الله عنهما .

الإصابة ٤/٦٧ ، التهذيب ١٢/٩٢ .

(٥) كذا في الأصل ط ، ح . وفي ب/ عجيب فإن محل . . .

(٦) الترغيب والترهيب ـ الصدقات ـ الترغيب في العمل على الصدقة والترهيب من التعدي فيها والخيانة ١/٥٦٤ ح ١١ .

(٧) الباب الذي عقده المنذري هنا بعنوان : الترهيب من الغلول والتشديد فيه . فهو يشمل الغلول من المغنم وغيره ـ لكن يقيده بالمغنم إيراده في كتاب الجهاد . والله أعلم .

(٨) جامع الأصول ـ الجهاد ـ فرع في الغلول ، ٢/٧٢٠ ، ح ١٢١٦ . =

١٢٤ ـ قوله : وبقيع الخَبْجَبَة[1] : بفتح الخاء والجيم .

أي : وبائين موحدتين . الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة ، وآخره هاء تأنيث ، وهو مذكور في « سنن[2] أبي داود » .

والخبجبة : شجرة عرف (بها)[3] . قاله السهيلي[4] في

---

١٢٤ ـ الترغيب ٢/٣٠٩ ح ٩ ، الحديث السابق .

قال الحافظ المنذري : البقيع : ـ بالباء الموحدة ـ مواضع بالمدينة ، منها بقيع الخيل وبقيع الخَبْجَبَة ـ بفتح الخاء المعجمة والجيم ـ .

(١) بقيع الخَبْجَبَة : ـ بخاء معجمة وجيم ، وبائين ، كل واحدة منهما معجمة بنقطة واحدة ـ بالمدينة ، بناحية بئر أبي أيوب .

والخبجبة : شجرة كانت تنبت هناك .

قال ياقوت : والخبجبة : شجر عرف به هذا الموضع ، قال ذلك السهيلي في شرح السيرة ، وهو غريب ، لم أجده لغيره ، والرواة على أنه بجيمين . أ.هـ .

معجم ما استعجم ١/٢٦٥ ، معجم البلدان ١/٤٧٤ .

(٢) سنن أبي داود ١٤ ـ الخراج والإمارة ٤٠ ـ باب ما جاء في الركاز ٣/٤٦٣ ح ٣٠٨٧ .

عن كريمة بنت المقداد عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم أنها أخبرتها ، قالت : ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبخبة ـ كذا في السنن بخائين ، وكذا ضبطه المحقق ـ فإذا جرد يُخرِج من حجر ديناراً . . الحديث .

وفي مختصر سنن أبي داود ٤/٢٧١ : بقيع الخبخبة ـ بخائين كذلك ـ .

وأما نسخة السنن التي مع « بذل المجهود » ١٤/٤٢ ففيها : الخبجبة . بخاء ثم باء ثم جيم ، وقال الشارح : الخبجبة ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم باء أخرى ـ . قال : والخبجبة : شجر يعرف بها . ـ هكذا في معجم البلدان ـ قال : وقال في القاموس ١/٦١ ـ ٦٢ في مادة الخبب : والخبخبة : شجر ، منه بقيع الخبخبة لأنه كان منبتها ، أو هو بجيمين .

قال : وقال في مجمع البحار : نقيع الخبخب ، بفتح خاءين وسكون باء أولى : موضع بناحية المدينة . أ.هـ .

(٣) في نسخة ب/ به .

(٤) هو : عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي ، أبو القاسم ، إمام في اللغة والسير ، قال عنه القفطي : فاضل كبير القدر في علم العربية ، كثير الاطلاع على هذا الشأن ، سمعت أنه كان مكفوفاً ، وتصنيفه في شرح سيرة ابن =

« روضه »[1] .

١٢٥ ـ قوله في حديث ثوبان[2] ، في الكِبْر والغلول والدَّين : رواه الترمذي[3] والنسائي[4] .

كان في نسختي[5] : وابن ماجة[6] .

= هشام يدل على فضله ونبله وعظمته وسعة علمه . أ.هـ .

توفي بمراكش سنة ٥٨١ هـ .

إنباه الرواة ٢/١٦٢ ، البداية ١٢/٣١٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٨١ .

(١) لم أقف عليه .

ونقله عنه ياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٧٤ .

والفيروزآبادي في القاموس ١/ ٦١ .

١٢٥ ـ الترغيب ٢/ ٣١٠ ح ١٠ ، الباب السابق . قال : وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث دخل الجنة ، الكبر والغلول والدَّين » . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه . ـ واللفظ له ـ والحاكم . وقال صحيح على شرطهما .

كذا في نسخة عمَّارة ومحي الدين ٣/ ١٣٤ والمخطوط ق/ ١٢٢/ب بدون ذكر الترمذي .

وفي المنيرية ٢/ ١٨٨ قال : رواه الترمذي والنسائي و . . .

(٢) هو : ثوبان ـ بمفتوحة وسكون واو وبموحدة ـ ابن يُجْدُد ـ بمضمومة فساكنة ، وضم دال مهملة ـ ويقال : ابن جحدر ، الهاشمي ، مولى رسول الله ﷺ . قيل : أصله من اليمن ، اشتراه النبي ﷺ فأعتقه ، وخيّره بين البقاء مع رسول الله ﷺ ، أو اللّحاق بأهله ، فثبت مع الرسول ﷺ ولزمه في حضره وسفره . مات بحمص في إمارة عبد الله بن قرط سنة ٥٤ هـ .

الاستيعاب ١/ ٢٠٩ ، الإصابة ١/ ٢٠٤ .

(٣) جامع الترمذي ، ٢٢ ـ السير ٢١ ـ باب ما جاء في الغلول ٤/ ١٣٨ ، ح ١٥٧٢ ، ١٥٧٣ .

(٤) سنن النسائي الكبرى ق/ ١١٧/ب في السير . وذكره المزي في التحفة ٢/ ١٣١ ح ٢٠٨٥ ، ٢/ ١٤٠ ح ٢١١٤ .

(٥) ليس في النسخ التي بين يدي من الترغيب والترهيب ذكر ابن ماجه . بل إن بعضها ليس فيه ذكر الترمذي ـ ما تقدم قريباً ـ .

(٦) سنن ابن ماجه ١٥ ـ الصدقات ١٢ ـ باب التشديد في الدَّين ٢/ ٨٠٦ ح ٢٤١٢ .

وقد رواه ، لكنه ليس في بقية النسخ[(١)] ، فلهذا ضربت عليه .

وسيأتي في « الترهيب من الدَّين »[(٢)] في « كتاب البيوع » ، عزو المصنف له إلى ابن ماجه ، وإسقاط النسائي ، وقد رواه[(٣)] أيضاً مع زيادة على الأصل ، في ضبط (الكنز) واستدراك مبسوط ، فليراجع ذاك من هناك[(٤)] .

١٢٦ ـ قوله بعده ، وعن أبي[(٥)] حازم .

هو : الأنصاري البياضي ، مولاهم مختلف في صحبته .

١٢٧ ـ وقد فات المصنف في هذا الباب ، حديث عبادة بن الصامت ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ يوم « حُنَين »[(٦)] إلى جنب

---

(١) أي : نسخ الترغيب والترهيب .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٥٩٦ ح ٥ .

(٣) أي : النسائي في السنن الكبرى . كما سبق العزو إليه .

(٤) سيأتي تحقيق القول في هذه الفقرة ، وتخريج الحديث ودراسته في الموضع الذي أحال عليه المصنف ـ بمشيئة الله تعالى ـ فقرة رقم ٣٥١ .

١٢٦ ـ الترغيب ٢/٣١٠ ح ١١ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي حازم ـ رضي الله عنه ـ قال : أُتيَ النبي ﷺ بِنطع من الغنيمة ، فقيل : يا رسول الله ، هذا لك ، تستظل به من الشمس . قال : « أتحبون أن يستظل نبيكم بظل من نار ؟ » . رواه أبو داود في مراسيله ، والطبراني في الأوسط ، وزاد : يوم القيامة .

المراسيل ـ لأبي داود ـ الجهاد ـ باب الغلول ، ١٥٩ ح ٢٦١ .

(٥) هو : أبو حازم الأنصاري البياضي ، مولاهم ، نسبة إلى بياضة : بطن من الأنصار ذكره البغوي وغيره في الصحابة ، روى له أبو داود في مراسيله ، وقال المزي : مختلف في صحتبه . .

قال الحافظ : صحابي ، له حديث ، وقيل : لا صحبة له .

التهذيب ١٢/٦٤ ، التقريب ٦٣١ .

(٦) حنين : واد قريب من الطائف ، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً . وقد هزم فيه رسول الله ﷺ هوزان .

معجم ما استعجم ١/٤٧١ ، معجم البلدان ٢/٣١٣ ، الروض المعطار=

بعيرٍ من المقاسم ، ثم تناول سنام البعير . فأخذ[٩٨/ أ]منه قَرَدة[١] - يعني وبرة - فجعلها بين إصبعيه ، ثم قال : « يا أيها الناس ، إن هذا من غنائمكم ، أَدُّوا الخيط والمخيط ، فما فوق ذلك ، وما دون ذلك ، فإن الغلول عار على أهله يوم القيامة ، وشنار ونار » .

رواه ابن ماجه[٢] وغيره[٣] .

= ٢٠٢ .

(١) القَرَدُ - بالتحريك - نفاية الصوف ، وما تمعط من الغنم وتلبد ، والقطعة منه : قردة .

الصحاح ٢/ ٥٢٣ ، النهاية ٤/ ٣٧ ، لسان العرب ٣/ ٣٤٨ .

(٢) سنن ابن ماجه ٢٤ - الجهاد ٣٤ - باب الغلول ٢/ ٩٥٠ ح ٢٨٥٠ .

(٣) ك : الإمام أحمد في المسند ٥/ ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، من طرق .

وعبد الله بن أحمد من زياداته على المسند ٥/ ٣٣٠ .

وابن حبان كما في الإحسان - السير - باب الغلول ٧/ ١٧٢ ح ٤٨٣٥ .

والحاكم في المستدرك - المغازي - باب ذكر الأنفال والغنائم ٣/ ٤٩ .

وقد رووه من طرق عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه -:

قال : ابن ماجه : حدثنا علي بن محمد ، ثنا أبو أسامة عن أبي سنان عيسى بن سنان عن يعلى بن شداد عن عبادة به مرفوعاً .

وعلي بن محمد بن إسحاق الطنافسي ، أبو الحسن الكوفي ثقة عابد . مات سنة ٢٣٣ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٦/ ٢٠٢ ، التهذيب ٧/ ٣٧٨ ، التقريب ٤٠٥ .

وهناك علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي ، روى عن أبي أسامة وعنه ابن ماجة أيضاً ، لكنه قد ينسب إلى جده ، قال ابن أبي حاتم : محله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .

قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ . مات سنة ٢٥٨ هـ .

الجرح ٦/ ٢٠٢ ، التهذيب ٧/ ٣٧٩ ، التقريب ٤٠٥ .

ولعل شيخ ابن ماجة هنا الأول ، ولم أقف على ما يميز بينهما في روايات الحديث الأخرى .

وأبو أسامة ، هو : حماد بن أسامة القرشي . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

وعيسى بن سنان الحنفي ، أبو سنان القسملي الفلسطيني ، ضعفه أحمد =

. . . .

= والنسائي وابن معين وغيرهم . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة : مخلط ضعيف الحديث ، قال الذهبي : ضعف ولم يترك . وقال الحافظ : لين الحديث من السادسة .

الجرح ٦/ ٢٧٧ ، الكاشف ٢/ ٣١٥ ، التهذيب ٨/ ٢١١ ، التقريب ٢/ ٩٨ .

ويعلى بن شداد بن أوس الأنصاري ، أبو ثابت العدني ، وثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الذهبي : وثق . وقال في الميزان : شيخ مستور ، محله الصدق ، وقد وثق . قال الحافظ : صدوق ، من الثالثة .

الجرح ٩/ ٣٠١ ، الميزان ٤/ ٤٥٧ ، الكاشف ٣/ ٢٥٨ ، التهذيب ١١/ ٤٠٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ .

فهذا إسناد ضعيف ، للجرح المفسر في عيسى بن سنان بأنه مخلط .

وأما عنعنة حماد بن أسامة فإن تدليسه مما احتمله الأئمة ، عده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس ٥٩ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٤١٨ : في إسناده عيسى بن سنان ، اختلف فيه كلام ابن معين . قال : لين الحديث ، وليس بالقوي . قيل : ضعيف ، وقيل : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وباقي رجال الإسناد ثقات . أ.هـ .

وقد توبع ابن سنان في الرواية عن عبادة .

فيما رواه أحمد ٥/ ٣١٨ ، ٣١٩ وابن حبان والحاكم وسبق العزو إليها ـ والبيهقي في السنن الكبرى ـ قسم الفيء والغنيمة ـ باب بيان مصرف خمس الخمس . ٦/ ٣٠٣ .

من طريق عبد الرحمٰن بن الحارث بن عياش .

قال الإمام أحمد : حدثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمٰن بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة به . بنحوه .

ورجال هذا الإسناد ثقات سوى عبد الرحمٰن بن عياش ـ وهو : عبد الرحمٰن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي ، أبو الحارث . وثقه ابن سعد وابن حبان والعجلي ، قال أبو حاتم : شيخ . وعن ابن معين : صالح . وعن النسائي : ليس بالقوي . قال أحمد : متروك ، وضعفه علي بن المديني . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، مات سنة ١٤٣ هـ . ووافقه د . التخيفي . =

= التهذيب ١٥٦/٦ ، التقريب ٣٣٨ ، دراسة المتكلم فيهم ٥٦/٢ .
وسوى : سليمان بن موسى الأموي ، مولاهم ، الأشدق . وثّقه ابن معين ودحيم والدارقطني وابن سعد وغيرهم ، أثنى عليه ابن جريج وعطاء والزهري . قال ابن معين : حديثه عندنا صحيح . قال المزي : فقيه أهل الشام في زمانه ، قال البخاري : عنده مناكير . وقال النسائي : ليس بالقوي . قال الحافظ : صدوق فقيه ، في حديثه لين ، خولط قبل موته بقليل ، من الخامسة . روى له مسلم والأربعة .
الجرح ١٤١/٤ ، التهذيب ٢٢٦/٤ ، التقريب ٢٥٥ .
فهذا الإسناد سكت عنه الحاكم والذهبي وهو إسناد فيه ضعف .
وقد حسنه الألباني ، في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٧١٧/٢ ح ٩٨٥ . وقال : وهو إسناد حسن رجاله كلهم ثقات ، وفي عبد الرحمٰن بن الحارث وشيخه سليمان بن موسى كلام ، لا ينزل حديثهما عن رتبة الحسن . لا سيما وقد جاء من طرق هذه إحداها . أ.هـ .
والحديث جاء من طرق عن عبادة بن الصامت ـ كما تقدم ـ ومن طرق أيضاً :
١ ـ من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلام الأعرج عن المقدام بن معد يكرب عن عبادة به . عند أحمد في المسند ٣١٦/٥ .
وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي . قال الحافظ : ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط . مات سنة ١٥٦ هـ .
التقريب ٦٢٣ .
وللحديث شواهد يتقوى بها منها :
١ ـ حديث عمرو بن عبسة ـ أخرجه :
أبو داود في سننه ٩ ـ الجهاد ١٦١ ـ باب في الإمام يستأثر بشيء من الفيء لنفسه ١٨٨/٣ ح ٢٧٥٥ .
بلفظ : صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم ، فلما سلم ، أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال : « ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا ، إلا الخمس ، والخمس مردود فيكم » .
وأخرجه : الحاكم في المستدرك ـ معرفة الصحابة ـ ذكر عمرو بن عبسة السلمي ـ رضي الله عنه ـ ٦١٦/٣ ، وسكت عنه وصححه الذهبي .
والبيهقي في الكبرى ـ قسم الفيء والغنيمة ـ باب سهم الله وسهم رسوله من خمس الفيء والغنيمة ٣٣٩/٦ . =

القَرَدَة : بالقاف والراء والدال المهملتين ، محركات : قطعة من القَرَد ، وهو نفاية الصوف ، وما تَّمَعَّط من الغنم ، وتَلَبَّد . قاله

= فهذا الإسناد صححه الذهبي . وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٦٧٩/٢ : هذا سند صحيح ـ يعني إسناد أبي داود ـ رجاله رجال الصحيح ، غير الوليد بن عتبه ، وهو ثقة . أ.هـ .

٢ ـ حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . أخرجه : أحمد ١٨٤/٢ . بلفظ :

شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين ، وجاءته وفود هوازن ، فقالوا : يا محمد ، إنا أصل وعشيرة ، فمُنَّ علينا مَنَّ الله عليك ، فإنه قد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك . . . الحديث وفيه .

ثم دنا من بعيره فأخذ وبرة من سنامه ، فجعلها بين أصابعه السبابة والوسطى ثم رفعها ، فقال : « يا أيها الناس ليس لي من هذا الفيء هؤلاء [كذا في المسند ، ولعلها : ولا] هذه ، إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ، فردوا الخياط والمخيط فإن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عاراً وشناراً . . . » الحديث .

وهذا الحديث من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . فهذا إسناد حسن صرح ابن إسحاق بالتحديث فانتفت علّة التدليس .

٣ ـ حديث العرباض بن سارية . أخرجه أحمد في المسند ١٢٧/٤ ـ ١٢٨ بلفظ :

إن رسول الله ﷺ كان يأخذ الوبرة من قصة ، من فيء الله عز وجل ، فيقول : ما لي من هذا إلا مثل ما لأحدكم إلا الخمس وهو مردود فيكم ، فأدوا الخيط والمخيط فما فوقهما . . . الحديث .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٧/٥ : رواه أحمد والبزار والطبراني ، وفيه أم حبيبة بنت العرباض ، ولم أجد من وثّقها ولا جرّحها ، وبقية رجاله ثقات . أ.هـ .

وعلى هذا فالحديث بهذه المتابعات والشواهد ، يتقوى إلى رتبة الصحيح لغيره .

قال الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ١٣٨/٢ ح ٢٣٠٠ : حسن صحيح .

وقال في صحيح الجامع ٢٧١/٦ ح ٧٧٤٦ : صحيح .

والله أعلم .

الجوهري[1] . والشنار[2] ، بفتح الشين المعجمة وتخفيف النون : بمعنى العار .

١٢٨ ـ قوله في « الترغيب في الشهادة » في حديث أبي هريرة : « لوددت أن أغزو . . . » رواه البخاري[3] ومسلم[4] في حديث تقدم .

أي[5] : في الغدوة والروحة .

١٢٩ ـ قوله : البِضْع . بفتح الباء . وكسرُها أفصح . بعد قوله : بِضْعاً وثمانين .

---

(١) الصحاح : ٢/٥٢٣ .

(٢) انظر : الصحاح ٢/٧٠٤ ، النهاية ٢/٥٠٤ ، القاموس ٢/٦٦ .

١٢٨ ـ الترغيب ٢/٣١١ ح ٣، الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل الشهداء، قال:
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « والذي نفس محمد بيده ، لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل . . . » الحديث .
قال : رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم .

(٣) صحيح البخاري . ٢ ـ الإيمان ٢٦ ـ باب الجهاد من الإيمان ، ١/٩٢ ح ٣٦ .

(٤) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٢٨ ـ باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٣/١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ح ١٠٣ ، ١٠٦ مكرر ١٨٧٦ .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/٢٦٩ ح ٦ الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة .

١٢٩ ـ الترغيب ٢/٣١٣ ح ٧ الباب السابق . قال :
عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر [فذكر قصة عمه وجهاده يوم أحد] . . . وفيه : قال أنس : فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة بالسيف . . . الحديث . رواه البخاري واللفظ له ومسلم والنسائي .
قال : البِضْع : بفتح الباء وكسرها أفصح ، وهو ما بين الثلاث إلى التسع ، وقيل غير ذلك .
صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٢ ـ باب قول الله عز وجل : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . . . ﴾ ٦/٢١ ح ٢٨٠٥ .

كان ينبغي تقديم الكسر ، إذ هو المشهور ، ولغة القرآن[1] .

قال الجوهري[2] : بِضْع في العدد بكسر الباء ، وبعض العرب يفتحها .

١٣٠ ـ قوله في حديث سمرة[3] في دار الشهداء . . . : رواه البخاري[4] في حديث طويل ، تقدم .

أي[5] : في ترك الصلاة .

١٣١ ـ قوله : مقصوصةٌ قوادمة .

---

(١) في قوله تعالى (سورة يوسف / ٤٢) : ﴿ فلبث في السجن بضع سنين ﴾ .
وفي قوله سبحانه (سورة الروم / ٣) : ﴿ في بضع سنين ﴾ .

(٢) الصحاح : ٣/١١٨٦ ، وانظر : النهاية ١/١٣٣ .

١٣٠ ـ الترغيب ٢/٣١٣ ح ٨ الباب السابق . قال :
وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل ، لم أر قط أحسن منها . قالا لي : أما هذه فدار الشهداء » . رواه البخاري في حديث طويل تقدم .

(٣) هو : سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، كان حليف الأنصار ، صحابي جليل ، سكن البصرة ومات بها سنة ٥٨ هـ ، وقيل غير ذلك .
الاستيعاب ٢/٧٧ ، أسد الغابة ٢/٣٥٤ ، الإصابة ٢/٧٨ .

(٤) صحيح البخاري ٢٣ ـ الجنائز ٩٣ ـ باب حدثنا موسى بن إسماعيل ٣/٢٥١ ح ١٣٨٦ ، أثناء حديث طويل .
٥٦ ـ الجهاد ٤ ـ باب درجات المجاهدين في سبيل الله ٦/١١ ح ٢٧٩١ ، بلفظه .

(٥) الترغيب والترهيب ١/٣٨٧ ح ٣١ ـ الصلاة ـ الترهيب من ترك الصلاة تعمداً . . .

١٣١ ـ الترغيب ٢/٣١٤ ح ١١ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ملكاً يطير في الجنة ذا جناحين يطير منها حيث شاء مقصوصة قوادمه بالدماء » رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن .
المعجم الكبير للطبراني ٢/١٠٧ ح ١٤٦٧ . بلفظه . ١١/٣٩٦ ح ١٢١١٣ بنحوه مختصراً .

(قادِمُ الإنسان: رأسه، والجمع: قوادم . قال الجوهري[(١)] : ولا يكاد يتكلم بالواحد منه ، و)[(٢)] قوادم الطائر : مقاديم ريشه ، وهي عشر في كل جناح . الواحدة : قادمة[(٣)] .

١٣٢ ـ قوله في حديث أنس ، في بعث زيد[(٤)] وجعفر[(٥)] وابن[(٦)] رواحة . . . : رواه البخاري[(٧)] وغيره .

---

(١) الصحاح ٥/٢٠٠٨ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .

(٣) وانظر : الصحاح ٥/٢٠٠٧ ، لسان العرب ١٢/٤٦٩ ، القاموس ٤/١٦٣ .

١٣٢ ـ الترغيب ٢/٣١٥ ح ١٥ ، الباب السابق . قال :
عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : بعث رسول الله ﷺ زيداً وجعفراً وعبد الله بن رواحة ، ودفع الراية إلى زيد فأصيبوا جميعاً ، قال أنس ، فنعاهم رسول الله ﷺ قبل أن يجيء الخبر . . . الحديث قال : رواه البخاري وغيره .

(٤) هو : زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبو أسامة ، مولى رسول الله ﷺ شهد المشاهد كلها ، وهو حِب المصطفى ﷺ ، قتل يوم مؤتة سنة ٨ هـ .
الاستيعاب ١/٥٤٤ ، الإصابة ١/٥٦٣ .

(٥) هو : جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي ، أبو عبد الله الطيار ، ابن عم رسول الله ﷺ . قتل يوم مؤتة .
الاستيعاب ١/٢١٠ ، الإصابة ١/٢٣٧ .

(٦) هو : عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس الأنصاري الخزرجي ، شهد العقبة وهو أحد النقباء . وشهد بدراً ، وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة ، وفيها قتل .
الاستيعاب ٢/٢٩٣ ، الإصابة ٢/٣٠٦ .

(٧) صحيح البخاري في مواضع :
٢٣ ـ الجنائز ٤٠ ـ باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه ، ٣/١١٦ ح ١٢٤٦ ، نحوه بدون القصة .
٥٦ ـ الجهاد ٧ ـ باب تمنّي الشهادة ٦/١٦ ح ٢٧٩٨ ، نحوه بدون القصة ، ١٨٣ ـ باب من تأمر في الحرب من غير إمرة ٦/١٨٠ ح ٣٠٦٣ ، نحوه بدون القصة .
٦١ ـ المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦/٦٢٨ ح ٣٦٣٠ ، =

منهم أحمد[1] والنسائي[2] ، لكنه مختصر عنده ، بذكر نَعْيِهم فقط .

١٣٣ ـ تفسيره . للممتحن في الحديث : بالمشروح الصدر ، وكذا للآية الشريفة .

غريب إنما فَسّره : شمر[3] اللغوي : بالمصفى المهذب ، بذلك فسر الآية أيضاً أبو عبيدة[4] كما نقله عنهما صاحب

= مختصراً بذكر نعيهم فقط .

٦٢ ـ فضائل الصحابة ٢٥ ـ باب مناقب خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ ٧/ ١٠٠ ح ٣٧٥٧ ، نحوه بدون القصة .

٦٤ ـ المغازي ٤٤ ـ باب غزوة مؤتة من أرض الشام ٧/ ٥١٠ ، ح ٤٢٦١ ، بنحوه بدون القصة .

(١) المسند ٣/ ١١٣ ، ١١٧ ، نحوه بدون القصة .

(٢) سنن النسائي ـ الجنائز ـ باب النعي ٦/ ٢٦ مختصراً .

١٣٣ ـ الترغيب ٢/ ٣١٦ ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

عن عتبة بن عبد السلمي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « القتلى ثلاثة : رجل مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لقي العدو ، وقاتلهم حتى يقتل ، فذلك الشهيد الممتحن ، في جنة الله تحت عرشه . . . » الحديث بطوله . رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له ، والبيهقي . قال : الممتحن ـ بفتح الحاء المهملة ـ هو المشروح الصدر ، ومنه : ﴿ أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ﴾ (سورة الحجرات / ٣) : أي : شرحها ووسعها .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ـ الجهاد ٧ ـ باب ما جاء في الشهادة ٣٨٨ ح ١٦١٤ وهذا لفظه . وفيه : الشهيد المحتجر ، وهو تصحيف وكما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الشهادة ٧/ ٨٥ ح ٤٦٤٤ ، وفيه : الشهيد الممتحن .

(٣) هو : شَمِر بن حمدويه الهروي ، أبو عمرو ، إمام في اللغة والأدب ، من أهل هراة بخراسان . زار بلاد العراق في شبابه ، وأخذ عن علمائها كالأصمعي والفراء وغيرهما ، وهو صاحب تصانيف مات غرقاً بالنهروان سنة ٢٥٥ هـ .

إنباه الرواة ٢/ ٧٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٤ .

(٤) هو : معمر بن المثنى التيمي ـ بالولاء ـ البصري ، أبو عبيدة النحوي ، من أئمة =

« الغريبين »[1] .

وعبارة غيره[2] في الآية : اختبرها وأخلصها .

وأما شَرَحَها وَوَسَّعَها . فقالها القرطبي[3] في جملة الأقوال[4] ، وقال : إن الامتحان افتعال من مَحَنْتُ الأديمَ محناً حتى أوسعته .

ولم يعز ذلك إلى أحد ، بل لم أره لغيره . فالله أعلم .

١٣٤ ـ قوله : يَتَلَبَّطُون : معناه هنا يضطجعون .

= العلم بالأدب واللغة .

مولده ووفاته بالبصرة ، وله تصانيف عدة ، توفي سنة ٢٠٩ هـ وقيل بعدها .

تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦ ، التهذيب ١٠/ ٢٤٦ .

(١) الغريبين : ٣/ ق/ ١٢٢/ ب .

وانظر : النهاية ٤/ ٣٠٤ ، لسان العرب ١٣/ ٤٠١ .

(٢) حكى ذلك السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٥٥١ ، ٥٥٢ في تفسير سورة الحجرات عن قتادة .

(٣) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، أبو عبد الله القرطبي ، من كبار المفسرين رحل إلى المشرق واستقر بمنية ابن خصيب في شمال أسيوط ، بمصر ، وبها توفي سنة ٦٧١ هـ . وله تصانيف عدة منها : الجامع لأحكام القرآن . وغيره .

طبقات المفسرين للسيوطي ٢٨ طبقات المفسرين للداوودي ٢/ ٦٩ ، الشذرات ٥/ ٣٣٥ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٦/ ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

١٣٤ ـ الترغيب ٢/ ٣١٩ ح ٢٤ ، الباب السابق . قال :

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة ، الذين يلتقون في الصف الأول ، فلا يَلْفِتُونَ وجوههم حتى يُقتلوا ، أولئك يتلبطون في الغرف من الجنة ، يضحك إليهم ربك ، وإذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم » . رواه الطبراني بإسناد حسن .

قال يتلبطون : معناه هنا : يضطجعون .

المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ الجهاد ـ باب الشهادة ق/ ١٢٠/ ب . =

هو باللام والموحدة والطاء المهملة . قال الهروي(١) : أي : يتمرغون ، قال : والمعنى يضطجعون ، وهو يتفعلون . من لبطته بالأرض ، ألبطه : أي : ضربته بها(٢) .

وفي حديث آخر(٣) : « لا تسبوا ماعزاً فإنه[٩٨/ ب]يلتبط في الجنة » .

قال : قال : أبو العباس(٤): اللبط : التقلب على الرياض وغيرها .

وقال الجوهري(٥) : تلبط : أي : اضطجع وتمرغ .

١٣٥ ـ الدُّفْعة(٦) ، . . . .

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٥/ ٢٩٢ : رواه الطبراني في الأوسط من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان ، وثقه الدارقطني كما نقل الذهبي ، ولم يُضعِّفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . أ.هـ .

(١) الغريبين : ٣/ق ١٠١/ب .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ١١٥٥ ، النهاية ٤/ ٢٢٦ ، لسان العرب ٧/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ .

(٣) لم أقف على من خرَّج الحديث بهذا اللفظ .

(٤) هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ، أبو العباس المبرّد . قال عنه الذهبي : إمام النحو ، الأخباري ، صاحب « الكامل » . كان إماماً ، علاّمة ، جميلاً ، وسيماً ، فصيحاً ، مفوّهاً ، موثّقاً ، صاحب نوادر وطرف .
توفي سنة ٢٨٦ هـ ببغداد .
تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠ إنباه الرواة ٣/ ٢٤١ ، السير ١٣/ ٥٧٦ .

(٥) الصحاح ٣/ ١١٥٥ .

١٣٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٠ ح ٢٨ ، الباب السابق . قال :
وعن المقدام بن معد يكرب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « للشهيد عند الله ست خصال ، يغفر له في أول دفعة . . . » الحديث . رواه ابن ماجه والترمذي ، وقال : حديث صحيح غريب .
قال : الدُّفعة ـ بضم الدال المهملة ، وسكون الفاء ـ هي الدُّفقة من الدم وغيره .
جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ٢٥ ـ باب في ثواب الشهيد . ٤/ ١٨٧ ح ١٦٦٣ . وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٦) الدُّفعة من المطر وغيره ـ بالضم ـ مثل الدُّفقة ، والدفعة ـ بالفتح ـ المرة =

والدُّفقة[1] . بضم أولهما ، وبالفتح .

المرة الواحدة .

١٣٦ ـ قوله في حديث يزيد[2] بن شجرة الموقوف ، الذي رواه عنه مجاهد ، بعد أن ساقه : رواه الطبراني ـ من طريقين ، إحداهما[3] جيّدة صحيحة ـ والبيهقي في كتاب « البعث »[4] ، إلا أن لفظه : كذا وكذا .

ورواه البزار[4] والطبراني[4] أيضاً مرفوعاً مختصراً .

= الواحدة .

يقال : جاء القوم دُفقة واحدة ـ بالضم ـ أي : مرة واحدة .

انظر : الصحاح ٣/١٢٠٨ ، ٤/١٤٧٥ ، القاموس ٣/٢٢ ، ٣/٢٣٩ .

(١) في نسخة ح / بتكرار لفظ الدُّفعة ـ حيث تصحفت الدُّفقة بالدُّفعة .

١٣٦ ـ الترغيب ٢/٣٢١ ح ٣٠ ، الباب السابق . قال :

وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة ـ وكان يزيد بن شجرة ممن يُصدِّق قولَه فعلُه ـ خطبنا فقال : يا أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن نعمة الله عليكم ، تُرَىٰ من بين أخضر وأحمر وأصفر ، وفي الرِّحال ما فيها .

وكان يقول : إذا صُفَّ الناس للصلاة ، وصُفُّوا للقتال ، فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة ، وغُلِّقت أبواب النار ، وزُيِّن الحور العين ، واطَّلَعْنَ ، فإذا أقبل الرجل قلن : اللهم انصره ، وإذا أدبر ، احتجبن منه ، وقلن اللهم اغفر له ، فأنهِكوا وجوه القوم . . . الحديث .

قال : رواه الطبراني من طريقين ، إحداهما جيدة صحيحة ، والبيهقي في كتاب البعث ، إلا أنه قال : وساق لفظه .

ثم قال : رواه البزار والطبراني ـ أيضاً ـ عن يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً .

قال : وعن جدان أيضاً مرفوعاً ، والصحيح الموقوف ، مع أنه قد يقال : إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي ، فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع .

والله أعلم .

(٢) يزيد بن شجرة الرهاوي . تأتي ترجمته قريباً إن شاء الله تعالى .

(٣) يأتي العزو إليه ودراسته قريباً ، حيث فصَّل المصنف القول فيه .

(٤) يأتي العزو إليهم ، ودراسة إسناد الحديث ـ إن شاء الله تعالى ـ قريباً حيث فصَّل المصنف القول فيه .

وعن جدار[1] أيضاً مرفوعاً ، والموقوف أصح . . . إلى أن قال[2] في يزيد بن شجرة : قيل : له صحبة ، ولا يثبت .

ثم ضبط قوله : « أَنْهِكوا وجوه القوم » . بكسر الهاء ، إلى أن قال : والنهك : المبالغة في كل شيء . انتهى ملخصاً .

في هذه الجملة أمور تحتاج إلى تفصيل :

أ ـ فقوله أولاً : رواه الطبراني[3] ، من طريقين ، إحداهما[4]

---

(١) كذا هنا وفي الكتب التي ترجمت له .
وأما في نسخ الترغيب التي بين يدي ، فـ : جدان ، بالنون في آخره .
نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/ ١٩٥ ، محي الدين ٣/ ١٤٦ ، المخطوط ق/ ١٢٤/ ب .

(٢) أي : المنذري .
قال : ويزيد بن شجرة ـ بالشين المعجمة والجيم ، مفتوحتين ـ قيل له صحبة ، ولا يثبت . والله أعلم . أ.هـ .

(٣) المعجم الكبير ٢٢/ ٢٤٦ ح ٦٤١ ، ٢٢/ ٢٤٧ ح ٦٤٢ .

(٤) قال الطبراني : ح ٦٤١ : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق . وحدثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان المؤدب . كلاهما عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة به موقوفاً .
وبشر بن موسى بن صالح الأسدي ، أبو علي البغدادي ، وثقه الدارقطني ، قال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة . توفي سنة ٢٨٨ هـ ومولده سنة ١٩٠ هـ .
الجرح ٢/ ٣٦٧ ، تاريخ بغداد ٧/ ٨٦ ، السير ١٣/ ٣٥٢ .
وعبد الصمد بن حسان ، أبو يحيى المروزي ، المؤدب . قال ابو حاتم : صالح الحديث صدوق . قال الذهبي : صدوق إن شاء الله . قال : تركه أحمد ولم يصح هذا . ذكره ابن حبان في الثقات . توفي سنة ٢١٠ هـ .
الجرح ٦/ ٥١ ، الميزان ٢/ ٦٢٠ ، لسان الميزان ٤/ ٢٠ .
وسفيان بن سعيد الثوري ، أبو عبد الله الكوفي . قال الحافظ : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، وكان ربما دلس . وعده الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ممن احتمل العلماء تدليسه ، مات سنة ١٦١ هـ .
الجرح ٤/ ٢٢٢ ، التهذيب ٤/ ١١١ ، التقريب ١/ ٣١١ ، تعريف أهل التقديس ٦٤ .
=

جيدة صحيحة ، عبارة الهيثمي في « مجمعه »[1] : رجال إحداهما رجال الصحيح .

وقد روى عبد[2] بن حميد في « مسنده »[3] ، أوله موقوفاً ، وأثناءه مرفوعاً ، عن ابن[4] أبي شيبة عن ابن[5] فُضَيل عن يزيد[6] بن أبي زياد عن مجاهد[7] ، قال : قام يزيد بن شجرة في أصحابه فقال :

= ومنصور ، هو : ابن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس . مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ٨/ ١٧٧ ، التهذيب ١٠/ ٣١٢ ، التقريب ٢/ ٢٧٧ .

ومجاهد بن جبر المكي ، ثقة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، عبد الصمد بن حسان ، صدوق ، وعنعنة الثوري مما احتمله الأئمة .

وقد توبع عبد الصمد بن حسان . تابعه عبد الرزاق ، عند الطبراني ـ كما تقدم في سياق الإسناد ـ فيتقوى بهذا الإسناد ، ليكون صحيحاً لغيره .

(١) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الشهادة وفضلها ٥/ ٢٩٤ .

(٢) هو : عبد بن حميد بن نصر الكشي ـ بالشين المعجمة ، وقيل بالمهملة ـ أبو محمد . ثقة حافظ . مات سنة ٢٤٩ هـ .

الكاشف ٢/ ١٩٥ ، التهذيب ٦/ ٤٥٥ ، التقريب ١/ ٥٢٩ .

(٣) كما في المنتخب : ١/ ٤٠٣ ، ح ٤٤٠ .

(٤) هو : أبو بكر بن أبي شيبة . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم . أبو عبد الرحمٰن الكوفي . قال الذهبي : ثقة شيعي . وقال الحافظ : صدوق عارف ، رمي بالتشيع . مات سنة ٢٩٤ هـ . وقيل وبعدها .

الجرح ٨/ ٥٧ ، الميزان ٤/ ٩ ، التهذيب ٩/ ٤٠٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٠ .

فلعل الراجح في حاله أنه ثقة شيعي . فقد قال الحافظ في مقدمة فتح الباري ٤٤١ : إنما توقف فيه من توقف لتشيعه ، وذكر عن ابن فضيل قوله : رحم الله عثمان ، ولا رحم الله من لا يترحم عليه . قال أبو هاشم : رأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة . قال الحافظ : واحتج به الجماعة . أ.هـ .

(٦) هو : يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي . ضعيف لتغيره . وتقدمت ترجمته .

(٧) مجاهد بن جبر . ثقة . وتقدمت ترجمته . =

إنها (يعني : نعم الله) ، أصبحت عليكم ، وأمست من بين أخضر (وأحمر)[1] وأصفر ، وفي البيوت ما فيها ، فإذا لقيتم العدو غداً ، فقدماً قدماً ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما تقدم الرجل (من)[2] خطوة ، إلا تقدم إليه الحور العين ، فإن تأخر استترن ، وإن استشهد كانت أول نضحة كفارة خطاياه ، (وتنزل إليه ثنتان)[3] من الحور العين ، فتنفضان عنه التراب ، وتقولان : مرحباً (قدْ آنَ)[4] لك ، ويقول : مرحباً (قدْ آنَ)[4] لكما » .

ورواه الطبراني[5] أيضاً ، والبزار[6] مرفوعاً كله . كما أشار إليه المصنف بعد عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنكم أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر ، فإذا لقيتم عدوكم ، فقدماً قدماً ، فإنه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت (له)[7] ثنتان

= فهذا إسناد ضعيف . وعلته :

١ ـ ضعف يزيد بن أبي زياد ، واختلاطه .

٢ ـ قال البرديجي ـ كما في التهذيب ١١/٣٢٩ ـ : في سماعه من مجاهد نظر . فالحديث لم يصح رفعه ـ كما هنا ـ وإنما صح موقوفاً كما تقدم في إسناد الطبراني .

وقد قال شعبة . كما في التهذيب ١١/٣٢٩ عن يزيد بن أبي زياد : كان رفاعاً .

(١) سقط من / ح .

(٢) سقط من / ب ، وهو في النسختين الأخريين وفي المنتخب .

(٣) في ب / وينزل ثنتان .

(٤) كذا في ط ، ح . وفي ب / قد أنى . وفي المنتخب : فدانا .

(٥) المعجم الكبير : ٢٢/٢٤٧ ح ٦٤٢ ، وعنده أوله موقوفاً ، وأثناؤه مرفوعاً ، كما عند عبد بن حميد .

(٦) كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب الشهادة وفضلها . ٢/٢٨٢ ح ١٧١٢ ، مرفوعاً ، ٢/٢٨٣ ح ١٧١٣ ، مرفوعاً .

(٧) كذا في الأصل / ط ، وفي كشف الأستار . وأما في ح ، ب / إليه .

من الحور العين ، فإذا استشهد ، فإن أول قطرة تقع من دمه ، يكفر الله عنه كل ذنب ، وتمسحان[٩٩/ أ]الغبار عن وجهه ، وتقولان : قد آن لك ، ويقول هو : قد آن لكما » .

قال الهيثمي(١) : وفي إسناد الطبراني(٢) : فَهْدُ(٣) بن عوف ، وفي إسناد البزار(٤) : إسماعيل(٥) بن إبراهيم التيمي ، وكلاهما ضعيف جداً . انتهى .

قلت : وإسماعيل ، رواه عن يزيد(٦) بن أبي زياد عن مجاهد عنه .

---

(١) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الشهادة وفضلها ٥/ ٢٩٤ .

(٢) قال الطبراني ـ وسبق العزو إليه ـ : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا فهد بن عوف أبو ربيعة . حدثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة به .

(٣) هو : فهد بن عوف ، أبو ربيعة البصري ، قيل اسمه : زيد ، وفهد لقب . اتَّهمه أبو زرعة بسرقة حديثين . وقال مسلم والفلاس : متروك . قال ابن المديني : كذاب . وقال ابن حبان : كان ممن اختلط بأَخَرَةَ ، فما حدّث قبل اختلاطه فمستقيم ، وما حدّث بعد التخليط ففيه المناكير ، يجب التنكب عما انفرد به من الأخبار . قال الحافظ في اللسان : تركوه . مات سنة ٢١٩ هـ .

المجروحين ١/ ٣١١، الكامل ٣/ ١٠٦٦، الميزان ٣/ ٣٦٦، لسان الميزان ٢/ ٥٠٩.

(٤) قال البزار ـ وسبق العزو إليه ـ : حدثنا يوسف بن سابق ، ثنا أبو يحيى التيمي عن يزيد بن أبي زياد به .

(٥) هو : إسماعيل بن إبراهيم التيمي ـ أبو يحيى الأحول الكوفي ـ قال الذهبي : ما علمت أحداً أصلحه إلا ابن عدي فإنه قال : ليس فيما يرويه حديث منكر المتن . قال الحافظ : ضعيف . من الثامنة .

الجرح ٢/ ١٥٥ ، الكامل ١/ ٣٠٢ ، الميزان ١/ ٢١٣ ، التهذيب ١/ ٢٨١ ، التقريب ١/ ٦٦ .

(٦) وفهد بن عوف رواه عن أبي عوانة عن يزيد بن أبي زياد .

ويزيد هذا ضعيف لاختلاطه ـ كما تقدم ـ .

لكن الحديث عند البزار ـ كما سبق العزو إليه ـ جاء من طريق أخرى عن يزيد بن أبي زياد . =

ورواه الطبراني[1] أيضاً ، والبزار[2] مرفوعاً كله . كما أشار إليه المصنف أيضاً من طريق القاسم[3] بن عبد الرحمن الأنصاري ـ وهو ضعيف ـ عن الزهري عن يزيد بن شجرة ـ الصحابي المتقدم ـ عن

= قال البزار : حدثنا محمد بن أبي حنين ثنا مالك بن إسماعيل ثنا مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة به مرفوعاً .

ومحمد بن أبي حنين ، هو : محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين ، أبو جعفر الحنيني .

قال الدارقطني : كان ثقة صدوقاً . وقال أبو حاتم : صدوق . قال الذهبي : الإمام المحدث الحافظ المتقن ، صاحب المسند . قال : وثقه الدارقطني وغيره مات سنة ٢٧٧ هـ .

الجرح ٧/ ٢٣٠ ، تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٥ ، السير ١٣/ ٢٤٣ .

ومالك بن إسماعيل بن درهم ـ أبو غسان النهدي ـ ، ثقة متقن ، صحيح الكتاب عابد . مات سنة ٢١٩ هـ .

الجرح ٨/ ٢٠٦ ، التهذيب ١٠/ ٣ ، التقريب ٢/ ٢٢٣ .

ومسعود بن سعد الجعفي ، الكوفي ، ثقة عابد . من التاسعة .

الجرح ٨/ ٢٨٣ ، التهذيب ١٠/ ١١٧ ، التقريب ٢/ ٢٤٣ .

ويزيد بن أبي زياد . ضعيف . وتقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد الذي لم يشر إليه المصنف ، انتفت عنه العلة التي أعل بها الهيثمي إسناد البزار الأول ، فقد توبع إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، في الرواية عن يزيد ، تابعه مسعود بن سعد الجعفي .

وهذه المتابعة وإن لم تُفد شيئاً في تقوية الحديث ، إلا أنها تخفف من ضعف الإسناد بوجود ضعيفين فيه إلى كون الضعيف في السند واحداً ، هو يزيد بن أبي زياد . والله أعلم .

(١) المعجم الكبير ٢/ ٢٨٩ ح ٢٢٠٣ .

(٢) كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب الشهادة وفضلها ٢/ ٢٨٣ ح ١٧١٤ .

(٣) هو : القاسم بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، مضطرب الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف جداً . وقال مرة أخرى : ليس يسوى شيئاً . وقال مرة : ليس هو بالمعروف .

الجرح ٧/ ١١٢ ، الكامل ٦/ ٢٠٦٠ ، الميزان ٣/ ٣٧٤ ، لسان الميزان ٤/ ٤٦٢ .

جدار[1] ـ رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ـ وهو كذلك في نفس الحديث ، لكن المصنف أسقطه . قال : غزونا مع رسول الله ﷺ ، فلقينا عدونا ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « يا أيها الناس ، إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر ، وفي الرحال ما فيها ، فإذا لقيتم عدوكم . . . » الحديث ، وفيه : « ابتدرت إليه » ، و« تقع[2] على الأرض » وفيه : « (قد أنى)[3] لك ، ويقول : (قد أنى)[3] لكما » .

قال الهيثمي[4] : وفيه العباس[5] بن الفضل الأنصاري ،

---

(١) هو : جدار ـ بكسر أوله وتخفيف الدال ـ الأسلمي ، صحابي ، روى عنه يزيد بن شجرة وغيره .
الإكمال ٢/ ٦٤ ، أسد الغابة ١/ ٢٧٤ ، الإصابة ١/ ٢٢٨ .
قال ابن عبد البر عن حديثه هذا في « الاستيعاب » ١/ ٢٥٢ : روى عنه يزيد بن شجرة حديثاً مرفوعاً في فضل الجهاد ، ليس إسناده بالقوي ، وأما الحافظ في الإصابة ، فقد ذكر أقوالاً لبعض الأئمة ، فمن ذلك :
قال ابن منده : غريب ، وقد رواه يزيد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة ـ بطوله ـ ولم يذكر جداراً ، وكذا رواه منصور عن يزيد ، لكن وقفه ، ثم قال : وتابعه الأعمش على وقفه عن مجاهد .
وقال عباس الدوري : حديث جدار ليس بصحيح ، ولا نعلم الزهري روى عن يزيد بن شجرة شيئاً . والحديث حديث منصور ـ [يعني حديث منصور بن المعتمر المتقدم ، وسبق عزوه دراسته ص : ٢٨٨ ، وهو موقوف] .
وقال البغوي : نحو قول عباس ، وفيه : والزهري لم يسمع من يزيد .
وعن النسائي : هذا حديث باطل .
وعن الدارقطني : ليس بالمحفوظ ، والصواب قول منصور والأعمش . أ.هـ .
(٢) عندهما ـ الطبراني والبزار ـ : تقع من دمه .
(٣) عند البزار : قد آن .
(٤) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٥/ ٢٧٤ .
(٥) هو : العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي ، أبو الفضل البصري . قال =

أيضاً ، وهو ضعيف . انتهى .

وقد ذكر الذهبي في ترجمة جدار المذكور من « تجريده »[(١)] : أن حديثه هذا في مسند أبي يعلى . والظاهر أنه ليس كذلك وإلا لم يخل به المصنف والهيثمي .

ب ـ وأما عزو المصنف حديث ابن شجرة الموقوف إلى كتاب البعث ، للبيهقي ، و(أن)[(٢)] لفظه (كذا وكذا) .

(فإنه[(٣)] رواه في « باب ذكر[(٤)] حيات النار ، وعقاربها » ، أواخر كتاب « البعث والنشور » ، عن شيخه الحاكم وغيره ، عن أبي العباس[(٥)] الأصم عن . . . .

= البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيفه . وقال أبو زرعة : كان لا يصدق . قال الذهبي : واه . وقال الحافظ : متروك ، واتهمه أبو زرعة . مات سنة ١٨٥ هـ ، أو بعدها .

الجرح ٦/ ٢١٢ ، الكاشف ٢/ ٦١ ، التهذيب ٥/ ١٢٦ ، التقريب ١/ ٣٩٨ .

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٩ .

(٢) كذا في نسخة / ب . ولعله الصواب . وفي ط ، ح / وأما .

(٣) من هنا بداية اختلاف بين النسخ ، يدل على تأخر إحداها عن الأخريين .
فالمثبت من نسختي : ط ، ح .
وأما نسخة / ب . ففيها : فإن كان قد رواه في غيره ، وإلا فهو وهم عليه ، إذ ليس في البعث قطعاً . بل ولا في مختصر الشعب .
ونفس الأصل لم أقف عليه ، والعلم عند الله ، وليت هذه الأصول عندي حتى أراجعها في كل ما يقع . أ.هـ .

(٤) البعث والنشور ق/ ١٥٩/ب ، ١٦٠/أ .
وفي المطبوع : ٣١١ ح ٥٦٢ .

(٥) هو : محمد بن يعقوب بن يوسف ، أبو العباس الأصم ، قال ابن أبي حاتم : بلغنا أنه ثقة صدوق . قال الحاكم : كان محدث عصره ، ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعاته . قال الذهبي : الإمام المحدث ، مسند العصر ، رحلة الوقت . توفي سنة ٣٤٦ هـ .
الأنساب ١/ ٢٩٠ ، السير ١٥/ ٤٥٢ .

إبراهيم[١] بن مرزوق عن سعيد[٢] بن عامر عن شعبة[٣] قال : كتب إلي منصور[٤] ، وقرأته عليه عن مجاهد عن يزيد بن شجرة ، وكان رجلاً من رها[٥] ، وكان معاوية ـ رضي الله عنه ـ يستعمله على الجيوش ، فخطبنا يوماً ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : (أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن[٦] نعمة الله عليكم ، لو ترون ما أرى من بين أحمر وأصفر ، ومن كل لون ، وفي الرحال ما فيها ، أنه إذا أقيمت الصلاة ، فتحت أبواب السماء وأبواب

---

(١) هو : إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي ، أبو إسحاق البصري . قال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الدارقطني : ثقة ، إلا أنه كان يخطيء فيقال له : فلا يرجع . وقال الحافظ نحو قول الدارقطني . مات سنة ٢٧٠ هـ .

الجرح ٢/١٣٧ ، التهذيب ١/١٦٣ ، التقريب ١/٤٣ .

(٢) سعيد بن عامر الضُّبعي ، أبو محمد البصري . قال ابن معين : الثقة المأمون . وقال العجلي : ثقة رجل صالح من خيار الناس . وقال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ، وكان في حديثه بعض الغلط وهو صدوق . قال الحافظ : ثقة صالح ، وقال أبو حاتم : ربما وهم . مات سنة ٢٠٨ هـ .

الجرح ٤/٤٨ ، التهذيب ٤/٥٠ ، التقريب ١/٢٩٩ .

(٣) شعبة بن الحجاج ، الإمام الحافظ الثقة ، تقدمت ترجمته .

(٤) منصور بن المعتمر ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد صحيح ، رجاله ثقات .

(٥) رَهَا ـ بفتح الراء والهاء ـ والنسبة إليها رَهَاوي ، بطن من مذحج ، ينسب إليه جماعة من الصحابة وغيرهم .

وقال البكري : رَهَاوي : منسوب إلى رَهَاوَة ، قبيلة ، منهم يزيد بن شجرة الرهاوي .

معجم ما استعجم ١/٦٧٨ ، الأنساب ٦/٢٠٢ ، معجم البلدان ٣/١٠٦ ، اللباب ٢/٤٥ .

(٦) كذا في النسخة المطبوعة من البعث .

وفي النسخة المخطوطة : ما أحسن أثر نعمة الله عليكم .

الجنة ، وأبواب (النار)[1] ، وإذا التقى الصَّفَّان فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار ، وزين الحور العين ، فيطلعن ، فإذا أقبل [٩٩/ ب] أحدكم بوجهه إلى القتال ، قلن : اللهم ثبته اللهم انصره ، وإذا أدبر احتجبن عنه ، وقلن : اللهم اغفر له . فأنهكوا وجوه القوم فدى لكم أبي وأمي ، فإن أول قطرة تقطر . . .) اللفظ المذكور في الأصل .

لكن عند البيهقي[2] (بها عنه خطاياه . .) إلى قوله : (إنكم مكتوبون) . وقد أسقط هنا : (إنكم عند الله بأسمائكم وسماتكم ونجواكم وخلالكم ومجالسكم[3] ، فإذا كان يوم القيامة ، قيل : يا فلان هذا نورك ، يا فلان لا نور لك ، وإن لجهنم جباباً[4] في ساحل كساحل البحر ، فيه هوام ، حيات كالبَخَاتي[5] ، وعقارب كالبغال الدُّلْم)[6] . وفي آخره : تسليط الجرب عليهم . . . إلى آخره .

---

(١) كذا في الأصل / ط . وفي ح / الجنة . وهو خطأ ظاهر .

(٢) أي : في البعث والنشور .

(٣) في النسخة المطبوعة من البعث : ومحاسنكم .

(٤) في النسختين ط ، ح / خياناً في ساحل كساحل البحر . وفي النسخة المخطوطة من كتاب « البعث » : حياتاً .
وفي المطبوعة منه : جبابا . ولعله الصواب .
فقد ذكر المنذري الحديث آخر الترغيب والترهيب في صفة النار . باب في ذكر حياتها وعقاربها ٤٧٦/٤ وعزاه لابن أبي الدينا . وفيه :
وإن لجهنم لجبابا ـ كذا فيه ـ في كل جب ساحلاً كساحل البحر فيه هوام . . . الحديث . والجب : هو البئر .

(٥) قال الجوهري : البُخت من الإبل الواحد : بُخْتِيٌّ ، والأنثى بُخْتِيَّةٌ ، وجمعه : بَخَاتي وهي جمال طوال الأعناق ، وهو لفظ معرّب .
الصحاح ٢٤٣/١ ، وانظر : النهاية ١٠١/١ ، لسان العرب ٩/٢ .

(٦) الأدْلَم من الرجال والحمير : الشديد السواد .

=

وكذا رواه ابن المبارك في كتابه « الزهد والرقائق »[1] عن رجل مبهم عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال : وكان معاوية بعثه على الجيوش ، فلقي عدواً ، فرأى في أصحابه فشلاً فجمعهم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أما بعد ، اذكروا نعمة الله عليكم ، قال : وذكر الحديث . . . إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسماتكم ، فإذا كان يوم القيامة ، قيل : يا فلان ها نورك ، يا فلان لا نور لك ، إن لجهنم ساحلاً كساحل البحر فيه هوام . . . إلى آخره .

وقد ساق المصنف آخره في محله من هذا الكتاب[2] ، من كتاب[3] ابن[4] أبي الدنيا ، وغفل عن رواية البيهقي المذكورة[5] ، وابن المبارك[6] . وقد نبهت على ذلك هنالك[7])[8].

= الصحاح ٥/ ١٩٢٠ ، النهاية ٢/ ١٣١ ، القاموس ٤/ ١١٤ .
وفي النسخة المطبوعة : كالبغال الدل . أو كالدل البغال .

(١) الزهد والرقائق ـ باب صفة النار ٩٥ ح ٣٣٠ في الزيادات التي من رواية نعيم بن حماد .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/ ٤٧٦ ح ٥٧ كتاب صفة الجنة والنار . فصل في ذكر حياتها وعقاربها .

(٣) لم أجده . ولعله في كتاب « صفة النار » له . ولم أقف عليه .

(٤) هو : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، ابن أبي الدنيا القرشي الأموي مولاهم ، أبو بكر .
إمام حافظ من أئمة الحديث ، وصاحب تصانيف كثيرة جداً ، وكان واعظاً بارعاً. قال الحافظ : صدوق حافظ صاحب تصانيف. مات ببغداد سنة ٢٨١ هـ .
الجرح ٥/ ١٦٣ ، السير ١٣/ ٣٩٧ ، التهذيب ٦/ ١٢ ، التقريب ١/ ٤٤٧ .

(٥) أي : في البعث والنشور .

(٦) أي : في الزهد والرقائق .

(٧) الترغيب والترهيب ـ صفة الجنة والنار ـ فصل في ذكر حياتها وعقاربها، ٤/ ٤٧٦ ح ٥٧.
ولم أقف في نسخة الأصل / ط . ق/ ٢١٣/ب على شيء من التنبيه على هذا العزو . والله أعلم .

(٨) إلى هنا نهاية الزيادة التي في / ط ، ح . =

ج ـ وقوله في يزيد[1] بن شجرة ، قيل له صحبه ، ولا تثبت .

قد سئل أبو حاتم[2] الرازي : أَلَهُ صحبة ؟ فقال : في بعض الحديث إن له صحبة . وقال مرة (أخرى)[3] : ليس له صحبة ، روى يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عنه أنه كانت له صحبة . أخطأ يزيد ، ماله صحبة . وقال أبو زرعة : ليست له صحبة صحيحاً[4] ومن يقول : له صحبة يخطىء . ويزيد رفع هذا الحديث : « إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم » . وقد ذكره ابن الجوزي في

= وقد أخرج الحديث أيضاً عن يزيد بن شجرة :

سعيد بن منصور في سننه ـ باب ما للشهيد من الثواب ٢/٢١٨ ح ٢٥٦٤ ، موقوفاً ومرفوعاً ، ٢/٢١٩ ح ٢٥٦٧ ، موقوفاً .

وابن أبي شيبة في المصنف ـ الجهاد ـ باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه ، ٥/٢٩٢ ، موقوفاً ومرفوعاً ، ٥/٣٠١ ، موقوفاً .

وأبو عبيد في غريب الحديث : ٤/٣٥٨ ، ٣٥٩ ، موقوفاً .

وهناد في الزهد ١/١٢٢ ح ١٥٨ ، موقوفاً ومرفوعاً ، ١/١٢٣ ح ١٦١ ، موقوفاً ، ١/١٢٤ ح ١٦٢ ، موقوفاً .

والحاكم في المستدرك ـ معرفة الصحابة ـ ذكر مناقب يزيد بن شجرة ، ٣/٤٩٤ ، موقوفاً . وسكت عنه هو والذهبي . وهؤلاء : أخرجوه من طرق ثلاثة عن مجاهد به .

فرواية الأعمش ومنصور بن المعتمر عن مجاهد . موقوفة فقط .

ورواية يزيد بن أبي زيد ـ وهي الضعيفة ـ موقوفة ومرفوعة .

(١) هو : يزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي ، شامي ، كان معاوية يستعمله على الجيوش وقد أمره على مكة سنة ٣٩ هـ وقتل في غزوة غزاها سنة ٥٥ هـ ، وقيل بعدها .

الاستيعاب ٣/٦٥٣ ، أسد الغابة ٥/١١٤ ، الإصابة ٣/٦٥٨ .

(٢) المراسيل : ٢٣٥ ، ٢٣٦ رقم ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) كذا في المراسيل : صحيحاً ـ بالتنوين ـ ولكن المحقق صوبها بـ : صحيحه ، وقال : في الحاشية : في المخطوطة ، صحيحاً ، وعليها ضبة . أ.هـ .

« تلقيحه »[١] في تعداد أسماء الصحابة . ثم في رواتهم ، ثم في أصحاب الحديث الواحد منهم .

وذكر جداراً في أربعة مواضع[٢] منه . فتكون رواية صحابي عن مثله ، وهو كثير . وقال الذهبي في « تجريده[٣] للصحابة » : يزيد[١٠٠/ أ]ابن شجرة الرَّهَاوي ـ ورَهَا : قبيلةٌ من مَذحج . روى عنه مجاهد ، وله صحبة ورواية .

ورَمَزَ على أوله « دال »[٤] إشارة إلى أن الحافظ بقي بن مخلد الأندلسي ، روى له في مسنده[٥] حديثاً واحداً .

وذكر الحافظ عبد الغني[٦] الأزدي في « الأنساب »[٧] ، من الرَّهاويين ـ بفتح الراء ـ المنسوبين إلى القبيلة : يزيد بن شجرة ،

---

(١) تلقيح الفهوم ٢٦٨ في باب تسمية أصحاب رسول الله ﷺ ومن رآه .
٣١٢ فيمن روى عن الرسول ﷺ ، من جميع أصحابه .
٣٨٥ في أصحاب الواحد .

(٢) تلقيح الفهوم : ١٧٥ : في الأسماء المفردة من أصحاب رسول الله ﷺ ومن رآه .
٢٨٧ : في ذكر من روى عن رسول الله ﷺ من جميع أصحابه .
٣٧٩ : في أصحاب الواحد . وقال : ذكره البرقي ، وقال : له حديث .
٤٧١ : في باب الأسماء المفردة من أبواب علوم الحديث .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٣٨ .

(٤) الرمز في التجريد في نهاية الترجمة ، وقد قال في المقدمة ١/ب : ومن أوله (د) فقد روى له بقي حديثاً واحداً .

(٥) بقي بن مخلد ، ومقدمة مسنده ١٤٤ ، رقم ٧٠٦ .

(٦) هو : عبد الغني بن سعيد بن بشر الأزدي ، أبو محمد المصري . ولد في القاهرة ورحل إلى الشام ، وسمع الكثير ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الحجة النسابة ، محدث الديار المصرية . توفي بالقاهرة سنة ٤٠٩ هـ .
السير ١٧/ ٢٦٨ ، البداية ١٢/ ٧ ، الشذرات ٣/ ١٨٨ .

(٧) مشتبه النسبة : ٣٠ .
وانظر : الأنساب للسمعاني ٦/ ٢٠٣ .
والمشتبه للذهبي : ١/ ٣٢٤ .

وأنه يُعَدُّ في الصحابة ، وأن الرُّهاوي ـ بضم الراء ـ منسوب إلى بلد الرُهَا ، من أرض الجزيرة .

وأما قول الحافظ البَرْدِيْجي[1] في « مفرداته »[2] : جدار : روى عنه يزيد بن شجرة ، واختلف في هذا الحديث .

فالمراد : أنه رُوِيَ من رواية يزيد عنه مرفوعاً ، ومن رواية يزيد (له)[3] موقوفاً ومرفوعاً كما (ذكرناه)[4] . وجِدَار[5] المذكور ، بكسر[6] الجيم وتخفيف الدال ، اسم صحابي غير منسوب . وأفاد شيخنا ابن ناصر الدين في « توضيحه[7] لمشتبه »[8] الذهبي ، أنه أسلمي . وهو فرد في الصحابة ، ومشترك فيمن بعدهم . ومن جملة الجماعة المسمَّين به : جدار[9] العذري شامي تابعي ، قال شيخنا المذكور : واسم أبيه أيضاً جدار . وجدار الصحابي ، قال فيه أبو

---

(١) هو : أحمد بن هارون بن روح ، أبو بكر البَرْدِيْجي ـ بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ، بعدها دال مهملة ، ثم ياء مثناة تحتانية ـ نسبة إلى بَرْدِيج ـ وهي : بليدة بأقصى أذربيجان ـ ويقال له : البردعي ، نسبة إلى بردعة : بلدة من أقصى بلاد أذربيجان ، محدث حافظ إمام ثقة ، سكن بغداد وبها توفي سنة ٣٠١ هـ .
تاريخ بغداد ٥/ ١٩٤ ، اللباب ١/ ١٣٥ ، السير ١٤/ ١٢٢ ، الشذرات ٢/ ٢٣٤ .

(٢) الأسماء المفردة : ص/ ٢ ، في الطبقة الأولى .

(٣) زيادة من / ط .

(٤) كذا في / ط . وفي ب ، ح / كما ذكرنا . بدون هاء في آخره .

(٥) تقدمت ترجمته .

(٦) كذا ضبطه الحافظ في الإصابة : ١/ ٢٢٨ .

(٧) توضيح المشتبه ١/ق/ ١٢٥/ أ .

(٨) المشتبه ـ للذهبي ـ ١/ ١٤٤ ، قال : جدار : له صحبة .

(٩) هو : جدار بن جدار العذري ، شامي تابعي . ذكره ابن سميع في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام .
الجرح ٢/ ٥٣٧ ، الإكمال ٢/ ٦٤ ، المشتبه ١/ ١٤٤ .

بكر البرقي في « تاريخه »[1] : له حديث . يعني المذكور .

د ـ وقول المصنف[2] : « أنهكوا وجوه القوم . . . » . بكسر الهاء .

ولم يتعرض لهمزته ، هل هي موصولة أو مقطوعة ، ومقتضى كلامه الثاني . وإنما هي بلا خلاف ، همزة وصل ، تكسر في الابتداء ، والهاء مفتوحة (فيها)[3] في الأمر والنهي والإخبار ، من النَّهَك ، الذي فسره هنا ، وفي كتاب الطهارة[4] بأنه المبالغة في كل شيء ، وهو ثلاثي ، لا من الإنهاك الرباعي ، الذي تكون همزته همزة قطع . تفتح في الابتداء ، وهاؤه مكسورة في الأمر والنهي . وليس كذلك ، فهو ذهول حصل له ، وتناقض (لا غير)[5] .

وقد نص الهروي[6] والجوهري[7] ، وغير واحد[8] من أهل اللغة على أنه ثلاثي ، وأن الأمر منه بفتح الهاء . قال في « الصحاح » يقال : انهك من هذا الطعام ، وانهك عرضه .

بل ذكروا نفس هذه اللفظة بعينها ، واللفظة الأخرى ، في :

---

(١) حكاه عنه ابن الجوزي في تلقيح الفهوم ٣٧٩ .

(٢) عبارة المنذري : انهكوا وجوه القوم : هو بكسر الهاء بعد النون ـ أي : أجهدوهم ، وابلغوا جهدهم .
والنهك : المبالغة في كل شيء . أ.هـ .

(٣) سقط من / ط .

(٤) الترغيب والترهيب ـ الطهارة ـ الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٧٠ ح ٥ .

(٥) من / ط ، ب .

(٦) الغريبين ٣/ق/ ١٨٧/ أ .

(٧) الصحاح ٤/ ١٦١٣ .

(٨) كـ : أبي عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ٤/ ٣٦٠ .
والفائق ١/ ٣١٧ ٤/ ٣٥ ، ومشارق الأنوار ٢/ ٣٠ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٤٤٦ ، والنهاية ٤/ ١٣٧ .

نهك الأصابع التي ذكرها المصنف في كتاب الطهارة[(١)] ، ووقع له ما نبهت[(٢)] عليه [١٠٠/ب] هناك . ومن ذلك أيضاً قوله لخاتنة النساء : « ولا تنهَكي »[(٣)] .

وحديث ابن عمر في البخاري[(٤)] : « انهَكوا الشوارب . . . » قال الزركشي[(٥)] : هو بهمزة وصل ، وفتح الهاء .

وقال ابن الملقن[(٦)] : هو ثلاثي ، من نَهَك يَنْهَك : يعني من باب منع يمنع ، فهو مانع .

وفي الحديث : « ولا ناهك في الحلب »[(٧)] .

---

(١) الترغيب والترهيب ١/ ١٧٠ .

(٢) انظر : النسخة الأصلية ط ، ق/ ٢٢/ب .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه . ٣٥ ـ الأدب ١٧٩ ـ باب ما جاء في الختان ٥/ ٤٢١ ح ٥٢٧١ .

عن أم عطية الأنصارية أن امرأة كانت تختن بالمدينة ، فقال لها النبي ﷺ : « لا تنهكي ، فإن ذلك أحظى للمرأة ، وأحب إلى البعل » .

قال أبو داود : ليس هو بالقوي ، وقد روي مرسلاً .

وقال : محمد بن حسان : مجهول . وهذا الحديث ضعيف .

(٤) صحيح البخاري ٧٧ ـ اللباس ٦٥ ـ باب إعفاء اللحى ١٠/ ٣٥١ ح ٥٨٩٣ ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « انهكوا الشوارب وأعفوا اللحى » .

(٥) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/ ٢٤٨/أ .

(٦) التوضيح بشرح الجامع الصحيح : لم أقف عليه في النسخة التي توفرت لي ، لعدم وضوحها .

(٧) أخرجه مالك في الموطأ ـ الجامع ـ باب جامع ما جاء في الطعام والشراب ٨٠٦ ح ٩٤ . ولفظه :

جاء رجل إلى عبد الله بن عباس فقال له : إن لي يتيماً ، وله إبل ، أفأشرب من لبن إبله ؟ فقال ابن عباس : « إن كنت تبغي ضالة إبله ، وتهنأ جرباها ، وتلط حوضها ، وتسقيها يوم وردها ، فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب » .

نعم في قوله[1] : « إن قريشاً قد نَهِكتهم الحرب » فتح الهاء وكسرها وكذا ذكر الجوهري[2] في : (نهِكته الحمى) ، بفتح الهاء ، لغة أخرى بكسرها ، تنهَكه بالفتح فيهما في المضارع : نَهْكاً ونهْكةً بالإسكان .

والخلاف إنما (هو)[3] في الماضي .

وكذا نَهِكه السلطان ، بالكسر لا غير ، عقوبة : يَنْهَكه نَهْكاً ونَهْكَةً كذلك .

ونصَّ الكسائي[4] على[5] أن هذا ثلاثي أيضاً . فيكون الأمر منه ، والنهي بفتح الهاء أيضاً ، وهمزته همزة وصل ، مثل لفظة الأصل وأشباهها .

---

(١) أخرجه البخاري ٥٤ ـ الشروط ١٥ ـ باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب ٥/٣٢٩ ح ٢٧٣١ ، ٢٧٣٢ .
في أثناء قصة الحديبية . وفيه : فقال رسول الله ﷺ : « إنا لم نجيء لقتال أحد ، ولكنا جئنا معتمرين ، وإن قريشاً قد نهكتهم الحرب ، وأضرت بهم . فإن شاءوا ماددت مدة ، ويخلوا بيني وبين الناس . . . » الحديث .
قال الحافظ في الفتح : ٥/٣٣٨ : نهكتهم : ـ بفتح أوله وكسر الهاء ـ أي : أبلغت فيهم حتى أضعفتهم .
وأخرج الحديث أحمد ٤/٣٢٨ في أثناء قصة الحديبية .

(٢) الصحاح : ٤/١٦١٣ .

(٣) في نسخة ح / إنما هي . وهو تصحيف .

(٤) هو : علي بن حمزة بن عبد الله الكوفي ، أبو الحسن الكسائي . إمام في اللغة والنحو والقراءة .
نشأ بالكوفة ، وتنقل في البلاد وسكن بغداد ، وتوفي بالري سنة ١٨٠ هـ وقيل غير ذلك .
تاريخ بغداد ١١/٤٠٣ ، غاية النهاية ١/٥٣٥ ، إنباه الرواة ٢/٢٥٦ .

(٥) حكى ذلك عنه القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢/٣٠ .

فانظر إلى ما وقع في هذا الحديث الواحد من هذه الأمور التي أشرت لضيق الهامش إلى بعضها ، واعذرني ، وادع لي ، واعرف قدر العلم .

١٣٧ ـ قوله : « ظئران أظلتا » ـ بالمشالة[1] ـ ثم قال : ويحتمل أن يكون : أضلتا . بالضاد . . . إلى آخره .

هذا الاحتمال هو الذي في الحديث[2] وهو الصواب الذي لا يجوز غيره ، وهو واضح معلوم .

١٣٨ ـ عزوه حديث سعد بن أبي وقاص الذي آخره : « إذاً

---

١٣٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٢ ح ٣١ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تجف الأرض من دم الشهيد ، حتى تبتدره زوجتاه ، كأنهما ظئران أظلتا فصيليهما في بَرَاحٍ من الأرض ، وفي يد كل واحدة منهما حُلَّة خير من الدنيا وما فيها » . رواه ابن ماجة من رواية شهر بن حوشب عنه .

قال : الظئر ـ بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة ـ هي المرضع ، ومعناه : أن زوجتيه من الحور العين ، تبتدرانه ، وتحنوان عليه وتظلانه ، كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها . ويحتمل أن يكون : أُضلتا ـ بالضاد المعجمة ـ فيكون النبي ﷺ شبَّه بدارهما إليه باللهفة والحنو والشوق ، كبدار الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته .

قال : ويؤيد هذا الاحتمال قول : في براح من الأرض . والله أعلم . أ.هـ .

سنن ابن ماجة ٢٤ ـ الجهاد ١٦ ـ باب فضل الشهادة في سبيل الله ٢/ ٩٣٥ ح ٢٧٩٨ . وفيه أضلتا ـ بالضاد ـ .

(١) قال في تاج العروس ٥/ ٢٤٦ ، فصل : الظاء المشالة .

(٢) أي : عند ابن ماجه . وكذا هو عند أحمد في المسند ٢/ ٤٢٧ .

ولكن وقع عند الإمام أحمد في المسند ٢/ ٢٩٧ ما يؤيد ورود الاحتمال الذي ذكره المنذري في هذه اللفظة . وكأن المنذري يشير إلى هذه الرواية عند أحمد ، لكنه لم يعز إليها وفيها : « ظئران أظلتا أو أضلتا » كذا فيه بالشك .

١٣٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٧ ح ٤٦ ، الباب السابق . قال :

وعن عامر بن سعد عن أبيه أن رجلاً جاء إلى الصلاة ، والنبي ﷺ يصلي ، =

يُعقر جوادك وتستشهد . . . » إلى الجماعة المذكورين[(١)] .

كذا رواه النسائي[(٢)] ، وتلميذه ابن[(٣)] السني[(٤)] ، كلاهما في « عمل اليوم والليلة » ، والبخاري في « تاريخه »[(٥)] ، في ترجمة

= فقال حين انتهى الصفَّ : اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين . فلما قضى النبي ﷺ الصلاة ، قال : « من المتكلم آنفاً ؟ » . فقال الرجل : أنا يا رسول الله . قال : « إذاً يعقر جوادك وتستشهد » . رواه أبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

(١) وهم :
أبو يعلى في المسند ٢/٥٦ ح ٩ ـ ٦٩٧ ، ٢/١٠٨ ح ٨١ ـ ٧٦٩ .
والبزار كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب الشهادة وفضلها ، ٢/٢٨١ ح ١٧٠٨ .
وابن حبان كما في الموارد ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الشهادة ، ٣٨٧ ح ١٦٠٩ .
والحاكم في المستدرك ـ الصلاة ـ باب إذا دخل أحدكم المسجد فليصل على النبي ﷺ ١/٢٠٧ .

(٢) عمل اليوم والليلة ـ باب ما يقول إذا انتهى إلى الصف ١٨٠ ح ٩٣ .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي الجعفري مولاهم الدينوري ، المشهور بـ ابن السني ، أبو بكر . نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ ، الثقة الرحَّال ، جمع وصنف كتاب « يوم وليلة » وهو من المرويات الجيدة ، وقال : هو الذي اختصر سنن النسائي ، واقتصر على رواية المختصر ، وسماه « المجتنى » ، سمعناه عالياً من طريقه ، مات سنة ٣٦٤ هـ .
الإكمال ٤/٥٠١ ، السير ١٦/٢٥٥ ، التذكرة ٣/٩٣٩ .

(٤) عمل اليوم والليلة ـ باب ما يقول إذا انتهى إلى الصف ٢٩ ح ١٠٦ .

(٥) التاريخ الكبير : ١/٢٢٢ .
كلهم رووه من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر عن أبيه به .
إلا أن إسناد الحاكم ليس فيه : محمد بن مسلم بن عائذ . وهو من طريق الدراوردي عن سهيل عن عامر عن أبيه به .
قال أبو يعلى : حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي به . =

محمد[1] بن مسلم بن عائذ .

= ومصعب بن عبد الله الزبيري الأسدي ، أبو عبد الله المدني . قال أحمد : ثبت ، وقال ابن معين والدارقطني ومسلمة بن القاسم وأبو بكر بن مردويه : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة ، غمز للوقف . قال الحافظ : صدوق عالم بالنسب . مات سنة ٢٣٦ هـ .

الجرح ٨/ ٣٠٩ ، الكاشف ٣/ ١٣١ ، التهذيب ١٠/ ١٦٢ ، التقريب ٥٣٣ .

ولعل الراجح في حاله قول الذهبي : ثقة . غمز لتوقفه في القرآن .

وعبد العزيز بن محمد الدراوردي . صدوق . وتقدمت ترجمته .

وسهيل بن أبي صالح ـ ذكوان السمَّان ـ أبو يزيد المدني . وثقه ابن سعد . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من عمرو بن أبي عمرو وأحب إلي من العلاء عن أبيه عن أبي هريرة . سئل الدارقطني : لم ترك البخاري حديث سهيل في كتاب الصحيح . فقال : لا أعرف له فيه عذر ، فقد كان النسائي إذا مر بحديث سهيل قال : سهيل والله خير من أبي اليمان ويحيى بن بكير وغيرهما . قال الذهبي : أحد العلماء الثقات ، وغيره أقوى منه . قال الحافظ : صدوق ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ، مات في خلافة المنصور .

الجرح ٤/ ٢٤٦ ، الميزان ٢/ ٢٤٣ ، التهذيب ٤/ ٢٦٣ ، التقريب ١/ ٣٣٨ .

(١) ومحمد بن مسلم بن عائذ المدني ، روى عن أنس وعامر بن سعد وعنه سهيل . ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم : مجهول ، وفي الجرح ، سكت عنه ، ووثَّقه العجلي وأخرج حديثه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم . قال الذهبي : لا يعرف . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ثقة . قال الحافظ : مقبول . من الخامسة .

الجرح ٨/ ٧٨ ، الميزان ٤/ ٤١ ، مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٥ ، التهذيب ٩/ ٤٤٥ ، التقريب ٥٠٦ .

وعامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ثقة . مات سنة ١٠٤ هـ .

الجرح ٦/ ٣٢١ ، التهذيب ٥/ ٦٣ ، التقريب ٢٨٧ .

فهذا الإسناد عند أبي يعلى ضعيف يحتاج لمتابع ، للكلام المتقدم في محمد بن مسلم بن عائذ .

وقد صحح الحاكم الحديث على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، مع أنه عندهما فيه انقطاع بين سهيل وعامر بن سعد . إلا أن يكون هذا سقط في النسخة . والله أعلم .

=

١٣٩ ـ قوله في « الترهيب من أن يموت الإنسان ، ولم يغز » ، في حديث أبي[1] أيوب : (فلما أقمنا في أموالنا . . .) .

كذا وقعت هذه اللفظة[2] ، وهي سبق قلم بلا ريب ، وإنما هي في الترمذي[3] : (فلو) . وعند أبي . . . .

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٥ : رواه أبو يعلى والبزار بإسنادين وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن مسلم بن عائذ ، وهو ثقة . أ.هـ .

وللحديث شاهد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٦٤ ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطبي ، حدثنا أبو علي سليمان بن داود الفرائضي ، حدثنا محمد بن هارون ـ يعني : ابن المجدر ـ حدثنا داود ـ يعني : ابن رشيد ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول : (اللهم أعطني أفضل ما أعطيت عبادك الصالحين) . فقال له رسول الله ﷺ : « إذاً يعقر جوادك ، وتهريق مهجتك في سبيل الله عز وجل » .

ولم أقف على بعض رواته ففيه من لم أعرفهم . والله أعلم .

١٣٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٨ ح ١ . الباب المذكور . قال :

عن أبي عمران قال : كنا بمدينة الروم ، فأخرجوا إلينا صفاً عظيماً من الروم . فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر . . . الحديث وفيه :

وإن الله تعالى ، قد أعز الإسلام وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله تعالى على نبيه ﷺ ما يرد علينا ما قلنا . . . الحديث .

رواه الترمذي وقال : حديث غريب صحيح .

(١) هو : خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه ، مات غازياً بالروم سنة ٥٠ هـ . وقيل بعدها . الإصابة ١/ ٤٠٥ ، التقريب ١/ ٢١٣ .

(٢) يعني لفظة : فلما . في قوله : فلما أقمنا في أموالنا .

في النسخ المطبوعة ، عمارة والمنيرية ٢/ ٢٠٠ . ومحي الدين ٣/ ١٥٣ . فلو كما صوبها المصنف . وفي المخطوط ق/ ١٢٥/ب : فلما .

وأشار عمارة إلى أنه في بعض النسخ : فلما ، وفي بعضها : فلو .

فيكون هذا من النساخ لا من الحافظ المنذري ، والله أعلم .

(٣) جامع الترمذي ٤٨ ـ تفسير القرآن . ٣ ـ باب ومن سورة البقرة ٥/ ٢١٢ =

داود[1] ، وفات المصنف عزوه إليه ، وقد رواه بنحوه ، وفيه : (قلنا : هَلُمَّ نُقِيْمُ في أموالنا ونصلحها) .

والحاصل أنهم همّوا بذلك ، ولم يفعلوه ، لا أنهم أقاموا وأصلحوا أموالهم .

١٤٠ ـ قوله بعده بحديث : إسحاق[2] بن أَسيد .

هو[3] بفتح الهمزة وكسر السين .

١٤١ ـ تفسيره في الفصل بعده ، قوله : (يقتلها ولدها

= ح ٢٩٧٢ . وفيه : فلو .

(١) سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ٢٣ ـ باب في قوله تعالى : ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ ، ٣/ ٢٧ ح ٢٥١٢ .

١٤٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٩ ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر . . . » الحديث ، رواه أبو داود وغيره من طريق إسحاق بن أسيد ، نزيل مصر .

سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ٥٦ ـ باب في النهي عن العينة ، ٣/ ٧٤٠ ح ٣٤٦٢ .

(٢) هو : إسحاق بن أَسِيد الأنصاري ، أبو عبد الرحمٰن الخراساني ، ويقال : أبو محمد المروزي ، نزيل مصر . قال أبو حاتم : شيخ ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء . وقال ابن عدي : مجهول . وكذا قال الحاكم أبو أحمد . قال الذهبي : ضعّف . وقال في الميزان : وهو جائز الحديث . قال الحافظ : فيه ضعف ، من الثامنة .

الجرح ٢/ ٢١٣ ، الميزان ١/ ١٨٤ ، الكاشف ١/ ٦٠ ، التهذيب ١/ ٢٢٧ . التقريب ١/ ٥٦ .

(٣) انظر : الإكمال ١/ ٦٢ ، التهذيب ١/ ٢٢٧ ، التقريب ١/ ٥٦ .

١٤١ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٢ ح ٩ . الباب السابق . قال :

وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ ـ وذكر قصة مرض عبد الله بن رواحة ـ وفيه ، قال رسول الله ﷺ : « إن في القتل شهادة ، وفي الطاعون شهادة ، وفي البطن شهادة ، وفي الغرق شهادة ، وفي النفساء يقتلها ولدها جمعاً =

جمعاً ، والمرأة تموت بجمع : بالتي تموت وولدها في بطنها) [١٠١/أ].

قال : وقيل : إذا ماتت عذراء أيضاً .

وإفادته أن الجيم فيهما مثلثة .

قد قال في حواشي مختصر[1] السنن ، لما ذكر اللفظ الثاني : والضم أكثر وأعرف . قال : واختلف في معناه ، فقيل : تموت حاملاً ، وقد جمعت ولدها في بطنها ، وتم خلقُه ، وماتت من النفاس ، وهو في بطنها . وقيل : تموت من نفاسها ، وبسبب ولادته ، وإن كانت ولدته .

وقيل : تموت بكراً لم تقتض[2] .

= شهادة » . رواه أحمد والطبراني واللفظ له ورواتهما ثقات . قال : وقوله : يقتلها ولدها جمعاً ـ مثلثة الجيم ، ساكنة الميم ـ أي : ماتت وولدها في بطنها . يقال : ماتت المرأة بجمع ـ مثلثة الجيم ـ إذا ماتت وولدها في بطنها . وقيل : إذا ماتت عذراء أيضاً .

مسند الإمام أحمد : ٥/ ٣١٤ ، ٣١٥ .

(١) مختصر سنن أبي داود ـ الجنائز ـ باب فضل من مات في الطاعون ٤/ ٢٨٢ ح ٢٩٨٢ ، وليس مذكوراً فيما أثبت فيها من حواشي .

قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٩٦ : المرأة تموت بجمع : أي : تموت وفي بطنها ولد ، وقيل التي تموت بكراً ، والجُمع ـ بالضم ـ : بمعنى المجموع ، وكسر الكسائي الجيم . والمعنى أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها ، من حمل أو بكارة .

وانظر : شرح السيوطي على سنن النسائي : ٤/ ١٤ .

(٢) قَضَّ اللؤلؤة يقُضُّها ـ بالضم ـ قضاً : ثقبها ، ومنه : قِضَّةُ العذراء ، إذا فرغ منها . واقتض المرأة : افترعها ، وهو من ذلك . وأخذ قِضَّتها : أي : عُذرتها . ومنه اقتضاض البكر .

ويروىٰ ـ بالفاء ـ من فض الخاتم عن الكتاب : أي : كسره .

ويقال : افتض فلان جاريته ، واقتضها إذا افترعها .

النهاية ٣/ ٤٥٤ ، ٤/ ٧٧ ، لسان العرب ٧/ ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ .

وقيل : صغيرة لم تحض . انتهت عبارته هناك .

وقد ذكر الهروي[1] : أنه جاء في حديث : « أيما امرأة ماتت بجُمع لم تطمث دخلت الجنة »[2] . وأن امرأة العجاج ، قالت : إني منه بجُمع ، أي : عذراء لم يقتضني . انتهى .

١٤٢ ـ وفي حديث جابر[3] بن عتيك الآتي ، معزواً إلى الجماعة المذكورين[4] . وقد رواه أيضاً مالك . . . .

---

(١) الغريبين : ١/٣٩٧ ، وانظر النهاية في غريب الحديث ١/٢٩٦ .

(٢) ذكره أبو عبيد الهروي في غريب الحديث ١/١٢٥ ، وذكر المحقق أنه جاء في نسخة مسنداً مرفوعاً . عن غطيف بن سفيان عن النبي ﷺ .

١٤٢ ـ الترغيب ٢/٣٣٥ ح ١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن جابر بن عتيك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ فوجده قد غُلب عليه ، فصاح به فلم يجبه . . . الحديث ، في قصة وفاة عبد الله بن ثابت ، وفي آخره مرفوعاً : « إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته . وما تعدون الشهادة ؟ . ثم قال : الشهادة سبع ، سوى القتل في سبيل الله ـ وذكرها ومنها ـ : والمرأة تموت بجُمع شهيد » رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

(٣) هو : جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري ، صحابي جليل ، اختلف في شهوده بدراً ، مات سنة ٦١ هـ .

التهذيب ٢/٤٣ ، التقريب ١٣٦ .

(٤) وهم كمايلي :

أبو داود في سننه ١٥ ـ الجنائز ١٥ ـ باب في فضل من مات في الطاعون ٣/٤٨٢ ح ٣١١١ .

والنسائي في سننه ـ الجنائز ـ باب النهي عن البكاء على الميت ٤/١٣ ـ الجهاد ـ باب من خان غازياً في أهله ٦/٥١ ، وفيه أن القصة وقعت لجابر بن عتيك بدلاً من عبد الله بن ثابت .

وابن ماجه في سننه ٢٤ ـ الجهاد ١٧ ـ باب ما يرجى فيه الشهادة ٢/٩٣٧ ح ٢٨٠٣ كما عند النسائي في الجهاد .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الموارد ـ الجهاد ٩ ـ باب جامع فيمن هو شهيد ٣٨٩ ح ١٦١٦ .

(في الموطأ[1])[2] وأحمد[3] والحاكم[4] . . . .

(١) الموطأ ـ الجنائز ـ باب النهي عن البكاء على الميت ١٨٧ ح ٣٤ .
(٢) سقط من ح .
(٣) المسند ٥/٤٤٦ .
(٤) المستدرك ـ الجنائز ـ باب رخصة البكاء قبل الموت ومنعه بعده ١/ ٣٥٢ .

رووه كلهم ـ سوى ابن ماجه والنسائي في رواية ـ من طريق مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث بن عتيك ـ وهو جد عبد الله بن عبد الله ، أبو أمه ـ عن عمه جابر بن عتيك به .

وهذا إسناد مالك في الموطأ .

مالك بن أنس ـ رضي الله عنه ـ إمام دار الهجرة ، متفق على جلالته وثقته ، وتقدم .

وعبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني ، ثقة ، من الرابعة .

الجرح ٥/ ٩٠ ، ٩١ ، التهذيب ٥/ ٢٨٢ ، التقريب ٣٠٩ .

وعتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري المدني . روى عن عمه جابر بن عتيك ، وعنه ابن ابنته عبد الله بن عبد الله . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الذهبي : مدني تابعي ، ما روى عنه سوى سبطه عبد الله بن عبد الله . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٧/ ٤١ ، الميزان ٣/ ٣٠ ، التهذيب ٧/ ١٠٥ ، التقريب ٣٨٢ .

فهذا إسناد ضعيف ، عتيك مجهول يحتاج لمتابع .

وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، من هذا الطريق .

والحديث عند ابن ماجه والنسائي في رواية ـ وفيه قصة وفاة جابر بن عتيك ـ من طريق أبي العميس عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن أبيه عن جده .

قال ابن ماجه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع عن أبي العميس به .

وأبو بكر بن ابي شيبة ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

ووكيع بن الجراح ، ثقة ، ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأبو العميس ، هو : عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، الكوفي . ثقة من السابعة .

الجرح ٦/ ٣٧٢ ، التهذيب ٧/ ٩٧ ، التقريب ٣٨١ .

وعبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري ، ثقة ، وسبق قريباً .

وعبد الله بن جبر ـ أو جابر ـ بن عتيك الأنصاري ، قال الحافظ في التهذيب : =

. . . .

= لم يذكر المزيّ من خبره شيئاً ، وذكره ابن منده في الصحابة ، وليس فيما استدل به دلالة على صحبته ، ولم أر له مع ذلك ذكراً عند أحد ممن صنف في الرجال ، أ.هـ . وذكره في الإصابة في القسم الرابع . وقال في التقريب : مقبول ، من الرابعة .

الإصابة ٣/ ١٢٩ ، التهذيب ٥/ ١٦٧ ، التقريب ٢٩٨ .

وقد خالف أبو عميس مالكاً في رواية هذا الحديث في أمور ، ذكر ذلك الحافظ في التهذيب ٥/ ١٦٧ فقال بعد أن ساق طريقي الحديث السابقين : كذا يقوله أبو العميس ، وخالف مالك . . . فوقعت المخالفة بينهما في ثلاثة أشياء :

في اسم جد عبد الله بن عبد الله . وفي تسمية شيخه ، هل هو أبوه ، وهو صاحب الترجمة أو غيره . وفي اسم الذي عاده النبي ﷺ . قال : وقد رجَّحوا رواية مالك .

ثم ذكر أن عبد الله بن جبر ، لم يقف له على ذكر عند أحد ممن صنف في الرجال ثم قال : وفي ذلك إشارة إلى أن الرواية لغيره ـ أي : لغير عبدالله بن جبر ـ فيترجح رواية مالك ، أ.هـ .

وقال في الإصابة ١/ ٢١٥ في ترجمة جابر بن عتيك ، بعد أن ذكر هذا الحديث : وفيه اختلاف كثير ، ورواية مالك هي المعتمدة ، أ.هـ .

وللحديث شواهد صحيحة يتقوى بها :

وقد صححه الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٢٣٥ ، ح ٣٦٣٢ .

فمن شواهده :

١ ـ حديث أبي هريرة مرفوعاً : « ما تعدون الشهيد فيكم ؟ » ، قالوا : يا رسول الله ، من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، قال : « إن شهداء أمتي إذاً لقليل » . قالوا : فمن هم يا رسول الله ؟ قال : « من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في الطاعون فهو شهيد ، ومن مات في البطن فهو شهيد ، والغريقُ شهيد » .

أخرجه مسلم في صحيحه ٣٣ ـ الإمارة ٥١ ـ باب بيان الشهداء .
٣/ ١٥٢١ ح ١٦٥ ـ ١٩١٥ .

وأحمد في المسند ٢/ ٥٢٢ .

٢ ـ حديث عبادة بن الصامت . وتقدم قريباً . فقرة رقم ١٤١ .

٣ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الشهداء خمسة ، المطعون ، والمبطون ، والغَرِق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله » . =

ـ وصحح إسناده ـ وابن ماجه ، عنده : « والمرأة تموت بجمع شهادة » . قال : يعني حاملاً .

١٤٣ ـ وفسَّر المصنف في الحواشي[(١)] ميتات .

أخل بذكرها هنا ، كذاتِ الجنب ، وذكر فيهاأقوالاً ، منها : السل . ورأيت السين مكسورة بالقلم في نسخة مقابلة على الأصل . وهنا[(٢)] ضبطه بالكسر والضم ، وإنما السِّل ـ بالكسر مع التشديد ـ ويقال فيه : السُّلة : بضم السين والتشديد وزيادة هاء تأنيث في

= أخرجه البخاري في الصحيح ١٠ ـ الأذان ٣٢ ـ باب فضل التهجير إلى الظهر ٢/ ١٣٩ ح ٦٥٣ .
٧٣ ـ باب الصف الأول ٢/ ٢٠٨ ح ٧٢٠ مختصراً .
٥٦ ـ الجهاد ٣٠ ـ باب الشهادة سبع سوى القتل ، ٦/ ٤٢ . ح ٢٨٢٩
٧٦ ـ الطب ٣٠ ـ باب ما يذكر في الطاعون ١٠/ ١٨٠ ، ح ٥٧٣٣ مختصراً .
ومسلم في الصحيح ٣٣ ـ الإمارة ٥١ ـ باب بيان الشهداء ٣/ ١٥٢١ ، ح ١٦٤ ـ ١٩١٤ .
والله أعلم .

١٤٣ ـ الترغيب . الحديث السابق .

(١) لعله يعني حواشي مختصر سنن أبي داود .
والنسخة المطبوعة التي بين يدي من مختصر السنن ٤/ ٢٨٢ ، ليس فيها ما ذكره المصنف . فالله أعلم .

(٢) يعني في الحديث ١١ . الترغيب ٢/ ٣٣٤ ، قال : وعن راشد بن حبيش ـ رضي الله عنه ـ وفيه قصة مرض عبادة بن الصامت ، وذكر بعض أوصاف الشهداء ، وفي آخر الحديث : والحرقُ، والسُّل . رواه أحمد بإسناد حسن . وراشد بن حبيش صحابي معروف .
قال : السل ـ بكسر السين وضمها ، وتشديد اللام ـ هو داءٌ : يحدث في الرئة ، يؤول إلى ذات الجَنْب ، وقيل زكام أو سعال طويل مع حمى عادية ، وقيل غير ذلك .
المسند ٣/ ٤٨٩ .

آخره ، كما نقله الهروي[(١)] ، عن ابن الأعرابي .

ويقال فيه : السُلال بالضم والتخفيف ، مثل الدق والدقاق . كما ذكره فيهما الجوهري[(٢)] .

وذكر الحريري[(٣)] ، وابنُ مكي[(٤)] والزبيدي[(٥)] ، من لحن العوام ، أنهم يفتحون سين السل ، وأن الصواب : سُل وسِلال ، وأنه يقال : سُلَّ الرجل وأسله الله ، فهو مسلول . قال الجوهري[(٦)] في الأخير : وهو من الشواذ . ولو اقتصر المصنف (هنا)[(٧)] على

---

(١) الغريبين : ٢/ق/٨٧/ب .

(٢) الصحاح ٥/١٧٣٠ . قال : السُلال ـ بالضم ـ السِّلُّ . يقال : أَسَلَّهُ الله ، فهو مَسْلُولٌ . وهو من الشواذ . أ.هـ . و٤/١٤٧٣ قال : الدُّقاق ـ بالضم ـ والدِّق . بالكسر ، أ.هـ .

(٣) هو : القاسم بن علي بن محمد ، أبو محمد الحريري البصري . صاحب المقامات وغيرها . ولد بالمشان ـ بليدة فوق البصرة ـ وتوفي بالبصرة سنة ٥١٦ هـ . ونسبته إلى عمل الحرير وبيعه .
إنباه الرواة ٣/٢٣ . السير ١٩/٤٦٠ ، البداية ١٢/١٩١ ، درة الغواص ٢٢٥ .

(٤) هو : عمر بن خلف بن مكي الصقلي ، الأندلسي ، أبو حفص ، فقيه محدث لغوي عالم بالعربية مصنف في اللغة ، ولي قضاء تونس ، وكان يجيد الخطب ، وتوفي سنة ٥٠١ هـ .
إنباه الرواة ٢/٣٢٩ ، بغية الوعاة ٢/٢١٨ ، هدية العارفين ١/ ٧٨٢ ، تثقيف اللسان ٢٧٢ .

(٥) هو : محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي ، أبو بكر الأندلسي الأشبيلي . عالم باللغة والأدب ، وصاحب تصانيف . مولده ونشأته واشتهاره بأشبيلية ، وولي قضاءها ، وبها توفي سنة ٣٧٩ هـ .
إنباه الرواة ٣/١٠٨ ، السير ١٦/٤١٧ ، بغية الوعاة ١/ ٨٤ ، لحن العوام ـ أو لحن العامة ـ ٢٦٩ .

(٦) الصحاح : ٥/ ١٧٢٠ .

(٧) كذا في الأصل/ ط . وسقط من / ب ، ح .

الكسر لأراح واستراح ، وبالله المستعان .

١٤٤ ـ قوله في حديث عائشة ، في الطاعون : « يكون في بلد فيكون فيه ، فيمكث لا يخرج صابراً محتسباً . . . » .

هذه الفاء في (يكون) مزيدة ، والذي عند البخاري[(١)] : « يكون فيه ، ويمكث فيه ، لا يخرج من البلد ، صابراً . . . » إلى آخره . وهذا اللفظ أورده في (آخر)[(٢)] كتاب القدر[١٠١/ ب].

١٤٥ ـ قوله في حديث معاذ في الطاعون : (أو كالخزة) .

هي بالخاء والزاي المعجمتين ، يقال[(٣)] : خزّه سهم واختزّه ، أي : انتظمه (و)[(٤)] طعنه فاختزه .

١٤٦ ـ تفسير . . . .

---

١٤٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٥ ح ١٥ ، الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون ؟ فقال : « كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم . . . وفيه : ما من عبد يكون في بلدٍ فيكون فيه فيمكث لا يخرج صابراً محتسباً ، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له . إلا كان له مثل أجر شهيد » ، رواه البخاري .

(١) صحيح البخاري ٨٢ ـ القدر ، ١٥ ـ باب : « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا » . ١١/ ٥١٤ ، ح ٦٦١٩ .

(٢) سقط من / ب .

١٤٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٦ . ح ١٨ . الباب السابق ، قال : عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم ، ويكون فيكم داء كالدُّمَّل ، أو كالخَزَّة ، يأخذ بِمِرَاق الرجل ، يستشهد الله به أنفسهم . . . » الحديث . ورواه أحمد عن إسماعيل بن عبيد الله عن معاذ . ولم يدركه .

المسند ٥/ ٢٤١ .

(٣) كذا قال الجوهري في الصحاح ٣/ ٨٧٧ ، وابن منظور في لسان العرب ٥/ ٣٤٥ ، وصاحب القاموس ٢/ ١٨١ .

(٤) ما بين القوسين زيادة من / ب .

١٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٦ ، ح ١٩ . الباب السابق . قال : =

(هُ)[1]الوخز : بالطعن .

كما قال . لكن ليس بنافذ ، كذا قيّده أهلُ اللغة . قاله الجوهري[2] وغيره[3] : الوخز : الطعن بالرمح ونحوه ، لا يكون نافذاً ، يقال : وخزه بالخنجر .

١٤٧ ـ عزوه حديث العرباض[4] ، في اختصام الشهداء والمطعونين ، إلى النسائي[5] .

= وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « فناء أمتي بالطعن والطاعون » . فقيل : يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « وخز أعدائكم من الجن ، وفي كلٍّ شهادة » . رواه أحمد بأسانيد ، أحدها صحيح ، وأبو يعلى والبزار والطبراني .

قال : الوَخْز : ـ بفتح الواو ، وسكون الخاء المعجمة ، بعدها زاي ـ : هو الطعن .

المسند ٤/ ٤١٧ بنحوه ، و٤/ ٤١٣ مختصراً ، وفيه ذكر الطاعون فقط .

(١) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٢) الصحاح : ٣/ ٩٠٠ .

(٣) انظر : النهاية ٥/ ١٦٣ ، لسان العرب ٥/ ٤٢٨ ، القاموس ٢/ ٢٠٢ .

١٤٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٧ ، ح ٢٢ . الباب السابق ، قال : وعن العرباض بن سارية ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا . في الذين يتوفون في الطاعون . . . » الحديث .

(٤) هو : العرباض بن سارية السلمي ، أبو نجيح ، كان من أهل الصفة ، نزل حمص ، وكان عتبة بن عبد يقول : عرباض خير مني ، وكان عرباض يقول : عتبة خير مني ، سبقني إلى النبي ﷺ بسنة . مات في فتنة ابن الزبير .

الإصابة ٢/ ٤٧٣ ، التهذيب ٧/ ١٧٤ .

(٥) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب مسألة الشهادة ٦/ ٣٧ .

وأحمد ـ كما عزاه له المصنف ـ ٤/ ١٢٨ ، ١٢٩ . روياه كلاهما من طريق بقية قال : حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن العرباض به .

قال الإمام أحمد : حدثنا حيوة بن شريح ـ يعني ابن يزيد الحضرمي ـ ويزيد بن عبد ربه . قالا : حدثنا بقية به . =

. . . .

= وحيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ، أبو العباس الحمصي ، ثقة ، مات سنة ٢٢٤ هـ .

الجرح ٣/ ٣٠٧ ، التهذيب ٣/ ٧٠ ، التقريب ١٨٥ .

وبقية هو : ابن الوليد الكلاعي ، أبو يُحْمِد . بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم قال ابن معين وأحمد ويعقوب وابن سعد والعجلي وابن عدي وأبو أحمد الحاكم : ثقة إذا حدث عن الثقات ، ضعيف إذا حدث عن المجاهيل . قال الذهبي : وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات . قال الحافظ : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، مات سنة ١٩٧ هـ . وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، فيمن اتفق على أنه لا يحتج بحديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع .

المجروحين ١/ ٢٠٠ ، الميزان ١/ ٣٣١ ، الكاشف ١/ ١٠٦ ، التهذيب ١/ ٤٧٣ ، التقريب ١/ ١٠٥ ، تعريف أهل التقديس ١٢١ .

أقول : لعل الراجح في حاله ما قال به الجمهور ، أنه ثقة إذا صرح بالتحديث عن الثقات ، وإلا فهو ضعيف .

وبحير بن سعد كذا في الأصول ، وفي نسخة عوَّامة من التقريب (ولعله الصواب) وأما في التهذيب والنسخة الأخرى من التقريب ـ ابن سعيد ـ السحولي ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، من السادسة .

الجرح ٢/ ٤١٢ ، التهذيب ١/ ٤٢١ ، التقريب ١٢٠ ، ١/ ٩٣ .

وخالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة عابد يرسل كثيراً ، مات سنة ١٠٣ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٣/ ٣٥١ ، التهذيب ٣/ ١١٨ ، التقريب ١/ ٢١٨ .

وابن أبي بلال ، هو : عبد الله بن أبي بلال الخزاعي ، الشامي ، روى عن العرباض وعبد الله بن بسر ، وعنه خالد بن معدان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ، قال الذهبي : ما روى عنه سوى خالد بن معدان . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٥/ ١٩ ، الميزان ٢/ ٣٩٩ ، التهذيب ٥/ ١٦٥ ، التقريب ٢٩٧ .

فهذا إسناد ضعيف يحتاج لمتابع ، ابن أبي بلال مجهول .

وحسّنه الحافظ في الفتح ١٠/ ١٩٤ وفي بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٥٩ .

وحسّنه الألباني كما في صحيح الجامع ٦/ ٣٢٩ ، ح ٧٩٠٢ .

وللحديث شاهد من حديث عتبة بن عبدٍ التالي ، وفيه تتمة الدراسة والحكم .

(ونحوه[1])[2] حديث[3] عتبة[4] بن عبدٍ ، إلى الطبراني[5] .
رواهما[6] أيضاً ، أحمد[7] .

---

(١) أي : نحو حديث العرباض بن سارية .
(٢) سقط من / ط ، ح .
(٣) انظر : الترغيب ٢/ ٣٣٨ ، ح ٢٣ الباب السابق ، قال : وعن عتبة بن عبدٍ رضي الله عنه مرفوعاً : « يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون ، فيقول أصحاب الطاعون : نحن شهداء ، فيقول : انظروا ، فإن كانت جراحهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك ، فهم شهداء ، فيجدونهم كذلك » ، رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به ، فيه إسماعيل بن عياش ، روايته عن الشاميين مقبولة ، وهذا منها ، ويشهد له حديث العرباض قبله .
(٤) هو : عتبة بن عبدٍ السلمي ، أبو الوليد الحمصي ، عداده في أهل حمص ، صحابي جليل ، تقدم في ترجمة العرباض بن سارية ، مقالة العرباض فيه ، مات سنة ٨٧ هـ وقيل بعدها .
الإصابة ٢/ ٤٥٤ ، التهذيب ٧/ ٩٨ .
(٥) المعجم الكبير ١٧/ ١١٨ ، ح ٢٩٢ .
(٦) أي : حديث العرباض ، وحديث عتبة ، وسبق في الفقرة المتقدمة ، عزو حديث العرباض لأحمد في المسند .
(٧) المسند ٤/ ١٨٥ .
رواياه من طريق إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن عتبة بن عبد به مرفوعاً .
قال الإمام أحمد : حدثنا الحكم بن نافع ، ثنا إسماعيل بن عياش به .
والحكم بن نافع البهراني ـ بفتح الموحدة ـ أبو اليمان الحمصي ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٢٢ هـ .
الجرح ٣/ ١٢٩ ، التهذيب ٢/ ٤٤١ ، التقريب ١٧٦ .
وإسماعيل بن عياش العنسي ، ثقة في حديث الشاميين ، مخلط في غيرهم ، وتقدمت ترجمته .
وضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي الحمصي ، وثقه ابن معين وابن نمير ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أحمد بن محمد بن عيسى صاحب تاريخ الحمصيين : لا بأس به . ولكن أبا حاتم قال : ضعيف . قال الحافظ : صدوق يهم ، من السادسة . قال د . التخيفي : لا بأس به . =

١٤٨ ـ قوله بعد حديث عائشة : « لا تفنى أمتي . . . » وفي رواية لأبي يعلى : « وخزة تصيب أمتي . . . » .

= الجرح ٤/٤٦٨ ، الكاشف ٢/٣٥ ، التهذيب ٤/٤٦٢ ، التقريب ٢٨٠ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٥٢٩ .

وشريح بن عبيد بن شريح الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، مات بعد المائة .

الجرح ٤/٣٣٤ ، التهذيب ٤/٣٢٨ ، التقريب ٢٦٦ .

فهذا إسناد حسن ، رواية إسماعيل بن عياش هنا ، من روايته عن الشاميين وهي مقبولة .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣١٤ : فيه إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام ، وحديثه عن أهل الشام مقبول ، وهذا منه .

وحسّنه الحافظ في الفتح ١٠/١٩٤ ، وفي بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٥٩ .

١٤٨ ـ الترغيب ٢/٣٣٨ ، ح ٢٤ ، ٢٥ ، الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون » . قلت:يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « غدةٌ كغدةِ البعير ، المقيم بها كالشهيد ، والفارُّ منه كالفار من الزحف » . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني .

وفي رواية لأبي يعلى مرفوعة : « وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن كغدة الإبل من أقام عليها كان مرابطاً ، ومن أصيب به كان شهيداً ، ومن فر منه كان كالفارِّ من الزحف » .

ورواه البزار ، وعنده : قلت : يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « يشبه الدُّمَّل ، يخرج في الآباط والمِرَاق ، وفيه تزكية أعمالهم ، وهو لكل مسلم شهادة » .

قال : قال المملي : اسانيد الكل حسان .

الرواية الأولى أخرجها : أحمد في المسند ٦/١٤٥ ، ٢٥٥ .

أبو يعلى في المسند ٧/٣٧٩ ح ٥٢ ـ ٤٤٠٨ ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ق ١٠٧/أ .

وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣١٤ . =

ورواية البزار : (هذا الطعن قد عرفناه) : أسانيد الكل حسان .

كذا عمم ، وليس كذلك ، فالرواية الثانية[1] لأبي يعلى ، رواها من طريق ليث ، وهو ابن أبي سليم[2] ، عن صاحب له عن عطاء[3] عن عائشة ، وهذا سند ضعيف لضعف ليث ، وإبهام

= رووه كلهم من طريق جعفر بن كيسان عن معاذة ـ وعند أبي يعلى : عمرة ـ العدوية عن عائشة به .

قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد ثنا جعفر بن كيسان به .

ويزيد هو : ابن هارون بن زاذان السلمي ، ثقة متقن عابد ، تقدمت ترجمته .

وجعفر بن كيسان العدوي ، أبو معروف المؤذن البصري ، قال ابن معين : ثقة ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات . روى عن معاذة وعمرة .

الجرح ٢/ ٤٨٦ ، الإكمال ١٧ ، تعجيل المنفعة ٧٠ .

ومعاذة بنت عبد الله العدوية ، أم الصهباء البصرية ، ثقة ، من الثالثة ، الكاشف ٣/ ٤٣٥ ، التهذيب ١٢/ ٤٥٢ ، التقريب ٧٥٣ .

وأما عمرة بنت قيس العدوية روت عن عائشة ، وعنها جعفر بن كيسان في صحيح ابن خزيمة . كذا في التهذيب والتقريب .

التهذيب ١٢/ ٤٤٠ ، التقريب ٧٥١ .

فإسناد الإمام أحمد إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢/ ٣١٤ : ورجال أحمد ثقات .

وقال الألباني في الإرواء ٦/ ٧٢ ، ح ١٦٣٨ : صحيح .

والحديث عند أحمد بروايات مختصرة ، انظر المسند ٦/ ٨٢ ، ١٣٣ ، ٢٥٥ .

(١) الرواية الثانية : لأبي يعلى في المسند ٨/ ١٢٥ ح ٣٠٨ ـ ٤٦٦٤ .

قال : حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت ليثاً يحدث عن صاحب له عن عطاء قال : قالت عائشة : ذكر الطاعون ، فذكرت أن النبي ﷺ قال : . . . الحديث .

وانظر دراسة الإسناد ، أثناء كلام المصنف .

(٢) هو : ليث بن أبي سليم بن زنيم ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : عطاء بن أبي رباح القرشي ، مولاهم المكي . =

شيخه ، نبه على ذلك شيخنا ابن حجر في مصنفه في الطاعون[1] ، وكتب بخطه على هامش مجمع الزوائد لشيخه الهيثمي ، عند قوله في تخريج حديث عائشة : رجال أحمد ثقات ، وبقية الأسانيد حسان : بل أسانيدهم مضطربة وفي بعضها ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وفي بعضها أضعف منه . انتهى .

١٤٩ ـ قوله : وعن أبي إسحاق السَّبيعي[2] قال :

= أو : ابن يسار الهلالي ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ وكلاهما روى عن عائشة ، وكلاهما ثقة روى له الجماعة .

(١) بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٩١ .

وأما الرواية الثالثة : عند البزار ـ كما في كشف الأستار ـ الطب ، باب في الطاعون ٣/ ٣٩٦ ح ٣٠٤١ .

قال البزار : حدثنا سعيد بن بحر القراطيسي ، ثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ، ثنا حفص عن ليث عن عطاء عن عائشة به .

وهذا الإسناد فيه علة الإسناد المتقدم ، وهي ضعف ليث ابن أبي سليم .

وأما حفص ، فإن كان : ابن غياث النخعي ، أبو عمر الكوفي ، فثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر ، مات سنة ١٩٤ هـ أو بعدها .

الجرح ٣/ ١٨٥ ، التهذيب ٣/ ٤١٥ ، التقريب ١٧٣ .

وإن كان : ابن سليمان الأسدي ، البزاز ، القاريء ، صاحب عاصم ، فقال الحافظ : متروك الحديث مع إمامته في القراءة ، مات سنة ١٨٠ هـ .

الجرح ٣/ ١٧٣ ، التهذيب ٣/ ٤٠٠ ، التقريب ١٧٢ .

وهنا لم يذكر شيخ الليث المبهم ، الذي بينه وبين عطاء .

١٤٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٩ ، ح ٢٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي إسحاق السَّبيعي ، قال : قال : سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة ، أو خالد بن سليمان : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قتله بطنه لم يعذّب في قبره » ، فقال أحدهما لصاحبه : نعم . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن غريب ، وابن حبان في صحيحه ، وقال : خالد بن عرفطة ، من غير شك .

(٢) هو : عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال : علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة أبو إسحاق السبيعي الكوفي . اتّهمه بالتدليس ابن حبان وحسين الكرابيسي وأبو جعفر =

سليمان بن صرد[1] بن عرفطة[2] ، أو خالد لسليمان ، حديث : « من قتله بطنه . . . » .

هذا لفظ الحديث ، وهو الصواب المقطوع به بلا تردد ، وقد وجد في نسخ الترغيب[3] : أو خالد بن سليمان ، بدل : لسليمان[4] وهو خطأ فاحش ، ووهم قبيح بلا شك . ومقتضاه الشك في خالد بن عرفطة (أو خالد بن سليمان ، وليس كذلك ، إذ لا خلاف أنه لا أحد في الصحابة اسمه : خالد بن سليمان ، وأن والد خالد هذا اسمه عرفطة)[5] ، وأن خالداً صحابي ، ليس له في السنن سوى الحديث المذكور[6] ، وإنما لفظ الحديث : قال سليمان لخالد ، أو

= الطبري وغيرهم .

وقال الحافظ : مكثر ثقة عباد ، اختلط بأَخَرَةَ ، مات سنة ١٢٩ هـ وقيل غير ذلك . وقال في تعريف أهل التقديس : مشهور بالتدليس ، وهو تابعي ثقة ، وعدّه في المرتبة الثالثة ، فيمن لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع .

الجرح ٦/ ٢٤٢ ، التهذيب ٨/ ٦٣ ، التقريب ٢/ ٧٣ ، تعريف أهل التقديس ١٠١ .

(١) هو : سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي ، أبو مطرف الكوفي ، له صحبة ، سكن الكوفة ، وشهد مع علي صفين ، وقتل في المطالبة بدم الحسين سنة ٦٥ هـ .

الإصابة ٢/ ٧٥ ، التهذيب ٤/ ٢٠٠ .

(٢) هو : خالد بن عرفطة ـ بضم المهملة والفاء ، بينهما راء ساكنة ـ ابن أبرهة القضاعي العذري ، له صحبة وكان خليفة سعد بن أبي وقاص على الكوفة ، مات سنة ٦١ هـ ، وقيل بعد ذلك . الإصابة ١/ ٤٠٩ ، التهذيب ٣/ ١٠٦ .

(٣) كذا في نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/ ٢٠٤ ، ومحي الدين ٣/ ١٦١ ، والمخطوط ق/ ١٢٧/ أ : خالد بن سليمان .

(٤) كذا في / ط ، ح ، وفي ب / سليمان ، وهو تصحيف .

(٥) سقط من / ح .

(٦) قال المزي في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ـ ٣/ ١٠٦ : له في الجنائز =

خالد لسليمان ، أي (أن)[1] التابعي الذي روى هذا الحديث ، عن هذين الصحابيين [١٠٢/أ]، وهو : أبو إسحاق السبيعي ، شكّ (هل) قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا الحديث ؟ أو هل قال ذلك خالد لسليمان ؟ فقال الآخر : نعم .

وهذا ظاهر من (نفس)[2] السياق غير خاف ولا ملتبس ، ويوضحه لفظ النسائي[3] .

وقد رواه[4] من طريق شعبة عن جامع[5] بن شدّاد عن عبد الله بن يسار[6] وهو : الجهني الكوفي ، قال : كنت جالساً مع

= ـ يعني عند الترمذي والنسائي ـ حديث واحد ، فيمن قتله بطنه .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) في نسخة ح / لفظ .

(٣) سنن النسائي ـ الجنائز ـ باب من قتله بطنه ٤/ ٩٨ .

(٤) قال النسائي : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد عن شعبة قال : أخبرني جامع بن شداد . . . به .

ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ، مات سنة ٢٤٥ هـ بالبصرة .

الجرح ٨/ ١٦ ، التهذيب ٩/ ٢٨٩ ، التقريب ٢/ ١٨٢ .

وخالد ، هو : ابن الحارث بن عبيد بن سليمان ، ويقال : ابن الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان ، الهجيمي ، ابو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٦ هـ .

الجرح ٣/ ٣٢٥ ، التهذيب ٣/ ٨٢ ، التقريب ١/ ٢١١ .

(٥) هو : جامع بن شداد المحاربي ، أبو صخرة الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة سبع ـ ويقال سنة ثمان ـ وعشرين ومائة روى له الجماعة .

الجرح ٢/ ٥٢٩ ، التهذيب ٢/ ٥٦ ، التقريب ١٣٧ .

(٦) هو : عبد الله بن يسار الجهني الكوفي ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من كبار الثالثة .

الجرح ٥/ ٢٠٢ ، الكاشف ٢/ ١٢٨ ، التهذيب ٦/ ٨٤ ، التقريب ١/ ٤٦٢ . =

سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة : فذكروا أن رجلاً مات ببطنه ، فإذا هما يشتهيان أن يكونا شهدا جنازته .

فقال أحدهما للآخر : ألم يقل رسول الله ﷺ : « من يقتله بطنه ، فلن يعذب في قبره » ، فقال الآخر : بلى .

وكذا رواه أبو داود الطيالسي في مسنده[1] عن شعبة به .

وأما الترمذي[2] فرواه كما في الأصل ، من طريق أسباط بن محمد[3] عن أبي سنان الشيباني[4] عن أبي إسحاق السَّبيعي عن

= فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

(١) المسند ١٨٢ ، ح ١٢٨٨ .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، سبقت ترجمتهم .

(٢) جامع الترمذي ٨ ـ الجنائز ٦٥ ـ باب ما جاء في الشهداء ، من هم ؟ ٣/ ٣٧٧ ، ح ١٠٦٤ ، قال : حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو سنان الشيباني عن أبي إسحاق السَّبيعي به .

وعبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي ، أبو محمد ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال الحضرمي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٥٠ هـ .

الجرح ٥/ ٤٠٢ ، الكاشف ٢/ ٢٠٦ ، التهذيب ٧/ ٥٨ ، التقريب ١/ ٥٤١ .

(٣) هو : أسباط بن محمد بن عبد الرحمٰن القرشي ـ مولاهم ـ أبو محمد ، قال ابن معين : الكوفيون يضعفونه ، وهو عندنا ثبت فيما يروي عن مطرف والشيباني ، وقال مرة : ليس به بأس ، وكان يخطيء عن سفيان . قال الحافظ : ثقة ، ضعّف في الثوري ، توفي سنة ٢٠٠ هـ .

الجرح ٢/ ٣٣٢ ، التهذيب ١/ ٢١١ ، التقريب ١/ ٥٣ .

(٤) أبو سنان ، هو : سعيد بن سنان البرجمي ، الشيباني الأصغر ، الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود وابن حبان والدارقطني وغيرهم . وقال أحمد : كان صالحاً ، ولم يكن يقيم الحديث ، وقال ابن عدي : له أحاديث غرائب وأفراد ، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسناداً ولا متناً ، ولعله إنما يَهَم في الشيء بعد الشيء ، ورواياته تُحتمل وتُقبل . قال الحافظ : صدوق له أوهام . قال د . التخيفي : ثقة أو ليس به بأس . مات سنة ١٦٠ هـ . =

سليمان وخالد .

ثم قال : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب . و(قد)[1] روي من غير هذا الوجه ـ يشير إلى طريق النسائي المذكورة قبل .

ورواه ابن حبان[2] عن خالد بن عرفطة وحده[3] ، من غير ذكر سليمان بن صُرَد كما أشار إليه المصنف ، وهو يدل (على)[4] أن

= الجرح ٣/ ٢٧ ، الكامل ٣/ ١١٩٩ ، الميزان ٢/ ١٤٣ ، التهذيب ٤/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٢٩٨ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٤٥١ .

فهذا إسناد ضعيف ، أبو إسحاق السبيعي مدلّس ، وقد عنعن في روايته عن سليمان وخالد ، ثم إن البرديجي قال في المراسيل ـ كما نقل ذلك عنه الحافظ في التهذيب ٨/ ٦٦ ـ: قيل إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد . أ.هـ .

فيبقى احتمال سماعه من خالد بن عرفطة ، لكن علة التدليس باقية .

والحديث له متابع بسند صحيح من طريق عبد الله بن يسار عن سليمان أو خالد ، تقدم قبله في هذه الفقرة ، فيتقوىٰ به .

وقد قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب ، وقد روي من غير هذا الوجه .

(١) سقط من / ح ، ب .

(٢) كما في الموارد ، ٦ ـ الجنائز ، ١٣ ـ باب في المبطون ١٨٦ ح ٧٢٨ . وكما في الإحسان ـ الجنائز ـ باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض ٤/ ٢٥٧ ، ح ٢٩٢٢ .

قال : أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد ، والحوضي ، قالا حدثنا شعبة عن جامع بن شداد قال : سمعت عبد الله بن يسار ، عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة أنهما بلغهما أن رجلاً مات ببطن ، فقال أحدهما : ألم يبلغك أن رسول الله ﷺ قال : « من قتله بطنه لم يعذب في قبره » .

قال الآخر : صدقت . وفي رواية : بلى .

(٣) لم أقف على هذه الرواية التي أشار إليها المصنف ، وإنما وقفت على الرواية المتقدمة ، وفيها ذكر سليمان وخالد ـ فيحتمل أن هناك روايتين للحديث عند ابن حبان ، إحداهما عن خالد وحده ـ كما أشار المصنف ـ والثانية عن خالد وسليمان ، كما وقفت عليها في الموارد والإحسان .

(٤) سقط من / ط ، ح .

ما وقع في الأصل ليس منه ، وإنما[1] هو من تحريف النسّاخ .

١٥٠ ـ وصُرَد[2] .

مصروف ، لأنه اسم جنس ، مثل ، جُعَل ورُطَب ، ونُغَر (ولُكَع ، للصغير)[3] وزُغَر[4] المضاف إليها العين ، وهذا الأخير نَصَّ عليه ابن الأثير في نهايته[5] وقال : هي بوزن صُرَد . وجُعَل ورُطَب ، نَصَّ عليهما الحريري ، في شرح ملحته[6] .

ونُغَر ، في باب الكنية[7] من البخاري .

وصُرَدٌ في الصحيحين[8] .

---

(١) الواو ـ زيادة من / ط ، ح .

(٢) قال الحافظ في التقريب ٣٢٦/١ : صُرَد ـ بضم المهملة وفتح الراء ـ أ . هـ وقال صاحب المغني في ضبط الأسماء ١٥٠ : صُرَد ـ بضم مهملة وفتح راء ، وبدال مهملة ، وصرف ـ . أ.هـ .

(٣) زيادة من / ب .

(٤) زُغَر : قرية بمشارف الشام ، وفيها عين تسمى : عين زُغَر ، أخبر الرسول ﷺ أنها تغور في آخر الزمان ، وهي في واد وخم رديء في أشأم بقعة ، وقيل : إن عين زغر بالبصرة .

معجم ما استعجم ٦٩٩/٢ ، معجم البلدان ١٤٣/٣ .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٣٠٤/٢ .

(٦) لم أجده .

(٧) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ١١٢ ـ باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل ٥٨٢/١٠ ح ٦٢٠٣ .

قال : والنُّغَر : طائر كان يلعب به أبو عمير ، أخو أنس .

(٨) ورد حديثان في الصحيحين من رواية سليمان بن صُرَد ، أحدهما متفق عليه . والآخر عند البخاري .

فالأول : صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ، ٣٣٧/٦ ، ح ٣٢٨٢ .

و٧٨ ـ الأدب ٤٤ ـ باب ما يُنهىٰ عن السباب واللعن ٤٦٥/١٠ ، ح ٦٠٤٨ ، ٧٦ ـ باب الحذر من الغضب ٥١٨/١٠ ، ح ٦١١٥ ، وصحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر =

قال الجوهري[1] : والعرب تصرف أُدَداً ، وهو أبو قبيلة من اليمن ، لم يجعلوه بمنزلة عُمَر ، يعني أنه ليس بمعدول .

قال السهيلي في روضه[2] : وهو معنى قول سيبويه .

والحاصل : أن اسم صُرَد ليس معدولاً عن صارد ، بخلاف المعدول ، كعُمَر عن عَامِر ، وزُفَر عن زَافِر ، وقُثَم عن قَاثِم ، وزُحَل عن زَاحِل ، ومُضَر عن مَاضِر ، وجُشَم عن جَاشِم ، ودُلَف عن دَالِف [١٠٢/ ب]وهُبَل عن هَابِل ، وجُمَح عن جَامِح ، وقُزَح عن قَازِح ، وعُقَق عن (عَاقِق)[3] ، وثُوَب ـ بالمثلثة ـ عن (ثَائِب)[4] ، وغُدَر عن غَادِر : (وبقية المعدولات فإنها لا تنصرف ، واختلفوا في اسم أُدَد ، والله أعلم[5])[6] .

١٥١ ـ قوله في أول الترغيب في قراءة القرآن ، في حديث

= والصلة ، ٣ ـ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ٤/ ٢٠١٥ ، ح ١٠٩ ـ ٢٦١٠ .

والآخر : صحيح البخاري ، ٦٤ ـ المغازي ، ٢٩ ـ باب غزوة الخندق ، وهي الأحزاب ، ٧/ ٤٠٥ ، ح ٤١٠٩ ، ٤١١٠ .

(١) الصحاح ٢/ ٤٤٠ .

(٢) الروض الأنف ١/ ١١ .

(٣) في ب : عاق .

(٤) في ح / ثابت ، وهو تصحيف ظاهر .

(٥) قال ابن هشام في أوضح المسالك ٣/ ١٥١ أثناء ذكره للممنوع من الصرف ، قال : المعرفة المعدولة ، وهي خمسة أنواع : منها : فُعَل ، علماً لمذكر نحو : عُمَر ، وزُفَر ، وزُحَل ، وجُمَح ، فإنهم قدّروه معدولاً . ثم قال : مع أن صيغة فُعَل ـ قد كثر فيها العدل ، كـ غُدَر وفُسَق ، وكـ جُمَع وكُتَع . أ.هـ .

(٦) ما بين الأقواس سقط من / ط ، ح .

١٥١ ـ الترغيب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١ ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها ، قال : وعن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « خيركم من تعلم القرآن وعلّمه » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم .

عثمان[1] : « خيركم من تعلم القرآن وعلّمه » رواه الجماعة[2] ، ومن جملتهم مسلم .

ذكر مسلم هنا مع بقية الستة وهم بلا شك ، فإنه لم يروه البتة ، دونهم[3] .

وقد رواه البخاري[4] من طريق شعبة عن علقمة[5] بن مرثد عن سعد بن عبيدة[6] عن أبي عبد الرحمن السُّلمي[7] - مقرىء

(1) هو : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية الأموي ، أمير المؤمنين ذو النورين ، أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرين بالجنة ، قتل سنة ٣٥ هـ . - رضي الله عنه - .
التقريب ٢/ ١٢ .

(2) سيأتي عزو الحديث حسب تفصيل المصنف .

(3) عزاه المزي في تحفة الأشراف ٧/ ٢٥٧ ، ح ٩٨١٣ إلى البخاري وأصحاب السنن الأربع ، ولم يعزه لمسلم .
وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٧٥ : وذكر الحافظ أبو العلاء ، أن مسلماً سكت عن إخراج هذا الحديث في صحيحه . أ.هـ .

(4) صحيح البخاري ، ٦٦ - فضائل القرآن ، ٢١ - باب خيركم من تعلم القرآن وعلّمه ٩/ ٧٤ ، ح ٥٠٢٧ .

(5) هو : علقمة بن مرثد الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة ، من السادسة .
الجرح ٦/ ٤٠٦ ، التهذيب ٧/ ٢٧٨ ، التقريب ٢/ ٣١ .

(6) هو : سعد بن عبيدة السلمي ، أبو حمزة الكوفي ، وفي التهذيب : أبو ضمرة - وهو تصحيف - ثقة ، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق .
الجرح ٤/ ٨٩ ، الكنى لمسلم ١/ ٢٤٤ ، التهذيب ٣/ ٤٧٨ ، التقريب ١/ ٢٨٨ .

(7) هو : عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة - بفتح الموحدة وتشديد الياء - أبو عبد الرحمٰن السلمي الكوفي المقريء ، ثقة ثبت ، مات بعد ٧٠ هـ .
قال البخاري : سمع علياً وعثمان وابن مسعود ، وقال شعبة : لم يسمع من ابن مسعود ولا من عثمان .
قال الحافظ في الفتح ٩/ ٧٥ : قد وقع في بعض الطرق التصريح بتحديث عثمان لأبي عبد الرحمٰن ، قال : وظهر لي أن البخاري اعتمد في وصله وترجيح =

الكوفة ـ[1] ، عن عثمان باللفظ المذكور ، وزاد ، قال : (وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان ، حتى كان الحجاج)[2] .

قال : وذلك الذي أقعدني مقعدي هذا .

وكذا رواه الترمذي[3] بالزيادة ، نحوه ، ثم رواه[4] بدونها من طريق : سفيان الثوري عن علقمة بلفظ : « خيركم

= لقاء أبي عبد الرحمٰن لعثمان على ما وقع في [الرواية التي هنا] من الزيادة : وهي أن أبا عبد الرحمٰن أقرأ من زمن عثمان إلى زمن الحجاج ، فدل على أنه سمع الحديث في ذلك الزمان ، وإذا سمعه في ذلك الزمان ـ أي : زمن عثمان ـ ولم يوصف بالتدليس ، اقتضى ذلك سماعه ممن عنعنه عنه ، وهو عثمان ـ رضي الله عنه ـ ولا سيّما مع ما اشتهر بين القراء أنه قرأ القرآن على عثمان ، فكان هذا أولى من قول من قال : إنه لم يسمع منه . أ.هـ .

التاريخ الكبير ٥/ ٧٢ ، الجرح ٥/ ٣٧ ، التهذيب ٥/ ١٨٣ ، التقريب ١/ ٤٠٨ .

(١) الكُوفة ـ بالضم ـ هي البلد المشهور بأرض بابل من سواد العراق . . ويسميها قوم : خَدُّ العذراء ، وكانت الكوفة منزل نوح ، ثم مَصَّرَها سعد بن أبي وقاص بأمر عمر بن الخطاب .

معجم ما استعجم ٤/ ١١٤٢ ، معجم البلدان ٤/ ٤٩٠ ، الروض المعطار ٥٠١ .

(٢) هو : الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي الأمير المشهور على بلاد العراق . قال الذهبي : كان ظلوماً جبّاراً ، ناصبياً ، خبيثاً ، سفّاكاً للدماء ، وكان ذا شجاعةٍ وإقدامٍ ومكرٍ ودهاءٍ وفصاحةٍ وبلاغةٍ ، وتعظيمٍ للقرآن . . . ثم قال : فنسبُّه ولا نحبُّه ، بل نبغضه في الله ، وله حسناتٌ مغمورةٌ في بحرِ ذنوبه ، وأمره إلى الله . وقال الحافظ : الأمير المشهور الظالم المبير ، وقد ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما ، وليس بأهل بأن يروىٰ عنه ، ولي إمرة العراق عشرين سنة ، ومات سنة ٩٥ هـ .

الجرح ٣/ ١٦٨ ، السير ٤/ ٣٤٣ ، التهذيب ٢/ ٢١٠ ، التقريب ١/ ١٥٤ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ١٥ ـ باب ما جاء في تعليم القرآن ٥/ ١٧٣ ، ح ٢٩٠٧ من طريق شعبة . وقال حديث حسن صحيح .

(٤) الباب المتقدم ، ٥/ ١٧٤ ، ح ٢٩٠٨ ، وقال : حديث حسن صحيح .

أو[1] أفضلكم . . . » . ثم رواه[2] أيضاً عن سفيان وشعبة معاً .

وكذا رواه ابن ماجة[3] عنهما ، وقال : قال شعبة : « خيركم » ، وقال سفيان : « أفضلكم » .

ورواه البخاري[4] أيضاً عن سفيان وحده بلفظ : « إن أفضلكم » .

وكذا ابن ماجة[5] أيضاً ، وقال : « أفضلكم » .

---

(١) كذا في جامع الترمذي ونسخة / ب ، وفي / ط ، ح : « وأفضلكم » ، بدون ألف .

(٢) جامع الترمذي ، الباب المتقدم ٥/ ١٧٤ ، ح ٢٩٠٨ ، قال عقب هذا الحديث : روى يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمٰن به .

قال الترمذي : حدثنا بذلك محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد به .

(٣) سنن ابن ماجة ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلّمه ١/ ٧٦ ، ح ٢١١ ، من طريق يحيى بن سعيد القطان عن سفيان وشعبة به .

(٤) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢١ ـ باب ٩/ ٧٤ ، ح ٥٠٢٨ .

(٥) سنن ابن ماجه ـ المقدمة ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ١/ ٧٧ ، ح ٢١٢ .

وحديث عثمان هذا ثابت في الصحيح ، وفيه نُكتةٌ أحببت إثباتها هنا :

فالحديث يروىٰ من طريق شعبة وسفيان الثوري ـ وكلا الطريقين في صحيح البخاري ـ :

فأما شعبة فإنه يذكر سعد بن عبيدة بين علقمة وأبي عبد الرحمٰن السلمي . وأما سفيان فإنه يروي الحديث عن علقمة عن أبي عبد الرحمٰن السلمي ، وليس فيه ذكر سعد بن عبيدة . وقد تكلم الأئمة حول هذا بكلام أحببت إيراد جزءٍ منه :

قال الإمام الترمذي في جامعه عقب إخراجه للحديث ٥/ ١٧٤ ، ١٧٥ : قال محمد بن بشار : وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه عن سفيان عن سعد بن عبيدة ـ كذا نص عبارته ـ قال : وهو أصح .

قال الترمذي : وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة ، وكأن حديث سفيان أصح ، قال : قال علي بن عبد الله : قال يحيى بن سعيد : ما أحدٌ يَعْدِل عندي شعبة ، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان . أ.هـ . =

ثم روى ابن ماجة[1] أيضاً عن طريق . . . .

= وقال الحافظ في فتح الباري ٩/ ٧٥ : ورجّح الحُفّاظ رواية الثوري ، وعدّوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد .

قال : وأما البخاري فأخرج الطريقين ، فكأنه ترجّح عنده أنهما جميعاً محفوظان ، فيحمل على أن علقمة سمعه أولاً من سعد ، ثم لقي أبا عبد الرحمٰن فحدَّثَه به ، أو سمعه مع سعد من أبي عبد الرحمٰن فثبته فيه سعد .

قال : ويؤيد ذلك ما في رواية سعد بن عبيدة من الزيادة الموقوفة ، وهي قول أبي عبد الرحمٰن : « فذلك الذي أقعدني هذا المقعد » . أ.هـ .

وحديث عثمان هذا أخرجه كثير من الأئمة سوى من ذكر ، منهم :

أبو داود في السنن ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٤٩ ـ باب في ثواب قراءة القرآن ، ٢/ ١٤٧ ، ح ١٤٥٢ .

والنسائي في فضائل القرآن ـ باب فضل من علّم القرآن ٥٦ ، ح ٦١ ، وباب فضل من تعلم القرآن ، ٥٦ ، ح ٦٢ ، ٦٣ .

وأبو داود الطيالسي في المسند ١٣ ، ح ٧٣ .

والدارمي في السنن ، ٢٣ ـ فضائل القرآن ، ٢ ـ باب خياركم من تعلم القرآن وعلّمه ، ٢/ ٣١٤ ، ح ٣٣٤١ .

وأحمد في المسند ١/ ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٩ .

والخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ١٠٩ ، ٥/ ١٢٩ ، ١١/ ٣٥ .

وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٦٩ .

وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٩٣ ، ١٩٤ ، وقال : هذا حديث صحيح متفق عليه .

وفي أخبار أصبهان ٢/ ٣٣ ، ٣٤ .

والبغوي في شرح السنة ـ فضائل القرآن ـ باب فضل تعلم القرآن وتعليمه ، ٤/ ٤٢٧ ، ح ١١٧٢ .

(١) سنن ابن ماجة ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ١/ ٧٧ ، ح ٢١٣ ، قال : حدثنا أزهر بن مروان ، حدثنا الحارث بن نبهان ، ثنا عاصم بن بهدلة به .

وأزهر بن مروان الرقاشي ـ بتخفيف القاف ، وشين معجمة ـ النَّوّاء ـ بنون وواو مثقلة ـ ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث ، وقال مسلمة الأندلسي : ثقة ، قال الذهبي وكذا الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٤٣ هـ .

الثقات ٨/ ١٣٢ ، الكاشف ١/ ٥٦ ، التهذيب ١/ ٢٠٦ ، التقريب ٩٨ . =

عاصم[1] الكوفي ـ أحد القراء السبعة ـ عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص[2] عن أبيه ، مرفوعاً : « خياركم من تعلم القرآن وعلمه » .

قال : وأخذ بيدي ـ يعني مصعباً ـ فأقعدني مقعدي هذا .

١٥٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ما اجتمع قومٌ . . . » إلى آخره ، ثم قال : رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

أقول : هذا اللفظ المستقل ، رواه أبو داود[3] في باب ثواب القراءة ، أواخر الصلاة .

= والحارث بن نبهان الجرمي ـ بفتح الجيم ـ أبو محمد البصري ، متروك ، مات بعد ١٦٠ هـ .

الجرح ٣/ ٩١ ، الميزان ١/ ٤٤٤ ، التهذيب ٢/ ١٥٨ ، التقريب ١٤٨ .

(١) هو : عاصم بن بهدلة ـ وهو ابن أبي النجود ـ الأسدي ـ مولاهم ـ الكوفي ، أبو بكر المقرىء . قال الذهبي : ثبت في القراءة ، وهو في الحديث دون الثبت ، صدوق يهم ، وقال : وهو حسن الحديث ، قال الحافظ : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، قال د . التخفيفي : ليس به بأس .

الجرح ٦/ ٣٤١ ، الميزان ٢/ ٣٥٧ ، التهذيب ٥/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٣٨٣ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٢ .

(٢) هو : مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبو زرارة المدني ، ثقة ، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل ، مات سنة ١٠٣ هـ .

تاريخ الثقات ٤٢٩ ، التهذيب ١٠/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٥١ .

فهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه الحارث بن نبهان متروك .

والحديث ثابتٌ في الصحيحين من رواية عثمان بن عفان كما تقدم عزوه وتخريجه .

١٥٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٤٣ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما اجتمع قوم في بيتٍ من بيوتِ الله ، يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفَّتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » . رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

(٣) سنن أبي داود ، ٣ ـ الصلاة ، ٣٤٩ ـ باب في ثواب قراءة القرآن ، ٢/ ١٤٨ ، ح ١٤٥٥ بلفظه .

وقد رواه مسلم[1] والترمذي[2] وابن ماجة[3] ، في جملة حديث أورده المصنف بتمامه ، في أوائل كتاب العلم[4] ، خرّجته هناك[5] ، وأشرت إليه في (غيره)[6] . ولفظ الترمذي فيه : « وما قعد قومٌ في مسجدٍ يتلون . . . » .

وعند ابن ماجة في اللفظ المذكور بعض تقديم وتأخير .

فكان ينبغي للمصنف أن يقول فيه : رواه أبو داود هكذا مختصراً ، ومسلم وغيره في حديث ، أو يأتي بالواو ، فيقول : ((قال)[7] : وما اجتمع . . .) لكونه من جملة حديث . وهذا كله معلوم عند أهل الفن[١٠٣/ أ]غير خاف .

١٥٣ ـ أخلّ في عزو حديث . . . .

---

(١) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٤/ ٢٠٧٤ ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ بلفظه في أثناء حديث .

(٢) جامع الترمذي ، ٤٧ ـ القراءات ، ١٢ ـ باب حدثنا محمود بن غيلان ٥/ ١٩٥ ، ح ٢٩٤٥ ، بنحوه في أثناء حديث .

(٣) سنن ابن ماجة ـ المقدمة ، ١٧ ـ باب فضل العلماء ، ١/ ٨٢ ، ح ٢٢٥ ، بلفظه مع تقديم وتأخير في أثناء حديث .

(٤) الترغيب والترهيب ، ـ العلم ، ـ باب الترغيب في العلم وطلبه ، فصل منه ، ١/ ٩٣ ، ح ٦ .

(٥) انظر النسخة الأصلية (ط) : ق/ ٩/ ب .

(٦) كذا في الأصل/ ط ، وفي ب ، ح / آخره .

(٧) ليس في / ب .

١٥٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٤٦ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ، مثل الأترجة ، ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة ، لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ، ريحها طيب وطعمها مُر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ، ليس لها ريح وطعمها مر » . =

أبي موسى(١) : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن . . . » ، بذكر أبي داود(٢) والترمذي(٣) ، . . . .

= وفي رواية : مثل الفاجر ـ بدل المنافق ـ ، قال : رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

(١) هو : عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار ـ بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ـ الأشعري ، صحابي مشهور ، أمّره عمر ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين ، مات سنة ٥٠ هـ وقيل بعدها .

التقريب ٣١٨ .

أخرجه البخاري في أربعة مواضع ، كمايلي :

٦٦ ـ فضائل القرآن ، ١٧ ـ باب فضل القرآن على سائر الكلام ٩/ ٦٥ ، ح ٥٠٢٠ ، بنحوه .

٣٦ ـ إثم من راءى بقراءة القرآن ٩/ ١٠٠ ، ح ٥٠٥٩ ، بنحوه .

و٧٠ ـ الأطعمة ، ٣٠ ـ باب ذكر الطعام ، ٩/ ٥٥٥ ، ح ٥٤٢٧ ، بلفظه .

و٩٧ ـ التوحيد ، ٥٧ ـ باب قراءة الفاجر والمنافق . . . ١٣/ ٥٣٥ ، ح ٧٥٦٠ بنحوه .

ومسلم في الصحيح ، ٦ ـ صلاة المسافرين وقصرها ، ٣٧ ـ باب فضيلة حافظ القرآن ، ١/ ٥٤٩ ، ح ٢٤٣ ـ ٧٩٧ ، بلفظه .

(٢) وأبو داود في السنن ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٩ ـ باب من يؤمر أن يجالس ٥/ ١٦٦ ، ح ٤٨٣٠ بنحوه .

(٣) والترمذي في الجامع ، ٤٤ ـ الأمثال ، ٤ ـ باب ما جاء في مثل المؤمن القاريء للقرآن وغير القاريء ٥/ ١٥٠ ، ح ٢٨٦٥ بنحوه .

وقال : حديث حسن صحيح .

والنسائي في السنن ـ الإيمان وشرائعه ، ـ باب مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق ، ٨/ ١٢٤ بنحوه .

وابن ماجة في السنن ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلّمه ١/ ٧٧ ، ح ٢١٤ بنحوه .

وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٤/ ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ .

والنسائي في فضائل القرآن ـ باب مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ١١١ ، ح ١٠٦ بنحوه ، ١٠٧ بلفظه .

والدارمي في السنن ، ٢٣ ـ فضائل القرآن ، ٨ ـ باب مثل المؤمن الذي يقرأ =

وقد روياه .

١٥٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « لا حسد إلا في اثنتين . . . » : رواه البخاري[١] . كذا النسائي[٢] .

١٥٥ ـ قوله : « لا ينبغي لصاحب القرآن أن يَجِدَ مع من وَجَدَ » : أي[٣] : يغضب .

= القرآن ٢/٣١٨ ، ح ٣٣٦٦ بنحوه .

١٥٤ ـ الترغيب ٢/٣٥١ ، ح ١٨ الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا حسد إلا في اثنتين : رجلٌ علَّمه الله القرآن ، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فسمعه جار له فقال : ليتني أُوتيت مثل ما أُوتيَ فلان ، فعملت مثل ما يعمل . ورجلٌ آتاه الله مالاً فهو يُهلكه في الحق ، فقال رجل : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل » ، رواه البخاري .

(١) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٠ ـ باب اغتباط صاحب القرآن ، ٩/٧٣ ، ح ٥٠٢٦ بلفظه .

و٩٤ ـ التمني ، ٥ ـ باب تمني القرآن والعلم ، ١٣/٢٢٠ ح ٧٢٣٢ بنحوه .

و٩٧ ـ التوحيد ، ٤٥ ـ باب قول النبي ﷺ : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به . . . ١٣/٥٠٢ ، ح ٧٥٢٨ بنحوه .

(٢) فضائل القرآن ـ باب اغتباط صاحب القرآن ، ١٠٧ ، ح ٩٨ بنحوه مختصراً .

وأخرجه أحمد في المسند ٢/٤٧٩ بلفظه .

١٥٥ ـ الترغيب ٢/٣٥٢ ، ح ٢١ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه ، غير أنه لا يوحىٰ إليه ، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يَجِدَ مع من وَجَدَ ، ولا يَجْهل مع من جَهِل ، وفي جوفه كلام الله » . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

المستدرك ـ فضائل القرآن ، ـ باب أخبار في فضائل القرآن جملة ١/٥٥٢ ، ووافقه الذهبي .

(٣) وَجَدَ عليه في الغضب ، يَجُدُ ويَجِدُ وَجْداً وجِدَةً وموجَدة ووِجْداناً : غضب . انظر : الصحاح ٢/٥٤٧ ، النهاية ٥/١٥٥ ، لسان العرب ٣/٤٤٦ .

١٥٦ ـ قوله في القرآن : « ولا يخلق من كثرةِ الرد » . هو[١] بضم اللام وفتحها .

١٥٧ ـ قوله في حديث أنس : « إن لله أهلين . . . » رواه النسائي[٢] وابن ماجه[٣] والحاكم[٤] ، كلهم عن . . . .

---

١٥٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٥٤ ، ح ٢٥ ، الباب السابق . قال : وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن هذا القرآن مأدبةُ الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبلُ الله ، والنور المبين . . . » الحديث ، وفيه : « ولا يخلقُ من كثرة الرد . . . » الحديث . رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه .

وقال : تفرد به صالح بن عمر عنه ، وهو صحيح .

المستدرك ـ فضائل القرآن ، ـ باب القرآن مأدبة الله . . . ١/ ٥٥٥ .

قال الذهبي : صالح : ثقة ، خرّج له مسلم ، لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف . أ.هـ .

(١) خَلُقَ الشيءُ خَلاقَةً ، وخَلِقَ وأَخْلَقَ إخلاقاً ، واخْلَولَقَ : بليَ .
الصحاح ٤/ ١٤٧٢ ، لسان العرب ١٠/ ٨٨ .

١٥٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٥٤ ، ح ٢٦ ، الباب السابق . قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله أهلين من الناس » ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » ، رواه النسائي وابن ماجه والحاكم ، كلهم عن ابن مهدي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن بديل ، عن أبيه عن أنس .

وقال الحاكم : يروىٰ من ثلاثة أوجه عن أنس ، هذا أجودها .

قال المنذري : وهو إسناد صحيح .

(٢) فضائل القرآن ، ـ باب أهل القرآن ٨٣ ، ح ٥٦ بلفظه .

(٣) سنن ابن ماجة ، ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلّمه ١/ ٧٨ ، ح ٢١٥ ، بلفظه .

(٤) المستدرك ـ فضائل القرآن ، ـ باب أهل القرآن ، هم أهل الله وخاصته ، ١/ ٥٥٦ .

وأخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٥٤٩ .

كلهم رووه من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي به .

قال النسائي : أخبرنا عبيد الله بن سعيد عن عبد الرحمٰن قال : حدثني عبد =

ابن مهدي[1] .

= الرحمٰن بن بديل عن أبيه عن أنس ، به مرفوعاً .

وعبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري ، أبو قدامة السرخسي ، ثقة مأمون سني ، مات سنة ٢٤١ هـ .

الجرح ٥/٣١٧ ، التهذيب ٦/١٦ ، التقريب ٣٧١ .

(١) وعبد الرحمٰن بن مهدي بن حسان العنبري - مولاهم - أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، مات سنة ١٩٨ هـ بالبصرة .

تاريخ بغداد ١٠/ ٢٤٠ ، التهذيب ٦/ ٢٧٩ ، التقريب ١/ ٤٩٩ .

وعبد الرحمٰن بن بديل بن ميسرة العقيلي البصري ، قال الطيالسي : كان ثقة صدوقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين وأبو داود والنسائي : ليس به بأس . وقال ابن معين مرة : ضعيف ، قال الذهبي في الميزان : ضعيف ، قاله يحيى ، وقد وهّاه ابن حبان . . . وقد روى عنه عبد الرحمٰن بن مهدي مع تنقيه للرجال . وقال في الكاشف : ثقة . قال الحافظ : لا بأس به ، من الثالثة .

الميزان ٢/ ٥٤٩ ، الكاشف ٢/ ١٤٠ ، التهذيب ٦/ ١٤٣ ، التقريب ٣٣٧ .

وبديل بن ميسرة العقيلي البصري ، ثقة ، مات سنة ١٢٥ هـ . وقيل بعدها .

الجرح ٢/ ٤٢٨ ، التهذيب ١/ ٤٢٤ ، التقريب ١٢٠ .

فهذا إسناد حسن ، عبد الرحمٰن بن بديل تُكُلم فيه ، ليس به بأس .

وقد وردت متابعات أخرى لهذا الحديث ، وهي كمايلي :

فقد روى الحديث عن عبد الرحمٰن بن بديل ، أيضاً :

عبد الصمد عند أحمد ٣/ ١٢٧ بلفظه .

وأبو عبيدة الحداد ، عنده أيضاً ٣/ ١٢٧ بنحوه ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ٢٨٣ ، ح ٢١٢٤ ، بلفظه ، وعند الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٧ ، ومؤمل عنده أيضاً ٣/ ٢٤٢ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن بديل .

وهناك متابعة لعبد الرحمٰن بن بديل العقيلي ، عند الدارمي :

سنن الدارمي - فضائل القرآن ، ١ - باب فضل من قرأ القرآن ٢/ ٣١١ ، ح ٣٣٢٩ ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا بديل عن أنس به مرفوعاً مختصراً .

ومسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي - أبو عمرو البصري - ، ثقة مأمون مُكثر ، مات سنة ٢٢٢ هـ .

الجرح ٨/ ١٨٠ ، التهذيب ١٠/ ١٢١ ، التقريب ٥٢٩ . =

مراده من طريقه ، لا أنه عنه نفسه من غير واسطة ، لا سيّما الحاكم . وهذا لا يخفى على أهل الفن .

١٥٨ ـ قوله : ابن خُنَيس[1] .

= والحسن بن أبي جعفر الجَفْري ، أبو سعيد البصري ، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ، مات سنة ١٦٧ هـ .

الجرح ٣/ ٢٩ ، التهذيب ٢/ ٢٦٠ ، التقريب ١٥٩ .

فهذه متابعة ضعيفة .

والحديث أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٣١١ ، من طريق آخر عن أنس .

من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن عزوان ، ثنا مالك عن الزهري عن أنس به مرفوعاً .

ونقل الخطيب عن الدارقطني قوله : تفرد به ابن عزوان ، وكان كذاباً ، لا يصح عن مالك ولا عن الزهري ، والله أعلم .

وابن غزوان ، كذا في تاريخ بغداد بالمهملة ، وفي الميزان ٣/ ٦٢٥ بالغين المعجمة .

وقد صحح إسناد هذا الحديث الحاكم والمنذري والذهبي والبوصيري في مصباح الزجاج ١/ ٩١ ، وقال : هذا إسناد صحيح ، رجاله موثقون . وصححه الألباني كما في صحيح الجامع ٢/ ٢٣١ ، ح ٢١٦١ . والله أعلم .

١٥٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٥٧ ، ح ٣٦ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إني رأيت في هذه الليلة فيما يرىٰ النائم كأني أصلي خلف شجرة . . . الحديث بطوله ، رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له .

قال : رووه كلهم عن محمد بن يزيد بن خُنَيس .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ٥ ـ المواقيت ، ١٥٦ ـ باب سجود التلاوة ١٧٨ ، ح ٦٩١ بلفظه .

(١) هو : محمد بن يزيد بن خُنَيس المخزومي ، مولاهم المكي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من خيار الناس ، ربما أخطأ ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بيَّن السماع في خبره .

قال أبو حاتم : شيخ صالح ، كان يمتنع من التحديث ، وقال : ثقة . وقال =

هو[1] بالخاء المعجمة والنون ، آخره سين مهملة ، مصغر .

١٥٩ ـ قوله في الترغيب في دعاء حفظ القرآن : « على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم فاطر السموات (والأرض)[2] .

الصواب ، ولفظ الحديث : « اللهم[3] بديع السماوات . . . » مثل الأولى ، وكأنه سبق قلم .

١٦٠ ـ قوله : إن . . . .

= العجلي : ثقة . قال الذهبي : وسط ، وقال الحافظ : مقبول ، وكان من العبّاد ، تأخر إلى ما بعد ٢٢٠ هـ .

الجرح ٨/١٢٧ ، الثقات ٩/٦١ ، تاريخ الثقات ٤١٦ ، الميزان ٤/٦٨ ، التهذيب ٩/٥٢٣ ، التقريب ٢/٢١٩ .

ولعل الراجح في حاله أنه ثقة إذا بيَّن السماع ، فقد وثَّقه أبو حاتم والعجلي وابن حبان .

(١) انظر : التقريب ٢/٢١٩ ، الخلاصة ٣٦٤ .

١٥٩ ـ الترغيب ٢/٣٦٠ ، ح ١ الباب المذكور ، قال :

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فقال : بأبي أنت ، تَفَلَّتَ هذا القرآنُ من صدري ، فما أَجِدُني أقدِر عليه ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أبا الحسن ، أفلا أعلمُك كلماتٍ ينفعك الله بهن . . . » الحديث ، وفيه : « وارزقني أن أتلوه على النحوِ الذي يُرضيك عني ، اللهم بديع السماوات والأرض ، ذا الجلال والإكرام . . . » الحديث بطوله . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم ، ورواه الحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١٥ ـ باب في دعاء الحفظ ٥/٥٦٣ ، ح ٣٥٧٠ .

(٢) سقط من / ب .

(٣) الذي في النسخ الأربع التي بين يدي ، على الصواب : بديع السماوات ، عماره ، المنيرية ٢/٢١٤ ، محي الدين ٣/١٧٧ ـ ١٧٨ ، المخطوط ق/١٢٩/ب ، وإشارة عمارة في حاشية نسخته إلى وروده في نسخة : فاطر السماوات .

١٦٠ ـ الترغيب ٢/٣٦١ ، الحديث السابق .

الحاكم[1] قال في هذا الحديث : صحيح على شرط البخاري ومسلم .

غير مسلّم[2] ، فقد تكلم فيه شيخه . . . . |. . .

(١) المستدرك ـ صلاة التطوع ـ صلاة حفظ القرآن ودعاؤه ٣١٦/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٢) تعقب المصنف ، يُوهِمُ بأن ما نقله المنذري عن الحاكم غير مسلّم للمنذري في نقله ، وأن ما قاله الحاكم عن الحديث هو غير ما نقله المنذري عنه ، ولعل الأصوب أن تكون العبارة : وقول الحاكم : صحيح على شرط البخاري ومسلم ، غير مسلّم . والله أعلم .

والحديث عند الترمذي والحاكم من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي به .

قال الترمذي : حدثنا أحمد بن الحسن ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس به .

وأحمد بن الحسن بن جنيدب ـ مصغر ـ الترمذي ، أبو الحسن ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٥٠ هـ تقريباً .

تهذيب الكمال ١/ ٢٩٠ ، التهذيب ١/ ٢٤ ، التقريب ٧٨ .

وسليمان بن عبد الرحمٰن التميمي ، أبو أيوب الدمشقي ، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والدارقطني . وقال أبو داود : ثقة يخطيء ، كما يخطيء الناس ، قال أبو حاتم : صدوق ، مستقيم الحديث ، ولكنه أروىٰ الناس عن الضعفاء والمجهولين ، وكان عندي في حدٍّ لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم ، وكان لا يميز ، قال الذهبي : مُفْتٍ ثقة ، لكنه مُكثر عن الضعفاء . وقال في الميزان : وكان من أوعية العلم . وقال ردّاً على قول أبي حاتم : بلى والله ، كان يميز ويدري هذا الشأن . ثم قال : لو لم يذكره العقيلي في الضعفاء لما ذكرته ، فإنه ثقة مطلقاً . قال الحافظ : صدوق يخطيء ، مات سنة ٢٣٣ هـ .

الجرح ١٢٩/٤ ، الميزان ٢/ ٢١٢ ، الكاشف ٣١٧/١ ، التهذيب ٢٠٧/٤ ، التقريب ١/ ٣٢٧ .

ولعل الراجح في حاله أن حديثه من قبيل الحسن ، وأنه صدوق .

والوليد بن مسلم القرشي ، ثقة كثير التدليس والتسوية ، وتقدمت ترجمته .

وابن جريج ، هو : عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة يدلس ، وتقدمت =

. . . .

= ترجمته .

وعطاء بن أبي رباح ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد رجاله ثقات ، سوى سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، فهو صدوق .

لكن في الإسناد علّة خفية ، فقد تكلم الأئمة في الحديث ، كما قال المصنف وسيأتي نقل شيء من ذلك قريباً .

والحديث أخرجه أيضاً :

الطبراني في المعجم الكبير ٣٦٧/١١ ح ١٢٠٣٦ .

وابن السني في عمل اليوم والليلة ـ باب الدعاء لحفظ القرآن ١٥٦ ، ح ٥٧٩ .

وابن الجوزي في الموضوعات ـ صلاة لحفظ القرآن ، ١٣٨/٢ ـ ١٤٠ .

رووه كلهم من طريق هشام بن عمار عن محمد بن إبراهيم القرشي عن أبي صالح عن عكرمة ـ وعند الطبراني : عن أبي صالح وعكرمة ـ عن ابن عباس به .

وهذا الطريق قال عنه العقيلي ، كما نقله عنه الحافظ في اللسان ٢١/٥ قال عن محمد بن إبراهيم القرشي : هو وشيخه مجهولان بالنقل ، والحديث غير محفوظ ، وليس لكل منهما أصل . أ.هـ .

وقال ابن الجوزي في الموضوعات ١٣٨/٢ : هذا حديث لا يصح ، ومحمد بن إبراهيم مجروح ، وأبو صالح ، لا نعلمه إلا إسحاق بن نجيح ، وهو متروك ، وقال الذهبي في الميزان ٤٤٦/٣ : محمد بن إبراهيم القرشي ، عن رجل ، وعنه هشام بن عمار ، قال : وذكر خبراً موضوعاً في الدعاء لحفظ القرآن ، ساقه العقيلي . أ.هـ .

وأما الإسناد الأول للحديث والذي ظاهره الحسن ، فقد تكلَّمَ العلماء عليه ، فمن ذلك الآتي :

فقد أورده ابن الجوزي بالإسناد الأول في الموضوعات .

وقال الذهبي في الميزان ٢١٣/٢ : وهو على نظافة سنده ، حديث منكر جداً ، في نفسي منه شيء ، فالله أعلم ، فلعل سليمان شُبِّهَ له وأدخل عليه ، كما قال فيه أبو حاتم : لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم .

وقال في تلخيص المستدرك ٣١٧/١ : هذا حديث منكر ، شاذ ، أخاف لا يكون موضوعاً ، وقد حيرني ، والله جودة سنده ، فإن الحاكم قال فيه [ثم ذكر طرق الحديث إلى الوليد بن مسلم] وقال : فذكره ـ أي : الوليد ـ مصرحاً =

. . . .

= بقوله : ثنا ابن جريج ، فقد حدّث به سليمان قطعاً وهو ثبت ، والله أعلم . أ.هـ .

وأورده صاحب كنز العمال ٥٨/٢ ، ح ٣١١١ ، وعزاه للترمذي والطبراني والحاكم ، وقال : وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، فلم يُصب ، و٥٩/٢ ، ح ٣١١٢ وعزاه للترمذي والطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم ، قال : وتُعُقِّب .

قال : وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فتُعُقِّب ، ثم ساق كلام الذهبي في التلخيص ، أ.هـ .

و٨/ ٤١١ ، ح ٢٣٤٨١ وقال مثل كلامه السابق في ح ٣١١٢ .

وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٦٦/٢ : لا يصح ، محمد بن إبراهيم ، مجروح ، وأبو صالح ، إسحاق بن نجيح : متروك ، أ.هـ . ثم ساق إسناد الدارقطني في الأفراد ، وذكر لفظ الحديث ، ثم قال : قال الدارقطني تفرد به هشام عن الوليد ، قال المؤلف : الوليد ، يدلس التسوية ، ولا اتهم به إلا النَّقَّاش ، شيخ الدارقطني فإنه منكر الحديث ، قلت ـ أي : السيوطي ـ : قال الحافظ ابن حجر : هذا الكلام تهافت ، والنَّقَّاش بريء من عهدته ، ثم ذكر متابعة الترمذي ورواية الحاكم وقوله .

وفي الحديث علَّةٌ ظهرتْ لي ، ثم رأيت الشيخ حَمدي السلفي ذكر نحوها في تعليقه على الحديث عند الطبراني ٣٦٨/١١ وهي عنعنة ابن جريج وهو مدلس .

وابن جريج عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين فيمن لا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع ، ولم يصرح بالسماع هنا .

وقد نقل الحافظ عن الدارقطني في تعريف أهل التقديس ٩٥ قوله : شرُّ التدليس تدليس ابن جريج ، فإنه قبيح التدليس ، لا يدلِّس إلا فيما سمعه من مجروح . أ.هـ .

وأما الشيخ حمدي فنقل كلام السخاوي : والحق أنه ليست للحديث علة إلا أنه عن ابن جريج عن عطاء بالعنعنة ، أفاده شيخنا يعني : ابن حجر . أ.هـ . ونقل عن الحافظ في اللسان ـ ولم أقف عليه ـ قوله : لعل الوليد دلّسه علىٰ ابن جريج .

وذكر الألباني الحديث في ضعيف الجامع ٢٤٧/٢ ، ح ٢١٧١ ، وقول السيوطي : وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، فلم يصب .

ثم قال : موضوع ، خلافاً للمصنف ، وتبعاً للذهبي وغيره . =

الحاكم[1] أبو أحمد (و)[2] العقيلي[3] ، وغيرهما ، فاعرفه .

١٦١ ـ قوله في الترغيب في تعاهد القرآن ، في حديث ابن مسعود : « بئسما لأحدهم . . . » :[4] رواه البخاري ومسلم موقوفاً .

هذا يوهم أنهما روياه كذلك ، وقد أخرجاه[5] مرفوعاً ، ثم

= وعلى هذا فالحديث موضوع ، والله أعلم .

(١) هو : محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي ، أبو أحمد الحاكم الكبير ، كان صاحب معرفة بالصحيح والأسامي والكنىٰ ، وولي القضاء ، وتوفي سنة ٣٧٨ هـ .

السير ١٦/ ٣٧٠ ، الميزان ٧/ ٥ ، الشذرات ٣/ ٩٣ .

(٢) ما بين الأقواس سقطت من / ب .

(٣) هو : محمد بن عَمرو بن موسى بن حمّاد العقيلي المكي ، أبو جعفر ، عداده في أهل الحجاز ، وكان مقيماً بالحرمين ، وكان ثقة جليل القدر ، عالم بالحديث وبالرجال ، مقدّمٌ في الحفظ ، توفي سنة ٣٢٢ هـ .

السير ١٥/ ٢٣٦ ، الشذرات ٢/ ٢٩٥ .

وتقدم نقل كلام العقيلي ، فيما أورده عنه الذهبي والحافظ .

١٦١ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، ح ٢ ، باب الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به ، قال : وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسِّيَ ، استذكروا القرآن ، فلهو أشد تَفَصِّياً من صدور الرجال من النَّعَم بعُقُلِها » . رواه البخاري هكذا ، ومسلم موقوفاً .

(٤) في النسخ الأربع من الترغيب التي بين يدي : رواه البخاري هكذا ، ومسلم موقوفاً .

وهذه الجملة ليس عليها تعقب ، وليس فيها إيهام ، ولعل استدراك المصنف على ما جاء في نسخته ، والله أعلم .

انظر : عمارة ، المنيرة ٢/ ٢١٤ ، محي الدين ٣/ ١٧٩ ، المخطوط ق/ ١٢٩/ ب .

(٥) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٣ ـ باب استذكار القرآن وتعاهده ٩/ ٧٩ ح ٥٠٣٢ .

٢٦ ـ باب نسيان القرآن . . ٩/ ٨٥ ، ح ٥٠٣٩ مختصراً . =

(رواه مسلم[1] من وجه آخر موقوفاً في الأمر بتعاهد القرآن ، وآخره مرفوع)[2] : « لا يقل أحدكم نسيت . . . » إلى آخره . ولعل ضمير الأصل في الوقف ، عائدٌ إلى مسلم ، دون البخاري .

١٦٢ ـ قوله بعده في حديث أبي موسى ، في معناه : رواه مسلم[3] .

كذا البخاري[4] ، لكن لفظه : « أشد تَفَصِّياً[5] » ، بدل (تفلُّتا)[6] وهو بمعناه (لغة)[7] .

١٦٣ ـ نسبته إلى مسلم لفظ حديث : « ما أذن الله لشيء ، كما أذن لنبيّ . . . » .

= صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٢ ـ باب الأمر بتعاهد القرآن . . . ١/ ٥٤٤ ، ح ٢٢٨ ـ ٧٩٠ .

(١) صحيح مسلم ، الباب المتقدم ، ١/ ٥٤٤ ، ح ٢٢٩ ـ ٧٩٠ .

(٢) سقط من / ح .

١٦٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تعاهدوا القرآن ، فوالذي نفس محمد بيده ، لهو أشد تفلّتاً من الإبل في عقلها » . رواه مسلم .

(٣) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٣ ـ باب الأمر بتعهد القرآن ١/ ٥٤٥ ، ح ٢٣١ ـ ٧٩١ .

(٤) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٣ ـ باب استذكار القرآن وتعاهده ٩/ ٧٩ ، ح ٥٠٣٣ .

(٥) يقال : تَفَصَّىٰ الإنسان ، إذا تَخَلَّصَ من المضيق والبلية ، وأصل الفُصْيَة : الشيء تكون فيه ، ثم تخرج منه .

ويقال : ما كدتُ أَتَفَصَّىٰ من فلان ، أي : ما كدت أتخلّص منه .

الصحاح ٦/ ٢٤٥٥ ، النهاية ٣/ ٤٥٢ .

(٦) التَفَلُّتُ والإفْلات والانْفِلات : التَّخلص من الشيء فجأةً من غير تَمَكُّث .

النهاية ٣/ ٤٦٧ .

(٧) ما بين الأقواس سقط من / ب .

١٦٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال : =

هو كذلك في إحدى[1] رواياته ، إلا قوله : (كما) فإن الكاف[2] ، زادها المصنف من عنده[3] .

١٦٤ ـ (و)[4] قوله عقبة[5] : (أَذِنَ) بكسر الذال .

أي : يأذن ، بفتحها[١٠٣/ ب] أَذَناً بتحريك الهمزة والذال ، أي : استماعاً بوزن : فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحاً[6] .

= وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أذن الله لشيء ، كما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به » . رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، وأبو داود والنسائي .

صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ١٩ ـ باب من لم يتغن بالقرآن . . . ٦٨/٩ ، ح ٥٠٢٣ ، ٥٠٢٤ .

و٩٧ ـ التوحيد ، ٣٢ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ ولا تَنفع الشفاعةُ إلا لمن أَذن له . . . ﴾ الآية ٤٥٣/١٣ ، ح ٧٤٨٢ .

٥٢ ـ باب قول النبي ﷺ : « الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة » ٥١٨/١٣ ، ح ٧٥٤٤ .

(١) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٤ ـ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/ ٥٤٥ ، ح ٢٣٣ ـ ٧٩٢ .

(٢) الكاف ليست في روايات البخاري ، ولا في الرواية التي بلفظ الأصل عند مسلم .

ولكنها في رواية أخرى عند مسلم ١/ ٥٤٤ ، ح ٢٣٢ ـ ٧٩٢ ، وفيه : « كما يأذن لنبيّ يتغنى بالقرآن » .

(٣) بل لعل ذلك من اختلاف النسخ ، ولا شك أنه ليس من الزيادة المتعمدة .

١٦٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، الحديث السابق . قال : أَذِنَ : ـ بكسر الذال ـ أي : ما استمع لشيء من كلام الناس ، كما استمع إلى من يتغنىٰ بالقرآن : أي : يحسن به صوته .

(٤) زيادة من / ط ، ب .

(٥) كذا في / ب ، وفي ط ، ح : قوله في حديث عقبة ، وهو خطأ ظاهر .

(٦) انظر : الصحاح ٢٠٦٨/٥ ، النهاية ١/ ٣٣ ، شرح النووي لصحيح مسلم : ٧٨/٦ ، لسان العرب ١٣/ ١٠ .

وفي رواية لمسلم[١] : « كأَذَنِه لنبيّ » . وهي[٢] بفتحهما معاً .

وقال يحيى[٣] بن أيوب ، أحد شيوخ مسلم ، في روايته[٤] : (كإذنه)[٥] بكسر الهمزة وسكون الذال .

فاستفد هذه الأشياء المحررة ، وادع لمفيدها .

١٦٥ ـ قوله : عن الدَّبَري .

هو[٦] بفتح الدال المهملة ، والباء الموحدة ، واسمه :

---

(١) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٤ ـ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/٥٤٦ ، ح ٢٣٤ ـ ٧٩٢ .

(٢) قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/٧٩ : كأَذَنه : هو بفتح الهمزة والذال ، وهو مصدر أَذِن يأْذَن أَذَناً ، كفرح يفرح فرحاً .

(٣) هو : يحيى بن أيوب المقابري ، أبو زكريا البغدادي العابد ، ثقة ، مات سنة ٢٣٤ هـ .

تاريخ بغداد ١٤/١٨٨ ، التهذيب ١١/١٨٨ ، التقريب ٢/٣٤٣ .

(٤) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٤ ـ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/٥٤٦ ، ح ٢٣٤ ـ ٧٩٢ .

(٥) قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/٧٩ ، ٨٠ : هكذا في رواية ابن أيوب : بكسر الهمزة وإسكان الذال .

قال القاضي : هو على هذه الرواية ، بمعنى الحث على ذلك والأمر به . أ.هـ .

١٦٥ ـ الترغيب ٢/٣٦٣ ، ح ٧ الباب السابق . قال :

وعن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « زيّنوا القرآن بأصواتكم » . رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه .

قال الخطابي : معناه : زينوا أصواتكم بالقرآن . هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث .

قال : وهو في الصحيح : أخبرنا محمد بن هاشم ، حدثنا الدبري عن عبد الرزاق . . . مرفوعاً : « زينوا أصواتكم بالقرآن » .

فضائل القرآن للنسائي ـ باب تزيين الصوت بالقرآن ٩٤ ، ح ٧٥ .

(٦) هذه النسبة إلى دَبَر ، وهي من قرى صنعاء باليمن ، اللباب ١/٤٨٩ .

وانظر في ضبطه : الأنساب ٥/٣٠٤ ، المشتبه ١/٢٨٢ ، تبصير المنتبه =

إسحاق بن إبراهيم[1] .

١٦٦ ـ قوله آخر الباب : والمرفوع منه في الصحيحين من حديث أبي هريرة . يعني : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

(هذا)[2] من أفراد البخاري[3] عن مسلم ، فالصواب إفراد الصحيح لا تثنيته[4] .

= ٥٦٧/٢ .

(١) هو : إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الصنعاني ، أبو يعقوب الدَّبَري ، راوية عبد الرزاق ، سمع منه تصانيفه ، وهو حَدَث ، قال ابن عدي : استُصغر في عبد الرزاق . قال الحاكم : سألته ـ يعني الدارقطني ـ عن إسحاق الدَّبَري ، فقال : صدوق ، ما رأيت فيه خلافاً . إنما قيل : لم يكن من رجال هذا الشأن ، قلت : ويدخل في الصحيح ؟ قال : إي والله . قال الذهبي : الرجل قد سمع كتباً فأدّاها كما سمعها ، ولعل النكارة من شيخه ، فإنه أضرَّ بآخره . توفي بصنعاء سنة ٢٨٥ هـ .

الكامل ٣٣٨/١ ، سؤالات الحاكم للدارقطني ١٠٥ ، السير ٤١٦/١٣ ، لسان الميزان ٣٤٩/١ .

١٦٦ ـ الترغيب ٣٦٥/٢ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن أبي مليكة قال : قال عبيد الله بن أبي يزيد ـ رضي الله عنهما ـ : مَرَّ بنا أبو لبابة ، فاتّبعناه حتى دخل بيته ، فدخلنا عليه ، فإذا رجل رثّ الهيئة ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » . قال : فقلت لابن أبي مليكة : يا أبا محمد ، أرأيت إن لم يكن حسن الصوت ؟ قال : يحسّنه ما استطاع . رواه أبو داود . والمرفوع منه في الصحيحين من حديث أبي هريرة .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٥٥ ـ باب استحباب الترتيل في القراءة ١٥٦/٢ ، ح ١٤٧١ بلفظه .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) صحيح البخاري ، ٩٧ ـ التوحيد ، ٤٤ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ وأَسِرّوا قولَكم أو اجهَروا به . . . ﴾ ٥٠١/١٣ ، ح ٧٥٢٧ .

(٤) بهذا اللفظ : ليس منا . الحديث من أفراد البخاري ، كما عزاه له المزي في = تحفة الأشراف ٣٧/١١ ح ١٥٢١١ .

١٦٧ ـ ذكر في الترغيب في قراءة سورة الفاتحة ، حديث أبي هريرة ، في (قصة)[(١)] دعاء سيدنا أبيّ[(٢)] وهو يصلي . . . ، معزواً إلى الترمذي[(٣)] .

= لكن الحافظ ابن حجر في النكت الظراف ١١/٣٧ ، قال : أنكر أبو بكر النيسابوري الحافظ هذا اللفظ ، من هذا الطريق ـ أي : من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ـ . وقال : هو وَهْمٌ من أبي عاصم ، وقد رواه عبد الرزاق وحجاج بن محمد من هذا الطريق بلفظ : ما أذن الله لشيء . وكذا رواه الناس عن ابن شهاب ، أ.هـ .

وقال في فتح الباري ١٣/٥٠٢ : والحديث واحد ، إلا أن بعضهم رواه بلفظ : ما أذن الله ، وبعضهم رواه بلفظ : ليس منا . أ.هـ .

أقول ، فعلى هذا : فكلام المنذري وتعقب المصنف كلاهما صواب ولله الحمد ، فقول المنذري بأن الحديث في الصحيحين ، على اعتبار أنه حديث واحد جاء بلفظ : ما أذن الله . . . ، وجاء بلفظ : ليس منا ، واللفظ الأول سبق عزوه إلى مسلم قريباً . واستدراك المصنف صواب من حيث أن لفظ : ليس منا ، ليس عند مسلم . والله أعلم .

١٦٧ ـ الترغيب ٢/٣٦٦ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ خرج على أبيّ بن كعب ، فقال : « يا أبيّ » ، وهو يصلي ، فالتفت أبيّ فلم يجبه ، وصلى أبيّ فخَفَّف ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « وعليك السلام ، ما منعك يا أبيّ أن تجيبني إذ دعوتك ؟ » فقال : يا رسول الله ، إني كنت في الصلاة ، قال : « فلم تجد فيما أوحىٰ الله إليّ أن استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ؟ » قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله ، قال : « أتحبّ أن أعلّمك سورة لم ينزَّل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزَّبُور ولا في الفرقان مثلها ؟ » قال نعم ، يا رسول الله . . . الحديث بطوله .

رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٢) هو : أبيّ بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر ، ويكنى أبا الطفيل . سيد القراء ومن فضلاء الصحابة ، اختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً ، قيل ١٩ ، وقيل ٣٢ ، وقيل غير ذلك . التقريب ١/٤٨ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن . ١ ـ باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب =

قلت : وهو من طريق الدراوردي[1] عن العلاء بن عبد الرحمن[2] عن أبيه[3] عن أبي هريرة نفسه .

ثم قال[4] : ورواه باختصار ابن خزيمة[5] وابن حبان[6] والحاكم[7] وصحححه على شرط مسلم . . . إلى آخر كلامه[8] .

= ١٥٥/٥ ، ح ١٨٧٥ .

(١) هو : عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحُرَقي ـ بضم المهملة وفتح الراء ـ أبو شِبْل المدني ، قال أحمد : ثقة ، لم أسمع من يذكره بسوء ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح ، روى عنه الثقات ، وأنكر من حديثه أشياء . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث . وقال الترمذي : ثقة عند أهل الحديث . . . ولكن ابن معين تكلم فيه ، فقال مرة : ليس حديثه بحجة ، وقال مرة : ليس بذاك ، لم يزل الناس يتوقون حديثه . قال الذهبي : صدوق مشهور . قال الحافظ : صدوق ربما وهم . مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

الجرح ٣٥٧/٦ ، الميزان ١٠٢/٣ ، التهذيب ١٨٦/٨ ، التقريب ٩٢/٢ ، ولعل الراجح في حاله أنه ثقة ربما وهم .

(٣) هو : عبد الرحمٰن بن يعقوب الجُهَني المدني ، مولى الحُرَقَة ، وثّقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وسأل ابن أبي حاتم أباه : هو أوثق أو المسيب بن رافع . فقال : ما أقربهما . وقال النسائي : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٣٠١/٥ ، التهذيب ٣٠١/٦ ، التقريب ٣٥٣ .

(٤) عبارة المنذري ـ كما في النسخ التي بين يدي ـ : عمارة ، والمنيرية ٢١٦/٢ ، ومحي الدين ١٨٣/٣ ، والمخطوط ق/١٣٠/أ : ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم باختصار ، عن أبي هريرة عن أبيّ به . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

(٥) لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة .

(٦) كما في الموارد ، ٢٨ ـ التفسير ، ـ باب سورة فاتحة الكتاب ٤٢٤ ، ح ١٧١٤ .

(٧) المستدرك ، ـ التفسير ، ـ باب تفسير سورة الفاتحة ٢٥٧/٢ .

(٨) قوله : إلى آخر كلامه . يوهم بأن هناك تتمة لكلام المنذري حول الحديث لم يورده المصنف . بينما كلام المنذري ـ كما هو لديَّ في النسخ الأربع من =

كذا رواه الترمذي[١] أيضاً والنسائي[٢] ، كلاهما عن شيخ واحد[٣] من طريق عبد الحميد[٤] بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبيّ[٥] .

قال المزي في أطرافه[٦] والأول أصح . ولفظه[٧] : « ما أنزل

= الترغيب ـ انتهى إلى ما نقله عنه المصنف .

(١) جامع الترمذي ، ٤٨ ـ التفسير ، ١٦ ـ باب ومن سورة الحجر ٥/ ٢٩٧ ، ح ١٣٢٥ .

(٢) السنن الكبرى ، كما أشار لذلك المزي في التحفة ١/ ٤٠ .

(٣) هو : الحسين بن حريث ، أبو عمار الخزاعي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هو : عبد الحميد بن جعفر الأنصاري الأوسي ، ثقة رمي بالقدر ، وتقدمت ترجمته .

(٥) فهذا الحديث عند من عزاه المصنف إليهم ، مروي من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة ، وفي بعضها من هذا الطريق ، عن أبي هريرة عن أبيّ .

وإسناد الترمذي والنسائي لهذا الحديث هو : حدثنا الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبيّ به مرفوعاً .

ورجال هذا الإسناد كلهم ثقات ، تقدمت تراجمهم ، سوى :

العلاء بن عبد الرحمٰن ، وهو صدوق ، وتقدمت ترجمته .

والفضل بن موسى السِيناني ـ بمهملة مكسورة ونونين ـ أبو عبد الله المروزي ، ثقة ثبت ، وربما أغرب ، مات سنة ١٩٢ هـ .

الجرح ٧/ ٦٨ ، التهذيب ٧/ ٢٨٦ ، التقريب ٤٤٧ .

فهو حديث صحيح بهذا الإسناد ، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصححه الألباني عن أبي هريرة كما في صحيح الجامع ٦/ ١٠٠ ، ح ٦٩٥٦ .

وهذا الحديث أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٥٧ مختصراً ، و٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣ مع القصة ، عن أبي هريرة ، من طريق العلاء .

(٦) تحفة الأشراف ١/ ٤٠ ، ح ٧٧ ، وقال : فذكر معناه في حديث أتم منه ، وهو أصح ، وسيأتي .

يعني في : ١٠/ ٢٣٤ ، ح ١٤٠٧٠ .

(٧) قول المصنف : (ولفظه) الضمير فيه يعود إلى ما صححه المزي ، وهو الرواية =

الله في التوراة والإنجيل مثل أم القرآن ، وهي السبع المثاني ، وهي مقسومة بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل » .

١٦٨ ـ عزوه حديث أبي هريرة : « قسمت الصلاة . . . » إلى مسلم(١) فقط .

اقتصار واختصار ، فقد رواه مالك(٢) وأحمد(٣) وأبو داود(٤) والترمذي(٥) والنسائي(٦) وغيرهم(٧) .

= الأولى التي عن أبي هريرة نفسه .

ولكن اللفظ الذي ساقه المصنف عقب قوله : ولفظه ، هو لفظ الرواية الثانية التي عن أبي هريرة عن أبيّ ، وهي الرواية المختصرة .

فهذا إيهام منه رحمه الله تعالى بأن المزيَّ قصدَ بقوله : والأول أصح ، هذه الرواية التي ساق المصنف لفظها ، وليس كذلك .

إذ مراد المزي هو الرواية الأتم ، التي عن أبي هريرة نفسه ، كما تقدم نقل عبارته ، والله أعلم .

١٦٨ ـ الترغيب ٢/٣٦٧ ، ح ٤ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، ولعبدي ما سأل . . . » الحديث . رواه مسلم .

(١) صحيح مسلم ، ٤ ـ الصلاة ، ١١ ـ باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة . . . ١/٢٩٦ ، ح ٣٨ ـ ٣٩٥ .

(٢) الموطأ ، ـ الصلاة ، ـ باب القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر فيه بالقراءة ، ٨٥ ، ح ٤١ .

(٣) المسند ٢/٢٤١ ، ٢٨٥ ، ٤٦٠ .

(٤) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ١٣٦ ـ باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ١/٥١٢ ، ح ٨٢١ .

(٥) جامع الترمذي ، ـ التفسير ، ـ باب ومن سورة الفاتحة ٥/٢٠١ ، ح ٢٩٥٣ ، وقال : هذا حديث حسن .

(٦) سنن النسائي ، ـ الافتتاح ، ـ باب ترك قراءة بسم الله الرحمٰن الرحيم في فاتحة الكتاب ٢/١٣٥ .

وعندهم جميعاً في أوله حديث .

(٧) كـ : البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ، باب الدليل على أن كل صلاة لم =

١٦٩ ـ قوله في الترغيب في قراءة البقرة ، في حديث أبي أمامة[(١)] : رواه مسلم[(٢)] . أي : منفرداً به[(٣)] .

١٧٠ ـ قوله : وعن عبد الله[(٤)] : (اقرأوا سورة البقرة) .

= يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج . . . ٣٠ ، ح ٥٢ .
و٣٢ ، ح ٥٤ وساق عدداً من الطرق للحديث ، من ح ٤٩ ، ح ٨٠ .
والنسائي في فضائل القرآن ، في فضل فاتحة الكتاب ٧٤ ، ح ٣٧ ، ٣٨ .
وعبد الرزاق في المصنف ، ـ الصلاة ، ـ باب القراءة خلف الإمام ، ١٢٨/٢ ، ح ٢٧٦٧ ، ٢٧٦٨ .

١٦٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٠ ، ح ٤ باب الترغيب في قراءة سورة البقرة وآل عمران ، قال :
وعن أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرأوا الزهراوين ؛ البقرة وسورة آل عمران ، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان ، أو كأنهما فِرْقان من طيرٍ صواف ، تحاجان عن أصحابهما ، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة » . قال معاوية : بلغني أن البطلة : السحرة . رواه مسلم .

(١) هو : صديّ بن عجلان الباهلي ، أبو أمامة ، صحابي مشهور ، سكن الشام ، وبها مات سنة ٨٦ هـ .
التقريب ١/ ٣٦٦ .

(٢) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٢ ـ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ١/ ٥٥٣ ، ح ٢٥٢ ـ ٨٠٤ .

(٣) أي : دون الستة ، كما عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٤/ ١٨٢ ، ح ٤٩٣١ . وإلا فالحديث أخرجه أحمد بنحوه في المسند ٥/ ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ .

١٧٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٠ ، ح ٧ الباب السابق . قال :
وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : « اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم ، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة » . رواه الحاكم موقوفاً هكذا . وقال : صحيح على شرطهما .
المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، ١/ ٥٦١ ، ووافقه الذهبي .

(٤) هو : عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، أبو عبد الرحمٰن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار علماء الصحابة ، أَمَّره عمر على الكوفة ، ومات بالمدينة سنة ٣٢ هـ .
التقريب ١/ ٤٥٠ .

هو : ابن مسعود .

١٧١ ـ قوله : « بينهما شَرْق . . . » أنه بسكون الراء .

أي : وبفتحها أيضاً ، لكن الإسكان أشهر ، ومعناه : ضياء ونور[١] .

قال الهروي[٢] : الشرْق : الضوء ، أي : بتسكين الراء ، والشرق أيضاً : الشمس .

وقال الجوهري[٣] : يقال : طلع الشرق ، وأشرقت الشمس : أي : أضاءت .

---

١٧١ ـ الترغيب ٢/ ٣٧١ ، ح ٩ ، الباب السابق . قال :

وعن النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يؤتى بالقرآن يوم القيامة ، وأهله الذين كانوا يعملون في الدنيا ، تَقْدُمُه سورة البقرة وآل عمران ، وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ، ما نسيتهن بعد ، قال : كأنهما غمامتان أو ظُلتان سوداوان بينهما شَرْقٌ ، أو كأنهما فِرْقَان من طيرٍ صواف يحاجان عن صاحبهما » . رواه مسلم والترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .

قال : شَرْق : ـ هو بفتح المعجمة ، وقد تكسر ، وبسكون الراء ، بعدهما قاف ـ أي : بينهما فَرَقٌ يُضيء .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٢ ـ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ١/ ٥٥٤، ح ٢٥٣ ـ ٨٠٥، ولكن فيه: «أو كأنهما حِزْقان من طيرٍ صواف».

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/ ٩٠ : حِزْقان : بكسر الحاء المهملة وإسكان الزاي : قطيعان ، وجماعتان . قال : وحزيقة ، أي : جماعة . أ.هـ .

وأما لفظ فِرقان ـ بالفاء والراء ـ فجاء في رواية أبي أمامة الباهلي ـ وسبق عزوها في الفقرة السابقة ـ وقال النووي : ومعناهما ـ أي : فِرقان وحِزْقان ـ واحد . أ.هـ .

(١) الشَّرْقُ : المَشرِق ، والشَّرْقَةُ : الشمس ، وقيل : الشَّرَق والشَّرْق ـ بالفتح ـ ، والشَّرْقة والشَّرِقة ، والشارِق والشرِيق : الشمس ، والشَّرْق والشَّرَق : الضوء .
انظر : الصحاح ٤/ ١٥٠٠ ، لسان العرب ١٠/ ١٧٥ ، القاموس ٣/ ٢٥٧ .

(٢) الغريبين ٢/ق ١١٤/ب ، ورمز له ابن الأثير في النهاية ٢/ ٤٦٤ .

(٣) الصحاح ٤/ ١٥٠٠ ـ ١٥٠١ .

وممن حكى في هذه اللفظة فتح الراء وإسكانها (صاحبا)[1] المشارق[2] والمطالع[3] وغيرهما[4] ، لكن الأشهر في الرواية واللغة ، الإسكان . قاله النووي في شرح مسلم[5] .

ولعل قول المصنف في تفسير الشَّرَق ، أي : بينهما فَرَق[6] : أنه نور .

١٧٢ ـ قوله في الترغيب في قراءة آية الكرسي ، في حديث أبي الذي آخره : « صدق الخبيث » : رواه ابن حبان[7] وغيره .

كذا النسائي في اليوم والليلة[8] ، وأبو يعلى[9] .

---

(١) كذا في / ب ، وفي / ط ، ح : صاحب ، بالإفراد .

(٢) مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٩ .

(٣) لم أقف عليه في حرف الشين والراء ، من نسخة المطالع التي وقفت عليها ص : ٥١٥ .

(٤) قال القاضي عياض في المشارق ٢/ ٢٥٠ ، بعدما ضبط اللفظة : وكذا في كتاب التميمي ، وكذا قيدناه عن أبي الحسين بن السرَّاج في كتاب اللغة . أ.هـ .
وانظر : لسان العرب ١٠/ ١٧٥ ، وغيرها .

(٥) شرح النووي لصحيح مسلم ٦/ ٩١ .

(٦) قال الجوهري في الصحاح ٤/ ١٥٤٢ يقال : أبينُ من فَرَق الصبح ، لغة في فلق الصبح . وقال ابن منظور في لسان العرب ١٠/ ٣٠٣ : والفرق : ما انفلق من عمود الصبح ، لأنه فارق سواد الليل ، وقد انفرق .

١٧٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٤ ، ح ٢ الباب المذكور ، قال : وعن أبيّ بن كعب ـ رضي الله عنه ـ أن أباه أخبره ـ كذا فيه ـ أنه كان لهم جَرِينٌ فيه تمر ، وكان مما يتعاهد فيجده ينقص ، فحرسه ذات ليلة ، فإذا هو بدابة كهيئة الغلام المحتلم . . . الحديث ، وفي آخره : وغدا أبي إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره ، فقال : « صدق الخبيث » . رواه ابن حبان في صحيحه وغيره .

(٧) كما في الموارد ، ـ التفسير ، ـ سورة البقرة ٤٢٦ ، ح ١٧٢٤ بلفظه .

(٨) عمل اليوم والليلة ، باب ذكر ما يجير من الجن والشياطين ٥٣٣ ، ح ٩٦٠ بلفظه .

(٩) عزاه له السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٥ . =

. . . .

= رووه كلهم من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن ابن أبي بن كعب أن أباه أخبره به .

وإسناد ابن حبان ، قال :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم حدثنا الوليد ثنا الأوزاعي به .

وعبد الله بن محمد بن سلم الفريابي ، أبو محمد المقدسي ، قال الذهبي : الإمام المحدث العابد الثقة ، حدّث عنه ابن حبان ووثّقه ، ووصفه ابن المقريء بالصلاح والدين ، مات سنة نيف عشرة وثلاثمائة .

الأنساب ١٢/ ٣٩٠ ، اللباب ٣/ ٢٤٦ ، السير ١٤/ ٣٠٦ .

وعبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عمرو العثماني ، مولاهم ، الدمشقي ، أبو سعيد ، لقبه : دحيم ، مصغر . ثقة حافظ متقن ، مات سنة ٢٤٥ هـ .

الجرح ٥/ ٢١١ ، التهذيب ٦/ ١٣١ ، التقريب ٣٣٥ .

والوليد : هو ابن مَزْيَد ـ كما جاء مصرحاً به في رواية البيهقي ـ العُذْري ، أبو العباس البيروتي . ثقة ثبت ، قال النسائي : كان لا يخطيء ولا يدلس ، مات سنة ١٨٣ هـ .

الجرح ٩/ ١٨ ، التهذيب ١١/ ١٥٠ ، التقريب ٥٨٣ .

والأوزاعي هو : عبد الرحمٰن بن عَمرو الأوزاعي ، أبو عَمرو الفقيه ، قال أبو حاتم : إمام متَّبع لما سمع . قال الحافظ : ثقة جليل . مات سنة ١٥٧ هـ .

الجرح ١/ ١٨٤ ، ٥/ ٢٦٦ ، التهذيب ٦/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٤٩٣ .

ويحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

وابن أبي بن كعب ، هو : محمد بن أبي بن كعب ـ كما جاء مصرحاً به في رواية عند النسائي ـ الأنصاري ، أبو معاذ المدني . قال الحافظ : له رؤية ، قتل يوم الحرة سنة ٦٣ هـ ، وذكره في الإصابة في القسم الثاني فيمن له رؤية ، ونقل عن ابن سعد قوله : كان ثقة قليل الحديث .

الجرح ٧/ ٢٠٨ ، ذيل الكاشف ٢٤٣ ، التهذيب ٩/ ١٩ ، التقريب ٤٦٦ ، الإصابة ٣/ ٤٧١ .

وفي رواية للحاكم ـ كما سيأتي في التخريج ـ عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب عن جده ، به ، بمعناه .

ومحمد بن عمرو بن أبي بن كعب ، وليس له ترجمة في التهذيب أو التقريب ، فلم يعده المزي من رجال النسائي . وفي رواية ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ =

. . . .

= ـ الرقائق ، ـ باب قراءة القرآن ، ٢/ ٧٩ ، ح ٧٨١ . قال ابن حبان أبو حاتم : اسم ابن أبي بن كعب ، هو الطفيل .

والطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي ، ثقة ، يقال : ولد في عهد النبي ﷺ ، من الثانية .

الجرح ٤/ ٤٨٩ ، التهذيب ٥/ ١٤ ، التقريب ٢٨٢ .

ولم يرمز المزي ولا الحافظ على ترجمته برمز النسائي .

وإنما وقع التصريح من المزي في ترجمة محمد بن أبي بن كعب ـ كما في التهذيب ٩/ ١٩ ـ أنه راوي هذا الحديث ، والله أعلم .

فهذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وقد أخرج هذا الحديث عدد من العلماء .

فالحديث أخرجه من هذا الطريق : أي : من طريق الأوزاعي :

أبو نعيم في دلائل النبوة ، ٣٠ ـ ذكر موازاة الأنبياء في فضائلهم بفضائل نبينا ﷺ ، ـ باب القول فيما أوتي سليمان . . . ٢/ ٧٦٥ ، ح ٥٤٤ .

والبيهقي في دلائل النبوة ، ـ باب ما جاء في الشيطان الذي أخذ من الزكاة ، وما في آية الكرسي من الحرز ٧/ ١٠٨ .

وأخرجه : النسائي في عمل اليوم والليلة ٥٣٤ ، ح ٩٦٢ من طريق شيبان .

والطبراني في الكبير ١/ ٢٠١ ، ح ٥٤١ ، من طريق أبان بن يزيد .

كلاهما : عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق التميمي عن محمد بن أبي بن كعب عن جده به بنحوه .

وأخرجه : النسائي في عمل اليوم والليلة ٥٣٤ ، ح ٩٦١ .

والحاكم في المستدرك ـ فضائل القرآن ١/ ٥٦١ ـ ٥٦٢ .

والبيهقي في دلائل النبوة ٧/ ١٠٩ .

رووه كلهم من طريق حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن عمرو بن أُبيٍّ بن كعب عن جده أُبي بن كعب به .

وعند النسائي : عن محمد بن أُبيّ بن كعب عن جده به .

والحديث عندهم بمعناه .

وذكر السيوطي الحديث في الدر المنثور ٢/ ٥ ، وعزاه للنسائي وأبي يعلى وابن حبان وأبي الشيخ في العظمة والطبراني في الكبير والحاكم وصححه ، وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل .

وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٣٠٣ ، ح ٤٠٦١ ، وعزاه للمذكورين وللروياني .

=

١٧٣ ـ ذكر أول الترغيب في قراءة سورة الكهف ، أو عشر[(١)] من أولها ، ومن آخرها : حديث أبي الدرداء في ذلك (من)[(٢)] مسلم[(٣)] والسنن[(٤)] .

= أقول : المنذري ـ كما في نسخ الترغيب التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٢١ ، محي الدين ٣/ ١٩٠ ، المخطوط ق/ ١٣١/ب قال : وعن أُبيّ بن كعب أن أباه أخبره أنه كان له جرين .

والمعروف ـ كما في تخريج الحديث أن الحادثة كانت لأبيّ بن كعب نفسه لا لأبيه ، فأبوه كعب بن قيس الخزرجي ليس له ذكر في الصحابة . فهذا وهم حصل إما للنساخ أو للإمام المنذري ، ولعل مصدره ما جاء في بعض أسانيد الحديث عن محمد بن أبي بن كعب عن جده . والله أعلم .

١٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٥ ، ح ١ ، الباب المذكور . قال :

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من حفظ عشر آيات من سورة الكهف ، عُصِم من الدجال » . رواه مسلم واللفظ له ، وأبو داود والنسائي .

وعندهما : عصم من فتنة الدجال ، وهو كذا في بعض نسخ مسلم .

وفي رواية لمسلم وأبي داود : « من آخر سورة الكهف » .

(١) كذا في/ ب ، وهو الصواب ، وفي/ ط ، ح : عشراً بالتنوين وهو خطأ ظاهر .

(٢) سقط من/ ب .

(٣) صحيح مسلم ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٤ ـ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ١/ ٥٥٥ ، ح ٢٥٧ ـ ٨٠٩ ، ولفظه : « من أول سورة الكهف » .

ولم أقف على اللفظ الذي ذكره المصنف .

(٤) السنن التي عزا إليها المنذري :

سنن أبي داود ، ٣١ ـ الملاحم ، ١٤ ـ باب خروج الدجال ٤/ ٤٩٧ ، ح ٤٣٢٣ ، وهو بلفظ : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال » .

والنسائي ، في فضائل القرآن ، ـ باب سورة الكهف ٨٠ ، ح ٥٠ ، بلفظ : « من قرأ عشر آيات من الكهف عصم من فتنة الدجال » .

وفي عمل اليوم والليلة ، ـ باب فيما يجير من الدجال ٥٢٧ ، ح ٩٤٩ .

وفي جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ٦ ـ باب ما جاء في فضل سورة الكهف ٥/ ١٦٢ ، ح ٢٨٨٦ ، وقال : حديث حسن صحيح .

لكن قوله : إن في بعض نسخ مسلم : « من فتنة الدجال » ، لم أرها[1] . ثم قال : وفي رواية لمسلم وأبي داود : « من آخر سورة الكهف » .

عبارة مسلم[2] : قال شعبة : « من آخر الكهف » ، وهمام[3] : « من أول الكهف » ، كما قال هشام .

وعبارة أبي داود[4] : وكذا قال هشام الدستوائي عن قتادة ، إلا أنه قال : « من خواتيم سورة الكهف » .

وقال شعبة : « من آخر الكهف » انتهتا .

١٧٤ ـ ثم قال المصنف : وفي رواية للنسائي : « من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف . . . » .

لفظه في السنن[5] واليوم والليلة[6] : « عشر آيات من الكهف » . وله في اليوم والليلة[7] : « من أولها » و« العشر الأواخر

---

(١) في هامش نسخة ح / قوله : لم أرها ، بل هي موجودة في بعض النسخ .

(٢) صحيح مسلم : ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٤ ـ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ١/٥٥٦ ، ح ٢٥٧ ـ ٨٠٩ .

(٣) هو : همام بن يحيى بن دينار العَوْذي ـ بفتح المهملة وسكون الواو ـ البصري ، وثقه ابن معين وأحمد والعجلي والحاكم ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، في حفظه شيء ، وهو أحب إليَّ من حماد بن سلمة وأبان في قتادة ، ونحو هذا قال ابن معين . قال الحافظ : ثقة ربما وهم ، مات سنة ١٦٤ هـ .
وقيل بعدها .
الجرح ٩/١٠٧ ، التهذيب ١١/٦٧ ، التقريب ٢/٣٢١ .

(٤) سنن أبي داود ، ٦ ـ الملاحم ، ١٤ ـ باب خروج الدجال ٤/٤٩٨ ، ح ٤٣٢٣ .

١٧٤ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال : وفي رواية للنسائي : « من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف » .

(٥) تقدم عزوه إلى فضائل القرآن ، وهو من السنن الكبرى .

(٦) تقدم عزوه إلى عمل اليوم والليلة .

(٧) عمل اليوم والليلة ، ـ فيما يجير من الدجال ٥٢٧ ، ح ٩٥٠ . =

منها » . والكل رووه من طرق عن قتادة[1] عن سالم[2] بن أبي الجعد عن معدان[3] بن أبي طلحة ، ويقال : ابن طلحة عنه .

ورواه النسائي أيضاً ، في اليوم والليلة[4] من طريق شعبة عن

= بلفظ : « من قرأ العشر الأواخر من الكهف عصم من فتنة الدجال » .
و٥٢٨ ، ح ٩٥١ ، بلفظ : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف . . . » .

(١) هو : قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : سالم بن أبي الجعد الأشجعي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : معدان بن أبي طلحة اليعمري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ـ فيما يجير من الدجال ، ٥٢٧ ، ح ٩٤٨ ، وقد جاء الحديث عند النسائي وغيره ـ كما سبق العزو ـ من طريق شعبة عن قتادة به ، لكن من حديث أبي الدرداء ، وليس من حديث ثوبان ، كما هنا . ورواية الحديث من هذا الطريق عن ثوبان ، تَفَرَّد بها النسائي في عمل اليوم والليلة ، دون بقية الستة ، كما عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٤٢ ، ح ٢١١٨ .
وقد أخرجه الخطيب في تاريخه ١/ ٢٩٠ ، من هذا الطريق عن ثوبان . والله أعلم .
وهذا الحديث أخرجه :
أحمد في المسند ٥/ ١٩٦ : عن يزيد بن زريع عن همام بن يحيى عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .
و٦/ ٤٤٦ : عن غندر ـ محمد بن جعفر ـ عن شعبة عن قتادة ، به ، وفيه : « من آخر الكهف » .
وعن حجاج بن محمد عن شعبة به وفيه : « العشر الأواخر » .
و٦/ ٤٤٩ : عن روح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .
عن حسين في تفسير شيبان عن قتادة ، مثله .
عن عفان عن همام عن قتادة ، مثله .
عن عبد الصمد عن همام عن قتادة به ، وفيه : « من سورة الكهف » .
وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ الرقائق ، باب قراءة القرآن ٢/ ٨٠ ، ح ٧٨٢ . من طريق ابن زريع عن سعيد عن قتادة به ، وفيه : « من سورة الكهف » ، وح ٧٨٣ من طريق غندر عن شعبة عن قتادة به ، وفيه : « من =

. . . .

= آخر الكهف » .

والحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة الكهف ، ٢/٣٦٨ .

من طريق يزيد بن هارون عن همام عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الجمعة ، ـ باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها من . . . وقراءة سورة الكهف وغيرها ٣/٢٤٩ ، من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .

وبالنظر في طريق الحديث وألفاظه يتضح التالي :

١ ـ الحديث رواه عن قتادة خمسة رواة حسبما وقفت عليه :

هشام الدستوائي ، همام بن يحيى ، شعبة ، سعيد بن أبي عروبة ، شيبان .

٢ ـ رواية هشام الدستوائي .

وابن مهدي وعفان وحفص بن عمر ويزيد بن هارون ، كلهم عن همام .

وروح عن سعيد بن أبي عروبة .

ورواية شيبان ، وهو : ابن عبد الرحمٰن التميمي النحوي .

كلها بلفظ : « من أول سورة الكهف » .

٣ ـ وأما رواية عبد الصمد عن همام .

ويزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة .

فهاتان الروايتان فيهما : « من سورة الكهف » .

٤ ـ وأما رواية حجاج بن محمد عن شعبة .

فهي بلفظ : العشر الأواخر .

٥ ـ وأما رواية محمد بن جعفر ـ غندر ـ عن شعبة :

فاختلفت ألفاظها ، فجاءت : « من أول سورة الكهف ، ومن الكهف ، ومن آخر الكهف » .

وبعد هذا الاستعراض لروايات الحديث يتضح مايلي :

أن الأرجح هو رواية : من أول سورة الكهف ، وبه قال الأكثر ، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/١٢٤ : ولا شك أن هذا هو الصواب لأن الجماعة أحفظ ، أ.هـ .

ثم نقل عن الإمام مسلم قوله عقب الحديث : وقال همام : « من أول الكهف » كما قال هشام ، ثم قال : يشير ـ يعني مسلماً ـ بذلك إلى ترجيح روايتهما على رواية شعبة ، وهو كذلك لو كانا وحيدين ، فكيف ومعهما رواية =

قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان ، بلفظ : « العشر الأواخر ، عصمة له من الدجال » .

١٧٥ ـ وأغفل هنا حديث[1] النواس بن سمعان ، الذي رواه أحمد[2] ومسلم[3] (وأبو داود[4])[5] والترمذي[6] والنسائي[7] ، في

= سعيد بن أبي عروبة ، وشيبان التميمي . أ . هـ ، ويشهد لذلك حديث النواس بن سمعان الآتي .

قال الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/ ٩٣ : قيل سبب ذلك ما في أولها من العجائب والآيات ، فمن تدبرها لم يفتن بالدجال ، وكذا في آخرها ، أ.هـ .

وقال السهارنفوري في بذل المجهود ١٧/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ : قيل هذا من خصائص هذه السورة كلها فقد روي : « من حفظ سورة الكهف ثم أدركه الدجال ، لم يُسلَّط عليه » . وعلى هذا تجتمع رواية من روى من أول سورة الكهف ، مع من روى من آخرها ، ويكون ذكر العشر على جهة الاستدراج في حفظها كلها ، أ.هـ .

وانظر : تحفة الأحوذي : ٨/ ١٩٥ .

(١) عن النواس بن سمعان ، قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة ، فخفض فيه ورفع ، حتى ظنناه في طائفة النخل ، فلما رجعنا إليه عرف ذلك فينا . . . الحديث بطوله ، وفيه : « فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف . . . » الحديث ، وهذا لفظ مسلم .

(٢) المسند ٤/ ١٨١ .

(٣) صحيح مسلم ، ٥٢ ـ الفتن وأشراط الساعة ، ٢٠ ـ باب ذكر الدجال ، وصفته وما معه ٤/ ٢٢٥٠ ـ ٢٢٥٥ ، ح ١١٠ ـ ٢٩٣٧ .

(٤) سنن أبي داود ، ٣١ ـ الملاحم ، ١٤ ـ باب خروج الدجال ٤/ ٤٩٦ ، ح ٤٣٢١ ، بلفظ أخصر مما عند مسلم .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٦) جامع الترمذي ، ٣٤ ـ الفتن ، ٥٩ ـ باب ما جاء في فتنة الدجال ٤/ ٥١٠ ، ح ٢٢٤٠ مطولاً . وقال : حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر .

(٧) في فضائل القرآن ، ـ سورة الكهف ٤٦ ، ح ٤٩ مختصراً .

وعمل اليوم والليلة ، ـ باب ما يجير من الدجال ٥٢٦ ، ح ٩٤٧ ، مختصراً . =

ذكر الدجال ، وفيه : « فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف » .

هذا لفظ مسلم[١] ، ولفظ الترمذي[٢] : « فمن رآه منكم ، فليقرأ فواتح . . . » ، ونحوه لفظ النسائي في اليوم والليلة .

ولفظ أبي داود[٣] : « فمن أدركه . . . » ، لكن زاد[٤] : « فإنه جوار من كل فتنة » .

١٧٦ ـ ثم ذكر المصنف حديث أبي سعيد مرفوعاً : « من قرأ[٥] الكهف ، كما أنزلت . . . » وفيه : « ومن توضأ ، فقال : سبحانك اللهم ، وبحمدك . . . » من المستدرك[٦] ، ثم ذكر عن الحاكم الإشارة إلى أنه روي (موقوفاً)[٧] .

= وأخرجه أيضاً : ابن ماجه في السنن ، ٣٦ ـ الفتن ، ٣٣ ـ باب فتنة الدجال وخروج عيسى . . . ٢/١٣٥٦ ، ح ٤٠٧٥ مطولاً .

(١) صحيح مسلم ٤/٢٢٥٢ .

(٢) جامع الترمذي ٤/٥١١ .

(٣) سنن أبي داود ٤/٤٩٦ .

(٤) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود : (فإنها جواركم من فتنته) . وكذا في النسخة التي مع عون المعبود ١١/٤٤٧ ، وكذا مع بذل المجهود ١٧/٢٤١ ، وكذا في مختصر سنن أبي داود ٦/١٧٥ .

١٧٦ ـ الترغيب ٢/٣٧٦ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قرأ الكهف كما أُنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة . . . . » الحديث ، وفيه : « ومن توضأ ، ثم قال : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، كتب في رِقٍّ ، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة » . رواه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وذكر أن ابن مهدي وقفه على الثوري عن أبي هاشم الرماني .

(٥) في نسخة ب / سورة الكهف .

(٦) المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، ـ باب فضيلة قراءة سورة الكهف ١/٥٦٤ .

(٧) تصحفت في ح بـ : مرفوعاً ، وهو خطأ ظاهر .

وهـذا[١٠٤/ ب] الحـديـث قـد سـاقـه بنحـوه فـي أواخـر الوضوء[(١)] ، من الطبراني[(٢)] ، ثم عزاه إلى النسائي[(٣)] وذكر أنه صوب وقفه[(٤)] .

وساق في آخر كتاب الجمعة[(٥)] قراءة هذه السورة فيها فقط ، بالمعنى مريداً أصل الحديث ، مرفوعاً وموقوفاً .

---

(١) الترغيب والترهيب ، ـ الطهارة ، ـ باب الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء ١/ ١٧٢ ، ح ٢ .

وعزاه للطبراني في الأوسط ، وقال : وورواته رواة الصحيح ، ورواه النسائي ، وصوّب وقفه على أبي سعيد .

(٢) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/ ٤٤/ أ ، ق/ ١٥٦/ أ .

وذكره صاحب مجمع الزوائد ٣/ ٢٣٩ ، وقال : رجاله رجال الصحيح إلا أن النسائي قال بعد تخريجه في اليوم والليلة : هذا خطأ ، والصواب : موقوفاً .

وذكره أيضاً في ٧/ ٥٣ : وقال : رجاله رجال الصحيح .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ باب فيما يُجِير من الدجال ٥٢٨ ، ح ٩٥٢ نحوه مرفوعاً ، ـ دون ذكر الوضوء ، ح ٩٥٣ ، نحوه ، موقوفاً ، و٥٢٩ ، ح ٩٥٤ ، نحوه موقوفاً .

رووه كلهم من طريق أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد . فأما رواية الثوري عن أبي هاشم فموقوفة .

وأما رواية شعبة ففيها اختلاف :

يحيى بن كثير عن شعبة عن أبي هاشم به ، مرفوعاً .

محمد ـ غندر ـ عن شعبة عن أبي هاشم به ، موقوفاً .

والثوري روى عنه عبد الرحمٰن بن مهدي .

فرواية يحيى بن كثير مخالفة لرواية محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي هاشم به . ولرواية الثوري عن أبي هاشم به ، والله أعلم .

(٤) ذكر د . فاروق حماده ، في حاشية عمل اليوم والليلة أن في هامش إحدى النسخ ، قال النسائي : الصواب في هذا الحديث موقوفاً ، أ.هـ .

(٥) الترغيب والترهيب ، ـ كتاب الجمعة ، ـ باب الترغيب في قراءة سورة الكهف . . . ١/ ٥١٢ ، ح ١ .

ثم عزاه إلى النسائي[١] مرفوعاً لا غير .

وغفل هنا عن ذكره[٢] بالكلية ، والغرض أن اللفظ المذكور هنا ، أقرب إلى لفظ النسائي من لفظ الطبراني هناك .

لكن إنما رواه في اليوم والليلة[٣] ، مفرقاً مرفوعاً وموقوفاً فيهما[٤] . وقد نبهت على ذلك في الموضعين[٥] ، واستدركت عليه في كتاب الجمعة شيئاً وقع له فيه ، فليراجع الكل من ثَمَّ .

١٧٧ ـ وأغفل أيضاً ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده[٦] (قال)[٧] ، حدثنا حسن[٨] ـ وهو الأشيب (قال)[٧] : حدثنا ابن لهيعة[٩] (قال)[٧] حدثنا زبان[١٠] عن سهل[١١] بن معاذ ، عن أبيه مرفوعاً : « من قرأ أول سورة الكهف وآخرها ، كانت له نوراً من

(١) سبق عزو الحديث إليه .

(٢) أي : عن ذكر النسائي فيمن عزى لهم الحديث ، حيث عزاه هنا للحاكم فقط .

(٣) سبق عزو الحديث إليه .

(٤) كذا في النسخ ، ولعل الصواب : فيها .

(٥) أي : في كتاب الطهارة ، انظر النسخة الأصلية ق/ ٢٣/ ب .
وفي كتاب الجمعة ، انظر النسخة الأصلية ق/ ٥٩/ ب .

(٦) المسند ٣/ ٤٣٩ .

(٧) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٨) هو : الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها . وثقه ابن معين وابن المديني وابن سعد وابن حبان . وقال أحمد : هو من متثبتي أهل بغداد ، وقال أبو حاتم وابن خراش : صدوق قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٠٩ هـ أو بعدها .
تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٦ ، التهذيب ٢/ ٣٢٣ ، التقريب ١/ ١٧١ .

(٩) هو : عبد الله بن لَهيعة الحضرمي ، العمل على تضعيفه ، وتقدمت ترجمته .

(١٠) هو : زبان بن فائد البصري ، ضعيف الحديث ، تقدمت ترجمته .

(١١) هو : سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، وهو في رواية زبان عنه ضعيف ، وتقدمت ترجمته .
فهذا إسناد ضعيف .

قدمه إلى رأسه ، ومن قرأها كلها ، كانت له نوراً ما بين الأرض إلى السماء »[1] .

١٧٨ ـ قوله في الترغيب في قراءة سورة يٰس ، في حديث معقل[2] بن يسار : « إنها قلب القرآن . . . » إلى آخره : رواه النسائي واللفظ له .

أي : في اليوم والليلة[3] على العادة .

وهو عند الباقين[4] بالأمر بقراءتها على الموتى . . . .

---

(١) أخرجه أيضاً :

الطبراني في الكبير ٢٠/١٩٧ ، ح ٤٤٣ ، من طريق زبان به بنحوه .

والبغوي في شرح السنة ، ـ فضائل القرآن ، باب فضل سورة الكهف ٤/٤٦٩ ، ح ١٢٠٥ ، من طريق ابن لهيعة به بنحوه .

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٥٢ ، وقال : رواه أحمد والطبراني وفي إسناد أحمد بن لهيعة وهو ضعيف ، وقد يُحَسَّن حديثه ، أ.هـ .

١٧٨ ـ الترغيب ٢/٣٧٦ ، ح ١ الباب المذكور ، قال : عن معقل بن يسار ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قلب القرآن يٰس ، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له ، اقرؤها على موتاكم » . رواه أحمد وأبو داود والنسائي ، واللفظ له ، وابن ماجه والحاكم وصححه .

(٢) هو : معقل بن يسار المزني ، صحابي ، ممن بايع تحت الشجرة ، وكنيته أبو علي ، على المشهور ، وهو الذي ينسب إليه : نهر معقل بالبصرة ، مات بعد الستين .

التقريب ٥٤٠ .

(٣) عمل اليوم والليلة ، فيما يقرأ على الميت ٥٨١ ، ح ١٠٧٥ .

(٤) هم : أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم ، كما ذكر المنذري .

المسند ٥/٢٦ ، بلفظه في آخر حديث ، و٥/٢٦ ، ٢٧ ، مختصراً .

سنن أبي داود ، ١٥ ـ الجنائز ، ٢٤ ـ باب القراءة عند الميت ٣/٤٨٩ ، ح ٣١٢١ .

سنن ابن ماجه ، ٦ ـ الجنائز ، ٤ ـ باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر ١/٤٦٥ ، ح ١٤٤٨ .

المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، باب سورة يٰس ١/٥٦٥ . =

. . . .

= رووه كلهم من طريق / سليمان التيمي عن أبي عثمان ـ وليس النهدي ـ عن أبيه عن معقل بن يسار به مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عارم ، ثنا عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي به .

وعارم هو : محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان البصري ، لقبه عارم ، ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره ، مات سنة ٢٢٣ هـ أو بعدها .

الجرح ٨/٥٨ ، التهذيب ٩/٤٠٢ ، التقريب ٥٠٢ .

وعبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وسليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب إليهم ، قال يحيى بن سعيد : مرسلاته شبه لا شيء ، وقال ابن معين : ثقة وكان يدلس ، وقال الحافظ : ثقة عابد ، مات سنة ١٤٣ هـ . وعده في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

تعريف أهل التقديس ٦٦ ، التهذيب ٤/٢٠١ ، التقريب ١/٣٢٦ .

وأبو عثمان ـ وليس بالنهدي ـ قيل اسمه : سعد ، روى عن معقل وأنس بن مالك وأنس بن جندل ، وقيل عن أبيه عن معقل . روى عنه سليمان التيمي ، قال ابن المديني : لم يرو عنه غيره ، وهو مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : لا يعرف ، وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٩/٤٠٨ ، الميزان ٤/ ٥٥٠ ، التهذيب ١٢/١٦٣ ، التقريب ٦٥٧ .

أبوه : لم أقف على ترجمة له ، في التهذيب ولا في تعجيل المنفعة ، وهو من شرطهما إلا أنه في بعض طرق الحديث لم يذكر .

فهذا الإسناد ضعيف لأمور :

جهالة حال أبي عثمان . . . وفي بعض الطرق ، قيل : عن رجل ، بدل : عن أبي عثمان .

جهالة عين أبي أبي عثمان ، وفي بعض الطرق ، لم يذكر .

وقد قال الحاكم عقب الحديث : أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي ، والقول فيه قول ابن المبارك ، إذ الزيادة من الثقة مقبولة . وأقره الذهبي .

قال الحافظ في التلخيص الحبير ٢/١٠٤ : وأَعَله ابن القطان بالاضطراب ـ يعني في رواية أبي عثمان عن أبيه عن معقل وروايته عن معقل ـ . وبالوقف ، وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه . =

فقط[1] .

١٧٩ ـ أخل بالترغيب في قراءة سورة الفتح ، وفيه حديث عمر ، في سبب نزولها ، وفي آخره : « . . . لقد أنزلت عليّ الليلة سورة ، لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس » . رواه البخاري[2] والترمذي[3] . . . .

= قال : ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال : هذا حديث ضعيف الإسناد ، مجهول المتن ، ولا يصح في الباب حديث ، أ.هـ .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ١/ ٣٣٠ ، ح ١١٧٠ : ضعيف .

وقد أخرج الحديث زيادة على من تقدم :

الطيالسي في المسند ١٢٦ ، ح ٩٣١ .

ابن أبي شيبة في المصنف ، ـ الجنائز ، ما يقال عند المريض إذا حُضِر ٣/ ٢٣٧ .

وابن حبان ، كما في الإحسان ، ـ الجنائز ، فصل في المحتضر ٥/ ٣ ، ح ٢٩٩١ ، وكلهم رووه من الطريق السابق .

(١) قوله : وهو عند الباقين بالأمر بقراءتها على الموتى فقط .

أقول : عدا الإمام أحمد ، فعنده الحديث باللفظ المذكور في الأصل في آخر حديث ٥/ ٢٦ .

وروى الحديث بمثل ما أشار المصنف ، وتقدم العزو إليه .

(٢) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢ ـ باب فضل سورة الفتح ٩/ ٥٨ ، ح ٥٠١٢ ، قال : عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره ، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً ، فسأله عمر عن شيء ، فلم يُجبه رسول الله ﷺ ، ثم سأله فلم يُجبه ، ثم سأله فلم يُجبه . فقال عمر : ثكلتك أمك ، نَزَرْت رسولَ الله ﷺ ثلاث مرات ، كل ذلك لا يجيبك ، قال عمر : فحركت بعيري ، حتى كنت أمام الناس . . . الحديث ، وفي آخره : اللفظ الذي ذكره المصنف .

وأخرجه في : ٦٤ ـ المغازي ، ٣٥ ـ باب غزوة الحديبية ٧/ ٤٥٢ ، ح ٤١٧٧ ، والتفسير ، ٤٨ ـ سورة الفتح ، ١ ـ باب ﴿ إنَّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ ٨/ ٥٨٢ ، ح ٤٨٣٣ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٨ ـ التفسير ، ٤٩ ـ باب سورة الفتح ٥/ ٣٨٥ ، ح ٣٢٦٢ ، =

والنسائي[1] وغيرهم[2] بطوله .

١٨٠ ـ عزا أول الترغيب في قراءة تبارك ، حديث أبي هريرة ، إنها « شفعت لرجل ، حتى غفر له » : إلى الذين ذكرهم ، ومنهم الترمذي[3] ، وأن اللفظ له .

ومنهم النسائي ، وأطلق على عادته المعلومة ، وقد رواه في التفسير[4] من سننه الكبرى . وكذا رواه في اليوم والليلة[5] بسند واحد .

ومنهم ابن حبان[6] ، ولفظه : « تستغفر لصاحبها حتى يغفر له » .

= بنحوه . وقال : حديث حسن صحيح غريب . ورواه بعضهم عن مالك مرسلاً .

(١) السنن الكبرى ، في التفسير .
وقد عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٨/٦ ، ح ١٠٣٨٧ .

(٢) كـ : مالك في الموطا ، ـ الصلاة ، باب ما جاء في القرآن ١٦٤ ، ح ٣٢٥ .
وأحمد في المسند ١/٣١ .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/٥٠٧ ، وعزاه لأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن حبان وابن مردويه .

١٨٠ ـ الترغيب ٢/٣٧٧ ، ح ١ الباب المذكور ، قال : عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن سورة في القرآن ثلاثون آية ، شفعت لرجل حتى غفر له ، وهي : تبارك الذي بيده الملك » ، رواه أبو داود والترمذي ، وحسنه واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ٩ ـ باب ما جاء في فضل سورة الملك ٥/١٦٤ ، ح ١٨٩١ .

(٤) السنن الكبرى ، ـ التفسير ، وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ١٠/١٢٩ ، ح ١٣٥٥٠ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، باب الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك ٤٣٣ ، ح ٧١٠ .

(٦) كما في الموارد ، ـ التفسير ، سورة الملك ، ٤٣٨ ، ح ١٧٦٦ ، ١٧٦٧ .

ولفظ عبد بن حميد[1] فيه : « إن سورة من كتاب الله عز

(١) المنتخب ٣/ ١٤٨٩ ، ح ١٤٤٣ . وأخرجه :
أحمد في المسند ٢/ ٢٩٩ بلفظه ، ٢/ ٣٢١ بنحوه .
وأبو داود في السنن ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٢٧ ـ باب في عدد الآي ٢/ ١١٩ ، ح ١٤٠٠ بنحوه .
وابن ماجه في السنن ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٢ ـ باب ثواب القرآن ٢/ ١٢٤٤ ، ح ٣٧٨٦ بنحوه .
والحاكم في المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، باب مغفرة رجل بشفاعة سورة الملك ١/ ٥٦٥ بنحوه .
والتفسير ، تفسير سورة الملك ٢/ ٤٩٧ .
رووه كلهم من طريق قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة به مرفوعاً قال الإمام أحمد : حدثنا محمد ـ يعني : ابن جعفر ـ ثنا شعبة عن قتادة به .
ومحمد بن جعفر الهذلي ، غندر ، ثقة صحيح الكتاب ، تقدمت ترجمته .
وشعبة بن الحجاج ، الإمام الثقة ، وتقدمت ترجمته .
وقتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وتقدمت ترجمته .
وعباس الجُشَمي ـ بضم الجيم وفتح المعجمة ـ يقال اسم أبيه : عبد الله . روى عن عثمان وأبي هريرة ، وعنه قتادة وسعيد الجريري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .
الثقات ٥/ ٢٥٩ ، التهذيب ٥/ ١٣٥ ، التقريب ٢٩٤ .
وقد ترجم له ابن حبان وابن أبي حاتم في الجرح ٧/ ٥ ، وغيرهم فيمن اسمه عياش ، بالياء والشين المعجمة .
وهذا الحديث ، قال فيه الترمذي : حسن ، وذكره ابن حبان في الصحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وقال أحمد شاكر في المسند ١٥/ ١٢٧ ، ح ٧٩٦٢ : إسناده صحيح ، وذكر كلاماً طويلاً في ترجمة عباس الجُشَمي ورَجَّح أن اسمه : عياش ـ بالياء والشين ـ وحَسَّنه الألباني في صحيح الجامع ٢/ ٢١٠ ، ح ٢٠٨٧ .
وهذا الحديث لم أقف له على متابع لعبـاس الجُشَمي ـ هذا ـ .
وأيضاً هناك عنعنة قتادة ، وهو ممن لا يحتج الأئمة بشيء من حديثه إلا بما صَرّح فيه بالسماع ، لأنه مدلس ، صنفه الحافظ في المرتبة الثالثة .
ولهذا فإن ما ظهر لي في هذا الحديث هو أنه ضعيف الإسناد ، والله أعلم .

وجل ، ما هي إلا ثلاثون آية ، شفعت لرجل ، فأخرجته من النار ، وأدخلته[١٠٥/ أ]الجنة وهي سورة تبارك .

١٨١ ـ قوله في آخر أثر ابن مسعود : (فقد أكثر وأطيب) .

كذا في هذه الرواية[1] : (وأطيب) . وفي الرواية الأخرى[2] بعدها : (وأطاب) ، والله أعلم بالصواب[3] .

١٨٢ ـ قوله في الترغيب في قراءة : ﴿ إذا زُلْزِلَت ﴾ :

---

١٨١ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٨ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ـ موقوفاً ـ قال : « يؤتى الرجل في قبره ، فتؤتى رجلاه ، فتقول : ليس لكم على ما قبلي سبيل ، كان يقرأ سورة الملك ... الحديث . وفي آخره : فهي المانعة تمنع عذاب القبر ، وهي في التوراة سورة الملك ، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب » .

رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

وهو في النسائي مختصر ـ موقوف ـ : (من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر) . وكنا في عهد رسول الله ﷺ نُسميها المانعة ، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة ، من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب) .

(١) عند الحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، باب المانعة من عذاب القبر ، سورة الملك ٢/ ٤٩٨ ـ موقوفاً ـ ، صححه ووافقه الذهبي .

(٢) عند النسائي في عمل اليوم والليلة ، في الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك ٤٣٣ ، ح ٧١١ موقوفاً .

(٣) لفظ الحاكم : فقد أكثر وأطنب ـ بالنون ـ و : فقد أكثر وأطاب .

١٨٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٩ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه : « هل تزوجت يا فلان ؟ » قال : لا والله يا رسول الله ، ولا عندي ما أتزوج به ... الحديث ، وفي آخره : قال : « أليس معك إذا زُلزلت الأرض ؟ » قال : بلى ، قال : « ربع القرآن ، تزوج ، تزوج » .

رواه الترمذي عن سلمة بن وردان عن أنس ، وقال : هذا حديث حسن .

قال : وقد تكلم في هذا الحديث مسلم في كتاب التمييز .

جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ١٠ ـ باب ما جاء في : « إذا زلزلت » ٥/ ١٦٦ ، ح ٢٨٩٥ .

يا رسول الله ، ولا عندي ما أتزوج به .

كذا وجد (هنا[١])[٢] ، وإنما هو(وما)[٣] . كما سيأتي في قراءة ﴿ قل هو الله أحد[٤] ﴾[٥] .

١٨٣ ـ قوله في الترغيب في قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، في حديث عائشة : (بعث رجلاً على سرية . . .) بعد أن عزاه إلى الشيخين[٦] والنسائي[٧] ، . . . .

---

(١) أي : لفظ : ولا عندي ما أتزوج به .

(٢) كذا في ط ، ب ، وفي ح / هذا .

(٣) لفظ الترمذي في جامعه : ولا عندي . وكذا في النسخة التي مع عارضة الأحوذي : ١١/ ٢٣ ، وكذا مع تحفة الأحوذي ٨/ ٢٠٤ .
وليس فيها اللفظ الذي صوبه المصنف : وما عندي .

(٤) أحال المصنف هنا على الموضع الآتي في الترغيب ، ليبين أن اللفظ جاء هكذا : وما عندي .
ولكني لم أقف على هذا اللفظ في الأصل المُخَرَّج منه الحديث ، فلا أدري : أتصويب المصنف على حسب ما في نسخته من جامع الترمذي ، أم على ما رآه في الموضع الذي أحال عليه من الترغيب ، والله أعلم .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٨١ ، ح ٦ ، وفيه : وما عندي .

١٨٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٨١ ، ح ٨ ، ٩ ، الباب المذكور ، قال : وعن عائشة ـ رضي الله عنها أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ، فيختم بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ . فلما رجعوا ، ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : « سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ » فسألوه ، فقال : لأنها صفة الرحمٰن ، وأنا أحب أن أقرأ بها . فقال النبي ﷺ : « أخبروه أن الله يحبه » ، رواه البخاري ومسلم والنسائي .
ورواه البخاري أيضاً ، والترمذي عن أنس ، أطول منه ، وذكر آخر الحديث .

(٦) صحيح البخاري ، ٩٧ ـ التوحيد ، ١ ـ باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى ١٣/ ٣٤٧ ، ح ٧٣٧٥ .
صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٥ ـ باب فضل قراءة : قل هو الله أحد ١/ ٥٥٧ ، ح ٢٦٣ ـ ٨١٣ .

(٧) عمل اليوم والليلة ، باب الفضل في قراءة : قل هو الله أحد ٤٣٠ ، ح ٧٠٣ .

ورواه البخاري[1] أيضاً والترمذي[2] عن أنس ، أطول منه .

قلت : لكن بسياق آخر ، أوله : (كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء[3] . . .) فكان يتعين التنبيه على مغايرته لما قبله[4] .

١٨٤ ـ قوله في الترغيب في قراءة المعوذتين ، في حديث

---

(١) صحيح البخاري ، ١٠ ـ الأذان ، ١٠٦ ـ باب الجمع بين السورتين في الركعة ٢/ ٢٥٥ ، ح ٧٧٤ معلقاً ، وانظر آخر هذه الفقرة .

(٢) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ١١ ـ ما جاء في سورة الإخلاص ٥/ ١٦٩ ، ح ٢٩٠١ .
وقال : حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه من حديث عبيد الله عن ثابت .

(٣) قُبَاء ـ بضم أوله ، على وزن : فعال ـ وأصله : اسم بئر بالمدينة ، عرفت القرية بها ، وفيه مسجد التقوى ، وهو منزل رسول الله ﷺ قبل أن يسير إلى المدينة .
معجم ما استعجم ٣/ ١٠٤٥ ، معجم البلدان ٤/ ٣٠١ ، الروض المعطار ٤٥٢ .

(٤) هنا أمر كان لا بد للمنذري ثم المصنف من بعده أن يوضحاه ، وهو أن الرواية الثانية للحديث عند البخاري معلقة ، ولهذا أحببت إيراد بعض أقوال الحافظ حول هذا الحديث : قال في فتح الباري ٢/ ٢٥٧ ، ٢٥٨ : وحديثه هذا وصله الترمذي والبزار عن البخاري عن اسماعيل بن أبي أويس . والبيهقي من رواية محرز بن سلمة ، كلاهما عن الدراوردي عنه بطوله .
قال : وقد روى مبارك بن فضالة عن ثابت ، فذكر طرفاً من آخره ، وذكر الطبراني في الأوسط أن الدراوردي ، تفرد به عن عبيد الله .
وذكر الدارقطني في العلل أن حماد بن سلمة خالف عبيد الله في إسناده، فرواه عن ثابت عن حبيب بن سبيعة مرسلاً . قال : وهو أشبه بالصواب .
قال الحافظ : وإنما رَجَّحَه لأن حماد بن سلمة مقدم في حديث ثابت ، لكن عبيد الله بن عمر ، حافظ حجة ، وقد وافقه مبارك في إسناده ، فيحتمل أن يكون لثابت فيه شيخان ، أ . هـ بتصرف .
وذكر الحافظ نحو هذا الكلام مفصَّلاً في تغليق التعليق ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٧ .

١٨٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٩١ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال : ورواه ابن حبان في =

عقبة بن عامر ، المعزو إلى ابن حبان[1] ، في سورة الفلق : « فإن استطعت أن لا تفوتك في الصلاة ، فافعل » : أن الحاكم[2] رواه بنحو هذه .

أي : لكن بدون الزيادة المذكورة[3] .

١٨٥ ـ قوله في الترغيب في الإكثار من ذكر الله ، آخر حديث أبي المُخَارِق[4] ، . . . .

= صحيحه ، ولفظه : قلت : يا رسول الله ، أقرئني آياً من سورة هود ، وآياً من سورة يوسف ، فقال النبي ﷺ : « يا عقبة بن عامر ، إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله ، ولا أبلغ عنده من أن تقرأ : قل أعوذ برب الفلق ، فإن استطعت ألا تفوتك في الصلاة فافعل » .

ورواه الحاكم بنحو هذه ، وقال : صحيح الإسناد ، وليس عندهما ذكر : قل أعوذ برب الناس .

(١) كما في الموارد ، ـ التفسير ، باب سورة الإخلاص والمعوذتين ٤٤٠ ، ح ١٧٧٦ .

(٢) المستدرك ، ـ التفسير ، باب فضيلة سورة الفلق ، ٢/ ٥٤٠ ، ووافقه الذهبي .

(٣) الزيادة المذكورة ، هي ذكر : قل أعوذ برب الناس .

وقد أشار المنذري إلى أن هذه الزيادة ليست عندهما ـ أي : ابن حبان والحاكم ـ فلا أدري سبب بيان المصنف هذا ، إلا أن لا يكون قول المنذري : وليس عندهما ذكر : قل أعوذ برب الناس ، موجوداً في نسخته .

والنسخ الأربع التي بين يدي من الترغيب كلها فيها عبارة المنذري المتقدمة : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٢٦ ، محي الدين ٣/ ٢٠٠ ، المخطوط ق/ ١٣٢/ ب .

١٨٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٥ ، ح ٧ ، كتاب الذكر والدعاء ، الترغيب في الإكثار من ذكر الله سراً وجهراً ، قال : وعن أبي المُخَارِق ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « مررت ليلة أسري بي برجل مغيب في نور العرش ، قلت : من هذا ؟ أهذا ملك ؟ قيل : لا . قلت : نبي ؟ قيل : لا . قلت : من هو ؟ قال : هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله ، وقلبه معلق بالمساجد ، ولم يستسب لوالديه » ، رواه ابن أبي الدنيا مرسلاً .

(٤) هو : أبو المُخَارِق الكوفي ، قال البخاري وابن عبد البر : روى عن النبي ﷺ حديثاً مرسلاً ،روى عنه الأعمش . وقال الترمذي في سننه بعد أن ساق له حديثاً =

بالحاء[1] المعجمة ، وآخره قاف : « ولم يستسب لوالديه » .

أي[2] : لم يفعل فعلاً يتعرض فيه لسبهما ، زجراً له ، وتأديباً على فعله القبيح .

١٨٦ ـ عزوه حديث أبي الدرداء : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم . . . » ، إلى الترمذي[3] ، ومن معه[4] .

= مرسلاً ، روى عنه الأعمش . وقال الترمذي في سننه بعد أن ساق له حديثاً موصولاً عن ابن عمر : وأبو المُخَارِق : ليس بمعروف . وذكره الحافظ في القسم الرابع من كتابه الإصابة ، وقال : ذكر في الصحابة ، ولا يصح ، وفي التهذيب قال : قال الحاكم أبو أحمد : أبو مُخَارِق مغراء العبدي ، حديثه في الكوفيين ، وقال في التقريب : مجهول ، من الرابعة .

التاريخ الكبير ٩/ ٧٥ ، جامع الترمذي ٥/ ٧٠٤ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٣٢٢ ، الميزان ٤/ ٥٧١ ، الإصابة ٤/ ١٩٣ ، التهذيب ١٢/ ٢٢٦ ، التقريب ٢/ ٤٧٠ .

(١) كذا ضبط مثله الشيخ محمد طاهر الهندي في كتابه المغني ٢٢٥ .

(٢) قال في النهاية : ولا تستسب لأبيك : أي : لا تعرضه للسب ، وتجره إليه ، بأن تسب أبا غيرك ، فيسب أباك ، مجازاة لك .

النهاية ٢/ ٣٣٠ ، وانظر : الصحاح ١/ ١٤٤ ، ١٤٥ ، لسان العرب ١/ ٤٥٥ ، ٤٥٦ .

١٨٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٥ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا أُنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم ، وخيرٌ من إنفاق الذهب والوَرِق ، وخيرٌ لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ذكر الله » .

قال معاذ بن جبل : « ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله » . رواه أحمد بإسناد حسن ، وابن أبي الدنيا ، والترمذي وابن ماجة والحاكم والبيهقي وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

ورواه أحمد أيضاً من حديث معاذ بإسناد جيد ، إلا أن فيه انقطاعاً .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعاء ، ٦ ـ باب ما جاء في فضل الذكر ٥/ ٤٥٩ ، ح ٣٣٧٧ بلفظه .

(٤) كـ : أحمد في المسند ٥/ ١٩٥ بنحوه ، و٦/ ٤٤٧ بنحوه . =

اللفظ له .

١٨٧ ـ قوله : الشُّرُفات .

كذا قال هنا ، وإنما هي الشُّرَف[1] ـ بضم أوله ، وفتح ثانيه ـ ،

= ـ ابن ماجة في السنن ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٣ ـ باب فضل الذكر ٢/ ١٢٤٥ ، ح ٣٧٩٠ ، بنحوه .

الحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، باب ما عمل آدمي من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل ١/ ٤٩٦ .

ومالك في الموطأ ، ـ الصلاة ، باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى ١٦٨ ، ح ٣٣٩ بنحوه موقوفاً .

١٨٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٧ ، ح ١٤ . الباب السابق . قال :

وعن الحارث الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكأنه أبطأ بهن ، فأتاه عيسى ، فقال : إن الله أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهن ، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فإما أن تخبرهم ، وإما أن أخبرهم . فقال : يا أخي ، لا تفعل ، فإني أخاف إن سبقتني بهن أن يُخسف بي ، أو أُعذب . قال : فجمع بني إسرائيل ببيت المقدس حتى امتلأ المسجد ، وتعدوا على الشُّرُفات ثم خطبهم . . . » الحديث بطوله . رواه الترمذي والنسائي ببعضه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له . وابن حبان في صحيحه والحاكم .

وقال : صحيح على شرط البخاري ومسلم ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح . جامع الترمذي ، ٤٥ ـ الأمثال ، ٣ ـ باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة ٥/ ١٤٨ ، ح ٢٨٦٣ ، و٥/ ١٤٩ ، ح ٢٨٦٤ .

وقال في الموضعين : حديث حسن صحيح غريب .

وعنده : الشرف .

صحيح ابن خزيمة ، الصلاة ، ٣٥٥ ـ باب النهي عن الالتفات في الصلاة ، ٢/ ٦٤ ، ح ٩٣٠ .

والصيام ، باب ذكر تمثيل الصائم في طيب ريحه بطيب ريح المسك . . . ٣/ ١٩٥ ، ح ١٨٩٥ .

وعنده في الموضعين : الشُّرُفات .

(١) جزم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ بأنها : الشُّرَف ، وليست الشُّرفات ، وهذا التصويب منه متعقب بالتالي : =

جمع شرفة ، بإسكان الراء ، كما ذكره في الالتفات في الصلاة[1] .

١٨٨ ـ وفدى يفدي .

= ١ ـ أن المنذري أورد لفظ ابن خزيمة ولفظ ابن خزيمة هو : الشُّرُفات .

٢ ـ أن إحالة المصنف في تصويبه على ما ذكره المنذري في موضع آخر من الترغيب ، لا يسلم له ، وهو وهم منه رحمه الله تعالى ، فإن المنذري أورد الحديث هناك ، وقال : واللفظ للترمذي . لكنه حين أورده هنا قال : واللفظ لابن خزيمة .

والحال على ما قاله المنذري رحمه الله ، لا على ما صَوَّبه المصنف رحمه الله .

٣ ـ أن هناك غير ابن خزيمة ممن أخرج الحديث ، وعندهم لفظه : الشُّرُفات ـ كما هو عند ابن حبان في صحيحه ـ كما في الموارد ـ الإمارة ، ٧ ـ باب ما جاء في السمع والطاعة ٣٧٢ ، ح ١٥٥٠ .

والطبراني في الكبير ٣/ ٢٨٧ ، ح ٣٤٣٠ .

والمزي في تهذيب الكمال ٥/ ٣١٧ .

وعندهم كلهم : الشُّرُفات .

وعند الطبراني في الكبير ٣/ ٢٨٥ ، ح ٣٤٢٧ : الشُّرَف .

وأما الحاكم في المستدرك ، ـ العلم ، باب من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ١/ ١١٨ فقد رواه مختصراً . وقال : صحيح على ما أَصَّلْنَاه في الصحابة في أن الحارث الأشعري : صحابي .

٤ ـ قال في تاج العروس ٦/ ١٥٤ : وشُرْفة القصر ـ بالضم ـ جمعها شُرَف ، كصرد ، جمع كثرة ، قال : ويجمع أيضاً على : شُرُفَات ـ بضم الراء وفتحها وسكونها ـ ويقال أيضاً : إنها جمع شُرُفه ـ بضمتين ـ وهو جمع قلة .

قال : قال الشهاب : شُرُفَات القصر : أعاليه ، هكذا فسروه ، وإنما هي ما يبنى على أعلى الحائط منفصلاً بعضه من بعض على هيئة معروفة ، أ.هـ .

أقول : فاللغة ومصادر الحديث ، والمصدر الذي عزى له المنذري لفظ الحديث ، تؤكد وَهْمَ المصنف وصواب ما ذهب إليه المنذري ، والله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ، ـ الصلاة ١/ ٣٦٦ ، ح ١ .

١٨٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٧ ، الحديث السابق .

وفيه : « . . . وأمركم بالصدقة ، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو ، فأوثقوا يده إلى عنقه ، وقربوه ليضربوا عنقه ، فجعل يقول : هل لكم أن أفدي نفسي =

مثل كفى يكفي ، وشفى يشفي ، والعوام العمي يضمون أوائلها فيحيلون المعنى[1] ، فاحذره .

١٨٩ ـ والحُوب :

بضم[2] الحاء (وفتحها)[3] ، والحوبة الإثم .

١٩٠ ـ وأبو الجوزاء .

بالجيم والزاي المعجمة ، آخره ممدود . اسمه : أوس[4] بن

= منكم ، وجعل يعطي القليل والكثير حتى فَدَىٰ نفسه . . . » الحديث .

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٤٢١ : قد تكرر ذكر الفداء في الحديث . الفِداء ـ بالكسر والمد والفتح مع القصر ـ : فكاك الأسير .

يقال : فَدَاه يَفْدِيه فِدَاءً وفِدىً ، وفاداه يُفاديه مُفاداة : إذا أعطى فِدَاهُ وأنقذه .

١٨٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٨ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « أربع من أعطيهن ، فقد أعطي خيري الدنيا والآخرة : قلباً شاكراً ، ولساناً ذاكراً ، وبدناً على البلاء صابراً ، وزوجةً لا تبغيه حُوباً في نفسها وماله » . رواه الطبراني بإسناد جيد .

المعجم الكبير ١١/ ١٣٤ ، ح ١١٢٧٥ بنحوه ، وفيه : « وزوجة لا تبغيه خوناً . . . » بالخاء المعجمة والنون .

(٢) قال الجوهري في الصحاح ١/ ١١٦ : الحُوب ـ بالضم ـ : الإثم ، والحَاب : مثله . ويقال : حُبْتُ بكذا ، أي : أَثِمْتَ ، تحوبُ حُوْباً وحَوْبَةً وحِيَابةً .

ونقل عن ابن السكيت قوله : لي في بني فلان حُوْبَة : وهي كل حُرْمَةٍ تضيع من أمٍّ أو أخت ، أو بنت أو غير ذلك من كل ذات رحم .

وانظر : النهاية ١/ ٤٥٥ ، لسان العرب ١/ ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ .

(٣) سقط من / ب .

١٩٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٩ ، ح ٢٠ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون : إنكم مراءون » . رواه الطبراني ، ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء مرسلاً .

المعجم الكبير ١٢/ ١٦٩ ، ح ١٢٧٨٦ ، من طريق : أبي الجوزاء عن ابن عباس .

(٤) هو : أوس بن عبد الله الرَّبَعي ، البصري ، من رَبَعَة الأزد . قالَ العجلي : تابعي =

عبد الله الرَّبَعي[1] ـ بفتح الراء والباء ـ البصري . روى له الجماعة ، وربما اشتبه على المبتدىء بأبي[2] الحوراء (على وزن)[3] كنية الأول إلا أنه بالحاء ، والراء المهملتين ، وهو فرد . واسمه : ربيعة[4] بن شيبان السعدي ، روى له [١٠٥/ب] الأربعة حديث القنوت[5] ، وكلاهما تابعي ، إلا أن الأول أشهر .

= ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان عابداً فاضلاً ، وذكر عن عمرو بن مالك أن أبا الجوزاء لم يكذب قط . قال ابن عدي : روى عن الصحابة ، وأرجو أنه لا بأس به ، ولا يصح روايته عنهم أنه سمع منهم . قال البخاري : في إسناده نظر . وَوَجَّه ذلك ابن عدي فقال : يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما ، لا أنه ضعيف عنده ، وأحاديثه مستقيمة ، وقال الحافظ : إنما قال ذلك البخاري عقب حديث رواه له في التاريخ من رواية عمرو بن مالك النكري ، والنكري : ضعيف عنده . قال الحافظ في التقريب : يُرسل كثيراً ، ثقة ، مات سنة ٨٣ هـ .

الجرح ٢/٣٠٤ ، الثقات ٤/٤٢ ، الكامل ١/٤٠٢ ، التهذيب ١/٣٨٣ ، التقريب ١١٦ .

(١) الرَّبَعي : ـ بفتح الراء والباء ، وفي آخرها عين مهملة ـ هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار ، وربيعة الأزد ، وينتسب إلى ربيعة الأزد ، جماعة منهم أبو الجوزاء ، هذا .

الأنساب ٦/٧٦ ، اللباب ٢/١٥ ـ ١٦ .

(٢) قال الذهبي : أبو الحوراء : راوي حديث القنوت ، روى عنه بريدة بن أبي مريم ـ فرد . تأتي ترجمته .

المشتبه ١/٢٥٨ ، تبصير المنتبه ١/٤٧٠ .

(٣) سقط من / ح .

(٤) هو : ربيعة بن شيبان السعدي ، البصري قال النسائي والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر عن الإمام أحمد أنه قال بأن أبا الحوراء السعدي ، غير ربيعة بن شيبان . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٣/٤٧٤ ، التهذيب ٣/٢٥٦ ، التقريب ١/٢٤٦ .

(٥) هذا الحديث أخرجه أصحاب السنن ، كمايلي :

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٤٠ ـ باب القنوت في الوتر ٢/١٣٣ ، =

١٩١ ـ وجُمْدَان .

بضم الجيم وإسكان الميم ، وفتح الدال المهملة ، آخره نون ـ جبل[(١)] بين قُدَيْد[(٢)] وعُسْفان[(٣)] من منازل أسلم .

= ح ١٤٢٥ ، عن أبي الحوراء قال : قال الحسن بن علي : « علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر ـ قال ابن جَوّاس : في قنوت الوتر ـ اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت . . . » الحديث .

و٢ ـ الباب السابق ، ٢/١٣٤ ، ح ١٤٢٦ ، بمعناه .

جامع الترمذي ، ـ الصلاة ٣٤١ ـ باب ما جاء في القنوت في الوتر ٢/٣٢٨ ، ح ٤٦٤ ، وقال : حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه ربيعة بن شيبان .

سنن النسائي ، قيام الليل وتطوع النهار ، باب الدعاء في الوتر ٣/٢٤٨ .

سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة والسنة فيها ، ١١٧ ـ باب ما جاء في القنوت في الوتر ١/٣٧٢ ، ح ١١٧٨ .

١٩١ ـ الترغيب ٢/٣٩٩ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة ، فمر على جبل يقال له : جُمْدَان ، فقال : «سيروا ، هذا جُمْدَان ، سبق المفرِّدون » . قالوا : وما المفرِّدون يا رسول الله ؟ قال : « الذاكرون الله كثيراً » . رواه مسلم واللفظ له ، والترمذي ، وساق لفظه .

صحيح مسلم ، ـ الذكر والدعاء ، ١ ـ باب الحث على ذكر الله تعالى ٤/٢٠٦٢ ، ح ٤ ـ ٢٦٧٦ .

(١) جُمْدَان : جبل بالحجاز بين قُدَيْد وعُسْفَان ، من منازل بني أسلم .

معجم ما استعجم ٢/٣٩١ ، معجم البلدان ٢/١٦١ .

(٢) قُدَيْد : ـ بضم أوله ، على لفظ تصغير : القد ـ سميت بذلك لتقدد السيول بها ، وهي اسم موضع قرب مكة ، وقيل : قرية جامعة كثيرة المياه والبساتين ، قرب مكة .

معجم ما استعجم ٣/١٠٥٤ ، معجم البلدان ٤/٣١٣ ، الروض المعطار ٤٥٤ .

(٣) عُسْفَان : ـ بضم أوله وإسكان ثانيه ، ثم فاء ، وآخره نون ـ فعلان ، من عسفت المفازة ، وهو يعسفها : وهو قطعها بلا هداية ولا قصد .

وهي قرية جامعة في الطريق بين الجحفة ومكة ، وقيل : قرية جامعة ، هي =

١٩٢ ـ قوله وروي عن معاذ عن رسول الله ﷺ ، أن رجلاً سأله . . .

هذا هو[١] : ابن أنس الجهني الشامي ، الذي يروي عنه ابنه سهل ، فكان يتعين نسبته وتمييزه ، لئلا يلتبس بمعاذ بن جبل ، المعني عند الإطلاق .

١٩٣ ـ وقوله في هذا الحديث : (فأي الصالحين أعظم أجراً) .

كذا وجد في النسخ[٢] ، غير نسختي هنا ، ولعله من الناسخ . وإنما تصحفت بالصائمين[٣] لشبهها بها ، وقربها منها ، ويدل

= حد تهامة ، ومن عسفان إلى ملل يقال له : الساحل ، وهي كثيرة الآبار والزروع ، وهي لخزاعة خاصة .

معجم ما استعجم ٣/٩٤٢ ، معجم البلدان ٤/١٢١ ، الروض المعطار ٤٢١ .

١٩٢ ـ الترغيب ٢/٤٠٠ ، ح ٢٤ ، الباب السابق . قال :

وروي عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ ، أن رجلاً سأله فقال : أي المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » ، قال : فأي الصالحين أعظم أجراً ؟ قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » .

ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة ، كل ذلك ورسول الله ﷺ يقول : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » .

فقال أبو بكر لعمر : (يا أبا حفص ، ذهب الذاكرون بكل خير) . فقال رسول الله ﷺ : « أجل » . رواه أحمد والطبراني .

المسند ٣/٤٣٨ ، عن سهل بن معاذ عن أبيه به .

(١) في نسخة ح / هو أنس بن أنس الجهني . ولفظة : أنس ، الأولى زائدة .

(٢) كما في النسخ التي بين يدي ، عمارة ، المنيرية ٢/٢٣١ ، ومحي الدين ٣/٢٠٨ ، والمخطوط ق/١٣٤/أ .

(٣) كذا الرواية عند أحمد ٣/٤٣٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠/١٨٦ ، ح ٤٠٧ فعندهما : أي الصائمين أعظم أجراً ؟

ووقع للهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٧٤ ، نحو ما وقع للمنذري ، ولعله قلده =

على ذلك سياق الحديث[١] ، لا شك في ذلك ولا خفاء به .

١٩٤ ـ قوله بعده في حديث أبي موسى : « لو أن رجلاً في حجره دراهم . . . » ثم قال : وفي رواية : « ما صدقة أفضل من ذكر الله » . ثم قال : رواهما الطبراني .

هذا يوهم أن راوي الحديثين واحد ، وإنما الحديث الثاني مستقل راويه ابن عباس[٢] .

١٩٥ ـ قوله في حديث أم أنس : (يا رسول الله ، أوصني . . .) : رواه الطبراني[٣] بإسناد جيد .

= في ذلك . وقال : رواه أحمد والطبراني ، وفيه زبان بن فائد ، وهو ضعيف وقد وثق ، وكذلك ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد ثقات ، أ.هـ .

(١) حيث قال الراوي عقب ذكر ذلك : ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة .

١٩٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٠ ، ح ٢٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسمها ، وآخر يذكر الله ، كان الذاكر لله أفضل » .

وفي رواية : « ما صدقة أفضل من ذكر الله » . رواهما الطبراني ، ورواتهما حديثهم حسن .

(٢) كذا هو في مجمع البحرين ، حيث ساق الهيثمي الحديثين بإسنادين مختلفين عن أبي موسى وعن ابن عباس .

مجمع البحرين ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل الذكر ق/ ٢٢٧/ أ .

وذكرهما الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٤ ، وقال : عقب حديث أبي موسى : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله وثقوا .

وكذا قال عقب حديث ابن عباس .

١٩٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٠ ، ح ٢٦ ، الباب السابق . قال :

وعن أم أنس ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت : يا رسول الله ، أوصني ، قال : « اهجري المعاصي ، فإنها أفضل الهجرة ، وحافظي على الفرائض فإنها أفضل الجهاد وأكثري من ذكر الله ، فإنك لا تأتين الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكره » .

رواه الطبراني بإسناد جيد .

(٣) المعجم الكبير ٢٥/ ١٢٩ ، ح ٣١٣ ، قال : حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ، =

ليس كذلك ، فإن فيه : إسحاق[1] بن إبراهيم بن نسطاس ، قال فيه النسائي[2] والدارقطني[3] : ضعيف . وقال أبو حاتم الرازي[4] : ليس بالقوي . وقال ابن حبان[5] : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وقال البخاري[6] : فيه نظر .

قلت : وشيخه مِرْبَع ، الآتي في الرواية غير منسوب .

ذكره الحافظ البرديجي في مفرداته[7] في التابعين ، فقال : مِرْبَع يروي عن أنس ، بصري . انتهى .

وهو بوزن مِعْوَل ، وله نظائر ذكرها ابن ماكولا[8] . وذكر مُرَبَّعاً[9] الحافظ[10] . . . .

= ثنا هشام بن عمار ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، حدثني مِرْبَع عن أم أنس ، أنها قالت : . . . الحديث / بلفظه .

(١) هو : إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، أبو يعقوب ، مولى كثير بن الصلت ، يعد في المدنيين ، قال ابن عدي : ليس له كثير رواية .
الضعفاء الكبير ١/ ٩٨ ، الكامل ١/ ٣٢٨ ، الميزان ١/ ١٧٨ ، لسان الميزان ١/ ٣٤٦ .

(٢) الضعفاء والمتروكين ٥٢ ، رقم ٤٧ .

(٣) ذكره في : الضعفاء والمتروكون ١٤٦ ، رقم ٩٧ ، وسكت عنه .

(٤) الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٦ ، رقم ٧٠٢ ، وقال : شيخ ، ليس بالقوي .

(٥) المجروحين ١/ ١٣٤ ، وقال : كان يخطيء ، ولا يجوز . . . .

(٦) الضعفاء الصغير ٣٦ ، رقم ٢٣ ، وقال : في حديثه نظر .

(٧) الأسماء المفردة ق/ ٨/ أ .

(٨) الإكمال ٧/ ٢٣٤ .

(٩) في : ط ، ح / مرتعاً . بالتاء المثناة ، وهو تصحيف ظاهر .

(١٠) هو : محمد بن إبراهيم ، أبو جعفر الأنماطي الحافظ : صاحب يحيى بن معين يعرف بـ : مُرَبَّع ـ بضم الميم وفتح الراء والباء المعجمة بواحدة وتشديدها ـ .
قال الدارقطني : كان حافظاً بغدادياً ، له تصانيف وتاريخ .
وقال الخطيب : كان أحد الحفاظ الفهماء ، مات سنة ٢٥٦ هـ .
الجرح ٧/ ١٨٧ ، تاريخ بغداد ١/ ٣٨٨ ، الإكمال ٧/ ٢٣٥ ، المشتبه =

وآخر[1] وهما بوزن محمد .

والرواية المشار إليها رواها الطبراني في معجمه الأوسط[2] ، في ترجمة أم سليم ، والدة أنس بن مالك :

حدثنا محمد[3] بن أبي زرعة ، حدثنا هشام[4] بن عمار ، حدثنا إسحاق[5] بن إبراهيم بن نسطاس المدني ، حدثني مِرْبَع[6] عن

= ٢/ ٥٨٣ .

(١) هو : محمد بن عبد الله بن عتاب ، يعرف بـ : ابن مُرَبَّع ، روى عن سنين بن داود وغيره ، وروى عنه : ابن مخلد وأحمد بن كامل وغيرهما . ذكره الخطيب في ترجمة الذي قبله : أبي جعفر الأنماطي ، وذكر أنه مات سنة ٢٨٦ هـ .
تاريخ بغداد ١/ ٣٨٩ ، الإكمال ٧/ ٢٣٥ .

(٢) كما في مجمع البحرين ق/٧٢٧/ ب ـ الأذكار ، ـ فضل كثرة الذكر .
وكذا رواها الطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٢٩ ، ح ٣١٣ ، قال : حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ، ثنا هشام بن عمار به .

(٣) لم أقف على ترجمة له ، ووقفت عليه في المعجم الصغير للطبراني ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ١٨١ ، ح ١٩١ ، فيمن اسمه محمد ، من شيوخ الطبراني ، روى حديثاً واحداً هناك ، عن هشام بن عمار ـ أيضاً ـ ونسبه فقال : محمد بن أبي زرعة الدمشقي .
وقال الهيثمي ـ عن حديثه هذا الذي في الصغير ـ في مجمع الزوائد ٣/ ١٥ : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه ثابت أبو حمزة الثمالي ، وهو ضعيف . وقال عن الحديث الذي هنا في المتن ١٠/ ٧٥ : رواه في الكبير والأوسط ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، وهو ضعيف ، أ.هـ .
ولم يتعرض لذكر محمد بن أبي زرعة ، فلعل هذا مما يستأنس به .
وأما شيخ الطبراني الآخر ، وهو : أحمد بن المعلى بن يزيد الدمشقي الأسدي ، أبو بكر ، نائب أبي زرعة في قضاء دمشق ، قال النسائي : لا بأس به ، وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٨٦ هـ .
مختصر تاريخ دمشق ٣/ ٣٠٣ ، التهذيب ١/ ٨٠ ، التقريب ١/ ٢٦ .

(٤) هو : هشام بن عمار السلمي ، صدوق ، صار يتلقن بآخره ، تقدمت ترجمته .

(٥) ضعيف ، وسبقت ترجمته قريباً .

(٦) تقدمت ترجمته ، وهو مجهول . =

أم سليم أم أنس بن مالك ، أنها قالت : يا رسول الله ، أوصني . . . فذكر الحديث .

كذا رأيت فيه ، عن[١٠٦/ أ]أم سليم ، أم أنس بن مالك ، في زوائد[١] المعجمين (الأوسط والصغير)[٢] للحافظ الهيثمي ، ورأيت في مجمع الزوائد[٣] له عن أم أنس فقط (في)[٤] هذه الرواية (والرواية)[٥] الآتية ، لكنه قال هنا : أم أنس هذه هي : أم أنس بن مالك .

ونقل في زوائد المعجمين عن الطبراني : أن هذا الحديث ، لا يُروى عن أم سليم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام .

قلت : والرواية الثانية : رواها الطبراني في الأوسط[٦] أيضاً ، لكن في ترجمة مستقلة ، قال : حدثنا محمد[٧] بن هارون ، قال :

= فهذا إسناد ضعيف لما تقدم ، من ضعف إسحاق ، وجهالة شيخه ، والله أعلم .

(١) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ق/ ٢٢٧/ب .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) مجمع الزوائد ، الأذكار ، باب فضل ذكر الله تعالى ١٠/ ٧٥ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .

(٦) انظر مجمع البحرين ـ الإحالة السابقة ـ .
وأخرجه في المعجم الكبير ٢٥/ ١٤٩ ، ح ٣٥٩ . قال :
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو كريب ، ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الملك بن الحسن الأحول ـ مولى مروان بن الحكم ـ حدثني محمد بن إسماعيل الأنصاري عن يونس بن عمران به .

(٧) لعله : محمد بن هارون بن موسى بن يعقوب ، أبو موسى الأنصاري الزرقي ، قال الخطيب : روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني ، وكان أحد الثقات ، كتب الناس عنه لستره وثقته ، مات سنة ٢٩٣ هـ .
تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٤ .
وهناك : محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم المنصوري ، أبو إسحاق بن =

حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا محمد[1] بن إسماعيل الأنصاري عن موسى[2] ـ وفي مجمع الزوائد[3] للهيثمي : يونس[4] ـ بن عمران بن أبي أنس ، عن جدته أم أنس قالت : أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك ، وقلت : يا رسول الله ، علِّمني عملاً صالحاً أعمله . فقال : « أقيمي

= برية ، قال الدارقطني : لا شيء .
وقال الخطيب : في حديثه مناكير كثيرة ، قال ابن عساكر : يضع الحديث ، وهو من شيوخ الطبراني .
سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره ٩٨ ، رقم ٤٦ ، الروض الداني ٢/٧٦ ، تاريخ بغداد ٣/٣٥٦ ، الميزان ٤/٥٧ ، لسان الميزان ٥/٤٠٩ .
ومحمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ، روى عنه الطبراني في الصغير ، ولكني لم أقف على ترجمته .
الروض الداني ٢/١٩٦ .

(١) هو : محمد بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري المدني ، روى عن بعض كبراء أهله ، جده لأمه : عبد الله بن أبي حبيبة وغيره .
روى عنه : مجمع بن يعقوب ، وعاصم بن سويد ـ إمام مسجد قباء ـ قال ابن المديني : مجهول ، ذكره ابن حبان في الثقات .
الجرح ٧/١٨٨ ، لسان الميزان ٥/٧٨ ، تعجيل المنفعة ٣٥٨ .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل ذكر الله تعالى ١٠/٧٥ ، وكذا في المعجم الكبير ، وسبق العزو إليه .

(٤) هو : يونس بن عمران بن أبي أنس ، روى عن جدته أم أنس ، روى عنه محمد بن إسماعيل الأنصاري . ذكره ابن حبان في الثقات .
التاريخ الكبير ٨/٤٠٩ ، الجرح ٩/٢٤٤ ، الثقات ٧/٦٥٠ .
فهذا إسناد ضعيف لجهالة حال محمد بن إسماعيل الأنصاري ، ولجهالة شيخه يونس بن عمران .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٧٥ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري عن يونس بن عمران بن أبي أنس وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وبقية رجاله ثقات ، أ.هـ .

الصلاة ، فإنها أفضل الجهاد ، واهجري المعاصي ، فإنها أفضل الهجرة ، واذكري الله كثيراً ، فإنه أحب الأعمال إلى الله أن تلقيه بها » ، ثم قال[1] : أعني الطبراني : أم أنس الأنصارية ، يعني هذه ليست أم أنس بن مالك ، هذه امرأة أخرى أنصارية لا يروى عنها إلا بهذا الإسناد .

قلت : ومحمد بن إسماعيل الأنصاري ، وهو ابن مُجمّع ، وشيخه ابن عمران بن أبي أنس ، ذكرهما ابن أبي حاتم في كتابه ، ولم يذكر فيهما جرحاً . قاله الهيثمي في مجمعه[2] .

وأم أنس هذه هي[3] : زوج أبي[4] أنس ، والد عمران[5] بن أبي أنس .

وقد أفردها عن أم سليم ، ابن عبد البر[6] ، وأبو موسى

---

(١) كما في مجمع البحرين ق/٢٢٧/ب .
ونقل ذلك عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٥ .
وقد أخرج الطبراني الحديث في المعجم الكبير ٢٥/١٤٩ ، في ترجمة : أم أنس الأنصارية . وقال : وليست بأم أنس بن مالك .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل ذكر الله تعالى ١٠/ ٧٥ .

(٣) كذا قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٤٣١ .

(٤) هو : أبو أنس ، قال الحافظ في التهذيب في ترجمة ابنه : عمران : وزعم ـ أي : ابن حبان ـ أن اسم أبيه عبد العزيز بن شرحبيل بن حسنة . وقال ابن سعد : كانوا يزعمون أنهم من بني عامر بن لؤي ، والناس يقولون : إنهم موالي ، ثم انتموا بعد ذلك إلى اليمن .
وذكر الحافظ عن ابن أبي شيبة أن أبا أنس ، كان مولى لعبد الله بن سعد بن أبي السرح ، واسمه : نوفل .
التهذيب ٨/ ١٢٣ ـ ١٢٤ .

(٥) هو : عمران بن أبي أنس القرشي ، العامري ، المصري ، ويقال : مولى أبي خراش السلمي ، مدني نزل الإسكندرية . ثقة ، توفي بالمدينة سنة ١١٧ هـ .
الجرح ٦/ ٢٩٤ ، التهذيب ٨/ ١٢٣ ، التقريب ٢/ ٨٢ .

(٦) الاستيعاب ٤/ ٤٣٣ ، وترجم لأم سليم في ٤/ ٤٥٥ .

المديني[1] ، وغيرهما[2] .

لكن قال أبو موسى[3] ، وابن الأثير[4] والذهبي[5] وغيرهم فيها : جدة موسى بن عمران بن أبي أنس .

ونقل ابن الأثير[6] عن أبي موسى ، أنه رواه عن الطبراني[7] من طريقين ، فقال : أم موسى بن عمران ، كذا قال .

وقال ابن عبد البر[8] : جدة يونس بن عمران . وقد وافقه البخاري في التاريخ الكبير[9] فقال : يونس بن عمران بن أبي أنس عن جدته أم أنس ، فذكر الحديث .

وقال أبو موسى[10] أيضاً : أورد الطبراني هذا الحديث (في)[11] ترجمة مستقلة [١٠٦/ ب] وأورد الذي قبله في ترجمة أم سليم ، والدة أنس بن مالك ، وكأن هذه ثالثة .

كذا قال ، وليس بظاهر ، بل الظاهر أنهما واحدة ، غير أم سليم .

(١) حكى ذلك عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٥٦٦ ، والحافظ في الإصابة ٤/ ٤٣١ .

(٢) أفردها ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٥٦٦ ، بترجمة ، وكذا الذهبي في التجريد ٢/ ٣١٢ ، وكذا الحافظ في الإصابة ٤/ ٤٣١ .

(٣) نقل ذلك عنه ابن الأثير في الأسد ٥/ ٥٦٦ ، والحافظ في الإصابة ٤/ ٤٣١ .

(٤) أسد الغابة ٥/ ٥٦٦ .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣١٢ .

(٦) أسد الغابة ٥/ ٥٦٧ .

(٧) تقدم تخريج الحديث .

(٨) الاستيعاب ٤/ ٤٣٣ .

(٩) التاريخ الكبير ٨/ ٤٠٩ ، رقم ٣٥١٢ .

(١٠) حكى ذلك عنه الحافظ في الإصابة ٤/ ٤٣١ .

(١١) ما بين القوسين ليس في/ ب ، وكذا ليس في النسخة التي بين يدي من الإصابة .

روى عنها ابن (ابنها)[1] ، والراوي الآخر[2] ، قاله بنحوه شيخنا ابن حجر في الإصابة ، وأورد في ترجمتها الحديثين ، من الطبراني ، ولم يزد في الأول على قوله أم أنس .

وقال الذهبي في التجريد[3] : أم أنس ، جدة موسى بن عمران بن أبي أنس لها حديث أخرجه الطبراني . ورقم على أول ترجمتها (د) إشارة إلى أن الحافظ بقي بن مخلد ، أخرج لها في مسنده[4] حديثاً واحداً .

قلت : وقد بقي هنا نسوة أخر أنصاريات ، وهن :

أم أنس[5] الأنصارية ، (وليست أم أنس بن مالك)[6] ، روت عنها أم سعد[7] ، امرأة زيد[8] بن ثابت ، أنها قالت : يا رسول الله ،

---

(١) كذا في ط ، ب ، وفي ح / ابن أبيها ، وهو تصحيف ظاهر ، وهو يونس بن عمران بن أبي أنس ، أو موسى بن عمران .

(٢) وهو : مربع ، كما تقدم في التخريج .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣١٢ .

(٤) مقدمة مسند بقي ابن مخلد ١٦٧ ، رقم ٩٩٩ ، في أصحاب الواحد .

(٥) هذه الإضافات التي أوردها المصنف ، هي نحو كلام شيخه الحافظ في الإصابة ٤/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ ولكن مع شيء من التقديم والتأخير والتصرف .
وعند ابن الأثير بعض ذلك ، في اسد الغابة ٥/ ٥٦٦ .

(٦) كذا في / ط ، ح ، وفي أسد الغابة .
وجاء في / ب ، وفي الإصابة : وليس أنس بن مالك .

(٧) هي : أم سعد ، قيل إنها : بنت زيد بن ثابت ، وقيل : امرأته ، وقيل : من المهاجرات ، روت عن النبي ﷺ وغيره ، وروى حديثها عنبسة بن محمد بن زاذان ، قال الحافظ : جاء حديثها بإسناد ضعيف .
الاستيعاب ٤/ ٤٥٦ ، التهذيب ١٢/ ٤٧٠ ، التقريب ٢/ ٦٢١ .

(٨) هو : زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري النجاري ، صحابي مشهور ، كتب الوحي . قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين ، وقيل غير ذلك .
التقريب ٢٢٢ .

إن عيني تغلبني ، عن عشاء الآخرة ، فقال : « عَجِّليها يا أم أنس ، إذا ملأ الليل بطن كل واد[1] ، فقد حل وقت الصلاة ، فصلي ، ولا إثم عليك » . رواه الطبراني[2] ، من طريق[3] عنبسة[4] بن عبد الرحمن ـ أحد الضعفاء المتروكين ـ عن محمد بن زاذان[5] عن أم سعد ، عنها .

ورواه أبو نعيم[6] الأصبهاني في الصحابة عن الطبراني[7] .

وأم أنس[8] ، وقيل : أم بشر ، (وقيل : أم مبشر)[9] بنت

---

(١) كذا في / ط ، ب ، وفي روايات الحديث . وفي نسخة / ح : بطن كل واحد ، وهو تصحيف .

(٢) المعجم الكبير ٢٥/١٤٩ ، ح ٣٥٨ .

(٣) في نسخة ب / من حديث .

(٤) هو : عنبسة بن عبد الرحمٰن بن عنبسة بن سعيد بن العاص القرشي ، قال أبو حاتم : متروك الحديث ، كان يضع الحديث ، وقال الأزدي : كذاب ، وقال ابن حبان : صاحب أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به ، قال الحافظ : متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع ، من الثامنة .

الجرح ٦/٤٠٢ ، المجروحين ٢/١٧٨ ، التهذيب ٨/١٦٠ ، التقريب ٢/٨٨ .

(٥) هو : محمد بن زاذان المدني ، قال أبو حاتم : متروك الحديث ، ولا يكتب عنه . وقال البخاري : منكر الحديث لا يكتب حديثه ، قال الحافظ : متروك ، من الخامسة .

الجرح ٧/٢٦٠ ، التهذيب ٩/١٦٥ ، التقريب ٢/١٦١ .

(٦) معرفة الصحابة ٢/ق/٣٧٣/أ .

وقد أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٥٦٦ ، من طريق أبي نعيم ، عن الطبراني به .

(٧) وهذا الطريق ، ضعيف جداً ، إن لم يكن موضوعاً ، والله أعلم .

(٨) ذكر نحو هذا ابن الأثير والحافظ في كتابيهما في الصحابة .

(٩) زيادة من / ب .

البراء[1] بن معرور ، لها حديث[2] رواه ابن أبي نجيح[3] عن مجاهد عنها ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ألا أنبئكم بخير الناس ؟ » قلنا : بلى . قال : « رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله . . . الحديث » .

وأم أنس[4] بنت عمرو[5] بن مرضخة[6] الأنصارية ، من بني عوف بن الخزرج ، من المبايعات ، ذكرها ابن حبيب[7] .

وأم أنس[8] بنت (واقد)[9] بن زيد بن مرضخة بن غنم بن عوف ، ذكرها ابن سعد[10] في المبايعات ، . . . .

---

(١) هو : البراء بن معرور بن صخر بن خنساء الأنصاري الخزرجي السلمي ، أبو بشر ، كان نقيب بني سلمة ، وأول من بايع ليلة العقبة الأولى ، وكان سيد قومه ، وقيل بأنه توفي في صفر ، قبل قدوم النبي ﷺ المدينة بشهر .
تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٧ .

(٢) ذكر هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٥٦٦ ، وعزاه لابن منده ، وقال : وقال : أم أنس ، وعزاه لأبي نعيم ، وقال : قال : أم بشر .
الإصابة ٤/ ٤٣١ .

(٣) هو : عبد الله بن يسار الثقفي المكي ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هذا نص كلام الحافظ في الإصابة ، وذكر ابن الأثير نحوه .

(٥) جاء في / ح : عمر ، وهو تصحيف .

(٦) جاء في الإصابة : موضحة ـ بالواو ـ في الموضعين .
وفي أسد الغابة : كما هو هنا ، بالراء المهملة .

(٧) هو : عبد الملك بن حبيب بن سليمان الأندلسي ، أبو مروان السلمي ، أصله من طليطلة بالأندلس ، سكن قرطبة ، وتوفي سنة ٢٣٨ هـ بالأندلس ، وله تصانيف منها : فضائل الصحابة وغيره .
السير ١٢/ ١٠٢ ، التهذيب ٦/ ٣٩٠ ، بغية الوعاة ٢/ ١٠٩ .

(٨) ذكر نحو هذا الحافظ ، وقال : أم أنس بنت واقد بن عمرو بن زيد . . .

(٩) في ب/ بنت قدامة ، وما أثبته من / ط ، ح ، والإصابة .

(١٠) الطبقات الكبرى ٨/ ٣٨١ .

وقال[1] : تزوجها عمرو بن ثعلبة . قلت : ولعلها التي قبلها ، لكن كذا ذكروا ، وكل هؤلاء أنصاريات ، والله أعلم .

١٩٦ ـ قوله بعده في حديث معاذ[2] : إن محمد[3] بن إبراهيم الصوري ، شيخ الطبراني لا يحضره فيه جرح ولا عدالة .

قلت : بلى ، روى عن الفريابي[4] ، . . . .

---

(١) عبارة ابن سعد في النسخة التي بين يدي من الطبقات : تزوجها عمرو بن عتبة بن ثعلبة الخزرجي .

١٩٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٠ ، ح ٢٧ ، الباب السابق . قال :

وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها » . رواه الطبراني عن شيخه محمد بن إبراهيم الصوري ، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة ، وبقية إسناده ثقات معروفون .

ورواه البيهقي بأسانيد ، أحدها جيد .

المعجم الكبير ٢٠/ ٩٣ ، ح ١٨٢ .

(٢) في نسخة / ط ، ح : معاذ بن محمد بن إبراهيم الصوري ، وهو تصحيف ظاهر .

(٣) هو : محمد بن إبراهيم الصوري ، وعند الطبراني في المعجم الكبير : أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي المصري . رحل إلى دمشق ، وسمع بها جماعة من مشايخ الحديث ـ ويأتي بيان حاله أثناء كلام المصنف ـ .

إنباه الرواة ٣/ ٦٣ ، الميزان ٣/ ٤٤٩ ، لسان الميزان ٤/ ٢٣ ، بغية الوعاة ١/ ١٧ .

(٤) هو : محمد بن يوسف بن واقد الضبي ، مولاهم ، أبو عبد الله الفريابي ، نزيل قيسارية ، من ساحل الشام ، قال أحمد : كان رجلاً صالحاً ، وذكره ابن معين ضمن أثبت أصحاب الثوري وقال عنهم : وهم ثقات كلهم ، وعدهم في رتبة تالية لوكيع وابن المبارك وابن مهدي وأبو نعيم والقطان . وثقه العجلي والنسائي . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة . قال الحافظ : ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك على عبد الرزاق . مات سنة ٢١٢ هـ .

تاريخ الثقات ٤١٦ ، التهذيب ٩/ ٥٣٥ ، التقريب ٢/ ٢٢١ . =

ومؤمل[1] بن إسماعيل ، وعنه جماعة منهم : عبد الرحمن[2] بن حمدان[١٠٧/ أ]الجلّاب[3] .

قال الذهبي في الميزان[4] : روى عن روّاد[5][6] بن الجراح ، خبراً باطلاً أو منكراً ، في ذكر المهدي ، رواه[7][8] أبو نعيم

= والفريابي : ـ بكسر الفاء ، وسكون الراء ، وفتح الياء آخر الحروف ، وبعد الألف باء موحدة ـ نسبة إلى فارياب ، بليدة بنواحي بلخ .
الأنساب ١٠/ ٢٠٥ ، اللباب ٢/ ٤٢٧ .

(١) هو : مؤمل بن إسماعيل العدوي ، أبو عبد الرحمٰن البصري ، نزيل مكة ، قال أبو حاتم : صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه . وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق ١٨٣ . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ .
الجرح ٨/ ٣٧٤ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٠ ، التقريب ٢/ ٢٩٠ .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن حمدان بن المرزبان ، أبو محمد الهمذاني ، الجَلّاب الجزار ، قال صالح بن أحمد : سماع القدماء عنه أصح ، ذهب عامة كتبه في المحنة ، وكف بصره . قال الذهبي : أحد أركان السنة بهمذان .
السير ١٥/ ٤٧٧ ، الشذرات ٢/ ٣٥٧ .

(٣) الجَلّاب ـ بفتح الجيم وتشديد اللام ، وفي آخرها الباء الموحدة ـ هذا الاسم لمن يجلب الرقيق والدواب .
الأنساب ٣/ ٤٤٥ ، اللباب ١/ ٣١٩ .

(٤) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٤٩ .
وهذا الكلام بنصه في كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ١/ ٣١٧ للجوزقاني . وأشار لذلك الحافظ في لسان الميزان ٥/ ٢٤ .

(٥) كذا في / ب ، وهو الصواب ، وفي / ط ، ح : داود ، وهو تصحيف .

(٦) هو : رَوَّاد بن الجراح ، أبو عصام العسقلاني ، أصله من خراسان ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، تغير حفظه في آخر عمره ، وكان محله الصدق ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء . قال الحافظ : صدوق ، اختلط بآخره فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد .
الجرح ٣/ ٥٢٤ ، الميزان ٢/ ٥٥ ، التهذيب ٣/ ٢٨٨ ، التقريب ١/ ٢٥٣ .

(٧) في ط ، ح / ورواه ، والواو هذه زائدة .

(٨) ورواه أيضاً :
الجوزقاني في الأباطيل ، ٤ ـ الفتن ، ٦ ـ باب المهدي ١/ ٣١٦ ، ح ٢٩٧ ، =

الأصبهاني عن الطبراني عنه عن رَوَّاد عن سفيان[1] عن منصور[2] عن ربعي[3] عن حذيفة مرفوعاً .

قال الجلاب : هذا باطل ، ولم يسمع[4] من رَوَّاد . قال : وكان مع هذا غالياً في التشيع[5] .

١٩٧ ـ قوله في الترغيب في حضور مجالس الذكر ، في

= ولفظه : عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب الدري ، اللون لون عربي ، والجسم جسم إسرائيلي . . . . » الحديث .

وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ الملاحم والفتن ، ـ باب في خروج المهدي ٢/ ٣٧٥ ، ح ١٤٣٩ .

وساق الذهبي في الميزان ٣/ ٤٤٩ ، إسناد أبي نعيم الأصبهاني ، كما ذكره المصنف . وعزاه في كنز العمال ١٤/ ٢٦٤ ، ح ٣٨٦٦٦ ، إلى الروياني ، وقال الألباني في ضعيف الجامع ٦/ ١١ ، ح ٥٩٦٠ : موضوع .

(١) هو : سفيان الثوري .

(٢) هو : منصور بن المعتمر .

(٣) هو : ربعي بن حراش بن جحش العبسي ، أبو مريم الكوفي ، قدم الشام ، قال العجلي : تابعي ثقة ، من خيار التابعين ، يقال : إنه لم يكذب كذبة قط ، وقال اللالكائي : مجمع على ثقته . قال الحافظ : ثقة ، عابد مخضرم ، مات سنة ١٠١ هـ .
تاريخ الثقات ١٥٢ ، التهذيب ٣/ ٢٣٦ ، التقريب ١/ ٢٤٣ .

(٤) أي : لم يسمع محمد بن إبراهيم الصوري من رَوَّاد ، فهو منقطع .
وهناك علة أخرى ، وهي أن في حديث رَوَّاد عن الثوري ضعف شديد ، كما قال الحافظ .

(٥) انتهى من ميزان الاعتدال ، وقد ذكر الجوزقاني في الأباطيل والمناكير ١/ ٣١٧ : مقالة الجلاب . وذكر ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٣٧٨ ، نحو ذلك .

١٩٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٠١ ، ح ١ ، الباب المذكور . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله ملائكة يطوفون في الطرق ، يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا : هلموا إلى حاجتكم ، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا . . . . » الحديث . رواه البخاري ، واللفظ له ، ومسلم : ثم ساق لفظه .

حديث أبي هريرة : « إن لله ملائكة يطوفون . . . » وذكر لفظ البخاري ، ثم لفظ مسلم .

لكن البخاري(١) رواه من طريق الأعمش عن أبي صالح .

ومسلم (٢) من طريق وهيب(٣) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، كلاهما عنه .

ورواه أحمد(٤) والترمذي(٥) بنحوه ، من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، بالشك .

١٩٨ ـ قوله بعده في حديث معاوية : (أنه ﷺ خرج على حلقة من أصحابه . . .) ثم عزاه إلى مسلم(٦) . . . .

---

(١) صحيح البخاري ، ٨٠ ـ الدعوات ، ٦٦ ـ باب فضل ذكر الله عز وجل ٢٠٨/١١ ، ح ٦٤٠٨ .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ٨ ـ باب فضل مجالس الذكر ٢٠٦٩/٤ ، ح ٢٥ ـ ٢٦٨٩ .

(٣) هو : وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت ، لكنه تغيّر قليلاً بآخره ، مات سنة ١٦٥ هـ وقيل بعدها .
التهذيب ١٦٩/١١ ، التقريب ٥٨٦ .

(٤) المسند ٢٥١/٢ .

(٥) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٣٠ ـ باب ما جاء أن لله ملائكة سياحين في الأرض ٥٧٩/٥ ، ح ٣٦٠٠ .
وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه .

١٩٨ ـ الترغيب ٤٠٣/٢ ، ح ٢ ، الباب السابق . قال :
وعن معاوية ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه ، فقال : « ما أجلسكم ؟ » قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ، ومن به علينا . قال : « آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ » قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذلك . قال : « أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ، ولكنه أتاني جبريل ، فأخبرني أن الله عز وجل يُباهي بكم الملائكة » . رواه مسلم والترمذي والنسائي .

(٦) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن =

والترمذي[1] والنسائي[2] .

لفظ الأصل المرفوع للترمذي ، لكن أسقط أوله الموقوف[3] ، وهو خروج معاوية عليهم . وليس[4] عند مسلم والنسائي في المرفوع : (قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذاك) .

١٩٩ ـ والحَلْقة هنا بالإفراد ، وفي آخر الباب[5] : (حِلَق الذكر) ، بالجمع .

وهي[6] الشيء المستدير ، كحلقة الخاتم ، والباب ، والدرع ، والدبر ونحوها .

وكذا في قتل كعب[7] بن الأشرف من . . . .

= وعلى الذكر ٤/ ٢٠٧٥ ، ح ٤٠ ـ ٢٧٠١ ، بنحوه .

(١) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعاء ، ٧ ـ باب ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل ما لهم من الفضل ، ٥/ ٤٦٠ ، ح ٣٣٧٩ .
قال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٢) سنن النسائي ، ـ القضاء ، ـ باب كيف يستحلف الحاكم ٨/ ٢٤٩ .

(٣) وقصة خروج معاوية على الصحابة وهم في حلقة في المسجد مذكورة عند مسلم والترمذي ، وليست عند النسائي .

(٤) هذا النفي من المصنف غير مسلم .
فرواية مسلم فيها : « قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك » . في المرفوع والموقوف .
ورواية النسائي فيها : « قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذلك » . والله أعلم .

١٩٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٣ ، الحديث السابق .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٠٨ ، ح ١٤ . في حديث أنس بن مالك مرفوعاً : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » . قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : « حِلَق الذكر » رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .
جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعاء ، ٨٣ ـ باب ، ٥/ ٥٣٢ ، ح ٣٥١٠ .

(٦) انظر : لسان العرب ١٠/ ٦١ .

(٧) هو : كعب بن الأشرف الطائي ، شاعر جاهلي ، كانت أمه من بني النضير ، فَدَانَ باليهودية ، وكان سيداً في أخواله ، أدرك الإسلام ولم يُسلم ، وأكثر من =

السيرة[1] : ارتهان الحلقة : أي السلاح . وعند البخاري[2] وغيره[3] : اللأمة[4] ، بالهمز .

والمراد بالحلقة هنا : الجماعة المستديرون من الناس ، والتحلق : تفعّل منها .

وهو أن يتعمدوا ذلك[5] . وهي بإسكان اللام ، على الصحيح المشهور[6] . وحكى[7] يونس[8] عن أبي . . . .

= هجو المصطفى ﷺ وأصحابه ، وتحريض القبائل عليهم وإيذائهم ، والتشبيب بنسائهم ، أمر النبي ﷺ بقتله ، فانطلق إليه خمسة من الأنصار فقتلوه في ظاهر حصنه ، وحملوا رأسه إلى المدينة ، وذلك في السنة الثالثة للهجرة .

تاريخ الطبري ٢/ ٤٨٧ ، الروض الأنف ٣/ ١٤٥ ، البداية ٣/ ٦ ، ٤/ ٥ ـ ٩ .

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٥٥ ، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٨٩ .

(٢) صحيح البخاري ، ٤٨ ـ الرهن ، ٣ ـ باب رهن السلاح ٥/ ١٤٣ ، ح ٢٥١٠ ، وفيه : « . . . ولكنا نرهنك اللأمَة ، ـ قال سفيان : يعني السلاح ـ » .

٦٤ ـ المغازي ، ١٥ ـ باب قتل كعب بن الأشرف ٧/ ٣٣٦ ، ح ٤٠٣٧ .

(٣) كـ : مسلم في صحيحه ، ٣٢ ـ الجهاد والسير ، ٤٢ ـ باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود ٣/ ١٤٢٥ ، ح ١١٩ ـ ١٨٠١ .

أبي داود في السنن ، ٩ ـ الجهاد ، ١٦٩ ـ باب في العدو يؤتى على غرة ويتشبه بهم ٣/ ٢١١ ، ح ٢٧٦٨ .

وعندهما : نحو ما عند البخاري .

(٤) اللأمة : ضبطها الحافظ في فتح الباري ٥/ ١٤٣ ، ٧/ ٣٣٩ ، بـ : لام مشددة وهمزة ساكنة ، وقال : قال سفيان : يعني السلاح ، قال : كذا قال . وقال غيره من أهل اللغة : اللأمة : الدرع ، أ.هـ .

وانظر : الصحاح ٥/ ٢٠٢٦ ، النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٢٠ .

(٥) انظر نحو هذا في النهاية ١/ ٤٢٦ .

(٦) قال الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ : الحلْقة : بالتسكين .

(٧) ذكر ذلك الجوهري في الصحاح في الموضع السابق .

(٨) هو : يونس بن حبيب ، أبو عبد الرحمٰن الضبي ، مولاهم ، النحوي ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وحماد بن سلمة وغيرهما ، وكان النحو أغلب عليه ، وذكر عنه أنه لا ينسى ، روى عنه سيبويه وأكثر ، وله قياس في النحو ، ومذاهب =

عمرو[1] بن العلاء : أنها بتحريكها . وأنشدوا[2] بيتاً فيه :

أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكم[3]

قال النووي في شرح مسلم[4] : هي لغة رديئة .

وقال[5] ثعلب[6] : كلهم يجيزه على ضعفه .

= ينفرد بها ، توفي سنة ١٨٢ هـ .

إنباه الرواة ٤/ ٧٤ ، البداية ١٠/ ١٨٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٦٥ .

(١) هو : أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني ، النحوي ، القاري ، اختلف في اسمه ، وهو إمام أهل البصرة في القراءة والنحو ، وقدوة في العلم باللغة ، خرج من البصرة طالباً الشام ، ثم رجع فمات بالكوفة ، سنة ١٥٤ هـ ، وقيل ١٥٩ هـ ، قال الحافظ : ثقة ، من علماء العربية .

إنباه الرواة ٤/ ١٣١ ، التهذيب ١٢/ ١٧٨ ، التقريب ٣/ ٤٥٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٣١ .

(٢) في نسخة ب / وأنشدوا فيه بيتاً .

(٣) والبيت هو :

أَرِطُّــوا فقــد أَقْلَقْتُــمُ حَلَقَــاتِكُــم عسى أن تَفُوزُوا أن تكونوا رَطَائِطَا

ذكره الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ وابن منظور في لسان العرب ١٠/ ٦٢ ، ولم ينسباه لأحد .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٦/ ١٠٩ ، قال : حلْقة : هي باسكان اللام في اللغة المشهورة ، قاله الجوهري وغيره ، ويقال في لغة رديئة بفتحها .

وقال في موضع آخر ٢/ ٢١١ : الحلْقة ـ باسكان اللام على اللغة الفصيحة المشهورة ـ .

(٥) حكى ذلك عنه الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(٦) هو : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار ، أبو العباس النحوي الشيباني مولاهم ، إمام الكوفيين في النحو واللغة .

قال الخطيب : كان ثقة حجة صالحاً ديّناً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ، والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ، مقدماً عند الشيوخ مُذْ هو حدث ، مات سنة ٢٩١ هـ .

تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤ ، إنباه الرواة ١/ ١٧٣ ، السير ١٤/ ٥ ، بغية الوعاة ١/ ٣٩٦ .

وقال[1] أبو يوسف[2] سمعت أبا عمرو[3] الشيباني ، يقول : ليس في الكلام ، حلقة بالتحريك ، إلا في قولهم : هؤلاء (قوم)[4] حلقة ، للذين يحلقون الشعر ، جمع حالق ، انتهى .

قال الجوهري[5] : في حلْقة الدرع والباب ، وحلْقة القوم . والجمع : الحَلَق . (يعني)[6] بفتح الحاء [١٠٧/ب] على غير قياس .

قال في المشارق[7] وتبعه في المطالع[8] : وذكرها غير واحد : بالفتح .

وقال الأصمعي[9] : الجمع ، الحِلَق ، بكسر الحاء ، مثل قَصْعة ، وقِصَع ، وبَدْرة وبِدَر .

قال[10] الهروي[11] والخطابي[12] . . . .

---

(١) حكى ذلك عنه الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) هو : إسحاق بن مرار ، أبو عمرو الشيباني النحوي اللغوي الكوفي ، نزيل بغداد ، قال عبد الله بن أحمد : كان أبي يلزم مجالس أبي عمرو ، ويكتب أماليه ، كان كاتباً يكتب حديثه بيده حتى مات سنة ٢١٠ هـ ، وقيل ٢٠٦ هـ ، قال الحافظ : صدوق .

تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٩ ، إنباه الرواة ١/ ٢٥٦ ، التهذيب ١٢/ ١٨٢ ، التقريب ٢/ ٤٥٥ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٥) الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٧) مشارق الأنوار ١/ ١٩٧ .

(٨) مطالع الأنوار ص : ١٨٠ .

(٩) نقل ذلك عنه الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(١٠) في ب زيادة / وبه قال الهروي . . . . والصواب حذفها .

(١١) الغريبين ١/ ق/ ١٧٠/ أ .

(١٢) غريب الحديث ٣/ ٢٢٦ .

وغيرهما[1] : واللام مفتوحة فيهما . وأغرب في المشارق[2] فحكى عن الحربي[3] ، أنه قال : حَلْقة ، وحَلْق ، بالتسكين فيهما ، مثل : تَمْرة وتَمْر . . . ، وأنه قال : لا أعرف حَلَقة بالفتح ، إلا جمع حالق ، انتهى .

٢٠٠ ـ وقوله : « آلله ، ما أجلسكم إلا ذلك ؟ » قالوا : (آلله ما أجلسنا إلا ذلك) .

له نظير في حديث أبي[4] اليَسَر الأنصاري[5] المطول عند مسلم[6] قلت : آلله ، قال : الله ، ثلاث مرات .

(وفي حديث أبي[7] قتادة ، المذكور في أول التيسير على

---

(١) وانظر أيضاً :
مجمل اللغة ١/ ٢٤٩ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٢٣٥ ، والنهاية ١/ ٤٢٦ ، وشرح النووي لصحيح مسلم ٢/ ٢١١ ، ولسان العرب ١٠/ ٦٢ .

(٢) مشارق الأنوار ١/ ١٩٧ .

(٣) هو : أبو إسحاق ، إبراهيم الحربي ، تقدمت ترجمته .
ولم أقف على هذا الكلام في الأجزاء المطبوعة من غريب الحديث له .

٢٠٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٣ ، الحديث السابق .

(٤) كذا في / ط ، ب ، وهو الصواب ، وفي ح / أبي يسرة .

(٥) هو : كعب بن عمرو بن عبّاد السَّلمي ـ بالفتح ـ الأنصاري ، أبو اليَسَر ـ بفتح التحتانية والمهملة ـ صحابي بدري جليل مات بالمدينة سنة ٥٥ هـ .
السير ٢/ ٥٣٧ ، التهذيب ٨/ ٤٣٧ ، التقريب ٢/ ١٣٥ .

(٦) صحيح مسلم ، ٥٣ ـ الزهد والرقائق ، ١٨ ـ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ٥/ ٢٣٠١ ، ح ٧٤ ـ ٣٠٠٦ .
وفيه : وكنت صاحب رسول الله ﷺ ، وكنت والله معسراً قال : قلت : آلله ، قال : الله ، قلت : آلله ، قال : الله ، قلت : آلله ، قال : الله . . . الحديث .

(٧) هو : الحارث ، ويقال : عمرو ، أو : النعمان بن رِبْعي بن بُلْدُمة المدني أبو قتادة الأنصاري . شهد أحداً وما بعدها ، ولم يصح شهوده بدراً ، مات سنة ٥٤ هـ وقيل غير ذلك .
التهذيب ١٢/ ٢٠٤ ، التقريب ٢/ ٤٦٣ .

المعسر[1] من كتاب الصدقات)[2] .

فالأول[3] بهمزة ممدودة ، على الاستفهام ، والثاني بلا مد ، والهاء فيهما مكسورة على المشهور ، وعند الجمهور . قال القاضي عياض ، في حديث أبي اليَسَر من شرحه[4] : كذا ضبطناه بالكسر (هنا)[5] ، ممدود على القسم والتقرير عليه ، ورويناه في غيره عن بعض شيوخنا ، بالفتح والكسر معاً ، وأكثر أهل العربية[6] لا يُجيزون فيه غير الكسر .

---

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٢ ، ح ١ ، باب الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره والوضع عنه .

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ أنه طلب غريماً له ، فتوارى عنه ثم وجده ، فقال : إني معسر ، قال : آلله ، قال : الله . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة ، فلينفِّس عن معسر أو يضع عنه » . رواه مسلم وغيره .

صحيح مسلم ، ـ المساقاة ، ٦ ـ باب فضل إنظار المعسر ٣/ ١١٩٦ ، ح ٣٢ ـ ١٥٦٣ .

(٢) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٣) وهذا نص كلام النووي في شرحه لصحيح مسلم ١٨/ ١٣٥ .

(٤) ذكر نحو ذلك عنه النووي في الموضع السابق .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٦) قال السهيلي في الروض الأنف ٣/ ٤٩ : وقول النبي ﷺ : « آلله ، الذي لا إله إلا هو » . بالخفض عند سيبويه وغيره ، لأن الاستفهام عوض من الخافض عنده ، وإذا كنت مخبراً قلت : الله ـ بالنصب ـ .

لا يجيز المبرد غيره .

وأجاز سيبويه الخفض أيضاً ، لأنه قسم ، وقد عرف أن المقسم به مخفوض بالباء أو الواو ، ولا يجوز إضمار حروف الجر إلا في مثل هذا الموضع أو ما كثر استعماله جداً ، أ.هـ .

وقال أبو القاسم الزجاجي في : الجمل في النحو : ٧٢ : وربما جعلوا ألف الاستفهام عوضاً من الخافض ، فخفضوا بها .

قلت : ومما يدل عليه ما ذكره ابن إسحاق[1] في السيرة[2] ، عن ابن مسعود أنه لما جاء رسول الله ﷺ يوم بدر ، برأس أبي جهل[3] ، وقال له : هذا رأسه . قال له : « آلله الذي لا إله غيره » وكانت يمينه . فقال : نعم ، والله الذي لا إله غيره .

فأتى في جوابه بواو القسم .

٢٠١ ـ والتُّهَمة .

ـ بفتح الهاء[4] ـ وكذا التُخَمة والتؤَدة ، والتكَأة ، والتكَلة

(١) هو : محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني ، اختلفت أقوال أهل العلم فيه ما بين موثق توثيقاً مطلقاً ، أو مقيداً ، وما بين متهم له بالكذب ، وقد قال عنه ابن عدي بعد أن ساق بعض أقوال أهل العلم فيه : وقد فتشت أحاديثه الكثيرة ، فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء ، كما يخطيء غيره ، ولم يتخلف عنه في الرواية الثقات والأئمة ، وهو لا باس به . واستعرض الذهبي أقوال أهل العلم فيه وفنّدَ بعض التهم تفنيداً علمياً ، ثم قال : والذي يظهر لي أنه حسن الحديث صالح الحال ، صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة ، فإن في حفظه شيئاً ، وقد احتج به الأئمة . قال الحافظ : إمام المغازي ، صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، وعده الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، مات سنة ١٥٠ هـ ، وقيل بعدها .

تاريخ بغداد ١/ ٢١٤ ، الكامل ٦/ ٢١١٦ ـ ٢١٢٥ ، الميزان ٣/ ٤٦٨ ـ ٤٧٥ ، التهذيب ٩/ ٣٨ ـ ٤٦ ، التقريب ٢/ ١٤٤ ، تعريف أهل التقديس ١٣٢ .

(٢) كما في السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٦٣٦ .

(٣) هو : عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، عدو الله وعدو رسوله في صدر الإسلام وأحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية ، كان يقال له : أبا الحكم فدعاه المسلمون : أبا جهل .

استمر في كيده لمحمد ﷺ وأصحابه حتى كانت غزوة بدر ، فشهدها مع المشركين ، فكان من قتلاها .

السيرة لابن هشام ٢/ ٦٣٤ ، البداية ٣/ ٢٨٧ .

٢٠١ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٤) كذا ضبطها الحافظ في الفتح ٥/ ٣٢٨ ، قال : تُهَمتنا ـ بضم المثناة وفتح الهاء ،=

والوكَلة واللقَطة ، على اللغة الفصيحة المشهورة .

قال الجوهري في لفظة الباب[1] : والاسم التُّهَمة ، بالتحريك .

وكذا قال قبل في التخَمة[2] ، قال : والجمع تُخَمات ، وتُخَم ، أي : بالتحريك . (قال)[3] والعامة تقول : تُخْمة بالتسكين ، وقد جاء ذلك في شعر[4] .

٢٠٢ ـ قوله بعده بثلاثة أحاديث : إلا ميمون[5] المرئي .

= ويجوز إسكانها ـ أي الذين نتهمهم بذلك .

وقال في موضع آخر ١٢/ ١٨٠ ، التُّهَمة ـ بضم المثناة وفتح الهاء ـ من يتّهم بذلك من غير أن يتحقق فيه ، ولو عادة .

(١) الصحاح : ٥/ ٢٠٥٤ .

(٢) الصحاح ٥/ ٢٠٤٩ .

(٣) سقط من / ب .

(٤) ذكر الجوهري ثلاثة أبيات ، قال : وقد جاء ذلك في شعر أنشده أعرابي :

تهضم التُّخْمَة هضماً حين تجري في العروق

٢٠٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٤ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعنه ـ أي : أنس بن مالك ـ ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه ، إلا ناداهم منادٍ من السماء : أن قوموا مغفوراً لكم ، قد بُدِّلت سيئاتكم حسنات » . رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح ، إلا ميمون المرائي . وأبو يعلى والبزار والطبراني . ورواه البيهقي من حديث عبد الله بن مغفل .

المسند ٣/ ١٤٢ .

(٥) هو : ميمون بن موسى ـ ويقال : ابن عبد الرحمٰن ـ ابن صفوان المرئي البصري ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ما أرىٰ به بأساً ، كان يدلس ، ولا يقول : حدثنا الحسن . وقال أبو حاتم : صدوق . ذكره ابن حبان في الثقات وفي المجروحين ، وقال : منكر الحديث ، يروي عن الثقات ، ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال ابن عدي : وميمون هذا ، عزيز الحديث ، وإذا قال : حدثنا ، فهو صدوق ، لأنه كان متهماً في التدليس . قال الحافظ : صدوق مدلس ، وعده من أصحاب المرتبة الثالثة . =

هو[1] بفتح الميم والراء معاً ، تليها همزة مكسورة ، ثم ياء النسب ، وقد تكتب[2] بألف بين الراء والياء ، منسوب[3] إلى امريء القيس ، وهو بطن من مضر .

وكان ينبغي للمصنف أن يقول : إلا ميموناً ، إذ هو مصروف .

٢٠٣ ـ قوله في حديث : « إن لله سيارة من الملائكة . . . ثم [١٠٨/ أ]بعثوا رائدهم إلى السماء » .

هذا هو الصواب (المتعين)[4] ، وهو لفظ البزار ، ووجد في نسخ الترغيب[5] مصحفاً ملحوناً : (ثم . . . .

= الجرح ٨/ ٢٣٦ ، الثقات ٩/ ١٧٣ ، المجروحين ٣/ ٦ ، الكامل ١٠/ ٢٤١٠ ، التهذيب ١٠/ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ٢٩٢ ، تعريف أهل التقديس ١١٣ .

(١) كذا ضبط في : الأنساب ١٢/ ١٧٧ ، اللباب ٣/ ١٩١ ، التقريب ٢/ ٢٩٢ .

(٢) جاء في الترغيب ، وفي المسند وفي الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٨٦ ، وفي الكامل ٦/ ٢٤١٠ : المرائي . بألف بعد الراء المهملة المفتوحة ، بعدها همزة مكسورة .

وفي الخلاصة ٣٩٤ قال : بفتح الميم ، وهمزة بعد الراء الساكنة مكسورة .

(٣) قال في الأنساب ١٢/ ١٧٧ : هذه النسبة إلى امريء القيس بن مضر . وقال ابن الأثير في اللباب ٣/ ١٩٢ : على أن ميمون بن موسى ، الذي قال [أي : السمعاني] ينسب إلى امريء القيس بن مضر ، هو من امريء القيس بن زيد مناة . ولا أعلم معنى قوله : امريء القيس بن مضر ، من أراد ، أ.هـ .

٢٠٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٤ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وروي عن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حِلَق الذكر ، فإذا أتوا عليهم حَفُّوا بهم ، ثم يقفون وأيديهم إلى السماء ، إلى رب العزة تبارك وتعالى ، فيقولون : ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ، ويتلون كتابك . . . » الحديث . رواه البزار .

كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب الاجتماع على ذكر الله ٤/ ٤ ، ح ٣٠٦٢ ، وفيه : « ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى » .

(٤) سقط من/ ب .

(٥) كذا في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/ ٢١٢ : ثم يقفون وأيديهم إلى رب العزة =

يقفوا[1] وأيديهم إلى السماء) .

٢٠٤ ـ قوله : (تحل وتقف) .

هي[2] بضم الحاء . وعزوه هذا الحديث إلى الحاكم[3] وغيره[4] . اللفظ له .

= تبارك وتعالى ، وفي المنيرية ٢/ ٢٣٣ ، والمخطوط ق/ ١٣٤/ب . كما صوبه المصنف .

(١) كذا في النسخ الثلاث من العجالة ، وفي النسختين اللتين فيهما تصحيف من الترغيب : ثم يقفون . وهو الصواب من حيث اللغة .

٢٠٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٥ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ، فقال : « يا أيها النَاس ، إن لله سراياً من الملائكة تَحِلّ وتَقِف على مجالس الذكر في الأرض ، فارتعوا في رياض الجنة . . . » الحديث .

رواه ابن أبي الدنيا ، وأبو يعلى والبزار ، والطبراني والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

قال المنذري : في أسانيدهم كلها : عمر ، مولى عفرة ، ويأتي الكلام عليه ، وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم ، والحديث حسن ، والله أعلم .

(٢) من حَلَّ بالمكان حَلاًّ وحُلُولاً ومَحَلاً .

قال الجوهري : والمَحَل : المكان الذي تَحُلُّه ـ كذا ضبط بالضم ـ

وقال ابن الأثير : لا يَحُلُّ الممرض على المصح ـ بضم الحاء ـ من الحُلُول : النزول .

الصحاح ٤/ ١٦٧٢ ، النهاية ١/ ٤٣٢ ، القاموس ٣/ ٣٧٠ .

(٣) المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب فضيلة مجالس الذكر ١/ ٤٩٤ .

قال الذهبي : عمر ، ضعيف ، أ.هـ .

وهو عمر بن عبد الله ، مولى عفرة .

(٤) كـ :

أبي يعلى في المسند ٣/ ٣٩٠ ، ح ٩٨ ـ ١٨٦٥ ، و٣/ ٣٩١ ، ح ٩٩ ـ ١٨٦٦ ، و٤/ ١٠٦ ، ح ٣٧٤ ـ ٢١٣٨ .

والبزار كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب الاجتماع على ذكر الله ٤/ ٥ ، ح ٣٠٦٤ . وقال : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

والطبراني في الأوسط ، كما في مجمع البحرين ق/ ٢٢٨/ أ . =

٢٠٥ ـ قوله في الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه . في حديث أبي هريرة في معنى ذلك . . . ، إلى أن قال : ولفظ أبي دواد[١] : « من قعد مقعداً . . . ومن اضطجع مضجعاً . . . وما مشى أحد ممشى . . . »[٢] إلى أن قال : رواه جماعة[٣] ، منهم النسائي وابن حبان بنحو أبي داود .

روى النسائي في السنن[٤] منه ، ذكر الاضطجاع ، حسب .

= والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ٤٢٤ ح ٥٢٥ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٧ : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وفيه : عمر بن عبد الله ، مولى عفرة ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . أ.هـ .

٢٠٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٩ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ، ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم تِرَة ، فإن شاء عذبهم ، وإن شاء غفر لهم » . رواه أبو داود والترمذي واللفظ له . وقال : حديث حسن . ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي . ثم ساق لفظ أبي داود ، ثم قال : ورواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي وابن حبان في صحيحه ، كلهم بنحو أبي داود .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله ٥/ ١٨١ ح ٤٨٥٦ ، وليس فيه ذكر المشي .

و١٠٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٥/ ٣٠٥ ، ح ٥٠٥٩ . بنحوه مع تقديم وتأخير ، وليس فيه ذكر المشي .

هذا اللفظ الذي نسبه المنذري لأبي داود ، وأقره عليه المصنف ، لم أقف عليه في السنن ، فاللفظ المذكور هنا فيه زيادة ذكر المشي .

وهذا اللفظ المذكور بدون الزيادة ، هو الذي أورده المنذري في مختصره لسنن أبي داود : ٧/ ٢٠١ ، ح ٤٦٨٨ ، و٧/ ٣٢٤ ، ح ٤٨٩٤ .

(٢) في / ط ، ح ، زيادة (واو) في أول الحديث .

(٣) كـ :

أحمد في المسند ٢/ ٤٣٢ بنحو رواية أبي داود ، ح ٢/ ٤٤٦ ، ٤٥٣ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، بألفاظ متقاربة ، بنحو لفظ الترمذي .

(٤) السنن الكبرى ق/ ١٤١/ أ . في عمل اليوم والليلة . =

واللفظ المذكور هو في اليوم والليلة(١) ، وزاد هو(٢) وابن حبان(٣) فيه : « وما أوى أحد إلى فراشه ، لم يذكر الله فيه إلا كان عليه تِرَة » .

٢٠٦ ـ تفسيره التِرَة بالنقص أو التبعة .

قال النووي : في أذكاره(٤) : ويجوز أن تفسر بالحسرة ، كماسيأتي في الروايات بعده(٥) .

= وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ٩/ ٤٩٤ ، ح ١٣٠٤٤ ، وقال : بقصة الاضطجاع حسب .

وهو في عمل اليوم والليلة ، ـ باب من أوى إلى فراشه فلم يذكر الله تعالى ٤٧٥ ، ح ٨١٨ .

(١) عمل اليوم والليلة ، ـ باب من جلس مجلساً لم يذكر الله تعالى فيه ٣١١ ، ح ٤٠٤ .

(٢) لم أقف على هذه الزيادة في عمل اليوم والليلة للنسائي .

وهي عنده في السنن الكبرى : ق/١٤١/أ بإسناد آخر .

(٣) كما في الموارد ، ـ الأذكار ، ـ باب فيمن ترك الذكر والصلاة على النبي ﷺ في شيء من أحواله ٥٧٧ ، ح ٢٣٢٠ .

٢٠٦ ـ الترغيب ٢/ ٤١٠ ، الحديث السابق ، قال : التِّرَة : بكسر التاء المثناة فوق ، وتخفيف الراء : هي النقص ، وقيل : التبعة .

(٤) الأذكار ، ـ أذكار متفرقة ـ باب كراهة القيام من المجلس قبل أن يذكر الله تعالى ٢٦٦ .

(٥) عبارة النووي في الأذكار : ويجوز أن يكون : حسرة ، كما في الرواية الأخرى ، ا . هـ . يشير بذلك لرواية أخرى أوردها في كتاب الأذكار قال :

وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود وغيره ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه ، إلا قاموا عن مثل جيفة حمار ، وكان لهم حسرة » .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله . ٥/ ١٨٠ ، ح ٤٨٥٥ .

وقد جاء في كتب اللغة والغريب مايلي : قال الجوهري :

وَتَرَهُ ، يَتِرُهُ ، وَتْراً وتِرَةً ، ووَتَرَهُ حقَّه : أي : نقصه ، وقوله تعالى : ﴿ ولن =

٢٠٧ ـ قوله في الترغيب في كلمات يُكفِّرن لغط المجلس ، في حديث أبي هريرة في ذلك : رواه أبو داود[(١)] .

أي : معطوفاً على حديث عبد الله بن عمرو الموقوف ، الآتي آخر[(٢)] الباب ، لا مستقلاً .

٢٠٨ ـ قوله في حديث . . . .

= يتركم أعمالكم ﴾ أي : لن يتنقصكم في أعمالكم .

قال ابن الأثير : تِرَة : أي : نقصاً ، وقيل : أراد بالتِّرَة هاهنا : التبعة .

وفي القاموس: وَتَرَه مالَه: أي: نقصه إياه، والتواتر التتابع ، أو مع فترات .

انظر : الصحاح ٢/ ٨٤٣ ، النهاية ٥/ ١٤٩ ، القاموس ٢/ ١٥٨ .

٢٠٧ ـ الترغيب ٢/ ٤١٠ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من جلس مجلساً كَثُر فيه لَغَطُه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غُفر له ما كان في مجلسه ذلك » . رواه أبو داود والترمذي واللفظ له ، والنسائي وابن حبان في صحيحه ، والحاكم .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٣٩ ـ باب ما يقول إذا قام من مجلس ٥/ ٤٩٤ ، ح ٣٤٣٣ .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣٢ ـ باب في كفارة المجلس ٥/ ١٨٢ ، ح ٤٨٥٨ ، قال بعد أن ساق رواية عبد الله بن عمرو الموقوفة :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ : مثله .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٤١٢ ، ح ٧ .

٢٠٨ ـ الترغيب ٢/ ٤١٢ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن رافع بن خديج ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان رسول الله ﷺ بآخره ، إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض ، قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، عملت سوءاً ، وظلمت نفسي فاغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » قال : قلنا : يا رسول الله ، إن هذه كلمات أحدثتهن ؟ قال : « أجل ، جاءني جبرائيل ، فقال : يا محمد هن كفارات المجلس » رواه النسائي واللفظ له ، والحاكم وصححه ، ورواه الطبراني في الثلاثة باختصار ، بإسناد جيد .

رافع[1] بن خديج : « وظلمت نفسي ، فاغفر لي . . . » : أن النسائي رواه .

أي : في اليوم والليلة[2] (قال : واللفظ له)[3] . كذا رواه البيهقي في الدعوات[4] ، وعنده : « فاغفر لي » ، أيضاً .

---

(١) هو : رافع بن خديج بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري ، صحابي جليل ، أول مشاهده أحد ثم الخندق ، مات سنة ٧٣ هـ أو ٧٤ هـ وقيل قبل ذلك .
التقريب ١/ ٢٤١ .

(٢) عمل اليوم والليلة ، ـ باب كفارة ما يكون في المجلس ٤٢٠ ، ح ٤٢٧ .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٤) لم أقف عليه .
وأخرجه :
الطبراني في الكبير ٤/ ٢٨٧ ، ح ٤٤٤٥ .
وفي الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ٣٧٠ ، ح ٦٢٠ .
وفي الأوسط كما في مجمع البحرين : ق/ ٢٣٢/ب .
وهو فيها جميعاً بإسناد واحد .
والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ دعاء كفارة المجلس ١/ ٥٣٧ .
رووه كلهم من طريق يونس بن محمد المؤدب ، عن مصعب بن حيان عن أخيه مقاتل عن الربيع بن أنس عن أبي العالية الرياحي عن رافع به .
وليس عند الحاكم ذكر مقاتل في سلسلة الإسناد .
ويونس بن محمد المؤدب ، أبو محمد البغدادي ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٠٧ هـ .
الجرح ٩/ ٢٤٦ ، التهذيب ١١/ ٤٤٧ ، التقريب ٢/ ٣٨٦ .
ومصعب بن حيان النبطي ، أخو مقاتل البلخي ، روى عن أخيه ، وعنه يونس وسريج بن النعمان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : لين الحديث ، من السابعة .
الجرح ٨/ ٣٠٩ ، التهذيب ١٠/ ١٥٩ ، التقريب ٢/ ٢٥١ .
مقاتل بن حيان النبطي ، أبو بسطام البلخي ، الخراز ، وثقه ابن معين وأبو داود ومروان بن محمد ، وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن خزيمة : لا أحتج به . ونقل الأزدي عن ابن معين أنه ضعفه . قال الذهبي : أحد الأعلام . . . كان عابداً كبيرَ القدر ، صاحب سنة وصدق ، ثم =

. . . .

= قال : هو صدوق قوي الحديث . قال الحافظ : صدوق فاضل ، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه ، وإنما كذب الذي بعده ـ أي : ابن سليمان ـ مات قبيل الخمسين ومائة بأرض الهند .

الميزان ٤/ ١٧١ ، التهذيب ١٠/ ٢٧٧ ، التقريب ٢/ ٢٧٢ .

الربيع بن أنس البكري ، أو الحنفي ، البصري ، ثم الخراساني ، قال العجلي : صدوق ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وهو أحب إليّ في أبي العالية من أبي خلدة . وقال النسائي : ليس به بأس ، قال ابن معين : كان يتشيع فيفرط . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، رمي بالتشيع . قال د . التخيفي : صدوق ، ولم تثبت لديّ نسبته إلى التشيع . مات سنة ١٤٠ هـ أو قبلها .

الجرح ٣/ ٤٥٤ ، التهذيب ٣/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٢٤٣ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٣٩٧ .

وأبو العالية ، هو : رفيع بن مهران الرياحي مولاهم ، البصري ، أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين ، ثقة متقن ، كثير الإرسال . مات سنة ٩٠ هـ وقيل بعد ذلك .

تاريخ الثقات ٥٠٣ ، الميزان ٤/ ٥٤٣ ، التهذيب ٣/ ٢٨٤ ، التقريب ١/ ٢٥٢ .

فهذا الإسناد فيه مصعب بن حيان ، يحتاج إلى متابع .

وقد رواه الحاكم في المستدرك شاهداً لحديث ، وسكت عنه ، وكذا سكت الذهبي في التلخيص .

وتقدم قول المنذري : رواه الطبراني في الثلاثة باختصار ، بإسناد جيد .

وقال المزي في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ـ ١٠/ ١٦٠ ـ روى عن أخيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن رافع في كفارة المجلس .

قال : ورواه حجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠/ ١٤١ : رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات .

قال الحافظ في فتح الباري ١٣/ ٥٤٥ : رواه الحاكم والطبراني في الصغير ورجاله موثقون إلا أنه اختلف على راويه في سنده .

والحديث له شواهد كثيرة يتقوى بها ، منها : =

. . . .

= ١ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : وتقدم في الفقرة السابقة لفظه وتخريجه من جامع الترمذي وسنن أبي داود . وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢/ ٤٩٤ .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ البر والصلة ، ـ باب الصحبة والمجالسة ١/ ٣٩٨ ، ح ٥٩٣ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ الاستغفار عند القيام من المجلس ١/ ٥٣٦ ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، إلا أن البخاري قد أعله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن كعب الأحبار قولَه وتابعه الذهبي على ذلك .

وقال الترمذي : حديث حسن غريب صحيح .

وذكر الحافظ في فتح الباري ١٣/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ ، كلاماً طويلاً بيَّنَ فيه وهمَ الحاكم فيما ذكره عن البخاري ، وأن البخاري قال : هذا حديث مليح ، ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث ، إلا أنه معلول ، وبين الحافظ أنه لا يخفى على البخاري ما جاء في هذا الباب من الأحاديث الأخرى ، وأن صواب عبارته أنه لا يعلم في الدنيا بهذا الإسناد غير هذا الحديث . وأطنب الحافظ في بيان ذلك والكلام حول الحديث .

وأما الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٨٠ ، ح ٦٠٦٨ فقال : صحيح .

ومن شواهده حديث السائب بن يزيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إلٰه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس » .

أخرجه : أحمد في المسند ٣/ ٤٥٠ .

والطبراني في الكبير ٧/ ١٨٣ ، ح ٦٦٧٣ .

قال الحافظ في الفتح ١٣/ ٥٤٥ : سنده صحيح ، وقال في النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/ ٧٣٢ : والحديث صحيح .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٤١ : رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح .

وللحديث شواهد أخرى ذكرها الحافظ ، وذكر كلاماً طويلاً مفصّلاً حول طرق الحديث في النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/ ٧١٦ ـ ٧٤٣ .

فالحديث بهذا يتقوى إلى رتبة القبول ، فهو حسن لغيره ، والله أعلم .

٢٠٩ ـ قوله في الترغيب في قول لا إلٰه إلا الله ، بعد ذكر حديث عبادة بن الصامت ، الذي فيه : « . . . وأن عيسى عبد الله ورسوله » : وفي رواية لمسلم(١) والترمذي(٢) : « من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله » .

هذه الرواية الثانية في آخر حديث مستقل ، ذكره مسلم بعد الحديث الأول ، فكأن المصنف تبعه . ولو قال : وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ . . . ثم ساق الحديث ، وعزاه لمسلم من الإيهام والاعتراض .

٢١٠ ـ قوله ، وعن عبد الله : « من جاء بالحسنة . . . » .

---

٢٠٩ ـ الترغيب ٢/٤١٣ ، ح ٢ ، ٣ ، الباب المذكور ، قال : وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ، ألقاها إلى مريم وروح منه ، والجنة حق والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل » .

زاد جنادة : « من أبواب الجنة الثمانية ، أيها شاء » . رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم ، وفي رواية لمسلم والترمذي مرفوعاً :

« من شهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله حرّم الله عليه النار » .

صحيح البخاري ، ٦٠ ـ الأنبياء ، ٤٧ ـ باب قوله تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ، ولا تقولوا على الله إلا الحق . . . ﴾ الآية ٦/٤٧٤ ، ح ٣٤٣٥ .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ١/٥٧ ، ح ٤٦ ـ ٢٨ .

(١) صحيح مسلم ، الباب المتقدم ١/٥٧ ، ح ٤٧ ـ ٢٩ ، وفي أوله قصة وفاة عبادة ـ رضي الله عنه ـ .

(٢) جامع الترمذي ، ٤١ ـ الإيمان ، ١٧ ـ باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إلٰه إلا الله ٥/٢٣ ، ح ٢٦٣٨ ، وفي أوله القصة المذكورة .

٢١٠ ـ الترغيب ٢/٤١٥ ، ح ١٣ ، الباب السابق .

قال : وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ : « من جاء بالحسنة ـ قال : من جاء بـ : لا إلٰه إلا الله ، ومن جاء بالسيئة ـ قال : من جاء بالشرك » . رواه الحاكم موقوفاً ، وقال : صحيح على شرطهما .

هذا هو ابن مسعود .

٢١١ ـ قوله : في حديث عمر[1] : « إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد . . . » ، الذي رواه الحاكم[2] : روياه بنحوه .

= المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة القصص ٢/ ٤٠٦ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي .

٢١١ ـ الترغيب ٢/ ٤١٥ ، ح ١٤ ، الباب السابق .

قال : وعن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إني لأعلم كلمة ، لا يقولها عبد حقاً من قلبه ، فيموت على ذلك إلا حُرِّمَ على النار : لا إلٰه إلا الله » . رواه الحاكم . وقال : صحيح على شرطهما ، وروياه بنحوه .

(١) في نسخ الترغيب التي بين يدي : وعن عمرو ، وهو تصحيف . كما يتبين من تخريج الحديث من مصادره .

عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٣٩ ، محي الدين ٣/ ٢٢٣ ، المخطوط ق/ ١٣٦/ أ .

(٢) المستدرك ، ـ الجنائز ، ـ باب فضيلة من قال : لا إلٰه إلا الله عند الموت ١/ ٣٥٠ . بمعناه وفي أوله قصة ، عن عمر بن الخطاب ، وطلحة بن عبيد الله ، و١/ ٣٥١ : من حديث عثمان وعمر بن الخطاب ، وذكر الحاكم أن هذا وهم . ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند الحاكم .

وأخرجه أيضاً :

أحمد في المسند ١/ ٢٨ ، ٣٧ ، ٦٣ ، ١٦١ ، ذكرها في مسند عمر بن الخطاب ، وفي مسند عثمان ، وفي مسند طلحة بن عبيد الله بمعناه ، وفيه قصة .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ـ فيما يقول عند الموت ٥٩٠ ، ح ١٠٩٨ ، بنحوه عن عمر بن الخطاب ، وفي أوله قصة .

و٥٩١ ، ح ١٠٩٩ ، بنحو الرواية السابقة .

و٥٩٢ ، ح ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، بمعناه وفي أوله قصة .

وابن ماجه في السنن ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٤ ـ باب فضل لا إلٰه إلا الله ٢/ ١٢٤٧ ، ح ٣٧٩٥ ، بمعناه وفي أوله قصة .

ولم أقف على الحديث باللفظ الذي ساقه المنذري إلا عند ابن حبان في صحيحه .

كما في الموارد ، ١ ـ الإيمان ، ١ ـ باب فيمن شهد أن لا إلٰه إلا الله ٣٠ ، ح ١ ، بلفظه عن عمر بن الخطاب .

هذه العبارة ، ليست بجيدة ، فإن الشيخين لم يرويا هذا (لا)[(١)] بالمعنى ولا باللفظ [١٠٨/ب] ـ بل ولا أحدهما[(٢)] ، لكن إن أراد أنهما رويا ما يشهد له ، من غير حديث عمر ، كحديث عتبان[(٣)] (بن)[(٤)] مالك وغيره[(٥)] ، مما سبق في أول هذا الباب ،

---

(١) في نسخة ب / إلا ، وهو تصحيف .

(٢) ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٣٧٠ ، ح ٧٠١٤ .
وذكر المحقق أنه في النسخة : بياض ، حيث لم يذكر من خرّجه ، وأنه في المطبوعة : أخرجه رزين .

(٣) هو : عتبان ـ بكسر العين المهملة وسكون المثناة ـ ابن مالك بن عمرو العجلاني الأنصاري السلمي البدري . صحابي مشهور ، مات في خلافة معاوية ـ رضي الله عنهما ـ .
الإصابة ٢/ ٤٥٢ ، التقريب ٢/ ٣ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .
أخرجه البخاري ومسلم .
ففي صحيح البخاري ، في مواضع :
٨ ـ الصلاة ، ٤٦ ـ باب المساجد في البيوت ١/ ٥١٩ ، ح ٤٢٥ ، وفي أوله قصة ، وفي آخره : مرفوعاً : « فإن الله قد حَرَّم على النار من قال : لا إلٰه إلا الله ، يبتغي بذلك وجه الله . . . » الحديث .
و١٩ ـ التهجد ، ٣٦ ـ باب صلاة النوافل جماعة ٣/ ٦٠ ، ح ١١٨٦ .
و٧٠ ـ الأطعمة ، ١٥ ـ باب الخزيرة ٩/ ٥٤٢ ، ح ٥٤٠١ .
و٨١ ـ الرقاق ، ٦ ـ باب العمل الذي يبتغي به وجه الله ، فيه سعد ١١/ ٢٤١ ، ح ٦٤٢٣ مختصراً .
٨٨ ـ استتابة المرتدين ، ٩ ـ باب ما جاء في المتأولين ١٢/ ٣٠٣ ، ح ٦٩٣٨ ، مختصراً .
وفي صحيح مسلم :
١ ـ الإيمان ، ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ١/ ٦١ ، ح ٥٤ ـ ٣٣ .
و٥ ـ المساجد ومواضع الصلاة ، ٤٧ ـ باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ١/ ٤٥٥ ، ح ٢٦٣ ـ ٣٣ .

(٥) كـ : حديث عبادة بن الصامت ، وهو في الصحيحين ، وسبق تخريجه ، انظر =

فصحيح .

٢١٢ ـ عزوه حديث وصية نوح ابنه إلى البزار[(١)] .

كذا رواه أحمد[(٢)] وغيره[(٣)] .

٢١٣ ـ عزوه[(٤)] آخر الباب حديث البطاقة إلى المذكورين[(٥)] .

= فقرة ٢٠٩ .

٢١٢ ـ الترغيب ٢/٤١٧ ، ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ألا أخبركم بوصية نوح ابنه ؟ » قالوا : بلى . قال : « أوصى نوح ابنه ، فقال لابنه : يا بني ، إني أوصيك باثنتين ، وأنهاك عن اثنتين : أوصيك بقول : لا إله إلا الله ، فإنها لو وضعت في كفة ، ووضعت السموات والأرض في كفة لرجحت بهن ، ولو كنت حَلْقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله . . . . » الحديث . رواه البزار ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا ابن إسحاق ، وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلى سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار لم يسمه .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل : لا إلـه إلا الله ٤/٧ ، ح ٣٠٦٩ .

(٢) المسند ٢/١٧٠ ، ٢٢٥ .

(٣) زيادة تخريج الحديث ودراسته تأتي إن شاء الله تعالى قريباً ، حيث فصل المصنف القول في الحديث هناك . . . في الفقرة ٢٢٠ .

٢١٣ ـ الترغيب ٢/٤١٧ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً ، كل سجل مثل مد البصر ، ثم يقول : أتنكر من هذا شيئاً ؟ ، أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب ، فيقول : أَفَلَكَ عذر ؟ فيقول : لا يا رب . فيقول الله تعالى : بلى إن لك عندنا حسنة ، فإنه لا ظلم عليك اليوم ، فتُخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله . . . » الحديث . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

(٤) في نسخة ب / عزوه حديث آخر الباب حديث البطاقة .

(٥) هم : الترمذي في جامعه ، ٤١ ـ الإيمان ، ١٧ ـ باب ما جاء فيمن يموت وهو =

اللفظ للترمذي .

٢١٤ ـ قوله في الترغيب في قول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له : وسُلَيم[1] بن عثمان الطائي ثم الفَوْزي ، يكشف حاله .

= يشهد أن لا إله إلا الله ٥/ ٢٤ ، ح ٢٦٣٩ ، بلفظه .

وابن ماجه في السنن ، ٣٧ ـ الزهد ، ٣٥ ـ باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة ٢/ ١٤٣٧ ، ح ٤٣٠٠ بنحوه .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ، ـ الإيمان ، ـ باب فرض الإيمان ١/ ٢٢٤ ، ح ٢٢٥ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الإيمان ، ـ فضيلة شهادة : لا إله إلا الله ، وثقله في الميزان ١/ ٦ . وقال : صحيح لم يخرج في الصحيحين ، وهو صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وـ الدعاء ، ـ رجحان بطاقة كلمة الشهادة . . . ١/ ٥٢٩ .

وقال : صحيح الإسناد ، وأقره الذهبي . وأخرجه أيضاً :

أحمد في المسند ٢/ ٢١٣ بنحوه .

قال أحمد شاكر ١١/ ١٧٥ ، ح ٦٩٩٤ ، إسناده صحيح .

و٢/ ٢٢١ مختصراً . قال أحمد شاكر ١٢/ ٢٣ ، ح ٧٠٦٦ : إسناده صحيح .

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٨٢ ، مختصراً ، وقال : رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال رجال الصحيح ، أ . هـ ، يشير لرواية أحمد الثانية المختصرة .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٢/ ١١٥ ، ح ١٧٧٢ : صحيح . والله أعلم .

٢١٤ ـ الترغيب ٢/ ٤١٩ ، ح ٥ ، الباب المذكور . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لم يسبقها عمل ، ولم يبق معها سيئة » . رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في الصحيح .

وسُلَيم بن عثمان الطائي ، ثم الفوزي ، يكشف حاله .

المعجم الكبير للطبراني ٨/ ١٣٥ ، ح ٧٥٣٣ ، وفيه : سليمان بن عثمان .

وهو تصحيف صوابه : سليم .

والكامل لابن عدي ٣/ ١١٦٥ .

(١) هو : سُلَيم بن عثمان ، أبو عثمان الطائي ، ثم الحمصي ، الفَوْزي . روى عن =

قلت : هو أبو عثمان الحمصي . والفَوْزي[1] بفتح الفاء وإسكان الواو وكسر الزاي المعجمة ، قال الذهبي في الميزان[2] : ليس بثقة .

وسأل ابن جوصاء[3] ، أبا زرعة الرازي عن أحاديثه عن محمد[4] بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة ، وعرضها عليه ،

= محمد بن زياد الألهاني ، وعنه محمد بن عوف ، وأبو عتبة الحمصي وغيرهما . قال مسلم : عنده عجائب ، وقال ابن عدي ، بعد أن ساق عدداً من مروياته ومنها هذا الحديث : وهذه الأحاديث التي ذكرت عن سُلَيم بن عثمان عن محمد بن زياد لا يحدّث بها عن محمد بن زياد غير سليم هذا . ومحمد بن زياد الألهاني هو من ثقات أهل الشام . روى عنه الثقات من الناس . وإنما أنكروها على سُليم . وقال : روى عن محمد بن زياد مناكير ، أ.هـ .

قال الذهبي في المغني : مُتَّهم واه . وقال الحافظ في اللسان : له رواة غيره ـ أي غير سليمان الخبائري ـ وتَعَيَّن توهينه .

الكنى لمسلم ١/٥٤٨ ، الكامل ٣/١١٦٤ ، المغني في الضعفاء ١/٢٨٤ ، لسان الميزان ٣/١١١ .

(١) الفَوْزي : هذه النسبة إلى : فوز ، قال السمعاني : وأظن أنها قرية من قرى حمص . وقال ياقوت : فوز : من قرى حمص .

الأنساب ١٠/٢٥٩ ، اللباب ٢/٤٤٦ ، معجم البلدان ٤/٢٨٠ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢/٢٣٠ .

(٣) هو : أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصاء الدمشقي ، مولى بني هاشم أبو الحسن . اختلف القول فيه . فقد قال أبو علي الحافظ : كان ركناً من أركان الحديث ، وقال الطبراني : من ثقات المسلمين . وقال الدارقطني : لم يكن بالقوي . وفصّل القول فيه مسلمة بن قاسم فقال : كان عالماً بالحديث ، مشهوراً بالرواية ، عارفاً بالتصنيف ، وكان الرحلة إليه في زمانه ، وكان له وَرَّاقٌ يتولى القراءة عليه ، وإخراج كتبه ، فساء ما بينهما ، فاتخذ وَرَّاقاً غيره ، فأدخل الوَرَّاقُ الأول أحاديث في روايته ، وليست من حديثه ، فحدَّث بها ابن جوصاء فتكلم الناس فيه ، ثم وقف عليها فرجع عنها ، قال الذهبي : صدوق له غرائب .

السير ١٥/١٥ ، الميزان ١/١٢٥ ، لسان الميزان ١/٢٣٩ .

(٤) هو : محمد بن زياد الألهاني ، أبو سفيان الحمصي . وَثَّقَه جماعة منهم : أحمد =

فأنكرها ، وقال : لا تشبه أحاديث الثقات ، هي مسوّاة موضوعة . وسأل ابن عوف(١) عنها ، فقال : كان شيخاً صالحاً ، وكان يُحدث بها من حفظه ، وكتبها الناس . قال : فتتهمه ؟ قال : لا . انتهى كلام الميزان(٢) .

وأما الهيثمي في مجمعه(٣) فقال بعد إيراد هذا الحديث : وفيه سُليم بن عثمان ، وقد ضَعَّفَه غير واحد من قبل حفظه . وذكره ابن حبان في الثقات(٤) وقال : لم يرو عنه غير سليمان(٥) بن سلمة الخبائري ، وهو ضعيف ، فإن وجد له راو غيره اعتبر حديثه ، ويلزق به ما يستأهل من جرح أو تعديل .

= وأبو داود والترمذي والنسائي وابن معين وغيرهم . وقال أبو حاتم : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .
الجرح ٧/ ٢٥٧ ، التهذيب ٩/ ١٧٠ ، التقريب ٢/ ١٦٢ .

(١) هو : محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، أبو جعفر الحمصي ، قال النسائي : ثقة . وقال ابن معين : ابن عوف أعرف بحديث أهل بلده . قال أبو حاتم : صدوق . قال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ٢٧٢ هـ .
الجرح ٨/ ٥٢ ، التهذيب ٩/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ١٩٧ .

(٢) وقد ذكر نحو هذا ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٦٤ .

(٣) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ١٠/ ٨٥ .

(٤) الثقات ٦/ ٤١٥ ، وعبارته فيه :
روى عنه سليمان بن سلمة الخبائري الأعاجيب الكثيرة ، ولست أعرفه بعدالة ولا جرح ، ولا له راو غير سليمان ، وسليمان : ليس بشيء ، فإن وجد له راو غير سليمان بن سلمة ، اعتبر حديثه ، ويلزق به ما يتأهله من جرح أو عدالة ، أ.هـ .

(٥) هو : سليمان بن سلمة الخبائري ، أبو أيوب الحمصي . قال أبو حاتم : متروك ، لا يشتغل به . وقال ابن الجنيد : كان يكذب ، ولا أحدث عنه بعد هذا . وقال الخطيب : الخبائري ، مشهور بالضعف .
الجرح ٤/ ١٢١ ، الميزان ٢/ ٢٠٩ ، اللسان ٣/ ٩٣ .

وذكره ابن أبي حاتم[1] ، وقال عن أبيه : روى عنه محمد بن عوف ، وأبو عتبة أحمد[2] بن الفرج ، وهو مجهول ، وعنده عجائب .

قال الهيثمي[3] : فقد روى عنه ثلاثة[4] ، وبقية رجاله[5] رجال

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٢١٦ .

(٢) هو : أحمد بن الفرج ، أبو عتبة الحمصي ، المعروف بـ : الحجازي الكندي ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه ، ومحله عندنا محل الصدق ، وكان محمد بن عوف يضعفه . وقال ابن عدي : وسط ، ليس ممن يحتج بحديثه ، أو يتدين به ، إلا أنه يكتب حديثه ، توفي سنة نيف وسبعين ومائتين بحمص .

الجرح ٢/ ٦٧ ، الكامل ١/ ١٩٣ ، الميزان ١/ ١٢٨ ، اللسان ١/ ٢٤٥ .

(٣) مجمع الزوائد ، الموضع السابق .

(٤) هم : سليمان بن سلمة الخبائري ، ومحمد بن عوف الحمصي ، وأبو عتبة أحمد بن الفرج .

(٥) إسناد الحديث عند الطبراني ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني ، وعبد الله بن سليمان الأشعث ، قالا : حدثنا محمد بن عوف المصري ، ثنا سليمان ـ وهو تصحيف ، وصوابه : سُليم ـ ابن عثمان عن محمد بن زياد عن أبي أمامة به مرفوعاً .

ويحيى بن عبد الباقي بن يحيى ، أبو القاسم الثغري الأذني ، قال الخطيب : ثقة ، وقال الذهبي : المحدث المتقن ، كتب الناس عنه فأكثروا لثقته وضبطه .

تاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٧ ، السير ١٤/ ٤٥ .

وعبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر ، قال الدارقطني : ثقة ، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث .

قال ابن عدي في الكامل : لولا شرطنا أن كل من تَكَلم عنه مُتكلم ذكرته في كتابي هذا ، ما ذكرته ، وهو مقبول عند أصحاب الحديث ، وأما كلام أبيه فيه ، فلا أدري أيش تبين له منه ، أ.هـ .

وقال الذهبي : الحافظ الثقة ، صاحب التصانيف ، ثم قال : وما ذكرته إلا لأنزهه ، أ.هـ . وأثنى عليه الحافظ في لسان الميزان .

تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤ ، الكامل ٤/ ١٥٧٧ ، الميزان ٢/ ٤٣٣ ـ ٤٣٦ ، لسان الميزان ٣/ ٢٩٥ .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، سبقت تراجمهم ، إلا سُليم بن عثمان الطائي ، =

الصحيح .

وقال في موضع آخر[1] ، في حديث أبي أمامة ، الآتي[2] في التسبيح والتحميد والتكبير : وفي سُليم بن عثمان ، وقد روى عنه ثلاثة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر شرطاً[3] ، فَوُجِد .

= فهو متهم واه ، كما قال الذهبي ، وسبقت ترجمته .
فالإسناد بهذا ضعيف ، والله أعلم .

(١) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في الباقيات الصالحات ونحوها ٩٢/١٠ .

(٢) الترغيب والترهيب ٤٢٦/٢ ، ح ٢١ .

(٣) الشرط الذي ذكره ابن حبان هو قوله : فإن وجد له ـ أي : لسُليم هذا ـ راو غير سليمان ـ يعني : ابن سلمة الخبائري ـ اعتبر حديثه ، ويلزق به ما يتأهله من جرح أو عدالة .

وقد وُجد هذا الشرط : برواية اثنين غير سليمان الخبائري عنه ـ كما تقدم ـ .

والحديث الذي هنا من رواية محمد بن عوف الحمصي ـ وهو ثقة ـ عن سليم .

ومع ذلك يبقى الحديث ضعيف الإسناد ، لأن سُليم بن عثمان ، متهم واه ، كما تقدم .

ولكن له شاهد من حديث أبي هريرة عند الشيخين وغيرهما مرفوعاً قال :

« من قال : لا إِلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، في يوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك » وهذا لفظ البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٣٣٨/٦ ، ح ٣٢٩٣ .

و٨٠ ـ الدعوات ، ٦٤ ـ باب فضل التهليل ٢٠١/١١ ، ح ٦٤٠٣ .

صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٢٠٧١/٤ ، ح ٢٨ ـ ٢٦٩١ .

المسند ٣٠٢/٢ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ والله أعلم .

فالحديث حسن ، لأن بقية رجاله ثقات ، انتهى .

٢١٥ ـ قوله في النوع الذي بعده ، في حديث ابن عمر : « وهو الحي الذي لا يموت . . . » .

كذا وجد في نسخ الترغيب[(١)] ، والذي رأيته في مجمع[(٢)] الهيثمي : « وهو حي لا يموت » .

وهو الأشبه[(٣)] ، والله أعلم .

انتهى بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الأول من القسم الثاني
من كتاب عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب
ويليه الجزء الثاني من القسم الثاني



٢١٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٠ ، رقم ١ باب نوع منه . قال :

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يرفعه : «من قال لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو الحي الذي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، لا يريد بها إلا وجه الله ، أدخله الله بها جنات النعيم » .

رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الله البابلتي .

المعجم الكبير ١٢/ ٣٤٩ ، ح ١٣٣١١ وفيه : « وهو الحي الذي لا يموت » .

(١) كذا هو في النسخ التي بين يدي من الترغيب .
عمارة . المنيرية ٢/ ٢٤٢ ، محي الدين ٣/ ٢٢٧ ، المخطوط ق/ ١٣٧/ أ .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ١٠/ ٨٥ ، وفي النسخة التي بين يدي : « وهو الحي الذي لا يموت » .
ولم أقف على الحديث عند الهيثمي في مجمعه في غير هذا الموضع .

(٣) بل الأشبه ـ والله أعلم ـ ما ذكره المنذري في ترغيبه ، إذ هو الموافق لمصدر الحديث الذي خرّجه منه ، وموافق أيضاً لما جاء في النسخة التي بين يدي من مجمع الزوائد ، فلا وجه لتوجيه المصنف هنا . والله أعلم .

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

"الترغيب والترهيب"

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي
الملقب بالناجي
٨١٠ - ٩٠٠ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الريس
عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبدالله بن علي القناص
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الرابع

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الدمشقي ، ابراهيم محمد
عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.
٤٤٠ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم
ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٦-٤٤-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٤)
١ -الحديث - جوامع الفنون   أ - الترغيب والترهيب في الاسلام
أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق)   ب - العنوان
ديوي ٢٣٧,٣   ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨
ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٦-٤٤-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٤)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقياً دفتر
ص.ب : ٣٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٢١٣ الرياض

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري

من الوهم وغيره

المجلد الرابع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢١٦ ـ قوله في آخر الحديث المذكور : البَابْلُتِّي(١) .

هو(٢) بباءين [١٠٩/أ] موحدتين ، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة(٣) (بينهما ألف ساكنة) ، وبضم اللام ، وتشديد المثناة الفوقانية منسوب إلى (بابِ لُت)(٤) وهو موضع .

وأما شيخ الحَجَّار(٥) المُسنِد : أبو المنجا(٦) ابن اللَّتِّي ـ الذي

(١) هو : يحيى بن عبد الله بن الضحاك البَابْلُتِّي ، أبو سعيد الحراني ، مَولى بني أمية ، ابن امرأة الأوزاعي ، قال أبو حاتم : سمعت النفيلي يحمل عليه . قال الخليلي : شيخ مشهور ، أكثر عن الأوزاعي ، وطعنوا في سماعه منه ، قال ابن عدي : أثر الضعف على حديثه بيِّن . قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ٢١٨ هـ .

الجرح ٩/ ١٦٤ ، الكامل ٧/ ٢٧٠٥ ، التهذيب ١١/ ٢٤٠ ، التقريب ٢/ ٣٥١ .

(٢) كما في : الأنساب ٢/ ٨ ، اللباب ١/ ١٠١ .

(٣) سقط من ب .

(٤) بابُ لُتّ ـ بضم اللام ، وتشديد التاء المثناة ـ قرية بالجزيرة بين حَرّان والرقة ، ينسب إليها أبو سعيد يحيى بن عبد الله .

انظر : معجم البلدان ١/ ٣٠٩ .

(٥) هو : أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي ، شهاب الدين الحَجَّار بن الشحنة ، من قرية من قرى وادي بردا بدمشق ، انفرد بالرواية عن الحسين الزبيدي ، وبين سماعه للصحيح وموته مائة سنة ، ألحق أولاد الأولاد بالأجداد ، قال ابن العماد : مُسْنِد الدنيا ، مات بصالحية دمشق سنة ٧٣٠ هـ .

الشذرات ٦/ ٩٣ .

(٦) هو : عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللَّتِّي البغدادي الحريمي الطاهري القزاز ، قال ابن النجار : كتبنا عنه ، وكان سماعه صحيحاً .

قال الذهبي : الشيخ الصالح المسند المُعَمَّر ، رحلة الوقت ، سمعت من نحو ثمانين نفساً من أصحابه ، وكان شيخاً صالحاً ، مباركاً ، عامّياً عرياً ، من العلم ، ونعته ابن العماد بمُسْنِد الوقت ، توفي سنة ٦٣٥ هـ .

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٩/ ١٤٤ ، السير ٢٣/ ١٥ ، الشذرات =

نَرْوي من طريقه عنه عالياً مسند الدارمي ، وعبد بن حميد ، وجزء أبي[1] الجهم ، (وغيرها)[2] فهو بفتح اللام وتشديد التاء المكسورة .

٢١٧ ـ ذكره في النوع الذي بعده ، حديث ابن أبي أوفى[3] من الطبراني[4] . (و)[5] قد رواه في الكبير من طريق فائد[6] (ت

= ٥/ ١٧١ .

(١) هو : العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي ، قال الخطيب : صدوق ، قال الذهبي : الشيخ المحدث الثقة ، صاحب ذاك الجزء العالي ، مات ببغداد سنة ٢٢٨ هـ .

تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٠ ، السير ١٠/ ٥٢٥ ، الشذرات ٢/ ٦٥ .

(٢) كذا في / ب ، وفي ط ، ح : وغيرهما .

٢١٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٠ رقم (١) ، باب نوع آخر منه . قال :

روي عن عبد الله بن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ يرفعه : « من قال : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد . كَتب الله له ألفي ألف حسنة » . رواه الطبراني .

(٣) في ح : أو من الطبراني .

(٤) المعجم الكبير ـ وهو في الجزء المخروم .

قال الهيثمي في المجمع : في الأذكار ، ـ باب ما جاء في لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له . ١٠/ ٨٥ : رواه الطبراني ، وفيه فايد أبو الورقاء : وهو متروك .

وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٢٢٧ ، ح ٣٨٧٤ وعزاه لعبد بن حميد والطبراني عن ابن أبي أوفى وعزاه لأبي نعيم في الحلية وابن عساكر عن جابر .

(٥) الواو : سقطت من ط ، ح .

(٦) هو : فائد بن عبد الرحمٰن الكوفي ، أبو الورقاء العطار ، قال أحمد : متروك الحديث . وقال ابن معين : ضعيف ، ليس بثقة وليس بشيء ، وقال أبو حاتم : لا يشتغل به ، وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل لا تكاد ترى لها أصلاً ، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى ، ولو أن رجلاً حلف أن عامة حديثه كذب ما حنث . قال ابن حجر : متروك ، اتهموه ، مات من خمسين ومائة إلى ستين ومائة .

الجرح ٧/ ٨٣ ، التهذيب ٨/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ١٠٧ .

ق)[1] ـ بالفاء ـ ابن عبد الرحمن أبي الورقاء ، وهو متروك . وليس فيه تقييد هذا الذكر بعدد ، كما ترى .

ورواه مقيداً عبد بن حميد في مسنده[2] ، قال : حدثنا الحسن[3] بن موسى ، حدثنا حماد[4] بن سلمة عنه به ، لكن أوله : « من قال إحدى عشرة مرة . . . » .

وكذا روى ابن جرير الطبري في كتابه : آداب النفوس[5] ، من حديث جابر نحوه ، غير مقيد . وزاد في آخره : « ومن زاد زاده الله » .

وروى الترمذي[6] ، . . . .

---

(١) رمزه (ت ، ق) كذا رمز المزي ، وتبعه ابن حجر ، أي : الترمذي وابن ماجة .

(٢) المنتخب ١/ ٤٧١ ، ح ٥٢٨ .

(٣) الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت . وتغير حفظه بآخره . مات سنة ١٦٧ هـ .
الجرح ٣/ ١٤٠ ، التهذيب ٣/ ١١ ، التقريب ١/ ١٩٧ .

(٥) لم أقف عليه ، وأخرجه أبو نعيم في : حلية الأولياء ٣/ ١٥٧ . وفيه الزيادة المذكورة . وقال : غريب من حديث محمد وجابر ، تفرد به عنهما أبو الورقاء . أ . هـ .

(٦) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٦٣ ـ باب حدثنا قتيبة . ٥/ ٥١٤ ، ح ٣٤٧٣ .
قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث عن الخليل بن مرة عن الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري ، مرفوعاً ، قال الترمذي : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . والخليل بن مرة : ليس بالقوي ، عند أصحاب الحديث . قال محمد بن إسماعيل : هو منكر الحديث . أ . هـ .
قلت : هو الخليل بن مرة الضبعي البصري . قال أبو حاتم : ليس بالقوي . وضعّفه غير واحد . فذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود والبرقي وابن السكن في الضعفاء . وقال أبو الوليد الطيالسي : ضال مضل . وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدي : لم أر في حديثه حديثاً منكراً ، قد جاوز الحدَّ ، وهو في جملة من يكتب حديثه وليس بمتروك الحديث . قال ابن حجر : ضعيف ، =

(وغيره)[1][2] من حديث تميم الداري مرفوعاً : « من قال : أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، إلٰهاً واحداً أحداً صمداً ، لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ، ولم يكن له كفواً أحد ، عشر مرات ، كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة » . بتكرير الأَلْف . ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة[3] من طريق شيخ[4] الترمذي ، لكن عنده : « من قال بعد صلاة الصبح . . . » وعنده[5] : إلٰهاً واحداً .

ورواه الإمام أحمد في مسنده[6] ، وعنده : « من قال : لا إلٰه إلا الله ، واحداً أحداً صمداً . . . وآخره : كتب له أربعون ألف حسنة » . بدون تكرير الأَلْف .

ورواه الطبراني[7] أيضاً بلفظ : « من شهد أن لا إلٰه إلا الله ،

= مات سنة ١٦٠ هـ .

الجرح ٣/٣٧٩ ، الكامل ٣/٩٢٨ ، التهذيب ٣/١٦٩ ، التقريب ١/٢٢٨ .

فهذا الإسناد فيه علتان ، ضعف الخليل بن مرة .

ورواية الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري ، وهي مرسلة ، ففي التهذيب : روىٰ عن تميم الداري مرسلاً . وقال ابن حجر عنه : صدوق تكلموا فيه للنصب . التهذيب ١/٢٠٤ ، التقريب ١/٥٢ .

(١) سقط من / ب .

(٢) كابن السني وأحمد والطبراني ، وقد ذكر ذلك المصنف ـ كما سيأتي ـ .

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني ، ـ باب ما يقول في دبر صلاة الصبح ، ٣٨ ، ح ١٣٦ .

(٤) هو : قتيبة بن سعيد بن جميل ، الثقفي ، أبو رجاء البغلاني . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٥) عند ابن السني : إلٰهاً واحداً صمداً . وليس عنده : « أحداً » كما في رواية الترمذي . وكذا ليس عنده تقيد بعدد معين .

(٦) المسند ٤/١٠٣ ، من طريق الخليل بن مرة ، وهو ضعيف ، وفي سنده انقطاع . وسبق بيانه .

(٧) المعجم الكبير ٢/٥٧ ، ح ١٢٧٨ . من طريق الخليل بن مرة عن الأزهر عن تميم .

واحداً . . . » مثل الترمذي[1] ، وللحديث شاهد من حديث أنس[2] وغيره .

٢١٨ ـ قوله في الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ، في حديث أبي هريرة : « (و)[3] من قال : سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة . . . » : أن الترمذي[4] رواه .

قلت : لكن ليس عنده : (في يوم) . وكذا ابن ماجة[5] .

٢١٩ ـ وقوله (فيه)[6] : في آخر حديث يأتي .

---

(١) عبارة المصنف توهم أنه بتكرار الألف ، وليس كذلك ـ فالذي عند الترمذي في نسختي بتكرار الألف وأما الطبراني كما في النسخة التي بين يدي فبدون تكرار . والله أعلم .

فالحديث عند الترمذي وابن السني وأحمد والطبراني : من طريق الخليل بن مرة عن الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري به مرفوعاً . والخليل بن مرة ، ضعيف ، سبقت ترجمته . وتقدم الكلام على الحديث قريباً .

(٢) لم أقف على حديثٍ عن أنس بنحو هذا الحديث ولا لغيره ، ولكن هناك أحاديث في فضل من شهد أن لا إله إلا الله ، سبق بعض منها .

٢١٨ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٢ ، رقم ٩ باب الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد.

قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ومن قال سبحان الله وبحمده ، في يوم مائة مرة ، غُفرت له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر » . رواه مسلم والترمذي والنسائي . في آخر حديث ، يأتي إن شاء الله تعالى .

ـ صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/ ٢٠٧١ ، ٢٦٩١ . في آخر حديث طويل .

(٣) الواو . ساقطة من / ح .

(٤) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٦٠ ـ باب حدثنا أحمد بن منيع ، ٥/ ٥١١ ، ح ٣٤٦٦ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٥) سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٦ ـ باب فضل التسبيح ٢/ ١٢٥٣ ، ح ٣٨١٢ . وسيأتي له زيادة تخريج في الفقرة اللاحقة ـ إن شاء الله تعالى ـ .

٢١٩ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٦) زيادة من / ب .

أي : قريباً في أذكار تقال بالليل والنهار ، غير مختصة بالصباح والمساء[1] .

وكذا رواه مالك في الموطأ[2] ، والبخاري[3] ومسلم[4] والترمذي[3] وابن [١٠٩/ب] ماجة[3] ، من طريقه ، لكن فرّقه البخاري ، كما سأبينه[5] في الموضع المشار إليه .

٢٢٠ ـ قوله في حديث ، وصية نوح ﷺ ابنه : أن النسائي رواه[6] ، واللفظ له من حديث الرجل الأنصاري ، وأن البزار والحاكم روياه ، من حديث عبد الله بن عمرو .

(فيه)[7] تنبيهات : منها : أن النسائي رواه في اليوم والليلة[8]

---

(١) الترغيب ٢/٤٤٩ ، ح ١٣ .

(٢) الموطأ ، ـ في الصلاة ، ـ ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى ، ١٦٨ ، ح ٣٣٦ مكرر .

(٣) الجامع الصحيح ، سيأتي تخريجه منه إن شاء الله تعالى في الموضع الذي أشار إليه المصنف فيه ، لأن البخاري فرّقه في مواضع من صحيحه .

(٤) سبق تخريجه عندهم ، من طريق مالك بن أنس .

(٥) انظر الفقرة/ ٢٤٤ .

٢٢٠ ـ الترغيب ٢/٤٢٣ ، ح ١٠ الباب السابق ، قال : وعن سليمان بن يسار ـ رضي الله عنه ـ عن رجل من الأنصار ، أن النبي ﷺ قال : « قال نوح لابنه : إني موصيك بوصية ، وقاصرها لكي لا تنساها . أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين ، أما اللتان أوصيك بهما ، فيستبشر الله بهما وصالح خلقه ، وهما يكثران الولوج على الله ، أوصيك بلا إله إلا الله ، فإن السمٰوات والأرض . . . » الحديث .

قال : رواه النسائي واللفظ له . والبزار والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

(٦) في نسخة ب / أن النسائي رواه في اليوم والليلة . وهذه الزيادة خطأ .

(٧) سقط من / ح .

(٨) عمل اليوم والليلة ، ـ أفضل الذكر وأفضل الدعاء ٤٨١ ، ح ٨٣٢ .

لا في السنن (الصغرى)[1] ، عن عبد الرحمن[2] بن محمد بن سلاّم عن حجاج[3] الأعور عن ابن جريج[4] ، قال : أخبرني صالح[5] بن سعيد حديثاً رفعه إلى سليمان[6] بن يسار ، إلى رجل من الأنصار . أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره بمعنى ما في الأصل .

وقد رواه البزار[7] بنحوه من طريق ابن إسحاق عن عمرو[8] بن دينار عن ابن عمر بن الخطاب . ورواه الطبراني[9] من طريق

---

(١) ليس في / ب .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن محمد بن سلَّام البغدادي ، أبو القاسم الطرسوسي ، وقد ينسب إلى جده . وثقه النسائي وابن حبان ـ وقال : ربما خالف ـ والدارقطني . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال النسائي مرة : لا بأس به . قال الحافظ : لا بأس به ، من الحادية عشرة ، ذكر في الزهرة أنه مات سنة ٢٣١ هـ .
الجرح ٥/ ٢٨٢ ، التهذيب ٦/ ٢٦٦ ، التقريب ١/ ٤٩٧ .

(٣) هو : حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبو محمد الترمذي الأصل ، وثقه النسائي وابن المديني ومسلم والعجلي وابن قانع وغيرهم . وقال أحمد : ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف ، ورفع أمره جداً . قال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره ، لما قدم بغداد قبل موته . مات سنة ٢٠٦ هـ ببغداد .
تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٦ ، التهذيب ٢/ ٢٠٥ ، التقريب ١/ ١٥٤ .

(٤) هو : عبد الملك ثقة ، كان يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : صالح بن سُعَيد ـ بضم السين وهو أرجح ـ المؤذن ، الحجازي ، أبو طالب أو أبو غالب . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .
الثقات ٦/ ٤٥٩ ، التهذيب ٤/ ٣٩٢ ، التقريب ١/ ٣٦٠ .

(٦) هو : سليمان بن يسار الهلالي المدني ، مولى ميمونة ، وقيل : أم سلمة ، قال الحافظ : ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة ، مات بعد المائة ، وقيل قبلها .
الجرح ٤/ ١٤٩ ، التهذيب ٤/ ٢٢٨ ، التقريب ٢/ ٢٣٠ .

(٧) سبق تخريجه منه .

(٨) تأتي ترجمته بعد قليل .

(٩) المعجم في الجزء المخروم .
وعزاه إليه ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ١١٩ . وذكره الهيثمي في المجمع =

حماد بن زيد عن الصقعب[1] ـ بفتح[2] الصاد والعين (المهملتين)[3]، بينهما قاف (ساكنة)[4] ، وآخره موحدة ـ ابن زهير بن عبد الله بن زهير الأزدي ، وهو ثقة ذكره البرديجي في مفرداته[5] ، وروى له البخاري في (كتاب)[6] الأدب المفرد[7] عن زيد[8] بن أسلم عن عطاء[9] بن يسار عن عبد الله بن عمرو ، وفي أوله قصة ، وفي آخره ذكر الكفر والكبر ، وتفسيرهما .

وكذا رواه الإمام أحمد[10]: من طريق زيد بن أسلم ، لكن فيه : قال حماد بن زيد : أظنه عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن

= ٤/ ٢١٩ ، وقال بعد أن ساق الحديث بروايتيه : رواه كله أحمد ، ورواه الطبراني بنحوه ، وزاد في رواية . . . ، ورجال أحمد ثقات .

(١) هو : الصقعب بن زهير بن عبد الله بن زهير الأزدي الكوفي . وثقه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : شيخ ليس بالمشهور . قال الحافظ : ثقة . من السادسة .
الجرح ٤/ ٤٥٥ ، التهذيب ٤/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٣٦٩ .

(٢) انظر : الخلاصة ١٧٦ ، التقريب ١/ ٣٦٩ .

(٣) سقط من / ط ، ح .

(٤) سقط من / ب .

(٥) الأسماء المفردة ق/ ٨/ أ .

(٦) زيادة من / ب .

(٧) الأدب المفرد ، ـ باب الكبر ، ١٩٠ ، ح ٥٤٨ .

(٨) هو : زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، أو أبو أسامة المدني . وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي وابن خراش وغيرهم . قال الحافظ : ثقة عالم وكان يرسل ، مات سنة ١٣٦ هـ .
الجرح ٣/ ٥٥٥ ، التهذيب ٣/ ٣٩٦ ، التقريب ١/ ٢٧٢ .

(٩) هو : عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة . قال الحافظ : ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل : بعد ذلك .
الجرح ٦/ ٣٣٨ ، التهذيب ٧/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

(١٠) المسند ٢/ ١٧٠ .

عمرو أيضاً .

قال ابن كثير في تاريخه[1] : والظاهر أنه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، كما رواه أحمد والطبراني[2] . انتهى .

ورواه أبو الشيخ[3] ، في كتاب الثواب . مفرقاً في موضعين بسند واحد . من طريق ابن إسحاق عن عمرو[4] بن دينار عن

---

(١) البداية والنهاية ١/ ١١٩ .

(٢) رواه أحمد والطبراني ، وكذا البخاري في الأدب المفرد ، كلهم من طريق حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو به . ورجال هذا الطريق ثقات . تقدمت تراجمهم .

وقد رواه البخاري في الأدب المفرد ، وأحمد في المسند عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد .

وسليمان بن حرب ، هو : الأزدي الواشحي البصري ، أبو أيوب . ثقة إمام حافظ . مات سنة ٢٢٤ هـ .

الجرح ٤/١٠٨ ، التهذيب ٤/١٧٨ ، التقريب ١/ ٣٢٢ .

فالحديث إسناده صحيح . وسبق نقل قول الهيثمي : ورجال أحمد ثقات .

وقال أحمد شاكر في المسند ١٠/ ٨٧ ، ح ٦٥٨٣ : إسناده صحيح ، على ما فيه من شكٍّ حماد بن زيد ، في أنه : عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، وانظر : ١٢/ ٤٩ ، ح ٧١٠١ ، ثم رَجَّح ما رَجَّحَه ابن كثير بأن يكون الظاهر أن رواية البزار أصلها : عن عبد الله بن عمرو ، ويكون الخطأ من أحد الرواة أو الناسخين ، لأن الحديث معروف من حديث ابن عمرو بن العاص ، ولأن الوجه الذي رواه منه البزار هو الوجه الذي رواه منه الطبراني .

(٣) هو : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو محمد ، المعروف بـ أبي الشيخ . قال أبو نعيم : كان أحد الأعلام ، صنف الأحكام والتفسير ، وكان يفيد عن الشيوخ ، ويصنف لهم ستين سنة ، وكان ثقة ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الصادق ، محدث أصبهان ، صاحب التصانيف . مات سنة ٣٦٩ هـ .

ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٩٠ ، السير ١٦/ ٢٧٦ ، الشذرات ٣/ ٦٩ .

(٤) هو : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي ـ مولاهم . ثقة ثبت ، مات سنة ١٢٦ هـ .

الجرح ٦/ ٢٣١ ، التهذيب ٨/ ٢٨ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

عبد الله بن عمرو بنحو ما تقدم(١) في « لا إلٰه إلا الله » . « قال : وأوصيك بقول : سبحان الله وبحمده ، فإنها عبادة الخلق ، وبها تقطع أرزاقهم ، وهما تكثران الولوج على الله تبارك وتعالى » .

(وكذا ذكره الحافظ زين الدين العراقي في جزء له في وفاء الدين(٢) من حديث عبد الله بن عمرو)(٣) .

(وكذا رواه الطبراني(٤) من طريق هشام(٥) بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو)(٦)(٧) وفيه : « فإني رأيت الله وصالح خلقه يستبشرون بهما ، ورأيتهما تُكثران الولوج على الله : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير [١١٠/أ] . فإنه لو عدلت السمٰوات والأرض في كفة لوزنتهن ، ولو كن على حَلْقة ، لقصمتها حتى يلجن على رب العالمين ، وأوصيك بسبحان الله وبحمده ، فإنها صلاة الخلق ، وبها يرزقون ، فإن استطعت يا بني ،

(١) الترغيب والترهيب ٢/٤١٧ ، ح ٢٠ .
(٢) لم أقف عليه .
(٣) زيادة من / ب .
(٤) سقط من / ب .
(٥) في القسم المخروم . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢١٩ - ٢٢٠ إلى الطبراني وأحمد ، وقال : ورجال أحمد ثقات .
(٦) هو : هشام بن سعد المدني ، أبو عباد ، ويقال : أبو سعد القرشي . مولاهم . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، ولم يكن بالحافظ . وقال ابن معين والنسائي : ضعيف . وقال ابن معين مرّة : صالح وليس بمتروك الحديث . وقال أبو داود : أثبت الناس في زيد بن أسلم . قال الحافظ : صدوق ، له أوهام ، ورمي بالتشيع . مات سنة ١٦٠ هـ أو قبلها . قال د . التخيفي : صدوق ، له أوهام ، حافظ لحديث زيد بن أسلم ، ورمي بالتشيع .
التهذيب ١١/٣٩ ، التقريب ٢/٣١٨ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/٣١٩ .
(٧) هذا الطريق رجاله ثقات .

أن لا يزال لسانك رطباً بهما ، فافعل ، وأما اللتان أنهاك عنهما فالشرك والكبر » .

وقد روى عبد بن حميد في مسنده[1] الحديث بزدياة : عن عبيد الله[2] بن موسى عن موسى[3] بن عبيدة الربذي ، عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله[4] قال : قال لنا رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه ، إن نوحاً قال لابنه : يا بني آمرك بأمرين ، وأنهاك عن أمرين : آمرك يا بني ، أن تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، فإن السماء والأرض ، لو جعلتا في كفة ، وزنتهما ، ولو جعلتا في حَلْقة قصمتها .

وآمرك أن تقول : سبحان الله وبحمده ، فإنها صلاة الخلق ،

---

(١) انظر : المنتخب : ٣/١١٧٩ ، ح ١١٤٩ .
وذكره صاحب كنز العمال ١٦/١٠٦ ، ح ٤٤٠٧٧ ، وعزاه له ولابن عساكر عن جابر .

(٢) هو : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ـ باذام ـ العبسي مولاهم الكوفي أبو محمد ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً إن شاء الله تعالى ، كثير الحديث ، حسن الهيئة ، وكان يتشيع ، ويروي أحاديث في التشيع منكرة وضَعُفَ بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن . قال الحافظ : ثقة ، كان يتشيع ، قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري . مات سنة ٢١٣ ، على الصحيح .
الجرح ٥/٣٣٤ ، التهذيب ٧/ ٥٠ ، التقريب ١/ ٥٣٩ .

(٣) هو : موسى بن عبيدة ـ ابن نَشِيط الرَّبَذي ، أبو عبد العزيز المدني ، قال الجوزجاني : سمعت أحمد يقول : لا تحل الرواية عندي عنه ، وعن ابن معين : موسى ليس بالكذوب ، ولكنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير . وضعفه جماعة من الأئمة ، ووثقه وكيع وقال : حدث عن عبد الله بن دينار أحاديث لم يتابع عليها . قال الحافظ : ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابداً . مات سنة ١٥٣ هـ .
الجرح ٨/ ١٥١ ، التهذيب ١٠/ ٣٥٦ ، التقريب ٢/ ٢٨٦ .

(٤) هذا إسناد ضعيف ؛ فيه موسى بن عبيدة .

وتسبيح الخلق ، وبها يرزق الخلق . وأنهاك يا بني أن تشرك بالله ، فإنه من أشرك بالله ، حرم الله عليه الجنة وأنهاك يا بني عن الكبر ، فإن أحداً لا يدخل الجنة في قلبه مثقال حبة خردل من كبر » . فقال معاذ : يا رسول الله ، الكبر أن يكون لأحد (نا)[1] الدابة يركبها ، أو النعلان يلبسهما ، أو الثياب يلبسها ، أو الطعام يجمع عليه أصحابه ؟ قال : « لا ، ولكن الكبر أن تسفّه الحق ، وتغمص[2] المؤمن ، وسأنبئك بخلال من كن فيه ، فليس بمتكبر : اعتقال الشاة ، وركوب الحمار ، ومجالسة فقراء المؤمنين ، وأكل أحدكم مع عياله ، ولبس الصوف » .

ويحتمل[3] أن يكون الأنصاري المبهم الذي روى عنه سليمان بن يسار حديث الأصل، جابراً ، فقد روي عنه في صحيح[4] مسلم ، وغيره . والله أعلم .

---

(١) سقط من / ح .

(٢) قال ابن الأثير : قوله : غمص الناس : أي : احتقرهم ، ولم يرهم شيئاً ، تقول منه : غمص الناس يغمصهم غمصاً . أ . هـ .
النهاية ٣/ ٣٨٦ .

(٣) هذا الاحتمال الذي بناه المصنف على ورود رواية لغير هذا الحديث عند مسلم من طريق سليمان بن يسار عن جابر بن عبد الله ليس بالقوي . والمقطوع به أن الرجل الأنصاري من الصحابة ليس : عبد الله بن عمرو بن العاص . لأنه من المهاجرين ، وقد روي الحديث عند غير من تقدم ذكرهم ، منهم :
البيهقي في الأسماء والصفات ١٢٨ ، ما جاء في فضل الكلمة الباقية : لا إله إلا الله . من طريق الصَّقْعَب بن زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر به .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٤٨٢ إلى الحاكم وابن مردويه وغيرهما ، عن ابن عمرو .

(٤) صحيح مسلم ، ٢٤ ـ الهبات ، ٤ ـ باب العمرى ، ٣/ ١٢٤٧ و ح ٢٩ ـ ١٦٢٥ .
وفيه عن عمرو عن سليمان بن يسار ، أن طارقاً قضى بالعمرى للوارث ، لقول =

٢٢١ ـ قوله : النُّكْرِي[١] .

هو[٢] بضم النون ، وتسكين الكاف وبالراء .

٢٢٢ ـ قوله في حديث سعد : « أيعجز أحدكم . . . » : إن

= جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ . أ . هـ . وهذا الموضع ذكره المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٨٧ ، ح ٢٢٧٥ .

٢٢١ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٣ ، ح ١١ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ، أستغفر الله وأتوب إليه ، من قالها كتبت له كما قالها ، ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة ، وهي مختومة كما قالها » . رواه البزار ، ورواته ثقات إلا يحيى بن عمرو بن مالك النكري .

ـ كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب حدثنا محمد بن مرزوق ، ٤/ ١٤ ، ح ٣٠٨١ .

(١) هو : يحيى بن عمرو ـ وما جاء في بعض نسخ الترغيب من أنه : عمر ، فهو تصحيف ـ ابن مالك النكري البصري . ضَعَّفَه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائي والدولابي . وقال أحمد : ليس بشيء . وقال الدارقطني : صويلح ، يعتبر به . قال الحافظ : ضعيف ، ويقال : إن حماد بن زيد كذّبه . من السابعة . الجرح ٩/ ١٧٦ ، التهذيب ١١/ ٢٥٩ ، التقريب ٢/ ٣٥٤ .

(٢) انظر : الأنساب ١٣/ ١٧٤ ، اللباب ٣/ ٣٢٤، التقريب ٢/ ٣٥٤ ، المغني ٢٦١ .

والنُّكْري : نسبة إلى بني نُكْرة ، وهم قوم من عبد القيس ، وهو نُكْر بن لُكيز بن أفصى بن عبد قيس .

٢٢٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٣ ، ح ١٢ . الباب السابق . قال :

وعن مصعب بن سعد ـ رضي الله عنه قال : حدثني أبي قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : « أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة » . فسأله سائل من جلسائه ، كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال : « يسبح مائة تسبيحة ، فتكتب له ألف حسنة ، أو تحط عنه ألف سيئة » رواه مسلم والترمذي ، وصححه ، والنسائي . قال الحميدي : كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات : أو تحط . وساق كلام البرقاني . قال : هكذا رواية مسلم . وأما الترمذي والنسائي ، فإنهما قالا : وتحط . بغير ألف .

ـ صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/ ٢٠٧٣ ، ح ٣٧/ ٢٦٩٨ .

الترمذي[1] رواه وصححه(أي)[2] مع التحسين . ثم ذكر الخلاف في تتمة الحديث : « أو يحط عنه . . . » بالألف أو بحذفها ، وأورد كلام البرقاني[3][4] : أن شعبة وأبا عوانة ويحيى القطان رووه عن موسى[5] الجهني ، بغير ألف . وكلام الحميدي[6][7] : أنه في كتاب

(١) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٥٩ ـ باب حدثنا عبد الله بن أبي زياد ٥/ ٥١٠ ، ح ٣٤٦٣ . من طريق يحيى بن سعيد عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد به . وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) سقط من / ح .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي الشافعي . المعروف بالبرقاني ، أبو بكر . صاحب التصانيف . قال الخطيب : كان ثقة ورعاً ثبتاً فهماً ، لم نر في شيوخنا أثبت منه ، عارفاً بالفقه ، له حظ من علم العربية . كثير الحديث . ووصفه الذهبي : بالإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت ، شيخ الفقهاء والمحدثين . من تصانيفه : مستخرجٌ على الصحيحين . ومسند ضمَّنَه ما اشتمل عليه الصحيحان وغيرهما ، مات سنة ٤٢٥ هـ ببغداد .

تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣ ، السير ١٧/ ٤٦٤ ، البداية ١٢/ ٣٠٦ ، الشذرات ٣/ ٢٢٨ .

(٤) ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين ١/ق/ ٤٠/أ . وحكاه عنه النووي في شرح صحيح مسلم ١٧/ ٢٠ .

(٥) هو : موسى بن عبد الله ـ ويقال : ابن عبد الرحمٰن الجهني ، أبو سلمة الكوفي . وثقه أحمد والقطان وابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد . وقال أبو حاتم : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة عابد ، لم يصح أن القطان طعن فيه .

الجرح ٨/ ١٤٩ ، التهذيب ١٠/ ٣٥٤ ، التقريب ٢/ ٢٨٥ .

(٦) هو : محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الميورقي الحميدي ، أبو عبد الله بن أبي نصر ، أصله من قرطبة ، كان ظاهري المذهب ، وهو صاحب ابن حزم وتلميذه . نعته الذهبي فقال : الإمام القدوة الأثري ، المتقن الحافظ ، شيخ المحدثين . مات سنة ٤٨٨ هـ ببغداد .

السير ١٩/ ١٢٠ ، البداية ١٢/ ١٥٢ ، الشذرات ٣/ ٣٩٢ .

(٧) الجمع بين الصحيحين : ١/ق/ ٤٠/أ وحكاه عنه النووي في شرح مسلم ١٧/ ٢٠ .

مسلم [١١٠/ ب] بالألف .

قال المصنف في مختصره كفاية المتعبد[(١)] : ووقع في أصلي بخطي في مسلم ، بغير ألف[(٢)] . وذكر هنا أنه كذلك عند الترمذي[(٣)] والنسائي[(٤)] .

وقد رواه أحمد في المسند[(٥)] عن يحيى القطان ، ويعلى[(٦)] بن عبيد وابن نمير[(٧)] ثلاثتهم عن موسى المذكور ، بالألف .

ورواه أيضاً[(٨)] عن محمد[(٩)] بن جعفر عن شعبة عن موسى ،

---

(١) كفاية المتعبد ـ ضمن مجموع الرسائل المنيرية ـ الرسالة الرابعة ٢/ ٨٠ . وليس فيه نص هذه العبارة ، وحكى فيه قول الحميدي والبرقاني .

(٢) كذا ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ، ـ في الفضائل ، ـ في التسبيح . ٤/٣٩٧ ، ح ٢٤٦٠ . قال : وفي رواية : ويحط بغير ألف ، هذه رواية مسلم . قال النووي في شرحه لمسلم ١٧/ ٢٠ هكذا في عامة نسخ صحيح مسلم : أو يحط . بأو ، وفي بعضها : ويحط بالواو .

(٣) سبق تخريجه منه .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ـ التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر الصلوات ٢٠٨ ، ح ١٥٢ . من طريق شعبة عن موسى به .

(٥) المسند ١/ ١٨٠ ، ١٨٥ .

(٦) هو : يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي . وثقه ابن سعد والدارقطني وابن عمار الموصلي . وقال ابن معين : ضعيف في سفيان ، ثقة في غيره . قال أبو حاتم : صدوق ، وهو أثبت أولاد أبيه في الحديث . قال الحافظ : ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين . مات سنة بضع ومائتين .

الجرح ٩/ ٣٠٤ ، التهذيب ١١/ ٤٠٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ .

(٧) هو : عبد الله بن نُمَير ـ مصغراً ـ الهمْداني ، أبو هشام الكوفي . وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : كان مستقيم الأمر ، قال الحافظ : ثقة ، صاحب حدّيث من أهل السنة . مات سنة ١٩٩ هـ .

الجرح ٥/ ١٨٦ ، التهذيب ٦/ ٥٧ ، التقريب ١/ ٤٥٧ .

(٨) المسند ١/ ١٧٤ .

(٩) هو : محمد بن جعفر الهذلي ـ غندر . ثقة ، إلا أن فيه غفلة ، تقدمت ترجمته .

لكن فيه : « وتمحى[1] عنه ألف سيئة » .

٢٢٣ ـ قوله : وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : أفضل الكلام .

هكذا وجد غير مرفوع ، ولا شك أنه سقط منه : عن النبي ﷺ ، ولا أدري ما سببه ، هو وبقية المواضع التي تشبهه ، ولعله من انتقال النظر من اللفظة إلى مثلها .

٢٢٤ ـ قوله : « أقرىء أمتك مني السلام » .

قال الجوهري[2] : فلان قرأ عليك السلام ، وأقرأك السلام (بمعنى)[3] وقال ابن الأثير في النهاية[4] : يقال : أقرىء فلاناً السلام ، واقرأ عليه السلام ، كأنه حين يُبلِّغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده ، وإذا قرأ الرجل القرآن ، (أ) و[5] الحديث على

---

(١) في نسخة / ب : ويُحْمَى . كذا شكلت . وهو تصحيف ظاهر .

٢٢٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٤ ، ح ١٥ الباب السابق . قال :

وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : « أفضل الكلام سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح . المسند ٤/ ٣٦ ، مرفوعاً .

٢٢٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٤ ، ح ١٧ الباب السابق . قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسري بي فقال : يا محمد ، اقرىء أمتك مني السلام ، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة ، عذبة الماء ، وأنها قيعان ، وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » . رواه الترمذي والطبراني في الصغير والأوسط .

جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ٥٩ ـ باب حدثنا عبد الله ٥/ ٥١٠ ، ح ٣٤٦٢ ، قال : حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود .

(٢) الصحاح : ١/ ٦٥ .

(٣) سقط من / ح .

(٤) النهاية في غريب الحديث : ٤/ ٣١ .

(٥) سقطت الألف من / ب .

الشيخ يقول : أقرأني فلان ، أي : حملني على أن أقرأ عليه ، وقد تكرر في الحديث ، انتهى . وقال في المشارق[١] ، وتبعه في المطالع[٢] : قال أبو حاتم[٣] ـ وهو السجستاني ـ : يقال : اقرأ عليه السلام ، وأقرئه الكتاب .

قال : ولا يقال : أقرئه السلام ، إلا في لغة سوء ، إلا إذا كان مكتوباً فيقال . أي : اجعله يقرؤه ، كما يقال أقرأته الكتاب .

كذا قال . والمعروف ما تقدم .

وضبط الزركشي[٤] : « تَقْرَأ السلام على من عرفت . . . » بفتح التاء ، والراء والهمزة (ثم)[٥] قال : ويجوز بضم التاء وكسر الراء .

فوَهِم في سطرٍ واحد وهمين ، فَتَحَ الهمزة في (تقرأ) وهو بلفظ المضارع العاري عن الناصب ، وجَوَّز : تُقرِىء ، مع لفظة (على)[٦] من غير تفصيل ، فلا يقلد تنقيحه ، فإن كثيراً منه وهمٌ غير منقح ، وليس الخبر كالمعاينة .

---

(١) مشارق الأنوار ٢/ ١٧٥ .

(٢) مطالع الأنوار : ص/ ٤٥٦ .

(٣) هو : سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني ، أبو حاتم . قال عنه الذهبي : الإمام العلامة ، المقرىء النحوي اللغوي صاحب التصانيف ، تخرج به أئمة ، منهم أبو العباس المبرّد ، وكان جمّاعة للكتب يتّجر فيها . مات سنة ٢٥٠ هـ . وقيل سنة ٢٥٥ هـ . قال الحافظ : صدوق فيه دعابة .
إنباه الرواة ٢/٥٨ ، السير ١٢/٢٦٨ ، بغية الوعاة ١/٦٠٦ ، التقريب ١/٣٣٧ .

(٤) لم أقف عليه في النسخة المخطوطة التي اطلعت عليها من التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح .

(٥) سقط من / ب .

(٦) سقط من / ح .

٢٢٥ ـ قوله في حديث أبي أمامة : « من قال : سبحان الله وبحمده . . . » : رواة إسناده رواة الصحيح ، خلا سُليم بن عثمان الفوزي ، يُكشف حاله . . . إلى آخر كلامه .

قلت : قد كشفته في الباب قبله ، وضبطته ، فراجعه من ثمّ[1] ، إن أردت . وبالله التوفيق .

٢٢٦ ـ قوله [١١١/أ] في حديث : « الطهور شطر الإيمان . . . » : رواه مسلم[2] والترمذي[3] والنسائي[4] .

كذا ابن[5] ماجة ، لكن لفظه ولفظ النسائي : « إسباغ الوضوء شطر الإيمان . . . » ، وقد بيّن المصنف لفظ ابن ماجة ، في إسباغ الوضوء[6] ، وعندهما : « والتسبيح والتكبير يملأ السماوات والأرض ، والصلاة نور والزكاة برهان . . . » ، وليس

---

٢٢٥ ـ الترغيب ٢/٤٢٦ ، ح ٢١ الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال : سبحان الله وبحمده ، كان مثل مائة بدنة إذا قالها مائة مرة . . . » الحديث . رواه الطبراني ، ورواة إسناده رواة الصحيح خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله ، فإنه لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة .

المعجم الكبير ٨/١٣٥ ، ح ٧٥٣٤ .

(١) تقدم في الفقرة/ ٢١٤ .

٢٢٦ ـ الترغيب ٢/٤٢٧ ، ح ٢٣ . الباب السابق . قال : وعن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض . . . » الحديث ، رواه مسلم والترمذي والنسائي .

(٢) صحيح مسلم ٢ ـ الطهارة ، ١ ـ باب فضل الوضوء . ١/٢٠٣ ، ح ١ ـ ٢٢٣ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٨٦ ـ باب ٥/٥٣٥ ، ح ٣٥١٧ ، بإسناد مسلم . ولفظه : الوضوء شطر الإيمان .

(٤) السنن ، ـ الزكاة ، ـ باب وجوب الزكاة . ٥/٥ .

(٥) السنن ، ١ ـ الطهارة ، ١ ـ باب الوضوء شطر الإيمان . ١/١٠٢ ، ح ٢٨٠ .

(٦) الترغيب والترهيب ١/١٥٧ ، ح ٢٢ ، ـ الطهارة ، ـ الترغيب في الوضوء .

عندهما[١] : « كل الناس يغدو . . . » إلى آخره .

وقد بيَّن المصنف هذا الأخير ، أنه ليس للنسائي هناك ، ولم يتعرض لشيء هنا .

٢٢٧ ـ قوله في حديث أبي ذر عند مسلم[٢] : « أو ليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدَّقون به . . . » .

لم أر في (شرح)[٣][٤] مسلم لفظة (به) .

وتَصَّدقون : الرواية فيه بتشديد الصاد ، ويجوز في اللغة تخفيفها ، كذا قال النووي في شرح مسلم[٥] ، ولم يتعرض له صاحب المشارق وغيره .

٢٢٨ ـ ضبطه الدّثور[٦] بضم الدال .

---

(١) ليس كذلك ، بل هو عند ابن ماجة ، دون النسائي .
وأخرجه أيضاً ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ـ الأذكار ، ٤ ـ باب فضل التسبيح والتهليل والتحميد . ٥٨٠ ، ح ٢٣٣٦ .

٢٢٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٩ ، ح ٢٥ . الباب السابق . قال :
وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله ، ذهب أهل الدثور بالأجور ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضول أموالهم . قال : « أوليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدَّقون به ؟ إن بكل تسبيحة صدقة . . . » الحديث . رواه مسلم وابن ماجة .

(٢) صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٦ ـ باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف . ٢/ ٦٩٧ ، ح ٥٣ ـ ١٠٠٣ . وفيه : ما تَصَّدقون .

(٣) كذا في / ط ، ح .

(٤) شرح صحيح مسلم ٧/ ٩١ ، وليست فيه .

(٥) المصدر السابق ٧/ ٩١ .

٢٢٨ ـ الترغيب . الحديث السابق .

(٦) والدُّثور : جمع دَثْر ، وهو المال الكثير .
انظر : الصحاح ٢/ ٦٥٥ ، النهاية ٢/ ١٠٠ ، شرح مسلم للنووي ٧/ ٩١ ، لسان العرب ٤/ ٢٧٧ ، القاموس ٢/ ٢٨ .

أي : والمثلثة ، جمع دثر ـ بفتحها ـ يعني الدال .

وفاته : إسكان المثلثة ، والظاهر أنه إنما يقتصر على هذا وأشباهه لشهرته ووضوحه .

٢٢٩ ـ عزوه حديث ابن أبي أوفى : (قال أعرابي : إني قد عالجت القرآن . . .) إلى ابن[١] أبي الدنيا من طريق الحجاج[٢] بن أرطأة عن إبراهيم[٣] . . . .

---

٢٢٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٠ ، ح ٢٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ قال : قال أعرابي : يا رسول الله ، إني قد عالجت القرآن ، فلم أستطعه ، فعلِّمني شيئاً يجزىء من القرآن ، قال : « قل : سبحان الله ، والحمد لله ولا إلٰه إلا الله والله أكبر » . فقالها وأمسكها بأصابعه . فقال : يا رسول الله ، هذا لربي ، فما لي ؟ قال : « تقول : اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ، وأحسبه قال : واهدني » ، ومضى الأعرابي . فقال رسول الله ﷺ : « ذهب الأعرابي ، وقد ملأ يديه خيراً » . رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطأة عن إبراهيم السكسكي ، عنه . ورواه البيهقي مختصراً ، وزاد فيه : « ولا حول ولا قوة إلا بالله » . وإسناده جيد .

(١) لم أقف عليه .

(٢) هو : حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطاة الكوفي القاضي . قال أبو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء ، يكتب حديثه . وأما إذا قال : حدثنا ، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بيَّنَ السماع ، ولايحتج بحديثه لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة . قال الحافظ : أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس . مات سنة ١٤٥ هـ . وعدّه في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين .

الجرح ٣/ ١٥٤ ، الكامل ٢/ ٦٤١ ، التهذيب ٢/ ١٩٦ ، التقريب ١/ ١٥٢ ، تعريف أهل التقديس ١٥٢ .

(٣) هو : إبراهيم بن عبد الرحمٰن السكسكي ، أبو إسماعيل الكوفي . مولى صُخَير ـ بضم المهملة وفتح المعجمة ، مصغراً ـ احتج به البخاري . وضعفه أحمد وشعبة والدارقطني . وقال النسائي : ليس بذاك القوي ، يكتب حديثه . قال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن . ذكره الذهبي في كتابه : ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ٣٢ وقال : ليَّنه شعبة وضعفه أحمد ، حديثه حسن . قال =

السكسكي[1] عنه .

ثم إلى البيهقي[2] مختصراً بزيادة الحوقلة عنده ، وأن إسناده جيد .

مما يتعجب منه ، فقد رواه بمعناه ، بالزيادة فيه ، وبدونها أحمد[3] وأبو داود[4] والنسائي[5] والدارقطني[6] وابن خزيمة[7] وابن حبان[8] والحاكم[9] وغيرهم[10] .

= الحافظ : صدوق ، ضعيف الحفظ .
الجرح ٢/١١١ ، التهذيب ١/١٣٨ ، التقريب ١/٣٨ .

(١) في نسخة الأصل / ط : السكسي ـ بكاف واحدة ـ في جميع المواضع التي ورد ذكره فيها هنا .

(٢) السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، ـ باب الذكر يقوم مقام القراءة إذا لم يحسن من القرآن شيئاً ٢/٣٨١ . والجامع لشعب الإيمان ٢/٥١٩ . ح ٦٠٩ . وكتاب القراءة خلف الإمام ٨٩ . ح ١٨٤ ، ١٨٥ .

(٣) المسند ٤/٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ .

(٤) السنن ٢ ـ الصلاة . ١٣٩ ـ باب ما يجزي الأمي والأعجمي من القراءة . ١/٥٢١ ، ح ٨٣٢ ، بالزيادة .

(٥) السنن ، ـ الافتتاح ، ـ باب ما يجزىء من القراءة لمن لا يحسن القرآن . ٢/١٤٣ ، بالزيادة .

(٦) السنن ، ـ الصلاة ، ـ باب ما يجزيه من الدعاء عند العجز عن قراءة فاتحة الكتاب ، ١/٣١٣ ، ٣١٤ ، ح ١ ، ٢ ، ٣ .

(٧) الصحيح ، ـ الصلاة ، ١٢٢ ـ باب إجازة الصلاة بالتسبيح والتكبير . . . لمن لا يحسن القرآن . ١/٢٧٣ ، ح ٥٤٤ .

(٨) كما في موارد الظمآن . ـ الصلاة ٦٨ ـ باب فيمن لم يحسن القرآن . ١٢٩ . ح ٤٧٣ .

(٩) المستدرك ، ـ الصلاة ، ـ باب قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يرددها ، ١/٢٤١ ، قال : صحيح على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي .

(١٠) وأخرجه أيضاً : أبو داود الطيالسي في مسنده ١٠٩ ، ح ٨١٣ .
وعبد بن حميد في المنتخب ١/٤٦٨ ، ح ٥٢٣ .
وعبد الرزاق في المصنف ، ـ الصلاة ، ـ باب لا صلاة إلا بقراءة ٢/١٢١ . =

. . . .

= ح ٢٧٤٧ .

وابن أبي شيبة في المصنف ، ـ الدعاء ، ١٦١٩ ـ باب في ثواب التسبيح ١٠/ ٢٩١ ، ح ٩٤٦٨ .

و١٦٩٤ ـ باب ما عَلَّمَ النبي ﷺ الأعرابي حين جاء يسأله ، ١٠/ ٤١٧ ، ح ٩٨٤٦ مطولاً .

والزهد . ٢٣٧٩ ـ في ثواب التسبيح والحمد ١٣/ ٤٥٢ ، ح ١٦٨٨٧ مختصراً .

والحميدي في مسنده ٢/ ٣١٣ ، ح ٧١٧ .

وابن عدي في الكامل ١/ ٢١٤ .

وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٢٧ .

والبغوي في شرح السنة ، ـ الصلاة ، ـ باب ما يجزىء الأمي والعجمي من القراءة ٣/ ٨٩ ، ح ٦١٠ .

وابن حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ١/ ٦٤ ، ٦٥ . وغيرهم . كلهم رووه من طريق إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى به .

فمدار الحديث عندهم جميعاً على إبراهيم بن عبد الرحمٰن السكسكي ، وهو صدوق ، ضعيف الحفظ ، كما تقدم في ترجمته ، فالإسناد بهذا ضعيف . ولكن للحديث شواهد ومتابعات ، كما سيتبين :

١ ـ فقد روى أبو نعيم في الحلية ٧/ ١١٣ ، الحديث من غير طريق السكسكي . قال : حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الورّاق ، ثنا أحمد بن عمير بن يوسف ثنا نصر بن مرزوق ثنا خالد بن نزار ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى به .

وهذا الإسناد رجاله ثقات سوى نصر بن مرزوق ، فهو مجهول ، لم أقف عليه ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٨٦ : نصر بن مرزوق : لم أعرفه . أ . هـ .

وشيخه : خالد بن نزار . وهو صدوق يخطىء ، كما قال الحافظ في التقريب ١/ ٢١٩ .

٢ ـ ومتابعة أخرى عند ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ الصلاة ، ـ باب صفة الصلاة ، ٣/ ١٤٨ ، ح ١٨٠٧ ، قال : أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصفهاني ـ بالكرخ ـ قال : حدثنا أبو أمية . قال : حدثنا الفضل بن موفق قال : حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى به . =

. . . .

= وهذا الإسناد فيه : الفضل بن موفق بن أبي المتئد الثقفي ، أبو الجهم الكوفي ، قال الحافظ : فيه ضعف . التقريب ٤٤٧ .

وقد قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير ١/ ١٢١ ، ح ٣٩٤ بعد عزوه : وصححه ابن السكن ، وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري . وهو كما قال ، لا كما ردّ عليه . أ . هـ .

وقال الحافظ في نتائج الأفكار ١/ ٦٥ : هذا حديث حسن ، أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان الثوري .

وقال ١/ ٦٦ : فإنهم صححوه لشواهده ، والله أعلم .

وقال في التلخيص الحبير ١/ ٢٣٦ ، ح ٣٥١ بعد عزوه : وفيه إبراهيم السكسكي ، وهو من رجال البخاري ، لكن عيب عليه إخراج حديثه ، وضعفه النسائي . وذكره النووي في الخلاصة في فصل الضعيف . وقال في شرح المهذب : رواه أبو داود والنسائي ، بإسناد ضعيف ، وكان سببه كلامهم في إبراهيم . وقال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن . أ . هـ .

قال الحافظ : ولم ينفرد به ، بل رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه أيضاً ، من طريق طلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى ، ولكن في إسناده الفضل بن موفق ، ضعفه أبو حاتم . أ . هـ .

وللحديث شواهد يتقوى بها :

١ ـ من ذلك حديث سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : علمني كلاماً أقوله . قال : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً ، سبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم » . قال : فهؤلاء لربي فما لي ؟ . قال : « قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني » .

أخرجه مسلم في صحيحه ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء . ٤/ ٢٠٧٢ ، ح ٣٣ ـ ٢٦٩٦ .

٢ ـ حديث رفاعة بن رافع في المسيء صلاته ، وفي أثناء الحديث قال المصطفى ﷺ : « فإن كان معك قرآن فاقرأ ، وإلا فاحمد الله وكبرّه وهلله . . . » الحديث .

أخرجه : الترمذي في جامعه ، ـ الصلاة ، ٢٢٦ ـ باب ما جاء في وصف الصلاة ، ٢/ ١٠٠ ، ح ٣٠٢ ، قال حديث حسن .

وأخرجه : =

ولفظ أبي داود : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلِّمني ما يجزئني منه فقال : « قل : سبحان الله . . . » إلى آخره .

ولفظ النسائي وابن حبان بمعناه ، وانتهى عند قوله : (إلا بالله) .

زاد أبو داود : قال : يا رسول الله ، هذا لله فما لي . قال : « قل : اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني »، فلما قام ، قال هكذا بيده . فقال رسول الله ﷺ : « أما هذا فقد ملأ يده من الخير » .

وزاد ابن حبان(١) ذلك ، إلا أنه قال بدل (اهدني) : (اغفر لي) ، ولم يقل(٢) : فلما قام . . . إلى آخره .

وزاد الحاكم عقب الحوقلة : فضم عليها الرجل بيده ، وقال : هذا لربي فما لي ؟ [١١١/ب] قال : « قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني » . قال : فضم عليها بيده

= أبو داود في سننه ، ٢ ـ الصلاة ، ١٤٨ ـ باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود . ١/٥٣٨ ، ح ٨٦١ .

وأبو داود الطيالسي في المسند ١٩٦ ، ح ١٣٧٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الصلاة ، ـ باب الذكر يقوم مقام القراءة ، إذا لم يحسن من القرآن شيئاً . ٢/ ٣٨٠ .

وفي كتاب القراءة خلف الإمام ٨٨ . ح ١٨٣ . وغيرهم .

(١) لم أقف على هذه الزيادة في الموارد ، ولفظ روايته التي خرجتها منه ، تنتهي عند قوله : إلا بالله .

وهي في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : ـ الصلاة ، ـ باب صفة الصلاة ٣/١٤٨ ، ح ١٨٠٦ .

(٢) كذا في ب . وفي نسخة / ح : ولم يقل : اهدني ، فلما قام . . . وفي هامش / ط ، كما في / ح . والصواب ما أثبته من ب . وهو كما في الإحسان .

الأخرى ، وقام .

وفي لفظ له[1] من غير طريق السكسكي : (إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن ، فما يجزيني في صلاتي ؟ . . . (الحديث)[2] .

وكذا رواه الدارقطني[3] بنحوه ، وفي آخره : « أما هذا فقد ملأ (يديه)[4] من الخير ، وقبض كفيه » . وفي لفظ له[5] من طريقه ، قال : « قل باسم الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

وصححه الحاكم على شرط البخاري ، لأن السكسكي احتج به البخاري[6] لكن[7] . . . .

(١) لم أقف عليه في مظانه من المستدرك .

(٢) زيادة من / ب .

(٣) تقدم تخريجه . وهو في السنن ١/ ٣١٤ . ح ٢ .

(٤) في نسخة / ح : يده بالإفراد ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٥) تقدم تخريجه . وهو في السنن ١/ ٣١٤ ، ح ٣ .

(٦) إحتج به البخاري في صحيحه ، حيث أخرج له حديث : أن رجلاً أقام سلعة ، فحلف لقد أعطي بها . . . فنزلت : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً . . . ﴾ . في ثلاثة مواضع :

٣٤ ـ البيوع ، ٢٧ ـ باب ما يكره من الحلف في البيع ، ٤/ ٣١٦ ، ح ٢٠٨٨ .

٥٢ ـ الشهادات ، ٢٥ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾ . ٥/ ٢٨٦ ، ح ٢٦٧٥ .

٦٥ ـ التفسير ٣ ـ باب ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله . . . ﴾ ٨/ ٢١٣ ، ح ٤٥٥١ .

وحديث : أبي موسى الأشعري : « إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل صحيحاً مقيماً » .

٥٦ ـ الجهاد ١٣٤ ـ باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة ، ٦/ ٣٦ ، ح ٢٩٩٦ .

(٧) من هنا إلى نهاية المبحث ، هو عبارة الحافظ ابن حجر في التلخيص ١/ ٢٣٦ ، ح ٣٥١ وسبق نقلها عنه قريباً .

عيب[١] عليه إخراج حديثه ، لّينه النسائي تبعاً لشعبة ، وقال[٢] : إنه ليس بذاك القوي .

قال شيخنا ابن حجر في تخريجه[٣] لأحاديث الأذكار للنووي : فكأنهم صححوه ـ يعني الحاكم ومن معه ـ لشواهده . وقال ابن[٤] القطان : ضعّفه قوم ، فلم يأتوا بحجة .

وذكر النووي الحديث في الخلاصة[٥] ، في فصل الضعيف ، وقال في شرح المهذب[٦] : رواه أبو داود والنسائي بإسناد ضعيف ، وكأن سببه كلامهم في السكسكي ، وقد قال ابن[٧] عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن ، ومدار الحديث عليه ، يعني أنه انفرد به .

وليس كذلك ، بل قد رواه الطبراني[٨] . . . .

(١) ذكر الحافظ ، السكسكيَّ في هدي الساري ٣٦٣ فيما تتبعه الدارقطني على البخاري في تخريجه حديثه ، وانظر الإلزامات والتتبع ١٦٦ ـ ١٦٧ ، ح ٤٠ .

(٢) الضعفاء والمتروكين : ٤٤ ، رقم ١٨ .

(٣) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ١/ ٦٦ .

(٤) هو : علي بن محمد بن عبد الملك ، أبو الحسن بن القطان الفاسي ، نعته الذهبي فقال : الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجوّد القاضي ، مصنف : بيان الوهم والإيهام ، وتوفي سنة ٦٢٨ هـ .

السير ٢٢/ ٣٠٦ ، التذكرة ٤/ ١٤٠٧ ، الشذرات ٥/ ١٢٨ .

(٥) خلاصة الأحكام : ١/ ق/ ٤٩/ أ .

(٦) المجموع شرح المهذب : ٣/ ٣٧٦ .

(٧) الكامل : ١/ ٢١٤ .

هو : عبد الله بن عدي بن عبد الله ، أبو أحمد الجرجاني ، ابن القطان ، قال حمزة السهمي : كان حافظاً متقناً ، لم يكن في زمانه مثله ، ونعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الناقد الجوّال . توفي سنة ٣٦٥ هـ .

تاريخ جرجان ٢٦٦ ، السير ١٦/ ١٥٤ ، الشذرات ٣/ ٥١ .

(٨) أحاديث ابن أبي أوفى في المعجم الكبير في الجزء المخروم ، ولم أقف عليه عند الطبراني في الصغير . ثم إن الحديث ليس من الزوائد على الكتب الستة حتى أقف عليه في مجمع الزوائد أو مجمع البحرين .

وابن حبان[١] في صحيحه أيضاً ، من طريق مالك بن مِغْوَل[٢] عن طلحة[٣] بن مُصَرِّف عن ابن أبي أوفى ، وفيه الدعاء بالخمسة ، كرواية المستدرك ، وفيه عقبه : فقال رسول الله ﷺ : « لقد ملأ يديه خيراً » .

لكن في إسناده (الفضل)[٤][٥] بن موفق . قال المصنف في أواخر هذا الكتاب[٦] : ضعفه[٧] أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان[٨] انتهى .

وهناك[٩] ذكر للسكسكي أيضاً ، ترجمة لخصناها وزدنا عليها .

---

(١) كما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ـ الصلاة ، ـ باب صفة الصلاة ، ١٤٨/٣ ، ح ١٨٠٧ . من طريق الفضل بن موفق عن مالك بن مِغْوَل به . وسبق بيان حكم هذا الطريق . وبقية طرق الحديث .

(٢) هو : مالك بن مِغْوَل الكوفي ، أبو عبد الله . ثقة ثبت ، مات سنة ١٥٩ هـ .
الجرح ٨/ ٢١٥ ، التهذيب ١٠/ ٢٢ ، التقريب ٢/ ٢٢٦ .

(٣) هو : طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي : ثقة قارىء فاضل . مات سنة ١١٢ هـ .
الجرح ٤/ ٤٧٣ ، التهذيب ٥/ ٢٥ ، التقريب ١/ ٣٨٠ .

(٤) سقط من ح .

(٥) هو : الفضل بن الموفق بن أبي المتئد الثقفي ، أبو الجهم الكوفي ، قال أبو حاتم : كان شيخاً صالحاً ، ضعيف الحديث ، وكان قرابة لابن عينيه ، وكان يروي أحاديث موضوعة . قال الحافظ : فيه ضعف ، من صغار التاسعة .
الجرح ٧/ ٦٨ ، التهذيب ٨/ ٢٨٧ ، التقريب ٢/ ١١٢ .

(٦) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧٦ . في الرواة المختلف فيهم .

(٧) الجرح والتعديل ٧/ ٦٨ .

(٨) الثقات : ٩/ ٦ .

(٩) انظر نسخة / ط : ق/ ٢١٦/أ ، ب ، وما ذكره المصنف هناك ، تقدم ذكره هنا ، إما في نص المصنف أو في الحاشية . والله أعلم .

٢٣٠ ـ قوله بعده في حديث سعد بن أبي وقاص في قصة الأعرابي الذي قال : عَلِّمني كلاماً أقوله . . . وفي آخره : هؤلاء لربي ، فما لي ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي . . . » إلى آخره ، ثم قال : وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي[(١)] : « وعافني » .

قال : وفي رواية قال : « فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك » ، ثم قال : رواه مسلم[(٢)] .

في هذا أمور :

أحدها : إن في آخر الحديث نفسه : قال موسى[(٣)] ـ يعني الجهني ، راوي الحديث عن مصعب[(٤)] [١١٢/أ] بن سعد عن أبيه ـ : أما « عافني » فأنا أتوهم وما أدري .

لكن هذه الزيادة ذكرها محمد[(٥)] بن عبد الله بن نمير عن

---

٢٣٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٠ ، ح ٢٩ ، الباب السابق . قال :

وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : علمني كلاماً أقوله . قال : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم » . قال : هؤلاء لربي ، فما لي ؟ . قال : « قل : اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني » . وزاد من حديث . . . إلخ ، كما ذكره المصنف .

(١) تأتي ترجمته قريباً .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/ ٢٠٧٢ ح ٣٣ ـ ٢٦٩٦ .

وأخرجه : أحمد في مسنده ١/ ١٨٠ ، ١٨٥ .

والبغوي في شرح السنة ، ـ الدعوات ، ـ باب ثواب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ٥/ ٦٠ ، ح ١٢٧٨ .

(٣) هو : موسى بن عبد الله ـ أو ابن عبد الرحمٰن الجهني ، أبو سلمة الكوفي . ثقة . تقدمت ترجمته .

(٤) هو : مصعب بن سعد بن أبي وقاص . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : محمد بن عبد الله بن نمير الهمْداني الكوفي ، أبو عبد الرحمٰن ، قال =

أبيه[١] ، ولم يذكرها أبو بكر بن أبي شيبة ، كما أشار إليه مسلم في نفس الحديث .

الأمر الثاني : إيهام أن أبا مالك[٢] الأشجعي ، صحابي ، حيث لم يقل عن أبيه ، وهو مُبَيَّن في ثلاث روايات[٣] لمسلم . وإنما هو تابعي بلا خلاف ، واسمه سعد بن طارق بن أشيم ، روى عن أبيه الصحابي وغيره من الصحابة والتابعين .

الأمر الثالث : إيهام أن حديث أبي مالك[٤] المذكور عن أبيه له تعلق بالحديث الذي قبله ، وليس كذلك بلا ريب ، فكان الأولى عدم ذكره بالكلية ، إذ ليس فيه شيء من ترجمة الباب المعقود[٥]

= الحافظ : ثقة حافظ فاضل . مات سنة ٢٣٤ هـ .

الجرح ٧/ ٣٠٧ ، التهذيب ٩/ ٢٨٢ ، التقريب ٢/ ١٨٠ .

(١) هو : عبد الله بن نمير الهمْداني . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : سعد بن طارق بن أشيم ، أبو مالك الأشجعي الكوفي . وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن إسحاق وابن نمير وابن عبد البر وغيرهم . وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة . مات في حدود الأربعين ومائة .

الجرح ٤/ ٨٦ ، التهذيب ٣/ ٤٧٢ ، التقريب ١/ ٢٨٧ .

(٣) صحيح مسلم . ـ الكتاب والباب السابقين . ٤/ ٢٠٧٣ . ح ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ـ ٢٦٩٧ .

(٤) قال المنذري عقب حديث سعد : وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي : وعافني .

وفي رواية قال : « فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك » . ولفظ حديث أبي مالك عند مسلم في أتم رواياته ، كمايلي : عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ وأتاه رجل ، فقال : يا رسول الله ، كيف أقول حين أسأل ربي ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ، ويجمع أصابعه إلا الإبهام فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك » . صحيح مسلم ، سبق تخريجه منه .

(٥) ترجمة الباب المعقود : الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على =

(سوى)[1] فضل الدعاء بهؤلاء الكلمات لا غير ، بخلاف ما قبله وما بعده ، وذلك ظاهر لا خفاء فيه .

٢٣١ ـ قوله في حديث ابن مسعود : (حتى يحيّي بهن وجه الرحمن) . إنه كذا في نسخته بالمستدرك[2] ، وإن الطبراني[3] قال في روايته : (حتى يجيء) بالجيم ، قال : ولعله الصواب .

قلت ، هذا الثاني الذي توهّمه على الطبراني ، غير مسلّم ، ولا صواب ولا ظاهر . واللفظة الثانية هي الأولى بعينها ، لا فرق بينهما ولا تغاير ، غير أنه سقط في نسخته في الطبراني من الناسخ هذا الحرف ، فحصل ما ترى .

ولا منافاة بين الكتابين المذكورين ، ولا غيرهما ، مع أني راجعت لفظ الطبراني من مجمع[4] الزوائد للهيثمي فلم أجده ذكر

= اختلاف أنواعه .

(١) سقط من / ح .

٢٣١ ـ الترغيب ٢/٤٣٢ ، ح ٣٦ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : « إذا حدثتكم بحديث ، أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله : إن العبد إذا قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، وتبارك الله . قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه ، وصعد بهن ، لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن ، حتى يحيّا بهن وجه الرحمٰن ، ثم تلا عبد الله : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾ [سورة فاطر / ١٠] . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد . قال : كذا في نسختي : يحيا بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت . ورواه الطبراني فقال : حتى يجيء . بالجيم ، ولعله الصواب .

(٢) المستدرك ـ التفسير ، ـ تفسير سورة الملائكة [فاطر] ، ٢/٤٢٥ ، وفيه : « حتى يجيء بهن » بالجيم .

(٣) المعجم الكبير ٩/٢٦٦ ، ح ٩١٤٤ ، وفيه : « حتى يجيء بهن » ـ بالجيم ـ .

(٤) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في الباقيات الصالحات وغيرها ١٠/٩٠ ، وفيه : « حتى يجيء بهن » بالجيم أيضاً .

سوى اللفظة المذكورة أولاً .

ولا أعلم أحداً من المصنفين ذكر حديث ابن مسعود المذكور الموقوف عليه إلا بلفظ : (يُحَيِّي) من التحية . لا يَجيء من المجيء[1] . بل ولا شك فيه .

حتى أن في نسختي في كتاب الاستقامة[2] للحافظ خُشَيْش[3] بن أصرم النسائي ، من شيوخ بلدية النسائي وأبي داود ، وهي مقروءة على الحافظ عبد القادر[4] الرُّهاوي وعليها خطه المعروف : (يحيّ بهن وجه الرحمن) في موضعين ، وفي موضع

---

(١) قلت : قد ورد الحديث عند الطبراني والحاكم ، وذكره الهيثمي . كلهم باللفظ الذي نفاه المصنف : يجيء . بالجيم .

وأخرج الحديث البيهقي في الأسماء والصفات ٣٩٠ . وفي الجامع لشعب الإيمان ٢/٥٢٨ . ح ٦١٦ وعنده فيهما : يجيء ـ بالجيم ـ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/٨ . وعزاه لـ : عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه . والبيهقي في الأسماء والصفات . وعنده : « يجيء » ـ بالجيم ـ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) هو : خُشَيْش بن أصرم بن الأسود ، أبو عاصم النسائي . وَثَّقَه النسائي ويونس ومحمد بن مسلمة . قال عنه الذهبي : الإمام الحافظ الحجة ، مصنف كتاب الاستقامة . قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٥٣ هـ .

السير ١٢/ ٢٥٠ ، التهذيب ٣/ ١٤٢ ، التقريب ١/ ٢٢٣ .

(٤) هو : عبد القادر بن عبد الله الرُّهَاوي ، أبو محمد الحنبلي السَّفَّار ، من موالي بعض التجار . قال المنذري : كان ثقة حافظاً راغباً في الانفراد عن أرباب الدنيا . قال عنه الذهبي : الإمام الحافظ المحدّث الرحال الجوال ، محدث الجزيرة . . . حبب إليه سماع الحديث ، ولقي بقايا المسندين ، وأكثر منهم وتميز وصنف ، وكان رديء الكتابة ، لم يتقن وضع الخط . توفي بحران سنة ٦١٢ هـ .

التكلمة لوفيات النقلة : ٢/ ٣٣٢ ، السير ٢٢/ ٧١ ، البداية ١٣/ ٦٩ ، الشذرات ٥/ ٥٠ .

ثالث : (حتى يُحَيّى بها الرحمن) . والثلاثة فيها تحت الحاء علامة الإهمال ، وضم الياء الأولى في موضعين [١١٢/ ب] .

وقد رواه الثعلبي[١] في تفسيره[٢] ، من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه : « إذا قالها العبد ، عَرَجَ بها مَلَكٌ إلى السماء فحيّا بها وجه الرحمن عز وجل » .

وفي اللغة[٣]: المحيّا : الوجه . والتحيات لله ، (وحيّاهُ الله ، والرجل مُحَيِّي ، والمرأة محيّاة ، والأصل مُحَيِّيَةٌ ، ولكن لُينت)[٤] وهذا كله ظاهر لكل أحد ، لا شك فيه ولا خفاء به ، لكن المصنف رحمه[٥] الله ، يحوجناإلى ذكره ، كما ترى . ولا قوة إلا بالله[٦] .

٢٣٢ ـ قوله في حديث ابن مسعود أيضاً : (إن الله قسم بينكم

(١) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق النيسابوري ، قال الذهبي : الإمام الحافظ العلامة ، شيخ التفسير وأحد أوعية العلم ، وكان صادقاً موثقاً بصيراً بالعربية ، طويل الباع في الوعظ . توفي سنة ٤٢٧ هـ .
إنباه الرواة ١/ ١٥٤ ، السير ١٧/ ٤٣٥ ، البداية ١٢/ ٤٠ ، بغية الوعاة ١/ ٣٥٦ .

(٢) الكشف والبيان في تفسير القرآن : ق/ ٣٨/ب .

(٣) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣٢٥ ، النهاية ١/ ٤٧١ ، لسان العرب ١٤/ ٢١٧ .

(٤) سقط من / ب .

(٥) تصحفت في ح / بـ : رحمنا .

(٦) أقول : بأن لفظ : يجيء ـ بالجيم ـ الذي نفاه المصنف ، هو الموافق للأصول التي خرّج منها المنذري الحديث ، ولغيرها مما وقفت عليه ، وسبق العزو إليه .
وقد تقدم عدم التسليم للمصنف في نفيه ورود لفظ الحديث عند الحاكم والطبراني والهيثمي بالجيم . وأنه ورد عندهم وعند غيرهم بها . فالصواب ـ والعلم عند الله تعالى ـ كما ذكره المنذري وصوبه بأنه بالجيم .

٢٣٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٥ ، ح ٤٢ ، الباب السابق . قال :
وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود رضي الله عنه ـ قال : « إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم . . . » الأثر . قال : رواه الطبراني ، ورواته ثقات وليس في أصلي رفعه .

أخلاقكم . . .) الموقوف : رواه الطبراني[(١)] ، وليس في أصلي رفعه[(٢)] .

قلت : هو موقوف (عنده)[(٣)] بلا ريب ، غير مرفوع .

٢٣٣ ـ قوله في حديث أبي أمامة : « ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها . . . » : رواه الطبراني[(٤)] ، وفيه نكارة .

---

(١) المعجم الكبير : ٩/ ٢٢٩ ، ح ٨٩٩٠ موقوفاً . قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠/ ٩٠ ، ورجاله رجال الصحيح .

(٢) في نسخة عمارة : وليس في أصله رفعه . وفي بقية النسخ : أصلي .
المنيرية ٢/ ٢٥٠ ، محيي الدين ٣/ ٢٤٣ ، المخطوط ق/ ١٣٩/ ب .

(٣) سقط من / ب .

٢٣٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٨ ، ح ٥١ . الباب السابق . قال :
وروي عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فحمد الله عز وجل عليها ، إلا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وإن عظمت » . رواه الطبراني ، وفيه نكارة .

(٤) المعجم الكبير ٨/ ٢٢٨ ، ح ٧٧٩٤ ، من طريق سويد بن عبد العزيز عن ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة به .
في سنده : سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم الدمشقي . ضعفه جماعة منهم ابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان والخلال وابن حبان وغيرهم . وقال أحمد : متروك الحديث . وقال البخاري : في حديثه مناكير أنكرها أحمد . وقال مرة : فيه نظر لا يحتمل . وقال أبو حاتم : لين الحديث في حديثه نظر . قال ابن حبان : والذي عندي فيه تنكّب ما خالف الثقات من حديثه ، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات والاحتجاج بما وافق الثقات ، وهو ممن استخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات . قال الذهبي معقباً على كلام ابن حبان : لا ، ولا كرامة ، بل هو واهٍ جداً . قال الحافظ : لين الحديث . مات سنة ١٩٤ هـ .
الجرح ٤/ ٢٣٨ ، المجروحين ١/ ٣٥٠ ، الميزان ٢/ ٢٥١ ، التهذيب ٤/ ٢٧٦ ، التقريب ١/ ٣٤٠ .
وفيه أيضاً : ثابت بن عجلان الأنصاري السلمي ، أبو عبد الله الحمصي . وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، صالح الحديث . وقال أحمد : أنا متوقف فيه . وقال عبد الحق في الأحكام : لا يحتج به . قال الحافظ : =

كذا رواه ابن ماجة[1] بمعناه من حديث أنس ، ولفظه : فقال : « الحمد لله ، إلا كان الذي أعطى أكثر مما أخذ » . لكن فيه شبيب[2] بن بشر ، قال فيه ابن معين[3] : ثقة لم يرو عنه غير أبي[4] عاصم النبيل .

= صدوق ، من الخامسة .

الجرح ٢/ ٤٥٥ ، التهذيب ٢/ ١٠ ، التقريب ١/ ١١٦ .

والقاسم ، هو ابن عبد الرحمٰن . صدوق كثير الإرسال ، وتقدمت ترجمته ، فهذا الطريق ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز . وأما القاسم فثبت أنه سمع من أبي أمامة ، كما في جامع التحصيل ٢٥٣ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٥ : رواه الطبراني ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

وضعفه الألباني ، كما في ضعيف الجامع ٥/ ٨٦ . ح ٥٠٢٦ .

والحديث له شاهد من حديث أنس ـ وذكره المصنف ، ويأتي بيان حكمه في آخر هذه الفقرة .

(١) السنن ٣٣ ـ الأدب . ٥٥ ـ باب فضل الحامدين . ٢/ ١٢٥٠ ، ح ٣٨٠٥ .

قال في مصباح الزجاجة : ٣/ ١٩٢ ، ح ١٣٣١ : هذا إسناد حسن ، شبيب بن بشر مختلف فيه .

(٢) هو : شبيب بن بشر البجلي ، أبو بشر الكوفي ، وفي الجرح : بصري . قال الحافظ : صدوق يخطىء ، من الخامسة .

الجرح ٤/ ٣٥٧ ، التهذيب ٤/ ٣٠٦ ، التقريب ١/ ٣٤٦ .

(٣) انظر : التهذيب ٤/ ٣٠٦ .

هو : يحيى بن معين بن عون ، أبو زكريا الغطفاني ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الجهبذ ، شيخ المحدثين ، مات سنة ٢٣٣ هـ .

الجرح ١/ ٣١٤ ، ٩/ ١٩٢ ، السير ١١/ ٧١ ، التهذيب ١١/ ٢٨٠ .

(٤) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، قال أبو حاتم : صدوق وهو أحب إلي من روح بن عبادة . ووثقه جماعة . قال الخليلي : متفق عليه زهداً وعلماً وديانة وإتقاناً . قال الحافظ : ثقة ثبت . مات سنة ٢١٢ هـ أو بعدها .

الجرح ٤/ ٤٦٣ ، التهذيب ٤/ ٤٠٥ ، التقريب ٢٨٠ .

وقال أبو حاتم[1] : لين الحديث ، حديثه حديث الشيوخ .
وذكره ابن حبان في الثقات[2] ، وقال : يخطىء كثيراً .
رواه ابن ماجة عن الحسن[3] الخلال عن النبيل عن شبيب عن أنس .

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٣٥٧ .
(٢) الثقات : ٤/٣٥٩ .
(٣) هو : الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي الخلّال الحلواني ، نزيل مكة . وثقه يعقوب بن شيبة والنسائي والخطيب . وقال الترمذي : كان حافظاً . وقال أحمد : ما أعرفه بطلب الحديث ولا رأيته يطلبه ، ولم يحمده . قال الحافظ : ثقة حافظ ، له تصانيف . مات سنة ٢٤٢ هـ .
تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٥ ، التهذيب ٢/ ٣٠٢ ، التقريب ١/ ١٦٨ .
وهذا الحديث أخرجه هَنَّاد السَّريّ في الزهد ، ٨٤ ـ باب الشكر على النعم ، ٢/ ٣٩٩ ، ح ٧٧٦ . عن محمد بن عبيد عن يوسف بن ميمون عن الحسن ، مرسلاً ، بنحو حديث أنس .
وهذا الإسناد فيه : يوسف بن ميمون المخزومي ـ مولاهم ، الكوفي الصبّاغ .
ضعفه جماعة ، وقال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث جداً . قال الحافظ : ضعيف ، من الرابعة .
الجرح ٩/ ٢٣٠ ، التهذيب ١١/ ٤٢٦ ، التقريب ٢/ ٣٨٣ .
وكذا فيه انقطاع ؛ حيث أن الحسن ـ وهو الحسن البصري قد أرسل الحديث ـ . وأخرج حديث أنس هذا بمعناه :
ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول لدفع الآفات . ٩٦ ، ح ٣٥٧ . وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر ، ٦٤ ، ح ١ .
كلاهما من طريق عمر بن يونس عن عيسى بن عون الحنفي عن جعفر بن الفرافصة الحنفي عن عبد الملك بن زرارة عن أنس به بمعناه .
وعمر بن يونس ، شيخ ضُعّف ، وليس هو : باليماني .
ميزان الاعتدال ٣/ ٢٣٢ . لسان الميزان ٤/ ٣٤١ .
وعيسى بن عون الحنفي . قال الأزدي : لا يصح حديثه . وقال الحافظ : لعله الذي قبله . يعني : الذي قال عنه الذهبي : مجهول . فأما يحيى بن معين فوثقه . وذكره ابن حبان في الثقات .
ميزان الاعتدال ٣/ ٣١٩ . لسان الميزان ٤/ ٤٠٣ . =

٢٣٤ ـ قوله بعده في الترغيب في جوامع ، في حديث جويرية[١] : زاد النسائي في آخره : « والحمد لله ، كذلك » .

هذا الحديث رواه النسائي في السنن[٢] وفي اليوم والليلة[٣] من طريق واحد عن شيخين ، والذي عنده في السنن[٢] : تثليث التسبيح

= وأما جعفر بن الفرافصة الحنفي ، فلم أقف عليه .

وعبد الملك بن زرارة. قال الأزدي: لا يصح حديثه. وقال الهيثمي: ضعيف. ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٥ ، اللسان ٤/ ٦٣ ، مجمع الزوائد ١٠/ ١٤٠ .

فهذا إسناد ضعيف كما يتبين . وقد سبق قول البوصيري : إن إسناد ابن ماجة حسن . وصححه الألباني في صحيح الجامع ٥/ ١٣٠ ، ح ٥٤٣٩ . والله أعلم .

٢٣٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٨ ، ح ١ باب الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير . قال :

عن جويرية ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ خرج من عندها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة . فقال : « ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ » قالت : نعم . قال النبي ﷺ : « لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه . . . » الحديث .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي .

قال : زاد النسائي في آخره : والحمد لله كذلك .

وفي رواية له : « سبحان الله وبحمده ولا إلٰه إلا الله ، والله أكبر عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته » .

قال : وفي رواية للنسائي : تكرار كل واحدة ثلاثاً .

صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٩ ـ باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، ٤/ ٢٠٩٠ ، ح ٧٩ ـ ٢٧٢٦ .

(١) هي : جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية ، من بني المصطلق ، أم المؤمنين ، كان اسمها : برّة ، فغيرها النبي ﷺ ، وسباها في غزوة المريسيع ثم تزوجها ، وماتت سنة خمسين على الصحيح . التقريب ٧٤٥ .

(٢) السنن ، ـ السهو ، ـ باب نوع آخر من عدد التسبيح ٣/ ٧٧ .

وبنفس الإسناد في عمل اليوم والليلة، ـ نوع آخر من التسبيح والتكبير ٢١٣، ح ١٦٤.

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ نوع آخر من التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد . ٢١٢ ، ح ١٦٢ .

فقط . كما أشار إليه المصنف آخر الباب[1] .

وأما زيادة : « والحمد لله كذلك » ، (فهي له في اليوم والليلة ، لكن لم أر (فيه)[2] « رضى نفسه » . وأما زيادة : « سبحان الله وبحمده ، ولا إله إلا الله . . . » قبل : « عدد خلقه » فهي له في اليوم والليلة[3] أيضاً ، (والله أكبر) مقحمة من عنده ، فاعلمه)[4] .

٢٣٥ ـ قوله في النوع الذي يليه في حديث سعد بن أبي

---

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٣٩ .

(٢) في الأصل ط / فيها .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ نوع آخر من التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد . ٢١٢ ، ح ١٦١ .

(٤) كذا في الأصل / ط ، ح ، وأما في / ب ، وهي نسخة متقدمة عليهما كما يظهر ، ففيها بعد : والحمد لله ، كذلك ـ « فأظن أنها مقحمة ، ليست عند النسائي ، بل ولا في هذا الحديث أصلاً . وأما زيادة : سبحان الله وبحمده ، ولا إلٰه إلا الله ، والله أكبر ، كما ادعى المصنف أنها في رواية أيضاً فإن كانت في كتاب اليوم والليلة ، وإلا فهي مقحمة أيضاً . والعلم عند الله » .

٢٣٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٩ ، ح ١ نوع آخر . قال : عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها ـ رضي الله عنهما ـ أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى ، أو حصى تسبح به . فقال : « أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ . فقال : سبحان الله عدد ما خلق في السماء ، سبحان الله عدد ما خلق في الأرض ، . . . » الحديث . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث حسن غريب من حديث سعد ، والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

سنن أبي داود : ـ الصلاة ٣٥٩ ، ـ باب التسبيح بالحصى ، ٢/ ١٦٩ ، ح ١٥٠٠ بلفظه .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١٤ ـ باب في دعاء النبي ﷺ وتعوذه دبر كل صلاة ، ٥/ ٥٦٢ ، ح ٣٥٦٨ .

وعزاه المزي في تحفة الأشراف ٣/ ٣٢٥ ، ح ٣٩٥٤ إلى عمل اليوم والليلة ، ولم أقف عليه فيه ، ولا في النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى . =

وقاص : رواه أبو داود ، ومن معه .

اللفظ له .

٢٣٦ ـ قوله في النوع الرابع ، في حديث ابن عمر : « يا رب لك الحمد . . . » ورواته ثقات ، إلا أنه لا يحضرني الآن في : صدقة[١] بن بشير [١١٣/أ] مولى العمريين ، جرح ولا عدالة .

قلت : بلى . قال فيه شيخنا الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب

= صحيح ابن حبان كما في موارد الظمآن ، ٣٧ ـ الأذكار ، ٤ ـ باب فضل التسبيح والتهليل والتحميد ، ٥٧٩ ، ح ٢٣٣٠ .

المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب التسبيح بالنوى ، ٥٤٨/١ ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وانظر : مسند أبي يعلى الموصلي ، ٦٦/٢ ، ح ٢٢ ـ ٧١٠ .

٢٣٦ ـ الترغيب ٤٤٠/٢ ، ح ١ نوع آخر . قال :

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن عبداً من عباد الله قال : يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، فعضَّلَتْ بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها ؟ ، فصعدا إلى السماء ، فقالا : يا ربنا ، إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها . . . » الحديث . رواه أحمد وابن ماجة ، وإسناده متصل ، ورواته ثقات . . . كما ذكر المصنف .

سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٥ ـ باب فضل الحامدين ، ١٢٤٩/٢ ، ح ٣٨٠١ .

ولم أقف على هذا الحديث في مسند الإمام أحمد .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١٩٠/٣ : هذا إسناد فيه مقال ، قدامة بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات ، وصدقة بن بشير لم أر من خرّجه ـ كذا فيه : ولعلها تصحفت بـ جرَّحه ـ ولا من وثقه . وباقي رجال الإسناد ثقات . رواه الإمام أحمد في مسنده من هذا الوجه . أ . هـ .

(١) هو : صدقة بن بشير المدني ، أبو محمد ، مولى آل عمر . روى عن قدامة بن إبراهيم الجمحي ، وعنه إبراهيم بن المنذر وغيره . ذكره ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ، ولم يتكلم عليه . قال الحافظ : مقبول ، من الثامنة .

الجرح ٤٣٥/٤ ، التهذيب ٤١٤/٤ .

التهذيب[1] : مقبول .

ومصطلحه في هذه العبارة[2] : إذا كان الراوي ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديث من أجله ، وتابعه غيره ، وإن لم يتابع فلين الحديث .

والعجب أنه ليس في الكمال ولا فروعه جرح ولا تعديل لصدقة المذكور ، ولا رواية له في الكتب الستة ، عند غير ابن ماجة ، ولا له[3] عنده غير هذا الحديث ، رواه عن إبراهيم[4] بن المنذر عنه عن قدامة[5] بن إبراهيم الجمحي عن ابن عمر .

وشيخه قدامة من رواة ابن ماجة فقط ، ذكره ابن حبان في الثقات[6] ، لكن له عند ابن ماجة حديثان : هذا أحدهما ،

---

(١) تقريب التهذيب ١/ ٣٦٥ .

(٢) مقدمة تقريب التهذيب ١/ ٥ .

(٣) كذا في الأصل ط ، ب . وأما في نسخة ح/ ولا له عند غيره . والصواب ما أثبته .

(٤) هو : إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الأسدي الحزامي ، أبو إسحاق المدني . وثقه الدارقطني وابن وضاح والخطيب ، وقال : كان يحيى بن معين وغيره من الحفاظ يرضونه ويوثقونه . قال أبو حاتم : صدوق ، وهو أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة ، إلا أنه خلط في القرآن فلم يرد عليه أحمد السلام ، وكان أحمد يتكلم فيه ويذمه ، قال الحافظ : صدوق ، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن . مات سنة ٢٣٦ هـ .

تاريخ بغداد ٦/ ١٨١ ، التهذيب ١/ ١٦٦ ، التقريب ١/ ٤٣ .

(٥) هو : قدامة بن إبراهيم بن محمد الحاطبي الجمحي المدني . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروي عن ابن عمر وأنس ، وعنه قرة والثوري وغيرهما . ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . وقال الذهبي : وثق ، وقال الحافظ : مقبول . من الرابعة .

الجرح ٧/ ١٢٧ ، الكاشف ٢/ ٣٤٢ ، التهذيب ٨/ ٣٦٣ ، التقريب ٢/ ١٢٤ .

(٦) الثقات : ٥/ ٣١٩ .

والآخر[(١)] عن أبيه إبراهيم[(٢)] عن عمر[(٣)] بن أبي سلمة ـ ربيب الحبيب ـ عن أمه[(٤)] عن أبيه[(٥)] في الاسترجاع عند المصيبة .

وهذه الفوائد الفرائد تحصل استطراداً .

٢٣٧ ـ قوله في الترغيب في الحوقلة ، ويقال أيضاً :

---

(١) الحديث الآخر : عن أبي سلمة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به ، من قوله : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، اللهم عندك احتسبت مصيبتي فأجرني فيها وعوضني منها ، إلا آجره الله عليها ، وعاضه خيراً منها » .

السنن ، ٦ ـ الجنائز ، ٥٥ ـ ما جاء في الصبر على المصيبة ١/٥٠٩ ، ح ١٥٩٨ ، وقد وهم المصنف رحمه الله تعالى في سياقه لطريق الحديث . فإن ابن ماجة رواه من طريق عبد الملك بن قدامة الجمحي عن أبيه عن عمر وليس كما ذكر ، فإن أبا قدامة ، ليس من رواة هذا الحديث ، بل وليس من رجال ابن ماجة كما في تهذيب الكمال وفروعه .

(٢) هو : إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي الكوفي ، روى له أبو داود فقط من أصحاب الكتب الستة . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . قال الحافظ : صدوق ، من الخامسة .

الجرح ٢/١٢٧ ، التهذيب ١/١٥٣ ، التقريب ١/٤١ .

(٣) هو : عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، ربيب النبي ﷺ ، أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ ، وأمّره علي على البحرين . قال الحافظ : صحابي صغير . مات سنة ٨٣ هـ على الصحيح .

الإصابة ٢/٥١٩ ، التهذيب ٧/٤٥٦ ، التقريب ٢/٥٦ .

(٤) هي : أم المؤمنين ، أم سلمة : هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية . تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة ٦٢ هـ على الأصح .

التقريب ٢/٦١٧ .

(٥) هو : عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي ، أبو سلمة ، أخو النبي ﷺ من الرضاعة ، كان من السابقين للإسلام ، شهد بدراً ، ومات في حياة النبي ﷺ سنة ٤ بعد أحد . التقريب ١/٤٢٧ .

٢٣٧ ـ الترغيب ٢/٤٤٤ ، ح ٢ باب الترغيب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . قال : =

الحولقة ، وهي قول : لا حول ولا قوة إلا بالله[1] ، في حديث أبي هريرة : « أكثر[2] من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . . . » المعزو إلى الترمذي[3] ، (المروي)[4] من طريق مكحول عنه .

كذا رواه أحمد[5] ، لكن بلفظ : « أكثروا » .

= وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا الله العلي العظيم ، فإنها من كنز الجنة » .

رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث إسناده ليس بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة .

كذا في نسخة عمارة ، وفي محيي الدين ٣/ ٢٥٣ ، والمخطوط ق/ ١٤١/أ : أكثر ـ بالإفراد ـ وفي المنيرية ٢/ ٢٥٥ : أكثروا ـ بالجمع ـ .

(١) انظر : الصحاح ٤/ ١٤٦٤ ، جامع الأصول ٤/ ٣٩٨ ، لسان العرب ١٠/ ٦٧ .

(٢) في ب / أكثروا .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ١٣١ ـ باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ، ٥/ ٥٨٠ ، ح ٣٦٠١ وعنده : « أكثر » . من طريق مكحول عن أبي هريرة به .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٥) المسند ٢/ ٣٣٣ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٣ من طريق أحمد . فالحديث جاء عند الترمذي بهذا الإسناد ، قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أبي هريرة به مرفوعاً . وهذا الإسناد قال عنه الترمذي : ليس إسناده بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة ، أ . هـ .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة : هل لقي مكحول أبا هريرة ؟ قال : لا ، لم يلق مكحول أبا هريرة . وكذا قال الدارقطني ، وقال أبو حاتم : سألت أبا مسهر : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : ما صح عندنا إلا أنس بن مالك ، وفي التهذيب وجامع التحصيل : روى عن النبي ﷺ و . . . وأبي هريرة مرسلاً .

ونقل في التهذيب عن أبي بكر البزار أن مكحولاً روى عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة ، ولم يسمع منهم إنما أرسل عنهم .

انظر في ذلك : المراسيل لابن أبي حاتم ٢١١ ، ٢١٢ ، الجرح ٨/ ٤٠٧ ، جامع التحصيل ٢٨٥ ، التهذيب ١٠/ ٢٩٠ ، ٢٩٢ .

وأما إسناد الإمام أحمد ، فقال : حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك [في =

٢٣٨ ـ وقوله[١] بعده : ورواه الحاكم[٢] ، ولفظه : « ألا أعلمك ـ أو ألا أدلك ـ على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة » .

كذا رواه النسائي في اليوم والليلة[٣] من طريق شعبة عن أبي بلج[٤] عن . . . .

= المسند : عن عبد الملك ، والتصويب من مصادر ترجمة يحيى ، كما سيأتي] عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به مرفوعاً .

ويحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، العابد ، قال أحمد : لا بأس به ، ولم يكن عنده إلا عن أبيه . ولو كان عنده غيره لتبين أمره في أبيه ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، لا أدري منه أو من أبيه . وقال ابن عدي : هو ضعيف ووالده يزيد ضعيف ، والضعف على أحاديثه بين ، وعامتها غير محفوظة .

الجرح ٩/١٩٨ ، الكامل ٧/٢٧٠٢ ، تعجيل المنفعة ٤٤٧ .

ويزيد بن عبد الملك النوفلي المدني . قال ابن عبد البر : أجمع على تضعيفه ، قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .

الميزان ٤/٤١٤ ، ٤٣٣ ، التهذيب ١١/٣٤٧ ، التقريب ٦٠٣ .

وسعيد بن أبي سعيد ، هو المقبري المدني ، ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، مات في حدود ١٢٠ هـ .

الجرح ٤/٥٧ ، التهذيب ٤/٣٨ ، التقريب ١/٢٩٧ .

فإسناد الإمام أحمد ، ضعيف لما تبين من حال : يحيى بن يزيد وأبيه . وللحديث طرق أخرى ، وشواهد ، يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى حسب تفصيل المصنف في الفقرة التالية .

٢٣٨ ـ الترغيب ، الحديث السابق . قال : ورواه الحاكم وقال : صحيح ولا علة له . ثم ساق لفظه ، كما ذكر المصنف .

(١) سقط حرف الواو ، من / ح .

(٢) المستدرك ـ الإيمان ـ لا حول ولا قوة إلا بالله من كنز الجنة ، ١/٢١ . وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ ما لمن قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ١٤٠ ، ح ١٣ .

(٤) هو : يحيى بن سليم ، أو ابن أبي سليم ، أو ابن أبي الأسود ، أبو بلج الفزاري الواسطي ، ويقال : الكوفي الكبير . وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والدارقطني والجوزجاني وأبو الفتح الأزدي وغيرهم . وقال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، لا بأس به . قال الحافظ : صدوق ربما =

عمرو[1] بن ميمون عنه بلفظ : « ألا أعلمك كلمة من كنز تحت العرش . . . » الحديث . ورواه أحمد[2] بمعناه ، وزاد : قال أبو بلج : قال عمرو بن ميمون : قلت لأبي هريرة : لا حول ولا قوة إلا بالله . (فقال : لا ، إنها في سورة الكهف[3] . ﴿ ولولا إذ دخلت جَنَّتَك ، قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾)[4] . وفي أول الحديث : إن أبا هريرة قال للنبي ﷺ لما قال له : « ألا أعلِّمك . . . » قال :

= أخطأ ، من الخامسة .

الميزان ٤/ ٣٨٤ ، التهذيب ١٢/ ٤٧ ، التقريب ٢/ ٤٠٢ .

(١) هو : عمرو بن ميمون الأودي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو يحيى الكوفي . قال الحافظ : مخضرم مشهور ، ثقة عابد . مات سنة ٧٤ هـ .

الجرح ٦/ ٢٥٨ ، التهذيب ٨/ ١٠٩ ، التقريب ٢/ ٨٠ .

(٢) المسند ٢/ ٣٣٥ .

وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٢/ ٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٤٠٣ مختصراً .

وأبو داود الطيالسي في المسند ٣٢٦ ، ح ٢٤٩٤ .

والبزار كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب في لا حول ولا قوة إلا بالله ٤/ ١٥ ، ح ٣٠٨٦ .

وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٠٤ .

رووه كلهم وكذا الحاكم ـ وسبق العزو إليه ـ من طريق أبي بلج ، به .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة عن يحيى بن سليم بن أبي بلج به .

فإسناده حسن ، أبو بلج يحيى بن سليم ، تكلم فيه ، كما تقدم في ترجمته .

وهذا الإسناد صَحَّحَه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٣٥ : وهو كما قالا ـ يعني الحاكم والذهبي ـ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٩ : رواه أحمد والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبي بلج الكبير ، وهو ثقة . أ . هـ .

وقال الحافظ في الفتح ١١/ ٥٠١ : أخرجه الحاكم بسند قوي .

وللحديث متابعات وشواهد سبق بعضها ، ويأتي البعض الآخر آخر هذه الفقرة ، وبها يرتقي لرتبة الصحيح لغيره . والله أعلم .

(٣) سورة الكهف ٣٩ .

(٤) سقط من / ح .

نعم فداك أبي وأمي . قال : « أن تقول[1] : لا قوة إلا بالله »[2] . كذا

(١) في نسخة ح زيادة : لا حول ولا قوة إلا بالله ، والصواب الموافق لما في المسند وبقية النسخ ما أثبته .

(٢) هذا الحديث تعددت طرقه ، فبالإضافة لما تقدم ، فقد أُخْرِج من طرق أخرى منها :

عند أحمد في المسند ٢/ ٥٢٠ بلفظ : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى . قال : لا حول ولاقوة إلا بالله ، قال : أحسبه قال : يقول الله عز وجل : أسلم عبد واستسلم » .

وفي المسند ٢/ ٣٠٩ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، في أثناء حديث في أوله قصة .

والبزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب في لا حول ولا قوة إلا بالله ، ٤/ ١٦ ، ح ٣٠٨٨ ، وح ٣٠٨٩ .

وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٥١٧ .

وأبو داود الطيالسي في المسند ٣٢٢ ، ح ٢٤٥٦ ، مختصراً .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ٢٩٥ ، ح ٣٥٨ .

وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٠٧ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب حق الله على العباد ، وحق العباد على الله . ١/ ٥١٧ أثناء ح ٦٥٠ .

كلهم رووه من طريق كميل بن زياد عن أبي هريرة به .

قال الإمام أحمد في أحد أسانيده ٢/ ٥٢٠ : حدثنا سليمان بن داود أنا شعبة عن عبد الرحمٰن بن عابس قال : سمعت كميل بن زياد يحدث عن أبي هريرة به .

فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . صححه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٩ : رواه البزار مطولاً ومختصراً . ورجالهما رجال الصحيح ، غير كميل بن زياد ، وهو ثقة . أ . هـ .

وللحديث شواهد ، أكتفي منها بحديث أبي موسى الأشعري عند الشيخين وغيرهما : ولفظه عند البخاري : قال رسول الله ﷺ : « ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ، فداك أبي وأمي . قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

صحيح البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ، ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ، ٧/ ٤٧٠ ، ح ٤٢٠٥ .

و٨٠ ـ الدعوات ، ٥٠ ـ باب الدعاء إذا علا عقبة . ١١/ ١٨٧ ، ح ٦٣٨٤ . =

رأيته في النسخة .

٢٣٩ ـ قوله في حديث معاذ : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة . . . » : رواه أحمد[1] والطبراني[2] ، إلا أنه ـ يعني الطبراني ـ قال : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة » . وإسنادهما صحيح ـ إن

= وو٦٧ ـ باب : قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ١١/ ٢١٣ ، ح ٦٤٠٩ .
و٨٢ ـ القدر ، ٧ ـ باب لا حول ولا قوة إلا بالله ، ١١/ ٥٠٠ ، ح ٦٦١٠ .
و٩٧ ـ التوحيد ، ٩ ـ باب وكان الله سميعاً بصيراً ، ١٣/ ٣٧٢ ، ح ٧٣٨٦ .
وأخرجه مسلم في الصحيح ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٣ ـ باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، ٤/ ٢٠٧٦ ، ح ٤٤ ـ ٢٧٠٤ و٤/ ٢٠٧٧ ، ح ٤٥ ـ مكرر ، و٤/ ٢٠٧٨ ، ح ٤٧ ـ مكرر ، بذكر الحوقلة فقط .
وعندهم كلهم في آخر الحديث .
وأخرجه أيضاً : أحمد ٤/ ٤٠٢ .
وأبو داود في سننه ٢ ـ الصلاة ، ٣٦١ ـ باب في الاستغفار ، ٢/ ١٨٢ ، ح ١٥٢٦ . في آخر الحديث .
وابن ماجة ٣٣ ـ الأدب ، ٥٩ ـ باب ما جاء في : لا حول ولا قوة إلا بالله . ٢/ ١٢٥٦ ، ح ٣٨٢٤ ، بذكر الحوقلة فقط .
وله شاهد من حديث معاذ بن جبل وقيس بن سعد بن عبادة وأبي ذر ـ رضي الله عنهم ـ ويأتي ذكر ذلك في الفقرات التالية . فالحديث بهذه الشواهد والمتابعات صحيح لغيره . والله أعلم .

٢٣٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٤ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال :
وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ قال : وما هو ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله » رواه أحمد والطبراني ، وإسناده ـ بالإفراد ـ صحيح إن شاء الله ، فإن عطاء بن السائب : ثقة ، وقد حدّث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه .
كذا في نسخة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٥٥ ، ومحيي الدين ٣/ ٢٥٤ : وإسناده بالإفراد . وفي المخطوط ق/ ١٤١/أ : وإسنادهما ، بالتثنية .

(١) المسند ٥/ ٢٢٨ ـ ٢٤٢ ـ ٢٤٤ ،
(٢) المعجم الكبير ٢٠/ ١٧٤ ، ح ٣٧١ .

شاء الله ـ فإن عطاء[1] [١١٣/ب] بن السائب ثقة ، وقد حدّث حماد[1] بن سلمة ، قبل اختلاطه[2] . انتهى كلامه .

كذا رواه النسائي في اليوم والليلة[3] ، مثل لفظ أحمد الأول ، كلهم من طريق حماد عن عطاء عن أبي رزين الأسدي[4] عن معاذ[5] .

٢٤٠ ـ قوله بعده في حديث قيس بن سعد : . . . .

---

(١) تقدمت ترجمتهما ، وهما ثقتان .

(٢) قال ابن حجر في التهذيب ٢٠٧/٧ في ترجمة عطاء : فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان و . . . عنه صحيح ، ومن عداهم يتوقف إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ، مرة مع أيوب ، ومرة بعد ذلك مع جرير وغيره .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ باب ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم ٢٩٥ ، ح ٣٥٧ .

(٤) هو : مسعود بن مالك ، أبو رزين الأسدي الكوفي ، وثقه أبو زرعة والعجلي . وقال أبو حاتم : شهد صفين مع علي . قال الحافظ : ثقة فاضل مات سنة ٨٥ هـ .
الجرح ٢٨٢/٨ ، التهذيب ١١٨/١٠ ، التقريب ٢٤٣/٢ .

(٥) قال الإمام أحمد ٢٢٨/٥ : حدثنا عبد الرحمٰن ثنا حماد بن سلمة به . وعبد الرحمٰن هو : ابن مهدي .
فرجال الإسناد ثقات سبقت تراجمهم ، إلا أن رواية حماد بن سلمة عن عطاء اختلف قول العلماء فيها كما تقدم قول الحافظ ، والظاهر سماعه منه مرتين قبل الاختلاط وبعده ، وروايته هذه لها شواهد تقدم بعضها ، ويأتي البعض الآخر ، فهي صحيحة إن شاء الله كما قال المنذري ، وسكت على ذلك المصنف . وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد . ٩٧/١٠ : ورجالهما رجال الصحيح ، غير عطاء بن السائب ، وقد حدّث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط . أ . هـ .

٢٤٠ ـ الترغيب ٤٤٤/٢ ، ح ٥ ، الباب السابق . قال :
وعن قيس بن سعد بن عبادة ـ رضي الله عنهما ـ أن أباه رفعه إلى النبي ﷺ يخدُمُه . قال : فأتى عليّ نبي الله ﷺ وقد صليت ركعتين ، فضربني برجله وقال : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ » قلت : بلى ، قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » رواه الحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

رواه الحاكم[١]، وقال: صحيح على شرطهما.

كذا رواه أحمد[٢] والترمذي[٣] والنسائي في اليوم والليلة[٤]، جميعاً عن ابن[٥] المثنى عن وهب[٦] بن[٧] جرير عن[٨] أبيه عن منصور بن[٩] . . . .

---

(١) المستدرك، ـ الأدب ٤/ ٢٩٠، ووافقه الذهبي.

(٢) المسند ٣/ ٤٢٢.

(٣) جامع الترمذي، ٤٩ ـ الدعوات، ١٢٠ ـ باب في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله، ٥/ ٥٧٠، ح ٣٥٨١.

(٤) عمل اليوم والليلة، ـ باب ما يقول إذا انتهى... ٢٩٤، ح ٣٥٥.

وأخرجه أيضاً: البزار ـ كما في كشف الأستار، ـ الأذكار، ـ باب في لا حول ولا قوة إلا بالله ٤/ ١٥، ح ٣٠٨٥.

والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٣٥١، ح ٨٩٤.

والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٥٥٨، ح ٦٥١.

والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٢٨.

رووه كلهم من طريق وهب بن جرير عن أبيه به.

(٥) هو: محمد بن المثنى العنزي، ثقة ثبت. وتقدمت ترجمته.

(٦) هو: وهب بن جرير بن حازم، أبو العباس الأزدي البصري. قال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال مرة: صالح الحديث. ووثقه العجلي وابن معين وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطىء. قال الحافظ: ثقة. مات سنة ٢٠٦ هـ.

الجرح ٩/ ٢٨، التهذيب ١١/ ١٦١، التقريب ٢/ ٣٣٨.

(٧) في ح/ عن جرير. وهو تصحيف.

(٨) هو: جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النضر البصري. وَثَّقه ابن معين والعجلي والساجي وأحمد بن صالح والبزار وابن سعد وغيرهم. وذكر ابن مهدي أنه لما اختلط حجبه أولاده عن الناس، فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه. قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث. قال الحافظ: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدّث من حفظه، ولم يحدث في حال اختلاطه. مات سنة ١٧٠ هـ.

الجرح ٢/ ٥٠٤، التهذيب ٢/ ٦٩، التقريب ١/ ١٢٧.

(٩) هو: منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي مولاهم، ثقة ثبت عابد. =

زاذان[1] عن ميمون[2] بن أبي شَبيب عن قيس[3] ، لكن ليس ميمون على شرط الشيخين ، ولا خرّجا له[4] ، ولهذا قال الترمذي فيه : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

= مات سنة ١٢٩ هـ على الصحيح .

الجرح ٨/ ١٧٢ ، التهذيب ١٠/ ٣٠٦ ، التقريب ٢/ ٢٧٥ .

(١) في نسخة ب / منصور عن زاذان . وهو تصحيف .

(٢) هو : ميمون بن أبي شَبيب الرَّبَعي ، أبو نصر الكوفي . قال أبو حاتم : صالح الحديث . عن معاذ وأبي ذر مرسلاً . وقال ابن معين : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق كثير الإرسال . مات سنة ٨٣ هـ في وقعة الجماجم .

الجرح ٨/ ٢٣٤ ، الثقات ٥/ ٤١٦ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٩ ، التقريب ٢/ ٢٩١ .

(٣) هو : قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري ، صحابي جليل . مات سنة ستين تقريباً وقيل : قبل ذلك .

التقريب ٤٥٧ .

فهذا إسناد حسن ، ميمون بن أبي شبيب تكلم فيه .

وقد قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي : في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٨ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، غير ميمون بن أبي شبيب ، وهو ثقة . أ . هـ .

قال الألباني في صحيح الجامع ٤/ ٣٦٤ ، ح ٢٦٠٧ : صحيح .

وقد أخرج الحديث غير من سبقوا من غير طريق وهب بن جرير عن أبيه : منهم :

الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٣٥١ ، ح ٨٩٣ .

والخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ٧٨ .

لكن روايتهم من طريق ميمون بن أبي شبيب عن قيس به .

وللحديث شواهد صحيحة تقدم ذكرها . والله أعلم .

(٤) بل خرّجا له . البخاري تعليقاً ، ومسلم في المقدمة ، كذا رمز له الحافظ في التهذيب ١٠/ ٣٨٩ ، وفي التقريب ٢/ ٢٩١ ، وانظر : تحفة الأشراف ٨/ ٤٩٢ ، ح ١١٥٣١ و١٢/ ٣٣٠ ، ح ١٧٦٦٩ .

٢٤١ ـ قوله في حديث أبي ذر : (كنت أمشي . . .) : رواه ابن ماجة(١) ، ومن معه .

كذا النسائي في اليوم والليلة(٢) .

---

٢٤١ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٥ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت أمشي خلف النبي ﷺ فقال لي : « يا أبا ذر ، ألا أدلّك على كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى . قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » . رواه ابن ماجة وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه .

(١) السنن ٢٣ ـ الأدب ٥٩ ـ باب ما جاء في لا حول ولاقوة إلا بالله . ٢/ ١٢٥٦ ، ح ٣٨٢٥ .

(٢) عمل اليوم والليلة ـ الترغيب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . ١٥٧ ، ح ٤٣ .

وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٤٥ ، ١٥١ ـ ١٥٢ ، ١٥٦ .

رووه كلهم من طريق الأعمش عن مجاهد عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن أبي ذر به . قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان عن سليمان عن مجاهد به .

ويحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن . وتقدمت ترجمته .

وسفيان ، لعله الثوري ، ثقة حافظ إمام حجة . وتقدمت ترجمته . وإن كان ابن عينية ، فـ ثقة حافظ إمام . وتقدمت ترجمته أيضاً .

وسليمان بن مهران الأسدي الأعمش . ثقة إمام إلا أنه مدلس ، عدّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين . قال في التقريب : ثقة حافظ عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس . مات سنة ١٤٧ هـ ، وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٢٠٤ ، التهذيب ٤/ ٢٢٢ ، التقريب ١/ ٣٣١ ، تعريف أهل التقديس ٦٧ .

ومجاهد بن جبر العتكي ، ثقة . وتقدمت ترجمته .

وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ثم الكوفي ، ثقة . مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣ هـ .

الجرح ٥/ ٣٠١ ، التهذيب ٦/ ٢٦٠ ، التقريب ٣٤٩ .

فهذا الإسناد رجاله ثقات ، لكن فيه علّة ، وهي : رواية الأعمش عن مجاهد . فقد نقل الحافظ في التهذيب ٤/ ٢٢٥ كلاماً لبعض الأئمة في ذلك ، أُثْبِتُه هنا . =

= قال : قال يعقوب بن شيبة في مسنده : ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة ، قلت لعلي بن المديني : كم سمع الأعمش عن مجاهد ؟ قال : لا يثبت منها إلا ما قال : سمعت ، هي نحو من عشرة ، وإنما أحاديث مجاهد عنده ، عن أبي يحيى القتات .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه في أحاديث الأعمش عن مجاهد : قال أبو بكر بن عياش عنه : حدثنيه ليث عن مجاهد . أ . هـ .

وهذا الحديث ليس مما صرّح فيه الأعمش بالسماع لكلام ابن المديني المتقدم ، وإن كان الحافظ عدّه فيمن احتمل الأئمة تدليسه لإمامته .

وقد قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/١٩٧ : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . أ . هـ . والحديث له متابعات يتقوى بها ، منها :

في المسند ٥/١٥٠ ، وعمل اليوم والليلة ـ باب ما لمن قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ١٤١ ، ح ١٤ .

وابن حبان ـ كما في موارد الظمآن ، ـ الأذكار ، ٥ ـ باب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . ٥٨١ ، ح ٢٣٣٩ .

قال الإمام أحمد : حدثنا سفيان قال : سمعت محمد بن السائب بن بركة به .

ومحمد بن السائب بن بركة المكي . ثقة ، من السادسة .

الجرح ٧/٢٦٩ ، التهذيب ٩/١٧٨ ، التقريب ٤٧٩ .

وعمرو بن ميمون الأودي . ثقة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد رجاله ثقات ، ذكره ابن حبان في صحيحه ، كما تقدم .

فالحديث بهذا صحيح الإسناد ، وله متابعات أخرى . فقد أُخْرِجَ الحديثُ من طُرُقٍ أخرى عن أبي ذر ، كما في : المسند ٥/١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٩ .

وفي عمل اليوم والليلة ٢٩٤ ، ح ٣٥٤ .

وفي المعجم الكبير للطبراني ، ٢/١٥٤ ، ح ١٦٤٢ .

وفي الحلية لأبي نعيم ٣/٦٦ ، والله أعلم .

٢٤٢ ـ الترغيب ٢/٤٤٥ ، ح ٩ . الباب السابق . قال :

وعن محمد بن إسحاق رحمه الله قال : جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ فقال : أسر ابني عوف . فقال : « أرسل إليه أن رسول الله ﷺ يأمرك أن تكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . . . » الحديث وفيه : وكانوا قد شَدُّوه بالقِدِّ ، فسقط القِدُّ عنه ، فخرج . . . الحديث . =

في[1] قصة عوف[2] بن مالك وأبيه[3] : القِدَّ ، ولم يفسره لشهرته .

وهو بكسر القاف وتشديد الدال : سَيْرٌ يُقَد ، أي : يُشَق طولاً من جلد غير مدبوغ[4] .

٢٤٣ ـ قوله بعده في الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار : وروي عن النبي ﷺ ، قال : « من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله مئة مرة . . » رواه ابن[5] أبي الدنيا ، عن أسد[6] بن وداعة عن النبي ﷺ ،

= قال : رواه آدم بن أبي إياس في تفسيره ، ومحمد بن إسحاق لم يدرك مالكاً .
عزاه الحافظ في الإصابة إلى الآتي ذكرهم في ترجمة مالك ، والد عوف .
وذكره السيوطي في تفسيره : الدر المنثور ٨/ ١٩٧ وعزاه إلى ابن مردويه وابن أبي حاتم . وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٨٤ معناه .

(١) سقط حرف الجر من /ح .

(٢) هو : عوف بن مالك الأشجعي ، أبو حماد ، ويقال غير ذلك ، صحابي مشهور ، من مسلمة الفتح ، سكن دمشق ، ومات بها سنة ٧٣ هـ .
الإصابة ٣/ ٤٣ ، التقريب ٤٣٣ .

(٣) هو : مالك بن أبي عوف ـ وذكر : ابن عوف ـ الأشجعي . أورد الحافظ في ترجمة : سالم بن عوف بن مالك الأشجعي . هذا الحديث وعزاه لابن مردويه والخطيب في تاريخه والسدي في تفسيره والحاكم والثعلبي ، وآدم في الثواب . وذكر نحو ما هنا من رواية آدم .
ثم قال مُوَرِّكاً على قوله : جاء مالك الأشجعي فقال : وهذا كأنه سقط منه : ابن . فكان في الأصل : جاء ابن مالك . فتوافق الروايات الأخرى ـ يعني عند غير آدم ـ وإن ثبتت هذه الرواية ، فيكون لمالك صحبة . أ . هـ .
الإصابة ٢/ ٥ .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٥٢٢ ، لسان العرب ٣/ ٣٤٤ .

٢٤٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٩ ، ح ١٢ الباب المذكور قال : وروي عن النبي ﷺ قال : « من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة في كل يوم ، لم يُصبه فقرٌ أبداً » . رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبي ﷺ . ورواته ثقات إلا أسداً .

(٥) لم أجده .

(٦) هو : أسد بن وداعة الشامي ، كنيته : أبو العلاء . قال ابن معين : كان هو وجماعة يسبون علياً . وقال أبو العرب عنه : من سَبَّ الصحابة فليس بثقة =

ورواته ثقات ، إلا أسداً . انتهى .

هذه العبارة ليست من عادة المصنف ، وهي موهمة أن أسداً المذكور صحابي ، وليس كذلك ، إنما هو شامي من صغار التابعين ، أرسل الحديث ، ناصبيّ ، يَسب سيدنا علياً ـ رضي الله عنه ـ . لكنه وَثّقه[1] النسائي . وأبوه وَدَاعَة[2] ـ [3]بفتح الواو والدال والعين المهملتين ـ .

(وهو من طريق : الليث بن سعد عن معاوية[4] بن صالح عنه)[5].

= ولا مأمون . وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح ٢/ ٣٣٧ ، الثقات ٤/ ٥٦ ، الميزان ١/ ٢٠٧ ، اللسان ١/ ٣٨٥ .

(١) حكى ذلك عنه الذهبي في الميزان .

(٢) لم أقف على ترجمته . إلا أن في الإصابة ٣/ ٦٣١ : ثلاثة من الصحابة بهذا الإسم ، وداعة . فإن كان منهم ، وإلا فلم أقف عليه ، وهم :

١ ـ وداعة بن حرام الأنصاري .

٢ ـ وداعة بن أبي زيد الأنصاري .

٣ ـ وداعة بن أبي وداعة السهمي . والله أعلم .

(٣) المغني ٢٦٤ .

(٤) هو : معاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي ، أبو عمرو ، وقيل : أبو عبد الرحمٰن الحمصي . وَثَّقَه ابن معين وأحمد وابن مهدي والعجلي والنسائي وابن سعد وأبو زرعة والبزار . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، حسن الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن معين مرة : ليس بمرضي . وعن يحيى بن سعيد : ما كنا نأخذ عنه . قال الحافظ : صدوق له أوهام . مات سنة ١٥٨ هـ . وقال د . التخيفي : ثقة له أفراد .

الجرح ٨/ ٣٨٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٠٩ ، التقريب ٢/ ٢٥٩ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٢٧٤ .

فهذا الطريق ضعيف للإرسال وللكلام المتقدم في أسد بن وداعة . وقد قال المنذري : رواته ثقات إلا أسداً . أ . هـ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ب .

٢٤٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . إلى آخرها ، في يوم مئة مرة . . . » : رواه الستة[١] سوى أبي داود ، ثم قال : وزاد مسلم والترمذي والنسائي : « ومن قال : سبحان الله وبحمده في يومٍ مئة مرة . . . » الحديث .

قلت : (هذا)[٢] الحديث رواه مالك في الموطأ[٣] بتمامه ، ومن طريقه رواه الجماعة المذكورون سوى النسائي ، فإنه في [١١٤/أ] اليوم والليلة[٤] (دون السنن)[٥] ، روى الفصل الثاني دون الأول من طريق مالك[٦] أيضاً ، لا كما أَوْهَمَه المصنف .

---

٢٤٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٩ ، ح ١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير ، في يومٍ مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب و . . . » الحديث . وعزاه إلى من ذكر المصنف . ثم قال : وزاد مسلم والترمذي والنسائي : « ومن قال : سبحان الله وبحمده في يومٍ مائة مرة ، حُطَّت خطاياه ، ولو كانت مثل زبد البحر » .

(١) يأتي العزو إليهم حسب تفصيل المصنف .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) الموطأ ـ الصلاة ، ـ باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى . ١٦٧ ، ح ٣٣٦ . ولكنه ساق إسناد الحديث مرتين ، مع الجزء الأول ثم مع الجزء الثاني للحديث .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ـ ثواب من قال : سبحان الله وبحمده . ٤٧٨ ، ح ٨٢٦ ، قلت : وأخرج جزأه الأول أيضاً في ـ ثواب من قال ذلك [أي : لا إله إلا الله وحده . . .] مائة مرة . و١٤٨ ، ح ٢٥ من طريق مالك بن أنس به .

(٥) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٦) عزىٰ المزي الفصل الأول من الحديث وهو ذكر التهليل في التحفة ٩/ ٣٨٩ ، ح ١٢٥٧١ ، إلى : البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة . وعزى الفصل الثاني وهو ذكر التسبيح ٩/ ٣٩٢ ، ح ١٢٥٧٨ إلى : الترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجة .

وقد روى مسلم[1] والترمذي[2] الحديث بفصلي التهليل والتسبيح في مكان واحد كالموطأ . وفرّقه البخاري[3] وابن ماجة[4] في موضعين ، وليس عند الترمذي وابن ماجة في حديث التسبيح ذكر اليوم أيضاً ، بل مطلقاً .

وقد أحال المصنف على شيء من هذا في التسبيح[5] ، وذكرنا هناك[6] بعض هذا مختصراً .

٢٤٥ ـ قوله في آخر هذا الباب في حديث علي ، ونزول جبريل : رواه الطبراني[7] . . . .

---

(١) صحيح مسلم ٤٨ ـ الذكر والدعاء ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/٢٠٧١ ، ح ٢٦٩١ .

(٢) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ٦٠ ـ باب ٥/٥١٢ ، ح ٣٤٦٨ .

(٣) صحيح البخاري ٥٩ ـ بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/٣٣٨ ، ح ٣٢٩٣ .

و٨٠ ـ الدعوات ٦٤ ـ باب فضل التهليل ، ١١/٢٠١ ، ح ٦٤٠٣ .

وروى جزءه الثاني في ٨٠ ـ الدعوات . ٦٥ ـ باب فضل التسبيح ١/٢٠٦ ، ح ٦٤٠٥ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٤ ـ باب فضل لا إلٰه إلا الله ، ٢/١٢٤٨ ، ح ٣٧٩٨ .

و٥٦ ـ باب فضل التسبيح ، ٢/١٢٥٣ ، ح ٣٨١٢ .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/٤٢٢ ، ح ٩ ، باب الترغيب في التسبيح والتكبير . . .

(٦) انظر : نسخة ط ق/١٠٩/ب . فقرة : ٢١٨ .

٢٤٥ ـ الترغيب ٢/٤٤٩ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :

وعن علي ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ « أنه نزل عليه جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد ، إن سَرَّك أن تعبد الله ليلةً حقّ عبادته فقل : اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ، ولك الحمد حمداً دائماً لا منتهىٰ له دون مشيئتك ، وعند كل طرفةِ عين أو تَنَفُّس نفس » . رواه الطبراني في الأوسط ، وأبو الشيخ ابن حبان : ثم ساق لفظه . ثم قال : كما ذكر المصنف .

(٧) المعجم الأوسط . كما في مجمع البحرين ـ الأذكار ـ فضل الحمد ق/٢٢٩/ب . =

وأبو الشيخ[(١)] وفي إسنادهما علي[(٢)] بن الصلت[(٣)] العامري : لا يحضرني حاله ، وتقدم[(٤)] بنحوه ، عند البيهقي[(٥)] . انتهى .

قلت : أما علي المذكور فقد روى عن أبي أيوب الأنصاري ، وعنه المسيب[(٦)] بن رافع[(٧)] ، ذكره ابن حبان في . . . .

= وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ، ١٠/ ٩٧ إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : وفيه علي بن الصلت ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) لم أجده .

(٢) هو : علي بن الصلت العامري . روى عن عبد الله بن شريك العامري ، وعنه منجاب بن الحارث التميمي ـ ولم أقف على ترجمة له ، وليس هو بالذي ذكره المصنف ، فإنه مباين له في الطبقة ، كما سيأتي ذكره آخر هذه الفقرة ـ إن شاء الله تعالى ـ : ٥١٤ .

الجرح ٦/ ١٩٠ ، التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٩ ، الثقات ٥/ ١٦٣ .

(٣) في ح / ابن الصامت ، وهو تصحيف .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٤٣ ، ح ١ .

(٥) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٦١/ أ .

(٦) هو : المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي ، أبو العلاء الكوفي الأعمى . وَثَّقَه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له الجماعة . قال ابن معين : لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من البراء وأبي إياس عامر بن عبده ، قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٠٥ هـ .

تاريخ الثقات ٤٢٩ ، التهذيب ١٠/ ١٥٣ ، التقريب ٢/ ٢٥٠ .

(٧) عند الطبراني ـ كما في مجمع البحرين ـ والبيهقي في الشعب ، من طريق منجاب بن الحارث ثنا علي بن الصلت العامري عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب عن علي به مرفوعاً . وقال الطبراني : لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به منجاب .

ونقل عن أحمد بن عبيد أحد رجال الإسناد قوله : لم أكتبه إلا هكذا ، وفيه انقطاع بين علي ومن دونه . أ . هـ .

فعلي بن الصلت روى عن عبد الله بن شريك ، وعنه منجاب بن الحارث التميمي . وقد وهم المصنف وهماً عجيباً إذ جعل علي بن الصلت الذي يروي عن أبي أيوب الأنصاري ـ الصحابي ـ ويروي عنه المسيب بن رافع ، هو المذكور في الحديث . وليس ذلك بسليم ، لأمور : =

الثقات[1] . وأما ابن خزيمة فقال في صحيحه[2] : لا أعرفه ولا أدري لقي أبا أيوب أم لا ، قال : و لايحتج بمثل هذه الأسانيد إلا معاندٌ أو جاهل .

وأما الإحالة المذكورة فقد مرت قبل الحوقلة[3] .

= ١ ـ إن الذي ذكر المصنف أنه المراد هنا والمترجم له في التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٩ ، وفي الجرح والتعديل ٦/ ١٩٠ ، وفي الثقات لابن حبان ٥/ ١٦٣ ، غير منسوب عند الجميع ، سوى عند البخاري ، فقد قال : علي بن أبي الصلت الأنصاري . والذي هنا : نسبته العامري .

٢ ـ اختلاف الطبقة : فالذي ذكره المصنف يروي عن صحابي ، وعنه المسيب بن رافع من الطبقة الرابعة ، كما ذكر الحافظ في التقريب ٥٣٢ ، مات سنة ١٠٥ هـ . وفي الحديث الذي رواه ابن حبان في الثقات من طريقه تصريحٌ من علي بأنه رأىٰ أبا أيوب الأنصاري يصلي ، وسأله . بينما الذي في إسناد الحديث كما عند الطبراني والبيهقي ، يروي عن عبد الله بن شريك العامري وقد عده الحافظ في التقريب ٣٠٧ من رجال الطبقة الثالثة . ويروي عن منجاب بن الحارث التميمي ، وقد عده الحافظ في التقريب ٥٤٥ ، من رجال الطبقة العاشرة . مات سنة ٢٣١ هـ . وقد صرح منجاب بالتحديث بينه وبين علي ، ومنجاب ثقة . كما في التقريب .

فعلى هذا يكون الراوي المذكور عند المنذري ، والذي قال : لا يحضرني حاله ، غيرَ من عَرَّفه المصنف . ويبقى علي بن الصلت العامري غير معروف ، كما قال المنذري ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٧ عقب هذا الحديث : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه علي بن الصلت ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(١) الثقات ٥/ ١٦٣ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ٢/ ٢٢٣ . وهو الراوي عن أبي أيوب وعنه المسيب بن رافع . قال ابن خزيمة : ولست أعرف علي بن الصلت هذا . ولا أدري من أي بلاد الله هو ، ولا أفهم ألقي أبا أيوب أم لا ؟ ولا يحتج بمثل هذه الأسانيد إلا معاندٌ أو جاهل . أ . هـ .

(٣) تقدم بيانها .

٢٤٦ ـ قوله في الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات ، في حديث أبي هريرة في فقراء المهاجرين .

---

٢٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٠ ، ح ١ ، ٢ . الباب المذكور . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العُلىٰ والنعيم المقيم ، قال : « وما ذاك ؟ » . قالوا : يصلّون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون ولا نتصدق ، ويعتقون ولا نعتق ، فقال رسول الله ﷺ : « أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم ، وتسبقون به من بعدكم ، ولا يكون أحد أفضل منكم ، إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟ » . قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « تسبّحون وتكبّرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة » ، قال أبو صالح : فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ . فقالوا : سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله ، فقال رسول الله ﷺ : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » . قال سميّ : فحدثت بعض أهلي بهذا الحديث ، فقال : وهمت ، إنما قال لك : تسبح ثلاثاً وثلاثين ، وتحمد ثلاثاً وثلاثين ، وتكبر أربعاً وثلاثين » . قال : فرجعت إلى أبي صالح ، فقلت له ذلك ، فأخذ بيدي فقال : « الله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، الله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، حتى يبلغ من جميعهن ثلاثاً وثلاثين » . رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

وفي رواية لمسلم أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : « من سبّح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبّر الله ثلاثاً وثلاثين ، فتلك تسعة وتسعون ، ثم قال تمام المائة : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غفرت له خطاياه ، وإن كانت مثل زبد البحر » .

ورواه أبو داود ، ولفظه قال أبو هريرة : قال أبو ذرّ : يا رسول الله ، ذهب أصحاب الدثور بالأجور ، يُصلّون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فضل أموال يتصدقون بها ، وليس لنا مال نتصدق به ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر ، ألا أُعلّمك كلمات تدرك بها من سبقك ، ولا يلحقك من خلفك إلاّ من أخذ بمثل عملك ؟ » قال : بلى يا رسول الله . قال : « تكبر الله دُبُر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتحمده ثلاثاً وثلاثين ، وتسبحه ثلاثاً وثلاثين ، وتختمها بلا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غفرت ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر » . رواه الترمذي وحَسّنه ، والنسائي من حديث ابن عباس نحوه .

هذا التركيب ليس بجيد ، لا سيما الحديث المستقل : « من سبح الله في دبر كل صلاة . . . » ، المتخلل بين رواية الصحيحين الأولى[(١)] ، ورواية أبي داود وما بعدها ، وكان ينبغي له أن يُصدِّر بحديث أبي هريرة : « من سبح الله . . . » ويعزوه إلى مسلم[(٢)] ، ثم يقول : وعنه : « أن فقراء المهاجرين . . . » إلى آخره ثم يقول : ورواه أبو داود[(٣)] ، و[(٤)] لفظه : كيت وكيت ، ثم يُنَسِّق الكلام كما فعل في مختصره كفاية المتعبد[(٥)] ، فإنه صَدّر بالرواية المتخللة فذكرها عن عطاء[(٦)] بن يزيد عن أبي هريرة ، ثم قال : انفرد به مسلم ، واتفقا على معناه ، من رواية أبي صالح[(٧)] عن أبي هريرة ، يعني : في فقراء المهاجرين .

قلت : وقول أبي صالح . . . إلى قول سميّ[(٨)] ، في الحديث

---

(١) الرواية الأولى في قصة فقراء المهاجرين .
صحيح البخاري ١٠ ـ الأذان ، ١٥٥ ـ باب الذكر بعد الصلاة ٢/ ٣٢٥ ، ح ٨٤٣ ،
صحيح مسلم ، ٥ ـ المساجد ، ٢٦ ـ باب استحباب الذكر بعد الصلاة ٤١٦/١ ، ح ١٤٢ ـ ٥٩٥ .

(٢) صحيح مسلم . الباب السابق . ٤١٨/١ ، ح ١٤٦ ـ ٥٩٧ .

(٣) سنن أبي داود ، ـ الصلاة ، ٣٥٩ ـ باب التسبيح بالحصى . ٢/ ١٧٢ ، ح ١٥٠٤ .

(٤) حرف الواو سقط من/ ب .

(٥) كفاية المتعبد ٢/ ٧٩ الرسالة الرابعة من مجموعة الرسائل المنيرية .

(٦) هو : عطاء بن يزيد الليثي المدني ، أبو محمد ، وقيل : أبو يزيد المدني الشامي . وَثَّقَه ابن المديني والنسائي وابن حبان . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة خمس أو سبع ومائة .
الجرح ٣٣٨/٦ ، التهذيب ٧/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

(٧) هو : ذكوان السمان ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٨) هو : سميّ ، مولى أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي ، أبو عبد الله المدني . وَثَّقَه أحمد وأبو حاتم والنسائي . وقال الحافظ : ثقة . =

المصدر به هنا ، ليس عند البخاري ، بل هو لمسلم فقط . وقول سميّ ، ذكره مسلم أيضاً وهو عند البخاري بمعناه .

وقد روى الطبراني[1] الحديث ، لكن عنده [١١٤/ب] : « وتكبرونه أربعاً وثلاثين » . وكذا روى الإمام أحمد[2] والنسائي في اليوم والليلة[3] ، من طريق أبي عمر[4] الصِّيْني ـ بكسر المهملة وسكون الياء التحتانية بعدها نون[5] ـ الشامي ، ولم يسمّ عن أبي الدرداء معناه .

قال شيخنا ابن حجر في التقريب[6] : وروايته عنه مرسلة .

= مات سنة ١٣٠ هـ مقتولاً بـ قديد قرب مكة .

الجرح ٤/ ٣١٥ ، التهذيب ٤/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٣٣٣ .

(١) الدعاء . ٤/ق/ ٥/ب ـ ٦أ .

(٢) المسند : ٦/ ٤٤٦ .

(٣) عمل اليوم والليلة : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ح ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ .

(٤) هو : أبو عمر الصِّيْني الشامي ، حديثه في أهل الكوفة . قال أبو زرعة : لا نعرفه إلا برواية حديث واحد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ ـ [يعني هذا الحديث] ـ ولا يسمى ، وقيل : اسمه نشيط . قال الحافظ : مقبول ، وروايته عن أبي الدرداء مرسلة ، من السادسة .

الجرح ٩/ ٤٠٧ ، الكنى لابن عبد البر ٣/ ١٤٠٨ ، التهذيب ١٢/ ١٧٦ ، التقريب ٢/ ٤٥٤ .

(٥) انظر : الأنساب ٨/ ٣٦٧ ، اللباب ٢/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ٤٥٤ .

هذه الرواية ضعيفة للإرسال . ولجهالة حال أبي عمر الصِّيْني الشامي . وقد جاءت الرواية عند النسائي في عمل اليوم والليلة ٢٠٥ ، ح ١٤٨ ، متصلة من طريق شريك القاضي عن عبد العزيز بن رفيع عن رجل من أهل الشام يقال له : أبو عمر ، عن أم الدرداء قالت : نزل بأبي الدرداء ضيف . . . الحديث .

ورواه عنده ـ مرسلاً ـ سفيان بن سعيد الثوري عن ابن رفيع عن أبي عمر عن أبي الدرداء .

وشعبة ويزيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن أبي عمر عن أبي الدرداء .

(٦) التقريب ٢/ ٤٥٤ ، وانظر : جامع التحصيل ٣١٤ .

وفيه : التكبير أربعاً وثلاثين أيضاً . وفي رواية للبخاري[١] لحديث أبي هريرة الأول : عشراً . . . عشراً . . . عشراً . وقد سقطت هنا[٢] الجلالة ، في أول حديث : « من سَبَّح الله . . . » ، وهي ثابتة في نفس الرواية مثل أخواتها .

ورواية أبي داود[٣] المذكورة ثالثاً هي من طريق الأوزاعي[٤] عن حسان[٥] بن عطية عن محمد[٦] بن أبي عائشة عن أبي هريرة .

---

(١) صحيح البخاري ، ٨٠ ـ الدعوات ، ١٨ ـ باب الدعاء بعد الصلاة ١١/ ١٣٢ ، ح ٦٣٢٩ .

(٢) أي : في الترغيب والترهيب .

(٣) سبق العزو إليه .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه . ثقة جليل ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : حسان بن عطية المحاربي ، مولاهم ، أبو بكر الدمشقي . وَثَّقَه أحمد وابن معين والعجلي . وقال البخاري : كان من أفاضل أهل زمانه ، اتّهم بالقدر ، وردّ ذلك الأوزاعي بقوله : ما أدركت أحداً أَشَدَّ اجتهاداً ولا أعلم منه . قال الحافظ : ثقة فقيه عابد . مات بعد ١٢٠ هـ .

الجرح ٣/ ٢٣٦ ، التهذيب ٢/ ٢٥١ ، التقريب ١/ ١٦٢ .

(٦) هو : محمد بن أبي عائشة . قيل : اسم أبيه عبد الرحمٰن ، المدني . وثقه ابن معين ويحيى بن سعيد وابن حبان ، واحتج به مسلم في الصحيح . وقال أبو حاتم : ليس به بأس . قال الحافظ : ليس به بأس ، من الرابعة .

الجرح ٨/ ٥٣ ، التهذيب ٩/ ٢٤٢ ، التقريب ٢/ ١٧٤ .

ولعل الراجح في حاله أنه ثقة .

وفي سنن أبي داود قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي به .

أما : عبد الرحمٰن بن إبراهيم ، فهو دحيم ، ثقة حافظ متقن . وتقدمت ترجمته .

والوليد بن مسلم هو القرشي . ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية ، وتقدمت ترجمته ، وقد صرح بالتحديث .

فهذا إسناد صحيح ، والله أعلم .

وحديث ابن عباس الذي رواه النسائي في اليوم[1] والليلة[2] والترمذي[3] وحَسَّنه ـ أي مع الاستغراب ـ أخرجاه كلاهما من طريق عتاب[4] بن بشير عن خصيف[5] بن عبد الرحمن عن مجاهد وعكرمة[6] ، عن ابن عباس . . . .

---

(١) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من عمل اليوم والليلة ، ولا في النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى . وقد عزاه إليه المزي في التحفة ٥/١٢٩ ، ح ٦٠٦٨ . والحديث عند النسائي في السنن ، ـ السهو ، ـ نوع آخر من عدد التسبيح . ٣/٧٨ .

(٢) في ب زيادة / لا في السنن . وهذه الزيادة خطأ ، إذ الحديث في السنن الصغرى ، كما تقدم العزو إليها .

(٣) جامع الترمذي ـ الصلاة ٣٠٢ ـ باب ما جاء في التسبيح في أدبار الصلاة ، ٢/٢٦٤ ، ح ٤١٠ ، وقال : حديث حسن غريب .

(٤) هو : عتاب بن بشير الجزري ، أبو الحسن أو أبو سهل ، مولى بني أمية . وَثَّقَه ابن معين والدارقطني . وقال ابن أبي حاتم : ليس به بأس . وقال أحمد : أرجو أن لا يكون به بأس ، روى بآخره أحاديث منكرة ، وما أرى أنها إلا من قِبَلِ خُصَيْف . وقال ابن عدي نحو ذلك . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ١٩٠ هـ وقيل قبلها .
الجرح ٧/١٢ ، التهذيب ٧/٩٠ ، التقريب ٢/٣ .

(٥) هو : خُصَيْف بن عبد الرحمٰن الجزري ، أبو عون الحضرمي . وَثَّقَه ابن معين مرة ، وابن سعد . وكثرت أقوال أحمد فيه ، منها قوله : ضعيف الحديث ، شديد الاضطراب في المسند ، قال أبو حاتم : صالح يخلط ، وتكلم في سوء حفظه . وتكلم عنه ابن حبان ، ومُلَخَّص كلامه : أنه شيخ صالح كان يخطىء كثيراً ، ويقبل ما وافق الثقات في الروايات ، ويترك ما لم يتابع عليه . قال الحافظ : صدوق ، سيىء الحفظ خَلَّط بآخره ، ورمي بالإرجاء . مات سنة ١٣٧ هـ . وقال في الفتح ٦/٤٩٢ ، ١٢/١٩٢ : ضعيف .
المجروحين ١/٢٨٧ ، التهذيب ٣/١٤٣ ، التقريب ١/٢٢٤ .

(٦) هو : عكرمة بن عبد الله البربري ، مولى ابن عباس ، أبو عبد الله المدني . وقد اختلفت أقوال أهل العلم فيه : وقد وَثَّقه جماعة من الأئمة ، واحتج به الجماعة سوى مسلم ، فقد قرنه بغيره ، وكان ممن شَنَّع عليه وتكلم فيه الإمام مالك وجرّحه . وملخص القول فيه ما ذكره الحافظ في التقريب . قال : ثقة ثبت ، =

وقال النسائي[1] : عتاب ، ليس بالقوي ، ولا خصيف .

هذا ملخص ما وقع للمصنف هنا في عزو هذا الحديث .

٢٤٧ ـ قوله بعد ، بحديث ، بعد أن ساق حديث علي وقصة زوجته فاطمة من مسند الإمام أحمد[2] ، وعزاه إليه : ورواه البخاري[3] ومسلم[4] . . . .

= عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة ـ يعني الحرورية ـ ، مات سنة ١٠٧ هـ وقيل غير ذلك .

الجرح ٧/٧ ، التهذيب ٧/٢٦٣ ، التقريب ٢/٣٠ .

(١) حكى ذلك عنه المزي في تحفة الأشراف ٥/١٢٩ . وعزاه ابن حجر في التهذيب ٧/٩١ إلى كتابه الجرح والتعديل . وذكره عنه في موضع آخر من التهذيب ٣/١٤٤ .

وهذا الطريق ضعيف لكلام الأئمة في خصيف ، وضعف رواية عتاب عنه ، فقد قال الإمام أحمد ونحوه ابن عدي بأن عتاباً روى عن خصيف أحاديث منكرة ، وقال أحمد : وما أرى أنها إلا من قبل خصيف . والله أعلم .

٢٤٧ ـ الترغيب ٢/٤٥٢ ، ح ٤ . الباب السابق . قال :

وعن علي ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ لما زوّجه فاطمة ، بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف . . . الحديث بطوله . قال : رواه أحمد واللفظ له ، ورواه البخاري ومسلم . . . إلخ .

(٢) المسند ١/١٠٦ ، قال : حدثنا عفان ، ثنا حماد أنبأنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي به .

(٣) صحيح البخاري ٥٧ ـ فرض الخُمُس ، ٦ ـ باب الدليل على أن الخُمُس لنوائب رسول الله ﷺ والمساكين ٦/٢١٥ ، ح ٣١١٣ .

و٦٢ ـ فضائل الصحابة ، ٩ ـ باب مناقب علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ، ٧/٧١ ، ح ٣٧٠٥ .

و٦٩ ـ النفقات ٦ ـ باب عمل المرأة في بيت زوجها ٩/٥٠٦ ، ح ٥٣٦١ ، و٧ ـ باب خادم المرأة ، ٩/٥٠٦ ، ح ٥٣٦٢ .

و٨٠ ـ الدعوات ١١ ـ باب التكبير والتسبيح عند المنام ١١/١١٩ ، ح ٦٣١٨ .

(٤) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٩ ـ باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، =

وأبو داود[1] والترمذي[2] . قال : وتقدم في : ما يقول إذا أوى إلى فراشه[3] ، بغير هذا السياق . انتهى .

كذا ساق الحديث بسياقين غريبين ، هنا من المسند ، وهناك من سنن أبي داود ، ثم عطف بذكر الجماعة المشار إليهم ، ولم يُنَبِّه على أنهم رووا أصل الحديث ، لكن[4] من غير هذا الطريق[5] ، بل وبغير هذا المتن ، فكان ينبغي له الاقتصار في كلا الموضعين على ذكر صاحب اللفظ دون غيره ، لئلا يُتوهم خلافَ ذلك ، وقد نبهت هناك[6] على ذاك ، وأشرت إلى أصل الحديث ، وخرّجت طرقه فليراجعه مِن ثَمَّ من أراده .

= ٢٠٩١/٤ ، ح ٨٠ ـ ٢٧٢٧ .

(١) سنن أبي داود ٣٥ ـ الأدب ، ١٠٩ ـ باب في التسبيح عند النوم ، ٣٠٦/٥ ، ح ٥٠٦٢ .

كلهم من طريق عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن علي به .

وعند أبي داود في موضعين :

١٤ ـ الخراج والإمارة . ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم الخُمُس ، ٣/ ٣٩٤ ، ح ٢٩٨٨ .

٣٥ ـ الأدب ، ١٠٩ ـ باب التسبيح عند النوم ، ٣٠٧/٥ ، ح ٥٠٦٣ ، من طريق أبي الورد عن ابن أعبد عن علي به .

(٢) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٢٤ ـ باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام ٤٧٧/٥ ، ح ٣٤٠٨ ، ٣٤٠٩ .

من طريق ابن سيرين عن عبيدة عن علي به ، مختصراً .

(٣) الترغيب والترهيب ٤١١/١ ، ح ٣ ـ النوافل ، ـ الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه .

(٤) في ح / زيادة : هذا . بعد قوله : لكن .

(٥) كما يتبين من طرق الحديث المذكورة أول هذه الفقرة .

(٦) انظر : نسخة ط ق/٤٥/أ ـ ٤٧/أ حيث فصّل في بيان الروايات وطرقها ومخرّجيها وبعض ألفاظها ، بما ملخصه ما أورده هنا . والله أعلم .

٢٤٨ ـ وقوله في سياق الحديث : « هنا تَطْوَى بطونهم » .

رأيت في المسند[(١)] في نفس الرواية : « تَطْوَى أو تَلَوَّى » . والله أعلم .

٢٤٩ ـ عزوه بعده بحديث حديث أبي أمامة : « من قرأ آية الكرسي ، دبر كل صلاة . . . » [١١٥/أ] إلى النسائي وإلى الطبراني ، بأسانيد أحدها صحيح ، ثم نقله عن شيخه ابن[(٢)] المفضّل المقدسي أنه على شرط البخاري ، وإلى ابن حبان في كتاب الصلاة ـ أي من صحيحه[(٣)] ـ وأنه صححه ، وأن الطبراني زاد في بعض طرقه

---

٢٤٨ ـ الترغيب ٢/٤٥٢ ، الحديث السابق . وفيه :

فقال : « والله لا أُعطيكم ، وأدع أهل الصفة تطوّى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم . . . » الحديث .

(١) في المسند ١/٩٧ مختصراً بلفظ : « لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تَلَوَّى بطونهم من الجوع » . وقال مرة : « لا أُخْدِمكما وأَدعُ أهل الصفة تَطْوَى . . . » .

٢٤٩ ـ الترغيب ٢/٤٥٣ ، ح ٦ ، ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قرأ آية الكرسي دُبُرَ كل صلاة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » . وعزاه كما ذكر المصنف .

وعن الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ آية الكرسي في دُبُر الصلاة المكتوبة كان في ذمةِ الله إلى الصلاة الأخرى » . رواه الطبراني بإسناد حسن .

سيأتي العزو لهما أثناء تفصيل المصنف .

(٢) هو : علي بن المفضّل بن علي الإسكندراني ، شرف الدين أبو الحسن المقدسي المالكي . وصفه الذهبي بـ الإمام المفتي الحافظ الكبير المتقن ، جَمَعَ وصَنَّف . وقال المنذري : كان متورعاً حسن الأخلاق جامعاً الفنون ، انتفعت به كثيراً . توفي في مستهل شعبان سنة ٦١١ هـ .

التكملة للمنذري ٢/١٠٦ ، السير ٢٢/٦٦ ، البداية ١٣/٦٨ ، الشذرات ٥/٤٧ .

(٣) كذا قال المصنف ، وبه قال السيوطي أيضاً في اللآلىء المصنوعة ١/٢٣٠ ، وفي النفس من ذلك شيء ، ذلك أنني لم أقف على الحديث في كتاب الصلاة من =

معها : « قل هو الله أحد . . . » ، وأن إسناده بهذه الزيادة جيد أيضاً .

ثم ذكر بعده حديث سيدنا الحسن بن علي ، بدون الزيادة ، وفيه : « كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى . . . » ثم قال : رواه الطبراني بإسناد حسن .

هذا ملخص ما وقع له في هذين الحديثين .

ولنبدأ بالثاني لئلا يتخلل الكلام الطويل بينه وبين الأول ، (الذي هو أحد المزالق التي هوىٰ في هُوَّة التقليد فيها جماعات من المعتبرين ، ستقف عليهم)[1] فحديث الحسن ، رواه الطبراني في الكبير[2] ، والدعاء[3] .

= الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، وليس ذلك بدليل قاطع على ماذهبت إليه ، ولكن إفراد المنذري لكتاب الصلاة في عزوه لابن حبان ، ثم قوله فيه : وصححه ، يشعر بأنه في غير الصحيح . وبخاصة أن لابن حبان كتاباً بعنوان : صفة الصلاة . ذكره محققا الإحسان ـ شعيب الأرناؤوط ، وحسين أسد ، في تعريفهما بابن حبان ١/ ٢٢ ، والله أعلم بالصواب .

(١) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .

(٢) المعجم الكبير ٣/ ٨٣ ، ح ٢٧٣٣ .

(٣) الدعاء : ٣/ ق/ ٢٥/ب ، من طريق كثير بن يحيى ثنا حفص بن عمر الرقاشي ثنا عبد الله بن حسن بن حسن [بن علي] عن أبيه عن جده به .

ما بين القوسين من كتاب الدعاء .

قال الطبراني في الكبير : حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا كثير بن يحيى به .

وإبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم ، أبو إسحاق البيع ، المعروف بالبغوي . سمع جماعة من العلماء ، وعنه جماعة . قال الدارقطني : ثقة . مات سنة ٢٩٧ هـ .

تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٣ .

وكثير بن يحيى بن كثير ، أبو مالك البصري ، شيعي . قال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان يتشيع . وقال أبو زرعة : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . =

وحديث أبي أمامة ، يستدعي الكلام على ما سقناه من كلام المصنف فيه إلى أمور :

منها : سياقه له أولاً بدون الزيادة ، (وعزوه إلى النسائي وإطلاقه على عادة إيهامه أنه في السنن ، وسيأتي قريباً ذكر من تابعه بلا مستندٍ على عزوه إلى النسائي)[1] .

ومنها : نقله عن شيخه المقدسي ، أن إسناده على شرط البخاري ، وسنذكر أيضاً من تابعه على ذلك ، ومن رَدَّه .

= قال الأزدي : عنده مناكير . قال الهيثمي : ضعيف . قال الحافظ : فلعل الآفة ممن بعده [وذلك في حديث موضوع أورده في اللسان] .

الجرح ٧/ ١٥٨ ، الميزان ٣/ ٤١٠ ، لسان الميزان ٤/ ٤٨٤ ، مجمع الزوائد ٨/ ٣٥ ، ٩/ ١٧١ .

وحفص بن عمر بن رَبَال الرَّبَالي الرَّقاشي . ثقة عابد . مات سنة ٢٥٨ هـ .

الجرح ٣/ ١٥٨ ، التهذيب ٢/ ٤١٤ ، التقريب ١/ ١٨٨ .

وعبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد . ثقة جليل القدر . مات في أوائل سنة ١٤٥ هـ .

الجرح ٥/ ٣٣ ، التهذيب ٥/ ١٨٦ ، التقريب ٣٠٠ .

وحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي . ذكره ابن حبان في الثقات . وساق له الخطيب في تاريخه قصة تدل على ورعه وتقواه . وقال الحافظ في الفتح : هو من ثقات التابعين . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٩٧ هـ .

تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٣ ، فتح الباري ٣/ ٢٠٠ ، التهذيب ٢/ ٢٦١ ، التقريب ١٥٩ .

فهذا الإسناد حسن كما قال المنذري ، ولعل الكلام المتقدم في كثير بن يحيى بن كثير لا يُضَعِّفُ حديثَه . إذ أن أبا زرعة وهو ممن روى عنه . قال عنه : صدوق .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ١٤٨ ، ١٠/ ١٠٢ : رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن ، أ . هـ .

(١) ما بين القوسين زيادة من / ب .

ومنها : نقله عن الطبراني أنه رواه بزيادة : « وقل هو الله (أحد)[1] . . . » .

قلت : أي في الكبير[2] والأوسط[3] ، ووافقه صاحب مسند[4] الفردوس ، ومجمع[5] الزوائد ، على أن أحد أسانيده جيدة ، وقال : (و)[6] هو صحيح .

ولا بد من تفصيل هذه الأمور واحداً واحداً ، والكلام عليها بلسان العلم والتحرير .

فأما عزو المصنف الأول إلى النسائي[7] ، فشيء قد تكرر في هذا الكتاب ، وكذا من تابعه مثل صاحب[8] سلاح المؤمن ، الذي شرط[9] أنه يُخَرِّج من كتاب النسائي ، ولم يتعرض لعمل اليوم والليلة (من السنن الكبرى)[10] بالكلية، ثم غالب أو جميع ما يعزوه إليه

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) المعجم الكبير : ٨/ ١٣٤ ، ح ٧٥٣٢ .

(٣) المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ـ الأذكار . ق/ ٢٣٦/أ .

(٤) مسند الفردوس ـ أورده المحقق بحاشية فردوس الأخبار ـ . ٤/ ٣٢ ، ح ٥٥٩٢ .

(٥) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ـ باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة . ١٠/ ١٠٢ .

(٦) سقط من / ح .

(٧) عمل اليوم والليلة ـ ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة . ١٨٢ ، ح ١٠٠ بدون زيادة .

(٨) هو : محمد بن محمد بن علي بن همام العسقلاني الأصل ، المصري ، المعروف بابن الإمام ، أبو الفتح ، تقي الدين . طلب بنفسه وقرأ وكتب بخطه ، وكان يؤم بجامع الصالح ، مات سنة ٧٤٥ هـ . وله مصنفات منها سلاح المؤمن في الأذكار والأدعية ، اختصره الذهبي . رحمهم الله تعالى .

الدرر الكامنة ٤/ ٢٥٣ ، الشذرات ٦/ ١٤٤ .

(٩) سلاح المؤمن ق/ ٣/أ .

(١٠) ما بين القوسين سقط من / ب .

يُطلقه ، فقال[1] : رواه النسائي[2] ، عن الحسين[3] بن بشر عن محمد[4] بن حِمْيَر عن محمد[5] بن زياد الألهاني عن أبي أمامة ، ثم قال : فأما الحسين ، فقال فيه النسائي[6] : لا بأس به ، وقال في موضع آخر : ثقة . وقال أبو حاتم[7] : شيخ . قال : وأما المحمدان ، فاحتج بهما البخاري[8] في صحيحه . قال : وقد أخرج شيخنا الحافظ [١١٥/ب] الدمياطي[9] الحديث في بعض

---

(١) سلاح المؤمن : ق/١٠١/ب .

(٢) في عمل اليوم والليلة . ١٨٢ ، ح ١٠٠ .

(٣) هو : الحسين بن بشر بن عبد الحميد الطرسوسي . قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال مرة : ثقة . روى له البخاري في صحيحه ، قال الحافظ : لا بأس به ، من الحادية عشرة .
الجرح ٣/ ٤٧ ، ذيل الكاشف ٧٧ ، التهذيب ٢/ ٣٣٠ ، التقريب ١/ ١٧٤ .

(٤) هو : محمد بن حِمْيَر بن أنيس السَّليحي ، الحمصي . وثقه ابن معين ودحيم . وقال أحمد : ما علمت إلا خيراً . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي والدارقطني : لا بأس به ، روى له البخاري في صحيحه . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٠٠ هـ .
الجرح ٧/ ٢٣٩ ، التهذيب ٩/ ١٣٤ ، التقريب ٢/ ١٥٦ .

(٥) محمد بن زياد الألهاني . ثقة . وتقدم .

(٦) حكى ذلك عنه المزي في تهذيب الكمال ٦/ ٣٥٣ . وانظر : تهذيب التهذيب ٢/ ٣٣١ ، ويأتي الحكم على هذا الحديث آخر هذه الفقرة . إن شاء الله تعالى .

(٧) الجرح والتعديل : ٣/ ٤٧ .

(٨) انظر كلام الحافظ في هدي الساري : ٤٣٨ وملخصه : أن محمد بن حِمْيَر احتج البخاري بحديث واحد له . وأما محمد بن زياد الألهاني فهو ثقة . وقد رمز له الحافظ برمز البخاري . التقريب ٤٧٩ .

(٩) هو : عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، أبو محمد ، شرف الدين . إمام حافظ مصنف ، من أكابر الشافعية ، قال عنه الذهبي : كان مليح الهيأة ، حسن الخلق ، بسّاماً ، فصيحاً لغوياً مقرئاً ، جيد العبارة ، كبير النفس ، صحيح الكتب ، مفيداً جداً في المذاكرة . توفي بالقاهرة فجأة سنة ٧٠٥ هـ .
تذكره ٤/ ١٤٧٧ ، البداية ١٤/ ٤٠ ، الدرر الكامنة ٢/ ٤١٧ ، الشذرات =

تصانيفه[١] ، من حديث أبي أمامة وعلي[٢] وعبد الله بن عَمرو[٣] ، والمغيرة بن شعبة[٤] وجابر[٥] وأنس[٦] ، . . . .

= ١٢/٦ .

(١) ذكر السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢٣٠/١ : بأن الدمياطي ذكره في جزء جمعه في تقوية هذا الحديث . ونقل نحو ما ذكر المصنف . وحكى ذلك عنه الشوكاني في تحفة الذاكرين ١١٧ .

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ، ـ باب في قراءة آية الكرسي بعد الصلوات ، ٢٤٣/١ ، وعزاه ابن كثير في تفسيره ٣٠٧/١ إلى ابن مردويه قال : وفي إسناده ضعف . وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٨/٢ تفسير سورة البقرة ، إلى البيهقي . وذكره في اللآلىء المصنوعة ٢٣٠/١ عن الحاكم وساق إسناده وقوله : لا يصح ، حبة العرني ضعيف ، ونهشل كذاب . قال السيوطي : أخرجه البيهقي في الشعب عن الحاكم وقال : إسناده ضعيف ، والله أعلم .

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ١٧٤/٦ .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية : ٢٢١/٣ ، قال : هذا حديث غريب من حديث المغيرة ، تفرد به هاشم بن هاشم عن عمر به .

وعزاه ابن كثير في تفسيره ٣٠٧/١ إلى ابن مردويه ، قال : وفي إسناده ضعف .

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل : ٣٠٠/١ ، ٩١١/٣ . وعزاه ابن كثير في تفسيره ٣٠٧/١ . إلى ابن مردويه . وقال : في إسناده ضعف .

ذكر السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢٣٢/١ بعد أن ساق إسناد ابن عدي : أنه باطل ، آفته إسماعيل ، يعني : ابن يحيى التيمي . [وقد سقط من إسناد ابن عدي في اللآلىء راويان] . ثم ساق إسناداً آخر ، وقال عقب الحديث : فيه مجاهيل .

(٦) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٢ إلى البيهقي في شعب الإيمان . وعزاه صاحب كنز العمال ٥٦٨/١ . ح ٢٥٦٤ : إلى البيهقي ، وقال : وضعفه .

قلت : وأخرج ابن عدي في الكامل ٥٩٢/٢ عن أبي مسعود نحوه .

وذكر السيوطي في تفسيره ٦/٢ الحديث من رواية غير هؤلاء :

من رواية ابن عباس ، وعزاه إلى ابن النجار في تاريخ بغداد .

من رواية محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس عن أبيه عن جده ، وعزاه إلى البيهقي في الشعب . =

ثم قال[1] : وإذا انضمت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض أخذت قوة . انتهى كلام السلاح .

وقال ابن الجوزي في موضوعاته[2] بعد أن أورده من حديث سيدنا علي : هذا حديث لا يصح ، وفي طريقه نهشل[3] بن سعيد ـ يعني أحد مشايخ ابن ماجة الضعفاء ، الذين انفرد[4] بالرواية عنهم ، دون بقية الستة ـ ثم ذكر جرحه ، ثم ذكر : أنه روي من حديث جابر[5] وأبي أمامة[6] مثله ، أو قريب منه . ثم نقل عن ابن عدي[7] : أنه لا أصل لهذا الحديث . . . إلى أن قال[8] : وفي حديث أبي أمامة ، محمد بن حِمْيَر[9] ، وليس بالقوي . انتهى .

وقال الذهبي : في ترجمة ابن حِمْيَر من ميزانه[10] بعد ذكر تعديله وجرحه : له غرائب وأفراد ، وتفرد عن الألهاني . أي :

= من رواية أبي موسى الأشعري ، وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ ، والسيوطي في الدر ٢/ ١٢ إلى ابن مردويه . والله أعلم .

(١) أي : الدمياطي ، كما حكى ذلك عنه صاحب سلاح المؤمن ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣١ ، والشوكاني في تحفة الذاكرين .

(٢) الموضوعات : أبواب القرآن . ـ باب في قراءة آية الكرسي بعد الصلاة ١/ ٢٤٣ .

(٣) هو : نهشل بن سعيد بن وَرْدَان الورداني ، بصري الأصل ، سكن خراسان . قال أبو حاتم والنسائي : متروك الحديث ، قال الحافظ : متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه ، من السابعة .
الجرح ٨/ ٤٩٦ ، التهذيب ١٠/ ٤٧٩ ، التقريب ٢/ ٣٠٧ .

(٤) كذا رمز له في التهذيب وفروعه .

(٥) أخرجه بسنده في الموضوعات من طريقين : ١/ ٢٤٣ ، ١/ ٢٤٤ ، وسبق الكلام على عزوه .

(٦) أخرجه بسنده ١/ ٢٤٤ من طريق محمد بن حمير .

(٧) الكامل ١/ ٣٠١ .

(٨) أي : ابن الجوزي .

(٩) سبقت ترجمته قريباً ، وهو من رجال البخاري ، أخرج له حديثاً واحداً .

(١٠) ميزان الاعتدال : ٣/ ٥٣٢ .

محمد بن زياد ، عن أبي أمامة بالحديث المار . وذكر الحافظ الضياء في أحكامه[1] : أنه تفرد بهذا الحديث ، وأنه تكلم فيه (أبو)[2] حاتم الرازي[3] وقال : لا يحتج به .

وقال يعقوب[4] بن سفيان[5] : ليس بالقوي . لكن وثقه ابن معين ، وروى له البخاري في صحيحه . وذكر ابن[6] عبد الهادي في محرره[7] الحديث بالزيادة ، وقال : رواه النسائي والروياني[8] وابن

---

(١) لم أجده ، وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ : عن حديث أبي أمامة : وصححه الضياء المقدسي في المختارة .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) الجرح والتعديل : ٣/ ٤٧ .

(٤) هو : يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبو يوسف الفسوي الحافظ . قال الحاكم : كان إمام أهل الحديث بفارس . فأما سماعه ورحلته وأفراد حديثه ، فأكثر من أن يمكن ذكرها . قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٧٧ هـ .

الجرح ٩/ ٢٠٨ ، التهذيب ١١/ ٣٨٥ ، التقريب ٦٠٨ .

(٥) المعرفة والتأريخ ٢/ ٣٠٩ .

(٦) هو : محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي ، شمس الدين ، أبو عبد الله . قال عنه الذهبي : الفقيه البارع ، المقرىء المجود ، المحدث الحافظ ، النحوي الحاذق ، صاحب الفنون ، عُني بفنون الحديث ومعرفة الرجال ، وذهنه مليح ، وله عدة محفوظات وتواليف وتعاليق مفيدة ، كتب عني واستفدت منه . توفي سنة ٧٤٤ هـ .

التذكرة ٤/ ١٥٠٨ ، البداية ١٤/ ٢١٠ ، الدرر الكامنة٣/ ٣٣١ .

(٧) المحرر في الحديث : ١/ ٢٠٩ ، ح ٢٧٨ .

(٨) هو : محمد بن هارون الروياني ، أبو بكر ، قال عنه الذهبي : الإمام الحافظ الثقة ، صاحب المسند المشهور . ووثقه أبو يعلى الخليلي ، وله تصانيف في الفقه ، مات سنة ٣٠٧ هـ .

السير ١٤/ ٥٠٧ ، البداية ١١/ ١٣١ ، الشذرات ٢/ ٢٥١ .

عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٠ إلى الروياني في مسنده ، وإلى المذكورين ، وأضاف : وابن مردويه .

حبان[1] والدارقطني في الأفراد[2] ، والطبراني ، وهذا لفظه ، قال : ولم يصب من ذكره في الموضوعات ، فإنه حديث صحيح . انتهى .

وذكر المنبجي[3] الحنبلي في مصباحه[4] : أن الضياء صححه في المختارة[5] ، ثم عزاه إلى الكبير للطبراني ، ثم قال : ورواه أيضاً من طريق آخر بزيادة ـ يعني : على آية الكرسي ـ من حديث محمد[6] بن إبراهيم ـ يعني : ابن العلاء ـ المعروف بابن زِبْريق .

قلت : وهو من شيوخ ابن ماجه دون بقية الستة[7] . قال فيه ابن

---

(١) لم أقف عليه في كتاب الصلاة من الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان . ولا من موارد الظمآن ، وهذا إن صح كون العزو في صحيح ابن حبان . ذلك أن المنذري قال في عزوه : وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه . وجاء المصنف ـ كما في أول هذه الفقرة ـ وقال : أي : من صحيحه . وكذا قال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ بأن ابن حبان أخرجه في صحيحه . ثم إني وقفت على أسماء مصنفات ابن حبان في ترجمة كتبها محققا الإحسان : شعيب الأرناؤوط وحسين أسد ١/ ٢٢ ، وفيها : كتاب صفة الصلاة قالا : ذكره في صحيحه ، فلا أدري أهو الذي أراده المنذري بالعزو أم لا . والله أعلم .

(٢) ذكر السيوطي في اللآلىء ١/ ١٣٠ ، الدارقطني وساق إسناده للحديث ، وقولَه : تفرد به محمد بن حِمْيَر ، وليس بالقوي . أ . هـ .

(٣) هو : محمد بن محمد بن محمد بن محمود الصالحي المنبجي الحنبلي ، شمس الدين ، أبو عبد الله . قال ابن العماد : الشيخ الإمام العالم ، له مصنف في الطاعون وأحكامه ، وفيه فوائد غريبة . وذكره فيمن توفي سنة ٧٧٤ هـ . وفيمن توفي سنة ٧٨٥ هـ .
الشذرات ٦/ ٢٣٦ ، ٢٨٩ .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) قال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ١٣٠ : صححه الضياء في المختارة .

(٦) هو : محمد بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْريق الحمصي الزبيدي . قال ابن عوف : كان يسرق الحديث ، فأما أبوه فغير متهم .
الميزان ٣/ ٤٤٧ ، لسان الميزان ٥/ ٢١ .

(٧) أقول : الذي تفرد بالرواية عنه ابن ماجة دون بقية الستة ، هو غير ابن زِبْريق ، وإنما هو : محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي ، أبو عبد الله الزاهد . قال ابن

الجوزي في الضعفاء والمتروكين[١] : قال ابن عدي[٢] : طُعِنَ فيه .

وقال الذهبي في الميزان[٣] : تكَلم فيه ابن عدي ، وقال محمد [١١٦/أ] ابن عوف : كان يسرق الحديث . وقال في الكاشف[٤] : كَذَّبَه الدارقطني . قال المنبجي : صحح هذا الحديث مع الزيادة الحافظ المزي ، قال : وذكر عنه الذهبي أنه سأله عن الحديث من غير الزيادة ، فقال : صحيح الإسناد على شرط البخاري . وذكر أن غير الذهبي نقل عن المزي أيضاً ، أنه صححه بها ، ثم ذكر عن الذهبي أنه ضَعَّف الزيادة ، وقال : (إن)[٥] ابن زِبْريق ، ضعيف ، وَهَّاه ابن عدي[٦] وغيره ، فلا تقبل زيادته . قال : وصحح الحديث

= عدي : منكر الحديث وعامة أحاديثه غير محفوظة . وقال الدارقطني : كَذَّاب . وقال أبو نعيم في الضعفاء ١٤٤ : روى موضوعات . وقال ابن حجر في التقريب ١٤١/٢ : منكر الحديث ، من التاسعة . قال ابن حجر في التهذيب ١٤/٩ : أكثر ما يأتي في الروايات محمد بن إبراهيم الشامي ، من غير مزيد ، وبذلك ترجمه ابن عدي وابن حبان في الضعفاء ، وظن الذهبي لما رأى في التهذيب أن اسم جده العلاء ، أنه حفيد العلاء بن زبريق الحمصي ، فقال : تكلم فيه ابن عدي ، فوهم في ذلك ، فابن عدي إنما ذكر الشامي فقط ، ولم يسمّ جده .

وانظر أيضاً لسان الميزان ٢١/٥ .

أقول : وفي الميزان ترجم الذهبي للاثنين ، ولكنه وَهِمَ في نقل كلام ابن عدي ، فتعقبه الحافظ ابن حجر ـ كما تقدم ـ : وقد وهم المصنف في هذا ، فشيخ ابن ماجة ، هو الشامي وليس ابن زِبْريق كما أشار الحافظ . وأما ابن زبريق ، فهو : محمد بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْريق الحمصي الزبيدي . والله تعالى أعلم .

(١) الضعفاء والمتروكين ٣٨/٣ .
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٢٧٤/٦ ، قال : منكر الحديث . يعني الشامي .
(٣) ميزان الاعتدال ٤٤٧/٣ .
(٤) الكاشف : ١٥/٣ .
(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .
(٦) تقدم نقل كلام ابن حجر عن وهم الذهبي في نقل كلام ابن عدي هذا .

بدون الزيادة ، وقال : هو من غرائب الصحاح . . . إلى أن قال المنبجي بعد هذا : والعجب منه ، كيف تَنَبَّه[1] له على خلاف عادته في إطلاق العزو إلى النسائي عن بعض المتأخرين ، ولا أدري من هو ـ أنه عزا الحديث المذكور إلى النسائي ، قال : ولم أره فيه . . . إلى أن قال : وقد تكلم الدارقطني[2] في هذا الحديث من أصله . انتهى .

وكذا ذكر القاضي تاج الدين[3] ابن السبكي في جزئه الملخص في الأوراد : أن الحديث في النسائي ، ونقل عن الضياء أنه صحيح ، وعن شيخه الحافظ المزي : أنه على شرط البخاري ، وعن شيخه الذهبي أنه من غرائب الصحاح . انتهى .

وأفاد شيخنا ابن حجر بخطه على حاشية نسخته ، بكتاب شيخه الهيثمي مجمع الزوائد[4] إذ عزا الحديث إلى الطبراني : أنه رواه في معجميه بأسانيد أحدها جيد . وكذا استدرك على صاحب مسند الفردوس في ترتيبه[5] له من زيادته ، فقال : أخرجه النسائي في السنن الكبرى من هذا الوجه .

---

(١) لم يتضح لي إلى من يعود الضمير هنا ، لعدم وقوفي على المصباح للمنبجي . فالله أعلم .

(٢) تقدم ذكر كلام الدارقطني في الحديث .

(٣) هو : عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ، أبو نصر القاضي . صاحب التصانيف . قال ابن كثير : جرىٰ عليه من المحن والشدائد ، ما لم يَجر على قاض مثله ، كان طلق اللسان ، قوي الحجة . من مصنفاته : طبقات الشافعية الكبرى ، وغيرها . مات سنة ٧٧١ هـ .

البداية ١٤/ ٢٩٥ ، ٣١٦ ، الدرر الكامنة ٢/ ٤٢٥ ، الشذرات ٦/ ٢٢١ .

(٤) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة ، ١٠/ ١٠٢ ، وقد ذكر نص ذلك ضمن متن الكتاب لا في الحاشية .

(٥) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ج ٢/ ق/ ٣١٦/ أ ، ب .

وكذا عزا الحديث ابن الجزري(١) في حصنه الحصين(٢) إلى النسائي وابن حبان وابن السني في اليوم والليلة .

قلت : وقد رواه ابن السني في الكتاب(٣) المذكور من طريقين ، عن أبي أمامة .

أحدهما(٤) : هذه ، فقال : أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الحمصي حدثنا(٥) اليمان(٦) بن سعيد ، وأحمد(٧) بن

(١) هو : محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي ، أبو الخير ، ابن الجزري . تنقل في البلاد ، ونشر القراءات ، وكان كثير العناية بها ، قال الشوكاني : وجَدَّ في طلب الحديث بنفسه . . . واشتد شغفه بالقراءات حتى جمع العشر ثم الثلاث عشرة . مات بشيراز سنة ٨٣٣ هـ .

الضوء اللامع ٩/ ٢٥٥ ، البدر الطالع ٢/ ٢٥٧ ، الشذرات ٧/ ٢٠٤ .

(٢) انظر : تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين ١١٧ ، ولم يعزه هناك إلا إلى النسائي وابن حبان .

(٣) عمل اليوم والليلة ـ نوع آخر ، في باب ما يقول في دبر صلاة الصبح . ٣٤ ، ح ١٢٣ ، ح ١٢٤ .

(٤) رقم ١٢٤ .

(٥) في ح / أبو اليمان . وهو خطأ .

(٦) هو : اليمان بن سعيد المِصِّيْصي ، أبو رضوان الحمصي المؤدب ، ذكره الدارقطني في الضعفاء . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما خالف . وأخرج الحاكم في المستدرك حديثاً من روايته عن يحيى المصري ، وقال : رواته ثقات إلا يحيى ، فلست أعرفه . قال الذهبي : ضعفه الدارقطني وغيره ، ولم يترك .

الضعفاء للدارقطني ، ٤٠٧ ـ ترجمه ٦٠٩ ، الميزان ٤/ ٤٦١ ، المغني ٢/ ٧٦٠ ، لسان الميزان ٦/ ٣١٦ .

(٧) هو : أحمد بن هارون ، ويقال له : حميد ـ وفي اللسان أحمد ـ المِصِّيْصي . من أهل المِصِّيْصَة . قال ابن عدي : يروي مناكير عن قوم ثقات ، لا يتابع عليه أحد . وذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات ٨/ ٣٨ ، الكامل ١/ ١٩٦ ، الميزان ١/ ١٦٢ ، اللسان ١/ ٣١٩ .

هارون ، جميعاً بالمِصِّيْصَة[1] ، قالا : حدثنا محمد بن حِمْيَر ، فذكره بمعناه ، والمصيصة[2] فيها : كسر الميم ، وتشديد الصاد الأولى . وفيها فتح الميم وتخفيف [١١٦/ب] الصاد ، وكذا النسبة إليها[3] .

والمقصود ذكر من عزا الحديث إلى سنن النسائي من الجماعة المذكورين وغيرهم ، والغرض أنه مُخرَّج في الأطراف[4] لشيخ الحفّاظ المزي ، من اليوم والليلة للنسائي[5] مذكور في رواية محمد بن زياد عن أبي أمامة . وأن النسائي رواه عن الحسين بن بشر ، قال : كتبنا عنه بطرسوس[6] عن ابن حمير عن ابن زياد عن أبي أمامة ، وأنه في رواية ابن[7] الأحمر ، ولم يذكره ابن عساكر .

---

(١) المِصِّيْصَة : هي مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام ، بين أنطاكية وبلاد الروم ، تقارب طرسوس ، وكانت من مشهور ثغور الإسلام .
معجم ما استعجم ٤/ ١٢٣٥ ، معجم البلدان ٥/ ١٤٤ ، الروض المعطار ٥٥٤ .

(٢) انظر : معجم ما استعجم ، والروض المعطار ، وفيهما عن الأصمعي : ولا يقل : بفتح الميم . وفي معجم البلدان : مَصِّيْصة بالفتح ثم الكسر والتشديد ، وياء ساكنة وصاد أخرى . وقال : كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين ، بتشديد الصاد الأولى ، هذا لفظه . وتفرّد الجوهري والفارابي بتخفيف الصادين . قال : والأول أصح . أ . هـ . ويأتي الحكم على هذا الحديث آخر هذه الفقرة ـ إن شاء الله تعالى ـ .

(٣) انظر : معجم البلدان ٥/ ١٤٤ ، اللباب ٣/ ٢٢١ .

(٤) تحفة الأشراف ٤/ ١٨٠ ، ح ٤٩٢٧ .

(٥) في ب / إلى المزي . وهو خطأ ظاهر .

(٦) طَرْسوس : بضم أوله وإسكان ثانيه ـ وقيل : بفتح أوله وثانيه ، وسينين مهملتين . مدينة بالشام حصينة بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم .
معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٠ ، معجم البلدان ٤/ ٢٨ ، الروض ٣٨٨ .

(٧) هو : محمد بن معاوية بن عبد الرحمٰن الأموي القرطبي ، أبو بكر المعروف بابن الأحمر . قال الذهبي : محدّث الأندلس ومسندها الثقة . . . وكان شيخاً نبيلاً ثقة =

وقد عكس ابن عساكر الأمر (فاستدركه عليه)[1] ، فقال في كتابه الشيوخ النبل أصحاب الكتب الستة[2] في ترجمة : الحسين بن بشر : روى عنه النسائي ، وقال : لا بأس به ، وفي موضع آخر : ثقة . ثم تبعه في كونه روى عنه في السنن (من غير مستند)[3] الحافظ عبد الغني[4] المقدسي في كماله[5] ، [6](وفيه أوهام كثيرة ، تصدّى للتنبيه عليها الحافظ المزي في تهذيبه[7] له ، وهذا من

= معمراً . وهو أول من أدخل سنن النسائي الكبير إلى الأندلس ، وحمل الناس عنه . توفي سنة ٣٥٨ هـ .

تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٦٧ ، السير ١٦/ ٦٨ ، الشذرات ٣/ ٢٧ .

(١) كذا في الأصل ط ، ح / وليس في ب .

(٢) المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ الأئمة النبل : ١٠٤ ، رقم ٢٦٩ .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٤) هو : عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الجماعيلي الدمشقي ، أبو محمد تقي الدين . قال الذهبي في وصفه : الإمام العالم الحافظ الكبير الصادق القدوة العابد الأثري ، المتبع ، عالم الحفاظ ، وكان صاحب رحلة وتصنيف . له الأحكام الكبرى والصغرى ، وله كتاب الكمال ، وغيره كثير . أطال الذهبي في ترجمته في السير . مات سنة ٦٠٠ هـ .

السير ٢١/ ٤٤٣ ـ ٤٧١ ، البداية ١٣/ ٣٨ ، الشذرات ٤/ ٣٤٥ .

(٥) جاء في تهذيب الكمال للمزي ٦/ ٣٥٣ قوله : روى عنه النسائي . وذكر المحقق استدراك المزي على المقدسي كما سيأتي نقله قريباً .

(٦) من هنا بداية سقط طويل من / ط ، ح . إلى آخر الفقرة التالية .

(٧) تهذيب الكمال ٦/ ٣٥٣ وفيه : روى عنه النسائي .

قال المحقق : جاء في حواشي النسخ من قول المؤلف : لم أقف على روايته عنه .

قال المحقق : لكنه وقف على روايته فيما بعد في اليوم والليلة ، حيث روى عنه عن محمد بن حمير ، حديث أبي أمامة . . . ذكر ذلك في تحفة الأشراف ٤/ ١٨٠ ، ح ٤٩٢٧ وقد ألحقه المزي بالتحفة بخطه بآخره ، كما نص على ذلك وشاهده ابن حجر ، أ . هـ .

جملتها ، فقال : لم أقف على رواية النسائي عنه[1] ، بل ولا ذكر[2] في رواية محمد بن زياد عن أبي أمامة للنسائي دون بقية الجماعة شيئاً . وكذا تلميذه الذهبي ، حتى في مختصر مختصر شيخه ـ الكاشف[3] ـ لم يذكر الحسين بن بشر أصلاً . وجاء شيخنا ابن حجر في تقريبه[4] المختصر ، وأصله[5] ، فذكره وعَلَّمَ عليه علامة النسائي ، وزاد وأربى في عزو الحديث إلى النسائي ، كما قدمناه عنه .

وقد عُلِم قطعاً بما قررته وحررته أن كلّ من أطلق رواية النسائي عن الحسين بن بشر ، أو عزا الحديث المذكور إليه توهماً وإيهاماً أنه في السنن ، ولم يقيدهما بكتاب اليوم الليلة ، فقد أخطأ عليه خطأً بيّناً كائناً من كان . فلا يُغتر بكثرتهم ، ولا يُقلدون . ولهذا نبَّهت على ما وقع لهؤلاء الكبار ، ليحصحص الحق الأبلج ، الذي كالنهار .

---

(١) من الفقرة السابقة ، ومما سيأتي يتضح إنكار المؤلف رحمه الله تعالى على المقدسي وغيره ، ذكر ترجمة الحسين بن بشر في الكمال في معرفة رجال الكتب الستة . لأن الحسين من رجال عمل اليوم والليلة للنسائي لا السنن . وهذا غلط منه رحمه الله تعالى ، إذ أن المقدسي في كماله والمزي في التهذيب والتحفة والحافظ في التهذيب وتقريبه وأبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف قد ذكروا الحسين بن بشر هذا . ضمن رجال الكتب الستة ، باعتبار أن عمل اليوم والليلة من السنن الكبرى للنسائي . والله أعلم .

(٢) لعل ذلك في نسخة المصنف إذ أن المزي قد ألحق ذلك بالتحفة ، كما نص على ذلك الحافظ في النكت الظراف ٤/ ١٨٠ .

(٣) ليس في الكاشف ، وأورده أبو زرعة ابن العراقي في ذيل الكاشف ٧٧ .

(٤) التقريب ١/ ١٧٤ .

(٥) تهذيب التهذيب ٢/ ٣٣٠ . ولكنه قال بعد ذكر كلام المزي : روى النسائي عنه في اليوم والليلة . . . وقد استدركه المزي في الأطراف ، وقرأته بخطه في جزء مفرد لذلك .

والعتب على ابن عبد الهادي[1] وشيخنا ابن حجر[2]، وعندهما الأصول ، ولا يراجعانها ، ويجزمان بأن النسائي رواه تقليداً لغيرهما وتغريراً لمن بعدهما ، وحاشا وكلا ، ولا سيما ابن حجر ، فالعتب عليه أشد من المصنف ونحوه ممن يطلق العزو إلى النسائي ويكون في غير السنن . وبعض الإشارة تكفي المستفيد ، وغالب ما يقع فيه هؤلاء المصنفون سببه التقليد والاسترواح أو الوهم ، حتى يتميز بالكمال المطلق رب العزة[3] .

---

(١) يعني في المحرر في الحديث ، وسبق عزوه إليه .

(٢) أما الحافظ ، فإن كان عَلّم بعلامة النسائي : (س) في التهذيب والتقريب ، فإنه قد صرّح في أثناء التهذيب بكون الرواية في عمل اليوم والليلة ، كما تقدم نقله عنه ، ثم إنه في مقدمة التهذيب ١/ ٥ ، ٦ ذكر رموز المزي ، وأنه رمز للنسائي (س) وفي عمل اليوم والليلة (سي) . ثم عقب على ذلك فقال : وأفرد عمل اليوم والليلة للنسائي عن السنن ، وهو من جملة كتاب السنن في رواية ابن الأحمر وابن سيار . أ . هـ . ثم إن الحافظ في مقدمة التقريب ١/ ٧ لم يذكر رمزاً لعمل اليوم والليلة مستقلاً وإنما رمز للنسائي س . فهل بعد هذا يلحقه عتب ؟ اللهم لا .

(٣) بعد أن أطلت النفس مع المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في تحقيقه لهذا الحديث ، الذي تتبين صحته مما تقدم ذكره من نظر في طرقه وشواهده وأقوال أهل العلم فيه . أُحبّ أن أسوق هنا زيادة تخريج لحديث أبي أمامة ، ثم أتبعه ببعض أقوال أهل العلم التي لم يتقدم ذكرها . الحديث أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان : ١/ ٣٥٤ ، من طريق محمد بن حمير به .

من أقوال أهل العلم في حديث علي :

قال ابن القيم في زاد المعاد ١/ ٣٠٣ : وهذا الحديث ، من الناس من يصححه . . . ومنهم من يقول : هو موضوع . قال : وأدخله أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات . . . وأنكر ذلك عليه بعض الحفاظ . ووثقوا محمداً ـ يعني ابن حمير ـ وقال : هو أَجَلُّ من أن يكون له حديث موضوع ، وقد احتج به أَجَلُّ من صَنَّفَ في الحديث الصحيح ، وهو البخاري . ووثقه أشد الناس مقالة في الرجال : يحيى بن معين . . . [ثم ذكر من روي عنهم الحديث وقال] : وفيها كلها ضعف ، ولكن إذا انضم بعضها إلى بعض مع تباين طرقها واختلاف =

٢٥٠ ـ قوله في حديث أنس الذي فيه : « ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

كذا وجد بواو في الحوقلة في أكثر نسخ هذا الكتاب[١] . وليس

= مخارجها ، دلت على أن الحديث له أصل وليس بموضوع . أ . هـ .

وقال ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ : هو إسناد على شرط البخاري ، وقد زعم ابن الجوزي أنه حديث موضوع ، ونقل السوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣١ عن ابن أبي المجد الحافظ قال : صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات ، فأصاب في ذكره أحاديث مخالفة . . . ومما لم يصب فيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواتها . . . وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ، ولا فيه مخالفة لكتاب ولا سنة ولا إجماع ، ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في راويه ، وهذا عدوان ومجازفة .

قال : فمن ذلك أنه أورد حديث أبي أمامة في قراءة آية الكرسي بعد الصلاة ، لقول يعقوب بن سفيان في رواية محمد بن حميد ليس بالقوي . ومحمد هذا روى له البخاري في صحيحه ، ووثقه أحمد وابن معين ، أ . هـ .

ونقل السيوطي ١/ ٢٣٠ أيضاً عن ابن حجر أنه قال في تخريج أحاديث المشكاة : غفل ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات ، وهو من أسمج ما وقع له ، أ . هـ .

قال السيوطي ، بعد أن نقل قول الدارقطني في الحديث : تفرد به محمد بن حميد وليس بالقوي . قال : قلت : كلا ، بل قوي ثقة ، من رجال البخاري . والحديث صحيح على شرطه ، أ . هـ .

وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير : صحيح . قال في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٦٩٧ ، ح ٩٧٢ : والحديث صحيح ، فإنه جاء من طرق أخرى . ثم قال : وللحديث شواهد .

٢٥٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٤ ، ح ١٠ الباب السابق . قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال دبر الصلاة ، سبحان الله العظيم وبحمده ، لا حول ولا قوة إلا بالله قام مغفوراً له » . رواه البزار عن أبي الزهراء عن أنس .

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٦٢ ، ومحيي الدين ٣/ ٢٦٦ والمخطوط ق/ ١٤٣/ أ بدون واو .

عند البزار[1] ، ولا كانت في نسختي)[2] .

٢٥١ ـ قوله في الترغيب فيما يقوله ويفعله ، من رأى في منامه ما يكره ، في حديث أبي سعيد ، في ذلك : أن الترمذي[3] رواه ، وقال : حديث حسن صحيح . عجيب . فالحديث رواه البخاري[4] والنسائي في اليوم والليلة[5]، وعند الترمذي : حسن صحيح غريب .

٢٥٢ ـ قوله بعد سياق حديث أبي قتادة ، وعزوه إلى

(١) كما في كشف الأستار، ـ الأذكار، ـ باب ما يقول عقيب الصلاة، ٤/ ٢١، ح ٣٠٩٧.

(٢) إلى هنا نهاية السقط من / ط ، ح .

٢٥١ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٥ ، ح ٢ الباب المذكور . قال :

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله ، فليحمد الله عليها وليحدث بما رأى . وإذا رأى غير ذلك مما يكره ، فإنما هي من الشيطان ، فليستعذ بالله من شرّها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره » . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٥٣ ـ باب ما يقول إذا رأى رؤيا يكرهها ، ٥/ ٥٠٥ ، ح ٣٤٥٣ ، قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٤) صحيح البخاري: ٩١ ـ التعبير، ٣ ـ باب الرؤيا من الله، ١٢/ ٣٦٩، ح ٦٩٨٥ ، و٤٦ ـ باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها ، ١٢/ ٤٣٠ ، ح ٧٠٤٥ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، ـ ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب ، ٥٠٥ ، ح ٨٩٣ ، وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٣/ ٨ .

والحاكم في المستدرك ، ـ تعبير الرؤيا ، ـ لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام ٤/ ٣٩٢ ، قال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وقد وهم الحاكم وتابعه الذهبي ـ رحمهما الله تعالى ـ في هذا . فهو عند البخاري كما ذكر المصنف وسبق عزوه .

٢٥٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٥ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان ، فمن رأى شيئاً يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثاً ، ويتعوذ بالله من الشيطان ، فإنها لا تضره » . رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة . وفي رواية للبخاري ومسلم عن أبي سلمة : « وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرّها وشرّ الشيطان . . » الحديث .

الستة[1] .

والنسائي إنما رواه في اليوم والليلة على ما قد عُرف وتكرر ، قال : وفي رواية[2] للبخاري ومسلم عن أبي سلمة : « وإذا رأى ما يكره . . . » .

لا فائدة في ذكر أبي سلمة ، فإنه ابن عبد الرحمن بن عوف ، وليس صحابياً ، بلا خلاف[3] بل هو تابعي مشهور . روى هذا

(١) كذا في المخطوط (ق/٤٣/ب) ، وأما في النسخ المطبوعة . عمارة والمنيرية ٢/٢٦٢ ، ومحيي الدين ٣/٢٦٧ ، فليس فيها ذكر أبي داود . والحديث عندهم كمايلي :

صحيح البخاري ، ٩١ ـ التعبير ٣ ـ باب الرؤيا من الله . ١٢/٣٦٨ ، ح ٦٩٨٤ مختصراً . و١٤ ـ باب الحلم من الشيطان . ١٢/٣٩٣ ، ح ٧٠٠٥ بنحوه . و١٠ ـ باب من رأى النبي ﷺ في المنام ، ١٢/٣٨٣ ، ح ٦٩٩٥ ، و٤ ـ باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ١٢/٣٧٣ ، ح ٦٩٨٦ .

صحيح مسلم ، ٤٢ ـ الرؤيا ، ـ باب ٤/١٧٧١ ، ح ١ ـ ٢٢٦١ .

جامع الترمذي ، ٣٥ ـ الرؤيا ، ٥ ـ باب إذا رأى في المنام ما يكره ، ما يصنع ؟ . ٤/٥٣٥ ، ح ٢٢٧٧ ، وقال : حديث حسن صحيح .

عمل اليوم والليلة ، ـ باب ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره ، ٥٠٧ ، ح ٨٩٧ .

سنن ابن ماجة ٣٥ ـ تعبير الرؤيا ، ٤ ـ باب من رأى رؤياً يكرهها ، ٢/١٢٨٦ ، ح ٣٩٠٩ .

وأخرجه : أبو داود في سننه ، ٣٥ ـ الأدب ، ٩٦ ـ باب ما جاء في الرؤيا ، ٥/٢٨٤ ، ح ٥٠٢١ . وأحمد في المسند ٥/٢٩٦ ، ٥/٣٠٥ .

والحميدي في المسند ١/٢٠٢ ، ح ٤١٨ ، و١/٢٠٣ ، ح ٤١٩ .

ومالك في الموطأ ، ـ الجامع ، ـ ما جاء في الرؤيا ، ٨٢٠ ، ح ١٢٨ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٦ ـ الطب ، ٣٩ ـ باب النفث في الرقية ١٠/٢٠٨ ، ح ٥٧٤٧ . صحيح مسلم ٤٢ ـ الرؤيا ، ٤/١٧٧١ ، ح ٢ ـ ٢٢٦١ .

وهذه الروايات كلها من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبي قتادة به .

(٣) في ب / إنما . بدل / بل .

الحديث ، باللفظين المذكورين وغيرهما عن أبي قتادة الصحابي . وقد أخرج الشيخان الحديث ، من طرق عنه ، بل وبقية الستة إنما رووه من طريقه عن أبي قتادة[١] . نعم ، رواه البخاري[٢] أيضاً ، والنسائي في اليوم والليلة[٣] من طريق عبد الله[٤] بن أبي قتادة عن أبيه .

٢٥٣ ـ قوله : ورويناه ـ يعني : الشيخين ـ أيضاً عن أبي هريرة ، وفيه : « فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه . . . » .

قلت : روياه بمعناه في حديث آخر ، لفظ البخاري[٥] فيه : قال ابن[٦] سيرين : (وكان يقال الرؤيا ثلاث : حديث النفس

---

(١) وتقدم تخريج ذلك وبيانه .

(٢) صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ، ٦/٣٣٨ ، ح ٣٢٩٢ .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره . ٥٠٧ ، ح ٨٩٦ ، ح ٨٩٨ .
وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٥/٣٠٠ .
والدارمي في سننه ١٠ ـ الرؤيا ، ٥ ـ باب فيمن يرى رؤيا يكرهه ، ٢/٤٩ ، ح ٢١٤٧ .

(٤) هو : عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري السلمي المدني . وثقه النسائي وابن سعد وابن حبان . قال الحافظ : ثقة . مات سنة ٩٥ هـ .
الجرح ٥/٣٢ ، التهذيب ٥/٣٦٠ ، التقريب ١/٤٤١ .

٢٥٣ ـ الترغيب ٢/٤٥٥ ، الحديث السابق . قال :
ورويناه أيضاً عن أبي هريرة ، وفيه : « فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد ، وليقم فليصل » .

(٥) صحيح البخاري ٩١ ـ التعبير ٢٦ ـ باب القيد في المنام . ١٢/٤٠٤ ، ح ٧٠١٧ ، موقوفاً .

(٦) هو : محمد بن سيرين الأنصاري ـ مولاهم ، أبو بكر البصري . قال الحافظ : ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى . مات سنة ١١٠ هـ .
الجرح ٧/٢٨٠ ، التهذيب ٩/٢١٤ ، التقريب ٢/١٦٩ .

وتخويف[1] الشيطان ، وبشرى [١١٧/أ] من الله . فمن رأى شيئاً يكرهه . . .) وذكره ، وهو بعض حديث عند الشيخين ، ولفظ مسلم[2] في الحديث المرفوع : « [3] والرؤيا ثلاثة : فرؤيا[4] الصالحة بشرى من الله ، ورؤيا تحزين من الشيطان ، ورؤيا مما يُحدث المرء[5] نفسه ، فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ، ولا يُحدّث بها الناس » .

٢٥٤ ـ قوله في الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق بالليل أو يفزع : خيسة[6] الأسد[7] ، بكسر الخاء المعجمة .

أي : وإسكان الياء ، وبالسين المهملة .

---

(١) في نسخة ب / من الشيطان . ومن زائدة ليست في الرواية .
(٢) صحيح مسلم ٤٢ ـ الرؤيا ٤/ ١٧٧٣ ، ح ٦ ـ ٢٢٦٣ .
(٣) في نسخة ب / فالرؤيا .
(٤) كذا في النسخ الثلاث وعند مسلم في الصحيح .
(٥) في نسخة ب / به نفسه . وهي زائدة .

٢٥٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٦ ، ح ٣ ، الباب المذكور . قال :
وروى عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : حَدَّث خالدُ بن الوليد رسول الله ﷺ عن أهاويل يراها بالليل ، حالت بينه وبين صلاة الليل . فقال رسول الله ﷺ : « يا خالد بن الوليد ، ألا أعلمك كلمات تقولهن ، ولا تقولهن ثلاث مرات حتى يُذْهب الله عنك ذلك ؟ قال : بلى يا رسول الله بأبي أنت وأمي . . . » الحديث . وفي آخره : « حتى أذهب الله عني ما كنت أجد ، ما أبالي لو دخلت على أسد في خِيْسَته بليل » . رواه الطبراني في الأوسط . قال المنذري : خِيْسَةُ الأسد . ـ بكسر الخاء المعجمة ـ هو موضعه الذي يأوي إليه .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما يقول إذا أرق أو فزع ، ١٠/ ١٢٧ : وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي ، وهو متروك .

(٦) انظر : الصحاح ٣/ ٩٢٦ ، لسان العرب ٦/ ٧٥ ، القاموس المحيط ٢/ ٢٢٠ .
(٧) في ط ، ح / الأسدي . وهذه الياء زائدة .

٢٥٥ ـ قوله في حديث ابن[١] خَنْبَش : (ليلة كادَتْه الجن) .

كذا وقع ، وإنما لفظه[٢] : الشياطين .

٢٥٦ ـ ثم عزاه إلى أحمد[٣] وأبي يعلى[٤] .

كذا رواه ابن[٥] أبي شيبة (والبزار[٦])[٧] وابن[٨] السني والطبراني[٩] ، وغيرهم[١٠] بنحوه .

---

٢٥٥ ـ الترغيب ٢/٤٥٦ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي التياح . قال : قلت لعبد الرحمٰن بن خَنْبَش التميمي ـ رضي الله عنه وكان كبيراً : أدركتَ رسول الله ﷺ ؟ ، قال : نعم . قلت : كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الجن . . . الحديث . رواه أحمد وأبو يعلي ، ولكل منهما إسناد جيد محتج به . قال : وقد رواه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلاً . ورواه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن خنبش التميمي البصري . وقيل اسمه : عبد الله . وصحح ابن أبي حاتم الأول . قال ابن حبان له صحبة . وذكره البخاري في الصحابة .
أسد الغابة ٣/٢٩١ ، الإصابة ٢/٣٩٦ ، تعجيل المنفعة ٢٤٨ .

(٢) كما يتبين من التخريج الآتي للحديث فهو عندهم : ليلة كادته الشياطين .

(٣) المسند ٣/٤١٩ .

(٤) عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٢٧ ، وأخرجه ابن السني ـ كما سيأتي العزو إليه ـ عنه .

(٥) عزاه الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ٢٤٩ ، وفي الإصابة ٢/٣٩٦ ، له في المسند .

(٦) لم أقف عليه في كشف الأستار . وعزاه له ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٤١٦ ، وابن حجر في الإصابة ٢/٣٩٦ .

(٧) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٨) عمل اليوم والليلة ، ـ باب من يخاف من مَرَدَةِ الشياطين ، ١٧٣ ، ح ٦٣٧ .

(٩) المعجم الكبير ـ في الجزء المخروم ـ وعزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٢٧ .

(١٠) أخرجه أيضاً : البيهقي في دلائل النبوة ٧/٩٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٤١٥ ، وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٢٩١ ، إلى ابن مندة وأبي نعيم . وساق له إسناداً من طريق جعفر بن سليمان . وعزاه ابن حجر في الإصابة =

وفي لفظ آخر لأحمد[1] : « أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يُجاوزهن برٌّ ولا فاجر من شرِّ ما خلق (وذرأ وبرأ)[2] ، ومن شر ما ينزل من السماء ، ومن شرِّ ما يعرج فيها ، ومن شرِّ ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار . . »[3]

= ٢/٣٩٦ ، إلى أبي زرعة الرازي في مسنده ، فيمن اسمه عبد الله . وإلى ابن مندة وإلى الحسين بن سفيان .

(١) المسند ٣/٤١٩ .

(٢) في نسخة ب / وما ذرأ .

(٣) رووه جميعاً من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي التياح به .

قال الإمام أحمد : حدثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان به .

وعفان ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الصفّار ، ثقة متقن ، وتقدم .

وجعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، كثر القول فيه ، وما وقفت عليه من جرح هو أنه شيعي يبغض الشيخين . وذكر ابن عدي في الكامل ، قصة وهي : قيل لجعفر بن سليمان : زعموا أنك تسبُّ أبا بكر وعمر فقال : أما السبُّ فلا ، ولكن بغضاً ما شئت . قال ابن عدي : فسمعت الساجي يقول في هذه الحكاية : إنما عنى به جارين كانا له ، وقد تأذى بهما يسمي أحدهما أبا بكر والآخر عمر . قال الذهبي عقب هذه الحكاية : ماهذا ببعيد ، فإن جعفراً قد روى أحاديث من مناقب الشيخين ـ رضي الله عنهما . وهو صدوق في نفسه وينفرد . قال ابن عدي : أحاديثه ليست بالمنكرة ، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه ، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه . قال ابن حبان في الثقات : كان من الثقات المتقنين في الروايات ، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه . قال الذهبي في المغني : صدوق صالح ، ثقة مشهور ، ضعفه القطان وغيره ، فيه تشيع ، وله ما ينكر ، وكان لا يكتب . وقال في الكاشف : ثقة ، فيه شيء مع كثرة علومه ، قيل : كان أمياً ، وهو من زهاد الشيعة . قال الحافظ : صدوق زاهد ، لكنه يتشيع . مات سنة ١٧٨ هـ .

الجرح ٢/٤٨١ ، الكامل ٢/٥٦٧ ، الثقات ٦/١٤٠ ، الميزان ١/٤٠٨ ، المغني ١/١٣٢ ، الكاشف ١/١٢٩ ، التهذيب ٢/٩٦ ، التقريب ١٤٠ .

ولعل الراجح فيه ما قاله الذهبي من أنه ثقة ، يتشيع . وليس بداعية كما قال ابن حبان . وهو من رجال مسلم .

أبو التياح : هو : يزيد بن حميد الضبعي ، البصري . ثقة ثبت . مات سنة =

الحديث .

٢٥٧ ـ وقوله عقبه : وقد رواه مالك في الموطأ[(١)] ، عن يحيى[(٢)] بن سعيد مرسلاً . ثم قال : ورواه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه ، أي : رواه النسائي[(٣)] موصولاً من طريق يحيى بن سعيد أيضاً ، لكن بغير إسناد الحديث الأول وسياقه . وقد قال البزار بعد أن روى الأول[(٤)] : لم يروه غير عبد الرحمن بن خَنْبَش عن النبي ﷺ فيما علمت[(٥)] . انتهى .

= ١٢٨ هـ .

الجرح ٩/٢٥٦ ، التهذيب ١١/٣٢٠ ، التقريب ٦٠٠ .

فهذا إسناد صحيح . وقد قال البخاري ، كما في تعجيل المنفعة ٢٤٩ : في إسناده نظر . قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠/١٢٧ : رواه أحمد وأبو يعلي والطبراني بنحوه ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى ، وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح ، وكذلك رجال الطبراني . أ . هـ .

٢٥٧ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(١) يأتي عزوه إليه .

(٢) هو : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري ، أبو سعيد المدني القاضي . قال أحمد : يحيى بن سعيد أثبت الناس . وقال العجلي وابن معين والنسائي ـ وزاد : مأمون ـ وأحمد وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم : ثقة . قال القطان : يحفظ ويُدَلِّس . وفي التقريب في نسخة عبد الوهاب لم يذكر فيه شيئاً . وفي نسخة عوَّامة قال : ثقة ثبت . مات سنة ١٤٤ هـ أو بعدها .

الجرح ٩/١٤٧ ، التهذيب ١١/٢٢١ ، التقريب ٢/٣٤٨ ، ونسخة عوَّامة ٥٩١ .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ ذكر ما يكب العفريت ويطفىء شعلته . ٥٣٠ ، ح ٩٥٦ . وأخرجه أيضاً من طريق مالك عن يحيى بن سعيد مرسلاً ، ٥٣١ ، ح ٩٥٧ .

(٤) نقل ذلك عنه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٤١٦ ، ونقل الحافظ في الإصابة ٢/٣٩٦ ، أنه قال : لم يرو عبد الرحمٰن غيره فيما علمت . وفي تعجيل المنفعة ٢٤٩ : وقال البزار بعد تخريجه : لم يرو عبد الرحمٰن غيره فيما أعلم. أ. هـ .

(٥) اللفظ الذي ذكره المصنف يخالف ما ساقه الحافظ في الإصابة وتعجيل المنفعة . وما قاله الحافظ أقرب إلى الصواب ذلك ، أن هذا الحديث قد رواه النسائي عن =

ولفظ الموطأ[1] : « أسري برسول الله ﷺ ، فرأى عفريتاً من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت[2] النبي ﷺ رآه ، فقال له جبريل[3] : ألا أعلمك كلمات تقولهن إذا قلتهن طَفِئَتْ شعلته ، وخرَّ لِفِيْه ؟ فقال[4] : بلى . [5]قال جبريل : « قل[6] : أعوذ بوجه الله الكريم ، وبكلمات الله التامات . . . » إلى آخره[7] . فكان ينبغي للمصنف أن يقول في هذا الحديث وأشباهه ، وروى فلان نحوه . بدل : رواه .

٢٥٨ ـ قوله آخره في حديث خالد بن . . . .

= ابن مسعود بنحوه . فيكون هذا الحديث مروياً عن النبي ﷺ من رواية ابن مسعود وعبد الرحمٰن بن خَنْبَش ، وليس كما ساقه المصنف من عبارة البزار . والله أعلم بالصواب .

(١) الموطأ ، ـ الجامع ، ـ ما يؤمر به من التعوذ . ٨١٦ ، ح ١١٦ .

(٢) في الموطأ : رسول الله ﷺ .

(٣) في الموطأ : أفلا .

(٤) في الموطأ : فقال رسول الله ﷺ .

(٥) في الموطأ : فقال جبريل .

(٦) في الموطأ : فقل .

(٧) وأخرج هذا الحديث من رواية ابن مسعود : البيهقي في الأسماء والصفات ، ـ باب ما جاء في إثبات الوجه . ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .

٢٥٨ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٧ ، ح ٥ الباب السابق . قال :

وعن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه أنه أصابه أرق ، فقال رسول الله ﷺ : « ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت ، قل : اللهم رب السمٰوات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ، ورب الشياطين وما أضلت ، كن لي جاراً من شرّ خلقك أجمعين ، أن يَفْرُطَ عليّ أحد منهم أو أن يطغى ، عزّ جارك وتبارك اسمك » . رواه الطبراني في الكبير والأوسط واللفظ له . وإسناده جيد ، إلا أن عبد الرحمٰن بن سابط لم يسمع من خالد . وقال في الكبير : « عزّ جارك ، وجل ثناؤك ولا إلٰه غيرك » . ورواه الترمذي من حديث بريدة بإسناد فيه ضعف. وقال في آخره: « عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا إلٰه غيرك، لا إلٰه إلا أنت ».

الوليد[١] ، وقد ساقه من الأوسط[٢] للطبراني ، ثم قال : وقال في الكبير[٣] : « عَزَّ جارك ، وجَلَّ ثناؤك ، ولا إلٰه غيرك . . . » [١١٧/ب] . قلت : وفيه قبله : « كن لي جاراً من جميع الجن والإنس ، أن يفرط عليّ أحدٌ منهم أو أن يؤذيني ، عزّ جارك . . . » إلى آخره . ووقع في رواية الترمذي[٤] عن بريدة[٥] : « ولا إلٰه غيرك ، لا إلٰه إلا أنت » ، لكن في بعض نسخه هكذا . وفي بعضها : « ولا إلٰه إلا أنت » بالواو .

٢٥٩ ـ قوله بعده فيما يقول إذا خرج من بيته ، في حديث

---

(١) هو : خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، أبو سليمان ، سيف الله ، من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح ، إلى أن مات سنة إحدى ، أو اثنتين وعشرين .
التقريب ١٩١ .

(٢) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ الأذكار ق/ ٢٣١/أ . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ـ ١٠/ ١٢٦ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمٰن بن سابط لم يسمع من خالد ، ورواه في الكبير بسند ضعيف بنحوه . أ . هـ .

(٣) المعجم الكبير : ٤/ ١١٥ ، ح ٣٨٣٩ .

(٤) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٩١ ـ باب ، ٥/ ٥٣٨ ، ح ٣٥٢٣ ، عن بريدة قال : شكا خالد بن الوليد . . . الحديث . وفيه : ولا إلٰه إلا أنت ـ بالواو ـ .

(٥) هو : بريدة بن الحُصَيب ـ بمهملتين مصغراً ـ أبو سهل الأسلمي . صحابي ، أسلم قبل بدر . مات سنة ثلاث وستين .
التقريب ١/ ٩٦ .

٢٥٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٨ ، ح ٢ . باب الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره ، وإذا دخلهما . قال : وعن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره ، فقال حين يخرج : آمنت بالله ، اعتصمت بالله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، إلا رزق خير ذلك المخرج » . رواه أحمد عن رجل لم يسمّه عن عثمان ، وبقية رواته ثقات .

عثمان في ذلك . . . وفي آخره . « إلا رزق خير ذلك المخرج » .

كذا وجد في نسخ[1] هذا الكتاب ، إلى هنا فقط ، والذي في مسند[2] الإمام أحمد المخرّج منه هذا الحديث ، بعد هذا اللفظ : « . . . وصُرِفَ عنه شر ذلك المخرج » . ولا بد من هذه التتمة الساقطة سهواً . والله أعلم .

٢٦٠ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو في دخول المسجد : قال : أقط .

الألف في هذه اللفظة : ألف الاستفهام ، وقَطِ : بفتح القاف وكسر الطاء المخففة في الوصل ، بمعنى حسب[3] . ومنه قول جهنم إذا امتلأت بمن يلقى فيها : (قَطِ قَطِ)[4] : أي : حسبي هذا .

---

(١) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٦٥ ، محيي الدين ٣/ ٢٧١ ، والمخطوط ق/ ١٤٤/أ .

(٢) المسند : ١/ ٦٥ .

٢٦٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٩ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال :

وعن حيوة بن شريح قال : لقيت عقبة بن مسلم ، فقلت له : بلغني أنك حدّثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد : « أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » . قال : أقط ؟ قلت : نعم . . . الحديث . رواه أبو داود .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ١٨ ـ باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد ، ١/ ٣١٨ ، ح ٤٦٦ .

(٣) انظر : الصحاح ٣/ ١١٥٣ ، غريب الحديث للخطابي ٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ . لسان العرب ٧/ ٣٨١ ، القاموس ٢/ ٣٩٤ .

(٤) جاء هذا في حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يُلْقَى في النار ، وتقول : هل من مزيد ، حتى يضع قدمه ، فتقول : قط ، قط » . هذا لفظ البخاري في التفسير .

أخرجه : البخاري في صحيحه ، ٦٥ ـ التفسير ، ٥٠ ـ سورة : ق ، ١ ـ باب : (وتقول هل من مزيد) ٨/ ٥٩٤ ، ح ٤٨٤٨ ، و٨٣ ـ الأيمان =

ومعناه هنا : أن الراوي وهو حيوة[1] ، قال له شيخه[2] عُقْبَة[3] : أهذا الذي بلغك أني حدثت عن عبد الله بن عَمرو فقط ، فقال له حيوة : نعم .

٢٦١ ـ و[4] قوله في آخر الحديث : « سائر ذلك اليوم » .

= والنذور ، ١٢ ـ باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته . ١١/ ٥٤٥ ، ح ٦٦٦١ .
ومسلم في صحيحه ، ٥١ ـ الجنة وصفة نعيمها . ١٣ ـ باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء . ٤/ ٢١٨٧ ، ح ٣٧ ـ ٢٨٤٨ .
وفي حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تحاجت النار والجنة . . . » الحديث وفي آخره : « ولكلٍ واحدةٍ منكم ملؤها ، فأما النارُ فلا تمتلىء ، فيضع قدمه عليها ، فتقول : قَطِ قَط ، فهنالك تمتلىء ، ويُزوى بعضها إلى بعض » . وهذا لفظ مسلم .
صحيح البخاري . ٦٥ ـ التفسير ، ٥٠ ـ سورة : ق . ١ ـ باب : (وتقول هل من مزيد) ، ٨/ ٥٩٥ ، ح ٤٨٤٩ ، و٤٨٥٠ ، و٩٧ ـ التوحيد ، ٢٥ ـ باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ ، ١٣/ ٤٣٤ ، ح ٧٤٤٩ .
صحيح مسلم ، ٥١ ـ الجنة وصفة نعيمها . ١٣ ـ باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء . ٤/ ٢١٨٧ ، ح ٣٥ ـ ٢٨٤٦ ، وفي غير هذين الحديثين ، وانظر الدر المنثور ٧/ ٦٠٢ ـ ٦٠٣ .

(١) هو : حَيْوة بن شريح بن صفوان التُّجِيْبي ، أبو زرعة المصري ، الفقيه الزاهد . ثقة ثبت فقيه زاهد ، كان مستجاب الدعوة ، مات سنة ١٥٨ هـ ، وقيل ١٥٩ هـ .
الجرح ٣/ ٣٠٦ ، التهذيب ٣/ ٦٩ ، التقريب ١٨٥ .

(٢) في ح / شيخنا . وهو تصحيف ظاهر .

(٣) هو : عقبة بن مسلم التُّجِيْبي ، أبو محمد المصري . وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه يعقوب بن سفيان . قال الحافظ : ثقة . مات قريباً من سنة ١٢٠ هـ .
الجرح ٦/ ٣١٦ ، التهذيب ٧/ ٢٤٩ ، التقريب ٢/ ٢٨ .

٢٦١ ـ الترغيب . الحديث السابق . وفي آخره : « قال الشيطان : حفظ من سائر ذلك اليوم » .

(٤) سقط حرف الواو من نسخة / ب .

لفظة : (ذلك)[١] مقحمة[٢] ، ليست في الحديث قطعاً ، فيتعين حذفها . وقريب منه قول أبي[٣] لهب : تباً لك سائر اليوم[٤] . قال العلامة الكرماني ، في شرحه[٥] للبخاري : ولفظة : سائر ، منصوبة بالظرفية ، أي : باقي الأيام أو جميعها . (وقال ابن الملقن عند[٦] قول المنهاج : وأسأله النفع به لي ولسائر المسلمين : أي : باقيهم أو جميعهم)[٧] . وذكر المصنف في أثناء الفصل الذي في أول العلم[٨] ، قوله : ولا خير في سائر الناس ، فقال : أي بقيتهم بعد العالم والمتعلم . انتهى . وغالب ما تأتي هذه اللفظة خصوصاً إن تقدمها شيء بمعنى الباقي .

(قيل)[٩] : وإذا كانت بالمعنى المذكور همزت ، ومن لازم الهمز المد ، فتمد حينئذٍ مداً متصلاً ، أخذاً من السؤر ، بالهمز[١٠] : وهو بقية الشرب والأكل . وإذا كانت بمعنى الجميع ، لم تهمز ، فلا

(١) في ب / ذلك اليوم .
(٢) لم أقف عليها عند أبي داود الذي عزى المنذري الحديث إليه .
(٣) هو : عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، عمّ رسول الله ﷺ ، وكان من أشد الناس عداوة لرسول الله وللمسلمين ، وكان غنياً عتياً ، نزل القرآن بذكره في قوله تعالى ﴿ تبت يدا أبي لهب وتبّ ﴾ . مات بعد وقعة بدر بأيام ، ولم يشهدها .
البداية ٣/ ٨٧ وما بعدها ، الروض الأنف ١/ ١٣٢ .
(٤) صحيح البخاري ، ٦٥ ـ التفسير ، ٢٦ ـ سورة الشعراء ، ٢ ـ باب (وأنذر عشيرتَك الأقربين) ، ٨/ ٥٠١ ، ح ٤٧٧٠ ، في أثناء حديث .
(٥) لم أقف عليه في مظنته من الكواكب الدراري . للكرماني .
(٦) عجالة المحتاج على المنهاج ق/ ٣/ أ .
(٧) ما بين القوسين سقط من / ح .
(٨) الترغيب والترهيب : ١/ ١٠٠ .
(٩) ما بين القوسين سقط من / ح .
(١٠) في ح : بالهمزة .

يزاد فيها على المد الطبيعي ، أخذاً من سور المدينة ونحوه ، بلا همز .

وهذا مقتضى [١١٨/أ] (ذكر)[١] الجوهري للثانية في مادة : سير ، بالياء ، لا في سأر ، بالهمزة ، قال[٢] : سائر الناس : جميعهم ، وقد وافقه على ذلك ابن الجواليقي[٣] في أول كتابه ، شرح أدب الكاتب[٤] ، واستشهد عليه . وكذا ابن بري[٥] ، وأورد فيها عدة أشعار هي وغيرها في تهذيب[٦] النووي . والله أعلم .

٢٦٢ ـ ضبطه آخر القول للوسوسة : خِنْزَب . بكسر أوله وفتح ثالثه .

---

(١) في نسخة ب / كلام الجوهري . وهو تصحيف ظاهر .
(٢) الصحاح ٢/ ٦٩٢ .
(٣) هو : موهوب بن أحمد بن محمد ، أبو منصور الجواليقي ، قال الذهبي : العلامة الإمام اللغوي النحوي . . . إمام الخليفة المقتفي . قال السمعاني : من مفاخر بغداد . وهو ثقةٌ ورعٌ غزيرُ الفضل ، وافرُ العقل ، مليحُ الخط ، كثيرُ الضبط ، صنف التصانيف ، وشاع ذكره ، توفي سنة ٥٤٠ هـ .
الأنساب ٣/ ٣٧٠، إنباه الرواة ٣/ ٣٣٥، السير ٢٠/ ٨٩، الشذرات ٤/ ١٢٧ .
(٤) شرح أدب الكاتب ٤٨ .
(٥) هو : عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري ، أبو محمد بن أبي الوحش . قال القفطي : كان عالماً بكتاب سيبويه وعلله ، قيِّماً باللغة وشواهدها . . . وكان فيه غفلة ، وقلّ ما صنف . قال الذهبي : الإمام العلامة ، نحوي وقته ، له حواش على الصحاح ، وله بعض الردود . توفي سنة ٥٨٢ هـ .
إنباه الرواة ٢/ ١١٠ ، السير ٢١/ ١٣٦ ، البداية ١٢/ ٣١٩ ، الشذرات ٤/ ٢٧٣ .
(٦) تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ .

٢٦٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٥ ، ح ٥ ، الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها . قال :
وعن عثمان بن العاص ـ رضي الله عنه ـ أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يُلَبِّسها عليّ . فقال رسول =

كذا ضبطه صاحب : سلاح المؤمن[١] ، وغيره[٢] . ويقال : بفتحهما ، أيضاً ، حكاه القاضي عياض في مشارقه[٣] ، وقال في شرح مسلم الإكمال[٤] لِمُعْلِم المازري[٥] : ضبطناه بكسر الخاء عن الصدفي[٦] . . . .

= الله ﷺ : « ذاك شيطان يقال له : خِنْزَب ، فإذا أحسسته فتعوّذ بالله . واتْفل عن يسارك . قال : ففعلت ذلك فأذهبه الله عني » . رواه مسلم .

ثم ضبط لفظة خِنْزَب ، كما أورده المصنف .

صحيح مسلم ، ١٦ ـ السلام ، ٢٥ ـ باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة ، ١٧٢٨/٤ ، ح ٦٨ ـ ٢٢٠٣ . وفيه : أن عثمان بن أبي العاص ، وهو الصواب . وفي نسخ الترغيب المطبوعة عمارة ومحيي الدين والمنيرية : عثمان بن العاص ، وهو تصحيف . والراوي هو : عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي ، أبو عبد الله ، صحابي شهير ، استعمله رسول الله ﷺ على الطائف ، ومات في خلافة معاوية بالبصرة .

التجريد ١/ ٣٧٣ ، الإصابة ٢/ ٤٦٠ ، التقريب ٢/ ١٠ .

(١) سلاح المؤمن : ق/١٤٧/ب .

(٢) انظر : المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث . ١/ ٦٢٢ .

(٣) مشارق الأنوار : ١/ ١٧١ في حرف الجيم . وحكى ذلك عنه النووي في شرح مسلم ١٤/ ١٩٠ .

(٤) انظر : شرح الأبي لصحيح مسلم ٦/ ١٧ ، وذكره بمعناه في مشارق الأنوار : ١/ ١٧١ في حرف الجيم .

(٥) هو : محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي ، أبو عبد الله . قال عنه القاضي عياض : هو آخر المتكلمين من شيوخ أفريقية بتحقيق الفقه ، ورتبة الاجتهاد ، ودقة النظر . وصفه الذهبي فقال : الشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن ، صاحب تصانيف ، منها : « المعلم بفوائد شرح مسلم » . توفي سنة ٥٣٦ هـ .

السير ٢٠/ ١٠٤ ، ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٢ ، الشذرات ٤/ ١١٤ .

(٦) هو : الحسين بن محمد بن فيّرة بن سُكَّرة الصدفي الأندلسي ، أبو علي القاضي . خرّج له القاضي عياض مشيخة ، وأكثر عنه ، وأكره على القضاء فوليه ثم اختفى حتى أعفي . قال الذهبي : الإمام العلامة الحافظ القاضي ، استشهد في ملحمة : قُتُنْدَة . سنة ٥١٤ هـ . وخلّف كتباً نفيسة . وأصولاً متقنة تدل على =

وعن غيره[1] بفتحها ، وبالفتح قيدها الجَيّاني[2] . انتهى .

قال النووي[3] : ويقال بضم أوله وفتح ثالثه . حكاه ابن الأثير في النهاية[4] ، (قال)[5] : وهو غريب ، والمعروف الأولان .

قلت : والذي في المشارق[6] : خنزب : اسم شيطان الصلاة ، وهو بفتح الخاء ، عن أبي بحر[7] ، وبكسرها عن الصدفي

= حفظه وبراعته .

السير ١٩/ ٣٧٦ ، التذكرة ٤/ ١٢٥٣ ، غاية النهاية ١/ ٢٥٠ ، الشذرات ٤/ ٤٣ .

(١) في المشارق : عن أبي بحر .

(٢) هو : الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجَيَّاني الأندلسي ، أبو علي .
قال أبو الحسن بن مُغيث : كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ، ومعرفة بطرقه ، وحفظاً لرجاله ، عانى كتب اللغة ، . . . وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحدٌ أدركناه ، وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ ، فكتبه حُجَّة بالغة . قال الذهبي : الإمام الحجة المجوّد والحجة الناقد ، محدّث الأندلس ، صاحب كتاب [تقييد المهمل وتمييز المشكل] . توفي سنة ٤٩٨ هـ .
السير ١٩/ ١٤٨ ، التذكرة ٤/ ١٢٣٣ ، البداية ١٢/ ١٦٥ ، الشذرات ٣/ ٤٠٨ .

(٣) شرح صحيح مسلم : ١٤/ ١٩٠ .

(٤) النهاية في غريب الحديث : ٢/ ٨٣ .

(٥) ما بين القوسين ليس في ب .

(٦) مشارق الأنوار : ١/ ١٧١ ، وعبارته كمايلي : خَنْزب اسم الشيطان الذي يُلبِّس في الصلاة ، واختلف في ضبط الخاء . فضبطناها على القاضي الشهيد بكسرها ، وضبطناها على أبي بحر بفتحها ، وكذا قيّدها الجياني . أ . هـ .

(٧) هو : سفيان بن العاص بن أحمد ، أبو بحر الأسدي المُرْبَيْطِري . نزيل قرطبة . قال ابن بشكوال : كان من جملة العلماء ، وكبار الأدباء ، ضابطاً لكتبه ، صدوقاً ، سمع الناس منه كثيراً . قال الذهبي : الإمام المتقن النحوي . . . توفي سنة ٥٢٠ هـ .
معجم البلدان ٥/ ٩٩ ، السير ١٩/ ٥١٥ ، الشذرات ٤/ ٦١ .

والجياني . انتهى .

فتناقض كلامه في الجياني[1] . والذي في النهاية[2] في : (خنزب) قال أبو عمرو[3] : وهو لقب له .

والخنزب : قطعة لحم منتنة . قال ابن الأثير[4] : ويروى بالكسر والضم . هذا كلامه من غير زيادة . فالحاصل أن الزاي مفتوحة ، وإنما الخلاف في الخاء ، وأظنه مصروفاً ـ صرفه الله عنا وجميع شياطين[5] الجن والإنس ، وكل الشرّ بمنته ، وطَوله وقوته وحَوله ، ولا يقدر على جلب الخير وسلب الضير غيره ، ولا يُرجى سواه ، ولا يؤمّل إلا خيره .

٢٦٣ ـ قوله في الترغيب في الاستغفار في حديث أبي ذر الإلٰهي : « يا ابن آدم ، كلكم مذنب . . . » إلى آخره : رواه مسلم[6] . . . .

(١) قلت : أخطأ المصنف رحمه الله تعالى في نقله عن المشارق ، كما ترى . وليس هناك تناقض من القاضي عياض في نقله عن الجياني إذ الجياني قيدها بالفتح ، كما حكى القاضي ذلك عنه في الإكمال ، وفي المشارق . ولعل ما ذكره المصنف من نقله عن المشارق أن الجياني قال : بكسر الخاء ، كان خطأ في النسخة التي اعتمد عليها ، رحمه الله تعالى . والله أعلم .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٨٣ .

(٣) هو : أبو عمرو بن العلاء البصري ، وتقدمت ترجمته .

(٤) النهاية . الموضع السابق .

(٥) في ح / الشياطين . والصواب ما أثبته بحذف أل التعريف .

٢٦٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٦ ، ح ١ . الباب المذكور . قال :

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « يقول الله عز وجل : يا بن آدم كلكم مذنب إلا من عافيت ، فاستغفروني أغفر لكم . . . » الحديث . رواه مسلم والترمذي وحسنه ، وابن ماجة والبيهقي واللفظ له ، وفي إسناده شَهر بن حوشب وإبراهيم بن طهمان .

(٦) يأتي عزوه إليه في الفقرة التالية .

والترمذي[1] وابن ماجة[2] والبيهقي[3]، واللفظ له.

قلت: وأوله: «يا ابن آدم ...» بالإفراد[4] لا بالجمع ... هكذا رواه في الأسماء والصفات[5].

٢٦٤ ـ قال المصنف: وفي إسناده: شَهر[6] بن حوشب، وإبراهيم[7] بن طهمان.

قلت: إبراهيم في طريق[8] آخر محال عليه. وفي سياق

(١) جامع الترمذي. ٣٨ ـ صفة القيامة. ٤٨ ـ باب ٤/٦٥٦، ح ٢٤٩٥.

(٢) سنن ابن ماجة، ٣٧ ـ الزهد، ٣٠ ـ باب ذكر التوبة، ٢/١٤٢٢، ح ٤٢٥٧.

(٣) يأتي عزوه إليه.

(٤) كذا في نسخة عمارة، ومحيي الدين، ٣/٢٧٦، والمخطوط ق/١٤٤/ب، بالإفراد. وفي النسخة المنيرية. ٢/٢٦٧، بالجمع، وأشار عمارة، ومحيي الدين إلى وجوده في بعض النسخ: يا بني آدم.

(٥) الأسماء والصفات، باب ما جاء في إثبات القدرة. ١٥٧ بلفظ أخصر مما في الترغيب. ولم أقف على غير هذه الرواية عنده.

(٦) هو: شَهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن. وَثَّقَه أحمد وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان. وقال البخاري: شَهر حسن الحديث، وقوّىٰ أمره. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وضعفه موسى بن هارون وشعبة والساجي والبيهقي. وقال ابن حزم: ساقط. قال أبو الحسن الفاسي: لم أسمع لمضعِّفه حجة، وماذكروا ... فإما لا يصح أو هو خارج على مخرج لا يضره. وشرّ ما قيل فيه: إنه يروي منكرات عن ثقات، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به. قال الذهبي في الديوان: مختلف فيه، وحديثه حسن، وقد وثقه غير واحد. وقد روى له مسلم مقروناً بغيره. قال الحافظ: صدوق، كثير الإرسال والأوهام، مات سنة ١١٢ هـ.

الميزان ٢/٢٨٣، ديوان الضعفاء ١٤٥، التهذيب ٤/٣٦٩، التقريب ١/٣٥٥.

(٧) سبقت ترجمته، وهو ثقة.

(٨) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٢١٥/أ، ب. وأخرجه الحاكم في المستدرك ـ التوبة والإنابة، ٤/٢٤٦، من طريق إبراهيم، وصححه على شرطهما وأقره =

الأصل عمرو[1] بن أبي قيس الرازي ، فعزوه الحديث إلى مسلم هكذا ، فيه تساهل وتجوّز[2] . فإنه إنما رواه[3] بغير هذا الإسناد والمتن . وقد [١١٨/ب] أحال المصنف على ذكره في الباب[4] بعده ، وذكره هناك من لفظ مسلم ، ولم يشر إلى إسناده . وهو من رواية سعيد[5] بن عبد العزيز عن ربيعة بن[6] يزيد عن أبي إدريس[7]

= الذهبي .

(١) هو : عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق ، كوفي نزل الري . قال أبو داود : في حديثه خطأ . وقال مرة : لا بأس به . وأورده ابن حبان في الثقات . وكذا ابن شاهين وقال : قال عثمان بن أبي شيبة : لا بأس به كان يَهَم في الحديث قليلاً . قال أبو بكر البزار : مستقيم الحديث . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الثامنة . قال د . التخيفي : لا بأس به ، وحديثه حسن .

الجرح ٦/ ٢٥٥ ، التهذيب ٨/ ٩٣ ، التقريب ٢/ ٧٧ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ١٣٣ .

(٢) لأن : عمرو بن أبي قيس الرازي ، ليس من رجال الشيخين ، إنما روى له البخاري تعليقاً ، كما رُمِزَ له في مصادر ترجمته المتقدمة .

(٣) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ، ٤/ ١٩٩٤ ، ح ٥٥ ـ ٢٥٧٧ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٧٣ ، ح ١ ، الترغيب في كثرة الدعاء ، وما جاء في فضله .

(٥) هو : سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ، وثقه جماعة من الأئمة ، وقال أبو داود : تغير قبل موته . وكذا قال ابن معين وحمزة الكناني . قال الحافظ : ثقة إمام ، سوّاه أحمد بالأوزاعي ، وقَدَّمه أبو مسهر ولكنه اختلط في آخر عمره ، مات سنة ١٦٧ هـ وقيل بعدها .

التهذيب ٤/ ٥٩ ، التقريب ١/ ٣٠١ .

(٦) هو : ربيعة بن يزيد الإيادي ، أبو شعيب الدمشقي القصير . ثقة عابد . مات سنة ١٢١ هـ أو ١٢٣ هـ .

التهذيب ٣/ ٢٦٤ ، التقريب ١/ ٢٤٨ .

(٧) هو : عائذ الله بن عبد الله الخولاني ، أبو إدريس . ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، نقل الحافظ عن سعيد بن عبد العزيز قوله : =

الخولاني ، عن أبي ذر .

وأما غير مسلم فهو عندهم من رواية شَهر بن حوشب عن عبد الرحمن[1] بن غَنْم عن أبي ذر .

والعجب من المصنف[2] ، كيف قَرَنَ إبراهيم بن طهمان ، بشَهر بن حوشب .

٢٦٥ ـ ضبطه : قُراب الأرض ، بضم القاف .

= كان عالم الشام بعد أبي ذر . مات سنة ٨٠ هـ .
التهذيب ٥/ ٨٥ ، التقريب ٢/ ٣٩٠ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن غَنْم ـ بفتح المعجم وسكون النون ـ الأشعري . قال الحافظ : مختلف في صحبته ، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين . مات سنة ٧٨ هـ .
تاريخ الثقات ٢٩٧ ، التهذيب ٦/ ٢٥٠ ، التقريب ١/ ٤٩٤ .

(٢) أقول : لا عجب من تصرف المنذري ـ رحمه الله تعالى ـ فالمنذري ذكر في مقدمة الترغيب : ١/ ٣٨ ، أنه يُخرج مما رواه البيهقي في الشعب أو الزهد الكبير . ولم يذكر كتاب الأسماء والصفات من مصادره في الكتاب . فالمصنف جعل قول المنذري في هذا الحديث : رواه البيهقي ، واللفظ له ـ أي في كتاب الأسماء والصفات ، وبنى على هذه الإحالة وغيرها هذا التعجب . والحديث عند البيهقي في الشعب ٢/ ق/ ٢١٥/أ، ب، بلفظه . ـ وهو مراد المنذري في عزوه .
وعند إبراهيم بن طهمان في مشيخته ١٥٥ ، ح ١٠٢ ، وفيه اقترانهما . فعند البيهقي من طريق : إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن موسى بن المسيب عن شَهر بن حوشب عن عبد الرحمٰن بن غَنْم عن أبي ذر به . وعند ابن طهمان عن أبان عن شهر بن حوشب عن معد يكرب عن أبي ذر به .
فمن أين العجب ، بعد هذا ؟ .

٢٦٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٧ ، ح ٢ ، الباب السابق . قال :
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قال الله : يا ابن آدم ، إنك ما دعوتني ورجوتني ، غفرت لك . . . الحديث وفيه : يا ابن آدم ، إنك لو أتيتني بقُراب الأرض خطايا . . . » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .
قُراب الأرض : بضم القاف : ما يقارب ملأها .
جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٩٩ ـ باب في فضل التوبة والاستغفار ، ٥/ ٥٤٨ ، ح٣٥٤٠ ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

هو المشهور[١] ، وروي بكسرها ، وممن حكاه صاحب المطالع[٢] وغيره[٣] .

٢٦٦ ـ قوله : العَوْصِية[٤] .

هي[٥] بفتح المهملة وإسكان الواو وكسر الصاد المهملة ، نسبة إلى عَوْص بن عوف بن عذرة ـ بطن من كلب .

٢٦٧ ـ ذكر في الحديث : الصَّدَأ ، من غير ضبط .

وهو[٦] بفتح الصاد والدال مهموز ، مقصور كالظمأ .

---

(١) انظر : الصحاح ١/ ٢٠٠ ، مشارق الأنوار ٢/ ١٧٦ ، النهاية ٤/ ٣٤ ، لسان العرب ١/ ٦٦٤ ، القاموس ١/ ١١٩ .

(٢) مطالع الأنوار ص : ٤٥٦ .

(٣) انظر : المشارق ولسان العرب والقاموس ، في المواضع السابقة .

٢٦٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٩ ، ح ٨ . الباب السابق . قال :

وعن أم عصمة العَوْصِية ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك ثلاث ساعات فإن استغفر من ذنبه لم يكتبه عليه ، ولم يعذبه الله يوم القيامة » . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

المستدرك ، ـ التوبة والإنابة ، ـ من علم منكم أن الله ذو قدرة على مغفرة ، غفر له ، ٤/ ٢٦٢ ، قال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

قال الألباني في ضعيف الجامع : ٥/ ١٢٦ ، ح ٥٢٢٣ : موضوع .

(٤) هي : أم عصمة العَوْصِية ، قال الحافظ في الإصابة : ذكرها الطبراني ثم ذكر لها هذا الحديث عنده ، وعزاه للحاكم ولابن مندة .

الإصابة ٤/ ٤٧٦ .

(٥) انظر : الأنساب ٩/ ٤٠٣ ، اللباب ٢/ ٣٦٤ .

٢٦٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٩ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وروى عن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن للقلوب صَدَأً كصدأ النحاس ، وجلاؤها الاستغفار » . رواه البيهقي .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٤ ، و٧/ ٢٥٤٠ .

(٦) انظر : الصحاح ١/ ٥٩ ، النهاية ٣/ ١٥ ، القاموس ١/ ٢١ .

٢٦٨ ـ قوله : وقد اختلف في يسار[١] والد بلال[٢] ، هل هو بالموحدة أو بالمثناة التحتانية . وذكر عن تاريخ البخاري[٣] أنه بالموحدة .

فيه إيهام للخلاف في الاسم المذكور . هل هو بشار ـ وعزوه إلى تاريخ البخاري[٣] ـ أو هو يسار . والأول ممنوع ، وغلط على الكتاب المنسوب إليه من تخيل المصنف ، ولا أعلم أحداً ذكره كذلك غيره[٤] . وإنما هو يسار لا غير .

---

٢٦٨ ـ الترغيب ٢/ ٤٧٠ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :

وعن بلال بن يسار بن زيد قال : حدثني أبي عن جدي أنه سمع النبي ﷺ يقول : « من قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأتوب إليه . غفر له وإن كان فَرَّ من الزحف » . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال : وإسناده جيد متصل ، فقد ذكر البخاري في تاريخه الكبير أن بلالاً سمع من أبيه يسار وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ . وقد اختلف . . . (كما ساقه المصنف) .

سنن أبي داود ـ الصلاة ، ٣٦١ ـ باب في الاستغفار ، ٢/ ١٧٨ ، ح ١٥١٧ ، جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١٨ ـ باب في دعاء الضيف ، ٥/ ٥٦٨ ، ح ٣٥٧٧ .

(١) هو : يسار بن زيد ، أبو بلال ، مولى النبي ﷺ . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه أبو حاتم ، وقال الذهبي : لا يعرف . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٩/ ٣٠٧ ، الميزان ٤/ ٤٤٤ ، التهذيب ١١/ ٣٧٦ ، التقريب ٢/ ٣٧٣ .

(٢) هو : بلال بن يسار بن زيد القرشي مولاهم ، بصري ، ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه أبو حاتم . قال الحافظ : مقبول ، من السابعة .

الجرح ٢/ ٣٩٧ ، التهذيب ١/ ٥٠٥ ، التقريب ١/ ١١٠ .

(٣) يأتي العزو إليه .

(٤) في التاريخ الكبير رقم ١٩٣٢ ، ٢/ ١٢٩ : بشار بن سلمان ، أبو بلال ، يعد في البصريين ، سمع صالحاً الدَّهان ، سمع منه علي . أ . هـ .

فلعل هذا هو الذي أوقع المنذري فيما تعقبه عليه المصنف . والله أعلم .

وعبارة البخاري[1] في باب يسار ، بالياء الأخيرة ، مع السين المهملة آخر (تاريخه)[2] : يسار (بن زيد)[2] مولى النبي ﷺ ، سمع أباه ، وروى عنه ابنه بلال بن يسار . انتهت .

ولا أدري ما الذي أوقعه هنا في هذا ، حتى تَوَهَّم وأَوْهَم . وقد حذف في مختصره للسنن[3] اسمه واسم أبيه بلال ، واقتصر على ذكر أبيه زيد[4] الصحابي فسلم .

وفي الحواشي عليه لم يذكر شيئاً أصلاً . وغالب هذا الكتاب كما ترى . فتنبه ولا تغتر فتقلّد ، ولعل سبب هذا الغلط الفاحش على تاريخ البخاري كونه ذكر بلالاً في الموحدة وأباه يساراً في المثناة الأخيرة ، ليس إلّا .

ورأى في الموحدة اسم بشار أيضاً[5] ، فانتقل فكره أو بصره واختلط عليه ، وتصرف فيه من عند نفسه ، فحصل ما ترى من الوهم والإيهام ، (ما)[6] ثَمَّ غير هذا بلا شك . وقد ضبط صاحب [١١٩/أ] جامع الأصول[7] وغيره[8] : يساراً هذا : بالياء الأخيرة

---

(١) التاريخ الكبير ٨/ ٤٢٠ ، رقم ٣٥٦٠ .

(٢) ما بين الأقواس سقط من ح .

(٣) مختصر سنن أبي داود : ٢/ ١٥١ ، ح ١٤٦١ .

(٤) هو : زيد والد يسار ، مولى النبي ﷺ . قال الحافظ : صحابي له حديث . ذكر أبو موسى المديني أن اسم أبيه : بولا ـ بموحدة ـ وكان عبداً نوبياً .
التقريب ١/ ٢٧٨ .

(٥) سبق ذكر تعليل لخطأ المنذري ، قريباً . وهو وجود : بشار بن سلمان ، أبو بلال . في باب بشار ـ بالباء الموحدة من التاريخ الكبير .

(٦) ما بين القوسين سقط من ح .

(٧) جامع الأصول ٤/ ٣٨٩ ، ح ٢٤٤٧ . وليس هناك ضبط .

(٨) كمن أورد ترجمته في حرف الياء المثناة التحتانية ، بعدها سين مهملة ، وتقدمت ترجمته وبيان مواضعها .

والمهملة ، ومن لم يضبطه اكتفى بشهرته ، إذ لا خلاف فيه ، ولا توهم .

٢٦٩ ـ قوله في كثرة الدعاء في حديث أبي هريرة : « من سَرَّه أن يستجيب الله له[١] عند الشدائد » : رواه الترمذي[٢] .

أي : من حديث أبي هريرة ، ثم قال : والحاكم[٣] من

---

٢٦٩ ـ الترغيب ٢/٤٧٧ ، ح ٤ ، باب الترغيب في كثرة الدعاء . قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من سرّه أن يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر من الدعاء في الرخاء » . رواه الترمذي والحاكم من حديثه ، ومن حديث سلمان . وقال في كل منهما : صحيح الإسناد .

(١) سقط من / ح ، لفظ : له .

(٢) جامع الترمذي . ٤٩ ـ الدعوات ، ٩ ـ باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة . ٥/٤٦٢ ، ح ٣٣٨٢ . قال : حديث غريب .

وأخرجه ايضاً : ابن عدي في الكامل ٥/١٩٩٠ ، من طريق عبيد بن واقد ثنا سعيد بن عطية عن شَهر بن حوشب عن أبي هريرة مرفوعاً .

وعبيد بن واقد ، هو القيسي ، أبو عباد البصري . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال الحافظ : ضعيف .

الكامل ٥/١٩٨٩ ، التهذيب ٧/٧٧ ، التقريب ١/٥٤٦ .

فحديثه ضعيف ، لكن له طريق أخرى عند الحاكم .

(٣) المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب الدعاء في الرخاء ١/٥٤٤ ، من طريق عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن أبي عامر الألهاني عن أبي هريرة به بنحوه . قال الحاكم : صحيح الإسناد ، احتج البخاري بأبي صالح [والصواب : بابن صالح] . وأبو عامر الألهاني أظنه الهَوْزني ، وهو صدوق ، ووافقه الذهبي . قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٢/١٤٢ ، ح ٥٩٣ : وفيه نظر ، فإن ابن صالح فيه ضعف من قبل حفظه .

وأبو عامر الألهاني ، اسمه : عبد الله بن لحي ، وهو ثقة ، ولكن يبدو أنه غير الألهاني ، فإن هذا أورده ابن أبي حاتم في الكنى [الجرح والتعديل : ٩/٤١١] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وكذلك أورده في الكنى ابن حبان في الثقات ١/٢٧١ ـ ٢٧٢ ، وأما عبد الله بن لحي ، فقد أورداه في الأسماء ، فهذا دليل =

حديثه ، ومن حديث سلمان[1] .

كذا رواه أحمد[2] من حديث سلمان ، ولفظه : « من سَرّه أن يستجاب له عند الكرب والشدائد . . . » الحديث . وكذا عند الترمذي : « الشدائد ، والكرب » لكن أسقط المصنف اللفظة .

٢٧٠ ـ قوله بعد حديث عبادة : « ما على الأرض مسلم

= على التفريق . وإن كان صنيع الحافظ ابن حجر في التهذيب يدل على خلاف ذلك ، فإنه أورد أبا عامر الألهاني في الكنى . وقال : اسمه عبد الله بن عامر ، تقدم . قال الألباني : فرجعنا إلى الأسماء فلم نجد فيها من اسمه عبد الله بن عامر ، وكنيته أبو عامر ، من هذه الطبقة ولكن وجدناه يقول : عبد الله بن عامر بن لحي ، في ترجمة : عبد الله بن لحي . ففيه إشارة إلى أن عبد الله بن عامر المكنى بأبي عامر الألهاني ، هو عنده عبد الله بن عامر بن لحي ، المكنى بأبي عامر الهوزني ، ولكن يناقضه أنه فرّق في الكنى بينهما ، وهو الصواب . والله أعلم . أ . هـ .

والحديث أخرجه : الخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٤١٤ ، و٨/ ٣٩٩ : من طريق روح بن مسافر عن أبان بن أبي عياش عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة .
وهذا الطريق فيه : روح بن مسافر ، مولى سعد بن أبي وقاص ، من أهل البصرة : ضعيف ، تركه عبد الله بن المبارك وغيره .

تاريخ بغداد ٨/ ٣٩٩ ، الميزان ٢/ ٦١ ، لسان الميزان ٢/ ٤٦٧ .

وفيه : أبان بن أبي عياش ، فيروز البصري ، أبو إسماعيل العبدي ، متروك . مات في حدود ١٤٠ هـ .

الميزان ١/ ١٠ ، التهذيب ١/ ٩٧ ، التقريب ٨٧ .

فهو إسناد ضعيف جداً .

قال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٣٠٠ . ح ٦١٦٦ عن هذا الحديث بمتابعاته وشواهده : حسن .

(١) لم أقف عليه في مظنته من المستدرك ، من حديث سلمان .
(٢) لم أقف عليه في حديث سلمان الفارسي ولا سلمان بن عامر ولا سليمان بن صرد ولا سليمان بن عمرو بن الأحوص ـ رضي الله عنهم ـ ، في مسند الإمام أحمد . فالله أعلم .

٢٧٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٧٨ . ح ٧ . الباب السابق . قال : وعن عبادة بن الصامت =

يدعو . . . وفي آخره قال : الله أكثر » . قال الجرّاحي : يعني : الله أكثر إجابة .

الجَرَّاحِي[1] هو راوي كتاب الترمذي عن المحْبُوبي[2] عنه ، وهو بفتح الجيم ، وتشديد الراء ، وبالحاء المهملة ، منسوب إلى جده : أبي الجراح . لكن لا أدري من أين نقل عنه تفسير هذه اللفظة[3] .

٢٧١ ـ قوله بعد سياق حديث ابن مسعود : « من نزلت به

= ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله تعالى إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم . فقال رجل من القوم : إذاً نكثر . قال : الله أكثر » . رواه الترمذي واللفظ له ، والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب . وقال الحاكم : صحيح الإسناد . قال الجرّاحي : يعني : الله أكثر إجابة .

جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات . ١١٦ ـ باب في انتظار الفرج وغير ذلك ، ٥/ ٥٦٦ ، ح ٣٥٧٣ .

(١) هو : عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجرّاح المروزي الجَرَّاحي . قال السمعاني : صالح ثقة . وقال الذهبي : الشيخ الصالح الثقة ، سكن هراة ، فحدّث بها بجامع الترمذي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن مَحْبوب التاجر ، فحمل الكتاب عنه خلق . توفي سنة ٤١٢ هـ .

الأنساب ٣/ ٢٢٩ ، السير ١٧/ ٢٥٧ ، الشذرات ٣/ ١٩٥ .

وانظر ضبطه في الأنساب ، وفي اللباب ١/ ٢٦٨ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن مَحْبُوب ، أبو العباس المَحْبُوبي ـ بفتح الميم وسكون الحاء وضم الباء الموحدة وسكون الواو ، وفي آخرها باء ثانية ـ قال الذهبي : الإمام المحدث ، مفيد مرو ، راوي جامع أبي عيسى عنه . وكانت الرحلة إليه في سماع الجامع . توفي سنة ٣٤٦ هـ .

الأنساب ١٢/ ١١٢ ، اللباب ٣/ ١٧٣ ، السير ١٥/ ٥٣٧ ، الشذرات ٢/ ٣٧٣ .

(٣) حكى هذا التفسير ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٥١٢ .

٢٧١ ـ الترغيب ٢/ ٤٨١ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال : =

فاقة . . . » : وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ثابت .

كذا وقع له[(١)] نسبة هذه اللفظة إلى الترمذي في الباب[(٢)] المعقود لهذا ، من كتاب الزكاة . وقد نبهنا هناك[(٣)] على أن لفظ الترمذي[(٤)] : غريب ، لا ثابت .

٢٧٢ ـ قوله بعده في اسم الله الأعظم ، في حديث عائشة : « إذا قال العبد ، يا رب ثلاثاً . . . » ، إن ابن أبي الدنيا رواه مرفوعاً[(٥)] هكذا ، وموقوفاً على أنس .

لفظ الموقوف : « ما من عبد يقول : يا رب يا رب (يا رب)[(٦)] ، إلا قال له ربه : لبيك ، لبيك ، لبيك . . . » .

= وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تُسدَّ فاقتَه ، ومن نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل » . رواه أبو داود والترمذي والحاكم وصححه ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ثابت .

(١) سقط من / ح . لفظ : له .

(٢) الترغيب والترهيب ١/٥٩٣ ، ح ١ . باب ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى .

(٣) انظر : نسخة ط ق/٦٤/أ .

(٤) جامع الترمذي ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٨ ـ باب ما جاء في الهم في الدنيا وحبّها . ٤/٥٦٣ ، ح ٢٣٢٦ . قال : حديث حسن صحيح غريب .

٢٧٢ ـ الترغيب ٢/٤٨٨ ، ح ١١ . باب الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم . قال : وروي عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « إذا قال العبد : يا رب يا رب يا رب ، قال الله : لبيك عبدي ، سل تُعط » . رواه ابن أبي الدنيا مرفوعاً هكذا ، وموقوفاً على أنس .

وروى الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس أنهما قالا : « اسم الله الأكبر : رب ، رب » .

(٥) عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى ابن أبي الدنيا في الدعاء ، عن عائشة . وقال الألباني في ضعيف الجامع ١/٢١١ ، ح ٧١٠ : ضعيف جداً .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

ثم قال : وروى الحاكم[1] وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس . . . إلى آخره .

كذلك رواه ابن أبي[2] الدنيا أيضاً .

٢٧٣ ـ عزوه في الباب بعده حديث أبي هريرة في النزول الإلٰهي ، إلى مالك[3] والشيخين[4] والترمذي[5] .

قد رواه بقية الستة[6] والإمام . . . .

---

(١) المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ اسم الله الأكبر : رب . رب ، ١/ ٥٠٥ عنهما .

(٢) لم أقف عليه فيما حصلت عليه من رسائل ابن أبي الدنيا ، ولم أقف على كتاب الذكر ولا الدعاء له .

٢٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٨٩ ، ح ٢ . الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الأخير . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيَه ، من يستغفرني فأغفر له ؟ » . رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم .

(٣) الموطأ ، ـ الصلاة ، ـ باب ما جاء في الدعاء ، ١٧٠ ، ح ٣٤٥ .

(٤) صحيح البخاري ، ١٩ ـ التهجد ، ١٤ ـ باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ، ٣/ ٢٩ ، ح ١١٤٥ ، و٨٠ ـ الدعوات ، ١٤ ـ باب الدعاء نصف الليل ، ١١/ ١٢٨ ، ح ٦٣٢١ ، و٩٧ ـ التوحيد ، ٣٥ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ يريدون أن يُبدِّلوا كلام الله . . . ﴾ ١٣/ ٤٦٤ ، ح ٧٤٩٤ .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٢٤ ـ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه . ١/ ٥٢١ ـ ٥٢٢ ، ح ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٧٥٨ .

(٥) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٧٩ ـ باب . . . ٥/ ٥٢٦ ، ح ٣٤٩٨ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٦) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١١ ـ باب ، أي الليل أفضل ؟ ، ٢/ ٧٦ ، ح ١٣١٥ .

وسنن ابن ماجة ، ـ الصلاة ، ـ باب أي ساعات الليل أفضل ؟، ١/ ٤٣٥ ، ح ١٣٦٦ .

=

أحمد[1] وجماعات[2] لا يحصون من طريق كثيرة ، وبألفاظ متنوعة .

٢٧٤ ـ قوله في الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه ، وما معه . في حديث جابر : « (لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادكم)[3] ولا تدعوا على خادمكم . . . » .

(كذا في بعض النسخ [١١٩/ب] ، وفي بعضها : خدّامكم ، وفي بعضها[4] : . . . .

= وعمل اليوم والليلة للنسائي ، ـ الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار ٣٤٠ ، ح ٤٨٠ .

وقد عزا المزي في تحفة الأشراف ١٠/٩٨ ، ح ١٣٤٦٣ الحديث إلى الجماعة ، وذكر أن النسائي رواه في السنن الكبرى في النعوت . وفي عمل اليوم والليلة . والله أعلم .

(١) المسند ٢/٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ .

(٢) منهم :

الدارمي ، في السنن ـ الصلاة ، ١٦٨ ـ باب ينزل الله إلى السماء الدنيا ، ١/٢٨٦ ، ح ١٤٨٧ .

البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، ـ الترغيب في قيام آخر الليل ، ٣/٢ .

وفي الأسماء والصفات ، باب ما جاء في قوله تعالى : ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام . . . ﴾ ٥٦٥ .

وقد أطال الشيخ ناصر الدين الألباني بذكر طرقه وشواهده في إرواء الغليل ٢/١٩٥ ، ح ٤٥٠ .

٢٧٤ ـ الترغيب ٢/٤٩٣ . ح ١ ، الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله . قال : عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاءً فيستجيب لكم » . رواه مسلم وأبو داود وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٤) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب : خدمكم . عمارة ، المنيرية =

خدمكم)[1] . وهو الصواب ، ولفظ الحديث .

وقوله فيه : « يسأل فيها عطاء » . هذا لفظ مسلم[2] ، ولفظ أبي[3] داود : « نيل فيها عطاء » بكسر النون وإسكان الياء)[4] .

قال النووي[5] : ومعناه ساعة إجابة ينال الطالب فيها ويعطى مطلوبه . وهذا اللفظ (المختصر)[6] لأبي داود ، وأما مسلم فإنه بعض حديث مطول عنده .

= ٢/ ٢٧٧ ، محيي الدين ٣/ ٢٩٥ ، المخطوط ق/ ١٤٧/ ب .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) صحيح مسلم ، ٥٣ ـ الزهد والرقائق ، ١٨ ـ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ، ٤/ ٢٣٠٤ ، ح ٣٠٠٩ . في أثناء حديث طويل ، وليس فيه ذكر الخدم .

(٣) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٢ ـ باب النهي أن يدعو الإنسان على أهله وماله ، ٢/ ١٨٥ ، ح ١٥٣٢ .
وقد عزى المنذري الحديث لمسلم وأبي داود وابن خزيمة ، ولم أقف عليه عند ابن خزيمة في النسخة الموجودة .

(٤) كذا جاء في نسخة الأصل/ ط ، وفي/ ح . وأما في نسخة (ب) فبأسلوب آخر ، كمايلي : [وفي بعض نسخ الترغيب : خدّامكم ، ثم عزاه إلى مسلم وأبي داود وابن خزيمة . إن كانت هذه اللفظة أو الأخرى ، لفظ ابن خزيمة ، وما أظنه ـ وكذا قوله : يُسأل فيها عطاء ـ وإلا فإنها مصحفة ، إذ لفظ مسلم وأبي داود : (على خدمكم)، وكذا: « ساعة نيل فيها عطاء » . بكسر النون وإسكان الياء] .
وقد وهم المصنف أولاً ـ كما في النسخة الأقدم (ب) ، ولكنه تدارك ذلك في النسخ الأخرى كما هو مثبت ـ وبيان ذلك ما يلي : قال في نسخة (ب) : إذ لفظ مسلم وأبي داود : على خدمكم . وكذا : ساعة نيل فيها . وقد وهم على مسلم . إذ الرواية التي عنده والتي وقفت عليها ليس فيها ذكر الخدم بالكلية . فكيف يقول لفظ مسلم كذا . وكذا عند مسلم يسأل فيها عطاء . ـ كما تدارك ذلك في النسخ الأخرى ، وليس : نيل فيها عطاء . كما صرح بأنه لفظ مسلم في النسخة الأقدم . والله أعلم .

(٥) الأذكار ، ـ باب نهي المكلف عن دعائه على نفسه وولده وخادمه وماله ونحوها . ٣٥٧ .

(٦) ما بين القوسين ليس في/ ب .

٢٧٥ ـ قوله : وروى ابن ماجة عن أم حكيم .

هي بنت وَدَاع ـ بفتح الواو والدال ـ الخزاعية ، منسوبة في نفس الحديث[١] ، هكذا . ويقال فيها : بنت (وادع)[٢] ولا بد من نسبتها لتتميز . ولا أدري سبب إسقاط ذلك ، وهي من المهاجرات .

٢٧٦ ـ قوله في الترغيب في الصلاة على النبي ﷺ ، في حديث

---

٢٧٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٣ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال :

وروى ابن ماجة عن أم حكيم ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « دعاء الوالد يُفضي إلى الحجاب » .

سنن ابن ماجة ، ٣٤ ـ الدعاء ، ١١ ـ باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم ، ٢/ ١٢٧١ ، ح ٣٨٦٣ . قال في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٠٨ : لم يُخرّج ابن ماجة لأم حكيم غير هذا الحديث ، وليس لها رواية في شيء من الخمسة الأصول ، وإسناد حديثها فيه مقال : جميع من ذكر في إسنادها من النساء ، لم أر من جَرَّحَهن ولا من وَثَّقَهن . . .

(١) قال : عن أم حكيم بنت ودَاع الخزاعية .

وهي : أم حكيم بنت سلمة بن وَدَاع ، ويقال : وَادع المخزومية . روت عن النبي ﷺ هذا الحديث ، وعنها صفية بنت جرير . كذا في التهذيب ، وفي التقريب : أم حكيم بنت وَدَاع ، وقيل : وادع الخزاعية . . . لها صحبة وحديث . وذكرها في الإصابة ابن حجر في القسم الثاني ، وقال : ولها أحاديث .

التهذيب ١٢/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ٦٢١ ، الإصابة ٤/ ٤٤٥ .

(٢) تصحفت في ح بـ/ بنت وداع .

٢٧٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٤ ، ح ٢ . الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ . قال :

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ذُكِرت عنده فليُصل علي ، ومن صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشراً » .

وفي رواية : « من صلى علي صلاة واحدة ، صلى الله عليه عشر صلوات ، ويحطّ عنه بها عشر سيئات ، ورفعه بها عشر درجات » . رواه أحمد والنسائي ، واللفظ له ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وساق لفظه .

المسند : ٣/ ١٠٢ ، ٢٦١ .

صحيح ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٥٩٤ ، ح ٢٣٩٠ . المستدرك ، ـ الدعوات ، ١/ ٥٥٠ .

أنس : « من ذُكِرْت عنده ، فليُصل عليّ . . . » إلى آخره . ثم قال : وفي رواية : « من صلى عليّ صلاة واحدة . . . » : أن النسائي رواه ، واللفظ له .

اللفظ الثاني رواه في كتاب الصلاة[1] من سننه ، وفي عمل اليوم والليلة[2] .

---

(١) سنن النسائي ، ـ الصلاة ، ـ باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ ، ٣/ ٥٠ .

(٢) عمل اليوم والليلة . ـ ثواب الصلاة على النبي ﷺ ، ١٦٥ ، ح ٦٢ .

كلّهم من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم عن أنس مرفوعاً . وإسناد النسائي في السنن قال : أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق به .

وإسحاق بن منصور هو : ابن بهرام الكوسج ، أبو يعقوب التميمي المروزي . ثقة ثبت . مات سنة ٢٥١ هـ .

التهذيب ١/ ٢٤٩ ، التقريب ١/ ٦١ .

ومحمد بن يوسف بن واقد الضبي مولاهم ، أبو عبد الله الفريابي . وَثَّقَه ابن معين والعجلي والنسائي وأبو حاتم وقال : صدوق ثقة . وقال البخاري : كان من أفضل أهل زمانه .

قال الحافظ : ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، مات سنة ٢١٢ هـ .

الجرح ٨/ ١١٩ ، التهذيب ٩/ ٥٣٥ ، التقريب ٥١٥ .

ويونس ابن أبي إسحاق السَّبيعي ، هو : أبو إسرائيل الكوفي . وثقه ابن معين وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو حاتم : كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه . وقال أبو أحمد الحاكم : ربما وهم في روايته .

قال الحافظ : صدوق ، يهم قليلاً . مات سنة ١٥٢ هـ . قال د . التخيفي : صدوق .

الجرح ٩/ ٢٤٣ ، التهذيب ١١/ ٤٣٣ ، التقريب ٢/ ٣٨٤ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٣٣٦ .

وبريد بن أبي مريم . ثقة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن . لأن فيه يونس بن أبي إسحاق ، وهو صدوق .

صححه ابن حبان ، والحاكم ووافقه الذهبي . وصححه الألباني في صحيح =

والأول في اليوم والليلة[1] ، لا في السنن .

٢٧٧ ـ قوله : « من حيطان الأسواف » .

= الجامع ٥/٣١٦ ، ح ٦٢٣٤ .

(١) عمل اليوم والليلة ـ ثواب الصلاة على النبي ﷺ ١٦٥ ، ح ٦١ .

وأخرجه أيضاً : أبو داود الطيالسي في المسند ٢٨٣ ، ح ٢١٢٢ وأبو يعلى في المعجم ٢٠٣ ، ح ٢٤٠ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ١٠٢ ، ح ٣٨٠ ، وأبو نعيم في الحلية ٤/٣٤٧ .

كلهم من طريق المغيرة بن مسلم الخراساني به .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا أبو سلمة وهو : المغيرة بن مسلم الخراساني عن أبي إسحاق عن أنس مرفوعاً .

المغيرة بن مسلم الخراساني ، أبو سلمة القَسْمَلي السرَّاج المدائني ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق . قال الذهبي : حسن الحديث . قال الحافظ : صدوق ، من السادسة .

الجرح ٨/٢٢٩ ، الكاشف ٣/١٤٩ ، التهذيب ١٠/٢٦٨ ، التقريب ٢/٢٧٠ .

أبو إسحاق ، هو السبيعي ، ثقة . تقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن . والحديث يتقوى بهذين الإسنادين .

وورد الحديث في كنز العمال ١/٤٩١ ، ح ٢١٥٩ ، ورمز للنسائي ، عن أنس .

وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٥/٢٩١ ، ح ٦١٢٢ ، لكن رمز في تخريجه للترمذي عن أنس . ولم أقف عليه عند الترمذي . فلعله تصحف رمز النسائي برمز الترمذي . والله أعلم .

٢٧٧ ـ الترغيب ٢/٤٩٥ ، ح ٥ ، الباب السابق . قال :

ورواه ـ [عن عبد الرحمٰن بن عوف] ابن أبي الدنيا وأبو يعلي ولفظه : قال : « كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي ﷺ ، لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار . قال : فجئته وقد خرج فاتَّبعته ، فدخل حائطاً من حيطان الأشراف ، فصلى . . . » الحديث . وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي .

كذا في النسخ التي بين يدي : الأشراف ـ بالشين المعجمة وبالراء ـ .

عمارة ، المنيرية ٢/٢٧٨ ، ومحيي الدين ٣/٢٩٧ ، والمخطوط ق/١٤٨/أ ، وهو تصحيف ، صوابه ما ذكره المصنف .

=

لم يضبطها[1] ، وهي مشكلة تتصحف ، وآخرها فاء بوزن الأسواق . (قال ابن الأثير[2])[3] وقد تكرر (ت)[3] في الحديث . قال القاضي عياض في المشارق[4] : هو من حرم المدينة ، ثم نقل عن ابن عبد البر أنه بناحية البقيع ، وهو صدقة زيد بن ثابت . انتهى . وفي مسند الإمام[5] أحمد من حديث جابر : أنه مال سعد[6] بن الربيع ، وهذا أصح مما قبله .

٢٧٨ ـ قوله : الرَّبَذِي[7] ، هو[8] بفتح الراء المهملة والموحدة معاً ، وكسر الذال المعجمة ، منسوب إلى الرَّبَذَة[9] .

= مسند أبي يعلى ، ٢/١٦٤ ، ح ٢٤ ـ ٨٥٨ ، وأخرج نحوه في ٢/١٥٨ ، ح ١٣ ـ ٨٤٧ ، وأخرجه إسماعيل الجهضمي في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٢٨ ، ح ١٠ وعندهم : الأسواف .

(١) ضبطها البكري في معجم ما استعجم ١/١٥١ ، فقال : بفتح أوله ، وبالواو والفاء ، على وزن أفعال : موضع بالمدينة معروف ، وهو من حرم المدينة . أ . هـ . وانظر معجم البلدان ١/١٩١ .

(٢) النهاية ٢/٤٢٢ .

(٣) ما بين الأقواس سقط من ب .

(٤) مشارق الأنوار . ١/٥٨ .

(٥) لم أقف على ذلك في المسند في حديث جابر بن عبد الله ، ولا جابر الأحمسي ولا جابر بن سمرة ولا جابر بن سليم الهُجَيمي ولا جابر بن عتيك ، فالله أعلم .

(٦) هو : سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير الأنصاري الخزرجي ، أحد نقباء الأنصار ، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الرحمٰن بن عوف ، قتل يوم أحد ، ـ رضي الله عنه ـ .
الإصابة ٢/٢٦ .

٢٧٨ ـ الترغيب . الحديث السابق .

(٧) هو : موسى بن عبيدة الربذي . ضعيف ، وتقدم .

(٨) انظر : الأنساب ٦/٧٢ ، اللباب ٢/١٥ ، التقريب ٢/٢٨٦ ، المغني ١١٥ .

(٩) الرَّبَذَة : من قرى المدينة ، قريبة من ذات عرق ، وهي التي جعلها عمر ـ رضي الله عنه ـ حمى لإبل الصدقة . =

٢٧٩ ـ أخلّ في حديث عبد الله بن عمرو : « إذا سمعتم المؤذن . . . » بعزوه إلى النسائي[١] هنا ، وقد عزاه إليه في الأذان[٢] .

٢٨٠ ـ قوله : « إلى أن يبعثك . . . » .

= معجم ما استعجم ٢/ ٦٣٣ ، معجم البلدان ٣/ ٢٤ ، الروض المعطار ٢٦٦ .

٢٧٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٦ ، ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا عليّ ، فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً . . . » الحديث . رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

صحيح مسلم ، ٤ ـ الصلاة ، ٧ ـ باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ، ١/ ٢٨٨ ، ح ١١ ـ ٣٨٤ .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦ ـ باب ما يقول إذا سمع المؤذن ١/ ٣٥٩ ، ح ٥٢٣ .

جامع الترمذي ، ٥٠ ـ المناقب ، ١ ـ باب في فضل النبي ﷺ ، ٥/ ٥٨٦ ، ح ٣٦١٤ .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(١) سنن النسائي ، ـ الأذان ، ـ باب الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان ٢/ ٢٥ .

(٢) الترغيب والترهيب : ١/ ١٨٤ .

٢٨٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٨، ح ١٠، الباب السابق. قال في حديث أبي طلحة الأنصاري:

ورواه ابن حبان في صحيحه والطبراني ولفظه : قال : دخلت على رسول الله ﷺ ، وأسارير وجهه تبرق ، فقلت : يا رسول الله ، ما رأيتك أطيب نفساً ، ولا أظهر بشراً من يومك هذا . قال : « ومالي لا تطيب نفسي ويظهر بشري ؟، وإنما فارقني جبريل عليه السلام الساعة ، فقال : يا محمد ، من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات . . . » الحديث . وفي آخره : « وَكَّلَ ملكاً من لدن خَلَقَكَ إلى أن يَبْعَثكم ، لا يُصلي عليك أحد من أمتك ، إلا قال : وأنت صلى الله عليك » .

صحيح ابن حبان ـ كما في موارد الظمآن ـ ٣٨ ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٥٩٤ ، ح ٢٣٩١ مختصراً .

المعجم الكبير ، ٥/ ١٠٠ ، ح ٤٧٢٠ . بلفظه .

الظاهر أنه من القبر .

٢٨١ ـ وقوله : في حديث الملائكة السياحين : رواه النسائي[١] وابن حبان[٢] .

كذا أحمد[٣] والحاكم[٤] وصححه .

---

٢٨١ ـ الترغيب ٢/٤٩٨ ، ح ١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله ملائكة سياحين ، يبلغوني عن أمتي السلام » . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه .

(١) سنن النسائي ، ـ السهو ، ـ باب السلام على النبي ﷺ ، ٣/٤٣ ، وفي عمل اليوم والليلة ١٦٧ ، ح ٦٦ .

(٢) صحيح ابن حبان . كما في الموارد ـ ٣٨ ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٥٩٤ ، ح ٢٣٩٣ .

(٣) المسند ١/٣٨٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٢ .

(٤) المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة الأحزاب ، ـ أكثروا علي من الصلاة في يوم الجمعة ، ٢/٤٢١ ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أيضاً : عبد الرزاق في المصنف ، ـ الصلاة ، ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٢/٢١٥ ، ح ٣١١٦ .

وابن أبي شيبة في المصنف ، ـ الصلوات ، ـ باب في ثواب الصلاة على النبي ﷺ ، ٢/٥١٧ ، والدارمي في السنن ، ـ الرقائق ، ٥٨ ـ باب في فضل الصلاة على النبي ﷺ ، ٢/٢٢٥ . ح ٢٧٧٧ .

وإسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ : ٣٦ ، ح ٢١ . والطبراني في الكبير ١٠/٢٧٠ ـ ٢٧١ ، ح ١٠٥٢٨ ـ ١٠٥٢٩ ـ ١٠٥٣٠ . وأبو الشيخ في كتاب العظمة ٣/٩٩٠ ، ح ٥١٣ ـ ١٩ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٢٠٥ ، والبغوي في شرح السنة ، ـ الصلاة ، ـ باب فضل الصلاة على النبي ﷺ ، ٣/١٩٧ ، ح ٦٨٧ .

كلهم من طريق : عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا ابن نمير أنبأنا سفيان عن عبد الله بن السائب به .

ابن نمير هو : عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وسفيان هو : ابن سعيد الثوري ـ كما جاء مصرحاً به عند أحمد ١/٤٥٢ ، ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن السائب الكندي ، ويقال : الشيباني . الكوفي . ثقة . من =

٢٨٢ ـ (قوله في حديث أبيّ : (إذا ذهب ربع الليل . . .) . لفظ الترمذي[(١)] « ثلثا الليل » . بالتثنية)[(٢)] .

٢٨٣ ـ قوله في حديث . . . .

= السادسة .

الجرح ٥/ ٦٥ ، التهذيب ٥/ ٢٣٠ ، التقريب ٣٠٤ .

وزاذان : أبو عبد الله ، ويقال : أبو عمر الكندي مولاهم الكوفي الضرير ، البزار . وثقه ابن معين ، وقال : لا يسأل عن مثله ، ووَثَّقَه ابن سعد والعجلي والخطيب ، وقال ابن حبان في الثقات : كان يخطىء كثيراً . وقال ابن عدي : أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة . قال الذهبي في الكاشف : ثقة . وقال الحافظ : صدوق ، يرسل ، وفيه شيعية . مات سنة ٨٢ هـ .

تاريخ الثقات : ١٦٣ ، الميزان ٢/ ٦٣ ، الكاشف ١/ ٢٤٦ ، التهذيب ٣/ ٣٠٢ ، التقريب ٢١٣ .

ولعل الراجح في حاله أنه : ثقة ، كما قال الذهبي . ولقول ابن معين : لا يسأل عن مثله .

فهذا إسناد صحيح ـ صححه الحاكم ووافقه الذهبي ـ وقال ابن القيم في جلاء الأفهام ٢٢ عن رواية النسائي : وهذا إسناد صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٤ مطولاً ، وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح . وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند : ٥/ ٢٤٤ ، ح ٣٦٦٦ ، و٦/ ١١٤ ، ح ٤٢١٠ ، و٦/ ١٥٤ ، ح ٤٣٢٠ ، وصححه الألباني ، كما في صحيح الجامع ٢/ ٢٣٤ ، ح ٢١٧٠ . والله أعلم .

٢٨٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٠ ، ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

وعن أبيّ بن كعب ـ رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال : « يا أيها الناس ، اذكروا الله ، اذكروا الله ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه . . . » الحديث . رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

(١) جامع الترمذي ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٢٣ ـ باب ، ٤/ ٦٣٦ ، ح ٢٤٥٧ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) هذه الفقرة ليست في / ح .

٢٨٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٢ ، ح ٢٣ ، الباب السابق . قال : وروي عن أبي كاهل ـ رضي الله عنه ـ قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا أبا كاهل ، من صلى عليّ =

أبي كاهل[1] ـ وأوله كاف ، وآخر لام ـ : « من صلى عليّ كل يوم . . . وفي آخره : أن يَغفر له [١٢٠/أ] ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم » رواه ابن[2] أبي عاصم[3] والطبراني[4] في حديث طويل ، إلا أنه (قال)[5] : « كان حقاً على الله أن يَغفر له بكل مرة ذنوب حول » .

هذا يوهم أن لفظ الطبراني مغاير للفظ ابن أبي عاصم ، وليس كذلك ، بل هما متفقان ، لكن المصنف أسقط من لفظ الطبراني هنا ، وفي الترغيب في الخوف[6] ـ لما ساق الحديث بكماله مطولاً من عند الطبراني وحده ـ من لفظة : أن يغفر له . . . إلى مثلها ،

= كل يوم ثلاث مرات ، وكل ليلة ثلاث مرات ، حباً وشوقاً إليّ ، كان حقاً على الله أن يَغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم » . رواه ابن أبي عاصم والطبراني في حديث طويل، إلا أنه قال: . . وساق لفظه ، ثم قال : وهو بهذا اللفظ منكر .

(١) أبو كاهل الأحمسي ، وقيل : البجلي ، اسمه قيس بن عائذ ، وقيل : عبد الله بن مالك ، صحابي ، قال الحافظ : له حديث .
الترغيب ٢/ ٥٠٢ ، التهذيب ١٢/ ٢٠٨ ، التقريب ٢/ ٤٦٥ .

(٢) هو : أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، أبو بكر بن أبي عاصم . قال أبو الشيخ : كان من الصيانة والعفة بمحلٍ عجيب . وقال الذهبي : حافظ كبير ، إمام بارع متّبع للآثار ، كثير التصانيف ، وكان مجوّداً للقراءة . من مصنفاته: المسند الكبير، والمختصر من المسند. وغيرهما. توفي سنة ٢٨٧ هـ .
الجرح ٢/ ٦٧ ، السير ١٣/ ٤٣٠ ، لسان الميزان ٦/ ٣٤٩ ، الشذرات ٢/ ١٩٥ .

(٣) لم أقف عليه . إنما وقفت على ذكر أبي كاهل في الآحاد والمثاني ق/ ٢٧٤/ أ لابن أبي عاصم وقال : أبو كاهل ، ألحقه قوم بأهل اليمن ولم يحفظ ممن هو من القبائل ، قال : ولأبي كاهل حديث طويل ، وليس إسناده بذاك . أ . هـ . ولعله يشير إلى هذا الحديث . والله أعلم .

(٤) المعجم الكبير : ١٨/ ٣٦٢ ، ح ٩٢٨ في آخر حديث طويل .

(٥) لفظ (قال) سقط من / ح .

(٦) الترغيب والترهيب ـ كتاب التوبة والزهد . ٤/ ٢٦٣ . ح ١٤ .

ومنشأ ذلك انتقال نظره للعجلة من لفظ إلى نظيره ، وكثيراً ما يقع ذلك ، واستمر كذلك في حفظه إلى وقت الإملاء وبعده . أو سقط[1] ذلك من نسخته بالمعجم ، فظن التغاير بين اللفظين ولا تغاير . والمسقط تتمة فضل الصلاة على النبي ﷺ : « أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة ، وذلك اليوم . اعلمنّ يا أبا كاهل ، أنه من شهد أن لا إلٰه إلا الله وحده ، مستيقناً به ، كان حقاً على الله أن يغفر له ، بكل مرة ذنوب حول »[2] ، هذا آخر الحديث . والله أعلم[3] .

٢٨٤ ـ أسقط من حديث أبي الدرداء ، بعد : أن تأكل أجساد

---

(١) في ب / أو سقط من ذلك ـ بزيادة من . وهو خطأ .

(٢) كذا لفظ الطبراني في المعجم ، إلا أن فيه : بكل واحدة . بدلاً من : بكل مرة .

(٣) والحديث أخرجه : العقيلي في الضعفاء ، ٣/ ٤٥٠ بطوله . وهو عنده وعند الطبراني من طريق الفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب عن منظور عن أبي معاذ عن أبي كاهل . مرفوعاً .

قال العقيلي : إسناده [يعني الفضل بن عطاء] مجهول ، فيه نظر ، لا يعرف إلا من هذا الوجه .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : ٤/ ١٦٤ : له حديث منكر طويل فلم أذكره .

وقال المنذري عقب هذا الحديث : وهو بهذا اللفظ منكر . وقال في موضع آخر من الترغيب ٤/ ٢٦٤ : رواه الطبراني ، وهو بجملته منكر ، وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه ، والله أعلم بحاله . أ . هـ .

وقال الهيثمي في المجمع ٤/ ٢١٩ : رواه الطبراني وفيه الفضل بن عطاء ، ذكره الذهبي وقال : إسناده مظلم .

وقال الذهبي عن هذا الطريق في الميزان ٣/ ٣٥٤ : هذا سند مظلم والمتن باطل . وفي المغني ٢/ ٥١٢ : سند مظلم والمتن كذب . وذكر ابن حجر في الإصابة ٤/ ١٦٤ عن ابن السكن قوله : إسناده مجهول .

٢٨٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٢ ، ح ٢٥ . الباب السابق . قال : وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أكثروا علي من الصلاة كل يوم الجمعة ، فإنه مشهود . . . الحديث وفي آخره : إن الله حَرَّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام » . رواه ابن ماجة بإسناد جيد . =

الأنبياء : « فنبي الله حيٌّ يرزق » .

ولا أدري (ما)[1] سبب ذلك ، وهو في نفس الحديث عند ابن ماجة .

٢٨٥ ـ ضبطه لفظة : أَرَمْتَ .

تقدم الكلام عليها في فضل الجمعة ، مع بسط وإزاحة العلة التي أشار إليها في سند الحديث ، مطولاً ، فراجعه من هناك إن أحببت[2] .

= سنن ابن ماجة ، ٦ ـ الجنائز . ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم . ١/ ٥٢٤ ، ح ١٦٣٧ . وأوله : « أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة ، فإنه مشهود . . . » الحديث . وفيه الجملة المذكورة .

قال في مصباح الزجاجة ١/ ٥٤٥ : هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع في موضعين .

(١) ما بين القوسين زيادة من / ح .

٢٨٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٤ ، ح ٢٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أوس بن أوس ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض . . . » الحديث . وفيه : قالوا : يا رسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أَرَمْتَ ؟ يعني بليت .

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه .

قال : أرمت بفتح الهمزة والراء وسكون الميم ، وروي بضم الهمزة وكسر الراء .

(٢) انظر الأصل ط : ق/ ٥٦ ب ـ ق/ ٥٨ ب : وقد أطال الكلام هناك حول سماع حسين الجعفي ـ أحد رواة الحديث ـ من عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، وأنه إنما سمع من عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف . وأن حسيناً غلط لما حدّث به في اسم الجد ، فقال : ابن جابر . ـ وابن جابر ثقة ـ وقد أجاب المصنف عن هذا بأن حسيناً قد صرّح بسماعه من ابن جابر عند ابن خزيمة وأحمد .

قال : وقولهم : إنه ظن أنه ابن جابر ، وإنما هو ابن تميم ، فغلط في اسم جده ، بعيد ؛ فإنه لم يكن يشتبه على حسين هذا بهذا مع نقده وعلمه بهما وسماعه منهما . . . إلى آخر كلامه .

وعزا هناك[1] الحديث إلى النسائي ، وأسقط هناك أحمد والحاكم[2] .

(١) الترغيب والترهيب : ١/ ٤٩١ ، ح ١٦ ، أي : زيادة عما هنا .

(٢) تخريج الحديث :

المسند ٤/ ٨ :

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٢٠٧ ـ باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة ، ١/ ٦٣٥ ، ح ١٠٤٧ ، و٣٦١ ـ باب في الاستغفار ٢/ ١٨٤ ، ح ١٥٣١ .

سنن النسائي ـ الجمعة ـ باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ٣/ ٩١ .

سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة ، ٧٩ ـ باب في فضل الجمعة ١/ ٣٤٥ ، ح ١٠٨٥ ، و٦ ـ الجنائز ، ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ ١/ ٥٢٤ ، ح ١٦٣٦ .

صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ٥ ـ المواقيت ، ٩٣ ـ باب ما جاء في يوم الجمعة والصلاة على النبي ﷺ فيه ١٤٦ ح ٥٥٠ .

المستدرك ، ـ الجمعة ، ـ حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ١/ ٢٧٨ .

وقال : صحيح على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي .

والأهوال ، ـ إن الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ٤/ ٥٦٠ .

وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

والدارمي في السنن ، ـ الصلاة ، ٢٠٦ ـ باب في فضل الجمعة ١/ ٣٠٧ ، ح ١٥٨٠ .

وإسماعيل بن إسحاق الجهضمي ، في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٣٧ ، ح ٢٢ .

رووه كلهم من طريق شيخ الإمام أحمد : الحسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس مرفوعاً .

فهذا إسناد الإمام أحمد :

والحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٠٤ هـ .

الجرح ٣/ ٥٥ ، التهذيب ٢/ ٣٥٧ ، التقريب ١٦٧ .

وعبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة الشامي ، الداراني ، ثقة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الجرح ٥/ ٢٩٩ ، التهذيب ٦/ ٢٩٧ ، التقريب ٣٥٣ .

وأبو الأشعث الصنعاني ، هو : شراحيل بن آدة ـ بالمد وتخفيف الدال ـ ثقة ، =

٢٨٦ ـ قوله في حديث رويفع[(١)] : « عندك يوم القيامة ، وجبت له شفاعتي » .

عند ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر[(٢)] : « . . . عندك في الجنة ، حلت له شفاعتي يوم القيامة » .

٢٨٧ ـ وقوله بعد أن عزاه إلى البزار [(٣)]والطبراني في

= من الثانية ، شهد فتح دمشق .
الجرح ٤/٣٧٣ ، التهذيب ٤/٣١٩ ، التقريب ٢٦٤ .
وأوس بن أوس الثقفي ، صحابي ، سكن دمشق .
التقريب ١١٥ .
فالإسناد رجاله ثقات .
وقد صرح حسين الجعفي بالتحديث في رواية إسماعيل الجهضمي وابن حبان والحاكم ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر .
وقد ذكره ابن حبان في صحيحه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وفَصَّلَ ابن القيم القول فيه ، وأطال في تحقيق ما أُعِلَّ به في كتاب جلاء الأفهام ٣٢ ـ ٣٦ وبيَّن أن بعض المتقدمين أعلَّه بما لا يقدح .
وصححه الألباني في كتاب صحيح ابن ماجة ١/١٧٩ ، ح ٨٨٩ ، و١/٢٧٣ ، ح ١٣٢٦ .
وقال في تخريج فضل الصلاة على النبي ﷺ : إسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح ، وقد أعل بما لا يقدح ، والله أعلم .

٢٨٦ ـ الترغيب ٢/٥٠٤ ، ح ٣٠ ، الباب السابق . قال :
وعن رويفع بن ثابت الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال : اللهم صلِّ على محمد ، وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة ، وجبت له شفاعتي ». رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وبعض أسانيدهم حسن .

(١) هو : رويفع بن ثابت بن السكن الأنصاري المدني ، صحابي ، سكن مصر وولي إمرة برقة ، ومات بها سنة ٥٦ هـ .
التقريب ٢١١ .

(٢) لم أجده .

٢٨٧ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٣) كما في كشف الأستار ، ـ الأدعية ، ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ٤/٤٥ ، =

الكبير[1] والأوسط[2] : وبعض أسانيدهم حسن .

هذا سبق قلم ، وإنما يقال أسانيدهما ، بالتثنية .

والحديث قد رواه (أحمد[3])[4] والقاضي إسماعيل[5] بن إسحاق[6] وأبو نعيم الأصبهاني ، في كتابه معرفة الصحابة[7] وابن أبي الدنيا[8] وغيرهم[9] (كلهم)[10] من طريق[11] ابن لهيعة .

فكيف يكون السند حسناً ومداره على ابن [١٢٠/ب] لهيعة ، وحاله مشهور[12] ، وقد رواه عنه جماعة .

= ح ٣١٥٧ بنحوه .

(١) المعجم الكبير ٥/ ٢٥ ، ح ٤٤٨٠ بلفظه ، ٥/ ٢٦ ، ح ٤٤٨١ بنحوه .

(٢) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ الأذكار ق/ ٢٣٥/ب .

(٣) المسند ٤/ ١٠٨ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد الجهضمي ، الأزدي مولاهم البصري المالكي ، قاضي بغداد ، أبو إسحاق . قال الخطيب : كان علماً متقناً فقيهاً ، شرح المذهب، واحتجّ له ، وصنَّف المسند وغيره ، ونشر مذهب مالك بالعراق، قال الذهبي : الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف ، توفي فجأة في سنة ٢٨٢ هـ .

الجرح ٢/ ١٥٨، تاريخ بغداد ٦/ ٢٨٤، السير ١٣/ ٣٣٩، الشذرات ٢/ ١٧٨ .

(٦) فضل الصلاة على النبي ﷺ ٥٢ ، ح ٥٣ .

(٧) معرفة الصحابة ١/ ق/ ٢٣٧/ أ .

(٨) سبق عزو المصنف له ، وأنه في كتاب الذكر ، ولم أقف عليه .

(٩) عزاه صاحب كنز العمال ١/ ٤٩٦ ، ح ٢١٨٨ إلى أحمد وابن قانع . و١/ ٤٩٧ ، ح ٢١٨٩ إلى البغوي وغيره .

(١٠) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١١) رووه كلهم من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن وفاء بن شريح الحضرمي عن رويفع به .

(١٢) في ترجمة عبد الله بن لهيعة من التهذيب ٥/ ٣٧٨ : قال عبد الغني بن سعيد الأزدي : إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح ، ابن المبارك وابن وهب والمقري . وذكر الساجي وغيره مثله . =

. . . .

= ولكن قال ابن أبي حاتم في الجرح ١٤٧/٥ قلت لأبي : إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب ، يحتج به ؟ قال : لا .

وذكر عن أبي زرعة نحوه .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١١ ـ ١٢ كان أصحابنا يقولون : إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح . . . قال : قد سبرت أخباره من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه ، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً ، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً ، فرجعت إلى الاعتبار ، فرأيته يدلس عن أقوام ضعفى عن أقوام رآهم ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به ، أ . هـ .

قلت : فعلى هذا فرواية عبد الله المقري عنه عند الطبراني ، ضعيفة كغيرها .

وبالإضافة إلى ضعف رواية ابن لهيعة ، ففيه وفاء بن شريح الحضرمي ، لين الحديث ـ تأتي ترجمته ـ لم يوثقه سوى ابن حبان ، وقال الحافظ : مقبول قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٦٣ : رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ، وأسانيدهم حسنة .

وللحديث شاهد من رواية عبد الله بن عَمرو ـ مرفوعاً : « من صلى عليّ أو سأل لي الوسيلة حقت عليه شفاعتي يوم القيامة » .

أخرجه : إسماعيل بن إسحاق ، في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٥١ ، ح ٥٠ .

قال : حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال : حدثنا عمر بن علي ، عن أبي بكر الجُشَمي عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً .

وهذا الإسناد فيه راويان تُكُلِّمَ فيهما :

عمر بن علي بن عطاء المقدّمي ، فهو ثقة ، وكان يدلس تدليساً شديداً ، كذا قال الحافظ : وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٠ هـ .

الجرح ٦/ ١٢٤ ، التهذيب ٧/ ٤٩٥ ، التقريب ٤١٦ ، تعريف أهل التقديس ١٣٠ .

وقد قال الألباني في تخريج كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ : حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات ، إلا أن عمر بن علي مع ثقته كان يدلس تدليساً خبيثاً ، كان يقول : سمعت وحدثنا ، ثم يسكت ، فيقول : هشام بن عروة ، والأعمش . =

ورواه هو عن بكر[1] بن سوادة عن . . . .

= قال : قلت : فمثل هذا ينبغي أن لا يقبل حديثه ولو صرح بالتحديث ، ولكني رأيت العلماء قد قبلوا حديثه ، إذا قال : حدثنا ، حتى الذي اتهمه بذلك التدليس ، وهو ابن سعد ، فقد قال عقب اتهامه بذلك : كان رجلاً صالحاً ، ولم يكونوا ينقمون عليه غير التدليس ، وأما غير ذلك فلا ، ولم أكن أقبل منه حتى يقول : حدثنا . فلا أدري وجه ذلك .

وأما أبو بكر الجُشَمي ، وهو عيسى بن طَهْمَان البصري ، سكن الكوفة ، وثقه جماعة ، إلا أن ابن حبان قال : يتفرد بالمناكير عن أنس ، كأنه كان يدلس عن أبان بن أبي عياش ، ويزيد الرقاشي عنه . لا يجوز الاحتجاج بخبره ، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير .

قال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : صدوق ، أفرط فيه ابن حبان ، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره من الخامسة .

تاريخ بغداد ١١/ ١٤٢ ، المجروحين ٢/ ١١٧ ، الكاشف ٢/ ٣١٥ ، التهذيب ٨/ ٢١٥ ، التقريب ٤٣٩ .

ثم إن الحديث أخرجه مسلم في صحيحه وغيره بمعناه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ولفظ مسلم فيه :

« إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا عليّ ، فإنه من صلى عليّ صلاة ، صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حَلَّتْ له الشفاعة » .

صحيح مسلم ، ٤ ـ الصلاة ، ٧ ـ باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه . . . ١/ ٢٨٨ ، ح ١١ ـ ٣٨٤ .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦ ـ باب ما يقول إذا سمع المؤذن ١/ ٣٥٩ ، ح ٥٢٣ .

جامع الترمذي ، ٥٠ ـ المناقب ، ١ ـ باب في فضل النبي ﷺ ٥/ ٥٨٦ ، ح ٣٦١٤ . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

سنن النسائي ، ـ الصلاة ، الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان ، ٢/ ٢٥ .

المسند ٢/ ١٦٨ . وغير هؤلاء .

(١) هو : بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي ، أبو ثمامة المصري ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وابن حبان ، وقال مرة : يخطىء . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، قال الحافظ : ثقة فقيه . مات سنة (بضع وعشرين ومائة) . =

زياد[1] بن نعيم عن وفاء[2] بن شريح ، وجعل ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر مكانه : زياد[3] بن سرجس عن رويفع (الصحابي ، وقال : الطبراني في الأوسط[4] : ولا يروى عن رويفع)[5] إلا بالإسناد الأول ، تفرَّد به ابن لهيعة .

قلت : وقد صنفت فيه جزءاً مستقلاً ، وذكرت طرقه إلى صحابيه ، زيادة على ما هنا .

وقد وقع للقاضي عياض في شفائه[6] (في)[7] هذا الحديث شيء من الأوابد الغرائب العجائب ، ثم قلَّده فيه من ليس له تبحُّرٌ في علم الحديث وفنه ، فقال : وعن زيد[8] بن الحُبَاب قال : سمعت

= الجرح ٢/ ٣٨٦ ، التهذيب ١/ ٤٨٣ ، التقريب ١/ ١٠٦ .

(١) هو : زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي ، وثقه العجلي وابن حبان ويعقوب بن سفيان .
قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٩٥ هـ .
الجرح ٣/ ٥٤٨ ، التهذيب ٣/ ٣٦٥ ، التقريب ١/ ٢٦٧ .

(٢) هو : وفاء ـ بالفاء والمد ـ ابن شريح الحضرمي المصري . ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم .
قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الجرح ٩/ ٤٩ ، الثقات ٥/ ٤٩٧ ، التهذيب ١١/ ١٢١ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣٥/ب .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) كما في شرح الشفا (لملا علي القاري) : ٢/ ١٣٦ .

(٧) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٨) هو : زيد بن الحُبَاب ـ بضم المهملة وموحدتين ـ أبو الحسين العكلي ، الكوفي ، وثقه ابن المديني والعجلي وابن معين وأبو جعفر السبتي والدارقطني وابن ماكولا ، وقال ابن حبان : يخطىء ، يعتبر حديثه .
وقال أبو حاتم : صدوق صالح . قال الحافظ : صدوق يخطىء في حديث الثوري مات سنة ٢٠٣ هـ . =

النبي ﷺ يقول : . . . وذكره .

فأسقط سهواً لانتقال نظره أو ذهنه من الإسناد خمسةَ رجال[1] ، انظرهم أمامك ، إذ الحديث المذكور ، رواه من طريق زيد هذا جماعة منهم :

إسماعيل بن إسحاق المالكي، في فضل الصلاة على النبي ﷺ[2] ، عن يحيى[3] بن بكير عن زيد .

والطبراني في الكبير[4] عن عبد الملك[5] بن يحيى بن بكير عن أبيه عن[6] زيد .

ورواه جماعات من غير طريق زيد ، كلهم عن ابن لهيعة عن بكر عن زياد عن وفاء عن رويفع .

وكأنه أراد أن يكتب : وعن رويفع بن ثابت قال سمعت النبي ﷺ ، فسبق قلمه حال التلخيص ، من زيد بن الحُبَاب ـ أحد الرواة المتأخرين، شيخ أحمد بن حنبل ، وطبقته ـ إلى آخر السند ، فأسقط كما ترى ، من ابن لهيعة إلى رويفع ، وصَيَّرَ زيداً المذكور صحابياً .

= الجرح ٣/ ٥٦١ ، التهذيب ٣/ ٤٠٢ ، التقريب ١/ ٢٧٣ .

(١) هم ابن لهيعة ، وبكر بن سوادة، وزياد بن نعيم، ووفاء بن شريح، ورويفع الصحابي.

(٢) فضل الصلاة على النبي ﷺ ٥٢ ، ح ٥٣ .

(٣) هو : يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم ، المصري ، وقد ينسب إلى جده . وثقه الخليلي وابن قانع . وقال النسائي : ضعيف . ومرة : ليس بثقة . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال ابن عدي : كان جار الليث بن سعد ، وهو أثبت الناس فيه ، وعنده عنه ما ليس عند أحد .
قال الحافظ : ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، مات سنة ٢٣١ هـ .
الجرح ٩/ ١٦٥ ، التهذيب ١١/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ٣٥١ .

(٤) تقدم ، ورقمه في المعجم الكبير ٤٤٨٠ ، وليس فيه ذكر : زيد بن الحُبَاب .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) ليس في المعجم الكبير ولا الأوسط ذكر زيد بن الحُبَاب . وتقدم العزو إليهما .

ولا قائل بهذا ، ولا خفاء ولا خلاف ، وهو أحد المزالق الصعبة .

٢٨٨ ـ ضبط قوله : « رَغِم أنف من . . . » بكسر الغين ، ونقل عن ابن الأعرابي : أنه بفتحها .

قلت : وكذا نقله عنه الهروي في غريبيه[١] في قوله : (وإن رغم أنف فلان) ، ثم قال : أي ذل . وقيل : وإن اضطرب ، على قول الفراء . وقيل : وإن كره . انتهى .

وقال الجوهري[٢] : رَغَم فلان ، بالفتح : إذا لم يقدر على الانتصاف ، يقال : رغم أنفي لله ، ويقال[٣] : أرغم الله أنفه . انتهى ملخصاً .

وقال ابن الجوزي في كتابه تقويم اللسان[٤] ، وهو غير تثقيف [١٢١/أ] اللسان الذي لابن مكي الصقلي : العامة تقول : رَغِم أنفهِ ، بكسر الغين ، والصواب فتحها .

---

٢٨٨ ـ الترغيب ٢/٥٠٨ ، ح ٣٩ ، الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رَغَم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ . . . » الحديث . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .
قال المنذري : رَغِم بكسر الغين المعجمة ، أي : لصق بالرغام ، وهو التراب ذلاً وهواناً . وقال ابن الأعرابي : هو بفتح الغين ، ومعناه : ذل .
جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٠١ ـ قول رسول الله ﷺ : رَغَم أنف رجل ٥/٥٥٠ ، ح ٣٥٤٥ .

(١) الغريبين ٢/ق/٢٥/ب .
وذكر نحوه ابن الأثير في النهاية ٢/٢٣٩ .
وانظر : لسان العرب ١٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨ .
(٢) الصحاح ٥/١٩٣٥ .
(٣) الصحاح ٥/١٩٣٤ .
(٤) تقويم اللسان ١٣٠ .

٢٨٩ ـ ذكره[١] حديث الحسين[٢] : « من ذكرت عنده فخَطِيءَ عليّ . . . » من الطبراني[٣] ، ثم قال : وروي مرسلاً عن ابن الحنفية[٤][٥] وغيره[٦] . انتهى .

---

٢٨٩ ـ الترغيب ٢/٥٠٨ ، ح ٤٠ ، الباب السابق . قال :

وعن حسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من ذكرت عنده فخطيء الصلاة عليّ ، خطيء طريق الجنة » . رواه الطبراني ، وروي مرسلاً عن محمد بن الحنفية .

(١) الهاء زيادة من / ب .

(٢) هو : الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، حفظ عنه ، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين .
التقريب ١٦٧ .

(٣) المعجم الكبير ٣/١٢٨ ، ح ٢٨٨٧ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٦٤ : رواه الطبراني وفيه بشير بن محمد الكندي وهو ضعيف ، أ . هـ .

(٤) هو : محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم بن الحنفية المدني ، وثقه العجلي . وقال إبراهيم بن الجنيد : لا نعلم أحداً أسند عن علي ولا أصح ، مما أسند محمد . قال ابن حبان : كان من أفاضل أهل بيته ، قال الحافظ : ثقة عالم . مات بعد الثمانين .
تاريخ الثقات ٤١٠ ، التهذيب ٩/ ٣٥٤ ، التقريب ٢/ ١٩٢ .

(٥) لم أقف على من رواه عنه ، إنما عزاه المنذري في الترغيب والترهيب ٢/٥٠٨ ، ح ٤١ ، لابن أبي عاصم ، وذكره ابن القيم في جلاء الأفهام ٣٩ ، وقال : وعلته أن ابن أبي عاصم رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة ـ فذكر إسناده إلى ابن الحنفية ـ عن النبي ﷺ مرسلاً ، أ . هـ .

(٦) وأما غيره :
فقد روى الحديث محمد بن علي بن حسين مرسلاً عن النبي ﷺ . روى ذلك إسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٤٦ ، و٤٧ ، ح ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .
ولكن هذه الرواية المرسلة موصولة عند الطبراني في الموضع المتقدم العزو إليه من المعجم الكبير ، من طريق محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده حسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً .

(قلت)[1] : رواه ابن[2] بشكوال في كتابه القربة [3] عن علي بن أبي طالب .

٢٩٠ ـ وقوله : («فخَطِيء الصلاة » .

هو بفتح أوله وكسر ثانيه)[4] .

« خُطِّيءَ طريق الجنة » . (هو بضم الخاء)[5] وتشديد الطاء ، مبني لما لم يسم فاعله .

٢٩١ ـ قوله في جُبَارة[6] شيخ ابن ماجة : وقد عُدَّ هذا الحديث

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٢) هو : خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي ، أبو القاسم . قال ابن الأبار : كان متسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفاً بوجوهها ، حجة مقدماً على أهل وقته ، حافظاً حافلاً ، أخبارياً ، تاريخياً . . . وقال الذهبي : الإمام العالم الحافظ ، الناقد المجود ، محدث الأندلس ، صاحب تاريخ الأندلس ، صاحب تصانيف ، توفي سنة ٥٧٨ هـ .
السير ٢١/ ١٣٩ ، البداية ١٢/ ٣١٢ ، الشذرات ٤/ ٢٦١ .

(٣) القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ص : ٥٠٢ .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ح .

٢٩١ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٨ ، ح ٤٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من نسي الصلاة عليّ خطيء طريق الجنة » . رواه ابن ماجة والطبراني وغيرهما عن جُبَارة المغلِّس ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وقد عد هذا الحديث من مناكيره .
سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة ، ٢٦ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ١/ ٢٩٤ ، ح ٩٠٨ .
المعجم الكبير ١٢/ ١٨٠ ، ح ١٢٨١٩ .
وأخرجه : ابن عدي في الكامل : ٢/ ٦٠٣ ، وعنده : عن ابن عباس وأبي جعفر جميعاً ، مرفوعاً .
وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٩١، و٦/ ٢٦٧، عن ابن عباس وأبي جعفر، مرفوعاً.
كلهم من طريق جُبَارة بن المغلِّس ، ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار .

(٦) هو : جُبَارة ـ بالضم ثم الموحدة ـ ابن المغلِّس ـ بمعجمة بعدها لام ثقيلة =

من مناكيره .

قلت : كذا قال ابن عدي[1] .

وقال الذهبي في الميزان[2] بعد أن أورده بسنده : وهذا بهذا السند باطل .

٢٩٢ ـ قوله في حديث الحسين : « البخيل من ذكرت عنده . . . » : إن الترمذي[3] . . . .

= مكسورة ثم مهملة ـ الحمّاني ، أبو محمد الكوفي . قال مسلم بن قاسم : ثقة إن شاء الله . قال أبو حاتم : هو على يدي عدل . قال ابن نمير : ما هو عندي ممن يكذب ، كان يوضع له الحديث فيحدث به ، وما كان عندي يتعمد الكذب . قال البخاري : حديثه مضطرب . وقال الدارقطني : متروك . قال الحافظ : ضعيف . مات سنة ٢٤١ هـ .

الجرح ٢/ ٥٥٠ ، التهذيب ٢/ ٥٧ ، التقريب ١/ ١٢٤ .

(١) الكامل ٢/ ٦٠٣ .

(٢) الميزان ١/ ٣٨٧ .

وقال أبو نعيم في الحلية : ٣/ ٩١ : غريب من حديث جابر وعمرو ، لم نكتبه إلا من حديث جبارة تفرد به .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة : ١/ ٣١٣ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف جُبَارة بن مغلِّس . وورواه الطبراني من طريق جُبارة به ، وله شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه البيهقي في سننه .

قال ابن القيم في جلاء الأفهام ٥١ : وجُبَارة هذا كان ممن إذا وضع له الحديث حدث به وهو لا يشعر ، أ . هـ .

٢٩٢ ـ الترغيب ٢/ ٥١٠ ، ح ٤٣ ، الباب السابق . قال :

وعن حسين ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « البخيل من ذكرت عنده فلم يُصلِّ عليّ » . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه ، والترمذي وزاد في سنده علي بن أبي طالب ، وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٠١ ـ باب قول رسول الله ﷺ : رغم أنف رجل ٥/ ٥٥١ ، ح ٣٥٤٦ .

وليس من رواية علي بن أبي طالب ، بل من رواية الحسين بن علي .

رواه من طريق : سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن =

رواه (وزاد)[1] في سنده علياً أباه .

يعني أنه من رواية الحسين عن أبيه وغيره[2] (رواه) [1] من

= حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن حسين بن علي بن أبي طالب به مرفوعاً .

وقد ذكره المزي في التحفة ٧/ ٣٦٤ ، ح ١٠٠٧٢ ، في مسند علي بن أبي طالب عند الترمذي .

والحديث من رواية علي بن أبي طالب ، أخرجه إسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٤٣ ، ح ٣٤ . وفيه انقطاع . وعنده من طريق عبد الله بن حسين قال : قال علي بن أبي طالب به مرفوعاً .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ـ من البخيل ؟ ، ١٦٣ ، ح ٥٧ .

وعند من رواية عبد الله بن علي بن حسين قال : قال علي بن أبي طالب .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) كالنسائي في فضائل القرآن ١٢٣ ، ح ١٢٥ .

وفي عمل اليوم والليلة ، ـ من البخيل ١٦٣ ، ح ٥٥ ، ٥٦ .

وابن حبان ـ كما في الموارد ، ٣٨ ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ٥٩٤ ، ح ٢٣٨٨ .

والحاكم في ، المستدرك ، ـ الدعاء ١/ ٥٤٩ ، قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أيضاً :

أحمد في ، المسند ١/ ٢٠١ ، وفيه : عن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه أن النبي ﷺ قال : .....

وفي نسخة شاكر من المسند ٣/ ١٧٧ ، ح ١٧٣٦ ، قال : عن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه علي بن حسين عن أبيه .

قال أحمد شاكر : والزيادة ، وهي قوله : (علي بن الحسين عن أبيه) .

سقطت من نسخة خطأ ، وزدناها من نسخة وتفسير ابن كثير ، أ . هـ .

وابن السني ، في عمل اليوم والليلة ، ـ باب التغليظ في ترك الصلاة على رسول الله ﷺ إذا ذكر ١٠٢ ، ح ٣٨٢ .

وإسماعيل بن إسحاق ، في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ح ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ .

رووه جميعاً من رواية الحسين نفسه ، والله أعلم .

رواية الحسين نفسه[1] .

٢٩٣ ـ قوله في أول البيوع في الترغيب في الاكتساب ، في حديث الزبير : « لأن يأخذ أحدكم أَحْبُلَه . . . » رواه البخاري[2] .

كذا ابن ماجة[3] وأحمد[4] .

---

(١) هذا الحديث ذكره المزي في التحفة ٧/ ٣٦٤ ، ح ١٠٠٧٢ ، في مسند علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وعزاه فيه إلى الترمذي ، ثم قال : فيه خلاف مذكور في مسند الحسين بن علي ، أ . هـ .

وقال الحافظ في النكت الظراف ، تعليقاً على إيراد المزي له هنا : ظاهره أنه وقع في الترمذي : عن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه عن حسين بن علي عن أبيه ، كما في الترجمة ، ليصح كونه من مسند علي ، ولم أره في الترمذي كذلك ، بل الذي فيه : عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي عن أبيه عن حسين بن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ . . . ، فعلى هذا هو من مسند الحسين .

وقد أخرجه ابن حبان من الوجه الذي أخرجه الترمذي ، كما أخرجه الترمذي ، ولكن عنده : عن عبد الله بن علي بن حسين عن علي بن حسين عن أبيه . وقال بعده : هذا أشبه شيء رواه الحسين بن علي عن النبي ﷺ ، أ . هـ .

وقال المزي في التحفة في مسند الحسين بن علي ٣/ ٦٦ ، ح ٣٤١٢ : رواه يحيى بن موسى عند الترمذي عن أبي عامر ، فجعله من مسند علي ، أ . هـ . ولم يرمز عليه إلا برمز النسائي .

قال ابن كثير في تفسيره : ٣/ ٥١٢ : ومن الرواة من جعله من مسند الحسين ، ومنهم من جعله من مسند علي نفسه ، أ . هـ . والله أعلم .

٢٩٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٢٢ ، ح ٣ ، كتاب البيوع وغيرها ، باب الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره .

وعن الزبير بن العوام ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لأن يأخذ أحدكم أَحْبُلَه فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها ، فيكفّ الله بها وجهه ، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه » . رواه البخاري .

(٢) صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ٥٠ ـ باب الاستعفاف عن المسألة ٣/ ٣٣٥ ، ح ١٤٧١ ، و٣٤ ـ البيوع ، ١٥ ـ باب كسب الرجل وعمله بيده ٤/ ٣٠٤ ، ح ٢٠٧٥ ، و٤٢ ـ المساقاة ، ١٣ ـ باب بيع الحطب والكلأ ٥/ ٤٦ ، ح ٢٣٧٣ .

(٣) سنن ابن ماجة ، ٨ ـ الزكاة ، ٢٥ ـ باب كراهية المسألة ١/ ٥٨٨ ، ح ١٨٣٦ .

(٤) المسند ١/ ١٦٤ ، و١/ ١٦٧ . =

٢٩٤ ـ قوله : بيع مبرور .

(ذكر صاحب الغريبين[١] ، فيه عن شمر اللغوي : أنه الذي لا شبهة فيه ولا خيانة . زاد الأزهري[٢] فيه عنه[٣] : ولا كذب .

وعن أبي العباس ـ وأظنه ثعلباً[٤] ـ أنه الذي لا يدالس فيه ولا يوالس . ثم قال : قلت معنى يدالس : يظلم ، ويختل ، ويوالس ، يخون ويوارب . انتهى)[٥] .

٢٩٥ ـ المحترف : . . . .

= وأخرجه البغوي في شرح السنة ، ـ الزكاة ، ـ باب التعفف عن المسألة ٦/ ١١٢ ، ح ١٦١٦ .

٢٩٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٢٣ ، ح ٦ ، الباب السابق . قال : وعن جميع بن عمير عن خاله قال : سئل رسول الله ﷺ عن أفضل الكسب ؟ فقال : « بيع مبرور ، وعمل الرجل بيده » .

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير باختصار . المسند ٣/ ٤٦٦ .

(١) الغريبين ١/ ١٥٤ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري الهروي ، أبو منصور ، قال الذهبي : كان رأساً في اللغة والفقه ، ثقة ثبتاً ديِّناً ، صاحب تصانيف ، له كتاب : تهذيب اللغة ، وتفسير إصلاح المنطق وغيرهما ، مات سنة ٣٧٠ هـ .

السير ١٦/ ٣١٥ ، بغية الوعاة ١/ ١٩ ، الشذرات ٣/ ٧٢ .

(٣) تهذيب اللغة ١٥/ ١٨٧ .

(٤) تقدمت ترجمته .

(٥) كذا في/ ط ، ح . إلى آخر القوس .

وأما في نسخة / ب ، فجاء مختصراً هكذا : (هو الذي يقع على وجه الصدق في مدخله ومخرجه ، ولا يخالطه إثم) .

٢٩٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٢٤ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وروي عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن الله يحب المؤمن المحترف » . رواه الطبراني في الكبير ، والبيهقي .

المعجم الكبير / في الجزء المخروم . =

هو المكتسب[1] ، صاحب الحرفة .

٢٩٦ ـ قوله في الترغيب في البكور ، في طلب الرزق وغيره ،

= وعزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ البيوع ، ـ باب الكسب والتجارة ومحبتها والحث على طلب الرزق ٤/٦٢ ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/٣٦٩ .

(١) انظر : الصحاح : ٤/١٣٤٢ ، النهاية ١/٣٦٩ ، اللسان ٩/٤٤ ، القاموس ٣/١٣١ .

٢٩٦ ـ الترغيب ٢/٥٢٩ ، ح ١ ، الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره . وما جاء في نوم الصبحة . قال :

عن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اللهم بارك لأمتي في بكورها ، وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار . . . » الحديث .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه .

وقال الترمذي : حديث حسن ، ولا يعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث .

قال : رووه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر . . . إلخ كلامه .

وسأخرِّج الحديث وأدرسه لأن المصنف سيسوق شواهداً له في الفقرات التالية .

سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٨٥ ـ باب في الابتكار في السفر ٣/٧٩ ، ح ٢٦٠٦ .

جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ٦ ـ باب ما جاء في التبكير بالتجارة ٣/٥١٧ ، ح ١٢١٢ .

سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤١ ـ باب ما يرجى من البركة في البكور ٢/٧٥٢ ، ح ٢٢٣٦ .

السنن الكبرى للنسائي ، ـ السير ق/١١٩/أ .

صحيح ابن حبان كما في الإحسان ، ـ السير ، باب الخروج وكيفية الجهاد ، ذكر ما يستحب للمرء أن يكون إنشاءه الحرب . . . ٧/١٢٣ ، ح ٤٧٣٥ ، وأخرجه أيضاً :

أحمد في المسند ٣/٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، و٤/٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ . =

وما جاء في نوم الصبحة : عمارة[1] بن حديد .

= والدارمي في ، سننه ، ١٧ ـ السير ، باب بارك لأمتي في بكورها ٢/ ١٣٤ ، ح ٢٤٤٠ .
وأبو داود الطيالسي في المسند ١٧٥ ، ح ١٢٤٦ .
وسعيد بن منصور في ، سننه ، باب ما جاء في اليوم الذي يستحب فيه الخروج ، ٢/ ١٤٧ ، ح ٢٣٨٢ .
والقضاعي في ، مسند الشهاب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١٤٩١ ، و٢/ ٣٤٣ ، ح ١٤٩٣ .
والطبراني في الكبير ٨/ ٢٨ ، ٢٩ ، ح ٧٢٧٥ ، ٧٢٧٦ ، ٧٢٧٧ .
وابن عدي في ، الكامل ٧/ ٢٥٩٧ ، وقال : ضحى الغامدي . وهو تصحيف .
والخطيب في ، تاريخ بغداد ١/ ٤٠٥ ، و٢/ ١٠٦ ، ١٠٧ ، و٥/ ٢٤٠ ، ٤٧٦ ، و٩/ ٤٤١ .
والبيهقي في ، السنن الكبرى ٩/ ١٥١ ، والبغوي في شرح السنة : ١١/ ٢٠ ، ح ١٦٧٣ .
وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ البيوع ، ـ حديث في فضل البكور ١/ ٣٢٠ ، ح ٥٢٣ ، وغيرهم .
رووه كلهم من طريق عمارة بن حديد عن صخر الغامدي مرفوعاً .
قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة قال : أخبرني يعلى بن عطاء قال : سمعت عمارة بن حديد يحدث عن صخر الغامدي . . . الحديث .
ويعلى بن عطاء العامري ، ويقال : الليثي الطائفي . ثقة ، مات سنة ١٢٠ هـ ، وقيل بعدها .
الجرح ٩/ ٣٠٢ ، التهذيب ١١/ ٤٠٣ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ .

(١) وعمارة بن حديد هو : عمارة بن حديد البجلي ، روى عن صخر الغامدي وعنه يعلى بن عطاء . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : مجهول . وقال أبو زرعة : لا يعرف . وقال ابن السكن : مجهول . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .
الجرح ٦/ ٣٦٤ ، التهذيب ٧/ ٤١٤ ، التقريب ٢/ ٤٩ .
فهذا إسناد ضعيف لجهالة عمارة بن حديد البجلي .
وقد ذكره ابن حبان في صحيحه . وحسنه الترمذي .
وقال القطان ـ كما في الميزان ٣/ ١٧٥ ، أما قوله ـ أي : الترمذي ـ : =

. . . .

= حسن ، فخطأ . وقال الذهبي : عمارة مجهول ، كما قال الرازيان ـ أبو حاتم وأبو زرعة ـ ولا يُفرح بذكر ابن حبان له في الثقات ، فإن قاعدته معروفة من الاحتجاج بمن لا يعرف .

وصححه الألباني في صحيح الجامع ١/ ٤١١ ، ح ١٣١١ .

والحديث له شواهد كثيرة ، كما سيتبين من إيراد المصنف لها قريباً ، توصله إلى حد التواتر ، وقد ذكره السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ١٩٤ ، ح ٧٢ ، وذكره عن ثلاثة عشر صحابياً . وذكره الزبيدي في لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة ١٢٢ ، ح ٣٨ ، وقال : رواه من الصحابة أربعة عشر نفساً .

وذكره الكتاني في نظر المتناثر من الحديث المتواتر ١٩٦ ، ح ٢١٨ ، وذكره عن أربعة عشر نفساً وأضاف إليهم عدداً آخر فبلغ عددهم أكثر من ٢٤ نفساً .

ونقل الحافظ في التلخيص الحبير ٤/ ٩٨ ، قول أبي حاتم : لا أعلم في : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » حديثاً صحيحاً ، أ . هـ . ونقل فيه عن ابن طاهر في تخريج أحاديث الشهاب قوله : هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة ، ولم يخرج شيء منها في الصحيح ، وأقربها إلى الصحة والشهرة حديث صخر الغامدي ، أ . هـ .

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية بعدما ساق كثيراً من روايات الحديث عن جمع من الصحابة بأسانيدها ١/ ٣٢٤ : قال : هذه الأحاديث كلها لا تثبت ، ثم فَصَّل القول في نقد الروايات التي أوردها .

وقال المنذري في الترغيب ٢/ ٥٢٩ : وفي كثير من أسانيدها مقال ، وبعضها حسن ، وقد جمعتها في جزء ، وبسطت الكلام عليها ، أ . هـ .

وقال ابن الملقن في شرح المنهاج ـ كما ذكر ذلك عنه العجلي في كشف الخفاء ١/ ٢١٤ : وأما رواية : « اللهم بارك لأمتي في بكورها سبتها وخميسها » ، فلا أصل له ، أ . هـ .

قال الذهبي في الميزان ٣/ ١٧٥ : في الباب عن أنس بإسناد تالف ، وعن بريدة من طريق أوس بن عبد الله ، وهو لين ، وعن ابن عباس من وجهين ، ولم يصحا ، أ . هـ .

وقال الحافظ في الفتح ٦/ ١١٤ : أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان من حديث صخر الغامدي وقد اعتنى بعض الحفاظ بجمع طرقه فبلغ عدد من جاء عنه من الصحابة نحو العشرين نفساً ، أ . هـ . =

هو[1] بفتح الحاء ودالين مهملتين ، والغامِدي[2] : بالغين[3] المعجمة وكسر الميم .

٢٩٧ ـ ونُبَيْط[4] :

بضم[5] النون وفتح الموحدة وإسكان الياء ، وبالطاء المهملة مصغر ، ابن شَرِيط ، بفتح أوله وكسر ثانيه مكبّر[6] .

٢٩٨ ـ عد رواة حديث : « اللهم بارك لأمتي في بكورها . . . » بعد أن ساقه من رواية صخر الغامدي .

ولفظ عبد[7] بن حميد فيه : « في بكرهم . . . » .

= ونقل عنه السخاوي في المقاصد الحسنة ٩٠ قال : قال شيخنا : ومنها ما يصح ، ومنها ما لا يصح ، وفيها الحسن والضعيف ، ا . هـ .

قال السخاوي : وكلها ما عدا حديث صخر الغامدي ضعاف ، أ . هـ .

وبعد هذا العرض لأقوال أهل العلم في الحديث يتبيّن ـ والله أعلم ـ أن حديث صخر الغامدي حديث حسن بشواهده الكثيرة المذكورة ، والتي سيأتي تفصيل القول في بعضها في الفقرات التالية . والله أعلم .

(١) انظر : الإكمال ٢/ ٥٤ ، المشتبه ١/ ٢٢٢ ، تبصير المنتبه ١/ ٤٢٠ ، المغني ٧٢ .

(٢) هو : صخر بن وداعة الغامدي ، حجازي سكن الطائف ، صحابي مقل . قال الأزدي : ما روى عنه إلا عمارة بن حديد .

التقريب ١/ ٣٦٥ .

(٣) انظر : الأنساب ١٠/ ١١ ، اللباب ٢/ ٣٧٣ ، المغني ١٩٢ .

٢٩٧ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال :

في أثناء عَدِّه لمن رواه من الصحابة : ونُبَيْط بن شَرِيط .

(٤) هو : نُبَيْط بن شَرِيط الأشجعي الكوفي ، صحابي صغير ، يكنى أبا سلمة .

التقريب ٢/ ٢٩٧ .

(٥) انظر : التقريب ٢/ ٢٩٧ ، المغني ٢٥٢ .

(٦) انظر : التقريب ٢/ ٢٩٧ ، المغني ١٤٣ .

٢٩٨ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال : قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ .

منهم : علي و . . . وذكر ١٤ صحابياً .

(٧) المنتخب ١/ ٣٩٧ ، ح ٤٣١ ، من طريق عمارة بن حديد البجلي عن صخر =

وقال : إن نُبَيْطاً الصحابي، زاد في حديثه[1]: « يوم خميسها » [١٢١/ب] .

هذه الزيادة في المعجم الصغير[2] للطبراني . وكذا أبو هريرة عند ابن ماجة[3] وغيره[4] . وابن عباس عند البزار[5] والخرائطي[6] في مكارم الأخلاق[7]، . . . .

= الغامدي .

(١) في ح / حديثها . وهو تصحيف .

(٢) كما في الروض الداني ١/ ٦٠ ، ح ٦٥ عن شيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط .

قال الذهبي في الميزان ١/ ٨٢ : حدث عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلايا . لا يحل الاحتجاج به ، فإنه كذاب .

قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٦١ : وفيه جماعة لم أعرفهم .

(٣) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤١ ـ باب ما يرجى من البركة في البكور ٢/ ٧٥٢ ، ح ٢٢٣٧ .

(٤) مثل : أبي نعيم في أخبار أصبهان : ١/ ٢٦٤ .

وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ البيوع ، حديث في فضل البكور ١/ ٣٢٢ ، ح ٥٢٨ .

وعندهم كلهم بالزيادة المذكورة .

(٥) كما في كشف الأستار ، البيوع ، باب البكور في طلب الرزق ٢/ ٨٠ ، ح ١٢٥٠ .

(٦) هو : محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ، أبو بكر الخرائطي السامري . قال ابن ماكولا : صنف الكثير ، وكان من الأعيان الثقات . وقال الخطيب : كان حسن الأخبار ، مليح التصانيف .

قال الذهبي : الإمام الحافظ الصدوق المصنف . مات سنة ٣٢٧ هـ .

تاريخ بغداد ٢/ ١٣٩ ، السير ١٥/ ٢٦٧ ، البداية ١١/ ١٩٠ ، الشذرات ٢/ ٣٠٩ .

(٧) مكارم الأخلاق ، ولم أقف عليه في النسخة المطبوعة منه ، وقد تتبعتها .

وأخرجه أيضاً بالزيادة عنه :

الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٣٤٧ ، ح ١٠٦٧٩ . =

وأنس عند الطبراني[1] . وعند الخرائطي[2] : « يوم السبت » بدل «الخميس » .

وعند الطبراني في الأوسط[3] من حديث عائشة : « يوم الخميس » .

وعند الطبراني[4] معنى ذلك من حديث جابر .

وعند أبي نعيم الأصبهاني[5] : الحث على طلب الحديث يوم الإثنين والخميس .

وممن روى أصل الحديث بلا زيادة غير الذين أشار إليهم المصنف ، كعب[6] بن . . . .

= وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٧١ ، و٥/ ١٧١٦ ـ ١٧١٧ .
والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١٤٩٢ .
وابن الجوزي في العلل ١/ ٣٢٢ ، ح ٥٢٩ .

(١) لم أقف عليه في الكبير ولا في باب البكور من كتاب البيوع في مجمع البحرين للهيثمي .
وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٦١ إلى البزار ، وقال : فيه عنبسة بن عبد الرحمٰن وهو متروك .
وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٣٢٢ من طريقين : ح ٥٣٠ ـ ٥٣١ .

(٢) مكارم الأخلاق ولم أقف عليه أيضاً في النسخة المطبوعة .
وأخرجه : ابن الجوزي في العلل ١/ ٣٢٢ ، ح ٥٣٠ ، ٥٣١ ، وفيه : يوم خميسها .

(٣) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ البيوع ، باب البكور في طلب المعيشة ق/ ١٧٣/ أ .

(٤) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/ ١٧٣/ ب .
وجاء في الأصل/ ط ، ح : وعند الخرائطي ، ولم أقف عليه عنده .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) هو : كعب بن مالك بن أُبي كعب الأنصاري السَّلمي ـ بالفتح ـ المدني ، صحابي مشهور ، وهو أحد الثلاثة الذين خُلِّفوا . مات في خلافة علي . =

مالك[1] ، وأبو بكرة[2] ، وسهل[3] بن سعد[4] ، وعبد الله بن عمرو بن العاص[5] ، وعبد الله[6] بن الزبير[7] وأبو رافع[8] ، وواثلة[9] بن . . . .

= التقريب ٤٦١ .

(١) أخرجه : الطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٧٨ ، ح ١٥٦ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٦٢ : وفيه عمار بن هارون وهو متروك . أ . هـ ، ـ وابن الجوزي في العلل ، باب حديث في فضل البكور ١/ ٣١٨ ، ح ٥١٤ .

(٢) هو : نُفَيع بن الحارث بن كلدة ، أبو بكرة ، صحابي مشهور بكنيته ، مات بالبصرة سنة ٥١ هـ ، وقيل بعدها .
التقريب ٢/ ٣٠٦ .
أخرجه : أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢١٤ .
والطبراني في الصغير ، كما في الروض الداني ١/ ١٦٨ ، ح ٢٦٥ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٦٢ : وفيه الخليل بن زكريا ، وهو كذاب . أ. هـ.

(٣) هو : سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ٨٨ هـ وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة .
التقريب ٢٥٧ .

(٤) أخرجه : ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٥ .

(٥) أخرجه : ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٣٣ .

(٦) هو : عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، أبو بكر ، وأبو خبيب ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي الخلافة تسع سنين ، إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ٧٣ هـ .
التقريب ٣٠٣ .

(٧) لم أقف على من خرجه .

(٨) هو : أبو رافع القبطي ، مولى رسول الله ﷺ ، تقدمت ترجمته .
أخرجه : ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٤١ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٣٢١ ، ح ٥٢٦ .

(٩) هو : واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين .
التقريب ٥٧٩ .

الأسقع(١) ،وأبو ذر(٢) ، والعُرْس بن عميرة(٣) .

وقد عزوت هذه الروايات كلها إلى من خرّجها ، وذكرت الحديث بالزيادة فيه ، وبدونها في جزء لطيف يُرحل إليه .

وقد ذكر الترمذي(٤) بعد حديث صخر الغامدي ، أن في الباب عن علي(٥) وبريدة(٦) وابن مسعود(٧) وأنس(٨) . . . .

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٦٣٩ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٨ ، ح ٥١٧ ، ٥١٨ .

(٢) ذكره ابن الجوزي ، ولكنه ليس في النسخة المطبوعة ، انظر العلل ١/ ٣١٤ ، ٣٢٤ .

(٣) العُرْس ـ بضم أوله وسكون الراء بعدها مهملة ـ ابن عميرة الكندي ، قيل : بأنه صحابي .
التقريب ٢/١٨ ، الإصابة ٢/ ٤٧٤ ، في ترجمة : عُرْس بن قيس .
أخرجه : ابن عدي في الكامل ٧/٢٦٩٦ ،وابن الجوزي في العلل ١/ ٣٢١ ، ح ٥٢٥ .

(٤) جامع الترمذي ٣/٥١٧ .

(٥) أخرجه : عبد الله بن أحمد في المسند ١/١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ .
والبزار ، كما في كشف الأستار ، ـ في البيوع ، باب البكور في طلب الرزق ٢/٧٩ ، ح ١٢٤٨ .
وابن عدي في الكامل ٤/ ٢٦١٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٣١٤ .
والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/١٥٥ ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/١٠٣ .

(٦) أخرجه : العقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ١٢٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٨ ، ح ٥١٦ .

(٧) أخرجه : الطبراني في الكبير ١٠/٢٥٧ ، ح ١٠٤٩٠ .
وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٣٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٣١٥ ، ح ٥٠٥ .

(٨) أخرجه : أبو يعلى في المعجم ٢٢٤ ، ح ٢٧٢ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/١٠٣ ، وابن عدي في الكامل ٥/١٧٣٠ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٩ ، ح ٥١٩ ـ ٥٢٢ .

وابن عمر[1] وابن عباس[2] وجابر[3] .

وذكر المصنف عنه[4] ، وعن ابن عبد البر[5] وهو : أبو عمر النمري[6] : أنه لا يُعرف لصخر المارّ ، غير حديث البركة في البكور .

وذكر في مختصره[7] لأبي داود عن بعضهم أنه روى حديثاً آخر وهو : « لا تَسبُّوا الأموات فتؤذوا الأحياء »[8] .

---

(١) أخرجه : ابن ماجة في السنن ، ١٢ ـ التجارات ، ٤١ ـ باب ما يرجى من البركة في البكور ٢/ ٧٥٢ ، ح ٢٢٣٨ .
والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١٤٩٠ .
والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٣٧٥ ، ح ١٣٣٩٠ ، وفي الصغير كما في الروض الداني ١/ ١٩٤ ، ح ٣٠٨ .
وابن عدي في الكامل ١/ ٢٦٨ و٦/ ٢١٧٤ ، ٢١٩٦ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٣١٥ ـ ٣١٦ ، ح ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ .

(٢) أخرجه : القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٤١ ، ح ١٤٨٩ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٢٩ ، ح ١٢٩٦٦ .
وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٤٦ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٧١ ، و٥/ ١٧١٦ ، ١٧١٧ ، و٧/ ٢٧٣٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٣١٦ ـ ٣١٧ ، ح ٥٠٩ ـ ٥١٣ .

(٣) أخرجه : ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٠ ، و٥/ ١٦٦٦ ، و٧/ ٢٦٠٣ .
وأشار إليه ابن الجوزي في العلل ١/ ٣١٤ ، ٣٢٥ .

(٤) أي : عن الترمذي ، وانظر الجامع ٣/ ٥١٧ .

(٥) الاستيعاب ٢/ ١٩٢ .

(٦) تقدمت ترجمته .

(٧) مختصر سنن أبي داود ٣/ ٤١٣ .

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٩ ، ح ٧٢٧٨ .
وفي المعجم الصغير ١/ ٣٥٣ ، ح ٥٩٠ .
قال الطبراني : ولم يروه عن سفيان إلا الفريابي [محمد بن يوسف] ، تفرَّد به ابن أبي مريم [عبد الله بن محمد بن سعيد] .
وقال الهيثمي في المجمع ٨/ ٧٦ : وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم وهو =

٢٩٩ ـ عزوه حديث عثمان : « نوم الصبحة يمنع الرزق » إلى أحمد .

ليس بجيد ، إذ لم يروه إلا ابنه عبد الله[1] من زياداته عن غيره .

وإنما عنده[2] : « الصبحة تمنع الرزق » .

= ضعيف .

قلت : وابن أبي مريم ، قال عنه ابن عدي : حَدَّثَ عن الفريابي بالبواطيل ، إما أن يكون مغفلاً أو يتعمد ، فإني رأيت له مناكير .

الكامل ٤/١٥٦٨ ، الميزان ٢/ ٤٩١ ، اللسان ٣/ ٣٣٧ .

أقول : تقدم في الفقرة السابقة ٢٩٦ ، النظر في الحديث وطرقه وأقوال أهل العلم فيه .

٢٩٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٠ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال : وروي عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « نوم الصبحة يمنع الرزق » . رواه أحمد والبيهقي وغيرهما ، وأورده ابن عدي في الكامل وهو ظاهر النكارة .

الكامل لابن عدي ١/ ٣٢١ : بلفظ « الصبحة تمنع الرزق » .

قال : وفي سنده إسحاق بن أبي فروة ، وهو بيِّن الأمر في الضعفاء .

(١) هو : عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الرحمٰن . روى عن أبيه شيئاً كثيراً من جملته المسند كله والزهد ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً . وقال الذهبي : كان صيّناً صادقاً ، صاحب حديث واتّباع وبصر بالرجال ، لم يدخل في غير الحديث ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥ ، السير ١٣/ ٥١٦ ، التهذيب ٥/ ١٤١ ، الشذرات ٢/ ٢٠٣ .

(٢) المسند ١/ ٧٣ ، من زيادات عبد الله ، [ولم أقف عليه في مسند عثمان من رواية أحمد] ، من طريق إسحاق بن أبي فروة .

ومن طريق رجل لم يسم ، قال ابن عدي في الكامل : إنه ابن أبي فروة . فهو ضعيف .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٣/ ٢٧٩ ، ح ٣٥٣٣ : ضعيف جداً .

والله أعلم .

٣٠٠ ـ قوله آخر الباب : وروى ابن ماجة من حديث علي ، قال : « نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس » .

كذا وقعت هذه اللفظة في نسخ الترغيب[(١)] ـ بالنون ـ تخيُّلاً أن حديثها مناسب لما قبله ، من نوم الصبحة .

وذلك تصحيف واضح لا شك فيه ، ولا خفاء به ، وإنما هي : (السَّوم) بالسين قبل طلوع الشمس . وهذا من العجائب الغرائب التي وقعت في هذا الكتاب . فيتعين (حذف)[(٢)] هذا الحديث من هنا لكونه غير محله .

وقد بقي من تتمة الحديث بعد السوم قبل طلوع الشمس [١٢٢/أ] : « وعن ذبح ذوات الدَّرّ » .

ثم في السوم قبل طلوع الشمس تفسيران شهيران :

أحدهما قول الزَّجَّاج[(٣)] : إن معناه[(٤)] : أن يساوم بسلعته في ذلك الوقت ، لأنه وقت ذكر الله تعالى ، فلا يشتغل (فيه)[(٥)] بشيء

---

٣٠٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٣١ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وروى ابن ماجة من حديث علي قال : « نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس » .

(١) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، النوم ـ بالنون ـ .

عمارة ، المنيرية ٣/ ٥ ، ومحيي الدين ٤/ ٧ ، والمخطوط ق/ ١٥٠/ ب .

(٢) في نسخة ح / لفظ . وهو تصحيف .

(٣) هو : إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج .

قال الخطيب : كان من أهل الفضل والدين ، وحسن الاعتقاد ، جميل المذهب . قال الذهبي : الإمام ، نحويُّ زمانه ، مصنف كتاب : معاني القرآن ، وله تآليف جمة ، لزم المبرد ، توفي سنة ٣١١ هـ .

إنباه الرواة ١/ ١٩٤، السير ١٤/ ٣٦٠، بغية الوعاة ١/ ٤١١، الشذرات ٢/ ٢٥٩.

(٤) انظر : النهاية ٢/ ٤٢٥ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥١٠ ، لسان العرب ١٢/ ٣١١ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

غيره ، قيل : ونظير ذلك البيع وقت النداء يوم الجمعة .

وكأن ابن ماجة فهم هذا المعنى من الحديث ، فلذلك أدخله في أبواب البيوع[1] ، وذكره في أحاديث سوم السلع ، مع حديث

(1) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٢٩ ـ باب السَّوم ٢/ ٧٤٤ ، ح ٢٢٠٦ .
وأخرجه : أبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ٤١١ ، ح ٢٨١ ـ ٥٤١ .
والحاكم في المستدرك ، ـ الذبائح ، النهي عن السوم بالسلعة قبل طلوع الشمس ٤/ ٢٣٤ ، وسكت عنه ، وكذا الذهبي .
وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٩٥ ، وابن عساكر في الأبدال العوال ، كما أشار المصنف ، بدلاً لابن ماجة .
كلهم من طريق عبيد الله بن موسى عن الربيع بن حبيب عن نوفل بن عبد الملك عن أبيه عن علي بن أبي طالب به مرفوعاً .
وعبيد الله بن موسى هو : ابن أبي المختار العبسي مولاهم الكوفي ، أبو محمد . ثقة يتشيع ، وتقدمت ترجمته .
والربيع بن حبيب الملاح العبسي مولاهم ، أبو هشام الكوفي الأحول ، وثقه بن معين ويعقوب بن سفيان ، وقال أحمد : حدث عنه عبيد الله بن موسى مناكير ، قال البخاري وأبو حاتم والنسائي : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : من شاء كتب حديثه ، هو ضعيف . قال الحافظ : صدوق ، ضُعِّفَ بسبب روايته عن نوفل بن عبد الملك ، قال أبو أحمد الحاكم : الحمل على نوفل ، من السابعة .
الجرح ٣/ ٤٥٨ ، التهذيب ٣/ ٢٤٠ ، التقريب ١/ ٢٤٣ .
ونوفل بن عبد الملك بن المغيرة الهاشمي ، روى عن أبيه ، وعن رسول الله ﷺ مرسلاً ، وعنه الربيع بن حبيب وإبراهيم بن محمد .
قال أبو حاتم : مجهول . وقال ابن معين : ليس بشيء . قال الحافظ : مستور ، من السادسة .
الميزان ٤/ ٢٨١ ، التهذيب ١٠/ ٤٩١ ، التقريب ٢/ ٣٠٩ .
وأبوه : عبد الملك بن المغيرة بن نوفل الهاشمي ، أبو محمد ، ثقة ، من الثالثة .
الجرح ٥/ ٣٦٥ ، التهذيب ٦/ ٤٢٥ ، التقريب ٣٦٥ .
فهذا حديث ضعيف الإسناد .
قال ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٩٥ : وهذه الأحاديث يرويها عن الربيع بن =

جابر[1] المشهور ، في سوم الشارع عليه الصلاة والسلام منه بعيرَه ، وقوله (له)[2] : « أتبيع ناضحك هذا بدينار ، بدينارين ، ولم يزل يزيد ديناراً ديناراً حتى بلغ العشرين » .

ومع حديث قَيْلَة[3] أم بني أنمار ، وأنها قالت[4] : يا رسول

= حبيب ، عبيد الله بن موسى ، وليست بمحفوظة ، ولا يروى إلا من هذا الطريق ، وتقدم نحوه عن أحمد في ترجمة الربيع .

وقال الحافظ في التقريب ١/ ٢٤٣ ، في ترجمة الربيع : ضعف بسبب روايته عن نوفل .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٧٧ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف نوفل والربيع .

قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير : ٦/ ٢٩ ، ح ٦٠٥٤ : ضعيف . والله أعلم .

(١) سنن ابن ماجة ٢/ ٧٤٣ ، ح ٢٢٠٥ .

وأخرجه :

البخاري في صحيحه ، ٥٤ ـ الشروط ، ٤ ـ باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز ٥/ ٣١٤ ، ح ٢٧١٨ ، بنحوه بألفاظ متعددة موصولاً ومعلقاً .

ومسلم في صحيحه ، ١٧ ـ الرضاع ، ١٦ ـ باب استحباب نكاح البكر ٢/ ١٠٨٩ ، ح ٥٨ ـ ٧١٥ ، و٢٢ ـ المساقاة ، ٢١ ـ باب بيع البعير واستثناء ركوبه ٣/ ١٢٢١ ح ١٠٩ ـ ٧١٥ .

والنسائي في سننه ، ـ البيوع ، البيع يكون فيه الشرط ، فيصح البيع والشرط ٧/ ٢٩٩ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من الأصل / ط .

(٣) هي : قَيْلَة أم بني أنمار ، ويقال : أخت بني أنمار ، لها صحبة ، حديثها في البيوع ، قال الحافظ : رواه عنها عبد الله بن عثمان بن خثيم ، فقيل لم يسمع منها .

الاستيعاب والإصابة ٤/ ٣٩٣ ، التهذيب ١٢/ ٤٤٧ ، التقريب ٢/ ٦١١ .

(٤) سنن ابن ماجة ٢/ ٧٤٣ ، ح ٢٢٠٤ .

وأخرجه أيضاً :

ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨/ ٣١١ . =

الله ، إني امرأة أبيع وأشتري ، فإذا أردت أن أبتاع الشيء أو أبيعه ، سُمْتُ به . . . وأنه قال لها : « إذا أردتِ أن تبتاعي الشيء أو تبيعيه ، فاستامي به الذي تريدين . . . » .

ثم ذكر الحديث المذكور في النهي عن السوم قبل طلوع الشمس ، وعن ذبح ذوات الدر ، وبَوَّبَ على هذه الأحاديث الثلاثة : السوم .

وأسند حديث الأصل بهاء الدين ابن عساكر(١) في كتابه الأبدال

= والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٣ ، ح ٤ .

رووه كلهم من طريق يعلى بن شبيب المكي عن عبد الله بن عثمان [وعند الطبراني : ابن أعين] ابن خثيم القاري عن قَيْلَة أم بني أنمار به .

ويعلى بن شبيب الأسدي ، مولى آل الزبير ، المكي ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة ، قال الحافظ : لَيِّن الحديث ، من الثامنة .

الثقات ٧/ ٦٥٢ ، الكاشف ٣/ ٢٥٨ ، التهذيب ١١/ ٤٠١ ، التقريب ٦٠٩ .

وعبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي ، أبو عثمان ، قال أبو حاتم : ما به بأس ، صالح الحديث . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ٥/ ١١١ ، التهذيب ٥/ ٣١٤ ، التقريب ١/ ٤٣٢ .

فهذا إسناد منقطع ، ابن خثيم لم يسمع من قيلة ، كما قاله المزي في التحفة ١٢/ ٤٧٧ ، قال : ابن خثيم عن قيلة ، فيه نظر .

قال الذهبي في الكاشف ٣/ ٤٣٣ ، روى عنها ابن خثيم مرسلاً .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٧٧ : الإسناد إلى قيلة منقطع .

وقد عزى الحافظ الحديث في الإصابة ٤/ ٣٩٣ ، إلى الطبراني وابن سعد وابن السكن ، وقال : وقع في رواية ابن السكن أن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : إنه سمع قيلة ، أ . هـ . والله أعلم .

(١) هو : القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ، المعروف بابن عساكر بهاء الدين ، أبو محمد . قال ابن نقطة : هو ثقة ، لكن خَطَّهُ لا يشبه خطّ أهل الضبط . قال الذهبي : الإمام المحدث الحافظ ، العالم الرئيس . قال : كَتَبَ ما لا يوصف كثرة بخطه العديم الجودة ، وأملى وصنف ونُعِتَ بالحفظ والفهم . توفي سنة ٦٠٠ هـ ، وكانت جنازته مشهودة .

السير ٢١/ ٤٠٥ ، البداية ١٣/ ٣٨ ، الشذرات ٤/ ٣٤٧ .

العوال[1] ، بدلاً لابن ماجة . وزاد في آخره « وعن الحكرة في البلد » : أي الاحتكار . (وذكر القرطبي حديث ابن ماجة في تفسير[2] الخيل المسومة)[3] . والسوم[4] في المبايعة معروف ، واستيام البيع : هو أن يطلب بسلعته ثمناً .

تقول منه سَاوَمْتُه سَوَاماً ، واستَامَ عليّ ، وتَسَاوَمْنا ، وسُمْتُك[5] بعيرك سِيْمةً حسنة ، وإنه لغالي السيمة .

وفي صحيح مسلم[6] : « لا يَسُم الرجلُ على سوم أخيه » .

وفي الصحيحين[7] : « (نهى)[8] أن يستام الرجلَ (على سوم أخيه)[9] » .

قال مسلم[10]: وفي رواية الدَّوْرَقي[11]: « على سيمة أخيه » .

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٤/ ٣٣ ـ ٣٤ .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٤) انظر : الصحاح ٥/ ١٩٥٦ ، لسان العرب ١٢/ ٣١٠ ، القاموس ٤/ ١٣٥ .

(٥) تصحفت في ح بـ (سمعتك) .

(٦) صحيح مسلم ، ١٦ ـ النكاح ، ٦ ـ باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك . ٢/ ١٠٣٣ ، ح ٥١ ـ ١٤١٣ عن أبي هريرة .

(٧) صحيح البخاري ، ٥٤ ـ الشروط ، ١١ ـ باب الشروط في الطلاق ٥/ ٣٢٤ ، ح ٢٧٢٧ ، وصحيح مسلم ، ٢١ ـ البيوع ، ٤ ـ باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه ٣/ ١١٥٤ ، ح ١٠ ـ ١٥١٥ ، و٣/ ١١٥٥ ، ح ١٢ ـ ١٥١٥ .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٩) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١٠) صحيح مسلم ، الحديث السابق رقم ١٠ ـ ١٥١٥ .

(١١) هو : أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي النكري البغدادي ، أبو عبد الله . قال أبو حاتم : صدوق . وقال صالح جزرة : كان أحمد أكثرهما حديثاً وأعلمهما بالحديث . وكان يعقوب ـ يعني أخاه ـ أسندهما وكانا جميعاً ثقتين . ووثقه العقيلي ، والخليلي وقال : متفق عليه ، قال الحافظ : ثقة حافظ . =

قال الزجاج[1] : ويجوز أن يكون السوم المذكور في هذا الحديث من رعي الإبل ، ونحوها .

والسَّوَام[2] والسوائم : كل بهيمةٍ (ترعى)[3] .

والسوم الرعي . يقال : سامت الماشية تسوم سوماً ، أي : (سرحت و)[4] رعت ، فهي سائمة . وأَسَمْتُها أنا : أي : أخرجتها إلى الرعي (فهي مُسامة) [4]. ومنه قول الله تعالى[5] : ﴿ فيه تُسِيمون ﴾ .

وسوّمتها (تسويماً فهي مسومة) [4] [١٢٢/ب] ، أي : جعلتها سائمة .

قال الزجاج : لأن الإبل إذا رعت قبل طلوع الشمس ، والمرعى نَدٍ ، أصابها منه الوباء ، وربما قتلها .

قال ابن الأثير في النهاية[6] : وذلك معروف عند أرباب المال ، انتهى .

= مات سنة ٢٤٦ هـ .
الجرح ٢/ ٣٩ ، التهذيب ١/ ١٠ ، التقريب ١/ ٩ .
والدَّوْرَقي : جاء في اللباب ١/ ٥١٢ : بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء ، وفي آخرها قاف . قيل : نسبة إلى بلد بفارس يقال لها : دورق ، وقيل : نسبة إلى لبس القلانس الدورقية . وقيل : كان الإنسان إذا نَسَكَ في ذلك الزمان قيل له : دورقي . وكان أبوه قد تَنَسَّك ، فقيل له : دورقي ، ونسب ابناه إليه .
وانظر : الأنساب ٥/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ .

(١) انظر : غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥١٠ ، لسان العرب ١٢/ ٣١١ .
(٢) انظر : الصحاح ٥/ ١٩٥٣ ، النهاية ٢/ ٤٢٦ ، لسان العرب ١٢/ ٣١١ .
(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .
(٤) ما بين الأقواس سقط من / ب .
(٥) سورة النحل ١٠ .
(٦) النهاية ٢/ ٤٢٦ .

وقال ابن الأعرابي[1] : قال المفضل[2] : أصل هذا أن داء يقع على النبات ، فلا ينحل حتى تطلع الشمس ، فيذوب ، فإن أكل منه المال قبل ذلك هلك ، فربما ندَّ البعير ـ أي : شرد ـ فأكل منه قبل طلوع الشمس فمات . فأيُّ كَلْب أكل من لحمه كَلِب .

وبنحو هذا فسر الخطابي السوم المذكور في كتابه غريب الحديث[3] .

لكن قيل[4] : إن التفسير الأول أظهر .

وقال عبد اللطيف[5] البغدادي[6] : هذا الحديث فيه طبٌّ

---

(١) كذا في غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٤٣ .

وذكره ابن الجوزي في غريبه ١/ ٥١٠ ، وقال : وحكى الأزهري عن المفضل . . . وانظر : تهذيب اللغة ١٣/ ١١٠ ـ ١١٤ .

(٢) هو : المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي اللغوي ، وهو الذي عمل الأشعار المعروفة بالمفضليات . رواها عنه ابن الأعرابي وغيره ، قال القفطي : كان علاّمة راوية للأدب والأخبار وأيام العرب ، مُوَثَّقاً في روايته . وقال السيوطي : كان عالماً بالنحو والشعر والغريب وأيام العرب .

تاريخ بغداد ١٣/ ١٢١ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٩٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ .

(٣) غريب الحديث ١/ ٦٤٣ .

(٤) ورجح ابن الجوزي في غريبه ١/ ٥١٠ ، الثاني وهو أن السوم بمعنى الرعي وقال : وهو اختيار الخطابي .

(٥) هو : عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي ، موفق الدين أبو محمد . قال ابن نقطة : كان حسن الخلق ، جميل الأمر ، عالماً بالنحو والغريبين له يد في الطب . قال الذهبي : الشيخ الإمام العلامة الفقيه النحوي اللغوي الطبيب ، ذو الفنون ، له مصنفات كثيرة منها : (غريب الحديث) ، توفي ببغداد سنة ٦٢٩ هـ .

إنباه الرواة ٢/ ١٩٣ ، السير ٢٢/ ٣٢٠ ، بغية الوعاة ٢/ ١٠٦ ، الشذرات ٥/ ١٣٢ .

(٦) كتاب الأربعين الطبية ٤٧ ـ ٤٨ ، ح ٣٧ .

الأنعام ، وإنما المال .

قال : وإنما نهى ﷺ عن الرعي قبل طلوع الشمس لأن العشب قد ينزل عليه في الليل ندىً مؤذٍ للماشية ، فيَعْلوه وَخَمٌ ، فإذا طلعت الشمس قوي وحمي واعتدل وطاب وصَحَّ وذهب وَخَمُه وطاب للماشية ، وصح في أبدانها .

قال : وفيه فضيلة أخرى من جهة الماشية ، فإنها إذا سامت[1] : أي : رعت ليلاً ، يكون غذاؤها الأول بعدُ لم يكمل هضمه ، ولم يتكامل خروج ثفله ، ولم تقو الحرارة الغريزية ، فإذا طلعت الشمس كَمُلَ الهضم وخرجت الفضول وتحللت من سطح الجسد بحرارة الجو ، وانبعثت الحرارة في الأبدان وقويت ، فحينئذ تكون أقبل للغذاء ، وأصح لها وأنشط .

قال : ويمكن أن يكون السوم المنهي عنه ، سوم البيع والاشتراء .

قال[2] : وإنما نهى عنه ذلك الوقت ، خشية الغرر ، فإنه لا يتبين فيه جودة السلع والنقود من رداءتهما على التحقيق ، كما يتبين في ضحى النهار .

والمقصود التنبيه على ما وقع للمصنف في ذكر السوم قبل طلوع الشمس ، وأن اللفظة بالسين على كلا التفسيرين المذكورين ، لا بالنون .

وأنها لا تنضَمُّ في سلك نوم الصبحة أصلاً ، بل تنافي ترجمة الباب ، وهي وأشباها ظاهرة غير ملتبسة ، فخفاء مثلها على المصنف رحمه الله مع تبحره عجيب جداً .

---

(١) في ب / استامت .

(٢) ليس في النسخة التي بين يدي من الأربعين الطبية ذكر هذا التعليل .

وكذا تقليد من بعده له في ذلك استرواحاً من غير تنبهٍ ولا تنبيه على كثرة وقوعه في هذا الكتاب وتداوله [١٢٣/أ] في هذه الأزمنة، لكنه[١] شبه المسوّدة لكونه أملاه من حفظه حال غيبة كتبه، كما اعتذر بذلك في آخره[٢].

ولهذا أغفل شيئاً كثيراً من الأصول التي شرط في أول الكتاب استيعابها يطول إلحاقه في مواضعه.

وهذه النكت النزرة إنما جُلُّ موضوعها التنبيه على ما وقع فيه من الأوهام، كاللفظة المذكورة ونحوها، دون استدراك ما أغفل من التراجم والأحاديث، واستيعاب العزو وتحرير الألفاظ، وضبطها، فإنه يعسر بل يستحيل لكثرته وتكرره، ويتلف بذلك الكتاب. وقلَّ ما يسلم منه حينئذ، وليس المقصود ذاك، وبالله المستعان.

٣٠١ ـ نسب في الترغيب في ذكر الله في الأسواق ومواطن

---

(١) في ح / لكونه. وهو تصحيف.

(٢) الترغيب والترهيب ٤/٥٦٥، ٥٦٦.

٣٠١ ـ الترغيب ٢/٥٣٢، ح ٤، الباب المذكور.

قال: وعن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: بلغني أن رسول الله ﷺ كان يقول: «ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين، وذاكر الله في الغافلين كغصن أخضر في شجر يابس».

وفي رواية: «مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر اليابس...» الحديث، وفي آخره: «وذاكر الله في الغافلين، يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم». ذكره رزين، ولم أره في شيء من نسخ الموطأ، إنما رواه البيهقيّ في الشعب عن عباد بن كثير ـ وفيه خلاف ـ عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. ورواه أيضاً عن عباد بن كثير عن ابن جحادة عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر. وفيه زيادة.

وقال البيهقي: هكذا وجدته، ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد، وهو منقطع الإسناد غير قوي.

الغفلة ، إلى الحافظ رزين ، أنه ذكر عن الإمام مالك بلاغاً ، أنه عليه الصلاة والسلام كان يقول : « ذاكر الله في الغافلين . . . » إلى أن قال : وفي رواية . . . إلى آخر ما ذكر . ثم قال : ذكره رزين ، ولم أره في شيء من نسخ الموطأ[1] ، إنما رواه البيهقي في الشعب[2] بنحوه عن عباد[3] بن كثير عن عبد الله[4] بن دينار عن ابن عمر .

---

(١) لم أقف عليه في الموطأ .

(٢) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ٤٥٧ ، ح ٥٦١ .
وأخرجه : الحسن بن عرفة في جزئه ٦٦ ، ح ٤٥ .
والخطابي في غريب الحديث ١/ ٧٧ .
وأبو نعيم في الحلية ٦/ ١٨١ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٤٥ .
والأصبهاني في ترغيبه ق/ ١٣٣/ ب .
كلهم من طريق عباد بن كثير وعمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً . وعند أبي نعيم من طريق عمران فقط .

(٣) هو : عباد بن كثير الثقفي البصري ، متروك ، قال أحمد : روى أحاديث كذب . مات بعد الأربعين ومائة .
الكامل ٤/ ١٦٤٠ ، الميزان ٢/ ٣٧١ ، التهذيب ٥/ ١٠٠ ، التقريب ١/ ٣٩٣ .

(٤) هو : عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ، أبو عبد الرحمٰن المدني ، مولى ابن عمر . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٢٧ هـ .
التهذيب ٥/ ٢٠١ ، التقريب ٢/ ٤١٣ .
وأما عمران بن مسلم ، فهو المكي ، كذا فرق بينه وبين عمران القصير أحد رجال الجماعة سوى ابن ماجة ، الإمامُ البخاري وابن أبي حاتم وابن أبي خيثمة ويعقوب بن سفيان والعقيلي وابن عدي والذهبي وغيرهم .
قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال ابن عدي : هو عندي ممن يكتب حديثه .
التاريخ الكبير ٦/ ٤١٩، الكامل ٥/ ١٧٤٥، الميزان ٣/ ٢٤٢، التهذيب ٨/ ١٣٨ .
فعلى هذا فالحديث بهذين الطريقين ضعيف ، وعمران بن مسلم وعباد بن كثير لا يزيدان بعضهما قوة .
=

يوهم أن رزيناً وقع له هذا العزو المتعقب ، والأمر بخلافه كله . وهذا التوهم عليه ، وإيهام أن له فيه روايتين ، أصله وقع لابن الأثير في جامع الأصول[1] (غلطاً)[2] على رزين ، من انتقال الفكر أو النظر حال التلخيص والتصنيف .

ولعل سببه كون رزين ذكر قبله علامة الموطأ عن مالك[3] أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان يدعو : « اللهم إني أسألك فعل الخيرات . . . » الحديث ، إلى أن قال : وفي أخرى : « إذا أردت فتنة في الناس فتوفني . . . » ثم قال : عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « ذاكر الله في الغافلين كالذي يقاتل الفارين ، وذاكر الله في الغافلين مثل المصباح في البيت المظلم ،

= قال الإمام العراقي في تخريج الإحياء ١/ ٢٦٥ ، كتاب الأذكار والدعوات : سنده ضعيف .

وقد تكلم على تخريجه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ١٢٠ ، ح ٦٧١ ، وقال : ضعيف جداً ، ولا يعطيه شيئاً من القوة حديث ابن مسعود عند الطبراني وأبي نعيم ، فإنه ضعيف جداً ـ أيضاً ـ في سنده متهم بالكذب . أ . هـ بتصرف .

(١) جامع الأصول : الدَّيْن وآداب الوفاء ٤/ ٤٧٩ ، ح ٢٥٧١ . قال المحقق : كذا في الأصل بياض [أي : لم يذكر من خرّجه] وفي المطبوع أخرجه الموطأ . وليس هو في نسخ الموطأ المطبوعة .

ثم ساق كلام المنذري من الترغيب ، فوهم في ذلك ، ووقع فيما غلط فيه ابن الأثير .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) الموطأ ، ـ الصلاة ، باب العمل في الدعاء ١٧٢ ، ح ٣٥٥ .

عن مالك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول : « اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وإذا أردت في الناس فتنة فاقبضني إليك غير مفتون » .

وبعده : وعن مالك أنه بغله أن رسول الله ﷺ قال : « ما من داعٍ يدعو إلى هدى إلا كان له مثل أجر من اتّبَعه . . . » الحديث .

وذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر » .

ولم يذكر رزين (ولا ابن الأثير)[1] لفظة : اليابس . بل زادها المصنف من عنده . قال : « وذاكر الله في الغافلين يُعَرِّفُهُ الله مقعده من الجنة ، وهو حي [١٢٣/ب] ، وذاكر الله في الغافلين يُغفر له بعدد كل فصيح وأعجم » ـ والفصيح : بنو آدم ، والأعجم : البهائم .

فهذا الذي ذكرته هو الذي أورده رزين . وإنما يُتعقب عليه كونه يجاوز غير الأصول التي يُخرِّج منها .

فجاء ابن الأثير فتخيّل ما تخيّل ، وتصرّف في اللفظ ، ونسبَه إلى مالك ، وكتب مقابله في الهامش على عادته : مالك .

ثم جاء المصنف ، فنقله من كتابه نقل المسطرة ، استرواحاً وتقليداً ، وعدم مراجعة ، وزاد عليه ، وهذا كله في حديث واحد ، فضلاً عن كتاب هو في نفسه بحرٌ زاخرةٌ أمواجه ، وبرٌّ وعرة فجاجه ، لا يكاد الخاطر يجمع أشتاته ، ولا يقوم الذكر بحفظ أفراده ، بل ولا بكتاب واحد ينقل منه ، ولهذا كان المهذب قليلاً والكامل عزيزاً ، بل عديماً .

وحديث ابن عمر المذكور قد رواه الأصبهاني في ترغيبه[2] من طريق الحسن[3] بن عرفة في . . . .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) ترغيب الأصبهاني ، ـ الترغيب في ذكر الله تعالى ق/١٣٣/ب . وسبق العزو إليه ودراسته أول الفقرة .

(٣) هو : الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، أبو علي البغدادي . وثقه ابن معين وابن حبان ومسلمة بن قاسم . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي والدارقطني : لا بأس به . قال الذهبي : الإمام المحدث الثقة ، مسند وقته ، صاحب سنة واتباع . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٥٧ هـ . =

جزئه[1] المشهور ، قال : حدثنا يحيى[2] بن سُلَيم الطائفي ، قال سمعت عمران بن مسلم ، وعبّاد بن كثير يحدثان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، وعنده : « . . . مثل الذي يقاتل عن الفارين » ثم « . . . مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحاتَّ من الصَّرِيد » .

قال شيخ[3] ابن عرفة ، يحيى : يعني بالصريد : البرد الشديد . ثم بعده : « يَغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجم » . قال : فالفصيح بنو آدم ، والأعجم البهائم .

وبعده : « يُعَرِّفُهُ الله مقعدَه من الجنة » .

ثم قال الأصبهاني[4] : قوله من الصريد ، كذا في كتابي بالدال والصاد[5] . وفي كتاب غيري[6] : من الضريب ، بالضاد

= الجرح ٣/ ٣١ ، السير ١١/ ٥٤٧ ، التهذيب ٢// ٢٩٣ ، التقريب ١/ ١٦٨ .

(١) جزء الحسن بن عرفة ٦٦ ، ح ٤٥ ، وسبق دراسته أول هذه الفقرة .

(٢) هو : يحيى بن سُليم القرشي الطائفي ، نزيل مكة ، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي ، وابن حبان وقال : يخطىء . وقد جرح من قبل حفظه . قال أحمد : كتبت عنه شيئاً فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته ، وفيه شيء . قال أبو حاتم : شيخ صالح محله الصدق ، ولم يكن بالحافظ ، يكتب حديثه ولا يحتج به . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ . مات سنة ١٩٣ هـ أو بعدها ، روى له الجماعة .

الجرح ٩/ ١٥٦ ، الميزان ٤/ ٣٨٣ ، التهذيب ١١/ ٢٢٦ ، التقريب ٢/ ٣٤٩ .
وسبق الحكم على هذا الإسناد بالضعف لضعف عباد وعمران .

(٣) جزء ابن عرفة ٦٧ .

(٤) ترغيب الأصبهاني ق/ ١٣٤/ أ .

(٥) وكذا عند ابن عدي ٥/ ١٧٤٥ . وقال : الصرير . بالصاد المهملة والراء وهو تصحيف واضح . وعند الخطابي ١/ ٧٧ ، وقال الضريد . بالضاد المعجمة والدال . إلا أنه صوّبه ، وقال الضريب .

(٦) كما عند الخطابي في غريب الحديث .

وعند البيهقي في الجامع لشعب الإيمان : ٢/ ٤٥٨ ، وقال : والصواب هو : =

المعجمة والباء . انتهى .

وقد ذكره ابن الأثير في نهايته فيهما[1] ، وصاحب الغريبين[2] وغيره[3] : في الضريب .

وذكر صاحب القاموس[4] : أن الضريب ، يقال : للثلج والجليد والصقيع . قال الأصبهاني[5] : وتفسير الفصيح والأعجم في الحديث من كلام الراوي[6] .

٣٠٢ ـ ذكره أول الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق : حديث « السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد . . . » .

مما يتعجب منه ، إذ ليس محله كما ستعرفه ، فلفظ الموطأ[7] : « القصد والتُّؤَدَة وحسن السمت » .

= الضريب . أ . هـ .

(١) النهاية ٣/ ٢١ ، ٣/ ٨٠ .
وكذا عند الجوهري في الصحاح ٢/ ٤٩٦ ، ١/ ١٦٩ .

(٢) الغريبين ٢/ق ١٤٦/ أ .

(٣) كالخطابي في غريب الحديث ١/ ٧٧ .

(٤) القاموس المحيط ١/ ٩٩ .

(٥) الإحالة السابقة على ترغيب الأصبهاني .

(٦) كذا في رواية ابن عرفة في جزئه ٦٧ .
والبيهقي في الشعب ٢/ ٤٥٨ .

٣٠٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٣ ، ح ١ ، باب الترغيب في الاقتصاد ، في طلب الرزق ، والإجمال فيه . قال :
عن عبد الله بن سرجس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « السمت الحسن ، والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب . ورواه مالك وأبو داود بنحوه من حديث ابن عباس ، إلا أنهما قالا : من خمسة وعشرين .
جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٦٦ ـ باب ما جاء في التأني والعجلة ٤/ ٣٦٦ ، ح ٢٠١٠ .

(٧) الموطأ ، ـ الجامع ، باب ما جاء في المتحابين في الله ٨١٩ ، ح ١٢٣ ، عن =

ولفظ أبي داود[1] : « إن الهدي الصالح والسمت [١٢٤/أ] الصالح والاقتصاد » .

ولفظ الطبراني[2] قريب من هذا ، لكن عنده : « جزء من خمسة وأربعين » . وفيه عثمان[3] بن فايد ، وهو ضعيف .

وعند مالك[4] وأبي داود[4] : « من خمسة وعشرين » .

وعند الترمذي[4] : « من أربعة وعشرين » .

قال ابن الأثير في النهاية[5] : الهَدْيُ والدَّلُّ والسَّمْتُ : عبارةٌ عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار ، وحسن السيرة والطريقة ، واستقامة المنظر في الدين والهيئة .

وقال في موضع آخر[6] : الهدي : السيرة السوية .

وقال الزمخشري[7] في . . . .

= مالك أنه بلغه عن ابن عباس موقوفاً .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٢ ـ باب في الوقار ٥/١٣٦ ، ح ٤٧٧٦ .
وأخرجه :
أحمد في المسند ١/٢٩٦ ، والبخاري في الأدب المفرد ، ٣٤١ ـ باب الهدي والسمت الحسن ٢٦٧ ، ح ٧٩٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/٨٥ ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٠٧١ ، مرفوعاً وموقوفاً .

(٢) المعجم الكبير ١٢/١٠٦ ، ح ١٢٦٠٩ ، وفي سنده عثمان بن فائد القرشي كما أشار المصنف .

(٣) هو : عثمان بن فائد القرشي ، أبو لبابة البصري ، قال دحيم : ليس بشيء . وقال البخاري : في حديثه نظر . قال الحافظ : ضعيف ، من التاسعة .
المجروحين ٢/١٠١ ، التهذيب ٧/١٤٧ ، التقريب ٢/١٣ .

(٤) تقدم العزو إليهم .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٢/١٣١ .

(٦) النهاية ٥/٢٥٣ .

(٧) هو : محمود بن عمر بن محمد ، أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي ، قال السمعاني : برع في الآداب ، وصنف التصانيف ، وما دخل بلداً إلا واجتمعوا عليه وتلمذوا له ، وكان علامة نسابة ، قال الذهبي : العلامة ، كبير المعتزلة ، =

الفائق[1] : السمت : أخذ النهج ولزوم المَحَجَّة ، وسمت فلان الطريق ، يَسمُت[2] ويَسمِت ـ أي : بضم الميم وكسرها ـ . ثم قال : قالوا : ما أحسن سمته : أي : طريقته التي ينتهجها في تحري الخير والتزيي بزي الصالحين ، انتهى .

والتؤدة[3] : التأني والتثبت وعدم العجلة .

والاقتصاد والقصد[4] : المراد بهما الاقتصاد في العبادة ، والاقتصاد في العمل ، وترك التشديد . كما ترجم به في غير الحديث المذكور ابن الأثير في جامع الأصول[5] وتبعه النووي في رياض الصالحين[6] ، وذكرا فيه الأحاديث المشهورة ، ومنها :

قوله[7] : . . . .

= وكان داعية إلى الاعتزال ، الله يسامحه ، مات سنة ٥٣٨ هـ .
الأنساب ٦/ ٣١٥ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٦٥ ، السير ٢٠/ ١٥١ ، الشذرات ٤/ ١١٨ .

(١) الفائق في غريب الحديث ٢/ ١٩٨ .

(٢) في المطبوع : ذكر الكسر فقط .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث ١/ ١٧٨ .

(٤) انظر : النهاية في غريب الحديث ٤/ ٦٧ ـ ٦٨ .

(٥) جامع الأصول ١/ ٢٩٣ ، ـ الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب في الاقتصاد والاقتصار في الأعمال .

(٦) رياض الصالحين ، باب في الاقتصاد في العبادة ٩٦ .

(٧) حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : كان للنبي ﷺ حصير ، وكان يحجِّره بالليل فيصلي فيه ، ويبسطه بالنهار ، فيجلس عليه ، فجعل الناس يثوبون إلى النبي ﷺ يصلون بصلاته ، حتى كثروا فأقبل ، فقال : « يا أيها الناس ، خذوا من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام ، وإن قل » .
أخرجه : البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٣٢ ـ باب أحب الدين إلى الله أدومه ، ١/ ١٠١ ، ح ٤٣ بنحوه . و٨١ ـ الرقاق ، ١٨ ـ باب القصد والمداومة على العمل ١١/ ٢٩٤ ، ح ٦٤٦٥ بنحوه . =

« خذوا[1] ـ وفي رواية ـ اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن أحبَّ العمل إلى الله أَدْوَمُهُ وإن قَلَّ » .

ومنها حديث[2] : « إن الدين يُسْرٌ ، ولن يُشَادَّ الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا . . . » .

قال ابن الأثير[3] : أي : اقصدوا السداد من الأمر ، وهو الصواب ، واطلبوا المقاربة وهي القصد من الأمور ، الذي لا غلو فيه ولا تقصير . وفي رواية[4] : « والقصد القصد تبلغوا » .

قال ابن الأثير في النهاية[5] وجامع الأصول[6] : أي عليكم بالقصد من الأمور في الفعل والقول ، وهو الوسط بين الطرفين . انتهى .

يعني : المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي الإفراط

= ومسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٠ ـ باب فضيلة العمل الدائم وقيام الليل ١/ ٥٤٠ ، ح ٢١٥ ـ ٧٨٢ بلفظه .

وأبو داود في السنن ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١٧ ـ باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة ٢/ ١٠١ ، ح ١٣٦٨ نحوه .

والنسائي ، ـ قيام الليل ، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٣/ ٢١٨ .

(١) في ح / خذ ـ بالإفراد ـ .

(٢) حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الدين يسر ، ولن يشادَّ الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة » .

صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٢٩ ـ باب الدين يسر ١/ ٩٣ ، ح ٣٩ .
سنن النسائي ، ـ الإيمان ، ـ الدين يسر ٨/ ١٢١ ، ١٢٢ .

(٣) جامع الأصول : ١/ ٣٠٧ .

(٤) صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ١٨ ـ باب القصد والمداومة على العمل ١١/ ٢٩٤ ، ح ٦٤٦٣ .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٤/ ٦٧ .

(٦) جامع الأصول ١/ ٣٠٩ .

والتفريط .

وجاء في حديث آخر[1] : « إن هذا الدين متين ، فأوغلوا فيه برفق ولا تُبَغِّضوا إلى أنفسكم عبادة الله ، فإن المُنْبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى » .

وفي حديث عمار[2] بن ياسر في الدعاء . . . .

---

(١) حديث : « إن هذا الدين متين » .
أخرجه : وكيع في الزهد ، ـ باب الاقتصاد في العمل ٢/٤٨٩ ، ح ٢٣٤ . مرسلاً .
وأبو عبد الله الحسين المروزي من زياداته على الزهد لابن المبارك ٤١٥ ، ح ١١٧٨ ، مرسلاً . و٤١٦ ، ح ١١٧٩ . موصولاً عن جابر .
والبزار كما في كشف الأستار ، ـ الإيمان ، باب التيسير ١/٥٧ ، ح ٧٤ ، موصولاً عن جابر .
والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، باب القصد في العبادة والجهد في المداومة ٣/١٨ موصولاً عن جابر .
والبخاري في التاريخ الكبير ١/١٠٣ موصولاً عن جابر .
وأخرجه : ابن المبارك في الزهد ٤٦٩ ، ح ١٣٣٤ موصولاً عن عبد الله بن عمرو بن العاص .
والبيهقي في سننه الكبرى ، ـ الصلاة ، باب القصد في العبادة ٣/١٩ . وله طرق أخرى عن بعض الصحابة .
قال البخاري في التاريخ ١/١٠٣ : وهذا أصح . يشير إلى الرواية المرسلة .
قال الدارقطني ـ فيما حكاه عنه ابن الجوزي في العلل ٢/٣٣٧ : رواه يحيى بن المتوكل عن ابن سوقة عن ابن المنكدر عن جابر ، ورواه شهاب بن خراش عن شيبان النحوي عن محمد بن سوقة عن الحارث عن علي ، وروي عن ابن سوقة عن الحسن البصري مرسلاً ، وعن ابن المنكدر قال : قال عمر . قال : وليس فيها حديث ثابت .
قال الألباني : عن جابر ، ضعيف . ـ ضعيف الجامع ٢/٢٠١ ، ح ٢٠٢٠ ، فهذا الحديث فيه اضطراب شديد ، والصواب إرساله ـ كما أشار البخاري ـ فهو ضعيف .
(٢) هو عمار بن ياسر بن عامر العنسي ، أبو اليقظان ، مولى بني مخزوم ، صحابي =

النبوي[1] : « وأسألك القصد في الفقر والغنى » .

وهو التوسط في الإنفاق .

(وروى الإمام أحمد[2] [١٢٤/ب] من حديث ابن مسعود مرفوعاً : « ما عَالَ من اقتصد »)[3] .

وروى البزار[4] من حديث حذيفة مرفوعاً : « ما أحسن القصد

= جليل مشهور من السابقين الأولين ، بدري ، قتل مع علي بصفين سنة ٣٧ هـ . التقريب ٤٠٨ .

(١) أخرجه : النسائي ، ـ السهو ، نوع آخر [من الدعاء بعد الذكر] ٣/ ٥٤ ـ ٥٥ .
وأحمد في المسند ٤/ ٢٦٤ .
والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ دعاء عمار ، الذي كان يدعو به في الصلاة ١/ ٥٢٤ .
عند النسائي والحاكم من طريق حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عمار بن ياسر مرفوعاً في حديث طويل ، ورواية حماد بن زيد عن عطاء كانت قبل اختلاطه ، [التهذيب ٧/ ٢٠٧] .
وبقية إسناد النسائي ثقات . فهذا إسناد صحيح .
قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي . والله أعلم .

(٢) المسند ١/ ٤٤٧ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٣٣ ، ح ١٠١١٨ .
كلاهما من طريق أبي إسحاق الهَجَرِي ، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً ، وأبو إسحاق هو : إبراهيم بن مسلم العبدي ، الكوفي الهَجَرِي . ضَعَّفَه الثوري وأبو زرعة والنسائي . وقال أبو حاتم والترمذي وابن سعد والسعدي : ضعيف الحديث . وقال علي بن الحسين بن الجنيد : متروك . وقال النسوي : كان رَفَّاعاً لا بأس به . وقال الأزدي : صدوق ، ولكنه رفاع كثير الحديث . قال الحافظ : لين الحديث . رفع موقوفات ، من الخامسة .
الجرح ٢/ ١٣١ ، التهذيب ١/ ١٦٤ ، التقريب ١/ ٤٣ .
فالإسناد بهذا ضعيف ، ولم أقف له على متابع .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٤) كما في كشف الأستار ، ـ الزهد ، باب في القصد ٤/ ٢٣٢ ، ح ٣٦٠٤ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٢ : رواه البزار من رواية سعيد بن =

في الغنى ، ما أحسن القصد في الفقر ، ما أحسن القصد في العبادة » .

وروى ابن ماجة في آخر باب المداومة على العمل[1] من حديث جابر قال : مَرَّ رسول الله ﷺ على رجل يصلي على صخرة ، فأتى ناحية مكة ، فمكث ملياً ، ثم انصرف ، فوجد الرجل يصلي على حاله ، فقام فجمع يديه ، ثم قال : « يا أيها الناس ، عليكم بالقصد ، عليكم بالقصد[2] ـ ثلاثاً ـ فإن الله عز وجل لا يَمَل حتى تملوا » .

وروى (الإمام)[3] أحمد[4] من حديث بريدة أنه عليه الصلاة

= حكيم عن مسلم بن حبيب .

قال : مسلم هذا لم أجد من ذكره إلا ابن حبان في ترجمة سعيد الراوي عنه وبقية رجاله ثقات ، أ . هـ .

قلت : لم أقف على ترجمة مسلم بن حبيب هذا ، والله أعلم .

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ٢٨ ـ باب المداومة على العمل ٢/١٤١٧ ، ح ٤٢٤١ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٣٠٥ : إسناده حسن ، يعقوب [بن عبد الله الأشعري] مختلف فيه ، والباقي ثقات ، أ . هـ .

ويعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن القمي ، وثقه أبو القاسم الطبراني وابن حبان . قال النسائي : ليس به بأس . قال الدارقطني : ليس بالقوي . قال الحافظ : صدوق يهم . مات سنة ١٧٤ هـ . قال د . التخيفي : ليس به بأس .

الجرح ٩/٢٠٩ ، التهذيب ١١/٣٩٠ ، التقريب ٢/٣٧٦ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/٣٣٣ .

(٢) كذا في النسخ ، كررها مرتين فقط .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) المسند ٥/٣٥٠ بلفظه ، و٥/٣٦١ ، مختصراً بدون ذكر القصة .

وأخرجه : الطحاوي في مشكل الآثار ٢/٨٦ ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/٤٦ ، ح ٩٥ ـ ٩٧ . =

والسلام رأى رجلاً يصلي ، يكثر الركوع والسجود ، فجمع بين يديه ، فجعل يصوبهما ويرفعهما ، ويقول : « عليكم هدياً قاصداً ، عليكم هدياً قاصداً ، فإنه من يشادُّ هذا الدينَ يَغْلبه » .

وقال في جامع الأصول[1] ، في غريب حديث الأصل الأول ، وقد ساق ألفاظه (بتمامها ، وأصله)[2] من المعالم[3] للخطابي .

الهدي والسمت والدَّلُّ : حالة الرجل وهيئته ومذهبه ، وأصل

= والحاكم في المستدرك ، ـ صلاة التطوع ١/ ٣١٢ .

وابن خزيمة في صحيحه ، ـ الصلاة ، ٥٠٧ ـ باب الأمر بالاقتصاد في صلاة التطوع . . . ٢/ ٩٩ ، ح ١١٧٩ .

والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٩١ .

كلهم من طريق عيينة بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن بريدة به .

قال الإمام أحمد : حدثنا إسماعيل ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن به .

إسماعيل هو : ابن إبراهيم بن مقسم ـ ابن عُلَيَّة ـ الأسدي مولاهم البصري ، ثقة حافظ ، مات سنة ١٩٣ هـ .

الجرح ٢/ ١٥٣ ، التهذيب ١/ ٢٧٥ ، التقريب ١/ ٦٥ .

وعيينة بن عبد الرحمٰن بن جَوْشَن ـ بجيم ومعجمة مفتوحتين بينهما ساكن ـ الغطفاني ، أبو مالك البصري ، وثَّقَه العجلي وابن سعد والنسائي وابن حبان . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال مرة : ثقة . وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : ثقة ، قال الحافظ : صدوق . مات في حدود ١٥٠ هـ .

تاريخ الثقات ٣٨٠ ، الجرح ٧/ ٣١ ، التهذيب ٧/ ٢٤٠ ، التقريب ٢/ ١٠٣ .

فلعل الراجح في حاله التوثيق ، حيث لم أقف فيه على جرح بين .

وعبد الرحمٰن بن جوشن الغطفاني البصري ، ثقة ، من الثالثة .

تاريخ الثقات ٢٩٠ ، التهذيب ٦/ ١٥٥ ، التقريب ١/ ٤٧٦ .

فهذا إسناد صحيح .

وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وصححه الألباني ، كما في صحيح الجامع ٤/ ٢٥ ، ح ٣٩٦٥ ، والله أعلم .

(١) جامع الأصول ١١/ ٦٨٩ .

(٢) في نسخة ب / بتمامه ، وأصله من المعالم .

(٣) معالم السنن ٥/ ١٣٦ .

السَّمْتِ : الطريق المنقاد .

قال : والاقتصاد : سلوك القصد في الأمر ، والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن الدوام عليه . كما روي أنه ﷺ قال[1] : « خير الأعمال أدومها وإن قَلَّ » . انتهى .

وقال الطحاوي[2] الحنفي رضي الله عنه آخر عقيدته المشهورة[3] : ودين الله بين الغلو والتقصير ، والتشبيه والتعطيل ، وبين الجبر والقدر ، وبين الأمن والإياس ، إلى غير ذلك مما يطول ذكره .

وقد بَوَّبَ ابن ماجة[4] أول التجارات : الاقتصاد في طلب المعيشة ، وذكر فيه حديث جابر[5] . . . .

---

(١) تقدم تخريجه في هذه الفقرة .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي ، أبو جعفر الحنفي . قال الذهبي في نعته : الإمام العلامة ، الحافظ الكبير ، محدث الديار المصرية ، وفقيهها ، صاحب التصانيف ، من أهل قرية (طحا) من أعمال مصر . توفي سنة ٣٢١ هـ .

الأنساب ٩/ ٥٣ ، السير ١٥/ ٢٧ ، الشذرات ٢/ ٢٨٨ .

(٣) انظر : شرح العقيدة الطحاوية ٥٨٥ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٢ ـ باب الاقتصاد في طلب المعيشة ٢/ ٧٢٤ .

(٥) سنن ابن ماجة ، الباب السابق ٢/ ٧٢٥ ، ح ٢١٤٤ .

عن جابر مرفوعاً : « أيها الناس ، اتقوا الله وأجملوا في الطلب ، فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها ، وإن أبطأ عنها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، خذوا ما حلَّ ، ودعوا ما حرم » .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٦٠ : إسناده ضعيف ، فيه الوليد بن مسلم وابن جريج وأبو الزبير ، كل منهم كان يدلس ، وقد عنعنوه .

قال : لكن لم ينفرد ابن ماجة بإخراجه من هذا الوجه ، فقد روى ابن حبان في صحيحه [بسنده] عن محمد بن المنكدر عن جابر .

انظر : موارد الظمآن ٢٦٧ ، ح ١٠٨٤ .

وأبي حميد[1] ، المذكورين في أوائل باب الأصل[2] ، وحديثاً آخر[3] .

ثم بعد (إملائي)[4] لهذا بمدة رأيت المصنف قد قال في حواشي[5] مختصره لسنن أبي داود في باب الوقار ، ثاني باب من كتاب الأدب ، في السنن ، بعد أن ساق الحديث المذكور ، ما عبارته : الهدي : السيرة والهيئة والطريقة ، والسمت : حسن الهيئة والمنظر في الدين والخير ، ليس في الجمال والملبس .

= وقال الألباني في صحيح الجامع ٢/ ٤٠٢ ، ح ٢٧٣٩ : صحيح .

(١) السنن ، الباب السابق ٢/ ٧٢٤ ، ح ٢١٤٢ ، عن أبي حميد الساعدي مرفوعاً : « أجملوا في طلب الدنيا فإن كُلًّا مُيَسَّرٌ لما خلق له » .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٥٩ : هذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش كان يدلس ، ورواه بالعنعنة وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة . قال : ورواه الحاكم من طريق سليمان بن بلال عن ربيعة بن عبد الرحمٰن عن عبد الملك الأنصاري عن أبي حميد مرفوعاً .
انظر : المستدرك ٢/ ٣ .
هو : أبو حميد الساعدي ، اسمه المنذر بن سعد بن المنذر ، أو ابن مالك ، وقيل اسمه : عبد الرحمٰن ، وقيل : عمرو .
شهد أحداً وما بعدها ، وعاش إلى أول خلافة يزيد ، سنة ستين .
التقريب ٦٣٥ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٣٤ ، ح ٣ ، ٤ .

(٣) هو حديث أنس بن مالك مرفوعاً : « أعظم الناس همّاً ، المؤمن الذي يهم بأمر دنياه وأمر آخرته » .
قال ابن ماجة : هذا حديث غريب ، تفرد به إسماعيل [يعني شيخه ابن بهرام] .
قال البوصيري ٢/ ١٥٩ : هذا إسناد فيه : يزيد بن أبان الرقاشي والحسن بن محمد بن عثمان وإسماعيل بن بهرام ، وهم ضعفاء .

(٤) في ب / كتابتي .

(٥) ورد نحوه مختصراً في حاشية مختصر سنن أبي داود ٧/ ١٦٣ .

وقيل : هو من السمت ، وهو الطريق المنقاد .

والاقتصاد : سلوك القصد في الأمر ، والدخول [١٢٥/أ] فيه برفق على سبيل يمكن الدوام (عليه)[(١)] .

وقيل : القصد من الأمور : الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط . ثم ذكر معنى كون هذه الخصال من أجزاء النبوة ، كما ذكره ابن[(٢)] الأثير ، فاختصرت ذلك مخافة الإطالة المؤدية إلى الملالة ، مشيراً إلى أنه لا مدخل لهذا الحديث هنا البتة[(٣)] ، وأن الأمر على ما قررته وحررته ، بلا شك فيه ولا خفاء ، فلله الحمد والمنة على جميع إنعامه .

٣٠٣ ـ وقول المصنف (أيضاً)[(٤)] بعد إيراده حديث ابن سَرْجِس[(٥)] من الترمذي : ورواه مالك وأبو داود بنحوه ، من حديث ابن عباس .

---

(١) كذا في ح ، وفي ط ، ب / عليها .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٥/ ٢٥٣ .

(٣) بعد هذا البيان المفصَّل من المصنف ، لمعنى الاقتصاد والقصد الوارد في روايات الحديث ، وأنه بمعنى التوسط ، وأن القصد هو الوسط بين الطرفين ، فلا يميل لأحدهما من إفراط أو تفريط .

فهل يمانع أن يكون لهذا الحديث مدخل في هذا الباب ، حيث أن الاقتصاد في طلب المعيشة يُراد به التوسط في طلب الرزق ، فلا يُفْرِطُ الإنسان في السعي وراء الدنيا ولا يُفَرِّطُ في ذلك ويتواكل ، ويتكاسل ، وإنما يسلك المسلك الوسط بين طرفي الإفراط والتفريط .

وكذلك في النفقة يسلك المسلك الوسط بلا بخل أو تقتير ، وبدون إسراف أو تبذير ، والله أعلم .

٣٠٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٤ ، الحديث السابق .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) هو : عبد الله بن سَرْجِس المزني ، حليف بني مخزوم ، صحابي سكن البصرة . التقريب ١/ ٤١٨ .

يوهم أن مالكاً رواه كأبي داود متصلاً مرفوعاً . وإنما ذكره عنه بلاغاً موقوفاً عليه[1] ، ولا شك أن في الموطأ جملة من البلاغات عن الصحابة وغيرهم ، وهذا الحديث من جملتها ، فكان ينبغي أن يُبَيِّن ذلك ، وبالله التوفيق .

٣٠٤ ـ قوله : نفث في رُوعي .

(هو بضم الراء لا بفتحها)[2] . أي[3] : أوحى إليَّ وألقى في خَلَدي ونفسي .

(قال أبو الهيثم[4] : الرُّوع بالضم موضع الرَّوع بالفتح ، وهو الفزع[5])[6] .

---

(١) سبق في أول الفقرة المتقدمة تخريج الحديث ودراسته .

٣٠٤ ـ الترغيب ٢/٥٣٥ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال : وعن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ قال : قام النبي ﷺ فدعا الناس ، فقال : « هلموا إليَّ فأقبلوا إليه فجلسوا ، فقال : هذا رسول رب العالمين جبريل ﷺ ، نفث في رُوعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها . . . » الحديث . رواه البزار ، ورواته ثقات ، إلا قدامة بن زائدة بن قدامة ، فإنه لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل . أ . هـ .

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ البيوع ، باب الإجمال في طلب الرزق ٢/٨١ ، ح ١٢٥٣ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث ٥/٨٨ ، و٢/٢٧٧ ، لسان العرب ٢/١٩٥ .

(٤) هو : أبو الهيثم الرازي ، قال القفطي : اشتهر بكنيته ، كان نحوياً إماماً علاَّمة ، أدرك العلماء وأخذ عنهم ، وتصدَّر بالري لإفادة هذا الشأن ، كان علمه على لسانه . وله تصانيف منها : الشامل في اللغة ، والفاخر في اللغة ، وغيرها . توفي سنة ٢٠٦ هـ .

إنباه الرواة ٤/١٨٨ ، بغية الوعاة ٢/٣٢٩ .

(٥) انظر : الصحاح ٣/١٢٢٣ ، لسان العرب ٨/١٣٥ .

(٦) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٣٠٥ ـ قوله : تَمْرَةٌ عائرة[١] .

هي[٢] بالمهملتين ، وبالمد : الساقطة التي لا يُعرف لها مالك . والسهم العائر : الذي لا يُدرىٰ راميه . والشاة العائرة بين الغنمين : المترددة .

٣٠٦ ـ قوله بعده بحديث في حديث حَبَّة[٣] ـ بالموحدة ـ ، وسَوَاء[٤] أخيه : « لا تنافسا في الرزق ما تهزهـزت رؤوسكما » . رواه ابن حبان[٥] .

---

٣٠٥ ـ الترغيب ٢/٥٣٦ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ رأى تمرة غابرة ، فأخذها فناولها سائلاً ، فقال : « أما إنك لو لم تأتها لأتتك » رواه الطبراني بإسناد جيد ، وابن حبان في صحيحه والبيهقي .

صحيح ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ١١ ـ البيوع ، ١ ـ باب في طلب الرزق ، ٢٦٧ ، ح ١٠٨٦ .

(١) عند ابن حبان كما ذكر المصنف : عائرة ، وأما في نسخ الترغيب التي بين يدي ففيها : غابرة . بالغين المعجمة والباء الموحدة :

عمارة ، المنيرية ٣/٨ ، محيي الدين ٤/١٣ ، المخطوط ق/١٥١/ب .

(٢) انظر : الصحاح ٢/٧٦٠ ، لسان العرب ٤/٦١٨ .

٣٠٦ ـ الترغيب ٢/٥٣٧ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال : عن حَبَّة وسواء ابني خالد ـ رضي الله عنهما أنهما أتيا رسول الله ﷺ وهو يعمل عملاً ، يبني بناء ، فلما فرغ دعانا فقال : « لا تنافسا في الرزق ، ما تهزهـزت رؤوسكما ، فإن الإنسان تلده أُمُّهُ أَحْمَرَ ليس عليه قِشرٌ ، ثم يعطيه الله ويرزقه » رواه ابن حبان في صحيحه .

(٣) هو : حبة بن خالد الأسدي ، ويقال : العامري أو الخزاعي ، صحابي ، نزل الكوفة ، له حديث واحد .

التقريب ١/١٤٨ .

(٤) هو : سواء بن خالد ، أخو حبة ، صحابي له حديث .

التقريب ١/٣٣٨ .

(٥) كما في موارد الظمآن ، ١١ ـ البيوع ، ١ ـ باب في طلب الرزق ٢٦٧ ، ح ١٠٨٨ .

هذا عجيب ، فالحديث رواه (بنحوه)[1] أحمد[2] وابن ماجة[3] ، لكن لفظهما[4] (وهو الصواب)[1] : « لا تيأسا من الرزق ما تهززت رؤوسكما » . (وتنافسا[5] : تصحيف)[1] .

---

(١) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٢) المسند ٣/ ٤٦٩ .

(٣) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٤ ـ باب التوكل واليقين ٢/ ١٣٩٤ ، ح ٤١٦٥ .
كلهم رووه من طريق الأعمش عن سَلاَّم (بن شرحبيل) أبي شرحبيل ، عن حَبَّة وسواء ، مرفوعاً .
قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع عن الأعمش به .
ووكيع ابن الجراح ، إمام ثقة ، وتقدمت ترجمته .
والأعمش ، هو : سليمان بن مهران الأسدي . ثقة حافظ مدلس ، تقدمت ترجمته .
وسَلاَّم بن شرحبيل ، أبو شرحبيل ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروي عن سواء وحبة ابني خالد ، ولهما صحبة ، روى عنه الأعمش ، أ . هـ .
وزاد في التهذيب : أنه يروي عن عبيد أبي مريم عن علي ـ رضي الله عنه ـ في قصة كربلاء . قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الثقات ٤/ ٣٣٢ ، الميزان ٢/ ١٧٩ ، الكاشف ١/ ٣٣١ ، التهذيب ٤/ ٢٨٥ ، التقريب ١/ ٣٤٢ .
فهذا إسناد فيه سلام بن شرحبيل ، مجهول .
وفيه عنعنة الأعمش ، ولكن عدّه الحافظ في تعريف أهل التقديس ٦٧ ، في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، فيمن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روىٰ . أو كان لا يدلس إلا عن ثقة .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٨٤ : وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بهذا الإسناد . وضعَّفه الألباني ، في ضعيف الجامع ٦/ ٧٩ ، ح ٦٢٩٥ .

(٤) الذي في المسند : لا تأيسا ، وعند ابن ماجة كما ذكر المصنف .

(٥) أقول : المنذري عزى الحديث إلى ابن حبان فقط ، ولفظ ابن حبان ـ كما في الموارد وسبق عزوه له ـ وكما في الإحسان ، ـ الزكاة ، باب ما جاء في الحرص ، وما يتعلق به ٥/ ٩٩ ، ح ٣٢٣١ : لا تنافسا .
ثم إن ابن حبان في الإحسان جعل الحديث تحت موضوع : الإخبار عما يجب =

وفي بعض نسخ ابن ماجة[1] وغيره : « تهزهـزت » . وهما بمعنى : تحركت والقِشْر[2] : اللباس .

٣٠٧ ـ عزوه حديث سعد : « خير الذكر الخفي . . . » إلى أبي[3] عوانة[4] وابن حبان[5] .

عجيب ، فقد رواه أحمد[6] والبيهقي[7] وغيرهما[8] ، وفي

= على المرء من ترك التنافس على طلب رزقه .
فإن كان هناك تصحيف فالمنذري براء منه ، إذ هو ممن عزاه له ، وهو ابن حبان . ولكن معنى الحديث يستقيم في الحالين ، سواء كان : لا تيأسا ، أم كان : لا تنافسا . والله أعلم .

(١) الذي في نسخة ـ فؤاد ـ : تهززت ، كما هو عند أحمد وابن حبان .

(٢) ذكره في الحديث ، قال : [فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قِشْر . . .] .
انظر : النهاية في غريب الحديث ٤/ ٦٤ ـ ٦٥ .

٣٠٧ ـ الترغيب ٢/٥٣٧ ، ح ١٧ ، الباب السابق ، قال : وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « خير الذكر الخفي ، وخير الرزق ما يكفي » .
رواه أبو عوانة وابن حبان في صحيحهما .

(٣) هو : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ، صاحب المسند الصحيح الذي خرّجه على صحيح مسلم وزاد أحاديث عليه . قال الذهبي : الإمام الحافظ الكبير الجوّال ، توفي سنة ٣١٦ هـ .
السير ١٤/٤١٧ ، البداية ١١/ ١٥٩ ، الشذرات ٢/ ٢٧٤ .

(٤) لم أقف عليه في القسم الموجود بين يدي .
وقد عزاه له السخاوي في المقاصد الحسنة ٢٠٧ والعجلوني في كشف الخفا ١/ ٤٧١ .

(٥) صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ٣٧ ـ الأذكار ، ٣ ـ باب إخفاء الذكر ٥٧٧ ، ح ٢٣٢٣ .

(٦) المسند ١/ ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، وفي الزهد ١٦ .

(٧) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ٤٤٦ ، ح ٥٤٨ ، و٢/ ٤٤٧ ، ح ٥٤٩ .

(٨) وأخرجه أيضاً :
وكيع في الزهد، ـ باب معيشة آل محمد ﷺ ١/ ٣٤١ ، ح ١١٨ ، و٢/ ٦١٦ ، ح ٣٣٩ . =

إسناده أسامة[1] بن زيد الليثي ، وهو صدوق يهم . ومحمد[2] بن عبد

= والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٢١٧، ح ١٢١٨ .
وأبو يعلى في المسند ٢/ ٨١ ، ح ٤٣ ـ ٧٣١ .
والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص ١٣٤ ، ح ٧٤ .
وابن عبد البر في جامع العلوم والحكم ٢/ ١٧ ، ١٨ .
كلهم من طريق أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة عن سعد مرفوعاً .
وعند بعضهم في بعض رواياته ، كـ : أحمد في المسند ١/ ١٧٢ ، ١٨٠ ، والبيهقي في الشعب ٢/ ٤٤٧ ، ح ٥٥٠ .
من طريق أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي لبيبة عن سعد به .
والحديث رواه وكيع في الزهد ، عن أسامة بن زيد عن ابن أبي لبيبة عن سعد .

(١) وأسامة بن زيد الليثي ، صدوق ، تقدمت ترجمته .

(٢) ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة ، وقيل : ابن لبيبة . قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال الدارقطني : ضعيف ، حدث بمراسيل عن سعد وابن عمر ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ضعيف كثير الإرسال ، من السادسة .
الجرح ٧/ ٣١٩ ، التهذيب ٩/ ٣٠١ ، التقريب ٤٩٣ .
فهذا إسناد ضعيف فيه علتان :
ضعف ابن أبي لبيبة .
الانقطاع بينه وبين سعد بن أبي وقاص ، كما قال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم : حدّث ـ يعني محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة ـ بمراسيل عن سعد ، أ . هـ .
انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ١٨٤ ، جامع التحصيل ٢٦٦ ، والتهذيب ٩/ ٣٠١ .
وأما الرواية التي فيها ذكر : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، بين أسامة بن زيد الليثي وابن أبي لبيبة ، فهذه وإن كان لا تأثير لها في تقوية الحديث إذ الحديث ضعيف الإسناد ، كما تقدم .
فقد قال أحمد شاكر في المسند ٣/ ٤٤ ، ح ١٤٧٨ : الظاهر أن أسامة سمعه منهما . فتارة يذكره بالواسطة ، وتارة يذكره بحذفها .
قال النووي في فتاويه ٢٩٠ : ليس بثابت . وكذا نقله عنه الزركشي في =

الرحمن بن أبي لبيبة ، وهو ضعيف كثير الإرسال .

٣٠٨ ـ (قوله)[(١)] : ولها شَخَص[(٢)] .

أي : ذهب وخرج (قلقاً. يقال : شَخَصَ وأَشْخَصَهُ غيره)[(١)] .

= التذكرة في الأحاديث المشتهرة ٢٠٢ . وذكره عنه العجلوني في كشف الخفا ١/ ٤٧١ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٨١ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن لبيبة ، وقد وثقه ابن حبان . وقال : روى عن سعد بن أبي وقاص ، قلت : ضعفه ابن معين ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . أ . هـ .

وأعل إسناده أحمد شاكر بالانقطاع ، وأما ابن أبي لبيبة فقد وثقه .

انظر المسند ٣/ ٤٤ ، ح ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، و٣/ ٧٩ ، ٨٠ ، ح ١٥٥٩ ، ١٥٦٠ ، و٣/ ١٠٣ ، ح ١٦٢٣ .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٣/ ١٣٣ ، ح ٢٨٨٦ : ضعيف .

وقد أخرج القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢١٧ ، ح ١٢٢٠ ، الحديث من طريق أسامة عن ابن لبيبة قال : قال عمر بن سعد لأبيه : أنت من أهل بدر وأنت ممن اختار عمر في الشورى . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

وأخرج ابن السني في القناعة ق/ ١٨٥/ب الحديث من طريق أسامة عن ابن أبي لبيبة عن عمر بن سعد ، قال : قلت لأبي . فذكر الحديث بالقصة المتقدمة .

فهذا الإسناد متصل ، ولكن فيه العلة الثانية ، وهي ضعف ابن أبي لبيبة فالحديث ضعيف الإسناد كما تقدم . والله أعلم .

٣٠٨ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٨ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال : وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كانت الدنيا هِمَّتَهُ وسَدَمَه ، ولها شخص ، وإياها يَنوي ، جعل الله الفقر بين عينيه . . . » الحديث .

رواه البزار والطبراني واللفظ له ، وابن حبان في صحيحه ، ورواه الترمذي أخصر من هذا .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٧ : رواه الطبراني في الأوسط بسندين ، في أحدهما : داود بن المحبر ، وفي الآخر : أيوب بن حوط ، وكلاهما ضعيف جداً . أ . هـ .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٦٦ ، وفيهما : يَشْخَص .

(١) ما بين الأقواس سقط من ح .

(٢) وضبطها : شَخَصَ بالفتح ، كما في الصحاح للجوهري ، وفي غيره . وهي من شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوْصاً . =

٣٠٩ ـ قوله في حديث أبي سعيد في تفسير : ﴿ إذ قُضيَ الأمرُ وهم في غفلة ﴾[(١)] . قال : « في الدنيا » رواه ابن حبان[(٢)] .

كذا أحمد[(٣)] (كلاهما)[(٤)] [١٢٥/ب] مختصراً هكذا . وكذا استدركه المزي في الأطراف[(٥)] على ابن عساكر ، فعزاه إلى النسائي[(٦)] ، ثم قال : ليس في الرواية ، ولم يذكر ابن عساكر .

وأما الذي في الصحيحين ، وأشار إليه المصنف[(٧)] ، فهو مطول في ذبح الموت يوم القيامة[(٨)] ، وقد رواه الإمام أحمد[(٩)] أيضاً

= الصحاح ٣/ ١٠٤٢ ـ ١٠٤٣ ، لسان العرب ٧/ ٤٦ .

٣٠٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٩ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذ قُضْيَ الأمر وهم في غفلة ، قال : في الدنيا » .

رواه ابن حبان في صحيحه ، وهو في الصحيحين بمعناه في آخر حديث يأتي في آخر صفة الجنة إن شاء الله .

(١) سورة مريم ٣٩ .

(٢) صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ـ التفسير ، سورة كَهيعْص ٤٣٣ ، ح ١٧٥٠ .

(٣) لم أقف عليه مختصراً ، إنما وقفت عليه مطولاً ـ كما سيأتي ـ .

وقفت عليه مختصراً عند أبي يعلى في المسند ٢/ ٣٦٤ ، ح ١٤٦ ـ ١١٢٠ ، باللفظ الذي ساقه المنذري .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٥) تحفة الأشراف ٣/ ٣٤٤ ، ح ٤٠٠٢ ، و٩/ ٣٤٧ ، ح ١٢٣٣٣ .

(٦) في التفسير من السنن الكبرى ، ـ كذا عزاه له المزي في الموضعين السابقين ـ .

(٧) سبق نقل عبارة المنذري ، بأنه فيهما بمعناه .

صحيح البخاري ، ٦٥ ـ التفسير ، ١٩ ـ كهيعص ، ١ ـ باب : ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة ﴾ ٨/ ٤٢٨ ، ح ٤٧٣٠ .

صحيح مسلم ، ٥١ ـ الجنة ، وصفة نعيمها ، ١٣ ـ باب النار يدخلها الجبَّارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ٤/ ٢١٨٨ ، ح ٤٠ ـ ٢٨٤٩ ، و٤/ ٢١٨٩ ، ح ٤١ ـ م .

(٨) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٦٢ ، ح ١٤٤ .

(٩) المسند ٣/ ٩ ، ولم أقف على اللفظ الذي أشار له المصنف . =

بطوله ، وعنده في آخره بعد : (وهم في غفلة) . قال : « أهل الدنيا في غفلة » .

٣١٠ ـ تفسيره آخر الباب لفظة (البَذَج) المذكورة في الحديث : « يجاء بابن آدم كأنه بَذَج » : أنها بإسكان الذال المعجمة .

خطأ بلا ريب حصل له هنا ، وفيما سيأتي في الترغيب[1] في الزهد في الدنيا ، ولا خلاف بين أهل اللغة والغريب في تحريك ذاله[2] ، . . . .

= والحديث عند أبي يعلى مطولاً في مسنده ٢/ ٣٩٨ ، ح ٢٠١ ـ ١١٧٥ .
وعنده مختصراً ٢/ ٤٢٥ ، ح ٢٥٠ ـ ١٢٢٤ ، بلفظ : « وهم في غفلة ، قال : في الدنيا » .
وهذا الحديث رواه هؤلاء : الشيخان وأحمد وأبو يعلى والنسائي ، من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به .
وروى الحديث الإمام أحمد في المسند عن شيخ شيخ الإمام مسلم ، أبو معاوية الضرير به ، فإسناده صحيح . والله أعلم .

٣١٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٥ ، ح ٣٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يجاء بابن آدم كأنه بَذَجٌ ، فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله له : أعطيتك وخوّلتك ، وأنعمت عليك فما صنعت ؟ فيقول : يا رب جمعته وثمّرته ، فتركته ، أكثر ما كان فأرجعني آتك به . . . » الحديث . رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو واهٍ ، عن الحسن وقتادة عنه . وقال : رواه غير واحد عن الحسن ، ولم يسندوه .
قال : البَذْج : بباء موحدة مفتوحة ، ثم ذال معجمة ساكنة ، ثم جيم : هو ولد الضأن ، شُبِّهَ به لما يأتي فيه من الصغار والذل والحقارة .
جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٦ ـ باب منه . ٤/ ٦١٨ ، ح ٢٤٢٧ .

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ١٨١ ، ح ٦٥ .
(٢) انظر : غريب الحديث للخطابي ١/ ٣٦٠ ، و٣/ ١٦٧ ، الصحاح ١/ ٢٩٩ .
مجمل اللغة لابن فارس ١/ ١٢٠ ، النهاية ١/ ١١٠ .
القاموس ١/ ١٨٥ ، لسان العرب ٢/ ٢١١ .

وأنشد[1] أبو[2] عبيد[3] وغيره للراجز[4] :

قد هلكت جارتُنا من الهَمَج   وإن تَجُعْ تأكل عَتُوداً أو بَذَج

وهو من أولاد الضأن بمنزلة العَتُود من أولاد المعز ، وجمعه بِذْجَان ، بكسر أوله وإسكان ثانيه .

ولفظ أبي عبيد في مصنفه في غريب الحديث[5] : كأنه بَذَج من الذُّل .

وقال ابن الأثير في جامعه[6] : البَذَجُ : كلمة فارسية تكلمت بها العرب وهو أضعف ما يكون من الحُملان ، يعني الخرفان .

٣١١ ـ قوله في أول حديث في طلب الحلال : « وغُذْيَ بالحرام . . . » .

---

(١) في ب / وأنشد الجوهري للراجز .

(٢) هو : القاسم بن سَلَّام بن عبد الله ، أبو عُبَيد الهروي . قال الإمام أحمد : أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيراً . قال الدارقطني : ثقة إمام جبل . نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ ، المجتهد ذو الفنون ، قال : صنف التصانيف المُؤْنِقَة التي سارت بها الركبان ، مات سنة ٢٢٤ هـ بمكة . الجرح ٧/ ١١١ ، السير ١٠/ ٤٩٠ ، التهذيب ٨/ ٣١٥ .

(٣) غريب الحديث ١/ ١٦٥ .

(٤) عزاه في لسان العرب ٢/ ٢١١ لأبي محرز عبيد المحاربي .

(٥) سبق عزوه إليه .

(٦) جامع الأصول ١٠/ ٤٣٧ .

٣١١ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٥ ، ح ١ ، باب الترغيب في طلب الحلال والأكل منه . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله طيب لا يقبل إلا طَيِّباً . . . الحديث ، وفيه : ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، يمد يديه إلى السماء ، يا رب ، يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغُذْيَ بالحرام ، فأنى يستجاب لذلك » . رواه مسلم والترمذي .

صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٩ ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ، ٢/ ٧٠٣ ، ح ٦٥ ـ ١٠١٥ .

هو[1] بتخفيف الذال المعجمة ، يقال[2] : غَذَوْتُ الصبي لا غَذَيْتُه ـ باللبن ، أي : ربّيته ، فاغتذى به .

٣١٢ ـ قوله في رابع حديث فيه ، في حديث أبي سعيد : « من أكل طيباً . . . وسيكون في قرون بعدي » .

هذا آخر الحديث ، ولا يتخيل أن بعده شيئاً بل هو للاكتفاء ، وهذا الحديث ذكره المصنف في الترغيب[3] في اتباع الكتاب والسنة ، أوائل هذا الكتاب ، وعزاه بدل الترمذي إلى ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت[4] وغيره[5] ، وإلى الحاكم ، كما ها هنا ، أي : في المستدرك ، وحكى عنه تصحيحه[6] .

---

(١) انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٧/١٠٠ .

(٢) كذا عند الجوهري في الصحاح ٦/٢٤٤٥ ، وعزاه ابن منظور في اللسان ١٥/١١٩ لابن السكيت . وقال صاحب القاموس ٤/٣٧١ : غَذَيْتُه غَذَوْتُه ، ولم يعرفه الجوهري فأنكره ، أ . هـ .

٣١٢ ـ الترغيب ٢/٥٤٦ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه ، دخل الجنة ، قالوا : يا رسول الله ، إن هذا في أمتك اليوم كثير ؟ قال : وسيكون في قرون بعدي » . رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح غريب ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

جامع الترمذي ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٦٠ ـ باب ، ٤/٦٦٩ ، ح ٢٥٢٠ .

المستدرك ، ـ الأطعمة ، ٤/١٠٤ .

وأخرجه : هناد في الزهد ، ـ باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٢/٥٤٨ ، ح ١١٣٦ .

(٣) الترغيب والترهيب ١/٨٠ ، ح ٤ . قال : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وغيره والحاكم .

(٤) الصمت وحفظ اللسان ، حفظ اللسان وفضل الصمت ٤٣ ، ح ٢٦ .

(٥) كـ : هناد بن السري في الزهد . والترمذي في العلل الكبير ٢/٨٤٣ .

(٦) المستدرك ٤/١٠٤ ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

ولفظه[1] : « في قوم بعدي . . . » . وكذا لفظ الطبراني[2] ، وعنده : « من بعدي » . ولفظ الترمذي وغيره : « في قرون بعدي » .

لكن زاد المصنف (هنا)[3] على الترمذي أنه قال فيه : حديث حسن صحيح ، وإنما قال[4] فيه : غريب ، فقط كما سنذكره عنه قريباً .

ويستدرك على الحاكم أيضاً استدراكه على الشيخين صاحبي الصحيحين هذا الحديث وأمثاله ، وتصحيحه إسناده[5] وهو من طريق[6] إسرائيل[7] عن [١٢٦/ أ] . . . .

---

(١) لفظ الحاكم : في قرون بعدي . ولعله من اختلاف النسخ .

(٢) لم أقف عليه في المعجم الكبير ، ولا في الصغير ، ولعله في الأوسط .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٤) جامع الترمذي ٦٦٩/٤ ، قال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٥) قلت : وكذا على الذهبي ، حيث وافقه على تصحيحه .

(٦) الحديث عند الترمذي والحاكم وهناد وابن أبي الدنيا من طريق إسرائيل به .
قال هناد : حدثنا قبيصة ، عن إسرائيل به .
وقبيصة هو : ابن عقبة بن محمد السُّوَائي ـ بضم المهملة وتخفيف الواو والمد ـ أبو عامر الكوفي . قال ابن معين : قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ، فإنه سمع منه وهو صغير ، وعن أبي داود أن قبيصة كان لا يحفظ فحفظ . قال الذهبي : صدوق جليل . قال الحافظ : صدوق ، ربما خالف ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢١٥ هـ على الصحيح .
الجرح ١٢٦/٧ ، الميزان ٣٨٣/٣ ، التهذيب ٣٤٧/٨ ، التقريب ٤٥٣ .

(٧) إسرائيل هو : ابن يونس بن أبي إسحاق الهمْداني السَّبيعي ، أبو يوسف الكوفي . وثقه جماعة كثيرون ، وحمل عليه يحيى القطان أنه روى عن أبي يحيى القتات مناكير ، وضعفه ابن المديني وابن حزم . قال ابن معين في روايته عن أبي يحيى وإبراهيم بن المهاجر : لم يؤت منه ، أُتيَ منهما جميعاً . قال الحافظ : ثقة ، تُكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها . =

هلال[1] بن مِقْلاص ، وهو : هلال الوَزَّان ـ ثقة ـ عن أبي بشر[2] ، صاحب أبي وائل ، وهو مجهول لا يعرف ـ عن أبي وائل[3] شَقِيْق بن سَلَمَة عن أبي سعيد[4] ، وليس في الكتب الستة لأبي وائل عن أبي سعيد غير هذا الحديث الذي انفرد بإخراجه عنهم الترمذي[5] . لكنه

= الجرح ٢/ ٣٣٠ ، التهذيب ١/ ٢٦١ ، التقريب ١/ ٦٤ .

(١) هو : هلال بن مِقْلاص الوَزَّان ، أبو الجهم الجُهني مولاهم ، الكوفي .
ترجم له المزي في هلال بن أبي حميد ، وذكر الاختلاف في اسم أبيه وكنيته . وثقه ابن معين والنسائي ، وقال أبو داود : لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من السادسة .
الجرح ٩/ ٧٥ ، التهذيب ١١/ ٧٧ ، التقريب ٢/ ٣٢٣ .

(٢) هو : أبو بشر ، صاحب أبي وائل ، قال الترمذي : سألت محمد بن إسماعيل فلم يعرف اسم أبي بشر . قال الذهبي : إن لم يكن جعفر بن إياس ، وإلا فلا يدرىٰ من هو . وقال في الكاشف : لا يُعرف . قال الحافظ : مجهول ، من السادسة .
جامع الترمذي ٤/ ٦٧٠ ، الميزان ٤/ ٤٩٥ ، الكاشف ٢/ ٣٧٣ ، التهذيب ١٢/ ٢١ ، التقريب ٢/ ٣٩٥ .

(٣) هو : شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي . أدرك النبي ﷺ ولم يره . قال الحافظ : ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .
الجرح ٤/ ٣٧١ ، التهذيب ٤/ ٣٦١ ، التقريب ١/ ٣٥٤ .

(٤) هذا الإسناد ضعيف لجهالة أبي بشر ، صاحب أبي وائل . وقال البخاري ـ كما في العلل الكبير للترمذي ٢/ ٨٤٤ : لا أدري ما هذا الحديث ، قال الترمذي : وعرف هذا الحديث من هذا الوجه فضَعَّفه ، أ . هـ .
وقال الترمذي بأنه حديث غريب . وأما الحاكم فصححه ، وأقره الذهبي على ذلك .
وهو من الذهبي عجيب ، إذ أنه قال عن : أبي بشر بأنه لا يعرف ـ كذا قال في الميزان ٤/ ٤٩٥ ، والكاشف ٣/ ٢٧٣ ، والمغني ٢/ ٧٧٢ ، وقال في ديوان الضعفاء ٣٥٢ : مجهول .
قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ١٧٦ ، ح ٥٨٤٥ : ضعيف .

(٥) كذا في تحفة الأشراف ٣/ ٣٦٣ ، ح ٤٠٧٢ .

تعقبه فقال[1] : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث إسرائيل ، قال :[2] : وسألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عنه ، فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل ، ولم يعرف اسم أبي بشر . انتهى كلامه رحمه الله .

٣١٣ ـ قوله في الحديث بعده : « وعفة في طُعمة » .

الطُّعمة[3] : بضم الطاء ، وجه الكسب .

٣١٤ ـ قوله : وعن نَصِيْحٍ[4] العَنْسي عن رَكبٍ[5] المصري .

---

(١) جامع الترمذي ٤/ ٦٦٩ .

(٢) وانظر : العلل الكبير ٢/ ٨٤٤ ، وعبارته فيه : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : لا أعرف أبا بشر هذا ، ولا أدري ما هذا الحديث . وعَرَفَ هذا الحديث من هذا الوجه وضَعَّفَه ، أ . هـ .

٣١٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٦ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « أربع إذا كن منك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة ، وصدق حديث ، وحسن خليقة ، وعفة في طُعمة » . رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن .

المسند ٢/ ١٧٧ .

(٣) انظر : الصحاح ٥/ ١٩٧٥ ، النهاية ٣/ ١٢٦ ، لسان العرب ١٢/ ٣٦٥ .

وفيها : الطُّعْمَة والطِّعْمَة ، بالضم والكسر : وَجْهُ المَكْسَب .

٣١٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٧ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن نَصِيْح العَنْسي عن رَكب المصري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « طوبى لمن طاب كسبه وصَلَحَت سريرته ، وكرُمت علانيته . . . » الحديث .

قال : رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه في التواضع إن شاء الله . المعجم الكبير ٥/ ٧١ ، ح ٤٦١٥ ، ٤٦١٦ .

(٤) هو : نَصِيْح العَنْسي ، روى عن ركب المصري ، وعنه عنبسة بن سعيد الكلاعي ، ومطعم بن المقدام الصنعاني ، ذكر المناوي عن الذهبي في المهذب أنه قال : ضعيف . وقال الهيثمي : نصيح العنسي عن ركب لم أعرفه .

فيض القدير ٤/ ٢٧٨ ، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٩ .

(٥) هو : رَكْب المصري ، قال عباس الدوري : له صحبة ، وقال ابن عبد البر : كندي له حديث حسن فيه آداب ، وليس هو بمشهور في الصحابة ، وقد أجمعوا =

نَصِيْح : من النُّصح ، رأيته مضبوطاً بالقلم ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، بخط شيخنا ابن ناصر الدين في توضيحه لمشتبه الذهبي . وكذا في تحرير المشتبه[1] المذكور لشيخنا ابن حجر في نسخة قُرِئَتْ عليه ، وكذا في نسخ بهذا الترغيب[2] .

وقد وجدت في نسختي بكتاب الخمول والتواضع[3] لابن أبي الدنيا ، وفي نسخة بترغيب[4] الأصبهاني بهذا الحديث ، وكلاهما مقروء ، وعلى الثاني خط الحافظ الذهبي ، فرأيت هذا الاسم مضبوطاً بالقلم مصغراً .

وكذا في مشتبه النسبة[5] للذهبي ، الذي بخطه ، والنسخة المذكورة بالمشتبه تداولها جماعة من الكبار ، منهم شيخنا ابن ناصر الدين ، فكُشِطَ ضبطُ التصغيرِ وتُرِكَ بلا ضبط ، والله أعلم .

والعَنْسِي[6] : بالنون والسين المهملة .

= على ذكره فيهم .

وقال ابن مندة : مجهول لا نعرف له صحبة ، قال ابن حبان : يقال : إن له صحبة ، إلا أن إسناده لا يُعتمد عليه . قال الحافظ : إسناد حديثه ضعيف ، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن لفظه .

الاستيعاب ١/ ٥٣٤ ، التجريد ١/ ١٨٦ ، الإصابة ١/ ٥٢١ .

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٢/ ٦١١ .

(٢) كذا في نسخة عمارة ، وفي المخطوط ق/ ١٥٣/ب ، وفي الهامش قال : نَصِيح ـ بفتح النون وكسر الصاد ـ .

(٣) لم أقف عليه ، وأخرجه في الصمت وحفظ اللسان ٤٨ ، ح ٤٣ ، و٥٩ ، ح ٦٩ .

(٤) الترغيب والترهيب ق/ ١٧٥/ ١ ، وهي مضبوطة فيه بالشكل ـ بالتصغير ـ نُصَيْح .

(٥) المشتبه ١/ ٣٢٢ ، ضبط في النسخة المطبوعة بالفتح ثم الكسر .

(٦) نسبة إلى عَنْس بن مالك بن أدد بن زيد ، وهو من مذحج في اليمن ، وجماعة منهم نزلت الشام .

الأنساب ٩/ ٣٩٥ ، اللباب ٢/ ٣٦٢ ، المغني ١٨٧ .

ورَكْب[1] : بفتح الراء وإسكان الكاف ، وبالموحدة ، ويأتي الكلام عليه في التواضع[2] ، حيث أحال عليه المصنف ، إن شاء الله تعالى .

٣١٥ ـ قوله في حديث أبي هريرة المعزو إلى المسند ، الذي فيه : « فيَحْمِلُهُ على ظهرِه » .

سقط[3] هنا من الحديث لفظة « فيبيعه » وبعدها (فيأكل) ، ولا بد منهما .

٣١٦ ـ ذكر هنا ، وفي أذى الجار[4] : بوائقه[5] : غَشْمَهُ وظُلْمَه .

---

(١) انظر : المشتبه ١/ ٣٢٢ ، تبصير المنتبه ٢/ ٦١١ .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ٥٥٩ ، ح ٣ . انظر نسخة / ط : ق/ ١٧٤/ أ .
وذكر هناك نحو ما ذكرته في ترجمة ركب المتقدمة .

٣١٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٨ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله ، فيذهب به إلى الجبل فيحتطب ، ثم يأتي به فيحمله على ظهره فيأكل ، خير له من أن يسأل الناس . . . » الحديث .
رواه أحمد بإسناد جيد . المسند ٢/ ٢٥٧ .

(٣) في نسخة / ب : سقط من هنا من .

٣١٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٩ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم . . . » الحديث وفيه :
« ولا يؤمن حتى يؤمن جاره بوائقه » ، قالوا : وما بوائقه ؟ قال : « غَشْمُه وظُلْمُه . . . » الحديث .
قال : رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد ، وقد حسنها بعضهم .
المسند ١/ ٣٨٧ .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥٤ ، ح ١٢ .

(٥) انظر : الصحاح ٤/ ١٤٥٢ ، لسان العرب ١٠/ ٣٠ ، القاموس ٣/ ٢٢٣ .

الغَشْم[1] : بفتح الغين وإسكان الشين المعجمتين : هو الظلم ، ومنه الحديث الآتي في الظلم[2] « إمام ظلوم غَشُوم »[3] .

٣١٧ ـ قوله الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدر .

كذا قاله : يَحُوك [١٢٦/ب] بالواو ، وهو تصحيف بلا خلاف ، وإنما الصواب : يحيك ـ بالياء ، كما سنذكره قريباً عند تفسيره لفظة : حاك[4] وتجوُّزِه فيها .

٣١٨ ـ ثم ذكر حديث النعمان ، وعزاه إلى الستة ، وأن أبا داود رواه باختصار .

ثم قال : وفي رواية لأبي داود والنسائي . . . وذكرها . ثم قال : وفي رواية للبخاري والنسائي كذا وكذا .

---

(١) انظر : الصحاح ٥/١٩٩٦ ، لسان العرب ١٢/٤٣٧ ، القاموس ٤/١٥٨ .

(٢) الترغيب ٣/١٨٥ ، ح ٧ ، كتاب القضاء ، الترهيب من الظلم . عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « صنفان من أمتي لن تنالَهما شفاعتي ، إمام ظلوم غشوم ، وكل غالٍ مارق » رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

المعجم الكبير ٨/٣٣٧ ، ح ٨٠٧٩ ، وفيه : « إمام ظلوم » .

وفي مجمع الزوائد ٥/٢٣٥ : « إمام ظلوم غشوم » .

وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال الكبير ثقات .

(٣) في نسخة ح / إمام ظالم .

٣١٧ ـ الترغيب ٢/٥٥٣ ، الباب المذكور .

(٤) انظر فقرة ٣٢١ .

٣١٨ ـ الترغيب ٢/٥٥٣ ، ح ١ ، الباب السابق ، قال :

عن النعمان بن بشير ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « الحلال بيِّن والحرام بيِّن ، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه . . » الحديث .

قال : رواه البخاري ومسلم والترمذي ، ولفظه : كذا وكذا .

ثم قال : وأبو داود باختصار ، وابن ماجة .

وقد وقع له في هذا أمور نذكرها مفصَّلة[١] بسياق الحديث (الأول)[٢] فنقول :

قال مسلم[٣] في روايته : « إن الحلال بيِّنٌ وإن الحرام بيِّن . . . » .

وقال البخاري[٤] وابن ماجة[٥] : « الحلال . . والحرام . . » . قال البخاري[٦] : « وبينهما مشبهات . . . » وقال ابن ماجة : « مشتبهات لا يعلمها . . . » وكذا قال مسلم[٧] ، لكن « لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن أتقى الشبهات » .

زاد البخاري[٨] لفظة : « فقد استبرأ لدينه وعرضه » .

قال مسلم وابن ماجة : « ومن وقع في الشبهات وقع في

---

(١) وسأذكر التخريج مفصّلاً ـ إن شاء الله ـ بحسب سياق المصنف .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) صحيح مسلم، ٢٢ ـ المساقاة، ٢٠ ـ باب أخذ الحلال وترك الشبهات ٣/ ١٢١٩، ح ١٠٧ ـ ١٥٩٩ .

(٤) صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٣٩ ـ باب فضل من استبرأ لدينه ١/ ١٢٦ ، ح ٥٢ ، و٣٤ ـ البيوع ، ٢ ـ باب الحلال بيّن والحرام بيّن ، وبينهما مشتبهات ٤/ ٢٩٠ ، ح ٢٠٥١ .

(٥) السنن ، ٣٦ ـ الفتن ، ١٤ ـ باب الوقوف عند الشبهات ٢/ ١٣١٨ ، ح ٣٩٨٤ .

(٦) سبق عزوه إليه ، في كتاب الإيمان ، وفي البيوع قال : « وبينهما أمور مشتبهة » .

(٧) العزو السابق إليه ، وفيه « لا يعلمهن . . . » .

(٨) لفظ البخاري في كتاب الإيمان من الصحيح : « استبرأ لدينه وعرضه » ، بدون : « فقد » .

وفي كتاب البيوع من الصحيح : « فمن ترك ما شُبِّهَ عليه من الإثم كان لما استبان أترك » .

قلت : وهذه العبارة عند مسلم وابن ماجة ـ كما في العزو السابق ـ وليس كما ذكر المصنف من كونها زيادة عند البخاري ، إلا أن يكون في نسخته . والله أعلم .

الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى ـ في بعض نسخ ابن ماجة[1] إسقاط (يرعى) ـ يوشك أن يرتع فيه » .

وقال البخاري[2] : « ومن وقع في الشبهات كراعٍ يرعى » . وعنده[3] : « يوشك أن يُواقِعَه » .

وفي رواية لمسلم[4] أولها : « الحلال والحرام . . . وآخرها : يوشك أن يقع فيه » .

وتتمة الرواية الأولى : « ألا إن لكلِّ ملك حمى ، ألا وإن حمىٰ الله ـ زاد البخاري[5] : في أرضه ـ محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة . . . » إلى آخره .

وذكر المصنف في لفظ الترمذي[6] : « أوشك أن يواقعه » ، والذي فيه[7] « يوشك » .

وأما أبو داود[8] ، فلفظه : إن الحلال بيِّن وإن الحرام بيّن ، وبينهما أمور مشتبهات ـ أحياناً يقول ـ يعني الراوي : مشتبهة » .

وكذا لفظ النسائي[9] ، إلا أنه قال : « وإن بَيْن ذلك أموراً

(١) كذا في النسخة المطبوعة ، بإسقاطها .

(٢) كذا في كتاب الإيمان من الصحيح .

(٣) كذا في الموضعين من الصحيح .

(٤) الصحيح ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٢٠ ـ باب أخذ الحلال وترك الشبهات ، ٣/ ١٢٢١ ، ح ١٠٨ ـ ١٥٩٩ .

(٥) في كتاب الإيمان من الصحيح .

(٦) الترغيب ٢/ ٥٥٥ ، الحديث السابق ، وفيه : « ومن واقع شيئاً منها يوشك أن يواقع الحرام ، كما أنه من يرعى حول الحمى أوشك أن يواقعه . . . » الحديث .

(٧) جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ١ ـ باب ما جاء في ترك الشبهات ٣/ ٥١١ ، ح ١٢٠٥ .

(٨) السنن ، ١٧ ـ البيوع ، ٣ ـ باب في اجتناب الشبهات ٣/ ٦٢٣ ، ح ٣٣٢٩ .

(٩) السنن ، ـ البيوع ، باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧/ ٢٤١ ، ـ الأشربة ، باب الحث على ترك الشبهات ٨/ ٣٢٧ .

مشتبهات » ، قال : وربما قال : « وإن بَيْن ذلك أموراً مشتبهة » ، قالا[1] : وسأضرب لكم في ذلك مثلاً « إن الله حمى حمى » .

وقال المصنف[2] فيه : « وإنه من يرتع » .

والذي في أبي داود[3] « (و)[4] من يَرْع حول الحمى ، يوشك أن يخالطه » . وعند النسائي : « أن يخالط الحمى » .

قال[5] : وربما قال : « إنه من يرع حول الحمى يوشك أن يرتع فيه . . . » إلى آخره .

ثم رواه أبو داود[6] بسند آخر ، وقال : بهذا [١٢٧/أ] الحديث ، قال : « وبينهما مشبَّهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ عرضه ودينه » .

قلت : وهذا على نزع الخافض ، قال : « ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام » .

وهذا آخر هذه الرواية ، وأولها إحالة على الرواية الأولى .

---

(١) أي : أبو داود والنسائي في روايتيهما .

(٢) الترغيب ، الحديث السابق ، قال : وفي رواية لأبي داود والنسائي : وفيه « وإنه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه ، وإن من يُخالط الريبة يوشك أن يخسر » .

(٣) سنن أبي داود ، الموضع السابق ، وفيه : « وإنه من يرع . . . » .

(٤) ليس حرف العطف في / ب .

(٥) أي : النسائي في السنن ٧/ ٢٤٣ .

قلت : الذي في بعض نسخ الترغيب التي بين يدي عمارة ، محيي الدين ٤/ ٢٦ ، في آخر لفظهما : « يوشك أن يخسر » ، بالخاء المعجمة ، وفي النسخة المنيرية ٣/ ١٦ ، وفي سنن أبي داود وسنن النسائي : « يوشك أن يجسر » بالجيم .

قال الخطابي في المعالم ـ كما في حاشية سنن أبي داود ٣/ ٦٢٦ : وقوله : « ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام » يريد أنه إذا اعتادها واستمر عليها أدته إلى الوقوع في الحرام بأن يتجاسر عليه ، فيواقعه ، فليتق الشبهة ليسلم من الوقوع في المحرم ، أ . هـ .

(٦) السنن ، ١٧ ـ البيوع ، ٣ ـ باب في اجتناب الشبهات ٣/ ٦٢٤ ، ح ٣٣٣٠ .

وليس للنسائي غير الرواية التي قبلها ، لا الأخيرة التي عزاها تَوَهُّماً إليه وإلى البخاري(١) ، وإنما هي للبخاري(٢) فقط ، ولكن في آخرها : « من يرتع » بلا واو .

والحاصل أنه ينبغي له أن يقول : ولفظ النسائي ، ورواية لأبي داود : كذا وكذا . ولو حَذَفَ قوله أولاً في العزو إلى أبي داود : باختصار ، أو قَدَّمه على لفظ الترمذي لكونه بمعنى السياق المصدَّر به ، أو قَدَّمَ ذكر ابن ماجة قبله ، لكان أولى وأسلم ، لكنه لا يقصد في الغالب إلا أصل الحديث ، ويسوقه بالمعنى ، ويأتي باللفظ والنشر ، ولا يستوعب ألفاظ الأئمة ، ولا من مصنف واحد مما ذكره في الديباجة ، إلا نادراً كما ترى .

٣١٩ ـ وقوله في تفسير (رتع) : (٣)طاف به .

إنما هو أطاف ، قال الجوهري وغيره(٤) : أي أَلَمَّ به وقاربه .

٣٢٠ ـ وقوله في الحديث قبل : « فهو قَمِنٌ » ثم ضبطه بفتح

---

(١) وهو كما ذكر المصنف ، فإن لفظ النسائي واحد ، وهو لفظ الرواية الأولى . هذا ما وقفت عليه في السنن ، وهذا ما ذكره المزي في تحفة الأشراف ٩/ ٢١ ، ٢٢ ، ح ١١٦٢٤ ، والله أعلم .

(٢) تقدم العزو إليه ، وهو عنده في كتاب البيوع من الجامع الصحيح .

٣١٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٥ ، الحديث السابق ، قال :
رتع الحمى : إذا رعى من حوله ، وطاف به .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٩٤ : أي : يطوف به ويدور حوله .
وانظر : الصحاح ٣/ ١٢١٦ ، واللسان ٨/ ١١٣ ، القاموس ٣/ ٢٨ .

(٤) الصحاح : ٤/ ١٣٩٧ ، لسان العرب ٩/ ٢٢٥ ، القاموس ٣/ ١٧٥ .

٣٢٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٥ ، الحديث السابق ، قال :
ورواه الطبراني من حديث ابن عباس ، ولفظه : « الحلال بيِّن والحرام بيِّن ، وبين ذلك شبهات ، فمن أوقع بهن فهو قَمِن أن يأثم . . . » الحديث .
قال : قَمِن : بفتح القاف وكسر الميم ، أي : جدير وحقيق .
المعجم الكبير ١٠/ ٤٠٤ ، ح ١٠٨٢٤ .

القاف وكسر الميم .

كذا يقال[1] ، ويقابل قَمَنٌ ، بفتح الميم ، ويجوز في اللغة : قَمِيْنٌ . بزيادة : ياء .

وقد اقتصر هنا على الضبط الأول ، وأجاد في حاشيته[2] على مسلم عند قوله : « فقَمِنٌ أن يُستجاب لكم » . فذكر الثلاثة وَوَجَّهَهَا ، وقَدَّمَ فتح الميم ، وهو المقدم ، فقال : قَمَن ، بفتح الميم ، وقَمِن ، بكسرها ، وقَمِين ، بزيادة ياء ، قال : فمن فتح ، أراد المصدر ولم يُثَنِّ ولم يَجمع ولم يؤنث ، ومن كسر (أ)[3] وزاد الياء ، ثَنَّىٰ وجَمَع وأَنَّث .

٣٢١ ـ تفسيره لفظة : حاك بأنه جال وتردد .

فيه تَجَوُّز ، إذ الحيك[4] : أخذ القول في القلب ، يقال : ما يحيك فيه المَلَامُ : إذا لم يؤثر فيه . ولا يحيك الفأس والقَدُّوم في هذه الشجرة . ويقال أيضاً : ضربه بالسيف فما أحاك ، وحاك فيه ، بمعنى : إذا لم يؤثر ويعمل .

---

(١) انظر : الصحاح ٦/ ٢١٨٤ ، النهاية ٤/ ١١١ ، لسان العرب ١٣/ ٣٤٧ ، القاموس المحيط ٤/ ٢٦٣ .

(٢) لم أقف عليها .

وانظر المصادر السابقة ، وشرح النووي لصحيح مسلم : ٤/ ١٩٧ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

٣٢١ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٦ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً « البِرُّ حسنُ الخُلُق ، والإثمُ ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس ». رواه مسلم .

قال : حاك : بالحاء المهملة والكاف : أي : جال وتردد .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٥ ـ باب تفسير البر والإثم ٤/ ١٩٨٠ ، ح ١٤ ـ ٢٥٥٣ .

(٤) انظر : الصحاح ٤/ ١٥٨٢ ، لسان العرب ١٠/ ٤١٩ ، القاموس ٣/ ٣١٠ .

وقال شَمِر[1] : الحائك : الراسخ في قلبك ، الذي يُهمُّك .

وقال في القاموس[2] : حاك القولُ في القلب حَيْكاً [١٢٧/ب] : أخذ ، والسيف أَثَّر ، والشفرة قطعت ، كأحاك .

٣٢٢ ـ عزوه حديث وابصة[3] ، إلى المسند[4] فقط .

كذا رواه الدارمي[5] والبزار[6] والطبراني[7] وغيرهم[8] أيضاً .

---

(١) وحكاه ابن منظور في لسان العرب ٤١٨/١٠ عن الأزهري .

(٢) القاموس المحيط ٣/ ٣١٠ .

٣٢٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٦ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن وابصة بن معبد ـ رضي الله عنه ـ قال : رأيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألت عنه ، فقال لي : « ادْنُ يا وابصة » ، فدنوت منه حتى مَسَّت ركبتي ركبته ، فقال لي : « يا وابصة ، أخبرك عما جئت تسأل عنه ؟ » قلت : يا رسول الله ، أخبرني . قال : « جئت تسأل عن البر والإثم ؟ » قلت : نعم . فجمع أصابعه الثلاث ، فجعل ينكت بها في صدري ، ويقول : « يا وابصة ، استفت قلبك ، البر ما اطمأنت إليه النفس ، واطمأن إليه القلب ، والإثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس ، وأفتوك » . رواه أحمد بإسناد حسن .

(٣) هو : وابصة بن معبد بن عتبة الأسدي ، صحابي نزل الجزيرة ، وعُمِّر إلى قرب سنة تسعين .

التهذيب ١١/ ١٠٠ ، التقريب ٢/ ٣٢٨ .

(٤) المسند ٤/ ٢٢٨ .

(٥) سنن الدارمي ، ١٨ ـ البيوع ، ٢ ـ باب دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، ٢/ ١٦١ ، ح ٢٥٣٦ .

(٦) كما في كشف الأستار ، ـ العلم ، باب خطأ المفتي ١/ ١٠٣ ، ح ١٨٣ .

وقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٧٥ .

(٧) المعجم الكبير ٢٢/ ١٤٨ ، ح ٤٠٣ ، وفي أثنائه قصة .

(٨) أخرجه أيضاً :

أبو يعلى الموصلي في المسند ٣/ ١٦٠ ـ ١٦٢ ، ح ١ ـ ١٥٨٦ ، ٢ ـ ١٥٨٧ .

وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٤ ، ٦/ ٢٥٥ . =

. . . .

= والبيهقي في دلائل النبوة ، باب ما روي في أخبار النبي ﷺ السائل بما أراد أن يسأله عنه قبل سؤاله ٦/ ٢٩٢ .

رووه كلهم من طريق حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة ، مرفوعاً .

وحماد بن سلمة ، ثقة ثبت تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته .

والزبير بن جُوَاتَشِيْر ـ أوله جيم مضمومة ، وبعد الألف مثناة فوقانية مفتوحة ، ومعجمة مكسورة ، اسم فارسي ، أبو عبد السلام البصري ، روى عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، وعنه حماد بن سلمة هذا الحديث . ذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات ٦/ ٣٣٣ ، الإكمال للحسيني ٣٩ ، تعجيل المنفعة ١٣٥ .

وأيوب بن عبد الله بن مِكْرَز القرشي العامري ، قال البخاري : كان خطيباً ، وقال ابن عدي : له حديث لا يتابع عليه . قال الذهبي : تابعي قديم ، لا يعرف . قال الحافظ : مستور ، من الثالثة .

الجرح ٢/ ٢٥١ ، الثقات ٤/ ٢٦ ، المغني في الضعفاء ١/ ٩٧ ، التهذيب ١/ ٤٠٧ ، التقريب ١١٨ .

فهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة الزبير بن جَوَاتَشِير ، وفيه أيوب مستور . وفيه الانقطاع بين الزبير ، أبي عبد السلام ، وبين أيوب ، كذا قال المزي ، وقال حماد بن سلمة : أنا الزبير أبو عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مِكْرَز ، ولم يسمعه منه .

قال أبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٥٥ : غريب من حديث الزبير أبي عبد السلام ، لا أعرف له راوياً غير حماد .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٧٥ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه أيوب بن عبد الله بن مِكْرَز ، قال ابن عدي : لا يتابع على حديثه ، ووثقه ابن حبان ، أ . هـ .

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢١٩ : ففي إسناد هذا الحديث أمران يوجب كل منهما ضعفه : أحدهما : الانقطاع بين أيوب والزبير ، فإنه رواه عن قوم لم يسمِّهم . الثاني : ضعفُ الزبير هذا . قال الدارقطني : روى أحاديث مناكير .

قال : وضعفه ابن حبان أيضاً ، لكنه سماه : أيوب بن عبد السلام ، وأخطأ في اسمه أ . هـ . =

. . . .

= أقول : ابن حبان ذكر الزبير في الثقات ، فكيف حصل له الوهم في المجروحين حتى يذكر الزبير هناك باسم أيوب ، وقد نعت ذلك بأنه زنديق . انظر المجروحين ١/ ١٦٥ ، فلعل هذا توهم من ابن رجب رحمه الله تعالى وإنما هما اثنان ، والله أعلم .

وهناك متابعة في الرواية عن وابصة ـ رضي الله عنه ـ أخرجها الإمام أحمد ٤/ ٢٢٧ .

والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٤٧ ، ح ٤٠٢ .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٩٢ .

بنحوه من طريق معاوية بن صالح ، عن أبي عبد الله محمد الأسدي [وعند أحمد : أبي عبد الرحمٰن السلمي] أنه سمع وابصة به مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن معاوية بن صالح به .

وابن مهدي ، ثقة إمام ، وتقدمت ترجمته .

ومعاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي الحمصي ، ثقة له أفراد ، وتقدمت ترجمته .

وأبو عبد الرحمٰن السلمي ـ كذا في النسخة الموجودة من المسند ـ ولعله تصحيف .

فالحديث ذكره ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢١٩ ، وقال : وله ـ أي : الإمام أحمد ـ طريق آخر عن وابصة ، من رواية معاوية بن صالح عن أبي عبد الله السلمي .

قال : وخرّجه البزار والطبراني . [وعندهما : أبو عبد الله الأسدي] .

وقال أبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٤ : رواه أبو سكينة الحمصي ، وأبو عبد الله الأسدي عن وابصة نحوه .

وقال الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٥ : رواه أحمد والبزار ، وفيه : أبو عبد الله السلمي ، وقال في البزار : الأسدي .

فمن هذه النقول يتأكد أن الحديث جاء عند أحمد في بعض النسخ : أبو عبد الله السلمي .

فأما أبو عبد الرحمٰن السلمي ، وهو : عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي المقرىء ، فثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأما أبو عبد الله ـ محمد الأسدي ـ أو السلمي ، فقال ابن رجب ، في جامع العلوم : قال علي بن المديني : مجهول ، وقال البزار : لا نعلم أحداً سماه ، =

. . . .

= كذا قال : وقد سُمِّي في بعض الروايات : محمد ، قال عبد الغني بن سعيد الحافظ : لو قال قائل : إنه محمد بن سعيد المصلوب ، لما رفعت ذلك . والمصلوب هذا ، صلبه المنصور في الزندقة ، وهو مشهور بالكذب والوضع ، ولكنه لم يدرك وابصة ، والله أعلم ، أ . هـ .

قال الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٥ : لم أجد له ترجمة . وقال ١/ ١٥٢ : لم أعرفه .

فهذه متابعة ضعيفة .

والحديث له شواهد يتقوى بها منها :

حديث أبي ثعلبة الخشني ـ رضي الله عن ـ قال : قلت : يا رسول الله أخبرني بما يحل لي ويحرم علي ، قال : فَصَعَّدَ النبي ﷺ وصَوَّبَ فيَّ النظر ، فقال النبي ﷺ : « البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون . . . » الحديث ، وهذا لفظ أحمد .

أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٩٤ ، قال : حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي حدثنا عبد العلاء قال : سمعت مسلم بن مشكم قال : سمعت الخشني به .

وهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات ، وعبد العلاء ـ الذي في الإسناد متصحف من : عبد الله بن العلاء .

فقد قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢٢٠ : خَرَّجَ الإمام أحمد من رواية عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، ثم قال : وهذا إسناد جيد ، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر ، ثم قال : وهذا إسناد جيد ، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر ثقة مشهور ، أ . هـ ، وقال المنذري في الترغيب ٢/ ٥٥٨ : رواه أحمد بإسناد جيد .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٧٦ : رواه أحمد والطبراني ، وفي الصحيح طرف من أوله ، ورجاله ثقات .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٢٥ ـ ٢٦ ، ح ٢٨٧٨ : صحيح .

وله شاهد آخر من : حديث النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ ، مرفوعاً : « البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يَطَّلع عليه الناس » ، وهذا لفظ مسلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٥ ـ باب تفسير البر والإثم ٤/ ١٩٨٠ ، ح ٢٥٥٣ ، والله أعلم . =

٣٢٣ ـ قوله آخره : بنت عُمَيس[١] .

وكذا أبو العُمَيس[٢] ، بالسين المهملة لا المعجمة[٣] .

٣٢٤ ـ قوله آخر الترغيب في السماحة وحسن التقاضي والقضاء ، وروى ابن ماجة عن عبد الله بن ربيعة « أن النبي ﷺ

---

٣٢٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٦١ ، ح ١٤ ، الباب السابق ، قال : وروي عن نُعَيم بن هَمَّار الغطفاني ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « بئس العبدُ عبدٌ تَجَبَّر واحتال ، ونسيَ الكبير المتعال ، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين . . . » الحديث .

رواه الطبراني ، ورواه الترمذي من حديث أسماء بنت عُمَيْس أطول منه .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ١٧ ـ باب ٤/ ٦٣٢ ، ح ٢٤٤٨ .

وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وليس إسناده بالقوي .

(١) هي : أسماء بنت عُمَيْس الخثعمية ، صحابية ، تزوجها جعفر بن أبي طالب ، ثم أبو بكر ، ثم علي وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث ـ أم المؤمنين ـ لأمها . ماتت بعد علي .

التقريب ٢/ ٥٨٩ .

(٢) هو : أبو العُمَيْس ، عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، وَثَّقَه أحمد وابن معين وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

قال الحافظ : ثقة من السابعة .

الجرح ٦/ ٣٧٢ ، التهذيب ٧/ ٩٧ ، التقريب ٢/ ٤ .

(٣) انظر : المشتبه للذهبي ٢/ ٤٧٤ ، تبصير المنتبه ٣/ ٩٧٣ ، التقريب ٢/ ٤ ، المغني ١٨٠ .

٣٢٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٦٦ ، ح ١٦ ، الباب المذكور ، قال : وروى ابن ماجة عن عبد الله بن ربيعة ـ رضي الله عنه ـ « أن النبي ﷺ استسلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً ، قضاها إياه ، ثم قال له النبي ﷺ :بارك الله لك في أهلك ومالك ، إنما جزاء السلف الوفاء والحمد » .

سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٦ ـ باب حسن القضاء ٢/ ٨٠٩ ، ح ٢٤٢٤ .

وعنده : فلما قدم قضاها إياه .

قلت : وأخرجه أحمد والنسائي وابن السني .

وسيأتي عزوه إليهم في أثناء هذه الفقرة .

استسلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً ، ثم قضاها إياه » .

كذا قال ، ابن ربيعة ، بإسقاط أداة الكنية سهواً ، وإنما هو بلا نزاع بين أهل هذا الفن : ابن أبي ربيعة(١) ، واسمه عَمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم ، أبو عبد الرحمن القرشي المخزومي المكي . وابنه عُمر(٢) الشاعر المشهور(٣) .

ولما أسلم تسلف منه النبي ﷺ في وقعة حنين المال المذكور ، كما سنورده بلفظه ، وهو في مسند أحمد(٤) بن حنبل ، وسنن ابن ماجة(٥) ، والنسائي(٦) ، وكتاب عمل اليوم والليلة(٧) له أيضاً ، ولتلميذه(٨) ابن السني، وغيرهم(٩)، من طريق حفيده إسماعيل(١٠)

---

(١) هو : عبد الله بن أبي ربيعة ـ عَمرو بن المغيرة ـ صحابي ، مات ليالي قتل عثمان . التهذيب ٥/ ٢٠٨ ، التقريب ١/ ٤١٤ .

(٢) هو : عمَر بن عبد الله بن أبي ربيعة القرشي ، أبو الخطاب ، أرق شعراء عصره ، من طبقة جرير والفرزدق ، قال الذهبي : شاعر قريش في وقته ، وكان يتغزل بالثريا العَبْشَمِيَّة ، مولده ليلة مقتل عمر بن الخطاب غزا البحر فأحرق العدو سفينته فاحترق في حدود سنة ٩٣ هـ .

تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٥ ، السير ٤/ ٣٧٩ ، البداية ٩/ ٩٢ ، الشذرات ١/ ١٠١ .

(٣) في نسخة ب / المعروف .

(٤) المسند ٤/ ٣٦ .

(٥) سنن ابن ماجة ، سبق العزو إليه .

(٦) سنن النسائي ، ـ البيوع ، باب الاستقراض ٧/ ٣١٤ .

(٧) عمل اليوم والليلة للنسائي ، باب ما يقول إذا أقرض ، ٣٠٠ ، ح ٣٧٢ .

(٨) عمل اليوم والليلة لابن السني ، باب ما يقول لمن يستقرض منه قرضاً ٧٥ ، ح ٢٧٧ .

(٩) وأخرجه أيضاً :

أبو نعيم ، في الحلية ٨/ ٣٧٥ .

قال ابن ماجة : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ثنا إسماعيل بن إبراهيم به .

(١٠) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي =

ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة[1] عن أبيه[2] عن جده[3] « أنه عليه الصلاة والسلام استسلف[4] منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً ، فلما قدم قضاها إياه . . . » الحديث .

= المدني ـ كذا في تهذيب الكمال وفروعه ـ ووقع في المصادر السابقة : إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة .

وَثَّقَه أبو داود وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : شيخ . قال الذهبي : شيخ . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الجرح ٢/١٥١ ، تهذيب الكمال ٣/١٦ ، الكاشف ١/٦٩ ، التهذيب ١/٢٧٢ ، التقريب ١/٦٥ .

(١) في المسند : إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن جده ، وفيه سقط .

(٢) هو : إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المدني ، روى عن جده عبد الله . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف له حال ، ونقل محقق تهذيب الكمال عن ابن خلفون : هو ثقة مشهور . وصحح الحاكم حديثه في مستدركه . روى له البخاري في صحيحه حديثاً واحداً . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الثقات ٤/١٠ ، تهذيب الكمال ٢/١٣٣ ، التهذيب ١/١٣٨ ، التقريب ١/٣٨ .

(٣) جده هو : عبد الله بن أبي ربيعة ، الصحابي ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد صحيح .

وفيه : إبراهيم بن عبد الرحمٰن ، والد إسماعيل ، ولكنه ثقة ، كما يظهر ، إذ هو من رجال البخاري ووثقه ابن حبان وابن خلفون ، وصحح حديثه الحاكم ، فبهذا انتفت الجهالة التي نعته بها ابن القطان .

وقد حَسَّنَ إسناده الألباني ، كما في إرواء الغليل ٥/٢٢٤ ، وقال : رجاله ثقات معروفون غير والد إسماعيل ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن القطان : لا يعرف له حال . ثم قال : هو تابعي ، وقد رواه عنه جماعة من الثقات ، ثم هو إلى ذلك من رجال البخاري ، فالنفس تطمئن لحديثه ، أ . هـ .

(٤) عند ابن ماجة : استلف .

هذا لفظ ابن ماجة ، وليس في نسخ الترغيب[1] : « فلما قدم » .

ولا كان في نسختي[2] : « ثم قضاها » ، وهي في غيرها .

والظاهر أن لفظة : (ثم) ملحقة ، لسقوط لفظ « فلما قدم » .

وعند النسائي[3] قال : « استقرض مني أربعين ألفاً فجاءه مال فدفعه إليّ وقال : بارك الله لك . . . » وفي آخره الحمد والأداء .

وكان ينبغي أن يقال : وروى النسائي وابن ماجة عن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي كما في نفس الحديث . فلا أقلّ من ذلك ، لئلا يشتبه على قليل المعرفة بعبد الله[4] بن رُبَيِّعة[5] - بالتصغير[6] - ابن فرقد السلمي الكوفي ، المختلف في صحبته ، وقد نفاها أبو حاتم[7] ، الذي روى[8] له البخاري في كتاب الأدب

(١) ليس في نسخة عمارة ، ولا نسخة محي الدين ٤/ ٣٣ ، ولا في المخطوط ق/ ١٥٤/ب .

(٢) ليس في النسخ الثلاث السابقة ذكر لفظ : ثم .
وأشار محيي الدين في حاشية نسخته أنها في نسخة : فقضاها : بالفاء .

(٣) في عمل اليوم والليلة ، وسبق العزو إليه .

(٤) هو : عبد الله بن رُبَيِّعَة - بالتشديد - السلمي .
ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وفي الصحابة ، وذكره جماعة ممن صنف في الصحابة . وقال ابن المبارك عن شعبة في روايته : وله صحبة . قال البخاري : لم يتابع شعبة على ذلك . وقال ابن المديني : له صحبة . قال الذهبي : كوفي له صحبة . قال الحافظ : ذكر في الصحابة ، ونفاها أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان .
التجريد ١/ ٣١٠ ، الإصابة ٢/ ٣٠٥ ، التهذيب ٥/ ٢٠٨ ، التقريب ١/ ٤١٤ .

(٥) في نسخة ح / ابن أبي ربيعة ، وهو خطأ .

(٦) انظر : تصحيفات المحدثين ٢/ ١١١٠ ، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ١٠٢٦ ، الإكمال ٤/ ٢٣ ، المشتبه ١/ ٣٠٧ ، تبصير المنتبه ٢/ ٥٩٢ .

(٧) المراسيل ١٠٤ ، رقم ١٦٤ .

(٨) كذا في تهذيب الكمال وفروعه .

=

المفرد ، وأبو داود والنسائي . فإنه مباين له من جهات كثيرة .

٣٢٥ ـ قوله في الترهيب [١٢٨/ أ] من بخس الكيل والوزن ، في حديث ابن عمر المساق من ابن ماجة[(١)] : « وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ، ويَتَخَيَّرُ[(٢)] فيما أنزل الله » .

كان قديماً في نسختي بالترغيب : « ويُتَخَيَّر فيما أنزل الله » على ما لم يُسم فاعله . ثم عملت بعد : تَتَخَير .

وكذا رأيت في كتاب رواة الموطأ[(٣)] لشيخنا الحافظ ابن ناصر

= وروايته في الأدب المفرد ، ١٣٧ ـ باب الشح ١٠٨ ، ح ٢٨٤ . عن عبد الله بن مسعود موقوفاً .

وفي تحفة الأشراف ٤/٣١٧ ، لم يذكر سوى رواية النسائي عنه في السنن ، وفي عمل اليوم والليلة .

وذكر في ٧/٢٢٢ ، حديثه عند النسائي في السنن وعند أبي داود ، عن عبيد بن خالد السلمي ، ـ رضي الله عنه ـ .

وفي الإصابة ٢/٣٠٥ ، عزا روايته لأبي داود .

٣٢٥ ـ الترغيب ٢/٥٦٨ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال : « يا معشر المهاجرين ، خمس خصال إذا ابتليتم بهن ، وأعوذ بالله أن تدركوهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فَشَا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا . . . » الحديث ، وفيه : « وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله تعالى ، ويتخيروا فيما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم » .

رواه ابن ماجة واللفظ له والبزار والبيهقي ، ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ورواه مالك بنحوه موقوفاً حديث بريدة ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس ، ثم ساق لفظه .

(١) سنن ابن ماجة ٣٦ ـ الفتن ، ٢٢ ـ باب العقوبات ٢/ ١٣٣٢ ، ح ٤٠١٩ .

(٢) الذي في نسخة عمارة ، ومحيي الدين ٤/ ٣٥ ، والمخطوط ق/ ١٥٤/ب وفي سنن ابن ماجة : ويتخيروا ـ بالجمع ـ .

(٣) اتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك : ق/ ٤٥/ أ .

الدين ، فيما أسنده إلى أبي بكر الخطيب في كتابه الرواة عن الإمام مالك[١] ، في ترجمة سعيد[٢] بن عفير عن مالك عن (عمه أبي سهيل ، نافع[٣])[٤] بن مالك عن عطاء[٥] وهو : ابن أبي رباح ـ عن ابن عمر . . . الحديث بلفظ :« ويُتَخَيَّر » بالخاء (المعجمة)[٦] والياء الأخيرة[٧] .

وابن ماجة[٨] رواه من طريق . . . .

---

(١) لم أجده . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/١٢٤٧ من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، بإسناده .

(٢) هو : سعيد بن كثير بن عفير ـ بالمهملة والفاء ، مصغراً ـ الأنصاري مولاهم المصري ، وقد ينسب إلى جده ، قال ابن معين : ثقة لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو حاتم : لم يكن بالثبت ، كان يقرأ من كتب الناس ، وهو صدوق ، قال السعدي : فيه غيرُ لونٍ من البدع ، وكان مخلِّطاً غير ثقة ، قال ابن عدي : وهذا الذي قاله السعدي لا معنى له ، ولم أسمع أحداً ولا بلغني عن أحدٍ في سعيد كلام ، وهو عند الناس صدوق ثقة . قال الحافظ : صدوق عالم بالأنساب وغيرها ، قال الحاكم : يقال : إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه ، وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه ، مات سنة ٢٢٦ هـ .
الكامل ٣/١٢٤٦ ، التهذيب ٤/ ٧٤ ، التقريب ١/ ٣٠٤ .

(٣) هو : نافع بن مالك بن أبي عارم الأصبُحي ، التيمي المدني ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن خراش : صدوق . قال الحافظ : ثقة ، مات بعد الأربعين .
الجرح ٨/٤٥٣ ، التهذيب ١٠/٤٠٩ ، التقريب ٢/٢٩٦ .

(٤) جاء في نسخ العجالة التي بين يدي : عن عم أبيه سهيل بن مالك ، والصواب ما أثبته من الأصل : اتحاف السالك .

(٥) عطاء بن أبي رباح ، ثقة ، فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، وتقدمت ترجمته .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) جاء في النسخة التي بين يدي من إتحاف السالك : « وتَتَحَيَّر » بالحاء المهملة والتاء المثناة الفوقية الأخيرة . وهذا من اختلاف النسخ ـ كما يتبين ـ والله أعلم .

(٨) قال ابن ماجة : حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، أبو أيوب به .

=

سليمان[1] بن عبد الرحمن ، أبي أيوب التميمي الدمشقي ، ابن بنت شرحبيل عن ابن أبي مالك ، وهو : أبو هاشم[2] خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي الفقيه ـ نسب إلى جد أبيه ـ يزيد[3] القاضي عن عطاء عن ابن عمر .

= ومحمود بن خالد الدمشقي ، أبو علي السلمي ، ثقة ، مات سنة ٢٤٧ هـ .
الجرح ٨/ ٢٩٢ ، التهذيب ١٠/ ٦١ ، التقريب ٢/ ٢٣٢ .

(١) تقدمت ترجمته ، وهو ثقة .

(٢) ابن أبي مالك ، وثقه أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن صالح المصري والعجلي . وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء ، واتهمه ابن معين بالكذب ، وقال مرة : ليس بشيء . قال ابن حبان : من فقهاء الشام ، كان صدوقاً في الرواية ولكنه كان يخطىء كثيراً ، وفي حديثه مناكير ، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد عن أبيه ، وما أقر به في نفسه من التعديل . قال الحافظ : ضعيف ، مع كونه فقيهاً ، وقد اتهمه ابن معين ، مات سنة ١٨٥ هـ .
المجروحين ١/ ٢٨٤ ، التهذيب ٣/ ١٢٦ ، التقريب ١/ ٢٢٠ .

(٣) هو : يزيد بن عبد الرحمٰن ، وثقه أبو حاتم والدارقطني والبرقاني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأثنى عليه أبو زرعة خيراً ، قال يعقوب بن سفيان : في حديثه لين . قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم . مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها .
الجرح ٩/ ٢٧٧ ، الثقات ٥/ ٥٤٢ ، التهذيب ١١/ ٣٤٥ ، التقريب ٢/ ٣٦٨ ،
فهذا إسناد ضعيف ، لضعف ابن أبي مالك .
والحديث أخرجه أيضاً :
ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٤٧ من طريق عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير عن أبيه عن مالك به ، وذكر قصة في أول الحديث فقط .
وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٣٣ ، من طريق ابن أبي مالك ، خالد بن يزيد .
والحاكم في المستدرك ، ـ الفتن والملاحم ٤/ ٥٤٠ من طريق أبي مُعَيْد حفص بن غَيْلان ، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر به ، وفي أوله قصة .
فأما رواية ابن عدي ، وهي التي أخرجها ابن ناصر الدين من طريق الخطيب البغدادي ، فقد قال عنها الخطيب : كما ذكر ذلك عنه ابن ناصر الدين في إتحاف السالك : غريب جداً ، من حديث مالك ، تفرَّد به سعيد وعنه ابنه عبد الله ، أ . هـ .
وقال ابن عدي في الكامل : ولم أجد لسعيد بعد استقصائي على حديثه شيئاً =

والذي رأيته في هذه اللفظة، في نسخ من الترغيب للمنذري[1]، وفي نسختي بكتاب ابن ماجة : « ويتخيروا فيما » ، وفي بعض نسخ[2] ابن ماجة : « مما أنزل الله » بضمير الجمع .

وقد ساق شيخنا ابن حجر في مصنفه في الطاعون[3] الحديث المذكور من ابن ماجة بسنده إليه بلفظ : « ويتخيروا مما أنزل الله » [2] .

وكذا رأيت هذه اللفظة في شرح ابن ماجة ، للعلّامة كمال

= مما ينكر عليه أنه أتى بحديث برأسه ، إلا حديث مالك ، عن عمه أبي سهيل ـ وذكر حديثاً آخر ـ قال : وكلا الحديثين يرويهما عنه ابنه عبد الله ، ولعل البلاء من عبد الله ، لأني رأيت سعيد بن عُفَير ، عن كل من يروي عنهم ، إذا روى عن ثقة ، مستقيم صالح ، أ . هـ .

وأما حديث ابن ماجة وأبي نعيم ، فهو يُروىٰ من طريق خالد بن يزيد ، وهو : ابن أبي مالك ، وهو ضعيف .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ : هذا حديث صحيح الإسناد ، هذا حديث صالح العمل به ، وقد اختلف في ابن أبي مالك وأبيه . وأما رواية الحاكم في المستدرك فقد قال عنها : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : (مجلد ١ ، جزء ٢/ ٨) معقباً على ما قاله الحاكم والذهبي : بل هو حسن الإسناد ، فإن ابن غيلان ، هذا قد ضَعَّفَه بعضهم ، لكن وثقه الجمهور ، وقال الحافظ في التقريب ١٧٤ : صدوق فقيه رمي بالقدر . قال : وهذه الطرق كلها ضعيفة إلا طريق الحاكم ، فهو العمدة ، وهي إن لم تزده قوة ، فلا توهنه ، أ . هـ .

قال في صحيح الجامع : ٦/ ٣٠٦ ، ح ٧٨٥٥ : صحيح .

(١) كذا في نسخ الترغيب التي بين يدي ، عمارة ، ومحيي الدين ٤/ ٣٥ ، المخطوط ق/ ١٥٤/ ب .

(٢) كذا في نسخة ابن ماجة التي بين يدي .

(٣) بذل الماعون في فضل الطاعون ، ص : ٦٦ .

الدين[1] الدميري ، في سياق الحديث[2] .

ثم قال شيخنا[3] : وأخرجه البيهقي[4] من هذا الوجه ، وقال في أوله : كنا عند رسول الله ﷺ ، فقال : « كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس . . » وقال في الأولى : « يعمل بها فيهم علانية . . . » وقال في الرابعة : وما حكم أمراؤهم بغير ما أنزل الله إلا سَلَّطَ الله عليهم عدوهم ، فاستنقذوا بعض ما في أيديهم . . . » وقال في الخامسة : « وما عطلوا كتاب الله وسنه رسوله ، إلا جعل الله بأسهم بينهم » .

ثم قال شيخنا في مشكل ذلك الباب[5] : قوله : « ويتخيروا مما أنزل الله » هكذا وقع في ابن ماجة ، ولست على ثَلَجٍ[6] من ضبطها (ثم)[7] قال : ولعله إشارة إلى أن الحاكم إذا لم يجدْ نصّاً ، لا يحكم بهواه ، بل يتأمل النصوص ، فيأخذ بما تدل عليه [١٢٨/ب] ، ولا يخرج عنها إلى ما يخالفها . أو هو إشارة إلى ردع من يأخذ بالمتشابه ، ويترك المحكم ، ونحو ذلك ، والعلم عند الله تعالى . هذا كلام شيخنا .

---

(١) هو : محمد بن موسى بن عيسى الدميري ، أبو البقاء ، كمال الدين . ولد ونشأ وتوفي بالقاهرة ، صاحب تصانيف ، جلس للإفتاء والتدريس ، وكان له حلقة خاصة في الأزهر . له كتاب : الديباجة في شرح ابن ماجة .
وكانت وفاته سنة ٨٠٨ هـ .
الضوء اللامع ١٠/٥٩ ، البدر الطالع ٢/٧٩ ، الشذرات ٢/ ٢٧٢ .

(٢) لم أجده .

(٣) بذل الماعون ص : ٦٦ .

(٤) الجامع لشعب الإيمان ١/ق/٢٣٢/أ . وعزاه له البرهان فوري في كنز العمال ٨١/١٦ ، ح ٤٤٠١٤ .

(٥) لم أقف عليه في النسخة التي بين يدي من (بذل الماعون) .

(٦) قال الجوهري في الصحاح : ٣٠٢/١ ، يقال : ثَلَجَتْ نفسي ، تَثْلُجُ ثُلُوْجاً : إذا اطمأنت . وثَلِجَت نفسي ـ بالكسر ـ تَثْلَج ثَلَجاً ـ لغة فيه ، عن الأصمعي .

(٧) ما بين القوسين زيادة من / ب .

وقد ساق المصنف لفظ البيهقي المذكور بتمامه في الترغيب في العدل[1] من كتاب القضاء ، وساق ابن إسحاق ، أواخر السيرة[2] في ذكر بعث عبد الرحمن بن عوف إلى دُومة الجندل[3] ، الحديث الأول مطولاً ، فرواه عمن لا يَتَّهِم عن عطاء عن ابن عمر ، وعنده « وتَحيّروا فيما أنزل الله » بإسقاط حرف المضارعة ، من أولها ، وهي منقوطة في نسخ معتمدة بالجيم والباء الموحدة ، من : التجبُّر .

ويحتمل أن تكون بالحاء المهملة والياء الأخيرة ، من : التحيّر[4] .

ورأيت في ترغيب الأصبهاني[5] : « ولا تخيروا في كتاب الله » بالمعجمة والياء .

والعجب أن السهيلي لم يتعرض لذلك في روضه على السيرة ، ولا الدميري في شرحه لابن ماجة . بل ولم أر هذه اللفظة بعينها في النهاية ولا غيرها من كتب الغريب ، وهي مشكلة جداً . والله أعلم

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ١٦٩ ح ١٤ .
(٢) كما في سيرة ابن هشام : غزوة عبد الرحمٰن بن عوف إلى دُومَة الجندل ٤/ ٦٣١ .
(٣) دُومة الجندل ـ بضم الدال ـ : وهي ما بين برك الغماد ومكة ، أي : بين الشام والحجاز . وهي على عشر مراحل من المدينة ، وعشر من الكوفة ، وثمان من دمشق ، واثنتي عشرة من مصر . قال السكوني : هي حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء ، ودُومَة من القريات .
معجم ما استعجم ٢/ ٥٦٤ ، معجم البلدان ٢/ ٤٨٧ ، الروض المعطار ٢٤٥ .
(٤) الذي في الأصل كما حكاه ابن هشام : وتَجَبَّروا فيما أنزل الله . وذكر المحقق أنه جاء في نسخة : وتحيروا . وقد جاء عند ابن ناصر الدين في إتحاف السالك : وتتحيروا .
(٥) لم أقف عليه في النسخة التي عندي ، وهي مخرومة .

بالصواب فيها وفي غيرها لفظاً ومعنى[1] .

٣٢٦ ـ وقول المصنف عقبه ، ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس . إنما رواه عن يحيى الأنصاري أنه بلغه عنه .

٣٢٧ ـ وفي الترغيب[2] قال : (إلا سَلَّطَ الله عليهم) .

وإنما لفظ الموطأ[3] (سُلِّطَ عليهم) .

٣٢٨ ـ وقوله : والسِّنين ، جمع سَنة .

قدّمنا في منع الزكاة[4] ، عند تعبيره بهذا أنه على حكاية لفظ

---

(١) وملخص ما في هذه اللفظة من الروايات ، أن الحديث ورد في أصول السنة بالألفاظ الثلاثة :

ويتحيروا ـ بالحاء المهملة ـ .

ويتجبروا ـ بالجيم ـ .

ويتخيروا ـ بالخاء المعجمة ـ . والله أعلم بالصواب .

٣٢٦ ـ الترغيب ٢/٥٦٩ ، الحديث السابق ، قال :

ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس ، ولفظه قال : « ما ظهر الغلول في قوم إلا ألقى الله في قلوبهم الرعب ، ولا فشا الزنا في قوم إلا كثر فيهم الموت . . . » الأثر .

الموطأ ، ـ الجهاد ، ـ باب ما جاء في الغلول ٣٦٩ ، ح ٣٢ ، قال : عن يحيى بن سعيد أنه بلغه عن عبد الله بن عباس ، موقوفاً .

وفي الجهاد ، ـ باب ما جاء في الوفاء بالأمان ٣٦١ ، ح ١٣ ، قال :

بلغني أن عبد الله بن عباس قال : « ما خَتَرَ قومٌ بالعهد إلا سَلّط الله عليهم العدو » .

(٢) الحديث السابق .

(٣) قلت : لفظ الموطأ في النسخة التي عندي « إلا سَلّط الله عليهم العدو » .

فهذا تعقب من المصنف لا يسلم له ، إذ أن ذلك من اختلاف نسخ الموطأ في هذه العبارة .

٣٢٨ ـ الترغيب ٢/٥٦٨ ، الحديث السابق ، وفيه : (ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أُخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم) الحديث .

(٤) انظر نسخة / ط ق/٦٠/ب قال : هذا منصوب على الحكاية .

قال المنذري في الترغيب ٢/ ٥٧٠ : السِّنين جمع سَنَة ، وهي العام المقحط =

الحديث ، وهو : (أُخذوا بالسنين) .

٣٢٩ ـ عزوه آخر الباب حديث ابن مسعود في الأمانة[١] ، إلى البيهقي[٢] .

كذا رواه أحمد[٣] ، وذكر ابنه عبد الله في كتاب الزهد[٤] ، أنه

= الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً ، سواء وقع قطر أو لم يقع .
وانظر : الصحاح ٢٢٣٦/٦ ، النهاية ٤١٤/٢ ، لسان العرب ٥٠١/١٣ .

٣٢٩ ـ الترغيب ٥٧٠/٢ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : « القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة . ثم قال : يؤتى بالعبد يوم القيامة ، وإن قُتِل في سبيل الله ، فيقال : أَدِّ أمانتك ، فيقول : أي رب ، كيف وقد ذهبت الدنيا ؟ . . . » الأثر بطوله .
رواه البيهقي موقوفاً ، ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً ، والموقوف أشبه .

(١) في نسخة ب / الإمامة ، وهو تصحيف .
(٢) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/١٠٨/ب .
(٣) لم أقف على الحديث في المسند .
(٤) تتبعت كتاب الزهد ورقة ورقة ، فلم أقف عليه في النسخة التي بين يدي والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره ٥١٥/١ وعزاه لابن أبي حاتم وساق إسناده وذكره في موضع آخر ٥٢٣/٣ ـ ٥٢٤ وعزاه لابن جرير وساق إسناده . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٢/٥ ـ ٢٩٣ وعزاه للطبراني فقط . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٧١/٢ وعزاه لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود . ولم أقف على من عزاه للإمام أحمد ، سوى المصنف .
وقد أخرجه :
الطبراني في المعجم الكبير ٢٧٠/١٠ ، ح ١٠٥٢٧ مرفوعاً .
وأبو نعيم في الحلية ٢٠١/٤ مرفوعاً وموقوفاً .
والحديث عندهم جميعاً من طريق عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود .
وقد روي من طريق شريك القاضي مرفوعاً وموقوفاً .
وروي من طريق غيره موقوفاً .
وإسناد ابن جرير ـ كما ساقه ابن كثير ـ قال : حدثنا تميم بن المنتصر أخبرنا إسحاق عن شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود =

. . . .

= به ، مرفوعاً .

وتميم بن المنتصر بن تميم الهاشمي مولاهم الواسطي ، ثقة ضابط ، ومات سنة ٢٠٤ هـ أو ٢٠٥ هـ .

الجرح ٢/ ٤٤٤ ، التهذيب ١/ ٥١٤ ، التقريب ١٣٠ .

وإسحاق هو : ابن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي ـ المعروف بالأزرق ـ ثقة ، مات سنة ١٩٥ هـ .

الجرح ٢/ ٢٣٨ ، التهذيب ١/ ٢٥٧ ، التقريب ١٠٤ .

وشريك بن عبد الله النخعي ، أبو عبد الله القاضي ، صدوق ، يخطيء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، مات سنة ١٧٧ هـ .

الجرح ٤/ ٢٦٥ ، التهذيب ٤/ ٣٣٣ ، التقريب ٢٦٦ .

والأعمش هو : سليمان بن مهران الأسدي ، ثقة حافظ يدلس ، عده الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن السائب الكندي الكوفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وزاذان أبو عمر الكندي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، فيه شريك تُكُلِّم في حفظه .

قال ابن كثير في تفسيره ٣/ ٥٢٤ عن هذا الإسناد : إسناده جيد ، ولم يخرجوه .

ورواه عن شريك أيضاً : منجاب بن الحارث ـ عند أبي نعيم في الحلية ـ فوقفه .

ومنجاب بن الحارث بن عبد الرحمٰن التميمي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، مات سنة ٢٣١ هـ .

الجرح ٨/ ٤٤٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٩٧ ، التقريب ٥٤٥ .

قال أبو نعيم بعد أن ذكر رواية منجاب الموقوفة : رواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك فرفعه ، أ . هـ .

وقد جاء الحديث عند البيهقي وابن أبي حاتم من طريقين آخرين عن عبد الله بن السائب ، وكلاهما موقوف .

قال ابن أبي حاتم ـ كما ذكره ابن كثير في تفسيره ١/ ٥١٥ : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن السائب به موقوفاً .

فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . =

سأله عنه ، فقال : إسناده جيد .

٣٣٠ ـ قوله في أول الترهيب[١] من الغش ، بعد أن ساق حديث أبي هريرة في صبرة الطعام : وهي الكومة التي أصابها السماء ـ أي : المطر ـ وفي آخره : « من غشنا ، فليس منا » من مسلم[٢]

= والطريق الآخر عند البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ، قال :
أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا سعدان بن نصر ، نا معمر عن سليمان الرقي عن عبد الله بن بشر عن الأعمش عن عبد الله بن السائب به موقوفاً .
وهذا إسناد رجاله ثقات سوى سليمان بن عبيد الله الأنصاري الرقي . قال عنه الحافظ في التقريب ٢٥٣ : صدوق ليس بالقوي .
وعبد الله بن بشر الرقي ، قال الحافظ في التقريب ٢٩٧ : اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان . وقال أبو زرعة والنسائي : لا بأس به ، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة .
وأما أبو الحسين بن بشران ، فهو علي بن محمد ، قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ثقة ثبتاً حسن الأخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة ، توفي سنة ٤١٥ هـ .
تاريخ بغداد ١٢/ ٩٨ ، الشذرات ٣/ ٢٠٣ .
وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، ثقة . تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٢ .
وسعدان بن نصر المخرمي ، ثقة . تاريخ بغداد ٩/ ٢٠٥ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد في الرواية المرفوعة ٥/ ٢٩٣ : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، أ . هـ .
وقال الألباني في ضعيف الجامع ٤/ ١٢٩ ، ح ٤١٣٤ ضعيف .

٣٣٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٧١ ، ح ٢ ، الترهيب من الغش والترغيب في النصيحة في البيع وغيره . قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها ، فنالت أصابعه بللاً ، فقال : « ما هذا يا صاحب الطعام ؟ » قال : أصابته السماء ، يا رسول الله ، قال : « أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ، من غشنا فليس منا » رواه مسلم وابن ماجة والترمذي .

(١) في نسخة ب/ الترغيب ، وهو تصحيف .
(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٣ ـ باب قول النبي ﷺ : « من غشنا فليس منا » ١/ ٩٩ ، ح ١٠٢ . وعنده : « من غش فليس مني » .

وابن ماجة[1]، قال: والترمذي[2]، وعنده: « من غش فليس مني ».

٣٣١ ـ قوله: وعن قيس[3] بن أبي غَرَزَة.

هو[4] بغين معجمة ثم راء مهملة ثم زاي معجمة، محركات، ثم هاء تأنيث.

٣٣٢ ـ عزوه [١٢٩/أ] حديث الرجل الذي كان يبيع الخمر،

(١) سنن ابن ماجة، ١٢ ـ التجارات، ٣٦ ـ باب النهي عن الغش ٧٤٩/٢، ح ٢٢٢٤. وعنده: « ليس منا من غش ».

(٢) جامع الترمذي، ١٢ ـ البيوع، ٧٤ ـ باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع ٦٠٦/٣، ح ١٣١٥. وعنده: « من غش فليس منا ».

٣٣١ ـ الترغيب ٥٧٣/٢، ح ٦، الباب السابق، قال: وعن قيس بن أبي غرزة ـ رضي الله عنه ـ قال: مر النبي ﷺ برجل يبيع طعاماً، فقال: « يا صاحب الطعام، أسفل هذا مثل أعلاه؟ » فقال: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: « من غش المسلمين فليس منهم ». رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات. المعجم الكبير ٣٥٩/١٨، ح ٩٢١.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٩/٤: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

(٣) هو: قيس بن أبي غَرَزَة الغفاري، ويقال: الجُهني، ويقال: البجلي، له صحبة، نزل الكوفة.

الإصابة ٢٥٦/٣، التهذيب ٤٠١/٨.

(٤) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٦٨٨/٣، الإكمال ٢٠٢/٦، تبصير المنتبه ٩٤٦/٣، الإصابة ٢٥٦/٣، التقريب ١٢٩/٢، المغني ١٨٩.

٣٣٢ ـ الترغيب ٥٧٣/٢، ح ٨، الباب السابق، قال:

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً: « إن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة له، ومعه قرد في السفينة، وكان يشوب الخمر بالماء، فأخذ القرد الكيس فصعد الذروة وفتح الكيس، فجعل يأخذ ديناراً فيلقيه في السفينة وديناراً في البحر، حتى جعله نصفين ».

رواه البيهقي ولا أعلم في رواته مجروحاً، وروي عن الحسن مرسلاً.

قال: وفي رواية للبيهقي: .... ثم ساق لفظه.

إلى البيهقي[1] ، رواه أحمد[2] وغيره[3] بنحوه من طرق .

٣٣٣ ـ قوله : فصعد الدَّقَل .

هو بفتح المهملة والقاف وباللام : سهم السفينة ، وأصله الأول . قاله الجوهري وغيره[4] .

٣٣٤ ـ عزوه قصة الناقة ، مع واثلة ، . . . .

---

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/١١١/أ .

(٢) المسند ٢/٣٠٦ ، ٣٣٥ ، ٤٠٧ .

(٣) كالخطيب في تاريخ بغداد ١٢/١٠٦ .

روَوه كلهم من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به مرفوعاً .

ورجال هذا الطريق ثقات سبقت تراجمهم عدا إسحاق .

وهو : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، أبو يحيى . ثقة حجة ، مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ٢/٢٢٦ ، التهذيب ١/٢٣٩ ، التقريب ١/٥٩ .

فإسناد أحمد صحيح ، كذا قال أحمد شاكر في المسند ١٥/١٩٧ ، ح ٨٠٤١ . وقد أخرج الخطيب الحديث من طريق الحَمَّادين عن ثابت عن أنس به مرفوعاً ، ثم قال : هكذا في أصل كتاب شيخنا ، وهو حديث غريب لا أعلم رواه بهذا الإسناد غير المسروري ، وخالفه غيره ، فذكره عن أبي هريرة ، ثم قال : وذلك أصح ، والله أعلم .

٣٣٣ ـ الترغيب ٢/٥٧٤ ، الحديث السابق ، وفيه قال :

« أَلْهَمَ الله القردَ صرة الدنانير ، فأخذها فصعد الدَّقَلَ ، ففتح الصرة وصاحبها ينظر إليه . . . » الحديث .

(٤) الصحاح : ٤/١٦٩٨ ، وانظر : لسان العرب ١١/٢٤٦ ، القاموس ٣/٣٨٧ .

قال ابن الأثير في النهاية ٢/١٢٧ الدَّقَل : خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها البحرية : الصاري .

٣٣٤ ـ الترغيب ٢/٥٧٤ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي سِبَاع ـ رضي الله عنه ـ قال : اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ . فلما خرجت بها ، أدركني يجر إزاره . فقال : اشتريت ؟ =

إلى الحاكم[1] والبيهقي[2] .

كذا هي عند أحمد[3] .

= قلت : نعم . قال : أُبيِّن لك ما فيها ؟ قلت : وما فيها ؟ قال : إنها لسمينة ظاهرة الصحة . قال : أردتَ بها سفراً أو أردتَ بها لحماً ؟ قلت : أردت بها الحج قال : فارتجعها .

فقال صاحبها : ما أردت إلى هذا أصلحك الله ، تُفسد علي ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحل لأحد يبيع شيئاً إلا بيَّن ما فيه ، ولا يحل لمن علم ذلك إلاّ بيّنه » .

رواه الحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

(١) المستدرك ، ـ البيوع ، باب ليس منا من غشنا ٢/ ٩ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ البيوع ، باب ما جاء في التدليس وكتمان العيب بالمبيع ، ٥/ ٣٢٠ .

(٣) المسند ٣/ ٤٩١ .

وأخرجه : الخطيب في تاريخه ١١/ ١٤٤ .

والطبراني في الكبير ٢٢/ ٩١ ، ح ٢١٧ ، مختصراً بدون القصة .

رووه كلهم من طريق شيخ أحمد أبي النظر ، هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازي عن يزيد بن أبي مالك أنا أبو سِبَاع قال : فساق الحديث .

وأبو النظر : هاشم بن القاسم الليثي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأبو جعفر الرازي التميمي مولاهم ، يقال اسمه : عيسى بن أبي عيسى ماهان ، سكن الري . وثقه ابن معين وابن المديني وابن عمار الموصلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق صالح الحديث . قال ابن حبان : ينفرد عن المشاهير بالمناكير ، لا يُعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات . قال الذهبي : صالح الحديث . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ خصوصاً عن مغيرة ، مات في حدود الستين ومائة .

المجروحين ٢/ ١٢٠، الميزان ٣/ ٣١٩، التهذيب ١٢/ ٥٦، التقريب ٢/ ٤٠٦ .

يزيد هو : ابن عبد الرحمٰن بن أبي مالك الدمشقي ، صدوق ربما وهم ، وتقدمت ترجمته .

أبو سِبَاع ، روى عن واثلة ، وعنه يزيد بن أبي مالك ، حديثه في أهل الشام . قال الذهبي في الميزان : مجهول ، وتابعه الحافظ على ذلك في اللسان وتعجيل المنفعة . =

٣٣٥ ـ قوله بعد حديث عقبة بن عامر المرفوع : وهو عند

= الميزان ٤/ ٥٢٧ ، لسان الميزان ٧/ ٥٠ ، تعجيل المنفعة ٤٨٧ .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سباع .

وقد روى ابن ماجة في سننه الحديث باختصار القصة ، وكذا الطبراني من طريق آخر .

سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤٥ ـ باب من باع عيباً فليبيِّنه ٢/ ٧٥٥ ، ح ٢٢٤٧ .

المعجم الكبير ٢٢/ ٥٤ ، ح ١٢٩ ، و٢٢/ ٦٥ ، ح ١٥٧ .

من طريق بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .

وعند الطبراني : بقية عن معاوية بن يحيى عن يحيى بن العلاء بن الحارث ـ في موضع آخر عن العلاء بن الحارث ـ عن مكحول عن واثلة مرفوعاً .

وبقية بن الوليد مدلِّس وقد عنعنه .

وشيخه معاوية بن يحيى هو : الصدفي ، أبو روح الدمشقي ، سكن الري .

ضعيف في رواية أهل الري عنه ، قال أبو زرعة : ليس بقوي ، أحاديثه كأنها منكرة ما حدث بالري ، والذي حدث بالشام أحسن حالاً ، أحاديثه مقلوبة . قال الحافظ : ضعيف ، وما حدّث بالشام أحسن مما حدث بالري ، من السابعة .

الجرح ٨/ ٣٨٣ ، التهذيب ١٠/ ٢١٩ ، التقريب ٢/ ٢٦١ .

فالإسناد بهذا ضعيف .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٩٢ ، هذا إسناد ضعيف ، لتدليس بقية بن الوليد وضعف شيخه . والله أعلم .

٣٣٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٧٥ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال : وعن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « المسلم أخو المسلم ، ولا يحل لمسلم إذا باع من أخيه بيعاً فيه عيب أن لا يُبيِّنه » . رواه أحمد وابن ماجة والطبراني في الكبير والحاكم وقال : صحيح على شرطهما ، وهو عند البخاري موقوف على عقبة لم يرفعه .

المسند ٤/ ١٥٨ .

سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤٥ ـ باب من باع عيباً فليبيِّنه ٢/ ٧٥٥ ، ح ٢٢٤٦ . =

البخاري[1] موقوف عليه ، لم يرفعه .

إنما ذكره تعليقاً بلا إسناد .

٣٣٦ ـ قوله في حديث تميم الداري : « الدين النصيحة » : أن مسلماً رواه بلفظ : « أن الدين النصيحة » .

= المعجم الكبير ١٧/ ٣١٧ ، ح ٨٧٧ .
المستدرك ، ـ البيوع ٢/ ٨ .
البيهقي في السنن الكبرى ، ـ البيوع ، باب ما جاء في التدليس وكتمان العيب بالمبيع ٥/ ٣٢٠ .
رواه ابن ماجة والحاكم والبيهقي والطبراني في الكبير من طريق وهب بن جرير ثنا أبي سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمٰن بن شماسة عن عقبة به مرفوعاً .
قال ابن ماجة : حدثنا محمد بن بشار ثنا وهب بن جرير به .
وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ثم الألباني كما في إرواء الغليل ٥/ ١٦٥ ، ح ١٣٢١ .

(١) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ١٩ ـ باب إذا بيَّن البيعان ولم يكتما ونصحا ، ٤/ ٣٠٩ ، قال : وقال عقبة بن عامر .
قال الحافظ في الفتح ٤/ ٣١١ : إسناده حسن .
وقال في تغليق التعليق ٣/ ٢٢٣ بعد أن ذكر بعض طرقه : وهو على هذا حديث حسن ، لمتابعة يحيى بن أيوب لابن لهيعة عليه ، وباقي رجاله ثقات . وكأن القطعة التي علَّقها البخاري عنده أنها من قول عقبة ، وأنها مدرجة في الحديث ، لأنني وجدتها في جميع الروايات عنه ، هكذا موقوفة ، أ . هـ .

٣٣٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٧٥ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال :
وعن تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الدين النصيحة » ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » .
رواه مسلم والنسائي .
قال : وأبو داود وعنده : « إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة » الحديث .
ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بالتكرار أيضاً ، وحَسَّنه .

ليست لفظة (إن) عند مسلم[١] .

ثم ذكر أن لفظ أبي داود[٢] : « إن الدين النصيحة » ، بتكريرها ثلاثاً ، وهو كذلك . ثم ذكر أن الترمذي[٣] رواه من حديث أبي هريرة بالتكرار أيضاً ، لكن لفظه : « الدين النصيحة ، ثلاث مرار » .

وقد وقع له في كتاب الحدود[٤] . وَهْمٌ في عزو حديث تميم ، وأحال على تقدمه هنا فنؤخر بسط الكلام عليه هناك[٥] ، إن شاء (الله تعالى)[٦] .

٣٣٧ ـ قوله في أول الترهيب من الاحتكار : عن

(١) صحيح مسلم، ١ ـ الإيمان ، ٢٣ ـ باب بيان أن الدين النصيحة ١/ ٧٤ ، ح ٩٥ ـ ٥٥ .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٧ ـ باب في النصيحة ٥/ ٢٣٣ ، ح ٤٩٤٤ . وفيه بتكرارها مرتين ، لا ثلاثاً .
وفي النسخة المطبوعة مع بذل المجهود ١٩/ ١٨١ بتكرارها ثلاث مرات .

(٣) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٧ ـ باب ما جاء في النصيحة ٤/ ٣٢٤ ، ح ١٩٢٦ ، وقال : حديث حسن صحيح .
أقول : وقد قال المنذري بأن الترمذي حسّن الحديث ، وفي النسخة التي بين يدي ـ كما نرى ـ قال : حديث حسن صحيح ، ولعل ذلك من اختلاف النسخ ، والله أعلم .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٢٢٨ ، قال بعد أن ساق الحديث : رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

(٥) يأتي بيان ذلك في فقرة ٥٤٨ ، وملخص ذلك : أن البخاري لم يروه سوى ترجمة لباب ، بغير إسناد ولا تعليق .

(٦) ما بين القوسين من / ح .

٣٣٧ ـ الترغيب ٢/ ٥٨١ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :
عن معمر بن أبي معمر ، وقيل : ابن عبد الله بن نضلة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من احتكر طعاماً فهو خاطىء » رواه مسلم وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجة ، ولفظهما « لا يحتكر إلا خاطىء » .
ويأتي عزوه قريباً إن شاء الله تعالى .

معمر[1] بن[2] أبي معمر وقيل : ابن عبد الله بن نضلة .

أبوه هو : عبد الله[3] ، وكنيته أبو معمر ، كُنِّيَ باسم ابنه معمر المذكور ، فلا منافاة بينهما[4] .

٣٣٨ ـ ثم ذكر حديثه : « من احتكر طعاماً ، فهو خاطىء » وعزاه إلى مسلم[5] وأبي داود[6] ، ثم ذكر أن لفظ الترمذي[7] وابن ماجة[8] : « لا يحتكر إلا خاطىء » .

وهذا عجيب ، فلفظة : الطعام ، ليست عند الكل[9] ، ومسلم

---

(١) هو : معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة القرشي ، وهو معمر بن أبي معمر ، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ، صحابي كبير .
التهذيب ٢٤٦/١٠ ، التقريب ٢٦٦/٢ .

(٢) في نسخة ح / وعن . وهو تصحيف .

(٣) هو : عبد الله بن نضلة العدوي . ذكره ابن مندة من مهاجرة الحبشة ، وتعقبه أبو نعيم بأنه وهم ، ولا يختلف أحد من أهل المغازي أنه معمر بن عبد الله بن نضلة .
قال ابن حجر : وليس في هذا ما يدفع أن يكون الأب والابن هاجرا .
أسد الغابة ٢٦٨/٣ ، التجريد ٣٣٧/١ ، الإصابة ٣٧٥/٢ .

(٤) أي : لا داعي للواو في قول المنذري : وقيل : ابن عبد الله .

(٥) صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٢٦ ـ باب تحريم الاحتكار في الأقوات ١٢٢٧/٣ ، ح ١٢٩ ـ ١٦٠٥ ، و١٢٢٨/٣ ، ح ١٣٠ م .

(٦) سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٤٩ ـ باب النهي عن الحكرة ٧٢٨/٣ ، ح ٣٤٤٧ .

(٧) جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ٤٠ ـ باب ما جاء في الاحتكار ٥٦٧/٣ ، ح ١٢٦٧ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٨) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٦ ـ باب الحكرة والجلب ٧٢٨/٢ ، ح ٢١٥٤ .

(٩) قلت : ولعل مصدر هذا الوهم من المنذري في هذا الحديث كله من تقليده لابن الأثير في جامع الأصول ونقله عنه .
فقد أورد ابن الأثير الحديث في جامعة ، في كتاب البيوع ، باب الاحتكار والتسعير ٥٩٢/١ ، ح ٤٣١ ، ووقع فيما حققه المصنف هنا .

روى الحديث باللفظين . والثلاثة ، إنما رووه باللفظ الثاني .

٣٣٩ ـ عزا حديث (عمر)[١] : « الجالب مرزوق . . . » إلى ابن ماجة[٢] والحاكم[٣] .

وقد رواه إسحاق[٤] بن راهويه[٥] وعبد بن حميد[٦] والدارمي[٧] وأبو يعلى[٨] والعقيلي[٩] في الضعفاء وغيرهم[١٠] .

---

٣٣٩ ـ الترغيب ٢/٥٨٣ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الجالب مرزوق والمحتكر ملعون » ، رواه ابن ماجة والحاكم ، كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن زيد بن جدعان .

وقال البخاري والأزدي : لا يتابع عليّ بن سالم على حديثه هذا .

قال المنذري : لا أعلم لعلي بن سالم غير هذا الحديث ، وهو في عداد المجهولين ، والله أعلم .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٦ ـ باب الحكرة والجلب ، ٢/٧٢٨ ، ح ٢١٥٣ .

(٣) المستدرك ، ـ البيوع ، باب لا يحتكر إلا خاطىء ٢/١١ الجزء الثاني من الحديث فقط .

(٤) هو : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي ، ثقة حافظ مجتهد ، تقدمت ترجمته .

(٥) عزاه له الزيلعي في نصب الراية ٤/٢٦١ والحافظ في التلخيص الحبير ٣/١٣ ، والسخاوي في المقاصد ١٧٠ .

(٦) كما في المنتخب ١/٨٢ ، ح ٣٣ .

(٧) سنن الدارمي ، البيوع ، ١٢ ـ باب في النهي عن الاحتكار ٢/١٦٥ ، ح ٢٥٤٧ .

(٨) لم أقف عليه في المسند ، في مسند عمر بن الخطاب ، ولعله في الكبير .

(٩) الضعفاء الكبير ٣/٢٣٢ ، وفيه : عن ابن عمر .

(١٠) وأخرجه : أيضاً ابن عدي في الكامل ٥/١٨٤٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ـ البيوع ، باب ما جاء في الاحتكار ٦/٣٠ .

رووه كلهم من طريق علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عمر مرفوعاً .

٣٤٠ ـ وقول المصنف : لا أعلم لعلي بن سالم[١] ـ يعني راوي الحديث ـ غيره .

كذلك قال الذهبي في الميزان[٢] : ما له غيره .

٣٤١ ـ قوله : ابن جدعان[٣] .

---

(١) وفيه : علي بن سالم بن ثوبان ، قال البخاري والأزدي : لا يتابع على حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : علي بن سالم بن شوّال ـ وقد بين تصويبه بـ ثوبان في التهذيب ـ : ضعيف ، من السابعة .

التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٨ ، الثقات ٧/ ٢١١ ، التهذيب ٧/ ٣٢٥ ، التقريب ٢/ ٣٧ .

وفيه : علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي ، أبو الحسن البصري ، أصله من مكة . ضَعَّفَه جمهور الأئمة ، وقال العجلي : كان يتشيع ، لا بأس به . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، صالح الحديث ، وإلى اللين ما هو . قال ابن حبان : يهم ويخطىء فكثر ذلك منه فاستحق الترك . قال الحافظ : ضعيف . مات سنة ١٣١ هـ وقيل قبلها .

المجروحين ٢/ ١٠٣ ، التهذيب ٧/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ٣٧ .

فهذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدعان وعلي بن سالم .

سكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي فيه : علي بن سالم ضعيف .

قال البيهقي في السنن : تفرد به علي بن سالم عن علي بن زيد ، قال البخاري : لا يتابع في حديثه ، أ . هـ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٦٣ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف علي بن زيد بن جدعان .

قال : وأصله في صحيح مسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة ، من حديث معمر بن عبد الله بن نضلة ، قال ابن حجر في الفتح ٤/ ٣٤٨ : وإسناده ضعيف .

قلت : تقدم تخريج حديث معمر في الفقرة ، السابقة .

قال الحافظ في التلخيص الحبير ٣/ ١٣ : رووه بسند ضعيف .

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ١٧٠ : وسنده ضعيف .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٣/ ٧٢ ، ح ٢٦٤٤ : ضعيف .

(٢) ميزان الاعتدال ٣/ ١٣٠ .

قلت : إنما قاله ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٤٧ قبله .

(٣) تقدمت ترجمته في الفقرة السابقة . =

هو بالدال المهملة ، وكذا الأجدع والمُجدَّع والجدعاء ، وكل ما كان من الجَدَع ، بلا خلاف ولا إشكال .

ولا يغتر بما وقع [١٢٩/ب] لشيخنا ابن حجر في كتابه (التقريب)[١] ، من كون دال جدعان معجمة ، فإنه سبق قلم من الإهمال إلى الإعجام .

نبهت عليه للتحذير والإعلام ، كما نبهت قبل في أواخر الصدقات[٢] عند قوله : « انضحي » على ما وقع له[٣] معكوساً في دم الحيض ، وتَنْضحُه . إذ أراد أن ينقله عن أهل اللغة بالكسر ، فانعكس إلى الفتح ، فيجيء من بعده فيقلده ولو في الخطأ البيِّن ، وهذا أمر ذميم عظيم ، ليس بمحمود ولا هين ، فلا[٤] تغتر بأحد فتقلده . بل راجع وحرر واتبع الصواب ، فإنه واجب متعين .

بل[٥] قد وقع للحافظ[٦] الإمام مسلم صاحب البخاري في صحيحه ، شيء عجيب ، لم ينتبه له أحد ، ولا نُبِّهَ عليه من زمنه إلى زمننا .

= وانظر : المغني ٥٨ .

(١) الذي في نُسْخَتَيِ التقريب ٢/ ٣٧ ، و٤٠١ : جُدْعان ، بالمهملة .
ولعل هذا الإعجام وقع في نسخة المصنف من النساخ ، والله أعلم .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥١ ، ح ١١ ، باب الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير ، قال : وعن أسماء مرفوعاً : « لا توكي فيوكا عليك » .
وفي رواية : « أنفقي أو انفحي أو انضحي ، ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك . . . » رواه البخاري ومسلم .
انظر نسخة ط ق/ ٧٠/ أ .

(٣) أي لابن حجر ـ كما أشار هناك ـ في الفتح ١/ ٣٣١ عند حديث دم الحيض وفيه قال : تَحُتُّهُ ثم تقرصه بالماء وتنضحه ، وتصلي فيه .

(٤) في نسخة ح / ولا .

(٥) في نسخة ح / بل وقع ، وفي نسخة ب / وقد وقع ، والمثبت من الأصل / ط .

(٦) في نسخة ح / للإمام الحافظ .

سببه هذا وأشباهه، وقس عليه، فإنه شيء لا يحيط به إلا الله .

وهو : أنه روى حديث عائشة[1] : « من كلِّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ » عن يحيى[2] بن يحيى عن ابن عيينة عن أبي يعفور[3] - ثم قال : واسمه واقد ، ولقبه وَقْدَان - عن أبي الضحى[4] عن مسروق[5] عنها .

وكذا روى لأبي يعفور هو والبخاري من هذا الطريق[6] عنها : « كان إذا دخل العشر أحيا الليل » .

---

(١) صحيح مسلم ، ٦ - صلاة المسافرين ، ١٧ - باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل ... ١/ ٥١٢ ، ح ١٣٦ - ٧٤٥ .
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ، ١٤ - الوتر ، ٢ - باب ساعات الوتر ٢/ ٤٨٦ ، ح ٩٩٦ .
ولفظ مسلم : « من كلِّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ فانتهى وتره إلى السحر » .
وأخرجه أبو داود ، ويأتي تخريجه قريباً إن شاء الله تعالى .

(٢) هو : يحيى بن يحيى بن بكير التميمي الحنظلي ، أبو زكريا النيسابوري .
قال أحمد : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله .
قال الحافظ : ثقة ثبت إمام ، مات سنة ٢٢٦ هـ على الصحيح .
التهذيب ١١/ ٢٩٦ ، التقريب ٢/ ٣٦٠ .

(٣) تأتي ترجمته قريباً إن شاء الله تعالى .

(٤) هو : مسلم بن صُبَيح - بالتصغير - الهمْداني مولاهم ، أبو الضحى الكوفي العطار ، روى عنه أبو يعفور الصغير وغيره . ثقة ، فاضل ، مات سنة ١٠٠ هـ .
التهذيب ١٠/ ١٣٢ ، التقريب ٢/ ٢٤٥ .

(٥) هو : مسروق بن الأجدع بن مالك الهمْداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، كان أبوه أفرس فارس باليمن ، قال الحافظ : ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، مات سنة ٦٢ هـ وقيل ٦٣ هـ .
التهذيب ١٠/ ١٠٩ ، التقريب ٢/ ٢٤٢ .

(٦) صحيح البخاري ، ٣٢ - فضل ليلة القدر ، ٥ - باب العمل في العشر الأواخر من رمضان ٤/ ٢٦٩ ، ح ٢٠٢٤ .
صحيح مسلم ، ١٤ - الاعتكاف ، ٣ - باب الاجتهاد في العشر الأواخر من =

وفي البخاري[1] لأبي يعفور هذا ، عن أبي الضحى عن ابن عباس حديث في هجر الشارع نساءه .

وهو في هذه المواضع الثلاثة أبو يعفور الأصغر ، عبد الرحمن[2] بن عبيد بن نسطاس . لكن انقلب على هذا الإمام بالأكبر[3] ، الذي ذُكِرَ اسمه .

= شهر رمضان ٢/ ٨٣٢ ، ح ٧ ـ ١١٧٤ .

وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه ، ويأتي تخريجه .

والنسائي ، ـ قيام الليل ، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٣/ ٢١٧ .

وابن ماجة ، ٧ ـ الصيام ، ٥٧ ـ باب في فضل العشر الأواخر من شهر رمضان ١/ ٥٦٢ ، ح ١٧٦٨ .

رووه كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن أبي يعفور ـ عبد الرحمٰن بن عبيد بن نسطاس ، به .

(١) صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ٩٢ ـ باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن ٩/ ٣٠٠ ، ح ٥٢٠٣ .

وأخرجه النسائي في السنن ، ـ الطلاق ، باب الإيلاء ٦/ ١٦٦ .

ولفظ البخاري قال : عن ابن عباس قال : أصبحنا يوماً ونساء النبي ﷺ يبكين ، عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت إلى المسجد فإذا هو ملآن من الناس ، فجاء عمر بن الخطاب فصعد إلى النبي ﷺ وهو في غرفة له فسلم ، فلم يجبه أحد ، ثم سلم فلم يجبه أحد ، ثم سلم فلم يجبه أحد ، فناداه ، فدخل على النبي ﷺ فقال : أطلقت نساءك ؟ فقال : « لا ، ولكن آليت منهن شهراً ، فمكث تسعاً وعشرين ، ثم دخل على نسائه » .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي العامري ، أبو يعفور الصغير الكوفي . وثقه أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة .

الجرح ٥/ ٢٥٩ ، التهذيب ٦/ ٢٢٥ ، التقريب ١/ ٤٩٠ .

(٣) هو : وَقْدَان ، أبو يعفور العبدي الكوفي الكبير ، ويقال : اسمه واقد . وثقه أحمد وابن معين وابن المديني . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٢٠ هـ تقريباً . =

وقد بينه أبو داود في سننه[١] ، بعد إيراد حديث العشر المذكور (بل)[٢] وقاله في نفس الحديث أحد شيخيه فيه . وهو الصواب بلا شك ، وذاك خطأ قطعاً كان يجب حذفه .

وقد اغتر الشيخ محيي الدين النووي في شرحه[٣] لمسلم به ، في أبي يعفور المذكور في حديث الوتر ، ولم يتعرض له في حديث العشر[٤] ، وهو هو بلا ريب .

وانقلب عليه[٥] أيضاً أبو يعفور راوي حديث التطبيق في الركوع[٦] عن مصعب بن سعد عن أبيه ، فتخيل أنه الأصغر ، وإنما هو الأكبر ، كما صرح به الدارمي[٧] في نفس الحديث ، وجزم

= الجرح ٩/٤٨ ، التهذيب ١١/١٢٣ ، التقريب ٢/٣٣١ .

(١) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١٨ ـ باب في قيام شهر رمضان ٢/١٠٦ ، ح ١٣٧٦ .

قال : حدثنا نصر بن علي ، وداود بن أمية أن سفيان أخبرهم عن أبي يعفور ، وقال داود : عن ابن عبيد بن نسطاس عن أبي الضحى به .

قال عقبة : وأبو يعفور : اسمه عبد الرحمٰن بن عبيد بن نسطاس .

قلت : كذا ذكره ابن ماجة في السنن ١/٥٦٢ ، وفيه : عن ابن عبيد بن نسطاس عن أبي الضحى به .

وكذا بين ذلك الحافظ في الفتح ٤/٢٦٩ ، عند حديث إحياء العشر .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٣) شرح النووي لصحيح مسلم ٦/٢٤ .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٨/٧٠ .

(٥) شرح النووي لصحيح مسلم ٥/١٧ .

(٦) صحيح مسلم ، ٥ ـ المساجد ومواضع الصلاة ، ٥ ـ باب الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع ، ونسخ التطبيق ١/٣٨٠ ، ح ٢٩ ـ ٥٣٥ .

عن مصعب بن سعد قال: صليت إلى جنب أبي، قال : وجعلت يدي بين ركبتي، فقال لي أبي : اضرب بكفيك على ركبتيك . قال : ثم فعلت ذلك مرة أخرى ، فضرب يدي وقال : إنَّا نُهِيْنا عن هذا ، وأمرنا أن نضرب بالأكف على الركب .

(٧) سنن الدارمي ، ـ الصلاة ، ٦٨ ـ باب العمل في الركوع ١/٢٤١ ، ح ١٣٠٨ . =

غيره[1] بذلك .

وكذا وقع للنووي[2] في رواية أبي يعفور عن ابن أبي أوفى حديث[3] أكل الجراد ، أنه الأصغر ، تبعاً [١٣٠/أ] للقاضي ابن العربي[4] المالكي[5] وغيره .

وإنما هو الأكبر كما مُبَيَّن في نفس الحديث في مسند أحمد[6] ، وكتاب الترمذي[7] ، . . . .

= وفيه : حدثنا أبو يعفور العبدي .

(١) أخرجه أيضاً مع بيان أنه أبو يعفور العبدي - أي : الكبير - :
أبو داود في سننه ، ٢ - الصلاة ، ١٥٠ - باب وضع اليدين على الركبتين ٥٤١/١ ، ح ٨٦٧ . وفيه : عن أبي يعفور : قال : أبو داود : واسمه وقدان .
وكذا جزم به المزي في تحفة الأشراف ٣١٦/٣ .
وقال الحافظ في الفتح ٢٧٣/٢ : وهو الأكبر ، وهو مقتضى صنيع ابن عبد البر ، وصرح الدارمي ، بأنه العبدي ، قال : والعبدي هو الأكبر بلا نزاع .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم : ١٠٣/١٣ .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٤ - الصيد والذبائح ، ٨ - باب إباحة الجراد ١٥٤٦/٣ ، ح ٥٢ - ١٩٥٢ . عن ابن أبي أوفى قال : غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ، نأكل الجراد .
وذكر مسلم في بعض الروايات : ست غزوات .

(٤) هو : أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، ابن العربي الأندلسي الأشبيلي المالكي ، قال عنه الذهبي : الإمام العلامة الحافظ القاضي ، صاحب التصانيف ، صنف وجمع ، وفي فنون العلم برع ، وكان فصيحاً بليغاً خطيباً ، ولي قضاء أشبيلية ، وكان أبوه رئيساً وزيراً علماً أديباً شاعراً ماهراً ، توفي سنة ٥٤٣ هـ .
السير ١٩٧/٢٠ ، البداية ٢٢٨/١٢ ، طبقات المفسرين للداوودي ١٦٢/٢ ، الشذرات ١٤١/٤ .

(٥) عارضة الأحوذي شرح سنن الترمذي ١٥/٨ .

(٦) المسند ٣٥٣/٤ ، ٣٨٠ .

(٧) جامع الترمذي ، ٢٦ - الأطعمة ، ٢٢ - باب ما جاء في أكل الجراد ٢٦٨/٤ ، ح ١٨٢١ .

وطِبِّ[1] أبي نعيم الأصبهاني ، رواه عن شيخه الطبراني ، وقال غير واحد[2] ، وما عداه فخطأ .

وقد فرّق أئمة هذا الفن بين الأكبر والأصغر ، بالرواة عنهما[3] ، وغير ذلك ، لكن لم يتنبه أحد منهم قديماً ولا حديثاً لما وقع لمسلم فيه بخصوصه ذهولاً أو تساهلاً .

وقد حررت هذا كله مبسوطاً بلسان العلم ، وبرهنت على الصواب فيه فيما كتبته على حواشي شرح مسلم ، وذكرت جميع ما في الصحيحين لأبي يعفور فيه ذكر . ولو لم يكن في هذا الإملاء سوىٰ التنبيه على هذه الفائدة ، بل الفوائد (المتعددة)[4] ، لكفى بها .

لكن أين العارف المنصف (وهو معدوم في زماننا)[5] ، وإلى الله المشتكي ، وهو المستعان ، وله الحمد على جميع نعمه .

٣٤٢ ـ قوله بعده في حديث . . . .

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) كالإمام المزي في تحفة الأشراف ٤/ ٢٨٩ .
وكذا الحافظ في الفتح ٩/ ٦٢١ ، وحقق القول فيه وفصَّله ، وبيَّن أن الصواب فيه هو أنه الكبير .

(٣) قال أبو حاتم في ترجمة العبدي الأكبر : روى عن ابن عمر وأنس بن مالك وابن أبي أوفى ومصعب بن سعد وأبي عقرب وأبي شيخ وعبد الله بن سعيد ومسلم أبي سعيد . ولم يرو عن هؤلاء أبو يعفور الأصغر .
الجرح ٩/ ٤٨ .
وذكر ذلك ابن عبد البر في الكنى ٢/ ١٠١١ ولم يعزه إلى قائله .
وفي ترجمة أبي الضحى في التهذيب ١٠/ ١٣٢ : روى عنه أبو يعفور الصغير .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ح .

٣٤٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٣ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : =

فَرُّوخ[1] ـ وهو غير مصروف ، للعجمة والعلمية ـ مولى عثمان : قالوا : يا أمير المؤمنين .

كذا وجد ، وصوابه : قالا[2] ، بالتثنية ، وكذلك وجدته مصلحاً في نسختي ، ويدل عليه قوله قبله : (ما حملكما ؟) ، وهما مولى عمر وعثمان وهذا ظاهر .

٣٤٣ ـ وعزوه الحديث بطوله إلى الأصبهاني[3] .

عجيب ، فهو في مسند أحمد[4] أيضاً بنحوه . قال : حدثنا أبو

= وعن الهيثم بن رافع عن أبي يحيى المكي عن فرّوخ مولى عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ أن طعاماً ألقي على باب المسجد ، فخرج عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وهو أمير المؤمنين يومئذ . فقال : ما هذا الطعام ؟ فقالوا : طعام جلب إلينا أو علينا . فقال له بعض الذين معه : يا أمير المؤمنين ، قد احتكر ، قال : ومن احتكره ؟ قالوا : فرّوخ ، وفلان مولى عمر بن الخطاب . فأرسل إليهما فأتياه . فقال : ما حملكما على احتكاركما طعام المسلمين ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ، نشتري بأموالنا ونبيع . . . الحديث . وفيه مرفوعاً : « من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس » الحديث . رواه الأصبهاني هكذا .

وروى ابن ماجة المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيى المكي .

وهذا إسناد جيد متصل ، ورواته ثقات . وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة . والله أعلم .

يأتي تخريجه قريباً إن شاء الله .

(١) هو : فَرُّوخ مولى عثمان بن عفان مديني ، روى عن عمر في النهي عن الاحتكار ، وعنه أبو يحيى المكي . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : لا يعرف . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له ابن ماجة .

الجرح ٧/ ٨٧ ، الثقات ٥/ ٢٩٨ ، الميزان ٣/ ٣٤٧ ، التهذيب ٨/ ٢٦٤ ، التقريب ٢/ ١٠٨ .

(٢) كذا في المسند ١/ ٢١ . وفي المنتخب لـ عبد بن حميد ١/ ٥٦ ، ح ١٧ .

(٣) ترغيب الأصبهاني ، ـ الترهيب من الاحتكار ق/ ٣٤/ أ .

(٤) المسند ١/ ٢١ .

سعيد[١] ـ مولى بني هاشم ـ (قال)[٢] : حدثنا الهيثم[٣] بن رافع الطَّاطِري[٤] ، بصري . (قال)[٥] : حدثني أبو يحيى[٦] رجل من أهل مكة ، فذكره .

٣٤٤ ـ وقوله بعد أن ساقه من ابن ماجة[٧] مختصراً من طريق الهيثم ، عن أبي يحيى : وهذا إسناد جيد متصل ، ورواته ثقات ، وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة . انتهى .

قال شيخنا ابن حجر في التقريب[٨] : الهيثم : صدوق ربما

---

(١) هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبيد البصري ، أبو سعيد مولى بني هاشم ، نزيل مكة ، يلقب : جَرْدَقَة . وَثَّقه أحمد وابن معين والطبراني والبغوي والدارقطني وابن شاهين . قال أبو حاتم : وكان أحمد يرضاه ، وما كان به بأس ، وعن أحمد أنه كان كثير الخطأ ، وقال الساجي : يهم في الحديث . قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، مات سنة ١٩٧ هـ .
الجرح ٦/ ٢٥٤ ، تاريخ أسماء الثقات ١٤٧ ، التهذيب ٦/ ٢٠٩ ، التقريب ١/ ٤٨٧ .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٣) هو : الهيثم بن رافع الحنفي أو الباهلي ، البصري الطاطري ، وثقه ابن معين وأبو داود . قال يحيى : ثقة ، وقال أبو عبيد : وكأنه لم يرضه ، سمعته يقول : روى حديثاً منكراً في الحكرة . قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، من السادسة .
الجرح ٩/ ٨٢ ، التهذيب ١١/ ٩٧ ، التقريب ٢/ ٣٢٧ .

(٤) الطَّاْطَري ـ بفتح الطائين بينهما ألف ساكنة وفي آخرها راء ـ : يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق ومصر : طاطري . اللباب ٢/ ٢٦٨ .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٦) تأتي ترجمته في أثناء الفقرة التالية ، وكذا بيان حال هذا الإسناد في آخر المبحث .

(٧) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٦ ـ باب الحكرة والجلب ٢/ ٧٢٨ ، ح ٢١٥٥ . قال : حدثنا يحيى بن حكيم ، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيى المكي عن فروخ ، به .

(٨) التقريب ٢/ ٣٢٧ .

أخطأ . وقال الذهبي في الميزان[1] : صالح الحديث ، وقد أنكر حديثه في الحكرة ، وأبو يحيى : لا يدري من هو .

وقال في الكاشف[2] : الهيثم صدوق ، أنكروا حديثه في الحكرة .

وقال فيه[3] أيضاً في أبي يحيى المكي : يقال : هو مِصْدَع .

وقال في الميزان[4] : أبو يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان في الاحتكار : لا يعرف . والخبر منكر .

وقال في مِصدَع[5] : صدوق تُكُلِّمَ فيه . (قال)[6] : قال السَّعْدِي[7] : [١٣٠/ ب] : زائغ حائد[8] عن الطريق . انتهى .

وهو من رجال مسلم والأربعة .

وقال شيخنا في التقريب[9] : أبو يحيى المكي ، يقال : هو

(١) ميزان الاعتدال٤/ ٣٢٢ .

(٢) الكاشف ٣/ ٢٠٣ .

(٣) الكاشف ٣/ ٣٤٦ .

(٤) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨٧ .

(٥) ميزان الاعتدال ٤/ ١١٨ .

(٦) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٧) هو : علي بن حجر بن إياس السعدي ، أبو الحسن المروزي ، سكن بغداد قديماً ثم انتقل إلى مرو فنزلها ، قال محمد بن علي بن حمزة : كان فاضلاً حافظاً . وقال النسائي : ثقة مأمون حافظ . وقال الخطيب : كان صدوقاً متقناً حافظاً ، اشتهر حديثه بمرو . وقال الحاكم : كان شيخاً فاضلاً ثقة .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٤٤ هـ .

تاريخ بغداد ١١/ ٤١٦ ، التهذيب ٧/ ٢٩٤ ، التقريب ٣٩٩ .

(٨) في الميزان : جائر . ولعل الصواب ما ذكر هنا .

(٩) التقريب ٢/ ٤٨٩ .

وقال عن مِصْدَع ٢/ ٢٥١ : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ، أبو يحيى الأعرج المعرقب : مقبول ، من الثالثة ، روى له مسلم والأربعة .

مِصْدَع ، وإلا فهو مجهول . انتهى .

وفَرُّوْخ ، ذكره ابن حبان في الثقات[1] .

وقال في الميزان[2] : لا يعرف . انتهى .

قلت : وقد انفرد ابن ماجة[3] عن بقية الستة بإخراج حديث الهيثم وأبي يحيى ، وفروخ .

---

(١) الثقات ٥/٢٩٨ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣/٣٤٧ .

(٣) ولذا ذكره البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ٢/١٦٤ .

وكذا رمز المزي وتبعه الحافظ على تراجمهم [ق] .

والحديث أخرجه بالإضافة للأصبهاني وأحمد وابن ماجة :

أبو داود الطيالسي في مسنده ١١ ، مختصراً .

وعبد بن حميد في المنتخب ١/٥٥ ، ح ١٧ مع القصة .

وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ البيوع ، باب حديث في الاحتكار ، ٢/١١٦ ، ح ٩٩٨ مع القصة .

رووه كلهم من طريق الهيثم بن رافع عن أبي يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان عن عمر ، به .

وإسناد الطيالسي فيه انقطاع ، فإنه عنده من طريق الهيثم عن أبي يحيى عن عمر .

أقوال العلماء في هذا الإسناد :

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/١١٧ : أبو يحيى مجهول .

وقال الذهبي في الميزان ٣/٣٢٢ : أنكر حديثه في الحكرة ، وفي ٣/٥٨٧ : والخبر منكر .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/١٦٤ : إسناده صحيح ورجاله موثقون.

وقال ابن حجر في فتح الباري ٤/٣٤٨ : رواه ابن ماجة ، وإسناده حسن .

وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/١٤٨ : إسناده ثقات .

وفي الجامع الصغير ٢/١٥٩ رمز له بالضعف .

وقال أحمد شاكر في المسند ١/٢١٤ ، ح ١٣٥ : إسناده صحيح ، وليس لإنكار الذهبي هذا الحديث وجه .

وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥/١٥١ ، ح ٥٣٥٧ : ضعيف .

قال محقق المنتخب لعبد بن حميد : ضعيف جداً .

=

٣٤٥ ـ قوله : « يحشر الحاكرون ، وقتلة الأنفس في درجة » .

سقط من لفظ رزين[1] بعد : « درجة » ، (لفظة)[2] : « واحدة » .

٣٤٦ ـ عزوه حديث ابن عمر : « احتكار الطعام بمكة إلْحاد » ، إلى الطبراني[3] .

= أقول : اختلفت أقوال أهل العلم في هذا الحديث بين قائل بالصحة وقائل بالحسن وقائل بالضعف ، وقائل بالضعف الشديد .

والذي يَتَبَيَّن مما تقدم حول رجال إسناده أنه ضعيف وذلك لمايلي :

١ ـ فروخ مولى عثمان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال الحافظ : مقبول .

٢ ـ الاختلاف في أبي يحيى المكي ، هل هو مِصْدَع أو غيره ؟ فهذا الإسناد لم يتضح حاله ، فالضعف عليه ظاهر ، والله أعلم .

٣٤٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٤ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ومعقل بن يسار ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « يُحشر الحاكرون وقتلةُ الأنفس في درجة ، ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يُغْلِيْه عليهم ، كان حقاً على الله أن يُعَذِّبه في معظم النار يوم القيامة » .

ذكره رزين ، وهو مما انفرد به مهنأ بن يحيى عن بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز . . . وفي هذا الحديث نكارة ظاهرة .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥١٠ ، وفيه : « يُحشر الحَكَّارون . . . في درجة واحدة » .

(١) ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ١/ ٥٩٦ ، ح ٤٤٠ ، وقال : ذكره رزين ولم أجده . وليس في لفظ ابن الأثير لفظة : (واحدة) .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

٣٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٥ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « احتكار الطعام بمكة إلْحاد » ، رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد الله بن المؤمل .

(٣) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ البيوع ، ق/ ١٧٩/ ب قال : لم يروه عن عطاء إلا ابن محيصن ، تَفَرَّدَ به ابن المؤمل .

عجيب ، فقد رواه أبو داود[1] ، من حديث يعلى[2] بن أمية ،

---

(١) سنن أبي داود ، ٥ ـ الحج ، ٩٠ ـ باب تحريم حرم مكة ٢/ ٥٢٢ ، ح ٢٠٢٠ .

(٢) هو : يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي ، حليف قريش ، صحابي مشهور ، مات سنة بضع وأربعين .

التهذيب ١١/ ٣٩٩ ، التقريب ٢/ ٣٧٧ .

والحديث أخرجه : البخاري في تاريخه ٧/ ٢٥٥ بلفظ حديث ابن عمر .

وساقه ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢١٥ بإسناد ابن أبي حاتم عن يعلى بن أمية .

وعزى السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٢٧ في تفسير آية ٢٥ من سورة الحج : حديث ابن عمر إلى البيهقي في شعب الإيمان .

وعزى حديث يعلى بن أمية إلى البخاري في تاريخه وعبد بن حميد وأبي داود وابن المنذري وابن أبي حاتم وابن مردويه .

فالحديث رواه البخاري وأبو داود وابن أبي حاتم ـ كما ساق ابن كثير إسناده ـ : من طريق شيخ البخاري : أبي عاصم عن جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمه عمارة بن ثوبان عن مسلم بن باذان ـ وعند غير البخاري موسى ـ عن يعلى به .

وهذا الإسناد ضعيف ، فيه مجاهيل :

جعفر بن يحيى بن ثوبان ، حجازي ، قال ابن المديني : مجهول ، روى عنه غير أبي عاصم ، وقال ابن القطان الفاسي : مجهول الحال ، وذكره ابن حبان في الثقات في موضعين : في تبع التابعين ، وفي تبع الأتباع ، وقال الحافظ : مقبول ، من الثامنة .

الثقات ٦/ ١٣٨ ، ٨/ ١٦٠ ، التهذيب ٧/ ١٠٩ ، التقريب ١٤١ .

عمارة بن ثوبان ، عم جعفر ، حجازي . ذكره ابن حبان في الثقات في موضعين : في التابعين ، وفي تبع الأتباع ، وقال ابن المديني : لم يرو عنه غير جعفر بن يحيى .

وقال عبد الحق : ليس بالقوي ، فَرَدَّ ذلك عليه ابن القطان ، وقال : إنما هو مجهول الحال . قال الحافظ : مستور ، من الخامسة .

الثقات ٥/ ٢٤٥ ، ٧/ ٢٦٢ ، التهذيب ٧/ ٤١٢ ، التقريب ٤٠٨ .

موسى بن باذان ، حجازي ، قال ابن أبي حاتم : سماه البخاري : مسلم بن باذان . فقال أبي وأبو زرعة : أخطأ في هذا ، وهو موسى بن باذان . وقول البخاري في التاريخ: هكذا وقع عندي، وقال العنبري: موسى بن باذان ، أ. هـ. قال ابن القطان : لا يعرف ، وقال الذهبي : لا يعرف ، تفرد عنه عمارة بن =

لكن لفظه : « احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه »[1] .

٣٤٧ ـ قوله في ترغيب التجار في الصدق ، آخر حديث

= ثوبان . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .

التاريخ الكبير ٧/ ٢٥٥ ، الجرح ٨/ ١٣٨ ، الميزان ٤/ ٢٠٠ ، التهذيب ١٠/ ٣٣٨ ، التقريب ٥٥٠ .

قال الذهبي في الميزان ١/ ٤٢٠ في ترجمة جعفر بن يحيى : وعمه ليِّن ، فمن مناكير جعفر عن عمه عمارة [وذكر هذا الحديث] قال : هذا حديث واهي الإسناد ، أ . هـ .

قال الألباني في ضعيف الجامع ١/ ١٠٠ ، ح ١٨٤ : ضعيف .

(١) أقول : لا عجب في إيراد المنذري لحديث ابن عمر وعزوه للطبراني ، ذلك أن ما رواه أبو داود حديث آخر ، عن صحابي آخر .

وقد وهم المصنف هنا فوقع في أمر يستدركه على المنذري ، إذ قال : فقد رواه ـ وجعل الضمير يعود لحديث ابن عمر ـ والصواب أن يقول : فقد روى أبو داود . . .

لأن الحديث الذي رواه أبو داود غير حديث ابن عمر الذي أورده المنذري . فالصواب أن يذكر المصنف حديث يعلى على أنه فات المنذري إيراده وهو من شرطه ، والله أعلم .

٣٤٧ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٦ ، ح ٤ الباب المذكور ، قال : وعن حكيم بن حزام ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدق البَيِّعَان وبيَّنا بُورك لهما في بيعِهما ، وإن كتما وكذبا فعسى أن يربحا ربحاً ويُمْحَقَا بركة بيعِهما ، اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب » رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٤٦ ـ باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع ؟ ٤/ ٣٣٤ ، ح ٢١١٤ ، و١٩ ـ باب إذا بيَّن البَيِّعَان ٤/ ٣٠٩ ، ح ٢٠٧٩ ، و٢٢ ـ باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع ٤/ ٣١٢ ، ح ٢٠٨٢ . و٤٢ ـ باب كم يجوز الخيار؟ ٤/ ٣٢٦، ح ٢١٠٨، و٤٤ ـ باب البَيِّعَان بالخيار ما لم يفترقا ٤/ ٣٢٨، ح ٢١١٠.

صحيح مسلم ، ٢١ ـ البيوع ، ١١ ـ باب الصدق في البيع والبيان ٣/ ١١٦٤ ، ح ٤٧ ـ ١٥٣٢ .

سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٥٣ ـ باب في خيار المتبايعين ٣/ ٧٣٧ ، ح ٣٤٥٩ . =

حكيم[1] بن حزام : « البيعان بالخيار . . . : اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب » ثم عزاه إلى الخمسة .

مما يتعجب منه ، لكنه قَلَّد في ذلك ابن الأثير في جامعه[2] حيث ذكر هذه الزيادة المقحمة في آخر هذ الحديث ، وليست من حديث حكيم .

إنما هي من حديث أبي هريرة[3] ، كما ذكره بمعناه في آخر هذا الباب[4] .

ولا أدري ما الذي أوقع ابن الأثير في هذا الوهم ، حتى وقع فيه المصنف بتقليده له .

وقَلَّدَهُ[5] أيضاً في عزو حديث أبي هريرة الآتي[6] : « الحلف

= جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ٢٦ ـ باب ما جاء في البَيِّعَيْن بالخيار ما لم يتفرقا ٣/ ٥٤٨ ، ح ١٢٤٦ .

سنن النسائي ، ـ البيوع ، باب ما يجب على التجار من التوقية ٧/ ٢٤٤ ، وعندهم جميعاً بدون الزيادة المذكورة .

(١) هو : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي ، أبو خالد المكي ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح ، وصحب ، وله أربع وسبعون سنة ، ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين أو بعدها ، وكان عالماً بالنسب .

التقريب ١٧٦ .

(٢) جامع الأصول ، ـ البيوع ، فصل في الصدق والأمانة ١/ ٤٣٥ ، ح ٢٤٤ .

(٣) حديث أبي هريرة مرفوعاً : « الحلف منفقة للسلعة ، ممحقة للكسب » .

رواه البخاري ومسلم ، وهذا لفظ البخاري .

وسيأتي عزوه إن شاء الله تعالى .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٩٠ ، ح ١٦ .

(٥) انظر : جامع الأصول ١/ ٤٣٤ ، ح ٢٤٣ .

(٦) الترغيب ٢/ ٥٩٠ ، ح ١٦ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب » . رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود إلا أنه قال : « ممحقة للبركة » .

منفقة للسلعة ممحقة للكسب »، فقال : رواه البخاري[1] ومسلم[2] . موهماً[3] أن هذا لفظ الشيخين .

ثم قال : وأبو داود ، إلا أنه قال : « ممحقة للبركة » . فأوهم أن له لفظاً واحداً ، والفرض أن له اثنين ، كما ستعرفه .

فإنه أسنده من طريقين[4] ، وقال بعد قوله : « ممحقة للبركة » : قال ابن السَّرْح[5] : «للكسب » .

وأيضاً لم يعزوا[6] حديث أبي هريرة هذا إلى النسائي ، وهو فيه[7] . وقد سلم المصنف من هذا كله ، ومشى على الصواب في مختصره[8] لسنن أبي داود . فذكر في باب خيار المتبايعين ، أحاديث

---

(١) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٢٦ ـ باب : « يمحق الله الربا ويُربي الصدقات » ، ٤/ ٣١٥ ، ح ٢٠٨٧ ، وفيه : « للبركة » .

(٢) صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٢٧ ـ باب النهي عن الحلف في البيع ، ٣/ ١٢٢٨ ، ح ١٣١ ـ ١٦٠٦ ، وفيه : « ممحقة للربح » .

(٣) في نسخة ب / وهما .

(٤) سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٦ ـ باب في كراهية اليمين في البيع ، ٣/ ٦٣٠ ، ح ٣٣٣٥ ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا ابن وهب . وحدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عنبسة عن يونس عن ابن شهاب قال : قال لي ابن المسيب : إن أبا هريرة قال ، وذكره مرفوعاً .

أقول : رجاله ثقات .

(٥) هو : أحمد بن عمرو بن السرح الأموي مولاهم ، أبو الطاهر المصري . قال أبو زرعة وأبو حاتم : لا بأس به . وقال علي بن الحسن : كان ثقة ثبتاً صالحاً . وقال ابن يونس : كان فقيهاً من الصالحين الأثبات .

وقال النسائي : ثقة ، وقال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٥٥ هـ .

الجرح ٢/ ٦٥ ، التهذيب ١/ ٦٤ ، التقريب ١/ ٢٣ .

(٦) أي : ابن الأثير والمنذري .

(٧) سنن النسائي ، ـ البيوع ، المنفق سلعته بالحلف الكاذب ٧/ ٢٤٦ .

(٨) مختصر سنن أبي داود ٥/ ٩٧ ، ح ٣٣١٤ ، قال : وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

منه ، آخرها حديث حكيم : « البيِّعان بالخيار » . . . وفيه : « وإن كتما وكذبا ، مُحِقَت البركة من بيعهما « . وعزا أصله إلى الخمسة المذكورين .

وذكر قبله بعدة أبواب ، في باب كراهية اليمين في البيع(١) ، من أبي داود حديث أبي هريرة : « الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة » [١٣١/أ] ثم قال : وفي رواية : « للكسب »(٢) ، ثم عزاه إلى(٣) الشيخين والنسائي . وأما هذا الكتاب دون مصنفاته كلها ، فإنه يقع له فيه ما ترى متكرراً ، ولا يمكن تتبعه كله . ولو صنفناه استقلالاً ، لكان أخف .

ومَنْفَقَة ، ومَمْحَقَة(٤) ـ بفتح أولهما وثالثهما ، وإسكان ثانيهما ـ .

٣٤٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « أربعة يبغضهم الله : البيّاع الحلاّف والفقير المختال ، والشيخ الزاني ، والإمام الجائر » المخرّج من النسائي(٥) وابن حبان(٦) .

ثم قال : وهو في مسلم بنحوه ، دون ذكر البَيَّاع ، وأحال على

(١) مختصر سنن أبي داود ، ـ البيوع ، ٥/ ١١ ، ح ٣١٩٥ ، و٣١٩٦ .
(٢) في مختصر السنن المطبوع : للمكسب .
(٣) في نسخة ح / للشيخين .
(٤) انظر : لسان العرب ١٠/٣٣٨ ـ ٣٣٩ .
٣٤٨ ـ الترغيب ٢/٥٨٩ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، الحديث ، كما ذكره المصنف .
(٥) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، باب الفقير المختال ٥/ ٨٦ .
(٦) صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ـ البيوع ، ٨ ـ باب في الحلف في البيع ٢٦٩ ، ح ١٠٩٨ .
وأخرجه : القضاعي في مسند الشهاب : ١/ ٢١٣ ، ح ٣٢٤ .
والخطيب في تاريخ بغداد : ٩/ ٣٥٨ .

لفظه في الترهيب من الزنا[1] .

عجيب ، فلفظ مسلم[2] : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ـ قال أبو معاوية[3] : يعني أحد شيخي شيخه ابن أبي شيبة ـ ولا ينظر إليهم ، ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر » .

فكان يتعين حذف ما ذكره بعد حديث الأصل[4] ، إذ لا فائدة فيه كما تراه .

٣٤٩ ـ قوله في الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه ، من طريق طليق[5] بن محمد عنه ـ أي : عن عمران[6] بن

---

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ٢٧٥ ، ح ١٧ ، كتاب الحدود .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٦ ـ باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار . . . وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ١/ ١٠٢ ، ح ١٧٢ ـ ١٠٧ .

(٣) هو : محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير ، تقدمت ترجمته .

(٤) وهو قوله : وهو في مسلم بنحوه ، دون ذكر البياع .

٣٤٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٩٥ ، ح ٢ ، الباب المذكور . قال :

وعن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ملعون من فرّق بين والدة وولدها » .

قال أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ : هذا مبهم ، وهو عندنا في السبي والولد ، رواه الدارقطني من طريق طليق . . . إلخ .

قال : ورواه ابن ماجة من طريق ابن مُجَمِّع ـ وقد ضُعِّف ـ عن طليق بن عمران عن أبي بردة عن أبي موسى قال : « لعن رسول الله ﷺ من فَرَّقَ بين الوالدة وولدها وبين الأخ وأخيه » .

حديث عمران : أخرجه :

الدارقطني في السنن ، ـ البيوع ، ٣/ ٦٧ ، ولفظه : « ملعون من فرق . . » .

والحاكم في المستدرك ، ـ البيوع ، النهي عن التفريق بين الأم وولدها ٢/ ٥٥ .

(٥) تأتي ترجمته قريباً إن شاء الله .

(٦) هو : عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي ، أبو نُجِيْد ـ بنون وجيم ، مصغر ـ أسلم عام خيبر ، وصحب وكان فاضلاً ، وقضى بالكوفة ، مات سنة ٥٢ هـ =

حصين ، راوي الحديث عن الدارقطني ، في لعن من فرق . . . ثم قال : وطليق ، مع ما قيل فيه : لم يسمع من عمران .

ثم قال : ورواه ابن ماجة[1] والدار قطني[2] ـ أيضاً من طريق إبراهيم[3] بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، عن طَلِيق[4] بن عمران ـ يعني : الحصين ـ عن أبي[5] بردة عن أبي موسى ، انتهى .

أما طَلِيْق ، فقال الذهبي في المشتبه[6] : إنه بالفتح ، يعني : ضد الأسير . جماعة من الرواة منهم : طَلِيْق بن محمد بن عمران بن حصين .

وقال في الميزان[7] : طَلِيق عن محمد بن عمران بن حصين ، منقطع . قال الدارقطني[8] : لا يحتج به ، وله عن أبي بردة ، وله

= بالبصرة .

التقريب ٤٢٩ .

(١) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤٦ ـ باب النهي عن التفريق بين السبي ، ٢/٧٥٦ ، ح ٢٢٥٠ .

(٢) سنن الدارقطني ، ـ البيوع ٣/٦٧ .

(٣) هو : إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري ، أبو إسحاق المدني ، قال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .

المجروحين ١/١٠٣ ، التهذيب ١/١٠٥ ، التقريب ١/٣٢ .

(٤) تأتي ترجمته .

(٥) هو : أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل : اسمه عامر ، وقيل : الحارث . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٤ هـ .

التهذيب ١٢/١٨ ، التقريب ٢/٣٩٤ .

(٦) المشتبه في الرجال ٢/٤٢١ .

وانظر : تبصير المنتبه ٣/٨٦٦ ، ثم قال : وبالضم .

وكذلك في التقريب ١/٣٨١ ، قال : طُلَيْق ـ بالتصغير ـ .

(٧) ميزان الاعتدال ٢/٣٤٥ .

(٨) حكاه عنه الذهبي في الميزان .

عن أبي بردة ، روى عنه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، وابنه خالد[(١)] بن طَلِيق ، وسليمان[(٢)] التيمي .

وثقه ابن حبان[(٣)] ، ورمز على اسمه علامة ، ابن ماجة .

وقال المزي في التهذيب[(٤)] : طليق بن عمران بن حصين ، ويقال : طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، وذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات ، وأن له هذا الحديث والواحد[(٥)] .

٣٥٠ ـ قوله في الترهيب من الدَّيْن : . . . .

---

(١) هو : خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، بصري ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال الساجي : صدوق يَهَم والذي أُتيَ منه روايته [عن] غير الثقات . ولاه المهدي قضاء البصرة وكان معجباً تيّاها .

الجرح ٣/٣٣٧ ، الضعفاء والمتروكون ٢٠٠ ، الميزان ١/٦٣٣ ، اللسان ٢/٣٧٩ .

(٢) هو سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، ثقة عابد ، تقدمت ترجمته .

(٣) الثقات ٤/٣٩٧ ، وقال : شيخ .

(٤) تهذيب الكمال ٢/٦٣٣ .

(٥) في تهذيب التهذيب ٥/٣٤ ، قال : ذكره ابن حبان في الثقات ، له عنده [أي : عند ابن ماجة] لعن من فرق بين الوالد وولده .

وفي التقريب ١/٣٨١ : مقبول ، من السادسة .

وحديث عمران ، صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/١٣٧ ، ح ٥٢٨١ : ضعيف .

قلت : هو ضعيف للانقطاع بين طليق وعمران .

وأما حديث أبي موسى ، فهو ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/١٧ ، ح ٤٦٩٦ : ضعيف .

٣٥٠ ـ الترغيب ٢/٥٩٦ ، ح ٢ . الباب المذكور . قال : وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « الدَّيْن راية الله في الأرض ، فإذا أراد الله أن يُذِلَّ عبداً وَضَعَهُ في عنقه » . رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

قال الحافظ المنذري : بل فيه بشر بن عبيد الله الدَّارِسِي ، واهٍ .

المستدرك ، ـ البيوع ، ٢/٢٤ . قال الذهبي : بشر واه .

الدَّارِسِي[1] .

هو بفتح الدال وكسر الراء والسين المهملات .

٣٥١ ـ قوله في حديث ثوبان : « من فارق روحه جسده ، وهو بريءٌ من ثلاث . . . منها الكبر » : رواه الترمذي [١٣١/ب] وابن ماجة .

أخل بذكر النسائي[2] ، وقد ذكره[3] في الجهاد ، ثم ذكر ابن حبان ، وأنه تقدم لفظه . أي : في الغلول .

---

(١) هو : بشر بن عبيد أبو علي الدَّارِسِي البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عدي : منكر الحديث عن الأئمة ، وقال : بيِّن الضعف ، إذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله أو مجهول أو محتمل ، أو يروي عمن يرويه أمثالهم . وكذّبه الأزدي .

الثقات ٨/ ١٤١ ، الكامل ٢/ ٤٤٧ ، الميزان ١/ ٣٢٠ ، اللسان ٢/ ٢٦ .

والدَّارِسِي : نسبة إلى درس العلم .

الأنساب ٥/ ٢٧٢ ، اللباب ١/ ٤٨٢ .

٣٥١ ـ الترغيب ٢/ ٥٩٦ ، ح ٥ . الباب السابق . قال :

وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من فارق روحه جسده ، وهو بريء من ثلاث دخل الجنة : الغلول ، والدَّيْن ، والكِبْر » . رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه والحاكم ، وهذا لفظه ، وقال : صحيح على شرطهما . ثم ذكر ما قاله الترمذي وغيره كما أشار المصنف هنا .

جامع الترمذي ، ٢٢ ـ السير ، ٢١ ـ باب ما جاء في الغلول ٤/ ١٣٨ ، ح ١٥٧٢ ، ١٥٧٣ .

سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٢ ـ باب التشديد في الدَّيْن ٢/ ٨٠٦ ، ح ٢٤١٢ .

صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ـ الجهاد ، ٤٥ ـ باب ما جاء في الغلول ٤٠٤ ، ح ١٦٧٦ .

المستدرك ، ـ البيوع ، باب من مات وهو بريء من ثلاث . . . ٢/ ٢٦ .

(٢) السنن الكبرى للنسائي ، ـ السير ، ـ الغلول ق/١١٧/ب ، وأشار إلى ذلك المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٣١ ، ح ٢٠٨٥ .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٣١٠ ، ح ١٠ .

ثم ذكر عن الترمذي أنه ذكر عن سعيد بن (أبي)[1] عروبة ، أنه قال : (الكنز) يعني بالزاي مع النون .

وعن أبي عوانة أنه قال : (الكبر) يعني : بالراء ، أي : مع الباء .

قلت : ورواه النسائي[2] عن عمرو[3] بن علي ، ومحمد[4] بن عبد الله بن بزيع ، وقال فيه : (الكنز) . قال : وفي حديث محمد : (الكبر)[5] .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) السنن الكبرى ، ـ في السير ، ـ الغلول ق/١١٧/ب .
وأشار لذلك المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٤٠ ، ح ٢١١٤ .

(٣) هو : عمرو بن علي بن بَحْر بن كَنِيْز ـ بنون وزاي ـ أبو حفص الفلّاس الصيرفي الباهلي البصري . قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٤٩ هـ .
التهذيب ٨/ ٨٠ ، التقريب ٢/ ٧٥ .

(٤) هو : محمد بن عبد الله بن بَزِيع ـ بفتح فكسر ـ أبو عبد الله البصري ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٤٧ هـ .
التهذيب ٩/٢٤٨ ، التقريب ٢/ ١٧٥ .

(٥) والحديث أخرجه :
أحمد في المسند ٥/٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ وفي كلها : الكبر . بالباء الموحدة والراء المهملة .
والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ البيوع ، ـ باب ما جاء من التشديد في الدَّيْن ٥/ ٣٥٥ .
وتقدم تخريجه من الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم .
وكلهم رووه من طريق قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان ، مرفوعاً .
وعند الترمذي من رواية أبي عوانة ، لم يذكر معدان ، ولذا قال الترمذي : ورواية سعيد أصح .
والحديث رواه أحمد عن همام بن منبه ، ثقة ـ وتقدمت ترجمته ـ عن قتادة به .
وقتادة هو ابن دعامة ، ثقة وتقدمت ترجمته .

=

٣٥٢ ـ قوله : ولك[1] عنه مَنْدُوحة[2] . أي : سعة .

٣٥٣ ـ قوله في حديث . . . .

= وسالم بن أبي الجعد ، ثقة وتقدمت ترجمته .
ومعدان ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .
أقول : اختلفت رواية الحديث في لفظه بين : « الكنز » و« الكبر » . وعند النظر في روايات الحديث وجمع طرقه ، يتضح أن الراجح في لفظ الحديث أنه : « الكبر » ـ بالباء الموحدة والراء المهملة ـ ، وذلك للآتي :
لم يرد لفظ : « الكنز » ـ بالنون والزاي ـ إلا في إحدى روايتي سعيد بن أبي عروبة ، وأما في الرواية الأخرى له فجاء كما عند الرواة الآخرين بلفظ : « الكبر » ، فاضطربت رواية سعيد فيه .
وأما رواية همام بن يحيى العوذي وأبان بن يزيد العطار ، وشعبة وإحدى روايتي سعيد بن أبي عروبة فجاءت بلفظ « الكبر » ـ بالباء والراء ـ ، والله أعلم .

٣٥٢ ـ الترغيب ٢/٥٩٨ ، ح ٩ ، الباب السابق . قال :
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها كانت تُدَاين ، فقيل لها : مالك وللدَّيْن ؟ ولك عنه مَنْدُوحَة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد كانت له نية في أداء دَيْنِه إلا كان له من الله عون ، فأنا ألتمس ذلك العون » . رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا أن فيه انقطاعاً .
المسند ٦/٧٢ ، ٩٩ ، ١٣١ .

(١) في نسخة / ح : وذلك ، وهو تصحيف .
(٢) النُّدْحُ ـ بالضم ـ الأرض الواسعة ، والمُنْتَدح : المكان الواسع .
انظر : الصحاح ١/٤٠٩ ، النهاية ٥/٣٥ ، اللسان ٢/٦١٣ .

٣٥٣ ـ الترغيب ٢/٥٩٨ ، ح ١١ ، الباب السابق . قال :
وعن صهيب الخير ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أَيُّمَا رجلٍ تَدَيَّن ديناً ، وهو مُجْمع أن لا يوفيه إياه لقي الله سارقاً » .
قال : ورواه الطبراني في الكبير ، ولفظه : « أَيُّمَا رجل تزوج امرأة ينوي أن لا يعطيها من صداقها شيئاً ، مات يوم يموت وهو زَانٍ . . . » الحديث . وفي إسناده عمرو بن دينار وهو متروك .
المعجم الكبير ٨/٤٠ ، ح ٧٣٠٢ ، وفيه : عمرو بن دينار وكيل الزبير بن شعيب البصري .

صهيب[1] ـ وهو صهيب الخير بالإضافة ، : ورواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عمرو بن دينار ، وهو متروك .

وليس هذا الإطلاق في هذا الراوي بجيد ، بل يتعين تمييزه لئلا يلتبس بمن يُشاركه ، وليس مجروحاً ، وهما اثنان[2] غيره .

وهذا المذكور : عمرو بن دينار[3] ـ قهرمان آل الزبير بن شعيب ـ أي : خازنهم ، لا الزبير[4] بن العوام .

وقد روى الحديث المذكور عن حمزة[5] بن صهيب عن أبيه .

---

(١) هو : صهيب بن سنان ، أبو يحيى الرومي ، صحابي شهير ، مات بالمدينة سنة ٣٨ هـ في خلافة علي ، وقيل قبل ذلك .
التقريب ١/ ٣٧٠ .

(٢) هما : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم . ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .
وعمرو بن دينار ، أبو خلدة الكوفي ، قال الذهبي : شويخ لا يعرف . وقال ابن حجر : مجهول ، من السادسة .
الميزان ٣/ ٢٥٩ ، التهذيب ٨/ ٣١ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

(٣) هو : عمرو بن دينار البصري ، أبو يحيى الأعور ، قهرمان آل الزبير بن شعيب البصري . قال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب ، كان يتفرد بالموضوعات عن الأثبات ، قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .
المجروحين ٢/ ٧١ ، الميزان ٣/ ٢٥٩ ، التهذيب ٨/ ٣٠ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

(٤) هو : الزبير بن العوام بن خويلد ، أبو عبد الله القرشي الأسدي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قتل سنة ٣٦ هـ بعد منصرفه من وقعة الجمل رضي الله عنه .
التقريب ٢١٤ .

(٥) الذي في المعجم الكبير : من طريق عمرو بن دينار هذا ، قال : إن بني صهيب قالوا لصهيب : يا أبانا إن أبناء أصحاب النبي ﷺ يُحدثون عن آبائهم ، فقال سمعت رسول الله ﷺ : ... وقد وضعه الطبراني في المعجم في ترجمة : صيفي بن صهيب عن صهيب .
ولم أقف عليه من طريق حمزة بن صهيب عن أبيه . انظر المعجم ٨/ ٤٤ ، ولم أقف عليه عن عَمرو عن حمزة عن أبيه ، والله أعلم . =

وقد ذكر المصنف في الذكر(١) في السوق ، أنه قهرمان آل الزبير أيضاً .

وفي صحيح مسلم(٢) أن عبد الله بن عَمْرو جاءه قهرمان له .

وهو(٣) : الخازن والقائم بحوائج الإنسان ، وهو بمعنى الوكيل الحافظ لما تحت يده ، بلغة الفرس .

٣٥٤ ـ قوله في حديث الإسرائيلي المتسلف الألف الدينار :

= وصيفي بن صهيب بن سنان الرومي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له ابن ماجة .

الثقات ٤/ ٣٨٤ ، التهذيب ٩/ ٤٤٢ ، التقريب ١/ ٣٧١ .

وحمزة بن صهيب بن سنان الرومي ، أخو السابق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له ابن ماجة .

الثقات ٤/ ١٦٨ ، التهذيب ٣/ ٣٠ ، التقريب ١/ ١٩٨ .

(١) الترغيب والترهيب ، ـ البيوع ، ـ الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ٢/ ٥٣١ ، ح ١ .

(٢) صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٢ ـ باب في فضل النفقة على العيال والمملوك ٢/ ٦٩٢ ، ح ٤٠ ـ ٩٩٦ .

(٣) كذا قال النووي في شرح مسلم ٧/ ٨٢ .

وانظر : النهاية ٤/ ١٢٩ ، لسان العرب ١٢/ ٤٩٦ .

٣٥٤ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٠ ، ح ١٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : « أن رسول الله ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يُسَلِّفه ألف دينار ، فقال : ائتني بالشهداء أشهدهم ، فقال : كفى بالله شهيداً . . . الحديث . وفيه أنه حينما أراد أن يرد ما تسلفه ، بإلقائه في البحر ، والتوكل على الله في ذلك ، قال : وإني جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه الذي له فلم أقدر ، وإني استودعكها . . » الحديث بطوله .

قال : رواه البخاري معلقاً مجزوماً ، والنسائي وغيره مسنداً .

صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ٦٥ ـ باب ما يستخرج من البحر ٣/ ٣٦٢ ، ح ١٤٩٨ . و٣٤ ـ البيوع ، ١٠ ـ باب التجارة في البحر ٤/ ٢٩٩ ، ح ٢٠٦٣ ، معلقاً مختصراً . و٣٩ ـ الكفالة ، ١ ـ باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها ٤/ ٤٦٩ ، ح ٢٢٩١ ، معلقاً مطولاً . و٤٣ ـ الاستقراض ، ١٧ ـ باب إذا =

إنه رواه النسائي[1] وغيره مسنداً .

قلت : منهم الإمام أحمد[2] ، وفيه : « وإن جَهَدْت » ، بفتح

= أقرضه إلى أجل مسمى ٥/٦٦ ، ح ٢٤٠٤ . و٤٥ ـ اللقطة ، ٥ ـ باب إذا وجد خشبة في البحر أو سوطاً أو نحوه ٥/٨٥، ح ٢٤٣٠، و٥٤ ـ الشروط، ١٦ ـ باب الشروط في القرض ٥/٣٥٢ ، ح ٢٧٣٤ . و٧٩ ـ الاستئذان ، ٢٥ ـ باب بمن يبدأ في الكتاب ١١/٤٨ ، ح ٦٢٦١ .

وفي كل هذه المواضع رواه معلقاً مختصراً ، سوى ما في البيوع فرواه فيه معلقاً وموصولاً باختصار . وفي الكفالة رواه معلقاً مطولاً .

(١) عزاه إليه المزي في تحفة الأشراف ١٠/١٥٦ ، ح ١٣٦٣٠ ، ولم أقف عليه في كتاب اللقطة من النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى .

(٢) المسند ٢/٣٤٨ ، موصولاً .

وتكلم عليه الحافظ في الفتح ٣/٣٦٣ ، وفي هدي الساري ٤٠ ، وفي تغليق التعليق ٣/٣٧ ، ٢١٤ .

وعزاه في هدي الساري ٤٠ ، وفي التغليق ٣/٢١٥ ، إلى الإسماعيلي في مستخرجه ، وأنه وَصَلَه .

وكلهم رووه من طريق الليث بن سعد قال : حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمٰن بن هرمز عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وقد أخرجه الإمام أحمد عن يونس بن محمد المؤدب عن الليث به .

ويونس بن محمد المؤدب ، أبو محمد البغدادي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

والليث بن سعد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته .

وجعفر بن ربيعة هو : ابن شرحبيل بن حسنة الكندي ، أبو شرحبيل المصري وَثَّقَه أحمد والنسائي وابن سعد ، وقال أبو زرعة : صدوق ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٣٦ هـ .

الجرح ٢/٤٧٨ ، التهذيب ٢/٩٠ ، التقريب ١/١٣٠ .

وعبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث . قال الحافظ : ثقة ثبت عالم ، مات سنة ١١٧ هـ .

التهذيب ٦/٢٩٠ ، التقريب ١/٥٠١ .

فهذا إسناد صحيح ، وصله البخاري في كتاب البيوع .

فيُستدرك على المنذري أنه قال : رواه البخاري معلقاً مجزوماً . نعم رواه =

الجيم والهاء .

٣٥٥ ـ قوله : وعن ميمون[1] الكُرْدي .

هو[2] بضم الكاف وإسكان الراء ، وبالدال المهملتين .

(وفي بعض النسخ[3] : الكندي ، وهو تصحيف)[4] عن أبيه .

= كذلك ، لكنه رواه أيضاً كما جاء في رواية للصحيح موصولاً ، كما في كتاب البيوع وسبق تخريجه منه .

لكن قال الحافظ في الفتح ٤/ ٣٠٠ : قوله : (حدثني عبد الله بن صالح حدثنا الليث به . . .) فيه التصريح بوصل المعلق المذكور ولم يقع ذلك في أكثر الروايات في الصحيح ، ولا ذكره أبو ذر إلا في هذا الموضع ، وكذا وقع في رواية أبي الوقت ، أ . هـ .

فلعل الحافظ المنذري رحمه الله تعالى ، لم يقف على رواية أبي ذر هذه للصحيح . والله أعلم .

٣٥٥ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٢ ، ح ١٧ ، الباب السابق . قال :

وعن ميمون الكُرْدي عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أَيُّمَا رجل تزوج امرأة على ما قلّ من المهر أو كثر ، ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها خدعها ، فمات ولم يؤد إليها حقها ، لقي الله يوم القيامة وهو زان . . . » الحديث .

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، ورواته ثقات .

المعجم الصغير ، كما في الروض الداني ١/ ٨٤ ، ح ١١١ .

(١) هو : ميمون الكُرْدي ، أبو بصير ـ بالباء ـ وقيل : أبو نصير ـ بالنون ـ . قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : صالح ، ووثقه أبو داود .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه الأزدي . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الجرح ٨/ ٢٣٨ ، الثقات ٧/ ٤٧٢ ، التهذيب ١٠/ ٣٩٤ ، التقريب ٢/ ٢٩٢ .

(٢) انظر : الأنساب ١١/ ٧٩ ، اللباب ٣/ ٩٢ .

هذه النسبة إلى الأكراد ، طائفة معروفة بصحارى العراق وإيران .

(٣) في النسخ التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، والمنيرية ٣/ ٣٥ ومحيي الدين ٤/ ٥٧ ، وفي المخطوط ق/ ١٥٩/ أ : الكُرْدي .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

يقال : اسمه[1] جابان .

(١) انظر : أسد الغابة ١/ ٢٥١ ، وقد ذكر طرفاً من هذا الحديث ، وعزاه لابن منده ، ثم قال : كذا روى - يعني ميموناً - عن أبيه ، إن كان محفوظاً ، أخرجه ابن مندة .

وانظر : تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧١ ، الإصابة ١/ ٢١٠ ، وقال نحو ما قاله ابن الأثير في الأُسد ، وقد ذكروا في ترجمته طرفاً من هذا الحديث .

قلت : وفي الرواة ميمون بن جابان البصري ، أبو الحكم ، روى له أبو داود . ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٨ ، ٧/ ٤٧١ ، وقال العجلي ٤٤٥ : ثقة . وقال العقيلي : لا يصح حديثه ، وقال البيهقي : لا يعرف . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

التهذيب ١٠/ ٣٨٨ ، التقريب ٢/ ٢٩١ .

فلا أدري أهُما واحد أم اثنان ؟ وذلك للآتي :

١ - إنهما من طبقة واحدة ، وقد روى عنهما حماد بن زيد .

٢ - إن الحديث الذي هنا جاء في المعجم الصغير ، عن ميمون الكُرْدي عن أبيه . بينما ساقه ابن الأثير والذهبي والحافظ - في مصنفاتهم في الصحابة - في ترجمة جابان والد ميمون البصري .

٣ - إن اسم جابان فردٌ في الصحابة (انظر الإصابة ١/ ٢١٠) وقد صَرَّح والد ميمون الكُرْدي بالسماع من النبي ﷺ ، فيكون أبو ميمون الكردي ، هو أبو ميمون البصري .

٤ - وهما عراقيان ، وقد قال عبد الرحمٰن اليماني في حاشيته على تاريخ البخاري ٧/ ٣٤١ : وأما قوله : الكُرْدي ، فوقع في نسخة / كوفي ، والرجل بصري ، فإن الرواة عنه كلهم من أهل البصرة ، أ . هـ .

ولكن من ترجم لهما فرّق بينهما ، وانظر :

التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٠ ، رقم ١٤٦٢ ، و١٤٦٥ .

الجرح والتعديل ٨/ ٢٣٧ ، و٨/ ٢٣٨ .

الثقات لابن حبان ، وسبق العزو له في ترجمتهما .

الميزان ٤/ ٢٣٣ ، و٤/ ٢٣٦ .

ديوان الضعفاء ٣١٣ ، و٣١٤ .

المغني في الضعفاء ٢/ ٦٩٠ ، و٢/ ٦٩١ .

تهذيب الكمال ، وفروعه ، وسبق العزو إلى فروعه .

ثم إن الخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق لم يذكر شيئاً عنهما . =

٣٥٦ ـ تفسيره الوضيعة : بالبيع بأقل مما اشترى به .

يعني : الخسران فيه .

يقال : وُضِعِ الرجل في تجارته ، وأُوْضِعَ . على ما لم يسم فاعله فيهما ، يُوضع : أي : خَسِرَ . ويقال : وُضِعْتَ في تجارتك ، وأنت موضوع فيها[1] .

٣٥٧ ـ تجوّز في تفسيره العَنَت : بالإثم والفساد .

ولو عَبَّر بالوقوع في الزنا[2] ، وهو المراد هنا قطعاً كما في

= وعلى كل فإن افتراقهما أو اجتماعهما لا تأثير له على صحة الحديث أو عدمها ، فكلاهما متكلم فيه ، وقال الحافظ عن كل منهما : مقبول . والله أعلم .

٣٥٦ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٢ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الرحمٰن بن أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « يدعو الله بصاحب الدَّيْن يوم القيامة حتى يوقف بين يديه . . . الحديث . وفيه : إن العبد يقول مجيباً ربه : . . . ولم أُضَيِّع ولكن أتى عليّ إما حرق وإما سرق وإما وَضِيْعة . . . » الحديث . رواه أحمد والبزار والطبراني وأبو نعيم ، أحد أسانيدهم حسن .

قال : الوَضِيْعة : هي البيع بأقل مما اشترى به .

المسند ١/ ١٩٨ .

كشف الأستار ، ـ البيوع ، ـ باب ما جاء في الدَّين ٢/ ١١٤ ، ح ١٣٣٢ .

(١) انظر : الصحاح ٣/ ١٣٠٠ ، النهاية ٥/ ١٩٨ ، لسان العرب ٨/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ .

٣٥٧ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٣ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن عبد الله بن عَمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن الدَّيْن يقتص من صاحبه يوم القيامة إذا مات ، إلا من تدين في ثلاث خلال . . . » الحديث ، وفي لفظ البزار :

« ورجل خاف على نفسه العنت فتعفف بنكاح امرأة فمات ولم يقض . . . . » الحديث .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ، ـ البيوع ، ـ باب ما جاء في الدَّيْن ٢/ ١١٨ ، ح ١٣٤٠ .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ٢٥٨ ، النهاية ٣/ ٣٠٦ ، لسان العرب ٢/ ٦١ ـ ٦٢ .

القرآن[1] : ﴿ ذلك لِمَن خشيَ العَنَتَ منكم ﴾ ، لكان أصرح وأفصح وأخصر .

٣٥٨ ـ قوله في حديث ابن عمر[2] : « من حالت شفاعته . . . » : ورواه أبو داود[3] ، . . . .

---

(١) سورة النساء ، أية : ٢٥ .

٣٥٨ ـ الترغيب ٢/٦٠٤ ، ح ٢١ . الباب السابق . قال : وعن عبد الله بن عَمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله ، فقد ضادَّ الله في أمره ، ومن مات وعليه دَيْن ، فليس ثَمَّ دينار ولا درهم ، ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل . . . ومن قال في مؤمن ما ليس فيه . . . » الحديث .

رواه الحاكم وصححه ، ورواه أبو داود والطبراني بنحوه ، ويأتي لفظهما إن شاء الله تعالى .

المستدرك ، ـ البيوع ، ـ من حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله ٢/٢٧ ، صححه ووافقه الذهبي عن عبد الله بن عَمرو .

وفي ـ الحدود ، ـ من حالت شفاعته دون حد ، ٤/٣٨٣ وسكت عنه وكذا الذهبي عن عبد الله بن عُمر ، مختصراً بذكر الجملة الأولى من الحديث فقط .

(٢) في النسخ المطبوعة ، عمارة ، المنيرية ٣/٣٦ ، ومحيي الدين ٤/٥٩ ، وفي المخطوط ق/١٥٨/ب عن عبد الله بن عمرو . وفيه اختلاف سيأتي تحقيقه .

(٣) سنن أبي داود ، ١٨ ـ الأقضية ، ١٤ ـ باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها ٤/٢٣ ، ح ٣٥٩٧ . عن ابن عمر ، بطوله .

وأخرجه : أحمد في المسند ٢/ ٧٠ عن ابن عمر .

ورواية الحاكم في البيوع ، وأحمد وأبي داود ، كلهم من طريق زهير عن عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد عن ابن عمر ، وعند الحاكم ، عن ابن عمرو .

والحديث رواه أبو داود عن أحمد بن يونس حدثنا زهير به .

وأحمد بن يونس هو : أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي التميمي اليربوعي ، قال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ٢٢٧ هـ ، روى له الجماعة .

الجرح ٢/٥٧ ، التهذيب ١/ ٥٠ ، التقريب ١/١٩ .

وزهير هو : ابن معاوية بن خديج ، أبو خيثمة الجُعفي الكوفي ، قال أبو زرعة : ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط ، قال الحافظ : ثقة ثبت =

والطبراني[1] ويأتي [١٣٢/أ] لفظهما .

= إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره . مات سنة ١٧٢ هـ وقيل بعدها . روى له الجماعة .

الجرح ٣/٥٨٨ ، التهذيب ٣/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٢٦٥ .

وعمارة بن غزيّة بن الحارث الأنصاري المازني المدني ، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد والدارقطني والعجلي ، وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس كان صدوقاً . وقال النسائي : ليس به بأس . ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن حزم : ضعيف . وَرَدَّ ذلك الذهبي . قال الحافظ : لا بأس به ، وروايته عن أنس مرسلة . مات سنة ١٤٠ هـ . روى له البخاري في التاريخ ومسلم والأربعة .

الضعفاء الكبير ٣/٣١٥ ، الميزان ٣/١٧٨ ، التهذيب ٧/ ٤٢٢ ، التقريب ٢/ ٥١ .

ويحيى بن راشد بن مسلم الليثي ، أبو هاشم الدمشقي الطويل ، عن ابن عُمَر وعنه عمارة بن غزية . وثقه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة ، روى له أبو داود .

الثقات ٥/٥٢٦ ، التهذيب ١١/ ٢٠٦ ، التقريب ٢/ ٣٤٧ .

فهذا إسناد صحيح ، إلا أن في سند الحاكم أنه عن ابن عَمرو ، ولعله تصحيف ، وذلك لمايلي :

١ ـ في ترجمة يحيى بن راشد الدمشقي أنه يروي عن ابن عمر ، ولم يذكر ابن عمرو .

٢ ـ ورود الحديث عند أبي داود وأحمد من نفس الطريق عن ابن عمر .

٣ ـ ورود الحديث عند الحاكم من طريق آخر عن ابن عمر .

٤ ـ ورود الحديث عند آخرين من طرق أخرى عن ابن عمر ، منهم : أبو داود والطبراني وأحمد ، كمايلي :

أبو داود ، ١٨ ـ الأقضية ، ١٤ ـ باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها ٤/ ٢٣ ، ح ٣٥٩٨ مطولاً .

(١) الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٧٠ ، ح ١٣٠٨٤ مختصراً .
وأحمد في المسند ٢/ ٨٢ مطولاً ، وفي آخره زيادة .
والإسناد السابق : قال الحاكم : صحيح ولم يخرجاه .
ووافقه الذهبي .
وقال أحمد شاكر في المسند ٧/ ٢٠٤ ، ح ٥٣٨٥ : إسناده صحيح . =

أي : في أثناء كتاب القضاء ، في الترهيب من إعانة المبطل[1] .

٣٥٩ ـ قوله بعده في حديث سمرة الذي فيه : « إن صاحبكم مأسور بدَينه » . إن النسائي رواه .

ليس عنده[2] : « فلقد رأيته . . . » إلى آخره .

٣٦٠ ـ قوله : ابن مُشَنِّج[3] .

= وصحح إسناده الألباني ، إرواء الغليل ٧/ ٣٤٩ ، ح ٢٣١٨ .
وسلسلة الأحاديث الصحيحة ، ح ٤٣٨ .
صحيح الجامع الصغير ٥/ ٢٨١ ح ٦٠٧٢ .

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ١٩٧ ، ح ١ .

٣٥٩ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٤ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :
وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « ههنا أحدٌ من بني فلان ؟ فلم يجبه أحد . ثم قال : ههنا أحد من بني فلان ؟ فلم يجبه أحد . ثم قال : ههنا أحد من بني فلان ؟ . فقام رجل فقال : أنا يا رسول الله ، فقال : من منعك أن تجيبني في المرتين الأوليين ، قال : إني لم أنوّه بكم إلا خيراً ، إن صاحبَكم مأسورٌ بدينه ، فقد رأيته أُدِّي عنه حتى ما أحد يطلبه بشيء » .
رواه أبو داود والنسائي والحاكم ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .
سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٩ ـ باب في التشديد في الدَّيْن ٣/ ٦٣٧ ، ح ٣٣٤١ . المستدرك ، البيوع ، ٢/ ٢٥ ، ٢٦ .

(٢) السنن ، ـ البيوع ، ـ باب التغليظ في الدين ٧/ ٣١٥ ، ولكن بدون الزيادة المذكورة ، وقد عزاه له ابن الأثير في جامع الأصول ٤/ ٤٥٢ ، ح ٢٥٣٣ . والمزي في تحفة الأشراف ٤/ ٧٨ ، ح ٤٦٢٣ .

٣٦٠ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٥ ، الحديث السابق ، قال : رووه كلهم عن الشعبي عن سمعان ، وهو ابن مُشَنِّج عن سمرة ، وقال البخاري في تاريخه الكبير : لا نعلم لسمعان سماعاً من سمرة ، ولا للشعبي سماعاً من سمعان .
أقول : في المستدرك ٢/ ٢٥ ، من طريق الشعبي عن سمرة ، و٢/ ٢٦ من طريق الشعبي عن سمعان عن سمرة .

(٣) هو سمعان بن مُشَنِّج ، ويقال : مشمرِج العمريُ ، وقيل : العبدي ، الكوفي ، =

هو[1] بضم الميم وفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة ، آخر جيم .

٣٦١ ـ قوله الوَصَّافي[2] .

هو[3] بفتح الواو والصاد المهملة المثقلة ، وبالفاء .

= وثقه ابن ماكولا والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .
قال الحافظ : صدوق ، من الثالثة .
الثقات ٤/ ٣٤٥ ، التهذيب ٤/ ٢٣٧ ، التقريب ١/ ٣٣٣ .

(١) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١٠٠ ، الإكمال ٧/ ٢٤٨ ، المشتبه ٢/ ٥٩٠ ، تبصير المنتبه ٤/ ١٢٨٩ ، المغني ٢٣٢ .
وفي المؤتلف والإكمال ضُبِطَ بفتح النون المشددة .

٣٦١ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٧ ، ح ٢٨ ، الباب السابق ، قال : وروي عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان رسول الله ﷺ إذا أُتِيَ بالجنازة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل ويسأل عن دَيْنِه ، فإن قيل عليه دَيْن كَفَّ عن الصلاة عليه . . . » الحديث .
رواه الدارقطني ، ورواه أيضاً بنحوه عن طريق عبيد الله الوَصَّافي عن عطية عن أبي سعيد .
سنن الدارقطني ، ـ البيوع ٣/ ٤٦ ، ح ١٩٤ .
وأخرجه من طريق الوَصَّافي في البيوع ٣/ ٧٨ ، ح ٢٩١ .

(٢) هو : عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي ، أبو إسماعيل الكوفي ، قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال عمرو بن علي والنسائي : متروك الحديث . قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات ـ عطاء وغيره ـ ما لا يشبه حديث الأثبات ، حتى إذا سمعها المستمع سبق إلى قلبه أنه كالمتعمد لها ، فاستحق الترك . قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .
المجروحين ٢/ ٦٣ ، التهذيب ٧/ ٥٥ ، التقريب ١/ ٥٤٠ .

(٣) انظر : الأنساب ١٣/ ٣٤٦ ، اللباب ٣/ ٣٦٨ ، التقريب ١/ ٥٤٠ ، المغني ٢٦٥ .
والوَصَّافي : نسبة إلى وَصَّاف ، وهو اسم جماعة ، منهم : الوَصَّاف بن عامر العجلي .

٣٦٢ ـ قوله في آخر الباب : فروى مسلم وغيره من حديث أبي هريرة وغيره .

كذا عزاه هنا ، وأجاد في مختصره[1] لأبي داود[2] ، فذكره منه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بنحوه ، ثم قال : وأخرجه البخاري[3] ومسلم[4] والترمذي[5] والنسائي[6] وابن ماجة[7] من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة . انتهى .

ورواه الإمام أحمد عنهما[8] أيضاً .

---

٣٦٢ ـ الترغيب ٢/٦٠٨ ، الباب السابق ، قال :

فروى مسلم وغيره من حديث أبي هريرة وغيره : « أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدَّيْن فيسأل : هل ترك لدَيْنِه قضاء ، فإن حُدِّث أنه ترك وفاء صَلَّىٰ عليه ، وإلا قال : صلوا على صاحبكم . . . » الحديث .

(١) في نسخة ح / وأجاد في عزوه لأبي داود ، وهو تصحيف .

(٢) مختصر سنن أبي داود ، ١٤ ـ الخراج والإمارة والفيء ، ١٥ ـ باب في أرزاق الذرية ٤/٢٠٦ ، ح ٢٨٣٦ . وهو في السنن ٣/٣٦١ ، ح ٢٩٥٦ .

وليس في النسخة المطبوعة من المختصر ذكر ما حكاه المصنف من العزو ، عقب حديث جابر المذكور .

(٣) صحيح البخاري ، ٣٩ ـ الكفالة ، ٥ ـ باب الدَّيْن ٤/٤٧٧ ، ح ٢٢٩٨ . و٦٩ ـ النفقات ، ١٥ ـ باب قول النبي ﷺ : من ترك كَلًّا أو ضياعاً فإلي ٩/٥١٥ ، ح ٥٣٧١ .

و٨٥ ـ الفرائض ، ٤٠ ـ باب قول النبي ﷺ : من ترك مالاً فلأهله ١٢/٩ ، ح ٦٧٣١ .

(٤) صحيح مسلم ، ٢٣ ـ الفرائض ، ٤ ـ باب من ترك مالاً فلورثته ٣/١٢٣٧ ، ح ١٤ ـ ١٦١٩ .

(٥) جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٦٩ ـ باب ما جاء في الصلاة على المديون ٣/٣٨٢ ، ح ١٠٧٠ .

(٦) سنن النسائي ، ـ الجنائز ، ـ باب الصلاة على من عليه دين ٤/٦٦ .

(٧) سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٣ ـ باب من ترك ديناً أو ضياعاً فعلى الله وعلى رسوله ٢/٨٠٧ ، ح ٢٤١٥ .

(٨) المسند ٢/٢٩٠ ـ ٤٥٣ من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به . و٣/٢٩٦ ، من =

٣٦٣ ـ قوله في الترهيب من مطل الغني ، في حديث : « ليُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عِرضَهُ وعقوبَتَه[1] » . . . .

= طريق أبي سلمة عن جابر به .

وأخرجه أيضاً :

النسائي في السنن : وتقدم عزو رواية أبي هريرة . وأما رواية جابر ففي الكتاب والباب السابق ٦٥/٤ .

وعبد الرزاق في المصنف ، ـ البيوع ، ـ باب من مات وعليه دَيْن ٢٨٩/٨ ، ح ١٥٢٥٧ .

وابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ـ البيوع ، باب ما جاء في الدَّيْن ٢٨٢ ، ح ١١٦٢ .

دراسة طريق جابر :

أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان ، كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر به .

عبد الرزاق هو الصنعاني ، ثقة حافظ ، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع ، وتقدمت ترجمته .

معمر هو : ابن راشد الأزدي مولاهم البصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

الزهري هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أبو سلمة هو : ابن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

قال أحمد فيما حكاه المزي ونقله الحافظ في التهذيب ٣١٢/٦ : حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إليّ من حديث هؤلاء البصريين ، كان يتعاهد كتبه وينظر فيها باليمن ، وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة ، يعني معمراً .

فهذا إسناد متصل رجاله ثقات .

٣٦٣ ـ الترغيب ٦٠٩/٢ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن عمرو بن الشَّرِّيد عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ليُّ الواجدِ يُحل عرضَه ومالَه » . رواه ابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

قال : لَيّ الواجد : بفتح اللام وتشديد الياء : أي : مطل الواجد الذي هو قادر على وفاء دينه ، يحل عرضه : أي : يبيح أن يذكر بسوء المعاملة ، وعقوبته : حبسه .

(١) كذا في المنيرية ٣٩/٣ ، وفي المخطوط ق/١٥٩/أ : وعقوبته ، ـ وفي نسخة =

رواه ابن حبان[1] والحاكم[2] ، ثم فَسَّر : ليّ الواجد ، من نفسه .

هذا عجيب في الاثنين هنا ، وقد ذكر الحديث والتفسير بمعناه عن ابن المبارك في باب الحبس في الدين وغيره ، من كتاب الأقضية ، في مختصره لأبي داود[3] ، مع زيادة من عنده في : المليء وغيره .

وقال بعد أن ساقه من أبي داود : أخرجه النسائي[4] وابن ماجة[5] ، وغفل هنا كما ترى .

والحديث رواه الإمام أحمد[6] أيضاً ، ثم قال : وقال وكيع

= عمارة ، ومحيي الدين ٤/٦٣ : عرضه وماله . وما أورده المصنف هو الموافق للأصول .

(١) كما في موارد الظمآن ، ـ البيوع ، ٤٣ ـ باب في المطل ٢٨٣ ، ح ١١٦٤ .

(٢) المستدرك ، ـ الأحكام ، ـ حبس الرجل في التهمة احتياطاً ٤/١٠٢ .

(٣) مختصر السنن ، ـ الأقضية ، ـ باب الحبس في الدين وغيره ٥/٢٣٦ ، ح ٣٤٨١ . قال ابن المبارك : عرضه : يُغَلَّظ له . وعقوبته : يحبس له .
وفي السنن ٤/٤٥ ، ح ٣٦٢٨ .

(٤) سنن النسائي ، ـ البيوع ، ـ باب مطل الغني ٧/٣١٦ .

(٥) سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٨ ـ باب الحبس في الدين والملازمة ، ٢/٨١١ ، ح ٢٤٢٧ .

(٦) المسند ٤/٢٢٢ ، ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .
والحديث أخرجه أيضاً :
البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢٥٩ .
الطحاوي في مشكل الآثار ١/٤١٣ ، ٤١٤ .
والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ التفليس ، ـ باب حبس من عليه الدَّيْن إذا لم يظهر ماله ، وما على الغني في المطل ٦/٥١ .
قلت : وعندهم جميعاً : « يُحِل عرضَه وعقوبَته » .
رووه كلهم من طريق : وبرة بن أبي دُلَيْلة الطائفي ، عن محمد بن ميمون بن مسيكة عن عمرو بن الشَّرِّيد عن أبيه به مرفوعاً .
قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ثنا وبرة به . =

ـ يعني : شيخه ـ عرضه : شكايته . وعقوبته : حبسه .

وذكره البخاري[1] في ترجمة : (باب لصاحب الحق مقال) ،

= ووبرة بن أبي دُلَيْلة ـ بالتصغير ـ مسلم الطائفي ، وثقه ابن معين ، وذكر الحافظ أن ابن حبان ذكره في الثقات ولم أقف عليه ، وقال الذهبي : ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، من السابعة .

الكاشف ٣/٢٠٦ ، التهذيب ١١/١١٠ ، التقريب ٥٨٠ .

محمد بن عبد الله بن ميمون بن مسيكة الطائفي ، وقد ينسب لجده .

أثنى عليه الراوي عنه وبرة خيراً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن المديني : مجهول ، لم يرو عنه غير وبرة . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

سنن النسائي ٧/٣١٦ ، الثقات ٧/ ٣٧٠ ، التهذيب ٩/ ٢٨١ ، التقريب ٢/ ١٨٠ .

عمرو بن الشَّرِّيد بن سويد الثقفي ، أبو الوليد الطائفي ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الجماعة سوى الترمذي ففي الشمائل . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .

تاريخ الثقات ٣٦٥ ، الثقات ٥/ ١٨٠ ، التهذيب ٨/ ٤٧ ، التقريب ٢/ ٧٢ .

فهذا إسناد حسن ، فيه محمد بن ميمون ، قيل بأنه مجهول ، ولكن الراوي عنه أثنى عليه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

قال الحافظ في الفتح ٥/ ٦٢ : والحديث وصله أحمد وإسحاق في مسنديهما وأبو داود والنسائي من حديث عمرو بن الشرِّيد عن أبيه ، وإسناده حسن ، وذكر الطبراني أنه لا يُروىٰ إلا بهذا الإسناد .

قال في تغليق التعليق ٢/ ٣١٩ : ورواه النسائي وابن ماجة من حديث وكيع ، وهو إسناد حسن .

وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير ٥/ ١١٢ ، ح ٥٣٦٣ ، وفي إرواء الغليل ٥/ ٢٥٩ ، ح ١٤٣٤ : حسن .

(١) صحيح البخاري ، ٤٣ ـ الاستقراض ، ١٣ ـ باب لصاحب الحق مقال ، ويذكر عن النبي ﷺ : « لَيُّ الواجد يُحل عقوبَته وعرضَه » ٥/ ٦٢ . قال سفيان : عرضه يقول : مطلتني ، وعقوبته الحبس .

من غير ذلك صحابيِّه ، بصيغة التمريض ، ثم ذكر تفسيره بنحوه عن سفيان ، وهو الثوري .

٣٦٤ ـ قوله في حديث خولة امرأة حمزة : « يا خولة غدِّيه » .

(هو بالمعجمة وتشديد المهملة من الغداء ممدوداً)(١) وعند الطبراني بعد هذه اللفظة : « واذْهنِيْه »(٢) ، من الدهن ، ولا أدري لم

---

٣٦٤ ـ الترغيب ٢/ ٦١٠ ، ح ٦ ، الباب السابق . قال :

وعنها ـ أي : عن خولة بنت قيس ، امرأة حمزة بن عبد المطلب ـ قالت : « كان على رسول الله ﷺ وسق من تمر لرجل من بني ساعدة ، فأتاه يقتضيه ، فأمر رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار أن يقضيه . . . » الحديث ، وفيه : ثم قال : « يا خولة عديه واقضيه ، فإنه ليس من غريم يَخرج من عند غريمه راضياً إلا صلت عليه دواب الأرض . . . » . رواه الطبراني في الأوسط والكبير من رواية حبان بن علي ، واختلف في توثيقه .

ورواه بنحوه الإمام أحمد من حديث عائشة بإسناد جيد قوي .

المعجم الكبير ٢٤/ ٢٣٣ ، ح ٥٩٢ .

وفي الأوسط كما في مجمع البحرين ق/ ١٨٤/أ في البيوع ، ـ باب حسن القضاء . وفي مجمع الزوائد ، ـ البيوع ، ـ باب حسن القضاء ٤/ ١٤٠ .

وفيها جميعاً : عديه ، بالعين والدال المهملتين .

وكذا في نسخ الترغيب الثلاث المطبوعة ، وفي المخطوط : عديه . بالمهملتين .

أقول : لا أدري ، مصدر ضبط المصنف لهذا اللفظ بما ذكرَه ، وضَبْطُه كما في مصادر الحديث بالعين والدال المهملتين . وهو على حالين ، إما :

١ ـ بضم العين وتشديد الدال المكسورة ، من العَد ويراد به حساب ما لَه من حق .

٢ ـ أو بكسر العين والدال المخففة ، من الوعد ، ويراد به إعطاءه الوعد بالوفاء والأداء ، والله أعلم .

(١) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٢) في المعجم الكبير وفي مجمع الزوائد : (واذهبيه) بالذال المعجمة والباء الموحدة . وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ادهنيه) بالدال المهملة والنون . والله أعلم .

أسقطها المصنف .

(والظاهر سُقُوطُها من نسخته به ، وقد رأيتها ساقطة في رواية غيره أيضاً)[1] .

٣٦٥ ـ قوله في آخر الباب بعد حديث أبي سعيد : ورواه البزار[2] من حديث عائشة مختصراً ، والطبراني[3] من حديث ابن مسعود .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٣٦٥ ـ الترغيب ٢/ ٦١١ ـ ٦١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا قُدِّسَت أمة لا يُعطى الضعيف فيها حقَّه غير متعتع » . رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح . ورواه ابن ماجة بقصة . ورواه البزار من حديث عائشة مختصراً . والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد .

مسند أبي يعلى : ٢/ ٣٤٤ ، ح ١١٧ ـ ١٠٩١ .

سنن ابن ماجة ١٥ ـ الصدقات ، ١٧ ـ باب لصاحب الحق سلطان ٢/ ٨١٠ ، ح ٢٤٢٦ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٩٧ : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٢٤٩ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو يعلى ، ورواته رواة الصحيح .

قال الألباني في صحيح ابن ماجة ٢/ ٥٥ ، ح ١٩٦٩ : صحيح .

(٢) كما في كشف الأستار ، ـ الأحكام ، باب فيمن وَلِيَ شيئاً ٢/ ١٢٤ ، ح ١٣٥٢ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٩٧ : رواه البزار ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية ، وقال في رواية : ضعيف يكتب حديثه ولا يترك . وقد تركه غيره ، أ . هـ .

(٣) المعجم الكبير ١٠/ ٢٧٤ ، ح ١٠٥٣٤ .

قال الهيثمي في مجمع الزائد ٤/ ١٩٧ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات .

قال الألباني في صحيح الجامع ٢/ ١٣٩ ، ح ١٨٥٤ : صحيح .

كذا رواه ابن ماجة[(١)] بمعناه من حديث جابر ، بقصة في رجوع مهاجرة الحبشة . . . وفي آخره : « كيف يُقدِّس الله أمة لا يؤخذ [١٣٢/ ب] لضعيفهم من شديدهم » .

وهي غير قصة التقاضي التي ذكرها المصنف من ابن ماجة ، قبل .

٣٦٦ ـ قوله أول الترغيب في كلمات يقولهن المديون ، في حديث علي : « مِثْلُ جبل ثبير » ، المنسوب لفظه إلى الترمذي .

كذا وجد هنا[(٢)] : جبل ثبير[(٣)] ، وهو جبل بمكة شهير .

وهو في بعض نسخ الترمذي[(٤)] ، والذي في جامع

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/ ١٣٢٩ ، ح ٤٠١٠ .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٤٣ : هذا إسناد حسن ، سويد مختلف فيه .
قال الألباني في صحيح ابن ماجة ٢/ ٣٦٨ ، ح ٣٢٣٩ : حسن .

٣٦٦ ـ الترغيب ٢/ ٦١٣ ، ح ١ ، الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور . قال : عن علي ـ رضي الله عنه ـ أن مكاتباً جاءه فقال : إني عجزت عن مكاتبتي فأعني ، فقال : ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ ، لو كان عليك مثل جبل صبير ديناً أدّاه الله عنك ، قل : « اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك » . رواه الترمذي واللفظ له ، وقال : حديث حسن غريب . والحاكم وقال : صحيح الإسناد .
جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١١ ـ باب ٥/ ٥٦٠ ، ح ٣٥٦٣ .
المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب دعاء قضاء الدين ١/ ٥٣٨ ، وفيه : صبير .

(٢) في المخطوط ق/ ١٥٩/ ب : ثبير ، وفي النسخ المطبوعة عمارة ، المنيرية ٣/ ٤٠ ، ومحيي الدين ٤/ ٦٦ : صبير .

(٣) ثبير ، تقدم التعريف به .

(٤) في نسخة أحمد شاكر من الجامع وفي عارضة الأحوذي ١٣/ ٧١ : ثبير . وفي تحفة الأحوذي ١٠/ ٨ : صير .

الأصول[1] ، وغيره[2] : صَبير[3] ، قال[4] : وهو جبل باليمن .

قال : وقال بعضهم : الذي جاء في حديث علي ـ يعني هذا ـ جبل صَير . بإسقاط الباء الموحدة (أي : بوزن خير)[5] .

قال : وهو[6] جبل لطيء ، وجبل على الساحل أيضاً بين عُمَان[7] وسِيْرَاف[8] . قال : فأما صَبير ، فإنما جاء في حديث معاذ ـ يعني : الآتي ـ[9] .

وكذا قال صاحب سلاح المؤمن[10] صبير : هكذا وجدته في غير ما نسخة من الترمذي .

---

(١) جامع الأصول ، ـ الدعاء ، ـ أدعية غير مؤقتة ولا مضافة ٣٤٨/٤ ، ح ٢٣٧٤ .
(٢) كـ : النهاية في غريب الحديث : ٣/ ٩ .
(٣) صبير : [الذي وقفت عليه] صَبِر ـ بفتح أوله وكسر ثانيه ـ وهو جبل شامخ عظيم مطل على قلعة تعز ، باليمن ، به عدة حصون وقرى .
معجم البلدان ٣/ ٣٩٢ ، الروض المعطار ٣٥٤ .
(٤) أي : ابن الأثير في جامع الأصول .
(٥) هذه الزيادة ليست في جامع الأصول ، وقد ضبطه ياقوت : بكسر أوله وسكون ثانيه ، وآخره راء . فهو على وزن (غير) ، وليس كما ضبطه المصنف في هذه الزيادة .
(٦) انظر : معجم ما استعجم ٣/ ٨٤٨ ، معجم البلدان ٣/ ٤٣٨ .
(٧) عُمَان : اسم بلدة عربية على ساحلِ بحر اليمن والهند ، سميت بـ عُمَان بن سنان بن إبراهيم ، وكان أول من اختطَّها .
معجم ما استعجم ٣/ ٩٧٠، معجم البلدان ٤/ ١٥٠ ، الروض المعطار ٤١٢ .
(٨) سِيْرَاف : مدينة على ساحل بحر فارس [الخليج العربي] كانت قديماً فرضة الهند .
معجم البلدان ٣/ ٢٩٤ ، الروض المعطار ٣٣٣ .
(٩) الترغيب والترهيب ٢/ ٦١٤ ، ح ٤ ، وفيه : « فلو كان عليك من الدين مثل صَبِيْر ، أدّاه الله عنك » .
(١٠) سلاح المؤمن : ق/١٤٦/ب .

قال : وقد قال الصاغاني[1] في العُباب في مادة صَيَرَ[2] ، بالصاد والياء المثناة : والصير جبل على الساحل بين سِيْراف وعُمَان . انتهى .

وقد وقع في بعض نسخ الترمذي في هذه اللفظة غير هذا مما لعله يكون تصحيفاً ، والذي في الترغيب ، في حديث معاذ المحال عليه ، إنما هو : صَبر[3] . وفي نفس الحديث : أنه جبل باليمن ، بخلاف ما قال ابن الأثير[4] . والله أعلم .

---

(١) هو : الحسن بن محمد بن الحسن القرشي العدوي العمري ، رضيُّ الدين أبو الفضائل الصاغاني . ولد بلهور ، ونشأ بغزة ، وقدم بغداد . قال الدمياطي : كان شيخاً صالحاً صدوقاً صموتاً إماماً في اللغة والفقه والحديث ، وقال الذهبي : الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام اللغة ، صاحب التصانيف ، توفي سنة ٦٥٠ هـ .

السير ٢٣/ ٢٨٢ ، بغية الوعاة ١/ ٥١٩ ، الشذرات ٥/ ٢٥٠ .

(٢) العباب الزاخر في اللغة . لم أقف عليه في الأجزاء المطبوعة منه .

(٣) في النسخ المطبوعة ، عمارة ، المنيرية ٣/ ٤١ ، ومحيي الدين ٤/ ٦٧ : صَبِير . وفي المخطوط ق/ ١٥٩/ب : صَبر ، كما ذكر المصنف .

(٤) حديث معاذ المذكور جاءت اللفظة فيه في النسخ المطبوعة الثلاث التي بين يدي : صبير ، وفي المخطوط : صير . وقد عزاه المنذري للطبراني ، وهو في المعجم الكبير ٢٠/ ١٥٤ ، ح ٣٢٣ .

وفيه : صبر ـ بالموحدة ـ قال : وصبر جبل باليمن .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٨٥ وفيه : صير ـ بالياء ـ .

وقد ذكر ياقوت في معجمه : جبل صبر ـ بالموحدة ـ ٣/ ٣٩٢ .

وجبل ـ صير ـ بالياء المثناة ٣/ ٤٣٨ .

وسبق تعريفهما في هذه الفقرة .

وذكر البكري في معجم ما استعجم ٣/ ٨٤٨ : صير ، بالياء .

وذكر الحِمْيَري في الروض المعطار ٣٥٤ : صبر ، بالموحدة .

قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٩ : وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ . أما حديث علي ، فهو : صير ، وأما رواية معاذ فـ صبير ، كذا فرَّق بينهما بعضهم ، أ . هـ . =

٣٦٧ ـ قوله في حديث أبي سعيد : (فإذا هو برجل من الأنصار ، يقال له : أبو أمامة) .

ذكر الذهبي في التجريد[(١)] أنه أنصاري مبهم .

وذكر المصنف في حواشي[(٢)] مختصره لأبي داود ، احتمال كون هذا المبهم واحداً من جماعة معينين يكنون بهذه الكنية ، من الأنصار . وليس كذلك ، إنما هو مُبْهَمٌ غير معين[(٣)] ، والله أعلم .

= وقال ٣/٦٦ : وفيه أنه قال لعلي : « مِثْلُ صيرٍ ، غُفِرَ لك » هو اسم جبل ، ويروى صُور ـ بالواو ـ . وفي رواية أبي وائل عن علي : مثل صير ، ويروى : صبير ، أ . هـ .

وفي القاموس المحيط ٢/٦٩ : صَبِر ـ بالباء الموحدة ـ جبل مطل على تعز . وفيه ٢/٧٦ : صير ـ بالكسر والياء المثناة ـ جبل بأجأ ، ببلاد طيء بين سِيْرَاف وعُمَان . أ . هـ .

فالصواب ما قاله المصنف ، أن ما في حديث معاذ ، هو : صَبِر ـ بالباء الموحدة ـ لأنه هو الجبل الذي باليمن . والله أعلم .

٣٦٧ ـ الترغيب ٢/٦١٤ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد ، فإذا هو برجل من الأنصار ، يقال له : أبو أمامة جالساً فيه ، فقال : « يا أبا أمامة ، ما لي أراك جالساً في المسجد في غير وقت صلاة ؟ » قال : هموم لزمتني وديون يا رسول الله ، قال : « أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله عز وجل همك وقضى عنك دينك . . . » الحديث ، رواه أبو داود .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٧ ـ باب في الاستعاذة ، ٢/١٩٥ ، ح ١٥٥٥ .

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٤٨ ، رقم ١٧٢٢ .

(٢) مختصر السنن ٢/١٦٢ ، ح ١٤٩٨ ، وليس في الحاشية ذكر ذلك .

(٣) قال ابن حجر في الإصابة ٤/٩ : أبو أمامة الأنصاري : غير منسوب ولا مسمًّىٰ ، فرّق ابن مندة بينه وبين الباهلي [وأورد هذا الحديث بإسناد ابن مندة] وقد أخلَّ المزي بترجمته في التهذيب والأطراف ، واستدركته عليه فيهما ، وأغفله أبو أحمد الحاكم في الكنى ، ويجوز أنه أبو أمامة بن ثعلبة الحارثي ، لكن أفرده ابن مندة ، وتبعه أبو نعيم . =

٣٦٨ ـ قوله في الترهيب من اليمين الكاذبة : ابن عابس[١] .

هو[٢] بالموحدة والمهملة .

٣٦٩ ـ قوله في حديث عبد الرحمن بن عوف ، في اليمين

= انظر : تهذيب التهذيب ١٢/ ١٤ ، النكت الظراف مع : تحفة الأشراف ٩/ ١٢٧ .

٣٦٨ ـ الترغيب ٢/ ٦٢١ ، ح ٤ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال : اختصم رجلان إلى النبي ﷺ في أرض ، أحدهما من حضرموت . قال : فجعل يمين أحدهما ، فَضَجَّ الآخر . قال : إذن يَذهب بأرضي . فقال : « إن هو اقتطعها بيمينه ظلماً كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب أليم » ، قال : وورع الآخر فردها . رواه أحمد بإسناد حسن ، وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير .

ورواه أحمد أيضاً من حديث عدي بن عميرة ، إلا أنه قال : خاصم رجل من كندة ، يقال له : امرؤ القيس بن عابس رجلاً من حضرموت . . . فذكره . ورواته ثقات . المسند ٤/ ١٩١ .

(١) هو : امرؤ القيس بن عابس بن المنذر الكندي الشاعر ، سكن الكوفة ، أسلم وخاصم إلى النبي ﷺ .
التجريد ١/ ٢٨ ، الإصابة ١/ ٦٣ .

(٢) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٥٥٧ ، الإكمال ٦/ ١٧ ، المغني ١٦٣ .

٣٦٩ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٢ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الرحمٰن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اليمين الفاجرة تُذْهِبُ المال ، أو تَذْهَبُ بالمال » . رواه البزار ، وإسناده صحيح لو صح سماع أبي سلمة من أبيه عبد الرحمٰن بن عوف .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ، ـ الأيمان والنذور ، ـ باب في اليمين الفاجرة ٢/ ١٢١ ، ح ١٣٤٥ .

ولم أقف على من خرّجه سواه ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال بن عُلَاثة عن هشام بن حسان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبيه ، مرفوعاً . =

. . . .

= قال البزار : لا نعلمه عن عبد الرحمٰن بن عوف إلا من هذا الوجه .

وأيوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني ، أبو يحيى ، قال الحافظ : ثقة ، لَيَّنَه الساجي بلا دليل . مات سنة ٢٢٤ هـ .

الجرح ٢/٢٤٨ ، التهذيب ١/٤٠٤ ، التقريب ١١٨ .

وأبو بكر بن أبي أويس هو : عبد الحميد بن عبد الله الأصبحي ، ثقة ، مات سنة ٢٠٢ هـ .

الجرح ٦/١٥ ، التهذيب ٦/١١٨ ، التقريب ٣٣٣ .

وسليمان بن بلال التيمي ، مولاهم المدني ، ثقة ، مات سنة ١٧٧ هـ .

الجرح ٤/١٠٣ ، التهذيب ٤/١٧٥ ، التقريب ٢٥٠ .

وابن عُلاثة ، هو : محمد بن عبد الله بن عُلاثة العقيلي ، أبو اليسير الجزري . قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال البخاري : في حديثه نظر . ونعته الأزدي بالكذب ، قال الخطيب : أفرط الأزديُّ في الحمل عليه . ثم قال : ولم أحفظ لأحدٍ من الأئمة خلاف ما وصفه به يحيى بن معين ، قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به ، يروي الموضوعات عن الثقات ، قال الحافظ : صدوق يخطىء ، مات سنة ١٦٨ هـ .

الميزان ٣/ ٥٩٤ ، التهذيب ٩/ ٢٦٩ ، التقريب ٤٨٩ .

وهشام بن حسان الأزدي القُردُوسي ـ بالقاف وضم الدال ـ أبو عبد الله البصري ، ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل : كان يرسل عنهما ، مات سنة ١٤٧ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٩/ ٥٤ ، التهذيب ١١/ ٣٤ ، التقريب ٥٧٢ .

ويحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، عدَّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، تقدمت ترجمته .

أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة مكثر ، وتقدمت ترجمته .

وأما سماع أبي سلمة من أبيه فالأكثر على نفيه كما قال المصنف .

فممن قال بعدم سماعه من أبيه .

يحيى بن معين : كما في المراسيل لابن أبي حاتم ٢٥٥ .

والبخاري ، كما ذكر ذلك العلائي في جامع التحصيل ٢١٣ .

والهيثمي في مجمع الزوائد ٤/١٧٩ ، قال : لم يصح سماعه من أبيه .

وقال الحافظ في الفتح ٤/ ١٨٤ : لم يسمع من أبيه .

وكذا قال المصنف هنا . =

الفاجرة ، تُذْهِبُ المالَ أو تَذْهَبُ بالمال : إسناده صحيحٌ . لو صح سماع أبي سلمة ابنه منه .

الأكثرون على أنه لم يسمع منه .

٣٧٠ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : « إنها تدع الديار بَلاقع » .

هي : جمع بَلْقَع وبَلْقَعَة ، وهي الأرض القَفْرُ التي لا شيء بها . يقال في النعت : منزلٌ بَلْقَعٌ ، ودار بلقع . وقال شمر اللغوي : معناه يفتقر الحالف ويذهب ما في بيته من المال .

وقال غيره : هو أن يُفرِّقَ الله [١٣٣/أ] شمله ، ويغير عليه ما أولاه من نعمه(١) .

= قال الذهبي في السير ٤/٢٨٧ : حدث عن أبيه بشيء قليل ، لكنه توفي وهذا صبي ، أ . هـ .

فالذي يظهر هو أن الإسناد منقطع ، وأن أبا سلمة لم يسمع من أبيه شيئاً .

وفي الإسناد أيضاً ابن عُلاثة ، صدوق يخطىء .

وفيه أيضاً عنعنة يحيى بن أبي كثير ، ولكنه من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، كما ذكر الحافظ .

وعلى كل فالإسناد ضعيف للانقطاع ، وعلى فرض صحة سماع أبي سلمة من أبيه فإن في الإسناد ابن علاثة ، والله أعلم .

قال الهيثمي في المجمع ٤/١٧٩ : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا سلمة لم يصح سماعه من أبيه ، والله أعلم ، أ . هـ .

٣٧٠ ـ الترغيب ٢/٦٢٢ ، ح ١٠ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليس مما عُصيَ الله به هو أعجل عقاباً من البغي ، وما من شيء أُطيع الله فيه أسرع ثواباً من الصلة ، واليمين الفاجرة تدع الديار بَلَاقع » . رواه البيهقي .

السنن الكبرى ، ـ الإيمان ، ـ باب ما جاء في اليمين الغموس ١٠/٣٥ ، وقال : والحديث مشهور بالإرسال .

(١) انظر : الصحاح ٣/١١٨ ، النهاية ١/١٥٣ ، لسان العرب ٨/٢١ ، القاموس ٣/٧ .

٣٧١ ـ قوله في حديث عمران : « من حلف على يمين مصبورة كاذبة » المعزو إلى أبي داود والحاكم .

لفظ أبي داود : (كاذباً) .

٣٧٢ ـ قوله : « إزارٍ جَرْد[1] » .

هو بفتح الجيم وتسكين الراء : أي : منجرد خَلِق[2] .

٣٧٣ ـ قوله : . . . .

---

٣٧١ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٣ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :

وعن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من حلف على يمين مصبورة كاذبة فليتبوأ مقعده من النار » . رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح على شرطهما .

سنن أبي داود ، ١٦ ـ الأيمان والنذور ، ١ ـ باب التغليظ في الأيمان الفاجرة ٣/ ٥٦٤ ، ح ٣٢٤٢ .

المستدرك ، ـ الأيمان والنذور ، ٤/ ٢٩٤ .

وأخرجه : أبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٧٧ .

وعند أبي داود وأبي نعيم : « من حلف على يمين مصبورة كاذباً . . . » .

٣٧٢ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٣ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن ثعلبة أنه أتى عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك ـ رضي الله عنه ـ وهو في إزارِ خَزٍّ ذي طاق خَلِق قد التبب به ، وهو أعمى . . . الحديث ، رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد . المستدرك ، ـ الأيمان والنذور ٤/ ٢٩٤ .

(١) في النسخ التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، المنيرية ٣/ ٤٧ ، ومحيي الدين ٤/ ٧٨ ، والمخطوط ق/ ١٦١/ب : وهو في إزارِ خَزٍّ ذي طاقٍ خَلِق التبب به .

والذي في الأصل المخرّج منه الحديث : إزارِ جَرْدٍ ، فطاف خلف البيت قد التبب به .

ولعل الصواب ما ذكره المصنف ، وهو لفظ الحاكم ، والله أعلم .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٤٥٦ ، لسان العرب ٣/ ١١٥ ، القاموس ١/ ٢٩٢ .

٣٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٣ ، ح ١٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله جلَّ ذكره أذن لي أن أحدِّث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض ، وعنقه مثنيٌّ تحت العرش ، وهو =

« مرقت »[1] .

أي : خرجت .

٣٧٤ ـ قوله : « ما أعظمك ربنا » .

هذا لفظ الطبراني[2] ، ولفظ الحاكم[3] : « ما أعظم ربنا » .

٣٧٥ ـ قوله في الترهيب من الربا ، ثاني حديث : « وعلى شطِّ النهر » .

= يقول : سبحانك ما أعظمك ربَّنا ، فيُردُّ عليه : ما علم ذلك من حلف بي كاذباً » .

رواه الطبراني بإسناد صحيح والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

يأتي تخريجه .

(١) في نسخة عمارة : فَرَّقت .

وفي مجمع الزوائد ٤/ ١٨٠ : مزقت رجليه الأرض ، وعرفه منثنٍ تحت العرش .

وعند الحاكم في المستدرك ، ـ الأيمان والنذور ، تسبيح ديك رجلاه في الأرض وعنقه تحت العرش ٤/ ٢٩٧ : عن ديكٍ رجلاه في الأرض .

وعند الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ، ـ الأيمان والنذور ، باب اليمين الغموس ق/ ١٨٧/ أ : مرقت رجلاه الأرض .

ولعل الصواب ما ذكره المصنف ، وهو لفظ الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين .

٣٧٤ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٢) كذا في المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ق/ ١٨٧/ أ .

(٣) كذا في المستدرك ٤/ ٢٩٧ .

٣٧٥ ـ الترغيب ٣/ ٣ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت الليلة رجلين أتياني ، فأخرجاني إلى أرض مقدسة ، فانطلقنا حتى أتينا على نهرٍ من دمٍ فيه رجل قائم ، وعلى شطِّ النهر رجل بين يديه حجارة . . . الحديث ، وفيه : فقلت : ما هذا الذي رأيته في النهر ؟ قال : آكل الربا » .

رواه البخاري هكذا في البيوع مختصراً .

لفظ البخاري[١] في البيوع : « وعلى وسط النهر » . نعم ، قال في السياق المطول في الجنائز[٢] : « وعلى وسط النهر » ، قال يزيد[٣] بن هارون ، ووهب[٤] بن جرير عن جرير[٥] بن حازم : « وعلى شطِّ النهر » .

والمصنف قال في آخره هنا : « فقلت ما هذا الذي رأيته في النهر ؟ (قال)[٦] آكل الربا » .

(وإنما لفظ البخاري[٧] فيه : « فقلت : ما هذا ؟ فقال : الذي رأيته في النهر ، آكل الربا »)[٦] آكل الربا » . فاعلمه .

٣٧٦ ـ قوله في أثناء الباب : . . . .

---

(١) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٢٤ ـ باب آكل الربا وشاهده وكاتبه ٤/ ٣١٣ ، ح ٢٠٨٥ .

(٢) صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٩٣ ـ باب ، ٣/ ٢٥١ ، ح ١٣٨٦ .
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه أيضاً : ٩١ ـ التعبير ، ٤٨ ـ باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ١٢/ ٩١ ، ح ٧٠٤٧ ، بنحوه مطولاً ، وفيه : « وإذا على شط النهر رجل . . . » .

(٣) ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٤) ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٥) ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٦) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٧) صحيح البخاري ، البيوع ، وتقدم عزوه له .

٣٧٦ ـ الترغيب ٣/ ٥ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أربعة حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ، ولا يذيقهم نعيمها : مدمن خمر ، وآكل الربا ، وآكل مال اليتيم بغير حق ، والعاق لوالديه » . رواه الحاكم عن إبراهيم بن خُثَيْم بن عراك ، وهو واه ، عن أبيه عن جده ، عن أبي هريرة . وقال : صحيح الإسناد .
المستدرك ، ـ البيوع ، ـ إن أربى الربا عرض الرجل المسلم ٢/ ٣٧ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد اتفقا على خُثَيْم .
=

ابن خُثَيْم[1] .

هو[2] بضم المعجمة وفتح المثلثة ، مصغر .

٣٧٧ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « رأيت ليلة أسري

= قال الذهبي : صحيح ، إبراهيم . قال النسائي : متروك .
جاء في نسخ الترغيب التي بين يدي : أربع حق على الله . . . والتصويب ، من المستدرك .

(١) هو : إبراهيم بن خُثَيْم بن عراك بن مالك الغفاري .
قال أبو زرعة : منكر الحديث ، روى عدة أحاديث منكرة . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الساجي : ضعيف ابن ضعيف . وقال ابن معين : ليس بثقة ولا مأمون ، قال ابن عدي : وهو متوسط في الضعفاء ، وأحاديثه منه ما يتابع عليه ومنه ما لا يتابع عليه .
الضعفاء للنسائي ٤٢ ، الجرح ٢/٩٨ ، الكامل ١/٢٤٣ ، لسان الميزان ١/٥٣ .

(٢) انظر : الإكمال ٣/١٢٦ ، تبصير المنتبه ٢/٥٢٥ ، التقريب ١/٢٢٢ ، المغني ٩٠ .

٣٧٧ ـ الترغيب ٣/٩ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت ليلة أسري بي ، لَمَّا انتهينا إلى السماء السابعة ، فنظرت فوقي فإذا أنا برعد وبروق وصواعق ، قال : فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحَيَّات ، ترى من خارج بطونهم ، قلت : يا جبريل ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا » .
رواه أحمد في حديث طويل وابن ماجة مختصراً . والأصبهاني كلهم من رواية علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة .
المسند ٢/٣٥٣ ، ٣٦٣ .
سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٥٨ ـ باب التغليظ في الربا ٢/٧٦٣ ، ح ٢٢٧٣ .
الترغيب للأصبهاني ، ـ باب الترهيب من الربا ق/١٣٨/ب .
رووه كلهم من طريق علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة به مرفوعاً .
وعلي بن زيد هو ابن جدعان ، تقدم وهو ضعيف .
وأبو الصلت ، عن أبي هريرة وعنه علي بن زيد بن جدعان ، مجهول ، وتقدمت ترجمته . فالإسناد بهذا ضعيف ، ولم أقف للحديث على متابعات .

بي . . . » وفي آخره : « هؤلاء أكلة الربا » : رواه أحمد في حديث طويل ، وابن ماجة مختصراً .

أيُّ طولٍ فيه ؟ وإنما تتمته : « فلما نزلت إلى السماء الدنيا ، نظرت أسفل مني ، فإذا أنا برَهج ودخان وأصوات ، فقلت : ما هذا يا جبريل قال : هذه الشياطين يخرّقون[1] على (أعين)[2] بني آدم لئلا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض ، ولولا ذلك لرأوا العجائب » .

فكان ينبغي للمصنف أن يحذف لفظة الطول فقط ، ويقتصر على قوله : في حديث ، ثم يقول : وابن ماجة بذكر الربا .

٣٧٨ ـ قوله : جُوَيْن[3] .

هو[4] بضم الجيم وفتح الواو وإسكان الياء ، بعدها نون .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٥٣ : يحومون . ٢/ ٣٦٣ : يحرفون .
(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .
٣٧٨ ـ الترغيب ٣/ ٩ ، ح ٢٣ ، الباب السابق . قال :
وروى الأصبهاني من طريق أبي هارون العبدي ، واسمه عمارة بن جُوَيْن ـ وهو واهٍ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ : « لما عرج به إلى السماء ، نظر في سماء الدنيا ، فإذا رجال بطونهم كأمثال البيوت العظام ، قد مالت بطونهم وهم منضَّدُون على سابلة آل فرعون يوقفون على النار كل غداة وعشي . . . » الحديث .
(٣) هو : عمارة بن جُوَيْن ، أبو هارون العبدي ، مشهور بكنيته .
قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ضعيف الحديث ، وقد نسبه إلى الكذب جماعة منهم : حماد بن زيد والجوزجاني وعثمان بن أبي شيبة وابن عليَّة وابن معين وغيرهم . قال الحافظ : متروك ، ومنهم من كذَّبه ، شيعي ، مات سنة ١٣٤ هـ .
الكنى لابن عبد البر ٢/ ٩٧٧ ، التهذيب ٧/ ٤١٢ ، التقريب ٢/ ٤٩ .
(٤) انظر : تبصير المنتبه ١/ ٢٧٢ ، التقريب ٢/ ٤٩ ، المغني ٦٤ .

٣٧٩ ـ ذكر أن عاقبة الربا إلى قلة وإلى قلّ .

فالثانية بالضم ضد الكثر ، مثل الذل والذلة ، ونظائرهما[١] .

قال الهروي[٢] : إلى قل : أي : قلة وانتقاص .

٣٨٠ ـ قوله : « أصابه من غباره » .

قال ابن المبارك : هو الذي يكتب الربا ، والذي يشهد عليه . رواه عنه الحافظ عثمان[٣] بن سعيد الدارمي ، في أوائل كتاب الأطعمة[٤] . والحديث المذكور عزاه المصنف في . . . .

---

٣٧٩ ـ الترغيب ٣/ ١٠ ، ح ٢٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أحد أكثر من الربا ، إلا كان عاقبة أمره إلى قلة » . رواه ابن ماجة والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد ، وفي لفظ له قال : « الربا وإن كثر فإن عاقبته إلى قل » ، وقال فيه أيضاً : صحيح الإسناد .

سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٥٨ ـ باب التغليظ في الربا ٢/ ٧٦٥ ، ح ٢٢٧٩ .

المستدرك ، ـ البيوع ، ٢/ ٣٧ .

(١) انظر : الصحاح ٥/ ١٨٠٤ ، لسان العرب ١١/ ٥٦٣ ، القاموس ٤/ ٤٠ .

(٢) الغريبين ٣/ق ٦٧/ب .

ونقل ذلك عنه ابن الأثير في النهاية ٤/ ١٠٤ .

٣٨٠ ـ الترغيب ٣/ ١٠ ، ح ٢٨ ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليأتين على الناس زمان لا يَبقىٰ منهم أحدٌ إلا أكل الربا ، فمن لم يأكله أصابه من غباره » .

رواه أبو داود وابن ماجة ، كلاهما من رواية الحسن عن أبي هريرة ، واختلف في سماعه ، والجمهور على أنه لم يسمع منه .

(٣) هو : عثمان بن سعيد بن خالد ، أبو سعيد التميمي الدارمي السجستاني . قال الذهبي : الإمام العلامة الحافظ الناقد ، شيخ تلك الديار ، صاحب المسند الكبير والتصانيف ، طوَّف الأقاليم في طلب الحديث ، فاق أهل زمانه ، وكان لهجاً بالسنة بصيراً بالمناظرة، قال: كان جذعاً في أعين المبتدعة. توفي سنة ٢٨٠ هـ.

الجرح ٦/ ١٥٣ ، السير ١٣/ ٣١٩ ، الشذرات ٢/ ١٧٦ .

(٤) لم أقف على هذا الكتاب .

مختصر[1] أبي داود؛ إلى ابن ماجة[2] والنسائي[3] وهنا [١٣٣/ ب] أسقطه.

---

(١) مختصر السنن ٥/٨، ح ٣١٩٠.
وهو في السنن، ١٧ ـ البيوع، ٣ ـ باب في اجتناب الشبهات ٣/٦٢٦، ح ٣٣٣١.

(٢) سنن ابن ماجة، ١٢ ـ التجارات، ٥٨ ـ باب التغليظ في الربا ٢/٧٦٥، ح ٢٢٧٨.

(٣) سنن النسائي، ـ البيوع، باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧/٢٤٣.
وأخرجه أيضاً:
أحمد في المسند ٢/٤٩٤.
والحاكم في المستدرك، ـ البيوع، ـ ليأتين على الناس زمان لا يبقى فيه أحد إلا أكل الربا ٢/١١.
رووه كلهم من طريق الحسن البصري عن أبي هريرة به مرفوعاً.
واختلف في سماع الحسن من أبي هريرة:
والحسن بن أبي الحسن يسار البصري، أبو سعيد، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس.
الميزان ٣/٤٧، التهذيب ٢/٢٦٣، التقريب ١/١٦٥.
وقد كثرت أقوال العلماء في مسألة سماع الحسن من أبي هريرة:
فمنهم من نفىٰ رؤية الحسن لأبي هريرة أصلاً، منهم: بهز بن أسد، ويونس بن عبيد وأبو زرعة.
ومنهم من نفى سماعه منه، وهم جماعة كثيرون جداً، منهم: أحمد وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم، والبزار وغيرهم.
وهناك من قال بأنه سمع منه، ومستند هؤلاء أحد أمرين:
١ ـ رواية عند النسائي في السنن، ـ الطلاق، ـ باب ما جاء في الخلع ٦/١٦٨، وفيه: قال الحسن: لم أسمعه من غير أبي هريرة.
قال أبو عبد الرحمٰن ـ أي: النسائي ـ: الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً. أ. هـ.
قال ابن حجر في التهذيب ٢/٢٧٠، عن إسناد هذا الحديث: وهذا إسناد لا مطعن من أحد في رواته، وهو يؤيد أن الحسن سمع من أبي هريرة في الجملة، أ. هـ.
٢ ـ ما جاء في روايات فيها عن الحسن قال: حدثنا أبو هريرة، أو سمعت أبا هريرة، أو خطبنا أبو هريرة. =

. . . .

= فأما رواية النسائي ، فردها النسائي عقب الحديث مباشرة بنفيه لسماع الحسن من أبي هريرة .

وأما الروايات التي جاء فيها التصريح :

فقال أبو زرعة ، كما في المراسيل ٣٦ ، والتهذيب ٢/٢٦٧ : من قال عن الحسن : حدثنا أبو هريرة ، فهو يخطىء .

وفي المراسيل ذكر أبو حاتم حديثاً من طريق ربيعة بن كلثوم قال : سمعت الحسن يقول : حدثنا أبو هريرة .

قال أبو حاتم : لم يعمل ربيعة بن كلثوم شيئاً ، لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً .

قال ابن أبي حاتم لأبيه : إن سالماً الخَيَّاط روى عن الحسن قال : سمعت أبا هريرة .

قال أبو حاتم : هذا ما يبين ضعف سالم .

والحسن قال عنه ابن حبان في الثقات ٤/١٢٢ : كان يُدلس .

ونقل الزيلعي وابن حجر عن البزار قوله : سمع الحسن البصري من جماعة ، وروى عن آخرين لم يدركهم ، وكان يتأول ، فيقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطِبوا بالبصرة .

قال الزيلعي : الحسن لم يسمع من أبي هريرة على الصحيح .

وحكى عن عبد الحق في أحكامه قوله : لم يصح سماع الحسن من أبي هريرة .

قال ووافقه ابن القطان على ذلك .

وذكر ظفر أحمد العثماني التهانوي في : قواعد في علوم الحديث عنواناً : ثبوت سماع الحسن من أبي هريرة وسمرة .

وساق في ذلك الحديث الذي رواه النسائي .

وقد حقق أحمد شاكر هذه المسألة في المسند ، وفَصَّل القول فيها ، وذكر الأقوال وَوَجَّهَهَا بما يشفي ويكفي ، فكان مما قاله بعد أن ساق أقوال القائلين بنفي السماع : وهذه الروايات أقوال مرسلة على عواهنها ، يُقلد فيها بعضهم بعضاً دون نظر إلى سائر الروايات التي تثبت سماعه من أبي هريرة ، ودون نظر إلى القواعد الصحيحة في الرواية .

قال : ومعاصرة الحسن لأبي هريرة ، لا أحد يشك فيها أو يتردد ، فأبو هريرة =

وقد رواه أبو داود عن وهب[1] بن بقية . . . .

= مات سنة ٥٧ هـ وكانت سن الحسن إذ ذاك ٣٦ سنة .

ومن ادعى أن الحسن لم يلق أبا هريرة فأنّىٰ له أن يثبت ذلك ، والروايات الثابتة تنقضه ، والتي إذا جمعت ونظر فيها بعين الإنصاف ، لم تدع شكاً في ذلك ـ ثم ساق أمثلة من الروايات التي فيها تصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة ، ثم قال :

وبعد : فقد أثبتنا صحة سماعة الحسن من أبي هريرة ، واتصال روايته عنه إلا فيما تدل الدلائل على أنه لم يسمعه منه ، أ . هـ .

انظر المسند ١٢/١٠٧ ـ ١٢٢ .

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٦٣٧ : والصواب أنه سمع منه في الجملة ، كما بيَّنَه الحافظ في التهذيب ، غير أن الحسن مدلس ، فلا يحتج بما رواه عنه معنعناً ، أ . هـ .

أقول : فلعل الراجح في حاله ما قاله أحمد شاكر وكذا الألباني ، بصحة سماع ما صرح فيه بالسماع دونه ما عنعنه ، وإن كان الحافظ عده في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ٥٦ ممن قبل الأئمة روايتهم لإمامتهم .

انظر في هذا : علل الحديث لابن المديني ٧١ ، المراسيل لابن أبي حاتم ٣٤ ـ ٣٦ ، جامع التحصيل ١٦٤ ، نصب الراية ١/٩٠ ـ ٩١ ، و٢/٤٧٦ ، تهذيب الكمال ٦/٩٥ ـ ١٢٧ ، التهذيب ٢/٢٦٥ ـ ٢٧٠ ، قواعد في علوم الحديث ٣٥٨ ـ ٣٦١ ، المسند ١٢/١٠٧ ـ ١٢٢ .

والحديث الذي هنا منقطع الإسناد ، لأن الحسن لم يصرح فيه بالسماع من أبي هريرة . قال الحاكم عقبه : قد اختلف أئمتنا في سماع الحسن من أبي هريرة ، فإن صح سماعه منه فهذا حديث صحيح .

قال الذهبي : سماع الحسن من أبي هريرة بهذا صحيح .

قال المنذري في مختصر السنن ٥/٨ : الحسن لم يسمع من أبي هريرة فهو منقطع .

قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥/٥٣ ، ح ٤٨٦٧ : ضعيف .

(١) هو : وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، أبو محمد ، يقال له : وهبان ، وثقه ابن معين والخطيب ومسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٣٩ هـ .

الثقات ٩/٢٢٩ ، تاريخ بغداد ١٣/٤٧٧ ، التهذيب ١١/١٥٩ ، التقريب ٢/٣٣٧ .

(بلفظ)[1] : « أصابه من بخاره » .

وعن محمد[2] بن عيسى ، بلفظ : « غباره » .

٣٨١ ـ ذكره في الترهيب من غصب الأرض ونحوها ، معنى ذلك من حديث عائشة[3] وأبي هريرة[4] وابن عمر[5] .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) هو : محمد بن عيسى بن نجيح ، أبو جعفر بن الطباع البغدادي ، نزيل أَذَنَه . قال أبو داود : كان ربما دلس ، قال الحافظ : ثقة فقيه ، كان من أعلم الناس بحديث هشيم ، مات سنة ٢٢٤ هـ . عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

الجرح ٨/ ٣٨ ، التهذيب ٩/ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ١٩٨ ، تعريف أهل التقديس ١٠٦ .

٣٨١ ـ الترغيب ٣/ ١٥ ، ح ١ ، ٢ ، الباب المذكور .

(٣) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « من ظلم قيد شبر من الأرض ، طُوِّقه من سبع أرضين » . رواه البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ١٣ ـ باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ٥/ ١٠٣ ، ح ٢٤٥٢ .

صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٣٠ ـ باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ٣/ ١٢٣١ ، ح ١٤٢ ـ ١٦١٢ .

(٤) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : « من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه ، طوقه من سبع أرضين » .

رواه أحمد بإسنادين أحدهما صحيح ، ومسلم إلا أنه قال : « لا يأخذ أحد شبراً من الأرض بغير حقه . . . » الحديث .

كذا جاء في النسخ التي بين يدي : عمارة ، والمنيرية ٣/ ٥٣ ، ومحيي الدين ٤/ ٨٩ ، وفي المخطوط ق/ ١٦٣/ أ ، موقوفاً ، وهو خطأ ، والصواب فيه الرفع ، كما عند مسلم وفي المسند .

المسند ٢/ ٣٨٧ .

صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٣٠ ـ باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ٣/ ٢٣١ ، ح ١٤١ ـ ١٦١١ .

(٥) عن سالم عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه ، خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين » . رواه البخاري وغيره . =

فاته ذكر رواية[1] سعيد[2] بن زيد ـ أحد العشرة ـ وهي في الصحيحين وغيرهما ، وفيها قصة أروى بنت أويس معه .

٣٨٢ ـ قوله ، فيه : « سبع أَرَضين » .

هي بفتح الراء ، قال في الصحاح[3] : وربما سكنت .

ونقل النووي[4] الفتح عن أهل اللغة ، ثم قال : وفيها لغة قليلة بإسكانها ، حكاها الجوهري وغيره .

= صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ١٣ ـ باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ٥/١٠٣ ، ح ٢٤٥٤ ، و٥٩ ـ بدء الخلق ، ٢ ـ باب ما جاء في سبع أرضين ، ٦/٢٩٢ ، ح ٣١٩٦ .

(١) عن سعيد بن زيد ـ رضي الله عنه ـ أنه خاصمته أروى في حق زعمت أنه انتقصه لها ، إلى مروان ، فقال سعيد : أنا أنتقص من حقها شيئاً ؟ ، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أخذ شبراً من الأرض ظلماً ، فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين » . هذا لفظ البخاري .
صحيح البخاري ٥٩ ـ بدء الخلق ، ٢ ـ باب ما جاء في سبع أرضين ، ٦/٢٩٣ ، ح ٣١٩٨ .
وفي ٤٦ ـ المظالم ، ١٣ ـ باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ، ٥/١٠٣ ، ح ٢٤٥٢ بدون القصة .
صحيح مسلم ٢٢ ـ المساقاة ، ٣٠ ـ باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ، ٣/١٢٣٠ ، ح ١٦١٠ .
مسند الإمام أحمد ١/١٨٨ بدون القصة ، و١/١٩٠ بالقصة .
الخطيب في المبهمات ٣٠ ، رقم ١٦ ، وغيرهم ـ كما سيأتي قريباً ـ إن شاء الله تعالى في الفقرة ٣٨٥ .

(٢) هو : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أبو الأعور ، أحد العشرة ، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين .
التقريب ٢٣٦ .

٣٨٢ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٣) الصحاح ٣/١٠٦٣ ، وانظر : لسان العرب ٧/١١٢ ، القاموس ٢/٣٣٥ .

(٤) شرح صحيح مسلم ١١/٤٨ .

٣٨٣ ـ قوله فيه : وعن أبي مالك الأشعري .

هذه اللفظة إن كانت عند الطبراني[(١)] ، وإلا فالذي عند أحمد[(٢)] بدلها : الأشجعي . وهو الذي في كنى[(٣)] التلقيح[(٤)] من غير زيادة . وفي كنى التجريد[(٥)] : أبو مالك الأشجعي ، وقيل : الأشعري : عمرو أو الحارث[(٦)] ، عنه عطاء بن يسار ، انتهى .

وهذا الصحابي ذكر له الإمام أحمد في مسند الشاميين هذا

---

٣٨٣ ـ الترغيب ٣/ ١٦ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أعظم الغلول عند الله عز وجل ذراع من الأرض . . . » الحديث . رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني في الكبير .

(١) هو في الجزء المخروم من المعجم الكبير .
وقد ذكره الهيثمي في المجمع ، ـ البيوع ، ـ باب فيمن غصب أرضاً ٤/ ١٧٥ .
عن أبي مالك الأشعري ، وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير .
وذكر الحديث من رواية أبي مالك الأشجعي وعزاه لأحمد فقط .

(٢) أقول : بل الذي عند أحمد في مسنده : الأشجعي في موضع ، والأشعري في آخر :
المسند ٤/ ١٤٠ ، في حديث أبي مالك الأشجعي .
المسند ٥/ ٣٤١ ، في حديث أبي مالك الأشعري ، و٥/ ٣٤٤ ، في حديث أبي مالك الأشعري .
والحديث عند أحمد في هذه المواضع من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي مالك ـ قال مرة : الأشعري . وقال مرة : الأشجعي ، كما تقدم .

(٣) في نسختي ط ، ح / التلحيق ، وهو تصحيف .

(٤) تلقيح الفهوم ٣١٥ .
وفيه ٢٨٠ فيمن رأى النبي ﷺ من أصحابه : الأشعري .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٩٩ .

(٦) في نسخة التجريد التي بين يدي (عمرو بن الحارث) ، ولعله تصحيف من الطباعة .

الحديث[1] . وليس[2] بأبي مالك الأشعري الذي قدم في السفينتين ، وهو[3] مختلف في اسمه ، ومن رجال مسلم والسنن[4] . وذكره البخاري في حديث المعازف[5] : أبو عامر أو أبو مالك الأشعري .

والشك من عبد الرحمن[6] بن غنم . ذا أشهر من ذاك وأكثر رواية .

---

(١) وتقدم أنه ذكره أيضاً في ٥/٣٤١ ـ٣٤٤ في مسند الأنصار من رواية أبي مالك الأشعري.

(٢) لم يبين المصنف ، معتمده في هذا النفي سوى قوله : ذا أشهر من ذاك وأكثر رواية ، إذ ما المانع من كونهما واحداً ، وبخاصة أن الإمام أحمد أخرج الحديث الذي معنا في مسند أبي مالك الأشعري .

وفي تهذيب الكمال ٢/٩٣٨ ، ذكر المزي أن عطاء بن يسار روى عن أبي مالك الأشعري ، قال : ويقال : الأشجعي .

وقد قال الذهبي في التجريد ٢/١٩٩ ، عن الذي قدم في السفينة أنه يعد في الشاميين .

(٣) انظر : الإصابة ٤/١٧١ ، التهذيب ١٢/٢١٨ ، التقريب ٢/٤٦٨ .

(٤) روى له البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة ، ولم يرمز الحافظ للترمذي أنه روى له . انظر التهذيب ، والتقريب في المواضع السابقة .

وفي تحفة الأشراف ٩/ ٢٨٠ ـ ٢٨٤ ذكر مروياته في الكتب الستة ، ومنها حديث له عند الترمذي في كتاب الدعوات .

(٥) صحيح البخاري . ٧٤ ـ الأشربة ، ٦ ـ باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه ١٠/٥١ ، ح ٥٥٩٠ .

وهذا الحديث طال حوله الكلام ، وهل هو معلق أو لا ، وإن كانت أقوال الأئمة ترجح كونه معلقاً لكنه جاء بصيغة الجزم ، قال ابن الصلاح في علوم الحديث ٦٢ : والحديث صحيح بدون الاتصال بشرط الصحيح ، أ . هـ . وقد أبان الحافظ القول فيه وفَصَّلَه في الفتح ١٠/٥٢ ـ ٥٥ ، وكان مما قاله : والذي يظهر لي الآن أنه لقصور في سياقه [أورده بلفظ : قال] وهو هنا : تردد هشام في اسم الصحابي . أ . هـ .

وانظر : تغليق التعليق ٥/١٧ ـ ٢٢ ، قال : وهذا حديث صحيح ، لا علة له ، ولا مطعن له . . . إلخ .

(٦) تقدمت ترجمته .

ولا هو أبو مالك الأشجعي الكوفي التابعي ، الذي اسمه : سعد[1] بن طارق بن أشيم ، يروي عن أبيه الصحابي وغيره من الصحابة والتابعين ، وهو من رجال مسلم والأربعة .

وقد وقع للمصنف في أثناء التسبيح[2] ، فيه شيء أَوْهَمَ صحبته ، فنبهت عليه هناك موضحاً[3] .

---

(١) هو : سعد بن طارق بن أشيم ، وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن نمير . وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس به بأس . قال ابن عبد البر : لا أعلمهم يختلفون في أنه ثقة عالم . قال الحافظ : ثقة ، مات في حدود الأربعين ومائة .

الجرح ٤/٨٦ ، الكنى لابن عبد البر ٢/٦٨٢ ، التهذيب ٣/٤٧٢ ، التقريب ١/٢٨٧ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٤٣٠ ، ح ٢٩ كتاب الأذكار ، في آخر حديث : سعد بن أبي وقاص ، وتقدم في الفقرة ٢٣٠ .

(٣) الذي يظهر أن سبب الاختلاف في نسبة أبي مالك هذا هنا ، من عبد الله بن محمد بن عقيل وهو : ابن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، وهو الذي في إسناد الرواية التي فيها الشك ، أهو الأشعري أم الأشجعي ؟ ، وقد ضعفه جماعة من الأئمة منهم : رواية عن ابن معين وابن المديني والنسائي وقال ابن عيينة : يترك حديثه ، وقال يعقوب : صدوق وفي حديثه ضعف شديد جداً . وقال أحمد : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : لين الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه ، يكتب حديثه .

وقد اتضح أن تجريحهم له بسبب سوء حفظه ، قال ابن عيينة : لا يحمد حفظه . وقال : كان في حفظه شيء . وقال ابن خزيمة : لا أحتج به لسوء حفظه ، وقال الترمذي : تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه . وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فوجب مجانبة أخباره . وغيرها من الأقوال .

قال الحافظ : صدوق ، في حديثه لين ، ويقال : تغير بآخره ، مات بعد ١٤٠ هـ .

المجروحين ٢/٣ ، الميزان ٢/٤٨٤ ، التهذيب ٦/١٣ ، التقريب ١/٤٤٧ .

٣٨٤ ـ قوله بعده : وعن عبد الله ، حديث « من غصب رجلاً أرضاً » .

الظاهر أنه ابن مسعود ، فإنه المعني عند الإطلاق .

٣٨٥ ـ فائدة[1] : في الصحيحين (في)[2] قصة أروى المشار إليها[3] آنفاً : « من أخذ شبراً . . . » .

وعند الحافظ أبي نعيم في الحلية[4] عن شيخه الطبراني : (من سرق . . .) وقد أورد المصنف في الأصل[5] الأحاديث بلفظ : الظلم ، والأخذ ، والانتقاص ، والغلول ، والاقتطاع ، والغصب ، فانظرها .

---

٣٨٤ ـ الترغيب ٣/١٦ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من غصب رجلاً أرضاً ظلماً، لقي الله وهو عليه غضبان». رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني .

المعجم ، لم أقف عليه في الكبير في حديث ابن مسعود وغيره .

وقد عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد إلى المعجم الكبير .

انظر المجمع ، ـ البيوع ، باب فيمن غصب أرضاً ٤/١٧٦ .

لكنني وقفت في المعجم الكبير ٢٢/١٨ ، ح ٢٥ ، على حديث بلفظه ، ولكنه من رواية وائل بن حجر الحضرمي ، ولم أقف عليه عند الهيثمي في المجمع . وقد ذكره البرهان فوري في كنز العمال ١٠/٦٤١ ، ح ٣٠٣٦٦ من حديث وائل بن حجر ، وعزاه للطبراني في الكبير .

وهو عند الطبراني من طريق يحيى الحماني ، ومحمد بن عيسى الطباع عن أبي عوانة . فلا أدري أجاء الحديث عند الطبراني من طريق يحيى الحِمَّاني عن عبد الله هذا وعن وائل بن حجر ، أم ماذا ؟ لأن المنذري قال : من رواية يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني . والله أعلم .

(١) في نسخة ب/ فاته ، وهو تصحيف ظاهر .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) انظر : فقرة ٣٨١ .

(٤) حلية الأولياء ١/٩٦ .

(٥) الترغيب والترهيب ٣/١٥ ـ ١٦ .

وكذا في كتاب[1] ابن أبي شيبة : « من غصب شبراً من أرض جاء به إسطاماً في عنقه » .

(والإسطام[2] بكسر الهمزة [١٣٤/ أ])[3] والسِطام بكسر السين : الحديدة التي تحرك بها النار حتى تشتعل .

ولفظ الغصب لم يَطَّلع عليه الإمام البلقيني[4] في تدريبه[5] ، فقال : وليس في الأحاديث : « من غصب . . . » .

ولا شيخنا ابن حجر تبعاً لشيخه ابن الملقن في تخريج أحاديث الرافعي[6] حيث قالا : لم يروه أحد منهم بلفظ : « من غصب » .

---

(١) المسند ١/ ق/ ٧٤/ أ ، ٧٥/ أ وفيه : من ظلم ، و : من أخذ .
وليس في مسند سعيد عنده غير هذين اللفظين . وعزاه ابن حجر في التلخيص الحبير ٣/ ٥٣ إلى مسنده .

(٢) انظر : النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٦٦ ، لسان العرب ١٢/ ٢٨٧ ، القاموس ٤/ ١٣٠ .

(٣) ما بين القوسين ليس في /ح .

(٤) هو : عمر بن رسلان بن نصير الكناني ، العسقلاني الأصل ، البلقيني المصري الشافعي ، سراج الدين أبو حفص . أجاز له الحافظان المزي والذهبي ، وكان حافظاً لفقه الشافعية خاصة ، وقال عنه السخاوي : يقول شيخنا [يعني ابن حجر] في مشيخته : وكان كل من اجتمع به يخضع له لكثرة استحضاره ، حتى يكاد يقطع بأنه يحفظ الفقه سرداً من أول الأبواب إلى آخرها ، لا يخفى عليه منه كبير أمر ، وكان صاحب تصانيف منها : التدريب في فقه الشافعية ، لم يُتِمَّه ، توفي سنة ٨٠٥ هـ بالقاهرة .
الضوء اللامع ٦/ ٨٥ ، حسن المحاضرة ١/ ١٨٣ ، الشذرات ٧/ ٥١ .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) التلخيص الحبير ، كتاب الغصب ٣/ ٥٤ ، قال : لم يروه أحد منهم بلفظ : « من غصب » ، نعم في الطبراني من حديث وائل بن حجر : « من غصب رجلاً . . . » الحديث ـ [تقدم عزوه إلى الطبراني] ـ .
قلت : كان على المصنف أن يتم هذه العبارة من كلام الحافظ . وقد تقدم في فقرة ٣٨٤ أنني بحثت في المعجم الكبير للطبراني وفي مجمع البحرين والمعجم=

فاستفد هذه الفوائد النفيسة ، وادع لمفيدها . وبالله التوفيق .

٣٨٦ ـ قوله في الترهيب من البناء فوق الحاجة ، في حديث عمر وسؤال جبريل : رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

ذكر البخاري في هذا وهمٌ بلا شك ، فإنه من أفراد مسلم[(١)] عنه ، وقد وقع له نظير هذا العزو في كتاب الصلاة[(٢)] .

لكن ذكر هناك بعض الحديث وهنا كله ، وقد بسطنا الكلام على التنبيه عليه هناك[(٣)] فأغنى عن الإعادة . والحاصل أن صواب العبارة : رواه مسلم وغيره .

٣٨٧ ـ قوله بعد أن ساقه أيضاً من حديث أبي هريرة : وهذا

= الصغير ، ولم أقف على لفظ حديث وائل من رواية ابن مسعود ، وإنني لم أقف عليه إلا من رواية وائل ، وهي الرواية التي أشار إليها الحافظ في تلخيصه ، ولعل الحق في هذه المسألة مع الحافظ أكثر من كونه مع المصنف ، إذ أن الحافظ أشار إلى رواية وائل عند الطبراني . والله أعلم .

٣٨٦ ـ الترغيب ٣/ ١٧ ، ح ١ . الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخراً وتكاثراً . قال :
عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم ، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر . . . الحديث . رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(١) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١ ـ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٦ ، ح ١ ـ ٨ .
وهو من أفراد مسلم عن البخاري ، قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢٠ : هذا الحديث تفرَّد مسلم عن البخاري بإخراجه ، أ . هـ .
وعزاه المزي في التحفة ٨/ ٥٣ ، ح ١٠٥١٦ و٨/ ٧٤ ، ح ١٠٥٧٢ لمسلم وغيره ، دون البخاري .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ٢٢٩ ، ح ٢ ، باب الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها والإيمان بوجوبها .

(٣) انظر : نسخة ط ق/ ٢٨/ب وملخصه ما ذكره هنا .

٣٨٧ ـ الترغيب ٣/ ١٩ ، ح ٢ . الباب السابق . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « سلوني » . فهابوه أن يسألوه ، =

الحديث له دلالات كثيرة، ولم نذكره إلا في هذا المكان .

أي : بتمامه[1] .

٣٨٨ ـ قوله في حديث خباب[2] في تمني الموت والبناء : إن الترمذي رواه ، وقال : حسن صحيح .

أي : رواه من هذا الطريق ، وبهذا اللفظ في الزهد[3] ، وليس

= فجاء رجل فجلس عند ركبتيه، فقال: يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ . . الحديث . رواه البخاري ومسلم واللفظ له . وهذا الحديث له دلالات كثيرة ، ولم نذكره إلا في هذا المكان حسبما اتفق في الإملاء .

(١) كذا قال المصنف حيث أن المنذري ساقه أخصر من هذا من رواية عمر ، في كتاب الصلاة ـ الترغيب والترهيب ١/ ٢٢٩ ، وفي الحج ٢/ ١٦٤ عن ابن عمر ، والصواب أنه عن عمر ، كما حققه المصنف هناك .

وتوجيه المصنف هذا مقبول ، ولكن لعل الحافظ المنذري في قوله بأنه لم يذكره إلا في هذا المكان ، يعني الحديث من رواية أبي هريرة ، لا من رواية عمر ، والله أعلم .

والحديث في الصحيحين :

صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٣٧ ـ باب سؤال جبريل النبي ﷺ ١/ ١١٤ ، ح ٥٠ .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١ ـ باب الإسلام والإيمان والإحسان ١/ ٤٠ ، ح ٧ ـ ١٠ ، و٥ ـ ٩ .

٣٨٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٢ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن حارثة بن مضرب قال : أتينا خباباً نعوده ، وقد اكتوى سبع كيات ، فقال : لقد تطاول مرضي ، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تتمنوا الموت ، لتمنيت . وقال : يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا في التراب ، أو قال : البناء » . رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) هو : خباب بن الأَرَتّ التميمي ، أبو عبد الله ، من السابقين إلى الإسلام ، وكان يُعَذَّب في الله ، شهد بدراً ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها سنة ٣٧ هـ .

التقريب ١٩٢ .

(٣) جامع الترمذي ، ـ الزهد ، كذا عزاه له المزي في التحفة ٣/ ١١٤ ، ح ٣٥١١ ، وهو في النسخة التي بين يدي من الجامع ، في ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٤٠ ـ باب ، =

فيه تحسين[1] له ، وابن ماجة[2] بنحوه ، ورواه البخاري[3] وغيره[4]

= ٤/ ٥٦١ ، ح ٢٤٨٣ . وفيه : هذا حديث حسن صحيح وأخرجه في ٨ ـ الجنائز ، ٣ ـ باب ما جاء في النهي عن التمني للموت ٣/ ٣٠١ ، ح ٩٧٠ بنحوه . قال : حديث حسن صحيح .

(١) لعل ذلك في نسخة المصنف .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٣ ـ باب في البناء والخراب ٢/ ١٣٩٤ ، ح ٤١٦٣ .

وأحمد في المسند ٥/ ١١١ .

رووه كلهم من طريق أبي إسحاق عن حارثة بن مُضَرِّب العبدي الكوفي عن خباب به .

وقد رواه الترمذي في الجنائز عن محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق به .

ومحمد بن بشار هو : ابن عثمان العبدي ، البصري ، أبو بكر ، بندار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ومحمد بن جعفر ـ غندر ـ وشعبة وأبو إسحاق السبيعي ، كلهم ثقات وتقدمت تراجمهم .

وحارثة بن مُضَرِّب العبدي الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي . وقد ذكره بعضهم في الصحابة ، والصحيح أنه تابعي ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أحمد : حسن الحديث . ونقل ابن الجوزي في الضعفاء عن ابن المديني قال : متروك الحديث . قال الحافظ في التهذيب : وينبغي أن يحرر ـ يعني ما نقله ابن الجوزي ـ . قال في التقريب : ثقة ، من الثانية غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه .

الجرح ٣/ ٢٥٥ ، تاريخ الثقات ١٠٣ ، الثقات ٤/ ١٢٧ ، الضعفاء لابن الجوزي ١/ ١٨٥ ، الميزان ١/ ٤٤٦ ، الإصابة ١/ ٣٧٢ ، التهذيب ٢/ ١٦٦ ، التقريب ١/ ١٤٥ .

فهذا إسناد صحيح ، كذا قاله الترمذي في جامعه وتقدم نقله .

(٣) صحيح البخاري ، ٧٥ ـ المرضى ، ١٩ ـ باب تمني المريض الموت ١٠/ ١٢٧ ، ح ٥٦٧٢ . و٨١ ـ الرقاق ، ٧ ـ باب ما يحذر من زهرة الدنيا ١١/ ٢٤٤ ، ح ٦٤٣٠ .

(٤) وأخرجه مسلم : ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ٤ ـ باب كراهة تمني الموت لضُرٍّ نزل به ٤/ ٢٠٦٤ ، ح ١٢ ـ ٢٦٨١ . =

من طريق قيس[1] بن أبي حازم ، وفيه : فقال : (إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا ، وإنَّا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب ، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به . قال : ثم : أتيناه مرة أخرى ، وهو يبني حائطاً له ، فقال : إن المسلم يؤجر[2] في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب » .

٣٨٩ ـ قوله آخر الباب : وهو عمار بن عامر قال : (إذا رفع الرجل بناء . . .) ثم قال : رواه ابن أبي الدنيا[3] موقوفاً عليه ،

= والنسائي ، ـ الجنائز ، ـ باب الدعاء بالموت ٤/ ٤ .
وأحمد في المسند ٥/ ١٠٩ ، ٦/ ٣٩٥ .
رووه كلهم من طريق قيس بن أبي حازم .

(١) هو : قيس بن أبي حازم ـ واسمه حصين ـ ابن عوف ، البجلي الأحمسي ، أبو عبد الله ، أدرك الجاهلية ، ورحل إلى النبي ﷺ ليبايعه فقُبِضَ وهو في الطريق ، فبايع أبا بكر .
قال ابن معين : هو أوثق من الزهري ، وقال مرة : ثقة ، ووثقه إسماعيل ابن أبي خالد . وعن أبي داود : أجود التابعين إسناداً قيس ، روى عن تسعة من العشرة ، قال يحيى بن سعيد القطان : منكر الحديث . قال الحافظ : مراده بالمنكر ، الفرد المطلق . قال الذهبي : ثقة حجة كاد أن يكون صحابياً ، أجمعوا على الاحتجاج به ، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه . قال الحافظ : ثقة مخضرم ، ويقال : له رؤية . مات بعد التسعين أو قبلها ، وقد جاوز المائة وتغير .
سؤالات الآجري لأبي داود ١١٣ ، الميزان ٣/ ٣٩٢ ، التهذيب ٨/ ٣٨٦ ، التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٢) في النسخة التي عندي من صحيح مسلم : ليؤجر .

٣٨٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٣ ، ح ١٤ ، الباب السابق ، قال :
وعن عمار بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال : « إذا رفع الرجل بناء فوق سبع أذرع ، نودي يا أفسق الفاسقين ، إلى أين ؟ » .
رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً عليه ، ورفعه بعضهم ولا يصح .

(٣) لم أجده .

ورفعه بعضهم ولا يصح . انتهى .

وقع له هنا أمور :

فقال : ابن عامر ، وإنما هو : ابن أبي عمار[1] ، كني به أبوه ، لكن أسقط أداة الكنية وصحفه .

وعمار[2] ابنه المذكور ، وهو مولى بني هاشم ، تابعي ، روى عن ابن عباس وغيره من الصحابة ، وهو من رجال مسلم والأربعة .

وليس بصحابي كما تخيله [١٣٤/ب] المصنف . ومن رفع الأثر المذكور ، فقد أرسله معضلاً ، وفي أوله : (إذا رفع الرجل (بناء ، ولعله)[3] : بناءه) لكن سقطت الهاء (هنا)[4] .

٣٩٠ ـ قوله في الترهيب من منع الأجير أجره ، في حديث أبي هريرة : « أنا (خصمهم)[5] يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته . . . » ثم عزاه إلى البخاري وابن ماجة وغيرهما .

---

(١) في الأصل ط ، وفي ح / ابن أبي عامر .

(٢) هو : عمار بن أبي عمار ، مولى بني هاشم ، المكي ، قال أحمد وأبو داود : ثقة . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطىء . وقال النسائي : ليس به بأس . وساق له البخاري حديثاً وقال : لا يتابع عليه .

قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ . مات بعد العشرين ومائة .

الثقات ٥/ ٢٦٧ ، التهذيب ٧/ ٤٠٤ ، التقريب ٢/ ٤٨ .

(٣) ما بين الأقواس ليس في / ب .

(٤) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٣٩٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٣ ، ح ١ . الترهيب من منع الأجير أجره والأمر بتعجيل إعطائه . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته : رجل أعطى بي ثم غدر . . . » الحديث . رواه البخاري وابن ماجة وغيرهما .

(٥) في نسخة الأصل ط / خصمهما ، وهو تصحيف .

كذا ذكره هكذا في الفصل الذي بعد العتق[١] ، الآتي قريباً .

وذكره في الخيانة والغدر[٢] بدون : « ومن كنت خصمه خصمته » .

ولا ريب أن هذه الزيادة ليست عند البخاري[٣] ، إنما هي عند ابن ماجة[٤] وابن خزيمة[٥] وابن حبان[٦] والإسماعيلي[٧] ، وعزاها النووي في شرح المهذب[٨] إلى أبي يعلى الموصلي[٩] . . . .

---

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٣ ، ح ١٢ .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/ ١٠ ، ح ١٩ .

(٣) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ١٠٦ ـ باب إثم من باع حراً ، ٤/ ٤١٧ ، ح ٢٢٢٧ . و٣٧ ـ الإجارة ، ١٠ ـ باب إثم من منع أجر الأجير ٤/ ٤٤٧ ، ح ٢٢٧٠ .

(٤) ابن ماجة ، ١٦ ـ الرهون ، ٤ ـ باب أجر الأجراء ، ٢/ ٨١٦ ، ح ٢٤٤٢ .

(٥) لم أقف عليه ، وقد عزاه له صاحب التكملة الثانية للمجموع شرح المهذب ١٥/ ٣٤ ، وعزاه له الحافظ في الفتح ٤/ ٤١٨ .

(٦) كما في الإحسان ، ـ باب صفة النار وأهلها ، ذكر وصف أقوام يكون خصمهم في القيامة رسول الله ﷺ ٩/ ٢١٨ ، ح ٧٢٩٥ ، مرفوعاً وليس قدسياً .

(٧) عزاه له صاحب التكملة الثانية للمجموع شرح المهذب ١٥/ ٣٤ . وعزاه له أيضاً الحافظ في الفتح ٤/ ٤١٨ .

(٨) لم أقف عليه في القسم الذي شرحه النووي . وهو في المجموع شرح المهذب ١٥/ ٣٤ ـ ٣٥ ، في التكملة الثانية له .

أي : أنه ليس من كلام النووي ، وقد قال في تخريجه : أخرجه أحمد والبخاري ، وأخرجه أيضاً البزار ، وفي إسناد البزار هشام بن زياد (أبو المقدام) وهو ضعيف .

ثم قال عن الزيادة المذكورة : ليس في صحيح البخاري ، ولكنه أخرجها أحمد وابن حبان وابن خزيمة والإسماعيلي .

(٩) عزاه له صاحب التكملة الثانية لشرح المهذب ١٥/ ٣٤ والحافظ في الفتح ٤/ ٤١٨ .

والحديث أخرجه غير هؤلاء منهم :

أحمد في المسند ٢/ ٣٥٨ بالزيادة .

=

. . . .

= والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٣٥٩ ، و٤/ ١٤٢ بالزيادة .

والطبراني في الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ١١٩ ، ح ٨٨٥ بالزيادة .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الإجارة ، ـ باب إثم من منع الأجير أجره ٦/ ١٢١ بالزيادة .

وهذا الحديث أخرجه هؤلاء ـ البخاري وأحمد وابن ماجة والطحاوي والطبراني وابن حبان ـ من طريق يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

قال البخاري : حدثنا يوسف بن محمد ، ثنا يحيى بن سليم به .

ويوسف بن محمد العصفري ، أبو يعقوب الخراساني ، نزيل البصرة ، ثقة ، من العاشرة .

التهذيب ١١/ ٤٢٣ ، التقريب ٦١٢ .

ويحيى بن سُلَيم ـ بالتصغير ـ القرشي الطائفي ، تقدمت ترجمته ، ويأتي له زيادة بيان .

وإسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٢/ ١٥٩ ، التهذيب ١/ ٢٨٣ ، التقريب ١٠٦ .

وسعيد بن أبي سعيد المقبري المدني ، ثقة تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد صحيح على شرط البخاري وفيه كلام بسبب أحد رواته ، وهو يحيى بن سُلَيم الطائفي .

ويحيى بن سليم هذا : وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح ، محله الصدق ، ولم يكن بالحافظ ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الشافعي : فاضل ، كنا نعده من الأبدال . قال النسائي ـ أيضاً ـ : ليس بالقوي ، وقال الساجي : صدوق يهم في الحديث ، أخطأ في أحاديث رواها عبيد الله بن عمر ، لم يحمده أحمد ، قال الدارقطني : سيىء الحفظ . وقال البخاري : ما حدث الحميدي عن يحيى بن سُليم فهو صحيح . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ ، روى له الجماعة .

الجرح ٩/ ١٥٦ ، الميزان ٤/ ٣٨٣ ، التهذيب ١١/ ٢٢٦ ، التقريب ٥٩١ .

وبعد سرد هذه الأقوال في حال يحيى ، أحب أن أورد كلام الحافظ فيه ، وهو القول الذي تطمئن إليه النفس ، قال في مقدمة الفتح : هدي الساري : ٤٥١ ، بعد أن ذكر الأقوال فيه وأنها في روايته عن عبيد الله بن عمر ، قال : لم يخرج له =

= الشيخان من روايته عن عبيد الله بن عمر شيئاً ، وليس له في البخاري سوى حديث واحد عن إسماعيل بن أمية ، وله أصل عنده من غير هذا الوجه واحتج به الباقون ، أ . هـ .

قال في الفتح ٤/٤١٧ ـ ٤١٨ : مختلف في توثيقه ، وليس له في البخاري موصولاً سوى هذا الحديث ، والتحقيق : أن الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله بن عمر خاصة ، وهذا الحديث من غير روايته ، واتفق الرواة عن يحيى بن سليم على أن الحديث من رواية سعيد المقبري عن أبي هريرة ، وخالفهم أبو جعفر النفيلي فقال : عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، قاله البيهقي . والمحفوظ قول الجماعة ، أ . هـ .

أقول : بعد هذا العرض الذي يتضح منه أن الحديث صحيح ، أناقش ـ بجهدي المتواضع ـ هنا كلام الشيخ الألباني ـ حفظه الله تعالى ـ في إرواء الغليل ٥/٣٠٨ ، ح ١٤٨٩ ، حيث ضَعَّفَ إسناد هذا الحديث . قال :

حسن ، أو قريب منه ، قال : وهذا الحديث مع إخراج البخاري إياه في صحيحه ، فالقلب لم يطمئن لصحته ، ذلك لأن مدار إسناده على يحيى بن سليم ، وقد اختلفت أقوال الأئمة فيه ، ثم ساق أقوالهم . وقال عقب ذلك : ومن هذه النقول ، يتلخص أن الرجل ثقة في نفسه ، ولكنه ضعيف في حفظه ، وخصوصاً في روايته عن عبيد الله بن عمر ، يستثنى من ذلك ما روى الحميدي عنه ، فإنه صحيح . وهذا الحديث ليس من روايته عنه ، لا عند البخاري ولا عند غيره ممن ذكرنا من مخرجيه [أقول : ولا عند من زدتهم في التخريج] ، فلا أدري وجه إخراج البخاري له ، فإن مفهوم قول البخاري المذكور أنه ما حدث غير الحميدي عنه ، فهو غير صحيح . أ . هـ . ثم ذكر كلام الحافظ .

أقول : عبارة البخاري هي : ما حَدَّث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح ، وهذه العبارة مفهومها ليس قاصراً على ما ساقه الألباني ، فإن مفهوم هذه العبارة ـ والله أعلم ـ لا ينفي أن تكون رواية غير الحميدي عن يحيى صحيحة ، كما هو ظاهر .

فقول البخاري هذا ، لا يفيد الحصر ، بدليل أن البخاري روى في صحيحه ـ واعتبره صحيحاً ـ هذا الحديث عن شيخين غير الحميدي ـ هما : بشر بن مرحوم ، ويوسف بن محمد . وصنيع البخاري هذا يفيد أن رواية الحميدي عن يحيى ليست وحدها الصحيحة ، وإنما في رواية غير الحميدي عنه ما هو صحيح . =

= ثم ساق الألباني كلام الحافظ ـ المتقدم من الفتح ، وهو قوله : والتحقيق أن الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله بن عمر خاصة ، وهذا الحديث من غير روايته .

وقال : لا يصلح جواباً لأمرين .

الأول : أن التحقيق الذي حكاه إنما هو بالنسبة لرأي بعض الأئمة ممن حكينا كلامهم فيه ، وهو الساجي ، وأما الآخرون من المضعِّفين ، فقد أطلقوا التضعيف فيه ، ولم يقيدوه كما فعل الساجي ، وهذا هو الذي ينبغي الاعتماد عليه ، لأن تضعيفه مفسر بسوء الحفظ ، عند جماعة منهم الدارقطني ، فهو جرح مفسر ، يجب تقديمه على التوثيق باتفاق علماء الحديث . ثم هو مطلق يشمل روايته عن عبيد الله وغيره ، وهو ظاهر كلام البخاري . هذا هو التحقيق الذي ينتهي إليه الباحث في أقوال العلماء في الرجل ، وقد لخص ذلك الحافظ ابن حجر نفسه أحسن تلخيص كما هي عادته في التقريب فقال : صدوق سيىء الحفظ .

قال : وهذا هو الحق الذي لا يمكن للعالم المنصف المتجرد أن يُلَخِّص سواه من أقوال الأئمة السابقة ، ولو كان المتكلم فيه من رجال البخاري ، أو ممن وثقه ، فكيف وهو قد ضعفه كما تقدم .

أقول : ـ والله المستعان ـ إن كلام الشيخ هنا اجتهاد منه ، ومأجور عليه ـ إن شاء الله تعالى ـ ولكن الأقرب ـ والله أعلم ـ إلى التحقيق في حال الرجل ، هو ما قاله الحافظ في فتح الباري ، وكلام الشيخ هنا متعقب بمايلي :

١ ـ قوله بأن الساجي وحده هو الذي قَيَّد الكلام في رواية يحيى بروايته عن عبيد الله بن عمر . يرده أن الألباني نفسه ، نقل ضمن أقوال العلماء ، قول النسائي : ليس به بأس ، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر .

٢ ـ أن الجرح فيه بأنه سيىء الحفظ ـ عند بعض العلماء ـ ، وقد قيد هذا الإطلاق بروايته عن عبيد الله بن عمر ، فالجرح المطلق ـ كما ذكر الألباني في كلامه ـ مقيد بما ذكره النسائي والساجي في رواية يحيى عن عبيد الله .

٣ ـ قوله : وهو ظاهر كلام البخاري ، ثم قوله : فكيف وهو [يعني البخاري] قد ضعفه . تقدم ذكر عبارة البخاري ، وليس ظاهرها عموم الجرح في رواية عبيد الله وغيره ، وليس فيها تضعيف البخاري ليحيى هذا ، بل إن إخراج البخاري له في الصحيح دليل على توثيقه له .

قال الألباني : الثاني : ـ من الأمور التي لا يصلح بها قول الحافظ جواباً ـ هب أن التحقيق المذكور سالم من النقد ، فالإشكال لا يزال وارداً بالنسبة =

فقط ، وذكر أنها عنده بإسناد ضعيف .

٣٩١ ـ قوله بعده في ترغيب المملوك في أداء حق الله وحق مواليه ، في حديث أبي هريرة : « نِعِمَّا لأحدهم أن يطيع الله ويؤدي حق سيده . . » : رواه الترمذي وقال : حسن صحيح .

هو في الصحيحين بمعناه ، فلفظ البخاري[1] : « نِعِمَّا لأحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده » .

= للبخاري ، إلا أن يقال : إن قوله : ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح . مما لا مفهوم له . وهذا بعيد كما ترى ، والله أعلم .

أقول ـ وبالله التوفيق ـ سبقت مناقشة شيء من هذا ، بأن مفهوم قول البخاري ليس قاصراً على ما ذكره الألباني .

وعلى فرض التسليم بهذا المفهوم من قول البخاري فقد خالفه فعله في الصحيح ، إذ صحح رواية غير الحميدي عن يحيى ـ كما تقدم ـ فأيهما نقدم ؟ لا شك أن المقدم هنا، هو الفعل ، على مفهوم قوله ، إذا سُلِّمَ به ، والله أعلم .

ثم قال الألباني ـ حفظه الله تعالى ـ : وخلاصة القول : إن هذا الإسناد ضعيف ، وأحسن أحواله أن يحتمل التحسين ، وأما التصحيح فهيهات ، أ. هـ.

ثم إن الشيخ الألباني لم يذكر الحديث في صحيح سنن ابن ماجة ، وهو يذكر فيه الصحيح والحسن ، مما يدل على أنه يضعفه .

أقول : هذا الإسناد صحيح على شرط البخاري . ورواية يحيى بن سليم هنا صحيحة ، ويستثنى من روايته ما كان عن عبيد الله بن عمر العمري ، فهي ضعيفة ، والله تعالى أعلم .

٣٩١ ـ الترغيب ٣/ ٢٦ ، ح ٨ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « نعمَّا لأحدكم أن يطيع الله عز وجل ، ويؤدي حق سيده » يعني المملوك ، رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٥٤ ـ باب ما جاء في فضل المملوك الصالح ٤/ ٣٥٤ ، ح ١٩٨٥ ، وفيه : « نعمَّا لأحدهم أن يطيع ربه . . . » .

(١) صحيح البخاري ، ٤٩ ـ العتق ، ١٦ ـ باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ، ونصح سيده . ٥/ ١٧٥ ، ح ٢٥٤٩ .

ولفظ مسلم[1] : «نِعِمَّا للمملوك أن يُتَوَفَّى بعبادة الله وصحابة سيده نِعِمَّا له » .

٣٩٢ ـ قوله في الترغيب في العتق ، في حديث أبي موسى : « من أعتق رقبة . . . » ، من طريق شعبة الكوفي ، عن أبي بردة عن أبيه : رواه أحمد ، ورواته ثقاته .

كذا رواه النسائي بنحوه في كتاب العتق[2] ، من طريق شعبة هذا ، وهو ابن دينار الكوفي ، له هذا الحديث الواحد .

وقد رواه الطبراني في الكبير[3] ، وقال : لا يروى عن أبي

---

(١) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الإيمان ، ١١ ـ باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله ٣/ ١٢٨٥ ، ح ٤٦ ـ ١٦٦٧ ، وفيه : « يحسن عبادة الله . . . » .

٣٩٢ ـ الترغيب ٣/ ٣١ ، ح ٥ ، الترغيب في العتق والترهيب من اعتباد الحر أو بيعه ، قال :

وعن شعبة الكوفي قال : كنا عند أبي بردة بن أبي موسى فقال : أي بني ، ألا أحدثكم حديثاً ؟ ، حدثني أبي عن رسول الله ﷺ قال : « من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار » . رواه أحمد ، ورواته ثقات .

المسند ٤/ ٤٠٤ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ العتق ، ـ باب فضل العتق ق/ ٦٤/ أ .

وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٤٥٥ ، ح ٩٠٩٨ .

(٣) لم أقف عليه في الكبير ـ ولعله في القسم المخروم ـ وكذا لم أقف عليه في الصغير ولا في الأوسط كما في كتاب العتق من مجمع البحرين .

وقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ العتق ، ـ باب فيمن أعتق رقبة مؤمنة ٤/ ٢٤٢ .

والحديث عند أحمد والنسائي بإسناد أحمد قال : حدثنا سفيان بن عيينة ثنا شعبة الكوفي ، بالطريق الذي ذكره المصنف .

وسفيان بن عيينة ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وشعبة ، هو : ابن دينار الكوفي ، وثقه ابن نمير وابن عيينة وأبو نعيم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال يعقوب بن =

موسى إلا بهذا الإسناد .

٣٩٣ ـ قوله بعده في حديث مالك بن الحارث : « يتيماً من أبوين . . . » .

وفي بعض نسخ الترغيب[1] : « بين أبوين . . . » وهو الذي

= سفيان : كوفي لا بأس به . قال الحافظ : لا بأس به ، من السادسة .
الثقات ٦/٤٤٧ ، التهذيب ٤/٣٤٦ ، التقريب ١/٣٥١ .

أبو بردة ، هو ابن أبي موسى الأشعري ، تابعي ثقة ، تقدمت ترجمته ، فالإسناد رجاله ثقات .

والحديث أخرجه : الطحاوي في مشكل الآثار ١/٣١٠ وابن حبان في الثقات ٦/٤٤٧ في ترجمة شعبة بن دينار .

والحاكم في المستدرك ، ـ العتق ، ٢/٢١٢ ، وسكت عنه ، وكذا الذهبي ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/٦٠ .

قال الهيثمي في المجمع ٤/٢٤٢ : رواه أحمد والطبراني وقال : لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد ورجال أحمد ثقات ، أ . هـ .

وللحديث شواهد منها حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عند الشيخين وغيرهما مرفوعاً : « أيما رجل أعتق امرءاً مسلماً ، استنقذ الله بكل عضوٍ منه عضواً منه من النار » وهذا لفظ البخاري وفيه قصة .

صحيح البخاري ، ٤٩ ـ العتق ، ١ ـ باب في العتق وفضله ٥/١٤٦ ، ح ٢٥١٧ ، و٨٤ ـ كفارات الأيمان ، ٦ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ أو تحرير رقبة ﴾ ١١/٥٩٩ ، ح ٦٧١٥ بلفظ مقارب للفظ أبي موسى .

صحيح مسلم ، ٢٠ ـ العتق ، ٥ ـ باب فضل العتق ٢/١١٤٧ ، ح ١٥٠٩ .

جامع الترمذي ، ٢١ ـ النذور والأيمان ، ١٣ ـ باب ما جاء في ثواب من أعتق رقبة ٤/١١٤ ، ح ١٥٤١ ، وقال : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

٣٩٣ ـ الترغيب ٣/٣١ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال : وعن مالك بن الحارث ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ضم يتيماً من أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه ، وجبت له الجنة البتة ، ومن أعتق امرءاً مسلماً كان فكاكه من النار ، يجزئ بكل عضو منه عضواً منه من النار » . رواه أحمد من طريق علي بن زيد عن زرارة بن أبي أوفى عنه .

المسند ٥/٢٩ ، وفيه : بين أبوين .

(١) في النسخ المطبوعة : من أبوين ، عمارة والمنيرية ٣/٦٢ ، ومحيي الدين =

في مجمع الزوائد[1] للهيثمي ، وقد ذكر المصنف في كفالة اليتيم[2] نظيره في أحاديث .

٣٩٤ ـ قوله في حديث أبي نجيح السلمي .

وهو عمرو[3] بن عبسة ، كما بيَّنه المصنف : « أَيُّمَا رجلٍ مسلم أعتق . . . » : رواه أبو داود[4] وابن حبان[5] ، ثم قال : وفي رواية لأبي داود[6] والنسائي[7] : « من أعتق رقبة (مؤمنة ، كانت

= ٤/١٠٣ ، وفي المخطوط ق/١٦٥/أ وفي نسخة أشار لها الناشر للنسخة المنيرية : بين أبوين .

(١) مجمع الزوائد ، ـ العتق ، ـ باب فيمن أعتق رقبة مؤمنة ٤/٢٤٣ . وقال : رواه أحمد والطبراني ، وفيه علي بن زيد وحديثه حسن ، وقد ضعف ، أ . هـ .

(٢) الترغيب والترهيب ، ـ البر والصلة ٣/٣٤٧ .

٣٩٤ ـ الترغيب ٣/٣٢ ، ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي نجيح السلمي ـ رضي الله عنه ـ قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً ، فإن الله عز وجل جاعلٌ وقاء كلِّ عظم من عظامه عظماً من عظام محرَّره . . . » الحديث . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه . وفي رواية لأبي داود والنسائي . كما ذكر المصنف .

(٣) تقدمت ترجمته .

(٤) سنن أبي داود ، ٢٣ ـ العتق ، ١٤ ـ باب أي الرقاب أفضل ؟ ٤/٢٧٤ ، ح ٣٩٦٥ .

(٥) صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ، ٢٦ ـ الجهاد ، ٢٦ ـ باب ما جاء في الرمي ٣٩٦ ، ح ١٦٤٥ .

كلاهما من طريق هشام الدستوائي عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري ، عن أبي نجيح السلمي به .

(٦) سنن أبي داود ، الباب السابق ٤/٢٧٥ ، ح ٣٩٦٦ .

(٧) سنن النسائي ، ـ الجهاد ، ـ باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ٦/٢٦ .

كلاهما من طريق بقية ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة ، به . =

فداءه من النار)[1] .

هذه الرواية الثانية من غير الطريق الأول .

٣٩٥ ـ قوله : والمنحة الوكوف .

هي[2] : الناقة الغزيرة اللبن .

٣٩٦ ـ قوله [١٣٥/أ] في الفصل بعده : « ومن كنت خصمه خصمته . . . » .

سبق آنفاً[3] التنبيه على هذه الزيادة ، فلا حاجة إلى إعادته

= قلت : سبق تخريج هذا الحديث والتوسع فيه ودراسته ، فليراجع من ثَمَّ ؛ فقرة ٩٩ .

(١) ما بين القوسين ليس في / ب .

٣٩٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٢ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، علمني عملاً يدخلني الجنة ؟ قال : « إن كنت أقصرت الخطبة ، لقد أعرضت المسألة ، أعتق النسمة ، وفُكَّ الرقبة . قال : أليستا واحدة ؟ قال : لا ، عتق النسمة أن تنفرد بعتقها ، وفَكُّ الرقبة أن تعطي في ثمنها ، والمِنْحَةُ الوَكوف ، والفيء على ذي الرحم القاطع ، فإن لم تطق ذلك ، فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك ، فكفَّ لسانك إلا عن خير » .

رواه أحمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي وغيره .

المسند ٤/ ٢٩٩ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ، ١٤ ـ العتق ، ٣ ـ باب العتق ٢٩٤ ، ح ١٢٠٩ .

(٢) انظر : الصحاح ٤٠٨/١ ، ١٤٤١/٤ ، النهاية ٥/ ٢٢٠ ، لسان العرب ٣٦٣/٩ ، القاموس ٣/ ٢١٢ .

٣٩٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٣ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته . . . » الحديث .

(٣) تقدم قريباً بيان ذلك وتخريج الحديث ودراسته ، فقرة ٣٩٠ .

لقربه .

٣٩٧ ـ قوله في الترغيب في النكاح ، في حديث أبي أيوب : « أربع من سنن المرسلين : الحناء . . . » .

بسطنا الكلام على هذه اللفظة ، والاختلاف في ضبطها ، في باب السواك من كتاب الطهارة ، فليراجعه من ثَمّ من أراده .

٣٩٨ ـ قوله : (الحَوب) ، بفتح الحاء وتضم .

---

٣٩٧ ـ الترغيب ٣/ ٤٠ ، ح ٣ ، كتاب النكاح ، الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود ، قال : وعن أبي أيوب ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « أربع من سنن المرسلين : الحناء ، والتعطر والسواك والنكاح » .

وقال بعض الرواة : الحياء ـ بالياء ـ . رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب .

جامع الترمذي ، ٩ ـ النكاح ، ١ ـ باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه

الترغيب والترهيب ١/ ١٦٦ ، ح ٥ ، وفيه : الختان [كذا في النسخ المطبوعة عمارة والمنيرية ١/ ١٠١ ، ومحيي الدين ١/ ١٣٨ . وجاء في النسخة المخطوطة : ق/ ٢٥/ ب وأشار عمارة إلى أنه ورد في نسخة : الحناء ـ بالنون ـ] .

وانظر : نسخة ط ق/ ٢١/ أ ، ب .

وملخص ما هنالك :

ما نقله ابن القيم في تحفة المودود ١٥٩ قال : سمعت شيخنا المزي يقول : وكلاهما غلط ـ يعني الحناء والحياء ـ بالنون أو الياء ـ وإنما هو الختان ، فوقعت النون في الهامش فذهبت فاختلف في اللفظة . . . ثم فَصَّل في بيان ترجيح ذلك بذكر الروايات والمرجحات .

وانظر في ذلك : المنار المنيف في الصحيح والضعيف ١٣١ .

٣٩٨ ـ الترغيب ٣/ ٤١ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « أربع من أعطيهن ، فقد أعطي خير الدنيا والآخرة ، قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً ، وبدناً على البلاء صابراً ، وزوجة لا تبغيه حوباً في نفسها وماله » . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وإسناد أحدهما جيد . قال : الحوب : بفتح الحاء المهملة وتضم ـ هو الإثم .

المعجم الكبير ١١/ ١٣٤ ، ح ١١٢٧٥ .

كان ينبغي له تقديم الضم على الفتح ، إذ هي قراءة العامة المتواترة[1] ، ولغة أهل الحجاز .

وقرأ الحسن[2] شاذاً : ﴿ كان حَوباً ﴾ . بفتح الحاء ، وهي لغة تميم[3] ، ويقال[4] فيه أيضاً : حَابٌ وحَوْبَةٌ ، وقيل : الحُوب ـ بالضم ـ الاسم ، ـ وبالفتح ـ المصدر .

٣٩٩ ـ قوله : « تربت يداك » . كلمة معناها : الحث والتحريض ، وقيل : هي كلمة دعاء عليه بالفقر ، وقيل : بكثرة المال . قال : واللفظ مشترك بينهما ، قابل لكل منهما .

قال : والثاني هنا أظهر ، ومعناه : اظفر بذات الدين ، ولا تلتفت إلى المال ، أكثر[5] الله مالك .

قال : وروي الأول عن الزهري ، وأن النبي ﷺ إنما قال له

---

(١) في قوله تعالى في سورة النساء ٢ : ﴿ ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنَّه كان حُوباً كبيراً ﴾ .

(٢) انظر : الدر المنثور ٢/٤٢٦ . وقال أبو البقاء في إملاء ما من به الرحمٰن ١/١٦٥ : الجمهور على ضم الحاء من حوباً ، ويقرأ بفتحها .

(٣) انظر : الدر المنثور ٢/٤٢٦ ، النهاية ١/٤٥٥ .

(٤) انظر : الصحاح ١/١١٦ ، لسان العرب ١/٣٤٠ ، القاموس ١/٦٠ .

٣٩٩ ـ الترغيب ٣/٤٥ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

ثم فَسَّرَ معنى : تربت يداك ، بما حكاه عنه المصنف .

صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ١٥ ـ باب الأكفاء في الدين ٩/١٣٢ ، ح ٥٠٩٠ .

صحيح مسلم ، ١٧ ـ الرضاع ، ١٥ ـ باب استحباب نكاح ذات الدين ، ٢/١٠٨٦ ، ح ٥٣ ـ ١٤٦٦ .

(٥) في نسخة ب/ كَثَّر .

ذلك ، لأنه رأى الفقر خيراً له من الغنى .

قلت : في هذه الكلمة خلاف كثير منتشر جداً ، وكذا تربت يمينك ، وترب جبينه .

فقال أبو عبيد[1] : نرى أنه عليه السلام لم يتعمد الدعاء عليه بالفقر، ولكنها كلمة جارية على ألسنة العرب ، يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر .

قال ابن[2] عرفة[3] : أراد تربت يداك إن لم تفعل ما أمرتك .

وقال ابن[4] الأنباري[5] : معناه لله درك إذا استعملت ما أمرتك به ، واتعظت بعظتي .

قال : وذهب أهل العلم إلى أنه دعاء على الحقيقة .

---

(١) غريب الحديث ٢/ ٩٣ ـ ٩٤ .

(٢) هناك : أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي ، شيخ الإسلام بالمغرب . اشتغل بالفنون ، وبرع في الأصول والفروع والعربية والمعاني والبيان والفرائض ، قال ابن ظهيرة : لم يكن بالعربية من يجري مجراه في التحقيق . له مؤلفات مفيدة ، توفي سنة ٨٠٣ هـ .

الشذرات ٧/ ٣٨ .

فإن كان هو ، وإلا فلم أقف عليه .

(٣) نقل ذلك عنه ابن الجوزي في غريب الحديث ١/ ١٠٥ .

(٤) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، أبو بكر بن الأنباري النحوي اللغوي ، قال الزبيدي : كان من أعلم الناس بالنحو والأدب ، وأكثرهم حفظاً ، وكان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من أهل السنة .

قال الذهبي : الإمام الحافظ اللغوي ، ذو الفنون ، المقرىء النحوي ، له مصنفات منها : غريب الحديث . وقال : وكان من أفراد العالم ، توفي سنة ٣٢٨ هـ .

تاريخ بغداد ٣/ ١٨١ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٠١ ، السير ١٥/ ٢٧٤ ، بغية الوعاة ١/ ٢١٢ .

(٥) لم أقف عليه في كتابه : الزاهر في معاني كلمات الناس .

وذكر نص ذلك ابن منظور في اللسان ١/ ٢٢٩ ، ولم ينسبه لأحد .

وقوله[1] عليه السلام ، في حديث خزيمة : « أنعم صباحاً ، تربت يداك » يدل على أنه ليس بدعاء عليه ، بل هو دعاء له ، وترغيب في استعمال ما تقدمت الوصاية به . ألا تراه قال له : « أنعم صباحاً » ، ثم عَقَّبَه ، بتربت يداك . والعرب تقول : لا أم لك ولا أب لك ، يريدون ، لله درك .

وقال ابن[2] السكيت[3] : لم يَدْعُ عليه بذهاب ماله ، ولكنه أراد المثل ، ليري المأمور بذلك الجد ، وأنه إن خالف فقد أساء .

وقال الجوهري[4] [١٣٥/ب] : ترب الرجل : افتقر ، كأنه لصق بالتراب ، يقال : تربت يداك ، وهو على الدعاء ، أي : لا أصبت خيراً ، انتهى .

---

(١) لم أقف على من خرّجه .
إنما ذكره ابن الأثير في النهاية ١/ ١٨٤ ، من كتاب الغريبين للهروي ـ حيث رمز له ـ وعبارة المصنف عقبه ، هي عبارة ابن الأثير في النهاية مع اختلاف يسير .
ولم يتميز لي خزيمة ، راوي الحديث .

(٢) هو : يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، أبو يوسف البغدادي النحوي المؤدب .
قال ثعلب : أجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت ، وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز .
قال الذهبي : شيخ العربية ، مؤلف كتاب إصلاح المنطق ـ وله غيره ـ دَيِّنٌ خَيِّرٌ ، حجة في العربية . قال : وكتاب إصلاح المنطق ، كتاب نفيس مشكور في اللغة ، توفي سنة ٢٤٤ هـ .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٣ ، البداية ١٠/ ٣٤٦ ، السير ١٥/ ١٦ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٤٩ ، الشذرات ٢/ ١٠٦ .

(٣) تتبعت مظانه في كتاب (إصلاح المنطق) فلم أقف عليه فيه ، ونظرت في ترتيب العكبري للإصلاح ، المسمى : المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، في مادة (ترب) فما وجدته ذكر هذه العبارة ، ولا قريباً منها ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٤) الصحاح ١/ ٩١ .

وقال الداودي[1] ـ أحد رواة البخاري ـ : [2]إنما هو (ثريت يداك) بالمثلثة أوله ، وبالمثناة التحتانية . لكن غُلِّط[3] .

فالحاصل أن معنى الدعاء عليه في هاتين الكلمتين : افتقرت ، فامتلأت يداك تراباً .

وأما ترب جبينه ، فمعناه : قتل ، لأن القتيل يقع على وجهه ، فيترب .

قال الإمام النووي[4] وغيره[5] : والذي عليه المحققون ، أن هذه كلمات ظاهرها الدعاء عليه ، ولكن العرب اعتادت استعمالها غير قاصدة حقيقة معناها ، فيقولون الألفاظ المذكورة : وقاتله الله ما أشجعه ، ولا أم له ولا أب لك ، وثكلتك أمك ، وويل لأمه ، وما أشبه هذا من ألفاظهم ، عند إنكار الشيء ، أو الزجر عنه ، أو الذم عليه واستعظامه ، أو الحث عليه ، أو الإعجاب به ، ولا يريدون وقوع الأمر ، ولا الدعاء عليه . بل هو دعاء له ، وترغيب في استعمال ما تقدمت الوصاية به .

وقال شيخنا ابن حجر في شرحه[6] للبخاري : تربت يداك ،

---

(١) لم أقف على ترجمة له ، ولم يذكره سزكين في تاريخ التراث ١/٢٢٦ ضمن الرواة الأُول المجازين لرواية الجامع الصحيح .

(٢) حكاه القاضي عياض في المشارق ١/ ١٢٠ عنه .

وذكر الحافظ في الفتح ٩/١٣٦ ، هذا القول غير منسوب إلى قائله ، وإنما قال : وصَحَّفَه بعضهم فقاله بالثاء المثلثة . . . إلخ كلامه .

(٣) قال القاضي في المشارق بعدما حكى هذا القول عن الداودي : وهذا يرده صحيح الرواية في غير حديث ، ومعروف كلام العرب . وذكر الحافظ أنه تصحيف .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٣/٢٢١ مع شيء من التصرف .

(٥) انظر : مشارق الأنوار ١/ ١٢٠ .

(٦) فتح الباري ٩/١٣٥ .

كناية عن الفقر ، وهو خبر ، بمعنى الدعاء . لكن لا يُراد به حقيقته .

وكذا قرر الحريري في دُرَّته[1] : أن مما خرج مخرج المدح والإعجاب بما بدا من الفعل ، قولهم للشاعر المفْلِق[2] : قاتله الله ، وللفارس المِحْرَب[3] : لا أب له .

قال : وعلى هذا فسر أكثرهم ، قوله ﷺ لمن استشاره في النكاح : « عليك بذات الدين تربت يداك » .

قال : وإلى هذا المعنى أشار القائل[4] بقوله :

أُسَبُّ إذا أجدتُ القولَ ظلماً كذاك يقال للرجل المجيد

يعني : أنه يقال له عند إجادته واستحسان براعته : قاتله الله ، فما أشعره ، ولا أب له فما أمهره ، انتهى ، والله أعلم[5] .

---

(١) درة الغواص ٦٩ ـ ٧٠ .

(٢) قال الجوهري في الصحاح ٤/ ١٥٤٤ : والفِلق ـ بالكسر ـ : الداهية ، والأمر العجب . . . وشاعر مُفْلِق : قد جاء بالفلق ، أ . هـ .

(٣) قال الجوهري في الصحاح ١/ ١٠٨ : ورجل مِحْرَب ـ بكسر الميم ـ أي : صاحب حروب ، أ . هـ .

(٤) لم أقف على قائله .

(٥) قال القاضي عياض في المشارق ١/ ١٢٠ : والأصح في هذا أن هذا ومثله من الأدعية الموجودة في كلام العرب المستعملة كثيراً لدعم الكلام ، وصلة وتهويل الخبر . . . لا تقصد به الدعاء ، وإن كان أصله الدعاء ، ثم جرى على ألسنتهم وكثر في استعمالهم في غير مواطن الدعاء والذم ، وأتوا به عند التعجب والاستحسان والتعظيم للشيء ، أ . هـ .

ونحو هذا ذكر ابن الأثير في النهاية ١/ ١٨٤ ، وفي جامع الأصول ١١/ ٤٣٠ ، وابن منظور في لسان العرب ١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ .

فواضح أن المراد بهذا اللفظ وأمثاله ، التعجب والاستحسان والتعظيم ، وأنه لا يراد به حقيقة الدعاء .

٤٠٠ ـ قوله في أول ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته . . . إلى آخر الترجمة : تقدم[١] حديث ميمون . أي : الكُرْدِي[٢] .

٤٠١ ـ قوله عن . . . .

---

٤٠٠ ـ الترغيب ٣/ ٤٨ ، ح ١ . ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته ، وحسن عشرتها . قال :

قد تقدم في باب الترهيب من الدين ، حديث ميمون عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أيما رجل تزوج امرأة على ما قَلَّ من المهر أو كَثُر ، ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها ، خدعها فمات ولم يؤد إليها حقها ، لقي الله يوم القيامة وهو زان . . . » الحديث .

المعجم الصغير للطبراني ، كما في الروض الداني ، ١/ ٨٤ ، ح ١١١ .

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ٦٠٣ .

(٢) هو : ميمون الكُرْدِي ـ بضم الكاف ـ أبو بصير وقيل : أبو نصير ، تقدمت ترجمته .

٤٠١ ـ الترغيب ٣/ ٥٤ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ قالت : أنا فلانة بنت فلان ، قال : « قد عرفتك فما حاجتك ؟ » قالت : حاجتي إلى ابن عمي فلان العابد ، قال : « قد عرفته » . قالت : يخطبني ، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة ؟ . . . الحديث . رواه البزار والحاكم كلاهما عن سليمان بن داود اليمامي عن القاسم بن الحكم ، وقال : صحيح الإسناد .

البزار ـ كما في كشف الأستار ـ ، ـ النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ٢/ ١٧٨ ، ح ١٤٦٦ .

وقال : سليمان بن داود لين ، ولم يتابع على هذا .

المستدرك ، ـ النكاح ، حق الزوج على زوجته ٢/ ١٨٩ ، وقال : صحيح الإسناد . قال الذهبي : بل منكر ، وسليمان : واهٍ ، والقاسم : صدوق تكلم فيه . وفي ـ البر والصلة ، ـ حق الزوج على الزوجة ٤/ ١٧١ ، وقال : صحيح الإسناد .

قال الذهبي : بل سليمان هو اليماني ـ [كذا بالنون] ـ : ضعفوه .

قلت : والرواية هنا بخلاف ما ذكره المنذري من أنها من رواية سليمان عن القاسم ؛ وإنما هي من رواية القاسم بن الحكم عن سليمان بن داود عن يحيى بن أبي كثير .

سليمان[١] بن داود اليمامي .

هو[٢] : ـ بميمين ـ منسوب إلى اليمامة[٣] ، وفي بعض النسخ المغتر[٤] بها ، بالنون في آخره ، وهو خطأ بلا خلاف .

٤٠٢ ـ ومفرق الرأس[٥] .

---

(١) هو : سليمان بن داود اليمامي ، أبو الجمل ، صاحب يحيى بن أبي كثير . قال البخاري : منكر الحديث . قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد .
قال أبو حاتم : هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً .
التاريخ الكبير ٤/ ١١ ، الجرح ٤/ ١١٠ ، المجروحين ١/ ٣٣٤ ، الكامل ٣/ ١١٢٥ ، الميزان ٢/ ٢٠٢ ، اللسان ٣/ ٨٣ .

(٢) انظر : الأنساب ١٣/ ٥٢٢ ، اللباب ٣/ ٤١٧ .

(٣) اليمامة : وهي مدينة متصلة بأرض عمان من جهة المغرب مع الشمال ، كان اسمها جوّاً ، وهي بلد مسيلمة الكذاب ، وهي معدودة من نجد .
معجم البلدان ٥/ ٤٤١ ، الروض المعطار ٦١٩ .

(٤) في النسخ التي بين يدي ، عمارة ، والمنيرية ٣/ ٧٥ ، ومحيي الدين ٤/ ١٢٢ ، وفي المخطوط ق/ ١٦٨/ب اليمامي ، بميمين .
وقد جاء في المستدرك ـ وسبق العزو إليه ـ في كتاب البر والصلة ، من قول الذهبي : اليماني ـ بالنون ـ والصواب ما قاله المصنف .

٤٠٢ ـ الترغيب ٣/ ٥٥ ، ح ٢٠ ، الباب السابق ، قال :
وعن أنس بن مالك قال : كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه ، وأنه استصعب عليهم فمنعهم ظهره . . . الحديث ، وفي آخره : « ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها ، لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ، ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه » .
رواه أحمد والنسائي بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون .
المسند ٣/ ١٥٩ .
السنن الكبرى ، عشرة النساء ق/ ١٢٣/ب .
وعزاه له المزي في التحفة ١/ ١٧٠ ، ح ٥٥٣ .

(٥) انظر : الصحاح ٤/ ١٥٤١ ، لسان العرب ١٠/ ٣٠١ ، القاموس ٣/ ٢٨٤ .

بفتح الراء وكسرها : وسطه ، وهو الذي يفرق فيه الشعر .

٤٠٣ ـ وقوله : فَلَحِسَتْه[١] .

هو بكسر الحاء ، تلحَسُه بفتحها [١٣٦/أ] ، لَحْساً بإسكانها ، وكذلك تصريف لعق .

٤٠٤ ـ والحِيْرَة ، في حديث قيس[٢] بن سعد ، وهو : ابن عبادة ، سيد الخزرج .

بكسر الحاء : مدينة[٣] بقرب الكوفة ، وهي مدينة النعمان[٤] بن المنذر .

٤٠٥ ـ وقوله : في إسناده[٥] شريك .

---

٤٠٣ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(١) انظر : الصحاح ٩٧٤/٣ ، لسان العرب ٢٠٥/٦ ، القاموس ٢٥٨/٢ ، وفيها : اللحس ، باللسان .

٤٠٤ ـ الترغيب ٥٥/٣ ، ح ٢١ ، الباب السابق . قال :

عن قيس بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال : أتيت الحيرة ، فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم . فقلت : رسول الله ﷺ أحق أن يسجد له . . . الحديث .

رواه أبو داود ، في إسناده شريك ، وقد أخرج له مسلم في المتابعات ، ووثق .

سنن أبي داود ، ٦ ـ النكاح ، ٤١ ـ باب في حق الزوج على المرأة ٦٠٤/٢ ، ح ٢١٤٠ .

(٢) هو : قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته .

(٣) انظر : معجم ما استعجم ٤٧٨/٢ ، معجم البلدان ٣٢٨/٢ ، الروض المعطار ٢٠٧ .

(٤) هو : النعمان بن عمرو بن المنذر الغساني ، من ملوك آل غسان في الجاهلية ، قيل بأنه مات نحو سنة ٣٢٣ ق . هـ .

تاريخ سني ملوك الأرض ١٠١ ، العقود اللؤلؤية ٢٣/١ .

(٥) أي : إسناد أبي داود للحديث السابق ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا إسحاق بن يوسف عن شريك عن حصين عن الشعبي عن قيس بن سعد به .

هو[1] : ابن عبد الله النخعي القاضي .

٤٠٦ ـ قوله في حديث عائشة : « أن تنقل . . . » .

أصله تتنقل ، بتاءين ، أي : تتحول ، والتنقل : التحول .

قوله فيه : « لكان نَوْلها » . هو[2] بفتح النون وإسكان الواو باللام : أي : حقها والذي ينبغي لها .

٤٠٧ ـ قوله بعده في حديث أنس : « ألا أخبركم . . . » أن

---

(١) وشريك بن عبد الله النخعي ، أبو عبد الله الكوفي القاضي .
قال الحافظ : صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، مات سنة ١٧٧ هـ . وتقدمت ترجمته : ص : ٦٩٢ .

٤٠٦ ـ الترغيب ٣/ ٥٦ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنتقل من جبل أحمر إلى جبل أسود ، أو من جبل أسود ، إلى جبل أحمر لكان نَوْلها أن تفعل » .
رواه ابن ماجة من رواية علي بن زيد بن جدعان ، وبقية رواته محتج بهم في الصحيح .
سنن ابن ماجة ، ٩ ـ النكاح ، ٤ ـ باب حق الزوج على المرأة ١/ ٥٩٥ ، ح ١٨٥٢ .
الذي في النسخ الثلاث المطبوعة : تنتقل ، عمارة والمنيرية ٣/ ٧٦ ، ومحيي الدين ٤/ ١٢٥ .
وفي المخطوط ق/ ١٦٨/ب : تَنْقُل ـ كذا ضبطت بالتخفيف ـ وكذا عند ابن ماجة .

(٢) انظر : الصحاح ٥/ ١٨٣٦ ، لسان العرب ١١/ ٦٨٤ ، القاموس ٤/ ٦٢ .

٤٠٧ ـ الترغيب ٣/ ٥٦ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال : وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا أخبركم برجالكم في الجنة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : النبي في الجنة ، والصديق في الجنة . . . » الحديث وفيه : « ألا أخبركم بنسائكم في الجنة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله . قال : وَدُودٌ ولود إذا غضبت أو أسيء إليها أو غضب زوجها قالت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمضٍ حتى ترضى » . =

. . . .

= رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا إبراهيم . . . إلخ .
المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ٨٩ ، ح ١١٨ .
المعجم الأوسط ٢/ ٤٤١ ، ح ١٧٦٤ .
وإسناده واحد ، قال :
حدثنا أحمد بن الجعد الوشاء البغدادي حدثنا محمد بن بكار بن الريّان حدثنا إبراهيم بن زياد القرشي عن أبي حازم عن أنس مرفوعاً .
رجال الإسناد :
أحمد بن الجعد ، هو : أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد ، أبو بكر الوَشَّاء ، سئل عنه الدارقطني فقال : ليس به بأس . وذكر الخطيب عدداً من الرواة عنه ، ومن شيوخه .
تاريخ بغداد ٥/ ٥٦ .
محمد بن بكار بن الريّان الهاشمي مولاهم ، أبو عبد الله البغدادي الرصافي .
قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٣٨ هـ ، روى له مسلم وأبو داود .
الثقات ٩/ ٨٨ ، التهذيب ٩/ ٧٥ ، التقريب ٢/ ١٤٧ .
إبراهيم بن زياد القرشي ، شامي سكن بغداد . قال ابن معين : لا أعرفه ، وقال البخاري : لا يصح إسناده . قال الخطيب : في حديثه نكرة .
قال العقيلي : هذا شيخ يحدث عن الزهري وعن هشام بن عروة ، فيحيل حديث الزهري عن هشام وحديث هشام عن الزهري ، ويأتي مع هذا بما لا يحفظ .
الضعفاء الكبير ١/ ٥٣ ، تاريخ بغداد ٦/ ٧٦ ، لسان الميزان ١/ ٦١ .
أبو حازم هو : سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج الزاهد المدني .
قال ابنه ليحيى بن صالح : من حدَّثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب . قال الحافظ : ثقة عابد ، مات في خلافة المنصور .
تاريخ الثقات ١٩٦ ، التهذيب ٤/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٣١٦ .
فهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان : ضعف إبراهيم القرشي .
والانقطاع بين أبي حازم وأنس ، وسبق نقل كلام ابنه في ترجمته .
وانظر : جامع التحصيل ١٨٧ .
وقد قال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن أبي حازم إلا إبراهيم هذا ، ولا يروى عن أنس إلا من هذا الوجه .
وقال في الصغير : نحو ذلك . =

رواته محتج بهم في الصحيح ، إلا إبراهيم بن زياد القرشي ، فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل .

أقول : بلى ، روى عن خُصَيْف[1][2] والأعمش وغيرهما ،

= قال الهيثمي : في مجمع الزوائد ٤/٣١٢ : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه إبراهيم بن زياد القرشي ، قال البخاري : لا يصح حديثه . فإن أراد تضعيفه فلا كلام ، وإن أراد حديثاً مخصوصاً فلم يذكره ، وأما بقية رجاله فهم رجال الصحيح ، أ . هـ .

أقول : لم أقف له على متابع ، وله شواهد يتقوى بها ، منها :

١ ـ حديث كعب بن عجرة ـ بلفظ مقارب للفظ حديث أنس ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٣١٢ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

انظر التقريب ١/ ٢٧٥ .

ولكن الألباني في صحيح الجامع ٢/ ٣٦٢ ، ح ٢٦٠١ ذكر الحديث وحَسَّنَه ، وأشار السيوطي إلى أنه عند الدارقطني في الأفراد ، والطبراني في الكبير .

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٤٠ ، ح ٣٠٧ .

٢ ـ حديث ابن عباس ـ بنحو لفظ حديث أنس ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٣١٣ : رواه الطبراني وفيه عمرو بن خالد الواسطي ، وهو كذاب .

انظر : التقريب ٢/ ٦٩ .

والحديث عند الطبراني من طريق آخر في الكبير ١٢/ ٥٩ ، ح ١٢٤٦٨ ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثله .

ورواه من طريق شريح بن النعمان عن خلف بن خليفة به : أبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٠٣ مختصراً .

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن فيه خلف بن خليفة الأشجعي مولاهم الكوفي ، قال الحافظ : صدوق اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد ، مات سنة ١٨١ هـ على الصحيح ، من رجال مسلم والأربعة .

التقريب ١٩٤ .

(١) في نسخة ح / خصيفة ، وهو تصحيف .

(٢) هو : خُصَيْف ـ بالصاد المهملة ، مصغر ـ ابن عبد الرحمٰن الجزري ، أبو عون =

وعنه محمد بن بكار بن الريان .

وقال الذهبي في الميزان[1]: قال البخاري[2]: لا يصح إسناده . ثم قال هو : قلت : ولا يعرف من ذا ، انتهى .

٤٠٨ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو : « لا ينظر الله إلى

= صدوق سيىء الحفظ ، وتقدمت ترجمته .

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٣٢ .

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢٨٧ .

٤٠٨ ـ الترغيب ٣/ ٥٨ ، ح ٣٠ ، الباب السابق ، قال : وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ، وهي لا تستغني عنه » . رواه النسائي والبزار بإسنادين ، رواة أحدهما رواة الصحيح ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ شكر المرأة لزوجها ق/ ١٢٣/ أ . وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٣٠٠ ، ح ٨٦٤٧ .

البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ٢/ ١٧٥ ، ح ١٤٦٠ .

المستدرك ، ـ النكاح ، لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ٢/ ١٩٠ ، وـ البر والصلة ، لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ٤/ ١٧٤ من ثلاثة طرق .

رووه كلهم من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمرو مرفوعاً وأحد إسنادي البزار ، قال فيه : حدثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود ، ثنا همام عن قتادة به .

عمرو بن علي ، هو : أبو حفص الفلاس ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أبو داود ، هو : الطيالسي ، ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، تقدمت ترجمته .

همام ، هو : ابن يحيى بن دينار الأزدي العوذي ، البصري ، ثقة ، ربما وهم ، تقدمت ترجمته .

وقتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة مدلّس . وتقدمت ترجمته .

وسعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، اتفقوا على توثيقه وعلى أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين .

التقريب ١/ ٣٠٥ .

فهذا إسناد صحيح . وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

امرأة لا تشكر لزوجها . . . » . رواه النسائي والترمذي .

كذا في بعض النسخ[1] : الترمذي ، وكأنه[2] تحريف من لفظ البزار . وهو في بعضها كذلك .

ولا شك أنه الصواب ، إذ الحديث ليس في الترمذي ، إنما هو في النسائي مرفوعاً[3] وكذا موقوفاً[4] .

٤٠٩ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه . . . » : وهو في رواية للبخاري ومسلم : « والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته . . . » .

---

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : البزار ، على الصواب .
عمارة ، المنيرية ٣/ ٧٨ ، محيي الدين ٤/ ١٢٧ ، المخطوط ق/ ١٦٩/ أ .

(٢) وهو كذلك ، حيث لم أقف على الحديث عند الترمذي في جامعه .

(٣) سبق قريباً تخريجه ودراسته .

(٤) السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، شكر المرأة زوجها ق/ ١٢٣/ أ .
وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٢٨٥ ، ح ٨٦١٧ ، و٦/ ٣٠٠ ، ح ٨٦٤٧ .
من طريق قتادة ـ المتقدم ، وهو من رواية محمد بن جعفر ـ غندر ، حدثنا شعبة عن قتادة به .
قال الذهبي في المستدرك ٤/ ١٧٥ : والمحفوظ حديث غندر عنه موقوفاً .
كذا قال شيخ الحاكم أبو علي .
ومرادهما أن رواية شعبة عن قتادة جاءت موقوفة لا مرفوعة ، وأن من رواها مسندة فروايته شاذة .
ويعني بها شيخ الحاكم وكذا الذهبي : رواية العباس البحراني .
قال الذهبي : كذا رواه شعبة عن قتادة مسنداً ، لكن تفرَّد بذلك العباس البحراني عن معاذ بن هشام عنه ، والمحفوظ . . . إلخ . والله أعلم .

٤٠٩ ـ الترغيب ٣/ ٥٨ ، ح ٣٣ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته . . . » الحديث . قال : وفي رواية للبخاري ومسلم ، مرفوعة : « والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى ، عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها » . =

ليست هذه الرواية المذكورة للبخاري بلا شك ، إنما هي لمسلم[١] فقط .

٤١٠ ـ قوله في الترغيب (في)[٢] النفقة على الزوجة والعيال ، في حديث أبي هريرة ، الذي فيه فقال رجل : يا رسول الله ، عندي دينار . . . إلخ) : رواه ابن حبان .

هذا عجيب، إذ الحديث عند أحمد[٣] وأبي داود[٤] والنسائي[٥] .

= الرواية الأولى أخرجها الشيخان :

صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ٧ ـ باب إذا قال أحدكم : آمين ، والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى ، غفر له ما تقدم من ذنبه ، ٦/ ٣١٤ ، ح ٣٢٣٧ . و٦٧ ـ النكاح ، ٨٥ ـ باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها ٩/ ٢٩٣ ، ح ٥١٩٣ ، و٩/ ٢٩٤ ، ح ٥١٩٤ بنحوه .

صحيح مسلم ، ١٦ ـ النكاح ، ٢٠ ـ باب تحريم امتناعها عن فراش زوجها ، ٢/ ١٠٦٠ ، ح ١٢٢ ـ ١٤٣٦ .

(١) صحيح مسلم ، ح ١٢١ ـ ١٤٣٦ .

وفي كلام الحافظ في الفتح ما يشير إلى تفرد مسلم به ، قال ٩/ ٢٩٥ : ويرشد إلى التعميم ـ قوله في رواية مسلم : الذي في السماء .

وعزاه المزي في التحفة ١٠/ ٩٧ ، ح ١٣٤٥٥ إلى مسلم وحده .

٤١٠ ـ الترغيب ٣/ ٦٢ ، ح ٩ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال يوماً لأصحابه : « تصدقوا » . فقال رجل : يا رسول الله ، عندي دينار ، قال : « أنفقه على نفسك » . قال : إن عندي آخر . قال : « أنفقه على زوجتك » ، قال : إن عندي آخر . قال : « أنفقه على ولدك . . . » الحديث .

رواه ابن حبان في صحيحه ، وفي رواية له : « تصدق ». بدل « أنفق » في الكل.

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ الزكاة ، ٢٠ ـ باب النفقة على الأهل والأقارب ونفسه ٢١١ ، ح ٨٢٨ ، و٢١٢ ، ح ٨٢٩ ، ٨٣٠ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ط .

(٣) المسند ٢/ ٢٥١ ـ ٤٧١ .

(٤) سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٥ ـ باب في صلة الرحم ٢/ ٣٢٠ ، ح ١٦٩١ .

(٥) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، تفسير : الصدقة عن ظهر غنى ٥/ ٦٢ . =

. . . .

= رووه كلهم من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

محمد بن عجلان هو : المدني القرشي ، أبو عبد الله . وثقه أحمد وابن عيينة وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم .

قال يحيى القطان : سمعت ابن عجلان يقول : كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة ، وعن رجل عن أبي هريرة ، وعن أبي هريرة ، فاختلط علي فجعلتها كلها عن أبي هريرة . وقال نحوه أبو حاتم .

قال ابن حبان في الثقات بعد ما ذكر هذه المقالة : وليس هذا مما يَهِي الإنسان به ، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة ، فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه . وما قال عن سعيد عن أبي هريرة ، فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع ، لأنه أسقط أباه منها ، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة . . . إلخ .

قال الحافظ : صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، مات سنة ١٤٨ هـ .

الجرح ٨/ ٤٩ ، الثقات ٧/ ٣٨٦ ، الميزان ٣/ ٦٤٤ ، التهذيب ٩/ ٣٤١ ، التقريب ٢/ ١٩٠ .

وسعيد بن أبي سعيد المقبري ، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ، وتقدمت ترجمته .

والذي يظهر لي أن هذا الإسناد ضعيف ، وذلك للكلام المتقدم في محمد بن عجلان ، واختلاطه في روايته عن المقبري عن أبي هريرة ، والقول الفصل لابن حبان في ذلك .

فإن الاحتياط أن لا يحتج إلا بما رواه الثقات عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، دون ما يروى عنه عن سعيد عن أبي هريرة ، إذ فيه ما هو متصل وما هو منقطع .

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ، ـ الزكاة ، ـ الإعطاء للأقرباء أعظم أجراً ١/ ٤١٥ .

وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، ـ النفقات ، باب وجوب النفقة للزوجة ٧/ ٤٦٦ . =

وقد عزاه المصنف في مختصره[1] لأبي داود (إليه)[2] وإلى النسائي ، فأصاب .

٤١١ ـ قوله في الفصل الذي بعده ، في حديث عبد الله بن عمرو ، المعزو إلى أبي داود والنسائي : « كفى بالمرء إثماً أن يُضَيِّع من يقوت » . وإلى الحاكم بلفظ : « من يعول » .

= وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ١٣/ ١٥١ ، ح ٧٤١٣ .
وحسنه الألباني في الإرواء ٣/ ٤٠٨ ، ح ٨٩٥ .
وقول الحاكم على شرط مسلم لا يوافق عليه ، فإن مسلماً أخرج لابن عجلان في الشواهد فقط .
كما ذكر ذلك الذهبي وابن حجر ، فلا يكون على شرطه ، والله أعلم .
الميزان ٣/ ٦٤٤ ، التهذيب ٩/ ٣٤٢ .

(١) مختصر سنن أبي داود ٢/ ٢٦٠ ، ح ١٦٢١ .
(٢) ما بين القوسين ليس في ح .

٤١١ ـ الترغيب ٣/ ٦٥ ، ح ١٨ ، قال : عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « كفى بالمرء إثماً أن يُضيع من يقوت » .
رواه أبو داود والنسائي والحاكم إلا أنه قال : « من يعول » ، وقال : صحيح الإسناد .
سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٥ ـ باب في صلة الرحم ٢/ ٣٢١ ، ح ١٦٩٢ .
سنن النسائي الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ إثم من ضيع عياله ق/ ١٢٤/ ١ .
وعزاه المزي له في التحفة ٦/ ٣٨٧ ، ح ٨٩٤٣ .
المستدرك ، ـ الزكاة ، كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت ١/ ٤١٥ ، وفيه : من يقوت .
و ـ الفتن والملاحم ، كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول ٤/ ٥٠٠ ، وفيه : من يعول .
رووه كلهم من طريق أبي إسحاق عن وهب بن جابر الخيواني عن عبد الله بن عمرو ، به .
قال أبو داود : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان ، حدثنا أبو إسحاق به .
ومحمد بن كثير العبدي البصري . قال الحافظ : ثقة ، لم يصب من ضعفه مات سنة ٢٢٣ هـ . =

للنسائي[1] أيضاً : « كفى بالعبد . . . » وفيه : « من يقوت ».
وله أيضاً رواية ثالثة[2] . . . آخرها : « من يعول » مثل الحاكم ، وهو من طريق أبي إسحاق السَّبيعي عن [١٣٦/ب] وهب بن جابر عنه .

وقد ذكر المصنف في باب الشفقة[3] لفظ مسلم ، وهو من طريق طلحة[4] ابن مُصَرِّف عن خيثمة[5] بن عبد الرحمن قال : كنا

= الجرح ٨/ ٧٠ ، التهذيب ٩/ ٤١٧ ، التقريب ٥٠٤ .
وسفيان ، هو : الثوري ، وتقدمت ترجمته .
وأبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله الهمْداني السَّبيعي، ثقة، وتقدمت ترجمته.
ووهب بن جابر الخيواني الهمداني الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن المديني والنسائي : مجهول ، روى عن ابن عمرو بن العاص ، وعنه أبو إسحاق . قال الحاكم : من كبار تابعي الكوفة ، قال الذهبي : لا يكاد يعرف . وقال في الكاشف : وثق . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الجرح ٩/ ٢٣ ، الثقات ٥/ ٤٨٩ ، تاريخ الثقات ٤٦٦ ، المستدرك ١/ ٤١٥ ، الميزان ٤/ ٣٥٠ ، الكاشف ٣/ ٢١٤ ، التهذيب ١١/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٣٧ .
فهذا إسناد صحيح ، ووهب ارتفعت عنه الجهالة بتوثيق ثلاثة من الأئمة له ، كما تقدم .
ثم إن الحديث في صحيح مسلم بلفظ آخر نحوه ، من طريق آخر ، كما سيأتي بيانه .

(١) السنن الكبرى ق/ ١٢٤/أ .
(٢) السنن الكبرى ق/ ١٢٤/أ .
(٣) الترغيب والترهيب ، ـ القضاء ، باب الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد ٣/ ٢١٥ ، ح ٤٩ .
(٤) هو : طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو اليامي الكوفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
(٥) هو : خيثمة بن عبد الرحمٰن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي . وثقه ابن معين والنسائي والعجلي . قال العجلي : وكان رجلاً صالحاً وكان سخياً ، ولم ينج من فتنة ابن الأشعث إلا هو وإبراهيم النخعي . قال الحافظ : ثقة وكان يرسل ، مات بعد سنة ثمانين . =

جلوساً مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان له ـ وقد ذكرت تفسيره في الترهيب من الدين[1] ـ فدخل ، فقال : أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال : لا . قال : فانطلق فأعطهم ، قال رسول الله ﷺ : « كفى إثماً أن تحبس عمن تملك قوته » .

وفي بعض نسخ مسلم[2] ، والترغيب[3] : « كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته » وقال المصنف من عنده : « قوتهم » .

٤١٢ ـ قوله فيه : وتقدم حديث ابن عمر : « كلكم راع . . . » .

أي : قبل هذا ببابين[4] .

٤١٣ ـ قوله في الفصل . . . .

= تاريخ الثقات ١٤٥ ، التهذيب ٣/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ٢٣٠ .

(١) انظر : فقرة رقم ٣٥٣ .

(٢) صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٢ ـ باب فضل النفقة على العيال والمملوك ، وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم . ٢/ ٦٩٢ ، ح ٤٠ ـ ٩٩٦ .
وهو في النسخة التي بين يدي باللفظ الثاني .

(٣) لفظ الترغيب في النسخ التي بين يدي : « كفى إثما أن تحبس عمن تملك قوتهم » .
عمارة ٣/ ٢١٥ ، المنيرية ٣/ ١٦٣ ، محيي الدين ٤/ ٢٦٤ ، المخطوط ق/ ٢٦٢/ ب .

٤١٢ ـ الترغيب ٣/ ٦٥ ، ح ٢١ . الفصل السابق . قال الحافظ : وتقدم حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « كلكم راع ومسؤول عن رعيته . . . » الحديث رواه البخاري ومسلم .
صحيح البخاري ، ١١ ـ الجمعة ، ١١ ـ الجمعة في القرى والمدن ٢/ ٣٨٠ ح ٨٩٣ . وأخرجه في مواضع أخرى .
صحيح مسلم ، ٣٣ ـ الإمارة ، ٥ ـ باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر . . . ٣/ ١٤٥٩ ، ح ٢٠ ـ ١٨٢٩ .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٤٨ ، ح ٢ ، ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته .

٤١٣ ـ الترغيب ٣/ ٦٦ ، ح ٢٢ ، فصل ، قال : =

التالي[1] في حديث عائشة : « من ابتلي من هذه البنات . . . » .

بعد عزوه إلى الشيخين والترمذي : وفي لفظ له[2] .

أي : للترمذي .

٤١٤ ـ قوله في حديث ابن عباس : « ما من مسلم له ابنتان . . . » : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، وابن حبان في

= عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : دخلت علي امرأة ومعها ابنتان لها تسأل ، فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة ، فأعطيتها إياها ، فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً ، ثم قامت فخرجت ، فدخل النبي ﷺ ، علينا فأخبرته ، فقال : « من ابتلي من هذه البنات بشيء ، فأحسن إليهن ، كن له ستراً من النار » رواه البخاري ومسلم والترمذي ، وفي لفظ له : « من ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن ، كن له حجاباً من النار » .

صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ١٠ ـ باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ، ٣/ ٢٨٣ ، ح ١٤١٨ .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٤٦ ـ باب فضل الإحسان إلى البنات ، ٤/ ٢٠٢٧ ، ح ١٤٧ ـ ٢٦٢٩ .

جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٣ ـ باب ما جاء في النفقة على البنات ٤/ ٣١٩ ، ح ١٩١٥ .

(١) في الأصل ط ، وفي ب / الثاني .

(٢) جامع الترمذي ، الباب السابق ، ٤/ ٣١٩ ، ح ١٩١٣ .

٤١٤ ـ الترغيب ٣/ ٦٧ ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه ، أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة » ، رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، وابن حبان في صحيحه من رواية شرحبيل عنه ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد . سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٣ ـ باب بر الوالد والإحسان إلى البنت ، ٢/ ١٢١٠ ، ح ٣٦٧٠ . وفيه : « ما من رجل تدرك له ابنتان . . . » الحديث .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ، ـ البر والصلة ، ٤ ـ باب ما جاء في الأولاد ٥٠٠ ، ح ٢٠٤٣ .

المستدرك ، ـ البر والصلة ، ـ ما من مسلم تدرك له ابنتان إلا أدخلتاه الجنة ٤/ ١٧٨ . وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٣٥ . =

صحيحه ، والحاكم وصحح إسناده .

فيه أمران :

أحدهما : أن لفظ ابن ماجة[1] : « تدرك له ابنتان . . . » لكن أسقط المصنف لفظة : « تدرك » .

والثاني : أنه اغتر بابن حبان والحاكم في تصحيح سنده ، وهو من رواية فطر[2] بن خليفة ـ وهو صدوق ، رمي بالتشيع ـ عن شرحبيل[3] بن سعد المدني ـ أبي سعد ـ وهو صدوق اختلط بآخره ،

= رووه كلهم من طريق فطر بن خليفة عن شرحبيل بن سعد المدني عن ابن عباس به .

قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع عن فطر به .

(١) هذا الحديث بلفظ ابن حبان ـ كما في الموارد ـ .

(٢) هو : فطر بن خليفة القرشي المخزومي ، مولاهم ، أبو بكر الحنّاط الكوفي وثقه يحيى بن سعيد وابن معين وأبو نعيم وغيرهم . وقال أحمد : ثقة صالح الحديث . وقال العجلي : ثقة حسن الحديث ، فيه تشيع قليل . ووثقه النسائي مرة ، وقال أخرى : لا بأس به . قال أبو حاتم : صالح الحديث كان يحيى بن سعيد يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه . وقال السعدي : زائغ غير ثقة . وقال الدارقطني : زائغ ولم يحتج به البخاري ، بل روى له مقروناً . قال أبو بكر بن عياش : ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه . قال الحافظ : صدوق رمي بالتشيع . مات سنة ١٥٣ هـ .

الجرح ٧/ ٩٠ ، الميزان ٣/ ٣٦٣ ، التهذيب ٨/ ٣٠٠ ، التقريب ٢/ ١١٤ .

(٣) هو : شرحبيل بن سعد المدني ، أبو سعد الخطمي ، مولى الأنصار . ضَعَّفَه جماعة منهم ابن معين والنسائي . وقال الدارقطني : ضعيف يعتبر به . وقال أبو زرعة : لين ، اتهمه ابن أبي ذئب .

قال ابن سعد : كان شيخاً قديماً روى عن عامة الصحابة ، وبقي حتى اختلط واحتاج ، وله أحاديث وليس يحتج به ، وقال سفيان بن عيينة : لم يكن أحداً أعلم بالبدريين منه ، وأصابته حاجة فكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل فلم يعطه أن يقول : لم يشهد أبوك بدراً .

قال الحافظ : صدوق اختلط بآخره ، مات سنة ١٢٣ هـ ، وقد قارب المائة . الطبقات ٥/ ٣١٠ ، الجرح ٤/ ٣٣٨ ، الميزان ٢/ ٢٦٦ ، التهذيب ٤/ ٣٢٠ ، =

. . . .

= التقريب ١/٣٤٨ .

قلت : الحديث أخرجه أيضاً :

البخاري في الأدب المفرد ، ٤١ ـ باب من عال جاريتين أو واحدة ٤٣ ، ح ٧٧ .

أبو يعلى الموصلي في مسنده ٤/٤٤٥ ، ح ٢٤٤ ـ ٢٥٧١ .

والخرائطي في مكارم الأخلاق ، باب العطف على البنات والإحسان إليهن ، ٨٣ ، ح ٣٨٥ .

كلهم من طريق فطر بن خليفة به .

وأخرجه أحمد ١/٣٦٣ ، من طريق عكرمة عن شرحبيل به .

وقد صححه الحاكم في المستدرك ، ولم يوافقه الذهبي ، بل قال : شرحبيل : واه .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/١٦٢ : إسناده ضعيف ، شرحبيل وإن ذكره ابن حبان في الثقات ، فقد ضَعَّفَه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة وابن عدي والدارقطني ، واتهمه ابن أبي ذئب ، أ . هـ .

وذكره الهيثمي في المجمع ٨/١٥٧ ، وقال : رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات ، أ . هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ٣/٣٥٣ ، ح ٢١٠٤ : إسناده صحيح .

وذكر قول ابن سعد وسفيان بن عيينة ، ثم قال : وهذا هو السبب عندي في تضعيف من ضعفه ، فالإنصاف أن تعتبر رواياته فيما يتعلق بمثل هذا الذي اتهم به ، وأما أن ترد رواياته كلها فلا إذا كان صدوقاً ، وأظن أنه لذلك لم يذكره البخاري في الضعفاء ، وقول الذهبي في التلخيص : شرحبيل واه ، غلو شديد منه .

قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥/١١٦ ، ح ٥١٧٩ : ضعيف .

وذكره في صحيح ابن ماجة ٢/٢٩٦ ، ح ٢٩٦٠ وقال : حسن .

والحديث له شواهد يتقوى بها ، منها :

حديث عائشة عند الشيخين تقدم تخريجه في الفقرة السابقة ، وفيه : « ومن ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار » .

وحديث أنس بن مالك مرفوعاً : « من عال ابنتين أو ثلاثاً ، أو أختين أو ثلاثاً حتى يَبِنَّ ، أو يموت عنهن ، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين ـ وأشار بأصبعه الوسطى والتي تليها » . =

وفيه كلام معروف ـ وقد ذكره المصنف في الرواة المختلف فيهم آخر[1] هذا الكتاب ، وجرحه ، وذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات[2] ، وأخرج له في صحيحه غير ما حديث ، ولعل هذا هو الذي غَرَّه .

وأيضاً فعند ابن ماجة : عن أبي سعد[3] عن ابن عباس .

وهو : شرحبيل المذكور .

٤١٥ ـ قوله في حديثه أيضاً : « من كانت له أنثى فلم يئدها . . . » : رواه أبو داود والحاكم ، عن ابن حدير ، وهو غير مشهور .

= أخرجه أحمد ٣/ ١٤٧ .

وصححه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٧٧ ، ووافقه الذهبي .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٥٧ : رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، أ . هـ .

وأخرجه مسلم بنحوه ولفظه : « من عال جاريتين حتى تبلغا ، جاء يوم القيامة أنا وهو » وضم أصابعه .

٤٥ ـ البر والصلة ، ٤٦ ـ باب فضل الإحسان إلى البنات ٤/ ٢٠٢٧ ، ح ١٤٩ ـ ٢٦٣١ .

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧١ .

(٢) الثقات ٤/ ٣٦٤ .

(٣) الذي في النسخة التي بين يدي من سنن ابن ماجة ٢/ ١٢١٠ عن أبي سعيد . وقال البوصيري في المصباح ٣/ ١٦٢ ، أبو سعيد هو : شرحبيل . وهو تصحيف والصواب : أبو سعد .

انظر : الكنى لمسلم ١/ ٣٩٢ ، رقم ١٤٧٠ .

الكنى للدولابي ١/ ١٨٦ ، والله أعلم .

٤١٥ ـ الترغيب ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ ، ح ٢٩ . الباب السابق ، قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهِنْهَا ، ولم يؤثر ولده ـ يعني الذكور ـ عليها أدخله الله الجنة » . =

. . . .

= رواه أبو داود والحاكم كلاهما عن ابن حدير وهو غير مشهور ، عن ابن عباس . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٠ ـ باب في فضل من عال يتيماً ٥/ ٣٥٤ ، ح ٥١٤٦ .

المستدرك ، ـ البر والصلة ، من ولدت له أنثى فلم يئدها ٤/ ١٧٧ .

روياه كلاهما من طريق أبي مالك الأشجعي عن ابن حدير عن ابن عباس به .

والحديث أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٢٣ قال : حدثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي به .

وأبو معاوية ، هو : محمد بن خازم الضرير ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وأبو مالك الأشجعي ، هو : سعد بن طارق ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

وابن حدير البصري ، روى عن ابن عباس هذا الحديث وعنه أبو مالك الأشجعي . وفي المستدرك قال : زياد بن حدير . والذي في التهذيب التفريق بينهما ، واعتبار كل واحد منهما راو آخر .

ولم يذكرهما الخطيب في موضع أوهام الجمع والتفريق .

والذي يظهر لي ـ وبه قال أحمد شاكر ـ أنهما واحد ، وذلك لمايلي :

إنه في الموضعين من التهذيب من رجال أبي داود .

إنه من التابعين ، فابن حدير ، روى عن ابن عباس .

وزياد بن حدير ، روى عن علي وابن مسعود وغيرهما .

إن الجهالة لـ ابن حدير ، ارتفعت بتصريح الحاكم أنه زياد بن حدير فدل على أنهما واحد .

وزياد بن حدير الأسدي ، أبو المغيرة ، ويقال : أبو عبد الرحمٰن ، وثقه أبو حاتم والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة عابد ، من الثانية .

الجرح ٣/ ٥٢٩ ، التهذيب ٣/ ٣٦١ ، التقريب ١/ ٢٦٦ .

وأما ابن حدير ، ففي تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٨٩ : ابن حدير البصري ، عن ابن عباس : « من كانت له ابنة . . . » الحديث ، وعنه أبو مالك الأشجعي ، أ . هـ .

أقول : الراوي عن ابن عباس هو زياد بن حدير ، وهو ثقة .

والذي ظهر لي ـ والله أعلم ـ أن إسناد الحديث صحيح لانتفاء العلة التي بسببها ضعف الحديث وهي جهالة ابن حدير . =

قال الذهبي في الميزان[1] : لا يعرف .

وقال شيخنا ابن حجر في التقريب[2] : هو بصري مستور ، لا يعرف اسمه .

٤١٦ ـ قوله بعده في حديث أم سلمة : « حتى يغنيهما[3] من فضل الله » .

(هذا تحريف حصل ، إنما اللفظ : « يغنيهما الله من فضله »)[4] .

٤١٧ ـ قوله في الترغيب في التسمية بالأسماء الحسنة : واسم

= وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وحسن إسناده أحمد شاكر في المسند ٣/ ٢٩٤ ح ١٩٥٧ . وقال في الاستدراكات ٤/ ٣٦٧ : إسناده صحيح .

وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٦/ ٢٤٣ ، ح ٥٨١٩ وكذا في تخريج المشكاة ٣/ ١٣٨٩ ، ح ٤٩٧٩ .

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٩١ .

(٢) تقريب التهذيب ٢/ ٥٠٠ .

٤١٦ ـ الترغيب ٣/ ٦٨ ، ح ٣٠ ، الباب السابق ، قال :

وعن المطلب بن عبد الله المخزومي ـ رضي الله عنه ـ قال : دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت : يا بني ، ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى يا أمه . قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله ، أو يكفيهما ، كانتا له ستراً من النار » . رواه أحمد والطبراني ، من رواية محمد بن أبي حميد المدني، ولم يترك، ومَشَّاهُ بعضهم، ولا يضر في المتابعات.

المسند ٦/ ٢٩٣ ، وفيه : « حتى يغنيهما الله من فضله » .

المعجم الكبير ٢٣/ ٣٩٢ ، ح ٩٣٨ ، وفيه : « حتى يكفيهما الله ، يغنيهما من فضله . . . » كذا فيه .

(٣) في نسخة ح / حتى يغنيهما الله من فضله .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

٤١٧ ـ الترغيب ٣/ ٦٩ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : =

. . . .

= عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إنكم تُدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسِّنوا أسماءكم » ، رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، كلاهما عن عبد الله بن أبي زكريا عنه . وعبد الله بن أبي زكريا : ثقة عابد .

قال : قال الواقدي : كان يعدل بعمر بن عبد العزيز ، لكنه لم يسمع من أبي الدرداء ، واسم أبي زكريا : إياس بن زيد .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٩ ـ باب في تغيير الأسماء ٥/٢٣٦ ، ح ٤٩٤٨ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ، الأدب ، ١٠ ـ باب ما جاء في الأسماء ٤٧٩ ، ح ١٩٤٤ .

وأحمد في المسند ٥/ ١٩٤ .

والدارمي في السنن ، ـ الاستئذان ، باب في حسن الأسماء ٢/ ٢٠٤ ، ح ٢٦٩٧ .

رووه كلهم من طريق هشيم عن داود بن عمرو ، عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عفان ثنا هشيم به .

وعفان الصفَّار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وهُشَيْم ـ بالتصغير ـ هو : ابن بشير بن القاسم السلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، أثنى عليه كثير من الأئمة . قال العجلي : ثقة يدلس . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثبتاً يُدلس كثيراً ، فما قال في حديثه : أخبرنا ، فهو حجة ، وما لم يقل فليس بشيء ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، مات سنة ١٨٣ هـ . وعَدَّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

الجرح ٩/ ١١٥ ، الميزان ٤/ ٣٠٦ ، التهذيب ١١/ ٥٩ ، التقريب ٢/ ٣٢٠ ، تعريف أهل التقديس ١١٥ .

وداود بن عمرو الأودي الدمشقي ، عامل واسط ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال العجلي : يكتب حديثه وليس بالقوي . قال الذهبي : انفرد بحديث : « أحسنوا أسماءكم . . . » . قال الحافظ : صدوق يخطىء ، من السابعة . =

أبي زكريا ، إياس بن يزيد .

يقال فيه أيضاً : يزيد بن إياس[1] .

وقال قبله : (إنه)[2] لم [١٣٧/ أ] يسمع من أبي الدرداء .

كذا قال أبو داود ، بعد سياق الحديث ، أنه لم يدركه[3] ، أي : بل أرسل عنه .

زاد المصنف في مختصره[4] له : والحديث منقطع .

ولفظ أبي داود : « فأحسنوا أسماءكم . . . » . وهو الذي في المختصر للمصنف[5] بخلاف الترغيب .

= تاريخ الثقات ١٤٧ ، الميزان ٢/ ١٧ ، التهذيب ٣/ ١٩٦ ، التقريب ١/ ٢٣٣ .

وعبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ، أبو يحيى الشامي . وثقه ابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة : لا أعلمه لقي أحداً من الصحابة . قال أبو حاتم : روى عن سلمان مرسلاً وعن أبي الدرداء مرسلاً . قال الحافظ : ثقة فقيه عابد ، مات سنة ١١٩ هـ .

الجرح ٥/ ٦٢ ، التهذيب ٥/ ٢١٨ ، التقريب ١/ ٤١٦ .

فالحديث ضعيف الإسناد بسبب الانقطاع بين : ابن أبي زكريا وأبي الدرداء . ولم أقف له على متابع ولا شاهد .

وقد قال فيه أبو داود : إنه منقطع . قال الذهبي في الميزان في ترجمة : داود بن عمرو ٢/ ١٧ : انفرد بحديث : أحسنوا أسماءكم .

وقال الألباني في تخريج الكلم الطيب ١١٢ ، ح ٢١٥ : إسناده ضعيف ، ومن حسنه فقد وهم .

وقال في ضعيف الجامع ٢/ ٢٠٦ ، ح ٢٠٣٥ : ضعيف .

(١) في التهذيب ٥/ ٢١٨ ، التقريب ١/ ٤١٦ ، اسم أبي زكريا : إياس بن يزيد ، وقيل : زيد بن إياس .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٣) السنن ٥/ ٢٣٦ ، وانظر : الجرح ٥/ ٧ ، ٦٢ ، المراسيل ١١٣ ، التهذيب ٥/ ٢١٩ .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٧/ ٢٥١ ، ح ٤٧٨١ .

(٥) كذا لفظ ابن حبان والدارمي . =

٤١٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « إن أخنع اسم عند الله . . . » .

زاد أبو داود[(١)] : « يوم القيامة » ، ثم قال المصنف قبل أن يعزوه إلى الشيخين[(٢)] : زاد في رواية : « لا مالك إلا الله » .

وليس هذا بجيد ، فلفظ مسلم : زاد ابن أبي شيبة في روايته : « لا مالك إلا الله » .

قال الأشعثي[(٣)] ، قال سفيان : مثل شاهنشاه[(٤)] .

وقال أحمد بن حنبل : سألت أبا عمرو[(٥)] . . . إلى آخره .

= وأما لفظ أحمد في المسند ، فكما جاء في الترغيب : « فحسِّنوا أسماءكم » .

٤١٨ ـ الترغيب ٣/ ٧٠ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن أخنع اسم عند الله عز وجل ، رجل تسمى ملك الأملاك » .

زاد في رواية : « لا ملك إلا الله » ، قال سفيان : مثل شاهنشاه .

وقال أحمد بن حنبل : سألت أبا عمرو ـ يعني الشيباني ـ : عن أخنع ، فقال : أوضع . رواه البخاري ومسلم .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٧٠ ـ باب في تغيير الاسم القبيح ٥/ ٢٤٥ ، ح ٤٩٦١ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ١١٤ ـ باب أبغض الأسماء إلى الله ١٠/ ٧٨ ، ح ٦٢٠٦ .

صحيح مسلم ، ٣٨ ـ الآداب ، ٤ ـ باب تحريم التسمي بملك الأملاك ، وبملك الملوك ٣/ ١٦٨٨ ، ح ٢٠ ـ ٢١٤٣ .

(٣) هو : سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق الكندي الأشعثي ، أبو عثمان الكوفي . وثقه أبو زرعة ومطين . كتب عنه يحيى بن معين ، وقال ابن سعد : هو ثقة صدوق مأمون . وقال ابن قانع : كوفي صالح . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٣٠ هـ .

الجرح ٤/ ٥١ ، التهذيب ٤/ ٦٨ ، التقريب ١/ ٣٠٢ .

(٤) الذي في نسخة صحيح مسلم التي عندي : (شاهان شاه) .

(٥) هو : إسحاق بن مرار ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

فهذا كله لمسلم دون البخاري[1] ، وعبارته توهم أنه لهما ، وسفيان هو : ابن عيينة .

٤١٩ ـ وقوله : شاهنشاه .

كذا وجد في النسخ[2] ، ولعله من النساخ .

إذ الذي في حواشي مختصر السنن[3] للمصنف في الكلام على لفظة : أخنع ، وما في معناها ، إنما هو : شاهان شاه .

قال النووي في شرح مسلم[4] : وكذا هو في جميع النسخ ، يعني بمسلم .

قال القاضي عياض[5] : ووقع في رواية (شاه شاه) .

وقول ابن عيينة المذكور ، هو عند أحمد[6] ومسلم . وعند البخاري[7] : قال سفيان : يقول غيره ـ يعني : غير أبي الزناد[8] ـ الذي روى الحديث عنه ـ : تفسيره شاهان شاه .

---

(١) وهو كذلك ، إذ ليس عند البخاري من هذه الزيادة ، سوى قول سفيان بن عيينة : يقول غيره [أي غير أبي الزناد] تفسيره : شاهان شاه .
فهي عند البخاري ليست من كلام سفيان ، وإنما نقلها عن غيره .
ولعل الحافظ المنذري قد قلَّد ابن الأثير في جامع الأصول ٣٥٩/١ ، فقد ذكر الحديث هنا وعزاه ، كما ساقه ابن الأثير في جامعه . والله أعلم .

(٢) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، عمارة ، المنيرية ٨٦/٣ ، محيي الدين ١٤٠/٤ ، المخطوط ق/ ١٧١/أ .

(٣) مختصر السنن ٢٥٨/٧ .

(٤) شرح صحيح مسلم ١٢٢/١٤ .

(٥) مشارق الأنوار ٢٤٣/٢ .

(٦) المسند ٢٤٤/٢ .

(٧) تقدم عزوه له ، صحيح البخاري ٧٨/١٠ .

(٨) هو : عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمٰن المدني .
ثقة ، فقيه ، مات سنة ١٣٠ هـ ، وقيل بعدها .
التهذيب ٢٠٣/٥ ، التقريب ٤١٣/١ .

قال شيخنا ابن حجر في شرحه[1] للبخاري : فلعل سفيان قال مرة نقلاً ، ومرة من قبل نفسه .

قال[2] : وشاهان شاه ، بسكون النون وبهاء في آخره ، وقد ينون ، وليس هاء تأنيث . انتهى ملخصاً .

٤٢٠ ـ وأما أبو عمرو[3] الذي سأله الإمام أحمد في رواية مسلم.

فهو الشيباني ـ بالمعجمة والموحدة ـ اللغوي النحوي الأديب المشهور .

ولهم مثله آخر[4] ، لكنه تابعي .

ولهم أيضاً أبو عمرو[5] السيباني ـ بالمهملة بدل المعجمة[6] ـ منسوب إلى سيبان ، بطن من حمير . وهذا كله معروف عند أهل هذا الفن .

---

(١) فتح الباري ١٠/ ٥٩٠ .

(٢) المرجع السابق ١٠/ ٥٩٠ .

(٣) هو إسحاق بن مرار ، صدوق ، تقدمت ترجمته .

(٤) هو : سعد بن إياس ، أبو عمرو الشيباني الكوفي ، قال : تكامل شبابي يوم القادسية ، فكنت ابن أربعين سنة ، وكانت وقعة القادسية سنة ١٦ هـ ، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي . قال هبة الله بن الحسن الطبري : مجمع على ثقته . قال الحافظ : ثقة مخضرم ، مات سنة ٩٥ هـ أو ٩٦ هـ .
تاريخ الثقات ١٧٨ ، التهذيب ٣/ ٤٦٨ ، التقريب ١/ ٢٨٦ .

(٥) هو : أبو عمرو السيباني ـ الشامي الفلسطيني ، واسمه زرعة ، وهو عم الأوزاعي ، روى عن عمر وأبي الدرداء وغيرهما ، وعنه ابنه يحيى وحميد الحمصي وغيرهما . ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه يعقوب الفسوي . قال أبو زرعة العراقي : وثقه يعقوب وغيره . قال الحافظ : مقبول ، من الثانية .
الثقات ٥/ ٥٨١ ، ذيل الكاشف ٣٣٧ ، التهذيب ١٢/ ١٨٢ ، التقريب ٢/ ٤٥٥ .

(٦) انظر : الإكمال ٥/ ١١١ ، الأنساب ٧/ ٣٣٢ ، اللباب ٢/ ١٦٣ ، المشتبه ١/ ٣٨٢ ، تبصير المنتبه ٢/ ٨٢٠ ، لسان الميزان ٧/ ٤٧٦ ، التقريب ٢/ ٤٥٥ .

٤٢١ ـ قوله في الفصل بعده في حديث عائشة : « كان يُغير الاسم القبيح . . . » . رواه الترمذي ، وقال : قال أبو بكر[(١)] بن نافع .

هو شيخه وشيخ مسلم والنسائي ، واسمه : محمد بن أحمد بن نافع ، لكنه مشهور [١٣٧/ب] بكنيته ، ثم قال الترمذي : وربما قال عمر[(٢)] بن علي . يعني : المُقَدَّمي[(٣)] شيخ بن نافع .

---

٤٢١ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ، ح ٦ ، فصل ، قال :

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « أن رسول الله ﷺ كان يغير الاسم القبيح » . رواه الترمذي وقال : قال أبو بكر بن نافع : وربما قال عمر بن علي ، في هذا الحديث : هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل ، ولم يذكر فيه عائشة .

جامع الترمذي ، ٤٤ ـ الأدب ، ٦٦ ـ باب ما جاء في تغيير الأسماء ، ٥/ ١٣٥ ، ح ٢٨٣٩ .

(١) هو : محمد بن أحمد بن نافع العبدي ، أبو بكر البصري ، مشهور بكنيته . شيخ مسلم والترمذي والنسائي ، قال في الزهرة : روى عنه مسلم أربعة وخمسين . قال الذهبي : ثقة ، وقال الحافظ : صدوق ، مات بعد الأربعين ، الكاشف ٣/ ١٦ ، التهذيب ٩/ ٢٣ ، التقريب ٢/ ١٤٣ .

(٢) هو : عمر بن علي بن عطاء المُقَدَّمي ، أبو جعفر البصري ، وثقه غير واحد ، واتفقوا على وصفه بالتدليس ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة ، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة . قال الحافظ : ثقة وكان يدلس شديداً ، مات سنة ١٩٠ هـ ، وقيل بعدها . وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين .

الجرح ٦/ ١٢٤ ، التهذيب ٧/ ٤٨٥ ، التقريب ٤١٦ ، تعريف أهل التقديس ١٣٠ .

(٣) المُقَدَّمي ـ بضم الميم وفتح القاف والدال المهمل المشددة ، وفي آخرها ميم ـ هذه النسبة إلى مُقدم وهو جد أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المقدمي ، مولى ثقيف .

الأنساب ١٢/ ٣٩٣ ، اللباب ٣/ ٢٤٧ .

٤٢٢ ـ قوله بعده في حديث ابن عمر : أن ابنة لعمر كان يقال لها : عاصية . . . إلى آخره : رواه الترمذي(١) وابن ماجة(٢) . ثم قال : ورواه مسلم باختصار : أنه غَيَّرَ اسم عاصية . . . الحديث .

هذا عجيب ، فالحديثان(٣) في مسلم ، ذكر المختصر ثم ذكر الأول ، لكن غفل المصنف .

٤٢٣ ـ قوله : وسمى بني مُغْوية ، بني رِشْدة .

أما مُغْوية(٤) ، فهي بضم الميم وإسكان الغين المعجمة .

وبني رِشْدة(٥) ، بكسر الراء وإسكان المعجمة ، آخرها هاء تأنيث .

---

٤٢٢ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ، ح ٧ ، الفصل السابق ، قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن ابنة لعمر كان يقال لها : عاصية ، فسماها رسول الله ﷺ جميلة . رواه الترمذي وابن ماجة . وقال الترمذي : حديث حسن . ورواه مسلم باختصار قال : إن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية ، قال : أنت جميلة .

(١) جامع الترمذي ، ٤٤ ـ الأدب ، ٦٦ ـ باب ما جاء في تغيير الأسماء ، ٥/ ١٣٤ ، ح ٢٨٣٨ . وقال : حديث حسن غريب .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٣٢ ـ باب تغيير الأسماء ٢/ ١٢٣٠ ، ح ٣٧٣٣ .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٨ ـ الآداب ، ٣ ـ باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ، ٣/ ١٦٨٦ ، ح ١٤ ـ ٢١٣٩ مختصراً . و٣/ ١٦٨٧ ، ح ١٥ ـ ٢١٣٩ بطوله .

٤٢٣ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ، الفصل السابق ، قال :
قال أبو داود : وغَيَّرَ رسول الله ﷺ اسم العاصي و . . . ، وسمى بني مُغْوية بني رِشْدة . قال أبو داود : تركت أسانيدها اختصاراً .
سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٧٠ ـ باب في تغيير الاسم القبيح ، ٥/ ٢٤١ ـ ٢٤٣ .

(٤) انظر : المشتبه ٢/ ٦٠٦ ، تبصير المنتبه ٤/ ١٣٠٧ ، المغني ٢٣٨ .

(٥) انظر : لسان العرب ٣/ ١٧٦ .

وكان هنا[1] بني رشد ، وهو من النساخ ، والذي في مختصر السنن[2] للمصنّف : رِشْدة .

٤٢٤ ـ قوله آخر الفصل ، نقلاً عن الخطابي[3] في المعالم[4] : وأما عَفِرة ، يعني : بفتح العين وكسر الفاء .

ذكر ابن الأثير هذه اللفظة في مادة : القاف أيضاً من النهاية[5] ، وقال : إنها تُرْوَى عَقِرَة أيضاً .

كأنه كره لها اسم العَقْر ، لأن العاقِرَ : المرأة التي لا تحمل .

وشجرة عاقرة : لا تحمل ، فسماها خَضِرَة ، تفاؤلاً بها .

قال : ويجوز أن يكون من قولهم : نخلة عَقِرَة ، إذا قطع رأسها فيبسَتْ . انتهى .

---

(١) الذي في النسخ المطبوعة التي بين يدي : بنو رشدة .
عمارة ، المنيرية ٣/ ٨٦ ، ومحيي الدين ٤/ ١٤١ ، وفي المخطوط ق/ ١٧١/ ب غير واضحة ، وكأنها بني رشد ، والله أعلم .

(٢) مختصر سنن أبي داود ٧/ ٢٥٥ ، ح ٤٧٩٠ .

٤٢٤ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ـ ٧٢ ، الفصل السابق ، قال :
قال الخطابي رحمه الله تعالى : وأما عَفِرة ـ يعني بفتح العين وكسر الفاء ـ فهي نعت الأرض التي لا تنبت شيئاً ، فسماها : خَضِرَة ، على معنى التفاؤل حتى تخضر ، أ . هـ .

(٣) في نسخة ح / للخطابي .

(٤) معالم السنن ، بحاشية سنن أبي داود ، ٥/ ٢٤٢ .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٧٣ .
وقد أوردها في مادة : عَفِرَ ، بالفاء ، النهاية ٣/ ٢٦١ .
قال : ويروى بالقاف والثاء والذال .
وأوردها في مادة : عثر ـ بالثاء ـ النهاية ٣/ ١٨٢ ، وقال : من العثير ، وهو الغبار ، والمراد : الصعيد الذي لا نبات فيه .
ولم أقف عليها في الذال عنده .
قال المنذري في حواشيه على مختصر السنن ٧/ ٢٥٥ : المحفوظ : عقرة ـ بالقاف ـ .

٤٢٥ ـ قوله في الترغيب في تأديب الأولاد : الحَكَمِي .

هو بفتح المهملة والكاف معها وكسر الميم(١) .

---

٤٢٥ ـ الترغيب ٣/ ٧٢ ، ح ١ الترغيب في تأديب الأولاد ، قال :
عن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لأن يؤدب الرجل ولده ، خير له من أن يتصدق بصاع » . رواه الترمذي من رواية ناصح عن سماك عنه .
وقال : حديث حسن غريب .
قال المنذري : ناصح هذا هو ابن عبد الله المحلمي ـ كذا في النسخ المطبوعة التي بين يدي وفي المخطوط ق/ ١٧١/ب ـ .
جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣٣ ـ باب ما جاء في أدب الولد ٣٣٧/٤ ، ح ١٩٥١ .

(١) قد وهم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في ضبط هذه النسبة ، والذي في نسخ الترغيب التي بين يدي : المُحَلِّمي ، على الصواب كما سيتبين .
وهذه النسبة لأحد رجال الترمذي ، وهو ناصح بن عبد الله ، وبالرجوع إلى كتب التراجم والرجال ، أجد بأنهم ينسبونه : المُحَلِّمي .
وهو ناصح بن عبد الله ، أو ابن عبد الرحمٰن التميمي ، المُحَلِّمي ، أبو عبد الله الحائك . قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، عنده عن سماك عن جابر بن سمرة منكرات ، كأنه لا يعرف غير سماك . قال الحافظ : صاحب سماك بن حرب ، ضعيف ، من السابعة .
الضعفاء الصغير ٢٤١ ، الجرح ٨/ ٥٠٢ ، التهذيب ١٠/ ٤٠١ ، التقريب ٢/ ٢٩٤ .
وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٨/ ١٢٢ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٣٣ ، المجروحين ٣/ ٥٤ ، المغني ٢/ ٦٩٢ ، الكاشف ٣/ ١٧٢ ، الميزان ٤/ ٢٤٠ ، ومن نسبه منهم قال : المُحَلِّمي .
والمُحَلِّمي : بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وكسرها ، هذه النسبة إلى مُحَلم بن تميم ، قال السمعاني : والمشهور بالانتساب إليه . . . وأبو عبد الله ناصح بن عبد الله المُحَلِّمي ، من أهل الكوفة كان يسكن في بني محلم ، فنسب إليهم .
الأنساب ١٢/ ١١٨ ـ ١١٩ ، اللباب ٣/ ١٧٤ ، التقريب ٢/ ٢٩٤ ، المغني ٢٤٥ .

٤٢٦ ـ قوله : أول الترهيب أن ينتسب الإنسان إلى غيره أبيه ، عن سعد بن أبي وقاص . . . ثم عزاه إلى الشيخين وأبي داود وابن ماجة ، وأنهم رووه عن سعد وأبي بكرة جميعاً .

في التعبير أولاً ، والعزو ثانياً ، إيهام .

فالحديث عند البخاري[(١)] ، وأبي داود[(٢)] ، ورواية لمسلم[(٣)] ـ ، عن أبي[(٤)] عثمان عن سعد (وفي آخره[(٥)] ذكر أبي بكرة .

وعند ابن ماجة[(٦)] ، والرواية الأخرى لمسلم[(٧)] ، عن سعد)[(٨)]

---

٤٢٦ ـ الترغيب ٣/ ٧٣ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :

عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ادّعى إلى غير أبيه ، وهو يعلم أنه غير أبيه ، فالجنة عليه حرام » ، رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود وابن ماجة ، عن سعد وأبي بكرة جميعاً .

(١) صحيح البخاري ، ٨٥ ـ الفرائض ، ٢٩ ـ باب من ادّعى إلى غير أبيه ١٢/ ٥٤ ، ح ٦٧٦٦ .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١١٩ ـ باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه ، ٥/ ٣٣٧ ، ح ٥١١٣ .

(٣) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٧ ـ باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ١/ ٨٠ ، ح ١١٤ ـ ٦٣ .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن ملّ ـ بلام ثقيلة والميم مثلثة ـ أبو عثمان النهدي ، مشهور بكنيته ، أسلم على عهد رسول الله ﷺ ، ولم يلقه ، قال الحافظ : مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة ٩٥ هـ وقيل بعدها .

التهذيب ٦/ ٢٧٧ ، التقريب ١/ ٤٤٩ .

(٥) أي : عند البخاري وأبي داود ورواية مسلم .

(٦) سنن ابن ماجة ، ٢٠ ـ الحدود ، ٣٦ ـ باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه ٢/ ٨٧٠ ، ح ٢٦١٠ .

(٧) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٧ ـ باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ١/ ٨٠ ، ح ١١٥ ـ ٦٣ .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

وأبي بكرة كلاهما[1] .

٤٢٧ ـ ساق بعده حديث أبي ذر : « ليس من رجل ادعى لغير أبيه ، وهو يعلم ، إلا كفر ، ومن ادعى ما ليس له فليس منا ، وليتبوأ مقعده من النار ، ومن دعا رجلاً بالكفر ، أو قال : عدو الله ، وليس كذلك ، إلا حار عليه » .

ثم عزاه إلى الشيخين ، ولم يبين لمن هذا اللفظ .

ولا شك أنه لمسلم ، وعنده[2] وعند البخاري[3] : « وهو يعلمه » ، بالهاء .

وبعده عند البخاري[3] : « ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار » .

---

(١) أقول هذا التعقب للمصنف عليه تعقب :
يوافق في أن أبا داود رواه عن أبي عثمان عن سعد ، وفي آخره ذكر أبي بكرة .
وفي أن ابن ماجة رواه عنهما .
وفي أن مسلم رواه عن أبي عثمان عن سعد وفي آخره ذكر أبي بكرة .
وعن سعد وأبي بكرة .
ويتعقب عليه إيهامه ، أن البخاري لم يروه إلا عن أبي عثمان عن سعد ، وفي آخره ذكر أبي بكرة . والبخاري رواه عن سعد وأبي بكرة كليهما ، كما عند ابن ماجة والرواية الأخرى لمسلم .
صحيح البخاري ، ٦٤ ـ المغازي ، ٥٦ ـ باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان ٤٥/٨ ، ح ٤٣٢٦ .

٤٢٧ ـ الترغيب ٧٣/٣ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليس من رجل ادعى . . . » الحديث كما ساقه المصنف وعزاه .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٧ ـ باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ٧٩/١ ، ح ١١٢ ـ ١٦ .

(٣) صحيح البخاري ، ٦١ ـ المناقب ، ٥ ـ باب ، ٥٣٩/٦ ، ح ٣٥٠٨ .

وله لفظ آخر مستقل[1] : « لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق ، ولا يرميه بالكفر ، إلا ارتدت عليه ، إن لم يكن صاحبه كذلك » .

وكلاهما بسند واحد ، لكنه فرّقه في موضعين .

ولفظ البخاري الأول هو المناسب للباب ، وإنما ذكرت الثاني تعريفاً ، لأن[2] الطالب لا يمكنه نقل شيء من هذه الكتب ، وهي بهذه المثابة .

٤٢٨ ـ قوله : وعمرو[3] ـ يعني : ابن شعيب ـ يأتي الكلام

---

(١) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٤٤ ـ باب ما ينهى عن السباب واللعن ، ١٠/ ٤٦٤ ، ح ٦٠٤٥ .

(٢) في نسخة ب / بأن .

٤٢٨ ـ الترغيب ٣/ ٧٣ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « كفى بامرىء تبرؤ من نسب وإن دَقَّ ، وادعاء نسب لا يعرف » . رواه أحمد والطبراني في الصغير ، وعمرو يأتي الكلام عليه .

أقول : كذا في نسخ الترغيب الثلاث : (كفى) ، والذي في المسند والطبراني وعند الهيثمي كمايلي :

المسند ٢/ ٢١٥ : « كفر تبرؤ من نسب . . . » الحديث .

المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ٢/ ٢٢٦ ، ح ١٠٧٢ : « كفر ادعاء . . . » الحديث .

مجمع الزوائد ، ـ الإيمان ، باب فيمن ادعى غير نسبه أو تولى غير مواليه ١/ ٩٧ ، وقال : وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وفيه : كما عند أحمد .

وعند ابن ماجة في السنن ، ٢٣ ـ الفرائض ، ١٣ ـ باب من أنكر ولده ٢/ ٩١٦ ، ح ٢٧٤٤ ، وفيه : « كفر بامرىء . . . » الحديث .

(٣) هو : عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص .

قال الإمام البخاري : رأيت أحمد وعلي بن المديني وابن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ما تركه أحد من المسلمين ، أ . هـ .

قلت : لكن لم يحتج به البخاري ولا مسلم في الصحيح . =

. . . .

= وقال المنذري : فيه كلام طويل ، فالجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده ، أ . هـ .

وقال النووي في شرح المهذب ٦٥/١ : اختلف العلماء في الاحتجاج بروايته ، فمنعه طائفة من المحدثين ، وذهب أكثر المحدثين إلى صحة الاحتجاج به ، وهو الصحيح المختار .

قال : ويكفي فيه ما ذكرناه عن إمام المحدثين البخاري [سبق نقله] ودليله أن ظاهره الجد الأشهر المعروف بالرواية ، وهو عبد الله ، أ . هـ . وقال الذهبي : روايته عن أبيه عن جده ليست بمرسلة ولا منقطعة ، أما كونها وِجَادة ، أو بعضها سماع وبعضها وِجادة فهذا محل نظر ، ولسنا نقول : إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح ، بل هو من قبيل الحسن ، أ . هـ .

وقد فَصَّل الحافظ القول فيه في التهذيب ، وهذا كلامه مع تصرف واختصار ، قال : عمرو بن شعيب ، ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور ، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب ، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده ، فأما روايته عن أبيه فربما دلَّس ما في الصحيفة بلفظ عن ، فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها ، كما قال أبو زرعة : إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده ، وإنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها ، وهو ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده ، أ . هـ .

قال الحافظ : وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى : عبد الله بن عمرو ، وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه ، ثم ساق روايات فيها صحة السماع بينه وبين جده .

ثم قال : قال ابن معين : هو ثقة في نفسه وما روى عن أبيه عن جده لا حجة فيه ، وليس بمتصل ، وهو ضعيف من قبيل أنه مرسل ، وَجَدَ شعيبُ كتبَ عبد الله بن عمرو ، فكان يرويها عن جده إرسالاً ، وهي صحاح عن عبد الله بن عمرو غير أنه لم يسمعها .

قلت [أي : الحافظ] : فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح غير أنه لم يسمعها ، وصح سماعه لبعضها ، فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة ، وهو أحد وجوه التحمل ، والله أعلم ، أ . هـ .

قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ١١٨ هـ .

وقال أحمد شاكر في جامع الترمذي ١٤٠/٢ ـ ١٤٤ : وتضعيف رواية عمرو بن شعيب ، قول مرجوح ، قال : والمراد بجده هنا ، هو : عبد الله بن =

عليه .

أي : في (آخر)[1] الكتاب[2] .

٤٢٩ ـ ثم قال بعده : وعن عبد الله بن عمرو .

وهذا عجيب ، فإن ابن عمرو ، هو جد عمرو بن شعيب ، فكان ينبغي أن يقول : وعنه .

= عمرو ، وهو في الحقيقة جد أبيه شعيب .

قال : والتحقيق أن رواية عمرو عن أبيه عن جده من أصح الأسانيد ، ثم نقل قول البخاري وغيره .

وقال : ونجزم بصحة حديث عمرو عن أبيه عن جده إذا كان الإسناد صحيحاً إلى عمرو . قال : وممن جزم بصحة حديثه ابن عبد البر وغيره . انتهى بتصرف شديد .

انظر : التاريخ الكبير ٦/ ٣٤٢ ، الميزان ٣/ ٢٦٣ ـ ٢٦٨ ، التهذيب ٨/ ٤٨ ـ ٥٥ ، التقريب ٢/ ٧٢ ، الترغيب ٤/ ٥٧٦ .

أقول : ملخص القول فيه : أنه إن صرح شعيب بالسماع بينه وبين عبد الله فلا ريب في صحة سماعه وروايته وأما إذا عنعن ، فهو دون الصحيح ، ولا ينزل عن رتبة الحسن .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧٦ .

٤٢٩ ـ الترغيب ٣/ ٧٤ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من قدر سبعين عاماً ، أو مسيرة سبعين عاماً » . رواه أحمد وابن ماجة ، إلا أنه قال : « وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام » .

قال : ورجالهما رجال الصحيح ، وعبد الكريم هو : الجزري ، ثقة ، احتج به الشيخان وغيرهما ، ولا يلتفت إلى ما قيل فيه ، أ . هـ .

المسند ٢/ ١٧١ ، ١٩٤ .

سنن ابن ماجة ، ٢٠ ـ الحدود ، ٣٦ ـ باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير موليه ٢/ ٨٧٠ ، ح ٢٦١١ .

لكن[1] قصد الإشارة إلى رواية عمرو بن شعيب الأول .

٤٣٠ ـ قوله في الثاني : وابن ماجة[2] ، إلا أنه قال : « ألا[3] وإن ريحها » . ليس عند ابن ماجة لفظ (ألا) .

٤٣١ ـ وفاته حديث معاذ بن أنس الجهني عن النبي ﷺ أنه قال : « إن لله عباداً لا يكلمهم الله [١٣٨/أ] يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم » . قيل له : من أولئك يا رسول الله ؟ قال : « متبرىء من والديه راغب عنهما ، ومبترىء من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم ، وتبرأ منهم » .

رواه أحمد[4] من طريق ابن لهيعة ، عن زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه .

وكذا الطبراني في الكبير[5] ، وزاد فيه بعد قوله : « ولا ينظر

---

(١) في نسخة ح / لكنه .

(٢) سبق تخريجه في الفقرة قبله ، السنن ٢/ ٨٧٠ ، وليس فيه : ألا .

(٣) هذه غير موجودة في النسخ التي بين يدي .
عمارة ، المنيرية ٣/ ٨٨ ، ومحيي الدين ٤/ ١٤٤ ، المخطوط ق/ ١٧٢/ أ .

(٤) المسند ٣/ ٤٤٠ ، من غير الطريق المذكور ، ولم أقف على هذا الطريق في المسند في موضعين لأحاديث معاذ فيه .

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ١٩٥ ، ح ٤٣٧ ، بدون الزيادة المذكورة .
وليس في ترجمة معاذ الجهني ، غير هذه الرواية للحديث ، وقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٥ وذكر أن هذه الزيادة عنده . والله أعلم .
ثم وقفت على الحديث في الاستدراكات في المعجم الكبير ٢٣/ ٥٠٩ . وفيه الزيادة المذكورة .
رواه من طريق رشدين بن سعد عن زبان به .
والحديث روياه كلاهما من طريق زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً .
زبان بن فايد ، ضعيف ، تقدمت ترجمته .
سهل بن معاذ ، لا بأس به ، تقدمت ترجمته .
ولكن قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣١٣ في ترجمة زبان : منكر الحديث =

إليهم ، ولهم عذاب أليم » .

٤٣٢ ـ قوله في الترغيب في موت الأولاد ، في حديث أبي هريرة : « حتى يدخله الله وأباه الجنة » .

والصواب ، ولفظ الحديث : (وأبويه) بالتثنية ، وهو ظاهر[(١)] .

٤٣٣ ـ قوله[(٢)] : وصَنَفَةُ الثوب . بفتح الصاد والنون .

كذا وقع ، وإنما هو بكسر النون ، لا خلاف فيه[(٣)] .

= جداً ، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به . فهذا الطريق ضعيف ، ولم أقف للحديث على متابع .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦/٥ : فيه زبان بن فائد ضعفه أحمد وابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح ، أ . هـ .

٤٣٢ ـ الترغيب ٧٦/٣ ، ح ٥ ، ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد . قال : وعن أبي حسان ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت لأبي هريرة : إنه قد مات لي ابنان ، فما أنت محدثي عن رسول الله ﷺ بحديث يُطيِّبُ أنفسنا عن موتانا ؟ قال : نعم : « صغارهم دَعَامِيْصُ الجنة ، يتلقى أحدُهم أباه ـ أو قال : أبويه ـ فيأخذ بثوبه ـ أو قال بيده ـ كما آخُذُ أنا بصَنِفَةِ ثوبك هذا ، فلا يتناهى ـ أو قال ـ ينتهي حتى يدخله الله وأباه الجنة » . رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٤٧ ـ باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ٢٠٢٩/٣ ، ح ١٥٤ ـ ٢٦٣٥ .

(١) أقول : ما ذكره المصنف بخلاف لفظ مسلم ، ولفظ الحديث عند مسلم كما أورده المنذري ، فلا معنى لقول المصنف هذا ، إلا أن يكون وقع في نسخته من صحيح مسلم كذلك .

ثم إن الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٨٨/٢ ، ٥١٠ ، وهو في الموضعين ، كما ذكره المنذري . والله أعلم .

(٢) قال المنذري بعد الحديث السابق : وصَنَفَةُ الثوب ـ بفتح الصاد المهملة والنون ، بعدهما فاء وتاء تأنيث ـ هي : حاشيته وطرفه الذي لا هدب له . وقيل : بل هي الناحية ذات الهدب ، أ . هـ .

(٣) انظر : الصحاح ١٣٨٨/٤ ، النهاية ٥٦/٣ ، شرح صحيح مسلم ١٨٢/١٦ ، لسان العرب ١٩٨/٩ ، القاموس المحيط ١٦٩/٣ ، ولم يذكروا فيه سوى كسر النون .

٤٣٤ ـ قوله في حديث عقبة بن عامر : « من أثكل ثلاثة . . . » : أن رواته ثقات .

كيف[1] ؟ وفيه ابن لهيعة .

---

٤٣٤ ـ الترغيب ٣/ ٧٧ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أثكل ثلاثة من صلبه ، فاحتسبهم على الله في سبيل الله عز وجل ، وجبت له الجنة » . رواه أحمد والطبراني ورواته ثقات .

المسند ٤/ ١٤٤ .

المعجم الكبير ١٧/ ٣٠٠ ، ح ٨٢٩ .

(١) أقول : هو عند أحمد من طريق ابن لهيعة ، ولكنه عند الطبراني من غير طريقه .

وكلاهما روياه من طريق أبو عُشَّانة المعافري عن عقبة بن عامر مرفوعاً .

والحديث أخرجه الطبراني قال : حدثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عُشَّانَة المعافري حدثه ، به .

وأبو يزيد هو : يوسف بن يزيد بن كامل الأموي المصري القراطيسي . قال الصوفي : سمعت أحمد بن خالد يقول : يوسف بن يزيد القراطيسي من أوثق الناس ، ولم أر مثله ولا لقيت أحداً إلا وقد لُيِّنَ أو تُكُلِّمَ فيه إلا يوسف ويحيى بن أيوب العلاف ، ورفع من شأن يوسف .

قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٨٧ هـ .

السير ١٣/ ٤٥٥ ، التهذيب ١١/ ٤٢٩ ، التقريب ٢/ ٣٨٣ .

وحجاج بن إبراهيم الأزرق البغدادي : ثقة ، فاضل ، من العاشرة .

الجرح ٣/ ١٥٤ ، التهذيب ٢/ ١٩٥ ، التقريب ١/ ١٥٢ .

ابن وهب ، هو : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد البصري ، ثقة حافظ عابد ، وتقدمت ترجمته .

وعمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري ، أبو أيوب ، ثقة فقيه حافظ ، مات قبل الخمسين ومائة .

تاريخ الثقات ٣٦٢ ، التهذيب ٨/ ١٤ ، التقريب ٢/ ٦٧ .

وأبو عُشَّانَة ـ بضم أوله وتشديد المعجمة ، وبعد الألف نون ـ هو : حَي بن يُؤمِن المصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة ١١٨ هـ .

الجرح ٣/ ٢٧٦ ، التهذيب ٣/ ٧١ ، التقريب ١/ ٢٠٨ . =

٤٣٥ ـ قوله : وعن زهير بن علقمة .

هو : البجلي . قال ابن الجوزي في التلقيح[(١)] : ذكر في الصحابة ، قال : وقال أبو بكر البرقي : لا يعرف له صحبة .

وقال الذهبي في التجريد[(٢)] : زهير بن علقمة البجلي ، أو النخعي ، روى عنه إياد[(٣)] بن لَقيط ، نزل الكوفة . ثم قال : زهير بن علقمة ، وقيل : ابن أبي علقمة ، ثقفي ، قال : وهو الذي قبله ، له في موت الولد[(٤)] .

= فهذا إسناد صحيح رواته ثقات ، كما قال المنذري .

ولم أقف على من خَرَّجه سوى أحمد والطبراني ، وقد صححه الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٢٥ ، ح ٥٨٢٥ .

ولم أقف عليه عند الهيثمي في مجمع الزوائد ، إلا من حديث عمرو بن عبسة بلفظه مرفوعاً ٣/ ٥ .

وقال عَقِبَه : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال الطبراني ثقات .

٤٣٥ ـ الترغيب ٣/ ٧٧ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال :

وعن زهير بن علقمة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ في ابن لها مات ، فكأن القوم عَنَّفَوها ، فقالت : يا رسول الله ، قد مات لي ابنان منذ دخلت في الإسلام سوى هذا ، فقال النبي ﷺ : « والله لقد احتظرت من النار بحظار شديد » . رواه الطبراني في الكبير بإسناد صحيح .

المعجم الكبير ٥/ ٢٧٣ ، ح ٥٣٠٧ .

(١) تلقيح الفهوم : ١٩٣ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٩٢ .

(٣) هو : إياد بن لَقيط السدوسي ، وثقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .

الجرح ٢/ ٣٤٥ ، التهذيب ١/ ٣٨٦ ، التقريب ١١٦ .

(٤) انظر ترجمته في : أسد الغابة ٢/ ٢١٠ ، الإصابة ١/ ٥٥٤ .

وساق ابن الأثير والحافظ له هذا الحديث في ترجمته ، وقال الحافظ : قال البغوي : لا أعرف له صحبة ، إلا أنهم أدخلوه في المسند . وقال ابن السكن : لا صحبة له ، وروى البخاري هذا الحديث في التاريخ عن زهير بن علقمة ،=

ثم قال[1] : زهير بن أبي علقمة[2] ، الضُّبَعي ، نزل الكوفة ، وقيل الضِبَابي[3] ، له حديث أظنه مرسلاً[4] .

ثم قال[5] : زهير[6] بن علقمة الفرعي ، نزل الرملة[7] ، وله

= وقال : لا أراه إلا مرسلاً ، أ . هـ .

أقول : قد ذكره الحافظ في القسم الأول في الإصابة ، فكأنه يرجح كونه صحابياً ، والله أعلم .

(١) التجريد ١/ ١٩٣ .

(٢) في نسخة ح زيادة / وقيل : ابن أبي علقمة ، وهو تكرار .

(٣) الضِّبَابي : بكسر الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة ، وفي آخرها باء أخرى بينهما الألف .

هذه النسبة إلى جد أبي الحسن محمد بن سليمان بن منصور بن عبد الله بن محمد . . . ابن ضباب الأزرق الضِّبَابي .

وبالكوفة محلة من السبيع يقال لها : قلعة الضِّبَاب .

الأنساب ٨/ ٣٧٤ ، اللباب ٢/ ٢٥٩ .

والضُّبَعي ـ بضم الضاد المعجمة ، وفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وفي آخرها العين المهلمة ـ هذه النسبة إلى بني ضُبَيْعة بن قيس .

الأنساب ٨/ ٣٧٦ ، اللباب ٢/ ٢٦٠ .

(٤) انظر : أسد الغابة ٢/ ٢١٠ ، الإصابة ١/ ٥٥٥ .

قال الحافظ : فرّق أبو نعيم بينه وبين الذي قبله [يعني البجلي السابق ذكره] ، وعمل البخاري [حيث روى عن الضِّبَابي الحديث المذكور] يشعر بأنهما واحد .

(٥) التجريد ١/ ١٩٣ .

(٦) انظر ترجمته في : أسد الغابة ٢/ ٢١٠ ، الإصابة ١/ ٥٥٤ .

قال الحافظ : روى ابن مندة بإسناد له فيه مجاهيل ، من طريق الفارعة بنت المنذر بن زهير بن علقمة عن أبيها أن جدها زهيراً كان من أصحاب النبي ﷺ ، وتزوج معاوية بنته كبشة .

(٧) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين ، وهي واسطة بلاد فلسطين ، وسميت الرملة لما غلب عليها الرمل .

معجم البلدان ٣/ ٦٩ ، الروض المعطار ٢٦٨ .

ذكر ، أخرجه ابن[1] مندة .

هذا ما أورده[2] .

٤٣٦ ـ ذكر حديث الحارث[3] بن أُقَيْش .

بالقاف والمعجمة مصغر ، وقد تبدل الهمزة واواً ، فيقال : وُقَيْش العكلي حليف الأنصار ، وهو صحابي مُقِل يُعَدُّ في البصريين ، له الحديث المذكور في موت الأولاد ، والآتي[4] في عظم أهل النار ، وما بعده .

---

(١) هو : محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة ، العبدي الأصبهاني ، قال الحافظ الذهبي : الإمام الحافظ الجوال ، محدث الإسلام ، صاحب التصانيف .
قال : ولم أعلم أحداً كان أوسع رحلة منه ، ولا أكثر حديثاً منه مع الحفظ والثقة . مات سنة ٣٩٥ هـ .
السير ١٧/ ٢٨ ، البداية ١١/ ٣٣٦ ، الشذرات ٣/ ١٤٦ .

(٢) اختلف في صحبته كما تقدم ، ولعل الراجح فيه ما رجحه الحافظ ابن حجر ، بأنه صحابي ، حيث أورده في القسم الأول من الإصابة ، والله أعلم .

٤٣٦ ـ الترغيب ٣/ ٧٨ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن الحارث بن أقيش ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته » . قال رجل : يا رسول الله ، وثلاثة ؟ قال : « وثلاثة » . قالوا : واثنان ، قال : « واثنان » . رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده ، وأبو يعلى بإسناد صحيح ، والحاكم . وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولفظه : . . . ثم ساق لفظه .
المسند ٥/ ٣١٢ .
مسند أبي يعلى ٣/ ١٥٣ ، ح ١ ـ ١٥٨١ .
المستدرك ـ الإيمان ، ١/ ٧١ نحوه .
الأهوال ، ٤/ ٥٩٣ .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة ١/ ٣١٥ ، التجريد ١/ ٩٥ ، الإصابة ١/ ٢٧٣ ، التهذيب ٢/ ١٣٦ ، التقريب ١/ ١٣٩ .

(٤) الترغيب والترهيب ٤/ ٤٨٦ ، كتاب صفة الجنة والنار .

وذكر له ابن عبد البر[1] ثلاثة أحاديث ، روى عنه عبد الله[2] بن قيس النخعي الكوفي .

٤٣٧ ـ ثم ذكر حديث أبي بردة وهو[3] : ابن قيس الأشعري ،

---

(١) الاستيعاب ١/ ٢٨٨ .

(٢) هو : عبد الله بن قيس النخعي الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : عداده في أهل البصرة ، وذكر في الرواة عنه اثنين ، وأنه روى عن اثنين . وقال ابن المديني : مجهول ، لم يرو عنه غير داود ، ليس إسناده بالصافي . قال الذهبي : لا يُدرىٰ من هو . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .

الثقات ٥/ ٤٢ ، الميزان ٢/ ٤٧٣ ، التهذيب ٥/ ٣٦٥ ، التقريب ١/ ٤٤٢ .

٤٣٧ ـ الترغيب ٣/ ٧٨ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي بردة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته . . . » الحديث .

قال المنذري : رواه عبد الله بن الإمام أحمد ورواته ثقات ، وأراه حديث الحارث بن أُقَيْش الذي قبله ، ويأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى ، أ . هـ .

أقول : الحديث ورد بلفظ حديث الحارث بن أُقَيْش ، وفي آخره زيادة ، وقد وردت هذه الزيادة في بعض مصادر حديث الحارث .

(٣) قيل : اسمه عامر .

انظر : أسد الغابة ٣/ ٩١ ، التجريد ١/ ٢٨٧ ، ٢/ ١٥١ ، الإصابة ٤/ ١٨ .

والحديث في المسند ٤/ ٢١٢ ، من رواية الإمام أحمد ، وليس من زيادات ابنه عبد الله ، من طريق الحارث بن أُقَيْش عن أبي برزة .

قال المنذري في أواخر الترغيب والترهيب ٤/ ٤٨٦ : رواه أحمد بإسناد جيد فذكره عن أبي برزة ، ثم قال : [أي : المنذري] كذا في الأصل ، وأراه تصحيفاً ، وصوابه أبو بردة ، كما في ابن ماجة .

انظر : سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ٣٨ ـ باب صفة النار ، ٢/ ١٤٤٦ ، ح ٤٣٢٣ .

قلت : قد ورد الحديث عند الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٩٣ ، وسبق عزوه . وفيه : أبو بردة .

ثم إني قد طالعت مسند أبي برزة ـ في مسند الإمام أحمد ، ولم أقف على الحديث فيه .

وكذا لم أقف عليه في مسند أبي بردة . =

أخو أبي موسى وهو قريب من حديث الحارث . ثم قال : وأُرَاه حديث الحارث بن أُقَيْش الذي قبله .

قال : ويأتي بيان ذلك .

يعني في ذكر عظم أهل النار[1] ، أواخر هذا الكتاب .

وعندي أنه حديث مستقل على حدته ، لكن [١٣٨/ب] الأول من حديث الحارث ، وهذا من حديث أبي بردة الصحابي[2] .

ولفظه عن الحارث بن أُقَيْش ، قال : كنا عند أبي بردة ، فحدث عن رسول الله ﷺ ، قال : « ما من مسلمين . . . » وذكره ، وإنما أوقع المصنف في هذا الظن ، كون الحديثين بلفظ (واحد)[3] ، وليس ببدع ولا مستنكر أن يروي الحديث الواحد

= وإنما هو في مسند الحارث بن أقيش .
فالله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ٤٨٦ .

(٢) قلت : هو كذلك ، وأما احتمال كونه من مراسيل الصحابة ـ بمعنى أن رواية الحارث الأولى مرسلة ـ فهو احتمال له وجاهته ، لولا أن التصريح بالتحديث من كل واحد منهما نقل بحضور الآخر .

فقد ورد التصريح عند أحمد ٤/ ٢١٢ ، بتحديث أبي بردة عن رسول الله ﷺ ، حيث قال عبد الله بن قيس قال : سمعت الحارث بن أُقَيْش يحدث أن أبا برزة [كذا في الأصل ، والصواب : أبا بردة] قال : سمعت رسول الله ﷺ . . . الحديث .

وورد التصريح بتحديث الحارث عن رسول الله ﷺ بحضور أبي بردة عند الحاكم ٤/ ٥٩٣ ، قال عبد الله بن قيس : كنت أرفع القضاء إلى أبي بردة ، فكنت عنده فدخل عليه الحارث بن قيس [كذا فيه] ليلتئذ وكانت له صحبة فحدث عن النبي ﷺ .

وعند ابن ماجة ٤٣٢٣ نحوه ، وفيه : فحدث الحارث عن النبي ﷺ .

فهذا مما يرجح كون الحديث ورد من رواية كل واحد منهما على حدة ، والله أعلم .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

جماعة من الصحابة ـ فضلاً عن اثنين ـ بلفظ واحد ، أو مقارب .

٤٣٨ ـ قوله في حديث قرة[١] : (لذكر ابنه . . .) .

لفظ الحديث[٢] : (يذكر ابنه) . لكن طوِّلت الياء فصارت لاماً . وفيه : (فيفتحها ، لهو أحب إلي) .

إنما (هو)[٣] : (فيفتحها لي)[٤] .

وفي مسند الإمام . . . .

---

٤٣٨ ـ الترغيب ٣/٧٩ ، ح ١٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن قرة بن إياس ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ ، ومعه ابن له ، فقال النبي ﷺ : « تحبه ؟ » قال : نعم يا رسول الله . أحبك الله كما أُحِبُّه . ففقده النبي ﷺ ، فقال : « ما فعل فلان بن فلان ؟ » قالوا : يا رسول الله ، مات » . . . الحديث .

قال : وفي رواية للنسائي قال : كان نبي الله ﷺ إذا جلس جلس إليه نفر من أصحابه فيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره ، فيقعده بين يديه فهلك ، فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه ، ففقده النبي ﷺ فقال : « ما لي لا أرى فلاناً ؟ » قالوا : يا رسول الله ، بُنَيُّه الذي رأيته هلك . فلقيه النبي ﷺ فسأله عن بُنَيِّه ، فأخبره أنه هلك ، فعزَّاه عليه ، ثم قال : « يا فلان ، أيُّمَا كان أحب إليك ؟ أن تتمتع به عمرك ، أو لا تأتي إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك » . قال : يا نبي الله ، بل يسبقني إلى الجنة فيفتحها ، لهو أحب إلي . قال : « فذاك لك » .

(١) هو : قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو معاوية ، صحابي نزل البصرة ، وهو جد إياس القاضي ، مات سنة ٦٤ هـ .
التقريب ٢/١٢٥ .

(٢) ليس ما صوبه المصنف بمسلم ، فإن لفظ الحديث عند النسائي في سننه :
الجنائز ـ باب في التعزية ٤/١١٨ .
كما ذكره المنذري : باللام .
ثم إن المعنى مستقيم على ما ورد في الأصل وعند المنذري ، وقد يكون وقع في نسخ المصنف من النسائي ، كما ذكر ، فالله أعلم .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) كذا عند النسائي في سننه ٤/١١٨ .

أحمد[1] : من حديث حَوْشَب[2] الصحابي : (أن الرجل انقطع نحو ستة أيام) .

٤٣٩ ـ ذكره السَّرَرَ ، بفتح السين .

هو[3] بكسرها أيضاً ، وكذا السُّرّ ـ بضمها وتشديد الراء ـ وجمعه أَسِرَّة .

٤٤٠ ـ قوله : وعن . . . .

---

(١) المسند ٣/ ٤٦٧ .

(٢) هو : حوشب بن طخية ـ ويقال : طخمة ، بالميم ـ ابن عمرو الحميري ، ـ ويقال : الألهاني ـ عداده في أهل اليمن ، أسلم على عهد النبي ﷺ ، قتل بصفين .

تعجيل المنفعة ١٠٩ .

٤٣٩ ـ الترغيب ٣/ ٨٠ ، ح ١٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن معاذ ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد ، إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، قالوا : يا رسول الله ، أو اثنان ؟ قال : أو اثنان . قالوا : أو واحد ، ثم قال : والذي نفسي بيده إن السقط ليَجَرُّ أمَّهُ بسَرَرِه إلى الجنة إذا احتسبته » .

رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن ، أو قريب من الحسن .

قال : السَّرَر : بسين مهملة وراء مكررة محركاً : هو ما تقطعه القابلة ، وما بقي بعد القطع ، فهو السرة .

المسند ٥/ ٢٤١ .

(٣) انظر : الصحاح ٢/ ٦٨٢ ، النهاية ٢/ ٣٥٩ ، اللسان ٤/ ٣٦٠ ، القاموس ٢/ ٤٨ .

٤٤٠ ـ الترغيب ٣/ ٨٠ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي سَلمى ـ رضي الله عنه ـ راعي رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بَخٍ ، بَخٍ ـ وأشار بيده ـ لخمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر ، والولد الصالح يُتوفى للمرء المسلم فيحتسبه » .

رواه النسائي وابن حبان في صحيحه ، واللفظ له ، والحاكم . =

أبي سَلْمَى[1] .

هو[2] بفتح السين والميم .

٤٤١ ـ قوله الفرط : هو الذي لم يدرك من الأولاد الذكور والإناث .

هذا تفسير عجيب ، وعبارة ركيكة جداً ، لا أعلم أحداً من أهل الغريب واللغة عَبَّر بها ، وأصل الفرط[3] : الذي يتقدم الواردة ، فيُهيىء لهم الأرشية والدلاء ، ويَمْدُرُ الحياض ، ويَسْقِي لهم .

= صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ، ٣٧ ـ الأذكار ، ٤ ـ باب فضل التسبيح والتهليل والتحميد ٥٧٨ ، ح ٢٣٢٨ .

(١) هو : أبو سلمى راعي النبي ﷺ ، قيل : اسمه حريث ، روى عن النبي ﷺ هذا الحديث . قال ابن عبد البر : يُعدُّ في الشاميين لأن حديثه هذا شامي ، وبعضهم يعده في الكوفيين ، وقد اختلف في حديثه هذا على الراوي عن أبي سلام الأسود .

الاستيعاب ٤/ ٩٣ ، التهذيب ١٢/ ١١٥ ، التقريب ٢/ ٤٣٠ .

(٢) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٩٤ ، في ترجمة أبي سلمى غير منسوب . بعد أبي سلمى الراعي قال : ويقال : إن أول هذا مضموم ـ يعني غيرالمنسوب ـ بخلاف الذي قبله .

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٢١٩ في آخر ترجمته : سلمى : ضبطه ابن الفُرضي بالضم ، وهو الصحيح .

٤٤١ ـ الترغيب ٣/ ٨٠ ، ح ١٩ ، قال : وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من كان له فَرَطان من أمتي ، أدخله الله بهما الجنة » ، فقالت له عائشة : فمن كان له فَرَط ؟ فقال : « ومن كان له فَرَط يا مَوَفَّقة . . . » الحديث . رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب .

قال : الفَرَط : بفتح الفاء والراء . هو الذي لم يدرك من الأولاد الذكور والإناث ، وجمعه أفراط .

جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٦٤ ـ باب ما جاء في ثواب من قدم ولداً ٣/ ٣٧٦ ، ح ١٠٦٢ .

(٣) انظر : النهاية ٣/ ٤٣٤ ، لسان العرب ٧/ ٣٦٦ ، وانظر الإحالات بعده .

وقد فسر المصنف الفرط بنحو هذا في العمل على الصدقة[1] من هذا الكتاب ، وكذا في غيره ، فأحسن وأجاد .

وشَذَّ هنا وأغرب ، وتساهل كما ترى .

والفَرَطُ[2] : محرك بمعنى الفارط ، فهو فَعَل بمعنى فاعل ، مثل تَبَع بمعنى تابع ، ويقال : رجل فَرَط ، وقوم فَرَط أيضاً .

ويقال : فارطتُ القوم مُفَارَطَةً وفِرَاطاً : أي : سابقتهم وتقدمتهم ، وهم يتفارطون .

وافترط فلان ابناً له : أي : تقدم له ولد ، ومنه الدعاء على الطفل الميت : (اللهم اجعله لنا فَرَطا)[3] : أي : أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه . (انتهى)[4] .

وقال القاضي عياض[5] : الفرط في الدعاء : الشافع ، يشفع لوالديه وللمؤمنين الذي يُصَلّوْنَ عليه ، انتهى .

واجعله فَرَطاً لأبويه، أي: سابقاً لتهيئة مصالحهما في الآخرة.

وفي الحديث : « أنا فرطكم على الحوض »[6] يقول : أنا أتقدمكم إليه [١٣٩/أ] ، كالمهيّىء له .

---

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٥٦٥ ، كتاب الصدقات .

(٢) انظر : الصحاح ٣/١١٤٨ ـ ١١٤٩ ، لسان العرب ٧/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ، القاموس ٢/ ٣٩١ .

(٣) ذكر البخاري في ترجمة باب من صحيحه ، تعليقاً عن الحسن قال : يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ، ويقول : « اللهم اجعله لنا فَرَطاً وسلفاً وأجراً » .
صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٦٥ ـ باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة ٣/ ٢٠٣ .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ط ، ب .

(٥) مشارق الأنوار ٢/ ١٥١ .

(٦) جاء هذا في حديث عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عند الشيخين وغيرهما : صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ٥٣ ـ باب في الحوض ١١/ ٤٦٣ ، ح ٦٥٧٥ ،=

وقال سفيان بن عيينة : الفرط : الذي يسبق . رواه الإمام أحمد في المسند[1] عنه ، بعد ذكر الحديث .

ومنه قول ابن عباس لعائشة : (تَقْدُمِين على فرط صدق)[2] .

والحديث الآخر[3] : « أنا والنبيون فُرَّاطُ القاصِفين[4] » . أي : متقدمون في الشفاعة .

وقيل فرّاط إلى الحوض ، وقد تكرر في الحديث .

حتى روى ابن أبي الدنيا في كتاب العزاء[5] له ، من حديث ضمرة[6] بن ربيعة . . . .

= ٦٥٧٦ ، و٩٢ ـ الفتن ، ١ ـ باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ واتقوا فتنة لا تُصِيْبَنَّ الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ ١٣/ ٣ ، ح ٧٠٤٩ .

وصحيح مسلم ، ٤٣ ـ الفضائل ، ٩ ـ باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ٤/ ١٧٩٦ ، ح ٣٢ ـ ٢٢٩٧ .

وأخرجاه أيضاً من حديث غيره كـ جندب بن جنادة ، وأبي حازم وغيرهما .

(١) المسند ٤/ ٣١٣ ، بعد حديث جندب بن جنادة .

(٢) أخرجه البخاري ، ٦٢ ـ فضائل الصحابة ، ٣٠ ـ باب فضل عائشة ـ رضي الله عنها ـ ٧/ ١٠٦ ، ح ٣٧٧١ .

(٣) ذكره الهروي في الغريبين ٣/ ق/ ١٤/ أ . ولم أقف على من خرجه .

(٤) قال في النهاية ٤/ ٧٣ : القاصفين : هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضاً ، من القَصْف : الكسر والدفع الشديد ، لفرط الزحام ، أ . هـ .

(٥) لم أجده .

(٦) هو : ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله الرملي ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً خيراً لم يكن هناك أفضل منه . وقال أبو حاتم : صالح . قال الساجي : صدوق يهم ، عنده مناكير ، وقد أنكر الإمام أحمد حديثاً من روايته ، وردَّه ردّاً شديداً ، وقال : لو قال رجل : إن هذا كذب لما كان مخطئاً . وأخرج الحديث الترمذي ، وقال : لا يتابع ضمرة عليه ، وهو خطأ عند أهل الحديث .

قال الحافظ : صدوق يهم قليلاً ، مات سنة ٢٠٢ هـ ، قال د . التخيفي : ثقة . =

عن[1] رجاء بن[2] جميل الأيلي ، رفعه إلى النبي ﷺ : « من مات ولم يقدم فَرَطاً ، لم يرد الجنة إلا تصريداً » . قيل : يا رسول الله ، وما الفرط ؟ قال : « الولد وولد الولد ، والأخ يؤاخيه في الله ، فمن لم يكن له فرط فأنا له فرط » .

وهذا كله ظاهر غير خاف ولا ملتبس ، والله أعلم .

٤٤٢ ـ ذكر آخر الباب حديث أبي موسى : « إذا مات ولد العبد ، قال الله لملائكته . . . » إلى آخره .

ثم عزاه إلى الترمذي[3] وابن حبان[4] .

= الجرح ٤/٤٦٧ ، التهذيب ٤/ ٤٦٠ ، التقريب ١/ ٣٧٤ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٥٢٥ .

أقول : لا يقدح فيه إنكار الإمام أحمد لهذا الحديث بعينه من روايته ، فقد قال الإمام أحمد ـ كما في التهذيب ٤/ ٤٦٠ : رجل صالح ، صالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه ، وهو أحب إلينا من بقية ، أ . هـ .

(١) في نسخة ح / عن رجل ، وهو تصحيف .

(٢) هو : رجاء بن جميل الأيلي ، روى عن القاسم بن محمد والزهري وغيرهما . وعنه ضمرة . قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات .
الجرح ٣/ ٥٠٢ ، الثقات ٦/ ٣٠٦ .

٤٤٢ ـ الترغيب ٣/ ٨١ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا مات ولد العبد ، قال الله عز وجل لملائكته : قَبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون : نعم . فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون : نعم . فيقول : ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع . فيقول : ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة ، وسموه بيت الحمد » .

رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ، وقال : حديث حسن غريب .

(٣) جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٣٦ ـ باب فضل المصيبة إذا احتسب ٣/ ٣٤١ ، ح ١٠٢١ .

(٤) صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ الجنائز ، ١١ ـ باب موت الأولاد ١٨٥ ، ح ٧٢٦ .

كذا رواه أبو داود الطيالسي في مسنده[1] ، ورواه الإمام أحمد[2] ، لكن لفظه : « قال الله : يا ملك الموت ، قبضت ولد

(١) مسند الطيالسي ٦٩ ، ح ٥٠٨ .
(٢) المسند ٤/ ٤١٥ .

رووه كلهم من طريق شيخ الطيالسي ، حماد بن سلمة عن أبي سنان عن أبي طلحة الخولاني عن الضحاك بن عبد الرحمٰن بن عرزب عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً .

وحماد بن سلمة ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

وأبو سنان ، هو : عيسى بن سنان القسملي الفلسطيني ، لين الحديث ، تقدمت ترجمته .

وأبو طلحة الخولاني ، شامي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : سفيان بن عبد الله الحضرمي أبو طلحة الخولاني ، وهو مشهور بكنيته ، كما هو عند أبي أحمد الحاكم وابن عساكر ، وغيرهم .

قال الذهبي : فيه جهالة .

قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، حديثه عن النبي ﷺ مرسل .

الجرح ٩/ ٣٩٦ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٢٠٧ ، الكاشف ٣/ ٣٠٩ ، التهذيب ١٢/ ١٣٨ ، التقريب ٢/ ٤٤٠ .

والضحاك بن عبد الرحمٰن بن عرزب الأشعري ، الطبراني . وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٥ هـ .

الثقات ٤/ ٣٨٧ ، تاريخ الثقات ٢٣١ ، التهذيب ٤/ ٤٤٦ ، التقريب ١/ ٣٧٢ .

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وذلك للكلام المتقدم في أبي سنان ، ولجهالة أبي طلحة .

وقد صححه ابن حبان .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ : الحديث بمجموع طرقه حسن على أقل الأحوال ، أ . هـ .

وقد توهم الألباني بأن أبا سنان هو : الشيباني ، وليس ذلك بصحيح ، وذلك لأنه في ترجمة الشيباني الصغير أو الكبير ، لم يرد ذكر حماد بن سلمة ولا أبي طلحة الخولاني في شيوخهما ولا تلاميذهما .

والأمر الثاني وهو القاطع أنه في ترجمة الخولاني قال : روى عنه أبو سنان =

عبدي ، قبضت قرة عينه ، وثمرة فؤاده ؟ قال : نعم ، قال : فما قال ؟ قال : حمدك واسترجع ، قال : ابنوا له . . . » إلى آخره .

٤٤٣ ـ قوله في الترهيب من إفساد المرأة على زوجها . . . آخر حديث جابر ، المعزو إلى مسلم : (في إبليس)[1] : « . . . فيدنيه منه ، ويقول : نِعْمَ أنت ، فيلتزمه » .

= عيسى بن سنان القسملي ، ولم يذكر فيمن روى عنه غيره .

وقد قال الألباني : رجاله ثقات ، رجال مسلم غير ابن عرزب فهو مجهول .

وفي هذا وهمان منه ـ حفظه الله تعالى ـ :

١ ـ إن أبا سنان هو : القسملي ـ على ما مضى تحقيقه ـ وليس من رجال الشيخين سوى البخاري في الأدب المفرد .

٢ ـ أن ابن عرزب ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي وتابعهما الحافظ ، كما تقدم .

والحديث أخرجه نعيم بن حماد ، في زوائد الزهد ، في ثواب المصيبة ٢٧ ، ح ١٠٨ .

من طريق حماد بن سلمة به .

وقد ذكر الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة مجلد ٣/ ٣٩٨ ، ح ١٤٠٨ ، للحديث متابع من رواية الثقفي في الثقفيات ٣/ ١٥/ ٢ ، عن عبد الحكم بن ميسرة الحارثي أبي يحيى ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن أبي بردة عن أبي موسى به مرفوعاً .

وهذا الإسناد رجاله ثقات ، سوى عبد الحكم بن ميسرة الحارثي ، أبي يحيى . فقد ضعفه الدارقطني وقال : يحدث بما لا يتابع عليه .

وقال أبو موسى المديني : لا أعرفه بجرح ولا تعديل .

الميزان ٢/ ٥٣٧ ، اللسان ٣/ ٣٩٤ .

٤٤٣ ـ الترغيب ٣/ ٨٢ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه ، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة ، يجيء أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا ، فيقول : ما صنعت شيئاً ، ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرّقت بينه وبين امرأته ، فيدنيه منه ، ويقول : نِعْمَ أنت ، فيلتزمه » . رواه مسلم وغيره .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

كذا أدرج المصنف هذه اللفظة الأخيرة ، ولم يميزها .

ولفظ مسلم[١] : (قال الأعمش : أراه قال : فيلتزمه) . أخرجه من طريق أبي[٢] معاوية . وأحمد بن حنبل (عنه[٣])[٤] عن الأعمش عن أبي[٥] سفيان عن جابر .

وعند أحمد[٦] : « بينه وبين أهله ، قال : فيدنيه منه ـ أو قال : فليتزمه ، ويقول : نِعْمَ أنت » .

وهذا الحديث محله في الترجمة التي ذكرناها ، لكنه وقع في أم نسختي من الناسخ ، في[٧] : سؤال المرأة زوجها الطلاق . دون غالب[٨] النسخ ، فنبهت فيه بعد في نسختي على التقديم والتأخير ، فلا يشتبه عليه الأمر .

٤٤٤ ـ قوله في ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق . في

---

(١) صحيح مسلم ، ٥٠ ـ صفات المنافقين ، ١٦ ـ باب تحريش الشيطان ، وبعثه سراياه لفتنة الناس ، ٤/ ٢١٦٧ ، ح ٦٧ ـ ٢٨١٣ .

(٢) هو : محمد بن خازم ، الضرير ، وتقدمت ترجمته .

(٣) أي : عن أبي معاوية الضرير .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : طلحة بن نافع القرشي مولاهم ، أبو سفيان الواسطي ، ويقال : المكي . وثقه البزار ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد والنسائي : ليس به بأس . قال ابن عيينة وشعبة : حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة . قال ابن عدي : لا بأس به ، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة . روى له مسلم ، وروى له البخاري مقروناً : قال الحافظ : صدوق ، من الرابعة .
الكامل ٤/ ١٤٣٢ ، التهذيب ٥/ ٢٦ ، التقريب ١/ ٣٨٠ .

(٦) المسند ٣/ ٣١٤ ، عن أبي معاوية به .

(٧) أي : في باب سؤال المرأة زوجها الطلاق .

(٨) كما في النسخ التي بين يدي ، عمارة ، المنيرية ٣/ ٩٣ ، محيي الدين ٤/ ١٥٣ ، والمخطوط ق/ ١٧٣/ ب .

٤٤٤ ـ الترغيب ٣/ ٨٤ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : وعن ابن عمر ـ رضي الله =

حديث ابن عمر : « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » : رواه أبو داود[1] .

كذا رواه ابن ماجة[2] مسنداً .

= عنهما ـ مرفوعاً : « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » رواه أبو داود وغيره .
قال الخطابي : والمشهور فيه . . . إلخ .

(١) سنن أبي داود ، ٧ ـ الطلاق ، ٣ ـ باب في كراهية الطلاق ٢/ ٦٣١ ، ح ٢١٧٨ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ١٠ ـ الطلاق ، ١ ـ باب حدثنا سويد ١/ ٦٥٠ ، ح ٢٠١٨ .
روياه كلاهما من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً .
وإسناد أبي داود قال : حدثنا كثير بن عبيد ، حدثنا محمد بن خالد عن مُعَرِّف بن واصل عن محارب به .
وكثير بن عبيد بن نمير المذْحجي ، أبو الحسن الحمصي ، الحذاء المقرىء . ثقة ، مات في حدود الخمسين ومائتين .
الجرح ٧/ ١٥٥ ، التهذيب ٨/ ٤٢٣ ، التقريب ٢/ ١٣٢ .
ومحمد بن خالد هو : أبو يحيى الوهبي الحمصي ، وثقه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو داود : لا بأس به ، قال الحافظ : صدوق ، مات قبل سنة ١٩٠ هـ .
الجرح ٧/ ٢٤٣ ، التهذيب ٩/ ١٤٣ ، التقريب ٢/ ١٥٧ .
ومُعَرِّف بن واصل السعدي الكوفي . وثقه أحمد وابن معين وابن مهدي والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن عدي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال : هو ممن يكتب حديثه . قال الحافظ : ثقة ، من السادسة .
الكامل ٦/ ٢٤٥٢ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٩ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .
ومُحَارِب بن دِثَار بن كردوس السدوسي ، الكوفي القاضي : ثقة إمام زاهد ، مات سنة ١١٦ هـ .
التهذيب ١٠/ ٤٩ ، التقريب ٢/ ٢٣٠ .
أقول : هذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن في الحديث علة ذكرها أبو حاتم والدارقطني ، وسأُخَرِّج الحديث وأذكر طرقه ، ثم أُعرج على بيان العلة ، والراجح في حال هذا الحديث .
فالحديث أخرجه :
ابن ماجة كما تقدم عن كثير بن عبيد عن محمد بن خالد عن عبيد الله بن الوليد =

. . . .

= الوَصَّافي عن محارب عن ابن عمر مرفوعاً .

ابن حبان في المجروحين ٢/ ٦٤ ، من طريق عيسى بن يونس عن الوَصَّافي عن محارب عن ابن عمر مرفوعاً .

الحاكم في المستدرك ، ـ الطلاق ٢/ ١٩٦ ، من طريق أحمد بن يونس عن مُعَرِّف به مرفوعاً .

البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الخلع والطلاق ، ـ باب ما جاء في كراهية الطلاق ٧/ ٣٢٢ من طرق :

من طريق محمد بن خالد عن مُعَرِّف مرفوعاً .

من طريق أحمد بن يونس عن مَعَرِّف عن محارب مرسلاً ومرفوعاً .

من طريق يحيى بن بكير عن مُعَرِّف عن محارب مرسلاً .

ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٥٣ من طريق محمد بن خالد عن مُعَرِّف به مرفوعاً .

ابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ النكاح ، ـ باب حديث في كراهة الطلاق ٢/ ١٤٩ ، ح ١٠٥٦ .

من طريق عيسى بن يونس عن عبيد الله الوَصَّافي عن المحارب به مرفوعاً .

أبو داود في سننه ، ٧ ـ الطلاق ، ٣ ـ باب في كراهية الطلاق ٢/ ٦٣١ ، ح ٢١٧٧ .

من طريق أحمد بن يونس عن مُعَرِّف به مرسلاً .

ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٣٨ ، ـ عزاه له الألباني ولم أقف عليه ـ قال : حدثنا وكيع بن الجراح عن مُعَرِّف به مرسلاً .

والذي ظهر لي من هذه الروايات ، مايلي :

الحديث يروى مرسلاً ومرفوعاً من طريق محارب بن دثار .

الحديث يروى من طريق محمد بن خالد الوهبي عن معرّف به مرفوعاً .

ومن طريقه عن عبيد الله الوَصَّافي به مرفوعاً .

أحمد بن يونس روى الحديث عن مُعَرِّف مرفوعاً عند الحاكم ، وعنه البيهقي ، ومرسلاً عند البيهقي وأبي داود .

الحديث رواه من طريق مُعَرِّف بن واصل أربعة من الثقات :

محمد بن خالد الوهبي ، أحمد بن يونس ، يحيى بن بكير ، ووكيع بن الجراح .

ورواه من طريق الوَصَّافي مرفوعاً : =

= محمد بن خالد الوهبي ، عيسى بن يونس .

أقول : أما رواية أحمد بن يونس للحديث مرفوعاً ، فقال البيهقي في الرواية المرفوعة [وهي عنده وعند الحاكم] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه به ، قال : لا أراه ـ يعني محمداً ـ حفظه .

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، متكلم فيه ، وهو : أبو جعفر العبسي الكوفي .

وَثَّقَه صالح جزرة ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً ، وهو لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات .

لكن قال عنه عبد الله بن أحمد : كذاب ، وقال ابن خراش : كان يضع الحديث ، وقال مطين : هو عصا موسى تلقف ما يأفكون . وقال الدارقطني : يقال : إنه أخذ كتاب غير محدث . وذكر ابن عدي أن قدح مطين لتعصب وقع بينهما ، وذكر ابن عقدة عن جمع أنهم قالوا عنه : كذاب .

الكامل ٦/ ٢٢٩٧ ، الميزان ٣/ ٦٤٢ ، اللسان ٥/ ٢٨٠ .

أقول : فحاله أنه ضعيف .

فعلى هذا لا ينظر لمخالفته للثقات حيث رفع الحديث عن طريق أحمد بن يونس وقد أرسله غيره .

وأما رواية محمد بن خالد ، وعيسى بن يونس عن عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي ، فالوَصَّافي ضعيف ، وتقدمت ترجمته ، فلا ينظر إلى روايته .

وأما هؤلاء الأربعة الذين رووه عن مُعَرِّف ، وهم ثقات ، فقد اختلفوا فيه ، فمحمد بن خالد رواه مرفوعاً ، والبقية رووه مرسلاً . ورواية هؤلاء الثلاثة أرجح لأن منهم من هو أتقن من محمد ، ولأن عددهم أكثر ، ولهذا جاءت أقوال جماعة من العلماء بأن إرساله أصح من وصله ، وصحح بعضهم الوصل ، وإليك أقوال أهل العلم في ذلك :

فقد رجح الإرسال الدارقطني في العلل ، والبيهقي ـ كما نقله عنهما الحافظ في التلخيص ٣/ ٢٠٥ ، ح ١٥٩٠ . وقال أبو حاتم في العلل ١/ ٤٣١ : إنما هو محارب عن النبي ﷺ مرسل . وقال الخطابي في معالم السنن ٢/ ٦٣١ : المشهور فيه المرسل . وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٦٤ : كتبنا عن الوَصَّافي نسخة أكثرها مقلوبة ـ قاله بعد رواية هذا الحديث مرفوعاً ـ .

وأورده ابن الجوزي في الأحاديث الواهية ـ كما تقدم ـ ، وقال المنذري في مختصر السنن ٣/ ٩٢ ، ح ٢٠٩٢ : والمشهور فيه المرسل ، وقال السخاوي في =

ثم ذكر [١٣٩/ ب] كلام الخطابي[١] : أن المشهور فيه رواية محارب بن دثار مرسلاً ، من غير ذكر ابن عمر .

والغرض[٢] أن هذا صَدَّر به أبو داود الباب ، وذكره قبل الحديث المتصل . ولفظ المرسل[٣] : « ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق » .

٤٤٥ ـ قوله في ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة : أصابت بخوراً .

= المقاصد الحسنة ١٢ ما ملخصه : وهذا مرسل ، قال : وهو وإن أخرجه الحاكم فقد رواه غيره كالأول .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ١/ ٦٦ ، ح ٤٤ ، وفي الإرواء ٧/ ١٠٦ ، ح ٢٠٤٠ : ضعيف ـ يعني كونه مرفوعاً ـ .

أما الحاكم ووافقه الذهبي فقد صححا رواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة المرفوعة ، وقد تقدم بيان حال محمد هذا ، فلا يوافقان على ما ذهبا إليه .

ولهذا فرواية الحديث المرفوعة من طريق مُعَرِّف بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن عمر ، رواية شاذة .

والمحفوظ كونه مرسلاً من رواية معرف عن محارب . والله أعلم .

(١) معالم السنن ٢/ ٦٣١ .

(٢) قال السخاوي في المقاصد الحسنة ١٢ بعدما ذكر ما يدل على ترجيحه لكون الحديث مرسلاً ، قال : وصنيع أبي داود مشعرٌ به ، فإنه قَدَّم الرواية المرسلة ، خلافاً لما اقتضاه قول الزركشي ، ثم رواه أبو داود متصلاً ، أ . هـ .

(٣) سنن أبي داود ، وسبق تخريجه .

٤٤٥ ـ الترهيب ٣/ ٨٥ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أَيُّمَا امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدن معنا العشاء ، قال ابن نفيل : الآخرة » . رواه أبو داود والنسائي وقال : لا أعلم أحداً تابع يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد على قوله : عن أبي هريرة .

قلت : الحديث عند مسلم في صحيحه ، ٤ ـ الصلاة ، ٣٠ ـ باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة ، وأنها لا تخرج مطيبة ١/ ٣٢٨ ، ح ١٤٣ ـ ٤٤٤ . =

هو[1] بتخفيف المعجمة لا بتشديدها ، لا خلاف فيه .

٤٤٦ ـ قوله : الترهيب من إفشاء السر ، سيما ما كان بين الزوجين .

كان ينبغي له تخصيص الزوجين فقط إذ (هو)[2] المقصود هنا دون غيره ، وذكر إفشاء السر في غير هذا المكان .

٤٤٧ ـ قوله : فيه : شيخ من طُفَاوة .

هي بضم الطاء ، حي من قيس عيلان ، والنسبة إليهم طُفَاوي[3] .

وقال الترمذي[4] : لا نعرف الطفاوي ، إلا في هذا الحديث ،

= سنن أبي داود ، ٢٧ ـ الترجُّل ، ٧ ـ باب ما جاء في المرأة تتطيب للخروج ٤/ ٤٠١ ، ح ٤١٧٥ .

سنن النسائي ، ـ الزينة ، باب النهي للمرأة أن تشهد الصلاة إذا أصابت من البخور ٨/ ١٥٤ .

(١) انظر : الصحاح ٢/ ٥٨٦ ، لسان العرب ٤/ ٤٧ ، القاموس ١/ ٣٨٢ .

٤٤٦ ـ الترغيب ٣/ ٨٦ ، الباب المذكور .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

٤٤٧ ـ الترغيب ٣/ ٨٦ ـ ٨٧ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وروى عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله يغلق باباً ، ثم يرخي ستراً ، ثم يقضي حاجته ثم إذا خرج حَدَّث أصحابه بذلك . . . » .

قال : رواه البزار ، وله شواهد تقويه ، وهو عند أبي داود مطولاً بنحوه من حديث شيخ من طفاوة ، ولم يسمه عن أبي هريرة .

سنن أبي داود ، ٦ ـ النكاح ، ٥٠ ـ باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله ٢/ ٦٢٥ ، ح ٢١٧٤ .

(٣) انظر : الأنساب ٩/ ٧٧ ، اللباب ٢/ ٢٨٣ .

(٤) أخرج الترمذي الحديث في جامعه ، ٤٤ ـ الأدب ، ٣٦٠ ـ باب طيب الرجال والنساء ٥/ ١٠٧ ، ح ٢٧٨٧ .

وقال : حديث حسن ، إلا أن الطُّفَاوي لا نعرفه . . . إلخ .

ولا يعرف[1] اسمه .

٤٤٨ ـ ضبطه السباع الحرام ، بالمهملة مع الموحدة ، ثم قال : وقيل : بالشين المعجمة .

أي : مع الياء الأخيرة ، قال ابن الأعرابي في الأول[2] : هو الفَخار بكثرة الجماع .

قال الهروي[3] : ويقال : هو أن يتساب الرجلان ، فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوؤه من القذع .

---

(١) كذا في / ح ، وفي جامع الترمذي : ولا يعرف ـ بالياء ـ .
وفي نسختَيّ / ط ، ب : ولا نعرف ـ بالنون ـ .

٤٤٨ ـ الترغيب ٣/ ٨٧ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « السِّبَاع حرام » . قال ابن لهيعة : يعني به الذي يفتخر بالجماع . رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي ، كلهم من طريق درَّاج عن أبي الهيثم وقد صححها غير واحد .
قال : السِبَاع : بكسر السين المهملة بعدها باء موحدة ـ وهو المشهور ـ وقيل : بالشين المعجمة .
المسند ٣/ ٢٩ .
مسند أبي يعلى ٢/ ٥٢٩ ، ح ٤٢٣ ـ ١٣٩٦ .
السنن الكبرى ، ـ النكاح ، باب ما يكره من ذكر الرجل إصابته أهله ٧/ ١٩٤ .
وعندهم كلهم : « الشياع حرام » بالمعجمة والياء المثناة التحتانية ، وفي الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ١٠٧/ أ .
وفي السنن الكبرى والشعب قال : قال حنبل : قال أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ : ابن لهيعة يقول : الشياع : يعني المفاخرة بالجماع . قال : وقال ابن وهب : السباع يريد جلود السباع ، أ . هـ .
وأخرجه : ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨٠ ، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٤٢٩ ، كلاهما بلفظ : السباع ، بالمهملة والموحدة .

(٢) نقله عنه ابن منظور في لسان العرب ٨/ ١٤٩ .

(٣) الغريبين ٢/ ق ٦٣/ أ .
وذكر ذلك ابن الأثير في النهاية عنه ٢/ ٣٣٧ .

يقال : سبع فلان فلاناً ، إذا تنقصه وتناوله بسوء .

قال[١] : وأخبرنا ابن عمار[٢] عن أبي عمر[٣] عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : السباع : الجماع .

ومنه الحديث[٤] : « صَبَّ على رأسه الماء من سِبَاع » . يعني : في شهر رمضان[٥] .

٤٤٩ ـ قوله بعده : « إلا ثلاث مجالس » .

---

(١) أي : الهروي في الغريبين في الموضع السابق .
وذكر ذلك الخطابي في غريب الحديث ١/ ٤٢٩ قال : وروى أبو عمر ـ ولم أسمعه منه ـ عن أبي العباس ـ يعني ثعلباً ـ عن ابن الأعرابي ، قال : السباع : كثرة الجماع .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) هو : محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر الزاهد ، البغدادي ، المعروف بـ : غلام ثعلب ، قال الذهبي : لازم ثعلباً في العربية ، فأكثر عنه إلى الغاية ، وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ ، وإنما ذكرته لسعة حفظه للسان العرب وصدقه وعلو إسناده .
وقال في نعته : الإمام الأوحد العلامة ، اللغوي المحدث ، الزاهد ، وقال : رأيت جميع شيوخنا يوثقونه في الحديث . توفي سنة ٣٤٥ هـ .
تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٦ ، إنباه الرواة ٣/ ١٧١ ، السير ١٥/ ٥٠٨ .

(٤) لم أقف على من خرجه . إنما ذكره الهروي ، وكذا الخطابي .

(٥) قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٥٢٠ عن أبي موسى المديني : وفيه الشياع حرام ، كذا رواه بعضهم ، وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع ، وقال أبو عمر : إنه تصحيف ، وهو بالسين المهملة والباء الموحدة .
وإن كان محفوظاً ، فلعله من تسمية الزوجة شاعة .
قال : ويقال للزوجة شاعة لأنها تُشَايعه : أي : تتابعه ، أ . هـ .

٤٤٩ ـ الترغيب ٣/ ٨٧ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « المجلس بالأمانة إلا ثلاث مجالس : سفك دم حرام ، أو فرج حرام ، أو اقتطاع مال بغير حق » .
رواه أبو داود من رواية ابن أخي جابر بن عبد الله ، وهو مجهول . =

إنما هي ثلاثة ، لكن سقطت هاء التأنيث الثابتة في عدد الآحاد مع المذكر ، المحذوفة مع المؤنث . قال الله تعالى : ﴿ ثلاثة أيام ﴾[1] . وقال : ﴿ ثلاث ليال ﴾[2] . وقال : ﴿ سبع ليال وثمانية أيام ﴾[3] .

وهذا كله ظاهر لا غبار عليه ، ولا خفاء به ، ولا خلاف فيه ، ومن لم يتنبه له دخل في الكذب والإثم ، غير أنه يشق تتبعه واستيعابه لكثرة تكرره وغالب هذه المصنفات كما ترى .

٤٥٠ ـ قوله في الترغيب في القميص . . . إلى آخر الترجمة : « إزرة المؤمن » .

هي[4] بكسر الهمزة لا بضمها ، والمراد بها : الهيئة ، مثل الجِلسة والرِكبة ونظائرهما[5] .

= سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣٧ ـ باب في نقل الحديث ١٨٩/٥ ، ح ٤٨٦٩ ، وفيه : (إلا ثلاثة مجالس) .

(١) سورة البقرة ، آية : ١٩٦ ، وسورة آل عمران ، آية : ٤١ ، وسورة المائدة ، آية : ٨٩ ، وسورة هود ، آية : ٦٥ .

(٢) سورة مريم ، آية : ١٠ .

(٣) سورة الحاقة ، آية : ٧ .

٤٥٠ ـ الترغيب ٨٨/٣ ، ح ٢ ، كتاب اللباس والزينة ، الترغيب في القميص ، والترهيب من طوله ، وطول غيره مما يلبس وجره خيلاء ، وإسباله في الصلاة وغيرها . قال : وفي رواية النسائي ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً ـ : « إزرة المؤمن إلى عضلة ساقه ، ثم إلى نصف ساقه ، ثم إلى كعبه ، وما تحت الكعبين من الإزار ففي النار » .

سنن النسائي الكبرى ، ـ الزينة ، ق/١٢٩/ب .

(٤) انظر : الصحاح ٥٧٨/٢ ، النهاية ٤٤/١ ، لسان العرب ١٧/٤ ، القاموس ٣٧٧/١ .

(٥) في نسخة ب/ ونظائرها .

٤٥١ ـ عزوه حديث ابن مسعود المرفوع [١٤٠/أ] : « من

---

٤٥١ ـ الترغيب ٣/ ٩٢ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أسبل إزاره في صلاته خيلاء ، فليس من الله في حل ولا حرام » . رواه أبو داود ، وقال : ورواه جماعة موقوفاً على ابن مسعود .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٨٣ ـ باب الإسبال في الصلاة ١/ ٤١٩ ، ح ٦٣٧ .

سنن النسائي الكبرى ، ـ الزينة ، ق/ ١٢٩/ أ .

وعزاه له المزي في التحفة ٧/ ٨١ ، ح ٩٣٧٩ .

روياه كلاهما من طريق أبي عوانة عن عاصم عن أبي عثمان عن ابن مسعود مرفوعاً .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ٤٧ ، ح ٣٥١ ، عن أبي عوانة عن عاصم به مرفوعاً .

وعن ثابت ـ أبي زيد ـ عن عاصم به موقوفاً .

وأبو عوانة ، هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي ، ثقة ثبت مات سنة ١٧٥ هـ .

الجرح ٩/ ٤٠ ، التهذيب ١١/ ١١٦ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

وعاصم هو : ابن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمٰن البصري ، قال المروزي : قلت لأحمد : إن يحيى يتكلم فيه ، فعجب وقال : ثقة . قال الحافظ : لم يتكلم فيه إلا القطان ، وكأنه بسبب دخوله في الولاية ، مات سنة ١٤٠ هـ .

الجرح ٧/ ٣٤٣ ، التهذيب ٥/ ٤٢ ، التقريب ١/ ٣٨٤ .

أبو عثمان هو : النهدي ، عبد الرحمٰن بن مل ، ثقة ، وتقدمت ترجمته . فإسناد الحديث عند الطيالسي صحيح ، مرفوعاً وموقوفاً .

فأبو زيد ، ثابت هو : ابن يزيد الأحول البصري . وثقه ابن معين وأبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : ثقة ، أوثق من عبد الأعلى وأحفظ من عاصم الأحول . وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الحافظ : ثقة ثبت ، مات سنة ١٦٩ هـ .

الجرح ٢/ ٤٦٠ ، التهذيب ٢/ ١٨ ، التقريب ١/ ١١٨ .

والحديث أخرجه : الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٨٤ ، ح ١٠٥٥٩ ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد الكوفي عن عاصم به مرفوعاً . =

أسبل إزاره في صلاته خيلاء . . . » إلى أبي داود .

كذا رواه النسائي ، نحوه ، ولفظه : « من جَرَّ ثوبه من الخيلاء . . . » ولم يقل : في الصلاة .

٤٥٢ ـ قوله بعده آخر الباب في حديث أبي هريرة : (بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره . . .) ، المعزو إلى أبي داود : وأبو جعفر المدني ، إن كان محمد[1] بن علي بن الحسين فروايته عن أبي هريرة مرسلة ، وإن كان غيره فلا أعرفه ، انتهى .

كذا نسب أبا جعفر المذكور في هذا الحديث ، وهو في نفس

= والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، باب كراهية إسبال الإزار في الصلاة ٢/ ٢٤٢ ، من طريق أبي داود الطيالسي عن أبي عوانة ، مرفوعاً . وعن أبي زيد ثابت موقوفاً .

وقد صحح الألباني إسناد حديث أبي داود المرفوع . كما في صحيح الجامع ٥/ ٢٣٨ ، ح ٥٨٨٨ .

٤٥٢ ـ الترغيب ٣/ ٩٢ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره ، فقال له رسول الله ﷺ : « اذهب فتوضأ » ، فذهب فتوضأ ، ثم جاء . ثم قال له : « اذهب فتوضأ » . فقال له رجل آخر : يا رسول الله ، ما لك أمرته أن يتوضأ ، ثم سكت عنه ؟ فقال : « إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره ، وإن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل » . رواه أبو داود .

قال المنذري : وأبو جعفر المدني . . . إلخ .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٨٣ ـ باب الإسبال في الصلاة ١/ ٤١٩ ، ح ٦٣٨ .

وسيأتي تخريجه ودراسته قريباً أثناء هذه الفقرة .

(١) هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، وثقه ابن سعد والعجلي وقال ابن البرقي : كان فقيهاً فاضلاً . قال الحافظ : ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، روى له الجماعة .

تاريخ الثقات ٤١٠ ، التهذيب ٩/ ٣٥٠ ، التقريب ٢/ ١٩٢ .

الإسناد عند أبي داود ، وكذا عند النسائي[1] غير منسوب ، كما سنوضحه .

ثم تردد في أبي جعفر ، هل هو : (محمد بن)[2] علي بن الحسين ـ يعني : ابن علي بن أبي طالب ، الباقر ـ توهماً منه أنه روى الحديث عن أبي هريرة ، فتكون روايته عنه مرسلة .

أو هو غير الباقر ، فيكون مجهولاً .

وأياً ما كان ، فأبو جعفر هذا لم يرو الحديث المذكور عن أبي هريرة ، كما تخيله المصنف ، إنما رواه عن عطاء بن يسار ، عنه . فقد أسقط عطاء بلا شك .

وهذ الحديث رواه أبو داود بهذه القصة في كتابي الصلاة[3] واللباس[4] من سننه ، عن موسى[5] بن إسماعيل عن أبان[6] العطار عن يحيى[7] بن أبي كثير . . . .

---

(١) السنن الكبرى ، ـ الزينة ق/١٢٩/ب .
وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ١١/١٨٨ ، ح ١٥٦٤٢ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) سبق تخريجه عنه .

(٤) سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ٢٨ ـ باب ما جاء في إسبال الإزار ٤/٣٤٦ ، ح ٤٠٨٦ .

(٥) هو : موسى بن إسماعيل المنقري ، أبو سلمة ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : أبان بن يزيد العطار البصري ، أبو يزيد . وثقه ابن معين والنسائي وابن المديني والعجلي وقال : كان يرى القدر ولا يتكلم فيه . وقال ابن عدي : وهو حسن الحديث متماسك يكتب حديثه ، وله أحاديث صالحة ، وعامتها مستقيمة وأرجو أنه من أهل الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال أبو حاتم : هو أحب إلي من همام في يحيى بن أبي كثير ، وقال : هو أحب إلي من شيبان . وقال أحمد : ثبت في كل المشايخ ، قال الحافظ : ثقة له أفراد ، مات في حدود ١٦٠ هـ .
الجرح ٢/٢٩٩ ، الكامل ١/٣٨١ ، التهذيب ١/١٠١ ، التقريب ١/٣١ .

(٧) هو يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

عن أبي[1] جعفر ـ غير منسوب ـ عن عطاء[2] بن يسار عن أبي هريرة .

ورواه النسائي نحوه باختصار القصة ، في كتاب الزينة[3] ، عن إسماعيل[4] بن مسعود عن خالد[5] بن الحارث عن هشام[6] الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي[7] جعفر عن رجل[8] من أصحاب النبي ﷺ .

وكذا رواه أحمد بن حنبل في مسنده[9] بتمام القصة ، وزاد :

---

(١) أبو جعفر ـ يأتي بيان حاله ـ .

(٢) عطاء بن يسار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
ويأتي ذكر الحكم إن شاء الله ، بعد بيان حال أبي جعفر .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الزينة ق/١٢٩/ب .
كذا عزاه له المزي في التحفة ١١/١٨٨ ، ح ١٥٦٤٢ .

(٤) هو : إسماعيل بن مسعود الجحدري ، البصري ، أبو مسعود ، وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صدوق .
قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٤٨ هـ .
الجرح ٢/٢٠٠ ، التهذيب ١/٣٣١ ، التقريب ١/٧٤ .

(٥) خالد بن الحارث هو : الهُجَيمي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هشام الدستوائي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٧) يأتي بيان حاله قريباً إن شاء الله تعالى .

(٨) الذي في السنن الكبرى والمخطوط وفي التحفة : عن أي جعفر أن عطاء بن يسار حدثهم قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ به .

(٩) المسند ٤/٦٧ . في حديث حية التميمي ، قال : حدثنا يونس بن محمد قال : حدثنا أبان وعبد الصمد قال : حدثنا هشام عن يحيى عن أبي جعفر عن عطاء بن يسار عن بعض أصحاب النبي ﷺ به .
و٥/٣٧٩ ، في حديث شيخ من بني سليط ، بالإسناد السابق .
عند النظر في هذه الأسانيد الثلاثة ، نجد مايلي :
مدار الحديث على يحيى بن أبي كثير الطائي .
رواية أبان العطار عند أبي داود عن يحيى مباشرة ، وفيها تصريح بالصحابي راوي الحديث . وروايته عند أحمد مع عبد الصمد عن هشام عن يحيى ، وفيها=

(أنه أمره بالوضوء ثلاث مرات، كل مرة يذهب فيتوضأ ثم يجيء)[1] .

وقال المصنف بعد أن أورد حديث أبي داود في الصلاة واللباس من حواشي[2] مختصره : في إسناده أبو جعفر ، رجل من أهل المدينة ، لا يعرف اسمه ، انتهى .

نعم ، وذكر الحافظ المزي في تهذيب[3] الكمال : من الرواة عن عطاء بن يسار ، أبا جعفر المدني ، لم يزد[4] ، ورمز له (د) .

= إبهام الصحابي .

ورواية هشام عن يحيى عند النسائي ، فيها إبهام الصحابي ، وحذف عطاء من الإسناد .

أقول : بالنظر إلى هذا نجد أن في إسناد الحديث اضطراب ، وأن يحيى روى الحديث عن أبي جعفر بالعنعنة ، وهو مدلس ، وأن أبا جعفر هذا اختلف في تعيينه ، وعلى فرض التسليم بأنه المؤذن الأنصاري ـ كما سيأتي ـ فإنه مجهول ، وهو يروي عن أبي هريرة ، وقد سمع منه ، والذي هنا يروي عن عطاء عن أبي هريرة ، وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، فهو مضطرب .

ولكن لوجود هذا الاضطراب وهذا الاختلاف في أحد الرواة ، فلعل الأصوب أن نقول : بأن هذا الإسناد ضعيف .

وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٢/١٠٨ ، ح ١٦٧٨ .

(١) لفظ الحديث عند الإمام أحمد :

بينما رجل يصلي وهو مسبل إزاره ، إذ قال له رسول الله ﷺ : « اذهب فتوضأ » . قال : فذهب فتوضأ ، ثم جاء . فقال له رسول الله ﷺ : « اذهب فتوضأ » . قال : فذهب فتوضأ ، ثم جاء ، فقال : ما لك يا رسول الله ؟ ما لك أمرته يتوضأ ؟، ثم سكت ، قال : « إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره ، وإن الله عز وجل لا يقبل صلاة عبد مسبل إزاره » .

فهذا لفظ الإمام أحمد في الموضعين ، وليس فيه أنه أمره بالوضوء ثلاث مرات ، بل مرتين ، كما ترى ، والله أعلم .

(٢) مختصر سنن أبي داود ١/٣٢٤ ، و٦/٥١ .

(٣) تهذيب الكمال ٢/٩٣٨ .

(٤) الذي وقفت عليه في تهذيب الكمال ، قال : روى عنه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، أ . هـ .

وذكر في الأطراف في الكنى[1] : من الرواة عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ، أبا جعفر أيضاً ، لكن لم يقل المدني .

وأورد له حديث الأصل في إسبال الأزار من أبي داود ، ورمز عليه (د) . [١٤٠/ب] .

ثم زاد عقبه رواية النسائي ، ثم أعادها في مبهمات[2] الصحابة ، في رواية عطاء بن يسار عن رجل من الصحابة ، ورمز (على الحديث)[3](س) .

ولعل[4] أبا جعفر هذا هو المدني الأنصاري المؤذن[5] ، الذي روى عن أبي هريرة حديثاً في النزول الإلٰهي[6] ، رواه النسائي في عمل اليوم والليلة[7] .

---

(١) تحفة الأشراف ١٠/٢٧٩ ، ح ١٢٤١٤ .

(٢) تحفة الأشراف ١١/١٨٨ ، ح ١٥٦٤٢ .

(٣) في نسخة ب / عليه .

(٤) كذا قال ابن حجر في التهذيب ١٢/٥٦ ، في آخر ترجمته .

(٥) تقدمت ترجمته ، وهو : مجهول .

(٦) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا بقي ثلث الليل نزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول : من ذا الذي يستغفرني أغفر له ؟ من ذا الذي يدعوني أستجيب له ؟ من ذا الذي يسترزقني أرزقه ، حتى ينفجر الصبح » .

(٧) عمل اليوم والليلة ، ـ باب الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار ٣٣٨ ، ح ٤٧٦ بنحوه ، و٣٣٩ ، ح ٤٧٧ بهذا اللفظ .

عن إسماعيل بن مسعود حدثنا خالد عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة به .

ومن طريق يحيى قال : حدثنا أبو جعفر حدثنا أبو هريرة به .

والحديث أخرجه الجماعة سوى النسائي ففي عمل اليوم والليلة ، عن أبي هريرة من غير هذا الطريق ، من طريق : الزهري عن أبي عبد الله سلمان الأغر وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

صحيح البخاري ، ١٩ ـ التهجد ، ١٤ ـ باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ، =

وروى عنه أيضاً حديث : « ثلاث دعوات مستجابات ، لا شك فيهن : دعوة المظلوم ، والمسافر ، والوالد على ولده » . رواه البخاري في الأدب المفرد[1]، وأفعال العباد[2] ، وأبو داود[3]،

= ٣/ ٢٩ ، ح ١١٤٥ بنحوه .

و٨٠ ـ الدعوات ، ١٤ ـ باب الدعاء نصف الليل ١١/ ١٢٨ ، ح ٦٣٢١ بنحوه .

و٩٧ ـ التوحيد ، ٣٥ ـ باب قوله تعالى : ﴿ يُريدون أن يُبدلوا كلام الله ﴾ . ١٣/ ٤٦٤ ، ح ٧٤٩٤ بنحوه .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٢٤ ـ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل ١/ ٥٢١ ، ح ١٦٨ـ ٧٥٨ بنحوه .

و١/ ٥٢٢ ، ح ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ـ ٧٥٨ .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٧٩ ـ باب ، ٥/ ٥٢٦ ، ح ٣٤٩٨ ، وقال : حسن صحيح .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١١ ـ باب أي الليل أفضل ؟ ٢/ ٧٦ ، ح ١٣١٥ .

عمل اليوم والليلة للنسائي ، ـ باب الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار ٣٤٠ ، ح ٤٨٠ .

سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة ، ١٨٢ ـ باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل . ١/ ٤٣٥ ، ح ١٣٦٦ .

أقول : إسناد النسائي في عمل اليوم والليلة من طريق أبي جعفر المؤذن ، فيه أبو جعفر وهو مجهول .

ولكن تابعه أبو سلمة بن عبد الرحمٰن وأبو عبد الله الأغر ، في الصحيحين وغيرهما .

(١) الأدب المفرد ، ١٧ ـ باب دعوة الوالدين ، ٢٨ ، ح ٣٢ ، و٢٢٣ ـ باب دعوة المظلوم ، ١٦٨ ، ح ٤٨١ .

(٢) تصفحت نسخة من كتاب خلق أفعال العبد بتحقيق بدر البدر ، من أولها لآخرها ولم أقف على الحديث فيها .

(٣) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٤ ـ باب الدعاء بظهر الغيب ٢/ ١٨٧ ، ح ١٥٣٦ .

والترمذي[1] وابن ماجة[2]، وغيرهم[3].

(1) جامع الترمذي، ٢٨ ـ البر والصلة، ٧ ـ باب ما جاء في دعوة الوالدين ٤/ ٣١٤، ح ١٩٠٥.

(2) سنن ابن ماجة، ٣٤ ـ الدعاء، ١١ ـ باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم ٢/ ١٢٧٠، ح ٣٨٦٢.

(3) وأخرجه أيضاً:

أبو داود الطيالسي في المسند ٣٢٩، ح ٢٥١٧، وابن أبي شيبة في المصنف، ـ الدعاء، ١٧١٣ ـ ما قالوا في الدعاء الذي يستجاب ١٠/ ٤٢٩، ح ٩٨٧٩.

وأحمد في المسند ٢/ ٢٥٨، ٣٤٨، ٤٧٨، ٥١٧، ٥٢٣.

وابن حبان في صحيحه ـ كما في موارد الظمآن ـ الأدعية، ٨ ـ باب في دعوة المظلوم والمسافر في الطاعة ٥٨٧، ح ٢٤٠٦.

رووه كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة به.

وأبو جعفر هذا صرح الترمذي ٤/ ٣١٤، والذهبي في الميزان ٤/ ٥١١: أنه المؤذن الأنصاري. وقد سبقت ترجمته، وهو: مجهول.

وقال الذهبي في ترجمته في الميزان: وأُرَاه الذي قبله. يعني: أبا جعفر الحنفي اليمامي، يروي عن أبي هريرة وعنه عثمان بن أبي العاتكة وهو مجهول أيضاً.

وقال: ولعله محمد بن علي بن الحسين، وروايته عن أبي هريرة وأم سلمة فيها إرسال. ولكن قال الحافظ في التقريب ٢/ ٤٠٦ في ترجمة المؤذن الأنصاري: ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم.

وقد صحح الحديث ابن حبان حيث أورده في صحيحه.

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ١٣/ ٢٥٢، ح ٧٥٠١.

وحسَّنه الألباني ـ لشاهد سيأتي ذكره ـ كما في صحيح الجامع ٣/ ٦٣، ٦٤، ح ٣٠٢٨ و٣٠٣٠.

وسلسلة الأحاديث الصحيحة مجلد ٢/ ١٤٧، ح ٥٩٦.

والحديث ضعيف الإسناد لجهالة أبي جعفر ولكن له شاهد من حديث عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً بنحوه ولفظه: «ثلاثة تستجاب دعوتهم، الوالد والمسافر والمظلوم».

أخرجه: عبد الرزاق في المصنف، ـ الجامع، ـ باب الغيرة ١٠/ ٤٠٩، ح ١٩٥٢٢، في أثناء حديث. وأحمد في المسند ٤/ ١٥٤. والخطيب في =

قال الترمذي[1] : أبو جعفر هذا يقال له : المؤذن ، ولا نعرف اسمه ، وقد روى عنه يحيى ، ـ يعني ابن أبي كثير (عن أبي هريرة)[2] ـ غير حديث ، انتهى .

وقال الدارمي[3] : هو رجل من الأنصار .

وبهذا[4] جزم ابن القطان ، وقال : إنه مجهول .

وقال غيرهما[5] : هو أبو جعفر الباقر ـ محمد بن علي بن الحسين ـ ، فروى أبو مسلم[6] الكَجِّي . . . .

= تاريخه ١٢/ ٣٨٠ . رووه من طريق : عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلّام عن عبد الله بن الأزرق عن عقبة به مرفوعاً .

وهذا الإسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، غير عبد الله بن الأزرق .

وهو : عبد الله بن زيد ، ويقال : ابن يزيد ، ويقال : خالد بن زيد ، القاضي الأزرق ، روى عن عوف بن مالك وعقبة بن عامر ، وعنه زيد بن سَلَّام . سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وكذا ابن عساكر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : عداده في أهل دمشق .

التاريخ الكبير ٥/ ٩٣ ، الجرح ٥/ ٥٨ ، الثقات ٥/ ١٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٤٣٠ .

(١) جامع الترمذي ٤/ ٣١٤ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من الأصل ، ط ، ب ، وليس في / ح ، ولا في الجامع للترمذي .

(٣) هو عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي ، نقل عنه هذا القول الحافظ في التهذيب ١٢/ ٥٥ .

(٤) كذا نقله الحافظ عنه .

(٥) حكاه الحافظ عن ابن حبان في صحيحه .

(٦) هو : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجّي البصري ، أبو مسلم . وثقه الدارقطني وغيره ، قال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، المعمر ، شيخ العصر ، صاحب السنن ، كان سَرِياً نبيلاً متمولاً عالماً بالحديث وطرقه عالي الإسناد ، قدم بغداد وازدحموا عليه ، وبها توفي سنة ٢٩٢ هـ ، ونقل إلى البصرة ودفن بها .

تاريخ بغداد ٦/ ١٢٠ ، السير ١٣/ ٤٢٣ ، البداية ١١/ ٩٩ ، الشذرات =

وأبو بكر[1] الباغندي الكبير عن أبي عاصم[2] النبيل ، عن حجاج[3] بن أبي عثمان الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن علي عن أبي هريرة .

وقال الباغندي في روايته : عن أبي جعفر[4] محمد بن علي .

وقال الذهبي في الميزان[5] : أبو جعفر الحنفي اليمامي ، عن أبي هريرة ، وعنه عثمان بن أبي العاتكة ، مجهول ، ولم يرمز عليه ، لكونه ليس من رواة الكتب الستة ، ثم قال : أبو جعفر عن أبي هريرة ، أُراه الذي قبله ، روى عنه يحيى بن أبي كثير وحده ، فقيل الأنصاري المؤذن ، له حديث النزول ، وحديث : « ثلاث دعوات . . . » ، ويقال : مدني ، فلعله : محمد بن علي بن الحسين ، وروايته عن أبي هريرة ، وعن أم سلمة فيها إرسال ، لم

= ٢/ ٢١٠ .

وقد نقل ذلك عنه ابن عساكر في الأطراف ، كما في تحفة الأشراف للمزي ١٠/ ٤٣٣ .

(١) هو : محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، أبو بكر الباغندي الكبير ، ضعفه ابن أبي الفوارس . وقال الدارقطني عنه مرة : لا بأس به ، وقال مرة أخرى : ضعيف . وقال الخطيب : رواياته كلها مستقيمة ، وقال الذهبي : الإمام المحدث العالم الصادق ، وقال في الميزان : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات .

الأنساب ٢/ ٤٦ ، ٤٧ ، الميزان ٣/ ٥٧١ ، السير ١٣/ ٣٨٦ ، اللسان ٥/ ١٨٦ .

نقل ذلك عنه المزي في تحفة الأشراف ١٠/ ٤٣٣ .

(٢) أبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد النبيل ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٣) هو : حجاج بن أبي عثمان ـ ميسرة أو سالم ـ الصواف ، أبو الصلت الكندي مولاهم البصري . ثقة حافظ ، مات سنة ١٤٣ هـ .

التهذيب ٢/ ٢٠٣ ؛ التقريب ١/ ١٥٣ .

(٤) في نسخة ح / عن جعفر بن علي .

(٥) ميزان الاعتدال ٤/ ٥١١ .

يلحقهما[1] أصلاً ، ورمز عليه (د ت ق) .

ولم يذكر راوي حديث الأصل في الإسبال[2] .

وقال شيخنا ابن حجر في كتابه تهذيب[3] التهذيب للمزي ، بعد أن أورد في آخر ترجمة أبي جعفر المؤذن ، حديث إسبال الإزار ، من أبي داود : وأظنه هذا ، يعني : المؤذن الأنصاري المدني .

وقد قيل[4] في أبي جعفر المدني ، راوي حديث : « ثلاث دعوات مستجابات . . . » عن أبي هريرة أنه محمد بن علي بن الحسين الباقر . [١٤١/أ] لكنه غير مستقيم ، إذ الباقر ليس أنصارياً ، ولا مؤذناً ، ولا أدرك أبا هريرة . وذاك أنصاري مؤذن ، قد صرح بسماعه ، من أبي هريرة في عدة أحاديث .

فتعين أنه غيره ، انتهى ببعض الزيادة .

وقال في تقريب التهذيب[5] : من زعم أنه محمد بن علي بن الحسين الباقر ، فقد وهم .

قلت : ولهم أيضاً أبو جعفر[6] القاري المدني ، شيخ

---

(١) في نسخة ب / ولم يلحقها .

(٢) أي : لم يذكر الحديث فيمن يكنى بأبي جعفر .

(٣) التهذيب ١٢/ ٥٦ .

(٤) وهذا هو معنى كلام الحافظ في تهذيب التهذيب ١٢/ ٥٥ .

(٥) التقريب ٢/ ٤٠٦ .

(٦) هو : أبو جعفر القارىء المدني المخزومي ، مولى عبد الله بن عياش ، اختلف في اسمه ، والراجح أن اسمه : يزيد بن القعقاع ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وقال : قليل الحديث ، وكان إمام أهل المدينة في القراءة . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٢٤ هـ ، وقيل : ١٣٠ هـ ، روى له أبو داود .

الميزان ٤/ ٥١١ ، التهذيب ١٢/ ٥٨ ، التقريب ٢/ ٤٠٦ .

نافع[1] ، أحد القراء ، واسمه : يزيد بن القعقاع ، روى عن جماعة منهم أبو هريرة . وله ذكر في سنن أبي داود أيضاً . ذكرناه للتمييز لئلا يظن أنه الذي في حديث الإسبال ، والله أعلم .

٤٥٣ ـ قوله في الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً ، في حديث معاذ بن أنس : « ومن لبس ثوباً جديداً . . . » .

الظاهر أن لفظة (الجديد) من تصرف المصنف ، وأنها ليست عند الحاكم ، كما أنها ليس عند غيره ممن روى الحديث : كالإمام أحمد[2] والطبراني[3] وابن السني[4] ، . . . .

---

(١) هو : نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم القاري المدني ، قد ينسب إلى جده صدوق ، ثبت في القراءة ، مات سنة ١٦٩ هـ .

الجرح ٨/ ٤٥٦ ، التهذيب ١٠/ ٤٠٧ ، التقريب ٥٥٨ .

٤٥٣ ـ الترغيب ٣/ ٩٣ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : عن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أكل طعاماً فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ، غفر له ما تقدم من ذنبه . ومن لبس ثوباً جديداً ، فقال : الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » . رواه أبو داود والحاكم ، ولم يقل : وما تأخر ـ وقال : صحيح الإسناد .

سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ١ ـ باب ٤/ ٣١٠ ، ح ٤٠٢٣ .

المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ الدعاء بعد أكل الطعام ولبس الثوب ١/ ٥٠٧ ، وقال : صحيح على شرط البخاري .

واللباس ، ـ الدعاء عند فراغ الطعام ، وعند الثوب الجديد ٤/ ١٩٢ .

(٢) لم أقف على الحديث كاملاً في حديث معاذ بن أنس في المسند في موضعين ، وقد تصفحته ، فلم أقف إلا على الشطر الأول من الحديث ، وفيه ذكر الحمد بعد الأكل ٣/ ٤٣٩ ،

(٣) المعجم الكبير ٢٠/ ١٨١ ، ح ٣٨٩ .

(٤) عمل اليوم والليلة : تصفحت أبواب اللباس فلم أقف على الحديث ، وتصفحت أبواب الطعام فوقفت على الشطر الأول منه كما عند أحمد في المسند ، في باب ما يقول إذا أكل ١٢٥ ، ح ٤٦٧ . وليس عندهم لفظ : جديداً .

وغيرهم[1] . ولكن المراد به الجديد .

٤٥٤ ـ قوله : وعبد الرحيم[2] ، وسهل[3] وأصبغ[4] بن زيد ،

(١) لم أقف على من خرجه بشطريه ، ولكن وقفت على تخريج الشطر الأول منه فقط فقد أخرجه :

الترمذي في الجامع ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٥٦ ـ باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ٥/٥٠٨ ، ح ٣٤٥٨ .

ابن ماجة في السنن ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ١٦ ـ باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ٢/١٠٩٣ ، ح ٣٢٨٥ .

٤٥٤ ـ الترغيب ٣/٩٣ ، ح ١ ، ٢ ، الباب السابق .

قال بعد الحديث السابق : رواه هؤلاء من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه ، وعبد الرحيم وسهل يأتي الكلام عليهما .

وقال بعد الحديث ٢ ، عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : لبس عمر بن الخطاب ثوباً جديداً فقال : الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجمل به في حياتي ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله . . . . » الحديث . رواه الترمذي واللفظ له ، وقال : حديث غريب ، وابن ماجة والحاكم كلهم من رواية أصبغ بن زيد عن أبي العلاء عنه ، وأبو العلاء مجهول ، وأصبغ يأتي ذكره .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٠٨ ـ باب ، ٥/٥٥٨ ، ح ٣٥٦٠ .

(٢) هو : عبد الرحيم بن ميمون المدني ، أبو مرحوم المعافري ، مولاهم ، ويقال : مولى بني ليث .

ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : أرجو أنه لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن يونس : زاهد يعرف بالإجابة والفضل . قال المنذري بعد ذكره قول ابن معين وأبي حاتم : وقواه بعضهم وحسن الترمذي روايته عن سهل وصححها أيضاً هو وابن خزيمة والحاكم وغيرهم . قال الذهبي : ذا من الزهاد المجابي الدعوة بمصر . وقال في الكاشف : فيه لين . قال الحافظ : صدوق زاهد ، مات سنة ١٤٣ هـ .

الثقات ٧/١٣٤ ، الترغيب ٤/٥٧٤ ، الميزان ٢/٦٠٧ ، الكاشف ٢/١٧١ ، التهذيب ٦/٣٠٨ ، التقريب ١/٥٠٥ .

(٣) سهل بن معاذ ، لا بأس به وتقدم ، وانظر الترغيب ٤/٥٧١ .

(٤) هو : أصبغ بن زيد بن علي الجهني الوَرَّاق ، أبو عبد الله الواسطي ، كاتب =

يأتي الكلام عليهم .

يعني : في الباب المعقود للرواة المختلف فيهم آخر هذا الكتاب .

٤٥٥ ـ قوله في ترهيب الرجال من لبسهم الحرير ، إلى آخر الترجمة : أبي[١] رُقَيَّة .

هي[٢] بضم الراء ، وفتح القاف المخففة ، والياء المشددة ،

= المصاحف . وثقه ابن معين والدارقطني وأبو داود ، وقال أحمد : ليس به بأس ، ما أحسن رواية يزيد عنه .

وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، وقال النسائي : ليس به بأس . وضعفه ابن سعد ، وقال ابن حبان : يخطىء كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، قال المنذري : صدوق ضعفه ابن سعد . . . وقال الذهبي : صدوق ، قال الحافظ : صدوق يغرب ، مات سنة ١٥٧ هـ .

المجروحين ١/ ١٧٤ ، الترغيب ٤/ ٥٦٧ ، الكاشف ١/ ٨٤ ، التهذيب ١/ ٣٦١ ، التقريب ١/ ٨١ .

٤٥٥ ـ الترغيب ٣/ ٩٧ ، ح ٨ ، ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب ، وترغيب النساء في تركهما ، قال :

وعن أبي رُقَيَّة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت مسلمة بن مُخَلَّد وهو على المنبر يخطب الناس يقول : (يا أيها الناس ، أما لكم في العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير ، وهذا رجل يخبر عن رسول الله ﷺ ، قم يا عقبة ، فقام عقبة بن عامر وأنا أسمع فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . وأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن يلبسه في الآخرة » . رواه ابن حبان في صحيحه .

كما في موارد الظمآن ـ اللباس ، ١٣ ـ باب ما جاء في الحرير والذهب ٣٥٢ ، ح ١٤٦١ ، وفيه : « من لبس الحرير في الدنيا أَنَّىٰ يلبسه في الآخرة » .

(١) هو : تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رقية ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ، قيل مات سنة ٤٠ هـ .

التهذيب ١/ ٥١١ ، التقريب ١/ ١١٣ .

(٢) انظر : التقريب ١/ ١١٣ ، المغني ١١٢ .

قال : سمعت مسلمة[1] بن مُخَلَّد . هو[2] بضم الميم وفتح الخاء والسلام مع تشديدها (على وزن محمد)[3] .

٤٥٦ ـ عزوه حديث أبي أمامة : « أريت أني دخلت الجنة . . » إلى آخره ، إلى أبي الشيخ[4] .

كذا هو من هذا الطريق ، عند الإمام أحمد[5] في حديث من

---

(١) هو : مسلمة بن مُخَلَّد الأنصاري الزرقي ، صحابي صغير ، سكن مصر ، ووليها مرة ، مات سنة ٦٢ هـ .
التهذيب ١٠/١٤٨ ، التقريب ٢/٢٤٩ .

(٢) انظر : الإكمال ٧/٢٢٣ ، المشتبه ٢/٥٧٩ ، تبصير المنتبه ٤/١٢٦٨ ، التقريب ٢/٢٤٩ ، المغني ٢٢٦ .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٤٥٦ ـ الترغيب ٣/١٠١ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أريت أني دخلت الجنة ، فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين ، وذراري المؤمنين ، وإذ ليس فيها أحد أقل من الأغنياء والنساء ، فقيل لي : أما الأغنياء فإنهم على الباب يحاسبون ويمحصون ، وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير . . . » الحديث .
قال : رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه .

(٤) لم أجده .

(٥) المسند ٥/٢٥٩ قال : حدثنا الهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي ـ كان يجلس في مسجد المدينة ـ : يعني مدينة أبي جعفر ، قال عبد الله : هذا شيخ قديم كوفي ـ عن مُطَّرِح بن يزيد عن عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، فذكر الحديث وفي أوله قصة .
والهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي ، قدم بغداد وحدث بها عن مُطَّرِح بن يزيد الشامي ويحيى بن أبي أنيسة الجزري وغيرهما . وروى عنه أحمد ومحمد بن الصباح الجرجرائي . ولم يذكر فيه الخطيب البغدادي ولا الحافظ بن حجر سوى ما ورد في سند هذا الحديث من قول عبد الله : شيخ قديم كوفي .
تاريخ بغداد ١٤/٧٨ ، تعجيل المنفعة ٤٣٠ .
ومُطَّرِح ـ بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً وكسر ثالثه ، ثم مهملة ـ ابن يزيد ، =

جملته أنه دخل الجنة ، قال : « فمضيت ، فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين ، وذراري المسلمين[1] ، ولم أر فيها أحداً

= أبو المهلب الكوفي ، نزل الشام . يقال : هو الأسدي ، ومنهم من غاير بينهما . قال ابن حبان بعد أن ذكر قول ابن معين : ليس بشيء ، قال : هذا الذي قاله أبو زكريا ليس مما يُعتمد عليه مطلقاً ، لأنّا لا نستحل القدح في مسلم بغير بيِّنة ، ولا الجرح في محدث من غير علم . وهو لا يروي إلا عن عبيد الله بن زَحْر وعلي بن يزيد وكلاهما ضعيفان ، وإنما رواية علي بن يزيد وعبيد الله بن زَحْر عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، والقاسم واه . فكيف يتهيأ إطلاق الجرح على محدث لم يرو إلا عن الضعفاء . . . . إلى آخر كلامه . قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .

المجروحين ٣/٢٦ ، الميزان ٤/١٢٣ ، التهذيب ١٠/١٧١ ، التقريب ٢/٢٥٣ .

وعبيد الله بن زَحْر ـ بفتح الزاي وسكون المهملة ـ الضَّمْري مولاهم الإفريقي ، ضعفه أحمد وابن معين والدارقطني .

وقال ابن المديني : منكر الحديث . ووثقه أحمد بن صالح . ونقل الترمذي عن البخاري أنه وَثَّقه . وقال أبو زرعة : لا بأس به صدوق .

وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ، فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبرٍ عبيد الله بن زَحْر وعلي بن يزيد والقاسم ، لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم . قال الحافظ : ليس في الثلاثة من أتهم إلا علي بن يزيد ، وأما الآخران فصدوقان ، وإن كانا يخطئان ، قال : صدوق يخطىء ، من السادسة .

المجروحين ٢/٦٢ ، الميزان ٣/٦ ، التهذيب ٧/١٢ ، التقريب ١/٥٣٣ .

وعلي بن يزيد هو : الألهاني ، أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمٰن . قال النسائي والأزدي والدارقطني والبرقي : متروك . قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة بضع عشرة ومائة .

الجرح ٦/٢٠٨ ، التهذيب ٧/٣٩٦ ، التقريب ٢/٤٦ .

والقاسم بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، صاحب أبي أمامة ، صدوق ، تقدمت ترجمته .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ، كما يتضح من رواته .

وقد أخرج الخطيب الحديث في تاريخ بغداد ١٤/٧٨ من هذا الطريق .

(١) جاء في نسخ الترغيب التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٣/١٠٥ ، محيي الدين =

(أقل)[1] من الأغنياء والنساء ، قيل لي : أما الأغنياء فهم ها هنا بالباب . . . » إلى آخره .

٤٥٧ ـ قوله بعده : وتقدم حديث أبي أمامة : « يَبيت قوم من هذه الأمة » .

أي : في آخر الربا[2] .

٤٥٨ ـ قوله في الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة : طَيِّب[3] بن محمد .

هو ضد الخبيث .

= ٤/١٧٠ ، المخطوط ق/١٧٦/ب : ذراري المؤمنين . وفي المسند ٥/٢٥٩ ، كما أورده المصنف هنا : ذراري المسلمين .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

٤٥٧ ـ الترغيب ٣/١٠١ ، ح ٢٦ ، الباب السابق ، قال :
وتقدم حديث أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يبيت قوم من هذه الأمة على طُعْم وشُرْب ولهو ولعب فيصبحون وقد مُسِخوا قردة وخنازير . . . » الحديث . رواه أحمد والبيهقي .
المسند ٥/٢٥٩ .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/١٢ ، ح ٣٠ .

٤٥٨ ـ الترغيب ٣/١٠٤ ، ح ٤ ، الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة ، والمرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : « لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء ، والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال ، وراكب الفلاة وحده » . رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح إلا طَيِّب بن محمد وفيه مقال والحديث حسن .
المسند ٢/٢٨٧ ، و٢/٢٨٩ بزيادة في آخره .

(٣) هو : طَيِّب بن محمد اليمامي ، قال العقيلي : يخالف في حديثه ، وقال أبو حاتم : لا يعرف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يكاد يعرف ، وله ما ينكر .
الضعفاء الكبير ٢/٢٣٢ ، الميزان ٢/٣٤٦ ، تعجيل المنفعة ٢٠٠ .

٤٥٩ ـ قوله فيه في حديث المخنث ، رضي الله عنه : رواه أبو داود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم .

هذا هو : الدوسي ابن عم أبي هريرة .

ثم قال : إن أبا يسار ليس بمجهول ، لكونه روى [١٤١/ ب] عنه الأوزاعي والليث .

قال شيخنا ابن حجر في تقريبه : أبو يسار(١) وأبو هاشم(٢) الدوسي ، مجهولا الحال .

وقال الذهبي في الميزان(٣) : أبو هاشم عن ابن عمه أبي هريرة ، لا يعرف .

---

٤٥٩ ـ الترغيب ٣/ ١٠٥ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : أُتيَ رسول الله ﷺ بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء ، فقال رسول الله ﷺ : « ما بال هذا ؟ » قالوا : يتشبه بالنساء ، فأمر به فنفي إلى النقيع ، فقيل : يا رسول الله ، ألا تقتله ؟ فقال : « إني نهيت عن قتل المصلين » . رواه أبو داود .

قال : رواه أبو داود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة ، وفي متنه نكارة ، وأبو يسار هذا لا أعرف اسمه . وقد قال أبو حاتم الرازي لما سئل عنه : مجهول . وليس كذلك ، فإنه قد روى عنه الأوزاعي والليث ، فكيف يكون مجهولاً ، والله أعلم .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦١ ـ باب في الحكم في المخنثين ٥/ ٢٢٤ ، ح ٤٩٢٨ .

قال : حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء ، أن أبا أسامة أخبرهم عن مفضل بن يونس عن الأوزاعي عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة به .

(١) التقريب ٢/ ٤٩٠ ، وفي التهذيب ١٢/ ٢٨١ ، قال أبو حاتم : مجهول .

(٢) التقريب ٢/ ٤٨٣ ، وقال في التهذيب ١٢/ ٢٦١ : هو مجهول الحال ، قاله ابن القطان .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨١ .

وقال أيضاً[1] : أبو يسار عن أبي هاشم عن أبي هريرة ، إسناد مظلم ، المتن[2] منكر .

ثم قال : قال أبو حاتم[3] : هو مجهول .

ثم قال : قلت : قد روى عن أبي يسار إمامان : الأوزاعي والليث ، فهذا شيخ ليس بضعيف . وهذا الحديث في سنن أبي داود ، من طريق مُفَضَّل[4] بن يونس عن الأوزاعي عنه .

قال[5] : والمُفَضَّل هذا كوفي ، مات شاباً ، ما علمت به بأساً ، تفرد بهذا ، وقد وثقه أبو حاتم[6] ، انتهى .

قلت : وكذا ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات[7] ، وقال : ربما أخطأ .

٤٦٠ ـ قوله : رجلة النساء .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨٨ .

(٢) في الميزان : لمتن ، بدون الألف .

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ٤٦٠ .

(٤) هو : المُفَضَّل بن يونس الجعفي ، أبو يونس الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم ، ولما نعي لابن المبارك قال : وكيف تقر العين بعد المفضل . ووثقه ابن سعد والدولابي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٧٨ هـ .

الجرح ٨/ ٣١٧ ، التهذيب ١٠/ ٢٧٦ ، التقريب ٢/ ٢٧٢ .

(٥) الميزان ٤/ ٥٨٨ .

(٦) الجرح والتعديل ٨/ ٣١٧ .

(٧) الثقات ٩/ ١٨٤ .

٤٦٠ ـ الترغيب ٣/ ١٠٦ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والديوث ، ورجُلة النساء » . رواه النسائي والبزار ، والحاكم واللفظ له . وقال : صحيح الإسناد .

المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٧٢ .

هي[1] بفتح الراء وكسر الجيم .

٤٦١ ـ قوله في الترغيب في ترك الترفع في اللباس : إنه يأتي الكلام على أبي مرحوم وسهل بن معاذ .

أي : في أواخر هذا الكتاب[2] ، وكذا أحال فيهما في كظم الغيظ[3] بعد حديث معاذ بن أنس : « من كظم غيظاً ، وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق[4] . . . » إلى آخره .

المعزو إلى أبي داود[5] والترمذي[6] . . . .

---

(١) انظر : الصحاح ١٨٠٦/٤ . وفيه : ويقال للمرأة رَجُلة ، ويقال : كانت عائشة رجُلة الرأي ـ بضم الجيم لا بكسرها ـ . وكذا في جامع الأصول ٦٥٦/١٠ ، وفي النهاية ٢٠٣/٢ ، ولسان العرب ٢٦٦/١١ ، والقاموس ٣٩٢/٣ . كلها بالضم وليس فيها ذكر كسر الجيم كما أشار المصنف .

٤٦١ ـ الترغيب ١٠٧/٣ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : عن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ترك اللباس تواضعاً لله ، وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن . والحاكم في موضعين من المستدرك ، وقال في أحدهما : صحيح الإسناد . قال الحافظ المنذري : روياه من طريق أبي مرحوم ، وهو : عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ ، ويأتي الكلام عليهما .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٣٩ ـ باب ٦٥٠/٤ ، ح ٢٤٨١ .

(٢) الترغيب والترهيب ٥٧٤/٤ .

(٣) الترغيب والترهيب ٤٥٠/٣ ، ح ١٥ ، كتاب الأدب ، ـ الترهيب من الغضب ، والترغيب في دفعه وكظمه .

(٤) تتمة الحديث : « . . . حتى يُخيِّره من الحور العين ما شاء » ، قال : رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة ، كلهم من طريق أبي مرحوم ، واسمه : عبد الرحيم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ عنه ، ويأتي الكلام على سهل وأبي مرحوم إن شاء الله تعالى .

(٥) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣ ـ باب من كظم غيظاً ١٣٧/٥ ، ح ٤٧٧٧ .

(٦) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٧٤ ـ باب في كظم الغيظ ٣٧٢/٤ ، ح ٢٠٢١ ، و٣٨ ـ صفة القيامة ، ٤٨ ـ باب ٦٥٦/٤ ، ح ٢٤٩٣ . وقال في =

وابن ماجة[1] .

= الموضعين : حديث حسن غريب .

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٨ ـ باب الحلم ٢/ ١٤٠٠ ، ح ٤١٨٦ .
وأخرجه : أحمد في المسند ٣/ ٤٤٠ .
رووه كلهم من طريق سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه به مرفوعاً .
قال أبو داود : حدثنا ابن السرح ، حدثنا ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب به .
وابن السرح ، هو : أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح ، أبو الطاهر المصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وابن وهب ، هو : عبد الله بن وهب المصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وسعيد بن أبي أيوب واسمه : مِقْلَاص ـ بكسر الميم وسكون القاف وآخره صاد مهملة ـ الخزاعي مولاهم ، أبو يحيى المصري : ثقة ثبت ، مات سنة ١٦١ هـ ، وقيل غير ذلك .
الجرح ٤/ ٦٦ ، التهذيب ٤/ ٧ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .
وأبو مرحوم هو : عبد الرحيم بن ميمون ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .
وسهل بن معاذ ، لا بأس به إلا في رواية زَبَّان عنه ، فضعيف ، وتقدمت ترجمته .
فهذا إسناد حسن ، وقد حَسَّنه الترمذي مع الغرابة .
وللحديث متابعات ، فقد أخرجه :
أحمد ٣/ ٤٣٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٤٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٨ ، ح ٤١٥ ، ٤١٦ .
من طريق زَبَّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به ، وفي آخره زيادة ، وهذا سند ضعيف ، كما تقدم ذكره في ترجمة سهل بن معاذ . وأخرجه : الطبراني أيضاً في الكبير ٢٠/ ١٨٩ ، ح ٤١٧ .
وفي الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ٢٥٠ ، ح ١١١٢ .
بسند واحد من طريق بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم .
في الكبير ـ قال : سمعت رجلاً يحدث عن محمد بن عجلان عن فروة بن مجاهد عن سهل عن أبيه ، بنحوه وفي آخره زيادة .
وفي الصغير : عن إبراهيم بن أدهم عن فروة بن مجاهد عن سهل عن أبيه بنحوه ، وفي آخره زيادة . =

٤٦٢ ـ وهنا ذكر بعده حديث ابن الصحابي المبهم ، عن أبيه ، من أبي داود وقال : رواه في حديث .

قلت : وهو المشار إليه في كظم الغيظ[١] ، إلا أنه قال : « ملأه الله أمناً وإيماناً . . . » .

وزاد : « ومن ترك لبس ثوب جمال . . . » .

وبشر[٢] المذكور في السند هو : ابن منصور . . . .

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٧٥ : فيه بقية وهو مدلس .

قلت : وقد عنعن هنا .

ويضاف لذلك الانقطاع في سند المعجم الصغير ، بل هو إعضال .

وكذا إبهام الراوي عن محمد بن عجلان في الكبير .

فالإسناد بهذا ضعيف .

وهاتان المتابعتان يستأنس بهما على ضعفهما . والله أعلم .

وقد حسنه الترمذي كما تقدم ، والألباني في صحيح الجامع ٥/ ٣٥٣ ، ح ٦٣٩٨ .

٤٦٢ ـ الترغيب ٣/ ١٠٧ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن رجل من أبناء [أصحاب] رسول الله ﷺ عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه ـ قال بشر : أحسبه قال : تواضعاً ـ كساه الله حلل الكرامة » .

رواه أبو داود في حديث ، ولم يسم ابن الصحابي ، ورواه البيهقي من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه بزيادة .

في نسخة عمارة : من أبناء رسول الله ﷺ ـ والتصويب من النسخ الأخرى .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣ ـ باب من كظم غيظاً ٥/ ١٣٨ ، ح ٤٧٧٨ .

قال أبو داود : حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا عبد الرحمٰن ـ يعني ابن مهدي ـ عن بشر ـ يعني ابن منصور ـ عن محمد بن عجلان عن سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب النبي ﷺ عن أبيه به مرفوعاً .

(١) أي : الحديث المتقدم آنفاً تخريجه ودراسته .

(٢) هو : بشر بن منصور السَّليمي ، أبو محمد الأزدي البصري ، قال ابن مهدي : ما رأيت أحداً أخوف لله منه ، وقال القواريري : هو من أفضل من رأيت من المشايخ . وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ، وقال أحمد : ثقة ثقة وزيادة ، وقال أبو =

السَّلِيمي[1] ـ بفتح السين وكسر اللام ـ وبقي من الحديث : « ومن زوج لله ، توّجه الله تاج الملك » ، ولم يذكر المصنف ، هذا اللفظ هناك[2] ، ولا فضل التزويج في محله ، وهما من موضوع كتابه .

٤٦٣ ـ قوله : يحب المتبذِّل .

هو : بالذال المعجمة المثقلة .

٤٦٤ ـ قوله في حديث عائشة ، في الكساء المُلَبَّد : أن أبا

= حاتم : ثقة ، وكان ابن مهدي يقدمه ويفضله ويحدث عنه . قال الحافظ : صدوق عابد زاهد ، مات سنة ١٨٠ هـ .

الجرح ٢/ ٣٦٦ ، التهذيب ١/ ٤٦٠ ، التقريب ١/ ١٠١ .

قلت : هو ثقة ، وليس عند الحافظ في التهذيب ذكر قول الإمام أحمد وأبي حاتم .

(١) انظر : المشتبه ١/ ٣٦٨ ، التقريب ١/ ١٠١ ، المغني ١٣٩ .

وفي الأنساب ٧/ ٢٠٠ السُّليمي ـ بضم السين ـ .

قال ابن الأثير في اللباب ٢/ ١٣٤ بعد أن ساق كلام السمعاني: وفيه من الخبط ما تراه. وأما قوله عن أبي محمد بشر بن منصور أنه سُليمي ـ بالضم ـ فليس كذلك، وإنما هو سَليمي بالفتح من سَليمة بن مالك، بطن من الأزد، أ. هـ.

قال الحافظ في تبصير المنتبه ٢/ ٧٤٦ : ذكر ابن السمعاني في هذه المادة بشر بن منصور ، وخَطَّأه ابن الأثير فأصاب . . . قال : ويحتمل أن يكون الوهم من غير ابن السمعاني ، فالله أعلم .

(٢) أي : في باب الترهيب من الغضب والترغيب في دفعه وكظمه ٣/ ٤٤٥ .

٤٦٣ ـ الترغيب ٣/ ١٠٨ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله عز وجل يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس » . رواه البيهقي .

ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٢/ ١١٥ ، ح ١٧٠٧ ، وفيه : المبتذل .

وعزاه صاحب كنز العمال ٣/ ٨٧ ، ح ٥٦٢٠ ، إلى البيهقي في الشعب .

٤٦٤ ـ الترغيب ٣/ ١٠٨ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي بردة ـ رضي الله عنه ـ قال : دخلت على عائشة ـ رضي الله عنها ـ فأخرجت إلينا كساء ملبداً من التي تسمونها المُلَبَّدة ، وإزاراً عظيماً مما يصنع =

داود رواه ، ـ يعني بلفظ الأصل ـ .

والترمذي ، أخصر منه .

كذا رواه ابن ماجة[1] أيضاً .

٤٦٥ ـ قوله في حديث أنس : « أكل خشناً » : رواه ابن ماجة[2] . . . .

= باليمن ، وأقسمت بالله لقد قبض رسول الله ﷺ في هذين الثوبين . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي أخصر منه .

صحيح البخاري ، ٥٧ ـ فرض الخُمُس ، ٥ ـ باب ما ذكر من ورع النبي ﷺ و . . . ٦/ ٢١٢ ، ح ٣١٠٨ بنحوه .

و٧٧ ـ اللباس ، ١٩ ـ باب الأكسية والخمائص ١٠/ ٢٧٧ ، ح ٥٨١٨ مختصراً .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٦ ـ باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير . . . ٣/ ١٦٤٩ ، ح ٣٤ ، و٣٥ ـ ٢٠٨٠ بنحوه .

سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ٨ ـ باب لباس الغليظ ٤/ ٣١٧ ، ح ٤٠٣٦ .

جامع الترمذي ، ٢٥ ـ اللباس ، ١٠ ـ باب ما جاء في لبس الصوف ٤/ ٢٢٤ ، ح ١٧٣٣ ، وقال : حسن صحيح .

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٢ ـ اللباس ، ١ ـ باب لباس رسول الله ﷺ ٢/ ١١٧٦ ، ح ٣٥٥١ .

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند ٦/ ٣٢ مختصراً ، و٦/ ١٣١ بنحوه .

٤٦٥ ـ الترغيب ٣/ ١٠٨ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ أكل خشناً ولبس خشناً ، لبس الصوف واحتذى المخصوف ، قيل للحسن : ما الخشن ؟ قال : غليظ الشعير ، ما كان رسول الله ﷺ يُسيغُه إلا بجَرْعَة من ماء . رواه ابن ماجة والحاكم ، واللفظ له ، كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

قال الحافظ المنذري : يوسف لا يعرف ، ونوح بن ذكوان ، قال أبو حاتم : ليس بشيء .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٤٩ ـ باب خبز الشعير ٢/ ١١١١ ، ح ٣٣٤٨ ، و٣٢ ـ اللباس ، ١ ـ باب لباس رسول الله ﷺ ٢/ ١١٧٨ ، ح ٣٥٥٦ .

والحاكم[1]، وصحح إسناده من رواية يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان، ثم استدرك على الحاكم.

(1) المستدرك، ـ الرقاق، ـ باب أن النبي ﷺ أكل خشناً ولبس خشناً ٤/ ٣٢٦.
وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٣/ ٤٧.
كلهم من طريق بقية بن الوليد حدثني يوسف بن أبي كثير عن نوح عن الحسن عن أنس به.
وبقية بن الوليد هو: ابن صائد الكلاعي، صدوق كثير التدليس، وتقدمت ترجمته.
ويوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان وعنه بقية بن الوليد. قال المنذري: لا يعرف. قال الذهبي: لا يعرف، وقال مرة: مجهول. وقال الحافظ: مجهول، من السابعة، وقال في التهذيب: هو أحد شيوخ بقية الذين لا يعرفون.
الترغيب ٣/ ١٠٨، الميزان ٤/ ٤٧٢، الكاشف ٣/ ٢٦٢، التهذيب ١١/ ٤٢١، التقريب ٢/ ٣٨٢.
ونوح بن ذكوان البصري، قال أبو حاتم: ليس بشيء مجهول، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يجب التنكب عن حديثه. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي، يروي عن الحسن كل معضلة. وقال الساجي: يحدث بأحاديث بواطيل. وقال أبو سعيد النَّقَّاش: روى عن الحسن مناكير. وقال أبو نعيم: روى عن الحسن المعضلات، وله صحيفة عن الحسن عن أنس لا شيء. قال الحافظ: ضعيف، من السابعة.
المجروحين ٣/ ٤٧، التهذيب ١٠/ ٤٨٤، التقريب ٢/ ٣٠٨.
الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، أبو سعيد مولى الأنصار، ثقة فقيه، وكان يرسل كثيراً ويدلس، وتقدمت ترجمته.
فهذا إسناد ضعيف لضعف نوح بن ذكوان، وتقدم قول أبي نعيم: له صحيفة عن الحسن، عن أنس لا شيء. وكذا لجهالة يوسف بن أبي كثير.
وهذا الإسناد صححه الحاكم، ولم يوافقه الذهبي بل قال: لم يصح، نوح واهٍ، ويوسف مُجَهَّل.
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٩٤ هذا إسناد ضعيف، نوح متفق على ضعفه، وكفى به ضعفاً شديداً جهالة شيخ بقية، فقد يكون دلَّسه، وضعف نوح، وما ورد في ضعف روايته عن الحسن عن أنس، أ. هـ.

وعليه رحمه الله استدراكان :

إذ أسقط قبل يوسف [١٤٢/أ] ، بقية بن الوليد .

وبعد نوح الحسن البصري[(١)] .

٤٦٦ ـ فسر الكُمَّة ، بالقلنسوة الصغيرة[(٢)] .

وعبارة الجوهري[(٣)] : المدورة ، وهي في عرفنا الطاقية .

٤٦٧ ـ قوله في حديث عائشة : (إنما كان فراش رسول الله

---

(١) أقول : لعل مراد المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ أنه كان ينبغي للحافظ المنذري أن يضيف إلى الجزء الذي ذكره من الإسناد ، ذكر بقية والحسن ، وذلك لأن بقية بن الوليد مدلس ، وقد صرح بالتحديث عن شيخ مجهول لا يدري من هو . أما الحسن البصري ، فهو أيضاً مدلس ، وقد عنعن في روايته عن أنس هنا ، لكنه سمع منه ـ كما في جامع التحصيل ١٦٥ ـ وقد عدَّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، في تعريف أهل التقديس ٥٦ ، وهذه المرتبة فيمن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته ، وقلة تدليسه في جنب ما روى ، والله أعلم .

٤٦٦ ـ الترغيب ٣/١٠٩ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف ، وجبة صوف ، وكُمَّة صوف . . . » الحديث . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، والحاكم ؛ كلاهما عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود ، وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري . قال : توهم الحاكم أن حميداً الأعرج هذا هو حميد بن قيس المكي ، وإنما هو حميد بن علي . وقيل : ابن عمار أحد المتروكين .

قال الكُمَّة : بضم الكاف ، وتشديد الميم : القلنسوة الصغيرة .

جامع الترمذي ، ٢٥ ـ اللباس ، ١٠ ـ باب ما جاء في لبس الصوف ٤/٢٢٤ ، ح ١٧٣٤ .

(٢) هذه عبارة الترمذي في الجامع ٤/٢٢٥ .

(٣) الصحاح ٥/٢٠٢٤ ، قال : القلنسوة : المدورة ، لأنها تغطي الرأس .

٤٦٧ ـ الترغيب ٣/١١٠ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : إنما كان فراش رسول الله ﷺ ينام عليه أدماً حشوها ليف ، رواه مسلم وغيره .

ﷺ الذي ينام عليه أدماً . . .) رواه مسلم[1] .

كذا البخاري[2] ، ولفظه : كان فراش رسول الله ﷺ من أدم ، حشوه ليف .

٤٦٨ ـ قوله : وعن أبي بردة قال : قال لي أبي .

وفي بعض النسخ[3] : ابن بريدة ، وهو تصحيف فاحش ، وإنما هو أبو بردة[4] . وهو : ابن أبي موسى الأشعري .

---

(١) صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٦ ـ باب التواضع في اللباس . . . ٣/ ١٦٥٠ ، ح ٣٨ ـ ٢٠٨٢ .

(٢) صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ١٧ ـ باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه ١١/ ٢٨٢ ، ح ٦٤٥٦ .

وأخرجه : أبو داود في السنن ، ٢٦ ـ اللباس ، ٤٥ ـ باب في الفرش ٤/ ٣٨١ ، ح ٤١٤٦ .

والترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٣٢ ـ باب ٤/ ٦٤٤ ، ح ٢٤٦٩ . وقال : حديث صحيح .

٤٦٨ ـ الترغيب ٣/ ١١١ ، ح ١٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن بريدة قال : قال لي أبي : لو رأيتنا ونحن مع نبينا ، وقد أصابتنا السماء ، حسبت أن ريحنا ريح الضأن .

رواه أبو داود وابن ماجة والترمذي وقال : حديث صحيح .

قال : ومعنى الحديث : أنه كان ثيابهم الصوف ، وكان إذا أصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الصوف .

سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ٦ ـ باب في لبس الصوف والشعر ٤/ ٣١٦ . ح ٤٠٣٣ .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٣٨ ـ باب ٤/ ٦٥٠ ، ح ٢٤٧٩ .

سنن ابن ماجة ، ٣٢ ـ اللباس ، ٤ ـ باب لبس الصوف ٢/ ١١٨٠ ، ح ٣٥٦٢

وعندهم جميعاً : عن أبي بردة .

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي : (ابن بريدة) : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٠٩ ، محيي الدين ٤/ ١٧٧ ، المخطوط ق/ ١٧٧/ ب .

(٤) تقدمت ترجمته .

٤٦٩ ـ قوله : قد تمنطق به .

كذا في النسخ[1] : وإنما هو : تَنَطَّق به[2] ـ بفتح النون وتشديد الطاء بلا ميم ـ أي : شده في وسطه مثل المنطقة والنطاق .

٤٧٠ ـ قوله : وهو[3] المَغرة .

هي بفتح الميم لا بضمها .

---

٤٦٩ ـ الترغيب ٣/١١٢ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال : وعن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال : نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير مقبلاً عليه إهاب كبش قد تَنَطَّق به ، فقال النبي ﷺ : « انظروا إلى هذا الذي نَوَّر الله قلبه ، لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب . . . » الحديث . رواه الطبراني والبيهقي .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/١٠٨ .

وذكره صاحب كنز العمال ١١/٧٤٧ ، ح ٣٣٦٥٠ ، وعزاه لأبي نعيم في الحلية عن عمر ، وإلى الشيخين وغيرهما عن ابن عمر .

وفي ١٣/٥٨٢ ، ح ٣٧٤٩٤ ، وعزاه للحسن بن سفيان ، وأبي عبد الرحمٰن السلمي في الأربعين ، وأبي نعيم في الأربعين الصوفية ، والبيهقي في الشعب والديلمي والحاكم . وفي كلا الموضعين : تَنَطَّقَ به .

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : تَنَطَّقَ به ، كما صوّبه المصنف .

عمارة ، المنيرية ٣/١١٠ ، محيي الدين ٤/١٧٨ ، المخطوط ق/١٧٨/أ .

(٢) انظر : الصحاح ٤/١٥٥٩ ، لسان العرب ١٠/٣٥٥ ، القاموس ٣/٢٩٥ .

٤٧٠ ـ الترغيب ٣/١١٤ ، ح ٢٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : رأيت عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ، ثمنه أربعة دراهم ، أو خمسة . ورَيْطَة كوفية مُمَشَّقة ، ضَرْبُ اللحم ، طويلُ اللحية ، حسن الوجه . رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي .

قال : والرَّيْطَةُ : كلُّ ملاءة تكون قطعة واحدة ونسجاً واحداً ليس لها لفقان ، ومُمَشَّقَة : أي : مصبوغة بالمِشق : وهو المَغْرة .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ المناقب ، ـ باب صفة عثمان ـ رضي الله عنه ـ ، ٩/٨٠ ، وعزاه إلى الطبراني ، وقال : وإسناده حسن .

(٣) المَغْرة : الطين الأحمر ، وقد يحرك .

انظر : الصحاح ٢/٨١٨ ، النهاية ٤/٣٤٥ ، اللسان ٥/١٨١ .

٤٧١ ـ ذكره حديث جابر ، في حضور عرس علي وفاطمة ، من البزار[(١)] .

هو في ابن ماجة[(٢)] بلفظ آخر أطول منه ، من حديث عائشة وأم سلمة .

٤٧٢ ـ قوله أواخر الباب ، في حديث ابن عمر : « من لبس ثوب شهرة . . . ومن تَشَبَّه بقوم . . . » : ذكره رزين في جامعه ، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها ، إنما رواه ابن ماجة[(٣)]

---

٤٧١ ـ الترغيب ٣/ ١١٤ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وروى عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : حضرنا عرس علي وفاطمة ـ رضي الله عنهما ـ : فما رأينا عرساً كان أحسن منه ، حشونا الفراش ـ يعني الليف ـ وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا ، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش ، رواه البزار .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ النكاح ، ـ باب تزويج علي بفاطمة ـ رضي الله عنهما ـ ٢/ ١٥٣ ، ح ١٤٠٨ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٠٩ : رواه البزار ، وفيه عبد الله بن ميمون القداح ، وهو ضعيف ، أ . هـ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٩ ـ النكاح ، ٢٤ ـ باب الوليمة ١/ ٦١٦ ، ح ١٩١١ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٩٣ : هذا إسناد فيه المُفَضَّل بن عبد الله ، وهو ضعيف ، وشيخه جابر ، وهو : الجعفي : متهم .

وله شاهد من حديث أنس ، رواه أصحاب الكتب الستة ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي أسيد الساعدي ، أ . هـ .

٤٧٢ ـ الترغيب ٣/ ١١٦ ، ح ٣٣ ، ٣٤ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من لبس ثوب شهرة ألبسه الله إياه يوم القيامة ، ثم ألهب فيه النار ، ومن تشبه بقوم فهو منهم » ، ذكره رزين في جامعه ، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها ، إنما رواه . . . [كما ساقه المصنف] . . . قال : وروي أيضاً عن عثمان بن جهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه ، حتى يضعه ، متى وضعه » .

(٣) سيأتي التخريج والدراسة في أثناء هذه الفقرة .

بإسناد حسن ، ولفظه : « . . . ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ، ثم ألهب فيه ناراً » . ثم قال : ورواه أيضاً ، أخصر منه . قال : وروي[2] أيضاً عن عثمان بن جهم . . . إلى آخره .

عليه في هذا أمور :

منها : تعقبه على رزين حديث ابن عمر : وأنه ليس في شيء من أصوله ، وقد روى أبو داود هذا الحديث ، لكن في غير بابه ، وفرّقه أيضاً ، فقال في باب[1] لبس الأقبية : حدثنا محمد[2] بن عيسى ، حدثنا أبو عوانة[3] . وحدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا[4] شريك[5] - يعني النخعي - عن عثمان[6] بن أبي زرعة عن المهاجر[7] الشامي عن ابن عمر .

قال في حديث شريك : يرفعه ، قال : « من لبس ثوب شهرة

---

(1) سنن أبي داود ، ٢٦ - اللباس ، ٥ - باب في لبس الشهرة ٤/ ٣١٤ ، ح ٤٠٢٩ .

(2) محمد بن عيسى هو : ابن نجيح ، أبو جعفر ابن الطباع البغدادي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(3) هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(4) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود / عن .

(5) هو : شريك النخعي القاضي ، صدوق ، تغير حفظه منذ ولي قضاء الكوفة . وكان يدلس ، وتقدمت ترجمته .

(6) هو : عثمان بن المغيرة الثقفي ، مولاهم ، أبو المغيرة الكوفي ، الأعشى ، قال أحمد : كوفي ثقة ، ليس أحد أروى عنه من شريك ، قال الحافظ : ثقة ، من السادسة .

الجرح ٦/ ١٦٧ ، التهذيب ٧/ ١٥٥ ، التقريب ٢/ ١٤ .

(7) هو : مهاجر بن عمرو النبّال الشامي ، روى عن ابن عمر وعنه عثمان بن أبي زرعة وليث بن أبي سليم وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن أبي حاتم في موضعين وسكت عنه . وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٨/ ٢٦١ - ٢٦٢ ، الثقات ٥/ ٣٢٨ ، التهذيب ١٠/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ٢٧٨ .

ألبسه الله يوم القيامة ثوباً مثله » ، زاد عن أبي عوانة : « ثم تَلَهَّب فيه النار » .

حدثنا مسدد[1] ، حدثنا أبو عوانة قال : « ثوب مذلة » .

ثم روى بعده[2] من غير هذه الطريق عن ابن عمر أيضاً ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من تَشَبَّه [١٤٢/ب] بقوم فهو منهم » .

وقد روى النسائي[3] وابن ماجة[4] ، اللفظ الأول ، من طريق

---

(١) هو : مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) حديث رقم ٤٠٣١ قال :
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت ، حدثنا حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر به .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الزينة ق/١٢٨/أ . من طريق شريك وحده .
وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٥٢ ، ح ٧٤٦٤ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٣٢ ـ اللباس ، ٢٤ ـ باب من لبس شهرة من الثياب ٢/ ١١٩٢ ، ح ٣٦٠٦ من طريق شريك عن عثمان به . وح ٣٦٠٧ ، من طريق أبي عوانة عن عثمان عن المهاجر عن ابن عمر بنحوه . وهو مرفوع من الطريقين .
فالحديث أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة : كلهم من طريق عثمان بن أبي زرعة عن المهاجر عن ابن عمر به ، وهذا الطريق فيه المهاجر بن عمرو النبال الشامي ، تقدمت ترجمته ، وهو مجهول الحال .
والحديث أخرجه : أحمد في مسنده ٢/ ٩٢ ـ ١٣٩ .
والبغوي في شرح السنة ، ـ اللباس ، ـ باب ترقيع الثوب والبذاذة والاحتراز عن الشهرة ١٢/ ٤٦ ، ح ٣١١٦ . كلاهما من طريق عثمان به .
وقد حَسَّنَ إسناده المنذري كما تقدم .
وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٨/ ٤٣ ، ح ٥٦٦٤ ، و٩/ ٨٧ ، ح ٦٢٤٥ .
وحسنه الألباني ، كما في صحيح الجامع ٥/ ٣٥٤ ، ح ٦٤٠٢ .
ولكن الحديث أخرجه غير واحد عن ابن عمر موقوفاً من قوله .
أخرجه : عبد الرزاق في المصنف ، ـ الجامع ، ـ باب شهرة الثياب ١١/ ٨٠ ، ح ١٩٩٧٩ ، بلفظ : « من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ذلاً يوم القيامة » . =

. . . .

= وابن أبي شيبة في المصنف ، ـ العقيقة ، ـ باب من كره أن يلبس المشهور من الثياب ٨/ ٥٠٠ ، ح ٥٣٢٢ .

وهَنَّاد السري في الزهد ، ـ باب الكبر ٢/ ٤٢٨ ، ح ٨٤٠ .

رووه كلهم من طريق ليث بن أبي سليم عن مهاجر ـ وعند عبد الرزاق ـ عن زجل ـ عن ابن عمر ، قوله .

وليث بن أبي سليم ، اختلط فلم يتميز حديثه فترك ، وتقدمت ترجمته .

وأورد ابن أبي حاتم هذا الحديث في العلل ١/ ٤٩٠ ، فقال : رواه شريك عن عثمان عن مهاجر عن ابن عمر مرفوعاً .

وقال عن أبيه : هذا الحديث موقوف أصح .

أقول : بالنظر إلى إسنادي الحديث نجد أن رفعه أقوى من وقفه .

ففي الإسناد الموقوف ليث بن أبي سليم ، وتقدم بيان حاله وأنه صدوق ترك لاختلاطه ، حيث لم يتميز حديثه .

والمرفوع أتى من طريق أبي عوانة وشريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن مهاجر ، فرجاله ثقات .

والحديث له شواهد يتقوى بها .

منها : حديث أبي ذر الذي ذكره المنذري ، وتقدم لفظه في أول الفقرة في الحاشية .

أخرجه : ابن ماجة في السنن ، ٣٢ ـ اللباس ، ٢٤ ـ باب من لبس شهرة من الثياب ٢/ ١١٩٣ ، ح ٣٦٠٨ . وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٩٠ .

كلاهما من طريق وكيع بن محرز ثنا عثمان بن جهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر به مرفوعاً .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١٥٣ ، وقد أخرج ابن ماجة الحديث عن العباس بن يزيد البحراني ثنا وكيع به ، قال : هذا إسناد حسن ، العباس بن يزيد مختلف فيه ، أ . هـ .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ٢٤٧ ، ح ٥٨٤٠ : ضعيف .

أقول : في إسناده وكيع بن محرز بن وكيع الناجي البصري ، قال نصر بن علي الجهضمي ـ وقد روى عنه ـ وأبو زرعة وأبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري : عنده عجائب . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الثامنة . قال د . التخيفي : صدوق .

الميزان ٤/ ٣٣٦ ، التهذيب ١١/ ١٣١ ، التقريب ٢/ ٣٣٢ ، دراسة المتكلم

شريك وحده عن عثمان بن أبي زرعة عن مهاجر عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « من لبس (ثوب)[1] شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة » .

وهذا لفظ ابن ماجة من غير زيادة ولا نقصان ، ثم ساق[2] بعده حديث أبي ذر[3] ، خاتمة الباب في الأصل ، ولم يذكر في الباب غيرهما ، كما أوهمه إيراد المصنف .

ومهاجر[4] المذكور هو : ابن عمرو النَبَّال ، شامي ذكره ابن

= فيهم ٢/ ٣٢٤ .

وفيه عثمان بن الجهم الهجري ، روى عن زر بن حبيش وعنه وكيع بن محرز الناجي ، ذكره ابن حبان في الثقات .

وسكت عنه الذهبي في الكاشف والميزان . وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الميزان ٣/ ٣١ ، الكاشف ٢/ ٢١٦ ، التهذيب ٧/ ١٠٨ ، التقريب ٢/ ٦ ، وهما من رجال ابن ماجة دون الستة .

فأما العباس بن يزيد البحراني فقد تابعه روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم ، صدوق ، تفرد بالرواية له البخاري في الصحيح .

فهذا إسناد فيه عثمان بن الجهم وهو : مجهول .

وله شاهد من حديث الحسن والحسين ، ابني علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم ـ مرفوعاً بلفظ : « من لبس مشهوراً من الثياب ، أعرض الله عنه يوم القيامة » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٣٤ ، ح ٢٩٠٧ ـ ٢٩٠٦ . وفي كلا الطريقين سفيان بن وكيع .

قال الهيثمي في المجمع : ٥/ ١٣٥ : وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

(١) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .
(٢) أي : ابن ماجة .
(٣) تقدمت دراسته آنفاً في شواهد الحديث السابق .
(٤) سبقت ترجمته .

حبان في الثقات[1] .

٤٧٣ ـ والشهرة : هي كما قال ابن الأثير في النهاية[2] : ظهور الشيء في شنعة حتى يَشْهَرَه الناس ، ويشتهر[3] هو .

وقال في جامع الأصول[4] : ثوب الشهرة ، هو الذي إذا لبسه الإنسان[5] افتضح به ، واشتهر بين الناس .

قال : والمراد به ، ما ليس من لباس الرجال ، ولا يجوز لهم لبسه شرعاً ولا عرفاً .

٤٧٤ ـ قوله في الترغيب في إبقاء الشيب ، في حديث

---

(١) الثقات ٥/٣٢٨ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٥١٥ .

(٣) في نسخة ح / ويشتهرون .

(٤) جامع الأصول ١٠/٦٥٨ .

(٥) في نسخة ح / الناس .

٤٧٤ ـ الترغيب ٣/١١٨ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن عمرو بن عبسة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » رواه النسائي في حديث ، والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

سنن النسائي ، ـ الجهاد ، ـ باب ثواب من رمى في سبيل الله ٦/ ٢٦ ، ٢٨ في أثناء حديث .

جامع الترمذي ، ٢٣ ـ فضائل الجهاد ، ٩ ـ باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله ٤/ ١٧٢ ، ح ١٦٣٥ وقال : حديث حسن صحيح غريب .

وعندهما : « من شاب شيبة في سبيل الله » .

وقد أورده ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٥٧١ : « من شاب شيبة في الإسلام » .

وليس ذلك لفظ الترمذي ولا النسائي . فلعل المنذري قلد ابن الأثير في هذا ، والله أعلم .

وأما نص الحديث : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » .

فهو عندهما من حديث كعب بن مرة .

عند الترمذي ، الباب السابق ، ٤/ ١٧٢ ، ح ١٦٣٤ .

عند النسائي ، الباب السابق ٦/ ٢٧ .

عمرو بن عبسة : رواه النسائي في حديث .

أي : فيه مع الشيب ، فضل الرمي في سبيل الله ، والعتق .

وأفرد الترمذي ذكر الشيب في حديث ، والرمي في آخر ، وقد سبق في الجهاد[(١)] .

٤٧٥ ـ قوله في أثر أنس : (كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته) ، رواه مسلم[(٢)] .

زاد المصنف[(٣)] في أوله لفظة : (كان) ، وليست فيه ، وأسقط من آخره : قال : ولم يخضب رسول الله . . . إلى آخره .

٤٧٦ ـ وكذا أسقط من الحديث الذي بعده : « فإنه نور

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٨٠ ، ح ١١ . وانظر فقرة ١٠٠ .

٤٧٥ ـ الترغيب ٣/ ١١٨ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته ، رواه مسلم .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٣ ـ الفضائل ، ٢٩ ـ باب شيبه ﷺ ٤/ ١٨٢١ ، ح ١٠٤ ـ ٢٣٤١ . وفيه :

قال أنس : يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته ، قال : ولم يختضب رسول الله ﷺ ، إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين ، وفي الرأس نبذ .

(٣) في نسخة ح / زاد مسلم . وهو خطأ ظاهر .

٤٧٦ ـ الترغيب ٣/ ١١٨ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تنتفوا الشيب ، فإنه نور يوم القيامة ، من شاب شيبة في الإسلام كتب الله له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة » . رواه ابن حبان في صحيحه .

صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ـ البر والإحسان ـ باب ما جاء في الطاعات وثوابها ١/ ٢٧٢ ، ح ٣٢٩ .

وكما في موارد الظمآن ـ اللباس، ٢٠ ـ باب ما جاء في الشيب ٣٥٦، ح ١٤٧٩ .

ولفظه : « لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة ، ومن شاب شيبة كتب له بها حسنة ، وحط عنه بها سيئة ، ورفع له بها درجة » .

المسلم » . فقال : « نور يوم القيامة » .

وإنما هو : نور المسلم(١) .

٤٧٧ ـ قوله في ترهيب الواصلة والمستوصلة : إن المستوصلة(٢) هي المعمول بها ذلك .

إنما المفعول بها مفعولة ، فإن طلبت فعل ذلك ، فهي مستفعلة ، وكذا متفعلة ، كالمتنمصة ، وهذا واضح لا يخفى .

٤٧٨ ـ قوله : ثم تحشي(٣) .

صوابه : تحشو بالواو ، وهو ظاهر .

٤٧٩ ـ . . . .

---

(١) لفظ ابن حبان ـ كما في الإحسان وكذا في الموارد ـ هو كما نقله المنذري : « فإنه نور يوم القيامة » . وهذا هو المصدر الذي عزى له المنذري الحديث .

فكيف يكون المنذري أسقط لفظة (المسلم) وهي ليست عند ابن حبان ، اللهم إلا أن يكون وقع ذلك في نسخة المصنف من ابن حبان ، والله أعلم .

٤٧٧ ـ الترغيب ٣/ ١٢٠ ، ح ٤ ، ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة ، والمتفلجة . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال : « لُعِنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء » . رواه أبو داود وغيره . قال : الواصلة : التي تصل الشعر بشعر النساء ، والمستوصلة : المعمول بها ذلك .

سنن أبي داود ، ٢٧ ـ الترجل ، ٥ ـ باب صلة الشعر ٤/ ٣٩٩ ، ح ٤١٧٠ .

(٢) هذا التفسير ، قاله أبو داود في سننه عقب الحديث .

وما ذكره المصنف واضح لا يخفى وهو الصواب .

(٣) في الحديث السابق ، قال : والواشمة التي تغرز اليد أو الوجه بالإبر ، ثم تحشي ذلك المكان بكحل أو مداد .

٤٧٩ ـ الترغيب ٣/ ١٢١ ، ١٢٢ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف أنه سمع معاوية عام حج ، على المنبر ، وتناول قُصَّة من شعر كانت في يد حرسي ، فقال : يا أهل المدينة ، أين علماؤكم ؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا . ويقول : « إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم » . رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود =

القُصَّة[1] والكُبَّة[2] .

بضم أولهما والتشديد .

والحَرَسي[3] : بفتح الحاء ، والراء وبالسين المهملات ، واحد حرس الملك ، أي : حراسه .

٤٨٠ ـ قوله : وفي أخرى للبخاري ومسلم : أن معاوية قال ذات يوم .

ذكر البخاري في هذه الرواية خطأ بلا شك ، إذ هذا اللفظ [١٤٣/أ] لمسلم وحده .

٤٨١ ـ والزِيّ[4] ، بكسر الزاي .

= والترمذي والنسائي . وفي رواية للبخاري ومسلم : عن ابن المسيب قال : قدم معاوية المدينة فخطبنا ، وأخرج كُبّة من شعر . . . الحديث .

صحيح البخاري ، ٧٧ ـ اللباس ، ٨٣ ـ باب وصل الشعر ١٠/ ٣٧٣ ، ح ٥٩٣٢ ، و١٠/ ٣٧٤ ، ح ٥٩٣٨ .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس ، ٣٣ ـ باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ٣/ ١٦٧٩ ، ح ١٢٢ ـ ٢١٢٧ . و٣/ ١٦٨٠ ، ح ١٢٣ ـ ٢١٢٧ .

(١) انظر : الصحاح ٣/ ١٠٥٢ ، لسان العرب ٧/ ٧٣ ، فتح الباري ١٠/ ٣٧٥ . وهي كما قال الجوهري : شعر الناصية .

(٢) انظر : شرح النووي لصحيح مسلم ١٤/١٠٨ ، وهي شعر مكفوف بعضه على بعض .

(٣) انظر : الصحاح ٣/ ٩١٦ ، النهاية ١/ ٣٦٧ ، فتح الباري ١٠/ ٣٧٥ .

٤٨٠ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال :

وفي أخرى للبخاري ومسلم أن معاوية قال ذات يوم : إنكم قد أحدثتم زِيَّ سوء ، وإن نبي الله ﷺ نهى عن الزور . قال قتادة : يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق . . . الحديث .

صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٨٠ ، ح ١٢٤ ـ ٢١٢٧ .

قال الحافظ في الفتح ١٠/ ٣٧٥ : ولمسلم من وجه آخر عن سعيد بن المسيب أن معاوية . . . الحديث .

٤٨١ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٤) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣٦٩ ، لسان العرب ١٤/ ٣٦٧ ، القاموس ٤/ ٣٤١ ـ =

٤٨٢ ـ قوله في الترغيب في التسمية على الطعام ، في حديث عائشة : (يأكل طعامه) .

صوابه : طعاماً ـ بالتنكير ـ وفيه : (فجاء أعرابي ، فأكله بلقمتين . . . الحديث .

ثم عزاه إلى أبي داود[1] والترمذي[1] وابن ماجة[1] وابن حبان[2] . قال : وزاد : « فإذا أكل أحدكم طعاماً . . . » إلى آخره .

ثم قال : وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجة مفردة .

لا ريب أن أبا داود[3] لم يرو قصة الأعرابي ، إنما روى : « إذا أكل أحدكم طعاماً . . . » إلى آخره ، فقط .

وروى ابن ماجة[4] اللفظين في حديث واحد لم يفرقه .

= ٣٤٢ ، وهو اللباس والهيئة .

٤٨٢ ـ الترغيب ٣/١٢٣ ، ح ١ ، كتاب الطعام وغيره ، الترغيب في التسمية على الطعام ، والترهيب من تركها ، قال :

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت :

كان النبي ﷺ يأكل طعامه في ستة من أصحابه ، فجاء أعرابي فأكله بلقمتين ، فقال رسول الله ﷺ : « أما إنه لو سمَّى كفاكم » . رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وابن ماجة وابن حبان في صحيحه، وزاد : « فإذا أكل أحدكم طعامه فليذكر اسم الله عليه ، فإن نسيَ في أوله فليقل : بسم الله أوله وآخره » .

قال : وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجة مفردة .

(١) يأتي عزوه إليهم .

(٢) صحيح ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ١٩ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب التسمية على الطعام وآداب الأكل ٣٢٦ ، ح ١٣٤١ .

(٣) سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ١٦ ـ باب التسمية على الطعام ٤/١٣٩ ، ح ٣٧٦٧ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٧ ـ باب التسمية عند الطعام ٢/١٠٨٦ ، ح ٣٢٦٤ .

روى الترمذي[1] الزيادة المذكورة ، ثم قال : وبهذا الإسناد

(١) جامع الترمذي ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٧ ـ باب ما جاء التسمية على الطعام ٤/٢٨٨ ، ح ١٨٥٨ .

والحديث رواه ـ أبو داود والترمذي ـ من طريق هشام الدستوائي عن بُدَيل بن ميسرة العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أم كلثوم عن عائشة ، به .

ورواه ابن ماجة وابن حبان من هذا الطريق ، ولكن بدون ذكر أم كلثوم في الإسناد .

وهشام الدستوائي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وبُدَيل ـ مصغراً ـ بن ميسرة العقيلي البصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وأم كلثوم الليثية المكية ، قال الترمذي : هي بنت محمد بن أبي بكر الصديق ، قال الحافظ : فعلى هذا فهي تيمية لا ليثية ، والذي وقع في رواية أبي داود : عن عبد الله بن عبيد الليثي عن امرأة منهم يقال لها : أم كلثوم .

فقوله : منهم ، قابل للتأويل ، فلعلها كانت منهم بسببٍ إما بالمصاهرة أو بغيرها من الأسباب . والعمدة على قول الترمذي ، وقد روى حجاج بن أرطاة عن أم كلثوم عن عائشة . وروى عمرو بن عامر عن أم كلثوم عن عائشة . قال الحافظ : فلعلهن كلهن واحدة ، وقال : فلا أدري هل الجميع واحدة أم لا .

التهذيب ١٢/٤٧٨ ، التقريب ٢/٦٢٤ .

أقول : وعلى كل الأحوال فهي مجهولة الحال ، سواء كانت بنت محمد بن أبي بكر أم سواها .

وقد أوردها الذهبي في الميزان في فصل في النسوة المجهولات ، وقال : وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها ٤/٦١٣ .

والحديث أخرجه : أبو داود الطيالسي في المسند ٢١٩ ، ح ١٥٦٦ .

وأحمد في المسند ٦/٢٠٧ ـ ٢٠٨ ، ٢٤٦ ، ٢٦٥ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ـ ما يقول إذا نسي التسمية ثم ذكر ، ٢٦١ ، ح ٢٨١ .

والدارمي في سننه ، ٨ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب في التسمية على الطعام ٢/٢١ ، ح ٢٠٢٧ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/١٠٨ ، كلهم يذكرون أم كلثوم . ورواه أحمد ٦/١٤٣ ، والدارمي في السنن ، الباب المتقدم ، ح ٢٠٢٦ ، بدون ذكر أم كلثوم .

أقول : عند النظر في هذه الأسانيد نجد أن رواية يزيد بن هارون عن هشام ، =

. . . .

= عند ابن ماجة وابن حبان وأحمد والدارمي ، لم تذكر فيها أم كلثوم . ورواية غيره كـ : وكيع وروح ومعاذ بن هشام وعفان والطيالسي كلهم يذكرون أم كلثوم .

ولا شك أن روايتهم أرجح لكثرتهم وثقتهم .

ورواية يزيد بن هارون ، قال عنها البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٧٣ : هذا إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم ، إلا أنه منقطع . قال ابن حزم في المحلى : عبد الله بن عبيد لم يسمع من عائشة .

وأما رواية غيره ممن ذكر أم كلثوم ، فقد صححها الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وقال الألباني في الإرواء ٧/ ٢٦ : وجملة القول : إن الإسناد ضعيف لجهالة أم كلثوم حتى لو فرض أنها ابنة محمد بن أبي بكر الصديق .

ثم قال بأن الحديث صحيح ، وساق له شاهدين :

الأول : عن أمية بن مَخْشِي ـ رضي الله عنه ـ ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : كان رسول الله ﷺ جالساً ورجل يأكل ، فلم يُسَم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة ، فلما رفعها إلى فيه ، قال : بسم الله أوله وآخره . فضحك النبي ﷺ ثم قال : « ما زال الشيطان يأكل معه ، فلما ذكر اسم الله عز وجل استقاء ما في بطنه » .

أخرجه : أبو داود ، الباب السابق ٤/ ١٤٠ ، ح ٣٧٦٨ وهذا لفظه .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، الباب السابق ٢٦٢ ، ح ٢٨٢ .

وأحمد في المسند ٤/ ٣٣٦ .

والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٢٢ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/ ١٠٨ ـ ١٠٩ .

رووه كلهم من طريق جابر بن صُبْح ، ثنا المثنى بن عبد الرحمٰن الخزاعي عن عمه أمية بن مَخْشِي به .

وهذا الإسناد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وقال الألباني : وليس كما قالا ، فإن المثنى هذا ، أورده الذهبي في الميزان ، وقال : لا يعرف تفرد عنه جابر بن صُبْح ، قال ابن المديني : مجهول . وقال الحافظ في التقريب : مستور ، أ . هـ .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي في الكاشف : مجهول .

الثقات ٥/ ٤٤٣ ، الميزان ٣/ ٤٣٥ ، الكاشف ٣/ ١٠٥ ، التهذيب ١٠/ ٣٧ ، التقريب ٢/ ٢٢٨ . =

عن عائشة ، فذكر الرواية الأولى .

٤٨٣ ـ قوله في ضبط مَخْشيّ[(١)] ، أن في آخره ياء .

أي : مشددة ، ولا بد من هذا[(٢)] .

= الثاني : عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نسي أن يذكر الله في أول طعامه ، فليقل حين يذكر : بسم الله في أوله وآخره . فإنه يستقبل طعاماً جديداً ، ويمنع الخبيث ما كان يصيب منه » .

أخرجه : ابن حبان في صحيحه كما في الموارد ١٩ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب التسمية على الطعام وآداب الأكل ٣٢٦ ، ح١٣٤١ .

والطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٠ ، ١٠٣٥٤ .

وخليفة بن خياط في مسنده ٥٩ ، ح ٦٢ .

كلهم من طريق خليفة ، قال : حدثنا عمر بن علي المقدمي ، قال : سمعت موسى الجهني يقول : أخبرني القاسم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده ، فذكره .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٣ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات ، أ . هـ .

أقول : وله شاهد ثالث ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٢ ، عن امرأة : أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بوطبة ، فأخذها أعرابي بثلاث لقم ، فقال رسول الله ﷺ : « أما إنه لو قال : بسم الله لوسعكم . وقال : إذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه فليقل : ـ إذا ذكر ـ اسم الله أوله وآخره » .

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات .

٤٨٣ ـ الترغيب ٣/ ١٢٤ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : وعن أمية بن مَخْشيّ ـ رضي الله عنه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ. . [وتقدم الحديث آنفاً في الشواهد].

قال المنذري : مَخْشِيّ : بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ، بعدها شين معجمة مكسورة ، وياء .

قال الدارقطني : لم يسند أمية عن النبي ﷺ غير هذا الحديث . وكذا قال أبو عمر النمري وغيره .

(١) أمية بن مَخْشِيّ الخزاعي المدني ، له صحبة وحديث واحد في التسمية على الأكل ، كنيته أبو عبد الله . روى له أبو داود والنسائي .

الإصابة ١/ ٦٧ ، التهذيب ١/ ٣٧٢ ، التقريب ١/ ٨٤ .

(٢) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٨٧ ، الإكمال ٧/ ٢٢٨ ، التقريب =

٤٨٤ ـ وقوله بعده : أبو عمر[١] النمري .

هو : ابن عبد البر .

٤٨٥ ـ ثم ذكر حديث حذيفة[٢] ، وآخره : « . . . مع أيديهما » .

في[٣] لفظ لمسلم[٤] : « ثم ذكر اسم الله وأكل » .

٤٨٦ ـ قوله في الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة ،

= ١/ ٨٤ ، المغني ٢٢٦ .

(١) تقدمت ترجمته .

٤٨٥ ـ الترغيب ٣/ ١٢٥ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا إذا حضرنا مع رسول الله ﷺ طعاماً لم يضع أحدنا يده حتى يبدأ رسول الله ﷺ ، وإنَّا حضرنا معه طعاماً فجاء أعرابي كأنما يُدفع ، فذهب ليضع يده في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيده . ثم جاءت جارية كأنما تُدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام ، فأخذ رسول الله بيدها ، وقال : « إن الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه ، وإنه جاء بهذا الأعرابي يستحل به ، فأخذت بيده ، وجاء بهذه الجارية يستحل بها فأخذت بيدها ، فوالذي نفسي بيده إن يده لفي يدي مع أيديهما » . رواه مسلم والنسائي وأبو داود .

صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما ٣/ ١٥٩٧ ، ح ١٠٢ ـ ٢٠١٧ .

(٢) هو : حذيفة بن اليمان العبسي ، حليف الأنصار ، صحابي جليل من السابقين ، وأبوه صحابي أيضاً ، مات حذيفة في أول خلافة علي ، سنة ٣٦ هـ .
التقريب ١٥٤ .

(٣) صحيح مسلم ، الحديث السابق مكرر من طريق آخر .

(٤) في نسخة ح / في لفظ مسلم .

٤٨٦ ـ الترغيب ٣/ ١٢٥ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :

عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم » ، رواه البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ٢٨ ـ باب آنية الفضة ١٠/ ٩٦ ، ح ٥٦٣٤ . =

في حديث أم سلمة في ذلك : (وجرجرته في بطنه نار جهنم) .

ولم يتعرض المصنف هنا لتفسير لفظ : يُجرجر (نار)[1] ، ولا لإعرابه . وقد قال في حواشي مختصر[2] مسلم له : قوله يُجَرْجر : قد يريد به : يُصَوّت ، والجرجرة : صوت البعير عند الهدير .

فعلى هذا تكون الرواية : « نارُ جهنم » بالرفع .

وقد يكون (المعنى)[3] : يتجرع ، فتكون الرواية على هذا : « نارَ جهنم » بالنصف .

قال الزجاج : يجرجر في جوفه : أي : يردده في جوفه . انتهت عبارته .

وقال الخطابي في كتابه غريب الحديث[4] : أكثر الرواة يقولون : نارُ جهنم ، يرفعون الراء ، بمعنى أن الذي يدخل جوفه هو النار .

قال : وإلى نحو هذا أشار أبو عبيد[5] ، وعلى ذلك دل تفسيره ، لأنه قال : الجرجرة : الصوت .

وقال : معنى يجرجر ، يريد صوت وقوع الماء في جوفه .

قال الخطابي : وقال بعض أهل اللغة : إنما هو : يُجرجر في جوفه نارَ جهنم ـ بنصب الراء ـ قال : والجرجرة : الصَّبّ ، يقال :

= صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ١ ـ باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء ٣/ ١٦٣٤ ، ح ١ ـ ٢٠٦٥ .

(١) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٢) مختصر صحيح مسلم ٣٤٧ ، ح ١٢٨٩ ، وليست معه الحواشي .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ح .

(٤) غريب الحديث : ٣/ ٢٦٤ .

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٥٣ .

جرجر في بطنه الماء ، إذا صَبَّه ، جرجرة ، انتهى .

وقال في كتابه الأعلام على البخاري[١] : في إعرابه ، وجهان :

أحدهما : أن ترفع النار ، أي : كأنه يُصوت في [١٤٣/ب] بطنه نار جهنم .

والوجه الآخر : أن تنصبها ، أي كأنه يجرع في شربه نار جهنم ، كقوله تعالى : ﴿ إنما يأكلون في بطونهم ناراً ﴾[٢] .

قال : وأصل الجرجرة ، هَدِيْرُ الفحل إذا اهتاج . انتهى .

أي : يردد الصوت في حنجرته .

وقال الأزهري[٣] : يقال : جرجر فلان الماء في حلقه ، إذا جرعه جرعاً متتابعاً ، يُسمع له صوت . والجرجرة : حكاية ذلك الصوت .

قال : ويقال : جرجر الفحل من الإبل في هديره ، إذا ردده في شقشقته حتى يحكي هديرَه ، جرجرة .

ويقال للحلاقيم : الجراجر ، من هذا . انتهى .

وحاصل ما نقله العلامة النووي[٤] : أن أهل الفن اتفقوا على كسر الجيم الثانية من قوله : يجرجِر ، واختلفوا في راء نار جهنم .

ففيها الرفع (على)[٥] أنها فاعلة ، وأنها تصوت في جوفه .

(١) ذكر معنى ذلك النووي في شرحه لصحيح مسلم ١٤/ ٢٧ ـ ٢٨ .
والحافظ في الفتح ١٠/ ٩٧ .
وكذا البدر العيني في عمدة القاري ١٧/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ .

(٢) سورة النساء ، آية : ١٠ .

(٣) تهذيب اللغة ١٠/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ١٤/ ٢٧ ـ ٢٨ .

(٥) ما بين القوسين سقط من/ ط ، ب .

وفيها النصب أيضاً ، وأنه الصحيح المشهور ، الذي جزم به المحققون ، ورجحه الزجاج والأكثرون ، ولم يذكر الأزهري وآخرون غيره .

والفاعل هو الشارب ، مضمر في يجرجر ، أي : يلقيها ، في بطنه بجرع متتابع ، تسمع له جرجرة وهي الصوت ، لتردده في حلقه .

ويؤيده رواية مسلم المذكورة في الأصل[1] : « ناراً من جهنم » .

والرواية الأخرى : «ناراً » فقط .

وقد روى الحديث باللفظ الأول المذكور في الأصل ابن ماجة ، من حديث أم سلمة[2] ، ثم رواه أيضاً من حديث عائشة[3] ، بلفظ : « من شرب في إناء فضة فكأنما يُجرجر في بطنه نار جهنم » .

ورواه أبو عوانة[4] وغيره[5] أيضاً ، عنها ، لكن بلفظ : « إنما يجرجر في [بطنه][6] ناراً » .

---

(١) قال المنذري عقب الحديث السابق ـ الترغيب ٣/ ١٢٦ ـ وفي أخرى له ـ أي لمسلم ـ : « من شرب في إناء من ذهب أو فضة ، فإنما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم » .
صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ١ ـ باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره . . . ٣/ ١٦٣٥ ، ح ٢ ـ ٢٠٦٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ١٧ ـ باب الشرب في آنية الفضة ٢/ ١١٣٠ ، ح ٣٤١٣ ، بإسناد مسلم .

(٣) سنن ابن ماجة ، الباب السابق ٢/ ١١٣٠ ، ح ٣٤١٥ .

(٤) مسند أبي عوانة ٥/ ٤٣٥ ، ٤٣٦ .

(٥) عزاه النووي في شرح مسلم أيضاً ١٤/ ٢٨ للجعديات .

(٦) كذا في نسخة ب / وفي الأصل ط ، ح : في جوفه .

(ورواه النسائي[1] بلفظ : « إنما يجرجر في بطنه النار » .

ثم رواه موقوفاً[2] عليها بلفظ : « فإنما يجرجر في بطنه ناراً »)[3].

وروى[4] قبله حديث أم سلمة المرفوع من طرق ، لفظ بعضها : « من شرب في إناء ذهب أو فضة ، إنما يجرجر في بطنه نار جهنم » .

---

(١) السنن الكبرى في الوليمة ق/٨٩/أ .
وعزاه له المزي في التحفة ١٢/ ٤٠٠ ، ح ١٧٨٦٥ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ق/٨٩/أ ، وعزاه له المزي في التحفة في الموضع السابق .
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٩٨ مرفوعاً .
رووه كلهم من طريق سعد بن إبراهيم عن نافع عن امرأة بن عمر عن عائشة .
قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم به .
ومحمد بن جعفر ، هو : غندر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وشعبة ، هو ابن الحجاج ، تقدمت ترجمته .
وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق ، قاضي المدينة ، ثقة فاضل عابد ، مات سنة ١٢٥ هـ ، وقيل بعدها .
الجرح ٤/ ٧٩ ، التهذيب ٣/ ٤٦٣ ، التقريب ١/ ٢٨٦ .
ونافع ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، مات سنة ١١٧ هـ ، وقيل بعدها .
التهذيب ١٠/ ٤١٢ ، التقريب ٢/ ٢٩٦ .
وامرأة ابن عمر ، هي : صفية بنت أبي عبيد الثقفية ، ثقة ، وتقدمت ترجمتها .
فهذا إسناد صحيح .
قال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٣٠٦ ، ح ٦١٩٠ : صحيح .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ق/٨٩/أ ، وعزاه له المزي في التحفة ١٣/ ٢٠ ، ح ١٨١٨٢ .

وزاد الطبراني[1] في حديث أم سلمة : « إلا أن يتوب » .

---

(١) المعجم الكبير ٢٣/٣٨٨ ، ح ٩٢٨ بالزيادة المذكورة .
و٢٣/٢١٥ ، ح ٣٩٢ ، بدون الزيادة ، و٢٣/٢٨٨ ، ح ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ بدونها ، و٢٣/٣٥٨ ، ح ٨٤١ بدونها ، وفيه ذكر الذهب ، و٢٣/٣٥٩ ، ح ٨٤٤ بدونها ، و٢٣/٣٨٧ - ٣٨٨ ، ح ٩٢٦ - ٩٢٧ بدونها ، وفيه ذكر الذهب ، و٢٣/٤١٣ ، ح ٩٩٥ بدونها ، وفيه ذكر الذهب ، من طرق عن أم سلمة رضي الله عنها .
وأخرجه أيضاً : مالك في الموطأ ، - الجامع ، - النهي عن الشرب في آنية الفضة ٧٩٩ ، ح ٧٣ .
والدارمي في سننه ، - الأشربة ، ٢٥ - باب الشرب في المفضض ٢/٤٦ ، ح ٢١٣٥ .
والطيالسي في المسند ٢٢٣ ، ح ١٦٠١ .
وأحمد في المسند ٦/٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، وليس عندهم ذكر الذهب ، وإنما في النهي عن الشرب في آنية الفضة .
وفي رواية عند مسلم - وتقدم العزو إليه - فيها ذكر الذهب .
وحديث أم سلمة عند الشيخين - وسبق عزوه لهما أول الفقرة - وغيرهما من طرقٍ عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر عن أم سلمة .
وممن رواه عن نافع بهذا الطريق ، عند الشيخين فقط :
مالك بن أنس ، عند البخاري ومسلم .
وليث بن سعد وأيوب السختياني وعبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة وعبد الرحمٰن السراج . كلهم عند مسلم .
وحديث ابن عمر - كما سيأتي عزوه ودراسته ، آخر هذه الفقرة - عند النسائي في الكبرى ، مروي من طريق نافع عن ابن عمر به مرفوعاً .
وسيأتي في دراسته - إن شاء الله تعالى - أنه صحيح الإسناد .
وقد رواه عن نافع بهذا الطريق : برد بن سنان وأبو العلاء الدمشقي . وهشام بن الغاز .
بعد هذا التفصيل للخلاف في رواية الحديث عن نافع ، وهل هو من مسند أم سلمة أو عائشة أو ابن عمر ، أقول - وبالله التوفيق - :
روى الحديث عن نافع ستة من رجال الصحيح ، كلهم يذكر الحديث من مسند أم سلمة .
=

ثم رواه النسائي[1] من طريق نافع عن ابن عمر ، وفيه (النار) . وفي لفظ آخر له[2] عنه : « من شرب في إناء ذهب أو فضة ، فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم » .

ثم ذكر[3] أن عبد العزيز[4] بن أبي رَوَّاد رواه عن نافع عن أبي

= ورواه عن نافع برد بن سنان وهشام بن الغاز ـ وتأتي ترجمتهما ـ وأحدهما صدوق والآخر ثقة ، وليسا من رجال الصحيح . وقالا : عن نافع عن ابن عمر .

ورواه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف عن نافع ، وقال فيه : عن عائشة .

فيتضح من هذا أن الحديث محفوظ من مسند أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ للكثرة والثقة في الرواة .

وأخرج الشيخان حديث أم سلمة دون غيرها .

وقد قال النسائي في السنن الكبرى ق/ ٨٩/أ : والصواب من ذلك كله حديث أيوب [وهو يسنده لأم سلمة] .

وسئل أبو زرعة ـ كما في علل الحديث لابن أبي حاتم ٢/ ٣٥ ـ : عن حديث نافع عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من شرب . . . » الحديث .

قال : ذا خطأ ، إنما هو نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة عن النبي ﷺ ، أ . هـ .

قال المزي في التحفة ١٢/ ٤٠٠ عن حديث أم سلمة : وهو المحفوظ ، أ . هـ . والله أعلم .

(١) السنن الكبرى ، الوليمة ق/ ٨٩/ ا .
وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٨٤ ، ح ٨٦٠٣ .

(٢) السنن الكبرى ، الوليمة ق/ ٨٩/ أ .
وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٢٤٩ ، ح ٨٥١٥ .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ق/ ٨٩/ أ .
وعزاه له المزي في التحفة ١٢/ ٤٠٠ ، ح ١٧٨٦٥ .
وكذا الحافظ في الفتح ١٠/ ٩٦ .

(٤) هو : عبد العزيز بن أبي رواد المكي ، وثقه يحيى القطان ، وقال : لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه .

ووثقه العجلي والحاكم وابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة في الحديث متعبد ، وقال أحمد : رجل صالح ، وكان مرجياً ، وليس هو في التثبت مثل=

هريرة قوله ، ولم يذكر الذهب .

ورواه [١٤٤/أ] الدارقطني في سننه(١) من طريق آخر إلى ابن

= غيره . وقال علي بن الجنيد : كان ضعيفاً وأحاديثه منكرات . وقال الدارقطني : هو متوسط في الحديث ، وربما وَهِم في حديثه . وقال الحافظ : صدوق عابد ، ربما وهم ، رمي بالإرجاء ، مات سنة ١٥٩ هـ .

تاريخ الثقات ٣٠٤ ، الميزان ٢/٦٢٨ ، التهذيب ٦/٣٣٨ ، التقريب ١/٥٠٩ .

(١) سنن الدارقطني ، ـ الطهارة ، ـ باب أواني الذهب والفضة ١/٤٠ ، ح ١ ، وقال : إسناده حسن .

حديث ابن عمر :

عند النسائي بإسنادين عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً .

١ ـ عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر عن برد بن سنان ـ أبو العلاء الدمشقي ـ عن نافع عن ابن عمر به .

٢ ـ عن هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر به .

ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري ، أبو عبد الله . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ومعتمر هو : ابن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، قال الذهبي : هو ثقة مطلقاً . وقال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٨٧ هـ .

الجرح ٨/٤٠٢ ، الميزان ٤/١٤٢ ، التهذيب ١٠/٢٢٧ ، التقريب ٢/٢٦٣ .

وبرد بن سنان الشامي ، أبو العلاء الدمشقي . وثقه ابن معين وابن خراش ودحيم والنسائي ويزيد بن زريع . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أحمد : صالح الحديث . وقال أبو زرعة والنسائي مرة : ليس به بأس . وضعفه ابن المديني . وقال أبو حاتم : كان صدوقاً قدرياً ، وقال : ليس بالمتين . قال الحافظ : صدوق رمي بالقدر ، من الخامسة .

الجرح ٢/٤٢٢ ، الميزان ١/٣٠٢ ، التهذيب ١/٤٢٨ ، التقريب ١/٩٥ .

وتابع برد في روايته عن نافع ، هشام بن الغاز .

وهو : هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي الدمشقي ـ نزيل بغداد ـ قال الحافظ : ثقة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الجرح ٩/٦٧ ، التهذيب ١١/٥٥ ، التقريب ٢/٣٢٠ . =

. . . .

= ونافع هو : مولى ابن عمر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فالحديث بهذه المتابعة صحيح الإسناد .

وقد أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ٣٣٩ ، ح ٥٦٣ ، من طريق العلاء بن برد بن سنان عن أبيه به .

قال : لم يروه عن برد إلا ابنه العلاء .

وقد أخطأ في قوله هذا ، فقد رواه عنه المعتمر بن سليمان كما تقدم .

وأما حديث ابن عمر عند الدارقطني فـ : عن عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ، نا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، نا يحيى بن محمد الجاري ، نا زكريا بن عبد الله بن مطيع عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً ، باللفظ المذكور في الأصل .

عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ، ذكره الذهبي في السير وقال : الإمام أبو محمد ، سمع أبا يحيى بن مسرة ، وروى عنه الحاكم وغيره آخرون ، له تصانيف في أخبار مكة ، قال ابن العماد : كان أسند من بقي بمكة ، توفي سنة ٣٥٣ هـ .

السير ١٦/ ٤٤ ، الشذرات ٣/ ١٣ .

وأبو يحيى هو : عبد الله بن أحمد بن الحارث بن أبي مسرّة ، لم أقف على ترجمة له ، وذكر اسمه كاملاً هكذا في إسناد الحديث بتاريخ جرجان ١٤٩ .

ويحيى بن محمد بن عبد الله الجاري ـ بجيم وراء خفيفة ـ وثقه العجلي ويحيى بن يوسف الزمي . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب . وقال ابن عدي : ليس بحديثه بأس ، وقال البخاري : يتكلمون فيه . قال الحافظ : صدوق يخطىء ، من كبار العاشرة .

الكامل ٧/ ٢٦٨٢ ، التهذيب ١١/ ٢٧٤ ، التقريب ٢/ ٣٥٧ .

وزكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، لم أقف على ترجمة له ، سوى قول الذهبي عنه في الميزان في ترجمة يحيى بن محمد الجاري ٤/ ٤٠٦ قال : وزكريا ليس بالمشهور ، روى عنه ابن أبي فُدَيك أيضاً . وقد قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٥٣ : لم أجد من ذكره ، وقال ٤/ ٢٥٨ : لم أجد من ترجمه ، وقال ٧/ ١٨٥ : لم أعرفه .

وأبوه إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، لم أقف على من ترجمه .

وهذا الحديث أخرجه السهمي في تاريخ جرجان ١٤٩ بهذا الإسناد .

أقول : فهذا الإسناد ضعيف ، لجهالة بعض رجاله ، ولمخالفة قوله فيه (أو إناء فيه شيء من ذلك) للحديث الصحيح عند البخاري : ٧٤ ـ الأشربة ، =

عمر مرفوعاً : « من شرب في إناء ذهب أو فضة ، أو إناءٍ فيه شيء من ذلك ، فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم » .

وفي نسخة قال بعده : إسناده حسن .

٤٨٧ ـ وفات المصنف حديث البراء[(١)] بن عازب ، قال : أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ، ونهانا عن سبع . . . منها آنية الفضة .

وفي رواية : « عن الشرب في الفضة » أو قال : « آنية الفضة » ، رواه البخاري[(٢)] واللفظ له ، . . . .

= ٣٠ ـ باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته ١٠/٩٩ ، ح ٥٦٣٨ ، عن عاصم الأحول قال : رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس بن مالك ، وكان قد انصدع فسلسله بفضة ، قال : وهو قدح جيد عريض من نضّار . قال : قال أنس : لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا » .

وكذا تقدم أن رواية الحديث عن ابن عمر ، رواية شاذة ، وأن المحفوظ أنه من حديث أم سلمة ، والله أعلم .

وقد قال الذهبي بعدما ساقه في الميزان بهذا الإسناد ٤/٤٠٦ : هذا حديث منكر . وقال الحافظ في الفتح ١٠/١٠١ : هو حديث معلول بجهالة حال إبراهيم بن عبد الله بن مطيع وولده .

(١) هو : البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، استصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لدة .
مات سنة ٧٢ هـ .
التقريب ١٢١ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ٢٨ ـ باب آنية الفضة ١٠/٩٦ ، ح ٥٦٣٥ ، و٢٣ ـ الجنائز ، ٢ ـ باب الأمر باتباع الجنائز ٣/١١٢ ، ح ١٢٣٩ ، ٤٦ ـ المظالم ، ٥ ـ باب نصر المظلوم ٥/٩٩ ، ح ٢٤٤٥ ، ٦٧ ـ النكاح ، ٧١ ـ باب حق إجابة الوليمة والدعوة ٩/٢٤٠ ، ح ٥١٧٥ ، ٧٥ ـ المرضى ، ٤ ـ باب وجوب عيادة المريض ، ١٠/١١٢ ، ح ٥٦٥٠ ، ٧٧ ـ اللباس ، ٣٦ ـ باب الميثرة الحمراء ١٠/٣٠٦ ، ح ٥٨٤٩ مختصراً ، ٧٧ ـ اللباس ، ٤٥ ـ باب خواتيم الذهب ١٠/٣١٥ ، ح ٥٨٦٣ ، ٧٨ ـ الأدب ، ١٢٤ ـ باب تشميت العاطس إذا حمد الله ١٠/٦٠٣ ، ح ٦٢٢٢ ، ٧٩ ـ الاستئذان ، ٨ ـ باب إفشاء السلام ، ١١/١٨ ، ح ٦٢٣٥ .

ومسلم[1] ولفظه : « عن الشرب[2] بالفضة » .

وزاد أيضاً في رواية له[3] : « فإنه من شرب فيها في الدنيا ، لم يشرب فيها في الآخرة .

٤٨٨ ـ قوله آخر الباب : أبا[4] طيبة .

كنيته مثل[5] اسم المدينة النبوية .

٤٨٩ ـ قوله في الترهيب من الأكل والشرب بالشمال ،

---

(١) صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٢ ـ باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء . . . ٣/ ١٦٣٥ ، ح ٣ ـ ٢٠٦٦ .

(٢) الذي في النسخة التي بين يدي : « وعن شرب بالفضة » .

(٣) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٣٦ ، ح ٢٠٦٦ مكرر .

٤٨٨ ـ وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما مرفوعاً : « من لبس الحرير ، وشرب من الفضة فليس منا ، ومن خَبَّبَ امرأة على زوجها ، أو عبداً على مواليه فليس منا » . رواه الطبراني ، ورواته ثقات إلا عبد الله بن مسلم ، أبا طيبة .

المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ١٧ ، ح ٦٩٨ ، من طريق أبي طيبة الخراساني عن أبي مجلز عن ابن عمر به .

(٤) هو : عبد الله بن مسلم السُّلمي ، أبو طيبة المروزي ، قاضيها ، وهو الفدكي ، صوبه الحافظ ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء ويخالف .

وقال الذهبي : صالح الحديث ، قال الحافظ : صدوق يهم ، من الثامنة . قال د . التخيفي : كما ذكره ابن حجر .

الجرح ٥/ ١٦٥ ، الميزان ٢/ ٥٠٤ ، التهذيب ٦/ ٣٠ ، التقريب ١/ ٤٥٠ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٣٦ .

(٥) التقريب ١/ ٤٥٠ ، وفيه : بفتح المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة .

٤٨٩ ـ الترغيب ٣/ ١٢٨ ، ح ٣ ، الترهيب من الأكل والشرب بالشمال ، وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء ، والشرب من فِيْ السقاء ومن ثُلْمَة القدح .

قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ نهى عن النفخ في الشراب ، فقال رجل : القذاة أراها في الإناء ، فقال : « أهرقها » . قال : فإني لا أروى من نفس واحد ، قال : « فأَبِن القدح إذاً عن فيك » . رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

=

وما معه ، قال : « أهرقها » .

هو[1] بتسكين الهاء الأولى وتحريكها .

٤٩٠ ـ قوله : ابن[2] حَيْوِيل .

هو[3] بمهملة مفتوحة ، ثم تحتانية ساكنة ، ثم واو مكسورة ثم

= جامع الترمذي : ٢٧ ـ الأشربة ، ١٥ ـ باب ما جاء في كراهية النفخ في الشراب ٤/٣٠٣ ، ح ١٨٨٧ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ـ كما في الموارد ـ ٢٠ ـ الأشربة ، ٢ ـ باب النهي عن النفخ في الشراب . . . ٣٣٢ ، ح ١٣٦٧ .

(١) انظر : الصحاح ٤/١٥٦٩ ، قال : هَراق الماء يهَريقه ـ بفتح الهاء ـ هراقة : أي : صَبّه .

٤٩٠ ـ الترغيب ٣/١٢٨ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : « نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثُلْمَة القدح ، وأن ينفخ في الشراب » .

رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، كلاهما من رواية قرة بن عبد الرحمٰن بن حيويل المصري المعافري .

سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب في الشرب من ثُلْمَة القدح ٤/١١١ ، ح ٣٧٢٢ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ٢٠ ـ الأشربة ، ٢ ـ باب النهي عن النفخ في الشراب ، وعن الشرب من ثُلْمَة القدح ٣٣٢ ، ح ١٣٦٦ .

(٢) هو : قرة بن عبد الرحمٰن بن حيويل المعافري ، أبو محمد المصري . قال أحمد : منكر الحديث جداً . وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال : كان يتساهل في السماع وفي الحديث ، وليس بكذاب . وقال العجلي : يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : الأحاديث التي يرويها مناكير . وقال أبو داود : في حديثه نكارة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً جداً ، وأرجو أنه لا بأس به . خرّج له مسلم في الشواهد . قال الحافظ : صدوق له مناكير ، مات سنة ١٤٧ هـ .

الثقات ٧/٣٤٢ ، الكامل ٦/٢٠٧٦ ، التهذيب ٨/٣٧٢ ، التقريب ٢/١٢٥ .

(٣) ضبطه الحافظ في التقريب ٢/١٢٥ بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ، وزن جبرئيل . وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٢/٣٥ .

وكذا ذكره الحافظ في تبصير المنتبه ١/٢٤٢ .

=

تحتانية أخرى ، ثم لام . غير مصروف .

٤٩١ ـ قوله في حديث أنس : « كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ، ويقول : هو أمرأ وأروى » . رواه الترمذي(١) ، ثم قال : وروى أيضاً عن ثمامة(٢) عن أنس في التنفس ثلاثاً فقط .

= وعند ابن ماكولا وابن حجر في التبصير ، كتب هكذا : حيويل . بمهملة وياء وواو ثم ياء بدون تقييد .

٤٩١ ـ الترغيب ٣/١٢٩ ، ح ٦ ، ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ، ويقول : « هو أمرأ وأروى » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .

وروى أيضاً عن ثمامة عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثاً ، وقال : هذا صحيح .

(١) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب ما جاء في التنفس في الإناء ٤/٣٠٢ ، ح١٨٨٤ .

وقال عن الرواية الأولى : هذا حديث حسن غريب .

وعن الرواية الثانية : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) هو : ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري . وثقه أحمد والنسائي والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وذكره ابن عدي في الكامل وفيه : أن أحمد بن علي بن المثنى قال ليحيى بن معين : فحديث ثمامة عن أنس ؟ قال : وجدت كتاباً في الصدقات ، قال : لا يصح ، وليس بشيء ، ولا يصح في هذا حديث في الصدقات . قال ابن عدي : وله عن أنس أحاديث ، وأرجو أنه لا بأس به . قال الحافظ في فتح الباري : ثقة . وقال في التقريب : صدوق . مات بعد سنة عشر ومائة بمدة . روى له الجماعة .

وقال في مقدمة الفتح : قد بيِّن السبب في تليينه ، وهو من أجل حديث أنس في الصدقات ، لكون ثمامة قيل : إنه لم يأخذه عن أنس سماعاً ، وقد بيَّنَّا أن ذلك لا يقدح في صحته ، احتج به الجماعة ، وحديث أنس في الصدقات احتج به البخاري ، كما بين ذلك الحافظ في المقدمة ٣٥٧ . فلعل الراجح في حال ثمامة أنه ثقة . والله أعلم .

الجرح ٢/٤٦٧ ، الكامل ٢/٥٣٥ ، التهذيب ٢/٢٨ ، التقريب ١/١٢٠ ، فتح الباري ١٣/١٤٢ ، هدي الساري ٣٩٤ . =

هذا عجيب ، فالرواية الأولى في مسلم[1] بزيادة : « وأبرأ » .
وزاد في آخرها أيضاً : قال أنس : وأنا أتنفس في الشراب ثلاثاً .
والرواية الثانية في الصحيحين[2] .

٤٩٢ ـ قوله : ابن[3] وَهْرَام .

---

(١) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب كراهة التنفس في نفس الإناء ، واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء ١٦٠٢/٣ ، ح ١٢٣ ـ ٢٠٢٨ ، وفيه : « إنه أروى وأبرأ وأمرأ » .
وأخرجها أيضاً :
أبو داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٩ ـ باب في الساقي متى يشرب ١١٤/٤ ، ح ٣٧٢٧ .
والحاكم ، ـ الأشربة ، ـ كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ١٣٨/٤ ، وقال : صحيح ولم يخرجاه بهذه الزيادة . وإنما اتفقا على حديث ثمامة عن أنس . ووافقه الذهبي .
أقول : ليس كما قال الحاكم : فإن مسلماً أخرجه بالزيادة ، كما تقدم .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ٢٦ ـ باب الشرب بنفسين أو ثلاثة ٩٢/١٠ ، ح ٥٦٣١ نحوه .
صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب كراهة التنفس في نفس الإناء ، واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء ١٦٠٢/٣ ، ح ١٢٢ ـ ٢٠٢٨ .
وأخرجها أيضاً :
ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ١٨ ـ باب الشرب بثلاثة أنفاس ١١٣١/٢ ، ح ٣٤١٦ .

٤٩٢ ـ الترغيب ١٢٩/٣ ، ح ١٠ ، الباب السابق ، قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : « نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية ، فإن رجلاً بعدما نهى رسول الله ﷺ عن ذلك ، قام من الليل إلى السقاء فاخْتَنَثَه ، فخرجت عليه منه حية » . رواه ابن ماجة من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام ، وبقية إسناده ثقات .
سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ١٩ ـ باب اختناث الأسقية ١١٣١/٢ ، ح ٣٤١٩ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ، ـ الأشربة ١٤٠/٤ ، وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) هو : سلمة بن وَهْرَام اليمامي . وثقه أبو زرعة وابن معين ، وذكره ابن حبان في =

هو[1] بفتح الواو . والظاهر أنه أعجمي غير مصروف ، بوزن بهرام .

٤٩٣ ـ قوله في حديث ابن أنيس : (دعا بإداوة) : رواه أبو داود ، عن عبيد الله بن عمر عنه .

أي : عن عيسى بن عبد الله بن أنيس عن أبيه .

ثم قال: ورواه الترمذي أيضاً ، وقال : ليس إسناده بصحيح ، عبيد الله بن عمر ، يُضَعَّف في الحديث ، ولا أدري سمع من عيسى أم لا .

في هذه العبارة إجمال ، لا بد من تفصيله:

فإن أبا داود ، روى[2] الحديث عن . . . .

= الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه وضعفه أبو داود . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة . قال الحافظ : صدوق ، من السادسة .

الثقات ٦/ ٣٩٩ ، التهذيب ٤/ ١٦١ ، التقريب ١/ ٣١٩ .

(١) لم أقف على من ضبطه .

٤٩٣ ـ الترغيب ٣/ ١٢٩ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال :

وعن عيسى بن عبد الله بن أنيس عن أبيه أن النبي ﷺ دعا بإداوة يوم أحد ، فقال : « اخنث فم الإداوة ، ثم اشرب من فيها » . رواه أبو داود عن عبيد الله بن عمر عنه .

ومن طريق البيهقي وقال : الظاهر أن خبر النهي كان بعد هذا .

ورواه الترمذي أيضاً ، وقال : ليس إسناده بصحيح ، عبيد الله بن عمر يضعف في الحديث . . . إلخ .

(٢) سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٥ ـ باب في اختناث الأسقية ٤/ ١١١ ، ح ٣٧٢١ .

وفي النسخة : عبد الله ـ بالتكبير ـ ، وأشار المحقق أنه في نسخة : عبيد الله ـ بالتصغير ـ .

وفي بذل المجهود ١٦/ ٥٢ ، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٧٦ : عبيد الله ـ بالتصغير ـ .

نصر[1] بن علي عن عبد الأعلى[2] عن عبيد الله[3] بن عمر ـ بالتصغير ـ العمري ـ الثقة الثبت ـ عن عيسى[4] بن عبد الله ـ رجل من الأنصار ـ عن أبيه[5] .

والترمذي رواه[6] بنحوه ، عن يحيى[7] بن موسى عن عبد

---

(١) هو : نصر بن علي الجهضمي الصغير ، أبو عمرو البصري . ثقة ثبت ، طُلِب للقضاء فامتنع . مات سنة ٢٥٠ هـ ، وقيل بعدها .
الجرح ٨/ ٤٦٦ ، التهذيب ١٠/ ٤٣٠ ، التقريب ٥٦١ .

(٢) هو : عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي ـ المهملة ـ أبو محمد . وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي وابن خلفون ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : وكان متقناً في الحديث ، قدرياً غير داعية إليه . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٨٩ هـ .
الجرح ٦/ ٢٨ ، التهذيب ٦/ ٩٦ ، التقريب ١/ ٤٦٥ .

(٣) هو : عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ، العمري المدني ، أبو عثمان ، أحد الفقهاء السبعة . قال الحافظ : ثقة ثبت ، قَدَّمَه أحمد بن صالح على مالك بن نافع ، وقَدَّمه ابن معين في القاسم عن عائشة ، على الزهري عن عروة عنها . مات سنة بضع وأربعين ومائة .
التهذيب ٧/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٥٣٧ .

(٤) هو : عيسى بن عبد الله بن أنيس ـ بالتصغير ـ الأنصاري المدني . روى عن أبيه وعنه عبد الله وعبيد الله العُمَريان . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الجرح ٦/ ٢٨٠ ، الثقات ٥/ ٢١٤ ، الكاشف ٢/ ٣١٦ ، التهذيب ٨/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٩٩ .

(٥) هو : عبد الله بن أنيس ، صحابي ، وتأتي ترجمته قريباً .

(٦) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١٨ ـ باب ما جاء في الرخصة في اختناث الأسقية ٤/ ٣٠٥ ، ح ١٨٩١ .

(٧) هو : يحيى بن موسى البلخي ، لقبه : خَتّ ـ بفتح المعجمة وتشديد المثناة ـ أصله من الكوفة . ثقة ، مات سنة ٢٤٠ هـ .
التهذيب ١١/ ٢٨٩ ، التقريب ٢/ ٣٥٩ .

الرزاق[1] عن عبد الله[2] بن عمر - بالتكبير - عن عيسى بن عبد الله بن

(١) عبد الرزاق ، هو : ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، عمي في آخره فتغير ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العمري المدني . قال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق ، في حديثه اضطراب . وعن أحمد : لا بأس به . وقال ابن عدي : لا بأس به في رواياته ، صدوق . وقال ابن معين : ليس به بأس ، يكتب حديثه . وقال : صويلح . وقال : صالح ثقة . وقال الخليلي : ثقة ، غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه .

وضعفه ابن المديني والنسائي والترمذي ويحيى بن سعيد . قال ابن حبان : كان ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط فاستحق الترك . قال الذهبي : صدوق ، في حفظه شيء . قال الحافظ : ضعيف عابد . مات سنة ١٧١ هـ ، وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٢٦٩ ، الميزان ٢/ ٤٦٥ ، التهذيب ٥/ ٣٢٦ ، التقريب ١/ ٤٣٤ .

أقول : هو كما قال المصنف هنا : صدوق فيه لين .

ولم أقف على متابع للحديث ، يتابع عيسى بن عبد الله بن أنيس ، فإسناد الحديث عندهما يحتاج لمتابع . وأما رواية الترمذي ففيها أيضاً الكلام المتقدم في عبد الله بن عمر العُمَري .

وقد قال الآجري - كما جاء في التهذيب ٨/ ٢١٧ : عن أبي داود في حديث عبد الأعلى عن عبيد الله بن عمر عن عيسى عن أبيه في الشرب من الإداوة : هذا لا يعرف عن عبيد الله ، والصحيح عن عبد الله بن عمر ، أ . هـ .

ولكن الحديث يتقوى بالشاهدين التاليين :

فالأول : من حديث : أم المؤمنين عائشة ، عند أحمد قالت : إن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار ، وفي البيت قِرْبَة معلقة ، فاختنثها وشرب وهو قائم .

قال الإمام أحمد في المسند ٦/ ١٦١ : حدثنا الهيثم بن جميل ثنا محمد بن مسلم ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ، به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧٩ : رواه أحمد ورجاله ثقات . أ . هـ .

قلت : بل فيه : محمد بن مسلم ، وهو الطائفي ، واسم جده : سوس . وقيل : سوسن . وقيل غير ذلك . وثقه ابن معين وقال : إذا حدث من حفظه يخطىء ، وإذا حدث من كتابه فليس به بأس . ووثقه العجلي وأبو داود ويعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء . وعن ابن =

أنيس .

وعبد الله ـ المُكَبَّر ـ : صدوق (فيه لين)[1] ، وقد ضعفه جماعة ، منهم الترمذي ، وذكر المصنف ترجمته في الصلاة [١٤٤/ب] لأول وقتها[2] من هذا الكتاب .

روى له الأربعة[3] ، وهو أخو ـ المُصَغَّر ـ المذكور قبله ،

= مهدي قال : كتبه صحاح . قال ابن عدي : له أحاديث حسان غرائب ، وهو صالح الحديث لا بأس به ، ولم أر له حديثاً منكراً . قال الميموني : ضعفه أحمد على كل حال من كتاب ومن غيره . وقال الساجي : صدوق يهم في الحديث . وقد أخرج له مسلم حديثاً واحداً متابعة . قال الحافظ : صدوق يخطىء . مات قبل التسعين ومائة .

الكامل ٦/٢١٣٨ ، الميزان ٤/٤٠ ، التهذيب ٩/٤٤٤ ، التقريب ٢/٢٠٧ وبقية رجال الإسناد ثقات .

والشاهد الآخر : من حديث ابن عباس عند الطبراني في المعجم الكبير ١١/٣٢٤ ، ح ١١٨٨٦ . ولفظه : عن ابن عباس قال : « رخّص في الشرب من أفواه الأداوى » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٧٨ : وفيه ، محمد بن عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . أقول : الذي في إسناد الطبراني ـ كما في النسخة المطبوعة ـ : عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد . وليس ابنه محمداً كما ذكر الهيثمي . ولم أقف له على ترجمة . والله أعلم .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ١/٢٥٧ .

(٣) كذا رمز له الذهبي في الميزان ٢/٤٦٥ ، لكن ذكره في كتابه : ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم . فذكره فيه من رجال مسلم ٢/١٣٨ .

وذكره ابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٠ ، من رجال مسلم .

وقال المزي في تهذيب الكمال ٢/٧١٣ ، روى له مسلم مقروناً بغيره ، والباقون سوى البخاري . =

الذي روى له الجماعة ، وهما عُمَرِيَّان ، لأنهما ابنا عمر[1] بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وقد رويا هذا الحديث عن عيسى المذكور . أخرجه أبو داود من رواية الأول ، والترمذي من رواية الثاني ، فكان يتعين تمييزهما .

وابن أنيس[2] راوي الحديث المذكور ، والد عيسى ، هو الأنصاري .

قال ابن الجوزي في التلقيح[3] : هو ابن المنتفق بن عامر . وقال المزي في الأطراف[4] : هو غير الجهني ، فيما قال علي بن المديني ، وخليفة[5] بن . . . .

= ورمز الحافظ في التهذيب ٥/ ٣٢٦ ، والتقريب ١/ ٤٣٤ برمز مسلم والأربعة .

(١) هو : عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العدوي القرشي ، من أهل المدينة ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه عبيد الله ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه . وذكره ابن حبان في الثقات .
التاريخ الكبير ٦/ ١٤٩ ، الجرح ٦/ ١٠٢ ، الثقات ٧/ ١٦٥ .

(٢) هو : عبد الله بن أنيس الأنصاري . صحابي له هذا الحديث ، رواه عنه ابنه عيسى ، وقيل هو : ابن أنيس الجهني حليف الأنصار .
التهذيب ٥/ ١٥١ ، التقريب ١/ ٤٠٢ .

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر ٢١٦ ، ذكره بعد الجهني وقال : آخر .

(٤) تحفة الأشراف ٤/ ٢٧٥ .
كذا ذكر ذلك في التهذيب ، كما في تهذيب التهذيب ٥/ ١٥١ .

(٥) هو : خليفة بن خياط بن خليفة العُصْفُري ـ بضم العين المهملة وسكون الصاد المهملة ، وضم الفاء ـ التميمي ، أبو عمرو البصري ، قال أبو حاتم : لا أحدث عنه ، هو غير قوي ، كتبت من مسنده ثلاثة أحاديث عن أبي الوليد ، فأتيت أبا الوليد وسألته عنها ، فأنكرها ، وقال : ما هذه من حديثي ، فقلت : كتبتها من كتاب العُصْفُري ، فعرفه ، وسكن غضبه . وقال ابن عدي : هو مستقيم الحديث ، صدوق ، من متيقظي الرواة . قال الذهبي : الإمام الحافظ العلامة الإخباري ، صاحب التاريخ ، وكتاب الطبقات ، وغير ذلك . قال : ليَّنَه بعضهم بلا حجة . قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ وكان أخبارياً علامة ، مات سنة =

خياط[1] وغيرهما[2] .

ثم قال من زيادته[3] : قال أبو عبيد[4] الآجري ، عن أبي داود : هذا لا يعرف عن عبيد الله بن عمر ، قال : والصحيح حديث عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر ، انتهى[5] .

٤٩٤ ـ وأخل المصنف بالترهيب من الشرب قائماً . فأقول : عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه : « نهى أن يشرب الرجل قائماً » ، قال قتادة : فقلنا ـ يعني لأنس ـ : فالأكل ؟ (قال)[6] : فقال : « ذاك أشر وأخبث » . رواه مسلم[7] . . . .

= ٢٤٠ هـ . من رجال البخاري ، ولكنه حدث عنه مقروناً وفي التعاليق .
الجرح ٣/٣٧٨ ، الكامل ٣/٩٣٥ ، السير ١١/٤٧٢ ، التهذيب ٣/١٦٠ ، التقريب ١/٢٢٧ .

(١) انظر : الطبقات ٩٥ ذكر فيها : عبد الله بن أنيس بن سكن بن عتبة الخزرجي الأنصاري . و١١٨ ذكر فيها : عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام الجهني .

(٢) قال الحافظ في التهذيب ٥/١٥١ قلت : وجعلهما واحداً ، أبو علي ابن السكن وغير واحد ، وهو المعتمد ، فإن كونه أنصارياً لا ينافي كونه جهنياً لما تقدم في الجهني أنه حليف الأنصار ، أ . هـ .

(٣) وذكر مثل ذلك في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ٨/٢١٧ .

(٤) هو : محمد بن علي بن عثمان الآجري ، أبو عبيد البصري . صاحب أبي داود السجستاني وصفه المزي والذهبي وابن حجر في ذكرهم لتلاميذ أبي داود بـ الحافظ . لم أقف على ترجمة سوى ما ذكره محقق كتاب سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل . وقد أشار إلى أنه لم يقف له على ترجمة .
سؤالات الآجري ٣٨ .

(٥) قال الحافظ في النكت الظراف على تحفة الأشراف ٤/٢٧٦ : قد رواه مسدد في مسنده عن يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر عن عيسى بن عبد الله فذكره لكن أرسله ، لم يقل : عن أبيه ، أ . هـ . والله أعلم .

(٦) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٧) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٤ ـ باب كراهية الشرب قائماً ٣/١٦٠٠ ، =

والترمذي[1] ، وعنده : (فقيل : الأكل ؟ ، قال : « ذلك أشد » .

ورواه مسلم[2] أيضاً ، وأبو داود[3] وابن ماجة[4] ، بدون قول قتادة .

وروى البزار[5] من حديثه أيضاً ، قال : « نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً ، وعن الأكل قائماً ، وعن المجَثَّمَة[6] ، والجلاَّلة والشرب من فِيْ السقاء » .

ورواه أبو يعلى الموصلي[7] باختصار .

= ح ١١٣ ـ ٢٠٢٤ .

(١) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١١ ـ باب ما جاء في النهي عن الشرب قائماً ٤/ ٣٠٠ ، ح ١٨٧٩ ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٠١ ، ح ١١٣ ـ ٢٠٢٤ مكرر .

(٣) سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب في الشرب قائماً ٤/ ١٠٨ ، ح ٣٧١٧ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ٢١ ـ باب الشرب قائماً ٢/ ١١٣٢ ، ح ٣٤٢٤
وأخرجه أيضاً : الطيالسي في المسند ١/ ٣٣٢ ، ح ١٦٨٢ .
وأحمد ٣/ ١٩٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩١ .
والدارمي ، ـ الأشربة ، ـ باب من كره الشرب قائماً ٢/ ١٢٠ .
وأبو يعلى الموصلي في المسند ٥/ ٢٤٩ ، ح ١١٢ ـ ٢٨٦٧ ، ٥/ ٣٤٢ ، ح ٢١٨ ـ ٢٩٧٣ .

(٥) كما في كشف الأستار ، ـ الأطعمة ، ـ باب النهي عن الأكل قائماً ٣/ ٣٣٠ ، ح ٢٨٦٨ .

(٦) هي : المصبورة ، إلا أنها في الطير خاصة والأرانب وأشباه ذلك ، تُجْثَم ثم ترمى حتى تقتل ، وقد نهى عن ذلك . قاله الجوهري في الصحاح ٥/ ١٨٨٢ ، وانظر النهاية ١/ ٢٣٩ .

(٧) المسند ٥/ ٤٢٢ ، ح ٣٥٦ ـ ٣١١١ . ولفظه : « نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً ، والأكل قائماً » .

والحديث روياه [البزار ، وأبو يعلى] من طريق : شبابة بن سوار حدثنا المغيرة بن مسلم ثنا مَطَر عن قتادة عن أنس به .

والحديث أخرجه البزار عن محمد بن عبد الرحيم البغدادي البزاز ، أبو يحيى =

قال الهيثمي في مجمعه[1] : ورجاله ثقات ، رجال الصحيح ، خلا المغيرة بن مسلم ـ يعني القَسْمَلي[2] ، بفتح القاف والميم ، بينهما مهملة ساكنة ، وباللام ـ وهو : صدوق .

ولمسلم أيضاً من حديث أنس[3] وأبي . . . .

= المعروف بـ صاعقة ، عن شبابة ، به .

وصاعقة ، وثقه عبد الله بن أحمد والنسائي وأحمد بن صاعد والقراب ومسلمة وغيرهم . قال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ٢٥٥ هـ .

الجرح ٨/ ٩ ، التهذيب ٩/ ٣١١ ، التقريب ٢/ ١٨٥ .

وشبابة بن سوار المدائني ، قال أحمد : تركته لم أكتب عنه للإرجاء . . . وكان داعية . كذا قال الساجي وغيره : إنه يدعو للإرجاء .

قال الذهبي : صدوق مكثر ، صاحب حديث ، فيه بدعة ، وقال عنه : ثقة ، يحتج به في كتب الإسلام . قال الحافظ : ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء . مات سنة ٢٠٤ هـ ، وقيل بعدها . روى له الجماعة .

الجرح ٤/ ٣٩٢ ، الميزان ٢/ ٢٦٠ ، التهذيب ٤/ ٣٠٠ ، التقريب ١/ ٣٤٥ .

والمغيرة بن مسلم القَسْمَلي ، صدوق . وتقدمت ترجمته .

ومَطَر ، هو : ابن طهمان الوَرَّاق ، أبو رجاء السلمي مولاهم ، ضعفه في عطاء خاصة أحمد ويحيى بن سعيد وابن معين ، وقال ابن معين مرة : صالح ، كذا قال أبو زرعة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وكان أكبر أصحاب قتادة . قال الذهبي : حسن الحديث . وقال الحافظ : صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف . مات سنة ١٢٥ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٨/ ٢٨٧ ، الميزان ٤/ ١٢٦ ، التهذيب ١٠/ ١٦٧ ، التقريب ٢/ ٢٥٢ .

وقتادة ، هو : ابن دعامة : ثقة ، يدلس ، وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد فيه مَطَر الوراق ، ولكن له متابعات عند مسلم وغيره ، كما تقدم قريباً .

(١) مجمع الزوائد ، ـ الأطعمة ، ـ باب الأكل قائماً ٥/ ٢٥ ، وفيه : خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة .

(٢) انظر : الأنساب ١٠/ ٤٢٠ ، اللباب ٣/ ٣٧ ، التقريب ٢/ ٢٧٠ .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٤ ـ باب كراهية الشرب قائماً ٣/ ١٦٠٠ ، ح ١١٢ ـ ٢٠٢٤ .

سعيد[1] أن النبي ﷺ : « زجر عن الشرب قائماً » . ومن حديث أبي سعيد[2] : نهى .

وفي الغيلانيات[3] ، من طريق آخر عنه موقوفاً : « نهى أن يشرب الرجل وهو قائم » . وروى أبو الحسن[4] علي بن سلمة القطان ، راوي سنن ابن ماجة عنه ، ومن زياداته[5] عليه ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبي[6] الزبير عن جابر[7] أنه سمع أبا سعيد يقول :

---

(١) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٠١ ، ح ١١٤ ـ ٢٠٢٥ .
(٢) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٠١ ، ح ١١٥ ـ ٢٠٢٥ .
(٣) الغيلانيات ص : ٢٧٦ .
(٤) هو : علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني ، أبو الحسن القطان ، قال أبو يعلى الخليلي : شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ القدوة ، شيخ الإسلام ، عالم قزوين ، توفي سنة ٣٤٥ هـ .
السير ١٥/ ٤٦٣ ، غاية النهاية ١/ ٥١٦ ، الشذرات ٢/ ٣٧٠ .
(٥) لم أقف عليه .
(٦) هو : محمد بن مسلم بن تَدْرُس ـ بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء ـ أبو الزبير المكي . وثقه ابن معين والنسائي وابن عدي وابن المديني وقال : ثقة ثبت . وابن سعد قال : كان ثقة كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لم يُنصف من قدح فيه ، لأن من استرجع في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله . قال أحمد : قد احتمله الناس . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو أحب إلي من سفيان ، وابن حزم يرد عنعنته إلا ما رواه عنه الليث بن سعد خاصة . قال الذهبي : من أئمة العلم ، اعتمده مسلم وروى له البخاري متابعة . قال الحافظ : صدوق إلا أنه يدلس . مات سنة ١٢٦ هـ . وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .
الجرح ٨/ ٧٤ ، الثقات ٥/ ٣٥١ ، الميزان ٤/ ٣٧ ، التهذيب ٩/ ٤٤٠ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ ، تعريف أهل التقديس ١٠٨ .
(٧) هو : ابن عبد الله الصحابي المشهور .
وهذا الإسناد ضعيف ، لاختلاط ابن لهيعة ، وعنعنة أبي الزبير . وسبق حديث =

« إن رسول الله ﷺ ، نهاني أن أشرب قائماً ، وأن أبول مستقبل القبلة » .

وللترمذي[1] عن الجارود[2] بن المعلى الصحابي : النهي عن

= أبي سعيد بمعناه عند مسلم .

(١) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١١ ـ باب ما جاء في النهي عن الشرب قائماً ٤/ ٣٠٠ ، ح ١٨٨١ .

قال : حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عن أبي مسلم عن الجارود به .

وقال : رواه غير واحد عن سعيد عن قتادة عن أبي مسلم عن الجارود به .

وحميد بن مسعدة بن المبارك السامي ـ بالمهملة ـ . قال أبو حاتم : كتبت حديثه وكان صدوقاً . قال الذهبي : صدوق . كذا قال الحافظ ، مات سنة ٢٤٤ هـ .

الجرح ٣/ ٢٢٩ ، الكاشف ١/ ١٩٣ ، التهذيب ٣/ ٤٩ ، التقريب ١/ ٢٠٣ .

وخالد بن الحارث هو : الهُجَيمْي . ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وسعيد هو : ابن أبي عروبة ، ثقة ، كثير التدليس ، أثبت الناس في قتادة ، وتقدمت ترجمته .

قتادة ، هو : ابن دعامة ، ثقة مدلس ، وتقدمت ترجمته .

أبو مسلم ، هو : الجَذْمي ـ بالجيم والمعجمة ـ . ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم . وفي ثقات العجلي : أبو مسلم ، بصري تابعي ثقة من كبار التابعين روى عن الرياحي . وقال المحقق هو : الجَذْمي ، لكن الذي في التهذيب وغيره : روى عنه أبو العالية الرياحي . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الجرح ٩/ ٤٣٥ ، تاريخ الثقات ٥١١ ، الثقات ٥/ ٥٨١ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٢٦٩ ، التهذيب ١٢/ ٢٣٥ ، التقريب ٢/ ٤٧٢ .

(٢) الجارود بن المعلىٰ هو : العبدي ، صحابي جليل استشهد سنة ٢١ هـ . قال ابن حجر : فعلى هذا رواية أبي مسلم الجَذْمي وأبو القموص زيد بن علي عنه مرسلة .

التهذيب ٢/ ٥٣ ، التقريب ١/ ١٢٤ .

أقول فهذا الإسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن أبي عروبة وكذا قتادة . وفيه أبو مسلم الجَذْمي ، لم أقف له على متابع ، وكذا الإرسال بينه وبين الجارود . =

الشرب قائماً ، أيضاً . وقال[1] : حسن غريب .

ولمسلم [2] عن أبي غَطَفَان[3] المُرِّي عن أبي هريرة مرفوعاً : « لا يشربن أحدكم[4] قائماً ، فمن نسي [١٤٥/أ] فليستقيء » .

ورواه الإمام أحمد[5] عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة به . لكن لفظه : « لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه ، لاستقاء » .

وكذا رواه البيهقي في سننه[6] من طريق عبد الرزاق به ، وسَمَّىٰ المبهم : عبيد الله[7] . والظاهر أنه : ابن عبد الله بن عتبة .

ثم رواه الإمام أحمد[8] أيضاً معطوفاً عليه ، عن عبد الرزاق عن

= ولكن الحديث له شواهد مذكورة في هذه الفقرة ، وتقدمت .

(١) في النسخة التي بين يدي قال : حديث غريب حسن .

(٢) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٤ ـ باب كراهية الشرب قائماً ٣/١٦٠١ ، ح ١١٦ ـ ٢٠٢٦ .

(٣) هو : أبو غَطَفَان ـ بفتحات ـ ابن طريف المدني ، ويقال : ابن مالك المري ، حجازي ، قيل : اسمه سعد . وثقه النسائي وابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من كبار الثالثة .

الثقات ٥/٥٦٧ ، التهذيب ١٢/١٩٩ ، التقريب ٢/٤٦١ .

(٤) الذي في النسخة التي بين يدي : « أحد منكم » .

(٥) المسند ٢/٢٨٣ ، وفيه : « لاستقاءه » .

قلت : هذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي هريرة . ولكن وقع التصريح به عند البيهقي وعند البزار ، وستأتي دراسته قريباً ـ إن شاء الله ـ .

(٦) السنن الكبرى ، ـ الصداق ، ـ باب ما جاء في الأكل والشرب قائماً ٧/٢٨٢ .

(٧) في السنن : عن عبيد الله بن عبد الله . وقد صرح به عند البزار . كما سيأتي قريباً .

وهو : ابن عتبة بن مسعود الهذلي . ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٨) المسند ٢/٢٨٣ ، كذا أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، ـ الجامع ، ـ باب الشرب قائماً ١٠/٤٢٧ ، ح ١٩٥٨٨ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣/١٨ .

من طريق عبد الرزاق ، به . وهذا الإسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيحين ، =

معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بمثله .

وقد رواه البزار[1] ، وصححه ابن حبان[2] .

واستقاءة من شرب قائماً ، لما فيه من الضرر وحدوث الداء .

وقد روى الطحاوي في كتاب الآثار[3] ، بسنده إلى الشعبي[4] قال : إنما كره الشرب قائماً لأنه دوى . قال : إنما كره الأكل متكئاً ، مخافة أن تعظم بطونهم . قال الجوهري[5] : الدوىٰ ـ مقصور ـ : المرض .

= وتقدمت تراجمهم .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٧٩ : رواه أحمد بإسنادين والبزار ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، أ . هـ .

وصححه الأستاذ أحمد شاكر في المسند ١٤/٢١٨ ، ح ٧٧٩٦ .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الأشربة ، ـ باب ما جاء في الشرب قائماً ٣/٣٤٢ ، ح ٢٨٩٧ . قال : حدثنا زهير بن محمد البغدادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وزهير بن محمد بن قُمَيْر ـ بالتصغير ـ المروزي نزيل بغداد ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٥٨ هـ .

تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٤ ، التهذيب ٣/ ٣٤٧ ، التقريب ١/ ٢٦٤ .

وبقية رجاله رجال الصحيح ، وهم ثقات ، وتقدمت تراجمهم .

(٢) كما في الإحسان ، ـ الأشربة ، ـ باب آداب الشرب ٧/٣٥٩ ، ح ٥٣٠٠ ، بإسنادين ، وفي أحدهم رجل مبهم ـ كما عند أحمد ـ والآخر عن الإمام أحمد بسنده الصحيح المتقدم آنفاً .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) هو : عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو الكوفي . وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وابن حبان ، قال ابن عيينة : كانت الناس تقول بعد الصحابة : ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه . قال الحافظ : ثقة مشهور فقيه فاضل ، مات بعد المائة .

الجرح ٦/٣٢٢ ، التهذيب ٥/ ٦٥ ، التقريب ١/ ٣٨٧ .

(٥) الصحاح ٦/٢٣٤٢ .

وقال المصنف المنذري في حاشية مختصره لمسلم[1] : قال النخعي[2] : إنما نهى عن ذلك لداء في البطن . انتهى . وهذا أخذه من كلام المازري[3] .

وروى الإمام أحمد[4] ، عن محمد[5] بن جعفر . وحجاج[6] عن شعبة[7] عن أبي زياد[8] الطحان ، مولى الحسن بن علي ، عن

---

(١) مختصر صحيح مسلم ٣٤٨ ، ح ١٢٩٤ ، وليس فيه تعليق .
وحكاه الحافظ في الفتح ١٠/ ٨٣ ، عن إبراهيم النخعي .

(٢) هو : إبراهيم بن يزيد النخعي ، أبو عمران الكوفي ، قال العجلي : كوفي ثقة ، وكان مفتي الكوفة هو والشعبي في زمانهما ، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً متوقياً ، قليل التكلف . وقال ابن معين : مراسيله أحب إلي من مراسيل الشعبي . ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، مات سنة ٩٦ هـ .
تاريخ الثقات ٥٦ ، التهذيب ١/ ١٧٧ ، التقريب ١/ ٤٦ .

(٣) المعلم بفوائد صحيح مسلم ٢/ ص/ ٩٦ .

(٤) المسند ٢/ ٣٠١ ، بإسنادين كما ذكر المصنف ، لكن فرقهما .

(٥) هو : محمد بن جعفر الهذلي ، غندر ، ثقة صحيح الكتاب ، إلا أنه فيه غفلة . وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد ، وتقدمت ترجمته .

(٧) شعبة هو : ابن الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٨) أبو زياد الطحان ، مولى الحسن بن علي . وثقه ابن معين وغيره . وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى فيمن لا يعرف اسمه : أبو زياد الطحان الهاشمي ، مولى الحسن بن علي ، حديثه في البصريين . ـ وسيأتي له زيادة بيان ـ وهو ثقة .
الكنى لابن عبد البر ٢/ ١١٩٩ ، لسان الميزان ٧/ ٤٩ ، تعجيل المنفعة ٤٨٦ .
فهذا الإسناد رجاله ثقات ـ وسيأتي للحديث زيادة تخريج ـ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧٩ : رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات ، أ .هـ .
وصحح شاكر إسناده في المسند ١٥/ ١٦٠ ، ح ٧٩٩٠ ، ٧٩٩١ . =

أبي هريرة ، أن النبي ﷺ رأى رجلاً يشرب قائماً ، فقال له : « قِهْ[1] ، أَيَسُرُّكَ أن يشرب معك الهرّ ؟ » .

قال : لا . قال : « فإنه قد شرب معك من هو شر منه ، الشيطان » . ورواه البزار[2] أيضاً ، بنحوه .

وقوله : (قِه)[3] : أمْر بالاستقاءة ، والهاء للسكت .

ولفظ الدارمي[4] : قال لرجل رآه يشرب قائماً : « قِيء » .

قال : لم ؟ . (قال)[5] : « أتحب أن تشرب مع الهر ؟ » . وذكر نحوه . وأبو زياد المذكور ، قال الذهبي في الميزان[6] : لا يعرف ، له[7] حديثان في كتاب غرائب شعبة[8] للنسائي . انتهى .

= وصححه الألباني ـ كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة (المجلد : ١ الجزء : ١ ص : ٣٣٨) . أثناء حديث ، قال : وأبو زياد وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : شيخ صالح الحديث . فقول الذهبي : لا يعرف ، مما لا يعرج عليه بعد توثيق هذين الإمامين له ، أ . هـ . والله أعلم .

(١) في المسند : فقال له : « قِه » . قال : لِمَه ؟ . قال : « أيسرك . . . » .

(٢) كما في كشف الأستار ، ـ الأشربة ، ـ باب ما جاء في الشرب قائماً ٣/ ٣٤٢ . ح ٢٨٩٦ . من طريق شعبة عن أبي الزناد ـ كذا في الكشف ـ عن أبي هريرة .
وأخرجه : الدارمي ، ـ الأشربة ، ٢٤ ـ باب من كره الشرب قائماً ٢/ ٤٥ .
والطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ١٩ .
كلاهما من طريق شعبة عن أبي زياد الطحان به .
أقول : إسناد البزار فيه : أبو الزناد ، بدلاً من أبي زياد . فلعله تصحيف .
وأبو الزناد هو : عبد الله بن ذكوان ، وهو ثقة ، وتقدمت ترجمته . والحديث تقدمت دراسة إسناده .

(٣) ما بين القوسين سقط من نسخة / ح .

(٤) سنن الدارمي ٢/ ٤٥ ، تقدم عزوه ودراسته .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٢٦ .

(٧) كذا في الميزان ، ونسخة ح . وفي الأصل ط ، ب / وله .

(٨) لم أجده .

وأما ابن حبان فذكره في الثقات[(١)] ، ونقل توثيقه عن يحيى بن معين .

وعن أبي حاتم الرازي[(٢)] : أنه شيخ صالح الحديث .

فهذه عدة أحاديث في النهي عن الشرب قائماً .

قيل : وإنما كان الأكل كذلك أشد[(٣)] من الشرب ، لطول زمنه بالنسبة إلى زمن الشرب. ذكره شيخنا ابن حجر في شرحه للبخاري .

وقد جاء في الصحيحين وغيرهما ، الرخصة في الشرب قائماً[(٤)] .

وذلك محمول عندنا[(٥)] على بيان الجواز ، جمعاً بين

---

(١) لم أقف عليه فيه .

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ٣٧٣ .

(٣) في فتح الباري : ١٠/ ٨٢ : أشر ـ بالراء ـ .

(٤) انظر :

صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب الشرب قائماً ١٠/ ٨١ .

صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٥ ـ باب في الشرب من زمزم قائماً ٣/ ١٦٠١ .

سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب في الشرب قائماً ٤/ ١٠٩ .

جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١٢ ـ باب ما جاء في الرخصة في الشرب قائماً ٤/ ٣٠١ .

سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ٢١ ـ باب الشرب قائماً ٢/ ١١٣٢ .

موطأ الإمام مالك ، ـ الجامع ، ـ باب ما جاء في شرب الرجل وهو قائم ٨٠٠ .

سنن الدارمي ، ـ الأشربة ، ٢٣ ـ باب في الشرب قائماً ٢/ ٤٥ .

موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، ٢٠ ـ الأشربة ، ـ باب الشرب قائماً والأكل ٣٣٣ .

(٥) كذا قال الجمهور بأن النهي للتنزيه لا للتحريم وأن الشرب قائماً جائز . قال الثوري : ومن زعم نسخاً أو غيره ـ من قدح في الأحاديث ـ فقد غلط ، وقد جزم ابن حزم بالتحريم .
=

الأمرين .

وقال ابن الجوزي في طبه : لقط المنافع[(١)] : إن ذلك محمول على حالة الضرورة . انتهى .

وقد روى عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه عنه[(٢)] ، وعن غيره[(٣)] من طريق عطاء بن السائب عن ميسرة[(٤)] الكندي ،

= قال ابن حجر : سلك آخرون في الجمع حمل أحاديث النهي على كراهة التنزيه وأحاديث الجواز على بيانه ، وهي طريقة الخطابي وابن بطال في آخرين وهذا أحسن المسالك وأسلمها وأبعدها عن الاعتراض .

وقد استوفى الكلام في هذا الحافظ في الفتح وغيره .

انظر : مشكل الآثار ٣/١٨ ـ ٢١ ، شرح النووي لصحيح مسلم ١٣/١٩٥ ـ ١٩٦ ، فتح الباري ١٠/٨٢ ـ ٨٤ .

(١) لقط المنافع ص : ١٧ .

(٢) المسند ١/١١٤ ، عن أبيه عن محمد بن نفيل عن عطاء به .

(٣) المسند ١/١٣٤ ، عن وهب بن بقية الواسطي عن خالد بن عبد الله عن عطاء به . وفيه عن ميسرة وزاذان .

أما ما رواه من طريق أبيه ؛ فرجال إسناده :

محمد بن فضيل هو : ابن غزوان ، صدوق عارف رمي بالتشيع . وتقدمت ترجمته .

وعطاء بن السائب الثقفي ، صدوق اختلط ، وتقدمت ترجمته .

(٤) وميسرة الكندي مولاهم ، أبو صالح الكوفي ، روى عن علي وسويد بن غفلة ، وعنه عطاء وهلال وغيرهما . سكت عنه ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الجرح ٨/٢٥٢ ، الكاشف ٣/١٦٩ ، التهذيب ١٠/٣٨٧ ، التقريب ٢/٢٩١ .

فهذا الإسناد حَسَّنَه أحمد شاكر في المسند ٢/١٧٩ ، لأن سماع محمد بن فضيل من عطاء كان بعد الاختلاط .

أقول : فعلى هذا فالإسناد ضعيف .

قال المزي كما في تهذيب التهذيب ٧/٢٠٥ : ما روى عنه ـ أي : عن عطاء ـ ابن فضيل ففيه غلط واضطراب ، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين ورفعها إلى =

مولاهم ، الكوفي [١٤٥/ ب] التابعي ، أنه رأى علي بن أبي طالب شرب قائماً ، فقال له : تشرب وأنت قائم ؟ قال : « إن أشرب قائماً (فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً)[١] وإن أشرب قاعداً ، فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً » .

وروى عبد الله أيضاً في المسند عن غير أبيه[٢] من طريق عطاء

= الصحابة ، أ . هـ .

وأما ما رواه عبد الله من غير طريق أبيه ففيه :

وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وخالد بن عبد الله هو : الطحان الواسطي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وهذا الإسناد صححه شاكر في المسند ٢/ ٢٥٧ ، ح ١١٢٥ . وقال : خالد بن عبد الله الواسطي ، لم يذكر أنه ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه ، ولكن روايته هذه عن عطاء محفوظة ، فقد رواه حماد بن سلمة عن عطاء عن زاذان [وهنا في المسند : رواه عطاء عن ميسرة وزاذان] ورواه ابن فضيل ـ كما تقدم ـ عن عطاء عن ميسرة ، فجمع هذا الإسناد الروايتين ، ودل على أنهما جميعاً محفوظتان ، أ . هـ .

أقول : ذُكِرَ أن خالد الواسطي ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط ، قال المزني كما في تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٥ : فأما من سمع منه بآخره فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وخالد الواسطي .

وانظر الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ٧١/ ، ٧٣ ، ٧٤ ففي هذه المواضع الثلاثة ذكر أن خالداً روى عنه بعد الاختلاط . فالإسناد بهذا ضعيف .

والحديث روي من طرق أخرى ـ كما سيأتي قريباً ـ .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) أقول : روى من هذا الطريق عن أبيه وعن غير أبيه .

فأما الذي عن أبيه فانظر : المسند ١/ ١٠١ ، قال : حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا حماد عن عطاء بن السائب به .

وعفان هو : ابن مسلم الصفار ، ثقة ، ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وحماد هو : ابن سلمة بن دينار البصري ـ كما صرح به في الرواية الثانية التي تأتي ـ ثقة تغير حفظه بآخره ، وتقدمت ترجمته .

=

أيضاً ، عن زاذان الكندي مولاهم التابعي أيضاً ، أن علياً شرب قائماً ، فنظر الناس ، فأنكروا ذلك . فقال : « ما تنظرون ؟ إن أشرب قائماً ، فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً ، وإن أشرب قاعداً ، فقد رأيت رسول الله يشرب قاعداً » .

= وزاذان هو : أبو عبد الله ، ويقال : أبو عمر الكندي ، صدوق يخطىء ، وتقدمت ترجمته .

ورواية حماد بن سلمة عن عطاء . قال الحافظ في التهذيب ٧/ ٢٠٧ : اختلف قولهم في حماد بن سلمة ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ، مرة قبل الاختلاط ومرة بعده .

وقد صحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٢/ ١٢٩ ، ح ٧٩٥ .

أقول : هذا الإسناد يحتاج لمتابع فرواية حماد عن عطاء ، يحتمل كونها قبل الاختلاط ويحتمل كونها بعده .

وأما الذي رواه عبد الله عن غير أبيه : المسند ١/ ١٣٤ : قال : حدثني وهب بن بقية الواسطي حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن ميسرة وزاذان ، به . وهذا الإسناد سبقت دراسته .

وفي موضع آخر ١/ ١٣٤ ، قال : حدثني إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء به .

وإبراهيم بن الحجاج هو : ابن زيد السامي الناجي ، أبو إسحاق البصري ، وثقه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن قانع : صالح . قال الحافظ : ثقة يهم قليلاً . مات سنة ٢٣١ هـ .

الثقات ٨/ ٧٨ ، التهذيب ١/ ١١٣ ، التقريب ١/ ٣٣ .

وهذا الحديث من رواية حماد عن عطاء ، وحكم إسناده سبق الكلام عليه .

ولكن للحديث متابع بمعناه عند البخاري لفظه : عن النَّزَّال قال : أُتيَ علي على باب الرحبة بماء فشرب قائماً ، فقال : « إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم ، وإني رأيت النبي ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت » .

وفي رواية أطول : قال علي في آخرها : « إن ناساً يكرهون الشرب قائماً ، وإن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت » .

صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب الشرب قائماً ١٠/ ٨١ ، ح ٥٦١٥ ، ٥٦١٦ .

فهذا المروي عن سيدنا علي مع شربه قائماً ، ونقله فعله عن الشارع عليه الصلاة والسلام ، دليل على أنه لبيان الجواز . والله أعلم .

وقد كره الشرب قائماً قوم ، منهم أنس وأبو هريرة والحسن البصري ، ونحوه عن الشعبي والنخعي ، كما أسلفناه عنهما .

ويظهر تعمد المصنف(١) حذف هذا الباب هنا من أصله جملة ، من تبويبه في حاشية(٢) مختصره لمسلم ، باب النهي عن الشرب قائماً ، ثم ذكره ـ ما ذكره المازري المالكي في كتابه المعلم ـ عن بعض الشيوخ ، ولم يعين المصنف أنه من المالكية ، ولا نسبه إلى المازري في قوله : « فمن نسي فليستقىء » ، كلاماً عجيباً ملفقاً من كلام الشيخ المذكور . حتى إنه حذف من أوله لفظة : (الأظهر) . ومن كلام المازري نفسه ، حصل فيه بتصرفه وإجحافه إخلال وقرمطة وتناقض ، وترك غيره مما هو أَرَكّ منه ، ومحاولة الجمع بين النهي والفعل ، ثم كلام القاضي عياض(٣) ، وهو أطم وأعظم ، وكل ذلك ليس بجيد منه ، ولو حذفه كله ، كما فعل هنا ، لأجاد وسلم واستراح وأراح .

ولعله أوقعه فيه ، توارد جماعة من المالكية في شروحهم عليه .

---

(١) ليس في هذا دليل ظاهر على أن المنذري قد تعمد حذف هذا الباب ، إذ أنه قد أملى الكتاب من حفظه ، فلا يستبعد أن يكون سها عن هذا الباب ، والله أعلم .

(٢) مختصر مسلم ٣٤٨ ، كتاب الأشربة ، وليس في المطبوع حاشية .

(٣) نقل كلامه النووي في شرح صحيح مسلم ١٣/ ١٩٥ ، وفيه : وأما قول القاضي عياض : لا خلاف بين أهل العلم أن من شرب ناسياً ليس عليه أن يتقيأه . قال النووي : فأشار بذلك إلى تضعيف الحديث ، فلا يلتفت إلى إشارته ، وكون أهل العلم لم يوجبوا الاستقاءة لا يمنع كونها مستحبة .

وقد كتبت للاعتبار كلام المازري[1] وعياض وغيرهما فيه على حاشية نسختي بشرح مسلم للشيخ محيي الدين النووي . ونزهت هذا الإملاء عن حكايته والاشتغال برده ، فانظره هناك ، واستفد كلام الشيخ المَحَقَّقَ ، المنقَّح الصوابَ الواضحَ في إبطاله ، فلا نظير له ، ولا مزيد عليه . وبالله الاستعانة والتوفيق .

٤٩٥ ـ قوله في الترغيب في أكل الخل والزيت . في حديث أبي أَسِيد : « كلوا الزيت . . . » : رواه الترمذي[٢] والحاكم[٣] ، وصحح إسناده . كذا رواه النسائي[٤] . . . . [١٤٦/أ]

(١) كلام المازري كما جاء في كتابه المعلم بفوائد صحيح مسلم ٢/ص/٩٦ كمايلي :

والذي يظهر في أن الأحاديث الواردة بشربه ﷺ قائماً ، تدل على الإباحة والجواز ، وإن قلنا بتعدي أفعاله ، ويحمل حديث النهي على جهة الاستحسان ، والحث على ما هو أولى وأجمل ، أو يكون لأن في الشرب قائماً ضرراً ما ، يكره من أجله ، وفَعَلَهُ ـ عليه السلام ـ لأَمْنِهِ منه ، وعلى هذا التأويل ، يكون قوله : « ومن نسي . . . » محمله على أن ذلك (خرج منه خلطاً) [الجملة السابقة غير واضحة في المخطوط] فيكون الشفاء منه في قيئه . وقد قال النخعي في النهي عن ذلك : إنما ذلك لداء في البطن ، وهذا نحو ما قلناه . هذا الأظهر عندي ، إن كان لا بد من بقاء الحديثين ، أ . هـ .

٤٩٥ ـ الترغيب ٣/١٣١ ، ح ٣ . الترغيب في أكل الخل والزيت ، ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين ، إن صح الخبر . قال :

وعن أبي أَسِيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « كلوا الزيت ، وادهنوا به ، فإنه من شجرة مباركة » . رواه الترمذي وقال : حديث غريب ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٢) جامع الترمذي ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٣ ـ باب ما جاء في أكل الزيت ٤/ ٢٨٥ ، ح ١٨٢٥ .

(٣) المستدرك ، ـ التفسير ، ـ كلوا الزيت وادهنوا به ٢/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ .

(٤) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ، ـ باب الإدام (الزيت) ق/ ٨٧/أ .

كلهم رووه من طريق سفيان عن عبد الله بن عيسى عن رجل من أهل الشام =

. . . .

= يقال له : عطاء عن أبي أُسيد به .

وسفيان هو : الثوري ـ كذا صرح به الذهبي في تلخيص المستدرك ـ ثقة حجة ، ربما دلس ، تقدمت ترجمته .

وعبد الله بن عيسى : صرح الحاكم بأنه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو محمد الكوفي .

قال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن معين : ثقة ، كان يتشيع ، ووثقه العجلي والحاكم وابن خراش . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن المديني : هو عندي منكر الحديث .

قال الحافظ : ثقة ، فيه تشيع ، مات سنة ١٣٠ هـ .

الجرح ٥/ ١٢٦ ، التهذيب ٥/ ٣٥٢ ، التقريب ١/ ٤٣٩ .

وعطاء الشامي ، أنصاري ، سكن الساحل ، له هذا الحديث رواه عنه عبد الله بن عيسى . ذكره ابن حبان في الثقات . قال البخاري : لم يقم حديثه . وذكره العقيلي في الضعفاء . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الضعفاء الكبير ٣/ ٤٠١ ، الثقات ٧/ ٢٥٢ ، التهذيب ٧/ ٢٢٠ ، التقريب ٢/ ٢٤ .

وأبو أَسِيد هو : ابن ثابت الأنصاري المدني ، صحابي له حديث . وسيأتي له زيادة بيان .

التقريب ٢/ ٣٩١ .

فهذا الحديث قال عنه الترمذي : حديث غريب من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث الثوري عن عبد الله بن عيسى ، وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ : قال البخاري : لم يقم حديثه عن أبي أَسِيد وعنه عبد الله بن عيسى ، ثم ساق العقيلي الحديث بإسناده وقال عَقِبه : وقد روي هذا بغير هذا الإسناد من وجه أيضاً ضعيف ، أ . هـ .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقال ابن عبد البر في الكنى ١/ ٩٣ : إسناده مضطرب .

والحديث أخرجه : البخاري في الكنى من تاريخه الكبير ٦ .

والدارمي في سننه ، ـ الأطعمة ، ٢٠ ـ باب في فضل الزيت ٢/ ٢٨ ، ح ٢٠٥٨ ، وفي أثنائه زيادة : « وائتدموا به » .

والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٠١ .

وأحمد في المسند ٣/ ٤٩٧ .

=

. . . .

= والدولابي في الكنى ١/١٥ .

والطبراني في المعجم الكبير ١٩/٢٦٩ ، ح ٥٩٧ .

والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/١٨٠ ـ ١٨٢ ، من طرق عن عبد الله بن عيسى به .

والبغوي في شرح السنة ، ـ الأطعمة ، ـ باب أكل الزيت ١١/٣١١ ، ح ٢٨٧٠ ، وفيه عن أسيد بن ثابت ، أو أبي أَسِيد الأنصاري ، و١١/٣١٢ ، ح ٢٨٧١ ، بدون شك .

كلهم رووه من طرق عن سفيان به . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٢٦٩ ، ح ٥٩٦ ، من طريق زهير بن معاوية عن عطاء به .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (المجلد : ١ ، الجزء : ٤ ، ص : ١١٠) : وعلته من عطاء .

أقول : فهذا إسناد ضعيف لما تقدم من كلام البخاري في الحديث ، ولعدم وجود متابع لعطاء .

ولكن للحديث شواهد بلفظه ، من حديث عمر وأبي هريرة وابن عباس .

فحديث عمر ـ بلفظ حديث أبي أَسِيد ـ أخرجه الترمذي في الجامع ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٣ ـ باب ما جاء في أكل الزيت ٤/٢٨٥ ، ح ١٨٥١ ، وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر ، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث .

وأخرجه : ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٣٤ ـ باب الزيت ٢/١١٠٣ ، ح ٣٣١٩ .

والحاكم في المستدرك ٢/١٢٢ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وقال المنذري في الترغيب ٣/١٣٢ : وهو كما قال ـ يعني الحاكم ـ .

وحديث أبي هريرة ، بلفظ : « كلوا الزيت وادهنوا به ، فإنه مبارك » .

أخرجه ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٣٤ ـ باب الزيت ٢/١١٠٣ ، ح ٣٣٢٠ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٨٦ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري .

قال الحافظ في التقريب ١/٤١٩ : متروك .

قال الألباني : فمثله لا يستشهد به . =

والعجب من تصحيح الحاكم له ، وفيه اضطراب . وراويه أبو أَسِيد[1] هو : ابن ثابت الأنصاري الزرقي المدني ، قيل : اسمه عبد الله .

والصحيح فيه ـ وقال ابن عبد البر[2] : الصواب ـ فتح الهمزة وكسر السين ، و(قد)[3] قيل : بضم الهمزة وفتح السين[4] .

قال الدارقطني[5] : . . . .

= وحديث ابن عباس ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٤٣ . وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه النضر بن ظاهر ، وهو ضعيف ، أ . هـ .

وحَسَّنه الألباني ـ كما في صحيح الجامع ١/ ٦٣ ، ح ١٩ .

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (المجلد ١/ ٤/ ١١٢) بعد أن ساق هذه الشواهد : وجملة القول : إن الحديث بمجموع طريقي عمر وطريق أبي سعيد [كذا فيه ، وصوابه أبي أَسِيد] يرتقي إلى درجة الحسن لغيره ، على أقل الأحوال .

قال : وللزيت فوائد هامة ، ذكر بعضها العلامة ، ابن القيم في زاد المعاد فمن شاء رجع إليه ، أ . هـ .

انظر : زاد المعاد ٤/ ٣١٦ ـ ٣١٧ .

(١) انظر : كنى ابن عبد البر ١/ ٩٢ ، الاستيعاب ٤/ ١٦ ، أسد الغابة ٣/ ١٨٩ ، الإصابة ٤/ ٧ ، التهذيب ١٢/ ١١ .

(٢) كنى ابن عبد البر ١/ ٩٢ ، وعبارته : قيل بالضم ، والأكثر يقولون بالفتح . وفي الاستيعاب ٤/ ١٦ عبارته : وقد قيل : بالضم ، والصواب : بالفتح ، إن شاء الله تعالى .

وانظر : الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٨١ ، فقد صَوَّبَ الخطيب ، الفتح .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٤) انظر : الإكمال ١/ ٥٨ ، التقريب ٢/ ٣٩١ ، تحفة الأشراف والنكت الظراف عليها ٩/ ١٢٥ ، وفي تبصير المنتبه ١/ ١٦ ذكره بالضم ، وانظر مصادر ترجمته .

(٥) لم أقف على ذلك في المؤتلف والمختلف له ، ونقل ذلك عنه المزي في التحفة ٩/ ١٢٥ وغيره . وعزاه الحافظ في النكت الظراف للدارقطني في العلل ، رواية البرقاني عنه . قال : فات المزي أن يُنَبِّه على أن أحمد وإسحاق وغيرهما أخرجا =

لا يصح . وقال[1] ابن صاعد[2] : هذا رجل من الأنصار يكنى أبا أَسِيد ، واسمه : عبد الله[3] بن ثابت ، ليس هو (أبا)[4] أُسَيد[5] الساعدي : مالك بن ربيعة ، يعني الذي كنيته بالتصغير ، وهو أشهر منه وأكثر رواية .

٤٩٦ ـ قوله في الترهيب من الإمعان في الشبع : أَتَجَشَّأ وتجشأ

= هذا الحديث في مسند أبي أُسَيد الساعدي ، وجزم الخطيب بأن ذلك وهم .

(١) في نسخة ب / ويقال . وهو تصحيف .

(٢) هو : يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد الهاشمي البغدادي ، قال الخليلي : ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه ، منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه ، منهم أبو الحسن الدارقطني ، وقال الدارقطني : ثقة ثبت حافظ . ووثقه غيره . قال الذهبي : الإمام الحافظ المجوِّد ، محدِّثُ العراق ، رَحَّال جَوَّال ، عالم بالعلل والرجال ، مات سنة ٣١٨ هـ .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١ ، السير ١٤/ ٥٠١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٧٦ ، الشذرات ٢/ ٢٨٠ .

(٣) هو : عبد الله بن ثابت الأنصاري ، خادم رسول الله ﷺ ، قال ابن الأثير : أبو أسيد ـ بالضم والفتح ، والفتح أصح ـ ، قال الحافظ : يقال : إنه أبو أَسِيد ـ راوي حديث الزيت وفضله ـ ونسبه الحافظ في الكنى فقال : الزرقي المدني . وقال بأنه ليس الساعدي ، وأنه غيره ، والله أعلم .
أسد الغابة ٣/ ١٢٦ ، ٥/ ١٣٦ ، الإصابة ٢/ ٢٨٥ ، ٤/ ٧ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : مالك بن ربيعة بن البَدَن ـ بفتح الموحدة والمهملة ، بعدها نون ـ أبو أُسِيد الساعدي ، مشهور بكنيته ، شهد بدراً وغيرها ، مات سنة ثلاثين ، وقيل بعدها ، حتى قال المدائني : مات سنة ٦٠ هـ ، قال : هو آخر من مات من البدريين .
التقريب ٢/ ٢٢٥ .

٤٩٦ ـ الترغيب ٣/ ١٣٦ ، ح ٣ ، الترهيب من الإمعان في الشِبَع ، والتوسع في المآكل والمشارب ، شرهاً وبطراً . قال :
وعن أبي جحيفة ـ رضي الله عنه ـ قال : أكلت ثريدة من خبز ولحم ، ثم أتيت النبي ﷺ فجعلت أتجشأ . فقال : « يا هذا ، كف عنا من جشائك ، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا ، أكثرهم جوعاً يوم القيامة » رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

وجُشاءك . كله مهموز[1] .



انتهى بحمد الله وحسن توفيقه المجلد الرابع مـــن كتاب
عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب ويليه المجلد الخامس

= قال المنذري : بل واهٍ جداً ، فيه فهد بن عوف ، وعمر بن موسى . لكن رواه البزار بإسنادين رواة أحدهما ثقات . ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي . . .

المستدرك ، ـ الأطعمة ، ـ أكثر الناس شبعاً أكثرهم في الآخرة جوعاً ٤/ ١٢١ . قال الذهبي : فهد ، قال المديني : كذاب . وعمر : هالك .

(١) انظر : الصحاح ١/ ٤١ ، لسان العرب ١/ ٤٨ ، القاموس ١/ ١٠ .

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

"الترغيب والترهيب"

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الملقب بالناجي

٨١٠ - ٩٠٠ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الريس
عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبدالله بن علي القناص
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الخامس

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد
عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.
٤٠٠ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم.
ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٤-٤٥-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٥)
١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام
أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨
ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٤-٤٥-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٥)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقياً دفتر
ص.ب : ٣٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٢١٣ الرياض

٤٩٧ ـ قوله : وعن جعدة .

هو(١) : ابن خالد بن الصِمَّة الجُشَمي ، له هذا الحديث ، وقد رواه أحمد(٢) والنسائي في اليوم والليلة(٣) ، لكن غفل المصنف فلم

---

(١) الترغيب ٣/ ١٣٨ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن جعدة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ رأى رجلاً عظيم البطن ، فقال بأصبعه : « لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك » . رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد والحاكم والبيهقي .
هو جعدة بن خالد بن الصِمَّة الجُشَمِي ـ بضم الجيم وفتح المعجمة ـ صحابي له حديث واحد .
التقريب ١/ ١٢٩ .

(٢) المسند ٣/ ٤٧١ ، ٤/ ٣٣٩ ، من ثلاثة طرق عن شعبة به .

(٣) حديث جعدة الذي في عمل اليوم والليلة للنسائي ، ـ باب ما يقول للخائف ٥٧٦ ، ح ١٠٦٤ . وهو الحديث الوحيد الذي ذكره المزي في التحفة ٢/ ٤٣٦ ، ح ٣٢٤٥ في مسند جعدة ، وعزاه للنسائي في عمل اليوم والليلة . وهذا الحديث ليس بنحو الحديث الذي هنا بل ولا بمعناه ولا موضوعه ، وإنما هو حديث أخرجه أحمد في إحدى رواياته مع الحديث الذي هنا بإسناد واحد ، ولفظه عند أحمد : سمعت النبي ﷺ ورأى رجلاً سميناً فجعل النبي ﷺ يوميء إلى بطنه بيده ويقول : « لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً له » . قال : وأُتِيَ النبي ﷺ برجل فقالوا : هذا أراد أن يقتلك . فقال له النبي ﷺ : « لم تُرَعْ ، لم تُرَعْ ، ولو أردت ذلك ، لم يسلطك الله عليّ » .
فالذي أخرجه النسائي عنه هو الحديث الثاني ، وعبارة المصنف موهمة بأن النسائي أخرج الحديث الذي فيه خبر الرجل السمين ، ولم أقف على ذلك .
وقد أخرج هذا الحديث الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٢٨٤ ، ح ٢١٨٤ ، و٢١٨٥ . والحاكم في المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/ ١٢١ ـ ١٢٢ ، وـ الرقاق ٤/ ٣١٧ . والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ١٣١/ ب .
رووه كلهم من طريق شعبة قال سمعت أبا إسرائيل الجُشَمِي قال سمعت جعدة ، به .
قال الإمام أحمد في الرواية المطولة عنده ٣/ ٤٧١ : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به . ومحمد بن جعفر هو : غندر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وشعبة هو : ابن الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته . =

يعزه إليهما .

٤٩٨ ـ قوله : عن ابن[(١)] بُجَيْر .

هو[(٢)] بالموحدة والجيم ، مصغر . قال الدارقطني[(٣)] : يقال

= وأبو إسرائيل الجُشَمِي ـ قيل : اسمه شعيب ـ روى عن مولاه جعدة ، وعنه شعبة بن الحجاج . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه ابن أبي حاتم ، قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الجرح ٤/ ٣٥٤ ، التهذيب ١٢/ ٩ ، التقريب ٢/ ٣٩٠ .

فهذا إسناد فيه أبو إسرائيل الجُشَمِي ، مجهول .

وهذا الإسناد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٣١ : رواه أحمد والطبراني ، ورجال الجميع رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجُشَمِي وهو ثقة .

وقال في موضع آخر ٨/ ٢٢٦ نحو ذلك .

وقال الحافظ في ترجمة جعدة الجُشَمِي في التهذيب ٢/ ٨١ : روى عن النبي ﷺ عند النسائي حديثاً واحداً سنده صحيح .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ٣١ ، ح ٤٧٦١ : ضعيف . وذلك عن جزء الحديث الذي عند النسائي ، في ذلك الذي أراد أن يقتل المعصوم ﷺ . والله تعالى أعلم .

٤٩٨ ـ الترغيب ٣/ ١٣٩ ، ح ١٢ . الباب السابق . قال :

وروي عن ابن بُجَيْر ـ رضي الله عنه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ قال : أصاب النبي ﷺ جوعٌ يوماً فعمد إلى حجر فوضعه على بطنه ، ثم قال : « ألا رُبَّ نفس طاعمة ناعمة في الدنيا ، جائعة عارية يوم القيامة . . . » الحديث . قال : رواه ابن أبي الدنيا .

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٤٢٣ عن أبي البُجَير . وذكره ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤٨٦ . وعزاه للخطيب وابن منده .

(١) هو : عفان بن بُجَيْر ، وقيل : ابن عِتْر ـ السُّلَمي ـ مذكور فيمن نزل حمصاً من الصحابة روى عنه جبير بن نفير وخالد بن معدان وغيرهما من أهل حمص .

أسد الغابة ٣/ ٤١٣ ، التجريد ١/ ٣٨٣ ، ٢/ ٢١٢ ، الإصابة ٢/ ٤٨٦ .

(٢) انظر : الإكمال ١/ ١٩٤ ، تصحيفات المحدثين ٢/ ٦٨٨ ، وانظر : أسد الغابة ، الإصابة ، من مصادر ترجمته .

(٣) المؤتلف والمختلف ٣/ ١٥٣٠ .

أن اسمه عفان ، روى عنه جُبَير[1] بن نُفَير ، ساق له[2] ابن عاصم[3] ، الحديث المذكور .

٤٩٩ ـ قوله : وعن اللجلاج .

هو (أبو)[4] العلاء[5] العامري صحابي نزل دمشق، روى

---

(١) هو : جُبَيْر بن نُفَيْر ـ بنون وفاء مصغراً ـ ابن مالك الحضرمي الحمصي ، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، أدرك زمان النبي ﷺ ولا صحبة له بل هو مخضرم ، قال الحافظ : ثقة جليل ، مات سنة ٨٠ هـ وقيل بعدها .
الجرح ٢/ ٥١٢ ، التهذيب ٢/ ٦٤ ، التقريب ١/ ١٢٦ .

(٢) تصفحت نسخة مخطوطة من كتاب الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ، فلم أقف عليه ، وفي التجريد ٢/ ٢١٢ قال : ساق له ابن أبي عاصم ، ا.هـ .

(٣) كذا جاء في النسخ ، ابن عاصم .
والذي جاء في التجريد : ابن أبي عاصم . فأما ابن عاصم ، فإن كان : محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي ، أبو جعفر الأصفهاني . عابد من علماء الحديث بأصفهان ، كان من أهل المدينة ، قال إبراهيم بن أورمة : ما رأيت مثل محمد بن عاصم ، ولا رأى مثل نفسه . توفي سنة ٢٦٢ هـ .
أخبار أصبهان ٢/ ١٨٩ ، العبر ١/ ٣٧٧ ، الشذرات ٢/ ١٤٦ .
فهذا ذكر الزركلي أن له جزءاً يُعرف ـ بالجزء العالي ـ في الظاهرية .
الأعلام ٦/ ١٨١ .
وحديثه هذا قال عنه الألباني في ضعيف الجامع ٢/ ٢٥١ ، ح ٢١٨٠ : ضعيف جداً .

٤٩٩ ـ الترغيب ٣/ ١٤٠ ، ح ١٣ ، الباب السابق . قال :
وعن اللجلاج ـ رضي الله عنه ـ قال : « ما ملأت بطني طعاماً منذ أسلمت مع رسول الله ﷺ ، آكل حسبي » ـ يعني قوتي ـ . رواه الطبراني بإسناد لا بأس به ، والبيهقي .
المعجم الكبير ١٩/ ٢١٨ ، ح ٤٨٧ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٣١ : وفيه المعلى بن الوليد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وفيه : لجلاج ، أبو خالد ، كان ينزل دمشق .

(٤) ما بين الأقواس سقط من/ ح .

(٥) هو : لجلاج العامري ، مولى بني زهير ، دمشقي ، صحابي .
التهذيب ٨/ ٤٥٤ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

(عنه)[1] ابناه العلاء[2] وخالد[3] .

٥٠٠ ـ قوله : وروى مالك عن يحيى بن سعيد : أن عمر أدرك جابراً ومعه حامل لحم .

كذا وقع في الترغيب ، (ومعه حامل لحم) ، بوزن اسم الفاعل ، وهو تصحيف موهم أنه كان معه من يحمل له اللحم من خادم ونحوه ، وإنما كان جابر حاملاً بنفسه اللحم اليسير الذي اشتراه بدرهم ، كما في الرواية التي قبلها[4] ،

---

(١) مابين الأقواس سقط من ح .

(٢) هو : العلاء بن اللجلاج العامري ، ويقال الغطفاني ، الشامي . قال العجلي : شامي تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .

تاريخ الثقات ٣٤٣ ، التهذيب ٨/ ١٩١ ، التقريب ٤٣٦ .

(٣) هو : خالد بن اللجلاج العامري ، أبو إبراهيم الحمصي ، ويقال : الدمشقي . قال ابن حبان : كان من أفاضل أهل زمانه . قال الحافظ : صدوق فقيه ، من الثانية ، قال البخاري : سمع عمر ، أخطأ من عده في الصحابة .

الثقات ٤/ ٢٠٥ ، التهذيب ٣/ ١١٥ ، التقريب ١٩٠ .

٥٠٠ ـ الترغيب ٣/ ١٤١ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :

وروى مالك عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أدرك جابر بن عبد الله ، ومعه حامل لحم ، فقال عمر : (أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لجاره وابن عمه ، فأين تذهب عنكم هذه الآية : ﴿ أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ﴾ . قال البيهقي : وروي عن عبد الله بن دينار مرسلاً وموصولاً .

الموطأ ، ـ الجامع ، ـ باب ما جاء في أكل اللحم ٨٠٧ ، ح ٨٦ . وفي أثنائه زيادة ، وفيه : (ومعه حمال لحم) .

(٤) بل ذلك في الرواية نفسها في الموطأ : وفيه : فقال عمر : ما هذا ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، قَرِمْنا إلى اللحم ، فاشتريت بدرهم لحماً . فقال عمر : أما يريد أحدكم . . . الحديث .

والرواية المشار إليها ـ الترغيب والترهيب ح ١٧ ، وعزاه للبيهقي ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : لقيني عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وقد ابتعت لحماً =

للبيهقي[1] . وفي غيرها[2] : (أن عمر رأى لحماً معلقاً في يده) . والذي في الموطأ[3] : (ومعه حِمَال لحم) بكسر الحاء وفتح الميم المخففة ، بوزن قتال وشبهه . أي : رآه ومعه لحم محمول ، قد اشتراه وعلقه بيده .

ومنه قوله[4] ﷺ في بناء مسجده : « هذا الحِمَال ـ أي : المحمول من اللبن ـ لا حمال خيبر » (الذي يحمل منها من التمر والزبيب . ولم يذكر ابن الأثير في نهايته[5] : حمال لحم ، إنما ذكر : هذا الحمال ، لا حمال خيبر)[6] وقال : الحِمَال ـ بالكسر ، أي : للحاء وتخفيف الميم ـ من الحمل الذي يحمل من خيبر من التمر .

أي : إن هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة ، كأنه جمع حِمْل أو حَمْل ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل . انتهى .

ثم رأيت في فصل الاختلاف والوهم من المشارق[7] : ومعه حمال[8] لحم ، كذا لابن[9] وضاح [١٤٦/ب] .

= بدرهم . . . الحديث بنحوه .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/١٣٢/أ .

(٢) ذكر السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٤٤٥ ـ ٤٤٧ ، رواياتٍ للحديث ، من ألفاظها : مر جابر وهو متعلق لحماً . ومنها : رآني عمر وأنا متعلق لحماً .

(٣) سبق عزوه وبيانه .

(٤) أخرجه : البخاري ، ـ مناقب الأنصار ، ٤٥ ـ باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ٧/ ٢٣٨ ، ح ٣٩٠٦ ، في آخر حديث طويل .

(٥) النهاية في غريب الحديث ١/ ٤٤٣ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) مشارق الأنوار ١/ ٢٠٢ .

(٨) ضبطها في المشارق ، فقال : بكسر الحاء وميم مخففة ، كذا قيده ابن وضاح .

(٩) هو : محمد بن وضاح ، وتقدمت ترجمته .

ورواه أصحاب يحيى - يعني : ابن يحيى - جمال لحم ، (أي)[1] بالجيم[2] ، والأول أصوب . قال : والحمال (ها)[3] هنا ، اللحم المحمول ، وكذلك قيدناه[4] عن ابن العربي . ثم قال : وقوله : هذا الحمال ، لا حمال[5] خيبر (أي هذا الحمل والمحمول من اللبن ، أبرُّ عند الله و(أطهر ، أي)[3] أبقى ذُخْراً وأدوم منفعة ، لا حمال خيبر)[6] من التمر والزبيب والطعام المحمول منها ، الذي يغتبط به حاملوه ، (أو الذي كنا من قبل نحمله ونغتبط به)[7] ، والحِمال والحمل ، واحد (يعني)[8] بوزن القتال والقتل .

(قال)[9] وقد رواه المستملي[10] : « هذا الجمال ، لا جمال خيبر » - أي : بالجيم المكسورة ، والتخفيف فيهما - وله وجه . والأول أظهر : انتهى كلامه ببعض زيادة مني .

وقد نظمه ناظم[11] . . . .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) هذا عجيب من المصنف رحمه الله ، فالذي في المشارق : حَمَّال (قال) : بفتح الحاء وتشديد الميم . وقد وقفت على نسختين من المشارق غير التي اعتمدتها في دراستي هنا ، وفيهما مثل ما في النسخة التي بين يدي ، النسخة المغربية ٢/ ٧٠ ، ونسخة مكتبة حنفي المصرية ١٧٢ .

(٣) كذا في النسخ ، وليس في المشارق .

(٤) ليس هذا في النسخة التي بين يدي من المشارق .

(٥) قيده في المشارق ، فقال : بكسر الحاء أيضاً .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) ليس في المشارق .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٩) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١٠) أشار لذلك الحافظ في الفتح ٧/ ٢٤٦ .

(١١) هو : محمد بن محمد بن عبد الكريم ، شمس الدين ابن الموصلي ، نزيل =

المطالع[1] ، فقال :

ومعـه حِمَـالُ لحـم أَيْ مَعَـهْ   محمـول ازْوه بجيـم وَدَعَـه
هـذا الحِمَـالُ لا حِمَـال خيبـرا   مَحْمُـولُهـا كـذا بجيـمٍ ذُكِـرا

انتهى .

وظاهره أن لفظة الأصل ، والأخرى ـ بكسر أولهما وتخفيف الميم ـ . ويدل عليه كلام النهاية والمشارق[2] أيضاً ، لكن وجدت فيها ، نسبه أولاً لابن وضاح مضبوطاً بالقلم ، حَمَّال لحم ، ـ بفتح الحاء وتشديد الميم ـ[3] . وكذا في بعض نسخ الموطأ .

ولعل هذا الضبط أخذ من المشارق ، ويكون من بعض النساخ . وقول المشارق بعده[4] : ورواه أصحاب يحيى : جمال لحم ـ أي : بالجيم ـ ، ثم صوب الأول ، أي : بالحاء ، لكن لم يضبطه[5] ، ثم ذكر بعده في : « هذا الحمال لا حمال خيبر » ، مما

= طرابلس ، ثم نزل دمشق . قال الحافظ : مهر في الفنون ، وقال الشعر ، وصنف التصانيف ، ونظم مطالع الأنوار لابن قرقول وغيره ، وكان يجيد الخطب ، تصدر بالجامع الأموي للخطابة ، اتجر في الكتب ، فربح فيها ، وترك تركة عظيمة ، مات سنة ٧٧٤ هـ .

الدرر الكامنة ١٨٨/٤ ، بغية الوعاة ٢٢٨/١ ، الشذرات ٢٣٦/٦ .

(١) انظر : المطالع ص : ١٨٣ .
(٢) أي : المتقدم .
(٣) الذي في نسخ المشارق الثلاث التي بين يدي : حِمَال ـ بكسر الحاء وميم مخففة ـ كذا قيده ابن وضاح . وليس كما أشار المصنف .
(٤) تقدم أن عبارة القاضي عياض في النسخ الثلاث التي بين يدي من المشارق بخلاف ما ذكره المصنف هناك وأعاده هنا .

ففي المشارق ٢٠٢/١ : ورواه أصحاب يحيى : حَمَّال ـ بفتح الحاء وتشديد الميم ـ .

(٥) أقول : الذي في النسخ التي بين يدي من المشارق ، فيه تصريح القاضي عياض بتصويب تقييد ابن وضاح له ، بكسر الحاء وتخفيف الميم .

يدل على أنه بالكسر وتخفيف الميم . والله أعلم بالصواب وحقائق الأشياء سبحانه .

٥٠١ ـ قوله في الترهيب من أن يُدعى الإنسان فيمتنع : دُرُسْت[١] .

هو[٢] بضم الدال والراء ، وسكون السين ، (و)[٣] هن مهملات . آخِرهُ مثناة ، لا ينصرف .

وفي حديثه[٤] : « ومن دخل على غير دعوة ، دخل سارقاً

= كذا ذكر الحافظ ذلك في الفتح ٧/٢٤٦ ، وأشار إلى رواية المستملي بالجيم .

٥٠١ ـ الترغيب ٣/١٤٤ ، ح ٢ . الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر ، والأمر بإجابة الداعي ، وما جاء في طعام المتباريين . قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من دعي فلم يجب ، فقد عصى الله ورسوله ، ومن دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج مُغِيراً » رواه أبو داود ، ولم يضعفه . عن دُرُسْت بن زياد ، والجمهور على تضعيفه ، ووهّاه أبو زرعة ، عن أبان بن طارق ، وهو مجهول ، قاله أبو زرعة وغيره .

سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب ما جاء في إجابة الدعوة ٤/١٢٥ ، ح ٣٧٤١ .

(١) هو : دُرُسْت بن زياد العنبري البصري . ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والدارقطني وابن حبان وغيرهم ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . قال الحافظ : ضعيف ، من الثامنة .

الكامل ٣/٩٦٨ ، التهذيب ٣/٢٠٩ ، التقريب ١/٢٣٦ .

(٢) انظر : الإكمال ٣/٣٢٣ ، المشتبه للذهبي ١/٢٨٤ ، التقريب ١/٢٣٦ ، المغني ١٠١ .

(٣) ما بين القوسين ليس في الأصل / ط .

(٤) إسناد الحديث عند أبي داود ، قال : حدثنا مسدد حدثنا دُرُسْت بن زياد عن أبان بن طارق عن نافع قال : قال عبد الله بن عمر ، فذكره مرفوعاً .

ومسدد هو : ابن مسرهد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ودُرُسْت ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

وأبان بن طارق البصري ، روى عن نافع وكثير بن شَنْظِير وعنه خالد بن =

وخرج مغيراً » وهو من رواية ابن عمر .

وروى البزار[1] من حديث عائشة مرفوعاً : « من دخل على

= الحارث ودرست بن زياد . قال أبو زرعة وأبو داود : مجهول ، وقال ابن عدي : لا يعرف إلا بهذا الحديث ، وليس له أنكر منه ، وله غيره حديثان أو ثلاثة . قال الحافظ : مجهول الحال ، من السادسة .

سنن أبي داود ٤/ ١٢٥ ، الكامل ١/ ٣٨٠ ، التهذيب ١/ ٩٦ ، التقريب ١/ ٣١ .

ونافع هو : مولى ابن عمر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد ضعيف لضعف درست ، ولكن تابعه خالد بن الحارث وهو : الهجيمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته . عند ابن عدي في الكامل ١/ ٣٨٠ قال : حدثنا شعيب بن محمد الذارع ، ثنا سوار بن عبد الله ثنا خالد بن الحارث به .

وشعيب بن محمد ، أبو الحسن الذارع ، قال الخطيب : كان ثقة . توفي سنة ٣٠٨ هـ .

تاريخ بغداد ٩/ ٢٤٥ .

وسوار بن عبد الله بن سوار التميمي العنزي ، أبو عبد الله البصري القاضي ، ثقة ، غلط من تكلم فيه . مات سنة ٢٤٥ هـ .

الجرح ٤/ ٢٧١ ، التهذيب ٤/ ٢٦٨ ، التقريب ٢٥٩ .

فالحديث بهذه المتابعة حسن الإسناد ، وأبان البصري ، مستور الحال . قال الألباني في الإرواء ٧/ ١٥ : ضعيف ، وأعلَّه بضعف درست وجهالة أبان . ولم يذكر هذه المتابعة التي عند ابن عدي .

والحديث أخرجه :

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ الصيد ، ـ باب فيمن أتى طعاماً لم يدع إليه ٢/ ٧٧ ، ح ١٢٤٥ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٨١ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصداق ، ـ باب من لم يدع ثم جاء فأكل . . . ٧/ ٢٦٥ ، كلهم من طريق دُرُسْت به . والله أعلم .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الصيد ، ـ باب فيمن أتى طعاماً لم يدع إليه ٢/ ٧٧ ، ح ١٢٤٤ .

قال البزار : حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي ، ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن خالد أبو زكريا عن روح بن القاسم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عروة عن عائشة به ، مرفوعاً . =

قوم لطعام لم يدع له ، دخل فاسقاً وأكل حراماً » . لكن فيه يحيى[1] بن خالد ، وهو مجهول .

وكذا رواه من طريقه الطبراني في الأوسط[2] إلا أنه قال : « دخل سارقاً وأكل حراماً » .

ولعل : (فاسقاً)[3] تصحيف ، وإنما هي (سارقاً) .

٥٠٢ ـ تفسيره المتباريين :

= قال : لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه ، ويحيى بن خالد لا نعلم روى عنه إلا بقية ، ا.هـ .

وأحمد بن الفرج الحمصي ، أبو عتبة ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

وبقية بن الوليد ، ثقة لكنه مدلس ، وقد صرح بالتحديث هنا ، وتقدمت ترجمته .

(١) ويحيى بن خالد ، أبو زكريا ، عن روح بن القاسم ، قال ابن عدي : مجهول .
قال الذهبي : عن روح ، بخبر باطل ، مجهول من مشيخة بقية .
الكامل ٧/ ٢٧٠٣ ، الميزان ٤/ ٣٧٢ ، اللسان ٦/ ٢٥١ .
والحديث أخرجه : ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٤ .
والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصداق ، باب من لم يدع ثم جاء فأكل ٧/ ٢٦٥ .

(٢) والطبراني في الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ الوليمة ، ـ باب من أتى طعاماً لم يدع إليه ق/ ١٧٠/ أ .
رووه كلهم من طريق بقية عن يحيى به .
فهذا إسناد ضعيف لجهالة يحيى بن خالد ، وقد قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٤ ، في ترجمة يحيى بن خالد : هذا حديث منكر ، ا.هـ .
وقال الذهبي في الميزان كما تقدم : خبر باطل .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ، ٤/ ٥٥ : رواه البزار ، وفيه يحيى بن خالد وهو مجهول ، ا.هـ .

(٣) الذي في كشف الأستار ، ومجمع الزوائد : فاسقاً .

٥٠٢ ـ الترغيب ٣/ ١٤٦ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن عكرمة ـ رضي الله عنه ـ قال : كان ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ يقول : =

(بالمتماريين)[1] .

عجيب . وقد قال في حواشي مختصر السنن[2] (له)[3] : المتباريان : المتعارضان بفعليهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه ، يقال : تبارى الرجلان ، إذا [١٤٧/أ] فعل كل واحد منهما مثل ما فعل صاحبه ليرى أيهما يغلب صاحبه ، قال : وكره لما فيه من المباهاة والرياء ، ودخوله فيما نهي عنه من أكل المال بالباطل . انتهت عبارته[4] . والحاصل أن هذه اللفظة إنما هي بالباء لا بالميم ، لأن المتماريين[5] في اللغة هما : المتجادلان .

وذلك لحن فاحش ، محيل للمعنى ، وعبارة عامية ، سبق قريب منها في غزاة البحر[6] .

٥٠٣ ـ قوله قبله في الحديث : الصحيح أنه عن عكرمة مرسلاً .

= « إن النبي ﷺ نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل » . رواه أبو داود ، وقال : أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه : وابن عباس ، يريد أن أكثر الرواة أرسلوه . قال المنذري : الصحيح أنه عن عكرمة عن النبي ﷺ ، مرسل .

قال المتباريان : هما المتماريان المتباهيان .

سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ٧ ـ باب في طعام المتباريين ١٣٢/٤ ، ح ٣٧٥٤ .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) مختصر السنن ٢٩٤/٥ .

(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة / ب .

(٤) وانظر : الصحاح ٢٢٨٠/٦ ، النهاية ١٢٣/١ ، لسان العرب ٧٢/١٤ ، القاموس ٣٠٥/٤ .

(٥) انظر : النهاية ٣٢٢/٤ ، لسان العرب ٢٧٧/١٥ ، القاموس ٣٩٢/٤ .

(٦) الترغيب والترهيب ٣٠٦/٢ ، في قوله : المائد : هو الذي يدوخ رأسه . . . وانظر : الفقرة ١١٨ .

٥٠٣ ـ الترغيب ١٤٦/٣ ، الحديث السابق .

قد رواه أبو داود[1] ، من طريق جرير[2] بن حازم ، عن الزبير[3] بن خِرِّيْت قال : سمعت عكرمة[4] يقول : كان ابن عباس يقول : . . . ثم قال أبو داود ، ما ذكره المصنف .

قال : وهارون[5] النحوي : ذكر ابن عباس .

---

(١) سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ٧ ـ باب في طعام المتباريين ٤/ ١٣٢ ، ح ٣٧٥٤ . قال : حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، حدثني أبي ، حدثنا جرير بن حازم به .

وهارون بن زيد بن أبي الزرقاء التغلبي ، أبو محمد الموصلي . وثقه مسلمة بن قاسم ، وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق ، مات بعد سنة ٢٥٠ هـ .

الجرح ٩/ ٩٠ ، التهذيب ١١/ ٥ ، التقريب ٢/ ٣١١ .

وزيد بن أبي الزرقاء ـ يزيد ـ الثعلبي الموصلي ، أبو محمد . وثقه أبو حاتم وابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب . وقال ابن معين مرة : ليس به بأس . قال الذهبي : صدوق مشهور عابد . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٩٤ هـ .

الجرح ٣/ ٥٧٥ ، الميزان ٢/ ١٠٣ ، التهذيب ٣/ ٤١٣ ، التقريب ١/ ٢٧٤ .

(٢) وجرير بن حازم ، هو الأزدي ، ثقة ، له أوهام إذا حدث من حفظه ، وتقدمت ترجمته .

(٣) والزبير بن خِرِّيت ـ بكسر المعجمة ، وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية ـ البصري .

وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم . قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة .

الجرح ٣/ ٥٨١ ، التهذيب ٣/ ٣١٤ ، التقريب ١/ ٢٥٨ .

(٤) عكرمة هو : مولى ابن عباس ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد الموصول فيه هارون بن زيد ، صدوق ، وبقية رجاله ثقات . والله أعلم .

(٥) هو : هارون بن موسى الأزدي ، الأعور النحوي . وثقه ابن معين والأصمعي وأبو زرعة وأبو داود . وقال سليمان بن حرب : كان شديد القول في القدر . قال الحافظ : ثقة ، مقريء ، إلا أنه رمي بالقدر ، من السابعة .

الجرح ٩/ ٩٤ ، التهذيب ١١/ ١٤ ، التقريب ٢/ ٣١٣ .

وحماد[1] بن زيد لم يذكره . انتهى .

وقال ابن عساكر في أطرافه[2] : رواه عبد الملك[3] بن بُدَيل عن رشدين[4] بن سعد عن عروة[5] بن رويم عن عكرمة عن ابن عباس .

٥٠٤ ـ قوله في الترغيب في غسل اليد قبل الطعام . في حديث

---

(١) هو : حماد بن زيد البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) انظر : تحفة الأشراف ١٣٤/٥ ، ح ٦٠٩١ .

(٣) هو : عبد الملك بن بُدَيل الجزري . قال الأزدي : متروك الحديث . وضعفه الدارقطني ، وقال : متروك الحديث ، يحدث عن مالك بالمناكير . وقال الخطيب : ضعيف . قال ابن عدي : منكر الحديث .
الكامل ١٩٤٢/٥ ، الميزان ٦٥٢/٢ ، اللسان ٥٧/٤ .

(٤) هو : رشدين بن سعد بن مفلح المَهْري ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : عروة بن رُوَيْم ـ بالراء ، مصغراً ـ اللخمي ، أبو القاسم الأردني ، وثقه ابن معين ودحيم والنسائي . قال أبو حاتم : عامة أحاديثه مرسلة ، يكتب حديثه . وقال الدارقطني : لا بأس به . قال الحافظ : صدوق ، يرسل كثيراً . مات سنة ١٣٥ هـ .
الجرح ٣٩٦/٦ ، التهذيب ١٧٩/٧ ، التقريب ١٩/٢ .
أقول : لعل الراجح في حاله أنه ثقة ، يرسل كثيراً .
فهذا الإسناد ضعيف جداً ، لضعف عبد الملك بن بُدَيل ، ورشدين بن سعد . والله أعلم .

٥٠٤ ـ الترغيب ١٥١/٣ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام ، قال البيهقي : وكذلك مالك بن أنس كرهه ، وكذلك صاحبنا الشافعي استحب تركه ، واحتج بالحديث ـ يعني حديث ابن عباس ـ قال : كنا عند النبي ﷺ ، فأتى الخلاء ثم إنه رجع ، فأتي بالطعام ، فقيل : ألا تتوضأ ؟ قال : « لم أصل فأتوضأ » . رواه مسلم وأبو داود والترمذي بنحوه .
صحيح مسلم ، ٣ ـ الحيض ، ٣١ ـ باب جواز أكل المحدث الطعام ، وأنه لا كراهة في ذلك ، وأن الوضوء ليس على الفور ٢٨٢/١ ـ ٢٨٣ ، ح ١١٩ ـ ٣٧٤ ، وانظر الأرقام لأحاديث الكتاب ١١٨أ ، ١٢٠ ، ١٢١ . وألفاظ هذه العبارة عند مسلم ، كمايلي : =

ابن عباس : (ألا تتوضأ ؟) قال : « لم أصل فأتوضأ » .

كذا رأيت هذه اللفظة : « لم أصل » بلا ياء ، ومقتضاه جزم لم . وإنما هي « لِمَ أصلي[1] ، فأتوضأ » بكسر اللام وفتح الميم من : لم ، وإثبات الياء في آخر أصلي ، كما ضبطه النووي في شرح مسلم[2] . وقال : هو استفهام إنكار ، معناه : الوضوء يكون لمن أراد الصلاة ، وأنا لا أريد أن أصلي الآن .

٥٠٥ ـ قوله : إن الشيطان حَسَّاسٌ ، لَحَّاس .

حساس ـ بالحاء المهملة لا بالجيم ـ أي : شديد الحَسّ

= فقال : « لم ؟ أَأُصَلِّي ، فأتوضأ ؟ » .
فقال : « أريد أن أصلي فأتوضأ ؟ » .
فقال : « لِمَ ؟ أللصلاة ؟ » .
فقال : « ما أردت صلاة فأتوضأ » .

(١) كذا في نسخ العجالة ، والصواب كما تقدم من لفظ مسلم : « لم أأصلي ؟ » بإثبات ألف الاستفهام .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ٣/ ٦٩ .

٥٠٥ ـ الترغيب ٣/ ١٥١ ، ح ٤ . الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه على أنفسكم ، من بات وفي يده ريح غَمَر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه » . رواه الترمذي والحاكم ، كلاهما عن يعقوب بن الوليد المدني ، عن ابن أبي ذئب عن المقبري عنه ، وقال الترمذي : حديث غريب من هذا الوجه . . . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .
قال المنذري : يعقوب بن الوليد الأزدي هذا كذاب واتهم ، لا يحتج به . . . الخ .
جامع الترمذي ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٨ ـ باب ما جاء في كراهية البيتوتة وفي يده ريح غَمَر ٤/ ٢٨٩ ، ح ١٨٥٩ .
المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/ ١١٩ ، وقال الذهبي : بل موضوع ، فإن يعقوب كذبه أحمد والناس ، ا.هـ .
وأخرجه أيضاً في ٤/ ١٣٧ .

والإدراك ، والحس : الحركة والصوت الخفي[1] .

ولحاس : أي : كثير اللحس لما يصل إليه ، وشُدِّدَ للمبالغة[2] .

٥٠٦ ـ قوله في الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة ، بعد أن ساق حديث عائشة في القاضي العدل ، من مسند أحمد[3] أولاً ، وفيه : « في تمرة » . ثم من صحيح[4] ابن حبان ، ووقع في نسخته به : « في غمزة »[5] كذا في أصلي من المسند والصحيح .

يعني مسند أحمد وصحيح ابن حبان ، ولفظة الصحيح هنا

---

(١) انظر : الصحاح ٣/ ٩١٦ ، النهاية ١/ ٣٨٤ ، اللسان ٦/ ٥٠ ـ ٥١ ، القاموس ٢/ ٢١٤ .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ٩٧٤ ، النهاية ٤/ ٢٣٧ ، اللسان ٦/ ٢٠٥ ، القاموس ٢/ ٢٥٨ .

٥٠٦ ـ الترغيب ٣/ ١٥٧ ، ح ٦ . كتاب القضاء وغيره .

الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة ، سيما لمن لا يثق بنفسه ، وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة ، يتمنى أنه لم يَقْضِ بين اثنين في تمرة قط » . رواه أحمد وابن حبان في صحيحه وساق لفظه وفي آخره : « في عمره قط » . قال : كذا في أصلي من المسند والصحيحِ : تمرة ، وعمره ، وهما متقاربان ولعل أحدهما تصحيف ، والله أعلم .

(٣) المسند ٦/ ٧٥ ، وفيه : « تمرة » .

(٤) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ القضاء . ـ ذكر الأخبار عن وصف مناقشة الله في القيامة الحاكم العادل إذا كان في الدنيا ٧/ ٢٥٧ ، ح ٥٠٣٣ ، وفيه « في عمره » .

(٥) الذي في نسخ الترغيب التي بين يدي ، وهو الذي في صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان : « عُمُره » ـ بالعين المضمومة والراء المهملتين .

انظر : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٣٢ ، محي الدين ٤/ ٢١٥ ، المخطوط ق/ ١٨٤/أ .

مكسورة الحاء الثانية معطوفة على المسند ، وهو ظاهر . لكني ضبطته لئلا يلحن فيه المبتدىء[1] .

٥٠٧ ـ قوله في ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين ، في العدل . . . إلى آخر الترجمة . في حديث عياض[2] : « رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم » .

سقط من الأصل هنا الواو في (مسلم) ، ولا بد منها[3] ، وهو واضح .

٥٠٨ ـ قوله آخر حديث [١٤٧/ب] عمر : « إمام[4] جائر

---

(١) أي : فيقول في عبارة المنذري : كذا في أصلي من المسند ، والصحيحُ : تمرة وعمره . . . الخ .

٥٠٧ ـ الترغيب ٣/١٦٧ ، ح ٤ . الباب المذكور . قال :

وعن عياض بن حمار ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم ، وعفيف متعفف ذو عيال » رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٥١ ـ الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، ١٦ ـ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ٤/٢١٩٨ ، ح ٦٣ ـ ٢٨٦٥ ، في أثناء حديث طويل .

(٢) هو : عياض بن حمار المجاشعي التميمي ، صحابي سكن البصرة ، وعاش إلى حدود الخمسين .
التقريب ٤٣٧ .

(٣) أي : أن الصواب : « رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم » . كما في صحيح مسلم .

٥٠٨ ـ الترغيب ٣/١٦٨ ، ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أفضل الناس عند الله منزلة يوم القيامة إمام عادل رفيق ، وشر عباد الله منزلة يوم القيامة إمام جائر خَرِق » .
رواه الطبراني في الأوسط من رواية ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات .
المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ، ـ الخلفاء ، ق/ ٢٣١/أ .

(٤) سقطت من نسخة عمارة لفظة (إمام) وهي في الرواية كما في مجمع البحرين =

خَرِق » .

هكذا الرواية ، والخُرْق : ضد الرفق . والخَرَق بالتحريك ، مصدر الأخرق ، وقد خَرِق ـ بالكسر ـ يَخْرَقُ ـ بالفتح ـ خَرَقاً ، والاسم : الخُرْق ـ بالضم والسكون ـ[(١)] .

٥٠٩ ـ قوله : فيَفْلُجُون عليه .

هو بفتح أوله وضم ثالثه ، لا بالعكس[(٢)] .

٥١٠ ـ قوله بعد حديث ابن مسعود : « إن أشد أهل النار

= وباقي نسخ الترغيب .

(١) انظر : الصحاح ٤/١٤٦٨ ، اللسان ١٠/ ٧٥ ـ ٧٦ ، القاموس ٣/ ٢٣٣ .

٥٠٩ ـ الترغيب ٣/١٦٨ ، ح ٩ ، الباب السابق . قال :

وروي عن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يجاء بالإمام الجائر يوم القيامة فتخاصمه الرعية فيَفْلُجوا عليه . فيقال له : سد ركناً من أركان جهنم » . رواه البزار ، وهذا الحديث مما أنكر على أغلب بن تميم .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ، ـ الإمارة . ـ باب ٢/ ٢٥٥ ، ح ١٦٤٤ .

وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٠٥ ، وقال : فيه أغلب بن تميم ، وهو ضعيف ، ا.هـ .

وفيهما : « فيفلحوا عليه » ـ بالحاء المهملة ـ .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ٣٣٥ ، لسان العرب ٢/ ٣٤٧ ، القاموس ١/ ٢١٠ .

والمعنى : كما قال المنذري : يفلجوا عليه : ـ بالجيم ـ أي : يظهروا عليه بالحجة والبرهان ، ويقهروه حال المخاصمة .

وفي كتب اللغة : الفَلْج : هو الفوز والظفر .

٥١٠ ـ الترغيب ٣/١٦٨ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو قتله نبي ، وإمام جائر » . رواه الطبراني ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم ، وفي الصحيح بعضه ، ورواه البزار بإسناد جيد ، إلا أنه قال : « وإمام ضلالة » .

المعجم الكبير ١٠/ ٢٦٦ ، ح ١٠٥١٥ ، وفي آخره زيادة : « وهؤلاء المصورون » . قال المحقق : وعباد بن كثير : متروك . =

عذاباً . . . » : وفي الصحيح بعضه .

الذي في الصحيحين[1] ، من حديث أبي هريرة : « اشتد غضب الله عز وجل (على رجل)[2] يقتله رسول الله ، في سبيل الله » . وللبخاري نحوه عن ابن عباس موقوفاً[3] . ولفظه : « على من قتله نبي . . . »[4] الحديث .

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٢٣٦ : في الصحيح بعضه ، ورواه الطبراني ، وفيه : ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه البزار ، ورجاله ثقات ، وكذلك أحمد ، ا.هـ .

وفي المعجم الكبير أيضاً ١٠/٢٦٠ ، ح ١٠٤٩٧ . وآخره بدل (وإمام جائر) : « أو رجل يُضِلُّ الناس بغير علم ، أو مصور يُصور التماثيل » .

قال في مجمع الزوائد ١/١٨١ : رواه الطبراني في الكبير ، وفي الصحيح منه قصة المصور ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف .

(١) صحيح البخاري ، ٦٤ ـ المغازي ، ٢٤ ـ باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد ٧/٣٧٢ ، ح ٤٠٧٣ .

وصحيح مسلم ، ٣٢ ـ الجهاد والسير ، ٣٨ ـ باب اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ ٣/١٤١٧ ، ح ١٠٦ ـ ١٧٩٣ .

وانظر : صحيفة همام عن أبي هريرة ٤٧٠ ، ح ١٠٢ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) صحيح البخاري ، الباب السابق ، ٧/٣٧٢ ، ح ٤٠٧٤ ، ٤٠٧٦ .

(٤) الذي يظهر أن المصنف لا يوافق المنذري في أن بعض حديث الأصل : عن ابن مسعود في الصحيح . وليس ذلك بصحيح ، فإن حديث ابن مسعود أخرج بعضه الشيخان وغيرهما ولكن الذي عندهما هو ما لم يُذكر من الحديث هنا ، وهو ذكر المصورين ، كمايلي :

صحيح البخاري ، ٧٧ ـ اللباس ، ٨٩ ـ باب عذاب المصورين يوم القيامة ١٠/٣٨٢ ، ح ٥٩٥٠ . ولفظه : « إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون » .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٢٦ ـ باب تحريم تصوير صورة الحيوان . . . ٣/١٦٧٠ ، ح ٩٨ ـ ٢١٠٩ بلفظ البخاري .

وقال ابن الأثير في جامع الأصول ٤/٨٠٠ بعد أن ساق رواية البخاري ومسلم =

٥١١ ـ قوله في حديث ابن عمر الذي فيه : « وإذا جارت الولاة ، قَحَطَت السماء » : رواه ابن ماجه[(١)] وتقدم لفظه .

أي : في بخس الكيل والوزن[(٢)] من البيع ، لكن بغير اللفظ المذكور . نعم لفظ البيهقي[(٣)] المذكور ، قريب من لفظ ابن ماجه المشار إليه ، فكان ينبغي تقديم ذكر البزار[(٤)] ، ثم عطف غيره عليه .

٥١٢ ـ قوله في حديث معاوية : « لا تُقَدَّسُ أمة ، لا يُقضى

= قال : قال الحميدي : وعند البرقاني : « إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتله نبي ، أو مصور هذه التماثيل » .

وذكر الحافظ في الفتح حديث الأصل بكامله من روايات الحديث .

فعلى هذا فلعل مراد الحافظ المنذري من قوله : وفي الصحيح بعضه ، هو ما ذكرت من رواية ابن مسعود لا ما أورده المصنف من حديث أبي هريرة . والله أعلم بالصواب .

٥١١ ـ الترغيب ٣/١٦٩ ، ح ١٤ ، الباب السابق . قال :

وروي عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « السلطان ظل الله في الأرض ، يأوي إليه كل مظلوم من عباده ، فإن عَدَلَ كان له الأجر ، وكان ـ يعني ـ على الرعية الشكر ، وإن جار أو حاف أو ظلم ، كان عليه الوزر ، وعلى الرعية الصبر ، وإذا جارت الولاة قَحَطَت السماء ، وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي ، وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة ، وإذا أخفرت الذمة أُدِيْلَ الكفار ، أو كلمة نحوها » . رواه ابن ماجه ـ وتقدم لفظه ـ والبزار واللفظ له ، والبيهقي ولفظه : . . . ثم ساق لفظه .

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٢ ـ باب العقوبات ٢/١٣٣٢ ، ح ٤٠١٩ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٥٦٨ ، ح ٣ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان : ١/ق/٢٣٢/ب ، وقال : إسناده ضعيف .

(٤) أخرجه كما في كشف الأستار ، ـ الإمارة ، ـ باب الإمام ظل الله في الأرض ٢/٢٣٣ ، ح ١٥٩٠ ، بلفظه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١٩٦ : رواه البزار وفيه سعيد بن سنان ، أبو مهدي وهو متروك .

٥١٢ ـ الترغيب ٣/١٧١ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال : =

فيها بالحق . . » : إن البزار[1] رواه بنحوه من حديث عائشة ، مختصراً .

أي : ليس فيه ذكر القضاء بالحق ، وقد أورد المصنف عدة أحاديث في هذا المعنى في الترهيب من مطل الغني[2] ، منها حديث أبي سعيد المشار إليه بعد .

٥١٣ ـ بهلةُ الله .

بفتح الموحدة وضمها ، لعنته . والمباهلة : الملاعنة . والابتهال : التضرع[3] .

= وعن معاوية ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تُقَدَّسُ أمة لا يُقضى فيها بالحق ، ولا يأخذ الضعيف حقه من القوي غير متعتع » . رواه الطبراني ، ورواته ثقات . ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة مختصراً . والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد . ورواه ابن ماجه بطوله من حديث أبي سعيد .

المعجم الكبير ١٩/ ٣٨٥ ، ح ٩٠٣ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٠٩ : ورجاله ثقات .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الأحكام ، ـ باب فيمن ولي شيئاً ٢/ ١٢٤ ، ح ١٣٥٢ . قال البزار : لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٩٦ : فيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية ، وقال في رواية : ضعيف ، يكتب حديثه ولا يترك ، وقد تركه غيره ، ا.هـ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٦٠٩ ـ ٦١٣ .

٥١٣ ـ الترغيب ٣/ ١٧٥ ، ح ٣٤ ، الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به » . رواه مسلم والنسائي .

ورواه أبو عوانة في صحيحه ، وقال فيه : « من ولي منهم شيئاً فشق عليهم فعليه بهْلَةُ الله » . قالوا : يا رسول الله ، وما بهْلةُ الله ؟ قال : « لعنة الله » .

صحيح مسلم ، ٣٣ ـ الإمارة ، ٥ ـ باب فضيلة الإمام العادل ، وعقوبة الجائر . . . . ٣/ ١٤٥٨ ، ح ١٩ ـ ١٨٢٨ .

(٣) انظر : الصحاح ٤/ ١٦٤٢ ـ ١٦٤٣ ، النهاية ١/ ١٦٧ ، لسان العرب ١١/ ٧٢ .

٥١٤ ـ قوله في حديث أبي عثمان ـ وهو النهدي[١] ، أحد المخضرمين ـ : ونحن بأذربيجان .

هي : أقليم معروف وراء العراق[٢] ، والأشهر[٣] الأفصح فيها وقول الأكثرين ، أنها بفتح الهمزة بغير مد ، وإسكان الذال المعجمة وفتح الراء وكسر الباء وبعدها جيم .

٥١٥ ـ والزِّي[٤] ، بكسر الزاي لا بفتحها ، اللباس والهيئة .

٥١٦ ـ ولَبُوس[٥] الحرير ، بفتح اللام لا بضمها ، ما يلبس منه .

وهو بمعنى الملبوس ، ومنه قوله تعالى[٦] : ﴿ صنعة لَبُوسٍ لكم ﴾ .

---

٥١٤ ـ الترغيب ٣/ ١٧٥ ، ح ٣٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي عثمان قال : كتب إلينا عمر ـ رضي الله عنه ـ ونحن بأذربيجان : (يا عتبة بن فرقد ، إنه ليس من كَدِّكَ ، ولا كَدِّ أبيك ، ولا كَدِّ أمك ، فأشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك ، وإياك والتنعم ، وزِيَّ أهل الشرك ، ولَبُوسَ الحرير) . رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٢ ـ باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء . . . ٣/ ١٦٤٢ ، ح ١٢ ـ ٢٠٦٩ ، بنحوه وفي آخره زيادة .

(١) أبو عثمان النهدي ، هو : عبد الرحمٰن بن مل ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) انظر: معجم ما استعجم ١/ ١٢٩، معجم البلدان ١/ ١٢٨، الروض المعطار ٢٠.

(٣) ذكر ذلك البكري وياقوت . ثم ذكرا الأقوال الأخرى ، بصيغة التمريض .

٥١٥ ـ الحديث السابق .

(٤) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣٦٩ ، لسان العرب ١٤/ ٣٦٧ ، القاموس ٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ .

٥١٦ ـ الترغيب ٣/ ١٧٥ ، الحديث السابق .

(٥) انظر : الصحاح ٣/ ٩٧٤ ، لسان العرب ٦/ ٢٠٣ ، القاموس ٢/ ٢٥٧ .

(٦) سورة الأنبياء ، آية : ٨٠ .

٥١٧ ـ قوله آخر الباب : جبرون[1] .

هو[2] بالجيم والموحدة .

٥١٨ ـ قوله في الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم ، في حديث ابن عباس : بَعث معاذاً إلى اليمن ، فقال : « اتق دعوة المظلوم . . . » : إن الترمذي رواه مختصراً هكذا ومطولاً .

رواه بذكر دعوة المظلوم حسب ، في كتاب [١٤٨/أ] ،

---

٥١٧ ـ الترغيب ٣/١٧٨ ، ح ٤٥ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي جحيفة أن معاوية بن ابي سفيان ـ رضي الله عنه ـ ضرب على الناس بعثاً فخرجوا ، فرجع أبو الدحداح فقال له معاوية : ألم تكن خرجت ؟ قال : بلى ، ولكن سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً أحببت أن أضعه عندك مخافة أن لا تلقاني ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يا أيها الناس ، من ولي عليكم عملاً فحجب بابه عن ذي حاجة المسلمين ، حجبه الله أن يلج باب الجنة . . . » الحديث .

قال : رواه الطبراني ، ورواته ثقات إلا شيخه جبرون بن عيسى ، فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل ، والله أعلم به .

المعجم الكبير ٢٢/٣٠١ ، ح ٧٦٥ .

(١) هو : جبرون بن عيسى البلوي المغربي ، حدث عنه الطبراني بمصر كما جاء في حديث آخر رواه عنه في المعجم الصغير كما في الروض الداني ١/٢١٣ ، وذكر الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد ٥/٢١٠ ، وقال : رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) انظر : المؤتلف والمختلف ٢/٨٤٩ ، المشتبه ١/٢٧٧ ، تبصير المنتبه ٢/٥٤٦ .

٥١٨ ـ الترغيب ٣/١٨٦ ، ح ١٤ ، الترهيب من الظلم ، ودعاء المظلوم وخذله ، والترغيب في نصرته . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال : « اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في حديث ، والترمذي مختصراً هكذا واللفظ له ، ومطولاً كالجماعة .

(البر[1])[2] وبتمامه في الزكاة[3] .

والبخاري رواه في المظالم[4] مختصراً ، وفي باقي الصحيح بتمامه[5] ، وابن ماجه[6] أيضاً .

٥١٩ ـ قوله بعد حديث أبي هريرة : « ثلاثة لا ترد دعوتهم » : وفي رواية للترمذي وحَسَّنه : « ثلاث دعوات ، لا شك في إجابتهن . . . » .

فيه أمران :

أحدهما : قوله : وحَسَّنه . كذا وُجد هذا التركيب ولعله من النساخ[7] . وإنما هو : وفي رواية للترمذي حسنة . صفة للرواية .

---

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٦٨ ـ باب ما جاء في دعوة المظلوم ٤/ ٣٦٨ ح ٢٠١٤ ، بهذا اللفظ . وفيه : « فإنها ليس بينها » . وقال : حديث حسن صحيح.

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) جامع الترمذي ، ٥ ـ الزكاة ، ٦ ـ باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة ٣/ ٢١ ، ح ٦٢٥ في آخر الحديث . وقال : حديث حسن صحيح .

(٤) صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٩ ـ باب الإتقاء والحذر من دعوة المظلوم ٥/ ١٠٠ ، ح ٢٤٤٨ بلفظه . إلا أن فيه : « فإنها ليس بينها » .

(٥) صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ٦٣ ـ باب أخذ الصدقة من الأغنياء ، وترد في الفقراء حيث كانوا ٣/ ٣٥٧ ، ح ١٤٩٦ . و٦٤ ـ المغازي ، ٦٠ ـ باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع ٨/ ٦٤ ، ح ٤٣٤٧ . والحديث عند البخاري في مواضع أخرى دون ذكر دعوة المظلوم .

(٦) سنن ابن ماجه ، ٨ ـ الزكاة ، ١ ـ باب فرض الزكاة ١/ ٥٦٨ ، ح ١٧٨٣ بتمامه .

٥١٩ ـ الترغيب ٣/ ١٨٧ ، ح ١٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا ترد دعوتهم . . . » الحديث .

قال : وفي رواية حسنة : « ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن : دعوة المظلوم ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على الولد » . وروى أبو داود هذه بتقديم وتأخير .

(٧) الذي في النسخ التي بين يدي على الصواب : وفي رواية للترمذي ، حسنه ـ بدون عطف ـ . =

والترمذي روى الحديث المذكور في كتاب البر[1] ثم[2] في الدعوات[3] ولم يُحَسِّنه[4].

الأمر الثاني : أن لفظة : « ثلاث دعوات مستجابات » ، زاد الترمذي في البر[5] : « لا شك فيهن . . . » الحديث . وهذه الزيادة هي رواية أبي داود[6].

٥٢٠ ـ قوله بعد سياق حديث أبي ذر الطويل : عن

= عمارة ، المنيرية ٣/١٤٦ ، محي الدين ٤/٢٣٦ ، المخطوط ق/١٨٨/أ .

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٧ ـ باب ما جاء في دعوة الوالدين ٤/٣١٤ ، ح ١٩٠٥ .

(٢) كذا في الأصل / ط ، وفي ب . وجاء في / ح ، العطف بالواو .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٤٨ ـ باب ٥/٥٠٢ ، ح ٣٤٤٨ .

(٤) بل قال في كتاب الدعوات : هذا حديث حسن .

(٥) سبق العزو إليه .

(٦) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٤ ـ باب الدعاء بظهر الغيب ٢/١٨٧ ، ح ١٥٣٦ .

٥٢٠ ـ الترغيب ٣/١٨٨ ـ ١٩٠ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت : يا رسول الله ، ما كانت صحف إبراهيم ؟ قال : « كانت أمثالاً كلها : أيها الملك المسلط المبتلى المغرور ، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض . . . » الحديث بطوله .

قال : رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، قال : انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه ، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء عليهم السلام ، ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة .

قال : ورواه الحاكم أيضاً ومن طريقه البيهقي ، كلاهما عن يحيى بن سعيد السعدي البصري ، حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر ، بنحوه .

ويحيى بن سعيد فيه كلام . والحديث منكر من هذه الطريق . وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور . والله أعلم .

المستدرك ، ـ التاريخ ، ٢/٥٩٧ .

يحيى[١] بن سعيد السعد(ي)[٢] البصري .

قال الذهبي في الميزان[٣] : (القرشي)[٤] ، العَبْشمي السعدي . وقيل : السعيدي ، الشهيد ، بصري ، وقيل كوفي .

فالعَبْشَمي[٥] ـ بفتح العين والشين بينهما موحدة ساكنة ، وبالميم ـ منسوب إلى عبد شمس بن عبد مناف ، والسعدي[٦] ـ بإسكان العين ـ . والسعيدي[٧] ، بكسرها مع الياء ، قال العقيلي[٨] : لا يتابع على حديثه هذا . وقال ابن حبان[٩] : يروي المقلوبات والملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

ثم ذكر طرفاً من هذا الحديث ، ثم قال[١٠]: وأشبه ما روي

(١) ترجم له المصنف كما ترى .

(٢) ما بين القوسين سقط من الأصل / ط .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٧ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) انظر : الأنساب ٩/ ٢٠٤ ، اللباب ٢/ ٣١٥ .

(٦) السَعْدي ـ بفتح السين وسكون العين ، وفي آخرها الدال المهملات ـ هذه النسبة إلى عدة قبائل ، منها سعد من بني عبد شمس .
الأنساب ٧/ ١٣٨ ، اللباب ٢/ ١١٧ .

(٧) السَعِيْدي ـ بفتح السين المهملة وكسر العين المهملة أيضاً ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الدال المهملة ـ هذه النسبة إلى سعيد بن العاص .
الأنساب ٧/ ١٤٥ ، اللباب ٢/ ١١٩ .

(٨) الضعفاء الكبير ٤/ ٤٠٤ .

(٩) المجروحين ٣/ ١٢٩ .

(١٠) عبارة ابن حبان في النسخة المطبوعة : وأشبه ما فيه رواية أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر ، أخبرناه القطان قال : حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني قال : حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر بطوله ، ا.هـ . وأما ما ذكره المصنف فهو عبارة الذهبي كما في الميزان واللسان . فلهذا لا وجه لما قاله الذهبي من التصويب ، إذ أن عبارة ابن حبان على الصواب أصلاً ، ولعله =

فيه ، حديث عبد الرحمن(١) بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه عن جده عن أبي(٢) إدريس عن أبي ذر .

قال في الميزان(٣) : كذا قال ، والصواب : إبراهيم(٤) بن هشام ، أحد المتروكين الذين مَشَّاهم ابن حبان(٥) ، فلم يصب .

ونقل ابن الجوزي في الضعفاء(٦) ، عن أبي زرعة أنه قال في الغساني(٧) : كذاب .

٥٢١ ـ قوله في الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً :

= من اختلاف النسخ .

وقد قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٩٩ عن يحيى بن سعيد : يعرف بهذا الحديث ، وهو منكر من هذا الطريق .

وقال عن الحديث : وهذا أنكر الروايات .

وانظر : المغني في الضعفاء ٢/ ٧٣٥ ، لسان الميزان ٦/ ٢٥٧ .

(١) لم أقف عليه بهذا الاسم ، وهو خطأ كما تقدم نقله من ابن حبان ، وما يأتي من قول الذهبي . والصواب : إبراهيم بن هشام وتأتي ترجمته .

(٢) هو : عائذ الله بن عبد الله الخولاني ، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٧ .

(٤) هو : إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، أبو إسحاق الدمشقي . قال الطبراني عن حديثه الطويل هذا : لم يرو هذا عن يحيى إلا ولده ، وهم ثقات . وذكره ابن حبان في الثقات . لكن تكلم عنه أبو حاتم فقال : أظنه لم يطلب العلم ، وهو كذاب . وقال ابن الجنيد : صدق أبو حاتم ، وينبغي أن لا يحدث عنه ، وقال أبو الطاهر المقدسي : دمشقي ضعيف .

الجرح ٢/ ١٤٢ ، ميزان الاعتدال ١/ ٧٢ ، لسان الميزان ١/ ١٢٢ .

(٥) الثقات ٨/ ٧٩ .

(٦) الضعفاء والمتروكين ١/ ٥٩ .

(٧) أي : إبراهيم بن هشام .

٥٢١ ـ الترغيب ٣/ ١٩٣ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال : وعن أبي مِجْلَز واسمه لاحق بن حميد ـ رضي الله عنه ـ قال : (من خاف من أمير ظلماً ، فقال : =

وعن أبي[1] مِجْلَز . هو[2] بكسر الميم وإسكان الجيم وفتح اللام ، آخره زاي معجمة .

٥٢٢ ـ (قوله)[3] في الترهيب من إعانة المبطل . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث ابن عمر ، المساق من أبي داود[4] : « وهو يعلم » . إنما هو : « يعلمه »[5] ، إلى أن قال : وفي رواية لأبي

= رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ، وبالقرآن حكماً وإماماً نَجَّاه الله منه) . رواه ابن أبي شيبة موقوفاً عليه ، وهو تابعي ثقة .

مصنف ابن أبي شيبة ، ـ الدعاء ، ١٥٧٨ ـ باب الرجل يخاف السلطان ، ما يدعو ؟ ١٠/ ٢٠٤ ، ح ٩٢٣٠ موقوفاً .

(١) هو : لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ، مشهور بكنيته ، وثقه ابن سعد والعجلي وأبو زرعة وابن خراش ، وقال ابن معين : مضطرب الحديث .

قال ابن عبد البر : هو ثقة عند جميعهم . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٦ هـ وقيل غير ذلك .

تاريخ الثقات ٣٩٩ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ٧٣٦ ، التهذيب ١١/ ١٧١ ، التقريب ٢/ ٣٤٠ .

(٢) انظر : تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٠ ، المغني ٢٢١ .

٥٢٢ ـ الترغيب ٣/ ١٩٧ ، ح ١ . الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله وغير ذلك ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله عز وجل فقد ضاد الله عز وجل ، ومن خاصم في باطل وهو يعلم ، لم يزل في سخط الله حتى ينزع . . . » الحديث .

رواه أبو داود ، واللفظ له ، والطبراني بإسناد جيد نحوه ، ورواه الحاكم مطولاً ومختصراً ، وقال في كل منها : صحيح الإسناد .

قال : وفي رواية لأبي داود : « ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله » .

(٣) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٤) سنن أبي داود ، ١٨ ـ الأقضية ، ١٤ ـ باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها ، ٤/ ٢٣ ، ح ٣٥٩٧ .

(٥) كذا في سنن أبي داود : « وهو يعلمه » .

داود[1] بعد اللفظ الأول ، من طريق آخر إليه ، قال بمعناه قال : « ومن أعان » .

ورواه ابن ماجه[2] من هذا الطريق مختصراً : « من أعان بخصومة[3] بظلم أو يعين على ظلم ، لم يزل في سخط الله حتى ينزع »[4] .

٥٢٣ ـ قوله بعده في حديث ابن مسعود ـ أي : [١٤٨/ب] مرفوعاً ـ من رواية ابنه عبد الرحمن[5] وذكر أنه لم يسمع من أبيه :

---

(١) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٤/ ٢٣ ، ح ٣٥٩٨ .

(٢) سنن ابن ماجه ، ١٣ ـ الأحكام ، ٦ ـ باب من ادعى ما ليس له وخاصم فيه ، ٢/ ٧٧٨ ، ح ٢٣٢٠ .

(٣) في النسخة التي بين يدي : « على خصومة » .

(٤) هذا الحديث سبق عزوه ودراسته ، انظر فقرة ٣٥٨ .

٥٢٣ ـ الترغيب ٣/ ١٩٨ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « مثل الذي يعين قومه على غير الحق ، كمثل بعير تردَّىٰ في بئر فهو ينزع منها بذَنَبِه » . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، وعبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه .

(٥) هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وأبو حاتم ـ وقال مرة : صالح ـ ويعقوب بن شيبة وغيرهم .

واختلف القول في سماعه من أبيه ، قال ابن المديني في علله : سمع من أبيه حديثين ، حديث العنب ، وحديث تأخير الوليد للصلاة ، وذكر العجلي أنه سمع منه : « مُحَرِّمُ الحلال كمستحل الحرام » .

قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٧٩ هـ وقد سمع من أبيه ، لكن شيئاً يسيراً .

تاريخ الثقات ٢٩٥ ، الجرح ٥/ ٢٤٨ ، التهذيب ٦/ ٢١٥ ، التقريب ١/ ٤٨٨ .

وقد رجح صحة سماعه من أبيه أحمد شاكر في المسند ٥/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ، ح ٣٨٣٥ ، وحكى عن المنذري قوله : ذكر البخاري وابن أبي حاتم ، أن عبد الرحمٰن سمع من أبيه ، وصحح الترمذي حديث عبد الرحمٰن عن أبيه في جامعه ، ا.هـ . =

« مثل الذي يعين قومه على غير الحق . . . » إلى آخره . المعزو إلى أبي داود وابن حبان .

إن كان هذا لفظ ابن حبان[١] ، وإلا فأبو داود رواه في باب العصبية[٢] ، عنه موقوفاً : (من نصر قومه على غير الحق ، فهو كالبعير الذي رُدِّيَ ، فهو ينزع بذنبه) .

ثم رواه أيضاً[٣] عنه قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قبة من أدم .

قال : فذكر نحوه . وكلاهما من طريق واحد[٤] .

= وكذا رجح صحة سماعه من أبيه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (مجلد ١ ، ج ٢ ، ص : ١٧٨ ، ح ١٩٩ ، فقال : ثبت سماعه منه بشهادة جماعة من الأئمة منهم سفيان الثوري وشريك وابن معين والبخاري وأبو حاتم ، فلا عبرة بعد بذلك بقول من نفى سماعه منه ، لأنه لا حجة لديه على ذلك إلا عدم العلم بالسماع ، ومن علم حجة على من لم يعلم) ، ا.هـ .

(١) كما في موارد الظمآن ، ١٣ ـ القضاء ، ٣ ـ باب فيمن يعين على الباطل ٢٩٠ ، ح ١١٩٨ مرفوعاً بلفظه .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٢١ ـ باب في العصبية ٣٤٠/٥ ، ح ٥١١٧ موقوفاً .

(٣) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٣٤١/٥ ، ح ٥١١٨ .

(٤) كلا الإسنادين المرفوع والموقوف عند أبي داود وابن حبان ، من طريق سماك بن حرب عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه .

وسماك بن حرب هو : ابن أوس الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة . وثقه ابن معين وقال : كان شعبة يضعفه . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء كثيراً . وقال أحمد : مضطرب الحديث . وقال ابن المبارك : ضعيف الحديث ، وقال يعقوب : روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح ، وليس من المتثبتين ، ومن سمع منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم ، قال الذهبي : قد احتج مسلم بحديثه . قال الحافظ : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما يُلَقَّن . مات سنة ١٢٣ هـ . =

. . . .

= الجرح ٤/ ٢٧٩ ، الميزان ٢/ ٢٣٢ ، التهذيب ٤/ ٢٣٢ ، التقريب ١/ ٣٣٢ .

والحديث أخرجه : الحاكم في المستدرك ، ـ البر والصلة ، ٤/ ١٥٩ ، من طريق سفيان به مرفوعاً .

وأبو داود الطيالسي في مسنده ٤٥ ، ح ٣٤٤ ، قال : حدثنا شعبة موقوفاً ، وعن حمزة بن ثابت مرفوعاً .

وأحمد في المسند ١/ ٣٩٣ من طريق شعبة ، موقوفاً . وقال شعبة : وأحسبه قد رفعه إلى رسول الله ﷺ . و١/ ٤٠١ من طريق سفيان في آخر حديث طويل مرفوعاً ، و١/ ٤٤٩ من طريق إسرائيل مرفوعاً .

وهو عند أبي داود عن طريق زهير موقوفاً . ومن طريق سفيان مرفوعاً . وعند ابن حبان من طريق سفيان مرفوعاً .

فالحديث رواه عن سماك بن حرب : شعبة وسفيان وإسرائيل وزهير وحمزة بن ثابت .

رفعه حمزة بن ثابت وسفيان وإسرائيل ، وشَكَّ شعبة في رفعه ووقفَه زهير وشعبة عند الطيالسي .

فلعل الراجح فيه أنه مرفوع .

ذلك أنه لم يجزم بوقفه ـ حسب إطلاعي ـ سوى زهير ، وهو : ابن معاوية ، وأما شعبة ، فقد شك في رفعه كما عند الإمام أحمد .

ولكن رفعه سفيان الثوري ، وحمزة بن ثابت وإسرائيل .

وإسناد أبي داود المرفوع قال : حدثنا ابن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا سفيان عن سماك بن حرب به مرفوعاً .

وابن بشار هو : محمد بن بشار العبدي ، بندار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وأبو عامر هو : عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العَقَدي ، ثقة مات سنة ٢٠٤ هـ أو خمس .

الجرح ٦/ ٣٥٦ ، التهذيب ٦/ ٤٠٩ ، التقريب ١/ ٥٢٠ .

وسفيان الثوري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وقد صحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي .

كما أنه قد صحح إسناد الإمام أحمد ، أحمد شاكر في المسند ٥/ ٢٧٤ ، ح ٣٧٢٦ ، وقال : إلا أن شعبة شك في رفعه ، و٥/ ٣٠٥ ، ح ٣٨٠١ ، و٦/ ١٤٤ ، ح ٤٢٩٢ . وقد صححه الألباني كما في مشكاة المصابيح ٣/ ١٣٧٤ ، ح ٤٩٠٤ . =

قال المصنف في مختصر السنن[(١)] له : الأول : موقوف ، والثاني : مسند ، وعبد الرحمن قد سمع من أبيه . فتناقض كلامه في عبد الرحمن ، والخلاف في ذلك مشهور ، فمن مُثْبِتٍ ومن نافٍ[(٢)] .

وقال في الحواشي[(٣)] : رَدَى : ـ بفتح الدال والراء ـ ، وتَرَدَّى ، لغتان : أي : سقط في بئر أو نهر ، يريد أنه وقع في الإثم وهلك . .[(٤)] إلى آخر ما في الأصل ، لكن هناك : ولا يُقْدَر على خلاصه .

= أقول : إسناد أبي داود السابق توبع فيه سماك بن حرب ، في روايةٍ للحديث عند أبي نعيم في الحلية ٧/ ١٠١ ـ ١٠٢ ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إبراهيم بن علي ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ عن أبيه عن ابن مسعود به بطوله .

قال : غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه إلا من حديث عبد الله بن الوليد . وقد خالف عبد الله بن الوليد الثقات في روايته عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود ، وغيره من الثقات يرويه عن سفيان عن سماك بن حرب عن عبد الرحمٰن بن عبد الله .

وعبد الله بن الوليد ، هو : عبد الله بن الوليد بن ميمون ، أبو محمد المكي المعروف بـ العَدَني . قال أحمد : سمع من سفيان ـ وجعل يصحح سماعه ـ ولكن لم يكن صاحب حديث ، وحديثه حديث صحيح ، وكان ربما أخطأ في الأسماء . وقال ابن عدي : روى عن الثوري غرائب . ووثقه العقيلي والدارقطني وزاد : مأمون . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث . قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، من كبار العاشرة .

الثقات ٨/ ٣٤٨ ، التهذيب ٦/ ٧٠ ، التقريب ٣٢٨ .

فروايته هذه شاذة غير محفوظة ، والله أعلم .

(١) مختصر سنن أبي داود ٨/ ١٧ .

(٢) تقدم سياق شيء من ذلك في ترجمته .

(٣) مختصر السنن ٨/ ١٧ .

(٤) تتمة الكلام : . . . وهلك كالبعير الذي تردى في البئر ، وأُريد أن يُنْزَعَ بذنبه ، فلا يُقْدَر على خلاصه .

وأما في الأصل ـ الترغيب ـ فقال : ومعنى الحديث أنه قد وقع في الإثم وهلك ، كالبعير إذا تردىٰ في بئر فصار ينزع بذنبه ولا يَقْدِر على الخلاص .

وقال الجوهري[1] : يقال : رَدَىٰ في البئر وتَرَدَّىٰ ، إذا سقط في بئر أو تَهَوَّرَ من جبل .

ثم روى أبو داود بعده في الباب المذكور حديث واثلة بن الأسقع[2] ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما العصبية ؟ قال : « أن تُعين قومَك على الظلم » .

ولفظ ابن ماجه[3] :

---

(١) الصحاح ٦/ ٢٣٥٥ .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٢١ ـ باب في العصبية ٥/ ٣٤١ ، ح ٥١١٩ .

(٣) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٧ ـ باب العصبية ٢/ ١٣٠٢ ، ح ٣٩٤٩ .

كلاهما روياه من طريق بنت واثلة بن الأسقع عن أبيها به .

قال أبو داود : حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ، حدثنا الفريابي حدثنا سلمة بن بشر الدمشقي عن بنت واثلة به .

ومحمود بن خالد الدمشقي ، أبو علي السلمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

والفريابي هو : محمد بن يوسف بن واقد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وسلمة بن بشر الدمشقي ، هو : أبو بشر الشامي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن عساكر وابن أبي حاتم . وقال الذهبي : روى حديث خُصَيْلَة بنت واثلة فدلَّسه . قال الحافظ : مقبول ، من الثامنة .

الجرح ٤/ ١٥٧ ، الميزان ٢/ ١٨٨ ، التهذيب ٤/ ١٤٢ ، التقريب ١/ ٣١٥ .

وقول الذهبي في ترجمة سلمة ، أنه دلَّس حديث خُصَيْلة ، يعني : دلَّسه عن عباد بن كثير الشامي تدليس تسوية ؛ فأسقط عباداً من الإسناد . وعبادٌ مثبتٌ في إسناد ابن ماجه من رواية زياد بن الربيع اليحمدي عنه . وفي التهذيب : أنه روى عن ابنة واثلة ، وقيل عن عباد بن كثير عنها .

وعباد بن كثير الشامي هو الرملي الفلسطيني . قال ابن حبان : كان ابن معين يوثقه ، وهو عندي لا شيء . قال الحافظ : ضعيف ، تأخر إلى حدود السبعين .

الجرح ٦/ ٨٥، المجروحين ٢/ ١٦٩، التهذيب ٥/ ١٠٢، التقريب ١/ ٣٩٣ .

وابنة واثلة ، سميت عند ابن ماجه فسيلة ، وذكرها المزي في حرف الجيم فقال : جميلة ، وذكر الحافظ أن ابن حبان ذكرها في الثقات في حرف الخاء ـ المعجمة ـ فقال : خصيلة .

وهي : بنت واثلة ابن الأسقع الليثي ـ الصحابي المشهور ـ روت عن أبيها =

. . . .

= وروى عنها جماعة . قال الحافظ : مقبولة ، من الرابعة .
الثقات ٤/ ٢١٥ ، التهذيب ١٢/ ٤٠٦ ، التقريب ٢/ ٥٩٣ .
فالإسناد بهذا ضعيف عندهما ، لجهالة حال بنت واثلة ، وسلمة بن بشر ، وقد أعلَّه الذهبي بتدليس سلمة بن بشر تدليس تسوية فأسقط عباد بن كثير وهو ضعيف كما تقدم .
قال الألباني في تخريج الحلال والحرام ١٨٧ ، ح ٣٠٥ : ضعيف .
وقد أخرج الحديث الإمام أحمد في مسنده ٤/ ١٠٧ ، ١٦٠ .
والدولابي في الكنى ١/ ٤٨ .
والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٨٣ ، ح ٩٥٥ .
والبيهقي في الآداب ، ٣٩ ـ باب في ذم العصبية ١٤٦ ، ح ٢٢٨ .
رووه كلهم من طريق عباد بن كثير الشامي به .
وقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٩٧ ، ح ٢٣٥ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٩٥ ، من طريق الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد قال حدثتني بنت واثلة بن الأسقع عن أبيها به .
والوليد بن مسلم ، ثقة كثير التدليس والتسوية ، وتقدمت ترجمته .
وصدقه بن يزيد الخراساني ثم الشامي . وثقه أبو زرعة الدمشقي وقال أبو حاتم : صالح .
وقال ابن عدي : هو إلى الضعف أقرب . وقال أحمد : ضعيف . وقال البخاري : منكر الحديث .
الجرح ٤/ ٤٣١ ، الكامل ٤/ ١٣٩٥ ، الميزان ٢/ ٣١٣ ، اللسان ٣/ ١٨٧ .
فهذه متابعة ضعيفة فيها الوليد بن مسلم : مدلس ، وصدقة : ضعيف .
أما تدليس الوليد ، فقد صرح بالتحديث في رواية ابن عدي .
ولكن يبقى ضعف صدقة بن يزيد الخراساني .
كما أن الطبراني قد أخرج الحديث في الكبير ٢٢/ ٩٨ ، ح ٢٣٦ قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا محمود بن خالد الدمشقي قال حدثتنا خصيلة بنت واثلة به .
وهذا الإسناد معضل وإن كان قد صرح محمود بن خالد بالتحديث ، وهو ثقة ، إلا أن بينه وبين خصيلة راويان ـ كما في رواية أبي داود عنه ـ وتقدمت فلعل هناك سقط من النُّسَّاخ بين محمود وبين خصيلة .
والحسين بن إسحاق التستري ، ذكره أبو بكر الخلال فقال : شيخ جليل ، =

أَمِنَ العصبية[1] أن يُحِب الرَّجُلُ قومَه ؟ (قال : لا ، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه)[2] على الظلم » .

٥٢٤ ـ قوله في حديث أبي الدرداء المعزو إلى الطبراني[3] : « لم يَزَلْ في غضب الله » .

إنما لفظه : « في سخط الله »[4] . رواه في الكبير .

ثم قال المصنف : وروى بعضه بإسناد جيد قال : « من ذَكَرَ امرَأً . . . » . أي : وروى الطبراني أيضاً ، وهو في الكبير من

= سمعت منه وقت خروجي إلى كرمان ، وكان رجلاً مقدماً ، رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدمه . وقال الذهبي : وكان من الحفاظ الرحالة ، أكثر عنه أبو القاسم الطبراني ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٨٨ ، السير ١٤/٥٧ .

(١) في الأصل ط ، وفي ح / إن من العصبية . وهو تصحيف .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

٥٢٤ ـ الترغيب ٣/١٩٨ ـ ١٩٩ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أيُّما رجلٍ حالت شفاعته دون حد من حدود الله ، لم يزل في غضب الله حتى ينزع ، وأيُّما رجل شَدَّ غضباً على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقَّه ، وحرص على سُخْطه وعليه لعنة الله تتابعُ إلى يوم القيامة . . . » الحديث .

رواه الطبراني ، ولا يحضرني الآن حال إسناده .

قال : وروى بعضه بإسناد جيد قال : « من ذكر امرأ بشيء فيه ليعيبه ، حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه » .

(٣) لم أقف عليه في الكبير ، وقد أحال عليه المصنف والهيثمي ولعله في القسم المخروم .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٠١ . وقال : رواه كله الطبراني في الكبير وإسناد الأول فيه من لم أعرفه ، ورجال الثاني ثقات ، ا.هـ .

ورمز السيوطي في الجامع الصغير برمز الطبراني في الكبير ، كما في ضعيف الجامع ٢/٢٦٦ ، ح ٢٢٣٦ . قال الألباني : ضعيف .

(٤) كذا في مجمع الزوائد ، وضعيف الجامع : « في سخط الله » .

حديث أبي الدرداء أيضاً . قال الهيثمي في مجمع الزوائد[1] : وإسناد الأول فيه من لم أعرفه ، ورجال الثاني ثقات . انتهى .

٥٢٥ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : رواه الطبراني ـ أي في الأوسط[2] قال : من رواية رجاء[3] بن صَبِيح السَّقَطِي .

صبيح[4] ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، والسَّقَطِي[5] ـ بالتحريك مشهور ـ .

٥٢٦ ـ عزا أول الترغيب في الشفقة على خلق الله . . . إلى آخر الترجمة ، حديث جرير : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » إلى الشيخين والترمذي .

---

(١) سبق نقله آنفاً .

٥٢٥ ـ الترغيب ٣/ ١٩٩ ، ح ٤ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في ملكه ، ومن أعان على خصومة لا يعلم أحق أو باطل فهو في سخط الله حتى ينزع . . . » الحديث . رواه الطبراني من رواية رجاء بن صَبِيْح السَّقَطي .

(٢) كما في مجمع البحرين ، ـ الأحكام ، ـ باب فيمن أعان على ما لا يعلمه ق/ ١٩١/ب ، ١/١٩٢ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٠٥ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه رجاء السَّقَطِي ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان ، ا.هـ .

(٣) هو : رجاء ، أبو يحيى الحرشي ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

(٤) تقدم ضبطه ، انظر فقرة ٢٩ .

(٥) هذه النسبة إلى بيع السَّقَط ، وهي الأشياء الخسيسة ، كالخرز والملاعق وخواتيم الشَّبَه والحديد وغيرها . انظر : الأنساب ٧/ ١٥١ ، اللباب ٢/ ١٢٢ .

٥٢٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٠١ ، ح ١ . الترغيب في الشفقة على خلق الله تعالى من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ، ورحمتهم والرفق بهم ، والترهيب من ضد ذلك . . . قال : عن جرير بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » . رواه البخاري ومسلم والترمذي ، ورواه أحمد وزاد : « ومن لا يغفر لا يغفر له » ، وهو في المسند أيضاً من حديث أبي سعيد بإسناد صحيح .

وإنما هذا لفظ مسلم[1] والترمذي[2]، ولفظ البخاري[3]: « من لا يَرحم لا يُرحم ».

٥٢٧ ـ قوله في حديث قرة المزني، في رحمة الشاة: رواه الحاكم[4] والأصبهاني[5] [١٤٩/أ].

كذا رواه أحمد[6] وغيره[7].

---

(١) صحيح مسلم، ٤٣ ـ الفضائل، ١٥ ـ باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال ١٨٠٩/٤، ح ٦٦ ـ ٢٣١٩ بلفظه.

(٢) جامع الترمذي، ٢٨ ـ البر والصلة، ١٦ ـ باب ما جاء في رحمة المسلمين ٣٢٣/٤، ح ١٩٢٢، بلفظه، وقال: حديث حسن صحيح.

(٣) صحيح البخاري، ٧٨ ـ الأدب، ٢٧ ـ باب رحمة الناس والبهائم ٤٣٨/١٠، ح ٦٠١٣ كما ذكر المصنف، و٩٧ ـ التوحيد، ٢ ـ باب قوله تعالى: ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن . . . ﴾ ٣٥٨/١٣، ح ٧٣٧٦ ولفظه: « لا يرحم الله من لا يرحم الناس ».

٥٢٧ ـ الترغيب ٢٠٤/٣، ح ١٤، الباب السابق، قال:

وعن معاوية بن قرة عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني لأرحم الشاة أن أذبحها، فقال: « إن رحمتها رحمك الله ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد، والأصبهاني، ثم ساق لفظه.

(٤) المستدرك، ـ معرفة الصحابة، ـ ذكر قرة بن إياس المزني ٥٨٦/٣، ـ الأضاحي ٢٣١/٤.

(٥) ترغيب الأصبهاني، ـ باب الترغيب في الشفقة على خلق الله والرحمة عليهم ق/١٦٠/ب.

(٦) المسند ٤٣٦/٣، ٣٤/٥.

(٧) كالبخاري في الأدب المفرد، ١٧٤ ـ باب ارحم من في الأرض ١٣٦، ح ٣٧٥.

والطبراني في الصغير، كما في الروض الداني ١٩٠/١، ح ٣٠١، وفي الكبير ٢٣/١٩، ح ٤٥، ٤٦.

والبزار ـ كما في كشف الأستار، ـ الصيد، ـ باب رحمة البهائم عند الذبح ٦٨/٢، ح ١٢٢١، ١٢٢٢.

وابن عدي في الكامل ٢٠١٣/٥.

وأبو نعيم في الحلية ٣٠٢/٢، ٣٤٣/٦.

٥٢٨ ـ قوله : وعن عبد الله بن عمرو ، في قتل العصفور .

وجد في بعض النسخ[(١)] ، بلا واو ، أي أنه : ابن عمر بن الخطاب . والظاهر أنه الذي أراده المصنف ؛ بدليل أنه ذكر في الترهيب[(٢)] من المُثْلَةِ بالحيوان ، ومن قتله لغير الأكل ، حديثاً لابن عمر ، ثم ذكر بعده هذا الحديث ، في العصفور ، فقال : وعن ابن عمر أيضاً .

كلهم رووه من طرقٍ عن معاوية بن قرة عن أبيه به بألفاظ متقاربة .

والحديث عند البخاري في الأدب المفرد قال : حدثنا مسدد ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا زياد بن مِخْرَاق عن معاوية بن قرة به .

ومسدد هو : ابن مسرهد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وإسماعيل بن إبراهيم هو : ابن عُلَيَّة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

وزياد بن مِخْرَاق ـ بكسر الميم وسكون المعجمة ـ المزني مولاهم أبو الحارث البصري . قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة .

الجرح ٣/ ٥٤٥ ، التهذيب ٣/ ٣٨٣ ، التقريب ١/ ٢٧٠ .

ومعاوية بن قرة بن إياس المزني ، أبو إياس البصري ، قال الحافظ : ثقة عالم ، مات سنة ١١٣ هـ .

الجرح ٨/ ٣٧٨ ، التهذيب ١٠/ ٢١٦ ، التقريب ٢/ ٢٦١ .

فهذا إسناد صحيح ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي من هذا الطريق .

المستدرك ٤/ ٢٣١ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٣٢ : له ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات ، ا.هـ .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٦٥ ، ح ٢٦ : وسنده صحيح.

٥٢٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٤ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها إلا يَسألُ اللهُ عنها يوم القيامة » . قيل : يا رسول الله ، وما حقها ؟ قال : « حقها أن تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فترمي به » . رواه النسائي والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

(١) كذا في النسخ التي بين يدي : ابن عمر ، وكذا ضبطت في المخطوط بضم العين .

عمارة ، المنيرية ٣/ ١٥٦ ، محي الدين ٤/ ٢٥٢ ، المخطوط ق/ ١٩١/ ب .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ١٥٨ ، كتاب العيدين والأضحية ، ح ٣ ، ٤ .

وفي أكثر النسخ هنا : عَمرو ـ بالواو ـ وهو الصواب بلا ارتياب ، لكن أُسقطت الواو ، والحديث من رواية عبد الله بن عَمرو بن العاص، رواه النسائي في الصيد[1] ، وفي الذبائح[2] أيضاً .

كما نبهت عليه هناك ، قبل كتاب الحج[3] .

٥٢٩ ـ ذكر حديث ابن مسعود في الحُمَّرة[4] .

وهي بضم الحاء وتشديد الميم المفتوحة .

قال المصنف في حواشي[5] مختصره لأبي داود : وهي جنس من الطير بقدر العصفور ، تكون . . . .

---

(١) سنن النسائي ، ـ الصيد والذبائح ، ـ باب إباحة أكل العصافير ٧/ ٢٠٦ .

(٢) كذا قال المصنف : وفي الذبائح . وكما تقدم أن كتاب الصيد والذبائح واحد ، وكأن المصنف قَلَّدَ المزي في التحفة ٦/ ٣٤٤ ، ح ٨٨٢٩ . فما ذكره المصنف هو نص عبارته .
ولعل مراده : وفي الضحايا ، ـ باب من قتل عصفوراً بغير حقها ٤/ ٢٣٩ .
والحديث عند الحاكم في المستدرك ، ـ الذبائح ٤/ ٢٣٣ .
وصحح إسناده ووافقه الذهبي .
وهو في المواضع المخرّج منها الحديث : عبد الله بن عَمرو .

(٣) انظر : نسخة / ط ق/ ٨٠/أ .

٥٢٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٥ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال :
وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته ، فراينا حُمَّرَةً معها فرخان ، فأخذنا فرخيها ، فجاءت الحُمَّرَةُ فجعلت تُعَرش ، فجاء النبي ﷺ فقال : « من فَجَعَ هذه بولديها ؟ رُدُّوا ولديها إليها » . ورأى قرية نمل قد حرقناها . فقال : « من حَرَّقَ هذه ؟ » قلنا : نحن . قال : « إنه لا ينبغي أن يُعذب بالنار إلا رب النار » . رواه أبو داود .
سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ١٢٢ بن باب في كراهية حرق العدو بالنار ٣/ ١٢٥ ، ح ٢٦٧٥ وفيه : تفرش .
و٣٥ ـ الأدب ، ١٧٦ ـ باب في قتل الذر ، ٥/ ٤١٩ ، ح ٥٢٦٨ . وفيه : تعرِّش .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٦٣٧ .

(٥) مختصر السنن ٤/ ١٦ ، وذكر في الموضع الآخر ٨/ ١١٥ نحوه .

كُدْراً[1] ورُقْشاً[2] ودُهْساً[3][4] ، وقد تخفف ميمه .

وفيه (فجعلت تُعَرِّش) وهو الذي لم أر في نسخنا بأبي داود سواه ، ورأيت في مختصره للمنصف كذلك .

وفي الهامش ، نسخه : تُفَرِّش ، وقال في حواشيه[5] : تعرش أو تفرش ، معناه : ترفرف .

قال[6] : فبالفاء ، مأخوذ من فرش الجناح وبسطه .

وبالعين ، ترتفع فوقهما وتظلل عليهما ، ومنه أُخذ العريش . انتهى

وقال ابن الأثير في (النهاية[7])[8] ، تبعاً لأبي موسى المديني : (التعريش : أن ترتفع)[9] وتظلل بجناحيها على[10] من تحتها .

وقال في قوله : تُفَرّش[11]: وهو أن تَفْرُشَ جناحيها ، وتَقْرُبَ

---

(1) الكَدَر : خلاف الصفو ، قال الجوهري : والكَدَر ، مصدر الأكدر ، وهو الذي في لونه كُدْرة . الصحاح ٢/ ٨٠٤ ، معجم مقاييس اللغة ٥/ ١٦٤ .

(2) الرَقَش : قال الجوهري : الرَّقْش كالنقش ، وحيةٌ رَقْشَاء : فيها نقطُ سوادٍ وبياض . الصحاح ٣/ ١٠٠٧ ، معجم مقاييس اللغة ٢/ ٤٢٨ .

(3) الدَّهْس : قال الجوهري : الدَّهْس : المكان السهل اللين ، ولونه الدُّهْسَة ورمال دُهْس ، وعنز دَهْسَاء ، وهي مثل الصدأ ، إلا أنها أقلُّ حمرةً منه .
الصحاح ٣/ ٩٣١ ، معجم مقاييس اللغة ٢/ ٣٠٧ .

(4) في نسخة ح / كدراء ورقشاء ودهماء .

(5) مختصر السنن ٤/ ١٦ .

(6) الموضع السابق من مختصر السنن .

(7) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٠٨ ، ورمز لأبي موسى المديني .

(8) ما بين القوسين سقط من / ب .

(9) ما بين القوسين سقط من / ح .

(10) في نسخة ح / عليهما .

(11) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٤٣٠ .

من الأرض وتُرَفْرِف . انتهى .

وقد ساق الحديث المذكور الشيخ أبو عبد الله ، محمد[1] بن النعمان المالكي ، تلميذ عز الدين[2] بن عبد السلام والمصنف وطبقتهما ، في كتابه مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام[3] ، عن واحد[4] عن الحافظ السلفي[5] إلى محمد[6] بن يعقوب ـ الأصم ـ بلفظ : (فجاءت الحمرة إلى النبي ﷺ وهي تَعَرَّض . فقال : « من فجع هذه بفرخيها ؟ » . قال : فقلنا : نحن . قال : « ردوهما » فرددناهما إلى موضعهما ، وذكر قبله قصة قرية النمل) .

ثم أسند بعده إلى البيهقي[7] ، عن الإمام ابن

---

(١) هو : محمد بن موسى بن النعمان المراكشي الفاسي ، شمس الدين أبو عبد الله التلمساني الصوفي المالكي وقيل في نسبته : المزالي الهنتاتي . نعته الذهبي فقال : القدوة الزاهد ، وقال : كان عارفاً بمذهب مالك ، راسخ القدم في العبادة والنسك ، أشعرياً متحرِّقاً على الحنابلة . وهو صاحب تصانيف . توفي سنة ٦٨٣ هـ .
العبر ٣/ ٣٥٤ ، شذرات ٥/ ٣٨٤ ، هدية العارفين ٢/ ١٣٤ .

(٢) هو : عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي الدمشقي ، عز الدين أبو محمد ، الملقب بسلطان العلماء . قال الذهبي : برع في الفقه والأصول والعربية ، ودَرَّس وأفتى ، وصنف وبلغ رتبة الاجتهاد ، وانتهت إليه رئاسة المذهب [الشافعي] مع الزهد والورع ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلابة في الدين ، توفي سنة ٦٦٠ هـ . العبر ٣/ ٢٩٩ ، البداية ١٣/ ٢٣٥ ، الشذرات ٥/ ٣٠١ .

(٣) مصباح الظلام في المسغيثين بخير الأنام ق/ ١٠٩/أ ، ب/ ١١٠/أ .

(٤) هو : أبو الفضل ، جعفر بن أبي الحسن المقري ، كما جاء في الإسناد .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن سِلَفَة الأصبهاني ، صدر الدين أبو طاهر السِّلفي ، قال أبو سعد السمعاني : ثقة ورع متقن متثبت فهم حافظ ، له حظ من العربية ، كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه ، قال الذهبي في وصفه : الإمام العلامة ، المحدث الحافظ المفتي ، شيخ الإسلام ، شرف المعمرين ، توفي سنة ٥٧٦ هـ .
الأنساب ٧/ ١٧١ ، السير ٢١/ ٥ ، البداية ١٢/ ٣٠٧ .

(٦) هو : محمد بن يعقوب بن يوسف ، الأصم . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٧) دلائل النبوة ، باب ما جاء في الحمرة التي فجعت ببيضتها أو بفرخيها ، ٦/ ٣٣ .

فُوْرَك[1] ، إلى أبي داود[2] الطيالسي قصة الحمرة فقط ، بلفظ : (فدخل رجل غيضة ، فأخرج منها بيض[3] حمرة ، فجاءت الحمرة ترفرف[4] على رأس رسول الله ﷺ وعلى أصحابه ، فقال : « أيكم فجع هذه ؟ » فقال رجل من القوم : أنا أخذت بيضها[5] [١٤٩/ب] ، فقال : « رُدَّهْ ، رُدَّهْ[6] رحمة لها ») .

ثم قال : أخرجه البيهقي في دلائله[7] كذلك . وذكره أيضاً من حديث الأصم ، وقال فيه : (و (هي)[8] تَعَرَّضُ) وقال[9] : كذا في كتابي : تَعَرَّض . وقال غيره : (تُفَرِشّ) ـ يعني تَقْرُبُ للأرض وتُرَفْرِف بجناحيها . قال[10]: هكذا ذكر هذا الحرف جماعة من المحدثين ، وصوابه : (تَقَوَّض) ـ بالقاف والواو ـ ، ومعناه : تجيء وتذهب ولا تَقِر . وقد ذكر ذلك الهروي في غريبه[11].

(١) هو : محمد بن الحسن بن فُوْرَك الأنصاري الأصبهاني ، أبو بكر ، قال الذهبي : الإمام العلامة الصالح ، شيخ المتكلمين ، كان أشعرياً رأساً في فن الكلام ، وعن ابن حزم أنه كان يقول : إن روح رسول الله ﷺ قد بطلت وتلاشت ، وما هي في الجنة . روى عنه الحاكم حديثاً ، وتوفي سنة ٤٠٦ هـ .
إنباه الرواة ٣/ ١١٠ ، السير ١٧/ ٢١٤ ، الشذرات ٣/ ١٨١ .

(٢) المسند ٤٤ ، ح ٣٣٦ .

(٣) في المصباح والمسند والدلائل : بيضة ـ بالإفراد ـ .

(٤) في المسند والدلائل : تَرُفّ ، وكذا في هامش المصباح .

(٥) في المصباح والمسند والدلائل : بيضتها ـ بالإفراد ـ .

(٦) في المسند : رُدَّهَا ، رُدَّهَا .

(٧) دلائل النبوة ، باب ما جاء في الحمرة التي فجعت ببيضتها أو بفرخيها ٦/ ٣٣ .

(٨) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٩) أي : البيهقي في الدلائل ٦/ ٣٤ .

(١٠) أي : محمد بن النعمان المراكشي .

(١١) الغريبين : في حرف الفاء ٣/ق ١٢/ب ، وفي حرف القاف ٣/ ق ٧٢/أ .

وهذا الحديث ـ كما تقدم مفرقاً تخريجه ـ أخرجه أبو داود ومحمد بن موسى المراكشي المالكي ، والبيهقي في الدلائل وأبو داود الطيالسي في مسنده . رووه =

. . . .

= كلهم من طريق الحسن بن سعد عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به .

قال أبو داود : حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى ، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري ، عن أبي إسحاق الشيباني عن ابن سعد ، قال أبو داود : وهو الحسن بن سعد ، به .

وأبو صالح ، محبوب بن موسى الأنطاكي الفراء . وثقه العجلي وأبو داود ، وقال ابن حبان في الثقات : متقن فاضل . وقال الدارقطني : صويلح ، وليس بالقوي . قال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٣١ هـ .

الكاشف ٣/١٠٨ ، التهذيب ١٠/٥٣ ، التقريب ٥٢٠ .

وأبو إسحاق الفزاري ، هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث . ثقة حافظ له تصانيف ، مات سنة ١٨٥ هـ ، وقيل : بعدها .

الجرح ٢/١٢٨ ، التهذيب ١/١٥١ ، التقريب ٩٢ .

وأبو إسحاق الشيباني ، هو : سليمان بن أبي سليمان الكوفي . ثقة ، مات في حدود الأربعين ومائة .

الجرح ٤/١٣٥ ، التهذيب ٤/١٩٧ ، التقريب ٢٥٢ .

والحسن بن سعد هو : ابن معبد الهاشمي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، من الرابعة .

تاريخ الثقات ١١٤ ، التهذيب ٢/٢٧٩ ، التقريب ١/١٦٦ .

وتقدم ترجيح صحة سماع عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود من أبيه . انظر الصفحة ٩٩٩ وما بعدها .

فهذا إسناد صحيح ، أبو صالح الأنطاكي ، قال عنه الذهبي : ثقة .

وللحديث متابعة ، عند البخاري وغيره في الرواية عن الحسن بن سعد .

قال البخاري في الأدب المفرد : حدثنا طلق بن غنام ثنا المسعودي عن الحسن بن سعد به .

وطلق بن غنام بن طلق النخعي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات في رجب سنة ٢١١ هـ .

الجرح ٤/٤٩١ ، التهذيب ٥/٣٣ ، التقريب ٢٨٣ .

والمسعودي ، هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة ، صدوق اختلط بآخره ، وتقدمت ترجمته .

ورواية طلق بن غنام عن المسعودي ، قبل الاختلاط ـ كما في الكواكب =

انتهى .

٥٣٠ ـ ذكر بعده ، حديث عبد الله(١) بن جعفر ، معزواً إلى أحمد(٢) وأبي داود(٣) .

النيرات ٦٥ ـ .

والحديث أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٤٠٤ ، من طريق الحسن بن سعد عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود مرسلاً .

والبخاري في الأدب المفرد ، ١٧٧ ـ باب أخذ البيض من الحمرة ١٣٨ ، ح ٣٨٤ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الذبائح ، ـ حكاية حمرة شكت إلى النبي ﷺ عند فقد فرخيها ٤/ ٢٣٩ .

وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

كلاهما من طريق الحسن بن سعد به مرفوعاً .

وصحح أحمد شاكر في المسند ٥/ ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ح ٣٨٣٥ ، ٣٨٣٦ ، إسناد أبي داود . وقال عن الإرسال عند أحمد : وقع الحديث في الأصلين مرسلاً لم يذكر فيه ابن مسعود ، ا.هـ .

كما صحح سنده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (مجلد ١ ، ج ١ ، ص : ٦٤) ، ح ٢٥ .

٥٣٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٥ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن جعفر ـ رضي الله عنه ـ قال : أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم ، فأَسرَّ إليَّ حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس ، وكان أحب ما استتر به النبي ﷺ لحاجته هدفاً أو حائشَ نخل ، فدخل حائطاً لرجل من الأنصار ، فإذا فيه جمل ، فلما رأى النبيَّ ﷺ حَنَّ . وذرفت عيناه ، فأتاه رسول الله ﷺ فمسح ذِفْرَاه ، فسكت ، فقال : « من رب هذا الجمل ؟ لمن هذا الجمل ؟ » فجاء فتى من الأنصار ، فقال : لي يا رسول الله ، فقال : « أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها ، فإنه شكا إلي أنك تُجِيْعُه وتُدْئِبُه » . رواه أحمد وأبو داود .

(١) هو : عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، أحد الأجواد ، ولد بأرض الحبشة ، وله صحبة ، مات سنة ٨٠ هـ وهو ابن ثمانين . التقريب ٢٩٨ .

(٢) المسند ١/ ٢٠٥ ، ٢٠٤ بنحوه .

(٣) سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٤٧ ـ باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم ٣/ ٥٠ ، ح ٢٥٤٩ .

والسياق له[1] ، لكنه قال فيه تصرفاً منه : (وكان أحب ما استتر به . . . هدفاً أو حائش نخل) .

وإنما هو عكسه ، بتقديم خبر كان على اسمها . وإلى هنا من الحديث المذكور روى مسلم[2] ، وروى الاستتار فقط ابن ماجه[3] .

وفي لفظ للإمام أحمد[4] : (فإذا جمل قد أتاه ، فجرجر وذرفت عيناه) . والجرجرة[5] : صوت يردده البعير في حنجرته .

وفي رواية لأحمد[6] ، في أوله : (ركب بغلَتَه وأردفني خلفه) .

وعنده : (فمسح ذِفْرَاه وسَراتَه ، فسكن) .

---

(١) الضمير يعود لأبي داود ، كما هو ظاهر ، لكن قول المصنف بعده : لكنه قال فيه ، تصرفاً منه . . . ، لا يُسَلَّم له من وجه كون المنذري تصرف في لفظ أبي داود ، إذ لفظ أبي داود في النسخة التي بين يدي ، كما أورده المنذري . ولعل الداعي لعبارة المصنف ، أنه لم يقف على النسخة التي نقل منها المنذري ، فهو من اختلاف النسخ .

لكن استدراك المصنف وتصويبه هو الصحيح ـ لغة ـ ، وهو الذي وردت به الرواية عند أحمد في الموضع السابق ، وعند مسلم في صحيحه ، كما سيأتي تخريجه .

فالذي عندهما : « وكان أحبَّ ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفٌ أو حائشُ نخل » .

هذا لفظ مسلم ، ولفظ أحمد نحوه .

(٢) صحيح مسلم ، ٣ ـ الحيض ، ٢٠ ـ باب ما يستتر به لقضاء الحاجة ١/ ٢٦٨ ، ح ٧٩ ـ ٣٤٢ .

(٣) سنن ابن ماجه ، ١ ـ الطهارة ، ٢٣ ـ باب الارتياد للغائط والبول ، ١/ ١٢٢ ، ح ٣٤٠ .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٦ مطولاً .

(٤) المسند ١/ ٢٠٤ .

(٥) انظر : الصحاح ٢/ ٦١٢ ، لسان العرب ٤/ ١٣٢ .

(٦) المسند ١/ ٢٠٥ .

وعنده في رواية[1] : « فإنه شكاك إليّ ، وزعم أنك تُجيعه وتُدْئبه » . وفيها بعد هذا زيادة أخرى .

٥٣١ ـ وقد ذكر المصنف بعد هذا : الذِفْرَىٰ . . . إلى أن قال : وهما ذِفْرَيَان . وأصل هذا لأبي موسى المديني[2] ثم لابن الأثير[3] ، وعبارته : ذِفْرَىٰ البعير : أصل أُذُنِه ، وهما ذِفْرَيَان .

قال[4] : والذِّفْرَىٰ مؤنثة ، وأَلِفُهما للتأنيث أو للالحاق . انتهى .

ولم يذكر في الصحاح ، تثنية الذِّفْرَى ، إنما ذكر[5] أن جمعها : ذِفْرَيَات وذَفَارَىٰ ـ فتح الراء ـ .

قال[6] : وقال بعضهم : ذَفَار .

٥٣٢ ـ وفسر المصنف في الأصل : الحائط بالبستان ، أي : المحوط ، وجمعه حيطان[7] .

---

(١) المسند ١/ ٢٠٥ في الرواية السابقة ، وعبارة المصنف موهمة أنه في رواية ثانية للحديث ، ولم أقف عليها ، وهذه الرواية شملت اللفظين كما ترى . والله أعلم .

٥٣١ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٨ . الحديث السابق . قال :

وذِفْرى البعير ـ بكسر الذال المعجمة ـ مقصور : هي الموضع الذي يعرق في قفا البعير عند أذنه ، وهما ذِفْرَيَان .

(٢) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ١/ ٧٠٣ .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٢/ ١٦١ .

(٤) أي : أبو موسى المديني ، ونقله عنه ابن الأثير .

(٥) الصحاح ٢/ ٦٦٣ ـ ٦٦٤ .

(٦) أي : الجوهري في الموضع السابق .

٥٣٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٨ ، الحديث السابق ، قال : والحائش ـ بالحاء المهملة وبالشين المعجمة ممدوداً ـ : هو جماعة النخل ، ولا واحد له من لفظه . والحائط : هو البستان .

(٧) انظر : الصحاح ٣/ ١١٢١ .

وذكر أن الحائش ، جماعة النخل ، وأنه لا واحد له[1] من لفظه .

قال الجوهري[2] : وأصل الحائش المجتمع من الشجر ، نخلاً كان أو غيره ، يقال : حائش الطَّرْفَاء[3] . انتهى .

ووقع للنووي في شرح مسلم[4] تفسير حائش النخل : بالبستان . قال : وهو بفتح الحاء وضمها .

وقد سبقه إلى نحو هذا صاحب الغريبين[5] ظناً أن الحائش مأخوذ من الحش الذي هو بفتح الحاء وضمها : وهو البستان .

وجمعه حِشَّان ـ بكسر أوله وتشديد ثانيه ـ مثل : ضيف وضيفان .

وإنما الأول[6] من مادة : حَوَشَ . وهذا من مادة[7] : حَشَشَ ، فافترقا . وقال في النهاية[8] : فمسح سَرَاتَه ، يريد ضُبْعَ

---

(١) في نسخة ح / لها .

(٢) الصحاح ٣/ ١٠٠٣ .

(٣) الطرفاء : نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة .
معجم البلدان ٤/ ٣١ .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٤/ ٣٥ ، وعبارته كمايلي :
حائش النخل ـ بالحاء المهملة والشين المعجمة ـ وقد فسره في الكتاب [أي : في صحيح مسلم] بحائط النخل ، وهو البستان وهو تفسير صحيح . ويقال فيه أيضاً : حَش وحُش ـ بفتح الحاء وضمها ـ ، ا.هـ .

(٥) الغريبين ١/ق ١٥٤/ب .

(٦) أي الحائش .
انظر : الصحاح ٣/ ١٠٠٣ ، معجم مقاييس اللغة ٢/ ١٢٠ ، لسان العرب ٦/ ٢٩١ ، القاموس المحيط ٢/ ٢٨١ .

(٧) أي : الحَش أو الحُش .
انظر: الصحاح ٣/ ١٠٠١ ، لسان العرب ٦/ ٢٨٦ ، القاموس المحيط ٢/ ٢٧٩ .

(٨) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٦٤ .

الناقة . انتهى .

والضُبْع[1] بإسكان [١٥٠/أ] الموحدة : العَضُد[2] ، وهو الساعد (من)[3] المرفق إلى الكتف .

قال المصنف في مختصر أبي داود[4] بعد سياق هذا الحديث منه : وقد أخرجه مسلم وابن ماجه ، وليس في حديثهما قصة الجمل[5] .

وساق ابن النعمان في مصباحه[6] هذا الحديث عن واحد عن السلفي وغيره ، من الدلائل لابن شاهين[7] ، ثم قال : رواه أبو داود بطوله ، وروى مسلم من أوله إلى قوله : (حائش نخل) ، وروى ابن ماجه أوله .

ثم أسند بعده حديث تميم الداري المطول ، الآتي[8] عن واحد

---

(١) انظر : الصحاح ٣/ ١٢٤٧ ، النهاية ٣/ ٧٣ ، لسان العرب ٨/ ٢١٦ .
وفي الصحاح : الضبع ، وسط العَضُد .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٥٠٩ ، اللسان ٣/ ٢٩٢ ، القاموس ١/ ٣٢٦ .

(٣) كذا في كتب اللغة والغريب ، وفي النسخ الثلاث : مع . ولعل الصواب ما أثبته .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٣/ ٣٨٧ .

(٥) وتقدم تخريج الحديث ودراسته بالزيادة الواردة عن أحمد وأبي داود ، فقرة : ٥٣٠ .

(٦) مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ق/ ١٠٤/أ ، ب .

(٧) هو عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي ، أبو حفص بن شاهين . قال الخطيب : ثقة أمين . نعته الذهبي فقال الشيخ الصدوق ، الحافظ العالم ، شيخ العراق ، وصاحب التفسير الكبير ، مات في سنة ٣٨٥ هـ .
تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٥ ، السير ١٦/ ٤٣١ ، الشذرات ٣/ ١١٧ .

(٨) الترغيب ٣/ ٢٠٧ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :
وروى ابن ماجه عن تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ ، إذ أقبل بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله ﷺ فقال ﷺ : « أيها البعير اسكن ، فإن تَكُ صادقاً فلك صدقك وإن تك كاذباً فعليك كذبك ، مع أن =

عن السلفي أيضاً من الطريق التي نذكرها مخالفة لألفاظ الأصل فيه .

فلعل المصنف[(١)] وقف على كتاب تلميذه ابن النعمان المذكور أو غيره ، فرأى فيه تخريج حديث أبي جعفر وذِكْرَ ابن ماجه[(٢)] ، فانتقل بصره أو فكره سهواً منه إلى حديث تميم ، فقال : وروى ابن ماجه عن تميم الداري ، ثم ذكر قصة البعير المطولة ، لكن أسقط أشياء من اللفظ ، وأبدل ألفاظها[(٣)] ، فلنشر إليها[(٤)] أولاً[(٥)] ، ثم

= الله تعالى قد أَمَّنَ عائذنا ، وليس بخائب لَائِذُنَا . . . » الحديث بطوله .

(١) أي : المنذري .

(٢) أي : ذكره مع من خَرَّج حديث أبي جعفر .

(٣) في نسخة ب / ألفاظاً .

(٤) في نسخة ح / إليه .

(٥) وهذا نص الحديث كما ساقه المنذري في الترغيب :

وروى ابن ماجه عن تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ أقبل بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله ﷺ فزعاً ، فقال ﷺ : « أيها البعير ، اسكن ، فإن تك صادقاً فلك صدقك ، وإن تك كاذباً فعليك كذبك ، مع أن الله تعالى قد أَمَّنَ عائذنا ، وليس بخائب لائذنا » فقلنا : يا رسول الله ما يقول هذا البعير ؟ فقال : « هذا بعير قد هَمَّ أهله بنحره وأكل لحمه فهرب منهم ، واستغاث بنبيكم ﷺ » . فبينا نحن كذلك إذ أقبل اصحابه يتعادون ، فلما نظر إليهم البعير عاد إلى هامة رسول الله ﷺ فلاذ بها ، فقالوا : يا رسول الله ، هذا بعيرنا هرب منذ ثلاثة أيام ، فلم نلقه إلا بين يديك ، فقال ﷺ : « أما إنه يشكو إلي ، فبئست الشكاية » ، فقالوا : يا رسول الله ، ما يقول ؟ قال : « يقول إنه رَبَىٰ في أَمْنِكم أحوالاً ، وكنتم تحملون عليه في الصيف إلى موضع الكلأ ، فإذا كان الشتاء رحلتم إلى موضع الدِّفَأ ، فلما كبر استفحلتموه ، فرزقكم الله منه إبلاً سائمة ، فلما أدركته هذه السنة الخَصْبَة هممتم بنحره ، وأكل لحمه » فقالوا : قد والله كان ذلك يا رسول الله ، فقال عليه الصلاة والسلام : « ما هذا جزاء المملوك الصالح ، مِنْ مواليه » ، فقالوا : يا رسول الله فإنا لا نبيعه ولا ننحره . فقال عليه الصلاة والسلام : « كذبتم قد استغاث بكم فلم تغيثوه ، وأنا أولى بالرحمة منكم ، فإن الله نزع الرحمة من قلوب المنافقين ، وأسكنها في قلوب المؤمنين » ، فاشتراه عليه الصلاة والسلام منهم بمائة درهم ، وقال : =

نتكلم في عزوه بعد . فمنها : (حتى وقف على هامة رسول الله ﷺ (فزعاً[1]) » « قد أَمَّنَ عائذَنا »[2] « هرب منا » .

فقال رسول الله ﷺ : « إنه رَبَىٰ »[3] . هو بفتح الراء والباء بلا همز ، أي : نشأ . قاله الجوهري[4] .

(والكلأ . . . والدفأ) مهموزان مقصوران . (هذه السنة الخَصْبَة) ، كذا وقع وإنما هي (الجدبة)[5] .

فقال رسول الله ﷺ : « كذبتم »[6] . « فإن الله نزع »[6] . الذي رأيته : « لأن الله » .

« فاشتراه رسول الله ﷺ »[7] . « فبكى رسول الله ﷺ »[8] .

= يا أيها البعير ، انطلق فأنت حُرٌّ لوجه الله تعالى فرَغَىٰ على هامة رسول الله ﷺ ، فقال عليه الصلاة والسلام : « آمين ، ثم دعا فقال : آمين ، ثم دعا فقال : آمين ، ثم دعا الرابعة فبكى عليه الصلاة والسلام » ، فقلنا : يا رسول الله ما يقول البعير ؟ قال : « قال : جزاك الله أيها النبي عن الإسلام والقرآن خيراً ، فقلت : آمين ، ثم قال : سكَّن الله رعب أمتك يوم القيامة كما سكَّنت رعبي ، فقلت : آمين ، ثم قال : حقن الله دماء أمتك من أعدائها كما حقنت دمي ، فقلت : آمين ، ثم قال : لا جعل الله بأسها بينها ، فبكيت ، فإن هذه الخصال سألت ربي فأعطانيها ، ومنعني هذه ، وأخبرني جبريل عن الله تعالى أن فناء أمتي بالسيف ، جرى القلم بما هو كائن » .

(١) قوله : فزعاً : ليست في نسخ الترغيب التي بين يدي . عمارة ، المنيرية ٣/١٥٨ ، محي الدين ٤/ ٢٥٥ ، المخطوط ق/ ١٩١/ب .

(٢) في الترغيب : « مع أن الله تعالى قد أَمَّنَ عائذَنَا » .

(٣) في الترغيب : قال : « يقول : إنه ربي في أمنكم أحوالاً ، وكنتم تحملون عليه في الصيف إلى موضع الكلأ ، فإذا كان الشتاء رحلتم إلى موضع الدفأ » .

(٤) الصحاح ٦/ ٢٣٥١ .

(٥) أشار المحقق ، عمارة ، إلى وقوعه في نسخة : الخصيبة .

(٦) كذا بهذا اللفظ في الترغيب .

(٧) الذي في الترغيب : فاشتراه عليه الصلاة والسلام منهم بمائة درهم .

(٨) الذي في الترغيب : فبكى عليه الصلاة والسلام .

« حقن الله دم أمتك » . في بعض النسخ : « دماء »[(١)] . وهو الصواب .

« فبكيت ؛ فإن هذه الخصال »[(٢)] . رأيت بدلها ، (وقلت (إن)[(٣)] هذه خصال) . (أن فناء أمتي)[(٢)] . الذي رأيته : « أمتك » . إلى أن قال : « بما هو كائن » . . . الحديث .

كذا في كثير من نسخ الترغيب هذه اللفظة ، آخره[(٤)] .

وفي ذلك إيهام أنه قد بقي منه شيء حذف ، وإنما هذا آخره بتمامه ، لم يبق منه حرف البتة ، فيتعين حذف هذه اللفظة .

٥٣٣ ـ وعزوه[(٥)] هذا الحديث إلى ابن ماجه .

وهم عجيب ، وتوهم غريب ، لا أعرف له سبباً ، سوى ما أشرت إليه قريباً[(٦)] .

فليس هو فيه بلا شك ، بل ولا في غيره من الكتب المشهورة[(٧)] .

إنما رواه أبو محمد عبد الله[(٨)] بن حامد [١٥٠/ب] الفقيه في

---

(١) كذا في النسخ التي بين يدي : دماء .

(٢) كذا في الترغيب .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ط ، ب .

(٤) ليست موجودة في النسخ التي بين يدي .

(٥) في ط ، ح / وعزو .

(٦) وهو انتقال البصر أو الفكر سهواً من حديث لآخر .

(٧) تتبعت مسند تميم بن أوس بن خارجة الداري ـ رضي الله عنه ـ في تحفة الأشراف ١١٥/٢ ـ ١١٩ . فلم أقف على الحديث ، عند الستة .

ولا في حديث تميم من المسند ١٠٢/٤ ـ ١٠٣ ، ولا في حديث تميم الداري ، في المعجم الكبير للطبراني ٤٩/٢ ـ ٥٩ .

(٨) لم أقف له على ترجمة .

كتابه دلائل النبوة(١) ، وهو مجلد كبير حافل ، كثير الفوائد .

والحافظ أبو الطاهر السِّلفي (٢) ، وكلاهما من طريق أبي عمرو سلامة(٣) بن أبي عثمان سعيد بن زَيَّاد ـ بفتح الزاي والياء التحتانية المشددة ـ(٤) ابن فائد ـ بالفاء ـ ابن زَيَّاد(٤) وهو كالذي قبله ، ابن أبي هند الداري ، قال : حدثني أبي سعيد(٥) عن أبيه زَيَّاد(٦) عن جده

(١) عزاه له ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ١٤٢ وساق إسناده . ثم قال : لم أر أحداً من هؤلاء المصنفين في الدلائل أورده سوى هذا المصنف .

(٢) سيذكر المصنف أن شيخه ابن ناصر الدين ساق الحديث بسنده من طريق السلفي .

(٣) سلامة : لم أقف على ترجمة له .

(٤) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١١٣٥ ، المؤتلف والمختلف للأزدي ٦٢ ، الإكمال ٤/ ١٩٨ ، المشتبه ١/ ٣٣٩ ، تبصير المنتبه ٢/ ٦٤٦ ، والإصابة ٤/ ٢١٢ في ترجمة أبي هند الداري .

(٥) هو : سعيد بن زَيَّاد بن فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري أبو عثمان تأتي ترجمته في أثناء هذه الفقرة .

(٦) هو : زَيَّاد بن فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري ، ذكره برهان الدين الحلبي في كتابه الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ١٨٥ ، وأحال على ترجمة ابنه سعيد ١٩١ ، وحكى هناك قول ابن حبان .

قال ابن حبان في ترجمة ابنه سعيد : إن أباه وجده لا يعرف لهما رواية إلا من حديث سعيد ، والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة ، فهو مجهول ، لا يجوز الاحتجاج به ، لأن رواية الضعيف لاتُخرج من ليس بعدل عن حد المجهولين إلى جملة أهل العدالة ، كأن ما روى الضعيف ، وما لم يرو في الحكم سِيَّان ا.هـ . المجروحين ١/ ٣٢٧ .

وقد ساق حديثين عنه عن أبيه ، ثم قال : ولا أدري البلاء منه أو من أبيه أو من جده ، ا.هـ .

وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ١٩٨ : وقال : يروي عن أبيه فائد نسخة ، روى عنه ابنه سعيد ا.هـ . وفي ترجمة أبي هند الداري من الإصابة ٤/ ٢١٢ ، قال الحافظ : وفائد ـ بالفاء ـ هو وولده ضعيفان ، وقد جاء عنهما عدة أحاديث مناكير . ا.هـ .

فائد[1] عن أبيه زَيَّاد[2] عن تميم الداري به .

وسلامة لم أر من ترجمه ، وقد حَدَّث بنسخة منكرة عن أبيه سعيد ، وهو واه . وقال فيه الأزدي[3] : متروك ، عن أبيه زَيَّاد عن أبيه فايد عن أبيه زَيَّاد أيضاً عن تميم الداري ، وعن أبي هند[4] الداري ، وهو ابن عم تميم ، وأخوه لأمه ومن رهطه ، له وفادة مع تميم والداريين ، وصحبة ورواية .

والنسخة أيضاً عند أخي سعيد المذكور ، إبراهيم[5] بن زَيَّاد ـ بالفتح والتشديد ـ عن آبائه ، روى عنه ابن أخيه سلامة المذكور .

وقد روى الخطيب[6] البغدادي (وغيره[7])[8] من طريق

(١) هو : فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري ، انظر ترجمة ابنه قبله .

(٢) هو : زَيَّاد بن أبي هند الداري ، لم أقف على ترجمة له ، وإنما ذكره من ترجم لابنه وابن ابنه أو لأبيه على أنه يُروىٰ حديثهم من طريقه .

(٣) نقل ذلك عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ١٣٨ .
وكذا حكاه عنه برهان الدين الحلبي في كتاب الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ١٩١ . وانظر ترجمته في : المجروحين ١/ ٣٢٧، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٢٨.

(٤) هو : أبو هند الداري ، من بني الدار بن هانيء بن حبيب ، مشهور بكنيته ، واختلف في اسمه ، فقيل : برير ، ويقال : بر بن عبد الله ، ابن عم تميم الداري ، وقال ابن عبد البر : كان يقال :إنه أخو تميم لأمه وابن عمه . ا.هـ . قدم مع تميم ومن معهما على النبي ﷺ وسألوه أن يقطعهم أرضاً بالشام ، فكتب لهما بها . . . قال ابن عبد البر : يُعَد في أهل الشام ، ومخرج حديثه عن ولده .
الاستيعاب ٤/ ٢١٢ ـ ٢١٤ ، الأسد ٥/ ٣١٨ ، الإصابة ٤/ ٢١٢ .

(٥) هو : إبراهيم بن زَيَّاد بن فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري .
لم أقف على من ذكره بترجمة سوى ما ذكره الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٨١ : حدث عن أبيه ، روى عنه ابن أخيه سلامة بن سعيد . ا.هـ .

(٦) لم أقف على مصدره .

(٧) لم أقف على من خرّجه ، وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٣١٨ ، والحافظ في الإصابة ٤/ ٢١٢ لأبي نعيم .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

سعيد بن زَيَّاد ـ بالتشديد ـ عن آبائه حديث أبي هند ، في وفادة الداريين على النبي ﷺ ، وإقطاعه إياهم ، وكتابته لهم ، بطوله . وأشار إليه ابن مندة في كتابه معرفة الصحابة ، وهو مشهور .

وقال الخطيب في كتابه المتشابه في الرسم[1] : سعيد بن زَيَّاد الشامي ، يروي عن أبيه عن جده نسخة حدث بها عنه ابنه سلامة ، ومحمد[2] بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، ثم أورد من طريق ابن قتيبة هذا عن سعيد إلى جده الأعلى أبي هند ، قال : أهدي إلى رسول الله ﷺ طبق من زبيب مغطى ، فكشف عنه ثم قال : « كلوا باسم الله ، نِعْمَ الطعام الزبيب ، يَشُدُّ العصبَ ، ويَذهب بالوَصَب ، ويُطفيء[3] الغضب ، ويطيب النكهة ، ويذهب بالبلغم ويُصَفِّي اللون . . . » وذكر خصالاً تمام العشر .

قال[4] : ولم يحفظها سعيد[5] .

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٧٥ .

(٢) هو : محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللَّخمي العسقلاني . أبو العباس . قال حمزة السهمي : سألت الدارقطني عن ابن قتيبة اللخمي فقال : ثقة ، ونعته الذهبي فقال : الإمام الثقة المحدث الكبير .
وقال : وكان مسند أهل فلسطين ، ذا معرفة وصدق . قال السمعاني : توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة .
سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ٧٨، الأنساب ٩/ ٢٩٧، السير ١٤/ ٢٩٢.

(٣) في ب / ويذهب .

(٤) أي الخطيب في التلخيص .

(٥) هو : سعيد بن زياد .
وحكم هذا الطريق أن فيه سعيد : واه ، وفيه مجاهيل .
وقد تكلم الأئمة على هذا الحديث : فالحديث أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٢٧ ثم قال ، تفرد بها سعيد هذا ، فلا أدري البليَّة منه أو من أبيه أو من جده . ا.هـ . =

وأسند في ترجمة زَيَّاد[1] ، والد سعيد ، من طريق سلامة عن أبيه ، إلى أبي هند ، مرفوعاً قال : « قال الله تعالى : اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي ، فمن ذكرني ، وهو (لي)[2] مطيع ، فحق علي أن أذكره مني بمغفرة ، ومن ذكرني وهو لي عاص ، فحق علي أن أذكره بمقت » .

وأسند في ترجمة إبراهيم[3] بن زَيَّاد ، أخي سعيد ، إلى سلامة ، قال : حدثني أبي سعيد وعمي إبراهيم قالا : حدثنا أبونا زَيَّاد[4] [١٥١/ أ] إلى أبي هند مرفوعاً قال : « قال الله تعالى : « من لم يرض بقضائي ، ويصبر على بلائي ، فليلتمس (له)[5] رباً سواي »[6] .

= وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ الأطعمة ، ـ حديث في فضل الزبيب ١٦٨/٢ وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، ثم نقل قول ابن حبان .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، كما في تهذيبه ١٢٨/٦ .

ونقل الذهبي في الميزان ١٣٨/٢ قول ابن حبان المتقدم .

وذكره صاحب كنز العمال ٤١/١٠ ، ح ٢٨٢٦٦ وقال : ابن السني وأبو نعيم في الطب والخطيب في التلخيص والديلمي وابن عساكر ، عن سعيد بن زَيَّاد إلى جده الأعلى أبي هند .

قال ابن القيم في زاد المعاد ٣١٨/٤ : روي فيه حديثان لا يصحان ، يعني في الزبيب . وذكر هذا منهما .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢/٢ ، ح ٥٠٤ : موضوع .

(١) تلخيص المتشابه في الرسم ٢/ ٧٩٠ .
(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .
(٣) تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٨١ .
(٤) في نسخة ح / أبو زَيَّاد .
(٥) ما بين القوسين ليس في التلخيص .
(٦) والحديث أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٢٧ .

وساق ابن حبان في الضعفاء[1] لسعيد بهذا الإسناد مرفوعاً : « نِعْمَ الطعام الزبيب » .

ثم قال : لا أدري البلية ، ممن هي ؟ منه ، أو من أبيه ، أو من جده ، انتهى .

= والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٢٠ ، ح ٨٠٧ .

وابن عساكر ، ذكره صاحب تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٢٨ .

وعزاه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/ ٣ ، ح ٥٠٥ إلى أبي بكر الكلاباذي في مفتاح المعاني ١/ ٣٧٦ .

رووه كلهم من طريق سعيد بن زَيَّاد عن أبيه إلى أبي هند الداري .

وهذا الطريق تقدم الكلام عليه .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٠٧ : رواه الطبراني ، وفيه سعيد بن زَيَّاد ، وهو متروك .

وقال الألباني : إنه ضعيف جداً ، ثم قال : وقد روي الحديث بإسناد آخر لعله خير من هذا ، وهو : « من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله ، فليلتمس إلاهاً غير الله » ، ثم قال : ضعيف جداً .

وهذا الحديث أخرجه الطبراني في الصغير ، كما في الروض الداني ٢/ ١٢٨ ، ح ٩٠٢ . وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٧ .

رووه كلهم من طريق سهيل بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك به مرفوعاً .

قال الطبراني : لم يروه عن خالد إلا سهيل ، تفرد به محمد بن موسى . وفيه : سهيل بن عبد الله ، ويقال فيه : سهيل بن أبي حزم ، وهو ضعيف عند الجمهور ، كذا قال الألباني .

وهو : سهيل بن مهران ـ أو عبد الله ـ القُطَعِي ـ بضم القاف وفتح الطاء ـ أبو بكر البصري . وثقه العجلي ، وقال ابن معين مرة : صالح ، ومرة : ضعيف . وقال أحمد : روى أحاديث منكرة . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به . قال ابن حبان : يتفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات . قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .

تاريخ الثقات ٢١٠ ، المجروحين ١/ ٣٥٣ ، التهذيب ٦/ ٢٦١ ، التقريب ١/ ٣٣٨ .

(١) المجروحين ١/ ٣٢٧ ، وسبق ذكر ذلك ، قريباً .

وقد ساق ابن كثير في تاريخه(١) في المعجزات النبوية ، حديث تميم في البعير المذكور في الأصل بطوله ، بالسند الذي ذكرناه أولاً ، من كتاب ابن حامد المشار إليه ، ثم قال : هذا حديث غريب جداً ، لم أر أحداً من (هؤلاء)(٢) المصنفين في الدلائل أورده ، سوى هذا المصنف ، وفيه غرابة ونكارة في إسناده ومتنه . انتهى .

وكذا ساقه شيخنا الحافظ ابن ناصر الدين في جزء جمعه في ترجمة تميم الداري الصحابي ، بسنده من طريق السلفي ، ثم قال : سعيد بن زَيَّاد - وَاهٍ - وأبوه وجده كذلك . قال : ولا أدري البلية في الحديث من أي الثلاثة . انتهى .

٥٣٤ - قوله في حديث ابن عمر في الهرة : رواه البخاري(٣) وغيره . كذا مسلم بمعناه(٤) .

٥٣٥ - قوله بعده في حديث سهل بن الحنظلية : (قد لَصِقَ

---

(١) البداية والنهاية ٦/ ١٤٢ - ١٤٣ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

٥٣٤ - الترغيب ٣/ ٢٠٩ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً : « دخلت امرأة النار في هرة ربطتها ، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض » . وفي رواية : فذكرها .

قال : رواه البخاري وغيره .

(٣) صحيح البخاري ، ٥٩ - بدء الخلق ، ١٦ - باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه . . . ٦/ ٣٥٦ ، ح ٣٣١٨ .

و٦٠ - أحاديث الأنبياء ، ٥٤ - باب ٦/ ٥١٥ ، ح ٣٤٨٢ .

(٤) صحيح مسلم ، ٣٩ - السلام ، ٤٠ - باب تحريم قتل الهرة ٤/ ١٧٦٠ ، ح ١٥١ - ٢٢٤٢ .

و٤٥ - البر والصلة ، ٣٧ - باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي ٤/ ٢٠٢٢ ، ح ١٣٣ ، ١٣٤ - ٢٢٤٢ .

٥٣٥ - الترغيب ٣/ ٢٠٩ ، ح ٢٦ ، الباب السابق ، قال : =

ظهره . . .) ، رواه أبو داود[1] .

يعني : بهذا اللفظ . (ثم)[2] قال : وابن خزيمة[3] إلا أنه قال : لحق . أي : بالحاء .

قلت : الذي رأيته في أبي داود ، وفي مختصره[4] للمصنف : (لحق) بالحاء .

ورأيته في الأطراف[5] : (لصق) (بالصاد)[6] فلعله قَلَّده[7] . والله أعلم .

٥٣٦ ـ عزوه بعده حديث عبد الله بن عمرو ، في الثلاثة

= وعن سهل بن الحنظلية ـ رضي الله عنه ـ قال : مر رسول الله ﷺ ببعير قد لصق ظهره ببطنه ، فقال : « اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة ، فاركبوها صالحة ، وكلوها صالحة » ، رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال : « قد لَحِقَ ظهره » .

(١) سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٤٧ ـ باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم ٣/ ٤٩ ، ح ٢٥٤٨ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، ـ المناسك ، ٤٩٠ ـ باب استحباب الإحسان إلى الدواب المركوبة في العلف والسقي ، وكراهية إجاعتها وإعطاشها . . . ٤/ ١٤٣ ، ح ٢٥٤٥ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

(٤) مختصر السنن ٣/ ٣٨٦ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

(٥) تحفة الأشراف ٤/ ٩٥ ، ح ٤٦٥٣ ، وفيه : لصق ـ بالصاد ـ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) والحديث ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٤/ ٥٢٨ ، ح ٢٦٣١ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

٥٣٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٩ ، ح ٢٧ . الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطَّلعت في النار ، فرايت أكثر أهلها النساء ، ورأيت فيها ثلاثة يعذبون امرأة من حمير طُوَالَة ، ربطت هِرَّةً لها لم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض فهي تنهش قُبُلَها ودُبُرَها ، ورأيت فيها أخا بني دعدع =

المعذبين في النار ، والرواية التي بعده ، إلى ابن حبان[1] .

يقع في أكثر نسخ هذا الكتاب : ابن عُمر ، وهو تصحيف ووهم بلا شك . وكان في نسختي : ابن عَمرو[2] ـ يعني ابن العاص ـ وهو الصواب الذي لا يجوز غيره .

والحديث رواه النسائي بنحوه في باب الكسوف[3] من طريقين ، عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو .

ولفظ أحدهما[4] : « وعرضت عليّ النار ، فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم (حرُّها)[5] .

= الذي كان يسرق الحاجَّ بمحجنه ، فإذا فُطِن له قال : إنما تعلق بمحجني ، والذي سرق بَدَنَتَي رسول الله ﷺ » . رواه بن حبان في صحيحه ، وفي رواية له ذكر فيها الكسوف ، قال : « وعرضت علي النار ، فلولا أني دفعتها عنكم لغشيتكم ، ورأيت فيها ثلاثة يعذبون : امرأة حميرية سوداء طويلة ، تُعذب في هرة لها أَوْثَقَتْها فلم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، ولم تطعمها حتى ماتت ، فهي إذا أقبلت تنهشها ، وإذا أدبرت تنهشها . . . . » الحديث .

(١) كما في موارد الظمآن ، صلاة العيد والكسوف ، ١١٣ ـ باب صلاة الكسوف ١٥٧ ، ح ٥٩٦ . بلفظ الرواية الثانية .
وح ٥٩٥ بلفظ آخر نحوه .
وقال الهيثمي : له حديث في الصحيح غير هذا .
وكلا الروايتين عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٢) كذا في النسخ التي بين يدي : ابن عَمرو . عمارة ، المنيرية ٣/ ١٥٩ ، محي الدين ٣/ ٢٥٨ ، المخطوط ق/ ١٩١/ ب .

(٣) سنن النسائي ، ـ صلاة الكسوف ، ـ باب نوع آخر ، من صلاة الكسوف ٣/ ١٣٧ ، و ـ باب القول في السجود في صلاة الكسوف ٣/ ١٤٩ .

(٤) وهي الرواية الثانية ٣/ ١٤٩ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .
والحديث عند ابن حبان في الروايتين السابقتين والنسائي ، كلاهما من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن ابن عمرو .
وإسناد النسائي الثاني قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن =

فرأيت[1] فيها سارق بدنة[2] رسول الله ﷺ ، ورأيت فيها أخا بني دعدع سارق الحجيج ، فإذا فُطِن له ، قال : هذا عمل المحجن ، ورأيت فيها امرأة طويلة سوداء ، تُعَذب في هرة ربطتها ، فلم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش (الأرض)[3] حتى ماتت » . وذكر بقية الحديث .

= المِسْور الزهري قال : حدثنا غندر عن شعبة عن عطاء به .

وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن المِسْوَر - بكسر الميم - بن مخرمة الزهري البصري . وثقه النسائي . وقال الدارقطني : من الثقات قليل الخطأ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه مسلم محتجاً به ، وقال أبو حاتم : صدوق . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٥٦ هـ .

الجرح ٥/ ١٦٣ ، التهذيب ٦/ ١١ ، التقريب ١/ ٤٤٧ .

وغندر ، هو : محمد بن جعفر الهذلي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وشعبة ، هو : ابن الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعطاء بن السائب ، صدوق اختلط ، وتقدمت ترجمته .

وأبوه هو : السائب بن مالك - أو ابن زيد - الثقفي الكوفي . قال أبو حاتم في المراسيل : ليست له صحبة . قال الحافظ : ثقة ، من الثانية .

المراسيل ٦٧ ، التهذيب ٣/ ٤٥٠ ، التقريب ١/ ٢٨٣ .

فهذا إسناد حسن ، ورواية شعبة عن عطاء صحيحة ، كانت قبل الاختلاط .

انظر : التهذيب ٧/ ٢٠٧ ، الكواكب النيرات ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ .

والحديث أخرجه أيضاً :

أبو داود في سننه ، ٢ - الصلاة ، ٢٦٧ - باب من قال : يركع ركعتين ١/ ٧٠٤ ، ح ١١٩٤ ، وذكر أول الحديث . وفيه ذكر الكسوف ثم قال : ... وساق الحديث من الطريق المتقدم . وأخرج مسلم له شاهداً بمعناه من حديث جابر ، - يأتي عزوه أثناء هذه الفقرة ، إن شاء الله تعالى - في كلام المصنف . فيتقوى بها سند الحديث ليكون صحيحاً لغيره ، والله أعلم .

(١) في السنن : ورأيت .

(٢) في السنن : بَدَنَتي .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

واللفظ الآخر[١] : « ولقد أُدْنِيَتْ النار مني حتى جعلت أتقيها[٢] خشية أن تغشاكم ، حتى رأيت [١٥١/ب] فيها امرأة من حمير ، تعذب في هرة ربطتها ، فلم تدعها تأكل في خشاش الأرض ، فلا هي أطعمتها ولا هي سقتها حتى ماتت ، ولقد[٣] رأيتها تنهشها إذا أقبلت ، وإذا وَلَّتْ تنهش لِيَتَها[٤] ، وحتى رأيت فيها صاحب السبتيتين ، أخابني الدعدع ، يُدفَع بعصاً ذات شعبتين في النار ، حتى[٥] رأيت فيها صاحب المحجن الذي كان يسرق[٦] الحاج بمحجنه ، متكئاً على مِحْجَنه[٧] ، يقول : إنما سرق المحجن[٨]» .

وقد رواه مسلم[٩] بمعناه ، من حديث جابر ، ولم أر في الأنساب ولا في اللغة ، ذكراً لبني دعدع .

وقد وقع للنووي في باب سَبِّ الأموات[١٠]، أواخر الجنائز من كتابه الأذكار أن سارق الحاج بمحجنه ، هو : أبو رِغال .

ولا أعرف له سبباً سوى انتقال الفكر أو النظر في المبهمات ، من حديث جابر قال : لما نزل النبي ﷺ الحِجْر في غزوة تبوك[١١]،

---

(١) وهو لفظ الرواية الأولى .
(٢) في السنن : « حتى لقد أتقيها » .
(٣) في السنن : فلقد .
(٤) في السنن : أليتها .
(٥) في السنن : وحتى .
(٦) في نسخة الأصل / ط ، ح : يسوق ، وما أثبتُّه من السنن ، وب .
(٧) في السنن : « على محجنه في النار » .
(٨) في السنن : « أنا سارق المحجن » .
(٩) صحيح مسلم ، ١٠ ـ الكسوف ، ٣ ـ باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ٢/ ٦٢٢ ، ح ٩ ، ١٠ ـ ٩٠٤ .
(١٠) الأذكار ١٥١ .
(١١) تَبُوْك : موضع بين وادي القرى والشام ، وكانت بها غزوة تبوك المشهورة التي شهدها رسول الله ﷺ .
=

خطب الناس ، فذكر الحديث في ثمود ، وأن الله أهلك منهم من كان في مشارق الأرض ومغاربها ، إلا رجلاً كان في حرم الله ، فمنعه حرمُ الله ، فلما خرج منه أصابته النقمة . . . وذكر باقيه .

قال الخطيب البغدادي في مبهماته[1] ، وهي التي لخصها النووي : هذا الرجل هو : أبو رغال ، أبو ثقيف .

فحصل الانتقال إلى حديث جابر قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم . . . وفيه : « أنه رأى في النار صاحب المحجن ، يجر قُصْبَه ، كان يسرق الحاج[2] » .

قال ابن بشكوال في مبهماته[3] ، ولم أره في مبهمات الخطيب : صاحب المحجن هو : عمران[4] الغفاري .

وقال ابن[5] دريد[6] : اسمه كليب[7] بن حرام ، كان له محجن يسرق به متاع الحاج في الجاهلية ، ويقول : أنا ما أخذته ، إنما أخذه محجني ، انتهى .

وروى ابن حبان في صحيحه من حديث عقبة بن عامر حديث

= معجم ما استعجم ١/ ٣٠٣ ، معجم البلدان ٢/ ١٤ .

(١) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٧٩ .

(٢) في نسخة ح / الحجاج .

(٣) الغوامض والمبهمات ق/ ٢٤/ب .

(٤) لم أقف على ترجمة له .

(٥) هو : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، أبو بكر البصري صاحب اللغة ، قال الدارقطني : تكلموا فيه ، وقال الذهبي : العلامة ، شيخ الأدب ، صاحب التصانيف ، فاق أهل زمانه ، وله شعر جيد ، وكان آية من الآيات في قوة الحفظ .

إنباه الرواة ٣/ ٩٢ ، السير ١٥/ ٩٦ ، الميزان ٣/ ٥٢٠ ، اللسان ٥/ ١٣٢ .

(٦) ذكر ذلك ابن بشكوال في الغوامض والمبهمات ق/ ٢٥/أ . قال : وذكر ابن دريد في كتابه : الوشاح له . قال : ذو المحجن ، اسمه : كليب بن حرام .

(٧) لم أقف على من ترجم له .

الكسوف[1] بطوله ، وفيه : « فرأيت فيها عَمرو[2] بن حُرْثان أخا بني غفار متكئاً في جهنم على قوسه . . . » .

ووقع أيضاً في باب تكنية الكافر[3] ، من الأذكار ، أن في الصحيح : « هذا قبر أبي رِغَال » .

ولا شك أنه ليس في الصحيح قطعاً ، إنما رواه أبو داود[4] والبيهقي[5] بإسناد حسن ، من طريق ابن إسحاق[6] في السيرة عن

---

(١) تتبعت الحديث في مظانه من الإحسان ومن موارد الظمآن ، فلم أقف عليه كما أشار المصنف ، أي : في حديث الكسوف .

وإنما وقفت على العبارة التي أوردها المصنف هنا في حديثٍ ذكره صاحب الإحسان ، في كتاب التاريخ ، ـ باب من صِفَته ﷺ وأخباره ، ذكر عرض الله جل وعلا على المصطفى ﷺ ما وعد أمته في الآخرة ٨/ ١١٧ ، ح ٦٣٩٨ .

وفي أول الحديث أن النبي ﷺ : صلى بهم يوماً فأطال القيام ، وكان إذا صلى لهم خفف ، ثم لا يسمع منه شيئاً غير أنه يقول : « رب ، وأنا فيهم . . . وفي الحديث : أن الله عرض عليه النار ، ورأى ما وعد الله به عباده » .

وليس فيه ذكر الكسوف إطلاقاً . والله أعلم .

(٢) لم أقف على من ترجم له .

(٣) الأذكار ٢٦٢ .

(٤) سنن أبي داود ، ١٤ ـ الخراج والإمارة ، ٤١ ـ باب نبش القبور العادية يكون فيها المال ٣/ ٤٦٤ ، ح ٣٠٨٨ . قال : حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن إسماعيل بن أمية عن بجير بن أبي بجير ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر ـ فقال رسول الله ﷺ : « هذا قبر أبي رِغَال ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه ، فلما خرج أصابته النقمة التي أصابت قومه ، بهذا المكان ، فدفن فيه ، وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب، إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه معه » . فابتدره الناس ، فاستخرجوا الغصن .

(٥) السنن الكبرى ، ـ الزكاة ، ـ باب ما يوجد منه [من الركاز] مدفوناً في قبور أهل الجاهلية ٤/ ١٥٦ ، وفيه : هذا قبر أبي فلان .

(٦) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، صدوق يدلس ، وإمام المغازي ، وتقدمت ترجمته .
=

عبد الله بن عمرو . والإمام أحمد[1] نحوه ، بإسناد صحيح على

= وإسماعيل بن أمية الأموي ، كما عند أبي داود ، ثقة ، ثبت ، تقدمت ترجمته .

وبجير بن أبي بجير حجازي ، روى عن عبد الله بن عمرو ، وعنه إسماعيل بن أمية ، قال ابن معين : لم أسمع أحداً يُحدث عنه غير إسماعيل ، وقاله النسائي . وذكر ابن المديني أنه روى عنه إسماعيل وروح بن القاسم .

وأنه من أهل الطائف ، مجهول لم يرو عنه غيرهما ، ولكن أبا داود قال : حدث روح عن إسماعيل عنه . ـ أقول : وهذه الرواية التي أشار لها أبو داود عند البيهقي في السنن الكبرى ٤/١٥٦ ـ . قال الحافظ : فتبين أنه ليس له راوٍ غير إسماعيل . ذكره ابن حبان في الثقات ، وجَهَّله ابن القطان ، وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .

الجرح ٢/١٢٥ ، التهذيب ١/٤١٨ ، التقريب ١/٩٣ .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة بجير هذا ، وقد حسنه المصنف هنا .

والحديث أخرجه : الخطيب في الأسماء المبهمة ٧٩ .

والبيهقي في السنن الكبرى ٤/١٥٦ . وفيه متابعة لمحمد بن إسحاق المطلبي من روح بن القاسم .

والذهبي في ميزان الاعتدال ١/٢٩٧ .

ولعله يتقوى بالشاهد الذي ذكره المصنف من رواية جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ وتقدم عند مسلم .

(١) المسند ٣/٢٩٦ . قال : حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال : لما مر رسول الله ﷺ بالحِجْر ، قال : « لا تسألوا الآيات ، وقد سألها قوم صالح ، فكانت تَرِدُ من هذا الفَجّ ، وتصدر من هذا الفج ، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها ، فكانت تشرب ماءهم يوماً ويشربون لبنها يوماً فعقروها فأخذتهم صيحةٌ أَهْمَدَ الله عز وجل مَنْ تحت أديم السماء منهم ، إلا رجلاً واحداً كان في حرم الله عز وجل » . قيل : من هو يا رسول الله ؟ قال : « هو أبو رِغَال ، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه » .

وعبد الرزاق الصنعاني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ومعمر بن راشد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن عثمان بن خثيم ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

وأبو الزبير ، هو : محمد بن مسلم بن تُدْرُس المكي ، ثقة مدلس ، تقدمت ترجمته . =

شرط مسلم ، من حديث جابر ، كما أوضحته في حواشي الأذكار [١٥٢/أ] .

٥٣٧ ـ قوله في حديث أبي مسعود(١) : « لَلَفَحَتْكَ النارُ ، أو لَمَسَّتْكَ النار » .

هذا لفظ مسلم(٢) ، وعند أبي داود(٣) في الأول : «للفعتك

= أقول : رجال الإسناد رجال مسلم ، إلا أن فيه عنعنة أبي الزبير ولكن قد صرح بالتحديث عند الخطيب في الأسماء المبهمة ٧٨ . فالحديث صحيح على شرط مسلم كما قال المصنف . والله أعلم .

وقد أخرج الحديث من هذا الطريق : الخطيب ، في الموضع المتقدم ـ . والحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، سورة هود ٢/ ٣٤٠ .

وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٩٢ ، سورة الأعراف ، آية ٧٥ : إلى أحمد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبي الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه ، ا.هـ .

٥٣٧ ـ الترغيب ٣/ ٢١١ ، ح ٣١ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي مسعود البدري ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت أضرب غلاماً لي بالسوط ، فسمعت صوتاً من خلفي : اعلم أبا مسعود ، فلم أفهم الصوت من الغضب ، فلما دنا مني ، إذا هو رسول الله ﷺ : فإذا هو يقول : « اعلم أبا مسعود ، أن الله عز وجل أقدر عليك منك على هذا الغلام » . فقلت : لا أضرب مملوكاً بعده أبداً .

وفي رواية : فقلت : يا رسول الله ، هو حُرٌّ لوجه الله تعالى ، فقال : « أما لو لم تفعل ، للفحتك النار ، أو لمستك النار » ، رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

(١) هو : عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري ، أبو مسعود البدري . صحابي جليل ، مات قبل الأربعين ، وقيل بعدها .
التقريب ٣٩٥ .

(٢) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الأيمان ، ٨ ـ باب صحبة المماليك ، وكفارة من لطم عبده ٣/ ١٢٨٠ ـ ١٢٨١ ، ح ٣٤ ، ٣٥ ـ ١٦٥٩ .

(٣) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٦٠ ، ح ٥١٥٩ وفي جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣٠ ـ باب النهي عن ضرب الخدم وشتمهم ٣/ ٣٣٥ ، ح ١٩٤٨ . بلفظ الرواية الأولى ، ولم أقف فيه على ذكر =

النار » ـ بالعين ، بدل الحاء ـ .

قال المصنف في حواشي السنن[(١)] : أي : شملتك من نواحيك ، ومنه تَلَفَّعَ الرجل بالثوب ، إذا اشتمل به حتى يُجلل جميعَ جسده . وهو عند العرب : الصَّمَّاء .

وقال بعضهم[(٢)] : يجوز أن تكون العين بدلاً من حاء ، لفحته (النار)[(٣)] .

٥٣٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « من قذف مملوكه . . . » : رواه البخاري[(٤)] ومسلم[(٥)] والترمذي[(٦)] .

= الرواية الثانية . وقال : حديث حسن صحيح .

(١) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٩ . وأشار له في الحاشية ، ولكن جاء فيه : قال الشيخ : ـ وهو يعني الخطابي في المعالم ـ وكذا وقع مصرحاً به في السنن ، بأنه من قول الخطابي .

وذكر ما في هامش المنذري ، وليس فيه ذكر هذه العبارة ، وإنما فيه ذكر العبارة التالية من قوله : وقال بعضهم : . . . . .

وانظر : الصحاح ٣/ ١٢٧٩ ، النهاية ٤/ ٢٦٠ ، لسان العرب ٨/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ، القاموس ٣/ ٨٤ .

(٢) ممن قال بهذا ؛ ابن الأثير في النهاية ٤/ ٢٦١ ، وحكاه عنه ابن منظور في لسان العرب ٨/ ٣٢١ .

(٣) ما بين القوسين ليس في/ ح . وهو في الأصل/ ط ، ب . وفي النهاية ، وأشار الناشر إلى أنها مذكورة في نسخة ولم تذكر في أخرى .

٥٣٨ ـ الترغيب ٣/ ٢١١ ، ح ٣٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال أبو القاسم ﷺ نبي التوبة : « من قذف مملوكه بريئاً مما قال ، أقيم عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي ، وقال : حسن صحيح .

(٤) صحيح البخاري، ٨٦ ـ الحدود، ٤٥ ـ باب قذف العبيد ١٢/ ١٨٥ ، ح ٦٨٥٨ .

(٥) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الأيمان ، ٩ ـ باب التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا ٣/ ١٢٨٢ ، ح ٣٧ ـ ١٦٦٠ .

(٦) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣٠ ـ باب النهي عن ضرب الخدم وشتمهم =

بقي عليه أبو داود[1] والنسائي[2]، وقد عزاه إليهم كلهم في مختصره للسنن[3].

٥٣٩ ـ ذكر بعده حديث رافع[4] بن مَكيف متصلاً، وحديث ابنه[5] الحارث[6] مرسلاً، بلفظ واحد.

وكذا فعل في مختصر السنن[7]، وكذا يوجد في الأول في بعض نسخ[8] أبي داود، وإنما هذا لفظ الثاني.

= ٣/ ٣٣٥، ح ١٩٤٧.

(١) سنن أبي داود، ٣٥ ـ الأدب، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٦٣، ح ٥١٦٥.

(٢) السنن الكبرى، ـ الرجم، ـ قذف المملوك ق/٩٦/أ.

(٣) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٥١.

٥٣٩ ـ الترغيب ٣/ ٢١٢، ح ٣٦، الباب السابق، قال:

وعن رافع بن مَكيث، وكان ممن شهد الحديبية ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «حُسن الملكة نماء، وسوء الملكة شؤم»، رواه أحمد وأبو داود عن بعض بني رافع بن مَكيث، ولم يسمعه عنه.

ورواه أبو داود أيضاً عن الحارث بن رافع بن مَكِيث عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

المسند ٣/ ٥٠٢ مرسلاً في صدر حديث، ولفظه: «حسن الخلق نماء، وسوء الخلق شؤم...».

(٤) هو: رافع بن مَكِيث ـ بفتح الميم وكسر الكاف بعدها تحتانية ثم مثلثة ـ صحابي شهد الحديبية والفتح، ومعه لواء جهينة. التقريب ١/ ٢٤١.

(٥) في نسخة ب/ ابن الحارث.

(٦) هو: الحارث بن رافع بن مَكِيث الجهني، روى عن رسول الله ﷺ مرسلاً وعن أبيه وجابر وغيرهم، وعنه ابنه خارجة وابن أخيه وغيرهم. قال ابن القطان: لا يعرف. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الحافظ: مقبول، من الثالثة. وهو وأبوه من رجال أبي داود دون الستة.

الجرح ٣/ ٧٤، الثقات ٤/ ١٣٠، التهذيب ٢/ ١٤١، التقريب ١/ ١٤٠.

(٧) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٩ ـ ٥٠.

(٨) سنن أبي داود، ٣٥ ـ الأدب، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٦١، =

ولفظ الأول : « حسن الملكة نماء » ، وفي بعض نسخ النسائي[1] : « . . . يمن ، وسوء الملكة شؤم » .

وقد أورده المصنف في فضل الصدقة[2] ، من حديث رافع ، من الطبراني[3] في حديث أوله : « حسن الملكة نماء ، وسوء الخلق شؤم » .

= ح ٥١٦٢ ، وفيه : عن رافع : « حسن الملكة يمن » .

وأشار المحقق في النسخة التي مع بذل المجهود ٢٠/٩٩ ، إلى أنه في نسخة : « نماء » .

(١) قول المصنف : وفي بعض نسخ النسائي . مما جَهِدت في البحث عنه فلم أقف فيه على شيء بيِّن ، ذلك أن الحديث من أفراد سنن أبي داود ، كما عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٣/١٦٦ ، ح ٣٥٩٩ .

وكما رمز الحافظ في التهذيب ٣/٢٣١ ، والتقريب ٢٠٥ عند ترجمة رافع بن مَكِيث ، وقال في التهذيب : له عند أبي داود حديث واحد في : حسن الخلق وسوء الملكة ، وكذا رمز عند ترجمة ابنه الحارث بن رافع .

التهذيب ٢/١٤١ ، التقريب ١٤٦ . فالله أعلم .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢١ ، ح ٤١ .

(٣) المعجم الكبير ٥/١٧ ، ح ٤٤٥١ .

وأخرجه أيضاً : عبد الرزاق في المصنف ١١/١٣١ ، ح ٢٠١١٨ في أول حديث بلفظ : « حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم » .

والقضاعي في مسند الشهاب ١/١٧٠ ، ح ٢٤٤ ، بلفظ : « حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم » . وح ٢٤٥ في أول حديث ، باللفظ السابق .

فهذا الحديث رووه كلهم من طريق عثمان بن زُفَر ، واختلفت روايته :

فعند عبد الرزاق وأحمد وأبي داود في رواية والقضاعي والطبراني ، رواه عثمان عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث به إلا عند أحمد فأرسله.

وأما الرواية الثانية لأبي داود ، فمن طريق عثمان عن محمد بن خالد بن رافع بن مكيث عن عمه الحارث بن رافع ، مرسلاً .

وعثمان بن زُفَر الجهني ، الدمشقي . روى عنه بقية ، ومعمر بن راشد ، وقال : حدثني رجل من أهل الشام من أهل الخير والصلاح ـ إن شاء الله ـ . وقيل : ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم أقف عليه فيه . قال الحافظ : مجهول ، من السادسة . =

وكذا في حسن الخلق[1] ، من مسند أحمد[2] بلفظ : « حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم » .

وذكر أن أبا داود رواه باختصار ، وفي الصدقة ، أنه روى بعضه[3] .

٥٤٠ ـ ساق حديث أبي ذر من أبي داود بثلاثة ألفاظ .

= الجرح ٦/ ١٥٠ ، التهذيب ٧/ ١١٦ ، التقريب ٣٨٣ .

فهذا الإسناد ضعيف لجهالة عثمان هذا ، ولجهالة المبهم في الإسناد . أو لجهالة عثمان والإرسال أو بهذه الثلاث جميعاً ، والله أعلم .

(١) أي : وكذا ذكره المنذري في الترغيب في باب حسن الخلق ، كتاب الأدب .

الترغيب والترهيب ٣/ ٤١٢ ، ح ٤١ قال : رواه أحمد وأبو داود باختصار ، وفي إسنادهما راو لم يسم ، وبقية إسناده ثقات ، ا.هـ .

(٢) المسند ٣/ ٥٠٢ .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٢١ ، ح ٤١ .

٥٤٠ ـ الترغيب ٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣ ، ح ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ . الباب السابق ، قال :

وعن المعرور بن سويد ـ رضي الله عنه ـ قال : رأيت أبا ذر بالرَّبَذَةِ ، وعليه بُرْدٌ غليظ ، وعلى غلامه مثلُه ، قال : فقال القوم : يا أبا ذر ، لو كنت أخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا ، فكانت حلة وكسوت غلامك ثوباً غيره ؟ قال : فقال أبو ذر : إني كنت سابيت رجلاً ، وكانت أمه أعجمية فعيَّرته بأمه ، فشكاني إلى رسول الله ﷺ ، فقال : « يا أبا ذر ، إنك امرؤ فيك جاهلية ، فقال : إنهم إخوانكم فَضَّلَكم الله عليهم ، فمن لم يلائمكم فبيعوه ، ولا تعذبوا خلق الله » . رواه أبو داود واللفظ له . وهو في البخاري ومسلم والترمذي بمعناه ، إلا أنهم قالوا فيه : « هم إخوانكم ، جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن جعل الله أخاه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا يكلفه من العمل ما يغلبه ، فإن كلفه ما يغلبه فليُعِنْه عليه » واللفظ للبخاري .

وفي رواية للترمذي قال : « إخوانكم جعلهم الله فتية تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه ، وليلبسه من لباسه ، ولا يكلفه ما يغلبه ، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه » .

وفي رواية لأبي داود عنه قال : دخلنا على أبي ذر بالرَّبَذَةِ ، فإذا عليه بُرْدٌ ، وعلى غلامه مثله ، فقلنا : يا أبا ذر لو أخذت بُرْدَ غلامك إلى بُرْدِك فكانت =

فالأول[1] والثاني[2]، من طريق المعرور[3]. والثالث[4] من طريق مجاهد[5] عن مُوَرِّق[6] كلاهما عنه .

لكن عند أبي داود في الأول : قال : « إنهم إخوانكم » .

وقال المصنف[7] : فقال .

= حلة ، وكسوته ثوباً غيره ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل ، وليكسه مما يكتسي ، ولا يكلفه ما يغلبه فإن كلفه ما يغلبه فليعنه » .

وفي أخرى له : قال رسول الله ﷺ : « من لاءمكم من مملوكيكم فاطعموهم مما تأكلون ، واكسوهم مما تلبسون ، ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ، ولا تعذبوا خلق الله » .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٥٩ ، ح ٥١٥٧ . قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال : فذكره .

(٢) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٥/ ٣٦٠ ، ح ٥١٥٨ ، قال : حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد قال : فذكره .

(٣) هو : المعرور بن سويد الأسدي ، أبو أمية الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ : ثقة ، من الثانية .

الجرح ٨/ ٤١٥ ، التهذيب ١٠/ ٢٣٠ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .

(٤) سنن أبي داود ، الباب السابق ٥/ ٣٦١ ، ح ٥١٦١ ، قال : حدثنا محمد بن عمرو الرازي حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

(٥) هو : مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : مُوَرِّق ـ بتشديد الراء ـ ابن مُشَمْرِج ـ بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم ـ ابن عبد الله العجلي ، أبو المعتمر البصري . وثقه النسائي . وقال ابن سعد : كان ثقة عابداً . وذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه العجلي . قال الحافظ : ثقة عابد ، مات بعد المائة .

تاريخ الثقات ٤٤٣ ، التهذيب ١٠/ ٣٣١ ، التقريب ٢/ ٢٨٠ .

(٧) أي : في الترغيب والترهيب وكذا جاء في مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٧ .

وفي الثاني : فقلنا له[1] . وفيه : « ولْيُلْبسه مما يلبس » .

وهكذا في الأخير في مختصر السنن[2] للمصنف ، وفي الترغيب[3] : « مما يكتسي » .

وكان في نسختي قبل : « وليُلْبِسْه » . فغيرت : « ولْيَكْسه[4] » .

وأما الثالث المختصر ، فلفظه : « واكسوهم مما تلبسون » .

وقال في الحواشي[5] : يلائمكم ، أصله الهمز ، من الملاءمة وهي الموافقة يقال : هو (لا)[6] يلائمني ، ثم تخفف فتصير ياء .

وأما يلاومني (بالواو)[7] فلا وجه له ها هنا ، لأنه من اللوم . انتهى .

وقد ذكر في هذا الكتاب شيئاً من هذا ، عند حديث ابن أم مكتوم : (لي قائد لا يلائمني) ، من صلاة الجماعة[8] .

ثم قال[9] بعد حديث المعرور ، عن أبي ذر : وهو في البخاري[10]

---

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : فقلنا ـ بدون الجار والمجرور ـ .
عمارة ، المنيرية ٣/ ١٦٢ ، محي الدين ٤/ ٢٦٢ ، المخطوط ق/ ١٩٢/ب .

(٢) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٨ .

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي : « وليكسه مما يكتسي » .

(٤) في سنن أبي داود : « وليكسه » .

(٥) مختصر السنن ٨/ ٤٩ .

(٦) ما بين القوسين ليس في الحاشية .

(٧) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٨) الترغيب، ـ الصلاة، ـ الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر ١/ ٢٧٥، ح ٩

(٩) تقدم نقله في بداية هذه الفقرة .

(١٠) صحيح البخاري، ٢ ـ الإيمان، ٢٢ ـ باب المعاصي من أمر الجاهلية ١/ ٨٤، ح ٣٠ =

ومسلم[1] والترمذي[2] بمعناه ، إلا أنهم قالوا فيه : « هم إخوانكم . . . » [١٥٢/ب] إلى أن قال : اللفظ للبخاري .

قلت : نعم هو عند البخاري ومسلم بالقصة ، وهذا لفظ البخاري ، في أحد سياقاته[3] ، وفي آخر[4] : « إن إخوانكُمُ خَوَلُكُم . . . » ، وأوله لمسلم في رواية .

وله في أخرى[5] : « فإن كلفه ما يغلبه فلْيَبِعْه » . وقال بعض رواته : « فليُعِنْه عليه » .

وقد رواه ابن ماجه من طريق المعرور مختصراً[6] : « إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم . . . » وفيه : « ولا تكلفوهم ما يُعَنِّيهم[7] » .

وقد غَفَلَ المصنف عن ذكره . وكذا رواه الترمذي[8] من طريقه عنه بلفظ : « إخوانكم جعلهم الله فِتْيَةً . . . » .

فكيف يقرُنُه المصنف أولاً مع الشيخين ، ثم يقول : وفي رواية له .

= و٤٩ ـ العتق ، ١٥ ـ باب قول النبي ﷺ العبيد إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون ١٧٣/٥ ، ح ٢٥٤٥ .

و٧٨ ـ الأدب، ٤٤ ـ باب ما ينهى عن السباب واللعن ٤٦٥/١٠، ح ٦٠٥٠ .

(١) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الأيمان ، ١٠ ـ باب إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه . ١٢٨٢/٣ ، ح ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ـ ١٦٦١ .

(٢) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٢٩ ـ باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم ٣٣٤/٤ ، ح ١٩٤٥ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) صحيح البخاري ، ح ٦٠٥٠ .

(٤) صحيح البخاري ، ح ٢٥٤٥ .

(٥) صحيح مسلم ح ٣٩ ـ ١٦٦١ .

(٦) سنن ابن ماجه ، ٣٣ ـ الأدب ، ١٠ ـ باب الإحسان إلى المماليك ١٢١٦/٢ ، ح ٣٦٩٠ .

(٧) في النسخة التي بين يدي : « ما يغلبهم » .

(٨) سبق العزو إليه .

مع كونه ليس له غير الرواية المذكورة[1] .

هذا كله توهم وإيهام . والصواب حذف ذكره[2] أولاً ، ثم قول : وفي رواية الترمذي . بلا تنكيره .

٥٤١ ـ قوله : وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة ، حديث : « الصلاة ، وما ملكت أيمانكم » فما زال يقولها حتى ما يَفِيْصُ لسانه .

هذا لفظ ابن ماجه ، في الوفاة النبوية[3] .

وكذا رواه النسائي في السنن الكبرى[4] ، فيها أيضاً ، في رواية الأسيوطي[5] وحده .

ولهذا لم يذكره ابن عساكر ، ولا جميع ما في باب الوفاة ، فاستدركه عليه المزي[6] .

---

(١) كذا ذكر المزي في التحفة ٩/ ١٨٤ ، ح ١١٩٨٠ أن للترمذي رواية واحدة فقط ، وهي المذكورة سابقاً .

(٢) أي : ذكر الترمذي .

٥٤١ ـ الترغيب ٣/ ٢١٥ ، ح ٤٨ ، الباب السابق ، قال :

وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت : (إن رسول الله ﷺ كان يقول في مرضه الذي توفي فيه : « الصلاة ، وما ملكت أيمانكم » . فمازال يقولها حتى ما يفيص لسانه) .

(٣) سنن ابن ماجه ، ٦ ـ الجنائز ، ٦٤ ـ باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ ١/ ٥١٩ ، ح ١٦٢٥ . وفيه : « حتى ما يفيض بها لسانه » .

(٤) السنن الكبرى ، ـ كتاب الوفاة ، ق/ ٩٢/ب .

(٥) هو : الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي ، أبو علي ، يروي عن النسائي سننه . قال عنه الذهبي : المحدث الإمام . توفي سنة ٣٦١ هـ ، كذا ذكره الذهبي وابن العماد ، وفي الأنساب واللباب ، توفي سنة ٣٧٢ هـ .

والأسيوطي : نسبة إلى أسيوط ، وهي بلدة بديار مصر من الريف الأعلى بالصعيد . ومنهم من يسقط الألف فيقول : سيوط .

الأنساب ١/ ٢٥٤ ، اللباب ١/ ٦١ ، السير ١٦/ ٧٥ ، الشذرات ٣/ ٣٩ .

(٦) تحفة الأشراف ١٣/ ٧ ، ح ١٨١٥٤ .

ولفظه : (أن النبي ﷺ وهو في الموت ، جعل يقول : « الصلاة . . . ») إلى آخره .

وحديث أم سلمة ، مروي من طريق مولاها سفينة[١] عنها .

ووقع عند النسائي في الوفاة[٢] في رواية الأسيوطي وحده ، من رواية سفينة (نفسه)[٣] : (كان عامة وصية رسول الله ﷺ : « الصلاة . . . ») إلى آخره .

وكذا وقع فيها[٤] عنده أيضاً .

---

(١) هو : سفينة ، مولى رسول الله ﷺ ، يكنى أبا عبد الرحمٰن ، يقال : كان اسمه مهران ، أو غير ذلك .
فلقب سفينة لكونه حمل شيئاً كبيراً في السفر ، مشهور ، له أحاديث . معدود في الصحابة .
التهذيب ٤/ ١٢٥ ، التقريب ١/ ٣١٢ .

(٢) في الموضع المتقدم من السنن الكبرى .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) في الموضع المتقدم من السنن الكبرى .

وهذا الحديث عند النسائي وابن ماجه من طريق يزيد بن هارون عن همام عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة به .

قال ابن ماجه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون به .

وأبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

ويزيد بن هارون ، ثقة متقن ، وتقدمت ترجمته .

وهمام هو : ابن يحيى بن دينار ، ثقة ربما وهم ، وتقدمت ترجمته .

وقتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، وكان مدلساً ، وتقدمت ترجمته .

وصالح أبو الخليل هو : صالح بن أبي مريم الضبعي ، مولاهم ، أبو الخليل البصري . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد فيه عنعنة قتادة ، وهو مدلس ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

والحديث صححه الألباني كما في صحيح الجامع ٣/ ٢٦٦ ، ح ٣٧٦٧ بشواهده . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢١ . =

وفي الوصايا عند ابن ماجه[1] ، من حديث أنس : (كانت عامة وصيته ﷺ حين حضرته الوفاة ، وهو يغرغر بنفسه . . .) الحديث .

وروى أحمد بن حنبل في مسنده[2] عن علي بن أبي طالب قال :

= وللحديث شواهد يتقوى بها : منها حديث أنس ، وحديث علي بن أبي طالب ، كما سيأتي .

(1) سنن ابن ماجه ، ٢٢ ـ الوصايا ، ١ ـ باب هل أوصى رسول الله ﷺ ٢/ ٩٠٠ ، ح ٢٦٩٧ .

وأخرجه أيضاً :

النسائي في الكبرى ، ـ كتاب الوفاة ، ـ باب ذكر ما كان يقول النبي ﷺ في مرضه ق/ ٩٢/ أ .

وأحمد في المسند ٣/ ١١٧ .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الموارد ، ١٥ ـ الوصايا ، ٢ ـ باب فيما أوصى به سيدنا رسول الله ﷺ ٢٩٨ ، ح ١٢٢٠ .

والحاكم في المستدرك ، ـ المغازي ٣/ ٥٧ ، وقال : قد اتفقا على إخراج هذا الحديث .

قال الذهبي : أخرجاه ، فلماذا أوردته ؟

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٣٦١ : إسناد حسن ، لقصور أحمد بن المقدام عن درجة أهل الحفظ والضبط ، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين . ا.هـ . وأحمد بن المقدام شيخ ابن ماجه له متابعات عدة ، كما في تخريج الحديث .

وقال الألباني في صحيح ابن ماجه ٢/ ١٠٩ ، ح ٢١٨٣ : صحيح .

(2) المسند ١/ ٩٠ .

وأخرجه أيضاً : أبو داود في السنن ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٥٩ ، ح ٥١٥٦ باختصار .

وابن ماجه في السنن ، ٢٢ ـ الوصايا ، ١ ـ باب هل أوصى رسول الله ﷺ ٢/ ٩٠١ ، ح ٢٦٩٨ باختصار .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ النفقات ، ـ باب سياق ما ورد من التشديد في ضرب المماليك . . . ٨/ ١١ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٦٣ : رواه أبو داود ـ باختصار ـ . رواه =

أمرني النبي ﷺ أن آتيه بطبق يكتب فيه ما لا تضل أمته من بعده . قال : فخشيت أن تفوتني نفسه . قال : قلت : إني أحفظ وأعي ، قال : « أوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم » .

٥٤٢ ـ ويَفِيْص[1] .

بوزن يفيض، لكنه ـ بالصاد المهملة ـ ومعناه : يُفصِح ويُبِيْن .

قال الأصبهاني في ترغيبه[2] : أي لم يقدر أن يتكلم بهذه الكلمة مُبَيَّنة لما هو فيه من كرب الموت .

٥٤٣ ـ قوله :

= أحمد ، وفيه نعيم بن يزيد ، لم يرو عنه غير عمر بن الفضل ، ا.هـ . أقول : بل رواه أحمد في موضع آخر ١/٧٨ من غير الطريق الذي ذكره ورجاله رجال الشيخين ، غير أم موسى وهي سرية علي بن أبي طالب .

قال المزي : روى عنها مغيرة بن مقسم ، قال الدارقطني : حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً . وقال العجلي : تابعية ثقة . قال الحافظ : مقبولة ، من الثالثة . روى لها البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

التهذيب ١٢/ ٤٨١ ، التقريب ٧٥٩ .

قال أحمد شاكر عن هذا الإسناد في المسند ٢/ ٢٩ ، ح ٥٨٥ : إسناده صحيح .

وقال عن الإسناد الأول : (المسند ٢/ ٨٤ ، ح ٦٩٣ : إسناده حسن ، وأَعَلَّه بما قال الهيثمي .

قال الألباني في صحيح ابن ماجه ٢/ ١٠٩ ، ح ٢١٨٤ : صحيح .

٥٤٢ ـ الحديث المتقدم .

(١) انظر : النهاية ٣/ ٤٨٤ ، لسان العرب ٧/ ٦٧ ـ ٦٨ ، القاموس ٢/ ٣٢٣ .

(٢) لم أقف عليه في النسخة التي بين يدي ، وهي مخرومة وفيها سقط .

٥٤٣ ـ الترغيب ٣/ ٢١٦ ، ح ٥١ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، كم أعفو عن الخادم ؟ قال : « كل يوم سبعين مرة » . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، وفي بعض النسخ : حسن صحيح .

قال : وقد أخرجه البخاري في تاريخه من حديث عباس بن جُلَيْد عن عبد الله بن عمرو بن العاص . التاريخ الكبير ٧/ ٣ .

وأخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/ ٨٨٢ .

عباس[1] بن [١٥٣/أ] جُلَيْد .

هو[2] بالجيم لا بالخاء ، مصغر .

٥٤٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « من ضرب سوطاً » .

كذا وجدت هذه اللفظ هنا ، وفي مجمع الزوائد[3] للهيثمي أيضاً ، وفي غيرهما[4] .

وسيأتي في فصل الحساب[5] ، في هذا الحديث بعينه من هذا الكتاب « (ضرب)[6] مملوكه سوطاً . . . » وقد تقدمت في هذا

---

(١) هو : عباس بن جُلَيْد الحَجْري ـ بفتح المهملة وسكون الجيم ـ المصري . وثقه أبو زرعة والعجلي ويعقوب بن سفيان . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٠ هـ .

تاريخ الثقات ٢٤٨ ، الثقات ٥/٢٥٩ ، التهذيب ٥/١١٦ ، التقريب ١/٣٩٦ .

(٢) انظر : المؤتلف للدارقطني ٢/٨٨٢ ، الإكمال ٢/١١٠ ، المشتبه ١/٢٦٨ ، تبصير المنتبه ٢/٥٣٥ ، المغني ٦١ .

٥٤٤ ـ الترغيب ٣/٢١٧ ، ح ٥٣ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ضرب سوطاً ظلماً اقتُصَّ منه يوم القيامة » .

رواه البزار والطبراني بإسناد حسن .

أخرجه البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ البعث ، ـ باب في القصاص ٤/١٦٤ ، ح ٣٤٥٤ بهذا اللفظ .

والطبراني في المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ البعث ، ـ باب في القصاص ق/٢٤٤/أ بهذا اللفظ .

(٣) مجمع الزوائد ١٠/٣٥٣ . وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسنادهما حسن .

(٤) كما هو في كشف الأستار ، ومجمع البحرين .

(٥) الترغيب ، ـ البعث ، ـ فصل في ذكر الحساب وغيره ٤/٤٠٣ ، ح ٥٢ .

ولفظه : « من ضرب مملوكه سوطاً ظلماً اقتُصَّ منه يوم القيامة » . رواه البزار والطبراني بإسناد حسن .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ب .

الباب[1] أيضاً ، من حديث عمار بن ياسر ، والله أعلم .

٥٤٥ ـ قوله في ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور ، في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة ، في حديث أبي سعيد وأبي هريرة : « ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة . . . » في البطانتين : رواه البخاري ، واللفظ له .

ثم قال : ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده ، ولفظه : « ما من وَالٍ إلا وله بطانتان . . . » إلى آخره .

ثم ذكر بعده حديث أبي أيوب : « ما بعث الله من نبي ، ولا كان بعده من خليفة إلا له بطانتان . . . » الحديث . ثم قال : رواه البخاري .

في هذا أمور موهمة ، ستقف عليها .

فالبخاري روى الحديث الأول من كتاب الأحكام[2] باللفظ

---

(١) حديث ٣٤ ، وعن عمار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ضرب مملوكه ظلماً أُقِيْد منه يوم القيامة » رواه الطبراني ، ورواته ثقات .

أخرجه : البزار بنحوه ـ كما في كشف الأستار ، ـ البعث ، ـ باب في القصاص ٤/١٦٣ ، ح ٣٤٥٢ .

وأبو نعيم في الحلية ٤/٣٧٨ ، بلفظه إلا أن فيه : ظالماً . بدل : ظلماً .

٥٤٥ ـ الترغيب ٣/٢١٩ ، ح ٢ و٣ ، الباب المذكور . قال :

وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان ؛ بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، والمعصوم من عصم الله » . رواه البخاري ، واللفظ له .

قال : ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده ، ثم ساق لفظه .

قال : وعن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما بعث الله من نبي ، ولا كان بعده من خليفة إلا له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً ، فمن وقي شرها فقد وقي » . رواه البخاري .

(٢) صحيح البخاري ، ٩٣ ـ الأحكام ، ٤٢ ـ باب بطانة الإمام وأهل مشورته ، =

المذكور ، من طريق ابن[1] وهب عن يونس[2] عن الزهري عن أبي سلمة[3] عن أبي سعيد مرفوعاً به .

وكذا رواه النسائي في باب البيعة[4] ، وفي السير[5] ، من طريق ابن وهب : « ما بعث من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان . . . » .

وكذا رواه البخاري في القدر[6] من طريق ابن المبارك عن يونس بنحوه ، ولفظه : « ما استخلف خليفة إلا له بطانتان ، بطانة تأمره بالخير . . . » إلى آخره .

ورواه النسائي أيضاً في البيعة[7] وفي السير[8] من طريق مُعَمَّر[9] ـ بالضم والتشديد ـ ابن يعمر الليثي عن معاوية[10] بن سَلَّام

١٨٩/١٣ ، ح ٧١٩٨ .

(١) هو : عبد الله بن وهب المصري ، تقدمت ترجمته .

(٢) هو : يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وتقدمت ترجمته .

(٤) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب بطانة الإمام ١٥٨/٧ .

(٥) السنن الكبرى ، ـ السير ، ـ باب بطانة الإمام ق/١١٧/أ .

(٦) صحيح البخاري ، ٨٢ ـ القدر ، ٨ ـ باب المعصوم من عصم الله ٥٠١/١١ ، ح ٦٦١١ .

(٧) السنن ، ـ البيعة ، ـ باب بطانة الإمام ١٥٨/٧ .

(٨) السنن الكبرى ، ـ السير ، ـ باب بطانة الإمام ق/١١٧/أ .

(٩) هو : مُعَمَّر بن يَعَمُر ـ بفتح الميم وضمها ـ الليثي ، أبو عامر الدمشقي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يُغَرب . وقال ابن القطان : مجهول الحال . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : مجهول ، من كبار العاشرة .

الثقات ١٩٢/٩ ، الكاشف ١٤٦/٣ ، التهذيب ٢٥١/١٠ ، التقريب ٢٦٧/٢ .

(١٠) هو : معاوية بن سَلَّام ـ بالتشديد ـ ابن أبي سلّام ، أبو سلّام الدمشقي . وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة الدمشقي والنسائي وغيرهم ، وقال دحيم : جيد الحديث ثقة . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق . وقال ابو حاتم : لا بأس بحديثه .

=

ـ بالتشديد ـ عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وحده ، بلفظ : « ما من وَالٍ . . . » المذكور في الأصل .

وكذا رواه النسائي[1] أيضاً من طريق الليث بن سعد عن عبيد الله[2] بن أبي جعفر عن صفوان[3] بن سليم عن أبي سلمة عن أبي أيوب مرفوعاً .

وقال البخاري (في الأحكام[4])[5] بعد سياق حديث أبي سعيد الأول المرفوع : وقال سليمان[6] ـ يعني : ابن بلال ـ عن يحيى ـ يعني : ابن سعيد الأنصاري ـ أخبرني ابن شهاب بهذا .

قال : وعن ابن[7] أبي عتيق

= قال الحافظ : ثقة . مات في حدود سنة ١٧٠ هـ .

الجرح ٨/ ٣٨٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٠٨ ، التقريب ٢/ ٢٥٩ .

(١) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب بطانة الإمام ٧/ ١٥٨ .

(٢) هو : عبيد الله بن أبي جعفر المصري ، أبو بكر الفقيه . وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي . وقال ابن سعد : ثقة ، فقيه زمانه ، وقال أحمد : كان يتفقه ، ليس به بأس . وقال مرة : ليس بقوي . قال الحافظ : ثقة ، وقيل عن أحمد أنه لَيَّنَه ، وكان فقيهاً عابداً ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

الجرح ٥/ ٣١٠ ، الميزان ٣/ ٤ ، التهذيب ٧/ ٥ ، التقريب ١/ ٥٣١ .

(٣) هو : صفوان بن سُلَيْم ـ بالضم ـ المدني ، أبو عبد الله الزهري مولاهم ، وثقه أحمد وقال : من خيار عباد الله الصالحين . ووثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث عابد ، وقال يعقوب ابن شيبة : ثقة ثبت ، مشهور العبادة . وقال المفضل الغلابي : كان يرى القدر . قال الحافظ : ثقة مفت عابد ، رمي بالقدر ، مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ٤/ ٤٢٣ ، التهذيب ٤/ ٤٢٥ ، التقريب ١/ ٣٦٨ .

(٤) صحيح البخاري ١٣/ ١٨٩ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) هو : سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، تقدمت ترجمته .

(٧) هو : محمد بن عبد الله بن أبي عتيق ، محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر التيمي المدني . قال الذهلي : حسن الحديث عن الزهري ، كثير الرواية مقارب

وموسى[1] - يعني : (ابن عقبة)[2] عن ابن شهاب - مثله .

قال : وقال شعيب[3] عن الزهري ، حدثني أبو سلمة عن أبي سعيد قوله . قال : وقال الأوزاعي [١٥٣/ب] ومعاوية بن سلاّم : حدثنا[4] الزهري ، حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

قال : وقال ابن[5] أبي حسين وسعيد[6] بن زياد عن أبي سلمة

= الحديث ، لولا أن سليمان بن بلال يحدثه لذهب حديثه . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهلي : مدني لم يروِ عنه فيما علمت غير سليمان حديثه عند البخاري مقرون . وقد ذكر المزي عدداً من الرواة عنه غير سليمان بن بلال . قال الحافظ : مقبول ، من السابعة .

الجرح ٧/ ٢٩٩ ، التهذيب ٩/ ٢٧٧ ، التقريب ٢/ ١٨٠ .

(١) هو : موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) هو : شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم ، واسم أبيه : دينار ، أبو بشر الحمصي . رفع من ذكره أحمد وقال : ثبت صالح الحديث . ووثقه ابن معين وقال : شعيب من أثبت الناس في الزهري ، كان كاتباً له . ووثقه العجلي ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم . قال الحافظ : ثقة عابد . ونقل كلام ابن معين . مات سنة ١٦٢ هـ أو بعدها .

الجرح ٤/ ٣٤٤ ، التهذيب ٤/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٣٥٢ .

(٤) الذي في النسخة التي مع الفتح من صحيح البخاري : حدثني .

(٥) هو : عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين بن الحارث المكي النوفلي . وثقه أحمد والنسائي وأبو زرعة والعجلي وغيرهم . قال ابن عبد البر : ثقة عند الجميع فقيه عالم بالمناسك ، قال الحافظ : ثقة عالم بالمناسك ، من الخامسة .

الجرح ٥/ ٩٧ ، التهذيب ٥/ ٢٩٣ ، التقريب ١/ ٤٢٨ .

(٦) هو : سعيد بن زياد الأنصاري المدني ، من صغار التابعين ، روى عن جابر وأبي سلمة ، وماله راو إلا سعيد بن هلال ، وقد قال فيه أبو حاتم الرازي : مجهول ، وماله في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع . وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين . عده ابن أبي حاتم اثنين فقال عن أحدهما ضعيف ، وعن الآخر : مجهول ، وتعقبه الحافظ في ذلك ، وقال الذهبي : واه . قال الحافظ : مجهول ، من السادسة . =

عن أبي سعيد قوله .

قال : وقال عبيد الله بن أبي جعفر : حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب ، سمعت النبي ﷺ .

انتهى ما أورده البخاري من التعليق والمتابعات ، وأشار إلى ترجيح طريق أبي سعيد الأولى فساقها موصولة ، ثم أورد البقية بصيغ التعليق ، إشارة إلى أن الخلاف المذكور لا يقدح في صحة الحديث .

وإنما سقت كلام البخاري برمته لئلا يتوهم خلاف ذلك تقليداً لهذا الكتاب ، مع أنه ليس موضوعاً للتعليقات والمتابعات ، ونحوها . وغالبه كما ترى ، وبالله المستعان .

٥٤٦ ـ قوله أول كتاب الحدود ، في الترغيب في الأمر بالمعروف . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث أبي أمامة ، في قول كلمة الحق عند السلطان الجائر : رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

كذا في بعض النسخ[1] ، وفي بعضها : بإسناد حسن ، وهذا

= الجرح ٤/ ٢٢ ، الكاشف ١/ ٢٨٥ ، فتح الباري ١٣/ ١٩٢ ، التهذيب ٤/ ٣١ ، التقريب ١/ ٢٩٦ .

٥٤٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٢٥ ، ح ٧ ، كتاب الحدود .

الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : عَرَضَ لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى ، فقال : يا رسول الله ، أي : الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه ، فلما رمى الجمرة الثانية سأله ، فسكت عنه ، فلما رمى جمرة العقبة ، وضع رجله في الغرز ليركب ، قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله ، قال : « كلمة حق تقال عند ذي سلطان جائر » . رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

(١) كذا في النسخ الثلاث المطبوعة التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٦٨ ، ومحي الدين ٤/ ٢٧٢ : بإسناد صحيح . وفي النسخة المخطوطة ق/ ١٩٤/أ : بإسناد حسن ، وأشار في المنيرية إلى وروده في نسخة بلفظ : حسن .

هو الأشبه ، فإن ابن ماجه رواه[1] عن شيخه : راشد[2] بن سعد[3] الرملي ـ وهو صدوق ـ ، عن الوليد[4] بن مسلم عن حماد بن سلمة عن أبي[5] غالب (صاحب أبي أمامة)[6] ، وهو صدوق يخطيء، عنه .

---

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/ ١٣٣٠ ، ح ٤٠١٢ .

(٢) هو : راشد بن سعيد ـ كذا في الأصل ابن ماجه وفي نسخة عوامة من التقريب ٢٠٤ ، وفي التهذيب ونسخة من التقريب : ابن سعد ـ ابن راشد القرشي ، أبو بكر الرملي . كتب عنه أبو حاتم ، وقال : صدوق ، قال الذهبي والحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٤٣ هـ .

الجرح ٣/ ٤٨٨ ، الكاشف ١/ ٢٣١ ، التهذيب ٣/ ٢٢٦ ، التقريب ١/ ٢٤٠ .

(٣) كذا في النسخ الثلاث (ط ، ح ، ب) : سعد ، بإسكان العين المهملة بعدها دال ، وفي سنن ابن ماجه وفي مصادر ترجمته السابقة ـ سعيد ـ بالعين المكسورة بعدها ياء ـ وقال المزي في التهذيب ٣/ ٢٢٧ : ذكره الخطيب في المتفق والمفترق فيمن اسم أبيه سعد ، وهو وهم ، ا.هـ .

(٤) هو : الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة كثير التدليس ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : أبو غالب صاحب أبي أمامة ، بصري ، نزل أصبهان ، اختلف في اسمه ، فقيل : حَزَوَّر . وقيل : سعيد بن الحَزَوَّر ، وقيل : نافع . وثقه موسى بن هارون والدارقطني . وقال ابن معين : صالح الحديث . وقال ابن عدي : لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً ، وأرجو أنه لا بأس به ، وحَسَّنَ الترمذي بعض أحاديثه ، وصحح بعضها . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وضعفه النسائي وابن سعد . قال ابن حبان : منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات . قال الذهبي : فيه شيء . قال الحافظ : صدوق يخطيء ، من الخامسة .

المجروحين ١/ ٢٦٧ ، الكامل ٢/ ٨٦٠ ، الميزان ٤/ ٥٦٠ ، التهذيب ١٢/ ١٩٧ ، التقريب ٢/ ٤٦٠ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

فهذا إسناد ضعيف فيه أبو غالب ، صدوق يخطيء ، وأما الوليد بن مسلم صرح بالتحديث هنا ، والحديث أخرجه :

أحمد في المسند ٥/ ٢٥١ ـ ٢٥٦ .

وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٦٠ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٤٣ : هذا إسناد فيه مقال .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (مجلد ١ ق ٨٨٦/٢) ح ٤٩١ : هذا إسناد حسن ، وفي أبي غالب خلاف لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن ، وحديثه هذا صحيح بشاهده . ثم ذكر له شواهد منها :

١ ـ حديث أبي سعيد الخدري بلفظ : « أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر » .

أخرجه : أبو داود في السنن ، ٣١ ـ الملاحم ، ١٧ ـ باب الأمر والنهي ٥١٤/٤ ، ح ٤٣٤٤ .

والترمذي ، ٣٤ ـ الفتن ، ١٣ ـ باب ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ٤٧١/٤ ، ح ٢١٧٤ .

وابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٢٩/٢ ، ح ٤٠١١ .

وأحمد ١٩/٣ ، ٦١ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الفتن والملاحم ٥٠٥/٤ ـ ٥٠٦ ، في أثناء حديث ، وقال : تفرد به علي بن زيد بن جدعان ، ولم يحتج به الشيخان ، قال الذهبي : ابن جدعان : صالح الحديث .

قال الترمذي : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وقال الألباني : هو حسن الحديث [يعني ابن جدعان] عند المتابعة .

٢ ـ حديث طارق بن شهاب بنحوه وهو صحابي رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه . كما قال أبو داود .

أخرجه :

النسائي في السنن ، ـ البيعة ، ـ فضل من تكلم بالحق عند إمام جائر ١٦١/٧ .

وأحمد ٣١٤/٤ ـ ٣١٥ .

وإسناده رجاله ثقات ، قال المنذري في الترغيب ٢٢٥/٣ رواه النسائي بإسناد صحيح .

فالحديث يتقوى بهذا ويرتقي إلى درجة الصحة ، والله أعلم .

٥٤٧ ـ الترغيب ٢٢٧/٣ ، ح ١٥ . الباب السابق ، قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » . رواه مسلم وغيره .

إليه . . . » الحديث ، رواه مسلم وغيره .

الحديث في البخاري[1] والنسائي[2] ، مشهور من حديث أنس ، وكذا من حديث أبي هريرة ، وقد رواه مسلم[3] من طريق ابن علية[4] ، ولفظه : « لا يؤمن عبد . . . » .

ومن طريق[5] عبد الوارث[6] ، ولفظه : « لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين » .

روياه[7] عن عبد العزيز[8] بن صهيب عن أنس .

---

(١) صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٨ ـ باب حب الرسول ﷺ من الإيمان ١/ ٥٨ ، ح ١٥ ، من حديث أنس وفيه : تقديم الوالد على الولد . ومن حديث أبي هريرة : في الباب المذكور ١/ ٥٨ ، ح ١٤ . وفيه أيضاً : تقديم الوالد على الولد .

(٢) سنن النسائي ، ١ ـ الإيمان ، ـ باب علامة الإيمان ٨/ ١١٤ من حديث أنس ، وفيه : « لا يؤمن أحدكم » .

ومن حديث أبي هريرة : في الباب المذكور ٨/ ١١٥ . بلفظ حديث أنس عنده إلا أن في أوله قسم .

(٣) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٦ ـ باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين ١/ ٦٧ ، ح ٦٩ ـ ٤٤ .

(٤) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٥) صحيح مسلم ، مقروناً مع الطريق المتقدم .

(٦) هو : عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ، مولاهم ، أبو عبيدة التنوري البصري ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، رمي بالقدر ولم يثبت عنه ، مات سنة ١٠٨ هـ .

تاريخ الثقات ٣١٤ ، التهذيب ٦/ ٤٤١ ، التقريب ١/ ٥٢٧ .

(٧) أي : ابن علية وعبد الوارث .

(٨) هو : عبد العزيز بن صهيب البناني مولاهم البصري الأعمى ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وهو أوثق من يحيى بن أبي إسحاق .

وقال ابن معين : ثقة ، وكذا قال النسائي والعجلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : صالح . قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٣٠ هـ .

الجرح ٥/ ٣٨٤ ، التهذيب ٦/ ٣٤١ ، التقريب ١/ ٥١٠ .

ثم رواه مسلم[1] من طريق شعبة عن قتادة عن أنس ، ولفظه : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » .

وهو لفظ البخاري ، لكن قدم الوالد على الولد .

٥٤٨ ـ قوله : وتقدم .

يعني : في البيع[2] ، حديث تميم الداري : « الدين النصيحة . . . ([3]قاله ثلاثاً » . ثم قال : رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

في هذا أمور :

منها قوله : قاله ثلاثاً . وهو يوهم أن ذلك لفظ من عزاه إليه ، وإنما هو لفظ أبي داود[4] فقط ، وهو : « إن الدين النصيحة [١٥٤/أ] ، إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة)[5]. . . » الحديث ، كما حرره رحمه الله ، في كتاب

(١) صحيح مسلم ، الباب المتقدم ، ٦٧/١ ، ح ٧٠ ـ ٤٤ .
وهذا الحديث ـ حديث أنس ـ أخرجه ابن ماجه ، ـ المقدمة ، ٩ ـ باب في الإيمان ٢٦/١ ، ح ٦٧ .
وأحمد في المسند ١٧٧/٣، ٢٠٧، في آخر حديث، ٢٧٥ ، ٢٧٨ في آخر حديث.

٥٤٨ ـ الترغيب ٢٢٨/٣ ، الباب السابق . قال :
وتقدم حديث تميم الداري عن النبي ﷺ قال : « الدين النصيحة ، قاله له : ثلاثاً » . قال : قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم » . رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ ، ح ١٣ .

(٣) من هنا بداية سقط من / ح .

(٤) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٧ ـ باب في النصيحة ٥/ ٢٣٣ ، ح ٤٩٤٤ .
في النسخة التي بين يدي تكررت مرتين فقط ـ وسبق الكلام على هذا الحديث في كتاب البيوع ، فقرة ٣٣٦ .

(٥) نهاية السقط من / ح .

البيوع ، وأحال هنا عليه ، لكن من غير تعيين .

وذكر هناك للحديث ألفاظاً ورواة ، فأحسن وأجاد . وعزا حديث تميم هذا إلى مسلم دون البخاري فأصاب . وذهل هنا فعزاه إليه ، كما ترى .

ولا خلاف أنه مما انفرد مسلم[(١)] بإخراجه عنه ، وإنما ذكره البخاري ترجمة باب ، وبوب بلفظه من غير إسناد ولا تعليق ، فقال : باب[(٢)] قول النبي ﷺ : « الدين النصيحة ، لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » . هذا لفظه من غير زيادة .

ولم يسنده لكونه على غير شرطه ، وللاختلاف الآتي فيه .

ولم يحتج بسهيل[(٣)] بن أبي صالح راويه[(٤)] عن عطاء[(٥)] بن يزيد الليثي عن تميم ، أصلاً .

---

(١) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٣ ـ باب بيان أن الدين النصيحة ١/ ٧٤ ، ح ٩٥ ـ ٥٥ . والحديث عزاه المزي في التحفة ٢/١١٦ ، ح ٢٠٥٣ إلى مسلم وأبي داود والنسائي .

(٢) صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٤٢ ـ باب قول النبي ﷺ . . . ١/١٣٧ .

قال الحافظ : هذا الحديث أورده المصنف هنا ترجمة باب ، ولم يخرجه مسنداً في هذا الكتاب ، لكونه على غير شرطه ، ونبَّه بإيراده على صلاحيته في الجملة . . . وقد أخرجه مسلم ، ا.هـ .

ثم قال ١/١٣٨ : وللاختلاف على سهيل [ابن أبي صالح] لم يخرجه في صحيحه ، بل لم يحتج فيه بسهيل أصلاً ، ا.هـ .

وقال النووي في شرح مسلم ٢/٣٧ : هذا الحديث من أفراد مسلم ، وليس لتميم الداري في صحيح البخاري عن النبي ﷺ شيء ، ولا له في مسلم غير هذا الحديث ، ا.هـ .

(٣) هو : سهيل بن أبي صالح السمان المدني ، تقدمت ترجمته .

قال الحافظ في التقريب ١/٣٣٨ : صدوق ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ، ا.هـ .

(٤) في نسخة ح / رواية ، وهو تصحيف .

(٥) هو : عطاء بن يزيد الليثي المدني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(ولا)[1] روى له إلا مقروناً بغيره أو متابعة لا استقلالاً ، وهو من رجال مسلم دونه ، بلا شك عن أهل هذا الفن[2] .

قال مسلم : حدثنا محمد[3] بن عباد المكي ، قال حدثنا سفيان ـ وهو : ابن عيينة ـ ، قال : قلت لسهيل : إن عَمْراً[4] حدثنا عن القعقاع[5] ـ يعني : ابن حكيم ـ عن أبيك ـ يعني : أبا صالح[6] ـ قال : ورجوت أن يسقط عني رجلاً ، قال : فقال : سمعته من الذي سمعه منه[7] أبي . كان صديقاً له بالشام ـ يعني عطاء بن يزيد ـ .

ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري ، فذكره .

ثم رواه مختصراً عن محمد[8] بن حاتم عن

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) سبق نقل شيء من كلام الحافظ في ذلك .

(٣) هو : محمد بن عبَّاد بن الزَبْرقان المكي ، نزيل بغداد . قال أحمد : حديثه حديث أهل الصدق . وأرجو أنه لا يكون به بأس . وقال مرة : يقع في قلبي أنه صدوق . وقال ابن قانع : كان ثقة ، وقال ابن معين وصالح جزرة : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وأنكر عليه ابن المديني أحاديث . قال الحافظ : صدوق يهم . مات سنة ٢٣٤ هـ ، قال د . التخيفي : ثقة .

الجرح ٨/ ١٤ ، الكاشف ٣/ ٥١ ، التهذيب ٩/ ٢٤٤ ، التقريب ٢/ ١٧٤ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ١٩٥ .

(٤) هو : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : القعقاع بن حكيم الكناني المدني . قال أحمد وابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .

الجرح ٧/ ١٣٦ ، التهذيب ٨/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٦) هو : ذكوان السمان ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٧) في نسخة ح / مني ، وهو تصحيف .

(٨) هو : محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي ، أبو عبد الله القطيعي ، المعروف بالسمين . قال ابن عدي والدارقطني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال =

ابن[1] مهدي عن سفيان ـ وهو[2] الثوري ـ عن سهيل عن عطاء عن تميم .

وعن أمية[3] بن بسطام عن يزيد بن زريع عن روح[4] بن القاسم عن سهيل عن عطاء أنه سمعه ، وهو يحدث أبا صالح عن تميم الداري .

ورواه ابن خزيمة[5] من حديث جرير[6] عن سهيل ، أن أباه

= ابن معين : كذاب . وذكر عبد الله بن علي بن المديني حديثاً عنه بسنده فقال : هذا كذب . وقال ابن قانع : صدوق . قال الذهبي : من الشيوخ النبل . قال الحافظ : صدوق ربما وهم ، وكان فاضلاً . مات سنة خمس أو ٢٣٦ هـ .

الجرح ٧/ ٢٣٧ ، الميزان ٣/ ٥٠٣ ، الكاشف ٣/ ٢٧ ، التهذيب ٩/ ١٠١ ، التقريب ٢/ ١٥٢ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن مهدي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) كذا قال البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٦٣ : أخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان الثوري .

وقال المزي في التحفة أنه سفيان الثوري : التحفة ٢/ ١١٦ ، ح ٢٠٥٣ .

ودعاني لبيان هذا أن الحديث يرويه عن سهيل بن أبي صالح ، سفيان بن عيينة ـ كما تقدم ـ وسفيان الثوري كما ذكر البيهقي والمزي وأشار المصنف هنا ، والله أعلم .

(٣) هو أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي ، أبو بكر البصري . قال أبو حاتم : محله الصدق ، ومحمد بن المنهال أحب إلي منه . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٣١ هـ من رجال الشيخين .

الجرح ٢/ ٣٠٣ ، الكاشف ١/ ٨٦ ، التهذيب ١/ ٣٧٠ ، التقريب ١/ ٨٣ .

(٤) هو : روح بن القاسم التميمي العنبري ، أبو غياث البصري . قال ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وأحمد : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة حافظ مات سنة ١٤١ هـ .

الجرح ٣/ ٤٩٥ ، التهذيب ٣/ ٢٩٨ ، التقريب ١/ ٢٥٤ .

(٥) لم أقف عليه في القسم الموجود منه .

وعزاه له الحافظ في الفتح ١/ ١٣٨ ، وما ذكره المصنف هنا هو نص عبارته .

(٦) هو : جرير بن عبد الحميد بن قرط ، الضبي الكوفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

حدث عن أبي هريرة بحديث : « إن الله يرضى لكم ثلاثاً . . . » الحديث . فقال عطاء بن يزيد : سمعت تميماً الداري يقول : فذكر (حديث)[1] : الدين النصيحة .

وكذا رواه أبو داود[2] ـ بدون القصة ـ عن أحمد[3] بن يونس عن زهير[4] عن سهيل عن عطاء عن تميم ، بتكرار : « إن الدين النصيحة » ثلاثاً ، وفيه : « لله وكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين أو المسلمين وعامتهم » .

وكذا رواه النسائي[5] بالتكرار ، لكن مرتين . وبالقصة التي ذكرها مسلم ، فقال : أخبرنا محمد[6] بن منصور قال : حدثنا سفيان ، قال : سألت سهيل بن أبي صالح ، قلت : حدثنا[7] حديث

(١) كذا في الأصل ط ، وفي ب . وأما في / ح : الحديث . والذي في فتح الباري : حديث النصيحة .

(٢) تقدم عزوه إليه .

(٣) هو : أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته .

(٤) هو : زهير بن معاوية بن خديج الجعفي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٥) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب النصيحة للإمام ٧/ ١٥٦ ، وفيه بدون تكرار .

(٦) هناك راويان بهذا الاسم ، روى عنهما النسائي ، ورويا عن ابن عيينة ، وهما : محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي ، أبو عبد الله الجوّاز المكي . وثقه النسائي والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة . مات سنة ٢٥٢ هـ .
الجرح ٨/ ٩٤ ، التهذيب ٩/ ٤٧١ ، التقريب ٥٠٨ .
والآخر ـ محمد بن منصور بن داود الطوسي ، أبو جعفر العابد ، نزيل بغداد ، قال أحمد : لا أعلم إلا خيراً ، صاحب صلاة . ووثقه النسائي مرة ، وقال في موضع آخر : لا بأس به . ذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه مسلمة . قال الحافظ : ثقة . مات سنة أربع أو ٢٥٦ هـ .
الجرح ٨/ ٩٤ ، التهذيب ٩/ ٤٧٢ ، التقريب ٥٠٨ .
ولم يتميز لي أيهما هذا ، وعلى كل فالاختلاف فيهما لا يضر من حيث الحكم ، فكلاهما ثقة ، كما تقدم .

(٧) عند النسائي : قلت : حدثنا عمرو عن القعقاع .

[١٥٤/ب] عمرو عن القعقاع عن أبيك ، قال : أنا سمعته من الذي (حدث)[(١)] أبي ، حدثنيه رجل من أهل الشام ، يقال له عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري ، الحديث .

ثم رواه مختصراً[(٢)] بلفظ : « إنما الدين النصيحة . . . » .

ثم رواه[(٣)] من حديث أبي هريرة بتكرار « إن الدين النصيحة » ثلاثاً ، عن الربيع[(٤)] بن سليمان عن شعيب[(٥)] بن الليث بن سعد عن أبيه[(٦)] عن محمد[(٧)] بن عجلان عن زيد[(٨)] بن أسلم ، وعن القعقاع بن

---

(١) التصويب من سنن النسائي ، ومن تحفة الأشراف ٢/ ١١٦ ، ح ٢٠٥٣ .
وفي نسخ العجالة الثلاث : حدثه .

(٢) في الروايتين عند النسائي : « إنما الدين النصيحة . . . » بدون تكرار . وهما بلفظ واحد .
والحديث أخرجه الطبراني في الكبير من حديث تميم من طرق :
انظر : ٢/ ٥٢ ـ ٥٤ ، الأحاديث من ١٢٦٠ ، إلى ١٢٦٨ .

(٣) السنن ، الباب المتقدم ٧/ ١٥٧ .

(٤) هو : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، أبو محمد المصري المؤذن ، صاحب الشافعي وراوية كتبه . وثقه ابن يونس وابن أبي حاتم ، وقال الخليلي : ثقة متفق عليه . وقال مسلمة : كان من كبار أصحاب الشافعي وكان يوصف بغفلة شديدة ، وهو ثقة . قال النسائي : لا بأس به . وقال أبو حاتم : صدوق .
قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٧٠ هـ .
الجرح ٣/ ٤٦٤ ، التهذيب ٣/ ٢٤٥ ، التقريب ١/ ٢٤٥ .

(٥) هو : شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم ، أبو عبد الملك البصري ، وثقه أحمد بن صالح والخطيب . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن وهب : ما رأيت أفضل منه . وقال ابن يونس : كان فقيهاً مفتياً ، وكان من أهل الفضل . قال الحافظ : ثقة نبيل فقيه ، مات سنة ١٩٩ هـ .
الجرح ٤/ ٣٥١ ، التهذيب ٤/ ٣٥٥ ، التقريب ١/ ٣٥٣ .

(٦) هو : الليث بن سعد الفهمي ، مولاهم البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٧) هو : محمد بن عجلان المدني ، ثقة إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة وتقدمت ترجمته .

(٨) هو : زيد بن أسلم العدوي المدني ، ثقة له أفراد ، وتقدمت ترجمته . =

حكيم عن أبي صالح والد سهيل عن أبي هريرة مرفوعاً .

وكذا رواه الترمذي[1] عن بندار[2] عن صفوان[3] بن عيسى عن ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة به ، ولفظه : « الدين النصيحة » ثلاث مرار .

ثم قال : هذا حديث حسن[4] . قال : وفي الباب ـ يعني : لفظاً أو معنى ـ عن ابن عمر وتميم الداري وجرير[5] ـ يعني البجلي ـ وحكيم[6] بن أبي يزيد عن أبيه ، وثوبان . انتهى .

فمن العلماء[7] من صحح الحديث من طريق سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم .

ومن الطريق الأخرى عن غير سهيل عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرة ، وفيه بعد .

= وبقية رجال الإسناد ثقات . تقدم في أول هذه الفقرة بيان حالهم .

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٧ ـ باب ما جاء في النصيحة ٤/ ٣٢٤ ، ح ١٩٢٦ .

(٢) هو : محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : صفوان بن عيسى الزهري ، أبو محمد البصري ، القسام ، وثقه ابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان من خيار عباد الله وقال الحافظ : ثقة . مات حوالي سنة ٢٠٠ هـ .
الثقات ٨/ ٣٢١ ، التهذيب ٤/ ٤٢٩ ، التقريب ١/ ٣٦٨ .

(٤) في النسخة التي عندي : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) هو : جرير بن عبد الله البجلي صاحبي مشهور ، مات سنة ٥١ هـ ، وقيل بعدها . التقريب ١٣٩ .

(٦) هو : حكيم بن أبي يزيد الكرخي ، روى عن أبيه ، وعنه عطاء بن السائب . ذكره ابن حبان في الثقات فيمن روى عن التابعين . وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه .
الجرح ٣/ ٢٠٧ ، الثقات ٦/ ٢١٥ ، تعجيل المنفعة ١٠٢ .

(٧) منهم ابن خزيمة ، كما تقدم .

ومنهم من قال : إن (الصحيح)[1] حديث تميم ، والإسناد الآخر ، وهم .

قال شيخنا ابن حجر في شرحه للبخاري[2] : وهو وهم من سهيل ، أو ممن روى عنه ، لما بيناه .

قال البخاري في تاريخه[3] : لا يصح إلا عن تميم - يعني : من رواية سهيل عن عطاء بن يزيد عنه (انتهى .

وقد رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[4] من طريق إسماعيل[5] بن عياش عن سهيل عن أبيه عن عطاء ، غير أن إسماعيل ضعيف في غير الشاميين ، وسهيل ، مدني .

وقال ابن عساكر[6] : كذا يقول إسماعيل بن عياش عن أبيه عن عطاء ، وسهيل يرويه عن عطاء نفسه ، لا عن أبيه عنه ، انتهى)[7] .

وللحديث أيضاً طرق دون طريق سهيل في القوة ، منها : ما رواه أبو يعلى الموصلي[8] من حديث ابن عباس .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) فتح الباري ١/ ١٣٨ .

(٣) تاريخ البخاري الكبير ٦/ ٤٦٠ .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٥٣ ، ح ١٢٦٥ من هذا الطريق .

(٥) هو : إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم . وتقدمت ترجمته .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) إلى هنا سقط من الأصل / ط ، وح .

(٨) مسند أبي يعلى ٤/ ٢٥٩ ، ح ٤٥ - ٢٣٦٢ بنحوه .
أخرجه أيضاً :
أحمد في المسند ١/ ٣٥١ .
والبزار - كما في كشف الأستار ، - الإيمان ، - باب الدين النصيحة ١/ ٤٩ ، ح ٦١ .
والطبراني في الكبير ١١/ ١٠٨ ، ح ١١١٩٨ . =

والبزار[1] من حديث ابن عمر . والطبراني[2] من حديث ثوبان . كما ذكره المصنف في كتاب البيع[3] من هذا الكتاب .

والحاصل أن نسبة حديث تميم هنا إلى البخاري ، وهم بلا ريب .

والصواب عزوه إلى مسلم فقط ، وبالله التوفيق .

٥٤٩ ـ عزوه حديث درة بنت أبي لهب : (مَنْ خير الناس ؟)

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٨٧ : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ، ومقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو بن دينار وابن عباس ، ومع ذلك فيه : عبد الرحمٰن بن ثوبان ، وقد ضعفه أحمد ، وقال : أحاديثه مناكير . ورواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، ا.هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ٥/ ٩٦ ، ح ٣٢٨١ : إسناده ظاهر الانقطاع . قال عن ابن ثوبان بعد أن نقل أقوال أهل العلم فيه : الظاهر أنهم تكلموا فيه من أجل القدر ، ومر ، أنه تغير عقله في آخر عمره ، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء ، وصحح له الترمذي حديثاً .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الإيمان ، ـ باب الدين النصيحة ١/ ٥٠ ، ح ٦٢ .
أخرجه أيضاً :
الدارمي في سننه ، ـ الرقائق ، ٤١ ـ باب الدين النصيحة ٢/ ٢٢٠ ، ح ٢٧٥٧ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٨٧ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .
قال الألباني في إرواء الغليل ١/ ٦٣ : هذا سند حسن ، على شرط مسلم .

(٢) المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ الإيمان ، ـ باب النصيحة ق/ ١٥/ أ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٨٧ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، وهو ضعيف لا يحتج به ، ا.هـ .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ .

٥٤٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٠ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال :
وروى عن درة بنت أبي لهب ـ رضي الله عنها ـ قالت : قلت : يا رسول الله ، من خير الناس ؟ قال : « أتقاهم للرب عز وجل وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر » . رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب ، والبيهقي في الزهد الكبير وغيره .

إلى كتاب الثواب لأبي[1] الشيخ ، والزهد الكبير[2] للبيهقي ـ رحمهما الله ـ .

قد رواه أحمد بلفظين ، أحدهما[3] : عنها ، قلت : قام رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر ، فقال : يا رسول الله ، أي الناس خير ؟ قال : « خير الناس ، أقرأهم ، وأتقاهم ، وآمرهم بالمعروف ، وأنهاهم عن المنكر . . . »[4] .

واللفظ الآخر : في أوله قصة عنده[5] وعند الطبراني في الكبير[6] .

---

(١) هو : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو محمد المعروف بـ ـ أبي الشيخ ـ قال أبو نعيم : كان أحد الأعلام ، صنف الأحكام والتفسير ، وكان ثقة .
نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الصادق ، محدث أصبهان ، صاحب التصانيف . مات سنة ٣٦٩ هـ .
ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٩٠ ، السير ١٦/ ٢٧٦ ، الشذرات ٣/ ٦٩ .

(٢) الزهد الكبير ٣٤٤ ، ح ٨٧٢ .

(٣) المسند ٦/ ٤٣٢ .

(٤) تتمة الحديث : « وأوصلهم للرحم » .

(٥) المسند ٦/ ٤٣١ .

(٦) المعجم الكبير ٢٤/ ٢٥٧ ، ح ٦٥٧ .
والحديث عند البيهقي وأحمد والطبراني كلهم من طريق شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة بنت أبي لهب عن درة به ، عند البيهقي : أنها هي السائلة ، وعند أحمد والطبراني أن السائل رجل مبهم .
وشريك هو : ابن عبد الله النخعي الكوفي ، القاضي ، صدوق يخطيء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، رمي بالتدليس ، مات سنة ١٧٨ هـ ، وتقدمت ترجمته .
وسماك بن حرب الذهلي البكري الكوفي ، صدوق تغير بآخره فكان ربما يلقن مات سنة ١٢٣ هـ ، وتقدمت ترجمته .
وعبد الله بن عَمِيْرة ـ بفتح أوله ـ الكوفي . فَرَّقَ ابن أبي حاتم والمزي وغيرهما بينه وبين : ابن حصن العجلي . وبين : القيسي فجعلوهم ثلاثة . ولكن ابن =

. . . .

= حبان وابن ماكولا ويعقوب بن شيبة جعلوهم واحداً . وقال الحافظ : وهو الصواب عندي . وقال : فهؤلاء الثلاثة الذين روى عنهم سماك واحد لا غير ، ا.هـ .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وحسن الترمذي حديثه ، قال مسلم : تفرد سماك بالرواية عنه . وقال إبراهيم الحربي : لا أعرفه . وقال البخاري : لا يعرف . قال الذهبي : فيه جهالة . قال الحافظ : مقبول ، من الثانية .

الجرح ٥/ ١٢٤ ـ ١٢٥ ، الثقات ٥/ ٤٢ ، الميزان ٢/ ٤٦٩ ، التهذيب ٥/ ٣٤٤ ، التقريب ١/ ٤٣٨ .

وزوج درة بنت أبي لهب ، في تهذيب الكمال ٢/ ٧١٨ ، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٣٤٧ : قال : هو في ترجمة عبد الله بن عَميرة .

وفي التقريب ٢/ ٥٥٨ ، وفي نسخة عوامة ٧٢١ : هو عبد الله بن عمرو . قال محمد عوامة : ولم أستطع تعيين المراد .

وفي ترجمة درة في الإصابة ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ . ذكر أنها كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

وذكر عن ابن سعد أنه تزوجها الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي . . . فأسلم ثم قتل يوم بدر كافراً فخلف عليها دحية بن خليفة الكلبي .

وذكر عن البلاذري أن زيد بن حارثة تزوجها . قال : ولعل ذلك قبل أن يتزوجها الحارث وقبل تزوجها دحية ، ا.هـ .

وفي المسند في أحد روايتيه ساق إسناده من طريق عبد الله بن عَمِيرة عن درة بنت أبي لهب .

وفي الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ . وقد أخرج الحديث بسنده من طريق شريك .

وفيه : عن عبد الله بن عَمِيرة زوج درة بنت أبي لهب عن درة بنت أبي لهب . . . الحديث ، ا.هـ .

أقول : الذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن زوج درة هو : عبد الله بن عَمِيرة الكوفي ، وذلك لمايلي :

١ ـ ما ورد في التهذيب .

٢ ـ الإسناد الذي عند أحمد .

٣ ـ التصريح بذلك في إسناد ابن عبد البر .

٤ ـ أن ابن عميرة ممن يروي عن الصحابة فهو تابعي ، بل قال أبو نعيم ، =

وسيأتي بدونها في هذا الإملاء في صلة الرحم[1] ـ إن شاء الله تعالى ـ لكن في اللفظين المشار إليهما[2] ، أن السائل رجل مبهم ، لا درة الصحابية ، بل هي الراوية للحديث بالقصة وبدونها ، بخلاف رواية الأصل المذكورة هنا ، والمعادة بالحروف هناك[3] من كتابي[4] أبي الشيخ والبيهقي ، وفيها[5] أن درة هي السائلة . والله أعلم .

٥٥٠ ـ عزوه حديث عبد الله بن عمرو : « إذا رأيت أمتي

= وأورده عنه المزي كما في التهذيب ٥/ ٣٤٤ : أدرك الجاهلية وكان قائد الأعشى ، لا تصح له صحبة ولا رؤية ، ا.هـ .

وعلى كل حال فهذا الإسناد ضعيف ، وذلك لمايلي :

١ ـ عنعنة شريك وهو مدلس ، وإن كان ممن احتمل الأئمة تدليسه .

٢ ـ البعد بين وفاته ووفاة شيخه سماك ، وكون سماك تغير بآخره ، فيكون احتمال أن روايته عنه بعد الاختلاط أكبر .

٣ ـ جهالة عبد الله بن عَميرة ، زوج درة بنت أبي لهب .

٤ ـ الاضطراب في ذكر السائل ، فعند البيهقي وأبي الشيخ ـ كما قال المصنف ـ أن درة هي السائلة .

وعند أحمد والطبراني ، أنها راوية للقصة وأن السائل رجل مبهم .

وقد عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٥٨ إلى الإمام أحمد وقال : رجاله ثقات .

وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع الصغير ٣/ ١٣٥ ، ح ٢٨٩٦ . والله أعلم .

(١) انظر فقرة ٦٢١ .

(٢) عند أحمد والطبراني .

(٣) أي : في صلة الرحم .

(٤) في ح / من كتاب .

(٥) كذا فيهما وفيما أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ .

٥٥٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، ح ٢٥ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو مرفوعاً : « إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم : يا ظالم ، فقد تودع منهم » . رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

في نسخة عمارة : عبد الله بن عمر ـ بدون واو ـ وهو تصحيف .

تهاب . . . » إلى الحاكم[1] .

كذا رواه أحمد[2] والبزار[3] .

---

(١) المستدرك ، ـ الأحكام ٤/ ٩٦ . وفيه : فلا تقول . بدل : أن تقول .

(٢) المسند ٢/ ١٦٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، بلفظ مقارب .

(٣) كما في كشف الأستار ، ـ الفتن ، ـ باب الأمر بالمعروف قبل نزول العذاب ٤/ ١٠٥ ، ح ٣٣٠٣ .

رووه كلهم من طريق الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي عن محمد بن مسلم ـ أبي الزبير ـ وفي الكشف : ابن الزبير ، وفي المستدرك : محمد بن مسلم بن السائب ـ عن عبد الله بن عمرو . وفي الكشف : ابن عمر ـ بدون واو ـ .

والحديث عند أحمد قال : حدثنا ابن نمير عن الحسن بن عمرو به .

وابن نمير ، هو : محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة ، حافظ ، وتقدمت ترجمته .

والحسن بن عمرو الفُقَيْمي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأبو الزبير ، هو : محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي المكي . ثقة إلا أنه يدلس ، وتقدمت ترجمته .

وأما ما جاء عند الحاكم أنه محمد بن مسلم بن السائب ، قال أحمد شاكر ، (المسند ١٠/ ٣٠) : هكذا هو في المستدرك ومختصر الذهبي المخطوط والمطبوع ، وهو ـ فيما ارجح ـ خطأ قديم ، إما من الحاكم ، وإما من بعض الناسخين ، وليس لابن السائب رواية في هذا الحديث فيما نعلم ، وإن كان ثقة ، وإنما الحديث ، حديث أبي الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس ، ا.هـ .

قلت : ويرجح ما ذهب إليه أحمد شاكر أن الذهبي في الميزان ٤/ ٣٨ ذكر هذا الحديث في ترجمة أبي الزبير مع أنه وافق الحاكم ـ كما أشار شاكر ـ على أنه ابن السائب .

وأما محمد بن مسلم بن السائب فهو : المدني ، صاحب المقصورة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن أبيه وأنس وغيرهما وعنه العلاء بن عبد الرحمٰن ومصعب بن ثابت ، قال الحافظ : مقبول ، من الخامسة .

الثقات ٥/ ٣٧٣ ، التهذيب ٩/ ٤٤٣ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ .

أقول : هذا الإسناد ضعيف ، وذلك لمايلي :

١ ـ للاضطراب في محمد بن مسلم .

٢ ـ على فرض أنه أبو الزبير ، وأن ما عند الحاكم خطأ ، كما قال شاكر =

. . . .

= فالإسناد منقطع لأن محمد بن مسلم بن تُدْرُس ، مدلس وقد عنعنه .

ولأن هناك انقطاعاً بينه وبين ابن عمرو ، كما قال ابن معين ونقله عنه ابن أبي حاتم في المراسيل ١٩٣ . قال : أبو الزبير المكي ، لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص . وقال أبو حاتم : أبو الزبير عن عبد الله بن عمرو ، مرسل ، لم يلق أبو الزبير عبد الله بن عمرو . ا.هـ .

قال ابن عدي ٣/١٢٧٦ : أبو الزبير عن عبد الله بن عمرو ، يكون مرسلاً لأنه لم يلق عبد الله بن عمرو .

وقال البيهقي في الكبرى ٦/ ٩٥ : لم يسمع أبو الزبير من عبد الله بن عمرو .

إلا أن أحمد شاكر رجح الاتصال بينهما فقال : ولكنّا نرجح سماع أبي الزبير من عبد الله بن عمرو ، فإنه عاصره يقيناً ، وثبت أنه لقيه ، فروى الذهبي في الميزان ٤/ ٣٩ بسنده أن ابن الزبير قال : رأيت العبادلة يرجعون على صدور أقدامهم في الصلاة ، ثم ذكر أسماءهم ، ا.هـ .

أقول : وعلى فرض صحة السماع فإنه احتمال يرده قول من قال بأن روايته عنه مرسلة وهم كثرة ـ كما تقدم ـ .

ويرده أيضاً كون أبي الزبير مدلس ، وقد عنعن .

٣ ـ وعلى افتراض صحة رواية الحاكم وأنه محمد بن مسلم بن السائب . فهو : مجهول الحال .

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٦٢ ، ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ، وقال في الموضع الأول : رواه أحمد والبزار بإسنادين ، ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح ، وكذلك رجال أحمد ، إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط فلهذا لم أذكره .

وفي الموضع الثاني : أضاف الطبراني في العزو .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ١٠/ ٢٩ ، ح ٦٥٢١ .

وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١/ ١٨٢ ، ح ٦٠٠ : ضعيف .

وأما الإسناد الآخر عند البزار ، ح ٣٣٠٢ فقال : حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، ثنا عبيد الله بن عبد الله الربعي ، ثنا الحسن بن عمر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به بنحوه .

محمد بن المثنى العنزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وعبيد الله بن عبد الله الربعي ، لم أقف عليه . =

. . . .

= والحسن بن عمر ـ لم أقف عليه ـ إلا أن يكون تصحف من الحسن بن عمرو الفقيمي ـ وهو الأقرب ـ فهو الذي يروي عن مجاهد . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

ومجاهد ، هو : ابن جبر المخزومي مولاهم المكي ، ثقة إمام في التفسير والعلم ، وتقدمت ترجمته .

وهذا الإسناد فيه جهالة عبيد الله بن عبد الله الربعي ، فإني لم أقف عليه ، وكذا الحسن بن عمر ، إن لم يكن تصحف عن ابن عمرو .

وقد وقفت على الحديث عند ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٣٥ من طريق الحسن بن عمرو عن ابن الزبير ـ كذا فيه ـ عن عمر بن شعيب ـ كذا فيه بدون واو ـ عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

لكنه قال في ٣/ ١٢٦٧ : والحديث يروى عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، ا.هـ .

أقول : وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، لم يسمع من عبد الله بن عمرو ، وإنما يروي عنه ، عن طريق أبيه عنه ، وهو مشهور بهذا .

فالإسناد هذا فيه انقطاع .

والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الغصب ، باب نصر المظلوم والأخذ على يد الظالم عند الإمكان ٦/ ٩٥ .

وللحديث شاهد من حديث جابر ، أخرجه الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ، الفتن ق/ ٢١٩/ أ من طريق الحسن بن عمرو عن أبي الزبير ، عن جابر به مرفوعاً .

وقال : لم يروه عن الحسن عن أبي الزبير إلا سنان ـ يعني ابن هارون ـ تفرد به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٧ ، ١٢٧٦ من طريق الحسن بن عمرو به .

وقال : هذا الحديث هكذا يروى عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو .

قال : ومن قال عن جابر ، فقد أغرب .

وقال في الموضع الآخر : هذا الحديث رواه جماعة عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . =

٥٥١ ـ قوله : وتقدم حديث حذيفة : « الإسلام ثمانية أسهم . . . » الحديث . أي : في أوائل أداء الزكاة[(١)] وغيره .

٥٥٢ ـ قوله أول الترهيب من أن يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر ، ويخالف قوله فعله ، في حديث أسامة : « يؤتى بالرجل يوم القيامة ، فيلقى في النار . . . » الحديث .

= وروايته عن جابر لا نعرفه إلا من حديث سنان ، ولسنان بن هارون أحاديث ، وليس بالمنكر عامتها ، وأرجو أنه لا بأس به ، ا.هـ .

وسنان بن هارون البرجمي ، أبو بشر الكوفي ، صدوق فيه لين ، من الثامنة . التهذيب ٤/٢٤٣ ، التقريب ٢٥٦ .

فهذه رواية شاذة ، والمحفوظ الذي رواه جماعة عن الحسن ، أنه من حديث عبد الله بن عمرو ، والله أعلم .

٥٥١ ـ الترغيب ٣/٢٣٢ ، الباب السابق ، قال :

وتقدم حديث حذيفة عن النبي ﷺ : « الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والصوم سهم ، وحج البيت سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر ، والجهاد في سبيل الله سهم ، وقد خاب من لا سهم له » . رواه البزار .

أخرجه البزار ـ كما في كشف الأستار ـ ، ـ الصلاة ، ـ باب وجوب الصلاة ١/١٧٠ ، ح ٣٣٦ مرفوعاً ، و٣٣٧ موقوفاً .

(١) الترغيب والترهيب ١/٥١٨ ، ح ٩ ، قال : وروي موقوفاً وهو أصح .

٥٥٢ ـ الترغيب ٣/٢٣٣ ـ ٢٣٤ ، ح ١ . الباب المذكور . قال :

عن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه ، فيدور بها كما يدور الحمار في الرَّحى ، فيجتمع إليه أهل النار ، فيقولون : يا فلان ، ما لك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه ، وأنهى عن المنكر وآتيه » . رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم : قال : قيل لأسامة بن زيد : لو أتيت عثمان فكلمته ؟ فقال : إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم ، وإني أكلمه في السر دون أن أفتح باباً لا أكون أول من فتحه . . . الحديث .

رواه البخاري[1] ومسلم[1] .

ثم قال : وفي رواية لمسلم : قال : قيل لأسامة : (لو أتيت عثمان فكلمته ؟ . . .) إلى أن قال : وفي آخره[2] : (. . . وإني سمعته ـ يعني : النبي ﷺ ـ يقول : « مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار . . . ») الحديث ، في خطباء أمته الذين يقولون ما لا يفعلون .

في هذا أمور :

وهي إيهام المصنف بذكره الحديث أولاً مختصراً ، ثم بقصته ثانياً أنه هكذا في الصحيحين مختصراً ، وأن الرواية المذكورة ، انفرد بها مسلم . وليس كذلك .

بل إنما أخرج كل من الشيخين الحديث بالقصة ، فذكره البخاري في باب صفة النار[3] ، وفي كتاب الفتن[3] .

وذكره مسلم في كتاب الزهد[4] ، بهذه الرواية أولاً ، ثم ساقه[5] مختصراً . لكن عثمان مبهم في روايتي البخاري ، ومبين في

(١) يأتي تخريجه منهما قريباً .

(٢) هذه الزيادة ليست في نسخة عمارة ولا محي الدين ولا المخطوط . وإنما هي في النسخة المنيرية .
عمارة ، محي الدين ٤/ ٢٨٠ ، المخطوط ق/ ١٩٥/ب ، المنيرية ٣/ ١٧٣ .

(٣) صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ١٠ ـ باب صفة النار وأنها مخلوقة ، ٦/ ٣٣١ ، ح ٣٢٦٧ ، بالقصة .
و٩٢ ـ الفتن ، ١٧ ـ باب الفتنة التي تموج موج البحر ١٣/ ٤٨ ، ح ٧٠٩٨ بالقصة أيضاً .

(٤) صحيح مسلم ، ٥٣ ـ الزهد والرقائق ، ٧ ـ باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ، وينهي عن المنكر ويفعله . ٤/ ٢٢٩٠ ، ح ٥١ ـ ٢٩٨٩ بالقصة .

(٥) الباب المتقدم ، ٤/ ٢٢٩١ ، وذكر القصة مختصرة ، ثم أحال على الرواية السابقة ، فقال : . . . . وساق الحديث بمثله .

روايتي مسلم . ولا ريب أن حديث أسامة انتهى عند قوله : « وأنهاكم عن المنكر ، وآتيه » .

وأما قوله[١] : « وإني سمعته يقول : « (مررت)[٢] ليلة أسري بي . . . » إلى آخره . فهو لفظ حديث أنس المذكور بعده في الأصل[٣] ، ليس في الصحيحين ، بل ولا في واحد منهما بلا شك .

وقد وقع مثل هذا الوهم للمصنف ، أواخر كتاب العلم[٤] ، من أوائل هذا الكتاب ، كما نبهت عليه هناك مبسوطاً ، فاعلمه وراجعه إن أردت .

٥٥٣ ـ عزوه بعده حديث أنس ، في الرجال الذين تقرض شفاههم . . . إلى ابن حبان[٥] وابن أبي[٦] الدنيا

---

(١) تقدم بيان أن ذلك من اختلاف النسخ ، وأنه في المخطوط وفي نسخة عمارة ومحي الدين بدون الزيادة وأن الزيادة في نسخة المنيرية .
وقد تبين لي أن هذا الوهم للمصنف منشأه التقليد للإمام ابن الأثير والنقل عنه فقد وقع ذلك للإمام ابن الأثير في جامع الأصول ، كتاب الرياء ، ٤/٥٤٦ ـ ٥٤٨ ، ح ٢٦٥٤ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) حديث أنس يأتي تخريجه ودراسته في الفقرة التالية .

(٤) الترغيب والترهيب ، ـ العلم ، ـ الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه . ١/١٢٤ ، ح ٢ .

٥٥٣ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٤ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض شفاههم بمقاريض من النار ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم ، وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون » . رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي .

(٥) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ الإيمان ، ـ ذكر وصف الخطباء الذين يتكلون على القول دون العمل . . . ١/١٣٥ ، ح ٥٣ .

(٦) كتاب الصمت وحفظ اللسان ، ـ باب ذم الكذب ٢٥٣ ، ح ٥٠٩ .

والبيهقي[1] .

كذا رواه أحمد[2] وغيره[3] .

---

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٥٦ ، له في الجامع لشعب الإيمان .

(٢) المسند ٣/ ١٢٠ ، ١٨٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ .

(٣) كـ : أبي يعلى الموصلي في المسند ٧/ ٦٩ ، ح ١٢٣٧ ـ ٣٩٩٢ ، و٧/ ٧٢ ، ح ١٢٤١ ـ ٣٩٩٦ ، وابن المبارك في الزهد ، ٢٨٢ ، ح ٨١٩ .

ووكيع بن الجراح في الزهد ، ٤٢ ـ باب الترتيل في الخطبة ٢/ ٥٦٨ ، ح ٢٩٧ .

وأحمد في كتاب الزهد ٥٨ .

والبزار ـ كما في كشف الأستار ـ الفتن ، باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله ٤/ ١١٢ ، ح ٣٣٢١ .

والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٧٠ .

رووه كلهم سوى ابن حبان من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس به .

وأخرجه : ابن حبان ـ كما تقدم عزوه له ـ .

وأبو يعلى الموصلي في المسند ٧/ ١٨٠ ، ح ١٤٠٥ ـ ٤١٦٠ .

وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٤٣ .

من طريق مالك بن دينار عن أنس به .

وأخرجه : أبو يعلى في المسند ٧/ ١١٨ ، ح ١٣١٤ ـ ٤٠٦٩ .

وأبو نعيم في الحلية ٨/ ١٧٢ .

من طريق سليمان التيمي عن أنس به .

وأخرجه : البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الفتن ، ـ باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله ٤/ ١١٢ ، ح ٣٣٢٢ ، من طريق عمر بن نبهان عن قتادة عن أنس به .

وسأتناول بالدراسة إسناد أبي يعلى ، المروي من طريق سليمان التيمي .

قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس ، به مرفوعاً .

إسحاق بن أبي إسرائيل ، واسمه إبراهيم ، أبو يعقوب المروزي . وثقه ابن معين ، وقال مرة : ثقة مأمون ، أثبت من القواريري وأكيس ، والقواريري : ثقة صدوق . ووثقه الدارقطني والبغوي . وقال أحمد : شيخ ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان ممن اتهم أيام المحنة . =

٥٥٤ ـ ذكره أول الترغيب في ستر المسلم ، حديث أبي هريرة : « من نَفَّسَ عن مسلم . . . ، ومن ستر عليه . . . ، والله في عون العبد . . . » . معزواً إلى مسلم والأربعة ، وأن اللفظ لأبي داود .

عجيب ، إذ هذا اللفظ أحد[1] لفظي أبي داود ، لكن فيه بعد

= قال أبو زرعة : عندي أنه لا يكذب . وقال أبو حاتم : كتبنا عنه فوقف في القرآن فوقفنا عن حديثه ، وقد تركه الناس . وقد بيَّن أبو حاتم وصالح جزرة والساجي والدارقطني والأزدي وغيرهم أن سبب تركه هو توقفه في القرآن . قال الذهبي : ثقة مُعَمَّر . وقال : كان يقف [أي : عن القول في القرآن] تورعاً ، وقال : قل من ترك الأخذ عنه . قال الحافظ : صدوق ، تكلم فيه لوقفه في القرآن . مات سنة ٢٤٥ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٢/ ٢١٠ ، الميزان ١/ ١٨٢ ، الكاشف ١/ ٦٠ ، التهذيب ١/ ٢٢٣ ، التقريب ١/ ٥٥ .

أقول : تبين من نقل الأقوال السابقة سبب التكلم فيه ، وهذا لا ينزله عن رتبة الثقة ، ولعل الراجح في حاله ما قاله الذهبي أنه ثقة .

ومعتمر بن سليمان التيمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وسليمان التيمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد رجاله ثقات .

وللحديث متابعات كثيرة سبق ذكرها .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ، ٧/ ٢٧٦ : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح ، ا.هـ .

قال الألباني في صحيح الجامع ١/ ٩٦ ، ح ١٢٨ : حسن .

٥٥٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٧ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نَفَّسَ عن مسلم كربة من كرب الدنيا ، نَفَّسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على مسلم ، ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » . رواه مسلم وأبو داود واللفظ له ، والترمذي وحسنه ، والنسائي وابن ماجه .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٨ ـ باب في المعونة للمسلم ٥/ ٢٣٤ ، ح ٤٩٤٦ . وفيه الزيادة المذكورة . =

« من نَفَّسَ عن مسلم . . . » ، « ومن [يسر على معسر . . . »)[1] .

والمصنف معذور هنا في إسقاطها (لكون أحد[2] مشايخ أبي داود أسقطها)[3] وغفل في المختصر[4] هناك بعد عزوه هذا اللفظ إلى مسلم والأربعة [١٥٥/ب] ، فقال : إنه ليس عند مسلم « ومن ستر على مسلم » . بلى ، لكن لفظه[5] ولفظ ابن ماجه[6] : « ومن ستر مسلماً » . وقد روياه تاماً .

ورواه أبو داود[7] والترمذي[8] تاماً ومختصراً .

= وفيه أيضاً : « ستر الله عليه في الدنيا والآخرة » . بدل « ستره الله » . وفي المختصر : « ستره الله » كما هنا .

وفي الحديث أن أحد مشايخ أبي داود لم يذكر الزيادة : « ومن يسر على معسر . . . » .

(١) في نسخة ح / يستر على مسلم .

(٢) وهو : عثمان بن أبي شيبة ـ كما أشار إليه أبو داود في السنن عقب الحديث ـ وهو : عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي ، أبو الحسن الكوفي . قال ابن نمير عندما سئل عنه : سبحان الله ، ومثله يسأل عنه إنما يسأل هو عنا . وقال أبو حاتم صدوق . قال الحافظ : ثقة حافظ شهير وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن ، مات سنة ٢٣٩ هـ .

الجرح ٦/١٦٦ ، التهذيب ٧/١٤٩ ، التقريب ٢/١٣ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٧/٢٤٩ .

(٥) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، وعلى الذكر ٤/ ٢٠٧٤ ، ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ ، وفي آخره زيادة .

(٦) سنن ابن ماجه ، ـ المقدمة ، ١٧ ـ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، ١/ ٨١ ، ح ٢٢٥ بنحو رواية مسلم .

(٧) سبق عزو الحديث إليه مفصلاً ، أول هذه الفقرة .

(٨) جامع الترمذي ، ١٥ ـ الحدود ، ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ، ٤/ ٣٤ ، ح ١٤٢٥ مختصراً . وفيه : من نَفَّسَ . . . ومن ستر . . . والله في عون العبد . . .

و٢٨ ـ البر والصلة ، ١٩ ـ باب ما جاء في السترة على المسلم ٤/ ٣٢٦ ، =

(ورواه ابن ماجه في الحدود[1] ، بالستر فقط)[2] .

وقد أشرت في أوائل كتاب العلم من هذا الإملاء[3] إلى تخريج هذا الحديث من كتب المذكورين ، وألفاظهم فيه ، حيث ساقه بتمامه أول موضع ذكره فيه .

٥٥٥ ـ قوله بعده في حديث ابن عمر[4] : « المسلم أخو المسلم » : رواه أبو داود[5] والترمذي[6] .

= ح ١٩٣٠ ، وفيه زيادة ذكر التيسير على المعسر . وقال : حديث حسن .

و٤٧ ـ القراءات ، ١٢ ـ باب ٥/ ١٩٥ ، ح ٢٩٤٥ تاماً بالزيادة المذكورة عند مسلم وابن ماجه في آخره، عن فضل الاجتماع على الذكر ، وفضل طلب العلم.

(١) سنن ابن ماجه ، ٢٠ ـ الحدود ، ٥ ـ باب الستر على المؤمن ودفع الحدود بالشبهات ٢/ ٨٥٠ ، ح ٢٥٤٤ .

وقد عزاه المنذري إلى النسائي ، وهو عنده في الكبرى ، ـ الرجم ، الترغيب في ستر العورة ، ق/ ٩٥/ب .

(٢) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٣) انظر : نسخة ط ق/ ٩/ب .

والترغيب والترهيب ، ـ فصل في الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه ، ١/ ٩٣ ، ح ٦ .

٥٥٥ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٧ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه ، كان الله في حاجته ، ومن فرّج عن مسلم كربة ، فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة » . رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، غريب ، من حديث ابن عمر .

(٤) وقع مصحفاً في بعض نسخ الترغيب : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٧٥ ، المخطوط ق/ ١٩٦/أ بـ : عبد الله بن عمرو ، وفي نسخة محي الدين ٤/ ٢٨٤ ، جاء على الصواب كما هنا .

(٥) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٤٦ ـ باب المؤاخاة ٥/ ٢٠٢ ، ح ٤٨٩٣ ، بلفظه .

(٦) جامع الترمذي ، ١٥ ـ الحدود ، ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ، =

عجيب ، فقد رواه البخاري[1] ومسلم[2] والنسائي[3] .

٥٥٦ ـ قوله : وعن دُخَيْن[4] .

= ٤/ ٣٤ ، ح ١٤٢٦ بلفظه .

(١) صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٣ ـ باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ٥/ ٩٧ ، ح ٢٤٤٢ بنحوه .

و٨٩ ـ الإكراه ، ٦ ـ باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه ١٢/ ٣٢٣ ، ح ٦٦٥١ مختصراً .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٨ ـ ٢٥٨٠ بلفظه .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/ ٩٥/ ب ـ ٩٦/ أ بلفظه .

٥٥٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٨ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن دُخَيْن ، أبي الهيثم ، كاتب عقبة بن عامر ، قال : قلت لعقبة بن عامر : إن لنا جيراناً يشربون الخمر ، وأنا داعٍ لهم الشرط ليأخذوهم ، قال : لا تفعل ، وعظهم ، وهددهم . قال : إني نهيتهم فلم ينتهوا ، وأنا داعٍ لهم الشرط ليأخذوهم . فقال عقبة : ويحك لا تفعل ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ستر عورة ، فكأنما استحيا موؤودة في قبرها » . رواه أبو داود والنسائي بذكر القصة وبدونها ، وابن حبان في صحيحه واللفظ له . والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

جاء في بعض نسخ الترغيب مصحفاً : عمارة والمنيرية ومحي الدين بـ : دخير ـ بالراء المهملة ـ وجاء في المخطوطة على الصواب .

صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ البر والإحسان ، ـ ذكر إعطاء الله جل وعلا من ستر عورة أخيه المسلم أجر موؤودة لو استحياها في قبرها ١/ ٣٦٧ ، ح ٥١٨ .

السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/ ٩٥/ ب .

(٤) هو : دُخَيْن بن عامر الحَجْري ـ بمفتوحة وسكون جيم وبراء ـ أبو ليلى المصري وعند ابن حبان وغيره : أبو الهيثم ، وثقه يعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة مائة .

الجرح ٣/ ٤٤٢ ، الثقات ٤/ ٢٢٠ ، التهذيب ٣/ ٢٠٧ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

هو[1] بضم المهملة وفتح المعجمة ، مصغر .

٥٥٧ ـ وهَزَّال[2] من الهزل .

٥٥٨ ـ ومسلمة[3] بن مُخَلَّد ، بوزن[4] محمد .

---

(١) انظر : الإكمال ٣/٣١٣ ، المشتبه ١/٢٨٣ ، تبصير المنتبه ٢/٥٥٨ ، التقريب ١/٢٣٥ ، المغني ١٠١ .

٥٥٧ ـ الترغيب ٣/٢٣٨ ، ح ٦ . الباب السابق ، قال :

وعن يزيد بن نعيم أن ماعزاً أتى النبي ﷺ فأقر عنده أربع مرات ، فأمر برجمه وقال لهَزَّال : « لو سترته بثوبك كان خيراً لك » رواه أبو داود والنسائي .

قال المنذري : ونعيم ، هو : ابن هَزَّال ، وقيل : لا صحبة له ، وإنما الصحبة لأبيه هَزَّال . . .

سنن أبي داود ، ٣٢ ـ الحدود ، ٦ ـ باب في الستر على أهل الحدود ، ٤/٥٤١ ، ح ٤٣٧٧ .

السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/ ٩٥/ب .

(٢) هو : هَزَّال ـ بفتح الهاء ، وتشديد الزاي ـ ابن يزيد الأسلمي ، صحابي ذكره ابن سعد في طبقة الخندقيين ، روى له النسائي .

التقريب ٢/٣١٧، وانظر في ضبطه: تبصير المنتبه ٤/ ١٤٥٤ ، المغني ٢٧٠ .

٥٥٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٩ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن رجاء بن حيوة قال : سمعت مسلمة بن مُخَلَّد ـ رضي الله عنه ـ يقول : بينا أنا على مصر ، فأتى البواب ، فقال : إن أعرابياً على الباب يستأذن ، فقلت : من أنت ؟ قال : أنا جابر بن عبد الله ، قال : فأشرفت عليه ، فقلت : أنزل إليك أو تصعد ؟ قال : لا تنزل ولا أصعد ، حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن ، جئت أسمعه . قلت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ستر على مؤمن عورة ، فكأنما أحيا موؤودة » . فضرب بعيره راجعاً .

رواه الطبراني في الأوسط ، من رواية أبي سنان القسملي .

المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ، العلم ، ق/٢٦/أ .

(٣) هو : مسلمة بن مُخَلَّد ـ بتشديد اللام ـ الأنصاري ، الزرقي . صحابي صغير ، سكن مصر ووليها مرة ، مات سنة ٦٢ هـ .

التقريب ٢/٢٤٩ .

(٤) انظر : الإكمال ٧/ ٢٢٣ ، المشتبه ٤/٥٧٩ ، تبصير المنتبه ٤/١٢٦٨ ، المغني ٢٢٦ .

٥٥٩ ـ قوله في الترهيب من مواقعة الحدود، في حديث ثوبان: «لَأَعْلَمَنَّ أقواماً . . . » .

المعزو إلى ابن ماجه[(١)] : رواته ثقات .

فيه شيخه عيسى[(٢)] بن يونس الرملي، وهو صدوق، ربما أخطأ.

وفيه : عقبة[(٣)] بن علقمة

---

٥٥٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٤٢ ، ح ٣ . الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم . قال :
وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بأعمال أمثال جبال تِهامة بيضاء ، فيجعلها الله هباء منثوراً » . قال ثوبان : يا رسول الله ، صِفْهم لنا ، جلّهم لنا ، لا نكون منهم ونحن لا نعلم . قال : « أما إنهم إخوانكم ، ومن جلدتكم ، ويأخذون من الليل كما تأخذون ، ولكنهم قوم إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها » ، رواه ابن ماجه ورواته ثقات .

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٧ ـ الزهد ، ٢٩ ـ باب ذكر الذنوب ٢/ ١٤١٨ ، ح ٤٢٤٥ . قال : حدثنا عيسى بن يونس الرملي ، ثنا عقبة بن علقمة بن خديج المعافري عن أرطاة بن المنذر عن أبي عامر الألهاني عن ثوبان به .

(٢) وعيسى بن يونس بن أبان الفاخوري الرملي ، أبو موسى ، وثقه النسائي وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . قال الذهبي : ثقة . وقال في الكاشف : وثقوه . قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطا ، من الحادية عشرة .

الجرح ٦/ ٢٩٢ ، الثقات ٨/ ٤٩٥ ، الميزان ٣/ ٣٢٨ ، الكاشف ٢/ ٣١٩ ، التهذيب ٨/ ٢٣٦ ـ في الحاشية ، التقريب ٢/ ١٠٣ ، وفيه : ابن يوسف . وهو تصحيف ـ صوابه ما في نسخة عوامة ٤٤١ .

(٣) هو : عقبة بن علقمة المعافري البيروتي . قال أبو مسهر : من أصحاب الأوزاعي ، وكان خياراً ثقة . وقال ابن معين : لا بأس به . وقال ابن خراش والنسائي : ثقة . وقال الحاكم : ثقة مأمون .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه ، لأن محمداً كان يُدخل عليه الحديث فيجيب فيه .

وقال ابن عدي : روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد ، من رواية ابنه محمد وغيره عنه . قال الذهبي : صدوق مشهور . وقال في الكاشف : صدوق يغرب . قال الحافظ : صدوق ، لكن كان ابنه محمد يُدخل عليه ما ليس من =

ابن (خديج)[1] المعافرين ، وهو صدوق أيضاً .

لكن كان ابنه محمد[2] يُدخل عليه ما ليس من حديثه .

٥٦٠ ـ قوله في حديث النواس : « على كَنَفَي الصراط

= حديثه . مات سنة ٢٠٤ هـ .

الجرح ٦/ ٣١٤ ، الثقات ٨/ ٥٠٠ ، الكامل ٥/ ١٩١٨ ، الميزان ٣/ ٨٧ ، الكاشف ٢/ ٢٣٨ ، التهذيب ٧/ ٢٤٦ ، التقريب ٢/ ٢٧ .

وأرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني ، أبو عدي الحمصي : ثقة ، مات سنة ١٦٣ هـ .

الجرح٢/ ٣٢٦ ، التهذيب ١/ ١٩٨ ، التقريب ١/ ٥٠ .

وأبو عامر الألهاني ، هو : عبد الله بن غابر ـ بمعجمة ثم موحدة ـ الحمصي : ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٥/ ١٣٥ ، التهذيب ٥/ ٣٥٤ ، التقريب ١/ ٤٤٠ .

أقول : إسناد هذا الحديث حسن ، ولم أقف له على متابع .

وقد صححه البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٣٠٦ قال : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

وقال المنذري : رواته ثقات .

وقال الألباني ، في صحيح الجامع ٥/ ٣ ، ح ٤٩٠٤ : صحيح .

(١) في نسخة ح / صالح .

(٢) هو : محمد بن عقبة بن علقمة المعافري . قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي ، وكتب إليَّ ببعض حديثه ، وهو صدوق ، سئل أبي عنه فقال : صدوق ، وتقدم نقل كلام ابن حبان عنه في ترجمة أبيه .

الجرح ٨/ ٣٦ ، لسان الميزان ٥/ ٢٨٥ .

٥٦٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٤٣ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال : وعن النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً على كنفي الصراط داران لهما أبواب مفتحة ، على الأبواب ستور ، وداعٍ يدعو فوقه : ﴿ والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ .

والأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله ، فلا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف الستر ، والذي يدعو من فوقه واعظ ربه عز وجل » . رواه الترمذي ، من رواية بقية عن بجير بن سعد . وقال : حديث حسن غريب .

داران[1] . . . » .

وقع في نسخ الترمذي[2] هذه اللفظة : (زَوْرَان) . بالزاي[3] والواو .

لكن أصلحت في بعضها : (داران) كما ترى في هذا الكتاب ، وليس ذلك بجيد . وقد ذكرها في سياق الحديث من الترمذي ، صاحب جامع الأصول[4] تبعاً لرزين : (زَوْران) ، ثم أعادها في شرح الغريب[5] ، ولم يتعرض لضبطها ولا شرحها ، لكونه لم يستحضر فيها شيئاً .

وهذا الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده من طريقين .

إحداهما[6] نحو هذه ، إسناداً ومتناً ، والثانية[7] ، أتم منها ، ولفظها قريب من اللفظ الذي ذكره بعد هذا . وعنده فيهما :

---

(١) كذا في نسخ الترغيب التي بين يدي : داران ، عمارة ، المنيرية ٣/ ١٧٨ ، محي الدين ٤/ ٢٨٩ ، المخطوط ق/ ١٩٧/ أ .

(٢) جامع الترمذي ، ٤٥ ـ الأمثال ، ١ ـ باب ما جاء في مثل الله لعباده ٥/ ١٤٤ ، ح ٢٨٥٩ .

وفي نسخة عارضة الأحوذي ١٠/ ٢٩٦ ، وفيهما : داران .

وفيهما قال : حديث غريب .

وفي نسخة تحفة الأحوذي ٨/ ١٥٢ : زَوْرَان . وقال : حديث حسن غريب .

(٣) في نسخة ح ، زيادة / المعجمة .

(٤) جامع الأصول ، ـ الإيمان والإسلام ، ـ باب في أحاديث تتعلق بهما ١/ ٢٧٤ ، ح ٦٠ ، وفيه : زوران .

وقال : وهذا حديث وجدته في كتاب رزين بن معاوية ، ولم أجده في الأصول .

(٥) لم أقف عليها في النسخة التي بين يدي عقب هذا الحديث ، وكذا لم أقف على ذلك في شرح الغريب من جامع الأصول ، تحقيق : الفقي ١/ ١٨٤ .

وكذا لم أقف عليها في النهاية ، فالله أعلم .

(٦) المسند ٤/ ١٨٣ .

(٧) المسند ٤/ ١٨٢ .

(سوران)[1][2] وهو ظاهر ، والعلم عند الله .

٥٦١ ـ عزوه بعده حديث ابن مسعود ، بمعناه إلى رزين ، تَعَقُّباً عليه .

---

(١) في نسخة ح / سواران ـ بألف بعد الواو ـ والحديث عند الترمذي وأحمد في الرواية الأولى ، من طريق : بقية عن بَحِير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان به .
قال الإمام أحمد : حدثنا حيوة بن شريح عن بقية به .
وحيوة بن شريح ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .
وبقية هو : ابن الوليد الكلاعي ، ثقة ، كثير التدليس عن الضعفاء ، وتقدمت ترجمته .
وبَحِير بن سعد السحولي ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .
وخالد بن معدان ، الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله . ثقة عابد ، يرسل كثيراً ، وتقدمت ترجمته .
وجبير بن نفير الحضرمي الحمصي ، ثقة جليل ، مخضرم ، وتقدمت ترجمته . فهذا إسناد صحيح ، وبقية صَرَّحَ بالتحديث في رواية أحمد . والحديث أخرجه أيضاً :
الطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٤٢٣ ، و٣/ ٣٥ ـ ٣٦ .
والحاكم في المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٧٣ .
وقال : صحيح على شرط مسلم ولا أعرف له علة .
قال الذهبي : على شرط مسلم ولا علة له .
والأصبهاني في الترغيب ق/ ٥١/ أ .
وقد صححه الألباني ، في تخريج مشكاة المصابيح ، ١ ـ الإيمان ، ٥ ـ باب الاعتصام بالكتاب والسنة ١/ ٦٧ ، ح ١٩١ .

(٢) كذا عند الحاكم وعند الطحاوي في رواية ، وكذا ذكره صاحب مشكاة المصابيح . وفي رواية عند الطحاوي : سور . بالإفراد .

٥٦١ ـ الترغيب ٣/ ٢٢٤ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :
وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً ، وعن جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة . . . » الحديث .
قال : ذكره رزين ولم أره في أصوله ، إنما رواه أحمد والبزار مختصراً بغير هذا اللفظ بإسناد حسن .

غلط بلا مرية ، اغتر فيه بابن الأثير في جامعه[1] ، فقلّده .

وسبب ذلك أن رزيناً ذكر حديث النواس ، ثم ذكر حديث ابن مسعود أنه ﷺ صلى العشاء ثم انصرف فأخذ بيده حتى خرج به إلى بطحاء مكة ، فأجلسه ، ثم خط عليه خطاً . . . الحديث بطوله[2] . . . وفيه ، ضَرْبُ الملائكة له المثل بسيد بنى قصراً ، ثم جعل (فيه)[3] مَأْدُبَة .

وكلا الحديثين[4] في الترمذي ، فتوهم ابن الأثير ذلك على رزين ، وساق عن ابن مسعود حديث : « ضرب الله مثلاً [١٥٦/أ] صراطاً مستقيماً . . . » من عنده ، ثم جاء المصنف فقلده ، وزاد عليه ، فحصل ما ترى .

ورزين لم يذكر إلا ما ذكرته .

٥٦٢ ـ قوله فيه[5] : « ولا تَعَوَّجوا » .

أصلها : تتعوجوا ، بتائين ، فحذفت إحداهما تخفيفاً . ولفظ الأصبهاني في ترغيبه[6] : « تتعوجوا » . وكذا الإمام أحمد في

---

(١) جامع الأصول ، ـ الإيمان والإسلام ، ـ باب في أحاديث تتعلق بهما ١/ ٢٧٥ ، ح ٦١ .

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ، ٤٥ ـ الأمثال ، ١ ـ باب ما جاء في مَثَلِ الله لعباده ٥/ ١٤٥ ، ح ٢٨٦١ .
في حديث طويل فيه ما ذكر المصنف ، وفيه ذكر الجن .
قال أبو عيسى : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ط ، ب .

(٤) أي : حديث النواس بن سمعان ، وحديث ابن مسعود ، وسبق عزوهما .

(٥) أي : في الحديث السابق المعزو إلى ابن مسعود خطأً ، وفيه :
« وعند رأس الصراط يقول : استقيموا على الصراط ، ولا تعوجوا . . . » الحديث .

(٦) الترغيب والترهيب للأصبهاني ، ـ فصل في الاستقامة ق/ ٥١/ أ .

أحد[1] لفظي حديث النواس .

٥٦٣ ـ قوله في أثناء إقامة الحدود : إلا أن ربيعة[2] بن ناجذ .

قلت : وهو[3] : بالنون والجيم المكسورة ، والذال المعجمة ـ لم يرو عنه إلا أبو[4] صادق[5] فيما أعلم .

---

(١) المسند ٤/١٨٢ ، وفيه : « وعلى باب الصراط داع يقول : يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتفرجوا » ـ بالفاء ـ .

وليس في الرواية الأخرى ، ذكر هذه اللفظة .

٥٦٣ ـ الترغيب ٣/٢٤٦ ، ح ٥ ، الترغيب في إقامة الحدود ، والترهيب من المداهنة فيها ، قال :

وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ، ولا تأخذكم في الله لومة لائم » . رواه ابن ماجه ورواته ثقات ، إلا أن ربيعة بن ناجذ لم يرو عنه إلا أبو صادق فيما أعلم .

سنن ابن ماجه ، ٢٠ ـ الحدود ، ٣ ـ باب إقامة الحدود ٢/٨٤٩ ، ح ٢٥٤٠ .

(٢) هو : ربيعة بن ناجذ الأزدي ، ويقال أيضاً : الأسدي الكوفي . ذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه العجلي . قال الذهبي : لا يكاد يعرف ، قال الحافظ : ثقة ، من الثانية .

تاريخ الثقات ١٥٩ ، الثقات ٤/٢٢٩ ، الميزان ٢/٤٥ ، التهذيب ٣/٢٦٣ ، التقريب ١/٢٤٨ .

(٣) انظر : تبصير المنتبه ٤/١٤٠٣ ، وفيه أنه بالذال المعجمة ، وأشار المحقق إلى أنه في نسخة بالدال المهملة .

(٤) كذا على الصواب ، وفي نسخ الترغيب التي بين يدي : إلا أبا صادق .

عمارة ، المنيرية ٣/١٧٩ ، محي الدين ٤/٢٩١ ، المخطوط ق/١٩٧/ب .

(٥) هو : أبو صادق الأزدي الكوفي ، قيل اسمه : مسلم بن يزيد ، وقيل : عبد الله بن ناجد ، وقيل هو : أخو ربيعة بن ناجذ المتقدم . قال يعقوب بن شيبة : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث . وقال ابن سعد : كان ورعاً مسلماً قليل الحديث يتكلمون فيه .

قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : صدوق ، وحديثه عن علي مرسل ، من الرابعة .

الجرح ٨/١٩٩ ، الثقات ٥/٤١ ، الكاشف ٣/٣٠٧ ، التهذيب ١٢/١٠٣ ، التقريب ٢/٤٣٦ .

كذا قال الذهبي في كاشفه[1] أيضاً ، وقال فيه[2] : إن أبا صادق أخوه .

وذكر ابن حبان : ربيعة في الثقات[3] .

وأما الذهبي في ميزانه[4] فقال : لا يكاد يعرف . وقال في أبي صادق[5] : وثقه يعقوب بن شيبة[6] .

٥٦٤ ـ قوله أول الترهيب من شرب الخمر . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث أبي هريرة : « لا يزني الزاني . . . » بعدما عزاه إلى الخمسة[7] .

---

(١) الكاشف ١/ ٢٣٩ .

(٢) الكاشف٣/ ٣٠٧ .

(٣) الثقات ٤/ ٢٢٩ .

(٤) ميزان الاعتدال ٢/ ٤٥ .

(٥) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٣٨ .

(٦) هو : يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري ، أبو يوسف . نعته الذهبي فقال : الحافظ الكبير ، العلاّمة الثقة ، صاحب المسند الكبير ، العديم النظير ، المعلل ، الذي تَمَّ من مسانيده نحوٌ من ثلاثين مجلداً ، ولو كمل لجاء في مئة مجلد . مات سنة ٢٦٢ هـ .

تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١ ، السير ١٢/ ٤٧٦ ، الشذرات ٢/ ١٤٦ .

٥٦٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٤٨ ، ح ١ ، الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها . . . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، وزاد مسلم في رواية ، وأبو داود بعد قوله : « ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولكن التوبة معروضة بعد » .

(٧) صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٣٠ ـ باب النهب بغير إذن صاحبه ٥/ ١١٩ ، ح ٢٤٧٥ ، وفيه ذكر النهبة .

و٧٤ ـ الأشربة ، ١ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الخَمْرُ والمَيسر والأنصابُ =

كذا رواه ابن ماجه[1] أيضاً بذكر النهبة والتوبة .

ثم قال : وزاد مسلم في رواية ، وأبو داود : « ولكن التوبة معروضة بعد » .

كذا الزيادة (المذكورة)[2] عند البخاري والنسائي، والترمذي، لكن ليس عنده[3] : (بعد) ، ولا شرب الخمر ، إلى آخره .

٥٦٥ ـ ذكر حديث مدمن الخمر من

= والأزلام رجسٌ من عمل الشيطانِ فاجْتنبوه . . . ﴾ ١٠/ ٣٠ ، ح ٥٥٧٨ وفيه ذكر النهبة .

و٨٦ ـ الحدود ، ٢ ـ باب الزنا وشرب الخمر ١٢/ ٥٨ ، ح ٦٧٧٢ وفيه ذكر النهبة ، و٢٠ ـ باب إثم الزناة ١٢/ ١١٤ ، ح ٦٨١٠ ، وفيه ذكر الزيادة عن التوبة ، وليس فيه ذكر النهبة .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٤ ـ باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ، ونفيه عن المتلبس بالمعصية على إرادة نفي كماله ١/ ٧٦ ، ح ١٠٠ ، ١٠٥ ، ٥٧ . وفيه ذكر النهبة .

سنن أبي داود ، ٣٤ ـ السنة ، ١٦ ـ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ٥/ ٦٤ ، ح ٤٦٨٩ بالزيادة .

جامع الترمذي ، ٤١ ـ الإيمان ، ١١ ـ باب ما جاء : لا يزني الزاني وهو مؤمن ٥/ ١٥ ، ح ٢٦٢٥ بالزيادة .

سنن النسائي ، ـ قطع السارق ، ـ تعظيم السرقة ٨/ ٦٥ ، بالزيادة ، و٨/ ٦٤ بذكر النهبة بدون الزيادة .

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٣ ـ باب النهي عن النهبة ٢/ ١٢٩٨ ، ح ٣٩٣٦ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) أي : ليس عند الترمذي .

والحديث ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ١١/ ٧١٠ وعزاه للخمسة دون ابن ماجه .

٥٦٥ ـ الترغيب ٣/ ٢٥٥ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن المنكدر قال : حدثت عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ يرفعه : « مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن » . رواه أحمد هكذا ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه ابن حبان في صحيحه عن سعيد بن جبير .

المسند[1] ، من رواية ابن عباس ، وكذا من ابن حبان[2] .

---

(١) المسند للإمام أحمد ١/ ٢٧٢ .

(٢) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ الأشربة ، ذكر البيان بأن مدمن الخمر قد يلقى الله جل وعلا في القيامة بإثم عابد الوثن ٧/ ٣٦٧ ، ح ٥٣٢٣ بنحوه .

أقول : إسناد الإمام أحمد ضعيف للانقطاع الظاهر بين محمد بن المنكدر وابن عباس ، كما صرح بذلك .

وأما إسناد ابن حبان فقال : أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال : حدثنا عبد الله بن خِرَاش بن حوشب قال : حدثنا العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

الحسن بن سفيان الشيباني الخراساني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أحمد بن المقدام ، أبو الأشعث العجلي البصري ، وثقه صالح جزرة ومسلمة بن القاسم وابن عبد البر وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن خزيمة : كان كيِّساً صاحب حديث . وقال النسائي : ليس به بأس . قال أبو حاتم : صالح الحديث محله الصدق . قال أبو داود : كان يُعَلِّمُ المُجَّانَ المجون ، فأنا لا أحدث عنه . قال ابن عدي : وهذا لا يؤثر فيه لأنه من أهل الصدق . قال الذهبي : أحد الأثبات المسندين . وقال : إنما ترك أبو داود الرواية عنه لمزاح فيه . قال الحافظ : صدوق ، صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته . مات سنة ٢٥٣ هـ .

الجرح ٢/ ٧٨ ، الكامل ١/ ١٨٣ ، الميزان ١/ ١٥٨ ، التهذيب ١/ ٨١ ، التقريب ١/ ٢٦ .

وعبد الله بن خِرَاش بن حوشب الشيباني ، أبو جعفر ، ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار : الكذب ، مات بعد الستين .

الجرح ٥/ ٤٥ ، التهذيب ٥/ ١٩٧ ، التقريب ١/ ٤١٢ .

والعوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي . ثقة ثبت فاضل مات سنة ١٤٨ هـ .

تاريخ الثقات ٣٧٦ ، التهذيب ٨/ ١٦٣ ، التقريب ٢/ ٨٩ .

وسعيد بن جبير ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أقول : هذا الإسناد وإن صححه ابن حبان فهو إسناد ضعيف لأن فيه عبد الله بن خِرَاش ، وقد تقدم بيان حاله . وقد أخرج الحديث عبد بن حميد في المنتخب ١/ ٥٩٧ ، ح ٧٠٧ ، من طريق محمد بن المنكدر قال : حُدِّثْتُ أن ابن عباس قال : فذكره . =

. . . .

= وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٥ من طريق عبد الله بن خِرَاش بن حوشب عن العوام به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٥ ، ح ١٢٤٢٨ من طريق إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وأخرجه أيضاً البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الأشربة ، باب في مدمن الخمر ٣/ ٣٥٦ ، ح ٢٩٣٤ .

وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٢٥٣ .

كلاهما من طريق إسرائيل عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير به .

فتبين أن عبد الله بن خِرَاش لم يتفرد برواية الحديث ، إذ قد رواه إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة وعن حكيم بن جبير عن سعيد به .

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ٢/ ٢٦ بعدما ذكر طريقي إسرائيل ، قال أَبِيْ : حديث حكيم عندي أصح .

قال : فقلت لأبيْ ، فحكيم بن جبير أحب إليك أو ثوير ؟ فقال : ما فيهما إلا ضعيف غال في التشيع . قلت : فأيهما أحب إليك ؟ قال : همامتقاربان . وذكر مثل ذلك عن أبي زرعة .

ولننظر في ترجمة حكيم وثُوَير :

حكيم بن جبير الأسدي ، الكوفي . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، له رأيٌ غير محمود ـ نسأل الله السلامة ـ غال في التشيع . قال الحافظ : ضعيف ، رمي بالتشيع ، من الخامسة .

الجرح ٣/ ٢٠١ ، التهذيب ٢/ ٤٤٥ ، التقريب ١/ ١٩٣ .

وثُوَيْر ـ مصغراً ـ ابن أبي فاختة ـ بمعجمة مكسورة ومثناة مفتوحة ـ سعيد بن عِلاقة ـ بكسر المهملة ـ الكوفي أبو الجهم . قال الثوري : ثوير من أركان الكذب . قال الحافظ : ضعيف ، رمي بالرفض ، من الرابعة .

الجرح ٢/ ٤٧٢ ، التهذيب ٢/ ٣٦ ، التقريب ١/ ١٢١ .

وعلى كل حال فسواء ترجح حديث حكيم ـ كما رجحه أبو حاتم وأبو زرعة ـ أم حديث ثوير . فكلاهما ضعيف كما تقدم .

وللحديث شاهدان :

١ ـ من حديث أبي هريرة مرفوعاً مختصراً ، بلفظ : « مدمن الخمر كعابد وثن » .

أخرجه : ابن ماجه ، ٣٠ ـ الأشربة ، ٣ ـ باب مدمن الخمر ٢/ ١١٢٠ ، =

وقد رواه ابن ماجه[1]، من حديث أبي هريرة، ولفظه :

« مدمن الخمر كعابد وثن » .

= ح ٣٣٧٥ ، والبخاري في تاريخه ١/ ١٢٩ .

وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٣٤ .

كلهم من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به .

قال البخاري : ولا يصح حديث أبي هريرة هذا .

قال ابن عدي : وهذا خطأ من ابن الأصبهاني ، حيث قال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، كان هذا الطريق أسهل عليه ، وقد روى عن سهيل بإسناد آخر مرسلاً .

وقال : وابن الأصبهاني هذا ، قليل الحديث ، ومقدار ماله قد أخطأ في غير شيء منه ، ا.هـ .

وابن الأصبهاني هذا قال عنه الحافظ : صدوق يخطيء .

التقريب ٢/ ١٦٦ .

قال البوصيري في المصباح ٣/ ١٠٢ هذا إسناد فيه مقال ، محمد بن سليمان ـ متكلم فيه ـ وباقي رجال الإسناد ثقات ، ا.هـ .

وقد صححه الألباني ، صحيح الجامع ٥/ ٢٠٥ ، ح ٥٧٣٧ .

بطرقه وشواهده .

٢ ـ الشاهد الثاني : من حديث أبي موسى مرفوعاً بمعناه بلفظ : « ما أُبَالي شربت الخمر أو عبدت هذه السارية من دون الله عز وجل » .

أخرجه النسائي في السنن ، ـ الأشربة ، ـ باب ذكر الروايات المغلظات في شرب الخمر ٨/ ٣١٤ .

قال : أخبرنا واصل بن عبد الأعلى عن ابن فضيل عن وائل بن بكر عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه به .

ورجاله ثقات ـ كما في التقريب ـ إلا محمد بن فضيل بن غزوان ، فقال عنه الحافظ ٢/ ٢٠٠ : صدوق عارف ، رمي بالتشيع . تقدمت ترجمته وهو : ثقة ، كما تقدم . والله أعلم .

فهذا إسناد صحيح .

وللحديث شواهد أخرى غير هذين، فهو صحيح لغيره بمجموع طرقه وشواهده.

(١) سبق عزوه إليه في شواهد الحديث السابق .

قال الحافظ الضياء في جزئه[1] في ذلك : ورواه جماعة من الصحابة ، منهم عبد الله[2] بن عمرو بن العاص ، وغيره ، أي : كابن عباس وجابر[3] . ورواه أبو نعيم في الحلية[4] من طريق العترة الطاهرة إلى أمير المؤمنين علي ، مسلسلاً بقوله[5] : أشهد بالله وأشهد لله[6] .

ثم قال : حديث (حسن)[7] صحيح ثابت ، روي عن النبي ﷺ من غير طريق .

٥٦٦ ـ قوله في حديث ابن عمر : « ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر والعاق والديوث » : رواه أحمد[8] واللفظ له .

(١) تحريم المسكر ق/٤٨/أ وذكر فيه الحديث عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وعن أنس ، وساق إسناده عن علي بن أبي طالب .

(٢) ذكر ابن أبي حاتم في علله ٣٧/٢ أنه سأل أباه عن حديث رواه المؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن ابن المنكدر عن عبد الله بن عمرو ـ مرفوعاً ـ : « مدمن الخمر كعابد وثن » . فقال أبوه : هذا خطأ ، إنما هو عن محمد بن المنكدر قال حُدِثْتُ عن ابن عباس ، ا.هـ .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) حلية الأولياء ٣/ ٢٠٤ . مرفوعاً قال : « أشهد بالله وأشهد لله ، لقد قال لي جبريل عليه السلام : يا محمد ، إن مدمن الخمر كعابد الأوثان » . وأخرجه من هذا الطريق الضياء في تحريم المسكر ق/٤٨/أ ، ب .

(٥) في نسخة ح / بقوله .

(٦) في نسخة ح / وأُشْهِدُ الله .

(٧) ما بين القوسين ليس في / ح ، ولا في النسخة التي بين يدي من الحلية .

٥٦٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٥٦ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاثة حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث الذي يُقِرُّ في أهله الخبث » . رواه أحمد واللفظ له ، والنسائي والبزار والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٨) المسند ٢/ ٦٩ ـ ١٢٨ . قال حدثنا يعقوب ـ هو إبراهيم بن سعد ـ حدثنا أبي عن الوليد بن كثير به .

أي : من طريق الوليد[1] بن كثير عن قَطَن[2] بن وهب بن عويمر عَمَّن حدثه عن سالم[3] عن أبيه ابن عمر .

وأما النسائي[4] فرواه من طريق

---

(١) هو : الوليد بن كثير المخزومي ، أبو محمد المدني الكوفي . وثقه عيسى بن يونس وإبراهيم بن سعد وابن معين وأبو داود وقال : إلا أنه أباضي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : له علم بالسيرة والمغازي وله أحاديث وليس بذاك . قال الذهبي : ثقة صدوق ، حديثه في الصحاح . وقال في الكاشف : ثقة . قال الحافظ : صدوق ، عارف بالمغازي ، رمي برأي الخوارج . مات سنة ١٥١ هـ .

وقال في هدي الساري في ترجمته : والإباضية فرقة من الخوارج ليست مقالتهم شديدة الفحش ، ولم يكن الوليد داعية . ا.هـ .

ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٥ ، الكاشف ٣/ ٢١٢ ، التهذيب ١١/ ١٤٨ ، التقريب ٢/ ٣٣٥ ، هدي الساري ٤٥٠ .

أقول : هو ثقة ـ كما قال الذهبي ـ ، رمي برأي الخوارج وليس بداعية .

(٢) هو : قَطَن بن وهب بن عُوَيمر الليثي ، أو الخزاعي ، أبو الحسن المدني ، قال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق ، من السادسة .

الجرح ٧/ ١٣٨ ، التهذيب ٨/ ٣٨٣ التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٣) سالم ، هو : ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثقة ثبت إمام ، وتقدمت ترجمته .

أقول : هذا الإسناد ضعيف لإبهام راويه عن سالم بن عبد الله .

كذا قال أحمد شاكر في المسند ٧/ ١٩٧، ح ٥٣٧٢ ، و٨/ ٢٣٥ ، ح ٦١١٣ .

(٤) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، ـ باب المنان بما أعطى ٥/ ٨٠ .

وأخرجه :

أحمد في المسند ٢/ ١٣٤ .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم ، ـ ذكر نفي نظر الله جل وعلا في القيامة إلى أقوام من أجل أفعال ارتكبوها ٩/ ٢١٨ ، ح ٧٢٩٦ .

وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٨٠ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الأشربة ، ـ ذكر ثلاثة لا يدخلون الجنة ٤/ ١٤٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الشهادات ، ـ باب الرجل يتخذ الغلام والجارية =

يزيد[1] بن زُرَيع عن عمر[2] بن محمد عن عبد الله[3] بن يسار عن

= المغنيين . . . ١٠/ ٢٢٦ .

كلهم من طريق عبد الله بن يسار الأعرج عن سالم به .

قال النسائي : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع عن عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار ، به .

وعمرو بن علي بن بحر ، أبو حفص الفلاس ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

(١) هو : يزيد بن زريع البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين والعجلي وأبو داود والبزار وابن البرقي وغيرهم . قال أبو حاتم : هم خمسة إخوة ، أوثقهم عمر ، وهو ثقة صدوق . قال الحافظ : ثقة ، مات قبل الخمسين ومائتين .

الجرح ٦/ ١٣١ ، التهذيب ٧/ ٤٩٥ ، التقريب ٢/ ٦٢ .

(٣) هو : عبد الله بن يسار الأعرج المكي مولى ابن عمر ، روى عن سهل بن سعد وسالم وغيرهما . وعنه : عمر العمري ، ويزيد بن إبراهيم التستري وغيرهما . ذكره ابن حبان في الثقات ، وليس له عند أصحاب الكتب الستة سوى هذا الحديث عند النسائي . قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : مقبول ، من الخامسة .

الجرح ٥/ ٢٠٢ ، الثقات ٧/ ٢٣ ، الكاشف ٢/ ١٢٩ ، التهذيب ٦/ ٨٥ ، التقريب ١/ ٤٦٢ .

فهذا إسناد فيه جهالة حال عبد الله بن يسار .

وقد صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي .

وصححه أحمد شاكر في المسند ٩/ ٣٤ ، ح ٦١٨٠ .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٦٩ ، ح ٣٠٤٧ : صحيح .

وأخرج الحديث البزار ـ كما في كشف الأستار ـ ، ـ البر والصلة ، باب العقوق ٢/ ٣٧٢ ، ح ١٨٧٥ . من طريق أخرى ، قال : حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، ثنا محمد بن بلال ثنا عمران القطان ، عن محمد بن عمرو عن سالم عن أبيه به مرفوعاً بنحوه .

وأخرجه أيضاً : ح ١٨٧٦ من طريق آخر قال :

حدثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم عن عمر بن محمد عن عبد الله بن سنان عن سالم عن أبيه بنحوه مرفوعاً . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٤٧ ـ ١٤٨ : رواه البزار بإسنادين ورجالهما ثقات . =

سالم عن أبيه ، ولفظه : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، والمرأة [١٥٦/ب] المترجلة ، والديوث ، وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والمدمن[١] الخمر والمنان بما أعطى » .

٥٦٧ ـ قوله في حديث سيدنا عثمان : « امرأة وضيئة » .

هي مهموزة ممدودة : أي حسناء جميلة . والوضاءة : الحسن . وكذلك تمد : رديئة وبطيئة ووطيئة وبديئة وبريئة وجريئة ودنيئة ، وأشباهها ، ويستوي في ذلك المذكر والمؤنث[٢] .

٥٦٨ ـ قوله بعده في قصة هاروت وماروت : « فتمثلت لهما

= أقول : الحديث بهذه المتابعات صحيح لغيره حيث توبع عبد الله بن يسار الأعرج عند البزار ـ كما تقدم ـ . والله أعلم .

(١) الذي في سنن النسائي : « والمدمن على الخمر » .

٥٦٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٥٨ ، ح ٢٩ . الباب السابق ، قال :

وعن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اجتنبوا أم الخبائث ، فإنه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ، ويعتزل الناس ، فعلقته امرأة فأرسلت إليه خادماً : إنَّا ندعوك لشهادة ، فدخل ، فطفقت كلما يدخل باباً أغلقته دونه ، حتى إذا أفضى إلى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر . . . » الحديث . رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، والبيهقي مرفوعاً مثله وموقوفاً ، وذكر أنه المحفوظ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ الأشربة ، ـ ذكر ما يجب على المرء من مجانبة الخمر على الأحوال لأنها رأس الخبائث ٧/ ٣٦٧ ، ح ٥٣٢٤ .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ٨٠ ، مجمل اللغة ٣/ ٩٢٨ ، النهاية ٥/ ١٩٥ ، لسان العرب ١/ ١٩٥ ، القاموس ١/ ٣٣ .

٥٦٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٥٩ ، ح ٣٠ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن آدم لما أهبط إلى الأرض ، قالت الملائكة : أي رب ، أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال : إني أعلم ما لا تعلمون ، قالوا : ربنا نحن =

الزُّهَرَة ، امرأة من أحسن البشر . . . » .

قلت : روي[1] عن ابن عباس : (أن حسنَها في النساء ، كحسن الزُّهَرَة في سائر الكواكب) .

وقيل : إنها صارت هذا النجم[2] .

واعلم أن الزُّهَرَة المُعَرَّفة[3] ـ بفتح الهاء . وأن زَهْرة ـ المنكَّرة ـ في الأسماء بإسكانها ، وقد نص أهل اللغة ، ومنهم الإمام الجوهري[4] : على أن هذا النجم ، بفتح الهاء ، ولا خلاف في ذلك ، واستشهد له[5] بقول الراجز[6] :

وأيقظتني لطلوع الزُّهَرَة

= أطوع لك من بني آدم ، قال الله لملائكته : هلموا مَلَكين من الملائكة فننظر كيف يعملان ، قالوا : ربنا هاروت وماروت . قال : فأُهبطا إلى الأرض ، فتمثلت لهما الزُّهَرَة امرأة من أحسن البشر . . . » الحديث بطوله . رواه أحمد وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد . وقد قيل : إن الصحيح وقفه على كعب . المسند ٢/ ١٣٤ .

(١) ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره ١/ ١٤٠ في أثناء قصة موقوفة على ابن عباس ، وعزاه لابن أبي حاتم وساق إسناده .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٤١ في أثناء قصة طويلة موقوفة على ابن عباس . وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم ، والحاكم ـ قال : وصححه ـ والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) أطنب الأستاذ أحمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث في المسند ، وقال بأنه ضعيف الإسناد ، وأورد فيه كثيراً من الروايات والأقوال . فلينظره من أراده ـ المسند ٩/ ٢٩ ـ ٣٣ ، ح ٦١٧٨ .

(٣) في نسخة ح / المعروفة .

(٤) الصحاح ٢/ ٦٧٤ .

(٥) في نسخة ب / واستشهد له الجوهري .

(٦) ذكره أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي في ديوان الأدب ١/ ٢٥٦ ، و٣/ ١٦ ، وابن منظور في لسان العرب ٤/ ٣٣٢ ، ولم ينسباه .

وفي قصة : تُبَّع[1] ـ رحمة الله عليه ورضوانه ـ أوائل السيرة النبوية[2] ، أبيات منها :

إذ أَتَتْ عَدْواً[3] مع الزُّهَرَة

إلى غير ذلك . وكثيرٌ من الناس لا يقرؤها إلا بسكون الهاء ، فيدخل في التصحيف والكذب والإثم . وقد ذكروا (أن)[4] ذلك من لحن العوام[5] ، فتنبه له واحذره ، ولا تستهن به .

٥٦٩ ـ والجَيْشَاني[6] .

---

(١) هو : حسان بن أسعد أبي كرب ، الحميري ، وهو تُبَّع الأول الذي قيل بأنه أول من كَسَىٰ الكعبة ، وله في ذلك أخبار مذكورة في كتب التاريخ والسير ، وانظر أخباره في السيرة النبوية لابن هشام ١/ ١٩ فما بعدها ، البداية والنهاية ٢/ ١٦٢ ـ فما بعدها ، تفسير ابن كثير ٤/ ١٤٣ ـ فما بعدها .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام : ١/ ٢٢ . ونسبها لخالد بن عبد العزى بن غزية بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار .

فاسألا عِمران أو أسداً　　إذا أتت عَدْواً مع الزهَرة

(٣) في نسخة ح / غدوة .

(٤) ما بين القوسين سقط من الأصل / ط ، ب .

(٥) انظر : إصلاح المنطق ٤٢٩ ، تقويم اللسان ١٣٤ .

٥٦٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٦٠ ، ح ٣٢ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي تميم الجَيْشَاني أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وهو على مصر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كذب عليّ كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعاً من النار ، أبو بيتاً في جهنم » . وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شرب الخمر أتىٰ عطشان يوم القيامة ، ألا فكل مسكر خمر ، وكل خمر حرام ، وإياكم والغُبَيْرَاء » وسمعت عبد الله بن عمرو بعد ذلك يقول مثله ، لم يختلف إلا في بيت أو مضجع . رواه أحمد وأبو يعلى ، كلاهما عن شيخ من خمير لم يسمياه .

المسند ٣/ ٤٢٢ .

(٦) هو : عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم ، أبو تميم الجَيْشَاني المصري ، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، مخضرم ، مات سنة ٧٧ هـ . =

والمنسوب إليه[1] ـ بفتح الجيم والشين المعجمة بينهما مثناة تحتانية ساكنة ، وآخره نون ـ .

٥٧٠ ـ والغُبَيْراء[2] ـ بمعجمة وموحدة ، مصغرة ممدودة ـ : ضرب من الشراب يتخذه الحبش[3] من الذرة ، وهي تُسْكِر ، قاله أبو عبيد[4] .

٥٧١ ـ والمضجَع ، سبق في الذكر عند النوم[5] ، أنه ـ بفتح الجيم ، لا بكسرها ـ .

٥٧٢ ـ والكَنَّارات ، بفتح الكاف ، وتكسر أيضاً . وفتح النون

= تاريخ الثقات ٢٧٤ ، التهذيب ٥/ ٣٧٩ ، التقريب ١/ ٤٤٤ .

(١) انظر : الأنساب ٣/ ٤٦٠ ، الإكمال ٢/ ١٩١ ، اللباب ١/ ٣٢٣ ، التقريب ١/ ٤٤٤ ، وهذه النسبة إلى جَيْشَان ، وهي بلدة في اليمن ، ذكرها ياقوت في معجمه ٢/ ٢٠٠ .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٧٦٥ ، الغريبين ٢/ق/٢٤٨/ب ، النهاية ٣/ ٣٣٨ ، لسان العرب ٥/ ٦ ، القاموس ٢/ ١٠٢ .

(٣) في نسخة ح / الحبشة .

(٤) غريب الحديث ٤/ ٢٧٨ .

(٥) انظر نسخة : ط ق/٤٤/ب قال : هو حيث ما جاء بفتح الجيم لا خلاف فيه ، ومن كسرها فقد أخطأ فتنبَّه له واعرف أن أهل اللغة والشيخ محي الدين وغير واحد ، نصوا على فتح جيمه ، ا.هـ .

٥٧٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٦١ ، ح ٣٨ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله بعثني رحمة وهدى للعالمين ، وأمرني أن أمحق المزامير والكَنَّارات ـ يعني البَرَابَط والمعازف والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية ـ وأقسم ربي بعزته : لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له . . . » الحديث ، وفيه :

« ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيتها إياه من حظيرة القدس » رواه أحمد من طريق علي بن زيد .

المسند ٥/ ٢٥٧ ، وفيه : الكفارات ـ بالفاء ـ . =

المشددة والراء المهملة .

قال ابن فارس في المجمل[1] : هي العيدان أو الدفوف .

وقال ابن الأثير في النهاية[2] : هي العيدان. وقيل : البَرابَط[3] . وقيل : الطنبور .

وحظيرة القُدُس ـ بضم الدال وسكونها ـ مثل روح القدس ، وهو جبريل .

وبيت القدس ، لغة في بيت المقدس ، ذكرها ابن الأثير[4] ، فهذه الثلاثة بالضم والإسكان .

٥٧٣ ـ قوله في حديث ابن عباس : « بُخِسَت صلاتُه . . . » .

أي : بضم التاء ، كذا في بعض نسخ أبي داود[5] ، وفي

= وفي النسخ المطبوعة التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٨٦ ، محي الدين ٤/ ٣٠٢ : الكُبَّارَات ـ كذا نقطت وضبطت عند عمارة ومحي الدين ، وفي المخطوط ق/ ١٩٩/ أ لم تنقط .

والكُبَّارات : جمع كَبَر وهو الطبل ذو الرأسين . وقيل الطبل الذي له وجه واحد . النهاية ٤/ ١٤٣ .

(١) مجمل اللغة ٣/ ٧٧٢ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٠٢ .

(٣) البَرابَط : جمع بَرْبَط ، ملهاة تشبه العود ، وهو فارسي معرّب ، وأصله بَرْبَت ؛ لأن الضارب به يضعه على صدره ، واسم الصدر ، بَر . ا . هـ .
من النهاية ١/ ١١٢ .

(٤) النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٣ ـ ٢٤ .

٥٧٣ ـ الترغيب ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، ح ٥١ . الباب السابق . قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « كل مُخَمَّرٍ خمر ، وكل مسكرٍ حرام ، ومن شرب مسكراً بُخِسَت صلاتُه أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه . . . » الحديث رواه أبو داود .

(٥) سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ٥ ـ باب النهي عن المسكر ٤/ ٨٦ ، ح ٣٦٨٠ .
وفي بذل المجهود ١٥/ ١٦ ، وعون المعبود ١٠/ ١٢٠ جميعاً : « بُخِسَت صلاتُه » .

بعضها : « بُخِسَ صلاتَه » ، بفتح التاء .

وهما بالباء والخاء . من البخس ، وهو النقص . وقد يصحف بالنون والجيم [١٥٧/أ] .

٥٧٤ ـ قوله في حديث عائشة : « سَخِطَ الله عليه أربعين صباحاً ، وما يدريه . . . » .

أسقط المصنف بعد (صباحاً) : « فإن عاد فمثل ذلك » .

٥٧٥ ـ قوله في الترهيب من الزنا . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث ابن مسعود : « الثيب الزاني . . . » .

قال النووي قبيل مواقيت الصلاة من شرح المهذب(١) : الرواية في هذا الحديث : (الزان) يعني : بلا ياء .

---

٥٧٤ ـ الترغيب ٣/٢٦٦ ، ح ٥٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحاً ، وما يدريه لعل منيته تكون في تلك الليالي . . . » الحديث ، رواه الأصبهاني ، وفيه إسماعيل بن عياش ومن لا يحضرني حاله .

الترغيب والترهيب للأصبهاني ق/١١٩/ب ـ ق/١٢٠/أ . وفيه :

« من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحاً ، فإن عاد فمثل ذلك ، وما يدريه . . . » الحديث .

٥٧٥ ـ الترغيب ٣/٢٧٠ ، ح ٢ ، الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار ، والمُغِيْبَة والترغيب في حفظ الفرج ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً : « لا يَحل دم أمريء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح البخاري ، ٨٧ ـ الديات ، ٦ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ إن النَّفْسَ بالنَّفْسِ والعَيْنَ بالعَيْنِ . . . ﴾ ١٢/٢٠١ ، ح ٦٨٧٨ . وفيه : الزاني ـ بالياء ـ .

صحيح مسلم ، ٢٨ ـ القسامة ، ٦ ـ باب ما يباح به دم المسلم ٣/١٣٠٢ ، ح ٢٥ ـ ١٦٧٦ . وفيه : الزان ـ بدون ياء ـ .

(١) المجموع شرح المهذب ٣/١٧ .

قال : وهي لغة ، واللغة الفاشية : (الزاني) ، بالياء .

وقال في شرح مسلم[١] : هكذا هو في النسخ : الزان ، من غير ياء ، بعد النون .

قال : وهي لغة صحيحة ، قريء بها في السبع[٢] ، في قوله تعالى[٣] : ﴿ الكبير المتعال ﴾ ، وغيره .

والأشهر في اللغة ، إثبات الياء في كل هذا ، انتهى .

٥٧٦ ـ قوله : يا نعايا العرب ، بالتكرير .

هذه اللفظة بالنون والعين المهملة ، من النعي ، لا بالباء الموحدة والغين المعجمة من البغا .

وإنما ضبطتها ، لأنها كذلك في نسخة[٤] يُغْتَر بها ، لكونها (قرئت)[٥] على ابن[٦] ناصر الدين ، وفيها تصحيف لا يحصى ،

---

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ١١/ ١٦٤ .

(٢) قال مكي بن أبي طالب في التبصرة ٥٥٧ وفيها ياء محذوفة ، وهي : المتعال ، قرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، والباقون بالحذف في الحالين ، ا.هـ . وانظر : حجة القراءات ٣٧٢ .

(٣) سورة الرعد ، آية : ٩ .

٥٧٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٧١ ، ح ٤ الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن زيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يا نعايا العرب ، يا نعايا العرب ، إن أخوف ما أخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية » . رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٩ . وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٢٢ ، بمثل ما صوبه المصنف .

(٤) كذا في النسخ المطبوعة التي بين يدي : بغايا . بالباء والغين المعجمة عمارة ، المنيرية ٣/ ١٩٠ ، محي الدين ٤/ ٣٠٩ ، وفي النسخة المخطوطة ق/ ٢٠٠/أ . نعايا . وعليها علامة التصحيح .

وكذا في مجمع الزوائد ٦/ ٢٥٥ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) هو : محمد بن أبي بكر عبد الله ، الدمشقي ، تقدمت ترجمته .

وبعضه مصحح عليه .

٥٧٧ ـ قوله في حديث سمرة : « فانطلقنا إلى مثل التنور . . » .

في بعض النسخ[(١)] : « على مثل » . وإنما هي : « إلى مثل » .

٥٧٨ ـ قوله بعده في حديث أبي أمامة المعزو إلى ابن

---

٥٧٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، ح ٩ ـ ١٠ الباب السابق ، قال :

وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت الليلة رجلين أتياني ، فأخرجاني إلى أرض مقدسة . . . » . فذكر الحديث إلى أن قال : « فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق ، وأسفله واسع . . . » الحديث .

قال : وفي رواية : « فانطلقنا على مثل التنور . . . » الحديث . رواه البخاري .

صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٩٣ ـ باب ٣/ ٢٥١ ، ح ١٣٨٦ ، وفيه : « فانطلقنا إلى ثقب مثل . . . » .

و٣٤ ـ البيوع ، ٢٤ ـ باب آكل الربا وشاهده وكاتبه ٤/ ٣١٣ ، ح ٢٠٨٥ مختصراً .

و٩١ ـ التعبير ، ٤٨ ـ باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ١٢/ ٤٣٨ ، ح ٧٠٤٧ ، وفيه : « فانطلقنا فأتينا على مثل التنور . . . » .

(١) كذا في النسخ التي بين يدي : « فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور . . . » و : وفي رواية : « فانطلقنا على مثل التنور . . . » .

عمارة ، المنيرية ٣/ ١٩١ ، محي الدين ٤/ ٣١٠ ، المخطوط ق/ ٢٠٠/ب .

وهذا الذي جاء في نسخ الترغيب ، هو الموافق لما جاء في صحيح البخاري فلا يُسَلَّم للمصنف تعقبه هذا . والله أعلم .

٥٧٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٢ ، ح ١١ . الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « بينما أنا نائم أتاني رجلان ، فأخذا بضَبْعَيّ ، فأتيا بي جبلاً وعراً ، فقالا : اصعد ، فقلت : إني لا أطيقه فقالا : إنَّا سنسهله لك . . . » الحديث بطوله وسيأتي ذكر مقارنة ألفاظه أثناء هذه الفقرة .

قال : رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، واللفظ لابن خزيمة . قال : ولا علة له .

حبان[1] وابن[2] خزيمة : قالوا[3] : هذا عواء .

في هذا السياق ألفاظ ، ذكرها أبو زرعة الرازي ، في كتابه ، دلائل النبوة[4] ، مغايرة لسياقه ، فمنها :

« قالا[5] : هذا عواء » .

ومنها : بعده[6] : « ثم انطلق بي » .

(عند أبي زرعة : « انطلقا » .

ومنها : « قيل[7] : هؤلاء الذين » .

عند أبي زرعة : « قالا » . . . إلى أن قال : « ثم انطلق بي »)[8] . في ثلاثة مواضع .

عند أبي زرعة فيها : « انطلقا » .

ومنها[9] : « فقال : هؤلاء قتلى الكفار » . وكذا « هؤلاء

---

(١) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ صفة النار وأهلها ، ذكر وصف عقوبة أقوام من أجل أعمال ارتكبوها ٩/٢٨٦ ، ح ٧٤٤٨ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، ـ الصيام ، ٧٠ ـ باب ذكر تعليق المفطرين قبل وقت الإفطار بعراقيبهم ، وتعذيبهم في الآخرة بفطرهم قبل تحلة صومهم ٣/٢٣٧ ، ح ١٩٨٦ .

(٣) كذا في الترغيب : « قالوا : هذا عواء أهل النار » .

(٤) لم أقف عليه .

وعزاه المصنف أثناء هذه الفقرة إلى النسائي في الكبرى ، والأصبهاني في ترغيبه .

السنن الكبرى ، ـ الصيام ، ـ ذكر الاختلاف على شعبة ، في إثم من أفطر قبل تحلة الفطر ق/٤٣/أ ، ب .

الترغيب للأصبهاني ، ـ باب الترهيب من الزنا ق/١٤٧/ب .

(٥) في الترغيب : قالوا . وكذا عند ابن خزيمة ، وعند ابن حبان : قال .

(٦) كذا في الترغيب . وكذا عند ابن خزيمة . وكذا عند ابن حبان .

(٧) كذا في الترغيب . وعند ابن خزيمة : قال . وعند ابن حبان : فقيل : هؤلاء .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٩) في الترغيب : قال : هؤلاء قتلى . وعند ابن خزيمة : فقال : هؤلاء قتلى .

الزانون » عند أبي زرعة ، بالتثنية فيهما ، وكذا في : « هؤلاء ذراري . . . وهؤلاء جعفر . . . وهذا إبراهيم » .

ومنها[1] : «(ثم)[2] شُرِفَ بي شَرَفاً ، فإذا أنا بثلاثة يشربون » .

عند أبي زرعة : « أشرفا بي شرفاً آخر ، فإذا أنا بثلاثة نفر » .

وكذا بعده[3] : « ثم أشرفا بي » بالتثنية ، وألف أولهما .

وقد روى النسائي في الكبير[4] . من أول هذا الحديث . . . إلى قوله : « فأخذ بضَبْعَيّ ، ثم قال : . . . » وساق الحديث . . . وفيه : « قال : ثم انطلقا بي ، فإذا قوم مُعَلَّقُون بعراقيبهم . . . إلى قوله : من راية » . ثم قال : مختصر .

ورواه الأصبهاني في ترغيبه[5] ، من طريق أبي إسماعيل[6] [١٥٧/ب] الترمذي . ولفظه : قال خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح ، فقال : « إني رأيت رؤيا وهي حق ، فاعقلوها ؛ أتاني رجل فأخذ بيدي ، فاستتبعني حتى أتى جبلاً وعراً طويلاً فقال

---

(١) كذا في الترغيب ، وعند ابن خزيمة : ثم شرف شرفاً . وعند ابن حبان كالمنذري .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) في الترغيب ، ثم شرف بي ، وعند ابن خزيمة : ثم شرفني شرفاً .

(٤) السنن الكبرى ، سبق العزو إليه .

(٥) الترغيب والترهيب ق/ ١٤٧/ب .

(٦) هو : محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي ، نزيل بغداد . قال النسائي : ثقة ، وقال الخلال : رجل معروف ثقة كثير العلم متفقه . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : ثقة صدوق ، وتكلم فيه أبو حاتم . وقال الحاكم : ثقة مأمون . وقال مسلمة : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : تكلموا فيه . قال الحافظ : ثقة حافظ . لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه . مات سنة ٢٨٠ هـ .
الجرح ٧/ ١٩٠ ، التهذيب ٩/ ٦٢ ، التقريب ٢/ ١٤٥ .

لي : ارْقِه ، قلت : لا أستطيع ، فقال : إني سأسهله لك ، فجعلت كلَّما رفعت قدمي وضعتها على درجة ، حتى استوينا على سَواء الجبل .

قال : فانطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ مُشَقَّقَة أشداقُهم .

قال : قلت : مَنْ[١] هؤلاء ؟ . قال : هؤلاء (الذين)[٢] يقولون ما لا يفعلون .

قال[٣] ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجال ونساء مُسَمَّرة أعينهم وآذانهم ، فقلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء[٤] يُرُوْنَ أَعْيُنَهم ما لا ترى ، ويُسْمِعُوْن آذانَهم ما لا يَسْمعون .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن بنساء معلقات بعراقيبهن ، مُصَوَّبة رؤوسهن تنهش أثداءهن الحيات ، قال[٣] : قلت : ما هؤلاء ؟

قال : هؤلاء اللواتي[٥] يمنعن أولادهن أَلْبَانَهُن .

فانطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ معلقين بعراقيبهم ، مصوبة رؤوسهم ، يلحسن من ماءٍ قليل وحمأة ، قال : قلت : من[٦] هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يصومون ثم يفطرون قبل تَحِلَّة صومهم .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ ونساء أقبح شيءٍ منظراً ، وأقبحه لَبُوْساً وأنتنه ريحاً ، كأنما ريحهم ريحُ المراحيض . قال : قلت : من[٦] هؤلاء ؟ . قال : هؤلاء الزانون والزناة .

---

(١) في الترغيب للأصبهاني : ما هؤلاء ؟ .

(٢) ليس في ترغيب الأصبهاني .

(٣) ليس في ترغيب الأصبهاني لفظة : قال .

(٤) كذا في ح ، وعند الأصبهاني . وفي الأصل ط ، ب : هؤلاء الذين .

(٥) عند الأصبهاني : « هؤلاء الذين يمنعون أولادهن . . . » .

(٦) عند الأصبهاني : ما هؤلاء ؟

ثم[1] انطلقنا ، فإذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخاً ، وأقبحه ريحاً . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتى الكفار .

ثم[1] انطلقنا ، فإذا نحن نرى دُخاناًونسمع وَزْغاً[2] .

قال الأصبهاني[3] : يريد حركةً وصوتاً، قال: قلت: ما هذه[4] ؟

قال : هذه جهنم ، فَدَعْهَا .

قال[5] : ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجال تحت ظلال الشجر . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتى المسلمين .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن بغلمان وجوار يلعبون بين نهرين . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : ذرية المؤمنين .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ أحسنُ شيء (وجوهاً)[6] وأحسَنُه لَبُوْساً ، وأطيبه ريحاً ، كأن وجوههم القراطيس ، قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمراً لهم ، ويتغنون ، قال : قلت : ما هؤلاء ؟

قال : ذاك[7] زيد بن حارثة ، وجعفر ، وابن رواحة .

فَملْتُ قِبَلَهُم ، فقالوا لي : قد أَنَىٰ لك ، ثلاث مرات [١٥٨/أ] .

---

(١) عند الأصبهاني : قال : ثم .

(٢) الوَزْغُ : الارتعاش والرعدة ، يقال : بفلان وَزْغٌ إذا كان يرتعش . لسان العرب ٨/٤٥٩ ، النهاية ٥/١٨١ ـ ١٨٢ .

(٣) ذكر هذا التفسير عقب الحديث ، وليس اثناءه ، كما أورده المصنف .

(٤) عند الأصبهاني : ما هذا ؟ .

(٥) ليس عند الأصبهاني .

(٦) زيادة من الترغيب للأصبهاني ، وهي ساقطة من النسخ التي عندي من العجالة .

(٧) عند الأصبهاني : ذلك .

قال الأصبهاني[1] : أي قَرُبَ وقتُ خروجِك[2](من الدنيا) .

قال : ثم رفعت رأسي ، فإذا ثلاثةُ نفرٍ تحت العرش . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : ذاك[3] أبوك إبراهيم ، وموسى وعيسى[4] . وهم ينتظرونك » .

٥٧٩ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : « إذا زنى الرجل . . . » أن الترمذي رواه .

هذا عجيب ، إنما ذكره معطوفاً على الحديث المذكور أول هذا الباب : « لا يزني الزاني . . . وهو مؤمن . . . » . ولم يسنده ، إنما قال : وقد روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، ثم ذكره بمعناه[5] . فنسبته إليه من غير تبيين تساهلٌ موهمٌ ليس بجيد .

٥٨٠ ـ قوله : وعن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ حديث

---

(١) ذكر ذلك عقب الحديث .

(٢) ما بين القوسين سقط من /ح .

(٣) عند الأصبهاني : ذلك .

(٤) في نسخة الترغيب للأصبهاني : عليهم السلام .

٥٧٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٣ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان ، فكان عليه كالظُّلَّة ، فإذا أقلع رجع إليه الإيمان » . رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي والبيهقي والحاكم ، ولفظه : « من زنى أو شرب الخمر . . . » الحديث .

سنن أبي داود ، ٣٤ ـ السنة ، ١٦ ـ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ٥/ ٦٦ ، ح ٤٦٩٠ .

(٥) كذا عند الترمذي معلقاً ، ٤١ ـ الإيمان ، ١١ ـ باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن ٥/ ١٥ .

وقد ذكره المزي في التحفة ٩/ ٥٠٢ ، ح ١٣٠٧٩ وعزاه لأبي داود وحده .

٥٨٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٤ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ أُتيَ برجل قد شرب ، فقال : =

القاذورات المعزو إلى رزين تبعاً لابن الأثير في جامع الأصول[1] ، وأنه لم يره[2] بذلك السياق في الأصول ، ـ أي التي جمع رزين منها كتابه ـ .

هو كذلك ، لكن روى الإمام مالك في الموطأ[3] عن زيد[4] بن أسلم أن رجلاً اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله ﷺ ، فدعا له رسول الله ﷺ بسوط . . . الحديث .

وفيه : ثم قال : « أيها[5] الناس ، قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله ، فمن[6] أصاب من هذه القاذورة[7] شيئاً . . . فذكره إلى قوله : . . . كتاب الله » . دون ما بعده .

ورواه الشافعي[8] عن مالك ، وقال : إنه غير متصل الإسناد ، فيما نعرفه . وقال ابن عبد البر[9] : لا أعلم هذا الحديث أسند بهذا

= « يا أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله ، فمن أصاب من هذه القاذورة شيئاً فليستتر بستر الله . . . » الحديث . قال : ذكره رزين ، ولم أره بهذا السياق في الأصول .

(١) جامع الأصول ، ـ الحدود ، ـ فصل في الحث على إقامتها ٣/٥٩٨ ، ح ١٩٢٧ .

(٢) في نسخة ب / لم يروه . وهو تصحيف .

(٣) الموطأ ، ـ الحدود ، ـ باب ما جاء فيمن اعترف على نفسه بالزنا ٧١٥ ، ح ١٢ ، مرسلاً .

(٤) هو : زيد بن أسلم العدوي ، أبو أسامة ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، تقدمت ترجمته .

(٥) في نسخة ب / يا أيها الناس .

(٦) عند مالك في النسخة التي بين يدي : من .

(٧) عند مالك في النسخة التي بين يدي : القاذورات .

(٨) لم أقف عليه .

وقد ذكر هذا عنه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٣٣٠ .

وأخرج الحديث ـ البيهقي ـ بسنده مرسلاً .

(٩) التمهيد ٥/ ٣٢١ ، ح ٥٠ مرسلاً . =

اللفظ ، بوجه من الوجوه . انتهى .

ومراده : أنه لم يسند من حديث مالك .

وإلا فقد روى الحاكم في المستدرك[1] ـ وصححه ـ عن الأصم[2] عن الربيع[3] عن أسد[4] بن موسى عن أنس[5] بن عياض عن

= قال : هكذا روى هذا الحديث مرسلاً جماعة الرواة للموطأ ، ولا أعلم يستند بهذا اللفظ بوجه من الوجوه ، ا.هـ .

(١) المستدرك ، الحدود ، ٤/ ٣٨٣ من الطريق المذكورة ، وليس فيه قول للحاكم . ورمز الذهبي للشيخين .

وـ التوبة والإنابة ، ـ من أَلَمَّ فليستتر بستر الله ٤/ ٢٤٤ ، وصححه على شرطهما وأقره الذهبي . عن الأصم عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني عن أسد بن موسى به .

(٢) هو : أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هو : أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد الأموي ، أسد السنة . قال البخاري : مشهور الحديث . قال النسائي وابن قانع وابن يونس والعجلي والبزار : ثقة ، زاد العجلي : صاحب سنة . وقال الخليلي : مصري صالح . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حزم : منكر الحديث ، ضعيف . وقال عبد الحق : لا يحتج به عندهم . وقال ابن يونس مرة : حدث بأحاديث منكرة وأحسب الآفة من غيره .

قال الذهبي : احتج به النسائي وأبو داود ، وما علمت به بأساً إلا أن ابن حزم ذكره فقال : منكر الحديث . وقال : ضعيف . وهذا تضعيف مردود . ثم ذكر قول ابن يونس ، قال الحافظ : صدوق ، يغرب ، وفيه نصب ، مات سنة ٢١٢ هـ ، وقال في مقدمة الفتح : وثقوه ، وأشار النسائي إلى خطئه .

تاريخ الثقات ٦٢ ، الميزان ١/ ٢٠٧ ، هدي الساري ٤٥٦ ، التهذيب ١/ ٢٦٠ ، التقريب ١/ ٦٣ .

(٥) هو : أنس بن عياض بن ضمرة أو عبد الرحمٰن الليثي ، أبو حمزة المدني ، قال ابن معين : ثقة ، وكان مالك يُثني عليه ويقول فيه الخير . وقال عنه : لم أر عند المحدثين غيره ، ولكنه أحمق ، يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : ثقة كثير الخطأ . وقال أبو زرعة والنسائي : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٠٠ هـ . =

يحيى[1] بن سعيد ـ وهو الأنصاري ـ (و)[2] عبد الله[3] بن دينار عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قام بعد رجم الأسلمي ـ يعني ماعزاً ـ فقال : « اجتنبوا هذه القاذورات ، التي نهى الله عنها ، فمن أَلَمَّ ، فليستتر بستر الله ، وليتب إلى الله تعالى . . . » .

وذكر (باقيه)[4] .

ورواه هلال[5] الحَفَّار[6] في

= الجرح ٢/ ٢٨٩ ، التهذيب ١/ ٣٧٥ ، التقريب ١/ ٨٤ .

(١) هو : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) في المستدرك في الموضعين : عن يحيى بن سعيد قال حدثني عبد الله بن دينار .

(٣) هو : عبد الله بن دينار ، أبو عبد الرحمٰن العدوي ، مولى ابن عمر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حَسَن ؛ فيه أسد بن موسى ، تُكُلِّمَ فيه .

والحديث صححه الحاكم وأقره الذهبي كما تقدم .

والحديث أخرجه : الطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٢٠ ، من طريق أسد بن موسى به .

وللحديث متابعة يتقوى بها . فقد روى الطحاوي ١/ ٢١ قال : حدثنا يونس قال : حدثني أنس بن عياض به .

فقد تابع يونس ، أسد بن موسى في الرواية عن أنس بن عياض .

ويونس هو : ابن يزيد الأيلي . ثقة . وتقدمت ترجمته .

فالإسناد الأول بهذه المتابعة صحيح لغيره ، وسيأتي له ذكر متابعات أخرى . وإسناد الطحاوي إسناد صحيح .

وقد قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٢٧٢ ، ح ٦٦٣ : وهو كما قالا . يعني الحاكم والذهبي في تصحيحهما للحديث .

(٤) في نسخة ح / ما فيه .

(٥) هو : هلال بن محمد بن جعفر ، أبو الفتح الحَفَّار ـ بالراء ـ البغدادي . قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً . وقال الذهبي : الشيخ الصدوق ، مسند بغداد ، مات سنة ٤١٤ هـ .

تاريخ بغداد ١٤/ ٧٥ ، السير ١٧/ ٢٩٣ ، الشذرات ٣/ ٢٠١ .

(٦) في نسخة ح / الخفاف ، وهو تصحيف .

جزئه(١) عن الحسين(٢) بن يحيى القطان عن حفص(٣) بن الرَّبَالي(٤) ـ بفتح المهملة والموحدة المخففة ، وباللام ـ عن عبد الوهاب(٥) الثقفي عن يحيى بن سعيد الأنصاري به . . . إلى قوله : « فليستتر بستر الله » فقط .

---

(١) لم أجده .
وقد أخرج البيهقي الحديث في الكبرى ، ـ الأشربة ، ـ باب ما جاء في الاستتار بستر الله عز وجل ٨/ ٣٣٠ عن هلال الحَفَّار عن القطان به .
وعزاه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٢٧٢ لأبي عبد الله الحسين القطان في حديثه ١/ ٥٦ .

(٢) هو : الحسين بن يحيى بن عياش ، أبو عبد الله الأعور القطان البغدادي ، ذكره يوسف القَوَّاس في جملة شيوخه الثقات . قال الذهبي : الشيخ المحدث الثقة ، مسند بغداد . . . وكان صاحب حديث . مات ببغداد سنة ٣٣٤ هـ . قال : وجميع جزء الحفار عنه .
تاريخ بغداد ٨/ ١٤٨ ، السير ١٥/ ٣١٩ ، الشذرات ٢/ ٣٣٥ .

(٣) هو : حفص بن عَمرو بن رَبَال بن إبراهيم الرَّبَالي الرقاشي البصري ، ثقة عابد ، وتقدمت ترجمته .

(٤) الأنساب ٦/ ٧١ ، قال : هذه النسبة إلى رَبَال ، وهو الجد لأبي عُمر حفص بن عَمرو بن رَبَال ، ا.هـ . وانظر : اللباب ٢/ ١٤ .

(٥) هو : عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري . وثقه ابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : ثقة ، وفيه ضعف . قال ابن قتيبة : ما رأيت مثله ، وذكره مع مالك والليث وعباد بن عباد .
وقال ابن معين وعمرو بن علي : اختلط بآخره .
قال ابن المديني : ليس في الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، أصح من كتاب عبد الوهاب . قال الحافظ : ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة ١٩٤ هـ .
تاريخ الثقات ٣١٤ ، التهذيب ٦/ ٤٤٩ ، التقريب ١/ ٥٢٨ .
وبقية الإسناد سبق قريباً أن رجاله ثقات .
أقول : هذا الإسناد صحيح ، وذكر المصنف أن ابن السكن قد صححه ، وتقدم تخريج الحديث .

وصححه ابن[1] السكن .

وذكره الدارقطني في العلل[2] . وقال : روي عن عبد الله بن دينار مسنداً ومرسلاً . والمرسل [١٥٨/ ب] أشبه . انتهى .

وأما قوله[3] : « لا يَزني الزاني حين يَزني وهو مؤمن » ، فقد تقدم[4] في أول هذا الباب .

وكذا في شرب الخمر[5] ، من حديث أبي هريرة ، وهو مروي من حديث غيره أيضاً .

القاذورة[6] : كل فعل أو قول قبيح ، يُستقذر بين الناس .

٥٨١ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ، ولهم عذاب أليم : شيخ زان . . . » إلى آخره : رواه مسلم[7] والنسائي[7] .

---

(١) هو : سعيد بن عثمان بن سعيد ابن السكن المصري البزاز ، أبو علي . قال ابن ناصر الدين : كان أحد الأئمة الحفاظ والمصنفين الأيقاظ ، رحل وطوف وجمع وصنف . وذكره الذهبي وقال : الإمام الحافظ المجود الكبير ، جَمَعَ وصَنَّفَ وجَرَّحَ وعَدَّلَ وصَحَّحَ وعَلَّلَ . ولم نر تواليفه ، وهي عند المغاربة ، وكان ابن حزم يثني على صحيحه المنتقى ، وفيه غرائب ، توفي سنة ٣٥٣ هـ .
السير ١١٨/١٦ ، حسن المحاضرة ٣٥١/١ ، الشذرات ١٢/٣ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) أي : في آخر حديث الأصل ـ حديث ابن مسعود ـ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢٦٨/٣ .

(٥) الترغيب والترهيب ٢٤٨/٣ ، وقد رواه الجماعة ، وسبق عزوه إليهم هناك فقرة ٥٦٤ .

(٦) انظر : النهاية ٢٨/٤ ، لسان العرب ٥/ ٨١ ـ ٨٢ .

٥٨١ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٥ ، ح ١٧ . الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ، ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر » . رواه مسلم والنسائي .

(٧) يأتي عزوه إليهما ، أثناء بيان المصنف في هذه الفقرة .

وكذا ساقه آخر باب الصدق والكذب[1] ، ثم قال : رواه مسلم وغيره وفيه تفصيل :

فإن مسلماً رواه[2] عن ابن أبي شيبة عن وكيع ، وأبي[3] معاوية عن الأعمش عن أبي[4] حازم عن أبي هريرة . . . إلى قوله : « يزكيهم » . قال أبو معاوية : « ولا ينظر إليهم . . . » إلى آخره .

والنسائي[5] رواه عن محمد[6] بن المثنى عن يحيى[7] القطان عن ابن[8] عجلان عن أبيه[9] عن أبي هريرة ، ولفظه : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة : الشيخ الزاني، والعائل المزهوّ ، والإمام الكذاب » .

---

(١) الترغيب والترهيب ، كتاب الأدب ، ٣/٥٩٨ ، ح ٣٦ .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٦ ـ باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار . . . وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة و . . . الخ ١/١٠٢ ، ح ١٧٢ ـ ١٠٧ .

(٣) هو : أبو معاوية الضرير ، محمد بن خازم ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هو : سلمان ، أبو حازم الأشجعي الكوفي . قال أحمد وابن معين وأبو داود وابن سعد والعجلي وغيرهم : ثقة .

قال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته ، قال الحافظ : ثقة . مات على رأس المائة .

الكنى لابن عبد البر ١/٥٥٦ ، التهذيب ٤/١٤٠ ، التقريب ١/٣١٥ .

(٥) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، ـ باب الفقير المختال ٥/٨٦ .

(٦) هو : محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٧) هو : يحيى بن سعيد بن فروخ ، أبو سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، وتقدمت ترجمته .

(٨) هو : محمد بن عجلان المدني ، ثقة إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، وتقدمت ترجمته .

(٩) هو : عجلان ـ مولى فاطمة بنت عتبة ـ المدني . قال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الحافظ : لا بأس به ، من الرابعة .

الجرح ٧/١٨ ، الثقات ٥/٢٧٧ ، التهذيب ٧/١٦٢ ، التقريب ٢/١٦ .

٥٨٢ ـ تفسيره الأساود بالحيات ، وأن واحدها أسود .

هو كذلك ، لكن قال أبو عبيد[١] : الأسود : العظيم منها ، وفيه سواد ، وقال شمر : هو أخبث الحيات ، وربما عارض الرِّفْقَة ، وتَبِعَ الصوت .

٥٨٣ ـ ذكر في الفصل الذي بعده في قصة (الكفل)[٢] الإسرائيلي .

---

٥٨٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٩ ، ح ٣٥ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « مَثَلُ الذي يجلس على فراش المُغِيْبَة ، مثل الذي يَنهشه أسود من أساود يوم القيامة » . رواه الطبراني . ورواته ثقات .

قال : الأساود : الحيات ، واحدها أسود .

لعله في القسم الساقط من المعجم الكبير .

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ الحدود والديات ، ـ باب حرمة نساء المجاهدين ٦/ ٢٥٨ إلى الطبراني وقال : رجاله ثقات .

وعزاه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ١٢٠ ، ح ١٨٢٤ لأبي يعلى ، وهو عنده عن عبد الرحمٰن بن عمرو ، وصوَّبه المحقق ، كما هنا .

(١) لم أقف عليه في غريب الحديث له .

وذكر الهروي في الغريبين ٢/ ق ٩٧/ب نحوه .

وكذا عند ابن الأثير في النهاية ٢/ ٤١٩ .

٥٨٣ ـ الترغيب ٣/ ٢٨١ ، ح ٣٨ ، فصل ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثاً لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ، ولكن سمعته أكثر من ذلك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كان الكفل من بني إسرائيل ، وكان لا يتورع عن ذنب عمله ، فأتته امرأة فأعطاها ستين ديناراً على أن يطأها . . . » الحديث . رواه الترمذي وقال : حديث حسن ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٤٨ ـ باب ٤/ ٦٥٧ ، ح ٢٤٩٦ .

المستدرك ، ـ التوبة والإنابة ٤/ ٢٥٤ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

ولا يخفى أنه غير ذي الكفل المذكور مع الأنبياء المعصومين .

فإن المذكور هنا ، اسمه : الكفل من غير إضافة ، والمذكور في القرآن[1] ذو الكفل ، مضاف فلا يُلْتبَسُ في أحدهما بالآخر .

٥٨٤ ـ قوله في حديث سهل ، المعزو إلى البخاري[2] والترمذي[3] : « من يضمن لي . . . » .

وفيه : « تضمنت له بالجنة » .

ادعى أن هذا لفظ البخاري ، وليس كذلك ، إنما لفظه : « أضمن له الجنة » .

ولفظ الترمذي : « من يتوكل لي[4] . . . وفي آخره أتوكل له (بالجنة »)[5] .

---

(١) في قوله سبحانه وتعالى في سورة الأنبياء ٨٥ : ﴿ وإسماعيل وإدريس وذا الكفل ، كل من الصابرين ﴾ .
وفي سورة ص ٤٨ : ﴿ واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار ﴾ .

٥٨٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٨٢ ، ح ٤٣ ، الفصل السابق . قال :
وعن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من يضمن لي ما بين لحييه ، وما بين رجليه ، تضمنت له بالجنة » . رواه البخاري واللفظ له ، والترمذي وغيرهما .

(٢) صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ١١/ ٣٠٨ ، ح ٦٤٧٤ ، ولفظه : كما ذكر المصنف .
و٨٦ ـ الحدود ، ١٩ ـ باب فضل من ترك الفواحش ١٢/ ١١٣ ، ح ٦٨٠٧ .
ولفظه : « من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة » .

(٣) جامع الترمذي ، ٣٧ ـ الزهد ، ٦٠ ـ باب ما جاء في حفظ اللسان ٤/ ٦٠٦ ، ح ٢٤٠٨ . وقال : حديث حسن صحيح غريب ، من حديث سهل بن سعد .

(٤) كذا في النسخة التي مع تحفة الأحوذي ٧/ ٨٩ ، ح ٢٥٢٠ .
وأما نسخة شاكر ومن معه ، ففيها : « من يتكفل لي . . . أتكفل له بالجنة » .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ب .

٥٨٥ ـ قوله في الترهيب من اللواط ، وما معه ، نقلاً عن شرح السنة[١] للبغوي : وروى حماد بن إبراهيم ، عن إبراهيم ـ يعني النخعي ـ .

كذا وجد ، والظاهر أنه خطأ ، وأنه روى حماد عن إبراهيم فقط ، فإنه حماد[٢] بن أبي سليمان ، عن إبراهيم[٣] النخعي ، تَفَقَّهَ به ، ويروي[٤] عنه[٥] ، والله أعلم .

٥٨٦ ـ قوله : وروى ابن ماجه[٦]

---

٥٨٥ ـ الترغيب ٣/ ٢٨٨ ، ح ٩ ، الترهيب من اللواط ، وإتيان البهيمة ، والمرأة في دبرها ، سواء كانت زوجته أو أجنبية ، قال :

قال البغوي : اختلف أهل العلم في حد اللوطي ، ثم ذكر أقوالاً في ذلك ، ثم قال : وروى حماد بن إبراهيم عن إبراهيم ـ يعني النخعي ـ قال : « لو كان أحد يستقيم أن يُرجم مرتين لرجم اللوطي . . . » الخ كلامه .

(١) شرح السنة ، ـ الحدود ، ـ باب من عمل عمل قوم لوط ١٠/ ٣٠٩ . وعنده كما صوبه المصنف : وروى حماد عن إبراهيم .

(٢) هو : حماد بن أبي سليمان ـ مسلم ـ الأشعري مولاهم ، أبو إسماعيل الكوفي . قال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : ثقة ، وكان أفقه أصحاب إبراهيم . وقال النسائي : ثقة إلا أنه مرجيء .

قال الحافظ : فقيه ، صدوق له أوهام ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة ١٢٠ هـ أو قبلها . قال د . التخيفي : ثقة ، وأصح الناس عنه حديثاً الثوري وشعبة وهشام الدستوائي ، وقد رمي بالأرجاء .

تاريخ الثقات ١٣١ ، التهذيب ٣/ ١٦ ، التقريب ١/ ١٩٧ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٣٣٥ .

(٣) هو : ابن يزيد ، وتقدمت ترجمته .

(٤) في نسخة ح / وروى عنه .

(٥) ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال ٧/ ٢٧٠ ـ ٢٧٩ ، وعنه الحافظ في التهذيب ٣/ ١٦ .

٥٨٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٠ ، ح ١٩ ، ٢٠ ، الباب السابق .

كما ذكر المصنف هنا .

(٦) سنن ابن ماجه ، ٩ ـ النكاح ، ٢٩ ـ باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن =

والبيهقي[١]، كلاهما عن الحارث[٢] ابن مُخَلَّد عن أبي هريرة حديث: « لا ينظر الله إلى رجل جامع [١٥٩/ أ] امرأة في دبرها ».

ثم قال: وعنه أن رسول الله ﷺ قال: « ملعون[٣] من أتى امرأة في دبرها ».

ثم عزاه إلى أحمد[٤] وأبي داود[٥].

كذا روى النسائي، اللفظ[٦] الأول، لكن بلفظ: « أتى ».

واللفظ الثاني المذكور، هو[٧] وأبو داود[٨]، وكلاهما من

= ١/٦١٩، ح ١٩٢٣. وعنده: « جامع امرأته ».

(١) السنن الكبرى، ـ النكاح، ـ باب إتيان النساء في أدبارهن ٧/١٩٨.

(٢) تأتي ترجمته ـ إن شاء الله ـ.

(٣) في نسخة ب/ معلون، وهو تصحيف.

(٤) المسند ٢/٤٤٤ باللفظ الثاني، ٢/٢٧٢، ٣٤٤ باللفظ الأول.

(٥) سنن أبي داود، ٦ ـ النكاح، ٤٦ ـ باب في جامع النكاح ٢/٦١٨، ح ٢١٦٢.

(٦) السنن الكبرى، ـ عشرة النساء، ـ ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي هريرة في ذلك، ق/١٢١/أ.

(٧) السنن الكبرى، ـ عشرة النساء، ـ ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي هريرة في ذلك، ق/١٢١/أ.

(٨) سبق العزو إليه رقم ٦.

والحديث أخرجه: الدارمي في سننه، ـ الطهارة، ١١٣ ـ باب من أتى امرأته في دبرها ١/٢٠٧، ح ١١٤٥.

والبغوي في شرح السنة ٩/١٠٧، ح ٢٢٩٧ بنحوه.

رووه كلهم من طريق الحارث بن مخلد الزرقي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، قال الإمام أحمد ٢/٤٤٤ حدثنا وكيع ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مُخَلَّد عن أبي هريرة به مرفوعاً.

وسهيل بن أبي صالح ـ ذكوان السمان ـ المدني، صدوق، تغير بآخره، وتقدمت ترجمته.

والحارث بن مُخَلَّد الزُّرَقي، مجهول الحال، وتأتي ترجمته قريباً.

وبقية رجال الإسناد ثقات.

فهذا الإسناد فيه الحارث بن مُخَلَّد الزرقي، مجهول الحال. =

. . . .

= وقد وقفت له على متابع عند ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣١٣ بإسنادين من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مسلم بن خالد الزنجي المكي عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً بلفظ : « ملعون من أتى النساء في أدبارهن » .

ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة . قال الحافظ ٢/ ٣٤٧ : ثقة متقن .

ومسلم بن خالد الزنجي . قال الحافظ ٢/ ٢٤٥ : فقيه صدوق كثير الأوهام .

والعلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحُرَقي : صدوق ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الرحمٰن بن يعقوب الجهني الحُرَقي ، قال الحافظ ١/ ٥٠٣ : ثقة .

وللحديث شواهد يتقوى بها ، منها :

١ ـ حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ : « لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدبر » .

أخرجه : الترمذي ، ١٠ ـ الرضاع ، ١٢ ـ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن ٣/ ٤٦٩ ، ح ١١٦٥ .

وقال : حديث حسن غريب .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ النكاح ، ذكر الزجر عن إتيان المرأة في غير موضع الحرث ، ٦/ ٢٠٢ ، ح ٤١٩١ من طريقين .

وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٠ بنحوه .

و٣/ ١١٠٩ مختصراً بذكر إتيان المرأة فقط .

عند ابن عدي الأول عن أبي يعلى والحسن بن سفيان وغيرهما ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس ، بنحوه .

فهذا الحديث رجاله رجال مسلم ، وهم ثقات عدا سليمان بن حيان فقال عنه الحافظ : صدوق يخطيء ، وهو من رجال الجماعة ، وعدا الحسن بن سفيان ، وهو : ثقة . وقد صححه الألباني ، كما في تخريج المشكاة ٢/ ٩٥٣ ، ح ٣١٩٥ ـ ١٣ .

٢ ـ وله شاهد آخر من حديث عقبة بن عامر عند ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٦ . من طريق ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر يرفعه قال : « ملعون ملعون من يأتي في محاشهن ، يعني أدبارهن » .

كذا في النسخة ، وكأن فيها سقط كلمة : النساء ـ .

أقول : فعلى هذا فالحديث المتقدم عن أبي هريرة حديث صحيح لغيره . وقد =

طريق الحارث بن مُخَلَّد[1] ـ بوزن محمد ـ الأنصاري الزرقي التابعي عن أبي هريرة ، في اللفظين .

٥٨٧ ـ قوله طريف[2] .

= تكلم حول هذا الحديث عدد من الأئمة ، كمايلي :

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٩٧ ، عن إسناد ابن ماجه : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، ا.هـ .

وأطنب الحافظ في تخريجه في التلخيص الحبير ٣/ ١٨٠ ، ح ١٥٤٢ . وذكر طرقه وشواهده

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند في مواضع منها ١٤/ ٩٥ ، ح ٧٦٧٠ ووثق الحارث بن مُخَلَّد الأنصاري .

وصححه أيضاً الألباني في تخريج مشكاة المصابيح ٢/ ٩٥٣ ، ح ٣١٩٤ـ ١٢ ، والله أعلم .

(١) هو : الحارث بن مُخَلَّد ـ بتشديد اللام ـ الزرقي الأنصاري ، روى عن عمر وأبي هريرة ، وعنه سهيل وبسر بن سعيد ، قال البزار : ليس بمشهور ، وقال ابن القطان : مجهول الحال . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : صدوق . قال الحافظ : مجهول الحال ، من الثالثة ، أخطأ من زعم أنه صحابي .

الجرح ٣/ ٨٩ ، الثقات ٤/ ١٣٣ ، الكاشف ١/ ١٤٠ ، التهذيب ٢/ ١٥٦ ، التقريب ١/ ١٤٤ .

٥٨٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٩١ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال :

وعنه ـ أي : أبي هريرة ـ ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فصدَّقه ، كفر بما أنزل على محمد ﷺ » . رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود إلا أنه قال : « فقد بريء مما أنزل على محمد ﷺ » .

قال : رووه كلهم من طريق حكيم الأثرم عن أبي تميمة ، وهو : طريف بن خالد عن أبي هريرة . . .

المسند ٢/ ٤٠٨ ، ٤٧٦ .

(٢) هو : طريف بن مجالد ـ وفي نسخة من التقريب تصحفت : ابن مجاهد ـ الهُجَيْمي ، أبو تَميمة ـ بفتح أوله ـ البصري . قال ابن معين والدارقطني : ثقة ، وقال البخاري : لا نعلم له سماعاً من أبي هريرة ، قال ابن عبد البر : ثقة حجة عند جميعهم . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٩٧ هـ ، أو قبلها أو بعدها . =

هو[1] بالطاء المهملة لا بالمعجمة .

٥٨٨ ـ قوله آخر الباب في حديث علي[2] بن طلق ـ وهو الحنفي ـ : « لا تأتوا النساء في أَسْتَاهِهِن » .

رواه أحمد[3]

= الكنى لابن عبد البر ١/ ٤٨٥ ، التهذيب ٥/ ١٢ ، التقريب ١/ ٣٧٨ ، ٢٨٢ .

(١) قال الحافظ في الفتح ١٣/ ١٢٩ : طريف ، بالطاء المهملة ، بوزن : عظيم .
وذكره من ترجم له في باب الطاء المهملة .

٥٨٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٩١ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :
وعن علي بن طلق ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تأتوا النساء في أستاههن ، فإن الله لا يستحي من الحق » . رواه أحمد والترمذي ، وقال : حديث حسن ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه بمعناه .

(٢) هو : علي بن طلق بن المنذر بن قيس الحنفي اليمامي . صحابي له أحاديث .
التقريب ٢/ ٣٩ .

(٣) المسند ١/ ٨٦ .

ذكره في مسند علي بن أبي طالب ، ولم أقف في فهارس الألباني ، ولا في فهارس مسانيد المسند على ذكر لمسند علي بن طلق ، وفيه : أحاديث طلق بن علي ، وليس فيها حديث بنحوه ، بل ولا بمعناه .

قال أحمد شاكر في المسند ٢/ ٦٦ : وأما رواية الإمام أحمد حديث علي بن طلق التي أشار الحافظ ابن كثير إلى أنه رواها بإسنادين ، فلم أجدها في المسند ، بل لم أجد لعلي بن طلق فيه مسنداً خاصاً بما حصرت مسانيده في فهارسي ، ولا فيما أتممت تحقيقه من هذا الديوان الأعظم ، فلعله سيأتي في باقي الكتاب في أثناء مسند صحابي آخر ، ا.هـ .

والإمام ابن كثير في تفسيره ١/ ٢٦٣ ساق الحديث بإسناد الإمام أحمد فقال : قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عاصم عن عيسى بن حطّان عن مسلم بن سَلَّام عن علي بن طلق ، قال : « نهى رسول الله ﷺ أن تؤتى النساء في أدبارهن ، فإن الله لا يستحي من الحق » .

قال : وأخرجه أحمد ـ أيضاً ـ عن أبي معاوية ، وأبو عيسى الترمذي من طريق أبي معاوية أيضاً عن عاصم الأحول به ، وفيه زيادة وقال : حديث حسن ، ا.هـ .

وأخرج الحديث الترمذي ، كما سيأتي العزو إليه ، عن علي ، ثم قال : =

. . . .

= وعلي هو : ابن طلق .

وفي السنن الكبرى للنسائي ق/١٢٢/أ عن علي ، في باب ذكر حديث علي بن طلق .

وعند ابن حبان ـ كما سيأتي العزو إليه ـ عن علي بن طلق .

وعند البيهقي في السنن الكبرى ١٩٨/٧ في النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ، عن علي بن طلق .

وبعد النظر في أسانيدهم اتضح لي مايلي :

رواية الإمام أحمد في المسند ، والترمذي والنسائي في الكبرى ، في رواية .

رووه من طريق عبد الملك بن مسلم الحنفي عن أبيه مسلم بن سلّام الحنفي عن علي [هكذا بدون نسبه] .

فالإمام أحمد أورده في مسند علي بن أبي طالب .

والترمذي والنسائي روياه على أنه من حديث علي بن طلق .

ورواية الترمذي الثانية والنسائي في رواية وأحمد التي ساق ابن كثير إسناده فيها ، وابن حبان والبيهقي .

رووه من طريق عاصم الأحول عن عيسى بن حَطّان عن مسلم بن سلّام عن علي بن طلق .

وعند النسائي في الكبرى في رواية من طريق عبد الملك عن عيسى بن حطّان عن مسلم بن سلام عن علي بن طلق .

فالاختلاف هنا بين رواية عبد الملك عن أبيه مسلم ، وعيسى عن مسلم .

وعبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفي ، ثقة شيعي ، وستأتي ترجمته قريباً ـ إن شاء الله ـ .

وعيسى بن حَطّان الرَّقاشي ، قال الحافظ في التقريب ٤٣٨ : مقبول .

ثم إن رواية عيسى صرح فيها باسم الراوي واسم أبيه .

ورواية عبد الملك لم يُصرح بذلك .

وكذا روى عبد الملك الحديث عن عيسى ، وصرح فيه باسم الراوي وأبيه .

فلهذا ـ أقول ـ وبالله التوفيق ، بأن الأقرب إلى الصواب ، هو أن الحديث من مسند علي بن طلق ، لأن إبهام الراوي في رواية عبد الملك لا يعارض التصريح في رواية عيسى .

بينما العكس بالعكس ، ولما تقدم ذكره .

وقد وردت أقوال للأئمة في هذا أحببت إيرادها : =

والترمذي[1] وحَسَّنَه ، ورواه النسائي[1] وابن حبان[2] بمعناه . انتهى .
أقول : إن كان اللفظ المذكور للإمام أحمد[3] ، وإلا فللترمذي

= قال الترمذي عقب رواية عيسى بن حَطَّان المصرح فيها باسم الراوي وأبيه : حديث علي بن طلق ، حديث حسن ، سمعت محمداً ـ يعني ابن إسماعيل البخاري ـ يقول : لا أعرف لعلي بن طلق عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد ، ولا أعرف هذا الحديث من حديث طلق بن علي السحيمي ، وكأنه رأى أن هذا رجل آخر من أصحاب النبي ﷺ .

وانظر : العلل الكبير للترمذي ١/ ١٤٥ .

وقال الترمذي عقب الحديث الذي من طريق عبد الملك : وعلي هذا ، هو علي بن طلق .

وتقدم أن النسائي ذكر الحديث تحت باب ذكر حديث علي بن طلق .

وقال ابن كثير في التفسير ١/ ٢٦٣ : ومن الناس من يورد هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب كما وقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل ، والصحيح أنه : علي بن طلق .

وذكر المزي الحديث في مسند علي بن طلق في التحفة ٧/ ٤٧١ ، ح ١٠٣٤٤ ولم يعلق على ذلك بشيء .

وذكر هذا الحديث في ترجمة علي بن طلق ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٤٠ ، والحافظ في الإصابة ٢/ ٥١٠ .

وأما الأستاذ أحمد شاكر فبعد ذكره لقول الترمذي وابن كثير قال : وهكذا وافق الحافظ ابن كثير رأي الترمذي في أن علياً في هذا الإسناد ، هو : ابن طلق ، لأنه ذكر فيه من غير نسب فلم ينص على أنه هذا أو ذاك .

قال : وأنا أرجح أن رأي الترمذي ، ومن تبعه خطأ ، لأنه من المستبعد جداً أن يخفى هذا على الإمام أحمد وابنه عبد الله ، ولأن علي بن طلق اشتبه أمره على البخاري فظن أنه شخص آخر غير طلق بن علي اليماني ، فلم يعرف له غير هذا الحديث الواحد .

قال : رواه عيسى بن حَطَّان عن مسلم فأخطأ ، ا.هـ . والله أعلم .

(١) سيأتي تخريجه منهما قريباً ـ إن شاء الله تعالى ـ .
(٢) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ النكاح ، باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن ٦/ ٢٠٠ ، ح ٤١٨٧ .
(٣) تقدم نقل ما ساقه ابن كثير في تفسيره ، معزواً للإمام أحمد ، بهذا اللفظ مع =

فيه لفظان :

أحدهما[١] : « إذا فَسَا أحدُكم فليتوضأ ، ولا تأتوا النساء في أعجازِهِن » .

والآخر[٢] مثله ، لكن في أوله قصة ، وفي آخره : « فإن الله لا يستحي من الحق » .

وليس عندي هذ المحل من المسند ولا ابن حبان ولا النسائي الكبير[٣] . وأما الصغير ، فليس هو فيه ، ولا ما يقرب منه[٤] .

= زيادة فيه .

(١) جامع الترمذي ، ١٠ ـ الرضاع ، ١٢ ـ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن ٣/٤٦٩ ، ح ١١٦٦ .

(٢) جامع الترمذي ، ١٠ ـ الرضاع ، ١٢ ـ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن ٣/٤٦٨ ، ح ١١٦٤ .

وفي العلل الكبير ، ٢٧ ـ باب في الوضوء من الريح ١/١٤٦ . وفي ١/١٤٥ ، مع تقديم « إن الله لا يستحي من الحق » ، أول الحديث .

(٣) السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ ذكر حديث علي بن طلق في إتيان النساء في أدبارهن ق/١٢٢/أ .

وذكر أربع روايات ، إحداهن مختصرة بدون القصة ، وفي كلها : « فإن الله لا يستحي من الحق » .

(٤) لم أقف على شيء من ذلك ، ولم يعز إليه المزي في التحفة هذا الحديث . انظر : التحفة ٧/ ٤٧١ .

وهذا الحديث عند أحمد والترمذي والنسائي وابن حبان من طريق : مسلم بن سَلاَّم الحنفي عن علي بن طلق مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع حدثنا عبد الملك بن مسلم الحنفي عن أبيه عن علي ، مرفوعاً .

وعبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفي ، أبو سَلاّم الكوفي . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو داود وأبو حاتم : لا بأس به . وقال ابن خراش : ليس به بأس ، من الشيعة ، قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : ثقة شيعي ، من السابعة .

الجرح ٥/٣٦٨ ، الكاشف ٢/١٨٩ ، التهذيب ٦/٤٢٤ ، التقريب ١/٥٢٣ . =

. . . .

= ومسلم بن سَلاَّم الحنفي ، أبو عبد الملك ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه : روى عن علي بن طلق وعنه عيسى بن حطان ، ا.هـ . قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٨/ ١٨٥ ، الثقات ٥/ ٣٩٥ ، الكاشف ٣/ ١٢٤ ، التهذيب ١٠/ ١٣٢ ، التقريب ٢/ ٢٤٥ .

فهذا الإسناد فيه مسلم بن سَلاَّم مجهول ، وإن كان قد وثقه ابن حبان إلا أنه يحتاج لمتابع .

وقد حسن الترمذي هذا الحديث .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٢/ ٦٤ ، ح ٦٥٥ .

وضعفه الألباني ، كما في ضعيف الجامع ١/ ٢٠٩ ، ح ٧٠٦ ـ ٢٠٣ .

والحديث أخرج أبو داود جزءه الأول في سننه ، ١ ـ الطهارة ، ٨٢ ـ باب من يحدث في الصلاة ١/ ١٤١ ، ح ٢٠٥ .

و٢ ـ الصلاة ، ١٩٣ ـ باب إذا أحدث في صلاته يستقبل ١/ ٦١٠ ، ح ١٠٠٥ .

وأخرجه : الدارمي في سننه ، ـ الطهارة ١١٣ ـ باب من أتى امرأته في دبرها ١/ ٢٠٧ ، ح ١١٤٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ النكاح ، ـ باب إتيان النساء في أدبارهن ، ٧/ ١٩٨ .

رووه كلهم من طريق مسلم بن سلام عن علي بن طلق به مرفوعاً .

ولم أقف له على متابع .

ولكن له شواهد يتقوى بها ، منها :

١ ـ حديث خزيمة بن ثابت : « استحيوا ، فإن الله لا يستحي من الحق ، لا تأتوا النساء في أعجازهن » .

أخرجه : أحمد في المسند ٥/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ـ ٢١٥ .

وابن ماجه ، ٩ ـ النكاح ، ٢٩ ـ باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ١/ ٦١٩ ، ح ١٩٢٤ .

والدارمي ، ـ الطهارة ، ـ باب من أتى امرأته في دبرها ١/ ٢٠٨ ، ح ١١٤٨ .

وابن حبان ـ كما في الإحسان ـ النكاح ، باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن ٦/ ٢٠٠ ، ح ٤١٨٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ١٩٦ . وغيرهم . =

٥٨٩ ـ قوله في الترهيب من قتل النفس ، في حديث عبد الله بن عَمرو : « لزوال الدنيا » : رواه مسلم[(١)] .

هذه اللفظة مقحمة بلا تردد يتعين حذفها ، فليس (هذا)[(٢)] الحديث في مسلم بلا خلاف ، وأين هو فيه ؟

كلا بل هذا وأشباهه من طغيان القلم ، أو من ذهول الفكر ، والكمال المطلق لله (تعالى)[(٢)] .

٥٩٠ ـ وقوله فيه : والنسائي والترمذي مرفوعاً وموقوفاً ، ورَجَّحَ الموقوف .

= وهذا الحديث صححه ابن حبان كما تقدم ، وصححه الألباني في إرواء الغليل ٧/ ٦٥ ، ح ٢٠٠٥ .

وله شواهد أخرى ، تقدم ذكر بعضها في الفقرة السابقة .

منها حديث أبي هريرة وغيره . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٨٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٣ ، ح ٧ ، الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم » . رواه مسلم والنسائي والترمذي مرفوعاً وموقوفاً ، ورجح الموقوف .

(١) تتبعت أحاديث عبد الله بن عَمرو بن العاص في صحيح مسلم حسب الفهرس ، فلم أقف على الحديث فيه .

وقد ذكر ابن الأثير الحديث في جامع الأصول ١٠/ ٢٠٨ ، ح ٧٧٢٠ . وعزاه للترمذي والنسائي فقط .

وذكره المزي في التحفة ٦/ ٢٧٩ ، ح ٨٦٠٥ وعزاه للنسائي فقط . و٦/ ٣٦٤ ، ح ٨٨٨٧ وعزاه للترمذي والنسائي فقط .

والحديث أخرجه الترمذي في جامعه ، ١٤ ـ الديات ، ٧ ـ باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن ٤/ ١٦ ، ح ١٣٩٥ .

والنسائي في السنن ، ـ تحريم الدم ، ـ باب تعظيم الدم ٧/ ٨٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الجنايات ، باب تحريم القتل من السنة ٨/ ٢٢ ، ٢٣ .

(٢) ما بين الأقواس ليس في / ح .

هذا يقتضي أن الترمذي هو الذي رواه مرفوعاً وموقوفاً ، لكونه أَخَّرَه عن النسائي وقد رواه النسائي كذلك أيضاً[(١)] .

٥٩١ ـ ثم قال : وروى النسائي[(٢)] والبيهقي[(٣)] أيضاً من حديث بريدة : « قتل المؤمن . . . إلى آخره » .

ثم قال : وروَىٰ ابن ماجه[(٤)] عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة (ويقول)[(٥)] : « ما أطيبك وما

---

(١) نعم روياه كلاهما مرفوعاً وموقوفاً ، ولعل تأخير المنذري للترمذي عن النسائي ، لبيان كون الترمذي رَجَّح أحدهما على الآخر ، فقد صحح الترمذي الموقوف ، والله أعلم .

٥٩١ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٤ ، ح ٨ ، ٩ ، الباب السابق ، قال :

وروى النسائي والبيهقي أيضاً من حديث بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : « قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا » .

وروى ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول : « ما أطيبك وما أطيب ريحك ، ما أعظمك وما أعظم حرمتك ، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله أعظم من حرمتك : ماله ودمه » . اللفظ لابن ماجه .

(٢) سنن النسائي ، ـ تحريم الدم ، ـ باب تعظيم الدم ٧/ ٨٣ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ١١٢/ب ، ١١٣/ أ .

(٤) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢ ـ باب حرمة دم المؤمن وماله ٢/ ١٢٩٧ ، ح٣٩٣٢ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

قال ابن ماجه : حدثنا أبو القاسم بن أبي ضمرة ، نصرُ بن محمد بن سليمان الحمصي ، ثنا أبي ثنا عبد الله بن أبي قيس النَّصري ثنا عبد الله بن عَمرو به .

وأبو القاسم بن أبي ضمرة ، هو : نصر بن محمد بن سليمان الحمصي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه وهو ضعيف الحديث لا يَصْدُق . قال الحافظ : ضعيف ، من العاشرة .

الجرح ٨/ ٤٧١ ، الميزان ٤/ ٢٥١ ، التهذيب ١٠/ ٤٣٣ ، التقريب ٢/ ٣٠٠ .

أقول : هذا إسناد ضعيف ، لضعف شيخ ابن ماجه .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٢٣ : هذا إسناد فيه مقال ، نصر بن =

أطيب ريحك ، ما أعظمك وما أعظم حُرْمَتَك . . . » الحديث . وفي آخره : « أعظمُ عند الله من حرمتك مالُه ودمُه » .

ثم قال : اللفظ لابن ماجه .

الظاهر أنه أراد بقوله(١) : وروى البيهقيُّ، ولفظُ ابنِ ماجه فيه : « ما أطيبك وأطيب ريحك ، ما أعظمك وأعظم حرمتك . . . » ، وفيه : « أعظم عند الله حرمةً منك مالُه [١٥٩/ب] ودمه ، وأن نَظُنَّ به إلّا خيراً » .

وهذه التتمة(٢) لا بد منها ، وقد أسقطها المصنف(٣) .

= محمد ، ضعفه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، ا.هـ . والله أعلم .

(١) أي : أن المنذري أراد بقوله : وروى ابن ماجه عن عبد الله بن عَمرو ، ثم قوله : واللفظ لابن ماجه ، أراد : وروى البيهقي ولفظ ابن ماجه فيه : . . .

(٢) وهي قوله : « وأن نَظُنَّ به إلّا خيراً » .

(٣) كانت هذه الفقرة مما غمض علي فهمه واستعصت علي معرفة مراد المنذري منها خاصة ، ثم توجيه المصنف لذلك . ولكن ـ ولله الحمد والمنة ـ اتضح لي شيء فيه كشف لبعض هذا الغموض وذلك بعد الاطلاع على عدد من نسخ الترغيب والترهيب ، وذلك كمايلي :

أنه في النسخ المطبوعة الثلاث التي بين يدي : عمارة ، والمنيرية : ٢٠٢/٣ ، ومحي الدين ٣٢٩/٤ ، جاء هكذا : وروى ابن ماجه .

وأما في نسختين مخطوطتين فاختلف الحال ، ففيهما بياض ، ومكتوب بحرف صغير في جانبه وفوقه كلمة (كذا) وبعدها ذكر ابن ماجه ، وفي إحداهما قال : وابن ماجه ، بالعطف على سابق .

فيكون المنذري قد عزى الحديث لمصدرين أحدهما ابن ماجه وبيّن بأن هذا لفظه وليس لفظ المصدر الآخر ، الذي وقفت عليه بياضاً في النسخ التي اطلعت عليها .

وقد طالعت كتاب الجامع لشعب الإيمان ، باب تحريم النفوس والجنايات عليها ، وفيه ذكر الروايات الواردة في موضوع قتل المؤمن ، ولكني لم أقف على الحديث فيه . =

٥٩٢ ـ قوله في حديث جندب[١] المرفوع : « من استطاع منكم أن لا يحول بينه . . . » إلى آخره .

المعزو إلى الطبراني[٢] مرفوعاً ، وإلى البيهقي[٣] مرفوعاً وموقوفاً .

كذا رواه البخاري[٤] موقوفاً بمعناه . بتقديم وتأخير ، وعنده :

= واتفاق ثلاث نسخ مخطوطة ، على وجود الفراغ ثم حرف العطف في قوله : وروى ابن ماجه ، قد يُفَهْم منه أن هذا من عمل الحافظ المنذري ، كأن يكون رجع عن عزوه الحديث إلى المصدر الأول المبهم ، وغفل النساخ عن حرف العطف وعن جملة : واللفظ لابن ماجه . والله تعالى أعلم بالصواب .

٥٩٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٥ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن جندب بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امريء مسلم أن يهريقه كما يذبح به دجاجة ، كلما تعرض لباب من أبواب الجنة حال الله بينه وبينه . . . » الحديث . رواه الطبراني ورواته ثقات ، والبيهقي مرفوعاً هكذا وموقوفاً . وقال : الصحيح أنه موقوف .

(١) هو : جندب بن عبد الله البجلي ، ثم العلقي ، أبو عبد الله . صحابي ، مات بعد الستين .

التقريب ١٤٢ .

(٢) المعجم الكبير ٢/ ١٦٠ ، ح ١٦٦٢ .

وأخرجه بمعناه ٢/ ١٥٩ ، ١٦٠ ، ح ١١٦٦٠ ، ١٦٦١ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ١١٣/ ١ مرفوعاً و٢/ق/ ١١٣/ب ، موقوفاً .

(٤) صحيح البخاري ، ٩٣ ـ الأحكام ، ٩ ـ باب من شاق شقَّ الله عليه ١٣/ ١٢٨ ، ح ٧١٥٢ موقوفاً .

وإسناد البخاري قال : حدثنا إسحاق الواسطي حدثنا خالد عن الجريري عن طَريف أبي تميمة قال : شهدت صفوان وجندباً وأصحابه وهو يوصيهم . . . الحديث . وإسناد الطبراني ح ١٦٦٢ المرفوع : قال : حدثنا موسى بن هارون والحسين بن إسحاق وسليمان بن الحسن العطار وعبد الله بن أحمد بن حنبل قالوا : حدثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا أبو عوانة عن قتادة عن الحسن عن جندب بن عبد الله ، به مرفوعاً . =

« أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كفٍ من دم أهراقه ، فليفعل » .
ولفظ البيهقي أتم .

= وموسى بن هارون هو : ابن عبد الله الحَمَّال ، أبو عمران ، قال الخطيب : كان ثقةً عالماً حافظاً . وقال أبو بكر بن إسحاق : ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أورع من موسى بن هارون . وقال ابن المنادي : كان أحد المشهورين بالحفظ والثقة ومعرفة الرجال . قال الذهبي : الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد ، محدث العراق . مات سنة ٢٩٤ هـ .

تاريخ بغداد ١٣/ ٥٠ ، البداية ١١/ ١٠٣ ، السير ١٢/ ١١٦ .

وأبو كامل الجحدري ، هو : فضيل بن حسين بن طلحة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

أبو عوانة هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

قتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، وكان يدلس ، وتقدمت ترجمته .

الحسن هو : ابن يسار البصري ، ثقة فقيه فاضل مشهور كان يرسل ويدلس ، تقدمت ترجمته .

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن فيه ما يدل على ضعفه :

١ ـ عنعنة قتادة وهو مدلس .

٢ ـ الانقطاع بين الحسن وجندب ، فقد قال أحمد كما في التهذيب ٢/ ٢٦٥ : لا يصح له السماع من جندب .

وقال أبو حاتم في المراسيل ٤٢ : لم يصح للحسن سماع من جندب . فالإسناد بهذ ضعيف .

وقال أبو حاتم في المراسيل ٤٢ : لم يصح للحسن سماع من جندب . فالإسناد بهذا ضعيف .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٩٧ : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

وقال ٧/ ٢٩٨ : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

وقوله هذا لا يعارض ما أعل به الإسناد .

فالصحيح إذاً أن الحديث موقوف على جندب كما رواه الإمام البخاري ، وصححه البيهقي ، والله أعلم .

٥٩٣ ـ قوله في حديث ابن عباس ، في قاتل النفس : « فيقول الله : تَعَسْت » .

أقول : في تَعَسَ ، فتح العين ، وعليه اقتصر الجوهري[١] وغيره[٢] ورجحه بعضهم ، وفيها لغة أخرى ، كسر العين ، وعليها جمع[٣] ، واختار الفراء[٤] أن يقال للمخاطب : تَعَسْتَ ، بفتحها ، وللغائب : تَعِسَ بكسرها .

٥٩٤ ـ قوله في حديث عبادة : « من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله . . . » .

---

٥٩٣ ـ الترغيب ٣/٢٩٦ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه سأله سائل ، فقال : يا أبا العباس : هل للقاتل من توبة ؟ فقال ابن عباس كالمعجب من شأنه : ماذا تقول ؟ فأعاد عليه مسألته ، فقال : ماذا تقول ؟ مرتين أو ثلاثاً . قال ابن عباس : سمعت نبيكم ﷺ يقول : « يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه متلبباً قاتله باليد الأخرى، تشخب أوداجه دماً حتى يأتي به العرش ، فيقول المقتول لرب العالمين : هذا قتلني ، فيقول الله عز وجل للقاتل: تَعَسْتَ. ويذهب به إلى النار». رواه الترمذي وحسنه ، والطبراني في الأوسط ، ورواته رواة الصحيح ، واللفظ له .

جامع الترمذي ، ٤٨ ـ التفسير ، ٥ ـ باب ومن سورة النساء ٥/ ٢٤٠ ، ح ٣٠٢٩ . وقال : حسن غريب .

سنن النسائي ، ـ تحريم الدم ، ـ باب تعظيم الدم ٧/ ٨٥ ، ٨٦ بنحوه .

المعجم الأوسط ، ـ كما في مجمع البحرين ـ ، ـ الفتن ، باب تحريم الدماء ق/ ٢١٧/ب .

(١) الصحاح ٣/ ٩١٠ .

(٢) انظر : مجمل اللغة ١/ ١٤٨ ، القاموس ٢/ ٢١٠ .

(٣) ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية ١/ ١٩٠ وقال : وقد تفتح العين .

(٤) نقله عنه الهروي في الغريبين ١/ ٢٥٩ .

وذكر ابن منظور في اللسان ٦/ ٣٣ نحوه ولم يعزه .

٥٩٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٧ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال : =

تفسير الراوي[1] الآتي ، يدل على أنه من الغبطة ، بالغين المعجمة ، وهو الفرح والسرور ، لأن القاتل يفرح بقتل خصمه ، وإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله ، دخل في هذا الوعيد ، كذا قال المصنف في حواشي[2] مختصر السنن له .

ثم نقل عن الخطابي[3] أن اللفظة : (اعتبط) بالعين المهملة .

وقال : يريد أنه قتله ظلماً لا عن قصاص ، يقال : عبطت الناقة واعتبطتها إذا نحرتها من غير داء أو آفة تكون بها ، ومات فلان عَبْطَةً ، إذا مات شاباً قبل أوان الشيب والهرم .

٥٩٥ ـ قوله بعد أن فَسَّر . . . .

= وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله ، لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » . رواه أبو داود ، ثم روى عن خالد بن دهقان [قال] : سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله : فاغتبط بقتله ؟ قال : (الذين يقاتلون في الفتنة ، فيقتل أحدهم فيرى أحدهم أنه على هدى لا يستغفر الله) .

سنن أبي داود ، ٢٩ ـ الفتن والملاحم ، ٦ ـ باب في تعظيم قتل المؤمن ، ٤/٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ح ٤٢٧٠ ، ٤٢٧١ .

(١) هو : يحيى بن يحيى أبي زكريا الغساني ، أبو مروان الواسطي ، قال أبو حاتم : ليس بالمشهور . وقال : أبو داود : ضعيف ، له في صحيح البخاري حديث واحد متابعة . قال ابن حبان : لا تجوز الرواية عنه ، لما أكثر من مخالفة الثقات في روايته عن الأثبات . ولم يرمز في التهذيب أو التقريب له إلا برواية البخاري فقط . قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ١٩٠ هـ .

المجروحين ٣/١٢٦ ، الميزان ٤/٣٧٦ ، التهذيب ١١/٢١١ ، التقريب ٢/٣٤٧ .

(٢) مختصر السنن ٦/١٢٥ ، قال المحقق : في أصل المنذري : فاغتبط ، بالغين المعجمة ، من الغبطة والسرور .

(٣) معالم السنن ، بحاشية السنن ٤/٤٦٤ ، وبحاشية مختصر السنن ٦/١٥١ .

٥٩٥ ـ الترغيب ٣/٢٩٧ ، الحديث السابق ، قال : الصرف : النافلة. العدل : الفريضة ، وقيل : غير ذلك ، وتقدم فيمن أخاف أهل المدينة .

الصرف[1] والعدل : وتقدم فيمن[2] أخاف أهلَ المدينة .

يعني : آخر كتاب الحج[3] ، لكن أبسط مما هنا .

٥٩٦ ـ قوله آخر حديث أبي سعيد : «فيقذفهم في حمراء جهنم» .

قال الهروي في الغريبين[4] ، في حرف الحاء مع الميم : حمراءُ القيظ : شدة حره .

وقال هو والجوهري[5] : سنة حمراء : أي شديدة .

٥٩٧ ـ ضبطه لفظة : « لم يَرَح » . بفتح الراء .

---

(١) في نسخة ح / المصدق .

(٢) في نسخة ح / من .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٣٨ . قال :
الصرف : الفريضة .
العدل : التطوع ، ـ قال سفيان الثوري .
قال : وقيل : هو النافلة ، والعدل : الفريضة .
وقيل : الصرف : التوبة ، والعدل : الفدية ، قاله مكحول .
وقيل : الصرف : الاكتساب ، والعدل : الفدية .
وقيل : الصرف : الوزن ، والعدل : الكيل .
وقيل غير ذلك ، ا.هـ .

٥٩٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٧ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يخرج عنق من النار يتكلم ، يقول : وكلت اليوم بثلاثة : بكل جبار عنيد ، ومن جعل مع الله إلٰهاً آخر ، ومن قتل نفساً بغير حق ، فينطوي عليهم فيقذفهم في حمراء جهنم » .
رواه أحمد والبزار ، وساق لفظه . . . الخ .
المسند ٣/ ٤٠ ، وفيه : في غمرات جهنم .
البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ صفة جهنم ، ـ باب ، ٤/ ١٨٥ ح ٣٥٠٠ ، وفيه : « فينطوي عليهم فيَقذفهم في جهنم » .

(٤) الغريبين ١/ق ١٧٣/ ب .

(٥) الصحاح ٢/ ٦٣٦ .

٥٩٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ، ح ٢٣ ، الباب السابق ، قال : =

قال القاضي عياض في المشارق[1] : أي لم يَشمَّهُ ، ويقال فيه ، لم يَرَح[2] ، ولم يَرِح ، ولم يُرِح[3] ، بفتح الراء وكسرها ، وضم الياء وكسر الراء .

وأما الجوهري[4] فقال : جعله أبو عبيد[5] ، من رَحْتُ الشيء ، أُرَاحَهُ . يعني : يَرَح - بفتح الراء - .

قال : وكان أبو عَمْرو يقول : لم يَرِح ، يجعله من رَاحَ الشيءَ يَرِيْحُه .

والكسائيُ يقول: لم يُرِحْ - أي: بضم الياء وكسر الراء ، رباعي [١٦٠/ أ]مُعَدَّىٰ - يجعله من أَرَحْتُ الشيء، فأنا أُرِيْحُه، والمعنى واحد.

وقال الأصمعي[6] : لا أدري هو من رِحْتُ[7] أو من أَرَحْتُ . انتهى .

= وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - مرفوعاً : « من قتل معاهداً لم يَرَحْ رائحة الجنة ، وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً » . رواه البخاري واللفظ له .

صحيح البخاري ، ٥٨ - الجزية والموادعة ، ٥ - باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم ٦/ ٢٦٩ ، ح ٣١٦٦ .

و٨٧ - الديات ، ٣٠ - باب إثم من قتل ذمياً بغير جرم ١٢/ ٢٥٩ ، ح ٦٩١٤ .

(١) مشارق الأنوار : ١/ ٣٠٢ .

(٢) في نسخة ح / لم يَرَح : بفتح الراء .

(٣) في المشارق كرر لم يرح أربع مرات بدون شكل .
ولعله تصحيف صوابه ما هنا . فقد قال الحافظ في الفتح ٦/ ٢٧٠ : قوله : لم يَرَح . بفتح الياء والراء ، وأصله يَرَاح : أي : وجد الريح ، وحكى ابن التين ، ضمَّ أوله وكسر الراء ، قال : والأول أجود ، وعليه الأكثر . وحكى ابن الجوزي ثالثة ، وهو : فتح أوله وكسر ثانيه ، من راح يريح ، والله أعلم .

(٤) الصحاح ١/ ٣٧٠ .

(٥) غريب الحديث ١/ ١١٦ .

(٦) حكاه عنه الجوهري أيضاً .

(٧) في نسخة ب زيادة : رحت الشيء .

وسيأتي في آخر انجاز الوعد[1] معنى هذا من كلام المصنف .

وقال الخطابي في غريب الحديث[2] : أكثر المحدثين يرويه : (لم يَرِحْ) (مكسورة الراء ، ورواه بعضهم : لم يُرِح ، وأجودها : لم يَرَح)[3] ، مفتوحة الراء . من رَحْتُ ، أَرُوحُ[4] : إذا وجدت الريحَ . انتهى .

٥٩٨ ـ قوله أول الترهيب من قتل الإنسان نفسه ، في حديث أبي هريرة : « يتوجَّأُ بها » .

سقط هنا من لفظ الصحيحين : « في بطنه » .

٥٩٩ ـ قوله بعده في الرواية الأخرى : « والذي يطعن نفسه ، يطعن نفسه في النار ، والذي يقتحم ، يقتحم في النار » . ثم عزاه

---

(١) الترغيب والترهيب ، ـ الأدب ٤/ ١٢ ، ح ٢٦ .

(٢) غريب الحديث ٣/ ٢٥١ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) فيه : أراح . وهو الصواب .

٥٩٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٠ ، ح ١ ، الترهيب من قتل الإنسان نفسه ، قال :

عن أبي هريرة مرفوعاً : « من تردَّىٰ من جبلٍ فقتل نفسه فهو في نار جهنم ، يتردَّىٰ فيها خالداً مخلداً فيها أبداً . . . » الحديث ، وفيه : « ومن قتل نفسه بحديدة فحديدَتُهُ في يده يتوجَّأُ بها في نار جهنم ، خالداً مخلداً فيها أبداً » . رواه البخاري ومسلم والترمذي بتقديم وتأخير ، والنسائي .

صحيح البخاري ، ٧٦ ـ الطب ، ٥٦ ـ باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث ١٠/ ٢٤٧ ، ح ٥٧٧٨ .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٧ ـ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه . . . ١/ ١٠٣ ، ح ١٧٥ ـ ١٠٩ .

سنن النسائي ، ـ الجنائز ، ـ ترك الصلاة على من قتل نفسه ٤/ ٦٧ .

٥٩٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٠ ، ح ٢ ، قال :

وعنه ـ أي : عن أبي هريرة ـ مرفوعاً : « الذي يخنق نفسه يخنقها في النار ، والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار ، والذي يقتحم يقتحم في النار » . رواه البخاري .

إلى البخاري[1] .

إنما لفظه : بعد الخنق : « والذي يطعنها يطعنها في النار » . وهذا آخر الحديث .

وأما لفظ الاقتحام ، فهو مقحم فيه بلا شك ، ولا خفاء عند أهل الفن .

٦٠٠ ـ عزوه حديث جابر بن سمرة ، في الرجل الذي ذبح نفسه بالمِشْقَص ، إلى ابن حبان[2] .

عجيب ، فالحديث رواه مسلم والأربعة وغيرهم بمعناه من طرق .

ولفظ مسلم[3] مختصر ، وهو : « أُتِيَ النبي ﷺ برجلٍ قتل نفسه بمَشَاقِص ، فلم يصل عليه » .

---

(١) صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٨٣ ـ باب ما جاء في قاتل النفس ٣/ ٢٢٧ ، ح ١٣٦٥ . كما أشار المصنف .

وقد أخرج الإمام أحمد الحديث في المسند ٢/ ٤٣٥ : بلفظ : « الذي يطعن نفسه إنما يطعنها في النار ، والذي يتقحم فيها يتقحم في النار ، والذي يخنق نفسه يخنقها في النار » .

٦٠٠ ـ الترغيب ٣/ ٣٠١ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ « أن رجلاً كانت به جراحة ، فأتى قَرَناً له ، فأخذ مِشْقَصاً فذبح به نفسه ، فلم يُصل عليه النبي ﷺ » . رواه ابن حبان في صحيحه .

(٢) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ الجنائز ، فصل في الصلاة على الجنازة ، ذكر خبر قد يوهم عَالَماً من الناس أن القاتل نفسه غير جائز الصلاة عليه ٥/ ٣٧ ، ح ٣٠٨٢ بلفظه .

وذكر ما يستحب للإمام ترك الصلاة على القاتل نفسه من ألم جراحة أصابته ٥/ ٣٨ ، ح ٣٠٨٤ بلفظه .

(٣) صحيح مسلم ، ١١ ـ الجنائز ، ٣٧ ـ باب ترك الصلاة على القاتل نفسه ، ٢/ ٦٧٢ ، ح ١٠٧ ـ ٩٧٨ .

وللنسائي[1] نحوه ، وفيه : فقال : « أما أنا فلا أصلي عليه » .

ولفظ الترمذي[2] : « أن رجلاً قتل نفسه ، فلم يصل عليه النبي ﷺ » .

ليس فيه ذكر المَشَاقِص ، وواحدها مِشْقَص .

ولفظ أبي داود[3] : « مرض رجل فَصِيْحَ عليه ، فجاء جاره إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : (إنه قد مات) ، قال : « وما يدريك ؟ » ، فقال : أنا رأيته ، فقال رسول الله ﷺ : « إنه لم يمت » ، قال : فرجع ، فصيح عليه ، فجاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إنه قد مات ، فقال النبي ﷺ : « إنه لم يمت » ، قال : فرجع ، فصيح عليه ، فقالت امرأته : انطلق إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال الرجل : اللهم العنه .

قال : ثم انطلق الرجل ، فرآه قد نَحَرَ نفسه بِمِشْقَصٍ معه ، فانطلق إلى النبي ﷺ فأخبره أنه قد مات ، قال : « ما يدريك ؟ » قال : رأيته ينحر نفسه بمَشَاقِصَ معه . قال : « أنت رأيته ؟[4] . قال : [١٦٠/ب] إذاً لا أصلي عليه » .

ولفظ ابن ماجه[5] « أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ، جُرِحَ

---

(١) سنن النسائي ، ـ الجنائز ، ـ ترك الصلاة على من قتل نفسه ٤/ ٦٦ .

(٢) جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٦٨ ـ باب ما جاء فيمن قتل نفسه ٣/ ٣٨٠ ، ح ١٠٦٨ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) سنن أبي داود ، ١٥ ـ الجنائز ، ٥١ ـ باب الإمام لا يصلي على من قتل نفسه ٣/ ٥٢٦ ، ح ٣١٨٥ .

(٤) كذا في النسخ ، وهنا سقط : قال : « أنت رأيته ؟ » . قال : نعم . قال : « إذاً لا أصلي عليه » . ـ كما عند أبي داود ـ .

(٥) سنن ابن ماجه ، ٦ ـ الجنائز ، ٣١ ـ باب في الصلاة على أهل القبلة ١/ ٤٨٨ ، ح ١٥٢٦ .

وهذا الحديث أخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند ٥/ ٨٧ بنحو رواية أبي=

فآذته الجراحة ، فدَبَّ إلى مَشَاقِصَ فذبح بها نفسه ، فلم يُصَلِّ عليه النبي ﷺ ، قال : وكان ذاك منه أدباً » .

٦٠١ ـ قوله بعده في حديث ثابت[١] بن الضحاك : « من حلف على يمين بملةِ غير الإسلام . . . ومن قتل نفسه بشيء . . . وليس على رجل نذر . . . ولعن المؤمن . . . ومن رمى مؤمناً بكفر . . . ومن ذبح نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة » .

كذا أورده هنا ، وفي الترهيب من قوله لمسلم : يا كافر[٢] ، ثم قال : رواه البخاري ومسلم[٣] ـ يعني بتمامه ـ . ثم قال : ورواه أبو داود والنسائي[٣] باختصار . وقال في الموضعين : والترمذي[٣] ، ولفظه : كذا وكذا .

ولا خفاء ، أن في هذا أموراً تُعرف من إشارتنا هنا إلى تخريج

= داود مختصراً .

و٥/ ٩٢ بنحو لفظ مسلم .

و٥/ ٩٤ بنحو لفظ ابن ماجه .

و٥/ ٩٧ بنحو لفظ الترمذي .

٦٠١ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٢ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك ـ رضي الله عنه ـ أخبره بأنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة ، وأن رسول الله ﷺ قال : « من حلف على يمينٍ بملةٍ غيرِ الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة ، وليس على رجلٍ نذر فيما لا يملك ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن رمى مؤمناً بكفر ، فهو كقتله ، ومن ذبح نفسه بشيء ، عُذِّبَ به يوم القيامة » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي باختصار ، والترمذي وصححه . ثم ساق لفظ الترمذي .

(١) هو : ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي ، صحابي مشهور . مات سنة ٤٥ هـ وقال الفلاس : الصواب سنة ٦٤ هـ .
التقريب ١/ ١١٦ .

(٢) الترغيب والترهيب ، البر والصلة ٣/ ٤٦٤ ، ح ٥ .

(٣) يأتي العزو إليهم قريباً ـ إن شاء الله ـ أثناء تفصيل المصنف .

الحديث من الكتب الستة مفصَّلاً في السياق والعزو .

فنقول : رواه البخاري في كتاب الجنائز[1] مختصراً ، بالحلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً ، « ومن قتل نفسه بحديدة عُذِّبَ بها في نار جهنم » ورواه في غيره[2] بتمامه ، بالحلف ، ونذر ما لا يملك ، « ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّبَ به يوم القيامة ، ومن لعن مؤمناً فهو كقلته ، ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله » .

ورواه أيضاً[3] بالحلف ، « ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به في نار جهنم ، ولعن المؤمن كقلته ، ومن رمى مؤمناً بكفر . . . » .

ورواه مسلم[4] بالحلف ، وقتل الإنسان نفسه ، ونذر ما لا يملك .

---

(١) صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٨٣ ـ باب ما جاء في قاتل النفس ٣/ ٢٢٦ ، ح ١٣٦٣ بلفظ : « من حلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بحديدة عُذِّبَ به [كذا فيه] في نار جهنم » .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٤٤ ـ باب ما ينهى عن السباب واللعن ، ١٠/ ٤٦٤ ، ح٦٠٤٧ بلفظ : « من حلف على ملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ، وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه . . » الحديث كما أورده المصنف .

(٣) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٧٣ ـ باب من أَكْفَرَ أخاه بغير تأويل فهو كما قال ، ١٠/ ٥١٤ ، ح ٦١٠٥ بلفظ : « من حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله » .

و٨٣ ـ الإيمان والنذور ، ٧ ـ باب من حلف بملة سوى ملة الإسلام ١١/ ٥٣٧ ، ح ٦٦٥٢ باللفظ السابق .

(٤) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٧ ـ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه . . . ١/ ١٠٤ ، ح ١٧٦ ـ ١١٠ بلفظ : « من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة ، وليس على رجل نذر في شيء لا يملكه » .

ثم رواه[1] بالنذر ، « ولعن المؤمن . . . ومن قتل نفسَه بشيء في الدنيا . . . ومن ادّعَى دعوىً كاذبة ليتكثر بها ، لم يزده الله إلا قلة ، ومن حلف على يمين صَبْرٍ فاجرةٍ » .

كذا الرواية ، وتمامه محذوف[2] .

وهذا السياق وسياق البخاري الأول ، لم يَتَنَبَّه لهما المصنف .

ثم رواه مسلم[3] من طريق الثوري عن خالد[4] الحَذَّاء .

ومن طريق شعبة عن أيوب[5] كلاهما عن أبي قلابة[6] عن

---

(١) صحيح مسلم ، الباب السابق ، ١/١٠٤ ، ح ١٧٦ ـ ١١٠ مكرر ، بلفظ :
« ليس على رجل نذر فيما لا يملك ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّبَ به يوم القيامة ، ومن ادَّعَىٰ دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا قلة ، ومن حلف على يمين صَبْر فاجرة » .

(٢) نقل النووي في شرح مسلم ٢/١٢١ عن القاضي عياض قوله : لم يأت في الحديث هنا الخبر عن هذا الحالف ، إلا أن يعطفَه على قوله قبله : « ومن ادَّعَى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله بها إلا قلة » . أي : وكذلك من حلف على يمين صَبْر فهو مثله .

(٣) صحيح مسلم ، الباب المذكور ١/١٠٥ ، ح ١٧٧ ـ .
وكان الأولى بالمصنف أن يؤخر هذا ويقدم الطريق الذي بعده ، حسب إيراد الإمام مسلم له . قال الإمام مسلم : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، وإسحاق بن منصور وعبد الوارث بن عبد الصمد ، كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك الأنصاري .
(ح) وحدثنا محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ثابت قال : قال النبي ﷺ : « من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه . . . » .
ولفظ شعبة : « من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن ذبح . . . » الحديث .

(٤) هو : خالد بن مِهْرَان البصري ، ثقة يرسل ، تغير بعد قدومه الشام ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : أيوب بن أبي تميمة السختياني ، ثقة ثبت حجة ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : عبد الله بن زيد الجَرْمي البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، وتقدمت =

ثابت بن الضحاك . لفظ الثوري : بالحلف وفيه : « كاذباً متعمداً . . . ، ومن قتل نفسه بشيء عَذَّبَهُ الله (به)[1] في نار جهنم » .

ولفظ شعبة بالحلف ، « ومن ذبح نفسه بشيء ذُبِحَ به يوم القيامة » .

ورواه النسائي[2] بالحلف كاذباً . ـ وقال شيخه الآخر[3] : متعمداً ـ : « ومن قتل نفسه بشيء عَذَّبَهُ الله به في نار جهنم » . [١٦١/أ]

وفي لفظ له[4] : « عُذِّبَ به في الآخرة » . وفي لفظ[5] : « يوم القيامة » . وفي هذا أيضاً ، نذر ما لا يملك .

ورواه ابن ماجه[6] بفصل الحلف فقط . وعنده : « متعمداً » .

ورواه الترمذي في الأيمان والنذور ، بسندٍ واحدٍ مفرقاً في ثلاثة مواضع[7] :

= ترجمته .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) سنن النسائي ، ـ الإيمان والنذور ، ـ باب الحلف بملة سوى الإسلام ٧/ ٥ ـ ٦ .

(٣) هو : قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٤) سنن النسائي ، الباب السابق ٧/ ٦ .

(٥) سنن النسائي ، ـ الأيمان والنذور ، ـ باب النذر فيما لا يملك ٧/ ١٩ . بلفظ : « من حلف بملة سوى ملة الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّبَ به يوم القيامة ، وليس على رجلٍ نذرٌ فيما لا يملك » .

(٦) سنن ابن ماجه ، ١١ ـ الكفارات ، ٣ ـ باب من حلف بملة غير الإسلام ٢/ ٦٧٨ ، ح ٢٠٩٨ بلفظ : « من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال » .

(٧) عبارة المصنف فيها إيهام أن الترمذي روىٰ الحديث في مواضع أربعة . ثلاثة في كتاب الأيمان والنذور ، وموضع رابع في كتاب الإيمان . وليس كذلك ، إذ لم =

أحدها[1]: بالحلف فقط. والثاني[2]: بنذر ما لا يملك فقط.

ثم رواه في أبواب الإيمان[3] ـ بكسر الهمزة ـ بتمامه، باللفظ الذي ذكره المصنف هنا، وأوله عنده: «ليس على العبد...» إلى آخره.

وهو أتم سياقات الترمذي.

وقال في كلٍّ منها: حسن صحيح.

وأما أبو داود، فقد ذكر المزي في الأطراف[4] أنه رواه في الأيمان والنذور[5]، عن أبي توبة[6] الربيع بن نافع عن

= أقف عليه عند الترمذي إلا في ثلاثة مواضع؛ في الأيمان والنذور في موضعين، وفي الإيمان، في موضع واحد. وتفصيل المصنف في العزو يدل على ذلك، فكان الصواب أن تكون عبارته بهذا النحو: رواه الترمذي مفرقاً في ثلاثة مواضع، في الأيمان والنذور في موضعين، ثم رواه في الإيمان... والله أعلم.

(١) جامع الترمذي، ٢١ ـ النذور والأيمان، ١٥ ـ باب ما جاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام ٤/ ١١٥، ح ١٥٤٣، وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) جامع الترمذي، ٢١ ـ النذور والأيمان، ٣ ـ باب ما جاء لا نذر فيما لا يملك ابن آدم ٤/ ١٠٥، ح ١٥٢٧، وقال: حديث حسن صحيح.

(٣) جامع الترمذي، ٤١ ـ الإيمان، ١٦ ـ باب ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر، ٥/ ٢٢، ح ٢٦٣٦، وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) تحفة الأشراف ٢/ ١٢٠، ح ٢٠٦٢.

(٥) سنن أبي داود، ١٦ ـ الأيمان والنذور، ٩ ـ باب ما جاء في الحلف بالبراءة وبملة غير الإسلام ٣/ ٥٧٣، ح ٣٢٥٧ بلفظ: «من حلف بملة غير ملة الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة، وليس على رجلٍ نذرٌ فيما لا يملكه».

(٦) هو: الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي، نزيل طرسوس، قال أحمد: لم يكن به بأس. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق حجة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الحافظ: ثقة حجة عابد. مات سنة ٢٤١ هـ. =

معاوية[1] بن سَلَّام عن يحيى[2] بن أبي كثير عن أبي قلابة عنه . أي : بالحلف وقتل نفسه ونذر ما لا يملك . ولكن ذلك في رواية أبي الحسن[3] بن العبد فقط .

وأن ابن عساكر لم يذكره ، فاستدركه عليه[4] .

قلت : ولا هو في روايتنا أيضاً ، ولا رواية ابن عساكر والمصنف ، ولهذا لم يذكره في مختصره للسنن بالكلية[5] .

فإذا عُلِمَ هذا ، ظهر أن ما هنا وهناك في سياق الحديث وعزوه ، تلفيق وخلط وإيهام . وهذا شيء يطول ويتكرر[6] .

٦٠٢ ـ قوله في الترغيب في العفو عن القاتل . . . إلى آخر

= الجرح ٣/ ٤٧٠ ، التهذيب ٣/ ٢٥١ ، التقريب ١/ ٢٤٦ .

(١) معاوية بن سَلّام ـ بالتشديد ـ أبو سلام الدمشقي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : علي بن الحسن بن العبد ، أبو الحسن الوَرَّاق . سمع أبا داود ، وروى عنه الدارقطني وابن الثلاج وغيرهما ، توفي سنة ٣٢٨ هـ .
تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٢ .

(٤) كذا رمز له بـ(كـ) ، وقال : وحديث (د) في رواية أبي الحسن بن العبد ، ولم يذكره أبو القاسم ، ا.هـ .

(٥) وفي حاشية السنن قال : هذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ، ولهذا لم يذكره المنذري في مختصره .
وليس له ذكر في المختصر ٤/ ٣٥٨ .

(٦) وملخص القول في هذه الفقرة : أن الحديث باللفظ الذي ساقه المنذري ، ليس موجوداً عند أحد ممن عزاه لهم بنصه ، وإنما هذا اللفظ من مجموع روايات الحديث . والله أعلم .

٦٠٢ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٥ ، ح ٣ . الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم ، قال :

وروي عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاث من جاء بهن مع إيمان ، دخل من أي أبواب الجنة شاء ، وزُوِّجَ من الحور العين كما شاء : من أدى ديناً خَفِيّاً ، وعفا عن قاتله . . . » الحديث .

الترجمة ، في حديث جابر : « ثلاث من جاء به . . . » ، أن الطبراني رواه في كتاب[1] الدعاء[2] والمعجم الأوسط[3] .

كذا أبو يعلى[4] وابن أبي الدنيا وأبو نعيم الأصبهاني[5] .

ورواه الطبراني في الأوسط ، ورواه أيضاً من حديث أم سلمة بنحوه .

(١) ليس في النسخ التي بين يدي ، ذكر : كتاب الدعاء . عمارة ، المنيرية ٣/٢٠٨ ، محي الدين ٤/٣٣٩ ، المخطوط ق/٢٠٥/أ .

(٢) الدعاء ٣/ق/٢٥/ب .

(٣) المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ الديات ق/٢١٩/أ .

(٤) مسند أبي يعلى ٣/ ٣٣٢ ، ح ٢٧ ـ ١٧٩٤ .

(٥) حلية الأولياء ٦/ ٢٤٣ .

رووه كلهم من طريق : بشر بن منصور عن عمر بن نبهان عن أبي شداد عن جابر به .

وبشر بن منصور السَّليمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعمر بن نَبْهان ـ بفتح النون وسكون الموحدة ـ العبْدي ، ويقال : الغُبَرِي بصري ضعيف ، من السابعة .

الجرح ٦/١٣٨ ، التهذيب ٧/ ٥٠٠ ، التقريب ٤١٧ .

وأبو شداد ، لم أقف على ترجمة له ، ووقفت على قول للحافظ في اللسان ٧/ ٦٢ : في ترجمة : أبي شداد ، عن مجاهد .

قال : وأخرج أبو يعلى من طريق عمر بن نَبْهَان عن أبي شداد عن جابر حديثاً ، فما أدري أهو هذا أم لا ، ولم أقف على ترجمته عند الحاكم أبي أحمد ، ا.هـ .

أقول : فهذا إسناد ضعيف ، لضعف عمر بن نَبْهان ، وجهالة أبي شداد .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٣٠١ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن نَبْهَان ، وهو ضعيف .

و١٠/ ١٠٢ : رواه أبو يعلى ، وفيه عمر بن نبهان ، وهو متروك .

ونقل الألباني عن الحافظ قوله في نتائج الأفكار : هذا حديث غريب ، أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ، وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله . والراوي عنه ضعفه جماعة ، ا.هـ .

وقال في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/١٠٨ ، ح ٦٥٤ : ضعيف جداً . والله أعلم .

٦٠٣ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ثلاث من كُنَّ فيه . . . » : رواه الثلاثة ، من رواية سليمان[1] بن داود اليمامي عن يحيى .

---

٦٠٣ ـ الترغيب ٣/٣٠٨ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاث من كُنَّ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً ، وأدخله الجنة برحمته » . قالوا : وما هي يا رسول الله ؟ بأبي أنت وأمي ، قال : « تعطي من حرمك ، وتصل من قطعك ، وتعفو عمن ظلمك ، فإذا فعلت تدخل الجنة » . رواه البزار والطبراني في الأوسط ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، إلا أنه قال فيه : قال : فإذا فعلتُ ذلك فما لي ، يا رسول الله ؟ قال : « أن تحاسب حساباً يسيراً ، ويدخله الجنة برحمته » .

قال المنذري : رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليماني عن يحيى عن أبي سلمة عنه ، وسليمان هذا واه .

في نسخ الترغيب التي بين يدي ؛ عمارة ، المنيرية ٣/٢٠٩ ، المخطوط ق/٢٠٥/ب : يحيى بن أبي سلمة . وهو تصحيف صوابه : يحيى عن أبي سلمة ، كما في أصول الحديث :

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، باب فعل الخير مع أهله وغيرهم ، ٢/٣٨٣ ، ح ١٩٠٦ .

المعجم الأوسط ١/٤٩٧ .

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين ـ البر والصلة ، باب صلة الرحم ق/١٣٢/ب .

المستدرك ، ـ التفسير ، ـ تفسير سورة : إذا السماء انشقت ٢/٥١٨ .

رووه كلهم من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة به مرفوعاً .

(١) وسليمان بن داود اليمامي ، أبو الجمل ، صاحب يحيى بن أبي كثير . قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يقلب الأخبار وينفرد بالمقلوبات عن الثقات . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً .

ونقل الذهبي عن ابن حبان قوله : ضعيف ، قال : وقال آخر : متروك .

قال ابن عدي : عامة ما يرويه ـ بهذا الإسناد [وهو الطريق المتقدم] ، لا يتابع عليه .

الجرح ٤/١١٠ ، المجروحين ١/٣٣٤ ، الكامل ٣/١١٢٥ ، الميزان =

. . . .

= ٢/ ٢٠٢ ، اللسان ٣/ ٨٣ .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، وتقدمت تراجمهم .

وهذا الإسناد ضعيفٌ جداً ، كما يتبين من حال سليمان اليمامي ، هذا . والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٥ : وقال بعد أن ساق له عدة أحاديث ـ هذا من جملتها ـ : وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه ، ا.هـ .

وقال الطبراني في المعجم الأوسط : ١/ ٤٩٧ : لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا سليمان ، ا.هـ .

وقال البزار : سليمان بن داود ليس بالقوي ، ولا يتابع على حديثه ، ا.هـ وقد صحح الحاكم إسناده ، ولكن رده الذهبي فقال : سليمان ضعيف .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٥٤ : فيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك .

وقال في ٨/ ١٨٩ : فيه سليمان وهو ضعيف ، ا.هـ .

ولم أقف له على متابع .

ولكن له شاهد من حديث عقبة بن عامر ، عند أحمد والطبراني وأحد لفظي الإمام أحمد : قال ـ أي : عقبة ـ : لقيت رسول الله ﷺ فقال لي : « يا عقبة بن عامر ، صِلْ من قطعك وأَعْطِ من حرمك واعف عمن ظلمك . . . » الحديث .

والآخر : لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته فأخذت بيده ، فقلت : (يا رسول الله ، أخبرني بفواضل الأعمال ، فقال : « يا عقبة ، صِلْ من قطعك وأعط من حرمك وأعرض عمن ظلمك ») .

والحديث في المسند ٤/ ١٤٨ ، ١٥٨ .

وفي المعجم الكبير للطبراني ١٧/ ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ح ٧٣٩ ، ٧٤٠ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٨٨ : رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات ، ا.هـ .

ولعله يعني الإسناد ٤/ ١٥٨ قال : حدثنا الحسين بن محمد حدثنا ابن عياش ـ وهو إسماعيل ـ عن أَسِيد بن عبد الرحمٰن الخَثْعَمي عن فروة بن مجاهد اللخمي عن عقبة به ، باللفظ المذكور أولاً .

قلت : رجال هذا الإسناد ثقات ، عدا إسماعيل بن عياش ، فهو كما قال الحافظ ـ وتقدمت ترجمته ـ : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخَلِّطَ في غيرهم . =

هو : ابن أبي كثير ـ عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن بن عوف ـ عنه .

٦٠٤ ـ ساق هنا حديث أنس في الرجلين اللذين جثيا بين يدي رب العزة(١) ، بتمامه ، وفي فضل الحساب الآتي(٢) ، ببعضه ، ثم عزاه إلى المستدرك للحاكم(٣) ، وأنه صحح إسناده ، ثم وَرَّكَ عليه . وإلى كتاب البعث والنشور(٤) للبيهقي .

= وقد روى عن أَسِيد بن عبد الرحمٰن الخَثْعَمي الرملي وهو شامي من أهل بلده ، فالإسناد بهذا حسن . والله أعلم .

٦٠٤ ـ الترغيب ٣٠٩/٣ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : بينا رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه ، فقال له عمر : ما أضحكك يا رسول الله ؟ بأبي أنت وأمي ، قال : « رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما : يا رب ، خذ لي مظلمتي من أخي ، فقال الله : كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء ؟ قال : يا رب ، فليحمل من أوزاري ، وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ، ثم قال : إن ذلك ليوم عظيم ، يحتاج الناس أن يحمل من أوزارهم ، فقال الله للطالب : ارفع بصرك فانظر ، فرفع ، فقال : يا رب ، أرى مدائن من ذهب ، وقصوراً من ذهب ، مكللة باللؤلؤ ، أي نبيٍ هذا ؟ أو لأي صديق هذا ؟ أو لأي شهيد هذا ؟ قال : لمن أعطى الثمن ، قال : يا رب ، ومن يَمْلك ذلك ؟ قال : أنت تلمكه ، قال : بماذا ؟ قال : بعفوك عن أخيك ، قال : يا رب ، إني قد عفوت عنه . قال الله : فخذ بيد أخيك ، وأدخله الجنة .

فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، فإن الله يُصلح بين المسلمين » . رواه الحاكم والبيهقي في البعث ، كلاهما عن عَبَّاد بن شيبة الحَبَطِي ، عن سعيد بن أنس عنه . وقال الحاكم : صحيح الإسناد، كذا قال .

(١) في نسخة ب / بين يدي الرحمٰن .

(٢) الترغيب والترهيب ٤٠٥/٤ ، ح ٥٦ .

(٣) المستدرك ، ـ الأهوال ، ٥٧٦/٤ .

(٤) تتبعت كتاب البعث والنشور للبيهقي في نسخة مطبوعة ، حديثاً حديثاً ، فلم أقف على هذا الحديث فيه ، ثم وقفت عليه بعد ذلك في نسخة مخطوطة منه ق/٦٣/أ ، ب .

فأما عَبَّاد[1] بن شيبة الحَبَطي[2] - بتحريك المهملة والموحدة - فقال الذهبي في الميزان[3] : ضعيف . وقال ابن حبان[4] : لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من المناكير .

وأما شيخه سعيد[5] بن أنس القُطَعِي[6] - بضم القاف ، وفتح الطاء - راوي الحديث عن أنس ، فقال البخاري في تاريخه[7] : لا يتابع عليه .

وقد ذكر البيهقي[8] عنه هذا بعد سياق الحديث [١٦١/ ب] ،

---

(١) هو : عَبَّاد بن شيبة الحَبَطِي ، ويقال : عَبَّاد بن ثُبَيْت ، من أهل البصرة . يروي عن سعيد بن أنس وغيره ، روى عنه عبد الله بن بكر السهمي .
الأنساب ٤/ ٥٠ ، لسان الميزان ٣/ ٢٣٠ .

(٢) الحَبَطي : بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة ، وفي آخرها الطاء المهملة ، هذه النسبة إلى الحبطات ، وهو بطن من تميم .
الأنساب ٤/ ٥٠ ، اللباب ١/ ٣٣٧ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٦ .

(٤) كذا نقله عنه الذهبي في الميزان ، وعبارته في كتاب المجروحين ٢/ ١٧١ : منكر الحديث جداً على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به ، لما انفرد به من المناكير ، ا.هـ .

(٥) هو : سعيد بن أنس القُطَعِي البصري . قال العقيلي : بصري مجهول بالنقل . ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه عَبَّاد بن شيبة ، ونصر بن علي بن عبد المؤمن . روى عن أنس وعكرمة .
الضعفاء الكبير ٢/ ٩٨ ، الكامل ٣/ ١٢٤٣ ، الميزان ٢/ ١٢٦ ، اللسان ٣/ ٢٤ .

(٦) القُطَعِي : بضم القاف وفتح الطاء وكسر العين المهملتين ، هذه النسبة إلى بني قُطَيْعة ، وهم قوم من بني زبيد ، وزبيد من مذحج .
الأنساب ١٠/ ٤٥٦ ، اللباب ٣/ ٤٥ .

(٧) التاريخ الكبير ٣/ ٤٥٩ ، قال : عن أنس عن النبي ﷺ في المظالم ، لا يتابع عليه ، ا.هـ .

(٨) البعث والنشور ق/ ٦٣/ب .

ثم قال[1] : وقد روي أيضاً ، عن زياد[2] بن ميمون البصري عن أنس بن مالك ، إلا أن زياداً : متروك ، لا تُغْنِي متابعته شيئاً .

ثم ساقه إليه ، قال : بينما النبي ﷺ قاعد في ملأ من أصحابه ، إذ ضحك أو بكى .

فقال له أصحابه : يا نبي الله ، ما الذي أضحكك أو أبكاك ، قال : . . . فذكر الحديث . وإسناده ضعيف ، انتهى[3] .

ثم في سياق البيهقي لهذا الحديث زيادة ألفاظ ، وشيء ساقط من الأصل ، وهو بعد قوله : « خذ لي مظلمتي من أخي » .

---

(١) ولم أقف على هذا في النسخة .

(٢) هو : زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي ، أبو عمار البصري . قال ابن معين : ليس يسوىٰ قليلاً ولا كثيراً ، وقال مرة : ليس بشيء . وقال يزيد بن هارون : كان كَذَّاباً ، وقال البخاري : تركوه ، وقال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف . قال أبو داود : لقيته وابن مهدي فقلنا له : هذه الأحاديث التي يرويها عن أنس ، فقال : أرأيتما من تاب أليس يتوب الله عليه ، قلنا : نعم ، قال : ما سمعت من أنس من ذا قليلاً ولا كثيراً ، فأنتما لا تعلمان أني لم ألق أنساً إذا لم يعلم الناس .

قال أبو داود : فبلغنا بعد أنه يروي فأتيناه فقال : أتوب ، ثم بلغنا أنه يحدث وتركناه .

وقال أبو داود : أتيته فقال : أستغفر الله ، وضعت هذه الأحاديث .

الضعفاء الصغير ٩٧ ، الضعفاء للنسائي ١١٣ ، الجرح ٣/٥٤٤ ، الميزان ٢/٩٤ ، اللسان ٢/٤٩٧ .

(٣) أقول : الضعف على هذا الحديث ظاهر .

فقد صححه الحاكم ، ولكن رد ذلك الذهبي بقوله : عَبَّاد ضعيف ، وشيخه لا يعرف ، ا.هـ .

ثم هذه المتابعة التي ذكرها البيهقي بَيَّنَ بأنها ضعيفة .

وقد تقدم عن البخاري قوله بأن رواية سعيد بن أنس عن أنس في المظالم ـ وهي هذه ـ لا يتابع عليها .

فهذا إسناد ضعيف جداً ، والله أعلم .

« فقال الله[1] تعالى : أعط أخاك مظلمته ، فقال : يا رب ، لم يبق من حسناتي شيء ، فقال الله للطالب ، كيف تصنع ، ولم يبق من حسناته شيء »[2] .

وعند البيهقي[3] : « ارفع بصرك ، فانظر في الجنان ، فرفع رأسه ، فقال : يا رب ، أرى مدائن من فضة مرتفعة ، وأرى قصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ ، لأي نبيٍ أو صديقٍ هذا ؟ أو لأي شهيدٍ (هذا ؟)[4] ، قال : هذا لمن أعطى الثمن » . وفيه بعد قوله : « أنت تملكه » : قال شيخه عَبْدَان[5] : ذكر كلمة أظنها : « قال : بم يا رب ؟ » . وذكرها شيخه العلوي[6] .

« قال : بعفوك » وفيه : ثم قال رسول الله ﷺ : . . . وفي آخره[7] : « يُصْلِحُ بين المؤمنين يوم القيامة » .

---

(١) لفظ الجلالة ليس في نسخة / ح .

(٢) وهذه الزيادة بلفظها في كتاب البعث لأبي بكر السجستاني .

(٣) وعند أبي بكر نحو هذا .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : علي بن أحمد بن عَبْدَان بن الفرج الشيرازي ، ثم الأهوازي ، أبو الحسن . قال الذهبي : الشيخ المحدث الصدوق ، ثقة مشهور ، عالي الإسناد توفي بخراسان سنة ٤١٥ هـ .
السير ١٧/ ٣٩٧ .

(٦) هو : محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسني النيسابوري ، أبو الحسن . قال الحاكم : هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة ، وكان يُسألُ أن يحدثَ فلا يحدث ، ثم في الآخر عَقَدْتُ له مجلس الإملاء . قال الذهبي : الإمام السيد ، المحدث الصدوق ، مسند خراسان . قال : حدث عنه الحاكم والبيهقي ، وهو أكبر شيخ له ، مات فجأة سنة ٤٠١ هـ .
السير ١٧/ ٩٨ ، الشذرات ٣/ ١٦٢ .

(٧) كذا عند أبي بكر السجستاني .

وكذا رواه أبو بكر[1] بن أبي داود في البعث والنشور[2] أيضاً ، وعنده : « لأي » . في الكل .

وعنده : « ومن يملك ثمن هذا ؟» . . . إلى أن قال : «بم ؟» .

وعنده : « فاتقوا الله » . وآخره عنده ، كما عند البيهقي .

ورواه أبو يعلى[3] بنحوه . وابن أبي الدنيا في كتاب : حسن الظن بالله[4] بمعناه .

وقد أسقط المصنف[5] الألف قبل الواو ، في قوله : « أو لأي صديق ؟ أو لأي شهيد ؟ » . وحَرّف قوله : « أرى مدائن من فضة » ، فقال : (من ذهب) .

وهو غلط ظاهر ، والله أعلم .

---

(١) هو : عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر ، كذبه أبوه . وقال ابن عدي : كلام أبيه ما أدري أيش تَبَيَّنَ له فيه ، وهو مقبول عند أصحاب الحديث . ووثقه الدارقطني وغيره ، قال الخطيب : سمعت الحافظ أبا محمد الخلال يقول : كان أبو بكر أحفظ من أبيه . قال الذهبي في الميزان : الحافظ الثقة . وقال في آخر ترجمته : وما ذكرته إلا لأنَزِّهَه .

ونقل الحافظ عن الخليلي أنه حافظ إمام وقته عالم متفق عليه احتج به من صنف في الصحيح .

الكامل ٤/١٥٧٧ ، تاريخ بغداد ٩/٤٦٤ ، السير ١٣/٢٢١ ، الميزان ٢/٤٣٣ ، اللسان ٣/٢٩٣ .

(٢) البعث ٣٥ ، ح ٣٢ .

(٣) لم أقف عليه في مسند أنس بن مالك ، من مسند أبي يعلى الموصلي ، حيث تتبعت أحاديثه حديثاً حديثاً .

وقد عزاه له السيوطي في الدر المنثور ٤/١٠ .

(٤) حسن الظن بالله تعالى (ضمن مجموع رسائل ابن أبي الدنيا) ٦٦ ، ح ١١٦ .

(٥) لعله سقط من نسخة المصنف ، إذ الذي في النسخ التي بين يدي ، بإثبات الألف هنا ؛ عمارة ، والمنيرية ٣/٢١٠ ، ومحي الدين ٤/٣٤٣ ، والمخطوط ق/٢٠٥/ب . فهذا تعقب سببه اختلاف النسخ ، والله أعلم .

٦٠٥ ـ قوله في الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات ، في حديث سهل بن سعد : « حتى جَمَلُوا » .

هو بالجيم ، أي جمعوا[١] .

٦٠٦ ـ قوله في الترغيب في بر الوالدين ... إلى آخر الترجمة . وقد ذكر حديث عبد الله بن عمرو : « أحيٌّ والداك ؟ قال : نعم . قال : ففيهما فجاهد » .

ثم عزاه إلى الجماعة[٢] ، غير ابن ماجه .

---

٦٠٥ ـ الترغيب ٣/ ٣١٢ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إياكم ومحقرات الذنوب ، فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطنَ وادٍ فجاء ذا بعودٍ ، وجاء ذا بعودٍ ، حتى جَمَلُوا ما أَنْضَجُوا به خبزهم ، وإن محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه » . رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح .

المسند ٥/ ٣٣١ ، والمعجم الصغير للطبراني ـ كما في الروض الداني ـ : ٢/ ١٢٩ ، ح ٩٠٤ ، وفيه : « حتى جمعوا ما أنضجوا به خبزهم » .

(١) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٩٨ : أَجْمَلْتُ الحساب إذا جمعت آحاده ، وكَمَّلْتُ أَفراده ـ وأُجْمِلَ على آخرهم ـ أي : أُحصوا وجُمِعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص ، ا.هـ. وانظر :

لسان العرب ١١/ ١٢٧ ، القاموس ٣/ ٣٦٢ .

٦٠٦ ـ الترغيب ٣/ ٣١٤ ، ح ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، كتاب البر والصلة وغيرهما .

الترغيب في بر الوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والإحسان إليهما ، وبر أصدقائهما من بعدهما ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى نبي الله ﷺ فاستأذنه في الجهاد ، فقال : « أَحَيٌّ والداك ؟» قال : نعم ، قال : « فيهما فجاهد » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

وفي رواية لمسلم قال : أقبل رجل إلى رسول الله ﷺ ... إلى آخر ما ذكره نحو ما أورده المصنف هنا .

(٢) صحيح البخاري ، ٥٦ ـ الجهاد ، ١٣٨ ـ باب الجهاد بإذن الأبوين ٦/ ١٤٠ ، ح ٣٠٠٤ .

و٧٨ ـ الأدب ، ٣ ـ باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين ١٠/ ٤٠٣ ، ح ٥٩٧٢ . =

ثم ذكر لمسلم[1] رواية أخرى عنه .

ثم ذكر بعده حديثه من أبي داود[2] : (جئت أبايعك على الهجرة ، وتركت أبوي يبكيان) .

زاد في مختصره[3] للسنن : وأخرجه النسائي[4] وابن ماجه[5] .

ثم ذكر حديث أبي سعيد[6] : « أَذِنَا لك ؟ » ، من أبي داود[7] .

ثم قال : وعن أبي هريرة ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ

= صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١ ـ باب بر الوالدين وأنهما أحق به ١٩٧٥/٤ ، ح ٥ ـ ٢٥٤٩ .

سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٣٣ ـ باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان ٣٨/٣ ، ح ٢٥٢٩ .

جامع الترمذي ، ٢٤ ـ الجهاد ، ٢ ـ باب ما جاء فيمن خرج في الغزو وترك أبويه ١٩١/٤ ، ح ١٦٧١ ، وقال : حديث حسن صحيح .

سنن النسائي ، ـ الجهاد ، ـ باب الرخصة في التخلف لمن له والدان ٦/ ١٠ .

(١) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١ ـ باب بر الوالدين وأنهما أحق به . ١٩٧٥/٤ ، ح ٦ ـ ٢٥٤٩ .

(٢) سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٣٣ ـ باب في الرجل يغزو وابواه كارهان ٣٨/٣ ، ح ٢٥٢٨ .

(٣) مختصر سنن أبي داود ٣٧٨/٣ ـ ٣٧٩ .

(٤) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب البيعة على الهجرة ١٤٣/٧ .

(٥) سنن ابن ماجه ، ٢٤ ـ الجهاد ، ١٢ ـ باب الرجل يغزو وله أبوان ٢/ ٩٣٠ ، ح ٢٧٨٢ .

(٦) لفظه : وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه أن رجلاً من أهل اليمن هاجر إلى رسول الله ﷺ فقال : « هل لك أحد باليمن ؟ » قال : أبواي . قال : « أَذِنَا لك ؟ » قال : لا . قال : « فارجع إليهما ، فاستأذنهما ، فإن أَذِنَا لك فجاهد ، وإلا فَبِرَّهما » . رواه أبو داود .

(٧) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٣٩/٣ ، ح ٢٥٣٠ .

يستأذنه في الجهاد ، فقال : « أحيٌّ والداك ؟ » قال : نعم . قال : « ففيهما فجاهد » . ثم قال : رواه مسلم وغيره . انتهى ماذكره ملخصاً .

ولا شك أن الحديث الأخير ، وَهِمَ فيه وكرره ، وهو حديث عبد الله بن عمرو الأول بعينه سواء بسواء ، لم يروه مسلم ولا غيره من حديث أبي هريرة[1] .

٦٠٧ ـ قوله في حديث أنس : « فأنت حاج ومعتمر ومجاهد » . ثم عزاه إلى أبي[2] يعلى ، والمعجمين[3] للطبراني .

في بعض ألفاظه تتمة : « فإذا رَضِيت عنك أمُّك ، فاتق الله وبِرَّها » .

٦٠٨ ـ وقوله (فيه)[4] : « فأَبْلِ الله في بِرِّها » .

هو بهمزة قطع رباعي .

---

(١) لم أقف على الحديث في مظنته من الكتب الستة ، من رواية أبي هريرة ، إنما هو من حديث ابن عمرو .

وكذا لم يذكره ابن الأثير في جامع الأصول حيث لم اقف عليه عنده . والله أعلم بالصواب .

٦٠٧ ـ الترغيب ٣/ ٣١٥ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : إني اشتهي الجهاد ، ولا أقدر عليه ، قال : « هل بقي من والديك أحد » قال : أمي ، قال : « فأَبْلِ الله في بِرِّها ، فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد » . رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير والأوسط وإسنادهما جيد ، ميمون بن نجيح ، وثقه ابن حبان ، وبقية رواته ثقات مشهورون .

(٢) مسند أبي يعلى ٥/ ١٤٩ ، ح ٥ ـ ٢٧٦٠ .

(٣) المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ١٤٤ ، ح ٢١٨ .

المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ البر والصلة ، في طاعة الوالدين وخوفهما ق/ ١٣١/أ وهو في المصادر الثلاثة ؛ بالتتمة المذكورة .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

ولفظ ابن الأثير في النهاية[1] : « أَبْلِ الله عُذْراً في برها » . قال : أعطه وأَبْلِغ العُذْرَ فيها إليه ، المعنى : أحسن فيما بينك وبين الله ببرك إيَّاها .

٦٠٩ ـ قوله : « تعِفُّ نساؤكم . . . ، وتَبَرُّكُم أبناؤكم » .

هما بضم الفاء والراء ، وهما في موضع جزم (بجواب الأمر ، وسيأتي في أول الزهد لذلك نظير ، فلينظر توجيهه من هناك)[2]

---

(١) النهاية في غريب الحديث ١/ ١٥٥ .

٦٠٩ ـ الترغيب ٣/ ٣١٧ ، ح ٢٠ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « عِفُّوا عن نساء الناس تعِفُّ نساؤكم ، وبروا آباءكم تَبَرُّكُم أبناؤكم . . . » الحديث . رواه الحاكم من رواية سويد [عن قتادة] عن أبي رافع . وقال : صحيح الإسناد .

قال المنذري : سويد عن قتادة ، هو ابن عبد العزيز ، واه .

ما بين القوسين سقط من نسخة عمارة .

المستدرك ، ـ البر والصلة ٤/ ١٥٤ . قال الذهبي : بل سويد ضعيف .

(٢) ما بين القوسين زيادة من نسخة / ب ، بهامشها ومصحح .

والموضع المحال عليه في كتاب الزهد ، كذلك هو بهامش نسخة / ب ق/ ١٢٨/ .

وليس في الأصل / ط ، ولا في / ح .

قال فيه : وقوله : يُحبوك ، بحذف النون دليل على أن لفظة (يُحبَك) ـ بفتح الباء ـ لأنها في موضع جزم بجواب الأمر وهو : ازهد . وقد ضبط الشيخ العالم خفاجا ، وشيخنا العلامة شهاب الدين ابن أرسلان في شرحيهما للأربعين النووية : « يحبَّكَ الله ، ويحبَّكَ الناس » . بفتح الموحدة المشددة فيهما ، لأن الأصل : (يحبِبْك) ـ بكسر الأولى ، وسكون الثانية ـ مجزوم بجواب الأمر ، فأسكنت الأولى للإدغام ، ونقلت حركتها للحاء الساكنة قبلها ، فحركت الباء الثانية ـ لالتقاء الساكنين ـ بالفتح لخفتها ، انتهى .

قال : وسبق مثل هذا في البر : « بروا آباءكم تَبرّكم أبناؤكم ، وعفوا تَعِفّ نساؤكم » ، أنه بنصب الراء والفاء ، وتقدم قريب منه في الصدقات : « ومن يستعف يعفّه الله » ، أنه بنصب الفاء أيضاً ، والله أعلم . انتهى كلامه رحمه الله تعالى .

وتَبَرُّكم ـ بفتح المثناة والموحدة ـ .

٦١٠ ـ قوله في حديث أبي هريرة المعزو إلى مسلم[١] : « ثم رَغِم أنفه ، ثم رَغِم أنفه » .

ليس عند مسلم لفظة : (ثم) أصلاً[٢] .

٦١١ ـ قوله في حديث صعوده المنبر وتأمينه : ورواه ـ يعني : ابن حبان[٣] أيضاً من حديث[٤]

---

٦١٠ ـ الترغيب ٣/٣١٨ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رغم أنفه ، ثم رغم أنفه ، ثم رغم أنفه » . قيل : من يا رسول الله ؟ قال : « من أدرك والديه عند الكِبَر ، أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة » . رواه مسلم .

(١) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٣ ـ باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر ، فلم يدخل الجنة ٤/١٩٧٨ ، ح ١٠ ـ ٢٥٥١ .

(٢) الذي في النسخة التي بين يدي من صحيح مسلم ، بإثبات : ثم . كما أورده المنذري ، إلا أن في آخره عند مسلم : « من أدرك والديه عند الكبر ، أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة » . ولعل لفظ (ثم) ليس في نسخة المصنف .

٦١١ ـ الترغيب ٣/٣١٨ ، ح ٢٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال : صعد النبي ﷺ المنبر فقال : « آمين ، آمين ، آمين ، قال : أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام ، فقال : يا محمد : من أدرك أَحَدَ أبويه فمات ، فدخل النار ، فأبعده الله ، فقل : آمين ، فقلت : آمين . . . » الحديث ، رواه الطبراني بأسانيد ، أحدها حسن ، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة إلا أنه قال فيه : . . . فذكر لفظه .

ورواه أيضاً من حديث الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده، وتقدم.

(٣) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ البر والإحسان ، باب حق الوالدين ، ١/٣١٥ ، ح ٤١٠ .

(٤) الصواب أن يقال : من حديث مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده .

وهو الموافق لما عند ابن حبان ، إذ الذي في النسخ التي بين يدي من الترغيب ،

وكذا ما أورده المصنف : الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده . =

الحسن[1] بن مالك بن[2] الحويرث عن أبيه عن جده : وتقدم .

= وليس ذلك بسليم ، إذ أن أبا الحسن بن مالك ، هو الصحابي مالك بن الحويرث ، وجَدَّه ، هو الحويرث ، قال الحافظ في الإصابة ١/ ٣٦٣ ، يقال : له صحبة .

وليس الحديث من روايته ، إنما هو من رواية مالك بن الحويرث ـ رضي الله عنه ـ .

فقد أخرج الطبراني في معجمه الكبير ١٩/ ٢٩١ ، ح ٦٤٩ الحديث في مسند مالك بن الحويرث ، من طريق : مالك بن الحسن بن الحويرث عن أبيه عن جده به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد١٠/ ١٦٦ : عن مالك بن الحويرث . وقال : فيه عمران بن أبان وثقه ابن حبان ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . . . والله أعلم .

(١) هو : الحسن بن مالك بن الحويرث ، يروي عن أبيه ، وعنه ابنه مالك ، ذكره ابن حبان في الثقات واحتج به في صحيحه .

الثقات ٤/ ١٢٤ .

وأما ابنه ، فهو :

مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث . قال ابن عدي : عن أبيه عن جده ، أحاديث لا يتابعه عليها أحد [وساق له أحاديث منها حديث صعود النبي ﷺ المنبر وتأمينه] ثم قال : وهذه الأحاديث بهذا الإسناد ، لا يرويها عن مالك إلا عمران بن أبان الواسطي ، وعمران : لا بأس به ، وأظن أن البلاء فيه من مالك هذا ، فإن هذا الإسناد بهذا الحديث لا يتابعه عليها أحد .

قال الذهبي : متونها معروفة في الجملة . ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البغوي : ليس بمشهور ، وقال العقيلي : فيه نظر ، قال الذهبي : منكر الحديث .

الكامل ٦/ ٢٣٧٨ ، الميزان ٣/ ٤٢٥ ، اللسان ٥/ ٣ .

ومالك بن الحويرث ـ بالتصغير ـ أبو سليمان الليثي ، صحابي ، نزل البصرة ، مات سنة ٩٤ هـ .

التقريب ٢/ ٢٢٤ .

(٢) في نسخة ب / ابن أبي الحويرث .

أي : في الصلاة على النبي ﷺ[١] .

٦١٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : (بحسن صَحَابتي) .

الصَّحَابة هنا ـ بفتح الصاد ـ بمعنى الصحبة[٢] .

٦١٣ ـ قوله في حديث عبد الله بن عَمرو ـ وهو ابن العاص ـ (رضي الله عنه)[٣] : « (رضى الله)[٤] في رضى الوالدين . . . » إلى آخره .

كذا في بعض النسخ بتثنية[٥] الوالدين في الاثنين ، وفي بعضها

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٠٦ ، الأذكار .
٦١٢ ـ الترغيب ٣/ ٣٢١ ، ح ٢٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، من أحق الناس بحسن صَحَابتي ؟ قال : « أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : « أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : « أمك » قال : ثم من ؟ قال : « أبوك » . رواه البخاري ومسلم .
صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٢ ـ باب من أحق الناس بحسن الصحبة ١٠/ ٤٠١ ، ح ٥٩٧١ .
صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١ ـ باب بر الوالدين ، وأنهما أحق به ٤/ ١٩٧٤ ، ح ١ ـ ٢٥٤٨ .
(٢) انظر : شرح النووي لصحيح مسلم ١٦/ ١٠٢ .
٦١٣ ـ الترغيب ٣/ ٣٢٢ ، ح ٣٠ ، الباب السابق ، قال : وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « رضا الله من رضا الوالد ، وسخط الله في سخط الوالد » . رواه الترمذي ، ورَجَّحَ وقفه ، وابن حبان في صحيحه والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم .
(٣) ما بين القوسين ليس في/ ط ، ب .
(٤) ما بين القوسين سقط من/ ح .
(٥) أشار عمارة في نسخته إلى وروده في نسخة بالتثنية ، وأما النسخ التي بين يدي ففيها بالإفراد :
عمارة ، المنيرية ٣/ ٢١٨ ، محي الدين ٥/ ١١ ، المخطوط ق/ ٢٠٨/ أ .

بإفرادهما وهو لفظ الترمذي[1] ، لكن فيه : « رضى الرب . . . ، وسخط الرب . . . » .

وقد رواه من طريق خالد[2] بن الحارث[3] عن شعبة عن يعلى[4] بن عطاء عن أبيه[5] عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

ثم رواه من طريق غندر عن شعبة ، قال : ولم يرفعه . وهذا أصح .

قال : وهكذا روى أصحاب شعبة عنه موقوفاً .

قال : ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد عن شعبة[6] .

---

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣ ـ باب ما جاء في الفضل في رضا الوالدين ٤/ ٣١٠ ، ح ١٨٩٩ .

(٢) هو : خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهُجَيْمي ، أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٣) في نسخة ب / الحويرث .

(٤) هو : يعلى بن عطاء العامري ، الطائفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : عطاء العامري الطائفي ، روى عن ابن عباس وابن عمرو وغيرهما ، وعنه ابنه يعلى ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو الحسن بن القطان : مجهول الحال ، ما روى عنه غير ابنه يعلى . وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الذهبي : لا يعرف إلا بابنه . وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .
الجرح ٦/ ٣٣٩ ، الميزان ٣/ ٧٨ ، التهذيب ٧/ ٢٢٠ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

(٦) أقول : بل رفعه غير خالد من الثقات ، وسيأتي بيان ذلك أثناء تخريج الحديث .
فالحديث أخرجه موقوفاً غير الترمذي :
البخاري في الأدب المفرد ، ١ ـ باب قوله تعالى : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً ﴾ ١٨ ، ح ٢ .
عن آدم عن شعبة به موقوفاً ـ وفي نسختي ابن عُمَر ـ بدون واو ـ وهو تصحيف ، حيث أنه في نسخ أخرى من الأدب ـ ابن عمرو .
والبغوي في شرح السنة ، ـ البر والصلة ـ باب بر الوالدين ١٣/ ١١ ، ح ٣٤٢٣ ، من طريق النضر بن شميل عن شعبة به موقوفاً .
وأخرجه مرفوعاً غير الترمذي :

. . . .

ابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ، ـ البر والإحسان ، باب حق الوالدين ذكر رجاء تمكن المرء من رضا الله برضا والده عنه ١/٣٢٨ ، ح ٤٣٠ .

والبغوي في شرح السنة ، ـ البر والصلة ، ـ باب الوالدين ١٣/١٢ ، ح ٣٤٢٤ . كلاهما من طريق خالد بن الحارث به مرفوعاً .

وقول الترمذي : ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد عن شعبة ، ا.هـ .

قد رفعه غير خالد ، ففي الأصول التي عزى المنذري الحديث إليها متابعٌ قويٌ لخالد ، عند الحاكم في مستدركه .

فالحديث أخرجه الحاكم ، ـ البر والصلة ٤/١٥١ ، وفي سنده تحريف ، وأورده الذهبي في مختصره على الصواب ـ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي عن شعبة به مرفوعاً .

وذكر الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٤٣ ، ح ٥١٦ ، له متابعاً آخر عند أبي الشيخ في الفوائد ق/ ٢/٨١ .

وعند ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/٧٦/١ ـ كما عزى إليهما الألباني ـ .

هو : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

فهؤلاء ثلاثة أئمة ثقات أثبات ، اتفقوا على رواية الحديث عن شعبة مرفوعاً .

فلا يلتفت بعد هذا لقول الترمذي المتقدم .

وهذا الحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ووافقهم على ذلك الألباني ، وليس كما قالوا : فإن في إسناده عطاء العامري مجهول ، لم يرو عنه سوى ابنه يعلى .

والعجب من موافقة الذهبي للحاكم في تصحيحه الحديث ، وقد قال عن عطاء العامري في الميزان ٣/٧٨ : لا يعرف .

وأما الشيخ الألباني ، فقد حقق صحة رفع الحديث بوجود المتابعات ، ولم يتطرق لدراسة الطريق الذي ورد منه الحديث ، والكمال المطلق لله تعالى . وقد أخرج أبو نعيم في الحلية ٨/٢١٥ الحديث من طريق أشعث بن سعد عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

وهذا الإسناد إن لم يكن تطرق إليه شيء من التحريف ، فإن هناك انقطاعاً بين يعلى بن عطاء وابن عمر ، فإن يعلى من الرابعة ، كما ذكر الحافظ . والحديث له شاهد واهٍ من حديث ابن عمر عند البزار ، كما في الفقرة التالية ـ وفي سنده : متروك ، وسيأتي بيانه .

وخالد ، ثقة مأمون ، انتهى ملخصاً .

٦١٤ ـ وقوله بعده : ورواه البزار[(١)] من حديث عبد الله بن عمر أو ابن عمرو ، ولا يحضرني الآن أيهما ، ولفظه : « رضى الرب في رضى الوالدين . . . » وذكر [١٦٢/ب] تمامه .

قلت : قد أورده الهيثمي في مجمعه[(٢)] عنه من حديث ابن عمر ، لكن ذكر الوالد بالإفراد في الموضعين . قال : وفيه عصمة[(٣)] بن محمد ، وهو متروك .

= وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/١٣١/أ بلفظ : « طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٦/٨ : رواه عن شيخه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان ، وهو لين ، عن إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقة ابن حبان وغيره .

وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ا.هـ .

ويشهد له أيضاً ما ورد من الآيات والأحاديث في فضل بر الوالدين ، والله أعلم .

(١) البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، ـ باب بر الوالدين ٣٦٦/٢ ، ح ١٨٦٥ .

من طريق عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « رضى الرب تبارك وتعالى في رضى الوالد ، وسخط الرب تبارك وتعالى في سخط الوالد » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن يحيى بن سعيد إلا عصمة .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في البر وحق الوالدين ١٣٦/٨ .

(٣) هو : عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري ، مدني . قال أبو حاتم : ليس بقوي . وقال ابن معين : كذاب ، يضع الحديث .

وقال العقيلي : يحدث بالبواطيل عن الثقات . وقال ابن عدي : كل حديثه غير محفوظ ، وهو منكر الحديث .

وذكره برهان الدين الحلبي فيمن رمي بوضع الحديث . قال الدارقطني : متروك . =

٦١٥ ـ قوله أول الترهيب في عقوق الوالدين ، في حديث المغيرة[١] ، في عقوق الأمهات : رواه البخاري وغيره .

هذا لفظ البخاري في أوائل كتاب الأدب[٢] .

وكذا رواه مسلم بهذا اللفظ[٣] ، وعنده : « وكره لكم ثلاثاً . . . » .

وفي رواية أخرى لمسلم[٤] : « إن الله حَرَّمَ ثلاثاً ونهى عن ثلاث : حرم عقوق الأمهات[٥] ، ووأد البنات ، ولا وهات ، ونهى

= الضعفاء الكبير ٣/ ٣٤٠ ، الكامل ٥/ ٢٠٠٩ ، الميزان ٣/ ٦٨ ، الكشف الحثيث ٢٨٩ ، اللسان ٤/ ١٧٠ .

٦١٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٢٤ ، ح ١ ، الترهيب من عقوق الوالدين ، قال :
عن المغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله حَرَّم عليكم عقوق الأمهات ، ووأد البنات ومنعاً وهات ، وكره لكم : قيل وقال ، وكثرة السؤال وإضاعة المال » . رواه البخاري وغيره .

(١) هو : المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي . صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية وولي إمرة البصرة ، ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح .
التقريب ٥٤٣ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٦ ـ باب عقوق الوالدين من الكبائر ١٠/ ٤٠٥ ، ح ٥٩٧٥ .
وأخرجه أيضاً في : ٢٤ ـ الزكاة ، ٥٣ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً ﴾ ٣/ ٣٤٠ ، ح ١٤٧٧ . مختصراً وفيه ذكر ما يكره فقط .
و٤٣ ـ الاستقراض ، ١٩ ـ باب ما ينهى عن إضاعة المال ٥/ ٦٨ ، ح ٢٤٠٨ بلفظه .
و٩٦ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة ، ٣ ـ باب ما يكره من كثرة السؤال ١٣/ ٢٦٤ ، ح ٧٢٩٢ بمعناه ، وفي أوله قصة .

(٣) صحيح مسلم ، ٣ ـ الأقضية ، ٥ ـ باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ٣/ ١٣٤١ ، ح ١٢ ـ ٥٩٣ .

(٤) صحيح مسلم ح ١٤ ـ ٥٩٣ .

(٥) الذي في الصحيح : عقوق الوالد .

عن ثلاث . . . » الحديث .

٦١٦ ـ قوله : وعن عبد الله بن عمرو بن العاص : « ثلاثة حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث . . . » . ثم قال : رواه أحمد[(١)] واللفظ له ، والنسائي[(٢)] .

هذا بعينه تقدم في شرب الخمر[(٣)] ، وذكرنا هناك لفظ النسائي ، وأن الحديث من رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه .

وهنا وقع للمصنف ، التحريف والوهم ، فقال : إنه عبد الله بن عمرو بن العاص .

وهناك قال : عن عبد الله بن عمر وهو الصواب بلا شك .

٦١٧ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ولا يجد ريحه منان » .

---

٦١٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٢٧ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاثة حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث الذي يُقِرُّ الخبث في أهله » .

رواه أحمد واللفظ له ، والنسائي والبزار والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

(١) المسند ٢/ ٦٩ ، ١٢٨ ، ١٣٤ .

(٢) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، ـ باب المنان بما أعطى ٥/ ٨٠ .

(٣) الترغيب والترهيب ٣/ ٢٥٦ ، ح ٢٢ .

وتقدم تخريجه ودراسته ، وتحقيق أنه عبد الله بن عمر بن الخطاب .

انظر : فقرة ٥٦٦ .

٦١٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٢٧ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يُرَاحُ ريحُ الجنةِ من مسيرة خمسمائة عام ، ولا يجد ريحها مَنَّان بعمله ، ولا عاق ، ولا مدمن خمر » . رواه الطبراني في الصغير .

المعجم الصغير ، كما في الروض الداني ١/ ٢٥٠ ، ح ٤٠٨ ، ولفظه : « تراح ـ بالتاء ـ ريح الجنة . . . ولا يجد ريحَها منان بعمله ولا مدمن خمر ولا عاق » .

كذا وجد في نسخ هذا الكتاب[١] ، بتذكير الريح ، والذي في مجمع الهيثمي[٢] : « ريحها » ، وهو الصواب ، وهذا واضح لا يخفى .

٦١٨ ـ قوله أول الترغيب في صلة الرحم ، وعكسه ، في حديث أبي هريرة : « فليصل رحمه » .

ثم عزاه إلى البخاري[٣] ومسلم[٤] ، وكذا فعل في الضيافة[٥] ، وفي أذى الجار[٦] (لكنه)[٧] قال : « أو ليسكت » .

---

(١) كذا في المخطوطة ق/٢٠٨/ب ، بتذكير الريح : ريحه .
والذي في النسخ الثلاث المطبوعة : ريحها . بالتأنيث .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في العقوق ١٤٨/٨ .
قال : رواه الطبراني في الصغير وفيه الربيع بن بدر وهو متروك .

٦١٨ ـ الترغيب ٣٣٣/٣ ، ح ١ الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت ، والترهيب من قطعها ، قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » . رواه البخاري ومسلم .

(٣) صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ٨٠ ـ باب الوصاة بالنساء ٢٥٢/٩ ، ح ٥١٨٥ طرف من حديث . فيه ذكر الجار فقط .
و٧٨ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جارَه ٤٤٥/١٠ ، ح ٦٠١٨ . وفيه ذكر أذى الجار بدلاً من ذكر صلة الرحم .
و٧٨ ـ الأدب ، ٨٥ ـ باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه ٥٣٢/١٠ ، ح ٦١٣٦ . وهو كاللفظ السابق . وح ٦١٣٨ باللفظ الذي أورده المنذري .
و٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ٣٠٨/١١ ، ح ٦٤٧٥ ، وفيه ذكر أذى الجار بدلاً من ذكر صلة الرحم .

(٤) صحيح مسلم ، يأتي العزو إليه .

(٥) الترغيب والترهيب ٣٦٨/٣ .

(٦) الترغيب والترهيب ٣٥٢/٣ ، وعزوه هناك إليهما صحيحٌ ، إذ ليس فيه ذكر صلة الرحم .

(٧) ما بين القوسين ليس في / ح .

وهو تساهل في العبارة ، وتكثير سواد ، فلا يعزى إلى البخاري إذ ليس عند مسلم فيه : صلة الرحم . بل أبدلها في رواية(١) : بإكرام الجار .

وفي رواية(٢) : بترك أذاه . وفي رواية(٣) : بالإحسان إليه . وكان ينبغي ذكره هناك لأنه محله(٤) .

٦١٩ ـ قوله : « يُنَسَّأله » . بتشديد السين ـ أي مع فتح النون ـ .

وليس كذلك ، إنما(٥) هو بإسكان النون وتخفيف

---

(١) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٩ ـ باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير . . . ١/ ٦٨ ، ح ٧٤ ـ ٤٧ .

(٢) صحيح مسلم ١/ ٦٨ ، ح ٧٥ ـ ٤٧ .

(٣) صحيح مسلم ١/ ٦٩ ، ح ٧٦ ـ ٤٧ .

(٤) أقول : عبارة المصنف توهم بأن المنذري لم يذكره هناك . وقد ذكره في باب الترهيب من أذى الجار ٣/ ٣٥٢ ، ح ١ ، ٢ .

وذكر روايتين لمسلم ، إحداهما فيها ذكر ترك أذاه ، والثانية بالإحسان إليه ، والله أعلم .

٦١٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٣٥ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أحب أن يُبْسَطَ له في رزقه ، ويُنَسَّأَ له في أَثَرِهِ ، فليَصِلْ رحمَه » . رواه البخاري ومسلم .

قال : يُنَسَّأ : بضم الياء وتشديد السين المهملة مهموزاً : أي : يُؤخر له في أجله .

صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ١٣ ـ باب من أحب البسط في الرزق ٤/ ٣٠١ ، ح ٢٠٦٧ .

و٧٨ ـ الأدب ، ١٢ ـ باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم ١٠/ ٤١٥ ، ح ٥٩٨٦ .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٦ ـ باب صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها ٤/ ١٩٨٢ ، ح ٢٠ ، ٢١ ـ ٢٥٥٧ .

(٥) كذا في / ب ، والذي في ح / بل هو ، وهذه الجملة سقطت من / ط .

السين[1] . والتشديد إنما هو في النسيان ، غير المهموز ، مثل الحديث الذي تقدم في تعاهد القرآن[2] : « نَسِيْتُ آية كَيْتَ وكيت ، بل هو نُسِّي » . وهذا كله واضح لا خفاء به .

٦٢٠ ـ قوله في آخر حديث أبي أيوب : « إن تَمَسَّك بما أمرته به » . كذا وجد ، وهو سبق قلم ، وإنما هو : « أُمِرَ به » .

٦٢١ ـ عزوه حديث [١٦٣/أ] درة بنت أبي لهب ، إلى كتاب

---

(١) كذا قال الحافظ في الفتح ٤/٣٠٢ ، و١٠/٤١٦ ، قال فيهما : بضم أوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة ، أي : يؤخر له .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٦٢ ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً : « بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نُسِّي . . . » الحديث ، رواه البخاري هكذا ، ورواه مسلم موقوفاً .

صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٣ ـ باب استذكار القرآن وتعاهده ٩/٧٩ ، ح ٥٠٣٢ مرفوعاً .

و٢٦ ـ باب نسيان القرآن ٩/ ٨٥ ، ح ٥٠٣٩ مرفوعاً .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٢ ـ باب فضائل القرآن وما يتعلق به . ١/ ٥٤٤ ، ح ٢٢٨ ـ ٧٩٠ .

٦٢٠ ـ الترغيب ٣/٣٣٦ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وفي رواية ـ أي : لحديث أبي أيوب في الأعرابي الذي عَرَضَ للنبي ﷺ وهو في سفرٍ فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها ، ثم قال : يا رسول الله ، أو يا محمد ، أخبرني بما يُقَرِّبُنِي من الجنة ويُبَاعدني من النار . . . الحديث . قال : « وتصل ذا رحمك » . فلما أدبر ، قال رسول الله ﷺ : « إن تَمَسَّكَ بما أمرته به دخل الجنة » . رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤ ـ باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة . . . ١/ ٤٣ ، ح ١٤ ـ ١٣ . وفيه كما أشار المصنف .

صحيح البخاري ، ٣٤ ـ الزكاة ، ١ ـ باب وجوب الزكاة ، ٣/ ٢٦١ ، ح ١٣٩٦ .

و٧٨ ـ الأدب ، ١٠ ـ باب فضل صلة الرحم ١٠/ ٤١٤ ، ح ٥٩٨٢ ، ٥٩٨٣ .

٦٢١ ـ الترغيب ٣/٣٣٧ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن درة بنت أبي لهب ـ رضي الله عنها ـ قالت : قلت : يا رسول الله ، =

الثواب لأبي الشيخ والزهد[١] للبيهقي .

قد رواه أحمد أيضاً ، بلفظين ، أحدهما[٢] مختصر ، وقد أمليناه في هذه الحاشية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٣] ، حيث ذكره المصنف كما هنا .

واللفظ الآخر[٤] لأحمد في أوله قصة ، وأن رجلاً سأل النبي ﷺ وهو على المنبر : مَنْ خيرُ الناس ؟ فقال : « أفقههم في دين الله وأوصلهم لرحمه » .

قال أسود[٥] بن عامر ـ شيخ أحمد ـ : وذكر فيه شريك[٦] ـ يعني شيخه ـ شيئين آخرين فلم أحفظهما .

ورواه الطبراني في الكبير[٧] أيضاً بالقصة نحوه ، لكن في اللفظين المشار إليهما أن السائل رجلٌ مبهم لا دُرَّة ، بل هي الراوية للحديث بالقصة وبدونها . بخلاف رواية الأصل المذكورة هنا وهناك بالحروف ، ففيها أن درَّةَ هي السائلة ، والعلم عند

= من خير الناس ؟ قال : « أتقاهم للرب وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر » . رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب ، والبيهقي في كتاب الزهد وغيره .

(١) الزهد الكبير ٣٤٤ ، ح ٨٧٢ .

(٢) المسند ٦/ ٤٣٢ .

(٣) انظر فقرة ٥٤٩ .

(٤) المسند ٦/ ٤٣١ .

(٥) هو : الأسود بن عامر الشامي ، يكنى أبا عبد الرحمٰن ، ويلقب : شاذان قال ابن معين : لا بأس به . وقال ابن المديني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح ، قال الحافظ : ثقة . مات في أول سنة ٢٠٨ هـ .

الجرح ٢/ ٢٩٤ ، التهذيب ١/ ٣٤٠ ، التقريب ١/ ٧٦ .

(٦) هو : شريك بن عبد الله القاضي ، تقدمت ترجمته .

(٧) المعجم الكبير ٢٤/ ٢٥٧ ، ح ٦٥٧ .

الله[1] .

٦٢٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : (إن لي قرابةً أَصِلُهُم ويقطعُوني) . ضبط الحافظ أبو موسى المديني في ترغيبه[2] هذه اللفظة : (ويقطعونِّي) ، بتشديد النون ـ أي : مع المد ـ وذكر أن أصلها : (يقطعونني) ـ يعني بفك الإدغام ـ مثل قول الله تعالى[3] : ﴿ أتحاجُّوْنِّي ﴾ .

(وكذا)[4] : ﴿ تأمُرُوْنِّي أعبد ﴾[5] . وكذا[6] : ﴿أتَعِدَانِّي﴾ على قراءة الإدغام فيهن[7] .

---

(١) وقد تقدم تخريج هذا الحديث ودراسة إسناده ، وتبين أنه ضعيف الإسناد ، فليراجع من فقرة ٥٤٩ .

٦٢٢ ـ الترغيب ٣/٣٤١ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن لي قرابةً أَصِلُهُم ويقطعوني ، وأُحْسِن إليهم ويُسِيئون إليّ ، وأَحْلُمُ عليهم ويجهلون عليّ فقال : « إن كنت كما قلت ، فكأنما تُسِفُّهم المَلّ ، ولا يزال معك من الله ظهيرٌ عليهم ما دمت على ذلك » . رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٦ ـ باب صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها ، ٤/١٩٨٢ ، ح ٢٢ ـ ٢٥٥٨ .

(٢) لم أقف على نسخة منه ، ولم يذكر النووي في شرح مسلم شيئاً في ضبط هذه اللفظة .

(٣) سورة الأنعام ، آية : ٨٠ .

(٤) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٥) سورة الزمر ، آية : ٦٤ .

(٦) سورة الأحقاف ، آية : ١٧ .

(٧) أما آية الأنعام ، فقرأ نافع وابن عامر : أتحاجُونِي ـ بتخفيف النون ـ . وقرأ الباقون ، بالتشديد . الأصل : أتحاجونني ، بنونين ، الأولى علامة الرفع والثانية مع ياء المتكلم في موضع النصب ، فاجتمع حرفان من جنس واحد ، فأدغموا الأولى في الثانية . ومثله : ﴿ أفغير الله تأمرونِّي ﴾ . ا.هـ ، قاله ابن زنجلة في حجة القراءات ٢٥٧ . =

وقال أبو البقاء[1] في إعراب الحديث[2] له : الصواب : (ويقطعونني) بنونين أو بنون واحدة مشددة ، لأن هذا الفعل مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والنون الأخرى نون الوقاية .

قال : ومما جاء من المشدد قوله تعالى : ﴿ أتحاجُّونِّي في الله ﴾ . هذا كلامه .

٦٢٣ ـ ذكره هنا حديث

= وانظر : الغاية في القراءات العشر ١٤٧ .

وآية الزمر :

قرأ نافع : تأمرونِي ـ بالتخفيف ـ أراد تأمرونني ، فحذف إحدى النونين للتخفيف . .

وقرأ ابن عامر : تأمرونني ، بنونين على الأصل ، فلم يدغم ولم يحذف .

وقرأ الباقون : تأمرونِّي ـ بالتشديد ـ ا.هـ . قاله ابن زنجلة في حجة القراءات ٦٢٥ . وانظر : التبصرة ٦٦٠ .

وآية الأحقاف :

قال مكي في التبصرة ٦٧٧ : ﴿ أتعدانني أن ﴾ : قرأ الحرميان بالفتح ، وكلهم قرءوا بنونين ظاهرتين ، إلا هشاماً ، فإنه قرأ بنون مشددة ، ا.هـ .

وانظر : الغاية في القراءات العشر ٢٦١ .

(١) هو : عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري ، ثم البغدادي ، الضرير النحوي الحنبلي ، أبو البقاء . برع في الفقه والأصول والفرائض وحاز قصب السبق في العربية . قال ابن النجار : كان ثقة متديناً حسن الأخلاق ، متواضعاً ، له مصنفات كثيرة . قال الذهبي : الشيخ الإمام العلامة النحوي البارع ، توفي سنة ٦١٦ هـ .

إنباه الرواة ٢/١١٦ ، السير ٢٢/٩١ ، الشذرات ٥/٦٧ .

(٢) إعراب الحديث النبوي ١٧٠ .

٦٢٣ ـ الترغيب ٣/٣٤١ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أم كلثوم بنت عقبة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال : « أفضل الصدقة ، الصدقة على ذي الرحم الكاشح » رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

المعجم الكبير ٢٥/٨٠ ، ح ٢٠٤ ، وليس فيه تكرار كلمة : الصدقة .

المستدرك ، ـ الزكاة ، ١/٤٠٦ ، وليس فيه ذلك أيضاً ، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي . . وفي مجمع الزوائد ٣/١١٦ تكررت .

أم كلثوم[1] في ذي الرحم الكاشح .

كذا قَدَّمَهُ في الصدقة[2] ، وذكره هناك[3] بمعناه[4] من حديث[5] حكيم بن حزام .

وقد رواه أحمد[6] أيضاً من حديث أبي أيوب .

٦٢٤ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : « ثلاث من كن فيه . . . وفي آخره : يدخلك الجنة » .

كذا في بعض النسخ[7] ، وهو الذي في مجمع[8] الهيثمي ،

---

(١) هي : أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية . كانت ممن أسلم قديماً وبايعت وخرجت إلى المدينة مهاجرة تمشي فتبعها أخواها عمارة والوليد ليردَّاها فلم ترجع ، ماتت في خلافة علي .

الإصابة ٤/ ٤٩١ ، التقريب ٢/ ٦٢٤ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٧ ، ح ٤ .

(٣) في نسخة ح / هنا .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٧ ، ح ٣ .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٠٢ ، وقال المنذري : وإسناد أحمد حسن .

(٦) المسند ٥/ ٤١٦ .

٦٢٤ ـ الترغيب ٣/ ٣٤١ ، ح ٢٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاث من كُنَّ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً ، وأدخله الجنة برحمته » ، قالوا : وما هي يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ قال : « تُعْطي من حَرَمَك ، وتَصِلُ من قَطَعَك ، وتعفو عَمَّن ظلمك ، فإذا فعلت ذلك يدخلك الله الجنة » . رواه البزار والطبراني والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

قال : وفي أسانيدهم سليمان بن داود اليمامي : واه .

(٧) كذا في المخطوط ق/ ٢١٠/أ : « يدخلك الجنة » .

(٨) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب صلة الرحم وإن قُطِعَت ٨/ ١٥٤ .

قال : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو متروك .

وفي موضع آخر ، ـ باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم ٨/ ١٨٩ ، وفيه : « يدخلك الله الجنة » . =

منسوباً إلى البزار[1] والطبراني[2] .

وفي بعض النسخ[3] : « يدخلك الله (الجنة)[4]»[5] .

٦٢٥ ـ عزوه حديث أبي بكرة في البغي والقطيعة ، إلى الترمذي[6] وابن ماجه[7] .

كذا رواه أبو داود[8] .

= وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : فيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، ـ باب فعل الخير مع أهله وغيرهم ، ٢/٣٨٣ ، ح ١٩٠٦ . وقال : سليمان بن داود ، ليس بالقوي ، ولا يتابع على حديثه ، ا.هـ . وفيه : « يدخلك الجنة برحمته » .

(٢) المعجم الأوسط ١/٤٩٧ ، ح ٩١٣ . وقال : لم يرو هذا الحديث عن يحيى ، [يعني ابن أبي كثير] إلا سليمان ، ا.هـ .

(٣) كذا في النسخ الثلاث المطبوعة التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٣/٢٢٧ ، محي الدين ٥/٢٥ .

وعند الحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة إذا السماء انشقت ٢/٥١٨، وقال : صحيح الإسناد ، قال الذهبي : سليمان ضعيف .

وعنده : « ويدخلك الله الجنة برحمته » .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ط ، ب .

(٥) والحديث تقدم ، فقرة ٦٠٣ ، وسبق تخريجه ودراسته هناك .

٦٢٥ ـ الترغيب ٣/٣٤٣ ، ح ٣٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من ذنب أجدر أن يُعَجِّلَ الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة ، من البغي وقطيعة الرحم » . رواه ابن ماجه والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

(٦) جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٥٧ ـ باب ٤/٦٦ ، ح ٢٥١١ .

(٧) سنن ابن ماجه ، ٣٧ ـ الزهد ، ٢٣ ـ باب البغي ٢/١٤٠٨ ، ح ٤٢١١ .

(٨) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٥١ ـ باب في النهي عن البغي ٥/٢٠٨ ، ح ٤٩٠٢ .

وأخرجه الحاكم : المستدرك ، ـ التفسير ، سورة النحل ، ٢/٣٥٦ ، ـ البر =

٦٢٦ ـ قوله في حديث جبير[1] بن مطعم : « لا يدخل الجنة

والصلة ٤/ ١٦٢ ، ١٦٣ .

رووه كلهم من طريق عيينة بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي بكرة به مرفوعاً .

وإسناد الترمذي لهذا الحديث ، قال : حدثنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن عيينة بن عبد الرحمٰن به .

وعلي بن حُجْر بن إياس السعدي ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

وإسماعيل بن إبراهيم ، هو : ابن عُلَيَّة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

وعيينة بن عبد الرحمٰن بن جَوشَن ، الغطفاني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الرحمٰن بن جَوشَن الغطفاني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد صحيح .

وقد قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه على ذلك الذهبي .

وصححه الألباني ، كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥٨٨/٢ ، ح ٩١٨ .

والحديث أخرجه : ابن المبارك في الزهد ، ـ باب النية مع قلة العمل وسلامة القلب ٢٥٢ ، ح ٧٢٤ .

وأحمد في المسند ٥/ ٣٦ ، ٣٨ .

والطيالسي في المسند ١١٨ ، ح ٨٨٠ .

والبخاري في الأدب المفرد ، ١٥ ـ باب عقوبة عقوق الوالدين ٢٧ ، ح ٢٩ .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ، ـ البر والإحسان ، ـ باب صلة الرحم وقطعها ١/ ٣٣٩ ، ح ٤٥٦ ، ٤٥٧ .

والبيهقي في الآداب ، باب في صلة الرحم ٣٨ ، ح ١٠ .

وـ باب الإعراض عن الوقوع في أعراض المسلمين بالسب والتعيير والبغي ١١٤ ، ح ١٦١ .

وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣١٩ .

وغيرهم .

٦٢٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٤٤ ، ح ٣٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن جبير بن مطعم ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا يدخل الجنة قاطع » .

قال سفيان : يعني قاطع رحم . رواه البخاري ومسلم والترمذي .

(١) هو : جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي، صحابي ، عارف بالأنساب ، مات سنة ٥٨ أو ٥٩ هـ .

التقريب ١٣٨ .

قاطع » . قال سفيان .

هو : ابن عيينة ، راويه عند الشيخين(١) والترمذي(٢) ، وكذا عند أبي داود(٣) ، ولكن(٤) المصنف لم ينسبه [١٦٣/ ب] .

٦٢٧ ـ قوله في أثناء الترغيب في كفالة اليتيم ، وما معه ، في حديث ابن عباس : « وكنت أنا وهو في الجنة أخوان » .

كذا وجد(٥) ، وإنما هو : أخوين ، وهو ظاهر .

---

(١) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ١١ ـ باب إثم القاطع ١٠/ ٤١٥ ، ح ٥٩٨٤ ، وليس من رواية سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن محمد بن جبير عن أبيه به .

بل قال الحافظ في الفتح : وأخرجه مسلم والترمذي من رواية سفيان بن عيينة عن الزهري .

وفي تحفة الأشراف ٢/ ٤١٢ ، ح ٣١٩٠ لم يورد رواية للبخاري لهذا الحديث من طريق سفيان بن عيينة كما أشار المصنف .

فقول المصنف هنا : راويه عند الشيخين ، خطأ ، وصوابه : راويه عند مسلم والترمذي وأبي داود ، والله أعلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٦ ـ باب صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها ٤/ ١٩٨١ ، ح ١٨ ، ١٩ ـ 2556 .

(٢) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٠ ـ باب ما جاء في صلة الرحم ، ٤/ ٣١٦ ، ح ١٩٠٩ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٥ ـ باب صلة الرحم ٢/ ٣٢٣ ، ح ١٦٩٦ .

(٤) كذا في ب ، وفي الأصل ط ، ح / لكن لم ينسبه المصنف .

٦٢٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٤٧ ، ح ٤ ، الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته ، والنفقة عليه والسعي على الأرملة والمسكين ، قال :

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهراً سيفه في سبيل الله ، وكنت أنا وهو في الجنة أخوين ، كما أن هاتين أختان ، وألصق أصبعيه السبابة والوسطى » . رواه ابن ماجه .

سنن ابن ماجه ، ٣٣ ـ الأدب ، ٦ ـ باب حق اليتيم ٢/ ١٢١٣ ، ح ٣٦٨٠ .

(٥) كذا في المخطوط ق/ ٢١١/أ ، وفي النسخة المنيرية ٣/ ٢٣٠ . =

٦٢٨ ـ قوله في حديث عمرو[1] بن مالك : « إلى طعامه وشرابه » .

أسقط المصنف بعده : « حتى يغنيه الله » ، وهو في نفس الحديث ، ولا أعرف سبب إسقاطه ، ويدل عليه سياق اللفظ في الذي بعده[2] : « حتى يستغني عنه » .

= وأما في نسخة عمارة ، محي الدين ٥/ ٣٠ ، فعلى الصواب : أخوين ، كما ذكر المصنف .

٦٢٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٤٧ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن عَمرو بن مالك القُشَيْري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ومن ضَمَّ يتيماً من بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه ، وجبت له الجنة » . رواه أحمد والطبراني ، ورواة أحمد محتج بهم إلا علي بن زيد .

المسند ٤/ ٣٤٤ في آخر حديث عن مالك بن عمرو القشيري ، وفيه الزيادة المذكورة .

المعجم الكبير ١٩/ ٢٩٩ ، ح ٦٦٧ في آخر حديث عن مالك بن عمرو القشيري وفيه الزيادة المذكورة .

(١) اختلف في اسمه ونسبه ونسبته ، قال الحافظ في الإصابة ٣/ ٣٥٠ : مالك بن عمرو القشيري ، ويقال : العقيلي ، ويقال : الكلابي ، ويقال : الأنصاري ، وقيل فيه : عمرو بن مالك ، وقيل أُبَي بن مالك بن الحرث ، وقد ثبت أن الراجح : أبي بن مالك ؛ لكون ذلك من رواية قتادة ، وهو أحفظ من رواية علي بن زيد بن جدعان فإنه اضطرب فيه في روايته عن زرارة بن أوفى عنه . . . وفرّق البخاري بين مالك بن عمرو القشيري ومالك بن عمرو العقيلي ، وتعقبه أبو حاتم ، ا.هـ .

ولم أقف عليه عند الذهبي في التجريد فيمن اسمه عمرو ، إنما ذكره فيمن اسمه مالك ٢/ ٤٧ ، ولم يذكر خلافاً في اسمه ، وذكر ، أُبَي بن مالك العامري : ١/ ٨ .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٤٧ ، ح ٧ ، قال :

وعن زرارة بن أبي أوفى عن رجل من قومه يقال له : مالك أو ابن مالك سمع النبي ﷺ يقول : « من ضمّ يتيماً بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتة . . . » الحديث . =

٦٢٩ ـ وقوله في الحديث المذكور : رواه أبو يعلى[١] .

أي : وهذا لفظه .

٦٣٠ ـ قوله أول الترهيب من أذى الجار ، في حديث أبي هريرة الذي أشرنا إليه في صلة الرحم[٢] : « فلا يؤذ جاره » .

في نسختي بهذا الكتاب[٣] ، وبالبخاري[٤] وغيرهما من النسخ بهما هنا بلا ياء في آخر : يؤذي .

وفيه في باب الوصاة بالنساء[٥] ، بإثباتها .

= ويأتي تخريجه ـ إن شاء الله تعالى ـ .

٦٢٩ ـ الترغيب ، الحديث رقم ٧ ، حديث زرارة بن أبي أوفى ، المتقدم نقله في الفقرة السابقة .

قال : رواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصراً بإسناد حسن .

(١) المسند ٢/٢٢٧ ، ح ١ ـ ٩٢٦ ، وفيه : يقال له أبو مالك أو ابن مالك .

المسند للإمام أحمد ٥/٢٩ ، بنحوه مختصراً .

المعجم الكبير ١٩/٣٠٠ ، ح ٦٦٨ بنحوه ، ح ٦٦٩ مختصراً بذكر الجزء الأول فقط ، وح ٦٧٠ مختصراً .

٦٣٠ ـ الترغيب ٣/٣٥٢ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت » . رواه البخاري ومسلم .

(٢) تقدم قريباً ، فقرة رقم ٦١٨ ، وسبق تخريجه هناك .

(٣) كذا في نسخة عمارة ، والمنيرية ٣/٢٣٣ ، بدون ياء في آخر : يؤذي .

وأما في نسخة محي الدين ٥/٣٥ ، والمخطوط ق/٢١٢/أ فبإثباتها .

(٤) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ١٠/٤٤٥ ، ح ٦٠١٨ .

و٨٥ ـ باب إكرام الضيف . . . ١٠/٥٣٢ ، ح ٦١٣٦ .

و٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ١١/٣٠٨ ، ح ٦٤٧٥ .

وفي هذه المواضع الثلاثة بحذفها .

ولم يذكر الحافظ في هذه المواضع شيئاً حول إثبات الياء أو حذفها .

(٥) صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ٨٠ ـ باب الوصاة بالنساء ٩/٢٥٢ ، =

قال النووي في شرح مسلم[1] : وقع في الأصول ـ يعني بمسلم ـ يؤذي ، بالياء ، ورويناه في غير مسلم بحذفها ، وهما صحيحان ، فحذفها للنهي ، وإثباتها على (أنه)[2] خبر يراد به النهي ، فيكون أبلغ .

ومنه قول[3] الله تعالى[4] : ﴿ لا تُضَارُّ وَالِدَةٌ ﴾ . على قراءة من رفع[5] .

وقوله ﷺ[6] : « لا يبيع أحدكم على بيع أخيه » ، ونظائره

= ح ٥١٨٥ .

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ٢/ ٢٠ .

(٢) في نسخة ح / أنها .

(٣) في نسخة ب / ومنه قوله تعالى .

(٤) سورة البقرة ، آية : ٢٣٣ .

(٥) قال ابن زنجلة : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ لا تُضَارُّ والدة ﴾ بالرفع على الخبر .
وقرأ الباقون : ﴿ لا تُضَارَّ ﴾ بفتح الراء على النهي .
حجة القراءات ١٣٦ .
وانظر : الغاية في القراءات العشر ١١٤ .

(٦) أخرجه البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٥٨ ـ باب : لا يبيع على بيع أخيه ٤/ ٣٥٢ ، ح ٢١٣٩ بلفظ : « لا يبيع الرجل على بيع أخيه . . . » الحديث .
و٧١ ـ باب النهي عن تلقي الركبان ، ٤/ ٣٧٣ ، ح ٢١٦٥ بلفظ : « لا يبيع » .
و٦٧ ـ النكاح ، ٤٥ ـ باب لا يخطب على خُطبة أخيه حتى ينكح أو يدع ٩/ ١٩٨ ، ح ٥١٤٢ .
ومسلم ، ١٦ ـ النكاح ، ٦ ـ باب تحريم الخِطبة على خِطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ٢/ ١٠٣٢ ، ح ٤٩ ، ٥٠ ـ ١٤١٢ .
و٢١ ـ البيوع ، ٤ ـ باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه ٣/ ١١٥٤ ، ح ٧ـ ١٤١٢ .
كلها عن عبد الله بن عمر ، ـ رضي الله عنه ـ .
قال الحافظ في الفتح ٤/ ٣٥٣ ، قوله : لا يبيع ، كذا للأكثر بإثبات الياء على =

كثيرة ، انتهى ملخصاً .

٦٣١ ـ قوله بعده[١] ، وعن أبي شُرَيح[٢] الخزاعي عن النبي ﷺ قال : . . . مثل هذه الرواية الأخيرة[٣] . رواه مسلم .

ثم قال : وعند عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : . . . وذكر مثل الأول ، إلا أنه قال : « أو لِيَصْمُت » .

ثم قال : رواه أحمد[٤] بإسناد حسن ، انتهى .

هذان الحديثان يوجدان هنا (في بعض[٥] النسخ دون معظمها ، والأشبه حذفهما هنا)[٦] لأنهما يأتيان بتمامهما في أثناء هذا الباب بعينه[٧] .

= أن لا نافية ويحتمل أن تكون ناهية ، وأُشبعت الكسرة ، كقراءة من قرأ [سورة يوسف / ٩٠] : ﴿ إنه من يتقي ويصبر ﴾ ويؤيده رواية الكشميهني بلفظ : لا يبع ، بصيغة النهي ، ا.هـ .

(١) ليس لهذين الحديثين ذكر هنا في النسخ التي بين يدي : الثلاث المطبوعة ولا في المخطوط .
وسيأتي عزو حديث أبي شُرَيح الخزاعي ، قريباً ـ إن شاء الله تعالى ـ في فقرة ٦٣٤ .

(٢) هو : أبو شُرَيح الخزاعي الكعبي ، اسمه خويلد بن عمرو ، أو عكسه . وقيل : عبد الرحمٰن بن عمرو ، وقيل : هانيء ، وقيل : كعب . صحابي نزل المدينة ، مات سنة ٦٨ هـ على الصحيح . التقريب ٢/ ٤٣٤ .

(٣) في نسخة ح / الأخرى .

(٤) المسند ٢/ ١٧٤ ، قال : حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة حدثني حُيَيّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمٰن الحُبُلِي عن عبد الله بن عمرو به .
هذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة .
ولكن للحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وأبي شُرَيح الخزاعي ، وسيأتي له زيادة تخريج ودراسة .

(٥) ليس في النسخ التي بين يدي من الترغيب والترهيب .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥٩ ، ح ٢٨ ، ٢٩ .

٦٣٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « والله لا يؤمن ـ مرتين ـ . . . » إلى آخره . ثم عزاه إلى الشيخين[(١)] ، ثم قال : وفي رواية لمسلم : « لا يدخل الجنة من لا يأمن جارُه بوائقَه » .

ثم ذكر حديث أبي شُرَيح : « والله لا يؤمن ـ ثلاثاً ـ » قيل : يا رسول الله ، لقد خاب وخسر ، من هذا ؟

وفي بعض النسخ[(٢)] : من هو ؟ قال : « من لا يأمن جارُه بوائقَه » .

قالوا : وما بوائقه ؟ قال : (شره)[(٣)] . ثم قال : رواه البخاري ، انتهى[(٤)] .

هذا يقتضي ويوهم أن الشيخين أسندا حديث أبي هريرة الأول هكذا . وأنه عند مسلم بلفظين ، كما أشار إليه بعده بقوله : وفي رواية لمسلم .

وإنما روى مسلم[(٥)] من طريق . . . .

---

٦٣٢ ـ الترغيب ٣/٣٥٢ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن والله لا يؤمن » ، قيل : من يا رسول الله ؟ قال : « الذي لا يأمن جاره بوائقه » . رواه أحمد والبخاري ومسلم . . .

وفي رواية لمسلم : « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » .

وعن أبي شريح الكعبي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : . . . . كما ذكر المصنف .

(١) يأتي العزو إليهما أثناء تفصيل المصنف .

(٢) الذي في النسخ التي بين يدي : من هذا ؟

وذكر الحافظ في الفتح ١٠/٤٤٣ : أن المنذري في ترغيبه ذكر الحديث وفيه : من هو ؟ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) كذا فعل ابن الأثير في حديث أبي هريرة في جامع الأصول ٦/٦٣٨ ، ولعل المنذري قلده في عزوه ، فوقع فيما سيذكره المصنف هنا .

(٥) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٨ ـ باب بيان تحريم إيذاء الجار ١/٦٨ ،=

إسماعيل[1] بن جعفر عن العلاء[2] بن عبد الرحمن [١٦٤/أ] عن أبيه[3] عن أبي هريرة : « لا يدخل الجنة . . . » إلى آخره .

وأما البخاري[4] فإنه روى حديث أبي شُريح عن عاصم[5] بن علي (عن)[6] ابن[7] أبي ذئب عن سعيد ـ وهو المقبري ـ عنه ، بتكرير « والله لا يؤمن » ثلاثاً ، قيل[8] : يا رسول الله ، ومن ؟ قال : « الذي لا يأمن جاره بوائقه » .

= ح ٧٣ ـ ٤٦ .

(١) هو : إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزُّرَقي مولاهم ، أبو إسحاق القاريء . قال أحمد وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وابن معين وابن المديني : ثقة . وعن ابن معين قال : ثقة مأمون ، قليل الخطأ ، صدوق . قال الحافظ : ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٠ هـ .
الجرح ١٦٢/٢ ، التهذيب ٢٨٧/١ ، التقريب ٦٨/١ .

(٢) هو : العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحُرَقِي ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : عبد الرحمٰن بن يعقوب الجهني المدني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٢٩ ـ باب إثم من لا يأمن جارُه بوائقَه ٤٤٣/١٠ ، ح ٦٠١٦ .

(٥) هو : عاصم بن علي بن عاصم الواسطي ، أبو الحسين ، أو أبو الحسن التيمي مولاهم . وثقه ابن سعد والعجلي وابن قانع ، وقال عنه أحمد : صحيح الحديث قليل الغلط ، ما كان أصح حديثه ، وكان إن شاء الله صدوقاً . وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن معين : كان ضعيفاً ، ومرة قال : ليس بشيء ، ومرة قال : واهية كذاب ابن كذاب ، وقال النسائي : ضعيف . قال الذهبي : شيخ البخاري ، محله الصدق ، كان عالماً صاحب حديث . قال الحافظ : صدوق ربما وهم ، مات سنة ٢٢١ هـ .
الجرح ٣٤٨/٦ ، الميزان ٣٥٤/٢ ، التهذيب ٤٩/٥ ، التقريب ٣٨٤/١ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة القرشي ، ثقة فقيه فاضل ، وتقدمت ترجمته .

(٨) الذي في الصحيح : قيل : ومن ، يا رسول الله ؟ .

وأما الزيادة المذكورة[١] هنا في آخره فهي مقحمة بلا ريب .

ثم قال البخاري : تابعه شبابة[٢] وأسد[٣] بن موسى .

ثم قال : وقال حميد[٤] بن الأسود وعثمان[٥] بن عمر وأبو بكر[٦] بن عياش . . . .

---

(١) وهي قوله : قيل : لقد خاب وخسر .
و / قالوا : وما بوائقه ، قال : « شره » .
قال الحافظ في الفتح ١٠/٤٤٣ : وعند المنذري هذه الزيادة للبخاري ولم أرها فيه ، ا.هـ .

(٢) هو : شَبَابَة بن سَوَّار المدائني ، ثقة حافظ ، رمي بالأرجاء ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي ، ثقة يخطيء ، وفيه نصب ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هو : حميد بن الأسود بن الأشقر البصري ، أبو الأسود الكرابيسي . قال أبو حاتم : ثقة . وقال القواريري : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . وأخرج له البخاري مقروناً في موضعين .
وعن الدارقطني : لا بأس به . وقال العقيلي : كان عفان يحمل عليه ، لأنه روى حديثاً منكراً .
قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : صدوق يهم قليلاً ، من الثامنة ، قال د . التخيفي : ثقة .
الضعفاء الكبير ١/٢٦٨ ، الكاشف ١/١٩١ ، التهذيب ٣/٣٦ ، التقريب ١/٢٠١ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٣٤٣ .

(٥) هو : عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري . قال أحمد وابن معين وابن سعد : ثقة . وقال العجلي : ثقة ثبت . وقال أبو حاتم : صدوق ، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه . ذكره ابن حبان في الثقات .
قال الحافظ : ثقة ، قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، مات سنة ٢٠٩ هـ .
الجرح ٦/١٥٩ ، التهذيب ٧/١٤٢ ، التقريب ٢/١٣ .

(٦) هو : أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحَنَّاط المقريء ، اختلف في اسمه، أثنى عليه ابن المبارك . وقال أحمد : صدوق صالح صاحب قرآن وخير .
قال ابن معين والعجلي وابن سعد : ثقة .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان يحيى القطان وابن المديني يسيئان الرأي فيه ، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه ، فكان يهم إذا روى ، والخطأ والوهم =

وشعيب[1] بن إسحاق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة . انتهى .

يعني : أن هؤلاء الأربعة الآخرين ، جعلوا الحديث عن أبي هريرة ، وأولئك الثلاثة (الأولين)[2] جعلوه عن أبي شُرَيْح .

وقد نقل أبو معن[3] الرازي عن أحمد : أن من سمع من ابن أبي ذئب بالمدينة ، يقول فيه : عن أبي هريرة ، ومن سمع منه بغداد يقول : عن أبي شريح[4] . انتهى .

قيل : والأكثر قالوا فيه : عن أبي هريرة . لكن الرواية عند البخاري عن أبي شريح ، أصح[5] .

= شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه ، بعد تقدم عدالته . قال الحافظ : ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، مات سنة ١٩٤ هـ ، وقيل قبلها .

الثقات ٧/ ٦٦٨ ، التهذيب ١٢/ ٣٤ ، التقريب ٢/ ٣٩٩ .

(١) هو : شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمٰن الأموي مولاهم البصري ، ثم الدمشقي . قال أحمد : ثقة ، ما أصح حديثه وأوثقه .

وقال أبو داود : ثقة ، وهو مرجيء ، وقال ابن معين ودحيم والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق ، وعنه قال : ثقة مأمون . ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة رمي بالإرجاء ، مات سنة ١٨٩ هـ .

الجرح ٤/ ٣٤١ ، التهذيب ٤/ ٣٤٧ ، التقريب ١/ ٣٥١ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) كذا هنا ، وفي الفتح ١٠/ ٤٤٣ : أبو معين ، وكذا عند من ترجم له .

وهو : الحسين بن الحسن الرازي ، قال عنه الحاكم : هو من كبار حفاظ الحديث . وقال أبو حاتم : ما رأيت منه إلا خيراً . قال الذهبي : الحافظ الإمام . وقال ابن العماد : كان من كبار الحفاظ ، والمكثرين الأيقاظ . توفي سنة ٢٧٢ هـ .

الجرح ٣/ ٥٠ ، السير ١٣/ ١٥٤ ، الشذرات ٢/ ١٦٢ .

(٤) ذكر ذلك الحافظ في الفتح ١٠/ ٤٤٣ .

(٥) ذكر الحافظ في الفتح نحو هذا ، وله كلام جيد أحببت إثباته هنا ، ذكره بعدما =

ولم يعز الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد[1] حديث أبي هريرة

= نقل قول أحمد المتقدم ، قال : ومصداق ذلك أن ابن وهب والدراوردي وأبا عمرو العقدي وإسماعيل بن أبي أويس وابن أبي فديك ومعن بن عيسى ، إنما سمعوا من ابن أبي ذئب بالمدينة ، وقد قالوا كلهم فيه : عن أبي هريرة . . .

قال : وممن سمعه ببغداد عن ابن أبي ذئب : يزيد بن هارون والطيالسي وحجاج بن محمد وروح بن عبادة وآدم بن أبي إياس ، وقد قالوا كلهم عن أبي شريح . . .

قال : وإذا تقرر ذلك ، فالأكثر قالوا فيه : عن أبي هريرة ، فكان ينبغي ترجيحهم ، ويؤيده أن الراوي إذا حَدَّثَ في بلده كان أتقن لما يحدث به في حال سفره . . . ثم ذكر ما يعارضه من اشتهار رواية المقبري عن أبي هريرة .

ثم قال : ومع ذلك فصنيع البخاري يقتضي تصحيح الوجهين ، وإن كانت الرواية عن أبي شريح أصح ، ا.هـ .

(١) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في أذى الجار ١٦٩/٨ ، قال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

اقول : هنا وهم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ فقد عزى الهيثمي الحديث لأحمد وحده دون غيره ، ولم يعزه للطبراني في معجميه ، وإنما حصل للمصنف هذا الوهم من سبق النظر . فقد ذكر الهيثمي بعد حديث أبي هريرة الذي عزاه لأحمد ، قال : وعن طلق بن علي أن رسول الله ﷺ قال : « ليس بالمؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه » . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه أيوب بن عتبة ، ضعفه الجمهور ، وهو صدوق كثير الخطأ ، ا.هـ .

ومن الأدلة على صحة ما ذكرت أنه عزى حديث أبي هريرة للمعجم الكبير ، ومعلوم أن الطبراني لم يروه مسنداً لأبي هريرة في الكبير .

وقد تتبعت فهارس المعجم الكبير ، فلم أقف على الحديث فيه من رواية أبي هريرة ، على افتراض أنه أورد له هذا الحديث ضمن أحد مسانيد الصحابة الآخرين ، ولم أقف عليه في مجمع البحرين أيضاً في أبواب الجار وحقوقه ، إنما وقفت على حديث طلق بن علي المذكور من مجمع الزوائد .

في المعجم الكبير ٤٠١/٨ ، ح ٨٢٥٠ .

والمعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ البر والصلة ، ق/ ١٣٤/ب .

وفي إسنادهما : أيوب بن عتبة المذكور . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

الأول إلى الإمام أحمد أيضاً ، إنما ساقه نحوه بالزيادة المذكورة فيه هنا من المعجمين الكبير والأوسط للطبراني .

ثم قال : وفيه أيوب[1] بن عتبة .

٦٣٣ ـ قوله في حديث معاوية بن حيدة : « وإن اعوَرَّ سترته » .

هو بالعين والراء المهملتين ، والعَوَر[2] ـ بفتح الواو ـ العيب ، وكل معيب أَعْوَر ، والأنثى عَوْرَاء . ويقال للكلمة القبيحة ، وهي السقطة : عَوْرَاء .

والعَوْرَةُ : سَوْءَةُ الإنسان ، وكل ما يُسْتَحىٰ منه . وسميت عورة ، لقبح ظهورها ولغض الأبصار عنها[3] ، (وتكرر)[4] ذكر ستر العورة .

---

(١) هو : أيوب بن عتبة اليمامي ، أبو يحيى القاضي . قال أحمد : ضعيف . وقال مرة : ثقة ، إلا أنه لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير . وقال أبو زرعة وسليمان بن داود بن شعبة اليمامي ما معناه : بأن حديثه في العراق ضعيف لأنه من حفظه ، وحديثه في اليمامة مستقيم لأنه حدث به من كتبه . قال البخاري : هو عندهم لين . وقال الترمذي نقلاً عن البخاري : ضعيف جداً ، لا أُحدث عنه ، كان لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه ، قال مسلم وابن المديني والجوزجاني وابن عمار وابن معين وغيرهم : ضعيف .

قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ١٦٠ هـ .

الضعفاء الصغير ٣٧ ، التهذيب ٤٠٨/١ ، التقريب ٩٠/١ .

٦٣٣ ـ الترغيب ٣٥٧/٣ ، عقب حديث ٢٠ ، قال :

لكن قد روى الطبراني عن معاوية بن حيدة ، قال :

قلت : يا رسول الله ، ما حق الجار علي ؟ قال : « إن مرض عدته ، وإن مات شيعته ، وإن استقرضك أقرضته ، وإن أعور سترته » . فذكر الحديث .

المعجم الكبير ٤١٩/١٩ ، ح ١٠١٤ .

(٢) في الصحاح ٧٦١/٢ ، والعَوَار : العيب .

(٣) انظر : الصحاح ٧٥٩/٢ ـ ٧٦٠ ـ ٧٦١ ، لسان العرب ٦١٥/٤ ـ ٦١٦ ـ ٦١٧ .

(٤) في نسخة ح / وذكر .

وقال الشاعر[1] :

ليدفع مُعْوَرٌ عن مُعْوِرِ

٦٣٤ ـ عزوه حديث أبي شريح ، في الإحسان إلى الجار ، إلى مسلم[2] .

كذا رواه البخاري[3] أيضاً ، لكن عنده : « فليكرم جاره » . وبعده : « فليكرم ضيفه جائزته » .

وفي آخره : « فليقل خيراً أو ليصمت » .

٦٣٥ ـ قوله في الترغيب في الضيافة ، في حديث أبي هريرة ،

---

(١) لم أقف عليه .

٦٣٤ ـ الترغيب ٣/ ٣٥٩ ، ح ٢٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي شريح الخزاعي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن باللهواليوم الآخر ، فليقل خيراً أو ليسكت » . رواه مسلم .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٩ ـ باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير ، وكون ذلك كله من الإيمان ١/ ٦٩ ، ح ٧٧ ـ ٤٨ .

(٣) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ١٠/ ٤٤٥ ، ح ٦٠١٩ كما أشار المصنف .

و٨٥ ـ باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه ١٠/ ٥٣١ ، ح ٦١٣٥ . وفيه ذكر إكرام الضيف ، مع زيادة حوله .

وذكر البخاري أنه من طريق آخر فيه ذكر فضل الصمت .

و٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ١١/ ٣٠٨ ، ح ٦٤٧٦ . وفيه ذكر إكرام الضيف وفضل الصمت .

٦٣٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٦٨ ، ح ٣ ، الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف ، وتأكيد حقه وترهيب الضيف أن يقيم حتى يُؤْثِمَ أهل المنزل . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إني مجهود ، فأرسل إلى بعض نسائه ، فقالت : لا والذي بعثك بالحق ، ما عندي إلا ماء ، ثم أرسل إلى أخرى ، فقالت : مثل ذلك ، حتى قُلْنَ كلهن مثل ذلك : لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء . =

في استضافة ذاك الرجل المجهود[1] الأنصاري : رواه مسلم[2] وغيره .

كذا رواه البخاري[3] أيضاً بنحوه في موضعين .

٦٣٦ ـ قوله في حديث المقدام[4] : « إن شاء قضى » .

هذا تصحيف ظاهر ، وإنما هو : « اقتضى » .

= فقال : « من يضيف هذا الليلة رحمه الله » ، فقام رجل من الأنصار ، فقال : أنا يا رسول الله ، فانطلق به إلى رحله ، فقال لامرأته : هل عندك شيء ؟ قالت : لا ، إلا قوت صبياني . قال : فعلِّلِيْهم بشيء ، فإذا أرادوا العَشَاء فنوِّميهم ، فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج وأريه أنا نأكل .

ثم ساق بعض روايات الحديث ، وقال : رواه مسلم وغيره .

(١) في نسخة ح / المجهول .

(٢) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ٣٢ ـ باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ٣/ ١٦٢٤ ، ح ١٧٢ ، ١٧٣ ـ ٢٠٥٤ .

(٣) صحيح البخاري ، ٦٣ ـ مناقب الأنصار ، ١٠ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ ٧/ ١١٩ ، ح ٣٧٩٨ .

و٦٥ ـ التفسير ، ٦ ـ باب : ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ﴾ ، الآية ٨/ ٦٣١ ، ح ٤٨٨٩ .

٦٣٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٧١ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي كريمة المقدام بن مَعْدِ يكرب الكِنْدِي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليلةُ الضيف حق على كل مسلم ، فمن أصبح بفنائه فهو عليه دين ، إن شاء قضى ، وإن شاء ترك » ، رواه أبو داود وابن ماجه .

سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ٥ ـ باب ما جاء في الضيافة ٤/ ١٢٩ ، ح ٣٧٥٠ .

سنن ابن ماجه ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥ ـ باب حق الضيف ٢/ ١٢١٢ ، ح ٣٦٧٧ ، بنحوه وعندهما : « إن شاء اقتضى » .

(٤) هو : المقدام بن معدي كرب بن عمرو الكندي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، ومات سنة ٨٧ ، على الصحيح .

التقريب ٥٤٥ .

٦٣٧ ـ قوله : وعن التِّلِب .

هو : ابن[١] ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري [١٦٤/ب] ، صحابي فرد[٢] له عند أبي داود[٣] والنسائي[٤] حديث واحد ، في حشرات الأرض .

---

٦٣٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٧١ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :
وعن التِّلِب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الضيافة ثلاثة أيام حقٌ لازم ، فما كان بعد ذلك فصدقة » .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد فيه نظر .
المعجم الكبير ٢/ ٦٣ ، ح ١٢٩٧ .
وفيه أنه : تَلِب بن تغلب العنبري ، ويقال : تَلِبّ ، بتشديد الباء .

(١) انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/ ١٨٩ ، أسد الغابة ١/ ٢١٢ ، التجريد ١/ ٥٧ ، الإصابة ١/ ١٨٣ .
وفيها : تلب بن ثعلبة .
وأنه سكن البصرة ، يكنى أبا هلقام ، استغفر له النبي ﷺ .

(٢) في نسخة ح / فروى .

(٣) سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ٣٠ ـ باب في أكل حشرات الأرض ٤/ ١٥٦ ، ح ٣٧٩٨ ، عن مِلْقَام بن تَلِب عن أبيه قال : (صحبت النبي ﷺ ، فلم اسمع لحشرة الأرض تحريماً) .

(٤) هذا الحديث عزاه المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١١٥ ، ح ٢٠٥١ إلى أبي داود فقط .
وعزا له حديثاً آخر ح ٢٠٥٠ ، عند أبي داود والنسائي غير هذا ، ولكنه من رواية شعبة ، وفيه : الثلب ، بالثاء المثلثة .
والحديث الآخر : أن رجلاً أعتق نصيباً له من مملوك ، فلم يضمِّنه النبي ﷺ .
سنن أبي داود ، ٢٣ ـ العتق ، ٦ ـ باب فيمن روى أنه لا يستسعى ٤/ ٢٥٩ ، ح ٣٩٤٨ .
السنن الكبرى للنسائي ، ـ العتق ، ـ ذكر حديث التِّلِب ق/ ٦٤/ ب .
فإذاً له حديثان في السنن ، وليس كما ذكر المصنف وقبله شيخه الحافظ في التقريب ١/ ١١٢ أن له حديثاً واحداً فقط .

وهو[1] بفتح المثناة الفوقانية ، وكسر اللام . قال شيخنا ابن حجر في التقريب[2] : وبتشديد الموحدة ، قال : وقيل بتخفيفها .

قال ابن الجوزي في التلقيح[3] : وقيل التِلْب ـ أي : بكسر أوله وإسكان ثانيه ـ . وكان شعبة وحده يقوله[4] بالثاء المثلثة . أي : في أوله[5] .

٦٣٨ ـ قوله بعده في حديث أبي سعيد : « فما زاد بعد ذلك » .

---

(١) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٣١٣ ، الإكمال ١/ ٥١٤ ، تبصير المنتبه ١/ ٢٠٢ ، الإصابة ١/ ١٨٣ ، المغني ٤٩ .

(٢) التقريب ١/ ١١٢ .
وذكر نحوه في التهذيب ١/ ٥٠٩ .

(٣) تلقيح الفهوم ١٧٠ ، وذكره في أصحاب الحديث الواحد ٣٧٨ .
وذكره في الأسماء المفردة ٤٧١ .

(٤) في نسخة ح / يقول .

(٥) في الحديث المتقدم عند أبي داود والنسائي فيمن اعتق نصيباً له في مملوك روي الحديث من طريق شعبة فقال : الثلب ـ بالمثلثة ـ .
وذكر أبو داود عقب ذلك الحديث قول الإمام أحمد : إنما هو بالتاء ـ يعني التلب ـ وكان شعبة ألثغ ، لم يُبَين التاء من الثاء ، ا.هـ .
وذكر نحو ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وابن الأثير في الأسد والذهبي في التجريد والحافظ في الإصابة في ترجمة التَّلِب بن ثعلبة ، وتقدم العزو إليهم .
وحكى ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٥١٤ ، عن يحيى بن معين قوله عما جاء عن شعبة : هو خطأ .
وفي تبصير المنتبه ١/ ٢٠٢ : وكان شعبة يقوله بالمثلثة ، وحكموا أنه صحّفه .
وقد شفىٰ وكفىٰ في البيان أبو أحمد العسكري في كتابه تصحيفات المحدثين ١/ ٩٧ ـ ١٠١ ، وبَيَّنَ أن الصواب فيه التَّلِبّ ، كما ضبطه الحافظ ، وقال : ١/ ١٠٠ : ولا بد من أن يشدد اسمه .

٦٣٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٧١ ، ح ١٠ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ـ قالها ثلاثاً ـ » .
=

هكذا في بعض النسخ[1] ، وفي بعضها : « جلس » ، وهو لفظ : مجمع الزوائد[2] .

٦٣٩ ـ قوله في حديث وفادة عبد القيس : (الصَّفَا[3] والمُشَقَّر[4]) .

= قال رجل : وما كرامة الضيف ، يا رسول الله ؟ قال : « ثلاثة أيام ، فما زاد بعد ذلك فهو صدقة » . رواه أحمد مطولاً ومختصراً بأسانيد أحدها صحيح ، والبزار وأبو يعلى .

المسند ٣/ ٧٦ بنحوه ، وفيه : « فما جلس بعد ذلك » .

و٣/ ٧ ـ ٨ ، ٢١ ، ٨٥ ـ ٨٦ ، مختصراً في أثناء حديث ، وفيه : « الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة » . و٣/ ٣٧ ، ٦٤ ، مختصراً .

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، ـ باب الضيافة ٢/ ٣٩٢ ، ح ١٩٣١ ـ ١٩٣٢ مختصراً .

مسند أبي يعلى ٢/ ٤٣٩ ، ح ٢٣٠ ـ ١٢٤٤ .

و٢/ ٤٦٥ ، ح ٣١٣ ـ ١٢٨٧ مختصراً في أثناء حديث .

(١) في النسخ التي بين يدي : فما زاد ؛
عمارة ، المنيرية ٣/ ٢٤٣ ، محي الدين ٥/ ٥٣ ، المخطوط ق/ ٢١٤/ب .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في الضيافة ٨/ ١٧٦ ، وفيه : « فما جلس » .
وقال : رواه أحمد مطولاً هكذا ومختصراً ، بأسانيد ، وأبو يعلى والبزار ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . ا.هـ .

٦٣٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن شهاب بن عَبَّادٍ أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون : قدمنا على رسول الله ﷺ ، فاشتد فرحهم ، فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا ، فقعدنا . . . الحديث وفيه :
فقعد ـ أي : الأشج ـ عن يمين رسول الله ﷺ فرحب به وألطفه ، وسأله عن بلادهم ، وسمى لهم قرية قرية ، الصفا والمشقر ، وغير ذلك من قُرَىٰ هَجَر . . الحديث بطوله.
قال : هذا الحديث بطوله رواه أحمد بإسناد صحيح . المسند ٣/ ٤٣٢ .

(٣) الصَّفا : حصن بالبحرين وهجر ، وقيل : الصفا : قصبة هَجَر .
معجم البلدان ٣/ ٤١١ .

(٤) المُشَقَّر : حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس ، يلي حصناً لهم آخر هو الصفا قَبْلَ =

هو[1] بضم الميم وفتح الشين المعجمة والقاف المشددة ، آخره راء مهملة ؛ حصن بالبحرين[2] قديم .

٦٤٠ ـ قوله في الترهيب أن يحتقر المرء ما قُدِّم له ، و« نعم الإدام الخل » : في الصحيح .

أي : لمسلم[3] .

٦٤١ ـ قوله في الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة ، في حديث الرجل الصحابي المبهم : « من نصب شجرة . . . »

= مدينة هَجَر ، وبين الصفا والمُشَقَّر نهرٌ يجري ، يقال له : العين .
معجم ما استعجم ٤/ ١٢٣٢ ، معجم البلدان ٥/ ١٣٤ ، آثار البلاد ١١٠ .

(١) كذا ضبطه البكري وياقوت ، في معجميهما .

(٢) البحرين : اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند ، بين البصرة وعمان ، وقيل : هي قصبة هَجَر ، وقيل : هَجَر قصبةُ البحرين . بها مَغَاصُ الدُّرّ ، ودُرُّهُ أحسنُ الأنواع .
معجم ما استعجم ٢/ ٢٢٨ ، معجم البلدان ١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٩ ، الروض المعطار ٨٢ . آثار البلاد ٧٧ .

٦٤٠ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٤ ، ح ١ ، الترهيب أن يحقر المرء ما قُدِّم إليه أو يحتقر ما عنده أن يُقَدِّمَهُ للضيف .
عن عبد الله بن عَمِيْرة قال : دخل على جابر ـ رضي الله عنه ـ نفرٌ من أصحاب النبي ﷺ فقَدَّم إليهم خبزاً وخلاً فقال : كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نعم الإدام الخل . . . » الحديث . رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى . قال : « ونعم الإدام الخل » في الصحيح .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ٣٠ ـ باب فضيلة الخل ، والتأدم به ، ٣/ ١٦٢٢ ، ١٦٢٣ ، ح ٢٠٥٢ .

٦٤١ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٦ ، ح ٨ ، الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة ، قال :
وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بأُذُنَيَّ هاتين : « من نصب شجرةً ، فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل » . رواه أحمد ، وفيه قصة ، وإسناده لا بأس به .

الحديث : رواه أحمد[1] ، وفيه قصة ، وإسناده لا بأس به . انتهى .

رواه عن عبد الرزاق عن داود[2] بن قيس الصنعاني ـ وليس هو الفراء ـ عن عبد الله[3] بن وهب بن منبه عن أبيه[4] عن فَنَّجٍ[5] ـ

(١) المسند ٤/ ٦١ ، ٥/ ٣٧٤ ، بإسناد واحد ولفظ واحد .

(٢) هو : داود بن قيس الصنعاني . روى عن وهب بن منبه وعبد الله بن وهب ، وعنه حفيده سليمان بن أيوب وعبد الرزاق وهشام بن يوسف ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم .
قال الحافظ : مقبول ، من السابعة ، وليس من رجال الستة ، إنما ذُكِرَ تمييزاً .
الثقات ٦/ ٢٨٨ ، الجرح ٣/ ٤٢٣ ، التهذيب ٣/ ١٩٨ ، التقريب ١/ ٢٣٤ .

(٣) هو : عبد الله بن وهب بن منبه الصنعاني ، روى عن أبيه ، وعنه جماعة من الصنعانيين . قال أبو داود : معروف . وقال الذهبي : ما علمت أحداً وَثَّقَه ، بلى . قال أبو داود : معروف .
قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .
الميزان ٢/ ٥٢٤ ، التهذيب ٦/ ٧٤ ، التقريب ١/ ٤٦٠ .

(٤) هو : وهب بن منبه بن كامل اليماني الصنعاني ، أبو عبد الله الأبناوي . قال العجلي وابو زرعة والنسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عمرو الفلاس : كان ضعيفاً . قال أحمد : كان يُتَّهم بشيء من القدر ثم رجع . قال الذهبي : من أحبار علماء التابعين ، وكان ثقةً صادقاً ، كثير النقل من كتب الإسرائيليات ، ضعفه الفلاس وحده ، ووثقه جماعة . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
تاريخ الثقات ٤٦٧ ، الميزان ٤/ ٣٥٢ ، التهذيب ١١/ ١٦٦ ، التقريب ٢/ ٣٣٩ .

(٥) هو : فَنَّجُ بن دحرج الأنصاري ، ذكره ابن حبان في الثقات في التابعين وقال فيه : شيخ يروي عن يعلى بن أمية وعن رجل من الصحابة ، روى عنه وهب بن منبه . وذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
قال ابن عبد البر : في إدراكه نظر ، والذي عندي أنه لا يصح له ذكر في الصحابة ، وحديثه مرسل ، قال الذهبي : مجهول .
الجرح ٧/ ٩٣ ، الثقات ٥/ ٣٠٠ ، الاستيعاب ٣/ ٢١٤ ، المشتبه ٢/ ٤٩٨ ، تعجيل المنفعة ٣٣٥ .

وهو[1] بفتح الفاء والنون المشددة وبالجيم ـ اليماني مصروف ـ .

ذكره ابن الجوزي في تلقيحه[2] من الأفراد .

وأفاد ابن ماكولا في إكماله[3] فزاد آخر ، وهو : (فَتْح)[4] ـ بالتاء الساكنة ، والحاء ـ ابن نصر المصري ، قال : يعرف بفَنَّج ، حَدَّثَ عن حسان[5] بن غالب ، روى عنه عبد الله[6] بن أبي سفيان الموصلي ، انتهى .

قال فَنَّجُ الأول[7] (كنت أعمل في الدَّيْنَبَاذ[8][9] ـ وهو[10] بفتح المهملة أوله ، وإسكان المثناة التحتانية بعدها نون وموحدة

(١) انظر : المؤتلف للدارقطني ٤/١٨٢٨ ، الإكمال ٧/ ٥٤ ، المشتبه ٢/ ٤٩٨ ، تبصير المنتبه ٣/ ١٠٦٧ ، الإصابة ٣/ ٢١٤ .

(٢) تلقيح الفهوم ٤٧٨ ، في الأسماء المفردة .

(٣) الإكمال ٧/ ٥٤ .

(٤) هو : فَتْح بن نصر الكناني أبو نصر المصري . قال الدارقطني : ضعيف متروك . وقال ابن أبي حاتم : تكلموا فيه وضعفوه . ذكر له الحافظ في اللسان خبراً وقال عن الدارقطني : إنه موضوع .
الجرح ٧/ ٩١ ، الميزان ٣/ ٣٤٠ ، لسان الميزان ٤/ ٤٢٦ .

(٥) هو : حسان بن غالب المصري . قال ابن حبان : شيخ من أهل مصر ، يقلب الأخبار ، ويروي عن الأثبات الملزقات ، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار . قال الحاكم : له عن مالك أحاديث موضوعة . وقال الأزدي : منكر الحديث ، قال الدارقطني : ضعيف متروك .
المجروحين ١/ ٢٧١ ، الميزان ١/ ٤٨١ ، اللسان ٢/ ١٨٨ .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) أي : في المسند في الموضعين ٤/ ٦١ ، ٥/ ٣٧٤ .

(٨) في نسخة ح / الدينار ، وهو تصحيف .

(٩) الدَّيْنَبَاذ : بلد زرع وشجر باليمن .
معجم ما استعجم ٢/ ٥٦٩ ، معجم البلدان ٢/ ٥٤٥ .

(١٠) في معجم ما استعجم : بكسر أوله . وفي معجم البلدان : بفتح أوله وكسره .

مفتوحتان[١] وآخره ذال معجمة - أُعَالج[٢] فيها، فلما قدم[٣] يعلى[٤] وهو ابن أمية الصحابي، أميراً على اليمن، جاء معه برجال[٥]، فجاءني رجل ممن قدم معه، وأنا في الزرع أُصَرِّفُ الماء فيه[٦]، معه في كُمِّه جوز . . . الحديث .

قال الشريف الحسيني[٧] في رجال المسند[٨] : الحديث منكر .

وقال الهيثمي في مجمعه[٩] : فَنَّج، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجال ثقات، انتهى .

وقال الذهبي[١٠](في المشتبه)[١١]: فَنَّج مجهول، انتهى .

---

(١) في نسخة ح / مفتوحات .

(٢) في المسند : وأعالج فيه .

(٣) في المسند : فقدم يعلى بن أمية أميراً .

(٤) هو : يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي، حليف قريش، تقدمت ترجمته .

(٥) في المسند : وجاء معه رجال من أصحاب النبي ﷺ .

(٦) في المسند : أُصَرِّف الماء في الزرع، ومعه . . .

(٧) هو : شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي، نقل الحافظ عن الذهبي قوله في المعجم المختص : العالم الفقيه المحدث، طلب وكتب وهو في زيادة من التحصيل والتخريج والإفادة .
قال الشوكاني : ولو طال عمره كغيره من الحفاظ، لكان من محاسن متأخريهم، على أنه كذلك مع قصر عمره . مات سنة ٧٦٥ هـ .
البداية ١٤/٣٠٧، الدرر الكامنة ٤/٦١، البدر الطالع ٢/٢٠٩ .

(٨) الإكمال ٨٧ .

(٩) مجمع الزوائد، - البيوع، - باب اتخاذ الشجر وغير ذلك ٤/٦٨ .
قال : رواه أحمد وفيه فَنَّج . .

(١٠) المشتبه ٢/٤٩٨ .
أقول : إسناد هذا الحديث ضعيف، فيه مجاهيل، تقدم بيانهم، وهم داود بن قيس الصنعاني، وعبد الله بن وهب بن منبه الصنعاني، وفَنَّج .
فالإسناد ضعيف، والله أعلم .

(١١) ما بين القوسين سقط من / ح .

وصحابيه المبهم ، قال أبو القاسم ابن بشكوال في مبهماته[1] : في رواية أنه وَبْرُ[2] بن يُحَنَّس ، من الصحابة .

وقد ذكره فيهم [١٦٥/أ] صاحب التلقيح[3] (ثم)[4] التجريد[5] ، وقال : إنه خزاعي . والله أعلم .

٦٤٢ ـ قوله في أول الترهيب من البخل والشح ، عن أنس في الاستعاذة من البخل والكسل . . . (إلى)[6] آخره ، ثم قال : رواه مسلم[7] وغيره .

أي : هكذا مختصراً ، ورواه[8] أيضاً بنحوه من طريق آخر .

ورواه البخاري في الدعوات[9] من غير

---

(١) نظرت في نسخة من كتاب الغوامض والمبهمات لابن بشكوال فلم أقف عليه فيه.

(٢) هو : وَبْر بن يُحَنَّس الكلبي . قال ابن حبان : يقال : له صحبة . وذكره الواقدي فيمن أسلم من أهل سبأ ، وكان ابنه عطاء أول من جمع القرآن باليمن . الإصابة ٣/ ٦٣٠ .

(٣) تلقيح الفهوم : ٢٦٣ في ذكر أصحاب النبي ﷺ ومن رآه . و٣١١ فيمن روى عن النبي ﷺ من أصحابه .

(٤) في نسخة ب / و .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٢٦ .

٦٤٢ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٨ ، ح ١ ، الترهيب من البخل والشح ، والترغيب في الجود والسخاء . قال :

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يرفعه : « اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل ، وأرذل العمر ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات » . رواه مسلم وغيره .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٧) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٥ ـ باب التعوذ من العجز والكسل وغيره ٤/ ٢٠٨٠ ، ح ٥٢ ـ ٢٧٠٦ .

(٨) الباب المتقدم ، ٤/ ٢٠٧٩ ، ح ٥٠ ـ ٢٧٠٦ .

(٩) صحيح البخاري ، ٨٠ ـ الدعوات ، ٣٨ ـ باب التعوذ من فتنة المحيا والممات ١١/ ١٧٦ ، ح ٦٣٦٧ . =

طريقي[1] مسلم[2] ، بلفظ آخر ، وهو مختصر من حديث في قصة خيبر[3] ، وذِكْرِ صَفِيَّه .

٦٤٣ ـ قوله : وعن عبد الله بن عمرو قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « إياكم والظلم . . . » الحديث .

= و٤٠ ـ باب الاستعاذة من الجبن والكسل ١/ ١٧٨ ، ح ٦٣٦٩ .

و٤٢ ـ باب التعوذ من أرذل العمر ١١/ ١٧٩ ، ح ٦٣٧١ .

والحديث عند البخاري في ٥٦ ـ الجهاد ، ٢٥ ـ باب ما يتعوذ من الجبن ، ٦/ ٣٦ ، ح ٢٨٢٣ .

و٦٥ ـ التفسير ، ١٦ ـ سورة النحل ، ١ ـ باب : ﴿ ومنكم من يُرَدُّ إلى أرذل العمر ﴾ ٨/ ٣٨٧ ، ح ٤٧٠٧ . كلها مختصراً بنحو ما أورده المصنف .

(١) في ح / من غير طريق ـ بالإفراد ـ .

(٢) إسناد البخاري في التفسير ، يلتقي مع إسناد مسلم في : هارون بن موسى الأعور عن شعيب بن الحبحاب عن أنس مرفوعاً .

(٣) خيبر : وهي ناحية على ثمانية بُرُد من المدينة شمالاً لمن يريد الشام ، فتحها النبي ﷺ في سنة سبع للهجرة وفيها مسجد النبي ﷺ الذي كان طول مُقَامه في خيبر فيه .

معجم ما استعجم ٢/ ٥٢١ ، معجم البلدان ٢/ ٤٠٩ ، الروض المعطار ٢٢٨.

٦٤٣ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٩ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « إياكم والظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش والتفحش ، وإياكم والشح ، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح ، أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » .

فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال : « أن يَسْلَمَ المسلمون من لسانِك ويدك » ، فقال ذلك الرجل أو غيره : يا رسول الله أي الهجرة أفضل ؟ قال : « أن تهجر ما كره ربك ، والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر ، وهجرة البادي ، فهجرة البادي أن يجيب إذا دُعِي ويطيع إذا أُمِر ، وهجرة الحاضر أعظمها بَلِيَّة وأفضلها أجراً » .

رواه أبو داود مختصراً والحاكم واللفظ له ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

وفيه : الفُحش والتفحش والشح ، وأي الإسلام والهجرة أفضل ؟

ثم قال : رواه أبو داود[١] مختصراً ، والحاكم[٢] وصححه على شرط مسلم ، واللفظ له .

كذا هنا[٢] عبد الله بن عَمرو ـ أي : ابن العاص ـ وهو وَهْمٌ حصل من خلط حديثين متباينين عن صاحبيين ، كما ستعرفه .

فراوي هذا السياق المطول المعزو إلى الحاكم[٣] هو : عبد الله بن عُمر بن الخطاب ، وهو من طريق[٤] محمد[٥] بن جُحَادة عن بكر[٦] بن عبد الله المزني عنه .

وقد رواه الحسن بن عرفة[٧]

---

(١) يأتي العزو إليهما أثناء الفقرة .

(٢) الذي في النسخ التي بين يدي : عبد الله بن عُمر ، وضبط في المخطوط بضم العين .

عمارة ، المنيرية ٣/٢٤٦ ، محي الدين ٥/٥٩ ، المخطوط ق/٢١٥/ب .

(٣) المستدرك ، ـ الإيمان ، ـ الظلم ظلمات يوم القيامة ١/ ١١ .

(٤) وقفت على الحديث عند الحاكم في الموضع المتقدم من غير الطريق التي ذكرها المصنف بلفظ الحديث ، عن عبد الله بن عَمرو ـ أي : ابن العاص ـ . ولم أقف عليه من الطريق التي ذكرها المصنف .

(٥) هو : محمد بن جُحَادة ـ بضم الجيم وتخفيف المهملة ـ الأودي ويقال : الأيامي الكوفي . وثقه أحمد والنسائي والعجلي وعثمان بن أبي شيبة ويعقوب بن سفيان . وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو حاتم : صدوق ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٣١ هـ .

الجرح ٧/ ٢٢٢ ، التهذيب ٩/ ٩٢ ، التقريب ٢/ ١٥٠ .

(٦) هو : بكر بن عبد الله بن عمرو المزني ، أبو عبد الله البصري . وثقه ابن معين والنسائي والعجلي . وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ، وقال ابن سعد : ثقة ثبت مأمون حجة ، وكان فقيهاً . قال الحافظ : ثقة ثبت جليل ، مات سنة ١٠٦ هـ .

تاريخ الثقات ٨٤ ، التهذيب ١/ ٤٨٤ ، التقريب ١/ ١٠٦ .

(٧) جزء الحسن بن عرفه ٩٤ ، ح ٩٠ . من الطريق التي ذكرها المصنف . =

وغيره[1] (عنه)[2] بنحوه من هذا الطريق لكن بدون لفظ خطبنا ، في أوله .

وبكر التابعي ، لم يرو عن ابن عَمرو بن العاص ، وإنما روى عن ابن عمر بن الخطاب .

وقد روى عنه في الصحيح وغيره ، غير هذا الحديث[3] .

وقد روى الأصبهاني[4] من طريق المحاملي[5] إلى زيد[6] بن

= وذكر المحقق أنه في الأصل : عن عبد الله بن عَمرو ، وأن صوابه ابن عُمر ؛ لأن بكر المزني ، لم يرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(١) لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق سوى الحسن بن عرفة .

وأخرجه من طريقه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٣/ق/١٣/أ ، والأصبهاني في ترغيبه ق/٢١٣/ب .

وعندهما : عن عبد الله بن عَمرو ، بل إنها ضُبِطت بالشكل ـ بفتح العين وإسكان الميم ـ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) ذكر المزي في تهذيب الكمال ٤/٢١٧ ، فيمن روى عنهم : عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عند البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي ، ولم يذكر ابن عَمرو بن العاص .

وكذا في التاريخ الكبير ٢/ ٩٠ ، والجرح والتعديل ٢/٣٨٨ ، والثقات لابن حبان ٤/ ٧٤ ، والسير ٤/ ٥٣٢ ، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٨٤ . فيها ذكر أخذه من ابن عُمر ، ولم يذكروا أنه روى عن ابن عَمرو .

(٤) الترغيب والترهيب ق/ ٢١٤/أ ، من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني إسحاق حدثني محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن عمر مرفوعاً .

(٥) هو : الحسين بن إسماعيل بن محمد ، أبو عبد الله المحاملي . ولي قضاء الكوفة . قال الخطيب : كان فاضلاً دَيِّناً . وقال السمعاني : كان فاضلاً صادقاً دَيِّناً ثقةً صدوقاً . وقال ابن الأثير : ثقة . وقال الذهبي : القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة ، مسند الوقت ، مصنف السنن ، مات سنة ٣٣٠ هـ .

تاريخ بغداد ٨/ ١٩، الأنساب ١٢/ ١٠٥ ، اللباب ٣/ ١٧٢ ، السير ١٥/ ٢٥٨.

(٦) هو : زيد بن أسلم العدوي ، ثقة عالم كثير الإرسال ، وتقدمت ترجمته .

أسلم عن ابن عُمر[1] مرفوعاً : « إياكم والخيانة ، فإنها بئست البطانة ، وإياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم ، قطعوا به أرحامهم ، وسفكوا به دماءهم » .

وأما السياق الذي رواه أبو داود[2] مختصراً ، مقتصراً على ذكر الشح فقط فراويه عبد الله بن عَمرو بن العاص ، وهو من طريق عَمرو[3] بن مرة عن عبد الله[4] بن الحارث ـ المَكْتِب ـ عن أبي كثير[5] وهو : زهير بن الأقمر الزُّبَيْدي عن عبد الله بن عَمرو قال : خطب

(١) الذي في النسخة التي بين يدي من ترغيب الأصبهاني : عن عمر .
ولم يذكر في التهذيب ٣/ ٣٩٥ أن زيد بن أسلم روى عن عمر ، وإنما روى عن ابن عمر ، فلعله سقط من النسخة لفظة (ابن) .

(٢) سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٦ ـ باب في الشح ٢/ ٣٢٤ ، ح ١٦٩٨ .

(٣) هو : عَمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي ـ بفتح الجيم والميم ـ المرادي ، أبو عبد الله الكوفي الأعمى . زَكَّاه أحمد . وقال ابن معين وابن نمير ويعقوب بن سفيان وغيرهم : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة كان يرى الإرجاء . قال الحافظ : ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة ١١٨ هـ ، وقيل قبلها .
الجرح ٦/ ٢٥٧ ، التهذيب ٨/ ١٠٢ ، التقريب ٢/ ٧٨ .

(٤) هو : عبد الله بن الحارث الزُّبَيْدي ـ بضم الزاي ـ النَّجْرَاني ، الكوفي ، المعروف بالمَكْتِب . قال ابن معين : ثبت . وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .
الجرح ٥/ ٣١ ، التهذيب ٥/ ١٨٢ ، التقريب ١/ ٤٠٨ .

(٥) هو : زهير بن الأقمر الزُّبَيْدي ، الكوفي ، قيل في اسمه غير ذلك . وثقه العجلي والنسائي . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .
تاريخ الثقات ١٦٦ ، الثقات ٤/ ٢٦٤ ، الكاشف ٣/ ٣٢٧ ، التهذيب ١٢/ ٢١٠ ، التقريب ٢/ ٤٦٥ .
أقول : هو ثقة ، كما قال الذهبي .

رسول الله ﷺ فقال : « إياكم والشح . . . » وذكره بنحو سياق الأصل في الشح لا غير .

ورواه النسائي في التفسير[1] من هذا الطريق ، أتم منه ، وزاد في أوله : « اتقوا الظلم » .

ورواه في البيعة[2] ، وفي السير[3]

---

(١) النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى ليس ضمنها كتاب التفسير ، وإنما كتاب التفسير في رواية ابن حيويه ، كما أشار لذلك صانع الكشاف لتحفة الأشراف ١٤/٤٣٦ .

وأما النسخة التي بين يدي فقد تمت على الكتاب الذي قبل كتاب التفسير ، وهو كتاب يوم وليلة .

وقد عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٦/ ٢٩٠ ، ح ٨٦٢٨ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ البيعة ، ـ هجرة الحاضر والبادي ، ق/١٠٢/ب .

(٣) السنن الكبرى ، ـ السير ، ـ هجرة الحاضر ق/١١٧/أ .

أقول : هذا الحديث وقع للمصنف فيه وَهْمٌ عجيب ـ كما ظهر لي ، والعلم عند الله ـ وسيتضح ذلك من تخريج الحديث .

فالحديث أخرجه ـ من الطريق التي ذكرها المصنف ، عند أبي داود ـ عدد من الأئمة ، أي : من طريق عَمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ـ وهذا تفصيل تخريجه :

فقد أخرج الحديث كاملاً بنحو لفظ الأصل الذي ذكره المنذري ، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص :

الطيالسي في المسند ٣٠٠ ، ح ٢٢٧٢ .

وأحمد في المسند ٢/١٥٩ ـ ١٦٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ، ـ الغصب ، ـ ذكر الزجر عن الظلم والفحش والشح ٧/٣٠٧ ، ح ٥١٥٤ .

والحاكم ، وسبق العزو إليه .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الشهادات ، ـ باب الشاعر يشبب بامرأة بعينها ليست مما يحل له وطؤها فيكثر فيها ويبتهرها ١٠/ ٢٤٣ .

والنسائي في الكبرى ، وسبق العزو إليه .

وأخرج الحديث مختصراً كما عند أبي داود ، عن عبد الله بن عَمرو بن =

. . . .

= العاص :

الحاكم في المستدرك ، ـ الزكاة ، ـ ذم الشح ، ١/ ٤١٥ .

والقضاعي في مسند الشهاب ١/٣٩٨ ، ح ٦٨٥ مختصراً .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الزكاة ، باب كراهية البخل والشح والإقتار ٤/ ١٨٧ .

وأخرجه الدارمي في السنن ، ـ السير ، ـ باب في النهي عن الظلم ٢/ ١٥٧ ، ح ٢٥١٩ مختصراً بذكر التحذير من الظلم فقط .

فالحديث أخرجوه كلهم من طريق عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ، مرفوعاً .

وهذا الطريق رجاله ثقات وتقدمت تراجمهم .

والحديث في إحدى روايات أحمد قال : حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة به .

وابن أبي عدي ـ هو : محمد بن إبراهيم ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فالإسناد بهذا صحيح .

وهذا الحديث صحح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي على ذلك .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٩/ ٢٠٠ ، ح ٦٤٨٧ و١١/ ٥١ ، ح ٦٧٩٢ ، و١١/ ٧١ ، ح ٦٨٣٧ .

وصحح إسناده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٥٣٩ كشاهد لحديث خَرَّجَه هناك .

وبعد هذا يتبين صحة الحديث عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ، وأنه من مسنده .

ولعل السبب الذي من أجله خَطَّأَ المصنفُ المنذريَّ في جعله الحديث عن ابن عَمرو بن العاص ، أنه لم يقف على الطريق الأخرى للحديث عند الحاكم وغيره . وقوله بأن الحاكم روى الحديث من طريق بكر المزني ، [ولم أقف على هذا الطريق عند الحاكم ، إنما هو عند الحسن بن عرفة] ، وأن بكراً لم يرو عن ابن عمرو بن العاص ، وإنما روى عن ابن عمر بن الخطاب . يُرَد بكون الحديث جاء عن ابن عَمرو بن العاص من غير طريق بكر المزني كما تقدم . وبالنظر إلى سنة وفاة الصحابيين ؛ عبد الله بن عُمر بن الخطاب سنة ٧٣ هـ وعبد الله بن عَمرو بن العاص سنة ٦٣ هـ على الراجح ـ كما قال الحافظ في التقريب ـ وقد قيل بأنه بعد ذلك . =

. . . .

= وكذا جاء في تهذيب الكمال ٤/ ٢١٨ أن بكراً أدرك معقل بن يسار وعبد الله بن مغفل المُزَنيَّان ، وكانت وفاة عبد الله بن مغفل سنة ٥٧ هـ ، كما قال الحافظ في التقريب ٣٢٥ .

فاللقاء بين ابن عَمرو بن العاص ، وبين بكر المزني ممكن إذاً ، ولا مانع منه ، ولم يذكر ابن أبي حاتم في مراسيله ١٨ ، ولا العلائي في جامع التحصيل ١٥٠ شيئاً عن رواية بكر عن ابن عمرو .

فهذا الأمر يُضاف لما جاء فيه التصريح عند من خَرَّج الحديث ، ليزيد في صحة رواية بكر المزني عن عبد الله بن عَمرو بن العاص . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

ثم بعد هذا أجد النسخَ التي بين يدي من الترغيب والترهيب كلها عن عبد الله بن عُمر ، والمصنف يتعقب على المنذري كونه ذكر الحديث عن ابن عَمرو بن العاص ، وأن صوابه عن ابن عمر بن الخطاب ، أي : أن تصويب المصنف هو كما جاء في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، فلو كان وقف على واحدة منها ، لما خاض في هذا الموضوع الذي وَهِمَ فيه ، كما ترى . ولكن شاء المولى سبحانه أن يُجَلِّيَ هذا الوهم من بعض نسخ الترغيب وفي كلام المصنف .

فالوهم في بعض نسخ الترغيب كالتي بين يدي ، هو جعل الحديث عن ابن عمر بن الخطاب ، والصواب أنه عن عبد الله بن عَمرو بن العاص .

والوهم من المصنف أنه أطال النَّفَسَ لبيان أن الصواب بأن الحديث عن ابن عمر بن الخطاب وليس ذلك له بمُسَلَّم للأمور السابقة ، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

• وأما حديث عبد الله بن عُمر بن الخطاب الذي أَكَّدَ المصنف على أنه الصواب ، فلم أقف حسب تتبعي لعدد من مصنفات السنة على من أخرج حديث الأصل المطول عن عبد الله بن عمر ، وإنما هو عندهم عن عبد الله بن عَمرو ، سوى ما جاء في جزء الحسن بن عرفة ، وأشار المحقق إلى أنه في أصل النسخة ، وفي نسخة أخرى عن عبد الله بن عَمرو ، ولكن المحقق صَوَّبَ نسخته على أنه عن عبد الله بن عمر !! .

وقد خَرَّجْتُ حديث عبد الله بن عُمر بن الخطاب من بعض مصادر السنة : وهو كمايلي :

أخرجه : البخاري في صحيحه ، ٤٦ ـ المظالم ، ٨ ـ باب الظلم ظلمات يوم القيامة ٥/ ١٠٠ ، ح ٢٤٤٧ ، بلفظ : « الظلم ظلمات يوم القيامة » . =

من الطريق المذكورة أيضاً بلفظ : قال رجل : يا رسول الله أي الهجرة أفضل ؟ . . . إلى آخره .

فلما رأى المصنف هذا (ظن)[(١)] اتحاد [١٦٥/ ب] الحديثين، وهو مَظِنة الالتباس وموضع الاشتباه ، وكثيراً ما يقع ذلك في هذا الكتاب ، وإنما الأمر على ما ذكرته مُفَصَّلاً[(٢)] .

نعم ، روى البيهقي في البعث والنشور[(٣)] مطولاً ، وشيخه

= ومسلم في صحيحه ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٧ ـ ٢٥٧٩ .

وأحمد في المسند ٢/ ٩٢ ، ١٠٦ ، ١٣٦ .

والبخاري في الأدب المفرد ، ٢٢٥ ـ باب الظلم ظلمات ١٧٠ ، ح ٤٨٥ .

والترمذي في الجامع ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٨٣ ـ باب ما جاء في الظلم ٤/ ٣٧٧ ، ح ٢٠٣٠ ، وقال : حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الغصب ، ـ باب تحريم الغصب ٦/ ٩٣ .

وغيرهم ، بألفاظ مقاربة للفظ البخاري في المظالم .

وللحديث شواهد ، منها :

١ ـ حديث جابر في الصحيح عند مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٦ ـ ٢٥٧٨ بنحو حديث الأصل ، لكن فيه ذكر الظلم والشح وما ترتب عليه من القطيعة وسفك الدماء .

والبخاري في الأدب المفرد ، ٢٢٥ ـ باب الظلم ظلمات ١٦٩ ، ح ٤٨٣ بلفظ مسلم .

وأحمد في المسند ٣/ ٣٢٣ ، والبيهقي في (الأربعون الصغرى) ١٤٩ ، ح ١٤٩ بلفظ مسلم .

٢ ـ حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٤٣١ ، مرفوعاً بنحو لفظ حديث جابر عند مسلم . قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٥٤٠ : وأحد طريقي الحديث عند أحمد صحيح الإسناد على شرط الشيخين . والله تعالى أعلم بالصواب .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) أقول تبين مما سبق أن قول المصنف هنا وَهْمٌ منه رحمه الله تعالى .

(٣) البعث والنشور ١٢٧ ، ح ١٥٥ .

الحاكم في المستدرك[1] مختصراً ، وصحح إسناده[2] ، من طريق[3] حسين[4] المعلِّم عن عبد الله[5] بن بريدة عن أبي[6] سبرة الهذلي عن

(١) المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٧٥ ـ ٧٦ من طريق حسين المعلم عن ابن بريدة به . والفتن والملاحم ٤/ ٥١٣ من طريق قتادة عن ابن بريدة به .

(٢) ووافقه الذهبي في الموضعين .

(٣) وهو الذي في كتاب الإيمان ، أما الطريق الآخر في كتاب الفتن والملاحم ، فمن طريق قتادة عن ابن بريدة ، به .

(٤) هو : حسين بن ذكوان المعلِّم العَوْذي ـ بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة ـ البصري . قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني والعجلي وابن سعد والبزار : ثقة . وقال العقيلي : ضعيف مضطرب . وقال القطان : فيه اضطراب . قال الذهبي : أحد الثقات والعلماء ، ضعفه العقيلي بلا حجة .

قال الحافظ : ثقة ، ربما وهم ، مات سنة ١٤٥ هـ .

الضعفاء الكبير ١/ ٢٥٠ ، الميزان ١/ ٥٣٤ ، التهذيب ٢/ ٣٣٨ ، التقريب ١/ ١٧٥ .

(٥) هو : عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي . قال ابن معين والعجلي وأبو حاتم : ثقة . وقال إبراهيم الحربي : فيما روى عن أبيه أحاديث منكرة ، وهو لم يسمع من أبيه . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٥ هـ ، وقيل ١١٥ هـ .

الجرح ٥/ ١٣ ، التهذيب ٥/ ١٥٧ ، التقريب ١/ ٤٠٤ .

(٦) هو : أبو سَبْرة ، قيل اسمه : سالم بن سَبْرة الهذلي ، وقيل : سالم بن سلمة الهذلي . قال أبو حاتم : مجهول ، وقال ابن عبد البر : سمع عبد الله بن عمرو ، وروى عنه ابن بريدة ، قيل : هو مجهول .

وقال الذهبي : لا يعرف ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ في اللسان : مجهول .

وقال الحاكم عقب الحديث : أبو سبرة الهذلي ، تابعي كبير ، مُبَيَّنٌ ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه .

الجرح ٤/ ١٨٢ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ٩٢٦ ، الميزان ٤/ ٥٢٧ ، اللسان ٣/ ٤ ، ٧/ ٥٠ .

أقول : هذا إسناد ضعيف ، أبو سَبْرة ، لا يعرف .

وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

. . . .

= مع أن الذهبي قال عن أبي سبرة في الميزان كما تقدم : بأنه لا يعرف .

وقد اخرج أحمد في المسند ٢/١٦٢ هذا الحديث من طريق حسين المعلِّم به . و٢/١٩٩ ، من طريق مطر الوراق عن ابن بريدة به ، بلفظ أطول .

والحديث في إسناده قصة ، فيها مجادلة عبيد الله بن زياد في الحوض ، ولفظ القصة في أحد المواضع عند أحمد : أن عبيد الله بن زياد سأل عن الحوض ـ حوض محمد ﷺ ـ وكان يُكذِّب به ، بعدما سأل أبا برزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو ورجلاً آخر ، وكان يكذب به فقال أبو سَبْرة : أنا أحدثك بحديث فيه شفاء هذا ، إن أباك بعث معي بمال إلى معاوية ، فلقيت عبد الله بن عمرو ، فحدثني مما سمع من رسول الله ﷺ وأَمْلىٰ علي ، فكتبت بيدي ، فلم أزد حرفاً ، ولم أنقص حرفاً ، ثم ذكر الحديث .

ثم قال أبو سَبْرة عقب الحديث : فقال عبيد الله : ما سمعت في الحوض حديثاً أثبت من هذا ، فصَدَّقَ به ، وأخذ الصحيفة فحبسها عنده ، ا.هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ١٠/٢٢ ما ملخصه : وقد أشار أبو سبرة هنا إلى روايات أبي برزة والبراء وعائذ ورجل آخر في شأن الحوض .

أما حديث أبي برزة الأسلمي ، فقد رواه أحمد في المسند ٤/٤١٩ ، ٤٢٥ ـ ٤٢٦ من طريق مطر عن عبد الله بن بريدة قال : شك عبيد الله بن زياد في الحوض . . . وذكر الحديث وفيه أنه سمع حديثاً في الحوض من رسول الله ﷺ .

ورواه أبو داود من طريق آخر [في السنن ٣٤ ـ السنة ، ٢٦ ـ باب في الحوض ٤/١١١ ، ح ٤٧٤٩] .

والحاكم [في المستدرك ، ـ الإيمان] ١/٧٦ من وجه ثالث مطولاً .

[وعند أبي داود ذكر القصة ، وعند الحاكم حديثه عن الحوض] .

وأما حديث البراء بن عازب ففي المسند ٤/٢٩٢ مختصراً ، فيه ذكر الحوض وليس فيه ذكر القصة .

وأما حديث عائذ بن عمرو فإني لم أجده .

وأما حديث الرجل الآخر ، فيحتمل أن يكون زيد بن أرقم ، فإن له حديثاً في الحوض ، رواه أبو داود [السنن ٣٤ ـ السنة ، ٢٥ ـ باب في الحوض ، ٤/١١٠ ، ح ٤٧٤٦] .

والحاكم [المستدرك ، ـ الإيمان] ١/٧٦ ـ ٧٧ مختصراً .

قال : ثم روى الحاكم شاهداً له على شرط مسلم عن يزيد بن حيان قال : شهدت زيد بن أرقم ، وبعث إليه عبيد الله بن زياد ، فقال : ما أحاديث بلغني =

عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش ، والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام ـ وعند الحاكم[1] : الرحم ـ وسوء الجوار ، وحتى[2] يؤتمن الخائن ويُخَوَّن الأمين » .

قال : « ومثل العبد المؤمن كمثل[3] القطعة الجيدة من الذهب ، أدخلت النار ، فنفخ عليها فلم تتغير » .

= عنك تحدث بها عن رسول الله ﷺ ، تزعم أن له حوضاً في الجنة ؟ فقال : حدثنا ذاك رسول الله ﷺ ووعدناه .

والحديث في المسند ٤/٣٦٦ ـ ٣٦٧ في قصة أطول . . . ا.هـ كلام أحمد شاكر بتصرف ، وإضافة .

أقول : هذه الأحاديث التي تذكر قصة مجادلة عبيد الله بن زياد في الحوض تؤيد وتقوي رواية أبي سَبْرة الهذلي .

ويزداد قوة بحديث عبد الله بن عَمرو بن العاص ـ المتقدم الكلام عليه أول هذه الفقرة ـ حيث فيه ذم الفحش والتفحش .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٨٤ :

رواه أحمد في حديث طويل ، وأبو سَبْرة هذا اسمه سالم بن سبرة .

قال أبو حاتم : مجهول ، ا.هـ .

وقد صحح أحمد شاكر إسناد الحديث في المسند ١٠/ ٢٠ ، ح ٦٥١٤ .

و١١/ ٩٠ ، ح ٦٨٧٢ ، والله أعلم .

(١) كذا في كتاب الإيمان ، وأما في كتاب الفتن ففيه : « وسوء الجوار وقطيعة الأرحام » .

(٢) عند الحاكم : في كتاب الإيمان : « ويُخَوَّن الأمين ويؤتمن الخائن » .

وفي الفتن : « وحتى يُخَوَّن الأمين ويؤتمن الخائن » .

(٣) عند الحاكم ، في الإيمان : « مثل القطعة الجيدة من الذهب ، نفخ عليها فخرجت طيبة ، ووزنت فلم تنقص » .

وفي الفتن : « . . . كمثل قطعة الذهب الأحمر ، أدخلت النار ، فنفخ عليها فلم تتغير ، ووزنت فلم تنقص » وهذا آخر الحديث .

وقال البيهقي[1] : « فخرجت طيبة وَوُزِنَتْ فلم تنقص ، قال[2] : ومثل العبد المؤمن كمثل النحلة أكلت طيباً ووضعت طيباً ، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد » .

وقال[3] : « موعدكم حوضي ، وعرضه مثل طوله ، وبُعْدُه ما بين أيلة[4] إلى مكة ، فيه أمثال الكواكب أباريق ، ماؤه أشد بياضاً من الفضة ، من ورده فشرب منه لم يظمأ بعده أبداً » ، وفي أوله وآخره ذكر عبيد الله[5] بن زياد ، والحوض .

وقد رواه الأصبهاني[6] بنحوه وأطول منه ، وزاد قبل ذكر

---

(١) كذا عند الحاكم في المستدرك أيضاً في كتاب الإيمان ، كما هو مذكور في الفقرة أعلاه .

(٢) هذا ذكره الحاكم في الموضعين ، قبل ضرب المثل بالقطعة الجيدة من الذهب ، وهو في الإيمان ، بلفظ مقارب .
وفي الفتن : « . . كمثل النحلة وقعت فأكلت طيباً ثم سقطت ولم تفسد ولم تكسر » .

(٣) وهذا ذكره الحاكم في كتاب الإيمان ، فقط ، عقب التمثيل بالقطعة الجيدة من الذهب ، وفيه : « عرضه مثل طوله ، وهو أبعد مما بين أيلة إلى مكة وذلك مسيرة شهر ، فيه أمثال الكواكب . . . » .

(٤) أَيْلَة : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام ، وقيل : هي آخر الحجاز ، وأول الشام . وقيل : هي القرية التي كانت حاضرة البحر المذكورة في القرآن .
معجم ما استعجم ١/ ٢١٦، معجم البلدان ١/ ٢٩٢، الروض المعطار ٧٠ ـ ٧١.

(٥) هو : عبيد الله بن زياد بن أبيه ، ويقال له : عبيد الله بن زياد بن عبيد . كان أميراً على العراق بعد أبيه زياد ، له رواية في الحديث . قال ابن كثير : كانت فيه جرأة وإقدام ومبادرة إلى ما لا يجوز وما لا حاجة له به ، ونَعَتَه بالخبيث ؛ وذلك أنه كان له علاقة بمقتل الحسين ـ رضي الله عنه ـ .
قتله ابن الأشتر قريباً من الموصل سنة ٦٧ هـ ، ثم بعث برأسه إلى المختار ثم إلى ابن الزبير .
تاريخ الطبري ٦/ ٨٦ ، البداية ٨/ ٢٨٣ ، العبر ١/ ٥٤ .

(٦) الترغيب والترهيب ، فصل في الترهيب من سوء الجوار ق/ ٨٨/ب .

الحوض في آخره: «والذي نفسي بيده إن أفضل الشهداء المقسطون، وأفضل المسلمين[1] من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وأفضل الهجرة من هجر ما حرم الله ورسوله » .

ومحل ذكره في الترهيب من الفحش أو غيره ، مما هو مذكور فيه ، مع أن المصنف لم يَسقه في هذا الكتاب ، ونحن سقناه هنا لما وقع في ذكر صحابي الحديث .

٦٤٤ ـ تفسيره الشُّح الهالِع ، بالمُحْزِن ، هو مأخوذ من كتاب الغريبين[2] للهروي .

لكن قول المصنف بعده : والهَلَعُ أشدُّ الفزع ـ بالفاء ـ تصحيف ، ولعله من بعض النساخ ، وإنما هو الجزع (ـ بالجيم ـ)[3] بلا شك[4] ، وهذا كله واضح .

---

(١) في نسخة ح / المسلمون ، وهو خطأ ظاهر .

٦٤٤ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٩ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « شَرُّ ما في الرجل شُحٌّ هالع ، وجبن خالع » . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه .

قال : شُحٌّ هالع : أي : محزن ، والهَلَع : أشد الفزع .

سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٢٢ ـ باب في الجرأة والجبن ٣/ ٢٦ ، ح ٢٥١١ .

صحيح ابن حبان ، كما في الإحسان ، ـ الزكاة ، باب الوعيد لمانع الزكاة ، ٥/ ١٠٣ ، ح ٣٢٣٩ .

(٢) الغريبين ٣/ق ٢٣١/ب .

وقال ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٦٩ ، الهَلَع : أشد الجزع والضجر .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) كذا جاء في الغريبين في الموضع السابق .

وفيما ذكره ابن الأثير في النهاية .

قال الجوهري في الصحاح ٣/ ١٣٠٨ ، الهَلَع : أفحش الجزع .

وانظر : لسان العرب ٨/ ٣٧٤ ، القاموس ٣/ ١٠٣ .

٦٤٥ ـ ذكره في أثناء هذه الترجمة حديث : « المؤمن غِرٌّ كريم والفاجر خَبٌّ لئيم » ، ثم تفسيره له .

عجيب لا وجه لذكره هنا[١] ، وينبغي تحويله .

إنما الذي يُذْكَر هنا [١٦٦/أ] : السَّخَاء[٢] وضده ، لا المكر والخداع . وقد فسر الخَبّ قبل هذا[٣] بالمعنى ثم كرره ، وما بالعهد من قِدَم . وقد قال في حواشي مختصره للسنن[٤] : الغِرُّ ضِدُّ الخَبّ . وقال : يريد أن المؤمن محمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر ، وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كرم وحسن خلق . انتهى .

---

٦٤٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٨٢ ، ح ١٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « المؤمن غِرٌّ كريم ، والفاجر خَبٌّ لئيم » . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث غريب .

قال المنذري : لم يضعفه أبو داود ، ورواتهما ثقات سوى بشر بن رافع ، وقد وثق . قال : قوله : غِرٌّ كريم : أي : ليس بذي مكر ولا فطنة للشر ، فهو ينخدع ، لانقياده ولينه .

والخَبّ : ـ بفتح المعجمة وتكسر ـ هو الخَدَّاع الساعي بين الناس بالشر والفساد ، ا.هـ .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦ ـ باب في حسن العشرة ٥/ ١٤٤ ، ح ٤٧٩٠ .

جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٤١ ـ باب ما جاء في البخيل ٤/ ٣٤٤ ، ح ١٩٦٤ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٤٣ .

(١) قد استدرك المصنف على نفسه في أواخر هذه الفقرة ، وبين أن لإيراد المنذري للحديث هنا وجهاً .

(٢) في نسخة ح / الشحناء .

(٣) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٨٠ ، ح ٩ ، وقال : هو الخَدَّاع الخبيث .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٧/ ١٦٨ ، وذكر الناشر في الحاشية من كلام الشيخ من قوله : إن المؤمن محمود . . الخ .

وقد أدخل الحديث في المختصر تبعاً لأبي داود ، في باب حسن العشرة . وهنا أدخله في باب البخل تبعاً للترمذي .

ثم ظهر لي وجه مناسبة ذلك ، وهو ذكر اللؤم .

قال الجوهري[1] وغيره[2] : اللئيم الدنيء الأصل ، الشحيح النفس .

وفي صحيح مسلم[3] وغيره[4] ، في حديث موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام : « فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاماً ، فطافا في المجالس فاستطعما أهلها ، فأبوا أن يضيفوهما » .

وقال قتادة[5] : (شَرُّ القُرَىٰ التي لا تُضيف الضيف ،

---

(١) الصحاح ٥/ ٢٠٢٥ .

(٢) انظر : لسان العرب ١٢/ ٥٣٠ ، القاموس ٤/ ١٧٥ .

(٣) صحيح مسلم ، ٤٣ ـ الفضائل ، ٤٦ ـ باب من فضائل الخضر عليه السلام ، ٤/ ١٨٤٧ ، ح ١٧٠ ـ ٢٣٨٠ ، و٤/ ١٨٥٠ ، ح ١٧٢ ـ ٢٣٨٠ مطولاً عن أُبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ .

وموضع الشاهد ٤/ ١٨٥٢ : وهو قوله : « أهل قريةٍ لئاماً » .

(٤) أخرج الحديث البخاري في مواضع من صحيحه .

٣ ـ العلم ، ٤٤ ـ باب ما يستحب للعامل إذا سُئل أي الناس أعلم ، فيكل العلم إلى الله ١/ ٢١٧ ، ح ١٢٢ مطولاً .

٦٠ ـ أحاديث الأنبياء ، ٢٧ ـ باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ، ٦/ ٤٣١ ، ح ٣٤٠٠ مختصراً ، و٣٤٠١ مطولاً .

٦٥ ـ التفسير ، ١٨ ـ سورة الكهف ، ٢ ـ باب ﴿ وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين . . . ﴾ ٨/ ٤٠٩ ، ح ٤٧٢٥ مطولاً .

٣ ـ باب : ﴿ فلما بَلَغَا مَجْمَعَ بينِهِما نَسِيَا حوتَهما ﴾ . . . ٨/ ٤١١ ، ح ٤٧٢٦ مطولاً .

٤ ـ باب : ﴿ فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ ٨/ ٤٢٢ ، ح ٤٧٢٧ مطولاً .

وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ١١٩ ، ١٢١ وغيرهما .

(٥) لم أقف على مصدره .

ولا تعرف لابن السبيل حقه) .

وقال الأصبهاني[1] : (الغِرّ)[2] الذي يَنْخَدِع ، والخَبّ : الذي يَخْدَع .

٦٤٦ ـ قوله في الترغيب في قضاء حوائج المسلمين ، وما معه : « حتى يُثْبت له حقه » .

وكذا : « حتى يُثْبِتَها له » . يروى بالتخفيف والتشديد .

٦٤٧ ـ ذكره بعده حديث أبي هريرة : « من نفس عن

---

(١) لم أقف عليه في مظنته في القسم الموجود من الترغيب والترهيب للأصبهاني .

(٢) في نسخة ح / المؤمن . وهو خطأ ، صوابه ما أثبته من الأصل / ط ، ب .

٦٤٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٠ ، ح ١ ، الترغيب في قضاء حوائج المسلمين ، وإدخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع فأُهدي إليه ، قال :

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود . وزاد فيه رزين العبدي : « ومن مشى مع مظلوم حتى يُثْبِتَ له حَقَّهُ ثَبَّتَ الله قدميه على الصراط يوم تزول الأقدام » .

قال : ولم أر هذه الزيادة في شيء من أصوله ، إنما رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني .

أما حديث الأصل الذي في الصحيحين وغيرهما فسبق عزوه والكلام عليه ، في فقرة ٥٥٥ .

وأما الزيادة التي عليها التعقب هنا ، فهي عند :

الأصبهاني في ترغيبه ، باب في الترغيب في قضاء حوائج المسلم ق/ ١١٤/أ وفيه : « حتى يقضيها له » .

وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ـ مجموعة الرسائل ٨٠ ، ح ٣٦ ـ عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، وفيه : « حتى يثبتها له » . وذكر ابن الأثير في جامع الأصول ٦/ ٥٦١ ، ح ٤٧٩٢ أنها من زيادات رزين .

٦٤٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٠ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال : =

مسلم . . . ومن يسر على مسلم . . . ومن ستر على مسلم . . . والله في عون العبد . . . » معزواً إلى مسلم[(١)] والأربعة[(٢)] ، وأن اللفظ للترمذي .

أقول : لفظ الأصل هو أحد لفظي الترمذي[(٣)] وأبي داود[(٤)] .

وأما ابن ماجه[(٥)] فإنه رواه تاماً لا مختصراً ، وكذا مسلم[(٦)] بنحوه . ورواه أبو داود[(٧)] والترمذي[(٨)] تاماً ومختصراً .

= وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » . رواه مسلم وأبو داود والترمذي واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

(١) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٤/ ٢٠٧٤ ، ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ .

(٢) يأتي عزوه إليهم حسب تفصيل المصنف ، ولم يذكر المصنف النسائي في تفصيله وهو عنده في :
السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/ ٩٥/ب .

(٣) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٩ ـ باب ما جاء في الستره على المسلم ٤/ ٣٢٦ ، ح ١٩٣٠ ، وأخرجه مختصراً ، ويأتي .

(٤) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٨ ـ باب في المعونة للمسلم ٥/ ٢٣٤ ، ح ٤٩٤٦ .

(٥) سنن ابن ماجه ، ـ المقدمة ، ١٧ ـ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، ١/ ٨١ ، ح ٢٢٥ .

(٦) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٤/ ٢٠٧٤ ، ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ .

(٧) الموضع السابق من سنن أبي داود حيث ذكر فيه اللفظين .

(٨) جامع الترمذي ، ١٥ ـ الحدود ، ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ، ٤/ ٣٤ ، ح ١٤٢٥ مختصراً .
و٤٧ ـ القراءات ، ١٢ ـ باب ٥/ ١٩٥ ، ح ٢٩٤٥ تاماً وفي آخره زيادة .

وقد أشرت في أوائل كتاب العلم[1] من هذا الإملاء ، إلى تخريج هذا الحديث من كتب المذكورين وألفاظهم فيه ، حيث ساقه المصنف بتمامه أول موضع ذكره فيه .

٦٤٨ ـ قوله في أواخر الباب ، في حديث ابن عمر : (أي الناس أحب إلى الله . . .) : رواه الأصبهاني[2] .

كذا الطبراني في الثلاثة[3] ،

---

(١) انظر : نسخة ط ق/٩/ب .

وذكر شيئاً من التفصيل في ذلك في كتاب الحدود ، باب الترغيب في ستر المسلم ، انظر فقرة ٥٥٤ .

٦٤٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٤ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أي الناس أحب إلى الله ؟ فقال : « أحبُ الناس إلى الله أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تُدْخِلُهُ على مسلم ، تكشف عنه كربة ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ، ولأن أمشي مع أخٍ في حاجة ، أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد ـ يعني مسجد المدينة ـ شهراً ، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضى ، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثَبَّتَ الله قدميه يوم تزول الأقدام » .

رواه الأصبهاني واللفظ له ، ورواه ابن أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، ولم يسمه .

(٢) الترغيب والترهيب ، ـ باب في الترغيب في قضاء حوائج المسلم ق/ ١١٤/أ .

(٣) معاجم الطبراني :

الكبير ١٢/ ٤٥٣ ، ح ١٣٦٤٦ .

الأوسط ، كما في مجمع البحرين ق/٣٦/ ب .

الصغير ، كما في الروض الداني ٢/ ١٠٦ ، ح ٨٦١ .

رووه كلهم من طريق عبد الرحمٰن بن قيس الضبي ثنا سكين بن سراج عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به .

وعبد الرحمٰن بن قيس الضبي ، أبو معاوية الزعفراني ، كان ابن مهدي يكذبه ، وقال أحمد والنسائي : متروك الحديث ، قال الحافظ : متروك ، كذبه أبو زرعة وغيره ، من التاسعة .
=

. . . .

= الجرح ٥/ ٢٧٨ ، التهذيب ٦/ ٢٥٨ ، التقريب ١/ ٤٩٦ .

وسُكَين بن سَرَّاج ـ كذا في معاجم الطبراني ، وفي ترغيب الأصبهاني وعند من ترجم له : ابن أبي سَرَّاج ـ . قال ابن حبان : شيخ يروي الموضوعات عن الأثبات ، والملزقات عن الثقات .

قال أبو نعيم : روى عن عبد الله بن دينار بمناكير وموضوعات . قال الذهبي : اتهمه ابن حبان ، والراوي عنه ليس بثقة .

قال الحافظ : ذكره ابن عدي في ترجمة ابن الفرات فقال : يروى عن الضعفاء ، وسُكَين ليس بالمعروف .

وحكى عن البخاري قوله : منكر الحديث .

المجروحين ١/ ٣٦٠ ، الضعفاء ٩٠ ، الميزان ٢/ ١٧٤ ، اللسان ٣/ ٥٦ .

وعمرو بن دينار هو : أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم المكي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

فهذا الطريق ضعيف جداً ـ وقد أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٦٠ من طريق سُكين به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٩١ : فيه سُكين بن سرَّاج وهو ضعيف .

أقول : غفل عن أبي معاوية وهو أضعف منه .

ولكن سبق عزو الحديث إلى ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ، ضمن مجموع الرسائل ٨٠ ، ح ٣٦ .

وذكر الألباني أن الحديث أخرجه أبو إسحاق المُزكى في الفوائد المنتخبة ١/ ١٤٧/ ٢ ببعضه ، وابن عساكر ١١/ ١٤٤/ ١ .

رووه كلهم من طريق بكر بن خنيس عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبي ﷺ ـ عند ابن أبي الدنيا ـ . وعند الآخرين : عن عبد الله بن عمر ، بنحو الحديث المذكور .

وبكر بن خُنَيْس ـ مصغراً ـ الكوفي ، نزيل بغداد . قال أحمد بن صالح المصري وابن خراش والدارقطني : متروك . وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث . وضعفه النسائي ويعقوب بن شيبة وابن المديني وابن معين والعقيلي وغيرهم .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : كان رجلاً صالحاً غِرّاً ، وليس بقوي في الحديث . قلت : هو متروك الحديث ؟ قال : لا يبلغ الترك . وثقه العجلي .

وقال ابن حبان : روى أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها .

قال الذهبي : واه . وقال الحافظ : صدوق له أغلاط ، أفرط فيه ابن حبان ، =

. . . .

= من السابعة .

تاريخ الثقات ٨٤ ، الجرح ٢/ ٣٨٤ ، المجروحين ١/ ١٩٥ ، الميزان ١/ ٣٤٤ ، الكاشف ١/ ١٠٧ ، التهذيب ١/ ٤٨١ ، التقريب ١/ ١٠٥ .

وقد حسن الألباني هذا الإسناد وقوىٰ به الحديث السابق .

وقال : فثبت الحديث والحمد لله تعالى . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٦٠٩ ، ح ٩٠٦ .

أقول : في النفس من تحسين إسناد بكر بن خُنَيْس شيء ، لما تقدم من بيان حاله . والله أعلم .

والحديث له شواهد متفرقة ، يتقوى ببعضها ، منها :

١ ـ حديث أبي هريرة عند مسلم والأربعة : « من نَفَّسَ عن مسلم كربة من كرب الدنيا . . . » الحديث ، تقدم في الفقرة السابقة .

٢ ـ حديث ابن عمر عند الشيخين وغيرهما : « المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته . . . » الحديث .

صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٣ ـ باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ٥/ ٩٧ ، ح ٢٤٤٢ .

و٨٩ ـ الإكراه ، ٦ ـ باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل ١٢/ ٣٢٣ ، ح ٦٩٥١ .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٨ ـ ٢٥٨٠ .

وهناك شواهد لبعض أجزاء الحديث ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد ، ٨/ ١٩١ ـ ١٩٢ ـ ١٩٣ ، منها :

١ ـ حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : « من كان وصلةً لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مَبْلَغِ بِرٍّ أو تيسير عسير ، أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام » .

قال : رواه الطبراني في الأوسط [كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣/ أ] والصغير [كما في الروض الداني ١/ ٢٧٤ ، ح ٤٥١] وفيه إبراهيم بن هشام النسائي ، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره ، ا.هـ .

أقول : هو : الغَسَّاني ـ وقد تصحف في المجمع بالنسائي ـ وقد كذبه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما .

=

وفي أوله : (أي الناس أحب إلى الله ، وأي الأعمال أحب إلى الله ؟) .

وقد سقط هذا الثاني هنا[1] ، ولا بد منه .

٦٤٩ ـ ذكر (آخره)[2] حديث أبي أمامة : « من شفع [١٦٦/ب] شفاعة (لأحد » والذي رأيته في نسخ أبي داود[3]

= الميزان ١/ ٧٢ .

٢ ـ حديث ابن عباس مرفوعاً : « من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكافه عشر سنين . . . » الحديث .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط [كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣/أ] وإسناده جيد ، ا.هـ .

٣ ـ حديث ابن عباس مرفوعاً : « إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم » .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط [كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣/أ] .

وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، ا.هـ .

الميزان ١/ ٢٣٩ ، اللسان ١/ ٤٢٥ .

٤ ـ حديث أنس بن مالك مرفوعاً : « من لقي أخاه المسلم بما يحب الله ليَسُرَّه بذلك سَرَّهُ الله عز وجل يوم القيامة » .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير [كما في الروض الداني ٢/ ٢٨٨ ، ح ١١٧٨] وإسناده حسن ، ا.هـ ، والله أعلم .

(١) هو ثابتٌ في معاجم الطبراني وفي ترغيب الأصبهاني ، فلعله سهو من المنذري أو من النساخ إذ أنه ليس في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، والله تعالى أعلم .

٦٤٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٥ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شفع شفاعة لأحد ، فأهدى له هدية عليها فقبلها فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الكبائر » . رواه أبو داود عن القاسم بن عبد الرحمٰن عنه .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٨٤ ـ باب في الهدية لقضاء الحاجة ٣/ ٨١٠ ، ح ٣٥٤١ ، وفيها : لأخيه . =

ومختصره[1] للمصنف : « من شفع لأخيه بشفاعة »)[2] .

وغالب هذا الكتاب المعنى[3] ، فتنبه وافهم ، ولا تقلد ، ولا قوة إلا بالله .



= في النسخة التي مع عون المعبود ٩/٤٥٦ باللفظين هكذا : « من شفع لأخيه [لأحد] شفاعة [بشفاعة] . . . » الحديث .

وفي النسخة التي مع بذل المجهود ١٥/٢٢٢ : لأخيه .

وأشار الكاندهلوي بأنه في نسخة : لأحد . بدل : لأخيه .

(١) مختصر السنن ٥/١٨٩ .

والعجيب أنه في الترغيب كما في النسخ التي بين يدي ، في آخر الحديث : « من أبواب الكبائر » . بينما الذي في النسخ المذكورة من سنن أبي داود وفي مختصر السنن وعند ابن الأثير في جامع الأصول ١١/٦١٤ : « من أبواب الربا » .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) قوله هذا يومىء إلى أن المنذري ذكر هذا الحديث بالمعنى ، ولا يُسلَّم له ، فهذا الحديث ليس مروياً بالمعنى كما يظهر ، وذلك لأمرين :

١ ـ جاء في نسخة من السنن بلفظ : لأحد ، بدل : لأخيه ، كما جاء في عون المعبود وبذل المجهود .

٢ ـ جاء اللفظ عند ابن الأثير في جامع الأصول هكذا : لأحد ، فلعل المنذري قلده في ذلك ، أو أنهما وقفا على النسخة التي بذلك اللفظ . والله تعالى أعلم بالصواب .

الخـــاتمـــة

كانت لهذا البحث قيمة تتركز في إبراز جهد علم من أعلام الحفاظ في الشام في القرن التاسع الهجري ، وهو من الأعلام المغمورين ، الذين لم ينالوا حظهم من التعريف بهم[1] وهو بحق من الحفاظ الأئمة ، الذين لهم اطلاع واسع على كثير من المصنفات ، ومعرفة شاملة لكثير من الفنون والعلوم ، ويتضح ذلك من خلال كتابه هذا ، وموارده فيه .

والمؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ تميز في كتابه هذا بأمانته العلمية ، ودقته في النقل وتوثيق أقوال أهل العلم ، فهذا مما ينبغي الاقتداء به فيه ، والافتخار به؛ لأنه سمة بارزة من سمات علماء الإسلام .

وبعد هذه الجولة مع الحافظ برهان الدين الناجي في القسم الذي درسته وحققته من كتابه ، أذكر بعض النتائج التي خلصت إليها من خلال هذا البحث وقد كان من أهمها :

١ ـ أن الكمال المطلق لله وحده لا شريك له ، وأما سائر خلقه فلا معصوم إلا من عصم الله ؛ ولهذا وقع الوهم والزلل من الحافظ المنذري ومن غيره من العلماء الكبار البارزين ممن تعقب عليهم المؤلف هنا في هذا الكتاب أو غيرهم ، وهذا لا ينقص من قيمتهم ، ولا يحط من قدرهم ، فما وقع منهم ليس إلا طبيعة من طبائع البشر ، وكفى المرء نبلاً أن تعدّ معايبه .

٢ ـ تحقيق الكتب ودراستها وتمحيصها ، ومقارنة النسخ ، وإثبات الفروق بينها ، كان لعلمائنا السبق إليه يتضح هذا في عمل المؤلف في هذا الكتاب كل ذلك من أجل العناية بالسنة المطهرة ،

(١) ترجمت للمؤلف هنا ترجمة موجزة ، والترجمة الموسعة كانت من نصيب زميلي صاحب القسم الأول من الكتاب .

والحفاظ عليها ، ودفع ما وقع فيه السابقون من زلل أو وهم أو غفلة أو تصحيف .

٣ ـ المقابلة كانت مما أصله علماء الحديث لتوثيق أي كتاب ، ولا شك أن لذلك قيمة اتضحت في هذا الكتاب ، حيث قابل المؤلف بين عدة نسخ ، وقيمتها إبراء ساحة المؤلف ـ المنذري هنا ـ مما وقع في الكتاب من أغلاط النساخ وتصحيفاتهم .

٤ ـ استفادة اللاحق من السابق ، كانت بارزة جداً في هذا الكتاب ، فالذي ظهر لي من خلال النظر في الكتاب ، أن الحافظ المنذري استفاد من الحافظ ابن الأثير في جامع الأصول كثيراً ، ثم جاء الحافظ الهيثمي فاستفاد في كتابه مجمع الزوائد من الحافظ المنذري ـ كما سيتبين ـ .

٥ ـ سبق في الدراسة ذكر موضوع تقليد المنذري لابن الأثير في جامع الأصول ، وهنا أود أن أبين ما اتضح لي من تقليد الهيثمي للمنذري واستفادته منه ، فقد مرّ بي مواضع من الرسالة أرى فيها تطابقاً بين كلام الهيثمي وكلام المنذري في الحكم على حديث ، وهذا لا غبار عليه ، ولا غرابة في وجوده ، ولكن الذي أبان لي تقليد الهيثمي للمنذري ، هو بعض الأوهام التي وقعت للمنذري كقصور في العزو إلى الكتب الستة ، أو تساهل في الحكم على رجال إسناد فأجد الهيثمي يذكر ذلك الحديث الذي عزاه المنذري للطبراني مثلاً في مجمع الزوائد والحديث قصّر المنذري في عزوه إلى الكتب الستة وهو فيها ، ومثال ذلك :

فقرة (٦٥) : عزى المنذري الحديث إلى الطبراني فقط ، فذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بينما الحديث رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه .

فقرة (١٩٣) : وقع عند المنذري تصحيف عجيب في لفظ حديث ، ووقع هذا التصحيف أيضاً عند الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقد أثبت هذا في التعليق هناك .

فقرة (٣٨٤) : ذكر المنذري حديثاً مرفوعاً من رواية (عبد الله) ـ كذا غير منسوب ـ وعزاه إلى الطبراني وقال : من رواية يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ـ وكذا قال الهيثمي بأنه عند الطبراني في الكبير من رواية يحيى الحِمّاني . وقال المؤلف بأنه عبد الله بن مسعود .

وقد تتبعت حديث عبد الله بن مسعود في المعجم الكبير ، ولم أقف على الحديث عنده فيه . وإنما وقفت عليه بلفظه من حديث وائل بن حجر وفي إسناده يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ، ولم أقف على الحديث عن وائل في مجمع الزوائد .

فالذي ظهر لي أنه وهم وقع للمنذري في اسم الراوي ، وتابعه الهيثمي في ذلك ، والله أعلم .

من هذه وغيرها من التطابق الواضح في العبارة في الحكم على رجال أسانيد الأحاديث بين المنذري والهيثمي ـ وأعني الأحاديث التي تكون عند أحمد أو أبي يعلى أو الطبراني أو البزار ـ اتضح لي أن الحافظ الهيثمي قد استفاد من كتاب الحافظ المنذري في وضع كتابه مجمع الزوائد ـ والله أعلم .

٦ ـ اتضح لي من خلال النظر في الكتاب ومن خلال أقوال المؤلف أن الحافظ المنذري لم يستوعب في كتابه المصادر التي شرط في مقدمته أن يستوعب كل ما فيها من الأحاديث التي لها علاقة بموضوع الترغيب والترهيب، وقد أضاف المؤلف بعض الأحاديث ، وترك البعض ، وقال : (ولهذا أغفل شيئاً كثيراً من الأصول التي

شرط في أول الكتاب استيعابها ، يطول إلحاقه في مواضعه . .)[1] .

٧ ـ أهمية مثل هذا العمل الذي قام به المؤلف ، خاصة مع كتاب مشتهر بين عامة الأمة وخاصتها ، فدراسته وتمحيصه عمل جليل ، بدأه المؤلف ـ رحمه الله ـ ولكنه لم يستوعب الدراسة لجميع الكتاب ـ وتقدم ذكر شيء من ذلك ضمن المآخذ على الكتاب ـ وكفى المؤلف شرفاً وفضلاً وامتناناً أن نبّه الناس لكثير من الأوهام ، وفتح الطريق لمن أراد الاستيفاء والاستيعاب .

ولهذا فإن كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري بحاجة إلى دراسة علمية موثّقة محققة ، حتى يخرج إلى الناس في صورة صحيحة سليمة ، ليستفاد منه . بحاجة إلى دراسة شاملة لجميع جوانبه من تمييز الصحيح والحسن من الضعيف والموضوع[2] ، ومن نظر في الألفاظ وضبط لها بحسب ما في مصادر الحديث الأصلية حتى يسلم من التصحيفات والأخطاء ، ومن نظر في الرجال وتقييد للأسماء ، وبيان أحوال من قال عنه المنذري : لا يحضرني حاله وغير ذلك .

ولهذا فإنني أهيب بالباحثين والمحققين أن يشمِّروا للعمل في إخراج هذا الكتاب على الصورة التي وضعه عليها المنذري ، مع دراسة الكتاب لبيان ما وقع فيه من وهم أو قصور أو تصحيف [3] .

٨ ـ دقة نظر علمائنا ـ رحمهم الله ـ ونباهتهم ـ فطالما قرأ الناس في كتاب الترغيب والترهيب فما تفطن أحد لتلك التصحيفات

(١) انظر العجالة / آخر فقرة ٣٠٠ .

(٢) إنّ عمل الشيخ محمد ناصر الدين الألباني على الكتاب عمل جليل يحمد عليه فقد ميز ذلك وقد صدر الجزء الأول من صحيح الترغيب والترهيب وستصدر منه الأجزاء الباقية عن مكتبة المعارف بإذن الله قريباً .

(٣) أحمد الله جل جلاله ، أن يسر لنا إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة بالتعاون مع الأستاذ الفاضل سعد الراشد ، صاحب مكتبة المعارف بالرياض .

والأوهام التي وقعت في كتاب الترغيب ، وبخاصة تلك الملحوظات الدقيقة التي استخرجها المؤلف رحمه الله تعالى[١] .

٩ ـ أهمية كتب التراث الإسلامي ، وضرورة إخراج هذه الكنوز الدفينة من خزائن المكتبات ، ودراستها وتحقيقها وذلك لما يتضمنه هذا التراث من علوم غزيرة نافعة ، كانت ثمرة جهود عظيمة مشكورة من سلف هذه الأمة الصالح عليهم رحمة الله .

وبعد فإنني أحمد المولى سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانته ، وأشكره على ما حباني به من جميل إحسانه ، فكانت ثقتي بالله وعونه مطلقة فزادني ذلك ثباتاً وصبراً ، حتى أنهيت هذا القسم من الكتاب على الوجه الذي يظهر به الآن مع اعترافي بالتقصير ، وإنني أرجو أن أكون قد سلكت في عملي هذا المسلك العلمي الحديث في الدراسة والتحقيق ، وأن أكون قد وفقت في إخراج هذا القسم فما كان من صواب فمن الله وتوفيقه ، وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان[٢] .

ثمّ إن ما ضمنته هذه الرسالة من اجتهاد ورأي ، فلا أدّعي العصمة ، فقد قال قيس بن عباد لعمّار : فإن الرأي يخطىء ويصيب[٣] .

(١) انظر فقرة: تعقبات المؤلف على الحافظ المنذري وتقويمها. أثناء دراسة القسم المحقق.

(٢) أخرج أبو داود ٦ ـ النكاح ، ٣٢ ـ باب فيمن تزوج ولم يسم صداقاً حتى مات ٢/٥٨٩ ، ح ٢١١٦ نحوه موقوفاً على عبد الله بن مسعود في اجتهادٍ له فقال : (... فإن يك صواباً فمن الله ، وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله بريئان) . وأخرجه أحمد ١/٤٤٧ بلفظه ، و١/٤٣٠ ـ ٤٣١ ، و٤/٢٧٩ بنحوه وأخرجه الدارمي موقوفاً على أبي بكر الصديق في اجتهادٍ له في الكلالة . ٢١ ـ الفرائض ٢٦ ـ باب الكلالة ٢/٢٦٤ ، ٢٩٧٦ بنحوه .

(٣) أخرجه مسلم ، ٥ ـ صفات المنافقين ، ٤/٢١٤٣ ، ح ١٠ ـ ٢٧٧٩ وأحمد في المسند ٤/٣٢٠ .

وأسأل المولى الكريم سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه العظيم ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على خير خلقه نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .



الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

* * *

فهرس الأحاديث المرفوعة[1]

(١) لم أورد فيه الأحاديث التي عليها التعقب أو الإضافة ، والتي سقتها في بداية الفقرات في الحاشية ، فتلك ذُكِرَت في فهرس الأحاديث حسب الفقرات .



فهرس أحاديث وآثار الفقرات



فهرس الآثار



فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في المتن[(١)]

(١) قد لا تقف أخي القاريء على ترجمة بعض الأعلام في مواضع الإحالة هنا ، إذ قد تكون سبقت ترجمتهم في أثناء دراسة إسناد حديث ما قبل وروده في أصل الكتاب ، فتكون ترجمته هناك ويكون مذكوراً في فهرس الرواة المترجمين في الحاشية .

باب الكنى

باب النساء

باب الكنى من النساء



فهرس الرواة المترجمين في الحاشية[1]

(١) وهم الرواة الذين يردون في الأسانيد التي أُورِدُها في الحاشية لأدرسها ، دون من يرد في المتن ويترجم في الحاشية ، فهؤلاء سبق ذكرهم في فهرس الأعلام .

الكنى وغيرها

النساء



فهرس الألفاظ الغريبة(١)

(١) هذا الفهرس يشمل الألفاظ التي عُني المؤلف ببيان معانيها ، أو اهتم بضبطها .



فهرس الأماكن والبلدان والأقاليم



فهرس الأشعار



المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطات :

١ ـ الآحاد والمثاني في الصحابة ، لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، كوبرلي ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، تحت رقم (٢٦٣٧ ف).

٢ ـ اتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك ، لابن ناصر الدين ، نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري ، المدينة المنورة .

٣ ـ الأسماء المفردة في أسماء العلماء ، لابن روح البرديجي ، المكتبة الظاهرية (١٢٢٩) ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ومحفوظة برقم (١١٠٩) .

٤ ـ الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات ، للنووي ، المطبعة الدخانية في لاهور ، نسخة مصورة بخط أبي تراب عبد التواب الملتاني سنة (١٣٤١ هـ) .

٥ ـ بذل الماعون في فضل الطاعون ، لابن حجر ، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية (٧٧٧٧ ف) .

٦ ـ البعث والنشور ، للبيهقي أحمد بن الحسين ، مصورة عن مكتبة أحمد الثالث ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٧٢ ف) .

٧ ـ الترغيب والترهيب ، لأبي القاسم الأصبهاني ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، رقم التسجيل (١٨٤٦) .

٨ ـ الترغيب والترهيب ، للمنذري ، مصورة عن مكتبة تشستربتي بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٣٠٨٤ ف) .

٩ ـ تسديد القوس لترتيب مسند الفردوس ، لابن حجر ، مصور عن مكتبة الشيخ حماد الأنصاري الخاصة ، المدينة المنورة .

١٠ ـ تفسير ابن أبي حاتم ، لعبد الرحمن بن محمد ، مصورة عن دار الكتب المصرية ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٩٣٥ ف) .

١١ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، للزركشي ، بدر الدين محمد بن بهادر ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٥٠٨٠ ف) .

١٢ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ، قدم له عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق ، تصوير دار المأمون للتراث ، دمشق ـ بيروت ، عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية .

١٣ ـ التوضيح بشرح الجامع الصحيح ، لابن الملقن عمر بن علي ، مصورة عن مكتبات حلب الوقفية ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٧٤٨٥ ف) .

١٤ ـ توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ، المكتبة الظاهرية (٥٨٣) ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٩٦٧ ف) .

١٥ ـ جامع الأصول لأحاديث الرسول ، الجزء الأخير ، لأبي السعادات ابن الأثير ، مصورة عن مكتبة الشيخ صالح الحريضي ببريدة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٠ ف) .

١٦ ـ الجامع لشعب الإيمان للبيهقي ، تصوير دار المأمون للتراث بدمشق ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية بالأرقام (٤٨٦١ ، ٤٨٦٢ ، ٤٨٦٣) .

١٧ ـ جزء في تحريم المسكر ، للضياء المقدسي محمد بن عبد الواحد ، مصور عن تشستربتي ، ومحفوظ بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية ضمن مجموع برقم (٣٨٥٤ ف) .

١٨ ـ الجمع بين الصحيحين للحميدي ، مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٧٩٥ خ) .

١٩ ـ خلاصة الأحكام من مهمات السنن وقواعد الإسلام ، للنووي ، مصورة عن السعيدية بحيدر آباد الدكن في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٧٣٤ ف) .

٢٠ ـ الدعاء ، للطبراني سليمان بن أحمد ، مصورة ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٨٩٢ ف) .

٢١ ـ سلاح المؤمن في الدعاء والذكر ، لابن الإمام محمد بن محمد بن علي العسقلاني ، مصورة عن مكتبة تشستربتي ، ومحفوظ بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٢٩٥ ف) .

٢٢ ـ السنن الكبرى ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، المكتبة السليمانية ، تركيا ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٨٥٨٨ خ) .

٢٣ ـ الطب النبوي ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، مصورة عن مكتبة

الأسكوريال بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٧١٨ ف) .
٢٤ ـ عجالة المحتاج على المنهاج ، لابن الملقن ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٤٢٣ ف) .
٢٥ ـ الغريبين في القرآن والحديث ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية بالأرقام (٧٦٥٣ ف ، ٧٦٥٤ ف ، ٧٦٥٥ ف) .
٢٦ ـ الغوامض والمبهمات ، لخلف بن عبد الملك بن سعود بن بشكوال الخزرجي ، مصورة عن مكتبة ولي الدين أفندي ، تركيا ، ومحفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٥٨ ف) .
٢٧ ـ الغيلانيات ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز ، مصورة عن مكتبة الحرم المكي (حديث ٥٧٩) ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٩٩ ف) .
٢٨ ـ القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ، لابن بشكوال ، مصورة عن الخزانة العامة بالرباط ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٦٣٦٢ ف) .
٢٩ ـ القناعة ، لأبي بكر أحمد بن إسحاق ، ابن السني ، مصورة عن الظاهرية بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٢١٤ ف) .
٣٠ ـ الكشف والبيان في تفسير القرآن ، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، مصورة عن تشستربتي ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٩٠٣ ف) .
٣١ ـ لقط المنافع وهو الطب النبوي ، لابن الجوزي ، من مصورات المكتبة الرضائية بحلب ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٧٧٧٥ ف) .
٣٢ ـ مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ، لأبي العباس أحمد بن محمد المقدسي محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٥٠٠ خ) .
٣٣ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، لنور الدين الهيثمي ، مصورة عن مكتبة الحرم المكي ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٠٩ ف) .
٣٤ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي ، مصورة عن مكتبة أحمد

الثالث ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٥٢٥ ف) .

٣٥ ـ مسند ابن أبي شيبة ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٧٥٠ ف) .

٣٦ ـ مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ، لمحمد بن موسى بن النعمان المراكشي المالكي ، مكتبة تشستربتي ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٦٧٧ ف) .

٣٧ ـ مطالع الأنوار على صحاح الآثار ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف ، ابن قرقول ، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (١٦ ف) .

٣٨ ـ معرفة الصحابة لأبي نعيم ، مصورة عن مكتبة أحمد الثالث ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٧٧٥ ف ، ٢٧٧٤ ف) .

٣٩ ـ المعلم بفوائد صحيح مسلم ، للمازري محمد بن علي التميمي ، مصورة عن مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٦٢ ف) .

٤٠ ـ هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك ، للعز ابن جماعة ، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، نسخة مصورة عن المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٥٤ ف) .

ثانياً : المطبوعات :

١ ـ آثار البلاد وأخبار العباد ، لزكريا بن محمد بن محمود القزويني ، دار بيروت ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .

٢ ـ الآداب ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، دراسة وتحقيق / محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

٣ ـ آداب الزفاف في السنة المطهرة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة .

٤ ـ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ، لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني ، تحقيق / عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٥ ـ أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي ، دراسة وتحقيق / د . سعدي الهاشمي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٦ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، لعلاء الدين بن بلبان الفاسي ، قدم له وضبط نصه / كمال الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٧ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، لابن بلبان ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه / شعيب الأرناؤوط وحسين أسد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٨ ـ أحكام الجنائز وبدعها لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٩ ـ أحوال الرجال ، لأبي إسحاق إبراهيم الجوزجاني ، تحقيق / صبحي السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٠ ـ أخبار مكة ، وما جاء فيها من الآثار ، لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي ، تحقيق / رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس .
١١ ـ الأدب المفرد للبخاري ، ترتيب وتقديم / كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٢ ـ الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ، لمحي الدين النووي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الرابعة ، ١٣٧٥ ه ـ ١٩٥٥ م .
١٣ ـ الأربعون الصغرى ، للبيهقي ، تحقيق / أبي هاجر محمد السعيد بسيوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
١٤ ـ الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجة وشرحها ، للحكيم عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، تحقيق / عبد الله كنون ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية .
١٥ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
١٦ ـ الأسامي والكنى ، لأحمد بن حنبل ، تحقيق ودراسة / عبد الله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٧ ـ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري ، دراسة وتحقيق / عبد الله مرحول السَّوَالمة ، دار

ابن تيمية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
١٨ ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر ، بهامش الإصابة ، تصوير دار صادر عن الطبعة الأولى بمطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٨ هـ .
١٩ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين أبي الحسن ابن الأثير ، تصوير دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، عن طبعة المطبعة الإسلامية ، طهران ١٣٧٧ هـ .
٢٠ ـ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، أخرجه / د . عز الدين علي السيد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢١ ـ الأسماء والصفات للبيهقي ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م عن طبعة مطبعة السعادة ١٣٥٨ هـ .
٢٢ ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، تصوير دار صادر ، عن الطبعة الأولى بمطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٨ هـ .
٢٣ ـ إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق البغدادي ، شرح وتحقيق / أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م .
٢٤ ـ الأطراف بأوهام الأطراف ، لأبي زرعة العراقي ، أحمد بن عبد الرحيم ، تحقيق / كمال يوسف الحوت ، دار الجنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٥ ـ إعراب الحديث النبوي ، لأبي البقاء العكبري ، عبد الله بن الحسين ، دراسة وتحقيق / د . حسن موسى الشاعر ، وزارة الثقافة والشباب ، الأردن ، ١٩٨١ م .
٢٦ ـ الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٠ م .
٢٧ ـ الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ، لبرهان الدين سبط ابن العجمي ، الدار العلمية ، دلهي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٨ ـ إكمال إكمال المعلم شرح الأُبي لصحيح مسلم ، لأبي عبد الله محمد بن خلفه الوشتاني الأُبي (٨٢٨ هـ) ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن طبعة مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨ هـ .
٢٩ ـ الإكمال في ذِكْر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذُكِر في تهذيب الكمال ، لشمس الدين الحسيني ، المكتبة الفخرية ، الهند ،

. ١٣٦٩

٣٠ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، للأمير الحافظ علي بن هبة الله ، ابن ماكولا ، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه / الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مصور عن الطبعة الثانية بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند .

٣١ ـ الالزامات والتتبع لأبي الحسين علي بن عمر الدارقطني ، دراسة وتحقيق / أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .

٣٢ ـ أمثال الحديث ، لأبي محمد الحسن الرامهرمزي ، تحقيق / عبد العلي عبد الحميد الأعظمي ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٣ م .

٣٣ ـ إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، لأبي البقاء العكبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

٣٤ ـ إنباء الغمر بأبناء العمر ، لابن حجر ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م .

٣٥ ـ إنباه الرواة على أنباء النحاة ، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

٣٦ ـ الأنساب ، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، صححه وعلق عليه / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م .

٣٧ ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام الأنصاري المصري ، اعتنى به / محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٠ م .

٣٨ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني ، جامعة استنبول ، أعادت طبعه دار العلوم الحديثة ، بيروت .

٣٩ ـ البداية والنهاية ، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير ، مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٧٩ م .

٤٠ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي الشوكاني ، دار المعرفة ، بيروت .

٤١ ـ بذل المجهود في حل أبي داود ، للشيخ خليل أحمد السهارنفوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٤٢ ـ البعث ، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، تحقيق / أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٤٣ ـ البعث والنشور ، للبيهقي ، تحقيق / الشيخ عامر أحمد حيدر ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٤٤ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٤٥ ـ بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده ، دراسة وتحقيق / أكرم ضياء العمري ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٤٦ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، تصويراً عن الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية سنة ١٣٠٦ هـ .
٤٧ ـ تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، مصر .
٤٨ ـ تاريخ أسماء الثقات ، لأبي حفص عمر بن شاهين ، تحقيق / صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، الكويت ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٤٩ ـ تاريخ الأمم والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت ، الطبعة الثانية .
٥٠ ـ تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥١ ـ تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سزكين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض .
٥٢ ـ تاريخ الثقات ، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، ترتيب / نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق / د . عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٥٣ ـ تاريخ جرجان ، لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، تصوير عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م ، عن الطبعة الثانية بدائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .
٥٤ ـ تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ، لحمزة بن الحسن الأصفهاني ، قدم له / يوسف يعقوب مسكوني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ،

١٩٦١ م ، بغداد .
٥٥ ـ تاريخ علماء الأندلس ، لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي ، ابن الفرضي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦ م .
٥٦ ـ التاريخ الكبير للبخاري ، تصحيح وتعليق / عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٦٠ هـ .
٥٧ ـ التبصرة في القراءات السبع ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب ، تحقيق / د . المقرىء محمد غوث الندوي ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٥٨ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، لابن حجر ، تحقيق علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت .
٥٩ ـ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكي الصقلي عمر بن خلف ، تحقيق / د . عبد العزيز مطر ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، مصر ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .
٦٠ ـ تجريد أسماء الصحابة ، لشمس الدين أبي عبد الله الذهبي ، دار المعرفة ، بيروت .
٦١ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي ، تحقيق / عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الدار القيمة ، الهند ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٦٢ ـ تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ ، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ، تصوير دار الكتب العلمية .
٦٣ ـ تحفة المودود بأحكام المولود ، لأبي عبد الله محمد ابن قيم الجوزية ، حققه وخرج أحاديثه / عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م .
٦٤ ـ تخريج أحاديث شرح المواقف ، للسيوطي ، حققه وعلق عليه / صبحي السامرائي عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .
٦٥ ـ تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م .
٦٦ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ، دار إحياء السنة النبوية ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ ، بيروت .
٦٧ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ، تحقيق / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، تصوير

دار إحياء التراث العربي ، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
٦٨ - التذكرة في الأحاديث المشتهرة ، لبدر الدين أبي عبد الله الزركشي ، دراسة وتحقيق / مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٦٩ - ترجمة شيخ الإسلام قطب الأولياء الكرام . . . النووي ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تصحيح وعناية / الشيخ محمود حسن ربيع ، جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م .
٧٠ - الترغيب والترهيب ، لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم المنذري ، تصوير مكتبة الإرشاد عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية .
٧١ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، للمنذري ، تحقيق / محمد مُحي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
٧٢ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للمنذري ، ضبطه وعلق عليه / مصطفى محمد عمارة ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
٧٣ - تصحيفات المحدثين ، لأبي أحمد الحسن العسكري ، دراسة وتحقيق / الشيخ محمود ميرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .
٧٤ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، لابن حجر ، دار الكتاب العربي بيروت .
٧٥ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، لابن حجر ، تحقيق / د . عبد الغفار سليمان البنداري ، والاستاذ محمد أحمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
٧٦ - تغليق التعليق على صحيح البخاري ، لابن حجر ، دراسة وتحقيق / سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
٧٧ - تفسير البغوي معالم التنزيل ، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، إعداد وتحقيق / خالد عبد الرحمن العك ، مروان سوار ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
٧٨ - تفسير الطبري ، لأبي جعفر ابن جرير ، تحقيق / محمود محمد شاكر ، راجعه وخرّج أحاديثه / أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر .
٧٩ - تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، دار إحياء الكتب العربية .
٨٠ - تقريب التهذيب ، لابن حجر ، قدم له وقابله / محمد عوامة ، دار

الرشيد ، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .
٨١ ـ تقريب التهذيب ، لابن حجر ، تحقيق وتعليق / عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .
٨٢ ـ تقويم اللسان ، لأبي الفرج ابن الجوزي ، حققه وقدم له / د . عبد العزيز مطر ، دار المعرفة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٦ م .
٨٣ ـ التكملة لوفيات النقلة ، للمنذري ، تحقيق / د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٨٤ ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، لابن حجر ، تصحيح / عبد الله هاشم اليماني المدني ، دار نشر الكتب الإسلامية ، باكستان .
٨٥ ـ تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه من بوادر التصحيف والوهم ، للخطيب البغدادي ، تحقيق سكينة الشهابي ، دارطلاس للترجمة والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ م .
٨٦ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، مكتبة الآداب ومطبعتها ، مصر ، مصورة عن الطبعة الهندية التي قام بنشرها محمد بن يوسف البريلوي .
٨٧ ـ التمهيد ، لابن عبد البر ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، تحقيق / سعيد أحمد أعراب ، ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م .
٨٨ ـ تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين ، لنصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي ، حققه وعلق عليه / الشيخ أحمد سلام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٨٩ ـ تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية .
٩٠ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، لابن عساكر ، هذبه ورتبه / الشيخ عبد القادر بدران ، دار المسيرة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٩١ ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، مصور عن الطبعة الأولى ، ١٣٢٥ هـ .
٩٢ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي ، تحقيق وضبط / د . بشار معروف عواد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى والثانية . ١٤٠٣ هـ ـ ١٤٠٥ هـ .
٩٣ ـ تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق / عبد السلام هارون وغيره ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .

٩٤ ـ التوكل على الله ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ، تحقيق وتعليق / مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
٩٥ ـ الثقات ، لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ ـ ١٤٠٣ هـ .
٩٦ ـ جامع الأصول ، لأبي السعادات ابن الأثير ، تحقيق / عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة الحلواني ، مطبعة الملاح ، مكتبة دار البيان ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .
٩٧ ـ جامع الأصول من أحاديث الرسول ، لابن الأثير ، تحقيق / محمد حامد الفقي ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م ، أعادت طبعه دار إحياء التراث العربي ، بيروت عن الطبعة الأولى ، ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥٠ م .
٩٨ ـ جامع بيان العلم وفضله ، لابن عبد البر ، تصوير دار الكتب العلمية عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية .
٩٩ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي ، تحقيق / حمدي السلفي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م .
١٠٠ ـ جامع الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، تحقيق / أحمد محمد شاكر وغيره ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٠١ ـ الجامع الصحيح ، لأبي الحجاج مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، مصور عن الطبعة الأولى ، نشر رئاسة البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٠٢ ـ جامع العلوم والحكم ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م .
١٠٣ ـ الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ ، لأبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني ، تحقيق / محمد أبو الأجفان ، وعثمان بطيخ ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الكتب العتيقة ، تونس ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٠٤ ـ الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٢ م .
١٠٥ ـ الجامع لشعب الإيمان ، للبيهقي ، حققه / د . عبد العلي عبد الحميد الحامد ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٠٦ ـ الجرح والتعديل ، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، مصور عن الطبعة الأولى بدائرة المعارف العثمانية ، ١٣٧١ هـ .

١٠٧ ـ جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار الخلفاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٠٨ ـ جزء الحسن بن عرفة العبدي ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٠٩ ـ جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ، لابن القيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١١٠ ـ الجمع بين رجال الصحيحين ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، ابن القيسراني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ، مصور عن الطبعة الأولى ، ١٣٢٣ هـ .
١١١ ـ الجمل في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي ، تحقيق / د . علي توفيق الحَمَد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١١٢ ـ حجة القراءات ، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، حققه / سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
١١٣ ـ الحديث والمحدثون ، لمحمد محمد أبو زهو ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١١٤ ـ حسن الظن بالله عز وجل ، لابن أبي الدنيا أبي بكر عبد الله بن محمد ، ضمن مجموعة رسائل له ، جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م .
١١٥ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .
١١٦ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن طبعة ١٣٥٧ هـ .
١١٧ ـ الحماسة ، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق / د . عبد الله بن عبد الرحمن عسيلان ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١١٨ ـ خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن ، تحقيق / حمدي السلفي ، دار الرشد ، الرياض .

١١٩ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي ، صفي الدين ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م ، تقدمة الأستاذ الفاضل عبد الفتاح أبو غدة .
١٢٠ ـ خلق أفعال العباد ، للبخاري ، تحقيق بدر البدر ، الدار السلفية ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٢١ ـ دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب ممن قال عنه ابن حجر : ثقة يهم ، أو صدوق يهم ، أو صدوق له أوهام ، للدكتور عبد العزيز بن سعد التخيفي ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م . (آلة كاتبة) .
١٢٢ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر ، تصوير دار الجيل ، بيروت عن طبعة دائرة المعارف ، الهند ، ١٣٥٠ هـ .
١٢٣ ـ الدر المنثور في التفسير المأثور ، للسيوطي ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٢٤ ـ درة الغواص في أوهام الخواص ، للقاسم بنْ علي الحريري ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر .
١٢٥ ـ دلائل النبوة ، للبيهقي ، حققه / د . عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٢٦ ـ دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني ، خرج أحاديثه وحققه / عبد البر عباس ، ومحمد رواس قلعه جي .
١٢٧ ـ ديوان الأدب ، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، حققه / د . أحمد مختار عمر ، مجمع اللغة العربية ، مطبعة الأمانة ، مصر ، ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م .
١٢٨ ـ ديوان الضعفاء والمتروكين ، للذهبي ، تحقيق / حماد بن محمد الأنصاري ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .
١٢٩ ـ ديوان الهذليين ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م .
١٣٠ ـ ذكر أخبار أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ، الدار العلمية ـ الهند ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٣١ ـ ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ، للدار قطني ، دراسة وتحقيق / بوران الضناوي ، وكمال الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ

١٩٨٥ م .
١٣٢ ـ ذكر أسماء من تكلم فيه وهو مُوثَّق ، للذهبي ، تحقيق / محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٣٣ ـ ذيل الكاشف ، لأبي زرعة العراقي ، تحقيق / بوران الضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٣٤ ـ الروض الأنف ، للسهيلي ، قدم له وعلق عليه / طه عبد الرؤوف سعد ، دار الفكر .
١٣٥ ـ الروض الداني إلى المعجم الصغير ، للطبراني ، تحقيق / محمد شكور محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دار عمار ، عمّان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٣٦ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار ، لمحمد بن عبد المنعم الحميري ، تحقيق / د . إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤ .
١٣٧ ـ رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، للنووي ، حققه وعليه / محي الدين جرّاح ، مؤسسة مناهل العرفان ، بيروت .
١٣٨ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن قيم الجوزية ، تحقيق / شعيب وعبد القادر الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٣٩ ـ الزهد ، لأحمد بن حنبل ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٤٠ ـ الزهد ، لعبد الله بن المبارك المروزي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، تصوير دار الكتب العلمية .
١٤١ ـ الزهد ، لهنّاد بن السري الكوفي ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار الخلفاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٤٢ ـ الزهد ، لوكيع بن الجراح ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٤٣ ـ الزهد الكبير ، للبيهقي ، تحقيق / د . تقي الدين الندوي ، دار القلم ، الكويت الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٤٤ ـ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / محمد علي قاسم العمري ، الجامعة الإسلامية ، المدينة

المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٤٥ ـ سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ ه ـ ١٩٨٤ م .
١٤٦ ـ سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٤٧ ـ سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٤٨ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف .
١٤٩ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف .
١٥٠ ـ سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني ، تحقيق / السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ، دار المحاسن للطباعة ، القاهرة .
١٥١ ـ سنن الدارمي ، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، تحقيق / السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، الناشر حديث أكادمي ، باكستان ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٥٢ ـ سنن أبي داود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، إعداد وتعليق / عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م .
١٥٣ ـ سنن سعيد بن منصور ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٥٤ ـ السنن الكبرى ، للبيهقي ، تصوير دار المعرفة عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٤٤ هـ .
١٥٥ ـ سنن ابن ماجة ، لمحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .
١٥٦ ـ سنن النسائي (المجتبى) ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٥٧ ـ السنة ، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ،

تحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٥٨ ـ سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه / شعيب الأرناؤوط ، ود . بشار عواد وغيرهما ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، والثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٤٠٥ هـ .
١٥٩ ـ السيرة النبوية ، لابن هشام ، تحقيق / مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، دار الكنوز الأدبية .
١٦٠ ـ شذا العرف في فن الصرف ، لأحمد الحملاوي ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، الطبعة السادسة عشرة ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م .
١٦١ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار المسيرة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
١٦٢ ـ شرح أدب الكاتب ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، تقديم / مصطفى صادق الرافعي ، عنيت بنشره مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
١٦٣ ـ شرح صحيح مسلم ، للنووي ، دار الفكر ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٦٤ ـ شرح السنة ، للإمام البغوي ، تحقيق / زهير الشاويش ، وشعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٦٥ ـ شرح الشفا للقاضي عياض ، للملا علي القاري ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٦٦ ـ شرح العقيدة الطحاوية ، لابن أبي العز الحنفي ، تحقيق وتخريج / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة .
١٦٧ ـ الشكر لله عز وجل ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق / ياسين محمد السوّاس ، تخريج / عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٦٨ ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك جمال الدين الطائي النحوي ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٦٩ ـ الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٠ ـ صحيح الترغيب والترهيب للمنذري ، اختيار وتحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ، بيروت .

١٧١ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولىٰ ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م .
١٧٢ ـ صحيح ابن خزيمة ، لأبي بكر محمد بن إسحاق ، حققه / د . محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٧٣ ـ صحيح سنن ابن ماجة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٧٤ ـ صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، حققها / د . رفعت فوزي عبد المطلب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٧٥ ـ الصمت وحفظ اللسان ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق / د . محمد أحمد عاشور ، دار الاعتصام ـ الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٧٦ ـ الضعفاء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، حققه وقدم له / د . فاروق حمادة ، دار الثقافة الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٧ ـ الضعفاء الصغير للبخاري ، تحقيق / بوران الضناوي ، راجعه وفهرسه / عبد العزيز عز الدين السيروان ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٨ ـ الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق / د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٩ ـ الضعفاء والمتروكين ، للنسائي ، تحقيق / بوران الضناوي ، وكمال الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٨٠ ـ الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني ، تحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٨١ ـ الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي ، تحقيق / أبي الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٨٢ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته ، للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م ، بيروت .
١٨٣ ـ الضوء اللامع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
١٨٤ ـ كتاب الطبقات ، لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري ، حققه وقدم له /

د . أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
١٨٥ ـ طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي ، تحقيق / محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتاح محمد الحلو ، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م .
١٨٦ ـ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي ولاء ، البصري ، دار بيروت ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٨٧ ـ طبقات المفسرين ، للسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى . ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٨٨ ـ طبقات المفسرين ، لشمس الدين محمد بن علي الداوودي ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٨٩ ـ عارضة الأحوذي ، لأبي بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي ، ابن العربي المالكي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٩٠ ـ العبر في خبر من غبر ، للذهبي ، تحقيق / أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٩١ ـ العظمة ، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني ، تحقيق / رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
١٩٢ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي ، تحقيق / محمد حامد الفقي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٩٣ ـ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، لعلي بن الحسن الخزرجي ، عني بتصحيحه وتنقيحه / الشيخ محمد بسيوني عسل ، مطبعة الهلال ، مصر ، ١٣٢٩ هـ ـ ١٩١١ م .
١٩٤ ـ علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق / حمزة ديب مصطفى ، مكتبة الأقصى ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٩٥ ـ علل الحديث ، لابن أبي حاتم ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٩٦ ـ علل الحديث ومعرفة الرجال ، لعلي بن عبد الله المديني ، تحقيق / د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .

١٩٧ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لابن الجوزي ، تحقيق / إرشاد الحق الأثري ، إدارة العلوم الأثرية ، باكستان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .

١٩٨ ـ علوم الحديث ، لابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، تحقيق / نور الدين عتر ، المكتبة العلمية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .

١٩٩ ـ عمدة القاريء شرح صحيح البخاري ، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .

٢٠٠ ـ عمل اليوم والليلة ، للنسائي ، تحقيق / د . فاروق حمادة ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .

٢٠١ ـ عمل اليوم والليلة ، لأبي بكر ابن السني ، أحمد بن محمد الدينوري ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٣٥٨ هـ .

٢٠٢ ـ غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلاّم الهروي ، تصوير دار الكتاب العربي ، بيروت ، عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .

٢٠٣ ـ غريب الحديث ، لأبي إسحاق إبراهيم الحربي ، تحقيق / د . سليمان بن إبراهيم العايد ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ .

٢٠٤ ـ غريب الحديث ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق / عبد الكريم العزباوي ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .

٢٠٥ ـ غريب الحديث ، لابن الجوزي ، تحقيق / د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .

٢٠٦ ـ كتاب الغريبين ، غريبي القرآن والحديث ، لأبي عبيد أحمد بن محمد بن محمد الهروي ، تحقيق / محمود محمد الطناحي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .

٢٠٧ ـ الغاية في القراءات العشر ، لأبي بكر أحمد بن الحسين النيسابوري ، تحقيق / محمد غياث الجنباز ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .

٢٠٨ ـ غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ، للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .

٢٠٩ ـ غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ، ابن الجزري ، عني بنشره / ج . برجستراسر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢ م ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢١٠ ـ الفائق في غريب الحديث ، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية .
٢١١ ـ فتاوى الإمام النووي المسماة بالمسائل المنثورة ، ترتيب تلميذه علاء الدين ابن العطار ، تحقيق / محمد الحجار ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٨ هـ .
٢١٢ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، حقق أجزاءه الأولى / الشيخ عبد العزيز بن باز ، تصوير رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، عن الطبعة السلفية .
٢١٣ ـ فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب والترهيب ، لعلوي بن عباس المالكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢١٤ ـ فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، للسخاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢١٥ ـ فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب ، للحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي ، ومعه تسديد القوس لابن حجر ، ومسند الفردوس لابن المصنف / شهردار بن شيرويه ، تحقيق / فواز أحمد الزمرلي ، ومحمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٢١٦ ـ فضائل بيت المقدس ، لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي ، تحقيق / محمد مطيع الحافظ ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢١٧ ـ فضائل الشام ودمشق ، لأبي الحسن علي بن محمد الربعي المالكي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، حققه وصحح ملاحقه وفهارسه / صلاح الدين المنجد ، ١٩٥٠ م .
٢١٨ ـ فضائل القرآن ، للنسائي ، تحقيق / د . فاروق حمادة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠ م .
٢١٩ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ ، لإسماعيل بن إسحاق الجهضمي المالكي ، تحقيق / الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م .

٢٢٠ ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، باعتناء / د . إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢٢١ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير ، لعبد الرؤوف المناوي ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٢٢ ـ القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، دار الجيل ، والمؤسسة العربية ، بيروت .
٢٢٣ ـ القراءة خلف الإمام ، للبيهقي ، اعتنى بتصحيحه / أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢٢٤ ـ قضاء الحوائج ، لابن أبي الدنيا ، ضمن مجموعة رسائل له ، جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م .
٢٢٥ ـ قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق / الشيخ خليل محي الدين الميس ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٢٦ ـ قواعد في علوم الحديث ، لظفر أحمد العثماني التهانوي ، حققه وراجعه / عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .
٢٢٧ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٢٨ ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٢٩ ـ الكتاب ، لأبي بشر عمرو ، الملقب سيبويه ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية ، الطبعة الأولى ، ١٣١٧ هـ .
٢٣٠ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، والثانية ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٤ م ـ ١٩٨٥ م .
٢٣١ ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، لبرهان الدين الحلبي ، تحقيق / صبحي السامرائي ، مطبعة العاني ، بغداد ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية .
٢٣٢ ـ كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ،

لإسماعيل بن محمد العجلوني ، تحقيق / أحمد القلاش ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
٢٣٣ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبد الله - حاجي خليفة - جامعة استنبول ، أعادت طبعه دار العلوم الحديثة ، بيروت .
٢٣٤ - كفاية المتعبد وتحفة المتزهد ، للمنذري ، ضمن مجموعة الرسائل المنيرية ، تصوير عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية ، ١٣٤٦ هـ .
٢٣٥ - الكلم الطيب ، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، تحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، ١٣٩٩ هـ .
٢٣٦ - كنز العمال ، لعلاء الدين البرهان فوزي ، اعتنى به / الشيخ بكري حياني ، والشيخ صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
٢٣٧ - الكنى والأسماء ، لمسلم بن الحجاج ، دراسة وتحقيق / عبد الرحيم محمد القشقري ، الجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
٢٣٨ - الكنى والأسماء ، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، مصور عن الطبعة الأولى بمجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٢٢ هـ .
٢٣٩ - الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي الكرماني ، مؤسسة المطبوعات الإسلامية ، مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد لنشر القرآن الكريم والكتب الإسلامية ، القاهرة .
٢٤٠ - الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، لنجم الدين محمد بن أحمد الغزي ، حققه وضبط نصه / د . جبرائيل سليمان جبور ، مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جامعة بيروت الأمريكية ، جونية ، ١٩٤٩ م .
٢٤١ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لأبي البركات محمد بن أحمد ، ابن الكيال الشافعي ، تحقيق / حمدي السلفي ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٢٤٢ - اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، للسيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
٢٤٣ - اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين ابن الأثير ، دار صادر ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
٢٤٤ - لحن العامة ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، حققه / د . عبد العزيز مطر ، مكتبة الأمل ، الكويت ، ١٩٦٨ م .

٢٤٥ ـ لسان العرب ، لابن منظور الأفريقي ، تصوير دار صادر ، بيروت .
٢٤٦ ـ لسان الميزان ، لابن حجر ، مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٩ هـ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧١ م .
٢٤٧ ـ لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة ، لأبي الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق / محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٤٨ ـ المؤتلف والمختلف ، لأبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي ، تصوير وتوزيع مكتبة الدار بالمدينة النبوية ، طبع في الهند سنة ١٣٢٧ هـ .
٢٤٩ ـ المؤتلف والمختلف ، للدارقطني ، دراسة وتحقيق / د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٥٠ ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، لابن حبان التميمي ، تحقيق / محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٥١ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢٥٢ ـ مجمل اللغة ، لأحمد بن فارس اللغوي ، دراسة وتحقيق / زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢٥٣ ـ المجموع شرح المهذب للنووي ، دار الفكر .
٢٥٤ ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني ، تحقيق / عبد الكريم العزباوي ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٥٥ ـ المحرر في الحديث ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي ، تحقيق / د . يوسف المرعشلي ، ومحمد سليم إبراهيم سمارة ، وجمال حمدي الذهبي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٥٦ ـ مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور محمد بن مكرم ، تحقيق مجموعة من الباحثين دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٥ هـ .
٢٥٧ ـ مختصر الترغيب والترهيب ، انتقاء ابن حجر ، تحقيق / عبد الحميد النعماني ، ومحمد عثمان الماليكانوي ، دار إحياء المعارف ، ماليكاؤن ـ

ناسك ، ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م ، تصوير مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٥٨ ـ مختصر سنن أبي داود ، للمنذري ، تحقيق / أحمد محمد شاكر ، ومحمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٥٩ ـ مختصر الشمائل المحمدية ، للترمذي ، اختصار وتحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتبة الإسلامية ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
٢٦٠ ـ مختصر صحيح مسلم ، للمنذري ، تحقيق / الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ، بيروت .
٢٦١ ـ المدارس في بيت المقدس في العصر الأيوبي والمملوكي ، د . عبد الجليل حسن عبد المهدي مكتبة الأقصى ، الأردن ، ١٩٨١ م .
٢٦٢ ـ المراسيل ، لأبي داود السجستاني ، راجعه وفهرسه / د . يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٦٣ ـ المراسيل ، لابن أبي حاتم الرازي ، عناية / شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢٦٤ ـ المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ .
٢٦٥ ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ، تحقيق وتعليق / د . قيصر أبو فرح ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٦٦ ـ مسند سعد بن أبي وقاص ، لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي ، تحقيق / عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٢٦٧ ـ المسند ، للإمام أحمد بن حنبل ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .
٢٦٨ ـ المسند ، للإمام أحمد بن حنبل ، شرحه وحققه / أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م .
٢٦٩ ـ المسند ، لأبي داود ، سليمان بن داود الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٧٠ ـ المسند ، لعبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ، بيروت .
٢٧١ ـ مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، لأبي بكر الباغندي ، محمد بن محمد بن سليمان ، تخريج وتعليق / محمد عوامة ، مؤسسة علوم القرآن ،

الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢٧٢ ـ مسند الشهاب ، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، تحقيق / حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٧٣ ـ مسند أبي يعلى الموصلي ، أحمد بن علي ، تحقيق / حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٤ م ـ ١٩٨٦ م .
٢٧٤ ـ مسند خليفة بن خياط ، د . أكرم ضياء العمري ، الشركة المتحدة للتوزيع ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٧٥ ـ مسند عبد الله بن عمر ، لأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، تحقيق / أحمد راتب عرموش ، دار النفائس ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٧٦ ـ مسند أبي عوانة ، ليعقوب بن إسحاق الإسفراييني ، تصوير دار المعرفة ، بيروت .
٢٧٧ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، المكتبة العتيقة ، تونس ، دار التراث ، القاهرة .
٢٧٨ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للقاضي عياض ، تحقيق / البلعشمي أحمد يكن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٧٩ ـ مشارق الأنوار ، للقاضي عياض ، توزيع مكتبة حنفي صالح بميدان الأزهر الشريف بمصر ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٣٢ هـ .
٢٨٠ ـ المشتبه في الرجال : أسمائهم وأنسابهم ، للذهبي ، تحقيق / علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٢ م .
٢٨١ ـ مشتبه النسبة ، لعبد الغني الأزدي ، توزيع مكتبة الدار ، المدينة النبوية مصورة من طبعة الهند سنة ١٣٢٧ هـ .
٢٨٢ ـ مشكاة المصابيح ، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، تحقيق / الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م ، بيروت .
٢٨٣ ـ مشكل الآثار ، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، تصوير من الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٣٣ هـ .
٢٨٤ ـ المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، لأبي البقاء

العكبري ، تحقيق / ياسين محمد السواس ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٨٥ ـ مشيخة ابن طهمان ، لإبراهيم بن طهمان ، تحقيق / د . محمد طاهر مالك ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٨٦ ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ، للشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري ، تحقيق / موسى محمد علي ، و د . عزت علي عطية ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٨٧ ـ المصنف ، لعبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م ، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .
٢٨٨ ـ المصنف في الأحاديث والآثار ، لأبي بكر ابن أبي شيبة ، حققه / عبد الخالق الأفغاني ، ومختار أحمد الندوي ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٢٨٩ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، لابن حجر ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي .
٢٩٠ ـ معالم السنن ، للخطابي بحاشية سنن أبي داود ، دار الكتب العلمية .
٢٩١ ـ المعجم ، لأبي يعلى الموصلي ، حققه وعلق عليه / إرشاد الحق الأثري ، إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
٢٩٢ ـ المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق / د . محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٢٩٣ ـ معجم البلدان ، لياقوت الحموي الرومي ، أبي عبد الله ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٢٩٤ ـ المعجم الكبير ، للطبراني ، تحقيق / حمدي السلفي ، وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
٢٩٥ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، تحقيق / مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت .
٢٩٦ ـ المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر ، تحقيق / سكينة الشهابي ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .

٢٩٧ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين الاتحاد الأُممي للمجامع العلمية ، مكتبة بريل في مدينة ليدن ، ١٣٩٦ م .

٢٩٨ - معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق / عبد السلام هارون ، دار الكتب العلمية ، إسماعيليان نجفى ، إيران ، قم .

٢٩٩ - معرفة علوم الحديث ، للحاكم النيسابوري ، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه / السيد معظم حسين ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ، مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند .

٣٠٠ - المعرفة والتاريخ ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي ، تحقيق / د . أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

٣٠١ - المُغْرِّب في ترتيب المُعَرَّب ، لأبي الفتح المطرزي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٣٠٢ - المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي بحاشية إحياء علوم الدين ، عالم الكتب .

٣٠٣ - المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم ، لمحمد طاهر بن علي الهندي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٣٠٤ - المغني في الضعفاء للذهبي ، تحقيق / نور الدين عتر .

٣٠٥ - المفاريد عن رسول الله ﷺ ، لأبي يعلى الموصلي ، تحقيق / عبد الله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى ، حولي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٣٠٦ - مفتاح كنوز السنة ، وضعه / د . أ . ي . فنسنك ، ترجمة / محمد فؤاد عبد الباقي ، إدارة ترجمان السنة ، باكستان ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

٣٠٧ - المقاصد الحسنة ، للسخاوي ، صححه وعلق حواشيه / عبد الله محمد الصديق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٣٠٨ - المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، للهيثمي ، تحقيق ودراسة / د . نايف بن هاشم الدعيس ، تهامة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٣٠٩ - مكارم الأخلاق ومعاليها ، للحافظ الخرائطي ، محمد بن جعفر ، راجعه

وقدم له / أبو محمد عبد الله بن حجاج ، مكتبة السلام العالمية ـ القاهرة .
٣١٠ ـ مكمل إكمال الإكمال ، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي الحسيني بحاشية إكمال إكمال المعلم للأُبي .
٣١١ ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية ، حققه وعلق عليه / الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٣١٢ ـ المنتخب لعبد بن حميد ، تحقيق / أبي عبد الله مصطفى بن العدوي شلباية ، دار الأرقم ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٣١٣ ـ المنتخب من مسند الإمام عبد بن حميد ، تحقيق ودراسة / سالم بن عبد الله الدخيل ، إشراف / د . محمد عبد الوهاب البحيري ، العام الجامعي ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم السنة وعلومها . (آلة كاتبة) .
٣١٤ ـ منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه ، للنووي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م .
٣١٥ ـ المهذب في فقه مذهب الإمام الشافعي ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر .
٣١٦ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، للهيثمي ، تحقيق / محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٣١٧ ـ الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، للخطيب البغدادي ، تصحيح ومراجعة / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، دار الفكر الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٣١٨ ـ الموضوعات ، لابن الجوزي ، تحقيق / عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٣١٩ ـ موضوعات الصغاني ، لأبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني ، تحقيق / الشيخ نجم عبد الرحمن خلف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨٠ م .
٣٢٠ ـ الموطأ ، لمالك بن أنس ، تحقيق / فاروق سعد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
٣٢١ ـ ميزان الاعتدال ، للذهبي ، تحقيق / علي البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، مصور عن الطبعة الأولى ، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م .
٣٢٢ ـ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، لابن حجر ، تحقيق / حمدي

السلفي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

٣٢٣ ـ نصب الراية لأحاديث الهداية ، لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي ، المجلس العلمي ، الطبعة الثانية .

٣٢٤ ـ نظم العقيان في أعيان الأعيان ، للسيوطي ، حرره / د . فيليب حتي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٩٢٧ م .

٣٢٥ ـ نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، لأبي عبد الله محمد بن جعفر الحسني الكتاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م ، مصور من طبعة فاس سنة ١٣٢٨ هـ .

٣٢٦ ـ النكت الظراف على الأطراف ، لابن حجر ، تحقيق / عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، والدار القيمة ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٣٢٧ ـ النكت على كتاب ابن الصلاح ، لابن حجر ، تحقيق / د . ربيع بن هادي عمير ، المجلس العلمي ، إحياء التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .

٣٢٨ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير الجزري ، تحقيق / محمود محمد الطناحي ، المكتبة الإسلامية .

٣٢٩ ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة باستانبول سنة ١٩٨١ م ، تصوير دار العلوم الحديثة ، لبنان .



فهرس الموضوعات

النص محققاً ومعلقاً عليه

كتاب الحج

كتاب الجهاد

المجلد الثاني

كتاب قراءة القرآن

كتاب الذكر والدعاء

كتاب البيوع

كتاب النكاح

كتاب اللباس والزينة

كتاب الطعام وغيره

كتاب القضاء

كتاب الحدود

كتاب البر والصلة وغيرهما

الفهارس

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

